

کتابخانه اصفیه سرکار عالی حیدرآباد دکن

مسبر و اخله

تاریخ، اخلاقی و فقهی، سلسلہ لغات و آبان سلف

الحظ الجذره جلد سوم

نام کتاب

فہرست کتاب

حرفہ

کتاب

نمبر کتاب در فن مذکور

۴۹

فهرسة الجزء التاسع

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وقرها

| صفحة | صفحة |
|--|--|
| البدرشين ١٤ | (حرف الباء الموحدة) |
| البراذعة ١٤ | ٢ |
| ترجمة ابراهيم افندي سالم ١٤ | ٢ |
| براوة ١٤ | ترجمة البرهان الباجورى |
| ترجمة الشيخ عبد الله البراوى ١٤ | » الشيخ ابراهيم الباجورى شيخ الجامع الازهر |
| البربي ١٥ | ٣ |
| برج مغيزل ١٥ | ٣ |
| ترجمة الشيخ عبد الواحد البرجى ١٥ | ٣ |
| بردين ١٥ | ٣ |
| ترجمة الشيخ حسن البردينى ١٦ | ٣ |
| البرشة ١٦ | ٤ |
| برشوم ١٦ | ٤ |
| بركة الحاج ١٦ | ٧ |
| ترجمة سيدى ابراهيم المتبولى ١٧ | ٧ |
| محطات الحاج المصرى فى العهد القديم ١٨ | ٧ |
| ترجمة الخولى زين الدين ١٩ | ٨ |
| كيفية تشغيل كسوة الكعبة وما يتعلق بها ٢٢ | ٨ |
| خروج موكب الحاج المصرى وما يشغل عليه ٢٢ | ٨ |
| ترتيب الحاج المصرى فى سيره ٢٢ | ١٠ |
| محطات الحاج ٢٤ | كتاب عبد الله بن الجهم لكونون عظيم الجبة |
| محطة قنقل ٢٥ | ١١ |
| محطة العقبة ٢٥ | معنى البقط |
| » ظهر الحمار ٢٦ | ترجمة اولنيودور |
| » مغاير شعيب ٢٦ | ١٢ |
| » عيون القصب ٢٦ | » الجاعير |
| » المويلج ٢٦ | » اتين البيرتى |
| » الوجه ٢٦ | » بروكوب |
| » ينبع ٢٧ | » بليز برئيس الجيوش الرومانية |
| » رايغ ٢٧ | » هليودور |
| وادي قاطمة ٢٧ | » بروس الانجليزى |
| ذ كرمكة المشرفة ٢٨ | ١٣ |
| محطة خليص ٢٩ | ١٣ |
| | بجيم |
| | ترجمة الشيخ سليمان الجبرى |
| | ١٣ |
| | بجافس |
| | ١٣ |
| | البدارى |
| | ١٣ |
| | بدوى |
| | ١٤ |

| صحيفة | صحيفة |
|--|--|
| ٢٩ محطة أبي شباغ | ٦٥ بسون |
| ٢٩ محطة الريان | ٦٥ ترجمة أحمد أفندي دقله |
| ٣٠ بركة غطاس | ٦٥ بشيش |
| ٣١ البرلس | ٦٥ ترجمة الشيخ عبد الله البشيشي الشافعي |
| ٣١ عدد باطامات مصر | ٦٦ ترجمة الشيخ أحمد بن عبد اللطيف الشافعي |
| ٣١ قياة الأثر والبشر | ٦٦ ترجمة الشيخ عبد الرؤف البشيشي الشافعي |
| ٣١ ترجمة محاسب القاهرة صلاح الدين بن عبد الله | ٦٦ بشواي الرمان |
| ٣٩ » سيدى على الخواص | ٦٦ بصرى |
| ٣٩ » الشيخ محسن البرلسي | ٦٦ البصرط |
| ٣٩ » عبد الجواد البرلسي | ٦٦ ترجمة الأمير حافظ باشا |
| ٣٩ » الشيخ مصطفى البولاقي البرلسي | ٦٧ بقرة |
| ٣٩ برما | ٦٧ بلاق |
| ٣٩ ترجمة تهمس الدين البرماوى | ٦٩ ترجمة المقريرى |
| ٣٩ » المجدد اسمعيل البرماوى | ٧٠ بلبيس |
| ٣٩ » الحاج على البرماوى الشهير بالفلاح | ٧١ محسن أبي المنجي اليهودي |
| ٣٩ معنى الدواو المقرود | ٧٤ موت الملك العزيز بالله والبيعة لابنه الحاكم |
| ٣٩ معنى زمام دار | ٧٤ ترجمة فخر الدين محمد بن فضل الله |
| ٣٩ معنى الخوند | ٧٥ » محمد بن اسمعيل المرتضى البليسي |
| ٣٩ معنى الخانوق | ٧٥ » القاضي محمد الدين اسمعيل الكفاني |
| ٣٩ ترجمة الشيخ أحمد علاء الدين البرماوى | ٧٥ » الشيخ محمد بن علي البليسي المعروف بابن التماس |
| ٣٦ برمون | ٧٥ » الشيخ محمد بن أحمد البليسي |
| ٣٦ برنبال | ٧٥ » الشيخ محمد بن محمد البليسي |
| ٣٦ موت طوسون باشا ابن العزيز محمد علي | ٧٦ » الشيخ محمد الحلي |
| ٣٧ ترجمة مؤلف هذا الكتاب الأمير علي باشا مبارك | ٧٦ قبر الشيخ داود القبري |
| ٦١ البرنيل | ٧٦ قبر الشيخ سعدون الجيزي |
| ٦١ ترجمة سيدى اويس القرني | ٧٦ ترجمة الشيخ مصطفى المنسي |
| ٦٢ بيرنيس | ٧٧ قبر الشيخ عبد الله غرقينه |
| ٦٢ ترجمة بلن | ٧٧ مطلب الثلاثة أشجار الكابلية |
| ٦٢ » جاقوليون | ٧٧ ترجمة الشيخ أحمد الحلاوى |
| ٦٣ » ايبغان | ٧٨ ناحية الزرية |
| ٦٣ البساتين | ٧٨ ترجمة الشيخ أحمد غار وولده محمد أفندي صالح |
| ٦٣ ترجمة الوزير أبي الفرج ابن المغربي | ٧٨ بلتان |
| ٦٤ بسطة | ٧٨ ترجمة علماء أهل بلتان |
| ٦٤ مطلب أعياد المصريين سابقا | |

| صفحة | ترجمة | صفحة | ترجمة |
|------|--|------|---|
| ٩١ | بني أحمد | ٧٨ | ترجمة أحمد أفندي طائل |
| ٩١ | ترجمة الشيخ أحمد الصعدي | ٧٨ | بلقاس |
| ٩١ | بني حسن | ٧٨ | برية البولس ومانشعل عليه |
| ٩٢ | بني جيل | ٧٩ | بلقاس |
| ٩٢ | ترجمة شيخ العرب أبي سبت يث | ٨٠ | ترجمة الصالح طلائع |
| ٩٢ | بني سويف | ٨٠ | بلقينة |
| ٩٣ | ترجمة الشيخ محمد بن عبد الكافي | ٨٠ | ترجمة الشيخ صالح بن أحمد المعروف بالبقيني |
| ٩٣ | ترجمة أفلوئان قيس الروم | ٨٠ | ترجمة سراج الدين البلقيني |
| ٩٣ | ترجمة مصطفى بك السراج | ٨١ | ترجمة صالح بن سراج الدين البلقيني |
| ٩٣ | بني صبرة | ٨٢ | البلاص |
| ٩٣ | بني عبيد | ٨٢ | معنى الدولة والدولاب |
| ٩٣ | ترجمة حسن أبي سليمان | ٨٢ | البلينا |
| ٩٤ | بني عدي | ٨٢ | ترجمة قاسم بن عبد الله |
| ٩٤ | ترجمة الشيخ علي العدوي المنفيسي | ٨٣ | ترجمة محمد بن مهدي |
| ٩٥ | « الشيخ محمد عبادة المالكي | ٨٣ | ترجمة ممدوح بن محمد بن يوسف الانصاري |
| ٩٥ | « الشيخ الدردير | ٨٣ | بنايوس |
| ٩٦ | « الشيخ أحمد بن موسى البيلي العدوي المالكي | ٨٣ | بنب |
| ٩٦ | « الشيخ أحمد كلوه العدوي | ٨٣ | ترجمة الشيخ حسن النبي |
| ٩٦ | « الشيخ عبد الله القاضي | ٨٣ | ترجمة ولده الشيخ محمد النبي |
| ٩٦ | « الشيخ محمد الخداد العدوي | ٨٣ | ترجمة الشيخ داود النبي |
| ٩٧ | « الشيخ محمد قطة العدوي | ٨٤ | بنبات |
| ٩٧ | « الشيخ عبد الرحمن قطة العدوي | ٨٤ | ترجمة الشيخ عبد الرحيم خطيب بنين |
| ٩٧ | « الشيخ منصور كساب العدوي | ٨٤ | بنجا |
| ٩٧ | بني عباس | ٨٥ | بيان المرجع والذهبية واللوق والعزق ونحو ذلك |
| ٩٧ | بني محمد | | من أمورا القلاحة |
| ٩٧ | بني مزار | ٨٦ | ترجمة الشيخ هرون بن عبد الرزاق المالكي |
| ٩٨ | فوريقة بني مزار | ٨٨ | بنها |
| ٩٨ | بني هلال | ٨٩ | حادثة الشيخ سليمان البهاوي مدعي الولاية |
| ٩٨ | بهيض | ٩٠ | بنهو |
| ٩٩ | بهيتم | ٩٠ | بنود |
| ٩٩ | بهيورة | ٩٠ | بنوفر |
| ٩٩ | تفتيش أبي حمادي | ٩٠ | ترجمة الشيخ محمد بنوفري المالكي |
| ٩٩ | بهرمس | ٩٠ | ترجمة الشيخ مصطفى بنوفري الحنفي |
| | | ٩٠ | بنويط |

| صفحة | مجمعة |
|------|---|
| ٩٩ | جواهر |
| ٩٩ | ترجمة عمراقندى منصور باشكاتب دائرة الحضرة |
| | الخدوية التوفيقية |
| ٩٩ | بهوت |
| ٩٩ | ترجمة الشيخ محمد البهوتى الحنبلى |
| ١٠٠ | ترجمة الشيخ عبد الرحمن البهوتى الحنبلى وترجمة |
| | الشيخ منصور البهوتى الحنبلى |
| ١٠٠ | ترجمة الشيخ صالح البهوتى الحنبلى |

* (تمت) *

الجزء التاسع

من الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلاذها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة على باشا مبارك

حفظه الله

425

(الطبعة الاولى)

بالطبعة الكبرى الاميرية يولاق مصر المجرية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حرف الباء الموحدة) (بابل المصرية) مدينة كانت على البعد من مدينة عين شمس بانفي عشر ألف متر بالشاطئ
 الشرق من النيل تجاه منف القديمة واهلها عند بعض أهل الاسلام قصر الشمع وقد عر استرايون باسمه بالون وقال
 هي قلعة قديمة محلها الآن قصر الشمع خلف مصر العتيقة واسمها مأخوذ من اسم البابليين الذي كانوا قد رفعوا الواء
 العتيان من الزمان ثم صالحهم كما هم الوقت وسلم لهم في سكنى هذا المحل ٥١ وليست مدينة بابل المصرية
 مصر العتيقة كما هو بعض السلف كما أن القسطنطين هو القاهرة قبل مصر العتيقة وكان بعض الناس يطلق
 على القاهرة اسم بابل وسائر الكلام عليها في التكلم على القسطنطين (الباجور) قرية بمديرية المنوفية بمركز
 سبك واقعة في الجنوب الغربي لقرعة الباجورية بنحو ستمائة متر وبها خمسة جوامع جامع الاربعة وجامع صلاح
 الدين وجامع شهاب الدين وجامع سدي من روع وجامع نويس وفي كل واحد منها ضريح من نسب اليهم هو لاه
 الشيخ وزاوية يقال لها زاوية عجور وفيها عمل دجاج وبها إحدى عشرة خبزة ذات فواكه وثمار واحدة تعلق وورثة
 المرحوم رستم بك والعشرة لبعض أهالي الناحية وجميع أهلها مسلمون وعندهم كوراواتا ألف وتسعمائة وثمان
 وتسعون قضا وقد ترقى منها حسن العفني بوظيفة كما خط بالمدري في سنة ست وعشرين وزمما ألف ومائتان
 وأحد وتسعون فدانا وري أرضها من النيل وبها ست سواك معينة عذبة المالحول أهلها مشهور في صناعة العرق سوس
 شربا ووزع القطن وهي قرية عظيمة بسبب ظهورها فاضل العلماء منها فان منها كافي حسن المحاضرة البرهان
 الباجوري ابراهيم بن أحمد وفي حدود النجسين وسبعائة وأخذ عن الاسنوي ولازم البلقيني ورحل الى الأدرى
 بحلب وكان الأدرى يعرفه بالاحتجاز وشهد الحاد الحسباني عالم دمشق بأنه أعلم الشافعية بالفقه في عصره وكان
 يسرد الروضة حفظا واتق به الطلبة ولم يكن في عصره من يستحضر القروع الفقهية مثله ولم يخاف بعده ما يقاربه
 في ذلك مائة سنة خمس وعشرين وثمانمائة رجه الله تعالى ومن علمائها أيضا الامام العالم والجهاد الكامل الشيخ
 ابراهيم الباجوري الشافعي شيخ الجامع الأزهر ولها ونشأ في حجر والده وقرأ عليه القرآن المجيد بغاية الاتقان والتجويد
 وقدم الى الأزهر لطلب العلم في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف وسنة اذ ذلك أربع عشرة سنة ومكث فيه حتى دخل
 الفرنسيين في سنة ثلاث عشرة ثم خرج رجه الله الى الحيرة وأقام بها مدة وجيزة ثم عاد الى الجامع الأزهر في سنة
 ست عشرة ومائتين من القطار المصري كما أفاد ذلك بنفسه فيكون مولده في عام الف ومائة وثمانية وتسعين
 وأخذ في الاشتغال بالعلم وقد أدرك الجهابذة الافاضل كالشيخ محمد الامير الكبير والشيخ عبد الله الشرفاوي والسيد
 داود القلعاوي ومن كان في عصرهم وتلقى عنهم ما تيسر لمن العالم ولكن كان أكثر تلمذه للشيخ محمد القضاي والشيخ
 حسن القويسي وفي مدة قريبة ظهرت عليه آية العجوبة فدرس وألف التأليف العديدة الجامعة الفريدة في كل
 فن من الفنون منها حاشية الشماثل الترمذي وحاشية على مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم للامام ابن حجر الهيتمي
 وحاشية على مختصر السنوسي في المنطق وحاشية على متن السلم في المنطق أيضا وحاشية على متن السمرة قنديه في علم
 البيان وكاتب فتح الخبير اللطيف شرح نظم الترصيف في فن التصريف وحاشية على متن الجوهرة في التوحيد

ترجمة الشيخ ابراهيم الباجوري

وحاشية على متن السنوسية في التوحيد وحاشية على رسالة كفاية العوام في التوحيد وحاشية على البردة الشريفة وحاشية على بآت سعاد وكتاب مخ الفتحاح على ضوء المصباح في أحكام النكاح وحاشية على شرح الشنشوري في فن القرائن وكتاب الدرر الحسان على فتح الرحمن فيما يحصل به الاسلام والايمان وحاشية على شرح ابن قاسم لابي شجاع في فقه مذهب الشافعي في مجلدين وله مؤلفات أخرى ولكنها لم تكمل منها حاشية على جمع الجوامع وحاشية على شرح السعد لعقائد النسفي وحاشية على شرح المنهجي في الفقه وتعليق على تفسير القرآن الرازي وغير ذلك وكان ملازما للافادة والتعليم وكان لسانه رطبا تلاوة القرآن العظيم فكان ورده في كل يوم وليلة ختمه قرآن أو ما يقرب منها مع اشتغاله بالتدريس والتأليف وكان من حقه أن يتقدم في المشيخة على الشيخ الصائم ولكن لم تساعده المقادير فقال من ههنا بالمشيخة **بأدرا عط القرم بأربها فقد * أنرطت في التقديم والتأخير**

الإن قال في تاريخ نوليت المشيخة

وزعت بك العليا قالت أرخوا * أبهى امام شيخ الباجوري

وقد انتهت اليه رايحة الجامع الأزهر وتقلدها في شهر شعبان سنة ثلاث وستين ومائتين وألف من الهجرة واستقر على ذلك إلى أن توفي رحمه الله تعالى في سنة ألف ومائتين وسبع وسبعين وعمره خمس وسبعون سنة **(باقور)** قرية من بلاد الزنار بقسم أسبوط واقعة بجري توبج بأقل من ساعة وشرقي قرية دويته كذلك وبينها وبين أسبوط نحو ساعتين وبها جوامع وكنيسة قبطية ومعمل دجاج وتكسب أهلها من الزرع وبها مخيل قليل * واليه ينسب الشيخ فراج الحنفي الباقوري قاضي منية ابن خبيب بعد أن كان مفتي مجلس مديرية قنا هو والآن مفتي مديرية بني سويف **(بابوب)** مجموعة قاف نخون قواوسا كمفة وحمدة ثلاثة مواضع عصر الاول في كورة الغربية الثانية في كورة الشرقية الثالثة في كورة الاشمونين انتهى من مشرلة البلدان فاما بابوب الاشمونين فهي بابوب ظهر الجبل وهي من مديرية أسبوط بقسم الاشمونين في غربي التربة البراهيمية نحو ألف ممتروفي الشمال الشرقي لباحية ميلانو نحو ألف وخمسمائة ممتروفي جنوب ناحية دروط الشرقية بنحو ثلاثة آلاف وسبع مائة ممتروفيها مساجد ومخيل وقليل أشجار وأكثرا أهلها مسلمون **(يا)** مجموعة من أولاهما مكسورة وفي آخرها ألف قرية من مديرية بني سويف هي رأس قسم واقعة على الشاطئ الغربي النيل في جنوب طعا اليشة بقدر أربعة آلاف ومائتين وخمسة وخمسين ممتروفي الجنوب الشرقي للفقاعي كذلك وهي بلدة قديمة يقال انها كانت كرمي حكم في الأزمان السالفة وها إلى الآن كنيسة قديمة للاقباط مشهورة بدير الشهيد وبها جامع كبير من البناء على بابها نقوش تدل على انه نحو سبع مائة سنة من يوم بناه وأبنيته بالاجر والبن وفيه مخيل ولها سوق كل يوم خميس يجتمع فيه الناس من البرين ويبيع فيه أنواع الحبوب والمواشي وثياب القطن والصوف واللحم والعقاقير وحصر الحلفاء والقنفذ والليف والحبال والدخان البلدي والبطيخ ونحو ذلك مما هو معتاد يبعه في الاسواق الريفية أو أكثر تكسب أهلها من الزرع وفيها أبواب حرق وعندها محطة للسكة الحديد العمومية الموصلة إلى أسبوط وأمامها في شرقي النيل قرية تسمى جزيرة بما في وسط جزيرة طولها نحو ألفين ومائة وخمسة وعشرين مترا وعرضها نحو سبع مائة متر وعرض النيل هناك ثمانية من الجريز نحو ألف وخمسمائة ممتروقد أنشأ الخديوي اسمعيل باشا في الشمال الغربي لبلدية بما بقدر ألف وخمسمائة ممتروفي بقعة العصر القصب وعمل السكر بانواعه بالقرب منها وابور النور ودوان التنتيش ومساكن المستخدمين ويجرح من القور بقعة فرغ من السكة الحديدية في شمال البلدة حتى يصل إلى النيل وعندها منها وابور ماثر لا استعماله الآن للاستغناء عنه يرى الأراضي من مياه الجنايات بعضها بواسطة الواورات المركبة على الجنايات وبعضها بالفيضات وأراضي تقتيشها عشرون ألف فدان يزرع منها نحو خمسة آلاف قصبيا كل سنة غير الخلفة الناتجة من زرع السنة التي قبلها باقي الاطيان يزرع قطنًا وحجوبًا ومشمولات هذه القور بقعة ككثر من الثور يقات على طريق الاجال هي أربع عمارات لعصر القصب لكل منها قوتانين حصا بالبحارية وابور لإدارة غرايل العظم له قوة ثلاثة حصن وابوران لتوزيع المياه لمجان لزومها بالقور بقعة لكل منها قوتانين حصن وابور احارة لتكرير الشربان بالقزانات لكل منها قوتانين حصنا وابور احارة أيضا للقزانات الجلاب

لكل منها قوة عشرة حصن واورلادارة دواليب تكرير السكر الحبة قوة خمسة عشر حصانا واورلادارة
لتسوية العمل الجميع بالقرانات لكل منها قوة عشرة حصن ذلك ان أحدهما لتوصيل الماء الى القرانات
العشرين والاخر الى قرانات العصاره قوة كل ثمانية حصن واورلادارة ورشة الحدادين وورشة البرادين
وورشة النحاسين والمسبك قوة ثمانية حصن واورلادارة تكرير السيرف وهو في ورشة الروم قوة خمسة عشر حصانا
وهذا عشرين ورشة واورلادارة المسكة الحديد لكل واحد طقم عشرون عربة تنقل القصب من الفيضان قوة كل واور
عشرون حصانا وفيه لمن الورش والمخازن ورشة الحدادين بالاعور والهاو ورشة البرادين والخراطين وورشة
النصارين وورشة المخرطة ومقاب وورشة مسبك ومخزن عموي لجميع أدوات الفورية والتفتيش ومخازن لحفظ
السكر وهذه التورية تدور في السنة نحو أربعة أشهر أو خمسة ويتحصل منها كل يوم من السكر الايض الحلب
سقاؤه وخسرون قطارا ومن السكر الاحمر اثنان وخسرون قطارا ومن السيرة ستون قطارا ومثل هذه الفورية
في قوة الاتماوز كيهوا ووضعها فورية قطماي وفورية قطفاص (يلاو) هي قرية في شمال سنو غري
يجري من قسم ملوى يدعى بياسوط وسيلها المقرري سيلادون واوكانا كدسكانها اقباطا وكان بها كنيسة
باسم ماري جريس ويقال لها الآن كنيسة الشهيد واسمها خدوم يلاو يعني خزانة الكتب وكانت قبل دخول
الفرنساوية أرض مصر كبيرة عامرة يقرب عدداً هاهنا من النفس أغلهم نصارى فخر قوا في البلاد لعداوة كانت
بينهم وبين البلاداء لجماعة لهم ومات كثير منهم ومن بقي اشتغل بصناعة القراريج وقيل كثير من بعض كتب القبط
ان جماعة من نصارى قرية الزيتون كانوا قد دخلوا في الجماعة الاسلامية ثم رجعوا الى النصرانية ومن خوفهم من
المسلمين هربوا الى قرية يلاولان ساكنها كان يدافع عن المرتدين ويمنع التعرض لهم اسم اه وهي في وسط حوض
الدجلوى لا يتوصل اليها في زمن الفيضان الا في السفن وقناطر التقسيم في شرقها بنحو ميلين واكثر ما يهايمها الطوب
النبي والغالاب في دورها طيقتان وقد تجد الا في منازل بعض أهل الترومن اقباطها طبة ثالثة وتجدت فيها
مناظر للضيوف بالاعاصيب القديمة وقوتكسب أغلب اهله من الفلاحه وبعض اقباطها مختصر بزاولة معامل
الدجاج واستخراجهم فيسرحون في البلاد التي فيها المخلل من ناحية وردان الغربية القديع من القناطر الخيرية
الى أقصى بلاد الصعيد فيسترقون في البلاد ويجمعون البيض بعضهم بالثمن وبعضه في تفتير فراح يأخذها ارباب
البيض بعد تمام العمل على حسب العرف الذي بينهم ويقومون بذلك المعامل الى تمام العمل ثم يرجعون الى يلاو
وتتخذ اكل سنة ولندك كل طرفا ثمانية باستخراج الدجاج لما فيه من الفائدة فيقول قال عبد اللطيف البغدادي
في رحلته فيمليقتص به مصر من الحيوانات ما منه من ذلك حضانة الفراريج بالزبل فانه قلما ترى في مصر فراريج
عن حضانة الفجاجة ورجال يعرفوناً بضوا ائمة ذلك عندهم صناعة ومهنة يفر فيها ويكسب منها ويتخذ كل
بلد من بلادهم مواضع عدة تعمل ذلك ويسمى الموضع محل التزويج وهذا العمل ساحة كبيرة يقصد فيها البيوت
التي يأنذ كرها ما بين عشرة أيام الى عشرين يتألف كل بيت ألفا بيضة ويسمى بيت التزويد وصقته أن يقصدت
مربع ماله ثمانية أشبار في عرض ستة في ارتفاع أربعة ويجعل له باب في عرض ستة مشبران وعقد في مشل ويجعل
فوق الباب اقلقة مستديرة قطر هاشم ثم ثقبين باربع خشبات وفوقها سدة قصب يعني نسجها من فوق ساس وهو
مشافة الكنان وحطب من فوق ذلك الطين ثم رصص بالطوب وطين سائر البيت ظاهره وباطنه وأعله وأسفله حتى
لا يخرج منه بخار ويني ان تتخذ في وسط السقف شباكستعشر في شرفه في السقف يحكي صدر الباجحة ثم تتخذ
حوضين من طين حجر ياس طول الحوض ستة أشبار وعرضه شبر ونصف ومكة عقدة اصبع وحيطانه نحو أربع
أصابع ويكون هذا الحوض لواحدا تبسطه على أرض معتدلة وهذا الحوض يسمى الطاجن فاذا حطب
الطاجن ركبته ما على طرفي السقف أحد على وجه الباب والاخر قبالة على الطرف الاخر ركبها كبحا
وأخذت وصولها بالطين أخذ استقنا وينبغي أن يكون قعودا جنين على خشب السقف بحيث يسهل له وهذا
الطاجن يهاكيهم أجناس الباجحة ثم يفرش البيت بقفصتين ويعد ويفرش فوقه فخا وديس يعني حصيرا
برديا على مقدار سواه ثم يرفق فوقه البيض ومقا حسانا بحيث تقاس ولا يتراكب لتواصل الحرارة فيه ومقدار

فما يبع هذا البيت المقروض القايضة وهذا الفعل يسمى الترقيد (صفحة الحضان) فتدعى وتسد الباجيان ترسل
عليه ليداهنهما ثم تسد الطاقة بنس والسباك أيضا باس وفوقه زبل حتى لا يبقى في البيت من هذا الحمار وتلقى في
الطاجين من زبل البقر اليابس فقتن وذلك ثلاث ويات وتدف فيه نار سراج من جميع جهاته وتظهر يتملجج
رمادا وأنت تتفقد البيض ساعة بعد أخرى بأن تضعه على عينك وتعتبر حرارته وهذا الفعل يسمى الزواق فان وجدته
بلذ العين فقلته ثلاث تغليات في ثلاث دفعات يجعل أسنله أعلاه وأسفله وهذا مما يعاكب قلب الدجاجة
للبيض بمقارها وتنفقه دايما بعينها وهذا يسمى السماع الاول فاذا صار الزبل رمادا أزلته وتركته بلا نار إلى نصف
نهار ان كان ترقيده بكرة وان كان ترقيده من أول الليل حرصته الى أن تحمي وتسمع النار كالساقفة المتقدمة ثم تحلى
طاجنين من التارالي بكرة ثم يجعل في الطاجين الذي على باب البيت من الزبل ثلاثة أقداح وفي الطاجين الذي على
صدر البيت قدحين ونصف اومد الزبل بحرود غليظ والطرح في كل منهما النار في موضعين منه وكلما خرجت من البيت
بعد تنفقه فارخ السر والبالة وأن تغفل عنه ثلاثا يخرج الحمار ويدخل الهواء فيفسد الحبل فاذا كان وقت العشاء
وصار الزبل رمادا وزل الدفء الى البيض أشغل البيت فغير الرماد من الطاجين زبل جديد مثل الاول وأنت كل
وقت تلمس البيض وتذوقه بعينك فان وجدت حرارته زائلة عن الاعتدال تلذع العين فاجعل مكان الثلاثة الأكال
لطاجين الباب كيلن وربعاً وفي طاجين الصدر كيلن فقط ولا تزال وأصل تغير الرماد وتجدد الزبل والاعتدال حتى
لا يتقلع الدفء مدة عشرة أيام بعد ارمائك كل الشخص بمسبحة الله وقدرته وذلك نصف عمر الحيوان ثم تدخل
البيت بالسراج وترفع البيض واحدة واحدة وتوقفها ينثو وين السراج فالتى تراها سودا ففقه الفرس والتي تراها
شبه شرايباً صفراء زجاج لا يحسب كره فيه فهي لاح بلا زرو تسمى الارملة فأخرجها فلامتنفعة فيها ثم عدل البيض
في البيت بعد تنقيته وأخرج اللاح عنه وهذا الفعل يسمى التلويح ثم تصعب بعد التلويح تنقص الزبل من العيار
الاول مله كذلك من كل حوض بكرة ومثله عشية حتى يصرم اليوم الرابع عشر وليرق من الزبل شئ لم يتخذ بكمال
الحيوان ويشعر وينفتح فاطلع اذن النار عنه فان وجدته زائدا لحرارة يحرق العين فأنفخ الطاقة التي على رصه الباب
وخلها كذلك يومين ثم ذقه على عينك فان وجدته غالب الحرارة فأنفخ نصف الشب النوا أنت مع ذلك تغلب وتخرج
البيض الذي في الصدر الى جهة الباب والبيض الذي في جهة الباب ترد الى الصدر حتى يهوى البارد الذي كان في
جهة الباب يستريح الحمار الذي في الصدر يتم الهواء فيصير في طريقة الاعتدال ساعة يهوى وساعة يبرد معتدل
حراره وهذا الفعل يسمى الحاضنة كما يفعل الطير سواها وتقر على هذا التدبير فقتن في النهار ودفعة في الليل الى
تمام تسعة عشر يوما فان الحيوان ينطق في البيض بقدرة الله تعالى وفي يوم العشرين يطرح بيضه ويكسر القشر
ويخرج وهذا يسمى الطرح وهو عند تمام اثنين وعشرين يوما يخرج جميعه وأجد الاوقات عاقبة لعمله مشهورة بهات
وبرموده وذلك في شباط وأدريسان لان البيض في هذه المدة يكون غزير المنة كثيرة البرز وجميع المزاج والزمان
معتدل صالح للقس والكون ونبي أن يكون البيض طريا وفي هذه الأشهر يكثر البيض انتهى وقد وصف بعض
الأفرنج معامل الفروج وكيفية استخراجها بأبسط من عبارة البغدادى فقال ما ترجمته من عمل الفروج عبارة
عن صفين من الخزان الصغيرة المبنية باللبن والطين يفصلها دهن وشبائيكها خر وقصغرة في عقود الدهليز ولها باب
ضيق مسبق بجملته خزان صغيرة محكمة القفل تجعل لأهامة الشفالة لانهم لا يشارفون المحل مدة العمل وبعضها فيه
راكبة يحرق فيها الوقود حتى تستوى نارها فيؤخذ منها عند الزوم فتكون مستحضرة دائما طويلا كل خزان من
خزائن البيض ثلاثة أمتار في عرض مترين ونصف وهي مقسومة بسقف في نصف الارتفاع وأثنائه وفي كل خزانة
في منتصف السقف فتحة مستديرة يسلك منها المستعمل من واحدة الى أخرى ولكل خزانة باب على الدهليز قدرا للفتحة
اتى في السقف وفي كل خارج من حواجر الصفوف فتحة مثل ذلك وفي عتد كل خزانة فتحة تخرج الدخان ويوضع
البيض في الطبقة السفلى من الخزانات والنار في الطبقة العليا في حمار غير عميقة لكل خزانة أربعة حمار يقرب الجدران
وذات رقعة الوسطى تنفع عن الأرضية لمنع النار من السقوط على البيض ويؤخذ من النار التي في الراكبة المستحضرة
في خزانة النار ويوضع في تلك المجارى على حسب الزوم وفي الصعيد تبدأ تلك العملية في شهر فبراير الأفرنجي وفي

الوجه الجري يتأخر ذلك زمانا قلته حرارة الجو هناك ومدة ترقيد البيض أحد وعشرون يوما اقتصر الكفاية
 في أوائل شهر مارس وهو الوقت المناسب لامكان حياة الككا كيت على حسب التجربة لأن حرارة الصيف تضر بها
 والصادق أن تكثر العملية أي ترقيد البيض ثلاث مرات أو أربع في ذلك الفصل بأن يرقد البيض حتى يخبث منه
 الكسكوت ثم يرقد خلاصه وهكذا إلى الرابع مرتبة وفي كل مرة ينتج من الحمل من ثلاثة آلاف إلى أربعة وكيفية توزيع
 البيض تختلف في المعامل بعضهم يترك بعض الخزائن فارغة أو يوزعه يكون بعد فترة زمنية مقرر عندهم فكل
 بيضة أو أنها لا يزرعها آخر جوها عن البيض لأنها لا تنتج بل تضر بالبقية ثم بعدونه ويكتبونه في دفاتر ويرص في كل
 خزانة طبقات بعضها فوق بعض وتوضع الطبقة العليا فوق ساس من الككان ولا توضع النار إلا في ثلاث الخزائن على أبعاد
 متساوية وبعد خمسة أيام أو قد النار في بعض الخزائن الفارغة مدة ثم يوقد في البعض الآخر مع اطفائهم من الأول
 وكل يوم تغير النار ثلاث مرات أو أربع وتزداد في الليل ويدخل العامل كل خزانة مرتين أو ثلاثا نهارا لتقليب البيض
 ونقله عن مواضعه وإبعاده عن المواضع الكثيرة الحرارة وفي اليوم الثامن يتجهن البيض واحدة واحدة في نور سراج
 فيقر زله بذر الدس ليزد العادة أن يني في وسط طبقات البيض فرجة فارغة للتمكن من الحلول في وسطه وقد
 استدل التجربة على أن الحرارة الكافية للبيض تختلف بحسب خزائن الحمل من إحدى وثلاثين درجة في ترمومتر
 ريدور إلى ثلاث وثلاثين فتكون كبيرة في الدليل وفي الخزائن العليا في الدليل تكون أقل من اثنتين وثلاثين درجة وفي
 العليا أكثر من ذلك ويعرف استعمال ذلك التجربة وكثرة الاستعمال وهذا هو السرفي اختصاص أهل بيلاندك وعدم
 صلاحية قيام غيرهم مقامهم ومن شرط صحة العمل اطفاء النار قبل انتهاء العملية وذلك إما خوفاً أن تلف البيض
 من الانجزة المضرة من حمض الكربون المنتشر في الطبقات السفلى وأما توزيع بعض البيض في الطبقات العليا
 وربما كان هذا هو السبب في زيادة تخفيفها في مبدأ العملية ليكون ذلك كافياً ببقية العمل وتوزيع البيض
 يختلف معاد من أربعة أيام إلى غاية لتدور الأرضية وقيل للدرجة المناسبة ويكون سدمنافذا الخان تدريجياً
 ومتى علم العامل بواغية الدرجة اللازمة سد الفصاحات العليا سد المحكا وحكمة ترك بعض الخزائن فارغة في مبدأ العمل
 وإيقاد النار فيها على التناوب هي ادامة حصول الحرارة المستقيمة بالدرجة المناسبة للعمل والعادة أن جمع البيض
 للمعامل يكون بالتدريج فلذا ينقسم العمل إلى مرات ومتى فتح الحمل تأتى الأهل بالبيض فيعوضون في المائة خسين
 والتالف نحو الخمس ولا يتعدى السدس وكثيرا ما يخرج بعض القرار في في نهاية العشرين يوما يعني قبل الفقس
 الطبيعي يوم وبعد أربع وعشرين ساعة يخرج أكثره وبعد خروجه يطعم بعض دقيق بلباب الخبز وجعل الأب
 سيكار معامل مصر سبعة وستة وعشرين معلا وجعلها غير مائتين وأصل ريدور ما يبيض من الككا كيت كل سنة
 إلى اثنين وتسعين مليوناً والعشرين ان يعتري كل معمل عشرة أفران أي خزائن وباعتبار أربع ترقيدات كل ترقيدة
 ثلاثة آلاف بيضة فيكون خارج المعمل مائة وعشرين ألفا باعتبار مائة وعشرين معلا في الدار المصرية يكون
 الخارج في السنة أربعة وعشرين مليوناً قال في خطط القرنساية أن استخراج الكسكوت من البيض أمر قديم
 في بلاد مصر وفي بلاد الصين أيضاً ولكن الرومانيين كيفية في استخراجها فقد قال بلين أن نساء الرومانيين يضعن
 البيضة تحت أباطهن ويصرن عليها حتى يخرج منها الفرخ ويقال إن يكون ذلك كرا أو أي على مافي بطونهن من الحل
 ووصف أيضاً عمل الفروج وكيفية الإله ليدكر اللد المستعمل فيها وقد تكلم دودور الصقي على كيفية
 استخراج القرار في بالصدعة وقد كان صاحب مصرفي آخر أيام البطالة وبفهم من كلامه أن المصريين كانوا يحفون
 هذه الصنعة عن غيرهم لادامة اختصاصهم بها وكان يبيض الأوزة ستملا فلذا أكثر من يبيض الصياح لأن الكهنة
 والقسيس كانوا يمانون لا كل لحوم الأوزة في الأزمان العارضة عن الأمراض الوبائية فلذا كان الأوزة كثيرة في تلك
 الأزمان كما يدل ذلك ما هو على حدرات المعابد من الرسوم والنقوش وزعم بعضهم أن كهنة مصر كانوا يستعملون
 سلة الدواب أي ما يكتس من تحتها نحو التين الملوثة بالوالها وأرواشها في فقس البيض لما شاهدوه من دفن النعام
 والتمساح يبيض في الرمل حتى يفقس فكان الكهنة يدفعون البيض في السبلة فتكفي حرارتها في استخراج
 الككا كيت وقد رد العلماء ذلك ونقصوه بأن السبلة مضر بما يصل بذرة البيضة ومفسدة لها فلا تكون سبباً في الفقس

وقد اشتغل العالم برصد القوساوى بصرية ذلك والتفخيه كما فاتضح ان العملية لا تنجح الا بفتح السبله من
 البيض منعاً كلياً وظهور لهم أيضاً ان قائل ذلك لم يحسن النظر في كلام بلن فإنه ذكر ان البيض كان موضع على التبرق
 مع حرارته واحده لطيفة دائماً الى ان يخرج الكسكوت وكان له عمله متكفلون بتقليبه لادونها را و بلن
 لم يذكر البلداتى كان يعمل بها ذلك الا انها قريته يعلم انها تنسب لمصر لانهما ساح في هذه الديار واخذ عن كهنةها ولعل
 الذى اوجب زعم هذا الزاعم ان السبله هى السمله قديماً وحديثاً في القود في مصر وفي قودا المعامل وتقبل اليها
 بكثرة فظن من رأى ذلك ان البيض يدفن فيها وبالجملة فيظهر من كلام الاقدمين ومؤرخى العرب ان هذه العملية
 قديمة في ديار مصر عموماً الى الآن اهالى قرية ترمامن الوجه البحرى وقرية يلا ومن الوجه القبلى لهم شهرة بذلك
 وفي خطط المقرئ عند الكلام على الرواى الناصرى ان السلطان الناصر محمد بن قلاوون ابطل عدته مكسوس وبعد
 ان تكلم على جملة منها قال من ذلك مقرط رح القرائيج ولها ضمان عدة في سائر ارض مصر بطرحون
 على الناس القرائيج فغير بضغاف الناس من ذلك بلا عظيم وتقضى الارامل من العسف والظلم شياً كثيراً كان
 على هذه الجهة عدته قطعين ولا يمكن احداً من الناس في جميع الاقاليم ان يشتري غرو جافاً فوقه الا من الضامن
 ومن عمر عليه انه اشترى او باع فروجاً من سوى الضامن جاءه الموت من كل مكان وما هو عيت انتهى وقوله فيما تقدم
 ترمومتر عور الترمومتر امة مشروحة في كتب الطبيعة يعرف بها درجة الحرارة في قور عور اسم مؤلف ترجمه صاحب
 قاموس الجغرافيا الانجليزي فقال ريدور عالم فرانسواى اشتغل بالعلوم الطبيعية والنباتية ولبيدنة تروشيل من بلاد
 فرانس سنة ١٦٨٣ ميلادية ومات سنة ١٧٥٧ اشتغل بالعلوم تحسين منقوشة فاد الناس من مباحثه طرقاً في صق
 الحديد وعمل الصفيح والصبغ واستكشف طرق صناعة الزجاج الايض المصنوع الذى يصيب ما وراه وهو اول من
 اشتغل باستنتاج القرائيج بعمله كفرنسا وفي سنة ١٧٣١ اخترع الترمومتر المسمى باسمه وله مؤلفات كثيرة منها
 رسالة في قلب الحديد الى القولاذ واخرى في الحشرات وهومن اوسع مباحثه دائرة العلوم في القرن الثامن عشر من
 الميلا دانهى وينبع يلاو زنة تسمى زنة فوج محمود باسم عدته او هو من اصحاب البيوت المعبرة مشهور بالكرم
 وعلاو الهمة وقلد الزنة شرق يلاو ينهواوين الابراهيمية واهل يلاو وينسوقون يوم الاربعاء من سوق ناحية
 سنهواى ينهواوينها نحو ثلاثمائة ميل (تنس) قرية من مديرة المنوفية بمركز مليج في الشمال الغربى للبنتون
 بنحو الفين وخمسة مائة متروفي الجنوب الغربى لناحية جنزور بنحو خمسة آلاف متروها جامع عمارة (البتون)
 في القاموس انها بنام مثله بعد الموحدة ببلدة مصر وفي شرحه ان المشهور انها بالثناة النوفية بعد الموحدة انتهى
 وهى بلدتين مركز مليج عديرة المنوفية واقعة على الشاطئ الغربى من فرع النيل الشرقى ينهواوين ترعة البنتون
 نحو ثلثها بقسبة من الجهة الشرقية وكان بها كنيسة تحت رعاية ماري اوفوفرسا كن القلاووا اظاها ان كان لها
 شهرة في الازمان القديمة وايضا بالطوب الاحمر وابنية عمدتها الحاج محمد الجندى بالبحر المستور على دورين مع
 البياض والشبابك كافيتمصر ومحمد الجندى هذا كان ناظر قسم زم زم حتمه بها عشر متسا بعد عامرة منها
 جامع اوى صالح بمارقوبها باقاعات جماعة من الاوليا منهم سيدى يوسف جمال الدين في جهتها الغربية يعمل له مولد
 كل سنة خمس ليال والا ان حصل الشرع في تجديد ضريحهم طرف عاتله الجبارة ومنهم سيدى حسن
 العشماوى في شرقها له مولد سنوى ايضا ثلاث ليال ومنهم الشيخ ابراهيم فى وسط البلد سيدى ابراهيم الخواص
 في غربها وبها كنيسة شهيرة تسمى الهانصارى البلاد الجبارة في المواقم والاعيان وعرف بكنيسة ماري جرجس
 ومساحة ابيها تسعون فدناً واطياناً اربعة آلاف فدان وعدد اهلها اكثر من سبعة آلاف وخمسمائة وفيها
 نصارى نحو ربيع اهلها وهى مشهورة بنسج خرق الكائن وبكثرة عمل القمل وبها سوق تنيف على عشر من ساقية
 بعد ما تازن الخاروق نحو ثمانية امار ولها سوق كل يوم ثلاثه باع فيها المواشى وغرورها نحو اربعة دكاكين
 وبجوار الاقشة يبيعونها في البيوت وبجوار غلالها ومصانع ومعلان للدياجح وهو قدر في من اهلها العالم الماهر اجد
 افندى خليل من عاتله الجبارة اصلهم من قبيلة من العرب يقال لها الجبارة على شاطئ القرات يبعد دكاكين اخبير
 بذلك عن نفسه ثم صار من رجال الهندسة بدوان عوم الاشغال برتبة بكباشى وكان من المهندسين الذين تعينوا

ففي زمن المرحوم سيدنا صاحب سلامة باشا في رسم ميزانيات التربة المألفة والحلقة ثم في زمن الخديوي اسمعيل باشا جعل ناظر او معلما مدرسة الحامسة وترى على يده جعل من شبان المهتمين وكان في ابتداء امره قد دخل قصر العيني فسمعتهم وأرابعهم وامتحنهم وألف ثم نقل الى مدرسة أي زعبل ثم الى مدرسة المهندس فكانت فيها خمس سنين فاستوفى جميع فنونها ثم غطف من ضمن مهندسي ديوان المدارس **ع** ونسب الى بلدة بنتون هذه الشيخ محمد البنتوني الذي ترجمه الشافعي في الضوء اللامع حيث قال هو محمد بن علي أحد المشايخ التورانيون في الأصل القاهري الشافعي ويعرف بالبنتوني والجمالة تاه وتو حفظ القرآن والحدود والمناهج وكان والده قد استقر في عدة مباشرات فلما قرر في جهاته كالمباشر بطنيلان وباطلي والطاهر وتم تدار المعزى وغيرها كالحسينية وكان اذذاك مرافقا فلم يحسن السير ولكننا نفي لابي البقاء البقيني ثم للصالح المكيي واجتهد في التوصل من أي وجه كان مع تسلمه على ضعفاء المستحقين في الاوقاف وايداه لاهل المانة الذين في كنيسة حاقوز وبه بواسطة تكلمه على مسجد القرب منها فكان يأخذ منهم بالارغبة والرغبة حتى أرى وأتأمل كالتكبر فيسه السهل والوعر وكان يتعرض للالكبر ويتأخره واستمر على طريقته حتى مات سنة تسع وسبعين وعثمانية ودفن بجوار سيد السعدا او كان جده من جماعة الجمال يوسف العجمي وكان والده على خبر وستر وأقر الممالئ في الاطباق واستقر في عدة مباشرات انتهى ونسب اليه ايضا الشيخ أحمد البنتوني فاضي مديرية القريسة **(بحاج)** قس قس من مديرية القليوبية بمرکز قلوب على الشاطئ الشرقي لثمة الشراوية وفي الشمال الشرقي لسانية باسوس بضواقي متروفي الجنوب الشرقي لسانية قلوب بضواقي أربعة آلاف وعثمانية متروم باجمع عمارة ولها سوق في كل أسبوع **(الحاوة)** هي بضم الموحدة وبسد حاجيم فاقف فواو هما ثابت جمر افي جنوب الديار المصرية تمتد الى سواكن وفي القاموس الجاوة كزواوة أرض التوب بقمتها النوق الجاويات انتهى ويسكن تلك الصراة قوم متوحشون يقال لهم الجبة اخلاق لهم ولا اخلاق وفي بعض التقايد بها بفتح الموحدة والجيم قبيلة من العرب بالهم مشهور بالجوذة يسكنون برساكن وقال بعض مؤثقي الاقباط في شرحه لحوادث الاب شتوده انهم يسمون بلقويه وانهم حصل منهم اغارات كثيرة على أرض مصر وأغاروا على الجهة البحرية فخر واعدت مدن وأسروا أهلها وأخذوا أموالهم من مواش وخلافها وفي كتب الروم واليونان تسمية هؤلاء العرب بلقي ووجد في بعض المؤلفات تسميتهم بلية بشذ الميم وتحفها وبلية بزيادة موحدة بين الميم والمثناة التحتية وقال بعض المؤرخين ان عمره هؤلاء الاقوام في داخل اقرية قريبة من الثلاث في ضواحي اسوان وكثيرا ما يعبر عنهم القرري في خطه بالبيعة وفي بعض المبارات يعبر عنهم بالجة وذكروا لونيودور الذي ساج عندهؤلاء العرب أنهم يسكنون بينا كسوم وجزيرة القونين وان التوبة بطاقة منهم سكنت شاطئ النيل وسكن هؤلاء في الصحراء داخل الارض وقال بطليموس ان سكن البلية خلفه ولب بين نهر استورا أي اتيرا وخليج أدولير وقال المؤلف أجانيهم منهم من سكن بقرب هذا الخليج وعرفهم بالكلين التعام وقال المؤلفاتين البيرتي انهم قوم متبررون يسكنون الليبيا وقال استرابون ان الارض الممتدة أسفل مروة على شاطئ النيل من جهة البحر الاجر مسكونة بالبلية والجيبار الذين كانوا تحت حكم الحبشة وكالو الجوار مصر وفي موضع آخر جعلهم هم والتوبة في جنوب الديار المصرية قبلي مدينة اسوان وقال غيره ان البلية عدوا البحر الاجر من أيلة في حفينة كانت في سواحل الحبش واخير بعض الرهبان ان البلية كالوا يسكنون قريمان مدينة تابو بوليس وفي بعض العبارات ان هؤلاء الاقوام هم الجبة المذكورون في كتب الشرقيين والغربيين يسكنون الصحراء الممتدة المحيطة بالديار المصرية وتولاد التوبة والحبشة وسواحل البحر الاجر وقال المقرري ان أول بلد الحبش قرية تعرف بالقرية معدن الزمر في صحراء قوص وبين هذا الموضع وبين قوص نحو ثلاثة ممر احل قال وذكرا لي احظ أنه ليس في الدنيا معدن للزمر ذخير هذا الموضع وهو يوجد في مغارات بعيدة مغلقة يدخل اليها بالمصايج وبجبال يستدل بها على الرجوع خوف الضلال ويحفر عليه بالعلول فيوجد في وسط الحجارة وحوله نوع غشيم دونه في الصبح والجوهر (وسيا) بسط الكلام عليه عند التكم على صحراء عذاب) وآخر بلاد الجبة أول بلاد الحبشة وهم في بطن هذه الجزيرة أعني جزير مصر الى سيف البحر الملح بمالجي جزائر سواكن وباضع (مضوع) ودهلك وهم بادية تبعون

الكل حيفا كان الراعي بأخيه من جلود أنسابهم من جهة النساء ولكل بطن منهم رئيس وليس عليهم قتال ولا لهم دين وورثون ابن البنت وابن الاخت دون إيد الصلب ويقولون ان ولاد ابن الاخت وابن البنت أصبح فاته ولدها على كل حال سواء كان من زوجها أو من غيره وكان لهم قديم رير يرجع جميع رؤسائهم إلى حكمه يسكن قرية تعرف بهم جريه أقصى جزيرة الجبلة ويركبون الخيل الصهب وتنتج عندهم وكذلك الجمال العرب كثيرة عندهم أيضا والمواشي من البقر والغنم والضأن كثيرة جدا عندهم وبقرهم حسان للحمه يقرون عظام ومنها جحر وكباشهم كذلك غنمهم ولها ألبان وغذاؤهم اللحم وشرب اللبن وكلهم البين قليل وفيهم من لا يأكله وأبدانهم صحاح وبطنهم خصاص وألوانهم مشربة بالصفرة ولهم سرعة في الجري يأتون بها الناس وكذلك جمالهم شديدة العدو وصورة عليه وعلى العنق يسبقون عليها الخيل ويقفلون عليها وتدور بهم كالثيرون ويهطعون عليها من البلاد ما يتفوت ذكره ويتعاردون عليها في الحرب وهم يلقون في الضيافة فإذا طرق أحدكم الضيف فذبح له فاذا اجتاز ثلاثة نفر فخر لهم من أقرب الأتعام اليه سواء كانت له أو لغيره وان لم يكن شيء فمراجله الضيف وعوضه ما هو خير منها وسلاحهم الخراب السباعية قد دار طول الحديد ثلاثة أذرع والعود أربعة أذرع وبذلك سميت سباعية والحديد في عرض السيف لا يخرجونهم من أيديهم الا في بعض الأوقات لان في آخر العود شيئا شبيها بالفلكة يتبع نروجهما عن أيديهم وصناعتهم هذه الحرب ناس في موضع لا يختلط بهم رجل الا لما تروى منهم فاذا ولدت احدا من من الطارقين لهم جارية اسما قصبتها وان ولدت غلاما قتله ويقتل ان الرجال بلا محروب ودرهم من جلود البقرة شعرة يدرق مقبولة تعرف بالا كسومة من جلود الجواميس ومن دابة في الجرو قسمهم عربية كبار غلاط من السدو والشوخط يرمون عليها بيل مسهوم وهذا السم يعمل من عروق خضر الغنق يطبخ على النار حتى يصير مثل الفراء فاذا أرادوا تجر به شراط أحدهم جسده وسيل الدم ثم يسممه هذا السم فاذا تراجع الدم علم انه جلدوسم الى ثلاث رجع الى جسده فمقتله فاذا اسباب الانسان قتل لوقتته ولومثل شرطة الحجام وليس له عمل في غير الحرح والدم وان شرب منه لم يضر وبلدانهم كلها عادن وكلمة تصاعدت كان أجود ذهباً أكثر فوضع امعادن القضة والقصص والحديد والرصاص وجميرا المغاطيس والمرقش والجبش والزمرد وبجارية شطبا فاذا البت الشطبة منها زيت وقدت مثل القسيلة وفي أوديتهم شجر المثل والاهليج والاذخر والشج والسناو الخنظل وشجر البان بأقصى بلادهم النخل وشجر الكرم والراحين وبها سائر الوحوش من السباع والقبيلة والتمور والقهود والقرع وعناق الارض وان زاد دابة تشبه الفرس ال حسن المنظر لها قران على لون الذهب قليلة البقاء اذا صيدت ومن الطيور البغا والنقبط والنوى والقارى وجاج الحبش وحمام بازين انتهى ويؤخذ مما تقدم ان البلية عرب يكترون الترحال لا يستقرون في موضع واحد وينتقلون في الصحراء الكائنة بين النيل والبحر الأحمر وكانوا في مبدأ أمرهم يقرب أرض الحبشة ثم تنقلوا الى قرب أرض مصر رغبة في النهب وكثرة الماشي وحصل منهم كسبر من الغارات على هذه الديار نشأ منها مضرات جسيمة وفي زمن بطليموس حاكم مصر من طرف الرومانين أغاروا على ناحية فقط وأخذوها وأخذوا مدينة بطليموس ثم أرسل خلقهم الحاكم المذكور عساكر وحاربهم وأجلاهم عن البلاد وأسروا منهم عددا وافر أرسله الى رومة فتعجب أهلها من شناعة قهرهم وبها تهم ولشدة أذى البلية وكثرة شرهم ترك القصر ودرو كلينين للذوبة أرضا عظيمة السعة على شواطئ النيل واشترط عليهم منع هؤلاء العصاة عن الغارات على الديار المصرية وقرر لهم في كل سنة مبلغا كان يدفع لهم في نظير منعهم عن تعديهم على ملأ الرومانين وكان منهم سفير في القسطنطينية وفي سنة ٢٩١ كان الحرب فاعيا بينهم وبين الحبشة وفي سنة ٣٧٨ عدى ثلثا ثمة منهم البحر الأحمر ووصلوا الى ناحية رايت فهدموا وقتلوا أهلها وخربوا الديار المجاورة لها وقتلوا رهباة فخر الدين من ناحية قاران ستمائة من عساكر العرب فقطلواهم عن آخرهم وكان قد حصل منهم الهجوم أيضا على الواحات فخر بواوهم وبلا دهاوتوا أهلها وذلك في زمن الامبرستور بوس وأحوال هؤلاء العرب من حيث الديانة والعوائد غير معلومة على الحقيقة وذكره روكوب انهم كانوا يقدسون اريس وازريس وبرابوا نهم كانوا يقربون الى الشمس قرايين من الادميين وفي مولات هليودور ان سفراء البلية كان سلاحهم القوس وكان في طرف نشابهم عظم مصوري في صورة تاج وشرح بعض حالهم في الحرب

فقال ان هؤلاء العرب وقت عمارتهم القرس كانوا يضعون ركبهم على الارض دفعة واحدة بسرعته ويدخل الواحد منهم تحت بطن حصان الفارس ويشق بطنه فيهج الحصان ويرى راحته فيقتله العرب ولما انتشرت للبيانة العيسوي دخل فيها كثير منهم وكان عندهم أمقف يعلمهم قواعدها وذكر ابن الكندي ان امرأ من مصر في صلاة العيد كان من عادتهم وضع حراس في أسفل الجبل المقطم من جهة بركة الحبش لوقاية أهل القسطاط من اغارات البجاة في أيام الاعياد وقت الصلاة فانه كثيرا ما جاء البجاة على الهجن والجبال في مثل هذا الايام وسطوا على المدن ونهبوها وقتلوا أهلها وقت الصلاة في زمن أحد بن طولون سنة ست وخمسين ومائتين أغاروا على القسطاط في يوم العيد وقت الصلاة وقتلوا ونهبوا واعدوا من غير أن يلحقهم أذى وقد تبه لذلك عبد الجدين عبد الله من ذرية سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فآكن لهم في الصعيد فبعد أن أغاروا ورجعوا قام عليهم النكمن فقتلهم وقتل رئيسهم الاعور في المقر يرى أيضا ان في البجاة في الاسلام وقبله أذية على شرق صعيد مصر خرجوا غنالك قرى عديدة وكانت فراغت مصر تغزوهم ونوادعهم أحيانا لما يحتاجهم الى المعادن وكذلك الروم حين ملكوا مصر ولهم في المعادن آثار مشهورة وكان أصحابهم يهاوون وقد فتح مصر قال عبد الرحمن بن عبد الحكم ان عبد الله بن سعد عند رجوعه من حرب النوبة وجد البجاة مجتمعين على شاطئ النيل فسأل عنهم فقيل له انهم قوم لا رئيس لهم فتركهم بدون اعتناء بهم ولم يعمل معهم شروط مصالحات وأول من صالحهم عبيد الله بن الحجاب السلولي ويقال انه مذكور في خطابه انه يدفع الى البجاة ثلجاة بغير عري أن يحضر عرفه في مصر بشرط ان لا يقيموا بها وتعهدها البجاة انهم لا يقتلون مسلما ولا ذميا وان حصل ذلك منهم طلعت الشروط المعقودة وشروط عليهم أن لا يروا أبقام من عبيد المسلمين ولا قازا من الاهالي وان من يسرق منهم شاة يدفع أربع دنانير وبقرة يدفع عشرة وكيلهم يسكن السعيدة رهينة عند المسلمين وفي بعض الزمان توجه كثير من المسلمين الى المعدن واختلطوا بالبجاة ونكسوا من نسا ثم قد دخل في الاسلام كثير منهم من القبيلة المعروفة بالحدارب ولكن كان اسلامهم ضعيفا وكان الحدارب مع كثرتهم أقل عددا من الزناجج وهم قبيلة أخرى من البجاة أكثر عددا وكافوا متغلبين في التقديم على الحدارب لكن يتوالى الدهور صار الحدارب حاكمين عليهم حتى جعلوهم بمثابة الرعاة لا يظلم ولا يخدم في مصالحهم وكل واحد من الحدارب كان رئيسا على عدته من الزناجج برتهم عنه أولاده وكان أكثرهم شهرة وشجاعة يسكن بحوار هذاب والعلاق وهو محل معدن الذهب قال أبو الفداء في تقريب البلدان العلاقي يفتح العين للمهمة واللام المشددة ثم الفوقاف مكسورة ثم تحته قال ابن سعيد العلاقي من بلاد البجاة قوم سودان مسلون ونصارى وأصحاب أثوان وهي بالقرب من بحر القارون ولها مفاصل ليس بالجيد ويجعلها معدن الذهب يتحصل منه بقدر ما يتفق في استخراجها وجبل العلاقي مشهور وفي شرقي العلاقي الوضع منزل الحجاج ثم قال قال العزري اذا أخذت من اسوان الى سمت الشرق فصل الى العلاقي بين اثنتي عشرة ممرحلة وبين العلاقي وعذاب ثمان مراحلة ومن العلاقي يدخل الانسان في بلاد البجاة انتهى ووقت ان كان حاكما اسوان يأتي اليها من العراق أكثر البجاة من الاغارات على الديار المصرية فوصل الخبر الى الخليفة المنصور فأرسل خلفه عبد الله بن الجهم فوقع بينه وبينهم حجة وقعات وانتهى الامر بينهم على المصالحة وذلك في شهر ربيع الاول سنة ٢١٦ فكانت عليه المقرري في خطه حيث قال كآب كتبه عبد الله بن الجهم مولى أمير المؤمنين صاحب جيش الفزاة عامل الاميرابي اسحق ابن أمير المؤمنين الرشيد في شهر ربيع الاول سنة ٢١٦ لـ كنون بن عبد العزيز عظيم البجاة اسوان انك سألتني وطلبت الى أن أؤمنك وأهل بلدك من البجاة وأعتقدك ولهم أمانا على وعلى جميع المسلمين فأجبتك الى أن أعتقدك على وعلى جميع المسلمين أمانا ما استقامت واستقاموا على ما أعطيتني وشروطتني في كلتي هذا وذلك ان يكون سهل ببلدك وجهاء امن منتمى أحد اسوان من أرض مصر الى حد ما بين دهلث وباضع لمكلا لأمون عبد الله بن هرون أمير المؤمنين رضي الله عنه وأنت وجميع أهل بلدك عبيد لأمير المؤمنين الا أن تكون في بلدك ملكا على ما أنت عليه في البجاة وعلى أن تؤدى اليه الخراج في كل عام على ما كان عليه سلف البجاة وذلك مائة من الابل وثلثا مائة من شاة ووزنة داخله في بيت المال والخيار في ذلك لأمير المؤمنين ولولا انه وليس لآ أن تؤخر شيئا عليهم من الخراج وعلى ان كل واحد منكم ان ذكر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كتاب الله أو دينه بما لا ينبغي أن يذكره أو قتل أحد من المسلمين

حراً وعبدان قد برت منه الذمته الله ودمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذمة أمير المؤمنين اعز الله ذمته جماعة
 المسلمين وحل ذمة كايحل دم أهل الحرب وذرايعهم وعلى أن أحدكم أن أعان الحار بن علي أهل الاسلام بال أوله
 على عورقة من عورات المسلمين أو أن تفرقتم فقد نقص ذمة عهده وحل دمه وعلى أن أحدكم أن يقتل أحد من
 المسلمين عداً أو سبوا أو خطراً أو عبداً أو أحد من أهل ذمة المسلمين أو أصاب لاحد من المسلمين أو أهل ذمتهم مالا
 يبلد الجبهه أو يولد الاسلام أو يولد النوبة أو في شيء من البلدان بر أو يجر افعليه في قتل المسلم عشر ديات وفي قتل
 العبد المسلم عشرين وفي قتل الذي عشر ديات من دياتهم وفي كل مال أصبوه للمسلمين وأهل الذمة عشرة أضعافه وان
 دخل أحد من المسلمين بلاد الجبهه تاجر أو مقبلاً أو محتزاً أو جافه أو آمن فيكم كأحدكم حتى يخرج من بلادكم ولا
 تؤوا أحد من أتبي المسلمين فان أتاكم آت فعليكم أن تردوه إلى المسلمين وعلى أن تردوا أموال المسلمين إذا صابت في
 بلادكم بلا موية تانهم في ذلك وعلى انكم أن تزلتم برف صعيد مصر لتجارة أو محتازين لا تظهرون سلاحاً ولا تدخلون
 المدن والقرى بحال ولا تنصوا أحد من المسلمين الدخول في بلادكم أو التجارة فيها بر أو جرحوا ولا تخيفوا السبل ولا
 تقطعوا الطريق على أحد من المسلمين ولا أهل الذمة ولا تسرقوا المسلم ولا ذمي مالا وعلى أن لاتهم بمواشيأ من المساجد
 التي ابتناها المسلمون بصحة وهجر وسائر بلادكم طولاً وعرضاً فان فعلتم ذلك فلا عهد لكم ولا ذمة وعلى أن تكون
 ابن عبد العزيز بقم برف صعيد مصر وكلا في للمسلمين بما شرط لهم من دفع الخراج ورد ما أصابه الجبهه للمسلمين من
 دم ومال وعلى أن أحد من الجبهه لا يعترض حد القصر إلى قرية يقال لها قبان من بلاد النوبة هذا لا عهد عقد عبد الله
 ابن الجهم مولى أمير المؤمنين لكون بن عبد العزيز كبير الجبهه الا ما على ما سبنا وشروطنا في كتابنا هذا وعلى أن
 يوافيه أمير المؤمنين فان زاع ككون أو عاث فلا عهد له ولا ذمة وعلى ككون أن يدخل عيال أمير المؤمنين ببلاد الجبهه
 لقتض صدقات من أسلم من الجبهه وعلى ككون الوفاء بما شرط لعبد الله بن الجهم وأخذ بذلك عهد الله عليه بأعظم
 ما أخذ على خلقه من الوفاء والميثاق وليكون بن عبد العزيز بجميع الجبهه عهد الله وميثاقه وذمة أمير المؤمنين وذمة
 الامير أبي اسحق ابن أمير المؤمنين الرشيد وذمة عبد الله بن الجهم وذمة المسلمين بالوفاء بما أعطاه عبد الله بن الجهم ما وفى
 ككون بن عبد العزيز بجميع ما شرط عليه فان غير ككون أو بدل أحد من الجبهه فذمة الله جل اسمه وذمة أمير المؤمنين
 وذمة الامير أبي اسحق ابن أمير المؤمنين الرشيد وذمة عبد الله بن الجهم والمسلمين بر شفعهم انتهى وقد بقي الجبهه على
 ذلك زماناً عادوا لما كانوا عليه من الاعارة على البلاد القبلية ومن ككثرة الشكوى أرسل الخليفة أمير المؤمنين
 جعفر المتوكل على الله عسكرات تحت امره محمد بن عبد الله الكوفي والقضى على ما ذكره المقرري فأخذ عدا من
 العساكر المشهور دولهم بالثبات وسار بهم من البروكات المراكب تسعون العرا إلى أن وصل إلى موضع وحده فيه
 كثير من الجبهه قد كبروا إلى نفاقهم المسلمون فأحتال وكتب لهم كتاباً طويلاً وويل ولقه بنوب وأرسله اليهم
 فاجتمعوا ليقروا ففهم عليهم حينئذ بعسكره وكان في رقاب الخيل أجراس فحصل منها اصلصلة خافت منها الجبال
 فذهبت على وجهها بركلها وأوقع عسكره السلاح فحين بقي قافى منهم خلفا كثيرين ومات أميرهم في هذه الوقعة
 فقام به ابن أخيه وطلب المصالحة فأجابه إلى ذلك بشرط أن يتوجه معه إلى دار الخلافة فيقضى بذلك وتوجه
 إلى سرمن رأى سنة ٢٤١ فحصل له غاية الاكرام وعقدت شروط المصالحة على اداء الاداءات والبقط في كل سنة وان
 لاتعرض الجبهه بوجه من الوجوه لمنع المسلمين عن استخراج المعدن والبقط كافي المقر بزي مقدار من الرقيق يجعل
 كل سنة لحاكم الجبهه ثمان مائة درهم من مدينة أسوان وتزليها بجمع ما كان منه من الاسلحة والمهمات الحربية ومن
 بعده ما ركل حاكمها قاهمياً أخدمها بعضا حتى لم يبق منها شيء وفي أنشاع ذلك كان كثير من المسلمين يتوجه إلى الماعدن
 ويقوم مع الجبهه فأخذت أحوالهم وطباعهم تحسن من الاختلاط بالمسلمين وقد صار في هذه المدة استكشاف عروق
 من الذهب وشاع خبرها فاسار اليها كثير من الخلائق وتوجه اليها عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحميد الحميري في
 عودته من وقعة بلاد النوبة سنة ٢٥٥ وكان معه عدد وفار من عرب ربيعة وعرب جهينة وغيرهم فكثرت بهم
 الممارقة اليهم حتى صارت الرواحل التي تحمل اليهم الميرة من أسوان ستين ألف راحلة غير الجلاب أي المراكب التي
 كانت تنقل لهم ذلك من مدينة القلزم إلى مينا عذاب وذكروا بعضهم انه قبل أن يدخل أحد من الجبهه دين الاسلام

أمرتهم كانهن من اسنان معبودهم الطاعة لربعة ولكن كون معافهم على ذلك فلما قتل العمري واستولت ربعة على
الجزائر والاهم على ذلك الجبهة فأخرجت من خالفه من العرب ومن ذلك الحين صار عرب ربعة والجبهة يتزوج
بعضهم من بعض فحصل امتزاج الحدين وارتفع الشقاق من بينهم وقويت شوكتهم وأما الجبهة القاطنون في صحراء بلد
علاوة من ابداء البحر الاجرائي أول حدود الحبشة فيشاجون الحداد ومنهم رحالة التزلة كثيرة المواشي وأحوالهم
كأحوالهم في الماء كل والأسلحة وغير ذلك ولا تغير الحداد منهم الا بالشجاعة وقلة الشروهم الى الان وينتفون
يعبدون الشيطان ويتبعون في أمورهم أقوال كهنتهم ولكل بطن منهم كاهن منزول عنهم يعتقدهونه قال كثير
بلاد العلوة واقعة قبلي بلاد مصر في جزيرة بين النهر الازرق والابيض ومحلها الا من مدينة حلقة عندهم صب النهر
انتهى وقد ذكر المقرري في خطه كيفية اعتقادهم وما يفعل الكهنة ثم قال قال أبو الحسن المصعودي فاما الجبهة
فانهم اترأت بين بحر القلزم ونبيل مصر وتشعبوا قراوه لمكوا عليهم ملكا وفي أرضهم معادن الذهب وهو التبر ومعادن
الزهر وذو متصل سراياهم ومناسرهم على الجب الى بلاد النوبة فيغزون ويسبون وقد كانت النوبة قبل ذلك أشد من
الجبهة الى أن قوى الاسلام وظهر وسكن جماعة من المسلمين معدن الذهب وبلاد العلاقي وعسذاب وسكن في ثلاث
الديار خلق من العرب من ربعة بن زرار بن معدن عدنان فاشتدت شوكتهم وبرز جوامع الجبهة فقويت الجبهة ثم
صاهرها قوم من ربعة فقويت ربعة بالبحر على من ناواها وجاورها من تخان وغيرهم عن سكن تلك الديار وقال
صاحب المعدن في وقتنا هذا وهوسنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة بشر من مروان بن اسحق من ربعة والجبهة المالك لمعدن
الزهر وذو متصل ديار جباله لاقى وهو معدن الذهب وبين العلاقي والنيل خمس عشرة مرحلة وأقرب البحارة اليه
مدينة أسوان وجزيرة يسوا كن أقل من ميل في ميل وبينها وبين البحر الحبشي بحر قصير يخاض وأهلها طائفة من
الجبهة تسمى الخامسة وهم مسلمون وذكر صاحب كتاب القهرست انه كان الجبهة كناية مخصوصة ولكنهم يرها وقد تكلم
على الجبهة ابن حوقل والشراف الادريسي وأبو القدام وابن الوردى وآخرون من جغرافي العرب ومن اطلع على ما
ذكره المقرري في خطه يجدهم محتو على ما قاله كل منهم وعن صاحب أرضهم بروس الانكليزي وأطلق عليهم اسم جيا
وجعل حدود أرضهم من ابداء مصوع الى سوا كن على الساحل ثم يكرنون في الغرب الى حدود صحراء مصر
المحدودة من الجهة القبيلة بالنيل ومن الجهة البحرية ببادية الانقلاب وتكلم في مواضع كثيرة على لسانهم وذكر انهم
الزعماء وان هذا اللسان لا يخالف اللسان الحبشي القديم وتكلم على فرقة من الزعماء في موضع آخر من سياحة سماها
اجرة وهم أشجع الجميع ومسكنهم جبل هيمان الممتد الى قرب من مصوع ومواكن وبالنسبة لموقعهم ظن انهم
من الجبهة أيضا ويطلب على الظن ان عرب العبايد من نسل الجبهة لتقارب مناتهم وعوائدهم وأما كنههم فانهم
منتشرون في الصحراء الواقعة بين البحر الاجر ومصر وبلاد النوبة وبلاد الحبشة وفوق الجبال والسهول التي في شرق
النيل واستبعد كثير من السايين كون العبايد من العرب فانهم من عرب مصر مخالفة كلية في الاخلاق
والطباع والملابس وغير ذلك والغالب على لؤمهم السواد ولكن تقاطعهم لاتشبه تقاطع العبيد بل تشبه تقاطع
الاورباويين وأكثرهم لا يلبس الا ثيابا بطموسطه ولهم حرايطواها نحو خمسة أقدام وحديد طاقم بل مستدير
ودرفات مستديرة من جلد الفيل وأكثرهم ما يشبه الاغنام وهم من رعاة العدو وتقطع الماء في شق في أربعة أيام
يركبونها في الاسفار والحروب ولا يستعملون الخيل وفي العادة يجعل عليهم خرافا وابل ولهم بلاد على الشاطئ
اليمين من النيل مثل ناحية تدورق والشجاعة ورادسية يتكلمون بالعربية الا ان لهم لغة أخرى يشتركون
فيها مع عرب الجبال الواقعة في جهة النيل الشرقية وذكر بروس ان لغتهم التي يتكلمون بها هي لغة أهل
سوا كن وقال في مواضع من سياحته ان لغة أهل هذه المدينة ولغة أهل مصر وحباب وجزيرة دهك هي لغة الجبهة
الحبش القديم وربما كان عرب البشارة في عمان الجبهة سكنوا الارض القريبة من البحر الاجر من ابداء سوا كن
الى قرب اسنا وتورد ذلك تراجم بعض من تقدم اسماءهم في هذا المحل فنقول أما أولونيودور في قاموس الجغرافية
الافرنجية ان من هذا الاسم اثنين أحدهما فياسوف كان يدرس في مدينة الاسكندرية في القرن السادس من الميلاد
والآخر كان في القرن الخامس وأما الجغرافية فهو عالم يوناني كان في القرن الثالث من الميلاد واخصر جغرافية

بطليموس وقال أيضا ان اثنين البزنتي عالمي نافي ولد بالقسطنطينية وكان في اواخر القرن الخامس من الميلاية تأليف
منها قاموس الجغرافية والتاريخ بعدد عليه القرنسارية في أخبار الاقدمين وقد ضاع أغلبه وقال أيضا ان بروكوب
مورخ يوناني ولد في مدينة سباريه (أي قيسارية) من بلاد فلسطين سنة خمسة مائة من الميلاية ودرس بالقسطنطينية
وتبع يوليوس رئيس الجيوش الرومانية بوظيفة كاتب وقمما بآسيا وافرقة ايطالياتهم بين في اعضاء مجلس
السينا في سنة خمسة مائة واثنين وستين تعين كاتباً بالقسطنطينية ومات سنة خمسة مائة وخمسين وستين وله مؤلفات
في التاريخ تكرر طبعة او كان بلزير في زمن القيصري حوشتيالي ولد سنة اربع مائة وتسعين ميلاية ومات سنة
خمس مائة وخمسين وستين وأما غيلودور فهو بطريك من تساليم من بلاد الروميلي ولفي أمين (حصن) من فننيكا وكان
في القرن الرابع من الميلاية وتكلم على مصر في قصة الفهاو أماروس الانجليزي فهو من بلاد الايكوس من جزائر
بلاد الانجليز ولد سنة ألف وسبع مائة وثلاثين ميلاية ومات سنة ألف وسبع مائة وأربع وتسعين وساح في بلاد
الاندلس وبلاد الركن وتعين قنصلا في بلاد الجزائر سنة ثلاث وستين ومذ كان بهذه الوظيفة معاف في افرقية
الغربية ودخل أرض الحبشة من سنة ثمان وستين الى سنة اثنين وسبعين يعني مداف أربعين سنة حتى اجتمع في الحبشة عن
منابع النيل ثم رجع ولم يتيسر له الوقوف على حقيقة تالوم بطلع الاعلى بنبع البحر الازرق وألف كتابا في ذلك
حصلت فوائد ووقعه في زيادة معلوماته جغرافية بلاد الحبشة انتهى **(بجيم)** قرية من مديرية الغربية من
مر كزنة واقعة على ترعة الحضراوية التي فيها من بحر الشرق في شمال فم القرنين على بعد ثلثي ساعة المنصب في
بحر شيبين من جهة نهطاي وفي شرقها على بعد ساعة قرية منية بري الواقعة على بحر ديباط وفي غربها على بعد
ساعتين قرية شيبين الكوم وفي شرقها على بعد ساعة قرية منية بري الواقعة على بحر ديباط وفي غربها على بعد
نشاطها من افاض العلماء فقد كرا الخبر في حوادث سنة احدى وعشرين ومائتين وألف ان منها القصة المحدث
خاتمة المحققين وعمدة المدققين الشيخ سليمان بن محمد بن عمر البعيري الشافعي الازهري فتمت نسبة الى الشيخ جمعة
الزبيدي نسبة الى سدريه بالقرب من منية ابن خصبو فتمت نسبة الشيخ جمعة المذكور الى سيدى محمد بن
الحنفية رضى الله عنه ولد المترجم ببجيم سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وحضر ايام مصر مسجدا دون البلوغ وراه
قرية الشيخ محمد البعيري ولازمه حتى ناهل العلم فحضر على الشيخ العثماني وحضر دروس الشيخ الحفني وأجازته
للداوي والجوهرى والمذابقي وأخذ عن الديري وغيره وحضر أيضا على الشيخ الصعدي والسيد البليدي وشارك
كثيرا من الاشياخ كالشيخ عطية الاجهوري وكان انسانا حسن الجليل الاخلاق مجتنباً لمخالطة الناس مع قبلا على
شأنه وقد انتفع به اناس كثيرون وكف بصره في آخر عمره وعمره تجاوز المائة من تاليدته المشهورة يابدي الطلبة حاشية
على المنهج وحاشية على الخطيب وغير ذلك وقبل وفاته سافر الى مصر عليه قرية بالقرب من بجيم فتوفي بها ليلة الاثنين
وقت السهر ثالث عشر رمضان من السنة المذكورة ودفن هناك عليه رحمة الله تعالى **(بخان)** قرية من قسم
فرشوط عديرة بقنا على الشاطئ الغربي للنيل في مقابل جبل الطارق وكانت تسمى قديما طوسونس وفي كتب
الاقباط تسميها طوسونس وترجمها بعض وترخي العرب موخنس أو مخانسان بالميم ثم استعملت بعدد بالباء في أولها وكان
بها دير مشهور وفيه الآن نخيل كثيرة وحدثت ذات بهجة ويرزق فيها قصب السكر كثيرا وفيها عمارات وفيها
أبراج جام وسواق معينة وسواق على البحر وفي غربها على نحو مائة وخمسين قصبة الباطن المعروف بابي حمار بقند
مغربا الى سهو ودفن جميع مع باطن الزان وبعده ان معافي الشمال حتى يصافي ترعة السوهاجة من سوهاج الى
سيوط يسميها بعض الناس بابي حمار ومن سيوط الى حيث يصيب في البوسني لا يعرف الاباني حاروي الاقاليم الوسطى
الى اللاهون يعرف باليوسني وبعضهم يسميها المنى وعند اللاهون ينصل من باطن بحر بحوضي قبشة والرقو يسمى
هناك ترعة اللاهون وبعضهم يسميها الجخوة وبعضهم يسميها الهدار وفي بلاد الجيزة يعرف بالبلبي ومن هناك الى
مرطوط يعرف باليوسني وترعة العصارى وينبع تلك القرية عند قنوج **(البداري)** بلدة من مديرية مديرة مديرة بقسم
الشروق شرق النيل على ثلث ساعة وقبلى ساحل سيلين بك من مائة متفرقة على عدة كفور وأينما بالبحر والين
وبها جوامع عامرة وأهلها مشهورون بالكرم وفيها بيت مشهور ويقال له بيت أبي ناصر كان منه الحاج عبد الله أبو

ناصر ناظر قسم في زمن العزيز محمد علي وكان اسمه عبد الحق حاكم خفي زمن الخديوي اسمعيل ووزع في أوطانها
 النجان المشروب بكثرة المزروعات للعائدون تكسب أهلها من ذلك وسوقها كل يوم اثنين (بداوى) قرية من
 مديرية الدقهلية مركز فارسكور على شاطئ البحر الشرقي على بعد مائتين وخمسين قصبة وقبلي فارسكور على بعد
 عشرة آلاف قصبة أنبثها كعتاد الاراف وبها مسجد كبير عمارته موزن بالعبادة وجنان ذوات غمار ولعدهم أحد
 سبعة منزل ضيافة وقصر مشيد بجانبه حديقة وزراعتة تنيف على ألف فدان ولها سوق كل يوم السبت يساع فيه
 أصناف الحبوب والبطار وغيرها وتكسب أهلها من زراعة الارز والقطن وبعض الحبوب (البدوشين) هذه
 البلد مقن البلاد المشهورة عذرية الحيرة بجانب القرى للنيل تمر السكة الحديدية بها وبين النيل وفي قلبها جسر
 سقارة وأنبثها بالبحر والين وبها مساحات مائة ومائة وعشرون فداناً من مزارعها ومصيفات وزيت وأقال
 لتسج مقاطع الكنان وغيره ثلاثاً كمن وسط البلد اعفا العطار وفندقان ينزل بهما المسافرين وفي جهتها
 البحر مغل بارود من زمن العزيز محمد علي مستعمل الى قبيل تولى الخديوي العظم محمد باشا تقي كان تجلب له
 الاسباخ من ناول نيفر هينة ونول مصر العتيقة وبها تجار غلال وتكسب أغلب أهلها من الفلاحات ومن
 مزروعاتهم الخياو وقيل من قصب السكر وقد أنشئ بها فابرة لصناعة السكر بالقرب منها محطة السكة الحديد
 وعمدها على أحد الدال من منزله في جهتها الغربية وكان أبوه أحمد حاكم خط سابقاً وقال انه في زمن فتح مصر جعلت
 بها وقعة اعتمدها فيها جماعة لقبورهم آثار الى الآن منهم الشيخ الخنفي بقلبيها من المزارع والشيخ عمران
 في شرقها وسعد وعبد في بحرها وفي بعض التواريخ ان محلها في الأصل جزيرة ويقال انه كان بها قصر ليلها
 امرأ العزيز في عهد الملك ابراهيم فلما وضع سيدنا يوسف يده على خزانة الارض وخروج لوفاء موكب التزعمه على
 البحر قابله زليخا وقالت سبحانه من أزل المالك وأعز العبد فقال لها من أنت فقالت زليخا فقال لها أصبح البدر شينا
 فسببت بهذا الاسم الى الآن وبها كثير من نخل الامهات ولها سوق كبير كل يوم أربعاء ومنارسلان افندي نوب
 ومحمد افندي الصاوي ابراهيم افندي الدالي برتبة الملازمين بالجهادية (الراذعة) قرية صغيرة من مركز
 قليبوب بمديرية القليوبية الواقعة على الشط الغربي لبرعة القرطامية وفي الشمال الشرقي لبرعة بتادة بنحو ألفي متر
 وفي جنوبه عتدس بنحو ساعة وأنبثها بالبحر والين وأغلب منازلها يتقاعد بها باعة عنارة وكسبة للاقباط تزود
 اليها أنباط بلاد الجيزة وبها حديقة لعدها محمد علام الذي كان ناظر قسم زمن المرحوم سعيد باشا وجعل انبه محمد
 علام مأمور مركز قليبوب ومن هذه القرية ابراهيم افندي سالم دخل مكتب قليبوب سنة تسع وأربعين ومائتين
 وألف وبعد ان دخل مدرسة قصر العيني ومدرسة أبي زعل وقدم عليهم بمبادئ العلوم انتقل الى مدرسة المهندسخانة
 سنة أربع وخمسين ودرس علومه ووافق أقرانه فكان هو الاول من فرقته وفي سنة ستين أخذ رتبة ملازم وسافر
 مع تلاميذ فرقته الى عمل رسم شق القناة الغربية والدقهلية تحت رئاسة لانيك وبهجت باشا وفي سنة ثلاث وستين
 تعين للتدريس بمدرسة المهندسخانة وفي سنة ست وستين جعل بالهندسة مديرية القليوبية بترتبة باشي فلم يلبث
 الا قليلاً وأقمت عليه دعوى انه أهمل في رى الارض فحكم عليه بحطه الى رتبة الملازم والمجلس المرحوم سعيد باشا
 على تحت هذه الدارين معلوماً مع بهجت باشا في مسعى أراني السوم فأقام في ذلك سنة ثم بأمر كريم تعين في ضمن
 من تعينوا لعمل رسومات وموازين لعل زعة القتال السالطة فأقام في ذلك أربع سنين وفي سنة ست وسبعين تعين مع
 أخنا محمود بيك الطلي ل رسم الخطة الملكية للاقليم الجيزة من ديار مصر فأقام معه حتى تمت هذه الخطة جميعها
 ثم شغل معه في خرد الوجه القبلي وترقى الى رتبة صاغفول انما هي ثم الى البيكاشي وهو في تلك الاشغال ولم يأرأد
 الخديوي اسمعيل باشا عمل السكة الحديدية في البلاد السودانية واقضى الحال استكشاف الطرق من سواكن الى بربر
 ليتجسس أهل طريقين بها عين للترجمو جملة من المهندسين بجمية اسمعيل بيك الفكاكي لاستكشاف ذلك وعلى ما يترجم
 من الرسومات والموازين فتوجهوا وأجروا ذلك وحضروا بعد غمائية أشهر ثم صار من رجال ديوان الاشغال المعقدين
 فحال على عهده المشكلات الهندسية والا وراة دقيقة في فهمها ما فيه من الاستعداد والفتنة في فنونه وهو
 انسان خبير بحسن السبح والسير والسيرة (براة) قرية من مديرية بني سويف بمركز كبري على الشاطئ الغربي لبحر
 يوسف في غربي ناحية الدبر بنحو مائتين وخمسين متراً في شرقي البهجون بنحو أربعة آلاف متراً بها زاوية للصلاة

وبدا ترها تخيل وينسب اليها العالم العلامة والخبير القهامة الشيخ عبد الله البراوي الشافعي (البرقي) هي قرية
قدسية على تل عال قبل ناحية دوير عائد بنحو نصف ساعة وشرقي القنات بأكثر من نصف ساعة وهي من مديرية سيوط
يركز وتبع وبها جامع بلا منارات وتكسب أهلها من الزرع المعتاد وفيها أنوال النسيج الصوف ولها سوق كل يوم
أحد يساع فيه ماعد البهائم الكبيرة (برج مغيزل) قرية من أعمال رشيد في بحر بها شرق النيل منها إلى رشيد
بنحو ساعة ونصف وتجاها في الشاطئ الغربي جبانة قايماي والسكرى والبحر الملح في شمالها على نحو ساعة
وفي شرقها البراري وفيها مسجد جامع ومخيل بغاية الكثرة على أصناف متعددة وبها فيها السكك والطرق كثيرة وأحدة
أهلها اربع مائة وأربعون نفسا تكسبهم من غر الخيل وصيد السمك والطير وقليل من الزرع وبها ينسب كافي خلاصة
الأثر عبد الواحد الرشيدى البرقي الشافعي ترجمه الخفاجي وقال في نعتة - سنة بها ذنب الزمان غفر وأصعبه
عصره على ما الزمان ينقثر فهو راحة الدهر والنصر والذائع ذكره حتى كلف سعي به الخضر له محاورات تطرز
بها حلل الوشائع ومقطب حديث كانه جرى الخلل عز وجامع الوفائع ثم قال في لؤلؤه الربط ورشح قلبه العذب
قوله في نائب غير رشيد فقلج به نعر رشيد

قلت للنائب الذي * قد رأينا ما عايناه

لست عندي بنائب * انما أنت نائبه

وقاض لنا حكمه باطل * وأحكام زوجته ماضيه

فبالبته لم يكن قاضيا * وبالبته كانت القاضيه

ولاه * لا تحسن ان هوى فلك مكرمة * شعري بهجولشم قلم ماسما

لكن أجرب طبعي فيسلك فهو كما * جربت في الكلب سيفا عند ما تاجا

وله وقد سمع صوت بعض قضاة قصر

قالوا قاضي القاضي فوا حسرق * ان لم يكن قدماء من جمعة

مصيبة لا عقر الله لي * ان كنت أجريت لها نعتي

وقال الشيخ مدين القوصوني في ترجمته شيخنا الفاضل والامام الكامل الورع الزاهد كان عارفا بعلوم شتى وكان

يسمى بأشياء كثيرة من النوادر قال ورأيت له من المؤلفات كتاب زهرة المسامرة في أخبار مصر والقاهرة ذكر فيه

الوزراء الذين تولوا مصر الى الوزير الاعظم محمد باشا وأئذ له من شعره قوله

يقولون في قهوة البن ظل * تحل وثمن آفتها فقلت نعم هي مأمونة * وما الصعب الاضافتها

قال وسألته عن مضافاتها فأجابني هو ما يستعمل معهما من المكينات ومن املائه بنقر رشيد في سنة تسع بعد الالف

لعمرك ما هديت للعب خاتما * ولا قلما مبرى ولا بست عينه

ولا آله لقطع قطع يننا * فلبس القريق بي وينه

وقال غيره في توصيفه عبد الواحد الرشيدى امام برج مغيزل الشيخ الامام العلامة كان من شاهير الفضلاء قرأ عليه

كثير منهم السيد محمد الجزارى ثم أنشده قوله

لا تعجب ناقصا فضحي * قليل حظ كثير ذنب وانتظر الى الرفع من ابومن * والخفض في القبر بعد حرب

وكانت وفاته بمصر في شوال سنة ثلاث وعشرين وألف ودفن بقرية الحلال السيوطي وبلغ من العمر ما تقا أكثر قاله

الشيخ مدين والبرقي تبين انها تسبق لبرج مغيزل انتهى (بردي) هي قرية بمركز بليس من مديرية الشرقية

بينها وبين شبراخية نحو ألف وخمسة مائة وفي الجنوب الغربي للسكة الحديد على نحو ثلث ساعة وقمر وبها محطة

السكة الحديد بمحل اقامة مستخدمها في غربي المحطة بحرى السكة كشك مشيد وجنبه عظمة للخبز بوي اسمعيل

باشا وبها منازل مستعملة للداراة السنية ودوان التفتيش ومساكن المستخدمين ومجلس دعاوى ومشيقة ومساجد

عامرة وأحد هاتين قريها مكاتب وأرباب حرف وتجار وفيها جنان ذات أشجار متنوعة ومخيل وبها اوبرات لسقى

المزر وعات ولها سوق كل يوم أحد وأطباؤها ألقان وتسعمائة وستة وعشرون فدانا وكسروا أهلها ذكور وإناثا

ألفان وخمسة وأربع وأربعون نفساً وتسببهم من الزراعة واليهما ينسب كافي الضوء الالامع السخاوى الحسن
 ابن أحمد بن محمد البدر الدين شمس القاهري الشافعي ولد بقرية برد بن من الشريعة في حدود الحسين وسبعاً مئة قديم
 القاهرة ونشأ فقيراً وأثره أبو غالب القبلي الكاتب بغيره التي أنشأها بجوار باب الخوخة فقراً على الشمس
 الكلائي ولم يخلف شيئاً من العلو ولم ترع تكسب الشهادة ثم ولى التوقيع واشتهر به مع معرفته بالأمور النبوية
 فراج بذلك على ابن خلدون غنومه قلت ورأيت منه على الصدر الأيسر في ذنقه الجمال الزنوفى بالتمه دريس
 والاقناه في سنة تسع وثمانمائة ولم يستقل في غالب عمره عن ركوب الخمار حتى كان آخر دولة الجلال الاستاد ارفقومه
 كاتب السر فتح الله وركب حينئذ القرم وناب في الحكم وطال لسانه واشتهر بالبرودة والعصبية فخرج اليه الناس في قضاء
 حوائجهم وكان يتوجه على كل من فتح الله كاتب السر وابن نصر الله ناظر الجيش بالآخر وعلى سائر الأكرام بهما
 فكانت حوائجهم مقضية عند الجميع قال وحفظت عنه كلمات منكثرة مثل انكاره أن يكون في الميراث خمس أو سبع
 لان الله لم يذكره في كتابه وغير ذلك من الخرافات التي كان يسمي المفردات وكان مع شدة جهله عريض الدعوى غير
 مبال بما يقول ويفعل مات في رجب سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة وقد زاد على الثمانين رقبه عقله وله في هدم
 الاماكن التي أخذها الموحدين بنى جامعاً به باب زويلة مصائب استوعبها المقرري في تاريخه انتهى (البرشة)
 قرية من قسم المنية شرق البحر الاعظم وقبلى دير البرشة الواقع في جنوب مدينة انصاوا الشيخ عبادة وعندها مقابر
 المسلمين من أهل البلاد التي في شرق البحر وغريه وعن يمين يدفن موتاهم فيها أهل ماوى وما جاورها وعادتهم غنى وفقراً
 أن يقيموا تلك الجبانة في كل سنة وقت النقطة ثلاثة أيام لياليها لزيارة قرامة القرآن ويهيمون لما كل ويكون هناك
 بيع وشرا وازدحام ويكون موسمها عظيماً (برشوم)
 قديم قرى من مديرة القليوبية مركزاً جهور الورد على الشاطئ الشرقى لبحر دمياط احداهما برشوم الكبرى في
 غربي ناحية العمار الكبرى ببحر واتي متروفي جنوب الصالحية ببحر واتي وسبع مائة متروفي شمالها برشوم الصغرى
 بصوراً بعمامة متروفي برشوم الكبرى جامعان أحدهما بمنارة وبها سوق بجوانيت وفيها قهاو على البحر وسوقه
 دائمة وفيها أشجار التين الرشوى بكثرة واليهما ينسب ومنها يجلب الى المحروسه وخلافها وقد عمل عليها الاهالى جسراً
 محيطاً بها وامامها ببيت يحشى عليها منسج وفي غريبها ضريح ولى عليه قبته وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها
 (بركة الحاج) قرية بموضع في الشمال الشرقى للقاهرة ببحر وخمس ساعات متروفي غربي الترعدة الاما عليه ببحر
 ستة آلاف متروفي جنوب الخانقاه كذلك وفي شرق قرية المرح ببحر ثلاثمائة ألف متروفي شمالها بركة الحبوبه
 ترجم المقرري في خطه فقال بركة الحبوبه بظاهر القاهرة من بحر هاتوا تسميها العامه في زمانها هذا الذي نحن فيه
 بركة الحاج لنزول الحاج بها عند مسيرهم من القاهرة الى الحج في كل سنة وتزولهم عند العود بها ومنها يدخسون الى
 القاهرة ومن الناس من يقول جب بوف هو خطأ وانما هي أرض جب عمرة وعمره هذا هو ابن عيسى بن جره القيصي
 من بني القرنا نسب هذه الارض البهقيل لها أرض جب عمرة ذكره ابن يونس وكان من عادة الخليفة المستنصر
 بالله أي تميم معد بن الظاهر بن الحاكم في كل سنة ان يركب على التجميع النساء والحشم الى جب عمرة وهذا هو موضع
 نزله بميثاقه خارج الى الحج على سبيل اللعب والمجاجة وربما جل معه الخمر في الروايا وعواضع الماء ويستقيم معه
 وأنشده مرة الشعر ياف أبو الحسن علي بن الحسين بن حيدرة العقيلي في يوم عرفة

قم فاطم الرايح يوم التصبر بالماء * ولا تضيضي الا بصبره
 ولولا تجميع الندى قبل قهرهم * المسمى قصه بهم كل هيفاء
 وعج على مكة الرواحم سكر * فقطف بها حول ركن العود والناق

قال ابن دحية فخرج في ساعته برواية الخمر زجى بنجات حدة الملاحى وتساق حتى اناخ بعين شمير في كبكة من
 الفساد فاقام بها ساق الفسوق على ساق وفي ذلك العام أخذته الله تعالى وأهل مصر بالسنن حتى يسع في أيامه
 الرغيف بالثمن وعادما التيل بعد عوبته كالغسلين ولم يبق نشاطه أحب بعد أن كانا محفوفين بمحور عين
 وقال ابن ميسر فلما كان في جمادى الآخرة من سنة أربع وخمسين وأربعمائة خرج المستنصر على عادته الى بركة

الجب فاتفق ان بعض الاتراك جرد سيفا في مكر منه على بعض عبيد الشام فاجتمع عليه طائفة من العبيد وقتلوه
فاجتمع الاتراك بالاستنصر وقالوا ان كان هذا عن رضاك فالسمع والطاعة وان كان عن غير رضاك فلا نرضى بذلك
فأنكر الاستنصر ما وقع ونراهم عاقبة العبيد فجمع الاتراك الحرب العبدور برب بعضهم الى بعض وكان بين الفريقين
قتال شديد على كوم شريك انهم فيه العبيد وقتل منهم عدد كثير وكانت ام الاستنصر تدين العبيد وغدبهم بالاموال
والاسلحة فاتفق في بعض الايام ان بعض الاتراك ظفروا بشيء مما سمعته ام المستنصر الى العبيد فاعلم بذلك أصحابه
وقد قويت شوكتهم بانهم زام العبيد فاجتمعوا باسراهم ودخلوا على المستنصر وخاطبوه في ذلك وأغلظوا في القول
وجهروا بما لا ينبغي وصار السيف قائما والحروب متتابعة الى ان كان من خراب مصر بالاعلام والفتن ما كان وكان من
قبل المستنصر يترددون الى بركة الجب قال المسيحي ولا تفتي عشرة خلعت من ذي القعدة سنة اربع وعشرين وثلثمائة
عرض العز بن بالله عساكره فظاهر القاهرة عند سطح الجب فنصب حضرة بديع روي في آفة ثوب بصفحة فضة
ونصبت فاقامته نقل وقبة منقل بالجواهر وضرب لانيه الامراي على منصوب وضرب آخو وعرضت العساكر وكانت
عديها مائة ألف عسكري وأقبلت أسارى الروم وعدتهم مائتان وخمسون فطيف بهم وكان يوماعظما حسنا لم تزل
العساكر تسير بين يديه من شهوة والتمار الى صلاة المغرب وما زالت بركة الجب منتهزا للثقله واللولاء من بني أيوب
وكان السلطان صلاح الدين يبرز اليه الصياد ويقيم فيها الايام وفعل ذلك اللولاء من بعده وقال في موضع آخر قال
القاضي الفاضل في حوادث شهر المحرم سنة سبع وعشرين وخمسمائة فخرج السلطان يعني صلاح الدين يوسف
الى بركة الجب للصياد ولعب الكرة عاد الى القاهرة في سادس يوم من خروجه وذكر من ذلك كثير اعان السلطان
صلاح الدين وابنه الملك العزيز عثمان قال ومارح الملك تركي بكون اليه الكراكي وروى بها وقال ايضا وقد اعانى
بها الملك الناصر محمد بن قلاوون وبني آخو اشاوسدا ناو بركة الجب وما يلحق في ذلك بني صبرة وهم يسبون الى صبرة
ابن بطيخ بن مغالة بن دهان بن عقيب الكلب بن أبي عمرو بن دمية بن جدم بن اريش بن اراش بن جزلة بن نعم فهم
أحد بطون نظم وقيم بنو جدام بن صبرة بن نصر بن غنم بن غطفان بن سعد بن مالك بن حرام بن جدام أنشئ نظم انتهى
وقال ايضا وقد اذنا هذه البركة مرا عظيم الاغنام التي تعلقها التركة كان حب القطن وغيره من العلف فتبلغ الغاية
في السمن حتى انه يدخل بها الى القاهرة محمولة على المحمل لعظم حشنها وبجزها لثقلها عن المشي وكان يقال كبش
بركلاوي انتهى وبركة الحاج الان قرية صغيرة أكثر أبنيتها من اللبن على طبقة واحدة وبها جامع عمارت بصني
بالاخر وفي أرضها تخيل كثيرة أحر القرو سوق معينة بعدما تمع سطح أرض الزراعة نحو ثلاثة أمثارات وفي شرقها
بحوم ماتي مترجاة فيها ساقية عذبة الماء تسبحها الاهل ساقية شبيب ويزعمون ان نبي الله صبيحا عليه السلام هو
الذي احتقرها لشيء غنمه وجميع أهل القرية يشربون منها وفي الشمال الشرقي للقرية عمارة طولها ثلاثون مترا في
عرض عشرة أمتار في وسطها حوض مربع الشكل ضلعه ثمانية أمتار وعرضه أكثر من متر وعليه قبة وفي زاوية
العمارة ساقية يملأ منها الحوض لسقي جهات الحاج وهذه العمارة بما اشتملت عليه تعرف بعمارة داود نسبة الى ابيها
الامير داود باشا ابني جامع الداود بعمارة روضة في جنوب القرية بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر يستبان يعرف بمجينة
الشيخ زيا دمساحته اربعون قدانا فيه كثير من القواكه وهو الآن في مابا الحضرة الفخيمة التوفيقية الخديوية
وزمام اطنان القرية آفة وسقا فندان وزرع فيها المزروعات المعتادة لوجه البحر وفي جامعها شريح
عليه قبة يزعمون انه شريح سيدي ابراهيم المتبولي وهو زعم مختلف لما في طبقات الشعرا من ان سيدي ابراهيم
مات باسدا ودوقد ترجمه في الطبقات فقال ومنهم سيدي ابراهيم المتبولي رضى الله تعالى عنه كان من أصحاب الدواثر
الكبرى في الولاية ولم يكن له شيخ الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يبيع الحمص المصاوق بالقرية من جامع الامر
شرق الدين بالحسينية من القاهرة المحروسة وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا في المنام فيخبر بذلك أنه يقول
يا ولدي انما الرجل من يجمع به في القطة فلما صار يجمع به في القطة واثار ورعي أمور قالت الا ان قد شرعت في
نظام الرجولة وكان مما شاوره عليه عمارة الزاوية التي ببركة الحاج فقال يا ابراهيم عمره ثمانون شاء الله تكون مأوى
للمنقطعين من الحاج وغيرهم وهي دافعة البلاء الا تقي من الشرق عن مصر فقامت عامر مقصر عامرة ولما شرع

في غرس النخل بالقرب من البركة لم يصح له أن يصعد إلى القبة التي صلى الله عليه وسلم في ذلك فله على ربني الله شعب التي
كان يسقي منها غنمه فأصبح فوجد العلامة مخطوطة فحفر فوجدها وهي التراب الغضبية تبعطه إلى الآن قال وأخبرني
الشيخ جمال الدين يوسف الكردي رضي الله عنه أن الغلام وقع أيام السلطان قايتباي حتى اجتمع عند الشيخ في الزاوية
ثم حوّن خمسة آلاف نفس فكان كل يوم يجتمع لهم ثلاثة أرباب يطعمهم بهم والمساكين إلى القدس زار السيدة مريم عليها
السلام بنت عمران فقرأ عندها خفات تلك الليلة وكان يقرأ القرآن بالسبع واجتمع عنده بنو حرام في ذات بيته خوفا
من بني وائل فأرسل لبني وائل فأمدوا بأمرهم بالصالح فقالوا ائش المشي في هذا يروح يقعد هو وصغار في الجبل
وأته لا يرجع حتى نسق خيلنا من حيطان المدينة فقال الشيخ وعزني ما عادت تقوم لبني وائل رأس إلى يوم القيامة
فهم إلا أن تحت حكم بني حرام وكان رضي الله عنه مسمي بالانكار عليه من كونه لم يتزوج وكان يقول ما نظري
أولاد حتى أتزوج بقصدهم ومكث نحو الثلاثين سنة حتى مات لم يقتل قط من جنابه لأنه لم يحتمل قط قال الشيخ
يوسف رحمه الله تعالى وقد كانوا في حصن من مدينة قريون بالمطرية فجاءهم ثمن الجند بجوارجر جلسوا يشربون
فقال سيدي إبراهيم رضي الله عنه من يزل هذا المنكر فقال فقروا فوضع رأسه في طوقه فكان أسرع من أن وقع
الجند بعضهم في بعض بالدياريس والعال وكسر والجرار ثم جاؤا واستغفروا وبأوا على بدل الشيخ وكان جماعة من
رعاة الغنم يرعون برسيم في ناحية المطرية فأعظ عليهم جماعة الشيخ فيخاف الشيخ رضي الله عنه راكب يومامن
مصر إلى البركة ومعه جماعة من الفقراء إذا رسلوا عليه عشرة كلاب شوام باطوا إلى الحد يدبهم والشيخ وجاعته
فلما صلا إلى الشيخ بصبروا بأذانهم ولا نوابه وكان رضي الله عنه يقول لا تكذب تعظمه كان يقول طهر قلبك من محبة
الدينا يجرماء الإيمان في قلبك جداول وكان رضي الله عنه يقول لا أحب الفقير إلا أن كان له حرفة فكنه من سؤال
الناس وكان يحيط على من يسأل رايضات البوني وغيره ويقول وعزني أن عباد الأصنام أحسن حال من هؤلاء فإن
الله عز وجل أخبر عنهم أنهم كانوا يقولون ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى وهو لا يفتخر إلا أسماء الله الشريفة المعظمة
لحصول أغراض خبيثة فمن مناصب الدنيا لو عرضت على عاقل بلا سؤال كان من الأدب ردّها فكيف بمن يطلبها
بمحصار التوجه والجوع ليلًا ونهار حتى يتجدد ما غه وبعضهم يحصل له المال والوليا والحنون وكان رضي الله عنه
يلبس الصوف ويتعبد به وكان له طليعة جراء ويقول أنا جدي وكان يعمل في القبط ويدبر الماس ينطق القنات من
الحشيش وكان رضي الله عنه إذا جاءه حبة أو جوخة ممتنة يقزم عليها يجبل ويعز القبط وهو لا بها ويقول ليس
للباس الدنيا عندنا قيمة وكان يعارض السلطان قايتباي في الأمور حتى قال له يوما السلطان أما في مصر أو أنت
فخر سيدي إبراهيم رضي الله عنه متوجهها نحو القدس فقيل له إلى أين فقال إلى موضع تقف حماري فوقت تجاه
قبر سيدي سليمان رضي الله عنه قلت هنالك سنة ثيف وعثمان بن عفان رضي الله عنه انتهى باختصار ولم يزل هذه
القرية محطته لمحل الحج الشريف إذا سافر برا وهي أول محطة للذهابين وآخر محطة للقادمين وقد تكلم صاحب كتاب
دور القرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المنظمة على بعض مشكلات هذه القصر بقول محطات الحاج
المصري وأدراكها وما يتعلق بذلك إلا عن المقرر وغيره مع ما شاهدته هو في أمفاره فقال إن الذي كان عليه
المقدمون في اليوم المعين لخروج المحمل من القاهرة إلى الريدانية ثم إلى بركة الحاج هو اليوم الثامن عشر من شهر شوال
وبعض أمراء الحاج إذا لم يوافق سفره وولمن الأيام التي يجب ابتداء السفر فله الأيام يجعل ذلك يوم التاسع
عشر وهو نادور مقدار المسير إلى البركة من جوار القاهرة يوم ردها الباب والخان الذي أنشأ داود باشا خمس ساعات
وكان المحمل في القدس يخرج من القاهرة بزي سنة فينزل بالمحل المعروف بالريدانية فيقيم به يوما وليلة ثم رحل إلى البركة
فيقبل ذلك قد دعا واستقر إلى الركب من حين خروجه من القاهرة لا ينزل إلا بالبركة وطريقها فضاء وحصى ساء ورمل
وبالبركة نخل كثير وبعض سكان سيوت بجوار زاوية الشيخ الصالح المعتقد إبراهيم المتولي ومما انفسه قد علة لهما
عمران ظهير الدولة في زمن الملك المؤيد والمالك الأشرف برساي وهو عبد الباسط بن خليل الدمشقي وابتدأ في عمارة
ذلك في شهر شوال سنة ثمان وعشرين وعثمان بن عثمان أنشأ بها تبار وبتنا ثم أعيد المقام العالي داود باشا فعمده الله
برجته بالبركة في ثيف وخسبته وثمانية حوضات تحمل على حمار بالبلادة ومعرفة القبلة وأواوين يجلس عليها

المسافرون للاستراحة من التعب في ضمن عمارة عالية يراها المسافرون بعد وقد أحسن في عمارة ذلك ما شاء وحصل به نفع كبير إن شاء الله تعالى وذكري صاحبنا زين الدين الخولي بالسواقي السلطانية أن أصل هذا الخوض بئر كان اشتراها الخولي زين الدين المذكور وأنشأ بجانبها بئراً أخرى وحوضاً كبيراً طوله ستة وسبعون ذراعاً وجعل بجانب ذلك بستاناً وسيلاً فترداً وباشا على ذلك الخوض والبئرين في بعض متزاهة فترأى قافلة وودت من السويس تستقي من الخوض وكان الوقت حاراً فطلب ما من السيل فشرب منه وأحس به فسأل عن مالكه فأخبر أنه للخولي زين الدين فطلبه منه هبة فذكر أنه امتنع من إعطائه وقال أنه وقف وانه أن له أن يعمر فيه ما شاء فأنشأ به أبو إمامه مستطيلاً وفقية ومحرابين وعموداً عالية واستقر منها للواردين والمسافرين إن شاء الله تعالى (قلت) وقد اتفق في النستان الذي بجانب هذا الخوض المسجد الذي أنشأه في زمن داود باشا نزاع كبير بين الخولي زين الدين وكثداده وأودباشا هو الأمير أحمد مملوك المشاريه وعتيقة المشهور بجبايى كثدافا دعوى الخولي أن النستان له وأنزعهم وليس لأودباشا فيه ملك ولا وقف وأحضرا جاحي أحمد كثدافا الواقعة مكتوب وقفه وأحضرا المسجل وكشف عن تاريخ ذلك منه ووجد المسجل نسخة عند صاحبنا الشيخ العلامة عز الدين المحولي الشافعي مشعولة بخط ابن شيبان قاضي إقليم الحلة والقريبة سابقاً فنزاع المدعى والمدعى عليه والشاهد المذكور لدى قاضي مصر وهو روبري جلبي مملوك إبراهيم باشا الوزير الكبير فربك وكشف بنفسه على المحل ورأى الحدود وفحص عن ذلك فثبت عنده ملك داود باشا ذلك قبل وقفه وإنما الخولي زين الدين كان عاملاً في الزراعة وأنشأ الشجر وحده ناظر أعلاه فقط فخطب رتبة زين الدين الخولي بمقتضى ذلك عند بعض الأكراب ونسب إلى دعوى الزور وما لا يملك وذلك في أو آخر ربيع الآخر سنة خمس وستين وتسعمائة وقال في موضع آخر أن الخولي زين الدين هو ابن شهاب الدين بن علي قال أن أصله من المغرب وكان أبوه شهاب الدين وعمره جلال الدين رئيس الخولة بالسواقي السلطانية على خط أشباههم الخولة ونشأ زين الدين على فقر وفاقة وثقة ترك كثير وكان مبعداً من أهله فلم يأت عمه جلال الدين ووطن أبوه في السن احتاج إلى مساعدة فساعدته بهمة وعزم وحسن سيرة مع بدل الطعام لكل وارد من عرب بني عطية وغيرهم فقصده العرب وتسامعوا بحسن سيرته واشتهر ذكره وتقرب من السلطنة وخدم الأعيان وأكثر من الزراعة وأقام بها واستأجر طيناً سلطانياً بأقليم الحيرة وغيرها وغداً كره ووجدت سيرته سبباً في القساق التي بهل عرود ومنهل بطن نخل وترقى بواسطة خدمته لمن يكون كافل الديار المصرية وناظر أموالها وترد إلى صناعتهما وأكبرها وهاذا هم وقوى عزيمته وتعدى طوره إلى وجهه في علو الهمة والمرودة ومحبة الناس فصار محالاً أكبر الدولة ومن الأعيان الذين سودهم الزمان بغير رهاق ومن الذين يتطلعون في البناء قال ولقد حكى لي أن مرتبه في منزله في كل يوم من الدقيق الحواري لعل الخيرة القرصة خمسة عشر من البطاط وقس على ذلك غيره مع ضيق أحوال أهل مصر والقاهرة في معاشهم ووقوف أحوالهم وتعطل مكاسبهم انتهى قال وينصب بالبركة سوق كبير فيه من الجمال والجبر والبخال وأنواع الملابس المعدة للسفر وما يحتاجه المسافرون من المركوب والملبوس والمأكل كقول بحيث أن من أراد ابتداء السفر من البركة يتبناها سائراً ما يحتاجه من أسبابه ينتظمها سائراً أحوال الركب والأقامة بها خمسة أيام والرحيل منها صبح يوم السادس إلى النادر لضرورة وأوجب ذلك قال المقرري ويرى بركة الحاج اليوم أرباب أدراكها قوم من العرب يعرفون ببني صبرة قال الشريف بن أسعد الجوالي في كتابه الجواهر المكنون في معرفة القبائل والبطون بنو بطيخ بطن من تخم وهم ولد بطيخ بن مغالة بن دحمان بن عتب بن كليب بن أبي الحارث بن عمرو بن ربيعة بن جدر بن أريش بن أراش بن جزيه بن تخم وغدها بنو صبرة بن بطيخ ولهم حارة بمجاورة للنطة المعروفة بكوم ديار السابيس وصبرة في خندوف في قيس وزنار (وأقول) أن المعارف الآن مما توارثه الخلف عن السلف أن البركة دركين فخان الركب ومبركه ومحل نزوله والوطاق دركه على متولى الحرب السعيد المسمى في الدولة التركية بالصوباشي ولهذا تقدم خروجه إلى البركة يوم رحيل الخيام وأقراش بن ويسمي في العرف بالمدور فمن باب تسمية التي بما هم صفة لان المدورة صفة لموصوف وهي الخيمة الخاصة المسماة بالنورة فيستر للعامة والبقعة على مناخ الركب إلى أن يبدو رحل الركب فيضرب إلى أمر الحاج لوداعه وله عادة حينئذ عند نهاية خدمته فطمان مذهب فيمن عليه ويلبسه ويودع أمير الركب بعد أن يؤكده عليه في الوصية

بالمودعين أن كلن الوقت قابلاً لذلك ويتوجه الصواب إلى القاهرة وهذا الدرك جزئياً باعتبار مبرك الحاج فقط في هذا
الحل وأما الدرك الكلي المشهور فهو على أمر عرب العائدين الشرقية وعلى جعلهم أئمة أو من أول صحراء القاهرة
وخان داود بنشالي الحمام وهو بجانب البحر الملح محل زينة أمير الحاج بعد نزوله من عقبة أيلة وإلى هنا انتهى حد درك
الربع الأول ثم استولت بنو عسبة على الدرك وغلبوا عليه كفسادهم واشتهر عندهم بعد أن كانوا عرب محل
أمر الحاج من القاهرة إلى عقبة أيلة ولم يقدروا أمير العائدين دفعهم وكفهم عن الركب ووالى مقاصدهم بالسرقة
وانطلق في هذا الربع الأول وأعظم محل فيه وأجبت محل في الدرب المصري تهب العقبة لصيقه واختلاف طرقه
وتعكن العرب من الفساد فيه بالأذى والنهب فقرروا معهم أمير العائدين يدفعهم مائتي دينار يأخذها من رجال
العائدين بابتاعة في كل سنة ويدفعها لهم في ظهير خفارتهم للتعب خاصة وحد ذلك من السطح إلى الحمام فوافقوه على ذلك
وتسلموا منه المبلغ المذكور والتزموا بحفارة القتب لصعوبته وعسر سلوكه وتعكن المجرمين منهم فيه من الأذى للوفد
مالم يمكنهم في غيره الأيسر وتبسط فلما وقع الاتفاق على ذلك ومضى على ذلك برهة طمع العائدين أكثر من الحد المتفق
عليه وادعوا أنهم انما دفعوا المبلغ على خفارة الركب من نخل إلى الحمام وتنازعوا فيما بينهم واختلافوا فبنو عسبة
يتكبرون دعوى أهل العائدين يعترفون بأن أول حدهم السطح وأهل العائدين يقولون من نخل وتلاشى بهذا القتضي
الصانع بين نخل والسطح فان أمير الحاج من نخل بلبس أمير العائدين نشر بقاؤه بعد مجيئهم من خيله منها إلى القاهرة
ويصير ما بين نخل إلى السطح بغير حقير ولا صاحب درك وسبق ذكر ذلك أضافي محل فترجع إلى مدة الإقامة بالبركة
والرحيل منها فنقول ان العادة المشهورة أن يقيم الركب ببركة الحاج خمسة أيام الآن يطرأ أمر ضروري مقتضى زيادة
يوم في بعض السنين لأجل الضرورة فيمنأخر الركب ذلك اليوم ولا يعتقد على مثل ذلك ولا يدلا أمير الحاج أن يرى
أحوال الجمالة ويسأل عن أحوالهم واعتدالها وكتابتهم من العليق والجبال فان في ذلك الراحة لا أمير الحاج والجمال
والرعية فإذا توجه يوم الثامن عشر من القاهرة يكون العادة في رحيله من البركة إذا كان الفجر من صبيحة اليوم الثالث
والعشر من هذا هو اليوم المعهود المتعارف في صدر من الدولة الجركسية وإلى زمانه هذا وينبغي لأمر الحاج أن
لا يرحل من البركة ليلاً في ذلك من الفساد والمضار ما لا يخفى فانه قد يتسبب من الجمالة والعلمان من لا يكون على
اعتدال للسفر فيكون الليل سائراً ومعيناهم على ذلك فقد وقع من ذلك أن تصعب الجمال بجماله لا ولم يشعر به
الركاب وأصبحوا بأحاليهم بلا جال فعادوا إلى القاهرة وقد يخشى على المودعين أيضاً من التعرض لهم إذا رحل
الركب ليلاً وركبهم فان ذلك الموضوع في وأن الحج مقصود من أهل الأذى والفساد بالجملة فالرحيل من البركة ليلاً
غير المعتاد والتأخير بها إلى أن تشرق الشمس غير المعتاد أيضاً لا نصير جميع الرحلات المستقلة مسبوقة إلى مناخ
عقبة أيلة خصوصاً إذا كنا من سجن الجمال ونقل الحمل فسيما لا يخفى من المشقة وأحسن ما يفعله أمير الحاج أن
يعلم بالرحيل طلوع الفجر ويستقره بالبركة إلى طلوع الشمس ليتناهى توجه الركب ورحيله على اعتدال فان قصر
أحد من الجمالة عن جهه أو حصل لأحد من وفده ضرورة ساعده على ازالته أو رحل هو حقيقته بركة الحج محل وداع
الاحباب ومفارقة الأتارب وأخذ المدح في الانسكاب والقلوب في الاضطراب وتأكيد الوصية من المهب
بالتعريف عن اخباراً عبايه ضمن الكتاب ومما أطفئ قول البدر بن يوسف القدهي

ويجئني الصمليون عسبة * والركب بين تلامزم وعناق
وحداثهم غنت هجاءه بعدما * غنت وراء الركب في شاق

وللهباب أجدن أي حيلة

ولما اعتنقنا للوداع عسبة * على بركة الحاج والذم بسكب
فرحنا وقد جزنا البوب لأنه * إلى وصل من نهواه باب محرب

ولزين الدين بن عمر بن الحسام

ولما اعتنقنا للوداع عسبة * وفي القلب نيران لفرط غلبه
بكيت وهل يغني البكا عنه داهم * وقد غاب عن عينيه وجه خيله

ولبعضهم * ودعتمكم فرجعت بعد وداعكم * نذما أعض من الفراق أنا ملى
 أما التصبر بعدكم فعدتمه * انذا لشوق والغرام أنا ملى
 غيره * لو كنت ساعة ينأى ما ينأى * ورأيت كيف فكر التوديع
 لعلت أن من الدموع محذنا * وعلت أن من الحديث دموعا
 غيره * ولما اعتشنا الوداع ودمعها * على خدها يمشى الصبا بقوا الوجد
 بكت لؤلؤا رطبا ففاضت مدامي * عقيقا فصار الكل في شحها اعتدا
 غيره * لا تحبوا أنى بخلت بدمع * بحسرى دما يوم الفراق حقيقا
 أنا ما بخلت وكان دوا قبل ذا * أيجوز بخلى حين صار عقيقا
 غيره * ولما بدا التوديع عن أحبه * ولم يبق إلا أن تزل الواحل
 بكيت وأبكيت العواذل رجعة * وحسبك من تبكى عليه العواذل
 وللصالح المصدى * لما اعتشنا لوداع النوى * وكنت من حر التوى أحره
 رأيت قلبي صار قدما * وأدمى تحسرى ولا تلهقه
 وله أيضا * ولم أنس إذ ودعتنى ضحى * وقد مطر تناغيث البكا
 وبت بحال بسر العدا * أما قلى وعينى ورا

وتلف من قال مختارا ترك الوداع

عاقنى عن - لا ولا التشيع * ما أرى من مرارة التوديع
 ما ينى أنس ذلوحى هذا * فرأيت الصواب ترك الجميع
 وقال الشيخ زين الدين بن الوردى

من كان مر محلا بقلب محبه * يوما فانك را حل بجميع
 وأنا الذى ترك الوداع نعدا * من ذا يطيق مرارة التوديع
 وعكس هذا المعنى من غنى الوداع فقال

أرأيت من يرضى بفرقة القه * أنا قد رضى لسان تفرقا
 حتى أنوز بقبله فى خده * عند الوداع ومثلها عند القا
 ولبعض كآب الغرب فى وداع من ركب البحر وتلف
 قد قلت أنسار السفين بهم * والبين ينهب مهجى نهب
 لو أنى لم لكأصول به * لاخذت كل سفينة غصبا

وقال علاء الدين بن سالم موقع غزة

سارت سفينتهم بالبحر مقلقى * وتناهبوا قصبهم وار كبا
 لو كنت أملك جيش قبض مدامي * لاخذت كل سفينة غصبا
 فواعبها بمن يمد يمينه * الى القه عند الوداع فيسرع
 ضعف عن التوديع حين أردنه * فودعته بالقلب والعين ندع
 غيره * ومودع يوم الفراق بطرفه * شرق من العبرات ما يتكلم
 ملقتة - والحبيب فصة * لا يستطيع وداعه فيسلم

وكان رحيل الحاج من البركة فى سنة خمس وخمسين وتسعمائة وقت طلوع الشمس من يوم السبت ثالث عشر شوال
 فسار الى القرب من البرية فكان مسيره الى ما قبل الظهر بسبع وعشرين درجة تحسین درجة الى دخول الصبح من
 غير العادة والعادة أكثر من ذلك وتكامل الى كيب الدار الى الظهر واليوم مضى بين جبلين صغيرين وشرف فقول
 رمل مستطيل بينا وله بيان هذا وباب آخر عند سناخ عقبة ايله وهو بنا على قمة جبل فى أول دار حقل كانه اشارة

الى ان هذا أول المقاز من حلم مصر وكان المسير إذا نال الظهر الى دار المعشبي بالدار الجراء وهي التي تسمى الآن الدار
 البيضاء فكان مدسيرة الى المغرب خمسا وسبعين درجة وأقام بالدار الى ما بعد العشاء بربعين درجة وسافر على
 الطليحات وقطع المصانع وهي جمع مصنع علم على ما صنع هناك ليكون مورد العلاج ولم يتم عمله ويشغل على فسقية
 عميقة مملوءة وبترخا ب قيل أنهما انتهى لغير الى هذا الحد سمع من داخلها قائل يقول أقصر واعن العمل فليس هنا
 ما وسار الى القرب من مرقح عويبدو وكان مدسيرة الى ما بعد الشمس بعشر درج مائة وستين درجة وأقام بدار الغدي
 ثلاثين درجة وسافر قبل الظهر بخمس وثلاثين درجة فقطع الوعر الذي تسميه العامة المقاشومرا كع موسى وهو
 أول محجر يوجد بالدرب المصري ويقال ان هناك عمود مكتوب عليه الداخل لهذه البرية منقود والخارج منها مولود
 واستقر في مسيره الى ان كان وصوله الضحك الى بحر ودخل المغرب بثمان درج وكان مدسيرة مائة وخمس درج انتهى
 وانظر بقية الكلام على محطات الحج في بحر ودخل وقد رأيت ان نورد هنا طرافعا تتعلق بعمل الحج الشريف المصري
 على ما هو عليه الا كنتم تهتبه لوازير وخر وجمن الحر وسة الى أن يعود اليها حسبما وصفه كاتب الصرة الشيخ
 أحمد القصبه العرفان الملازم ذلك كل سنة تدأربع عشر قسنة الى الآن قال ان أعظم ما يشغل عليه موكب الحج
 الشريف المصري هو كسوة الكعبة شرفها الله تعالى بما تشغل عليه من كسوة مقام الخليل عليه السلام وستارة
 باب التوبة ويارق الكعبة المنبر وارسال ذلك من مصر كل سنة عادة مسخرة بها وأول من أخذتها شجرة الدرفنتسج
 الكسوة بالقاهرة المحر وسة في ورشة التشغيل بجهة الخرقش والذي هي عليه الا ان يختار أول نوع الحرير اللازم
 لها بعرفة أهل الخبرة ثم تقع الزايدة عليه بين تجار في ديوان المحافظة فين يرسل عليه المزايدون وخذ منه القدر الكافي
 وهو سبعة أنة فيقسم للفتاة ففتونه ثم يرسل الصانع فيصنع بالنيل بلون اسكندرا في كامل ثم يرسل للمزلة
 فيزك أي يصلح ما حصل به من أثر الشلل والخط ونحوه ثم يلف عند النافق لثاقب لثاقب ثم يصرفه أي تسديته
 بطرف اللقي ثم يرسل في ورشة التشغيل لاسطاوات التواله وهم عشرين فيصنونه على أربعة أنواع لاجل أخذ
 الكساوير اللازم قبل الجذ على حسب رسم الكتابة التي يراد نقشها عليها ثم يؤخذ ما يلزم تخيشه بالقصبه الايض
 والاصفر على الرسم المصنوع بالنول فيصير تخيشه على الماسج وذلك أربع قطع هي أحرمة الكعبة الشريفة
 وأربع لثام الخليل وقطعة هي البرقع ويارق المنبر ومقدار ما يكفي ذلك من الخيش يختلف من خمسة وعشرين ألف
 منقال الى ثلاثين من التلي الجيد ومقدار مصارف الكسوة جميعها بما فيها من غن الحرير والثلج وأجرة الشغلة من
 أول العمل الى آخره خمسة آلاف جنيه مصري وخمسمائة جنيه وابتداء تشغلها كل سنة من أول ربيع الاخر الى
 شهر رمضان وبعدها تمامها تؤخذ كسوة القمام الى ديوان المحافظة بموكب فتعمل على اعتاق الرجال ويكون امامها
 التهليل والتكبير ودلائل الخبرات ونحوها الى الديوان ويحجز من ديوان المحافظة اعدانات الى العلماء والاكر
 وشيوخ السجادات والاشاير للعرض وللا ويكون في تلك الليلة وليمة حافلة مكلنة من طرف الميري وتسمر تلاوة
 القرآن والاذكار الى قرب الفجر وفي صبح تلك الليلة تحمل الى ميدان محمد علي بقره بستان ثم تعقد موكب من
 العساكر الجهادية وأرباب الاشاور وجميع أرباب التشغيل لابين الاكرلة ويحمل مأمور التشغيل كيس منتاح
 البيت الحرام وبعد تمام تنظيم الموكب بعرفة المحافظ ووكيله وصاحب الشرطة يسبرون مع المحمل وجميع
 الكسوات التي صلت شغلها بعضها على أخشاب فوق اعتاق الرجال وبعضها على الحيوانات والمحمل على الجمال
 المعدة للجهة الى أن يوصلوا الى مشهد سيدنا الحسين رضي الله عنه فيدخلون جميع ذلك في الحرم الحسيني ثم يوجه
 المحمل الى وكالة ذي الفقار بالجبلية فتنزل الكسوة في الحرم الحسيني وهناك تركب أشرطة القطن البيضاء على
 الكسوة والبراقع ويستغرق ذلك نحو عشرة أيام في يوم واحد وعشرين من شهر رشتال بعقد موكب أعظم من
 الاول ويؤخذ المحمل بعد العصر من وكالة ذي الفقار بكسوته البقعة الى ميدان محمد علي والكسوة المعدة للموكب
 عليها تكون خلفه في صناديق قيمت هناك ثلث اللملة مع كافة خدمة الصرة قوية الهم عيط الصرة كالتسقين
 والفراسدين والعمامة ويبيت هناك أميرا الحاج أيضا وخلق كبير ونكون في تلك الليلة حظ وان من السرور
 وفي صبح اليوم الثاني والعشرين من شوال يتعقد الموكب الاكر الحافل المتشكل من العساكر الجهادية

مطلب الكلام على تجهيز الحرف الشريف المصري ووجهه الى أن يعود كيفية تشغيل الكسوة الشريفة بما يتعلق بها خروج موكب الحاج المصري وما يشغل عليه

المشاة والخيالة بأحسن هياتهم ومن الامر امر الاعيان وسائر ارباب السجادات والاشاء وحضرة القاضي
افندي وحضرة قتيب الاشراف بكتائب تحمدهم في هذا الشأن من طرف المحافظة ويحضر في الميدان
حينئذ ناظر ديوان الداخلية قفككونون بالقرب من مسطبة الحاج التي هناك ثم يلقى المحل ثلاث اصات في كل لفة يمر به
أمام حضراتهم السعيدة ثم ان ناظر الداخلية يسلم المحل يسلم الكريمة ليدحضرة القاضي ثم يسلمه القاضي
الى امر الحاج كل ذلك بحضور الامر ثم تطلق المدافع حينئذ اذابا بتلا مسير المحل ثم يتدفق في المسرع على ترتيب
بجيب قميشي أولا العساكر المشاة بيمينه مشية التعليم ثم العساكر الخيالة والكل متسلحون ثم ارباب الاشارة
ثم جله من الامر امر العساكر ثم المحل الى ان يصلوا الى الحصوة المحيطة باليوم بالعباسية خارج باب النصر فتضرب
هناك المدافع المعتادة ويحيط المحل هناك وفي اليوم الرابع والعشرين من شوال يتوجه امر الحاج وأمين الصرة
وأحد معاونيه يدوان المالية وحضرة نائب القاضي الى المشهد الحسيني فيخرجون كسوة الكعبة الشريفة
بحضورهم وتكتب الوثيقة على كل من المحامي وأمر الحاج وأمين الصرة باستلامها ثم تحصل على الجبال بعد وضعها
في الصناديق اللازمة لها ويتوجهون بها الى الحصوة ومن حينئذ يستقل أمر الحاج ومن معه من المستخدمين
بالامر كل على حسب رتبته **والسنة** لما يزم ترتيبه في خروج الحج المصري من الخروسة الى عوده ثانيا من محافظين
ومستخدمين وابل وخيام وأزواد وغير ذلك أمر الحاج **بكون** برتبة أمير الايدين بأمر حاكم مصر من سر
سوارى الموجودين بمصر ورتبه كل شهر في مدة سفره فحسب جنبا مصر ناغبر مائتي جنبيه مصري بدها انعاما
من الحضرة الخلدوي بقبيل سفره ورتبه ثلاثون جلابلية ناغبر عليق خيله التي من طرفه ويجعل معه من
العساكر الباشا وثمانون وعلهم وكيل مرتبه كل شهرا ألف قرش وثمانون وعلى كل خمسة وعشرين منهم باوك
باشا واحد بترتيب أربعة قرش كل شهر وعلى كل أربعة باوكات يكباشي واحد بترتيب ثمانمائة قرش كل شهر ومرتبه
العسكري مائة وخمسة وعشرون قرشا وتعين عسكري واحد لكل عسكري حصان من طرف نفسه وجمل من طرف
المعري وقره وعلق حصان وجهه وأجرة الجبل الواحدة باوكا باستحقاقات مصر به وذلك غير اثنين وعشرين
عسكريا من العساكر الطوبجية عليهم ضابط صغير بترتيب ملازم أول ومعهم مدفعان أحدهما جبلي والاخر برى
ولهم اثنان وثلاثون جلابر ثم لجمل الجبابة والمدفع الجبلي والاحمال اللازمة لهم وعليق الستة بقال المستحبة
المعدة لخر المدافع عند الاقتضاء وجمل الخمسة وعشرين قر بهما اللازمة لهم وتعين هذا الصنف من الطوبجية
يكون بأمر ناظر الجهادية بعد تخايرة المالية للجهادية وتعيينهم كعشرين الجهادية وحر كتهم تحت ادارة أمير الحاج
وأمين الصرة وأمين الصرة تارة ترتب من المستخدمين اللائقة بذلك بترتيبه الاصالة وتارة ترتب من يقدمون
للاعتاب العالية في طلب هذه الوظيفة ومرتبه كل شهر في مدة سفره خمسة وعشرون جنبا ويعطى خمسة وسبعين
جنبا انعاما من الحضرة الخلدوي بقبيل سفره وله أحد عشر جلابر لثقاله وتعين أحد عشر عسكريا والوظيفة
المخوطة به في حال السفر التكامل في صرف مرتبات العرب المعترضين في الطريق والجاورين بمكة المشرفة والمدينة
المنورة على ما كنتم أفضل الصلاة والسلام وسرف اثمان ما يازم سفر او ما وثقة العساكر والجبال والبالغ من الحشاش
ونحوه فالصرف في شوال صرف ذلك بأمره المتأمل على ختمه وذلك به دخم الاذن من أمير الحاج وأما العلائق فتؤخذ
من كل قلعة يمر عليها المحل كالسويس ونخل والعقبة والواويلج والوجه ويقع ورايه ومن مكة والمدينة في جميع تلك
المحطات ثلاثين مخزونة ترسل سنويا من مصر لهذا الغرض وتحت ادارة أمين الصرة جميع كتبه الصرة من كتاب أول
وصكايب ثمان وهما مرتبان يعرف ديوان المالية ومرتبهما معاسرة جنبا مصرية ولهما تعين أربعة عشر
عسكريا باعدا اللحم فيصرف لهما ثمانية سقاة أو أربعة وتسعون قرشاً مدة السفر ذهابا وابل ولهما من الجبال ما يكفي
لجل اثنا لهما ويطلع على كل منهما كبد ووخوشال كشمير وقطان قطي وبش جوخ وعامة شاش وتحت يدهما
كتبة معاونون على قدر الزوم ومرتبات الصراف ألف وثمانون وخمسون قرشا ذهابا وابل وأجرة واحدة غير من اللحم
والطبخ وهو أربعة أو أربعة وستون قرشا وله تعين أربعة عساكر وله أربعة جمال لثقاله وخلعة مشل خلع
الكتبة وهو الذي يستلم نفود الصرة من خزينة الروما من بعد احضار الضمانة القوية اللازمة المصدق عليها

بالاعتماد من شيخ الصراف بالبحر وسعة ويكون استلامه الصرة بحضور أمير الحاج وأمين الصرة وروزنارجي يلك ووكيل
 روزنارمة ووكاتب الصرة ونائب القاضي ثم تكتب وثيقة الاستلام على أمير الحاج وأمين الصرة وكتباها ورافها جميعا
 من بعده عدا ونقد هاهو هي أربعون ألف كبة أو أكثر أو منها الكساوي اثنان تحت أيديهم ما خلغ العرب وطلح
 لبعض أهل مكة والمدينة ثمن يكاد يجرخ ونبشات جوخ وأكرال ونحو ذلك وقية الجميع تسعون ألف قرش
 ومقدم الحكمة عهدته الخلاوي الرتبة العرب أهل مكة والمدينة ثمن سكر خرام وسكر أبيض وسكر نبات وشربات
 وحلاوة وملبس وكذا الشعع الاسكندراني وقية جميع ذلك نحو عشرين ألف قرش وفي عهدته أيضا الجبال اللازمة
 لجل الخيام والنقود واثقال المستخدمين ونحو ذلك وهي مائة وخمسة وستون جلا وتحت يده أربعة عشر رجلا لتحميل
 كسوة الكعبة والخزينة والحلاوات والاطعم ومهمات الكتبة والصراف وأمين الصرة والطوبىجية والخيام
 اللازمة للمستخدمين والصرة ثمانون مائة من محابة وقية عماليكي وذات يطق جميعها من طرف الحكومة وبعضها
 يختص بأمير الحاج ويكون في عهدته قراشين من طرف وباقيها في عهدته قراشين من طرف الحكومة والضوية المنوط
 بهم المشاغل اللازمة للسنور في السرايل لثلاثة عشر رجلا مرتبهم جميعا ذهابا وإيابا ألف ومائتا قرش غير التعيين
 وعليق الجبر والمربى من السفائن لسقاية الحاج عشرة رجال بمرتب ثمانية قرش لجميعهم ذهابا وإيابا غير التعيين
 والبرققدارة اثنان أحدهما يحمل البندق الكبير والآخر يحمل الصغير ويتبين معرفة مجلس الحكمة حكيم رتبة
 يوزنأشا وأخري رتبة ملازم ولو عمر حتى رتبة باشاوش ومعهم الادوية اللازمة للبرققدارة ذهابا وإيابا في صناديق
 وأوعية وبرققتهم ثلاث محفات لمكوب المرضى ورتب رجلا لنسوق المتأخر من الحاج بمائة ستة وستين قرشا
 كل شهر غير التعيين ولها مجل واحد بملقة وكذا نجار واحد يدون مرتب الاعليق حماره وبلغ عرفاته التعيين
 فقط ورتب سطاربعون مرتب ولا تعين لتطبيق يقال المدافع بجديد وماسد من طرف الصرة ومن العادة قديمان
 يركب خلف المحمل يرسل يسمى شيخ الجبل يركب خلف البرققدار الكبير وله بالروزنامة كل شهر تسعون قرشا وركب
 خلفه رجل يسمى أبا القطة له بالروزنامة كل شهر ثمانون قرشا ولكل منهما تعيين رجلين وأما المحامي فهو رجل تحت
 ادارته أربعين رجلا طالع وزمارين فجميع خدمة الصرة الذين يصرف لهم التعينات مائة رجل وسبعة ومقدار
 ما يصرف من الملائق والمرتبات والتعينات خمسة آلاف ارب فلول وشعر مائة ألف أقة بقسمات ثلاثون ألف
 أقة أرز أربعون ألف أقة عدى ثلاثون ألف أقة دقيق خمسة عشر ألف أقة من مائة أقة لهم تشتري
 لها كرا الطوبىجية ألف ومائتا أقة حطب تشتري أيضا خمسون أقة ملح ثمان تربع السفائن والضوية والحكمة
 والقراشين والواقين يكون معرفة بالروزنامة ورتب البرققدار الصغير وأمين الكساوي والبيطار والصراف يكون
 بأمر المالية وأما البرققدار الكبير وشيخ الجبل وأبا القطة والمحامي فتارة تكون وظائفهم موروثة عن آباءهم وتارة
 بمعرفة الروزنامة ويومعدان يحيط المحمل بالحصى بقدر ما يهيئ الحاج لوازمهم برقتل البركة الحاج ففي المحطة الاولى
 فيقيم نحو يومين وهناك يحصل ترتيب كل ذي وظيفة في وظيفة فنيبه على العساكر بان يكونوا خارج الحاج
 دائرين حوله للعساخنة عليه ذهابا وإيابا يعمل القراقولات اللازمة وترتب بولك أمام المدافع يقاله دويدار بولك
 لخفارة الخرسنة بولك عن عين الحاج وآخر عن يدايه بولك مع البندق وبولك خلف الحاج يقال له القشاش لحفظ
 من تقطع عن الركب وهناك أيضا يصير كتيب الحاج ببيان بلد وماله من الابل والاتباع وينبه عليهم بما يصير
 ترتيبه وقبل القيام من البركة ينادى بان التحميل يكون في كل محطة في الساعة السابعة من النهار والمسير يكون في
 الساعة الثامنة وان كل من تأخر عما جرى به التنبيه يستحق ما يجري عليه وعند التحميل يضرب مدفع وعند المسير
 كذلك في كل محطة ومسير الحاج يكون على الترتيب يقدم بولك العساكر ثم المدافع ورجال الطوبىجية والمجنازة ثم
 طائفة القراشين ثم أمير الحاج ثم أو رطه من العسكر ثم أمين الصرة ثم الكتبة ثم المحمل ثم اعيان الحاج ثم الفلاحون
 والرعاع ثم رجال المساءة ثم في العساكر وفي ليلة الرحيل من البركة يعمل هاشنك عظيم ثم يرتحل صبا حالي الدار البيضاء
 وهي المحطة الثانية واقعة في شرقي جبل الجيوتى وكانت تسمى الدار الجمره اقبرى فيها المرحوم عباس باشا اصلاحات
 وسماها الدار البيضاء والدار الخضراء وليس بها أشجار ولا ما هو ينبت عندها قليل من الحشيش يسمى عند العرب

مطلب
 محطات
 الجبل

الدرهم قرعاه بالجمال وفي شمالها الغربي قصر المرحوم عباس باشا ومدة السير إليها أربع عشرة ساعة غير الاستراحة قبل الغروب نصف ساعة وبعد الساعة والطريرق الياسهله بالاحوف والواو عريقم بها سبع ساعات وهناك يهرق العليق على الهائم وفي آخر الساعة الرابعة يضرب مدفع الصهيل وفي الساعة الثامنة يضرب مدفع المسير فيسير مشرقا الى بندر السويس ويستريح عند الغروب كما هو في فصل الى بئر خارج بندر السويس في مسافة أربع عشرة ساعة غير الاستراحة وهي بئر قديمة كانت مستعملة ثم تركت الا ان لوجودات الرعة الملوحة هناك وعند هيا يصير تنظيم موكب مع الباشا المحمل كونه المقصب ويحضر محافظ البندر بالعباس كرو الاشاور ويستقر الموكب الى ان يحط خلف كبرى الرعة الملوحة في جنوب الشرف فيقيم هناك اثنتين وفي صبح ثالث يوم يسير الى محطة الناطور ويعرف فوق كبرى الرعة الملوحة وتقر الجبال جلا جلا ثم يسير في رمال نارة وغير رمال اخرى حتى يصل الى محل يشاله علوق المنصر وهي أرض ذات رمال دقيقة بيضا نضيفة وليس بها أشجار ولا طير فيبيت بها ومدة السير اليها تسع ساعات ثم منها الى جندل حسن في احدى عشرة ساعة في طريق بعضها بين رمال نحو ثلاث ساعات وبعضها عقبة ذات صعود وهبوط نحو ساعتين ثم يسير في أرض صحيرية الى جندل حسن وهي أرض سهلة ذات رمل فيبيت بها ثم يسير صباحا الى بندر تغزل في طريق سهلة ذات أشجار من العبل فيصل اليها بعد سيرا اثني عشرة ساعة وتخل بكسر النون وانحاء من المحطات القديمة للحاج وهي قرية صغيرة تانيها طبقه واحد من الطوب ليس فيها مساجد وفيها ضريح عليه قبة للتشيخ التخلوا ويحور مجانة وفي بحري القرية قلعة حديدية بجمع الالة ولها ابواب من حديد وبها مدافع وعساكر طوبجية يادقوا ناطور وكيل وبها مخازن لتعيينات الحاج فيها من كل الاصناف وبها مسكن للمستخدمين وبها سوق دائم يباع فيه الاقشة والحبوب الملوحة من بندر السويس ونوا ك تجلب من ناحية غرة ووجبها البطيخ والجن والسمن والقمح وغير ذلك والاعمال بها من تصنع من اثمان الخروسة نحو الثلث وملبوس أهل تلك الجهة الثياب البيض واحمر الصوف والصكوفات والعبات الشامية وقلانس الصوف وملبوس التساقير من ملبوس نسامير فيقيم باليتين لاخذ العليق والميامن بئر القلعة التي هي عبارة عن ساقية تديرها أربعة أنوار معد من طرف الميرى فقلعة ثلاثة أحواض كل حوض يسع اثني قرية ثم يسير الى أن يصل الى محطة القربص بضم القاف وشدة الرائحة الفتحة وسكون المنة التحفة قصادمهلة وتعرف عند الحاج محطة بئر عباس نسبة لوالدة المرحوم عباس باشا لاجرا ثمانية بعض اصلاحات في بئر ها وهي بئر مربعة مبنية بالآجر والحجر وبعد ما تم اعين سطح الارض أكثر من سبعة أمتار وعنى المافوق متبعه نحو ستة أمتار وهو ماء عطن لا يصلح الا لشرب الابل ونحوها ويجوز اها حياض واسعة متحفة لكنها في الغالب فارغة من الماء لعدم من علوها ليس هناك سبع ولا شرا ولا عرب ومن نخل اليها مسير اثني عشرة ساعة في طريق بين جبلين بها شجر العبل وكانت المحطة في السابق في محل يقرب القربص يقال وادى الضياء كافي الدرر المنتظمة ثم يرتحل من القربص صباحا فيصل بعد سبع ساعات الى محطة قطع ابن واظ صعب المسالك جدا تنزل منه الجبال جلا جلا لضيقه وبعد تجاوزه تضرب المدافع وتلعب العرب على الجبل ولو يكون موكب عظيم أن يصالوا الى محطة العقبة وهي قرية صغيرة خفيفة البناء تشبه منازلها عش معروف التي يباع فيها سوق ويصاين وفيها سوق يباع فيه البلح والمان والتين والزبيب والسمن والقمح والمخ والبصل والتين وحشائش الجبل ونحو ذلك مما تأتي به العرب وبأى اليها من ناحية غرة القوا كما لما شنة وفيها قلعة بها عساكر طوبجية وياقة ومدافع ومخازن لتعيينات الحاج ومساكن للمستخدمين وعند هيا حفاثر على شاطئ بحر القلزم ينبع منها ماء عذب بعد سفر نحو ذراع يزرع عليها بعض خضر ويسقى منها البساتين وفي القلعة بئر عذبة الماء فيبيت الحاج بها ويصرف هناك العرب أصحاب الدرك مرتباتهم من تقود وخلق وحلوات على حسب العادة المقررة في الدفاتر وهو لا العربى فيسلة تسعى العلويين ودرهمهم يستمد من مطام العقبة الى قصر العدو بعد العقبة بنحو ساعة فيبيت الحاج بها ويصعد الى الساعة العاشرة من النهار ثم يرتحل في اولها فيصل الى محطة ظهور الحافى الساعة السادسة من الليل ويكون مسير في طريق على شاطئ البحر وقيل وصوله اجندار مسير ساعة يكون المسير في مضيق بين جبلين على البحر أيضا تقر الجبال جلا جلا حتى يصل الى محطة ظهور الحافى من المحطات القديمة

كافي كآب الدر المنظومة وهي قرية صغيرة على شاطئ البحر في أرض رملية بها نخيل وبكون فيها سوق يباع فيه اللبن
والخشيش وغير تأخذها الحاج من العقبة للبيع والقرب من الشاطئ تدع مياه البحر قليلا يشرب منها الناس والبهائم
وهناك أيضا يصرق المراتب لعرب الدرثنو يقال لهم عرب العصا بين والعمران ويمتدحونهم في مغاير شعيب وفي
الساعة الخامسة من النهار يتحل من ظهر الحمار إلى محطة يقال لها الشرفاء أم العظام من ظهر الحمار إليها مسير أربع
عشرة ساعة غير زمن الاستراحة كما هو والطريق إليها واضح كما نارا المارين لكن بها غمر وسوء فانه بعد المسير من ظهر
الحمار أربع ساعات يصادفه عقبة تسمى العلوقة فيه عدد عليها ويسير في سطحها نحو ساعة ونصف ثم يهبط في منخفض
حتى يصل إلى طريق بين جبلين تشبه الخليج فيصل في الساعة السابعة من الليل إلى محل يقال له عيش غراب ثم يصعد
في مرفق حتى يصل إلى محل يقال له الشهداء باسم أصحاب قبور يقال انهم من الشهداء فندس به نحو ربع ساعة في
أرض سهلة ثم يهبط حتى يصل إلى المحطة وهي محل بين جبال يباع فيه الغنم واللبن والتمر والخشيش والعسل النحل في
بعض السنين والأرض هناك صلبة لا تدق بالآلات نادا لا يصعب وليس بها ماء ولا ارتحال هنا يكون في الساعة
التاسعة من النهار فيسير في طريق بين جبال، عووجة إلى الساعة التاسعة من الليل فيستريح هناك إلى طلوع ضوء
النهار ليتأني الوصول إلى محطة مغاير شعيب فيصط بها صاحبا حافدة لسير إليها اثنتا عشرة ساعة وهي محل به نخيل جيد
ومياه عذبة وأرضه خصبة تزرع فيها بعض السنين القمح والشعير والذرة والباذنجان والقرع ويبيع هناك الخشيش
والأغنام واللبن والقواكه الجلوية في بعض السنين من أدي مدن وهو قرب منها بنوعو ساعتين وعلى القرب نهال على
شاطئ البحر شجر الفاكهة كالنخيل والعنب واليونس وفي الساعة السادسة من النهار يوقن بالحل فيسير في الساعة
الثامنة إلى عيون القصب فيصل إليها بعد سائر أربع عشرة ساعة غير الاستراحة في طريق سهلة بها قليل من شجر العبل
والسنت وشجر المقل القصر وهي على شاطئ البحر الأحمر بها نخيل كثير وسمارا الحصر وزرع في أرضها الشعير
والدخن وعند هاهنا جاري صب في البحر بأخذه الحاج الماء ثم يتحل في الساعة التاسعة من النهار فتصادف عقبة
يصعد فيها نحو خمس دقائق وبعد ساعة يكون المسير على شاطئ البحر بأرض ذات رمل إلى الساعة الثامنة من الليل
فينزل في منخفض ثم يصل منه إلى المويج وقبل الوصول إلى المويج يعقد موكب مثل ما فعل في دخول العقبة حتى
يصل إلى محطة المويج وهي بلد بها قلعة حصينة ونخل وآبار عذبة وزرع في أرضها اللوز المشروب والطبخ والقناء
ويباع بها السكك والتمر والحقيق والبسماط والقول وغير ذلك وتعامانها بالتقود مثل تعامل الحروسة ومنازلهم
زراعي من الجريد بدأخلها أحواض من مبيعتين الطين والطوبو ويجوار القلعة منازل قليلة مبيعتين الحجر والطين
الرملي وفي الساعة الثامنة من النهار يتحل من المويج إلى محطة سلى منها لها مسير اثنتي عشرة ساعة ويقال لها
محطة ضياء ومحطة آبار السلطان وقبل الوصول إليها بنحو ساعتين يقابلها تمر ضيق يقال له شق العبوزة تمر منه الجبال
واحدا بعد واحد حتى يصل إلى المحطة وهي على شاطئ البحر الأحمر بها شجر الدوم وعندها برج صغير به عساكر
محافظة وترسو عندها أمراكب لشحن نحو الخطب والتعم إلى السويس وبها آثار صالحة للشرب ويبيع عندها
العرب على الحاج نحو اللبن والتمر والسمن ويحك فيها إلى الساعة السابعة وفي الساعة الثامنة من النهار يتحل إلى
الأزلم وينهم مسيرة اثنتي عشرة ساعة أيضا بعض طريقها رمل وبعضها زلط وسباح نحو تلك المحطة قلعة تربة
وآبار غير صالحة للشرب ويبيع عندها الخشيش والسمن والغنم والسكك وغير ذلك مما تجلبه العرب وفي الساعة
الثامنة من النهار يقوم إلى محطة اصطبل عنتروم سافتها كالتى قبلها وبها آثار لا تصلح للأشرب البهائم ثم يقوم في
المعادلة المقدم إلى محطة الوحدو والمسافة كالتى قبلها وكذا الطريق ولا يعمل هناك الموكب لدخولها وبها قلعة وآبار ونخل
قليل وشجر التين ويبيع فيها السكك والخضر والسمن والغنم وغير ذلك وبها قصر في مرتبات عرب البركة وهم من
قبيلة تلي ويؤخذ منه الماء الكافي بأسير ثلاث محطات وفي الساعة الخامسة يسير من الوحدو إلى محطة كروة ويقال
لها عكروة والمسافة بينهما ست عشرة ساعة وأربع عشرة غير زمن الاستراحة وبها شعير العبل وليس بها ماء يتبع فيها
العرب على الحاج مثل ما عرفت في اصطبل ثم يسير في الساعة الثامنة إلى محطة الخنك سافتها اثنتا عشرة ساعة
وليس بهذه المحطة ماء وبها يبيع العرب بعض المأكولات ومنها إلى محطة الحوزة وفي بعض طريقها أشجار سنط وفي

محطة مغاير شعيب

محطة عيون القصب

محطة المويج

محطة الأزلم

بعضها مضيق يسمى العبة الزرقاء ينزل منها الجبال واحد واحد ووقد في المرور بها مهابت زائدة على المشاعيل
 التي وقد كل ليلته ويزاد في المفاصل على الحاج من كل جهة خوف العرب وبعد هذا أرض زملية ثم بعد ذلك علة
 توصل إلى محطة الحورة والمسافة إليها ثلاث عشرة ساعة وهي محل مفصل وماء يسير وشراعي ثم يقوم في الساعة
 الرابعة منها رافض إلى محطة تب في الساعة العاشرة من الليل وفي أثناء طريقها محل يقال له صحن مرمر والعبة
 وركاكة الجمر وفي ميطماء عذب وبعض حشائش وتكتنفها الجبال ويقوم منها الحاج في الساعة العاشرة من النهار
 إلى محطة الخضر وتسمى وري التار لا يقبل الحطب فيه الكثرة أشجار السط بها وهي بين جبلين يقال إنهما مدن
 الخماس وليس بها ماء والمسافة إليها سبعة عشر ساعة ويقوم منها كذلك إلى ينبع والمسافة مثل ذلك وقبل
 الوصول إلى ينبع يأخذ الحاج استراحة حتى ينجلي العجبر فيشرع في تطهير الموكب ولبس المحل كسوته ويخرج
 محافظ ينبع وأمر أهله والأشراف والعرب إلى ملاقاتهم ويدخلون بالتهليل في موكب حافل إلى أن وصلوا المحطة
 وهناك يجلس أمير الحاج وأمين الصرة مع محافظ ينبع ووكيله وأشراف البلدة يعدلهم أمرا الحاج سباطا ويسقيهم
 السكر والقهوة ثم تصرف المرتبات للعرب وأشراف جهنة ويطلع على المحافظ وأمين الشونة وكانهم أو تصرف العليق
 اللازم للجمال وغيرها ويحببها إليه واحدة مع المحافظة على الحاج من طرف محافظ ينبع والينبع بندر شهر في
 شرق المحل ليس بها تخيل ولا أشجار ولا أبار عذبة وإنما فيها صهاريج تملأ من ماء المطر بأحضانها الحاج بالخن من
 أربابها وفيها قلعة عظيمة تتبع الدولة العلية بها مدافع وفي القلعة صهرج وهي من عظيم المراكب النارية وغيرها
 وفيها سوق دائم يباع فيه ما يجلبه العرب من نحو العسل والدهن والطبخ وغير ذلك وثاني أهل البضائع من جهة
 جدة والسويس والقصير فيوجد بها كثير من بضائع المدن ثم يقوم في الساعة الرابعة من النهار إلى محطة السقيفة
 والمسافة بينهما سبعة وعشرون ساعة في طريق سهل فيدخلها صبا حاو يقيم بها خمس ساعات وتصرف فيها الكساوي
 والمرتبات للعرب الدرك وهم عرب الحوازيم وعرب ذوى ظاهرة وعرب الحديبية وعرب صبح وأشراف بدو وليس بهذه
 المحطة ماء ثم يقوم إلى محطة الأقاذة فيقيم بها خمس ساعات أيضا على غير ماء ثم يقوم إلى محطة رايخ وينتهي مسيرة
 أربع عشرة ساعة في طريق سهل ذات أشجار سست وفي جبالها حشيش ترعاها الإبل ويقر بها عرب انقيما يعني من
 أذاهم فلذا يأخذ الحاج استراحة آخر الليل حتى يطلع القمر فيدخل رافضا صبا حاو بن موكب وهي قرية صغيرة عامرة
 بها سوق وفي هذه المحطة قلعة حصينة تتبع الدولة العلية أيضا وهي واقعة في شرق البحر الأحمر بصحوة ساعات وعلى
 ساحلها تسوالمراكب والوابورات فكلب لها من الضائع مثل ما تجلب لنبع ويزرع في أرضها بعض الحبوب وانحضر
 وهذا الموضع هو ميفات الحاج المصري لا يتجاوزونه من غير أحرام بل يحرمون بأحد التوسكن الحج والعمرة وأهيا
 معاريا لا وفاء وشيوخا وأطفالا لوصفة ذلك أن يغسل الإنسان ويغسل جسده وشعره ثم يقصر الرجال من الخيط
 والمحيط فيقتصر الذكور على إزار يجعل في وسطه بلا عقدا ولا زور ودا على كتفيه وعلفان من فمال التكرور كاشفا
 رأسهم كل سائر ويستمر كذلك إلى تمام النسيك وأمالمراة فلا تجرد وانما التجرد لأحرامها في وجهها وكشفها فقط
 ثم ينوي الحاج النسيك بقلبه ويشرع في المسير والتلبية فيقول ليك اللهم ليك لاشرك لا شريك لك إن الحمد لك
 والثناء لك والملك لا شريك لك ويستمر بلي عند كل صعود وهبوط إلى دخول مكة المشرفة والأحرام هو الركن الأول
 من أركان الحج فإذا أقام من أربع فلا يصح إلا في محطة بئر الهند والمسافة مسيرة اثنتي عشرة ساعة وهي بها ماء عذبة
 ويسير وشرا فيقيم بها أربع ساعات ويقوم إلى محطة عسفان وينتهي مسيرة أربع عشرة ساعة وفي بعض الطريق
 شعرا العبل وقبل الدخول في عسفان عافة ثلاث ساعات يستريح الحاج حتى يطلع العجبر إلى الطريق هناك من الوعر
 والضييق فيمر الركب جلا جلا فيدخل عسفان صبا حاو وهي قرية بها ماء عذبة وسوق وبها أشجار سط وفي أرضها
 يزرع على السيل الخضر والذرة والخن فيقيم بها سبع ساعات ثم يقوم إلى وادي فاطمة فيدخلها صبا حاو الطريق سهل
 وبها أشجار السط وقبل دخولها يساعة يمر على بزاز وهو عبارة عن جبلين متقابلين جدوا وادي فاطمة تخيل وأشجار
 سط وسوق جامع ويزرع في أرضها بعض أصناف الحبوب وبهض الخضر ويكون يوم الإقامة به يوما عظيما تحضر فيها
 طائفة من أهل مكة المشرفة لهذا الحج والتبرك بهم وفي الساعة العاشرة من النهار يقوم في موكب جامع على غابة

من النظام والاجبة ولا يزالون في ازدياد وتلقاهم أمرا شريف مكة وعساكرها بالاعتناء بالاندماع على الشئك وضرب
المدافع والبنادق وهكذا إلى دخول مكة في يوم وادى قاطعة يحيط في محطة العمرة على ست ساحات من وادى قاطعة
كانت في السابق ميقانا لأحرام بالعمرة بالنسبة للأحرام من الحرم وقيل الوصول إليها قبل المدينة بمسافة أحلى أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم عليه قبعة ويجوز أن يصلى وحوشها وآبار وبعد محطة العمرة بنحو ساعتين يصل إلى العمرة
الجديدة التي يحرم منها الآن من هذا الحرم سكان الحرم فيقيم ركب الحاج هناك إلى الصباح ثم يقوم فراحسورا
لدخول مكة شرفها الله تعالى فإذا وصلوا إلى الشيخ محمود خارج مكة حطوا رحالهم هناك واعتسل مريدا الغتسال
من آبار هناك ثم يسرعون إلى دخول مكة فيدخلون من باب المعلى إلى الحرم الشريف فكبير من ملين ويدخلون المسجد
الحرام من باب السلام وقبل كل شيء يبدؤن باستلام الحجر الأسود وتقبيله ويطوفون طواف القدوم فيطوفون حول
الكعبة المطهرة تسعة أشواط بشرط الصلاة من طهارة وستر عورة إلى آخرها ويملون في الأشواط الثلاثة الأولى
وبعد الفراغ من الطواف يصلون ركعتي الطواف ثم يخرجون إلى السعي فيسعون بين الصفا والمروة تسعة أشواط يبدؤن
بالصفا ويختتمون بالمروة ثم يولون في الثلاثة الأولى ويرقون على كل منهما ويدعون ويبتلون والصفا والقصر طرف
جبل أبي قبيس والمروة بفتح الميم طرف جبله نقاع ومقدار ما بين الصفا والمروة سبعة وسبعون ذراعا ذراع اليد
وفي المسافة بينهما مبلان أخضران أحدهما معلق في ركن المسجد الآخر بدار العباس وفي شرفي المرحوات
الباعة وفي غربيها طائفة المسجد الحرام والسعي هو الركن الثاني من أركان الحج وفي ثاني يوم القدوم يخرج حضرة
شريف مكة وعزيرها الملقاة أمير الحاج المصري في موكبهم أمراءه وعساكرهم وجمع غفير من العرب مشاة
وركبان على الخيل والبعير المشاريك وغيرها على ترتيب عجيب وأبهة عظيمة على الشريف تشبه قفله عكها
أحد أمراءه مكانه بالجواهر وتضرب له المدافع عند مجيئه وعند انصرافه ثم توجهه الملقاة أمير الحاج الشامي
كذلك وقيم الحاج المصري بمكة البعض في خانات والبعض في الدور بالاجر والبعض في الخيام المضروبة خارجها
عند الشيخ محمود وغيره ويقوم أمين الصرة الصرة ومسخدموها جميع متعلقاتها بكنية مكة ومكة شرفها الله تعالى
هي بلد الله الحرام الغنية عن التعريف كبيت الله الحرام والمسجد الحرام وزمنهم والمقام وغير ذلك من الآثار
المعروفة والشعارات الموضوعة واتخذ كرم بعض مشاة لاتهم فيها أسواقها جميع أصناف السلع تجبي إليها من
جميع أرجاء الدنيا جهات منازل مشيدة كصور مصر القاهرة وبها أساتين صغيرة وفيها سرائر بائيات بها سلاسل وتكبتها
مشيدة بداخلها بستان عظيم وصهرج تلون الماء وأوى إليها كثير من الفقراء والمساكين للاكل والشرب وقد
أجرى جميع ذلكها المرجوم محمد علي عزير مصر فهي من الصدقات الجارية عليه ومكة أيضا جهه مدارس غير
المسجد الحرام بل جماعة من الهندية وأقاموا العلم الشريف والقرآن الكريم وطريقها طريق التسكيا يتفق فيها على
الطلبة حجة الله تعالى وترد عليها الهدايا من بلاد الهند والصين والجاوه والداغستان والاسنة العليا ومصر القاهرة
وغرب ذلك وفيها قها وبكثرة وتجارها مسروطة أهلها ثياب مفرجة من الجوخ والحرب وغيره وطواق مخبشة
يتعمون عليها ويلبسون في أرجلهم النعال غالبا ولشدة الحر فيها خوصا في زمن الصيف لوقوها من وسط جبال
تكتنفها من كل جهة يخرج والى الحجاز وشريف مكة والأمراء والاعيان في زمن الصيف إلى جهة الطائف وجبل
كري فيقيمون هناك زمنا منهم من يسكن بالاجر ومنهم من له منازل في ملكه معدة لذلك وجبل كرى على مسافة يوم
وليلة من مكة والطائف على مسافة يومين وفي كل منهما بائيات عظيمة تضر ذات فواكه وأثمار عذبة الماء ومياتهما
كباني المحروسة والهوا هناك معدة جدا وبكة قلعة حصينة تسمى قلعة جبال وعلى رؤس جبالها أبواب صغيرة
بها مدافع وآلات وعساكر كافية فإذا كان اليوم النام من شهر ذي الحجة الحرام يقوم الحاج من مكة صبا إلى
عسرات ولا يحيط إلا بهي منها على مسافة ست ساعات وفي طريقه يمر بعي يكسر الميم ثم يزدلفه على نحو
ساعة من مئى ثم مسجد تفرق النون وكسر الميم وفتح الراو هو تأنيث على ساعة من المزدلفة ثم إلى موقف عرفة
على نحو نصف ساعة وتعرفه بطعام منسوبة لها حدود ومحور وقبيلتها الحاج ليلة التاسع ويستمر إلى جزم من
الليلة العاشرة والوقوف بها جزم من ليلة العاشر أو جزم من الليل وجزم من النهار هو الركن الأعظم للحج والمراد

بالوقوف الحضور في ذلك المكان سواء كان واقفا أو راكبا أو جالسا بعد فراغ الخطبة ومضى جزء يسير من الليل
 فحضر المدافع ويقرون من عرفات إلى المزدلفة في كعبة عظيمة مع أمير الحاج فيصالحونهم بالغرب والعشاء يبيت
 أكثرهم بها وليتقطعون الجار منها وهي بطحاء غير مسكونة فإذا طلع الفجر ارتحلوا إلى منى فإذا وصلوا إليها مروا بحجرة
 العقب تسبب حصىات وذهبوا أو تقروا وهداياهم وحلقوا أو قصر وارتدوا وهم يومئذ يخلع لهم لبس الخيط وغيره من
 محرقات الأحرار إلا النساء والصيد وهذا هو الضلل الأصغر ثم يتركون رجالهم بها ويرجعون إلى مكة فيطوفون
 طواف الأفاضة وهو الركن الرابع من أركان الحج وحينئذ يخلع لهم كل شيء حتى النساء والصيد وهو الضلل الأكبر
 ثم يرجعون إلى منى فيبيتون بها ليلة ثلثين ليلة ثلثين ليلة ثلثين ليلة ثلثين ليلة ثلثين ليلة ثلثين ليلة ثلثين
 الثلاث وهي العقبه والوسطى والكبرى كل واحد تسبب حصىات ثم يرتحلون إلى مكة وقد كانوا تركوا بها أمتعتهم
 وأثقالهم فيقيمون بها إلى اليوم الثامن والعشرين من ذي الحجة ثم يخرجون إلى محطة الشيخ محمد وعكب عظيم
 ويكون أمير الحاج المصري قد استلم الحبل على بدو الأجل ثم يقومون من الشيخ محمد وفي آخر الشهر إلى زيارة النبي
 صلى الله عليه وسلم بالبدية المنورة حرسها الله تعالى يحيطون بوادي فاطمة ثم يسفان ثم يخلص وهي بلدة على ست
 ساعات من سفان بها نخيل وأرضها صالحة لزراعة الذرة والدخن والبطيخ والقنا والتفاح ونحو ذلك وبيت بها
 الحاج ليلة واحدة مع التكف من شر الأعراب كاللبن قبلها وفيها ماء عذب ثم يترأف الهندي على ست ساعات من خليص
 وهي بويتات بها عرب فاطنون ويصحب فيها سوق وليس بها زرع وبها بئر ملحة الماء ثم يراعى ويؤخذ منها العليق
 السكاكي إلى وصول المدينة المنورة ثم من رابع إلى بئر رضوان على مسيرة اثنتي عشرة ساعة وهي محل به حشاش ترعاها
 الأبل وبئر صالحة للشرب وينصب فيه عند نزول الحاج به سوق يبيع فيه العرب سلعا على الحاج وليس هناك
 سكن ثم إلى أبي ضبا على تسع ساعات من رابع به منازل مبنية بالطوب والطين تسكنها جماعته من العرب
 الذين ينحشرون من خيانتهم وفيها نخيل كثير وشجر الليمون والموز وزرع في أرضها الشعير والدخن والذرة والمقاني وبه
 ماء عذب كاف للعبوات والمزارع والطريق قبلها وبها غنم وكثير الجبال وطروق العرب ثم منها إلى
 الريان تسع ساعات أيضا في جبال شاهقة وفي أثناء الطريق بينهما محل يقال له البديدة به نخيل وموز وليمون وزرع
 فيه القمح والشعير والذرة ثم به ده محل يقال له المصيق فيه أيضا نخيل وزرع كالبلديدة ويسكن الموضع من عرب
 طبعهم السرقة والتهب كعرب الجبال التي هنالك فلذا يضطر الحاج زيادة على المرتبات المعينة لهم إلى مواساتهم
 بالأموال وإطعام الطعام لئلا يمانوا من شرهم والريان قرية مسكونة بالعرب فيها نخيل وأشجار الزمان والليمون ونوع
 يشبه البرتقال يقال له لين وزرع في أرضها الحبوب والخضر وفيها ماء عذب يسمى منه الزرع وغيره ومن الريان إلى
 بئر العضم وهو محل على مسيرة أربع عشرة ساعة به بئر صالحة وليس به سكان ولا يسع ملع ومن بئر العضم إلى بئر
 الماشي وهو محل على اثنتي عشرة ساعة به بئر عذبة الماء جدا وبه يسع وشر قليل وليس به زرع ومن هنالك إلى
 المدينة المنورة على سائر أفضل الصلاة والسلام على مسيرة ثمان ساعات وقال السيوطي في حسن المحاضرة قال
 ابن فضل الله المحمل السلطانية وجاهه الركن لا يخرج إلا من أربع جهات صر ودمشق وبغداد وتعرف قال
 فيخرج الركن من مصر بالمحمل السلطاني والسبيل المسبل للفقراء والضعفاء والمنقطعين بالماء والزاد والاشربة
 والأدوية والعقاقير والأطباء والكهائن والمجبرين والأدلاء والأئمة والمؤذنين والأحرار والجند والقاضي والشهود
 والدوليين والأمناء ومفسد الموق في كل ذي وأتم أبهة وإذا نزلوا من تلالا ورحلوا من حلال تدق الكوسات
 ويغتر النسر ليؤذن الناس بالرحيل والنزل فإذا خرج الركب من القاهرة تزل البركة على مرحله واحدة
 فيقيم بها ثلاثة أيام أو أربعة ثم يرحل إلى السويس في خمس مراحل ثم إلى نخيل في خمس مراحل وقد عمل
 فيها الأمير الملك الجوكندار المنصوري أحدا من المشورة في الدولة المصرية ابنه قلاوون بركاوا اتخذ لها صانع
 ثم يرحل إلى أيلة في خمس مراحل وبها العقبه العظمى فنزل منها إلى بحرن القلزم وبنى على بحرن حتى يقطع من
 الجانب الشمالي إلى الجانب الجنوبي ويقوم به أربعة أيام أو خمسة ويهوى سوق عظيم فيه أنواع المتاجر ثم يرحل إلى
 حقل مرحلة واحدة ثم إلى بئر مدني في أربع مراحل وبه مغارة شعيب عليه الصلاة والسلام ويقال إن ماها

هو الذي سقى عليه موسى عليه الصلاة والسلام غنم ثلاث شعيب ثم رحل الى عيون القصب في مرحلتين ثم الى
الموطنة في ثلاث مراحل ثم الى الانظف في أربع مراحل وماؤه من أنجم المياه وهنالك ثمان بناه الامير آل ملك الجوكندار
وعمل هناك بئراً أيضاً ثم الى الوجه في خمس مراحل وماؤه من أعذب المياه ثم الى كرى في مرحلتين وماؤه أصعب ماء
في هذه الطريق ثم الى الحوراء وهي على ساحل بحر القلزم في أربع مراحل وماؤها شبيه بجم البحر لا يكاد يشرب ثم
الى نبط في مرحلتين وماؤه عذب ثم الى ينبع في خمس مراحل ويقع عليه ثلاثة أيام ثم الى الدهناء في مرحلة ثم الى بدر
في ثلاث مراحل وهي مدينة حجازية وبها عيون وجداول وحدائق وبها الجارفة المدنية الشريفة ثم رحل الى
رابع في خمس وهي بازار الحففة التي هي الميقات ثم رحل الى خليص في ثلاث مراحل وبها بركة عملها الامير أرغون
الناصري ثم الى بطن ثم في ثلاث مراحل وفي طريقه بئر عسنان ثم رحل من بطن الى مكة المشرفة مرحلة واحدة
ثم رجع في منزلة الى بدر فحفظ الى المدينة الشريفة فمر رحل الى الصفراء في مرحلة ثم الى ذي الحليفة في ثلاث
مراحل ثم الى المدينة الشريفة في مرحلة ثم رجع الى الصفراء وبأخذين جبلين في فجوة تعرف بنقب على سحي
بأبي النبع في ثلاث مراحل ثم يستقيم على طريقه الى مصر انتهى **(بركة غطاس)** قرية كبيرة من مديرية
البحيرة مركز متهور واقعة على البر البحر للمصودية على بعد مائتي قصبة وأبنتها بالاجر والبن وعندها على
شاطئ المحمودية سوية مستهلة على قهاو وخارات وحوايت تجارة وفي شرقها جامع أنشأه المير وفي بحر بها بركة ماء
وفي جنوبها الشرفي جملة عزب منها عزب بقاها من غير ما وجد من قصر اقصها مسكنه وجنينة وفي بحري الجنة مسجد قدم
بداخله قام ولي يزار ولها سوق كل يوم اربعاء وتهدادها اربعاءات وخمس وتسعون نفساً ومائتها اربعة آلاف
فدان ومائتها فدان وتسعة وتسعون فداناً **(البرلس)** بضم الموحدة والراء واللام المشددة وبعد هاتين مهلة
اغرة عظيم من غور مصر وقدها ابن الكندي غور مصر فخطها اربعة عشر رباطاً وهي العريش وتنس وشطا
وبساط والبرلس ورشيد الاسكندرية وذات الحمام وجميع هذه على البحر الرومي ورباط أسوان على النوبة ورباط
الواحات على البربر والسودان ورباط قوص على البحارة وكانت سيرة قوص طرابلس من رباطات مصر الى أن خرجت
في سنة ثلاث وثلاثمائة فاضفت الى رباطات الغرب انتهى قلت له لعل نسي رباط السويس ورباط القصر وهما
من الرباطات القديمة ويشغل خط البرلس على جملة قري متقاربة واقعة في الرمال التي بين بحيرة البرلس وشط البحر
الملح وفي شرقها أششوم البرلس وفي غربها أششوم بريح المعدي وقال بلين في بعض مؤلفاته ان هذا الخط كان يسمى
بتمتتو وجعله بطلموس بن فرغ النبل القرى وفرغ فرموطاق ويؤخذ من كلامه أن البرلس مدينة كانت قاعدة
هذا الخط وكانت تسمى وطو وكل لها أسقف وكان من مدائن هذا الخط مدينة تسمى التي سميت فيما بعد دمرو
كافي تاريخ البطارقة وفي دفاتر التعداد أن من هذا الاسم بلدتين في مديرية الغربية وبلاد البرلس الآن من
مديرية الغربية ومن أشهرها قلشو الواقعة بآخر الرمال منها الى البحر المالح نحو ثلاث ساعات وفي غربها قرية أبي
ماضي بنحو ساعة وفي جنوبها كفر السقفي بنحو ساعتين وفيها بنية بالاجر والمونة وقرية أبي ماضي في قبلي البرج
الحصين المعروف بقرية خمسة الذي على شط المالح بنحو ساعتين ومن أشهرها أيضاً الشهاية بنحو رباط الرمال غربي البرج
بنحو ساعتين وشرقي العباسية بنحو ثلاث ساعات وناحية العباسية في وسط الرمال غربي الشهاية بقليل وشرقي بطيم بنحو
ساعتين وهي غير العباسية التي ببلاد الشرقية ويطيم على شاطئ بحيرة البرلس غربي قرية الشج ميارك بنحو ساعة وفي
بحرهما ملحة البرلس طولها خمسة آلاف متر ومتوسط عرضها ثلثمائة متر وفيها جامع عتار ومعمل فراريج ولها سوق
جدي ومنها كفر يوسف به ضريح الشيخ يوسف ومنها كفر الحصير بقرب أششوم البرلس وفي قلبه بقليل قرية ولى
يقال له الشيخ غانم وعلى شاطئ بحيرة البرلس جملة قبب لجماعة من الصالحين يقال لهم الشرفاء الصاحبة وحول
تلك القبب كدور صغيرة تسمى عزب الشرفاء وفي كثرة من هذه القرى بنية بالاجر والمونة وفيها مساجد عامرة ولها
نخيل كثيرة في الرمال يتصل به بعض على أصناف مختلفة منها السهاني والحيايني وبنات عيش والكيس ويزرع
في رمالها البطح المشهور بالبرلس وفيها كروم العنب الاسود والايض تبلغ الحب منة قدر يرضه الحاملة من الطم
وكثير من أهلها يصطادون السمك من البحيرة والبحر يعملون منه الفسج الكثير ويحب الى مصر ويخلافها وتكسب

أهلها منهم من البطيخ والعنب وغير التخل وكانت هذه القرى سابقا في الترام محمد بن طبروز أغلى ثم ثلثه حسين بن بك
ثم هي الآن تابعة لمدينة الغربية ثم أن جميع بلاد البرلس لايصل اليها ماء النيل الا قليلا وأكثر شهرهم من الحفار
وكذا سقى نخيلهم ونحوه ويرعون على المطر فصدت الاواصر الخديفة بعمل طريفة لتوصل المياه اليهم
وهناك بحيرة متسعة تسمى بحيرة البرلس وكذلك البرية الكبيرة الواسعة تنسب اليها مع انها بالجملة بلاد كائنا ذلك في
الكلام على بلفاس ولها ملاحاة تنسب اليها أيضا وهي من أعظم ملاحات مصر لحاجة أهلها حتى أن أهل رشيد
ينضفون على الملح المستخرج من ملاحاتهم ويستعملونه في ضرب الارز وهي واقعة في الشمال الشرقي لطبعم وهي
عبارة عن ركبة في وسط الرمل أرض فاعها مصطبة عن المالح نحو نصف متر يتجف في شهرى مسرى وتوت في طيعون
منها الملح القوس ويضعونه على أرض مرتفعة ثم يتقلونه في قوارب صغيرة وتو بشرف الجهات وقد رما يحصل منه في
السنة نحو خمسة آلاف رطب أو أكثر والارباب عندهم ثلاثون كيلة بالكيلة المصرية التي هي نصف ويسة وأجرة
الارباب من قطع ووسق من قرشين الى ثلاثة قروش ثم انه يظهر ان أهالى بلاد البرلس أو بعضهم عرب قرشيون كما
بدله كلام المقربرى في كتابه البيان والاعراب عما بأرض مصر من الاعراب فانه قال ان فرقة من بني عدى بن كعب
رابط أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه نزولوا البرلس ومقدمهم خلف بن نصر بن منصور بن عبيد الله بن عبد
الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وكانوا هم والكناتيون من ذوى الانارة المذكورة في نوبة غمياط وخلف
هذا هو جد بني فضل الله بن الهيثم بن دحمان بن خلف بن نصر الله ولوا كتابة السمر لولاء التركة بالقاهرة وتدعى بنحو مائة
سنة انتهى وفي كتاب المستطرف ان في البرلس وطية أقواما يعرفون بقبيلة الاثر قال والقبيلة على شربين قبيلة
البشر وقبيلة الاثر فاما قبيلة البشر فلا استدلال بصفات أعضائها لانسان وتخصص بقوم من العرب يقال لهم
بنو مدح يعرض على أحدهم مولود في عشرين نفرا فيلحقه بأحد منهم وحكى عن بعض أبناء العار انه كان في بعض
أسقاروا كاعلى بعيره بقوده غلام أسود ففرجه ولوا القبيلة فنظر اليه واحد منهم وقال ما أشبهه راكب بالقائد قال
ولد الساجر فوقع في نفسه من ذلك شيء فملا رجعت الى أمه ذكرت لها القضية فقالت يا ولدي ان أبك كان شيخا
كثيرا ذاملا وليس له ولد فخشيت أن يقوتنا معه فكنت هذا الغلام من نفسي فحملت بك ولولان هذا شيء مستعمل غدا
في الدار الا آخر قلنا أعلتكم به في الدنيا وأما قبيلة الاثر فلا استدلال بالاقدام والحوافر والخفاف وقد اخص به قوم من
العرب أرهم ذات رمل اذا هرب منهم هارب أو دخل عليهم سارق تتبعوا آثار قدمه حتى ينظروا به ومن الحبب انهم
يعرفون قدم الشاب من الشيخ والمرأى من الرجل واليكبر من الشيخ والغريب من المستوطن ثم قال ولولان هناك
لطيفة لا يساوى الناس فيها يعني في علمها السائر بذلك طائفة دون أخرى وقيل ان القبيلة لبني مدح في أحياء مضر
واختلف رجلان من القبيلة في أمر بعير وهما بين مكة ومكة فقال أحدهما هو جبل وقال الآخر هي ناقه قصدنا
بندها ان اترحنى دخلا شعب بنى عامر فاذا بعير واقف فقال أحدهما لصاحبه أهوذا قال نعم فوجدناه مخنى فاصابا
جميعا انتهى وفي خطط المقربرى ان محاسب القاهرة في القرن الثامن كان من البرلس وهو صلاح الدين عبد الله بن
عبيد الله البرلسى وهو الذى أحدث السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة عجب الاذان بعد سنة عشرين
وسمعاة قال فاستقر ذلك الى أن كان في شعبان سنة إحدى وتسعين وسبعمائة فقامتولى الامر بديار مصر الأمير
منطاش في دولة الملك المنصور بن شعبان بن حسين بن محمد بن فلاويون أن يكون ذلك بعد كل أذان أو اذانها
بعض الفقراء الخدام وسياق في الكلام على طنبشاشي من ذلك واتهم البدع المحدثين وظهر منها أيضا صلحاء
وعلماء كثيرون في طبقات الشعراى ان منها شيخه القطب الشهير بسدى عليا الخواص رضى الله عنه قال وكان آميالا
يكتب ولا يقرأ وكان يتكلم على معاني القرآن العظيم والسنة المشرقة كلاما تقيس تصحيحه العلماء كل له طب غريب
يدلوى به أهل الاستقامة والخدام والفالج والامراض المزمنة وكان يعظم أرباب الحرف النافعة في الدنيا كالسقاء
والزبال والطباخ والخبازى ومقدم الوالى ومقدم أمير الحاج والمعداوى والطوائف على رؤسهم بالصانع ويدعو
لهم ويكرههم وكان يعظم العلماء وأرباب الدولة ويقوم لهم وقبل أيديهم ويقول هذا أدبنا معهن في هذه الدار

وسبغنا الله تعالى الاديب معهم اذا وصلنا الى دار الآخرة وكان اذا علم من أحد من آرياب الدولة أو غيرهم انه قاصد السلام عليه يذهب اليه قبل ان يأتي وكان أوطافا يبيع الصاوين والنجار والمجمر وكل ما وجد ثم فزع وكان زيارة سنين عديدة ثم صار يقصر الخوص الى ان مات وكان لا يأكل شيئا من طعام الطلبة وأعوانهم ولا يتصرف في شيء من دراهمهم في مصالح نفسه أو عياله انما يضعه عند النساء الارامل والنسوة والعصيان العاجزين عن الكسب ومن ارتكبتم الديون في عظيمهم من ذلك وكان يكس المساجد ويتقف يوت الاخيلة ويحمل الكنيسة نارة ويخرجها الى الكوم احدا بالوجه الله تعالى كل يوم جمعة وكان يكس المقياس في كل سنة ثاني يوم نزول النقطه ويتفق على أصحابه ذلك اليوم نفقة عظيمة ويرز عنهم كراما عديدة وهم نحو مائة نفس ثم يفرق السكر والخشكان على أهل المقياس وجيرانه ثم ينزل فيكشفر أسمه ويتوضأ من المقياس ويصير بيكي ويتضرع ويرعد ذلك قصة في الريح ثم يطلع فيصلي ركعتين ويأمر كل واحد من أصحابه ان ينزل ثم يكس السلم بمط من حديد ويخرج الطين الذي فيه بنفسه لا يمكن أحد أن يساعده فيه وكان يقول لا يصير الرجل عندنا معدودا من أهل الطريق الا اذا كان عالما بالشرعية المطهرة بمجملها وميما ناضها ومنسوخها خاصها وعامها ومن جهل حكما واحدا منها سقط عن درجة الرجال وكان يقول ونحن في سنة احدى وأربعين وتسما تجميع أبواب الاوليا قد تخرجت للخلق وما بقي الا أن مقوحو الباب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلوا كل ضرورة حصلت لكم به صلى الله عليه وسلم وكان يقول في قواهم بئس الفقير بئس الامر هذا في حق من يأتي الامريأله الدنيا فان كان لشفاقة ونحوها فتم الفقير بئس الامر وكان يقول سمعت سيدي ابراهيم المتبولي يقول زيادة العلم للرجل السوء كزيادة الماء في أصول شجر الخنظل فكما ان الزاد اذ زاد ازاد مرارة وكان يقول من آداب الزائر أن لا يزور أحدا الا ان كان يعرف من نفسه القدرة على كتمان ما يرى في المزور ومن العيوب والافتراء الزيادة أولى وكان يقول في حديث ان الله يكره الخبر السمين المراد بالخبر العالم وصفه يدل على قلبه ورعه وعلمه بعلمه فلو رجع لم يجد شيئا في عصره يسميه به وكان يقول في قوله صلى الله عليه وسلم ان اتعلموا يد هذا الدين بالرجل القاجر يدخل فيه العالم أو المسلك اذا لم يعمل بعلمه في نفسه ولكن أفتى ودل الناس على طريق الله عز وجل وكذا يدخل فيه العالم والعابد اذا زهد في الدنيا طول عمره ما غلبت وفاته ما مال الى الدنيا وأحباها وجعل المال من غير حل فهو تان على ذلك فيصغر ان مع الفقير انما خرجين عن هدي العلماء العاملين وكان يقول ليس ما يصيب الاطفال والبهايم من الامراض كفارة لها لعدم بصيرتها وانما هو في البهايم ان يكونها انطم ونسفي في غروقه أو غير ما تشتهي أو لا تقتصر في الاكل على الحاجة بل تزيد ثم تستخدم مع ذلك فتتعبد بأنهم الاسما في شدة الخبز والبرد أو ما في الاطفال فلان الخواص من النساء والمرضعات يأكلن ويشربن بشروا مرضا كثر ما ينبغي من ألوان الطعام والشراب فينزل في أبدانها أخلاطا غليظة مضادة لطباع فيؤثر ذلك في أبدان الاجنة التي في بطونهن وفي أبدان أطفالهن من اللبن الذي هو فاسد ويكون ذلك سببا لأمراض العليل والأوجاع من الفالج والزمانات واضطراب البنية ونشوء الخلق وسحابة الصورة ثم قال ومن أراد السلامة من ذلك فلا يأكل ولا يشرب الا وقت الحاجة بقدر ما ينبغي من لون واحد بقدر ما يسكن ألم الجوع ثم يستريح وينام ويمتنع من الافراط في الحركة والسكون وكان يقول من طلب دليلا على الوحدانية كن الجارأعرف عنه بالله وكان يقول العلوم الالهية لا تنزل الا في الوعية القارعة ثم أتشد بعضهم

أما في هواها قل أن أعرف الهوى فصادف قلبا قارنا فتمكننا

وكان يقول الا فلا تدور بدوران القلوب والقلوب تدور بالارواح والارواح بالاشباح والاشباح بالاعمال والاعمال بالقلوب فربح الاسر لا دلول وكان يقول اياكم والوقوع في المعاصي ثم يقولون هذا من ابليس فان ابليس بشر أمكنكم في مكان يصدق فيه الكذب وذلك حين يخطف في التاروي يقول في خطبة فلان لو موني ولو ما أنفسكم يعني ما أغوي بشكم حتى لمتم بنفوسكم الى الوقوع في المعاصي وما كن لي عليكم من سلطان يعني قبل ان يتولوا وكان يقول ما في القلب يظهر على الوجه وما في النفس يظهر على الملبوس وما في العقل يظهر في العين وما في السر يظهر في القول

وما في الروح يظهر في الادب وما في الصورة كلها يظهر في الحركة وكان رضى الله عنه يقول العلم والمعرفة والادراك والقهم والقيز من أوصاف العقل والسمع والبصر والحاسة والذوق والشتم والشهوة والغضب من أوصاف النفس والتذكر والنجدة والتسليم والانتقاد والعبر من أوصاف الروح والطرقة والايان والسعادة والنور والهدى واليقين من أوصاف السر والعقل والنفس والروح والسر المجموع أوصاف المعنى المسمى بالانسان وهي حقيقة واحدة غير متغيرة وهذه الحقيقة وأوصافها روح هذا القلب المخترك المميز والمجمع روح صورة هذا القلب والمجموع من الجميع روح جميع العالم انتهى باختصار كثير فقد أطال في سوق جل من كلامه الدال على من يفضله ولما مات رضى الله عنه دفن بمسجده في الحسينية من القاهرة وقبره مشهور بزار * ومن البرلس أيضا الشيخ محسن البرلسي رضى الله عنه قال الشعراني في الطبقات كان من أصحاب الكشف السام ووقع مني مرتسوا أدب فارسل أعلى به وهو في الرملة وذلك أن الأمير جازم كان مطلوباً في اسلامبول فكنيت له كتاباً إلى أصحاب النوبة بنواحي الجهم والروم بالصيغة عليه وطواه ووضعته في رأسه وخرج فارسل إلى الشيخ في الحال يقول الناس في عنك كآفة ش ما في أحسن في البلدة شوارب الأتت فكانت أصحاب النوبة من غيران من أصحاب البلدة فاستغفرت في نفسي فارسل يقول لي إذا سألت أحد في شيء يتعلق بالولاية بمصر فشاو ر قبلت أصحاب النوبة بهم إعطاء لحقهم من الادب معهم ثم اعمل بعد ذلك ما تريد لا خرج لانهم لا يحبون من قل أجمعهم مات رضى الله عنه في سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ودفن بالقرب من الامام الشافعي في تربة البارزى رضى الله عنه وفي خلاصة الاثران منها عبد الجواد بن نو الدين البرلسي المصري خطيب الجامع الازهر الامام الجليل الذي فضله أعظم من أن يذكر أخذ عن والده الشيخ ورع وتفنى في علوم كثيرة واستمع به جمع وكان له مواهب تنباهه وتظم الشعر الفائق واشتغل بره بعلوم الرقائق ومن لطيف شعره قوله في رسالة

أؤدى الى أعتاب عزتك العليا * سلاماً مسمى بالود نحوكم سعيا
وأنتهى الى ذلك الوجه ممدانجا * وأدعية في أزهر العلم والحميا
وأبدي له وحدي وفرط تسوقى * رعى الله عهداً قد تقضى به رعيا
وأنتسدهم بالله عطفاً على فتى * لبعدهم لم يلف صبراً ولا وعيا
فانت وجهه الذين غاية مقصدي * لبعدهم نشرت المتاعب والامعا

وكانت وفاته في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وأتم بمصر رحه الله تعالى ومن البرلس أيضاً الامام الكبير والعلم الشهير الشيخ مصطفى البولاتى الازهرى وقد ترجمه بعض الافاضل عن لسان فخره المرحوم العلامة الشيخ يحيى البولاتى المالكي الذي كان خطيباً بجامع المشهد الحسيني بالقاهرة وأحد مدرسي الجامع الازهر فقال هو الحبيب النسيب العفيف الشريف العلامة الشيخ مصطفى المشهور بالبولاتى ابن الشيخ رمضان البرلسي ابن الشيخ عبد الكريم البرلسي ابن الشيخ سليمان البرلسي ابن الشيخ رجب البرلسي ابن الشيخ عبد العظيم البرلسي ابن الشيخ عمرة البرلسي الشهير بالذهب انتهى نسبه الى السيد عيسى الشهير بفقر البرلس من ذرية سيدي موسى أخي العارف بالله تعالى سيدي ابراهيم الدوسي رضى الله عنه كان المرحوم فضلاً لا انام وأمة الاسلام وله رحمه الله تعالى يولاتى مصر القاهرة في أواخر القرن الثاني عشر وحفظ القرآن على العارف بالله تعالى الشيخ صالح السباعي خليفة أبي البركات القطب الشهير الشيخ أحمد الدردير وتلقى عنه طريقتي السادة الخلوئية ومبادئ مذهب الامام مالك ثم أخذ عن جماعته من أكابر العلماء منهم خاتمة المحققين الشيخ محمد الامير الكبير روى عنه السنن الست والموطأ والواهب للدين والشفاء للقاضي عياض وغيره من الرماثل والمسلسلات وأخذ عنه شيان من فقه مالك ومنهم الشيخ محمد الامير الصغير أخذ عنه أيضاً فقه مالك ومنهم العلامة الدوسي صاحب التصانيف المشهورة أخذ عنه كثير من المعقول والمقول ومنهم البرهان القويسي الشافعي أخذ عنه المطول وجع الجوامع وغيره من كتب الرواية والدراية ومنهم الشيخ شافعي القيومي وغيرهم من مشايخ العصر حتى حصل التمهيل التام وشهد بفضله الانام وقصدوا لافتاحه وتدريس بالجامع الازهر من ابتداء سنة ثلاث وعشرين من بعد المائتين والالف بعد الاجازة

من كافة مشايخه فدرس الكتب العديدة من معقول ومنقول وفروع وأصول وتلقى عنه الحظ العظيم من سائر أهل
المذاهب وقد صلاوا وحلوا زمان وأشاروا إليه الكتب بالبيان وظهرت العناية على تلامذته في حياته فدرسوا
وصنفوا وأعادوا وأجادوا فخرج منهم شيخ المالكية سابقا وشيخ المشايخ المرحوم العلامة الشيخ محمد بن أحمد عدليس المغربي
الطرابلسي صاحب التصانيف الشهيرة في فنون كثيرة ومنهم القاضل الشيخ حسن العدوي الحزراوي صاحب
التصانيف الكثيرة أيضا من قرية عدوس من بلاد البهنا ومنهم العلامة المحقق الشيخ محمد الاشوش والسيد حسين
الغمرائي والشيخ مخلوف النباوي وغيرهم من المدرسين والمؤلفين فكان رحمه الله تعالى ديدنه التدريس
والإفادة لكبار الكتب وصغارها وله الميراث من غيرهم من التاكيمة غير شي قليل كما شئت على شرح شيخه القوي بسني
السلم في المطق وشرح على منظومة في فقه المال فسمي المنهل السيل في الحرام والحلال وله مقررات على مسلسل
عاشوراء وجمع عن تلامذته بعض مقررات على السعد وجمع الجوامع وله ديوان خطب مشهور ورسالة في حكم
السماع سماها السيف البهائي في حكم سمع الآلات والمخافي وكان له ميل كبير إلى فنون الرياضة كالهندسة
والحساب والهيئة والفلك وكان يحب الاجتماع بأهل هذه الفنون كثيرا مثل الأمير محمود بك القلعي صاحب
المعارف الشهيرة في فنون كثيرة والأمير الخليل حضرة سلاما فاشتهر في وجهه في وغيره من جهابذة
مدرسة الهندسة التي كانت يولقوا حتى تمكن من تلك الفنون وتظهر رسالة في فن الميقات في أربع مجلدات وألف
رسائل كثيرة في الجبر والمقابلة وحساب المثلثات وكانت سكناء يولقوا وبقي الأزهري كل يوم وكان يخطب بمسجد
السلطان أبي العلا وله درس دائم بين المغرب والعشاء وكان لسانه رطابا يذكر الله تعالى وتلاوة القرآن صوتا ماقوما
ولم يزل يزداد في الاجتهاد في الطاعة حتى أمناه البقي في سنة ثلاث وستين ومائتين وألف ودفن بداخل ضريح
السلطان أبي العلا الحسيني يولقوا رضي الله عنه **(برما)** بكسر الهمزة وسكون الراء كما في مشرك البلدان قرية
كبيرة تدعى من كرايا عديرة الغربية مبنية على تل من رقع مجرى محله المرحوم على بحر الصهر في مجيئة تلي
ساعتها وله أشهر تعامل الدجاج وكثير من المعامل التي يجيها من مصر الجهرية يدبرها ما من أهلها وقد ذكرنا
كيفية احتراجه وما يتعلق به في الكلام على ناحية سيلاو وبما جلة تساتين وسواق معينة يوم إجماعه عند نعام
وعندهما محمود جوده كان مفتشا في الشفاعة ثم أتم عليه التدريس جعل برتبة أستاذي وله حيات يسببه سوت مصر
وسوقها سوق ناحية سيلاو وطنتا، وثامتها من أقاضل العلماء الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله ثم وقد ذكرته
في حسن الخاضرة فقال الرمادي هو شمس الدين محمد بن عبد الله ثم موسى ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وستين
ومسبحة وولد في بلاد الركني وتمهده وأخذ من السراج البقي وله تصانيف منها شرح العمدة ومنظومة في
الاصول مات سنة إحدى وثلاثين وعثمانه وفي الضوء اللامع للسجدي أنه ممن في الاشتغال بالعلم مع ضيق الحال
وكثر الهيم وإن في الحكم عن أبيه المدرس عن ابن البقي ثم عن الأخنائي ثم أقبل على الاشتغال وكان للطلبة به نفع
وكل سنة يقسم كتابا من المختصرات فيأتي على آخره ويعمل وليمة ثم يوجه إلى دمشق وناب في الحكم وفي الخطابة وولي
افتادار العدل ثم تدرس الرواحية ونظرها وتدرس الامينية فاشتهر فضيلته ثم مات ولده محمد ذكره الأقامة
بدمشق وجاء إلى القاهرة وقد اتسع حاله فتردى للامانة وتدرس والتصنيف وناشر وظائف الولي العراقي فبانه عن
حقده وليس لذلك نشر فباعوا لتدريس الفقه بالولاية وفتح في سنة ثمان وعشرين وبارز التي بدوها ونشر العلم
أيضا هناك ثم عاد في سنة ثلاثين وقد عين له بيتا فابن يحيى تدرس الصلاحية ونظرها بالقدر بعد موت الهروري في
آخر الخرم فتوجه إليها وأقام بها قليلا وانتفع به أهل تلك الناحية أيضا ولم يغفل عنها بالمولود وكان اماما لعمامة
الفقه وأصوله والعريسة وغيرهما مع حسن الخط والنظم والثروة ولطف الاخلاق وكثرة الحفظ والتلاوة
والوقار ومن تصانيفه شرح البخاري في أربع مجلدات وشرح العمدة وله أيضا منظومة في أسماء الرجال والأنبياء في
أصول الفقه وسر حهاو منظومة في القرائن وشرح لامية الأفعال لابن مالك والهيئة الوردية وزوايد التدوير على
مختصر في السيرة النبوية وكتب عليها حاشية ونصص الماهات للاستوى ولم يزل قائما بنشر العلم تصنيفا وافترا حتى مات
يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الثانية سنة إحدى وثلاثين وعثمانه بيت المقدس رحمه الله تعالى انتهى

ومنها أيضا الحمد البرماوى وهو كافي حسن المحاضرة أيضا اسمعيل بن أبي الحسن علي بن عبد الله والفي حدود الحسين
وسبعائة ومهر في الفقه والقانون ونصدي للتدريس أخذ عن البلقيني وغيره ومات في ربيع الآخر سنة أربع
وثلاثين وعثمانة. ومن أهالي هذه القرية كافي ابن أبياس أيضا الحاج علي البرماوى وكان يزاد السلطان الغوري
والتحدث على جهات الديوان المقررات يوم الجمعة خامس عشر شعبان سنة اثنتين وعشرين ونسبها أنه وقدر رأى من
العز والعظمة المرموعه من البرذار به وساعده الاقدار حتى وصل الى مال يصل اليه غيره في هذه الوظيفة وكان سبب
موته أنه طلع له شقة في ظهره فاقه ما عانى اثني عشر يوما ومات وكان أصله من فلاحي برمايبيع الخيام والطرح في الاسواق
وهو راكب على حمار الى أن فتح الله عليه وكان لأبياس بهو كان عنده لبن جانب من نواضع زائد ونظر له من الموجود بعد
موته من الذهب العين خمسة ألف دينار وسبائة دينار ذهب عين برسميه ووجد له من الخجورة (الخيل) والمهارة
نحو خمسة وأربعين رأسا من الجاموس مائة رأس ومن الغنم الضار ألف رأس ووجد له بالوالي أبوعبادة ثور
وضاع له عند الفلاحين أكثر مما تعدد ذكره فقروم ذلك الموجود بمائة ألف دينار انتهى من ابن أبياس وسبب في أن
الباذر هو خادم جوارح الصيادين البازات والمقورة والديوان المقرود ديوان الاملاك الخيامة بالملك قال خليل
الطاهري يقال جميع بلاد المقرود الشريف وله ديوان يقال له ديوان القرد والامرء الملقبون به مدة واحدة والواحد
مقرودى ويقال الخجاب والمفاردتوا الاجناد ومفارقة الخلقه يطلق المقرود على الجندى أو المملوك يقال وصل مقرود من
الصعيد ويطلق المقرود على الزماي في سياحة ابن بطوطة الزماسيون هم المقرودون أو المقرودون وقال استعصر
صاحب الحسن والمقرودون وهم الزماسيون والزماي هو المستخدم في ديوان الازمة وذكر محمد الدين الاصفهاني في
تاريخ السلوقية كلمة صاحب ديوان الزمام وذكره المسعودي بلفظ الجمع فقال ولي الازمة والخاتم وقال أقر الريح
على ديوان الازمة وذكر أبو الحسن أن زمام دار كلمة فارسية مركبة من زمام ودار بمعنى دارمك وليس معناه
بيت كما تعتقده العامة ويقولون زمام الآدرو في كتاب خليل الطاهري زمام الآدرو الشريعة هو الطواشي سمى زماما
لأن أمور جميع الآدرو الشريعة بيده فجمع دار بمعنى بيت كما تعتقده العامة وهو ذاك التحقيق وقال صاحب
ديوان الانشاء زمام دارمك لزمان دارمك كتمان فارسيتين فزان معناه النساء ودارمك معناه حفرته العامة الى
زمام وفسره بقائد النساء ودارمك كتمان فارسيتين فزان معناه النساء ودارمك معناه حفرته العامة الى
الستارة ينصرفون فما يصرفهم فيه من الوظائف ويستأذن على تزويج المعققات والخودات ويؤخذ من كتمان
ان خودات جمع خودة وخودنة وهي جارية المالك التي ولدت منه فيقال تولى عقد تزويج جارية السلطان أم بنته
ونسام مصر يطقونها على زوجة المالك فيقال صارت خود الكبري به موت خود سكر باي الاجدة والعادة القديمة
أن الخوندات يكنن أربا خود الخوندات وهي خود الكبري وخوند الثانية والثالثة والرابعة وكذلك يطلق على
أخت زوجة المالك وفي كتاب الانشاء ان الخوندات (جمع خاوند) من نساء المملك يعبر عنهن في زمانا بالخوندات وتطلق
أيضا على السيد الامروهي كلمة فارسية انتهى ثم قال ان ما ذكره صاحب كتاب الانشاء من أن زمام أصله زمان بالنون
ليس بهو اب وليست هي بمعنى الطواشي فقط بل يطلق أيضا على مربي الممالك وأصل زمام في الاصل معمود
الدابة فتصرف فيه واستعملت بمعنى المشكم على الشيء المتقدم فيه فيقال صار لاهل ماما وعلى جده هو هله
زماما انتهى وفي الجبرقي ان من هذه القرية الشيخ الفاضل والعلامة العامل أحمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن
علاء الدين البرماوى الدهبي الشافعي الضرير حضر في مصر فحاور بالمدرسة الشيعونية وحضر دروس شايخ
الازهر كاشي محمد تارس والشيخ علي قايباي والشيخ الغفري والشيخ سليمان الزيات والشيخ الملووي والشيخ
المدائبي والشيخ الغنيمي والشيخ الحفني وأخيه الشيخ يوسف والشيخ الصعدي ثم تصدر للتدريس وإفادة الطلبة
فاستفيع به الكثير وكان انسانا حسن لا يتدخل في أمور الدنيا قال الجبرقي وأخبرني ولده الفاضل الشيخ
مصطفى ان المترجم ولدهم سنة ثمان وثلاثين ومائة ألف وأصابه الجدري فقام من بصره فاحذمه عمه
الشيخ صالح الدهبي ودعا له فقال اللهم كما أعيت بصره تور بصره فاستجاب الله دعاءه فكان قوي الادراك يمشي
وحده من غير قائد ويركب من غير خادم وأتى الى الازهر ولا يحط في الطريق ويتننى عماسه يصيبه أقوى من

صاحب البصر ولم يزل على حاله الى ان توفي في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلثين وألحقه السنة المذكورة وصلى عليه بجامع طولون ودفن بجوار المشهد المعروف بالسيدة سكينة فرضى الله عنها وعنه (برمون) اسم مدينة من الوجهة المصرية كانت محل إقامة حاكمهم ونقل كثير من كتب القبط ان القبط في ديوكليتيان جعل الاميرايان حاكم الاقاليم القبلية حاكم على جميع الديار المصرية ووصف فيها التصرف المطلق من ابتداء الاسكندرية الى يلاق والبرمون واستتب كثير من المذكور من هذا الكلام وما عو له فيها كتب في السنكزار كتاب اخبار القبط ان المقصود هنام لفظ برمون هو المدينة التي تسمى العرب القرم وقوي ذلك عنده ما هو مذكور في بعض كتب البطارقة من ان اخوين من الرهبان قصد امدينة برمون للتجارة وعاد منها في البحر الى الاسكندرية في مدة سبعة عشر يوما وشرح ما كانت عليه مدينة القرم في الاصل الاول منسوط في كتاب أبي اثناس والادريسي والقريزي وغولوس وغيرهم وسياتي الكلام عليها في محله ومن هذا الاسم أي برمون أيضا بلدة من مديرية الدقهلية عكر كشها على الشاطئ الشرقي لقرع دمياط وفي جنوب ناحية تدعى بنحو خمسة آلاف وخمسمائة متر وفي الشمال الغربي لثانية بنحو خمسة آلاف ومائتي متر وفي كتاب البيان والاعراب عن مصر من الاعراب لافقر يري ان هذه البلدة كانت العرب الحيادة وهم ولد حيدرة بن معروف بن حبيب بن الوليد بن سويد وهم طائفة كثيرة ولبنى عمارة بن الوليد بن سويد ونهم عدد من أمر معبد بن منازل وأقطع لحي أو جدهم من ولد مالك بن هلبان بن مالك بن سويد وأما روافقي عديم المالك الارثوذكس وروم بلغ من الملك الصالح نجم الدين أيوب منزلة وارفع قدره في سلطنة العزيزيكن وقد مده على عرب ديار مصر ولم يزل على هذا حتى قتله غلامه فأقام الملك العزيزي على ودعش عوضه ثم قدم دوش دمشق فأمر الملك الناصر يوسف بوق وعلم وأمر الملك المزماليك أخاه على كذلك فاني حتى يومئذ من جرح سالم بن راضي بن هلبان بجهة ثم أمر مزروع بن نعم كذلك في جماعة كثيرة من جذام وعلبة وخلف بن سالم على امرته ولده حسان بن منوح وكان مهيا بن علوان بن علي بن زبير بن حبيب بن نائل من هلبان جوادا كريما طرقت به ضيوف في شتاء وليس عنده حطب لطعامه الذي أراد ان يصنعه لهم فأوقد احمال من كانت عنده وكان له كثر رسوط بنواحيه من صفة وكان لبي رديني بن زياد بن حسين بن مسعود بن مالك تل محمد انتهى (برنال) من هذا الاسم ثلاث قرى كلها في الوجهة المصرية من مصر احدها بديرية الغربية من مركز سوق على الشاطئ الشرقي لبحر رشيد في حال قرية مقطوس فيها ابن رشيد نحو ساعتين ومنها الى قوت نحو أربع ساعات وهي قرية بمبينة من البحر والين وبها جوامع غنارات وأساكنها متصلة بصخرة البرلس وزرع فيها الارز كثيرا وسائر الاصناف المعتادة وكان بها للعزيز بن المرحوم محمد على قصر ينزل فيه وفيه مائة ابنه الامير احمد باشا الشير بطوسون وذلك انه بعد ان رجع من بلاد الحجاز وعمل له شئ دخل القاهرة من باب النصر في شعار الوزارة سافرا الى الاسكندرية فملا فاة والده وابنه عباس وكان قد ولده في غيبته واستحبه جده معه وهدون السنين ثم عاد الى مصر ثم رجع الى رشيد وكان عرضيه جهة الحيدرة بياض رشيد وجعل ينقل من العرض الى رشيد ثم الى برنال والى الى منصور والى العزب ثم أقام برشيد ومعه بعض أخصائه ثم انتقل بهم الى قصر برنال في ليلة حلولة بها أصيب بالطاعون وتغل نحو عشر ساعات ثم انتقل الى رجة الله تعالى وذلك في ليلة الاحد سابع شهر ذي القعدة من سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف وخمسة مئة خليل افندي قولجي حاكم رشيد ففسدوا وكفوه ووضعوه في صندوق من الخشب ووصلوا به في السفينة الى مصر منتصف ليلة الاربعاء عاشوراء شهر وكان العزيز قد تفتد بالبحيرة فلم يجاسر أحد على اختياره فذهب اليه أحد أغاؤا كخدا سيك ليل فاستنكر حضوره في ذلك الوقت فأخبره ان ابنه ورد الى شبري متوكة تركب القصة حالوا والتجدر الى شبري ودخل القصر وجعل يرفي بخداه ويقول ابن هو وكانوا قد ذهبوا به الى بولاق ورواها عند الترخاة وأقبل كخدا سيك على العزيز باكا فلما رآه كذلك انزعج انزعجا شديدا ووزل السفينة واتي الى بولاق آخر الليل وعابنه وانطلقت الرسل لاجبار اعيان فركبوا باجهم الى بولاق وحضر القاضي والاشياخ السيد محمد المحروق ونصبا مظلة سائرة للسفينة ثم أخرجوا الصندوق الذي هو به ووضعوه على السرور ونصبا عند رأسه عودا وضعوا عليه تاج الوزارة المسمى بالطبخان وساروا بالبخانة من غير ترتيب والجميع مشاة امامه وخلفه وليس معهم أحد من الجوع المعتاد

حضورهم في الجنائز المتصادمة من الفقهاء وأولاد المكاتب فروا من ساحل بولاق على طريق المدايح وباب الخرق على
 الدرب الأحمر على التماسه إلى الرملة فصاروا عليه يصلي المؤمنون وذهبوا به إلى المدفن الذي أعده العز بن تقيته وولوا له
 كل هذه المسافة والعز بن تقيته نعشه بظلاله وبني ومع الجنائز أربعة من الجبهه تحمل القروش الفضية وربعات
 الذهب وهم مترونه مناعى الأرض والكيمان وعن عيني الكخذ وشماله شخصان يتاولان قرطيس الفضة وهو
 يفر على من يتعصر لهم الفقراء والصبيان فإذا تكاثروا عليه نثر ما يده عليهم يشغلوا عنه بالقاططها فكان جملة
 ما فرق ونثر من الأناصير الهدية خمسة وعشرين كيساً منها من الأناصير القضة خمسة آلاف خلاف القروش
 والربعات الذهب وساقوا امام الجنائز ستة رؤس من الجواميس الكبار فرق منها على خدمة التربة ومن حولهم
 وخدمة ضريح الامام الشافعي والباقي فرق على القراء وأخرجوا الاسقاط صلاة المبت ختموا أربعين كيساً تناولها
 فقراء الأزهرو فرق في جامع التكايفي ولما وصلوا به إلى التربة أنزلوه القبر بتأنيته وكانوا يطلقون حوله البخور في
 بحار الذهب وأما الله فلم يتغير عونه الأبعد الدفن فخرت جرة عاشيداً وأبست السواد وكذلك جميع بناءه
 وأبناءه وصغارهم ومنع الناس من عمل الأفرار ودق الطبول حتى ما يقبله الدراويش في التكبير وأقاموا
 عليه عزاء عند القبر وجعلوا عند عده من الفقهاء والمقربين يتناوبون قراءة القرآن مدة أربعين يوماً وتبوا لهم ذبايح
 وما وكل ما يحتاجونه وتزادت عليهم العطايا من والده وأقاربه والواردين عليهم ومات رحمه الله وهو مقبل
 الشيعة يبلغ العشرين وكان أيضاً جسيماً بلا شجاعا جواد الله يسيل لا ولاد العرب بمقادير الله الاسلام تخافه
 العسكر ونهايه ومن اقترف ذنباً قله مع احسانه وعطاياه للمتقدين منهم ولا امرائه ولغالب الناس وبنيال الثانية
 والثالثة كلاهما من مدرية الدهليز عكر كرمه ذمته واقفان على الصرا الصغیرا احداهما يقال له بربال القديمة
 وهي البصرية والاخرى بربال الجديدة ومنهما مقبوض ساقه وتجاه القديمة تاحه مقبوضة القدمين وتجاه الجديدة كثر
 علام في قبيلها كهر قنيس وفي بربال القديمة ثلاثة ساجد وقيم ماضية لبعض أكابر هالبا البحر والمونة وحولها قليل
 أشجار وفي بربال الجديدة مسجد ومزلة شيد للدرجة الله وفي أربع مضاف ومظفرة حسنة لبعض أكابرها
 ومعملان للدياج ومصبتان وأربعة أنوال انسج الصوف وشرطوا حزين ودكان واحدة يباع فيها العفاقر وضريح
 ولي يسمى أباعسى بلاقة وفي شمالها في أرض المزارع ضريح الشيخ منصور بلاقة أيضاً وفيها ابوران أحدهما
 ثابت والاخر كومبل ولما به لدوار وسية وفيها باعة يبيعون الخضرة والفسج ونحو ذلك ونواحيه وبخارون ومكتب
 لتعليم القرآن وجانها في جهتها الجنوبية سقواتها أربعة تمتد من الشرق إلى الغرب على استقامة واحدة وليس فيها
 من الأشجار الا غلاتان وكان بهما على كل سنة ليلة السيد أحمد البدوي ثم يطل ذلك من سنين

(يقول جامع هذا الكتاب علي باشا مبارك) حيث انقاد الترمز عند الكلام على كل بلد كرم نشامنها أو ربيها أو
 مات أو دفن فيها من لهم ذكر أو شهرة بامرهم من خير أو غيره أو نالوا رتبة أو وظائف شرف من لدن الحضرة الخلدوية
 أو غيرهم من العائلة المحمدية أو من قبلها على حسب الامكان فنسب كرهنا ترجمتنا أو طوارنا التصور معروفة وأهلها
 لا تتجاوز من قande فنقول ان قرية بربال الجديدة هي مسقط رأسي وحياتني أتت وكانت ولادتي في سنة ألف ومائتين وتسع
 وثلاثين هجرية كما أخبرني بذلك أبي وأخي الأكبر المرحوم الحاج محمد المتوفى في شهر رمضان سنة ١٢٩٣ ووالدي هو
 مباركة بن مباركة بن سليمان بن ابراهيم الرويضي ذكر لي أبي المذكور ان جدنا الأعلى من ناحية الكوم والخليج قرية على
 بحر طناح وبسبب فشل كبير حصل في البلد نشئت عائلتنا في البلاد فقم من آقام ناحية دموه وهم عائلة النجاسة
 ومنهم من آقام ناحية المروانة ولم يبق منهم بالبلد الا صلي الا ولاد غيظنا وأقام جدنا الأكبر ابراهيم الرويضي ناحية
 بربال الجديدة فمكر مامه طما فكان هو اماسها وخطيبها وقاضيها ومدمو نعتقه ولده سليمان على وطبقته وعقب
 سليمان ابنه مباركة ولما رزق مباركة الذي هو الجد الأدنى بابي عمه على اسم يوسف وأعلى وطبقته آباءه وأجداده وهكذا
 أكثر العائلة فلذا كانت تعرف في البلاد الى الآن بعائلة المشايخ وهي عائلة كثيرة القروع بحيث ان منها في البلدة حارة
 كاسله تعد نحو مائتي نفس ولهم بها وظيفة القضاء والخطبة والامامة وتعدو الانكسار والكيل والمزان وكانت لهم
 رزقة بالمال ولم يكن عليهم شيء مما على الفلاحين ولا لهم علائق عند سكان الجهات وبقوا على ذلك الى أن حصل ضعف

أكثر أهل الناحية عن فلاحه الأرض وانكسرت عليهم أموال الديوان فخرى الحكام على هذه العائلة مقداراً من
الاطيان وطلبوا منهم أموالها المنكسرة عليها وضربوا عليهم بعض ضرائب وشددوا في خلاصها بالسجن والضرب
كأحوال الفلاحين فضاقت قلوبهم من ذلك لعدم اعتيادهم الأمانة وبعدئذ لهم ما يأتهم ويجمع الموالى وأثمان
البيوت وأولاً أن لا يطالبوا من ذلك إلا القراء فقاروا البلد وتفرقوا في البلاد فزول والدي بقرة الحمايين من بلاد
الشرقية وعمرى انذالاً نحو ست سنين وقبل رحلتنا كنت ابتدأت في تعلم القراءة والكتابة على رجل من برنال
أعني يسمى أبا عمر قد توفى بعد ذلك ولعدم كرامتنا شاحية الحمايين لم يطلبنا المقام به فلم نلبث فيها الا قليلاً
وارتحلنا منها إلى عرب السماننة الشرقية أيضاً وهم من عرب الخديش ولم يكن عندهم فقه فارتأوا الذي نزل
الأكرام والاحلال واتفقوا منه واتفق منهم اتفاقاً كبيراً ثم أجمعهم إليه في الأحكام الدينية وكان رجلاً
صالحاً دينا متقياً حسن الاخلاق فأجروه حاشداً وشواجماً معاصراً وامامه ولما ارتاح خاطرهم وارتاحت عنه
الشدة انذالاً التفت إلى تريبي فعلى أولاً بنفسه ثم أسلني لعل اسم الله الشيخ أحمد أو خضر من ناحية الكردية قرية يقرب
برنال وكان مقيم في قرية صغيرة قريبة من مسكن هؤلاء العرب وجعل والدي يرسل لي كتاباً عندهم وكنت
لا أذهب إلى بيتنا إلا كل جمعة من خوف منه كنت لا أعود إليه فارغ اليد فالتفت عنده نحو ستين نغمت القرآن بداية
ثم لكثرة ضربه لي تركته وأيت أنا ذهب إليه بعد ذلك وجعلت أقرأ عنده والدي إلا في الكثرة أشغاله واشتغاله عنى
استعملت اللعب والتقريب فبقيت ما حفظته نفسي والدي عاقبة ذلك فهم يجيرون على الذهاب إلى هذا المعلم
فتعاصبت ووفيت المهروب أن لم يرجع عنى وكان لي من الاخوات سبع بنات شقيقات ولم يكن لوالدي من الذكور
غيري ولما اخذت كور من غيري فلبسها ففهموا منى نية الهروب أشفقوا من ذلك وحضوا إلى وسالوني عن مرغوبي في
التربية إذ لا يصح بها الشخص بل تربية فاخترت أن لا أكون فقيهاً بهذه المناهج وإنما أكون كاتباً لما كنت أرى للكاتب
من حسن الهيئة والهيئة والقرب من الحكماء وكان لوالدي صاحب من الكتاب كان كاتب قسم وأتمته بتأخيه
الاخوة فأسلني إليه فقرأت به رجلاً حسن الهيئة لطيف الشاب جميل الخط فالتفت عنده مددوني من والدي مرتب
بكتفي فدخلت بيته وخالطت عياله فإذا هو يحمل الطاهر فقربني بيته وله ثلاث زوجات وعيال على قلته من الزاد فكانت
في غالب أيامي أشتطو بامن المخرج وكان أغلب تعليمه إياي على قلته في البيت أمام نسائه وكان خرجوه إلى السرحة
قليلاً وأذخر لي بعضه منى فلا أستفيد الا خدمتي فومع ذلك فكان يؤذني دائماً أن لا تكون في قرية المناجاة
فسألني امام الناظر وجماعة حضور عن الواحد في الواحد فقلت له يا بني فاضح في جملة من فاضح في رأي فلامه
الحاضر ونذهبت إلى والدي أشكو إليه فلم أقل منه الا اذية وكان يومئذ مولد سيدى أحمد البدوى فهرت مع
الناس فاصد المظربة جهمة المتزلة لا تلحق بمخالتي هنالك فرضت بالرجع الا صفر في طريقى بقرية صان الحجر فأخذني
رجل من أهلها لا أعرفه ففرضت عنده أربعين يوماً قد سألتني عن أهلي فقلت أنا بئس مقطوع وكان والدي في تلك المدة
وأحد اخوتي يقتشان على في البلاد فاستدل على في صان فلما رأيتهم بعد مررت ونزلت بمسرة طريق فأتخذي رجل
عربي ولم أقم عنده الا قليلاً وهرت منه ولحقني ما خلى في بلد تنابر نبال وكان قد رجعت إليها بعد أيام فقدم اليها أخى الذي
كان يقتن على فأخذني بالمالية إلى والدي وقد أشكل عليهم أمرى ونهضوا كل مذهب في كيفية تربيتي وما يصنعون
بي وجعلوا يعرضون على القراء والكتاب فلم أقبل وقلت ان المعلم لا أستفيد منه الا الضرب والكتاب لا يفيدني الا
الضياغ والاذية ويستفيد منى الخدمة ثم عرض على والدي أن يلحقني بصاحب له من كتبة المساحين فرضيت بذلك
فلما عاشرته رغبت في عشر يوماً كنت أكسب من محبته من النقود التي تنالني مما يأخذ من الأهل فالتفت عنده
ثلاثة أشهر ولكنى لصغر سنى وبعد معرفتي بما يقع وما يضر كنت أفشى سره وأخبر عن أخذ من الساس فطردني
فقيست في بيتنا أقر على أبي ويستحبني في قبض الاموال الامرية التي على العرب وكان منوطاً بذلك فكنت أباشر
الكتابة وبعض المحاسن ثم بعد نحو سنة جعلني مساعد كاتب في مأورية أي كبر عاهية حسين قرشاً أيضاً له
الدقات فالتفت عنده نحو ثلاثة أشهر وقد خلقت ثيابي وسامحاً ولم أقض شيئاً من المائة الا الا كل في بيته ثم عيني يوماً
أقبض حاصل أبي كبر قبضته وأسكت عندي منه قدر ما هي وكتبت له على بالواصل ووضعت في كيس النقدي

فلما وقف على ذلك اغتلاطني وأمرهاني نفسه وكان مأمورا بى كبير يومئذ عبد العال أنوسا لم من منبة الخروط فأخبره بذلك وانفق ان الماء و به مطلوب منها شخص العسكرية فأغرام على ووافقا على الحاقى بالجهاد بة لاد هذه الطلبة فتأدوني على حين غفلة وأمرنى بالمأمور بالذهاب الى السجن الكتب المسجونين وأصحبى رجلا من أغوات المأمورية فلما دخلت السجن أحضر وأياشامن الحديد ووضعوه فى رقبتي وتركت مسجوبا فادخلنى مالا مز يد عليه من الخوف فلبثت فى السجن بضعة وعشرين يوما فى أوساخ المسجونين وفادورا تهم وصرت أتعصب فرقى الى السجن لصغرسنى ففر بى الى الباب وواسيته بشى من النقود التى كانت سبب حبسنى وكنت أرسات الى والدى يخبرى فذهب الى العزيز وكان ناحية منية القمح وقدم له قصتي فى عرض حال فكتب باخلا مسابلى وأخذوا لى الامر بيده وقبل حضوره الى أفى الى السجن صاحب له من خدمته مأمور زراعة القطن شواشى أبى كبير وأخبره ان المأمور يحتاج الى كاتب يكون معه عناية وكان السجن ايل الى قفله على ووصفنى له بالتجاذ وحسن الخط وعرفه مسكنتى ومأنا فيه قال الخادم الى وطالب منى أن أكتب خطى فى ورقة ليراه المأمور فكتبت عريضة واعتبت فيها واولم الخادم مع غازى ذهب قيمته عشرون قرشا لى الطريق عند تخدومه ووعدته بأكثر من ذلك أيضا فأخذها بعد قليل حضر بأمر الافراج عنى وأخذنى معه حتى قربت من المأمور وكان يسمى عنبراً فندى فظفرت اليه فاذا هو أسود حبسنى كانه عبد مملوك لى كنه سمع جليل مهيب ورأيت مشايخ البلاد والحكام وقوفاً بين يديه وهو يلقى عليهم التوبيخات فتأخرت حتى انصرفوا فدخلت عليه ولبثت يده فكلمنى بكلام رقيق عرى فصيح وقال لى تريد أن تكونى هى كتابا لك عندى جراحة كل يوم وخسة وتسعون قرشاً ماهية كل شهر فقلت نعم ثم انصرف من أمامى وجلست مع الخدامين وكنت أعرف من المشايخ الذين كانوا بين يديه جماعة من مشاهير البلاد أصحاب الثروة والخدم والحشم والعبيد فاستقرت ما رأيتهم وقوةهم بين يديه وامتثالهم وأمر موكن لم أرمثل ذلك قبل ولم أسمع به بل أعتقد ان الحكام لا يكونون الامن الا تراك على حسب ما جرت به العادة فى تلك الايام وبقيت متجها متخيرا فى السبب الذى جعل السادة يقفون امام العبيد ويقبلون أيديهم وحرصت كل الحرص على الوقوف على هذا السبب فكان ذلك من دواى ملازمى له وفى ثانى يوم حضر والدى بأمر العزيز فسلمت عليه وأدخلته على المأمور وعرفته بأه فى شى وجهه وأجلسه وأكرمه وكان والدى جليل الهيئة أبيض اللون فصيحاً ثباتاً بالصلاح والتقوى ظاهرة عابدة فكلمته فى شأنى فقال له انى قد اخترت لى ليكون معى وجعلت له مرتباً فان أحببت فذلك فسكر له والى ورضى أن أكون معه وكره أصولنا وحالنا وانصرف من مجلسه مسرورا ولم يهرت مع والدى لى لاجلعت كلالى معه فى هذا المأمور ففقط له هذا المأمور ليس من الاتراك لانه أسود فاجابى بالله يمكن أن يكون عبداً عتقة انقلت هل يكون العبد كما سمع أن كبار البلاد لا يكونون حكاما فضلا عن العبيد فجعل هو يجيبنى بأجوبة لا تقنعنى فكان يقول لى سبب ذلك مكارم اخلاقه ومعرفة فاقول وما معرفته فيقول لى له جاور بالازهر وتعلم فيه فاقول وهى التعلم فى الازهر يودى الى أن يكون الانسان حاكما من خرج من الازهر كما كفقال اولا لى كتنا عبيدا لله والله تعالى يرفع من يشاء فاقول لى لى لكن الاسباب لا بد منها وجعل يعطى ويدكر لى حكايات وأشعارا لم أفتحها ثم أوصانى بعلامته وامتثال أوامره و به ريو من سائر عنى وتركتى عنده ثم حدثت لى فكرة أخرى مع الفكرة الاولى فكنت أقول فى نفسى ان الكتابة والمهابة كانت هى السبب فى حبسنى ووضع الحديدي فى رقبتي وقد وجدت هذا المأمور خلصنى من ذلك فلو فعل المأمور عى مثل ما فعل الكاتب فن بخلصنى واستقرت الفكرتان فى بالى وكانت همى فى التخلص من كل ذلك ومن أمثالها واد أن أكون بحالة لاذل فيها ولا تخشى غوائلها و فى امثالها اى لمطحت بشرأش لى فخلعت أنفخص منه عن أخبار سيده وأسباب ترقيه وكنت أسترق منه ذلك استرا فاجيت أخلل هذا الكلام بغيره فأخبرنى أن سيدى مشترى ست من الستات الكبار مريعات الخواطر أذخسته سيده مدمرة قصر العيني لما فتح العزيز المدارس وأدخل فيها الولدان وأخبرنى أنهم يعملون فيها الخط والحساب واللغة تركبوه وغر ذلك وان الحكام ايمان يؤخذون من المدارس فيخذل حاله فى صدرى ان أدخل المدارس وسأله هل يدخلها أحد من الفلاحين فأقادتى أنه يدخلها صاحب الواسطة فتشغل ذلك بالى زيادة ومع ذلك فلم تقتر همى وسأله عن قصر العيني وعن طريقه وكيف الاقامة فيه فأخبرنى عن ذلك كما واثنى على حسن اقامتهم بها

وما كوله ولم يلبسهم واكرامهم فازدنت شوقا وكتبت كتيب عندي كل ما يجزئني به من بيان الطريق وقد مر المسافة
واسماء البلاد التي في الطريق وقامت بنفسي ففكرت للتخلص والتوصل الى المدارس فطلبت الاذن في زيارة اهلها فاذن
لي بخمسة عشر يوما فسافرت الى ان وصلت في يوم السبت الى بني عياض قرية في طريق فقابلت مع جله اطفال
تحت قيادة رجل خياط مع كل واحد واولا قلام فجلست معهم تحت شجرة وتعاذنا فظفروا لي انهم تلامذة من مكتب
منية العز وكان ذلك فالاحسان واواخطى فوجدوه احسن من خطوطهم فقال بعضهم لم بعض لوليت هذا بالمكتب
لكان جايو يشاققنا انخياط ذلك قليل عليه فان خط الباشجاو يش الذي عندنا لا يساوي هذا الخط فسالهم ما
الجايو يش وما الباشجاو يش فاذا دوني انهم المقدمون في المكتب فجعلت استفهم عن المكتب وصفته وجعل الخياط
يحسن لي اوصافه ويغريني على دخوله وانه من ان يجيء المكاتب فتقلون الى المدارس بلا واسطة فرايت ذلك غاية
مرغوبي فلم تأخر عن الذهاب معهم ودخلت للمكتب فاذا ناظره من معارف والى فاراد ان بمعنى من الانظام في عقد
التلامذة فاجتمع في ذلك لمرضاة والى فلم اسمع كلامه وبقيت في المكتب خمسة عشر يوما وكان الناظر قد ارسل الى
والى فلما جاءه قص عليه خبري واره اني ذاعب جدا واني قلت له ان لم يكن في المكتب اشكيبه فخير معه حيلة
علي اخذني على حين غفلة مني ومن السلامة فانتظره وجنا للفسحة والا كل في وقت الظهر فاخذتني والى الى
بلدتا وحسني في البيت نحو عشرة ايام كل ذلك والى سكي مني وعلى وتستعطفني للرجوع عياو بوجوب فراقهم
وتحلفني ان ارجع عن تلك النية فوجدتها بالرجوع عن ذلك ارضا من خاطرهما فاطلقوني وكانت لنا غنيات صرت ارباعها
وابعدوني عن حرفة الكتابة التي ربما تكون سببا لفرارهم فبقيت كذلك مدة حتى اطمان خاطرهم وظنوا ان فكرتي
ذهبت عنى مع انهم لا يفارقوني وانما كنت اخفيها الى ان انتهزت فرصة في ليلة من الليالي فصبرت الى ان ناموا جميعا
واخذت دواي وادواني وخرجت من عندهم خائفا اترقب لوجهي فلما مضى العز وكان ذلك آخر عهدي بسكاكين بين
ابوي وكانت ليلة مقمرة فشببت حتى أصبحت فدخلت عنبة العز ضحي ولم يرني الناظر الا وانا مع الاطفال في داخل
المكتب والتمت ان لا اخرج منه ليلا ولا نهرا فاختلاني ثم حضر والى وعمل طرق التحصيل على هو والناظر فلم
يضع ذلك في ورجع بلا حاجته وجعل يتردد على طمعا في اخذني من المكتب حتى جاء ناظر مكتب الخلقاء عصمت
افندي لفرز نجباء التلامذة الى قصر العيني فكنت ممن اخذوا تلك الخضرة والى واشتكي لعصمت افندي فقال له هذا
ابنك امامك وهو بخير غير وفي فاحسرت المدارس فعند ذلك بكى والى كثيرا واغرى على جماعة من المعلمين وغيرهم
ليستقيلوني فلم اصنع لهم وكان ما قدر الله ولا راد لما قدره فدخلت مدرسة قصر العيني في سنة احدى وخمسين وما تبين
واثف وانا يومئذ في المراهقة وصرت في فرقة برعي افندي فوجدت المدارس على خلاف ما كنت اظن بل بسبب
تجدد امرها كانت واجبات الوظائف مجهولة فيها والتربية والتعليمات غير معتنى بها بل كان جل اعتناهم بتعليم المشي
العسكري فكان ذلك في وقت الصبح والظهر وبعد الاكل وفي ما كن النوم وكان جميع المتكلمين على السلامة
يؤذونهم بالضرب وانواع السبب والاهانة من غير حساب والاحراج مع كثرة الاغراض والاعراض عن الاعتناء
بشؤونهم ما كولات وخلافها وكانت محروقاتهم حصر الحلقاء واحرمة الصوف الغلظين شغل بولا ومن كراهتي
للطبخ المرتب لنا جعلت اداي البن والبنون وكان برعي افندي يراعي بالنسبة لقبري وكان معي قليل من النقود
جعلته ما ته تحت يده فلما رأت هذا الحالة ضقت ذرعا وظننت اني جيت على نفسي في دخول المدارس التي بهذه
المشابهة لتغير الهواء المعتاد وكثر ما قام بي من الافكار اعترتني الامراض وطغى الحرب على جسمي فاذا خلوني
الاستبالية فتراكت على الامراض حتى ايسوا من حياتي ولكن الله سلم وفي اتنا ذلك حضر والى وطلب ان راني
فلم يكتنهم من الدخول فجعل لبعض التجار حية خسين محبوبا من الذهب جعله لاعي ان يخرجني من الاستبالية سرا
ليخلصني مما انا فيه فم شعرا والا فالتاريخ قد كسر شباك الحديد من الخيل الذي انا فيه واخبرني فرغوب والى وانه
واقف ينتظرني خارج المدرسة وادان ينزلي من الشباك ويوصلني اليه لياخذني فمالت نفسي لاجلته والذهاب
مع والى وترك المدارس وأهلها المارأت من الشدايد وعدم التعليم وما لحقني من الجوع في الاستبالية حتى كنت
أمص العظم الذي يليقه الاكلون لكنني فكرت في عاقبة الهروب فانهم كانوا يطلعون من جرب من السلامة

ويقضون على أهلهم ويقدونهم ويهينونهم فاستعنت من الخروج معه فاجتمعت في القليل على وتسجيل الامور على
فايت وقلنا صبر على قضاء الله وانا الجاني على نفسي وقات له بلغ الذي السلام وسله ان يدعو لي وان يبلغ والى عني
السلام ثم ان الذي وسط حتى دخل عندي ورأى رأيت وقبلي وقبلته وبكى وبكت ثم ودعني ومضى لسبيله وله
زفرات ولى عبرات ولسان الحال يقول

عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يسكنون وواصفج حبيب

ثم شفيت وخرجت الى المدرسة واشتغلت بدروسي ولم أمرض بعد ذلك وفي أواخر سنة اثنتين وخمسين نقلوا الى
مدرسة أخرى زعل وجعلوا قصر العيني لمدرسة الطب خاصة كما هو الآن فكانت ادارة المدارس في أي زعل كما كانت
في قصر العيني الا انه اعتنى بالتحليم شيئا بسبب جعل نظرها للمرحوم ابراهيم بك رافت وكان أثقل القنون على
وأصعبها في الهندسة والحساب والتهو فكنيت أراغا كالطلاسم وأرى كلام المعلمين فيها ككلام السحرة وبقيت
كذلك مدة الى ان جمع المرحوم ابراهيم بك رافت متأخرى التلامذة في آخر السنة الثالثة من انتقالنا الى مدرسة أخرى
زعل وجعلهم فرقة مستقلة فكنيت أراغا ثانيا منهم بل آخرهم وجعل نفسه هو المعلم لهذه الفرقة في أول درس ألقاه علينا
أفصح عن الغرض المقصود من الهندسة بمعنى واضح وألفاظ وجيزة وبين أهمية الحدود والتعريفات الموضوعات
في أوائل القنون وان هذه الحروف التي اصطلحوا عليها انما تستعمل في أسماء الاشكال واجزاؤها كاستعمال الاسماء
للأشخاص فكان للإنسان ان يختار لانه ما شاء من الأسماء كذلك المعبر عن الاشكال ان يختار لها ما شاء من
الحروف فانفتح من حسن بيانه قتل قلبي ووعيت ما يقول وكانت طريقتهم هي باب التشويح على ولم أقم من أول درس
الاعلى فائدة وهكذا جميع دروسه بخلاف غيرهم من المعلمين فلم تكن لهم هذه الطريقة وكان التزامهم بالعادة واحدة هو
الماتع من الفهم فغثمت عليه في أول سنة جميع الهندسة والحساب وصرت أول فرقتي وبقيت في النحو على الحالة
الأولى لعدم تغير المعلم ولا طريقة التعلم السببية وكان رافت بك يضرب بي المثل ويجعل نجابتى على يديه برهان على سوء
تعليم المعلمين وان سوء التعليم هو السبب في تأخر التلامذة وفي تلك السنوهي سنة خمس وخمسين فرزروا من التلامذة
لمدرسة الهندسة ثمانية يولاق فاختار وفي فحين اختاروه فاقتسمها خمس سنين وأخذت جميع دروسها وكنيت فيها دائما
أول فرقتي وقلقت فقلت في الجزء الأول من الجبر على المرحوم طائل أفندي وكذا اتقبت عنه معلم الميكانيكا وعلم
الديناميكا وتركيب الآلات وتلقيت الجبر العالي عليه وعلى المرحوم محمد بك أبي سن وحساب التفاضل وعلم
القتل على المرحوم محمود باشا الفلكي وعلم الأدر ولبك على المرحوم دقة أفندي وعلم الطبوغرافية والثلوزية
على المرحوم ابراهيم أفندي رمضان وعلم الكيمياء والطبيعة والمعادن والجيا لوجية وحساب الآلات على المرحوم
أحمد بك قائد والهندسة الوصفية وقطع الاحجار وقطع الاخشاب والظل والنظر بعض على ابراهيم أفندي
رمضان وبعض على المرحوم سلامة باشا وتلقيت عليه ايضا خاصة القوموعومغرافية ولعدم وجود كتب مطبوعة
في هذه القنون وغيرها اذ ذلك كان التلامذة يكتسبون الدروس عن المعلمين في كراريس كل على قدر حاجته
في استيفاء ما يلقيه المعلمون وكان المعلمون يومئذ يذلون غاية محبة ودهم في التعليم فكان يندران يستوفى تليد في كراسه
جميع ما يلقي اليه خصوصا الاشكال والرسوم ولتلك كان الامر اذا اقتادهم أو خرجت التلامذة من المدارس
يعصر عليهم استحضار ما تعلموه فكان يضع منهم كثر مما تعلموه وفي آخر مدة الهندسة ثمانية كانوا يطبعون مطبوعة
الجبر بعض كتب فاستعانت بها التلامذة فحصل منها البيع ثم تكاثرت طبع الكتب شيئا فشيئا الى الآن فصارت
تطبع القنون باشكالها ورسومها قبل بذلك تناولها واستحضار ما فيها ثم في سنة ستين عزم العزيز على ارسال
أشجاء الكرام الى علكة ترانسيلفانيا وصدر أمر بان تعقد جماعة من شجاء المدارس المتقدمين ليكونوا
معهم وحضر المرحوم سليمان باشا الفرنسولي الى الهندسة ثمانية فانتخب عدته تلامذتها فكنيت قيمم وكان نظرها
يوحذا لمير بك فارادان يفتي بالهندسة ثمانية لا يكون معلمها فعرضت على سليمان باشا أن يدا السقر مع المسافرين
وجعل السخاير يحتمل على وأحال على الخوارج لبشيطوني عن السقر وقالوا ان بقيت ههنا تأخذ الرتبة حالا
وتترتب لك الماهية وان سافرت تبقى تليد او تقوتك تلك المزية ورأيت ان سفرى مع الاشبال بما يزيدني شرفا ورفعة

واكتسابا للمعارف فصممت على السفر مع ابي اعلم ان اهل فقرناو يعود عليهم النفع من الماهية وهم منتظرون لذلك لكن رأيت الكثير الاجل خيرا من هذا القليل العاجل فحصل ماؤه له والحمد لله فسافرنا الى تلك البلاد وجعل مرتب كل شهر مائتين وخمسين قرشاً ماهية كرفتي بذهلت نصفها لاهلي تصرف لهم من مصر كل شهر وصكاف هذه مئة معهم منذ خلت المدارس فاقباجيما يارس سنتين في بيت واحد مختص بنا ورتب لنا المعلوم لجميع الدروس والضباط والناظر من جهادة الفرنساوية لان رسالتنا كانت عسكرية وكان تعلم التعليمات العسكرية بكل يوم (وهنا نكتة نذكرها) وهي ان معلومات رسالتنا كانت مختلفة فبعضنا له الماهية بالتعليمات العسكرية فقط مثل الذين أخذوا من الطوبجية والسوارى والسيادة والبعض له الماهية بالعلوم الرياضية ولا يعرفون اللغة الفرنسية كلنا أخذوا من المهندسة فكننا الذين امانهم والبعض له معرفة باللغة الفرنسية وكان بعض هؤلاء معلمين في مدارس مصر فاقضى رأى الناظر ان يجعل المتقدمين في الرياضة واللغة الفرنسية بفرقة واحدة وكنت امانهم وامر المعلمين ان يلقوا الدروس الجميع باللغة الفرنسية لافرق بين من يفهم تلك اللغة ومن لا يفهمها فعملوا وحالوا غير العارفين بها على العارفين لتعلموا منهم بعد اعطاء الدروس فكان العارفون باللغة يتخلون علينا بالتعليم ليقروا باننا تقدم فكنا مدة لانهم شيأ من الدروس حتى خشنا التأخير ونكرت منا الشكوى لتغير هذه الطريقة وتعلمنا بكلام نفهمه فربيع لشكروا بآفاقنا عن حضور الدرس فلما خبسوا وكتبوا في حقنا للعزيز محمد علي فصدر امر بالتنبية علينا بالامثال ومن يخالف يرسل الى مصر محدداً فبقينا عاقبة ذلك وبذلك جهدي وأملت فكري في طريقة يتحصل لي منها النتيجة ومعرفة اللغة الفرنسية بقسالت عن كتب الاطفال فتبين عن كتاب فاشترت به واشتغلت بحفظه وشمرت عن ساعد جدي في الحفظ والمطالعة وزدت السهاد وحزت الرقاد فكنيت لأنام من الليل الاقبيلا حتى كان ذلك ديدنا الى الان فحفظت الكتاب بعناء عن ظهر قلب ثم حفظت جزءا عظيما من كتاب التاريخ بعناء أيضا وحفظت أسس الاشكال الهندسية والاصطلاحات كل ذلك في الثلاثة شهور الاول وكانت العادة ان الامتحان في رأس كل ثلاثة شهور وكنت مع ذلك اتفت للدروس التي تعطيناها فامر الحفظ معي ثمرة كبري توصرت أول الرسالة كلها بالتبادل مع حماد بك وعلي باشا ابراهيم ولما حضر الى مدينة بارس المرحوم ابراهيم باشا سر عسكر الديار المصرية بقضض امتحانها ووسر عسكر الديار الفرنسية ويقع ابن ملكهم وأعيان فرنسا ووجه من مشاهير النساء الكبار قاتني الجميع علينا التناوب الجليل وفرقت علينا المكافآت فحسن الثلاثة فتناولني المرحوم ابراهيم باشا مكافأة في سده وهي المكافأة الثانية وكانت نصف من كتاب جغرافية ما يطربون الفرنسية واطلبها منه هبة ودعينا الاكل مع سر عسكرنا ابراهيم باشا ولما رجع الى مصر صار يني علينا عند العزيز وغيره وبعد علم سنتين تعين الثلاثة الاول من فرقنا وهم أنا وحماد بك وعلي باشا ابراهيم الى مدرسة الطوبجية والهندسة الحربية بناحية ميقس من مملكة فرنسا أيضا واعطينا رتبة الملازم الثاني فاقباجيما سنتين أيضا وتعانينا فاقباجيما الاستحكامات الحقيقية والاستحكامات النقبلة والعمارات المائية والهوائية العسكرية ومبينة والانشاءات وفي الحرب وما يلحق به مع اعادة جميع ما سبق فعلمنا اياه بتلخيص من المعلمين في عبارات وجيزة جامعة ولم يحصل امتحان في هذه المدرسة الا في آخر السنتين فكناتي الفترة الخامسة عشر من نحو خمسة وسبعين تقيذا ثم فرقنا الى الالات فكنيت في الاى الثالث من المهندسين الحربيين فاقباجيما أقل من ستون وكان المرحوم ابراهيم باشا وداعا متنا في العسكرية حتى تستوفي فوائدها ثم نسج في الديار الاوربية لتشاهد الاعمال ونطبق العلم على العمل مع كشف حقائق أحوال تلك البلاد وأوضاعها وعاداتها وكان ذلك ثم المقصد ولكن أراد الله غير ما أراد هو وتوفى الى رحمة الله تعالى وفي سنة ست وستين من الهجرة تولى حكم مصر المرحوم عباس باشا فطلبنا للعضو الى مصر نحن الثلاثة وكان علي دين بعض الافرنج بحوسمة قرنان وكانت الاوامر المقررة ان لا يسافر أحد الا بدعوة فاذنه وان من يأتي بنا الى مصر مدينا موضع في المكان فوقعت في أمر خطير وبقيت متعيرة وطلبت من رفيقني ان يسلفوني فقالوا ما عندنا مانسلك اياه وأنا أعلم بتسرعتهم واقترارهم ففعلت في محل اقامتي أفكر فيما أصنع واذ ابصحت لي من الافرنج دخل علي يدعوني الاكل عندهم حيث اني مسافر فرح جدي على غير ما بعد

فدأني فأخبرته فقال لا تخزن قل يا سيد يادوي يا من تحبب الاسير لخصني مما أنا فيه فقلت ليس الوقت وقت هزل
فقال هذا أمر هين لا يهمل ثم ذهب فغاب قليلا ورجع الى تكليس رماها ما هي فأذانه قدر الدين مرتين وقال لي بعد
استقرارك بمصر ونيسر أمرك ترسل الي وفامولم يأخذني سند لوصول المبلغ وقال أنا أكفي بالقول منك وقد كان
وحضرنا الى مصر في تلك السنوة أرسلت اليه المال على يد قنصل فرنسا بعد مدته ومن حينئذ بطل المصكيب الذي
خصصه العزيزة لثلاثة في بلاد أوروبا وبطلت الرسالة المصرية وممن بقي هناك كان في مدارس الفرنسية تحت
قطارتهم بمصر وفي على الميري والمجنتا الى مصر مكنتنا بجه أيام لا ندري ما يدور بنا ثم طلبنا الى طرف حسن باشا
المناسرة في وهو الكفخدا ومثد وأحسن البنات من الثلاثة دون غيرنا بركة بوزباشي أول وتعينت خوجة بمدرسة
طراوتين على باشا ابراهيم وحاديك في الآي الطوبجية بطر أيضا وتعين الذين كانوا بمدرسة أركان حرب الفرنسية
في معية رئيس رجال أركان حرب سليمان باشا الفرنسية برتبةهم الأولى وهي رتبة الملازم ورفت الباقون ثم فرزت
ثلاثة المدارس ونشكبت مدرسة المقررة من متقدمي تلامذة جميع المدارس ولم يبق بمدرسة طرا الجماعة قليلون
متقدمون في السن قد أرتنوا في المدرسة وكان ناطرها هو منذر بنسويك من ضباط طوبجية فرنسا المعروفين وكان
رجلا رفيق الطبع حسن الاخلاق حسن التدبير حسن القيام وطاقته فاحضرني مع باقي المعلمين وقال لنا
ان التلامذة الباقين صاروا الى ما ترون من قلة العدد وكبر السن وطول المدوة وأنك قد عرفت ذلك بدعوكم الى التكاثر
لكني أرجوكم كأهل الواجب عليكم أن تبدلوا الجهد منهم زيادة حتى تستمروهم الى الاستفادة على قدر الامكان
وأمل أن هذه الحالة لا تدوم وعما قيل تستقيم الاحوال وعلى وعليكم أن تقوم بواجب الاشغال وأداما علينا ثم قال
في خصوص ذلك قد شغلت بغير الهندسة الحربية وقد طغى أن جاليس بك يرغب أن تكون معه وألح كثيرا
في طلبك ولم يجب الى امرغوبه وأعلن أن الامر يؤول الى الحاقك به فلا تضجر واصبر فعاقة الصبر خير وإن لم يكن
عندك الا تملذوا حدود عن قريب الحق لله غيره فشكرناه على نصيحته وانصرفنا واشتغل كل منا بما طار به وفي تلك
المدة نأملت بكريمة على في الرسم بمدرسة أبي زعبل وكان أبوها قد مات وصارت الى حالة الفقر وتربت بها لما كان
لوالدها على من حق الترية والمعروف ثم حدثني بنسويك أن استأذن لزيارة أهله بعد هذه الغيبة الطويلة فحكمت
الناظر في ذلك فقال لي انك تسافر قطع نصف ماهيته وأنت الآن محتاج اليها فالأحسن ان تصبر حتى أكلم سليمان
باشا الفرنسية وليأخذك معه في مأمورية استكشاف البصرة والسواحل فإذا حصل ذلك يتم غرضك بسهولة وقد
حصل وأخذت المأمورية وسافرت معه ولما كان في انقضاء عه في جهنم المأمورية وبعد ان مضت البصرة
وحررت جرنالها وسميها ذهبت الى بلد تبارنال وكان أهله قد رجعوا اليه فقبل ذلك بقلوب وجدت ان أي قد سافر الى
مصر لزيارتي ولم أجعل في المنزل الا الذي وبعض اخوتي وكان دخولي عليهم ليلا فطرت الباب فقبل من أنت فقلت
ابنكم على مباركو كانت مدة مفارقتي لأمي أربع عشرة سنة لم ترني فيها ولا سمعت صوتي فقامت مدهوشة الى ما وراء
الباب وجعلت تنظر وتحد النظر وكتبت بقاءة العسكرية الفرنسية بالاسباق وكسوة تشريف وكررت السؤال
حتى علمت صدق ففتحت الباب وعانقتني ووثمت مغشيا عليا ثم أفاقت وجعلت تبكي وتضعل وترغرت وجاء أهل
البيت والاقارب والجيران وامتلا المنزل ناسا وبقينا كذلك الى الصباح والنام بين ذهاب ويا ب ثم رأيت والدي في
حيرة فماتت به من الاكرام وتردد على وليمة وهي فارة اليدور يا تبكي فقهمت حقيقة الحال فناولت عشرة
بنات بجبي ففرحت وأملت فأقت عندهم يومين ثم استأذنتهم ووعدتهم بالعود ورجعت الى دمياط وأوردت
نتيجة الاستكشاف على رئيس الرجال فوقع عندهم موقع الاستحسان وأثنى علي وأخبرني انه استحصل على
أمر من عباس باشا بالحق بعمية جاليس بك فقبلت بدمه وشكرت له ولما رجعت الى المحرسة استأذنته وسافرت
الى الاسكندرية بعلي وأخ وأخت لي صغيرين كنت أربيهما فلما وصلت هناك تركتهم في المركب وذهبت الى جاليس
بك فوجدت عنده سليمان باشا الفرنسية قد مضى وكذا غيره من الامر او الفضاة فجلست بعد أداء الواجب
وبينا فبجان القهوة يدي اذ انجس واربنا اشارت من المرحوم عباس باشا لطلبي حالاني الوارو للمنتهي للقيام فاعتم لذلك
جاليس بك ودأخني ما لا من يدعليه من الخوف لما كنت أعلم ما كان يفعل ليان يلوذا العائلة الخديوية من الاذواء وكان

الى اجتماعات بالخدوى اسمعيل وغيره منهم فهون على سليمان باشا القرنساوى وقال لعل يد أن يجعل معلما لابنه لانه
 تكلم في ذلك امر ارفلا تخلف قلت ان أهلي في المركب وكيف أصنع بهم فقال أنا أتوب عنك فهم وأرسلهم وراى الى
 مصر فخل عنك هذا الامر وامض بسلامة القلب غير أن أرى عيالك ولأن يعلموا في سافرت في الواوور وأما بين راعب
 وراعب وما تخلف بين يدي المرحوم عباس باشا أنا وحاديك وعلى باشا ابراهيم قال لي انت على أنتدى مبارك قلت
 نعم فقال ان أحدنا (بني) أخا الخدوى السابق) قد أتى عليك فقد جعلتكم في معني وقد أمرت باختان مهديسى
 الارياف وعلى المدارس لان الكثير منهم ليسوا على شئ وجعلتكم من أرباب الامتحان وشرط علينا أن لا تكلم
 الا بالصدق ولو على أنفسنا واذا عثر على ان أحدا منا كذب في شئ فخر أو ملب نعمته والباسه لبس القلاحين وسلوكه
 في ملكهم ثم جعلنا على ذلك واحد واحد ا حلفنا وحيث أنم علينا رتبة الصاغفول أعاسى وأعطنا نايثانات
 الرتبة رهي عبارتن نصف هلال من النضة وشجرة من الذهب فيها ثلاثة أنجار من الماس وخرجنا فرحين واشتغلنا
 بجلبط بنا على الوجه الاتم وسافرنا معه الى الجهات القبلية وصار امتحان المهندسين وتويع بعض كسريا آخرين
 من أرباب المعارف الذين تربوا في المهندسة وفي هذه السهرة أرحيل علينا الكشف على شلال اسوان لبيان
 الطريق الاوفى لمر المراكب فاستكشفنا ذلك وقد لنا به جزالا ورسمنا فأتى على القرض المطاوب ومذ كآيا سيوط
 أمرنا بالذهاب الى المنطوط لسان ما يلزم عمله في تحويل البحر عن اقتوح جهنم الكاشف جمال الدين كبر هذه المدينة
 وقررنا ما يلزم اجراء منع هذا الداء الهضال عن اجراء وحصلت نتيجته ثم علمنا ان الى المخرصة صدر الامر بتوجيهنا
 الى القناطر الخيرية للمشور قمع مؤثريل بك اشجهدسها فيما يلزم عمله لتسهيل سير المراكب بما يمنع العطب عنها
 فان الخطر كان متباعد فافهمنا ذلك لان القناطر كانت قد قاربت النمام ولم يبق الا فتحات الوسط فكان
 كثير من المراكب يتطلن ان لم يعط وكان مؤثريل بك قد أبدى رأيا جعل ترع غرقه المراكب وقدمه للمرحوم
 عباس باشا فلو اذقه عليه لما في ذلك من كثرة المصروف وهذا هو السبب في تعييننا فبال تداول حصل اتفاقا على
 استعمال الواورات نصيب المراكب بالارغا طلت وعرض ذلك عليه فاقببه وأجرى به العمل وباطل التصميم الاول وكان
 كبير اما يحيل علينا أشغالنا من الدواوين بما يتعلق بالمهندسة فيقوم بها وفي وأخرى ست وستين كان قد عرض
 عليه من طرف لا يبريل بك رتبة المدارس الملكية والارصدخانه بلغ منصرفه نحو عشرين ألف كيس فاستعظمه
 وأحال علينا النظر فيه بشرط أن لا نقسمه فتداولنا ذلك بيننا أياما ولم يتفق آراؤنا فاخت فوات الوقت قبل تعلم
 العمل فشرعت وحدي في عمله غير انظار لى أحد فعملت لجميع المدارس ترتيبا بلغ منصرفه ألف كيس وجعلت
 أساس ذلك احتاجات القناطر لغيره وان جميع المدارس الملكية تكون في محل واحد تحت ادارة ناظر واحد
 وأسقطت الارصدخانه بالمر من الترتيب لعدم وجود من يقوم به الحق القيام اذ ذلك من أشبه الوطن مع احتياجها
 الى كثرة المصروف وأبدت في ترتيباته يلزم توجيه جماعة الى بلاد الاقرب ليطلعوا فنون الارصدخانه وبعد قدومهم
 بصرفهها وادارتها وعينت ذلك محمود باشا القلبي وكان اذ ذلك رتبة صاغفول أعاسى واسمعيل باشا القلبي وحسين
 بن ابراهيم وكان ان التلامذة الذين نغم وادروهم ثم قرأت ذلك الترتيب على رفيق في سلم ووافقاني عليه فقلت
 هو عندنا محفوظ فان لم يعمل غير مقدمه ليمتنع عنا اليوم وقد كان ذلك عين الصواب لانه بعد قليل طلب منا تقديم
 الترتيب ولم تكن عملنا غير هذا فقمنا فاستغفبه المرحوم عباس باشا وبجب بما فيه من الاصول المخترعة مع قلة
 مصرفها وقال من عمل هذا فقلت أأعلمته وجد أراضاحي مختلفة ومختلفة لذلك فاحال النظر فيه على مجلس
 يتقدم من جميع رؤساء الدواوين مع حضوري وحضور لاميير بك فالتقى المجلس ثمانية أيام وبعد المناقشة
 الطويلة استقر رأى الجميع على هذا وصدرت خلاصة باستحضاره واستحقاق رتبة أمير الاى لطلبى المرحوم
 عباس باشا وأسأني عما أرا من نجاح هذا الترتيب وعدمه لدى العمل به فقلت هذا رأى فان أحسن بدوره ادارته
 وأجره على فهمه وتويعه والافلا كان الساعة المضبوطة الدقيقة السنة قد هان من لا يحسن ادارته من
 جاهلى ومفرط وتدم على حاله اذا كانت يد من يحسن ادارتها ففهم من جرائق واحتسن جوابي وقال فهل
 تضمن ذلك فقلت كيف وقد تضمنه الجميع بالقرار الذى عملوه فاحال على قطارته واعطاني الرتبة والنشان وجعل

على باشا ابراهيم معلم فجهل الهامى باشا و جادى بن ناظر قلم هندسة برتبة بكباشى فاجريت ادارة المدارس المهتد بخانة
وما يلقون بها أو حال على تعيين معلمى المقر ورتوت رتيب دروسها واختيار ما يلزم لها من الكتب فاجريت ذلك وكان لى
عنده منزلة وفي مدة تظاري كتبت بأشرف تأليف كتب المدارس بنفسى مع بعض المعلمين وجعلت بم مطبعة حروف
ومطبعة حجر مطبع فيها لادرس الحريسة والالان الجهادية فحوسبت ألف نسخة من كتب متنوعة غير مطابع
فى كل فن مطبعة الحجر المهتد بخانة ومطبعات من الكتب ذات الاطلس والرسومات وغيرهما لم يسبق له مطبع
واستعملت فى رسم أشكالها وأطالسها التلامذة لا غير وقد حصل منها القوائد لجة العمومية وكل ذلك كان
لا يشغلنى عن التفانى للتلامذة فى ما كانهم ومشربهم وملبسهم وتعليمهم وغير ذلك وكتبت بأشرف ذلك بنفسى حتى
أعلم التليد كيف يلبس وكيف يقرأ وكيف يكتب وألاحظ المعلم كيف يلقى الدرس وكيف يوجب التلامذة ولا
يمضى يوم الا وادخل عند كل فرقة وأتفقد أحوالها مع التشديد على الضباط والخدمة حتى القرائين فى القيام
بما عليهم كما ينبغي فاستمع ذلك عن التلامذة مضار عمومية ومفاسد كثيرة لم أكتف بذلك بل رتبت على نفسى دروسا
كنت أقيم على التلامذة كالمطبعة والعمارة وألف فى العمارة كتابا فى متبعا فى التعليم بالمدارس وإن لم يطبع
وبحمد الله نفع مسماونا ونجب كثير من التلامذة فاموا بمصالح كثيرة وحصل بهم النفع العظيم ورتقى جمع منهم إلى
الرتب العالية وشاع الثناء عليهم فى المعارف والآداب وشهدت لهم بالفضل أعمالهم المهمة التى أجزوا بها ولكن كثير منهم
معرفة باللغة الفرنسية بحيث يجيدون التكلم بها كمن تعلموا فى أوروبا وخرج منهم معلون متقنون فىها وفى غيرها وكان
أمر المدارس كل حين لا يزداد الاصلاح ولا التلامذة الاثحابا ولا المعلمون الاجتهادا وكانت الامتحانات السنوية
تشهد بزيادة الاعناء وحسن الاسلوب ونجاح الطريقة المنبعة وكان ما يحصل للتلامذة ومعلمين من المكافآت
والثناء والتشويق والترغيب داعيا لحيثنا لهم زيادة للجد والاجتهاد وجرت بين المعلمين سواد المودة والالفة وتزرت
الاطفال على الاخوة وغرس فيهم حب التقدم وشرف النفس والعفة حتى وصلت النظارة لآل كنفاء فى تأديبهم
فرط منه أمر بالنصيحة واللوم واتقطع الشتم والسب وكذا يتبع الضرب والسجن وبالجملة فكانت أغراضى فيهم أبوية
أنظر الجميع من معلم ومعلم نظر الأب لا ولاد والى الآن أعتقد أن ذلك واجب على كل راع فى رعيته حتى يحصل
الغرض من التربية وقد تحقق لى نتيجة ما صرفت من الهمة فى تربيتهم والشفقة عليهم فانه لما لوى المرحوم سعيد باشا
ولا به مصر ورى عنده فى المدرسة بعض المفسدين بلسان الحسد والقسوة وصفوها بما ليس له نصيب من الهمة
واختلقوا الهامى لم تكن فيها

كضرا ترا الحسنة قلن لوجهها * حسدا وبغضا الهامى

حتى أوجب ذلك انقضاء على عنها وتعينت للفساد فرمى العساكر بحارية المسكوب مع الدولة العلية وذلك فى سنة سبعين
ومائتين وألف خرج جميع التلامذة ككثيرهم وصغيرهم من المدرسة قهرا عن ضباطهم ووقفوا بساحل البحر
أمام السفينة التى نزلت فيها للسفر الى الاسكندرية وجعلوا يكونون يتصبون انصباب الولد على والده حتى يكت
عيني ليلتهم ولكن انسرح مدبرى لشاهدة غرات غرسى وأكارت ريتى فحدث الله ثم سافرت بجمعة أحمد باشا المناكلى
فأقت فى هذه السفرة قرى سامنتين ونصف وقد لطف الله بى وأحسن الى ورد كيدا الحاسدين فى سفورهم فانى
وان قاصبت فيها مشاق الامتغار وما يلقى الجهادين من الارباب والاضطرابات والحرمان من المألوفات لكن رأيت
بلاد او عوائد كنت أجهلها وعرفت أناسا كنت لا أعرفهم واكتسبت فيهم معرفة اللغة تركية فانى أقت أربعة
أشهر بالقسطنطينية اشتغلت فيها بتعلم تلك اللغة كالتى أقت عشرة شهر وفى بلاد القريم كان يحال على فيها أمر
المجاورة بين المسكوب والدولة العثمانية بأمر مجلس العسكرية وأقت غلية شهرو فى بلاد الانا طول أغلها فى مدينة
كوشخانة تسمى (بيت القصة) لوجود معدن القصة هناك وهى مدينة عامرة على رأس جبل وكن، خوطاى وأجاسها
تسهل سوق العساكر من مدينة طرابزان الواقعة على البحر الاسود الى مدينة أرض روم وكان ذلك فى وقت الشتاء
وشدة البرد والثلج الكثير هناك مع صعوبة ما فيها من العقبات ما بين جبال شاققة وأودية منخفضة فقاصبت من ذلك
شدائد مهمة وأهوالا ملهمة وكتبت بأشرف كل فرقة فى سلوكها بنفسى لا يصعبنى غير نادى وجعت المصابين

بالبرد وجعلت لهم استئالة بمدينة كوشخانة وهيأت مفروشاتهما ولو ازمنها بعضهما بالشر او البعض من طرف أهالي
 المدينة ولاشتغال الحكام بالالابات استعملت في مباشرة المرضى رجلا ميكاه المام بالحكمة وسلكنا
 في المعالجة عادات أهل تلك الجهة فان ذلك ثمر عظيم حتى اذنهيا بالفرشوه في بحسن المسي أعان المدينة
 وأكبر هامن القاضي والعلماء والامراء وكتبوا بذلك مضطعة وضعوا فيها شهادتهم وهي عندي الى الآن وعليها
 أيضا ختم خالديا باسمورسوق العساكر العثمانية الى غير ذلك من فوائد الاسناد على ما به من الاصر وكنت وأتاني
 المدارس قد لحقني الذين بسبب ما احتجت اليه في تنظيم بيتي على حسب ما تقتضيه وتطيق وكذا ما صرفته على الخيانة
 فدان ابعادية أحسن الي بها المرحوم عباس باشا بلا واسطة فلما سافرت تركت ما هيئت للذين فوقه واقتصرت على ما
 كان يصرف لي من التامين وقد كفاني وطام بجميع لوازمي وزادته ثلثمائة جنيه حضرت بها الى مصر وأيضا فان
 رفعتي الذين نشأت معهم كحماد بك وعلى باشا ابراهيم كانوا قد رفقوا من الخدمة في مدية مصرية فلو بقيت لبعثت بهم
 وعما اتفق لي اني تزوج قبل سفرى هذا بعد موت زوجتي الأولى بقرينة أحد باشا طوبى بصقال وكانت ذات مال
 وعقار وكانت يتبعه غيرة منة الطفل الصغير لا يحسن التصرف ولا يميز الدرهم من الدينار مع كثرة ابرادها وتعدد
 أملا كهوا وكان جميع أمرها يدبرها والسبب في ذلك ان أمها كانت تزوجت برجل يعرف براغب افندي فحانت
 عنده الام وبقيت البنت عنده يتبعه صغيرة فتزوج بها مرة أخرى فكانت زوجته الجديدة قيمة هذه البتعة والقائمة
 بامرها والكافله لها مع راغب افندي فاختارها البنت كامها وكانت المرأة لا تطلعها على شيء ولا تمكنها من شيء فلا
 تفعل ولا تقول الا حسب ما تريد منها هذه المرأة فلما دخلت بها خافت المرأة ومن معها ان اطعم في أموال هذه البتعة أو
 أعرفها بمحقوقها فطالبها بنزوحها من أيديهم فأساوا وعشروا بالقوافل اسامني الى حالة لا تفعل وغاية التصور حتى
 ملئت بعد أشهر قليلة الى العزلة عنهم بزوجتي فازدادت المرأة الخوف من انتزاع ما استحوذت عليه من مال هذه
 البتعة فتوسلت بجالي افندي الكشفي الى والد المرحوم عباس باشا وروى في عند حسن باشا المناسبات وأعرى بي
 أغوات السراى حتى داخلني الخوف واشتد بي الكرب واتسعت القضية ودخلت المرأة اللذ كورة الى سراى الوالدة
 المشار اليها بعارض حال زورته عن لسان زوجتي بالشكايه حتى كذا فلما رقت المشار اليها على الحقيقة صدر أمرها
 باعطائي زوجتي فعند ذلك اصطنعت الكافله اللذ كورة بمعونه حلي افندي وأعوانه وثقة حردا فيها البتعة عن
 جميع أملا كهوا وأشهدوا عليها بدين جسم لكافلهما ووضعوا عليها شهادة جماعة من التركة بخط الدرر كاتب المحكمة
 الكبرى وبالألا علم بشي من ذلك ثم أخرجوها الى مجردة ما عليها الاثياب لمع أنات قليل فاقنا بأمانى راحة وكانوا قد
 دسوا لها من قبل أنى أغدر بها وأقبلوا استعانة بذلك على تحريردها من أملا كهوا بامهان هذا أمر ظاهرى أرادوا
 به حفظ أموالها وأملا كهوا من تسلطى عليها وانتزاع ما فيها حتى ذلك عندهم حتى تريد فيكون لها منى شانت حين
 قامن غاكتي فلما ذهب خوزها ومن روعها ولم تجد منى نطاعا لشي من ذلك ولا أثر لمخوفوها به أخبرني بالحجة التي
 جردوها بها وانهم تركت عليها هناك وطلبت منى الاذن في التوجه اليهم لتأني به حيث لم تجد شي مما كانت تخافه
 فقلت لها ان ذلك لا يجدي وهذه حيلة تمت عليك فلم تسمع وذهبت ورجعت خالية اليدين باكية العينين حزينة
 آسفة على ماتم عليها من الحيلة فحملتني الرفة على ان أسعى لها في استخلاص حقها فقدمت في ذلك عرض حال بصورة
 الواقعة للمرحوم عباس باشا واتسعت القضية ونظرت في الدواوين والجلال ودخل فيها القاضي والمفتي ولما
 حصص الحق دخل فع بجالي افندي بالو ما نطحتي خوفا في الكفد ابانتي الى السودان ان لم أكف عن هذه القضية
 وبعد مد طول النزاع غتمت بالصلح فرجع لها العقارات والاقاق وضع عليها المال وبطل عنها الدين ولم أصل الى هذه
 الغاية الا بعد أن تأميت في ذلك من الشدا والاهوال وعجائب الاحوال ملو مصفته لطلال الشرح واتسع المجال
 وقد بنيت بيتا من مالى وصرفت عليه نحو ستمائة كيس وكان موقوفا عليها فإرادت اشتراك فيه معها في تطورها
 صرفته وكان ذلك لا يمتنع شرا لالواقف فقبلت ودخلت معها في الوقفية وكتبت الوثيقة بمحض من العلماء
 والامراء والاعيان فلما كنت في الاستانة دخلت عليها كلفتها المقدم ذكرها وقالت لها ان الرمل أخبر بان زوجك
 يموت في سفره وصدق على ذلك جماعة من حواشيها وحسنوا له الباطل الحجة المتضمنة حصتي في وقفية البيت ثم لا ذوا

بجماعتهم أصحابنا الذين لنا عليهم المعروف يشهدوا لهم بان الحق مزور وان التي نذقت يوم كتب الحق انما هي اختي
 تمثلت بها فظنوها اياها وجاها على ان كبت في عرضا يتضمن اني اخلفت أموالها ومتاعها ثم أرسلوه الى ابن عمها في
 الاستانة وكنت معهما في محل واحد فارأته فقراءته وأخذت محنته وسلته اليه وقلت لأميرة الان في المنازعة هنا
 فاحفظه عندك حتى نعود الى مصر وهنالك تظهر الحقيقة فان من قبل ذلك فلها جميع ما يورث عن فلما رجعنا الى
 مصر عقدنا ذلك مجلسا حضره كاتب المحكمة والشهود وجميع من أعيان العلماء وجرى الحساب وهي حاضرة في
 المجلس فثبت لي عليها ما توجبته وعشرون ألف فرس عملته ديوانية غير مستحقة لكيس التي صرفتها في عمارة البيت فبعد
 ثبوت حق وظهوره تنازلت في المجلس عن جميع ذلك ولم آخذ الا الوثيقة من أهل هذا المجلس بجميع ما حصل وباتت
 تنازلي بعد الثبوت ثم بعد أيام قليلة تركتها وخرجت من البيت ولم آخذ من شيئا حتى تركت جوارى اللاتي كن في
 ملكي وطهرت نفسي مما نسبته الى أهل البهتان وأرجحت نفسي من تلك الوساوس والهواجس ثم بعد عودنا من هذا
 السفر الطويل خلى سبيل العساكر وخلقوا ببلادهم ورفت كثير من الضباط فكنت بمن رقت وسكنت في بيت صغير
 بالاجرة مع أخ لي كنت تركته في المدرسة عند السفر مع ابن أخ آخر ليرثا فيها فطراد منها به دسفي ولم يعطف عليهما
 أحدهم كنت أساءة بهم في مدة نظاري ولم تحصل الشفقة عليهم الا من سلبن باشا القرنساوي فانه أدخلهما في مكتب
 كان أنشأ بمصر العتيقة على نفقته وشغلهم بمرأته ثم فرق ابن أخ في الجربوني أخى الى ان جئت فالتقي بي فكنت
 حالتي بعد سبع سنين مضت من عودى من بلاد أوروبا كالتى عند عودى منها وذهب ما رأيت من الاموال والمناصب
 والوظائف وجميع ما كنت يدعى ولم يبق لي الا طرغير ما فعمل الناس معي من خسر وشروما كسبني الزمان من
 صدماء وغرائب تقبلتها حتى حلالي التخلي عن الحكومة وخدمتها وغضضت طرفي عن التطلع للوظائف والمناصب
 وعزمت على الرجوع الى بلدي والاقامة بالريف والاستغال بالزراعة والتعميش من جانبه وترك الاستغال بالقبيل
 والقال وقلت عوضا الله خيرا في نتائج الفكر وثمرات المعارف ولن فرض انما فارقنا البلد ولا خرجنا منها وبينما أنا
 أجهز للسفر الى البلد على هذه النية صدرا أمر بان جميع الضباط المرفوقين يحضرون بالقلعة للفرز فحضروا وكان المنوط
 بالفرز ادهم باشا واسماعيل باشا الفريق وجعل من الامر ان كانا هم ما يعنون به معرفة عن الانسان وكانوا يعرفون
 السن بالنظر الى السن فهالني هذا الامر ونقل على ووددت ان لا أكون طلبة فلما وصلني الفرز عافني من ذلك ادهم
 باشا السابق معرفته بي وكتب في المختار من الخدمة فتعطلت عن السفر وبعد قليل تعينت معاونا بانبوان الجهادية
 وأحصل على التفرغ في القضايا المتأخرة المتعلقة بالورش والخصومات وغيرها من شغلات الجهادية والحقواني كاتبها
 فاشتغلت بها زمنا وأتممتها كلها منها وفي ذات يوم كان اسمعيل باشا الفريق ناظر الدوان اذ ذلك مشغلا برسم بعض
 المناورات العسكرية فلم يحسن ذلك وتجري انما هادعاني فرسهما في عدة أفرخ من الورق على الوجه اللاتي فوقه
 عند ذلك موقعا حسنا وأتى على ووعدي بذكرى بخير عند المرحوم سعيد باشا وطلب مني وضع اسمي على الرسم
 فقلت عافني من ذلك ولا تذكري عندهم فاراني ان في ذلك فوائد جمة وان عين الصواب ثم لما عرض الرسم عليه وتكلم معه
 بما تكلم امر بإبطال التحقيق وحفظ القضايا بالدفترخانه والحاق في مستودعي الداخلية فبقيت كذلك زمنا قليلا وكان
 يحال على بعض القضايا ثم دعت الى وكالة مجلس التجار فاقت في شهرين وكان سلمي فيه ورجلا من الارمن لم يستدق
 سهل له الوصول الى المرحوم سعيد باشا فرمى في عملي فرفعت من هذه الوظيفة وتأسفت لرفعي التجار البليديون لما
 رأوه من البت في القضاء على وجه الحق فاقت في عني نحو ثلاثة أشهر ثم تعينت مفتش هندسة نصف الوجه القبلي
 فاقت فيه نحو شهرين ثم خطفني في ذلك على باشا ابراهيم ثم دعاني المرحوم سعيد باشا للعمل برسم لاسمك كاتباتي حاد
 ودعاني باشا ابراهيم للكشف على الجانب الغربي من النيل الى اسوان فاشتغلت بذلك مدة بلا ماهية ولما تمت الرسم
 ذهبت اليه لعرض الرسم عليه وكان في طرافلنا أتمكن من ذلك وصرت أتردد على طرافلنا هذا القصد فلم يتيسر ثم قام
 الى قصر النيل فترددت على ذلك الموضع ايضا فلم يتم المقصود ثم قام الى الاسكندرية فقصرت في أمرى اذ كان لا يثبت
 في مكان ولم يتيسر لي عرض تقيع المذرية عليه فالتزمت الاقامة بمصر حتى أتمكن من لقائه وطالت المدة وورغ
 المصروف ثم تقدم الى مصر فذهبت اليه فقام أتمكن من الدخول اليه فقال لي أمور التشرقيات كن معنا على الدوام

لهالك تجد فرصة في وقت من الاوقات تمكن منه وحضر على باشا ابراهيم أيضا فاصطحبنا ولا زمانا معيته في السفر
ثلاثة أشهر بلاماهة. فموا شغل مع كثرة السقالات من بلد الى بلد ومن موضع الى آخر ثم لما كان ذات يوم في الجيرة توقع
نظره على فتاداني وكلمني وسألني عما صنعت في رسم فقد منته له فنظر فيه قليلا ثم قال يا هبة حتى تجد وقتا لامعان النظر
فيه ثم لم يلتفت اليه بعد ذلك ولكن ربطت في ماهية وبقيت في معيته زمنا بلا شغل الى ان كئامة بمر يوط وكان معنا
المرحوم ادهم باشا فخيرني ان تصدرة الامر بترتيب معلمين لتعليم الضباط وصف الضباط القراءة والكتابة والحساب
وسألني عن يليق للقيام بهذا الامر فعرضت نفسي لذلك فظن اني اهل لا اعتقاده ترفعي عن هذه الخدمة وقال اترضى
ان تكون معلم هؤلاء فقلت كيف لا اؤرب انما افرصة تعليم ابناء الوطن وبث فواتد العلوم فقد كما مبتدئين تعلم
الهجاء ثم وصلنا الى ماوصلنا اليه فلما عرض ذلك على المرحوم ادهم باشا على تعليمهم في اثنى من الانسانية
وربنت مواد التعليم والطريقة التي يلزم اتباعها وشرعنا في التعليم فكنتم كتب لهم حروف الهجاء يسدي ولعندم
الثبت في مكان واحد كنت اذهب اليهم في خيامهم وتارة يكون التعليم بتخطيط الحروف على الارض وتارة في الغصم
على بلاط المحلات حتى صار لبعضهم الملم بالخط وعرفوا اعداد الحساب الاساسية فجعلت فيهمهم عرفا استعنت
بهم على تعليم الآخرين فاذا زاد التعليم واتسعت دائرته واستعملت لهم في تعليم مهمات القواعد الهندسية
اللازمة للعباس كراجل والحصا لا غير فكنتم اذا اردت توقيفهم على علمية كقيدرا الابداد وتعين النقط واستقامة
الخطاء اجري ذلك لهم على الارض وأبين لهم فوائده وغرانه النظر برفعة فكان يثبت في اذهانهم حتى ان
بعضهم كان يجريه اى في الحال بلا صعوبة ووضعت في ذلك كتابا مختصرا جعلت فيه اللازم من الحساب
والهندسة وطرف الاستكشافات العسكرية ومميتها تقريب الهندسة وطبع على مطبعة الحجر فانتفع به كثير من
الناس خصوصا في الالات وتكرار طبعه وكنت جعلت ايضا كتابا يلزم معرفته للضباط من فن الاستحكامات وسوق
الجيش وترتيبها وكيفية المحاربات ونحو ذلك لكن لم يتم ولم يطبع وقد ضاع مني وكنت في اوقات الفراغ اشغل الزمن
بالمطالعة وكتب تعليقات استعصمها في ورفات جعلتها بعد ذلك فصارت كتابا مفيدا في فنون شتى مما يحتاج اليه
المهندسون وبقي عندي الى ان اطالع عليه بعض معلمي الرياضة في المدارس الملكية وغيرهم ايام نظارتي عليها فمدة
الحكومة الخديوية بالاعمالية فغير غروا في طبعه فطبع مطبعة المدارس وسمى ذكره المهندسين وكان المباشر لقبالته
وطبعه آتولا السيد احمد افندي خليل فانظر مدرسة الحسابية ثم ذو بعده على افندي الذي ربه الى احد حوارج
المهندسة فانه الى ان تم طبعه وهكذا كانت جميع اوقاتي مشغولة بأعمال ذلك وبعضها بموريات كانت تتعال على ثم
لمارام المرحوم سعيد باشا التوجه الى بلاد اوربا امر برف غالب من كان في معية فكنتم في جملة المرفوتين وكنت
قبل رفتي تزوجت واشتريت بيتا بدرب الجامع وزرعت في ثابته وتعميره فكنتم على المصروف ولحقني الدين حتى ضاق
ذمعي ونشوش طبعي وكان ثم ذو قد صدر الامر ببيع بعض اشيائنا من ثقلات الحكومة زائد عن الحاجة من عقارات
وغيرها وكان المأمور بذلك المرحوم اسمعيل باشا الفريق وكان لي من الخمين وكنت جاره في السكنى فاستعجني معه الى
بولاق وخلافة هانم محلات البيع فلما حضرت المزادات رأيت الاشياء تباع بأبخس الاثمان ورأيت ما كان للمدرسة
المهندسة خزانة من الموزان والاشياء النفيسة العظيمة وفي جملة الكتب التي كنت طبعها وغيرها اتباع بتراب الفلوس
وكذا اشيائنا كثيرة من نحو آلات الحديد والنحاس والرصاص والعقارات والقضبان والمرايات والساعات والمقروشات
وغير ذلك ولبيتها كانت تباع النقد الحال بل كانت الاعمان توشح بالاحال البعيدة وبضها بأوراق الماهيات ونحو
ذلك من انواع السممل على المشتري فكان التجار يجمعونها بأحاجة قليلاتى واستدائتي وكثرة مصرفى مالت
نفسى الشرائى من هذه الاشياء والدخول في التجارة ففعلت وعاملت التجار وعرفتهم وعرفوني وكرمنى الشرائى البيع
فربحت واستعنت بذلك على المصروف وأداء بعض الحقوق واسقمتنى ذلك نحو الشهرين فاذا زادت عندي دواخى
التجارة وصارت هي معلمي نظري وقصرت علمى فكرت في خصوص ما تقرر عندي من اضطراب الاحوال وثقلات
الامور الى ككلا ان تذهب حتى غرات المعارف والاسفار بحيث كلما تقدمت في العمر وكثرت العيال كنت أرى
المتقهر ونضادما استعزنت عليه فاثرت حرفة التجارة على حرفتي الاصلية وصرفت النظر عن الخدمة الاميرية وقام

بجاطري ان أعقد شرك مع بعض المهندسين المتقاعدين مثلي على أن ينقي سبيل البيع والتجارة ونستعمل فيها أفكار الهندسة فلم أرسن ووافقتي فهمت بالقيام بذلك ينقسي وشرعت في العمل وبينما أنا في حوال هذه الأحوال أروم التخلص من تلك الأحوال اذ طرق المرحوم سعيد باشا طروق النون فتوفي في سنة تسع و سبعين ومائتين والقوام بأعيان الحكومة بعدده حضره الخديوي اسمعيل باشا فألقى بحسبته زمناً ثم تعينت لنظارة القناطر الخيرية وكانت الى ذلك العهد لم تقفل عيونها الا أبواب مع ان أبواب بحر الغرب كانت مرسومة زمن المرحوم سعيد باشا وصرف عليها بالغ جسم من طرف الحكومة وكان المنافع من اقفالها ما قرره المهندسون من منع ذلك الى أن يجري ترميمه او تقويتها لعدم جزمهم عن انتفاع اضطرار آرائهم وكان أكثر النبل يمر من بحر الغرب وأخذ في التحول عن بحر الشرق حتى كان في زمن الصيف لا يدخل في الترع الا خفة منه الا القليل من الماء ترتب على ذلك قلة زمام المنزرع الصفي في الجبال التي تقي من هذا البحر وتطلبت بسبب ذلك منافع كثيرة وكان الخديوي كثيراً ما يرد الى القناطر الخيرية ويقسم بها في كل مرة عدة أيام ويعتني بأمرها وفي ذات مرة خاطبني في شأنها وفيها يلزم بحر أو تلحويل النبل الى بحر الشرق الذي عليه أقوام أكثر الترع وعليه مدار ثروة أهالي تلك الجهات فقلت ان من أزم الأمور وأنها هي في ذلك أن تقفل قناطر بحر الغرب اذ بذلك تتراح الماء الى بحر الشرق وتكثر تريب وبعول اليبعض بحر النبل ولا يرتب على اقفالها كبير ضرر للقناطر لان ارتفاع الماء وراء السد لا يكون كبيراً لانحدار النبل الى بحر الشرق فلا يحصل من ضغطه للقناطر تأثيرين مع أن المهندسين الذين رأوا منع اغلاقها لم يجزوا بمحصول الخلل وانما ذلك على سبيل الظن في اغلاقها تظهر الحسنة ويزول الشك فإذا حصل منه خال وصار معلوماً بتدبير الحكومة في تداركه وان لم يحصل حصل المقصود من تكثر المياه في بحر الشرق الذي عليه مدار الزراعة الصيفية والمنافع العمومية ولا يترك نفع محقق لضرر متوهم يمكن تداركه فاستحسن مني ذلك ورأه صواباً ورخص في اقفالها فصار تقفل وحصل من ذلك عملاً من يدعيه من المنافع العمومية وأما الخلل الذي كان متوقعاً فاحصله فانه ظهر في بعض العيون الغربية القريبة من البر الغربي فيجعل عليها جسر من الخشب أحاط بها فترت حولها جزيرتين من الرمل حفظتهما فلم يكن خلة ما مانعاً من اقفالها كل سنة ثم لما حفر رباح الخويفية أحيل على في مدة قنطرة في عمل قناطره ومبانيه فأجر بها على ما هي عليه الآن وفي سنة اثنين وعثمان اختارني للثبابة عن الحكومة المصرية في المجلس الذي تشكل لتقدير الاراضي التي هي حق شركة خليج السويس على مقتضى القرار المحكوم به من طرف امبراطور فرنسا وكان المعلن نائباً من طرف الدولة العلية حضره سرور افندي وكذا كان لكل من الحكومة الفرنسية والشركة المذكورة نائب فخرجنا من مصر وعلى الخليج غرنا من السويس الى بورسعيد وبعد المذاكرات والمداولات علفت الرسوم اللازمة وتقرر بذلك القرار وبقت المسئلة على أحسن حال وأحسن الى بعد اتمها برتبة المقايير وأعطيت النيشان المجيدي من الدرجة الثالثة وبعث الى من طرف الدولة الفرنسية نيشان (أوفيسير) ووندور وفي شهر جادى الآخر من سنة أربع وعثمان أحيلت الى وكالة ديوان المدارس تحت رئاسة شريف باشا مع بقائه نظارة القناطر الخيرية وبعد قليل انتدبني الخديوي اسمعيل للسفر الى باريس في مسئلة تخص المالبف سكات حديثة غياق فيها بابا واباوا قاضي بها خسة وأربعين يوماً كانت سفرة مفيدة اغتنت فيها فرصة الاطلاع على ما بهذه المدينة وقسمت من المدارس والمكاتب الجسة وأسفدت على فهارس تعليمهم والاطلاع على كتبهم الناجعة هناك ونفرت على مجاريها العمومية المعدة لتصدق القاذورات والسائلات بها وهي عبارة عن بيان منسوخة عظيمة الارتفاع تحت شوارع المدينة عتقده من أعلاها يتوصل اليها بسلا في قصات مخصوصة في الشوارع يدخل منها النور والهواء في جنبها حوالى الجري مصطبان تفتنى علمهما الشغلة والقلعة ونصب في الجري قاذورات المرحاض والمطابخ وغيرها مما لا يطار ونحوها بكيفية مدبرة بحيث لا يشم لها رائحة مع كثرة ما يسيل فيها وقد كتبنا سند لا يسير في ذلك الجري معد لتطيق الجري وقد في ما بين المواد التي تعمل جري الماء وذلك أن مصنوع بقدر الجري وبه جرافت من أمامه ودولاب فإذا أراد أن يسير يدور الدولاب فيخط الصندوق القاع بقدر ما يدور فيرفع الماء مطنه يادفع الامام مع الاخذار الاصلى للجري فيندفع الصندوق مسرعاً الى السير فيطرد أمامه كل ما لاقاه وجميع هذه المواد تدفق في نهر السين المار في المدينة في محل بعيد

جداعن الساكن قبال هذا العمل من على نافع تخلصت به المدينة من مياه الامطار الغزيرة الواردة عليها في زمن الشتاء مع التخلص من القاذورات والروائح الكريهة التي لا تحلونها الامصار لاسيما المدن الكبيرة ثم بعد قليل من عودق أحسن المرفق سنة خمس وعثمانين برتبة ميرسان وأحيلت الى عهدى ادارة السكة الحديدية المصرية وادارت ديوان المدارس وادارت ديوان الاشغال العمومية وفي شهر شوال من تلك السنة انضم الى ذلك قطارة عموم الاوقاف كل ذلك مع بقاء نظارة القناطر الخيرية والتحاق برجال المعية في ذلك جهدى وشمرت عن ساعد جدى في مباشرة تلك المصالح فقامت بواجباتها وبسبب اتساع ديوان السكة الحديدية وكثرة أشغالها كتبت أذهب اليه ممن بعد الظهور الى القرب للنظر فيما يتعلق به وقد أجزيت في تنظيم السكة ومحطاتها ما ذكر بعضه في الكلام على الاسكندرية فأنظروا وجعلت من الصبح الى الظهر لباقي المصالح وكنت قد تخلصت على الاذن بنقل المدارس من العباسية الى القاهرة فقبالت التلامذة وأهلهم لما كان يطعمهم في الذهاب الى العباسية من المشاق والمصرف الزائد فأحسن الى المدارس بسراى درب الجواميز التي كانت قد اشترت من المرحوم مصطفى باشا فاضل فنقلت اليها التلامذة وأجزيت فيها النصائح لازمة للمصالح وجعلت السلامة للديوان ووضعت كل مدرسة في جهتم من السراى وجعلت بها أيساد ديوان الاوقاف وديوان الاشغال فسهل على القيام بها وكانت كثرة أشغالي لا تشغلني عن الالتفات الى ما يتعلق بأحوال التلامذة والمعلمين فكنت كل يوم أدخل عندهم بكرة عشية عند غدوى من البيت ورواى وأملت فكرى فيما يحصل به نشر المعارف وحسن التربية وكانت المكاتب الأهلية في المدن والارياق جارية على العادة القديمة ليس فيها على قلة أهلها الانعزال عن الشرف وأقل من القليل من تتمم منهم ويحفظه ويحودوهم يحسن قراءتهم رداة الخط في عامة المكاتب المذكورة فاستحسنت اجراءه على نسق المدارس المنتظمة ففرت لأخوة بتظيمها وترتيبها على الوجه الذى هي عليه وودعت الى التطرف في هذا الترتيب جامع من اعلام العلماء والاعيان انهم انظروا فيه واستحسنوه ووضعوا خطوطهم عليهم وصدر الامر الخديوى بالاجراء على حسبه ورتب مفتشون لرعاية العمل عوجه وأنشئت مدارس من كرتة في بعض مدن القطر كلسيوط والمنية وفي صوف وبها واتخذ لكل منها المعلمون والضباط وعين لها سائر الخدم وتربتها أدوات التعليم ورغب الناس في تعليم أولادهم بها وكثرت فيها الاطفال وأنشئت في القاهرة والاسكندرية بعض مكاتب على هذا الاسلوب مثل مكتبي القرية أحدهما للبنات والاخر للاطفال المذكور ومكتب الجاليم ومكتب باب الشعرية ومكتب البنات بالسويقة ولجل استفادة الاوقاف وتكثير ايرادها مع تخفيف المصرف على الحكومة كان بناء هذه المكاتب في عقارات الاوقاف وعلى طرفها وربط لها على المكاتب بجوار يدخل خزينة الاوقاف وأجزيت الاصلاحات اللازمة في المكاتب القديمة فغيرت بعض مبانيها وأوضاعها الأصلية الى حالة تصلح لمصارف اليه المكاتب من النظام وترتبت لها النظارة والمعلمون وأدوات التعليم ونحو ذلك وجعلت المصاريف اللازمة للمدارس والمكاتب جارية على وجه يستوجب انتظامها مع خفة المصرف على الديوان فجعل على أهالي التلامذة المقتدرون شئ من التقويم يؤخذ منهم برغبتهم كل شهر على حسب اقدارهم من غير تثقل عليهم استقلا لقولهم ولست ادعوا رغبهم وجعل ذلك استمارة حفظت في المدارس وفى كل مكتب وباقي القصور وفى مصرف من حاصلات الاوقاف الخيرية الموقوفة على المكاتب وغيرها من وجوه الخيرات والمبرات وأطيان الوادى بجدية الشريعة وكان قد أحسن على المكاتب الأهلية بهذه الاطيان وبعض الاملاك آلت الى يديت المال من بعض التركة فكان من هذه الموارد يصرف كل ما يلزم لهذه المكاتب بعد الايراد الجزئية المقتطعة من ذوى الاقدار من أهل التلامذة وكان القصد تدعيم الناس على الصرف على أولادهم للتدريج شيا فاشيا حتى لا يقع مع والى الايمان على الحكومة الامتصاص بالمدارس الخصوصية كالمهندسة والطب والادارة ونحوها واما باقى المدارس فيكون الصرف عليها من الاهالى والاوقاف والاملاك المذكورة ان ذلك تدوم الرغبة وتتسع دائرة التعليم وقد نأس هذا المشروع وثبتت حصر فيه الى أن انفصلت عن المدارس وحصلت منه نتائج حسنة ونجرت من التلامذة الذين تربوا بالمدارس في مدتناهم غير يوظفوا بالوظائف الميرية الشريفة ملكية وحرية واستقروا وانتفع بهم ثم لاجل تسهيل التعليم على المعلمين والمتعلمين وصون ما تعلموا عن الذهاب جعل بالمدارس مطبعة صرف ومطبعة

حجر لطبع كل ما يابز من الكتب وأمشق الخط والرسم وغير ذلك وحيث كان من أهم ما يابز للمدارس الاستحصاء على معلمين مستعدين للقيام بسائر وظائف التعليم أعمت النظر في هذا الأمر المهيمن واستحدثت مدرسة دار المعلمين بعد استمداد الأمر بها وجعلها خاصة لطلبة بقدر الكفاية يؤخذون من الخاضع الأزهر عن تلقاؤه بعض الكتب في العربية والفتحة بعد حفظ القرآن الشريف ليتعلوا بهذه المدرسة بعض الفنون المقتودة من الأزهر مثل الحساب والهندسة والطبيعة والجغرافيا والتاريخ والخط مع فنون الأزهر من عربية وقسوس وحديث وفقه على مذهب أي حنيفة النعمان وجعل لهم مرتب شهري يستعينون به على الكسوة وغيره من النفقات ورب لهم طعام في النهار للغداء وجعل الصف عاينهم من طرف الأوقاف ورب لهم من أرزهم المعلمين من المشايخ العلماء وغيرهم ليقوموا بأمر تعليمهم وتدريبهم حتى يتمكنوا من هذه الفنون فتنفعوا وينفعوا ويحصل منهم معلون في المكتبات الإلهية بالقاهرة وغيره لتعليم العربية وخطها ونحو ذلك فلما أشيع هذا الأمر وأعلن حضر كثير من تلاميذ طلبة العلم الأزهر يطلبون الانتظام في هذا السلك فاحتجرتهم بها لاحتياج جامعة على قدر المطلوب وصاروا في التحصيل لخصاوا وأنجز ذلك المسعى وخرج منهم معلون في القاهرة وغيره وحصل النفع بهم ولهم وأما المعلون في غير العربية كالهندسة والحساب والفتحة وغير ذلك فتقرر أن يكونوا من تلاميذ المتقدمين الذين أعادروس المدارس العالية كالهندسة والحساب والمحاسبة والإدارة بأن يجعلوا أولامعدين لدروس المعلمين زسانم يكونوا معلمين استقلا لا بالمدارس والمكتبات كل على حسب استعدادهم من يؤخذ في غير المدارس من مصالح الحكومة وقر ذلك وعلم بينهم فرغبت التلامذة في التعلم واجتهدوا وحرصوا على التقدم وتحملوا على مهمات الفنون وقصت الحكومة من توسعة دائرة التعليم بلا كبير مصرف ولما لم يكن بمصر دار كتب جامعة عامة ترجع إليها المعلون للاستعانة على التعليم كافي مدارس البلاد الأجنبية أنشئ محل يجهز المدارس من داخل سراى درب الجواميز للذكورة لهذا الغرض وصرف عليهم مروط المدارس فجاء محصلها من زبده من لوازم المدارس من الكتب وأدوات التعليم وقد كان الخديوي أسعيل رغب في إنشاء مكتفانة عومية تجمع الكتب المتفرقة في الجهات المرفقة بوجهات الأوقاف في المساجد ونحوها وأمرني بالنظر في ذلك فوصفت له المحل الذي أنشئ فعين له أبنائه جامعة من الأمر أو الجامعة فاستقصى نحوه ووجدوه فوق المرام ففسد الأمر بأن تجمع فيه الكتب المتفرقة فجمعت من كل جهة وجعل لها ناطق وخدمته وترتب لهم غير من علماء الأزهر لمباشرة الكتب العربية وآخر لمباشرة الكتب التركية وظلمت لها الأئمة صار نشرها تؤذن باباحة الانتفاع بها للطلاب ومنهولة التساؤل للراغبين مع الصيانة لها وعدم التفريط فيها لحاف من بمقدارته من أنفع الانشآت وأتقن عليها الخاص والعام من الأهل والأغراب إذ تخلصت بها الكتب من أيدي الضياع وقطرت الأطناع فانها كانت تحت تصرف نظار كثرهم يجهلون قيمتها ولا يحسنون التصرف فيها ولا يقومون بواجباتها بل أهملوها وتركوها فسطت عليها عوارض متسوعة أثقلت كثيرا منها حتى صار السالم من الضياع مخزما بعضها بكل الأرض وبعضها بكل الأرض فوارضه زادان تصرفوا في جهودها بالبيع للأغراب بمن يجر وسرموا الأهل من الانتفاع بها وبعضها يجهرون عليه فلا يمكن أحدهم النظر إليه فخلصت من ذلك فضلا عن صونهم هذه العوارض وظفاتها ونظافة أما كتبها وحسن ترتيبها كل فن على حدة وجعل بها محل للاطلاع على الكتب والمطالعة والمراجعة فيها والتسخ والتقل فيما وربت فيه ما يابز للكتابة من الأدوات بحيث يتيسر به هذا الموضوع لكل من شاء غرضه من ذلك متى شاء وأمكن الاطلاع على خطوط المأثور والمؤلفين والعلماء المتقدمين ومشاهير الخطاطين كإن مقالة وغيره مما كان يسع به الإنسان ولا راءه أولا يسمع به وأخذت بعد انشائها وافتتاحها في تكميل الناقص من الكتب وتجديد بشرائها ما يستحسن وأمكن تحصيله مما ليس موجودا بها من الكتب ومشي على هذه الطريقة كل من رضىها ورأى إتمام الفائدة بها من نوالها على نظارة المدارس والأوقاف بين مكثروا ولاجل اتمام الفائدة ألحقت بهذا المحل بمحلا للآلات الطبيعية وغيره من آلات العلوم الرياضية اللازمة للمدارس وصرف لمشتري تلك الآلات نحو أربعة آلاف جنيه وبجميع ذلك سهل على التلامذة والمعلمين السيرة في طرق التقدم وتقيدت لديهم شوارد الفنون وتمكنوا منها بالمهنية والقرن على استعمال تلك الآلات واجتلاء العقول في صورة المحسوس فتعاضد الفكر والنظر والعلم

والعمل ثم انه قد حصل من انضمام الاوقاف للمدارس مساعدة كل منها مالا آخر مساعدة كلية اذ صار أمر التعليم في المكاتب ملحوظا بين المدارس فكان سرعها في التعليمات والتنبهات والامتحانات الدورية وغيرهما مواتيسر لمن أكلوا دروسهم الابتدائية في مكاتب الأوقاف والمكاتب الأهلية المنتظمة دخول المدرسة القهية به والتدرج منها الى المدارس العالية وبذلك صار يؤخذ منهم بالرقية والأهلية كل سنة عدده عديد كما يؤخذ من تلامذة المدارس الابتدائية الأميرية وأحببت المدارس كثيرا من عقارات الأوقاف المدرسة وانتفعت بها كأمريت الإشارة الى ذلك وكرم من أهل خير في الزمن السابق كانوا قد أنشؤا مدارس بالمحروسة والاسكندرية وكثير من مدن القطر للتعليم والتربية بحسب الله تعالى ووقفوا عليها أو فاقا خبرية بحسب بصرف عليها به هارغبة في نشر العلوم وعود القوائد على عموم الناس بل كثير منهم الحق بذلك خرائن كتب شاملة لما يحتاج اليه في التعليم ولكن لسوء تصرف نظارها المحرفة عن الصراط المستقيم صراط الواقفين اراغين في الخيرات وصار ما يسلم من الهدم والتخريب يستعمل أكثر في اغراض أخرى والمستعمل في الغرض الاصيل على قلته لا يستوفي في سره شروط الواقف وحد اللازم وساء حال التعليم في المكاتب الحاصلة وقل المعلمون والمتعلمون وصار اجتماع الاطفال والمعلمين بهذه الاماكن قليل النفع بحيث كاد لا يقيدهم الا الضياع والامراض الناشئة عن الوساخة والتقريط فحصل رجوع كثير من هذه المعلمين الى اصنامها المقدودة منها والقائمة للوضوعة لها وانضمت الى ديوان الاوقاف العمومي فيكون ادارتها تحت نظره مشغولة بمناظرة ديوان المعارف وتزقيته فقتلص من اطماع النظار وحصل ردها ما احتاج الى الاصلاح من المدارس ومن أوقافها التي يأتي منها الربيع وانتزع ما استولت عليه الأيدي من غير استحقاق فانضط أمرها وارادها خفيت هذه الما زرع دموتها وعادت عمراتها بعد فواتها ثم ان هذا النظر لم يكن قاصرا على المدارس وأوقافها بل حصل الالتفات لجميع الاوقاف من التكايا والمساجد وغيرها بالاصلاح والتجديد وكان مبالا في اقليم من الاوقاف من أطمان وقادرات على كثرة غير ملتفت اليه فكان السالم من التلف من الاسيلة ونحوها مستعملا في غير وجهه تحت أيدي غير مستحقه فانتخب لها من طرف الاوقاف مأمورون من المهندسين الذين تعلموا في المدارس وأرسلوا الى الاقاليم للنظر في أمر الاوقاف وضبطها ومعرفة ريعها وما يلزم لها من العمارات وتصحيح ايراداتها وملاحظة مصروفاتها وجعل المدبوين للوجه البحري تابعين في ادارتها مأمورية ملتذوا المعينون في الوجه القبلي بمقاطعون من الديوان فضبوا ما حوزرو واجدوا لها وفضل بها ما هو الاصلح لها فأنظم سيرها ونما ريعها ثم ان الذي كان متبعا في العمارات بالمدن الكبيرة كالقاهرة والاسكندرية اجراؤها على طرف الديوان وكان لها معاملة وشغلة وعربات ونحو ذلك بمزيتات بحسب شهرية ومصاريف كثيرة تزيد عن قيمة ما يحصل فيها من الانشاء والعمارة فقتلصا عن عدم الاتقان وكان يحصل من القائمين بأمرها الاهمال والتقريط فيها وكان ما يجري تعمير وفي السننم عدم اتقانه وكثرة ما يصرف عليه قلابا بالنسبة للعتاج للعمارة وكان الديوان لا يتمكن من الحسابات السنوية فقيمت عمارات كثيرة لم يتمها لا فيها ولا في حساباتها عدستين طويلة وكان الذي يعمر منها مع خفة بناه ورداءة قوامه يحول من أوضاعه الاصلية الحسنات الى أوضاع سيئة فكانت ترى الدور المتسعة والمنازل الكبيرة حوات الى حيطان وروبوع يسكنها الكثيرون الناس بحيث تفعل فوق طاقته الزعم ولا تها ان في ذلك تنكيرا لربع الوقف مع انهم كانوا مأمورون بها الا التخريب واضاعة ما يملن في الاخشاب ولولاها ما غفلون لا يعرفون الا قبض الاجرة فكان ما يشك ستويا من عقارات الاوقاف أكثر كما كان يعمر بأضعاف وهذا ضرر بين فحصل الالتفات الى ذلك وعلت الطرق الموحجة للعمارة الاوقاف وكثرة ريعها وقلة مصرفها على الديوان فجعل في ائتمان القاهرة مأمورون من المهندسين وكتبه ومعاونون وصاروا لحياة تابعين للمأمورين وشدد عليهم في الالتفات الى ما يملنهم بحيث ان من فرط في أمر يجري عليه ما يستحقه ففتحوا أعينهم ونحووا في سيرهم خوفا على أنفسهم فانصلح كثير من الاوقاف وحسنت أحوالها ثم من أنفع الاعمال في الاوقاف ما أجرى فيه لمن ابطال جعل ادارة عماراتها على طرف الديوان وصارت تعطى بالمقاولة للمقاولين بعد النظر فيها من مأموري الاعمال وباشتهندس الديوان وعمل رسوماتهم اللازمة وتقدير نفقاتها الموافقة وجعل لذلك لوائح

واستقامات نشرت منهم جعلت قدوة لهم في الاعمال ثم قسمت أراضى الوقت الواسعة للحرث كالتي في جهة السيد قزيب
 وخلافها على الراغبين يتون فيها منازل وحوادث وغير ذلك بحكم بقر عليهم يدفعونه كل سنة للاوقاف وقر في
 الاستقامة أن الأخت بالحكم يدفع غزيرة الأوقاف حكر عشرين تبرعاً منه بحيث لا يصحها في المستقبل ثم يدفع
 الحكر سنوياً فانشى من ذلك مساكن كثيرة كانت مطر حالزيل والعفونات والأقذار فبعد أن كانت تجلب المضار
 للناس صارت نافعة تجلب دواها كثيراً الوقت وتدل سياستها إحسان واستعين بذلك على التسليم الجاري في المدن
 بالأوامر الخديوية لتوسعة الشوارع والحارات وتقويمها وتجديدها بلزم تجديدها لتكوين شوارع المدينة ومبانيها
 كافية صالحة لأحوالها الراغبة من اتساع دائرة التجارة والثروة التي اكتسبها القطر آنذاك كثرت عربات الركوب
 وعربات البضائع والعائمات غير لائق بها فالحالة القديمة على حالها من ضيق الحارات والشوارع وأعوها جهاذا
 كان الأزحام بها ترتب عليه النصب والعطب والخطر والضرر فصدرت الأوامر الخديوية لدبوان الأشغال ونحن به
 بالنظر في ذلك وإن يعمل قانون يأتي على المرام وكان قبل ذلك رسم القاهرة محمول على فرقة من المهندسين تحت رئاسة
 المرحوم محمود باشا الفلكي فرمى هو على ما كانت عليه وبناء على هذا الرسم كتبت الإشارة فوجه بعمل هذه التسليمات
 الموجودة بالمدينة المشاهدة لأن مثل شارع محمد علي وميدانه وشوارع الأزبكية وميدانها وما عداها من
 الشوارع ونحوها وباب اللوق وغير ذلك مما هو بداخل المدينة ومخارجها وجرى العمل على ذلك فظهرت كل هذه
 المباني المستنقاة الشوارع المستقيمة المتسعة المحفوظة بالانضباط الحضرة المستوية المقادير على المدينة
 انشراح الصدور والفرح والسرور وأزيل ما كان يجهتها الجرب من السلال التي كانت تقعد من جهة الفجالة إلى
 قريب باب الفتوح ثم تبرع الخديوي اسمعيل باشا على الراغبين بعواضع كثيرة فانشأوا المباني المنيمة والسنان العديدة
 وانهيك بقصر الاسماعيلية ودورها وبساتينها وشوارعها التي بكل الوصف عن محاسن مجيئها وأحسن نورقها
 ونضرتها وقد كانت أراضيا بين خلوات متسعة وتلال مرتفعة وبرك مخفضة ونمايات معترضة ولم يكن بها صالح
 للزراعة وما هول بالناس الا القليل فأنعم بها الخديوي بلامقابل رغبة في العمارة والنفقة وحسن الهيئة فكم زال
 بذلك عفونات وقاذورات ومشاق وصعوبات وزاد في بهجة المدينة وكساها نوراً على نور ما أحدثته شركة من
 الأفرنج بأذن الخديوي من انشاء التوبرجها في سائر شوارعها ووضاها حتى ذهبت غياها بظلالها والحققت ليلها
 بآيامها ثم لاجل زيادة الأمن والتسهيل على الخاص والعام صدر أمر بعمل القناطر الحديدية المعروفة بالكبرى بين
 قصر النيل والجزيرة على هذا الوجه البديع وعملت السكك المستقيمة في الجزيرة وحفت الانضباط وفرت بالانحار
 الدقيقة المختلطة بالمرل لمنع الأثرية وتسهيل المروا والعمائر والسيارات والسنان المشاة هناك التي تجل عن
 الوصف كما فعل ذلك في جميع الشوارع المستقيمة بالمدينة ووضاها بشركة من الأفرنج أيضاً بعمل ابواب المياه الذي عم
 جميع جهات المدينة حتى تمتع الأهالي بما النبل بلا كبير غن ولا مشقة وكل ذلك غير الأعمال الجسمية التي أجزت في
 جهات القطر مثل ما تجد بالاسكندرية مما يفتاه في الكلام عليها وما تجد بالسويس من عمل المنايا والحوض والمحافظة
 وشركة الماء وما رسم في المديرية من عمل الدواوين والجسور والقناطر والقرع التي من أعظمها تارة لابراهيمية فترعة
 الاسماعيلية التي حفرها بالمال فلهذه الاعمال جميعها أو أكثرها كتبت تأشيراً وأمرها من رسومات وشرط مع
 المقاولين ونحو ذلك ضرورة تعلقيها بدوان الأشغال فكنت في مدة حالة هذه الدواوين على مشغولاً بالمصالح المبرية
 وتنفيذ الأغراض الخديوية ليلاً ونهاراً حتى لأرى وقتاً التفت فيه لأحوالي الخاصة في ولا أدخل في الأيسلابل
 كنت أفكر في الليل فيما يفعل بالهنازل لاسيما وأعمال القناطر المبالغ كانت قد عتت وكان الخديوي قد صمم قلعهم على
 عمل مهرجان ودعا ذلك كثيراً ما ولأوروياوسلاطينهم أعظم ما هو هذه الحالة تستدعي استعداد السكك الحديدية
 وعرباتها وتهيئة المدينة لدخولهم فكنت مع النظر في أحوال تلك الدواوين مشغولاً بالتفكير دائم السفر في مصالح
 هؤلاء المدعوين إلى أن انقضت جميع ذلك على أحسن حال وأحسن النما من طرف الخديوي بالنشيان المجبدي
 من الرتبة الأولى وأهدى النما من طرف قرال النيسايشان (غرا توردون) ومن طرف قرال فرانسايان (كاندور)
 ومن دولة البروسيايشان (غرا توردون) وغير ذلك من النمايين وقد بقيت تلك المصالح تحت يدي إلى رمضان

سنة ثمان وثمانين ثم انفصلت عن ديوان السكة ثم عن المدارس والاشغال بعد أيام قلائل ثم عن الاوقاف بعد
 مضي قليل من شوال من تلك السنة وكانت أسباب الانقضاء أن ناظر المالية أذنا هو المرحوم اسمعيل باشا
 صديق كان قد رغب أن يضم إيراد السكة الحديدية إلى المالية وحصل الكلام ههنا في ذلك فقلت له ما منع وأنما
 يكون الصرف على السكة الحديدية بأعمال المالية حينئذ ولا كون مسؤلاً لا بمجرد اذانتها بشرط أن يصدر أمر
 الخديوي بذلك حتى لا يعود على سؤال فيما عداه أن يحصل من الضرر فلم يوافق ذلك أغراضه وورثني بما رعى فترتب
 عليه ما ترتب لكنني لم أقف في بيتي الا نحو شهرين ثم صدرت الاوامر الخديوية في يوم عيد الاضحية بجعلي ناظراً
 على ديوان المكاتب الاهلية وأمرت بتنظيم ديوانها وعل رسومات لتجديد مكاتب في مدن الارياق وبلادها كل على
 حسب ما يناسبه لعلم الخديوي أن مكاتب الارياق غير مستوفية لادوائها والصحة ولا لشروط النجاح في التعليم
 فرميت ذلك وألحقت به تقرير البيان ما يلزم اتعاه في جميع المكاتب بحسب الاهمية وكان الغرض عمل أعوذج
 في كل جهة ليجري البناء على مثله لكن عرضت عوارض أخرت ذلك وفي شهر ربيع الاول من سنة تسع وثمانين
 أحيل على نظر الاوقاف ثانياً وبعد قليل أحيل على نظر ديوان الاشغال فلم يرض الايسر وتحوّلت نظارة هذه الدواوين
 على نجل الخديوي اسمعيل باشا ودواوينه كامل باشا بقيت بعينهم وظيفة مستشار وفي جمادى الآخرة سنة
 تسعين انفصل ديوان الاشغال بنفسه تحت رئاسة المستشار الباشا وحلفت وكيله وفي شهر شعبان من هذه السنة
 جهات عضواً في المجلس الخصوصي وبعد قليل انفصلت عن الخصوصي بسبب ما ألقاه اليه الوائشون كما سمعيل باشا
 صديق وأضرابه من أن كانوا تحية الفكر الذي أمر في تأليفه فيما يتعلق بأمر النيل مشغل على ذم الحكومة
 الخديوية وتقيج سياستها فالتقت في بيتي مع جيران المالية على من المالية ثم في شهر صفر سنة إحدى وتسعين
 جعلت رئيس اشغال الهندسة ديوان الاشغال من هذا الديوان لمقاومة ديوان الجهادية تحت نظارة ديوان
 حسين باشا المستشار الباشا ولم انفصل ديوان الاشغال من ديوان الجهادية ألحق ديوان الداخلية تحت نظارة نجله
 الاكرم الا كبر الخانب التوفيق الخديوي الاخر وكان أذالك وفي عهد الحكومة الخديوية المصرية وفي سنة
 اثنتين وتسعين جعلت مستشاراً بجميعه في ديوان الاشغال وفي شهر ذي القعدة من تلك السنة انفصل ديوان الاشغال
 بنفسه تحت نظارة ديوان ابراهيم باشا نجل المرحوم أحمد باشا بقيت بعينه مستشاراً بهذا الديوان وفي بكرة يوم
 الاضحية من سنة ثلاث وتسعين غدت ملاقات الخديوي اسمعيل باشا وتهمته بمالعيد الجديد على حسب العادة وكان
 يسراى عابدين وقد اجتمعت هناك جميع الامراء والاعيان والمشايع وأرباب التشرية فقامت تهنئته وتهنئة
 أنجاله على حسب العادة فقام له اثر صلاة العيد وهما ناعفاً كرمي اكراماً زائداً أنهم على تيشان مجيدي
 (غرا توردون) وبقيت على هذا الحال إلى أن ظهر في سنة ١٨٧٦ ميلادية التي قصورها الحكومة عن أداء عملها
 لكثرة ما صدرت من البنوات وما أثقل كاهلها من الديون ذات الارباح الكثيرة حتى أذى ذلك إلى الخرج على أغلب
 أملاكها وإلى تدخل الدول الأجنبية في أمورها وآل الامر إلى تعيين لجنة من معتمدى الاجانب ذوي خبرة للنظر في
 المالية وفروعها وجعل في هذه اللجنة دلتوز باض باشا نائباً من طرف الحكومة المصرية فكان هو الذي عليه
 المعول في معرفة الحقائق ونما الامر بتقرير هيئة الحكومة على أسلوب جديد فتردت في سنة ١٨٧٧ ميلادية هيئة
 نظارة براسمها وتكونوا برئاسة كانت من رجالها على ديوان الاوقاف والمعارف وصدر الذكر يومئذ من لندن الحضرة
 الخديوية من منطوقه أني أريد عوضاً عن الانفراد المتخذ الآن طرقاً في الحكومة المصرية أن تكون لهذه الهيئة
 ادارة عامة على المصالح بمعنى أني أروم القيام بالامر من الآن فصاعداً بالاستعانة بمجلس النظار والاشتراك معهم في
 تسير المصالح وأن يكون أعضاء مجلس النظار كل منهم كفضلاً لا خوة تفاوضون في جميع المهمات ويتداولون الرأي
 فيها ويقررون ما تستقر عليه أغلبية الآراء وتصدر قرارات المجلس على حسب الأغلبية وأمرها بالتصديق عليها ثم
 يتنقذها النظار بغير العمل بذلك وأخفت هيئة النظارة في ادارة المصالح على هذا النمط وشرعت في تسديد الديون
 من ايراد البلاد ومن قرضه استمد انهم من بلد وتسلط بلوندر وهي ثمانية ملايين ونصف مليون من الجنيه
 الانجليزي وورثت في ذلك املاك العائلة الخديوية من أراض زراعية وغيرها بعد تازلهام منها للحكومة وكان مبلغ

ارادها سنوياً بأربعة آلاف وستة وعشرين الف جنيه المجلد في جعلت لادارة تلك الاملاك مصلحة مستقلة عرفت
 بمصلحة الدومين وفي تلك المدة صرفت ما في وسعي في توسيع دائرة المعارف فشرعت في تباعض المدارس كمدسة
 طنتد او مدرسة المنصور وفي كثير من عدد المكاتب وترتيب المدرسين وما يلزم للتعليم من ادوات وكتب واعتنت
 بامر الاوقاف ونشرت الماويل للكشف عن الاماكن وبيان المخرب منها والعامر وما يناسب استبداله وتجهيده
 على حسب ما يعود بالمصلحة على الاوقاف وبيان الاصقاع ونحو ذلك وكان كثير من مكاتبها متعللاً ما بين دارس وقاعد
 ثمة التعليم لعدم لياقة المعلمين للتعليم فوجهت الهمة نحوها حتى ظهرت بالتدريج النتيجة للمتعلين وأهلهم ولما تمت
 دفاتر الاماكن والمكاتب التي بالمدن والقرى أخذت في الهجاز مقتضياتها على حسب فصوص وقيمتها امر اعيان
 ذلك ما فيه المصلحة وما يقره الحق وكانت هيئة النظارة تساعد للمعارف والاشغال العمومية وكل ما فيه التقدم
 وقد اهتمت بتنظيم امر الاراد والمصرف وأبطلت من المعارف ما يلزم فقوميليين من الخفيات ولكن لاجلها ضرورة
 الاقتصاد الى الغالب بعض المصالح وقطع المرتبات الجارية على غير قانون كالتعامات ومرتبات الاشراف وتنزيل
 عدد الجيش العسكري الى القدر الكافي لاحتياجات البلاد بذلك أحيل كثير من ضباط العسكرية على المعاش
 فأساعت هذه الاجراءات ونحوها كثير من الناس سيما ضباط العسكري وحصل القبط بنم الهيئة والتبدي على
 أعمالها وكثر القل والقل حتى تجمع كثير من ضباط العسكري حول المالية يطلبون ما خارتهم وجرت منهم أمور
 جاوزت حد الادب فخشيت الانفكاك داخل القطر ونارجه واضطربت الاحوال ولم يزل الاضطراب يتزايد
 حتى جعل وسيلة للقول بعدم موافقة هيئة النظارة لحال البلد وانني على ذلك سقوطها وفي ١٨ من ابريل
 سنة ١٨٧٩ ميلادية صدر الامر العالي اشراف باشا بترتيب هيئة نظارة تحت رياسته تنقذ من الوطنيين
 فرتبها وعلت لائحة لعدد الدين عرفت باللائحة الوطنية جعلت كتر فائدة لاصحاب الدين استقالة لهم فلم تنجح
 المقاصد وكتب القناصل بذلك الى دولهم فلم يرتضوه وانتهى الحال بسقوط تلك النظارة وفي ٢٧ من ابريل سنة ١٨٧٩
 صدر الامر السلطاني بانفصال الخديوي اسمعيل باشا عن سندا الحكومة المصرية وان يتولاهأ كبراً فجعله القنصل
 وفي عهد الحكومة المصرية يومئذ الخديوي العظيم المجهل انفسنا محمد باشا توفيق الاول بقاء الله تعالى فوق القبر
 والساد وسعادة البلاد والعباد فأخذ أيده الله بزم الامحكام وقام بالامر أتم القيام وفي سنة ١٨٨٠
 صدر امره الكريم الى سعادته وتلور باشا بتشكيل نظارة تحت رياسته مقلدة هو نظارة الداخلية فكنت من
 رجال تلك الهيئة مقلداً بنظارة الاشغال العمومية وكان اذذاك في الحكومة اثنان من طرفي دولتي فرنسا والانجليز
 يراقبان امور المالية وهما موسيودو بلنير الفرنساوي والمسيوناوي الانجليزي فجعل لهما الحق في حضور جلسات
 هيئة النظارة وشرعت النظارة في ادارة المصالح وسن القوانين العادلة وجعل الاموال الميرية على اقساط مقررة
 وأوسعت في معاش المستخدمين وفي عددهم عابلاً كل مصلحة وادقت بكل ما فيه التقدم كامر التربية ومصالح
 الاشغال حتى بلغت ميزانيتها المعارف ضعف ما كانت عليه وبعد ان كان ديوان الاشغال قلباً يضاف تارة الى
 ديوان الداخلية وتارة الى غيره وكانت جميع الاعمال ماعداً المقايسات يجرى بها المفتشون والمديرون ونحوهم فيعملون
 رجال العونة تباين وترعو مساق على أغراضهم الخاصة بلا فائدة عامة حتى كثرت الخلفان وضاعت بسببها ازارع
 كثير وضاعت المصارف التي عليها امداد اصلاح الارض فيعد ذلك صادو اناستقلالها لظوابط عين النماية وبلغت
 ميزانيتها ستمائة ألف جنيه حيث انه الاساس الاعظم للثروة فحينئذ فكنت من اجر اما يلزم اجر اوه كتحصيل المنافع
 العمومية وقسمت أعمال الديوان ثلاثة اقسام قسم للحريرات والمحاسبة وقسم لعمال التجهيزات لما يلزم بتجهيده من
 الاعمال ويتبعه مرفقه مهندسين لعمال الرسومات والموازين وقسم مختص بأعمال القاهرة ونحوها من مدن القطر وذلك
 غير الملققات مثل قلم الزراعة وقلم الصلح ومصلحة الانجرارة وقلم القضاء وقسم مصلحة الهندسة خمسة أقسام لكل
 قسم مفتش وجعلت جميع أعمال الهندسة تحت ادارة وكيل الديوان واتشهر المهندسون في جميع انحاء القطر
 لمعاينة ما به من مبان وترع وقناطر وغيرها فخررو الدفاتر بالموجود من ذلك وما يلزم بتجهيده ورسمه في كل مديرية
 وأخذ الديوان في اجراء الاعمال بمقدما الأهم فالأهم ولموافقة حال المالية والاها في قسمة الاعمال على عدة سنين

فحصل رمك من القناطر والبراج ونحوها وضع البش أمامها في الحفر التي يحلقها هدير الماء وأحضرت
 الأخشاب اللازمة لتقفيل القناطر عند الاقضاء وحدثت جلة من المباني والقناطر النافعة منها بمديرية الشرقية
 قنطرة الزوامل على التربة الاسماعيلية وقنطرة الشرفاوية على النيل والبولاقية وقنطرة أشمون وقنطرة قصر المحلم
 وهو بساتن الاسماعيلية ورصيف السويس وبلغ مصرف ذلك نحو ثمانين وثلاثين ألف جنيه غير ما يجمع وقناطر
 انشئ بعضها على ذمة الحكومة وبعضها على ذمة المنتفعين وأجريت عمارات في المحافظات والمدريات صرف
 عليها نحو خمسين ألف جنيه وصاروا ابتداء في بناء سلطنة القاهرة واسكنوا بسكنى القصر العيني ومدرسة الطب وصارت
 للمعاقدة مع مصلحة توزيع المياه بالقاهرة على انشاء وادوار وصول الماء الى مدينة حلوان وكانت مقنطرة الى ذلك
 وتملت الحامات التي بها ورتبت لها المهمات اللازمة وجعل لها حاكم وأمور وزيد في القاهرة عدد فوائس الغاز
 وصارت تظلم بعض شوارعها ونحوها بالزط وعملت عدة مجاري في الشوارع المهمة لأخذ مياه الأمطار وأوصل الماء
 الى طريق الجيزة وبنى بركة للرش وسقى الاشجار وتظلم طريق شدى وبني بئر آخر هارصيف طوله نحو مائتين وخمسين مترا
 وجدد بالقاهرة مئذنين وفنادق وأنشئت جنبينا لانتكسنة ميلاق وبني بالاسكندرية سراى البوسطة وجعلت
 التصرف في أمر الري للمهندسين خاصة فجعلوا لفتح القناطر وسدائها أو قفائها بحسب الحاجة العمومية ومنع ما كان
 يحصل من الفخ والسد على حساب الاغراض الخاصة ولم تزل الرغبة في تركيب الواورات على البحار والترع أخذت
 في الزيادة وكثرت الواورات جدا حتى بلغ عدد المركب منها في الجهات البحرية الفين وواحد وثمانين وادوار قفها
 أربعة وعشرون ألفا وخمسة مائة واحد وثمانون حصانا بخارجيا منها الثابت على النيل مائة وخمسة وأربعون في قوة
 أربعة آلاف وسبع مائة ومائة واحد وثمانين حصانا وعلى الخيطان مائتان وواحد في قوة ثلاثة آلاف وثمان مائة وتسعة
 وستين حصانا وغير الثابت على النيل مائتان وستة وعشرون وادوار في قوة ألفين ومائتين وسبعة وعلى الخيطان ألف
 وخمسة مائة وادوار في قوة ثلاثة عشر ألفا وسبع مائة وثمان مائة وتسعين حصانا ولم تته الرغبة الى هذا الحد بل كثر
 طلب الرخص لتركيب وادوار مستجيبة الى غاية سنة ٨٠ لم يكن قانون لتركيب تلك الواورات وترتب على كثرتها
 حرمان كثير من الاعمال من الانتفاع بمياه الترع سيما ما استحوذت عليه من ترع وادواراتهم اما السقي
 زرعهم وأوليع الما لزرع غيرهم وكما انشكى من ذلك فصار البحث في هذه المسئلة لرفع تلك المظالم وعملت لائحة
 بخصوص الآلات الرفاعة للماء لمنعها بالضرر وهي المستعملة الى الآن وبها انتظم أمر الري وبلغ مقدار الماء
 بمديرية القليوبية في أعظم التصاريق نحو ثمان مائة ألف تركب في اليوم والليل منها من الترع خاصة بعدد تسعة
 الباسوسية ستمائة ألف متر وفي مديرية الشرقية ثلاثة ملايين ونصف وفي القليوبية نحو أربعة ملايين وفي الغربية
 والمنوفية نحو ثمانية ملايين كل ذلك بعد تقفيل قناطر بحر الغرب وتقوير المياه الى بحر الشرق وقد صار الاهتمام
 بظهر الترع والخيطان باربعة لانتفع من سقى المزروعات بأن منع سد أقواها الترع عند التطهير وجعل ابتداءه من
 آخر كل ترعة بعد تقسيمها وحول كثير من ترع الوجه البحري من نيلي الى صيني فتمكنت بلادها من الزراعة الصالحة
 وعملت في الاقاليم القبلية ترع وجوز لري الجزائر وأعلى الخيطان وصار الاهتمام بالزاديات من بلاد القيوم وكان
 أكثرها قد تطلعت زراعتها لان احداث الخلف هناك غير نظام الري القديم وتبدل أكثر النصب القديمة المعدة
 لتقسيم المياه على البلاد فاحسبت النصب القديمة وعدلت الترع والمساق ووجه المياه ما يزن من ماء الابراهيمية
 فنزع هناك نحو خمسة عشر ألف فدان صافية وصارت أرضها وانب وقل بها استعمال السواقي ولما كانت
 الابراهيمية قد قطعت ترع بلاد المنية وسمرت أراضيها من الطمي الذي عليه مدار الخصوبة صار الاعتناء بهذه المسئلة
 واستعملت الابراهيمية في ملء الخيطان وتكملة ما عمارد اليها من اليوسفي فحيت أرضها وأخصبت وزرع
 الاقاليم نحو ثلاثة آلاف فدان من القصب الملو بعد أن كان هذا الصنف الابراهيمية مختصين بالذرة السنية
 وزادت زراعة القنطرة أضعاف ما كانت عليه وعملت في المدريات قناطر وبراج كثيرة ما بين تحديد يوم وبلغت أعمال
 الحفر في تلك السنة ما بين تحديد ونحوها ثمانين وثلاثين مليون ونصف مليون متر مكعب في مائة وثلاثة وخمسين يوما
 ونحو النصف في اليوم مترو تسعة أعشار مترو هو أكبر مما كان يعمل في اليوم قبل ذلك بسبب ان الاعمال شئت

على قانون منظم مع أن الانتفاخ الذي خصصوا على الملاذ كانوا أقل من المخصص عليها في السابق بنحو عشرة آلاف نفس وبلغ ما عمل في السنة نصف ما قور عملهم مع كثرة ما قور بخلاف ما كان يعمل قبل فانه كان لا يتجاوز نحى ما كان يقرر عمله في السنة وكان المؤمل زيادة انتظام العمل في المستقبل وعملاً واجب تخفيف العمل لانتحة العونة التي تدب لها بجلة من أعيان البلاد والحكام وهي المتبعة الى الآن من مقتضاها جعل العونة على كل من له قدرة على العمل مع الترخيص في التخلص منها دفع البدل لتخلص من العمل ثمانية وخمسون ألف نفس وتحصل منها في السنة نحو ستة وثلاثين ألف جنيه وكان كل سنة يزيد وتحسن حالة الري وكل ما يحصل بصرف في أعمال لازمة وكان تطهير رباح البحيرة سابقاً يستعمل فيه نحو عشرين ألف نفس فيجمع من سائر مديريات الوجه البحري لقله أنفاً ومديرية البحيرة ومع ما في ذلك من الظم والاحجاف كان لا يحصل منه الا على ثمانية آلاف متر مكعب من الماء في اليوم والمصلحة وكان المقتصر من وابورات العطف على ذلك بمصاريف باهظة والمقتصر من الجهتين كان غير كاف لرفع نصف ما يلزم زرع هذه المديرية الواسعة مع أن المنصرف على ذلك سنوياً نحو اثنين وعشرين ألف جنيه فلما رأينا ما عليه زراعتها المديرية من الخطا والتأخر قدمنا لمجلس النظار مشروعا عن تركيب وابورات بمقتضى الخطاطة وتصديق وابورات المحجوبة لتخلص المديرية من هذا الضرر وانه وجد لهذا المشروع من يحرم وهو الموسوي داستون المهندس وشركاؤه فبعد المذاكرة صار قبول هذا المشروع فصار التعاقب مع المهندس المذكور وشركائه على تجديد وابورات على قمر ترعة الخطاطة فيحصل منها مائليون ونصف مليون متر مكعب من الماء وأن يراعى في وابورات العطف ما يلزم زيادته وما يلزم استمداده من القديم ليحصل على ايراد مليون ونصف آخر وعملت الشروط اللازمة ومن ضمنها انعام العمل في سنة واحدة وأن لا يزيد المنصرف في السنة عن أربعة وعشرين ألفاً وسبع مائة وسبعة وثمانين جنيهاً وقدر في العطف عن المليون أربعة وعشرون جنيهاً وفي ترعة الخطاطة خمسة وعشرون ونصفاً فقامت تلك الشركة بذلك وبطلت الضررة وقل الاحتياج الى التطهير وكانت الحكومة صابغة تكافأ بامانة عسكرية باحضار الدبش اللازم للعساقل على جسر النيل فرأى ديوان الانتفال كثرة ما يصرف على ذلك فابطل تلك الطريق وجعل يوريد الدبش الكافي في عهدة جماعة يشترط عقد هاهمهم وعمل للتسليم والتسلم استأذنت من لهذه المصلحة مأمورين من المهندسين فسارت سراجنا وبلغ مقدار ما حضر الى الجهات في سنة ٨٠ مليوناً وأربعمائة قطار يبلغ ثلثاً وخمسة عشر ألف قرش باعتبار عن القطار تسعة أنصاف فضة مع أن الذي استقر حته الأربعة وغيره في سنة ٧٩ كان مائة واثنين وخمسين ألفاً وأربعمائة وأربعين ألفاً وثمانمائة وخمسة عشر قرشاً فأنظر الى الوفرة التي مع التسهيل على الناس فضلاً عن الحصول على دبش عظيم جيد وهكذا كانت جميع الأعمال قائمة على قدم السداد وكانت هيئة النظار سائرة في الطريق الجادة ناشرة أولوية السبل والتسوية بين القوى والضعيف والرفيع والوضيع فاستوجب ذلك ثارة الحقد في صدور أرباب الأغراض فتقرروا على هذا المصلحة وطعنوا فيها واختلط كثير منهم بضابط العسكرية فأوغروا صدورهم والقوا في آذانهم انهم الاحق بتعديل القوانين والتصرف في الحكومة حيث انهم أهل الوطن وأصحاب القوة وحسنوا لهم ما صنع بعضهم من الثورة السابقة التي لم يعاقبوا عليها فاعتصموا وتمكن منهم الفرور وكان رئيسهم أجدع راى أحد أمره الايلات وقتئذ فاستقال سائرهم وعاقدهم على مضادة الحكومة وتقدم من رؤسائهم مجلس النظار عرض حال يطالبون فيه بتغيير ناظر الجهادية عثمان شافقي وتشكيل مجلس نواب وغير ذلك مما يخرج عن حدود وظائفهم فانه قد لذل مجلس النظار تحت رئاسة الختاب الخديوي الانخم والخط الرأى على عقد مجلس من الاهلين وبعض أمراء العسكرية للنفري أمرهم والحكم فيهم بما تقتضيه قوانين الجهادية وتعهده ناظر الجهادية بان لا ينعم عن ذلك خطر ولا ضرر فانه قد نذل المجلس بقصر النيل وجلبوا اليه لمحاكمتهم فقام جمع من الضباط والعساكر وجميع ما على قصر النيل وأما نوامير المجلس وأخذوا الرأي ومن معه بالقوة على حسب عهد كان بينهم فكان ذلك أول التظاهر بالعصيان والخروج عن طاعة الحكومة وشاعت هذه التاركة حتى وصل خبرها الى البلاد الاجنبية فجمع انخدوي الاعظم النظار وأعيان الامراء وقوا وضوا في اطاقها هذا لثمة فتقرر تغيير ناظر الجهادية واجابة العسكر الى مطالبهم والاعضاء عمل حصل منهم لثمين من عدم

وجود قوة تحت يد الحكومة ترتجأ بهم فلم يقطع الشر بذلك بل تمادوا على العصيان وحلهم الخوف على أنفسهم على شدة النفور وعدم قبول النصيحة وطمعوا في أن يكونوا أصحاب الجدل والعدة في الحكومة وثنا كد التحالف بينهم حتى بالغ بهم الامر الى أن هجموا على سراي عابدين ووجهوا اليها المدافع وطلبوا سقوط هيئة النظارة وترتيب مجلس النواب وزيادة عدد المجلس الى ثمانية عشر ألف عسكري فحضر القناصل وأوصالوا الامر الى دولهم بواسطة التفاريف وبعد الخبرات أجيب العسكر الى مطالبهم وغيرت هيئة النظارة وصدر الامر الخديوي الى المرحوم شريف باشا بتشكيل هيئة تحت رياسته فشكلها وعقد مجلس النواب فشرع رجال المجلس في تقرير لانتخبة الاساسية وبعد قليل طلبوا أن يكون لهم الحق في نظرية رياسة الحكومة بشرط عدم الخروج عن المعاهدات الدولية وقانون التصفية فلم يجهم المرحوم شريف باشا الى ذلك فأصر راعى الطبيب وظهرهم العسكر فاستغنى المرحوم شريف باشا وتغيرت هيئة النظارة وتشكلت هيئة جديدة تحت رياسة محمود باشا البارودي وجعل من رجالها أحمد عرابي على الجهادية والبحرية فلم تخمد بذلك نيران القتل اشتعلت وانضم الى الطائفة العراقية الخوارج كثير من أهل البلاد واعيانهم راغب وراغب وفي أثناء ذلك أتى الى مناسكندرية مرابط حربية انجليزية وفرساقية وغيره للتقرير الأمن وإطفاء الفتنه وحضر الى صردوروش باشا مسندوبان من طرف الدولة العلية لتسكين الفتنه فلم تحصل النتيجة وقام الخديوي الانخم الى الاسكندرية ولحقه ددوش باشا وتداولت الخطابات بين الدول وبينها وبين الباب العالي وتقرر عقد لجنة للاستانة العلية للنظر في هذه المائدة وفي أثناء ذلك أطلقت على الاسكندرية المدافع من المراكب الانجليزية وقامت العساكر المصرية بقسوة ثمانهم زواجر حوامان الاسكندرية بعد اشغالهم بالنار فيها وسنوا أهلها على الخروج فخرجوا هائمين على وجوههم كيوم المحشر وتفرقوا في البلاد وحصل لهم من السلب والنهب وهتك الحرم ما يكل القلم عن حصره ودخل الانجليز النغرو وحسن العرابي ومن معه بطواب عمالهم من تراب بكفر الدوار وسدوا المخرجة ليعتوا وصول الماء الى الاسكندرية وكثر الممدون لهم بالانفس والاوال عابدين راغب وراغب وعم الخوف كل من لم يتشبع لهم واثلاث الطوبخانة من قنطرة بحافتهم وفي خلال تلك الاحوال كان قد تشكل بالقاهرة مجلس عرفى بأمر العرابي للنظر في المصالح وكثيرا ما عقدوا المجالس للنظر في مسائل تعرض من طرف العرابي وحزبه وفي آخره عقد مجلس يدوان الداخلية بالقاهرة نذب اليه كثير من الامر اموالها والرواحين واعيان البلدو كنت قد حضرت من بلدى لقضاء بعض المصالح فكنت ممن نذب اليه فبعثت سفيرا الى الاسكندرية مع جماعة من الوطنيين فلما وصلنا الى الاسكندرية تكلمت في عمل طريقة لما يجب اخذ من هذه اللجنة فاجاب الخديوي وصارت المكالمة في هذا الشأن مع رؤساء الانجليز ولكن لم ينجح ذلك لمزيد نفرة العسكرية ولما خاف العرابي أن يتحول الانجليز الى جهة برزخ السويس يتحول بأكثر عسكره الى التل الكبير بالشرقية فقصصوا هناك ووقع بينهم وبين الانجليز تناوشات انتهت بانهم زام عرابي وقومه وسارا الانجليز الى القاهرة وسلم العرابي نفسه وقبض على من كان معه ومن اتم بالتشيع له وسجن الجميع في أضيق السجون وبعد ان حضر الخديوي الانخم الى القاهرة وهذات الاءور عينت لجنة للتحقيق وأخرى الحكم على كل بقدر جنايته وتم الامر بدفعه البعض والغفوع البعض وثيرة البعض ولله عاقبة الامور واثرائهم زام العرابي تشكلت نظارة تحت رياسة المرحوم شريف باشا في سنة ١٨٨٢ ميلادية فكنت من أعضائها على ديوان الاشغال العمومية فوجهت النظر نحو اتعالم ما تقر في المدة السابقة وفي هذا العام أعني سنة ١٨٨٣ ميلادية قلت من لدن الحضرة النخبة الخديوية التوفيقية رتبة (رومي يسكريك) وفيها أيضا كانت وابوران الخطاطبة غير كافية لاحتياجات أراذني المدرية فحصل تنقيح الشروط التي كانت قد عملت مع مسيوداستون على تجديد ديوانات بقم ترعة الخطاطبة ولا بد من تدار الماء الى نحو خمسة ملايين متر مكعب بعد أن كان الوارد ثلاث ملايين واتخذ الديوان طريقا للقول في المباني على الاطلاق وزين سلقاسة ذلك من يلزم من المهندسين ثلاثين لخراج الاعمال عمافي التهديدات وجعل لذلك استمارة يحري العمل عليها ثم أخذ في نقل جسور الترع الاصيلة كي لا تنال الاتربة فيمهلو ليتمكن من تكرار العمل ولكثرة العمل صار تقيمه على شين وجعل بعضه يعمل بالمصولات على وجه التجربة والبعض يعمل بأنفا العونة ثم وجهت الامة

نحو حرمه عمارات جميع المديرات وتجديد ما لازم وترتيب كراكتها المجمودية لاستدامة قطعها وصار مد التربة
 الابراهيمية لسقي زرع مديرية بنى سويف وترتيب كراكت بالابراهيمية حيث الورشة لترميم الآلات وتجديد ما يلزم
 وترتيبها ما يلزم من الادوات والصناع وصرف على تطهيرها في هذه السنة نحو سبع مائة شمرين ألف جنيه وبلغ
 ايرادها في أسناد القماريق نحو مائة أربعة ملايين مائة مائة من الماء ومثل ذلك صادف في عدة الاسماعيليه وصرف
 عليها نحو أربعة وعشرين ألف جنيه وكان بحرموس يقل به الماء في زمن الصيف لكثرة الرمال بهمه وحدوث
 الجفاف فيه وأمامه ولا يتفعه التطهير الجاري به كل سنة فرتبت به كراكت بأدواتها وعمالها فزالت منه الرمال وكثر
 الماء فيه وفي فروعه واستقر الحال على استعمال الكراكت في الابحر الكبيرة كالشرقاوية والمنصورية ورياح
 الوسط ورياح المنوفية والغربية وأن يكون ذلك على التدرج وبذلك تخفف التطهيرات الصيفية عن كاهل الأهالي
 وما يحصل من البلية عما وازى ما يصرف على الكراكت ولو ازعمها مع كثرة فوائد الكراكت جذا عن عمل الانهار
 وأجريت في تلك السنة أعمال متنوعة فمما يخص التطهيرات والمحافظة على كبرى قصر النيل وسد بوقروا وشئ
 بالشرقية مدرسة الرقازيق ودويان المديرية ومطفاة وفي القاهرة جرى تليط شوارع ومهمة أخرى وإنشاء مجاري
 ومهمات مبان وترتيب قوايس غاز على حسب الحاجة وصار مشترى هراس بخارى وكاسات بخارها المأمور بتنظيم
 جنات وميادين وبلغ مصرف أعمال القاهرة في تلك السنة نحو خمسة وسبعين ألف جنيه وكذا جرت أعمال وأعمال
 متنوعة بمدينة الاسكندرية وفي الأقاليم البحرية والقبلية ففي مديرية القهيلية قطرة تربة الساحل وكبرى معدنى
 على تربة أم حلة وصار الشروع في جعل تربة الارادى البحر الصغير مصرفاً لحياء أراضي البحر الصغير وتربة
 مستحقة بين أطيان الدراكس فوميت سويد وحوشة بصيرة الطيلية وفي الغربية عمار الشروع في عمل كبرى مدينة
 المحلة وقطرة بسيون وحولت تربة سليم الآخذة من الحضراوية من نيلية الى صيفية وفي المنوفية كملت قناطر
 النعناعية وحولت تربة الحرامن نيلية الى صيفية ونقلت جسر تربة الساحل وفي البحيرة عملت حوشة جديدة على
 جزيرة الطيرة وقطرت به جسر النيل بناحية البحيرة وأخرى وقابض من نقيت ناحية الانجاس وفي القليوبية نقلت
 جسر تربة كوم تسين وعملت مساطيح لترعى القرطامية وأبى المجدى وفي مديرية بنى سويف بنيت القناطر السبعة
 في جسر قشيشة وصحارات تحت بعض الترع لنفوذ الماء الى الحضان وقناطر أخرى في الحصور للصور
 وعملت قناطر بالمحوض السلطاني وفي القنوم قناطر بحرا الفرق وسد في بحر التلة القديم وعملت به نحو ثلاثة ألافه
 بالبحر الاصلى وفي مديرية المنية عملت قناطر بالمحضان كموض الطهاشاوى وحوض الجرفوس وكذا عمل في
 مديرية بنى جوافنا والى ذلك الوقت لم يكن بالمديرات محلات كافية لادواوين الادارة والقضاء والضبط ونحو ذلك
 وكان الموجود منها مبنيا بالطوب التي أو الدبش على غير نظام وكانت الجبوس حواصل مظلة لا يدخلها النور الا قليلا
 وكأصحاب الجرائم على اختلاف جرائمهم يحزنون فيها كالامتنع ودخلها محتقن بجمرد استنشق هواها فطفت
 الحكومة الخديوية لذلك وصدر الامر بانشاء افعول دواين الاشغال التصميمات اللازمة وشروع في بنائها على
 التدرج فبدأ بدواين مديرية الشرقية والمنوفية وكذا لم يكن بالمديرات استباليات ادعية الى الصحة بل كان بعضها
 محل ورشة ونحوها أو كثرها متهمة والسليم بها كريط الهائم فعملت تصميمات لتلك الاعمال على حسب أهمية
 كل مديرية بالكبر أو الصغر وتدرجت الاعمال على السنين فعملت استباليات المنصورية والغربية في ذلك السنة وكذا
 الذبح كان في القضاء مجاريا على غير قانون ومنافع الحكومة منه قليلة فبني مذبح المصورة والغربية وجعلت تلك
 المباني أعوذ جالما بيني في سائر المديرات ونبت جلة شئون المصلح وقرافات للعساكر وغير ذلك مما لا يسع المقام
 شرحه ولذا كرهنا بعض ملخص التقرير الذى عمل اذ ذلك بدواين الاشغال وقدم لمجلس النظار بضمموص الرى
 واستيفاء أعمال سقى الزراعة الصيفية في زمن التحريق وإزالة صعوبة أعمال التطهير عن كاهل الاهالى واتساع
 فطاق الزراعة والمحصولات فمن أهم ذلك ان تمام ما يلزم لهلية ترعى الرماضى والابراهيمية وتربة أخرى مهمة في الأقاليم
 القبلية لازالة غوائل الشراق الذى يتوقع حصوله في بعض السنين فان ما يصرف في أعمال تلك الترع وفي ترتيب
 وابورات لتكميل رى الحضان المرتفعة ولو كان كثيرا في نفسه لكنه قليل جدا في جنب ما تنخره الاهالى والحكومة

عند حصول الشراقي فقد كانت خسارة الحكومة وحدها سنة ١٨٧٧ ميلادية عندما كان النيل أقل من ١٧ دراعا
وهبط بسبعة أكر من مليون جنيه ولا بأن الاهالي كانوا يمثل ذلك أو أكثر فضلا عما طاس من الضنك والموت
وكثيرا ما يكون النيل أقل من اللازم فتكثر النجاسات في الضروري تدارك ذلك بآجر انك الاعمال للامن على
الاموال والافس ومن ذلك بناء القناطر اللازمة في حوض الحصان لتقل كمية الرذيف السنوي وتقل أضرار
العونة وفي الوجه البحري يداعن الملحقة في القناطر الخيرية بكثره الصرف على امد طول المدة بترتيب وابورات على
شاطئ النيل كخفية لسق المزروعات وقدمار البحر عما يلزم لكل مدير بمقن الوجه البحري فتيين انه يكفي جميعها في
اليوم والليله خمسة وعشرون مليون متمكعين الماء بما في ذلك من مليون ونصف مدير به البحيرة وباعتبار أن
القدان يلزمه عشرون مئرا مكعبا كل يوم وان اراد النيل في أشد التصاريق هو غائية وثلاثون مليوناً كل يوم يكون
الباقى في مجرا مشقوثا ثلاثة عشر مليوناً وبمبلغ الخمسة والعشرين مليوناً المذكور موزع على مديريات بحري بحسب
زمامها هكذا المدير بقى القليوبية والشرقية خمسة ملايين منها ثلاثة ملايين وثلاثون في ابورات التي توضع على
الخليج المصري والشرقا وبقيو الباسوسية والباقي من النيل بواسطة الاسماعيليه وبجرمويس والمديرية الدقهلية
أربعة ملايين منها ثلاثين ابورات التي توضع على ترعة الساحل والبحر الصغير والباقي من النيل بواسطة ترعة
أسسطة والمنصورة بعد تطهيرهما بالكرات حسب المطلوب وللمنوفية والغربية عشر مئلا بين منها سبعة بالآلات
البحرية وهي أربعة طقومة واحد برأس روضة البحرين وآخر خلف القرشين وثالث على ترعة الساحل
والخضراوية والرابع يقرب فم البحر الصعيدي والثلاثة الباقي من النيل بواسطة رياح الوسط والمديرية البحيرة
أربعة ملايين ونصف من ابورات الرابية على المحمودية وترعة الخطاطبة خلاف ما باخذ من الرياح والمديرية البحيرة
مليون ونصف بطقمي آلات أحدها بوضع على الشاطئ الايسر للنيل لرى اراضى شرق اظفيع والاخر في رأس
المديرية القبلى قرب قطرة جرزة وتقدم لدوان الاشغال من بعض الشركات المعتبرة طلب بتعهد اداء تلك الاعمال
فقرض معاملتها كنص شروط الخطاطبة وحل مدة الالتزام خمسا وثلاثين سنة عملت حسنة في الدوان فظهر أن
ما يلزم دفعه كل سنة لتلك الشركة مائتان وسبعة وعشرون ألف جنيه مصري موزعة على المديريات هكذا على مديرية
البحيرة تسعة وثلاثون ألفا وثمانمائة جنيه وعلى القليوبية والشرقية تسعة وخمسون ألفا ومائة جنيه وعلى
الدقهلية ثمانية وثلاثون ألفا وسفائة وخمسون جنها وعلى المنوفية والغربية مائة ألف وألف ومائة جنيهات وعلى
البحيرة تسعة وأربعون ألفا وباعتبار أن المترزح صيفا مليون فدان فقط يخص الفدان سبعة وعشرون قرشا صافيا
تقر بالمصرفه تستوفي الزا اعتمهم من المياه بسهولة واذا اعتبر التوزيع بالنسبة لعدم الزمام يخص الفدان نحو
عشرة قروش وذلك قليل جدا في جنب ما تحصل عليه البلاد من القوا تدا منها ان رفع المياه بالآلات الى مسطو
ثابت يضمن ثبات مقدار الكمية اللازمة للزراعة اعتمهم ما بلغت درجة الخطاطم النيل وذلك من أهم الامور ومنها
تقصيص التطهير الصني عقد ازمهم جدا ومنها انه بواسطة الآلات تكون الاراضى المرتفعة والمخطة تنال من الماء
بقدر اللازم فقط ومنها انه فضلا عن دوام استيفاء الكميات المقدرة من الماء فمن الممكن زيادة ارتفاع الماء في الترع
أو تنقيصه على حسب الحاجة فيستوفى على الناس ما يتفقونه في ميل رفع الماء بالساقى ونحوها ومنها انه بواسطة رفع
سطح الماء بحسب الطلب يمكن تحويل جميع الترع النيلية الداخلية الى صفيحة بدون اجراء خفرها بحيث تسير
استخدامها للزراعة الصيفية فيفتح الاهالي بالزراعة الصيفية بعد حرمانهم منها وبالجملة فيجلب الماء الى الترع
بواسطة الآلات يصير مقدار تصرفها كافيا كافتلا لاحتياجات الاراضى اذ لا توجد ارض الاوريم امرئ على ترع
نبلة أو صفيحة وقد تكلفنا في كائناتخفة الفكر على ما يتعلق بالقناطر الخيرية بالنسبة عبارة فليراجع ولم تزل هيئة
هذه النظارة قائمة على قدم السداد جادة فيما فيه عبارة البلاد وراحة العباد الى أن حدثت أمور وأوجبت استعفاء
النظاره وتشكلت تطارة أخرى تحت رياسة تولتو نوبار باشا وذلك في أوخر سنة ١٨٨٣ ميلادية واستمرت الى
منتصف شهر يولييه سنة ١٨٨٨ ميلادية ووافق سنة ١٣٠٥ عريية ثم استعفى وسقطت النظارة وتوارثه صدر الامر
العالي الخديوى الى الجناب المظلم ذى الدولة مصطفى باشا رياض بتشكيل نظارة تحت رياسة مقلدا حرسه الله مع ذلك

نظارة الداخلية والمالية يخطئ من رجال هذه النظارة مقلداً أيضاً نظارة ديوان المعارف وهذا بالآلآن قائم بهذا الامر
 على حسب المصالح بقدر الامكان والله المستعان وكنت في بلد في مشغولاً برزاعة بعض أرض في هناك كلن قد
 مضى على نحو من ثلاثين سنة لم أوجه اليها بسبب كثرة أشغال في مصالح الحكومة ومن طول المدة كانت آلت الى
 التلف وصار أغلبها سبباً خافاً لمطلب لهذه الخدمعة تركها وأخذت في تأديتها من فرض على قياما بحق وطني أسأله
 سبحانه وتعالى أن يوفقه لما فيه نفع العباد وأن يحتم لنا والمسلمين بالخيرات ما يسمع قريب بحسب الدعوات وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿البرنيل﴾ قريب من قسم اطيعم عديراً بقالبية تشرق الكرمات الى جهة
 الشمال وفي جنوب ناحية السيد واقعة بين ترعة الحشيش والجبل وفي وسطها جامع عتارة ومقام ولي اسمه علي الطموري
 يزعم الناس انه من ذرية سيدي جعفر الطياروا كثر أهلها مسلمون وفيها صنائع بكثرة ومعمل النيلة ونخيل قليل يزرع
 بها كثير من صنف النيلة وجبانها في سفح الجبل وفي شرقها على قار في سفح الجبل مقام لسيدى أويس القوي
 صاحب الكرامات الكثيرة والمناقب الشهيرة ومساكن خدمته بجوار من الجهة الجنوبية والصحبان ان قبره رضى الله
 عنه في هذه الجهة ولا في غيرهما من بلاد مصر في رحله ابن بطوطة ان قبره مقبرة تمتق بين باب الحيايق والصغير
 وقيل انه ببرية لا عمار فيها بين المدينة والشام وقيل قتل به فين مع علي رضى الله عنهما انتهى وفي كتاب أسد الغابة في
 معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير أنه أويس بن عامر بن جبر بن مالك بن عمرو بن معد بن عمرو بن معد بن عيصان بن قرن
 ابن ردمان بن ناجة بن مراد المرادي ثم القوي الزاهد المشهور هكذا نسب ابن الكلبي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يره وسكن الكوفة وهو من كبار تابعي هاروي أو نضرة عن أسيرين جابر قال كان يحدث بحدث بالكوفة فإذا فرغ
 من حديثه تفرقوا ويبقى رطابهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحد أيتكم بكم بكلامه فأحيته ثم فقدته فقلت
 لأصحابي هل تعرفون رجلاً كان يجالسنا كذا وكذا فقال رجل من القوم نعم أنا أعرف ذلك أويس القرنى قلت
 أو تعرف منزله قال نعم فأنطلقت معه حتى جئت بحجره فخرج الى جفت يا أخى ما حبك قال العري قال ولكن أصحابه
 يسخرون منه يؤذونه قال قلت خذ هذا البرد فلبسه قال لا تفعل فانه يؤذوني قال فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم
 فقالوا من ترى خذ عن برده هذا الجاه فوضعه وقال قد ترى فأثبت المجلس فقلت ما تريدون من هذا الرجل قد أذوه
 الرجل يعزى مرة ويكسى مرة وأخذتهم بلساني ففضى أن أهل الكوفة وفدوا الى عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه فيهم رجل ممن كان يسخر أويس فقال عمر هل ههنا أحد من القرينين فقامتلك الرجل فقال عمر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد قال ان رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أمه وقد كان به ياض فدعا الله
 فأذهب عنه الامنل الدنيا وأراده من قليمه تكلم فغفر وفقدتكم فقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن
 يأتي أهله فقال أويس ما هذه بعد ذلك قال سمعت عري يقول كذا وكذا فاستغفر لي قال لا أفعل حتى تجعل لي عليك
 أنك لا تسخر بي ولأنك كقول عمر لا حدفاستغفره وروى أن عمر قال له لما وفد من اليمن سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع امداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الاموضع
 درهمه والدمه جها رلوا قسم على الله لا يرفه فان استطعت أن بسمة ففعل فاستغفر لي فاستغفره انتهى
 باختصار انظر أسد الغابة وفي البرنيل هذه يعمل له مولد كل سنة في مبادئ زيادة النيل تهرع اليه الزوار من البصرة
 والصعيد ويكون فيه يسع وشرائع كنه ليس على هيئة غير من الموالد ولله الله عند الميعاد السنوي يأتيون اليه يوم
 الاربعاء فيمكثون هناك أربعة أيام مستغنيين بالذكار وقرأة القرآن والععب بالخليل وخلافها ويذهبون المناسخ
 بكثرة ويطعمون الطعام وفي اليوم الرابع ينصرفون ثم يرجعون يوم الاربعاء فيفعلون كذلك وفي اليوم الرابع
 ينصرفون وهكذا حتى يضى ثلاثون يوماً وفي جهات الصعيد يعمل مولد بكثرة مثلنا ههنا كبر الا واما مثل
 مولد سيدي علي الروبي في مدينة القيوم كل سنة فينه ترشعبان ومولد الشلقا في ناحية آبه الوقوف ومولد الشيخ
 عبد اللطيف في ناحية القبايات ومولد الهنسا لغراموكها تعمل قبل زيادة النيل ومولد سيدي محمد القرغل في بندر
 يونيو من إقليم اسوط ومولد سيدي أبي القاسم بندر طحطا ومولد سيدي كمال الدين بن عبد الظاهر في مدينة اتخيم
 ومولد سيدي عبد الرحيم الثاني في مدينة قلنس أول شعبان الى نصفه ومولد أبي عمرة في مدينة تجرجا وغيرهم

رضي الله عنهم أجمعين وأغلب هذه الموالد يسقر ثمانية أيام ومنها ما يسقر نصف شهر وأكثرها يشتمل على متاجر تجلب من المدن الكبيرة حتى القاهرة وتباع فيها أصناف الحيوانات مثل مولد سدي أحد البدوي وفي شرق مقام سدي أويس على نحو مائة وعشرين ذراعا يوجد في الجبل حجر صلب به أثر قدم زعم الناس أنه أثر قدم المصطفى صلى الله عليه وسلم وتزورهما السائحون كثيرا **(بيريس)** مدينة قديمة كانت على البحر الأحمر بينها وبين القصر القديم المسمى ميوهور موس ألف وعثمانية غلوة كما في اليربيل وفي بعض العبارات أن فيها خمسين فرسخا وهو غير القصر الجديد المسمى عند العرب الجديتوهو في جنوب القديم بقليل وبين بيريس ومدينة سقط التي على الجانب الشرقي للنبيل مائتان وعثمانية وخمسون ميلا وروما وهي تسعة وخمسون فرسخا وقال بلين أن بين فقط و بيريس مسافة اثني عشر يوما وقال ايفان أن بيريس في محاذ البحر إرساوان والذي وضع هذه المدينة هو بطليموس فيلادلفوس وسميها باسم والده وترتب فيها محافظة بقيت إلى زمن الرومانيين ولم تزل أخذت في العظم وكثرت فيه المتاجر إلى زمن مديداه مترجمان كتاب استرابون وقال هو وباين أيضا أنهم لم تكن مينا للسفن بل كانت في آخر خليج أطلق عليه الرومانيون اسم طارتوس تدخل فيه السفن وبعد تشر فيها ترجع إلى مينا بعيدة عنها تسمى عند الرومانيين مينا قايوسهر موس باسم مدينة كانت هناك وكانت عند مدها مدينة أخرى تعرف بالمدينة البحرية وكانت تلك المينا أقرب إلى مدينة فقط من بيريس وهذا هو السبب في عدم جعل المينا عليها وسمى ديودور الصقلي هذه المينا بجينا الزهرة وذكر هو واسترابون وغيرهما أن المينا كانت بقر الجبل الأحمر الذي هو على مسافة ستة عشر فرسخا من القصر فكانت المينا في جنوبه على نحو فرسخ ونصف وكان في المينا عارة تسعة بعيدة عن البحر بنحو فرسخين بينها وبين البحر ثلاث جزائر منها اثنتان أرضهما تسعة منبسطة قليلة الزرع وكان فيها من الرومانيين شجر الزيتون والثالثة عظيمة الارتفاع قليلة السعة ووطن بعضهم أن مدينة بيريس هي القصر القديم وأن اسم القصر مأخوذ من اسم قوس لأن في أول طريقها وترد إليها أيضا غنائم تشر في الجهات لكن قد علمت أن بين بيريس والقصر مسافة وفي خطط انطونان أن مدينة بيريس في مواز مدينة إرساوان وقسم الطريق الموصلة إليها إلى اثني عشر يوما وجعل طولها مائتي ألف خطوة وعثمانية وخمسين ألف خطوة وجعلها غير مائتي ألف واحد وسبعين ألف خطوة وفي مؤلفات بلين أن هذا العددا مائتان وعثمانية وخمسون ميلا وذكر بعضهم أن أقرب بعد بين قوس والبحر الأحمر أربعون ساعة يسير الجبل وقدرا الساعة ألفان وأربعون ساعة عبارة عن ألفين وخمسة مائة استاذة مصرية أو مقدونية على ما اعتبره بلين من أن الميل ثمان غلوات يكون ذلك عبارة عن مائتين وخمسين ميلا واستخرج من ذلك أن مدينة بيريس هي مدينة القصر وحرره وفي صحرا بيريس يوجد معدن النحاس ومعدن الزمرد وغيرهما وهي صحرا عذاب وسمي في الكلام عليها في حرف الصاد بمسوطا وكذا في حرف العين بآتي الكلام على عذاب وعلى الطريق الموصلة من النبيل إلى تلك الجهات وما ينبغي التنبيه أن تلك المادن لم يكن الاهتداء إليها قاصرا على الأجيال القرية من نابال كانت مستعملة في العصر الخالية القديمة فكانت تسخر من الفراعنة قبل المسيح بآتي سنة ووجد جانيوليون في إحدى المغارات التي هناك وفي مدينة ساوت القديمة كلمة قرأها قازان مضمونها أنه في سنة اثنتين وثلاثين أو ثنتين وأربعين من مدة الملك الرابع من العائلة الرابعة والعشرين كان النحاس يستخرج من معادن تلك الصحرا وهي صحرا عذاب وقال جانيوليون أيضا أنه قرأ على حضور صحرائه اسم ميريثيس ولقبه وهو فرعون مصر قبل المسيح بألفين وخمسة مائة سنة وهو الملك السابع من العائلة الرابعة وكذلك رأى اسم أمينها واسم داريوس وبشيدوا كزرسيدس انتهى * فائدة بلين المذكورة قال في قاموس الجغرافية القرطبي هو عالم طبيعي ولد سنة ثلاث وعشرين بعد الميلاد وختم أولًا في العسكرية ثم في المجالس واشتغل كثيرا بالعلوم وفي سنة ثمان وستين وعمره خمس وأربعون سنة دخل في الخدمات المديونية وجعل حاكم إسيانية وكان يألفه القصر وسباسبان والقصر يتوس ولما حاج جبل النار المسمى وزوف في سنة تسع وسبعين ذهب لأحواله فاخترق من روائحه الكبريتيومات وله مؤلفات منها تاريخ رومة وتاريخ الجرمانين وكاتب في الطبعة يشتمل على سبعة وثلاثين بابا كل باب في فن مثل الفلك والحوادث الجوية والأرض والجغرافية والحيوانات والنباتات والزراعة والحكمة وغير ذلك * وأما جانيوليون فهو عالم فرنساوي

مشهور بمعرفة لفظ القديم المصري وله سنة ألف وسبعمائة وتسعين ميلادية واجتهد من نفسه في حل رموز ذلك الخط وفي سنة ألف وثمانمائة وتسع وعشرين ساح في بلاد مصر ومات بعد رجوعه منها سنة إحدى وثلاثين وله كتاب يتعلق بمصر تكلم فيه على التراعة وجغرافيتها مصر القديمة والديانة المصرية ولسان المصريين القديم وكما بينهم وألف آجر وموسية وقاموسا في لسان المصريين وقد جعل له أهل بلده مثالا لبقا ذكره ويعده من تكملة أخوته أليفه وطبعها * وأما أليفان فهو راهب من رهبان الكنيسة الرومية وله سنة ٣١٠ من الميلاد في بلاد فلسطين من أرض الشام ومات سنة ٤٠٣ وأصله يهودي ولحقه مذهب من صحراء الصعيد انزل عن بلده وأنشأ بهجرا ثم نادى بأقامه ثم أخذ من وجعل أسفا سنة ٣٦٧ وكان عالما بالانجيل وباللغة العربية والسر بآية المصرية والملايكية والفريسية وسافر إلى القدس وحلب والقسطنطينية وله عند النصارى مولد في ١٢ من شهر ربيع الآخر في مولدات منهار سنة في أقيسة اليهود وموازينهم وكتب دينية (البسائي ويقال له بسائي الوزير) قرية بجديرية الجيزة تسع جبال المقطم بينها وبين قبة الامام الشافعي نحو فرسخ وأبنيها بالدبش والحجر ومنزلها مابين دور ودورين وبها مسجد عامر وبجبهته البحر بمقام يقال له مقام سيدي مقناح وبها مخمل وأشجار سنط وأبل وغير ذلك وبزرع بأطبائها أنواع الخضراوات مثل القرع والباذنجان والحبور وأغلب أكساب أهلها من صناعة قطع الحجارة مثل أهالي حلوان ومنهم من يتكسب من الزراعة قال المقرئ في هذه البسائي في الجهة القبلية من بركة الحبش وهي قرية تسمى عند قساكن وبسائي بكثرة وبها جامع تقام فيه الجمعة وعرفت بالوزير أبي الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن محمد المقرئ وشوال المقرئ أصلهم من البصرة وصاروا إلى بغداد وكان أبو الحسن علي بن محمد يختلف على ديوان المغرب ببغداد فنسب به إلى الغرب وولدا به الحسين بن علي ببغداد فقلدا أعمالا كثيرة منها تاديب محمد بن ياقوت عند استيلائه على أمر الدولة ببغداد وكان خال والده على وهو أبو علي هرون بن عبد العزيز الأوراسي الذي مدحه أبو الطيب المتني من أصحاب أبي بكر محمد بن رائق فلما لحق ابن رائق ما لحقه بالموصل صار الحسين بن علي بن المقرئ إلى الشام ولقي الاخشيد وأقام عنده وصار ابنه أبو الحسن علي بن الحسين ببغداد فنفذ الاخشيد غلامه فاتكا الجنون فحمله ومن يليه إلى مصر ثم خرج ابن المقرئ من مصر إلى حلب ولحق به سائر أهله وزلوا عند سيف الدولة إلى الحسين بن علي بن عبد الله بن جحان مدة حياته وتخصص به الحسين بن علي بن محمد المقرئ ومدحه أبو نصر بن بامة وتخصص أيضا على بن الحسين بعد الدولة بن جحان ومدحه أبو العباس النامي ثم شجر بينه وبين ابن جحان ما شجر فنفاقه وصار إلى بكمور بالرقعة فحسن له مكانة العزيز بآية نزارو الخيرة إليه فلما وردت على العزيز مكانة بكمور قبله واستدعاه وخرج من الرقة يريد دمشق فوافاه عبد العزيز بولاية دمشق وخلفه فقتله وأخرج لمحاربة ابن جحان بحلب عشورة على بن المقرئ فلم يمهله أمر وتأخر عنه من كاتبه فقال لابن المقرئ غرقني فيما أشريت به على وتشكره ففزعته إلى الرقة وكانت بين بكمور وبين ابن جحان خطوب ألت إلى قتل ابن بكمور ومسير ابن جحان إلى الرقة ففر ابن المقرئ منها إلى الكوفة وكتب العزيز بآية يستأذنه في القدوم فأذن له وقدم إلى مصر في جحادي الأولى سنة إحدى وعثمان وثلاثمائة وقد أطل المقرئ في الكلام عليه وعلى قلبه في البلاط بمصر ودمشق وحلب وبغداد وغيرها إلى أن قال إنه مات مسموما بمدينة ميفارقين لآيام خلت من شهر رمضان سنة ثمان في عشرة وأربع مائة وكان مواده بمصر ليلة الثالث عشر من ذي الحجة سنة ثمانين وثلاثمائة وكان أمير شديدا العربة اطاعا عالما بليغا مترسلا متقنا في كثير من العلوم الدينية والادبية والنحو ومتشارا إليه في قوة الذكاء والفطنة وسرعة الفطائر والبداهة عظيم القدر صاحب سياسة وتدابير وحيل كثيرة وأمور عظام ذوق الممالك وقلب الدول ومع الحديث وروى وصنف عدة كتابات وكان مولوا للاحقودا لثلاثين كده ولا تنحل عقده ولا يحنى عوده ولا ترجى عوده وله رأي يزين له العقوق ويغض اليه رعاية الحقوق كأنه من كبر قدر كمال العقل واستولى على ذات الحبك إلى آخر ما قال فاطره وقال السخاوي في كتابه تحفة الاحباب وبقيت الطلاب انه كان بين بني المقرئ وبين أبي نصر وزير الحاكم نفس نفس عليهم عند الحاكم فمضى بضرب أعناقهم فقتل ستة منهم وهم أبو الوزير المقرئ وأخوه وثلاثة

من أهل يثمتوا سترأوا القاسم الوزير ابن المغربي وهرب إلى الرملة وحسن أصحابها الخروج على الحاكم ووزع يده
 من طاعته وأحضر وأبنا القنوح بن الحسن بن الحسين من مكة وأقاموه خليفة قوا الأرض بين يديه وبايعوه
 بالخلافة وأقبوا مبال أشد بأمر الله فعند ذلك هدد الوزير ابن المغربي المنبر وخطب خطبة بدعة وحرص فيها على قتال
 الحاكم واقتح بقوله عز وجل طمعه تلك آيات الكتاب المبين فتأول عليك من نماموسى وفرعون بالحق أقوم يؤمنون أن
 فرعون علا في الأرض (وجعل يديه إلى جهة مصر) وجعل أهلها سباع تدفع طائفة منهم يذبح أبناءهم
 الآيات فلما بلغ الحاكم ذلك أزعجهما من أعظم وسير إلى بني النضر ورجو بذلهم المال الجزيل وخوفهم العاقبة فقالوا
 إليه بعد خطب طويل وكتب إلى ابن المغربي الوزير وأمره بضماد يتي على قتلهم الذين قتلهم من أهله ست قباب فهي
 تعرف الآن بالسبع قباب والظاهر أنه كان إلى جانبهم قبة أخرى وقيل إن القبة السابعة هي قبة الألفجي صاحب
 القناطر والسبيل انتهى وفي شرق البساتين يترى قباب لها بئر الدروج لها درج ينزل بها إليها عليها الحاكم بأمر الله
 وفي شرق البئر قمر النصارى وبعد هالي جهة الجبل قبور اليهود (بسطة) ويقال لها بوسطيس وبوساط وهي
 مدينة كانت ذات شهرة ونفاذ في الاحقاب الخالية وقد عمت ولم يبق منها الا تدرل تعرف بتلال بسطة شاهقة
 الارتفاع وتذكر كثيرا في كتب الاقطاب والجغرافيين وهي مقر العائذ الثامنة والعشرين من القرانة وعدد ملوكها
 تسعة أولهم سيزونكيس وهو السمي في التوراة سيزاك وكان في زمن سليمان عليه السلام وقال آتين البيزنقي ان كلمة
 بسط من أسماء القبط الذي هو الحيوان المعروف وتوقف في ذلك كثير من المراتب ان الصورة المرسومة على ميدانية
 هذه المدينة صورة طائر لا صورة قبط وفي كتاب هرودوت ان ملوك مصر كان لهم اعتناز انهم هذه المدينة وقدرع
 سيزونكيس أرض مساحتها كالأرض غير هالي الاسرى الذين حفر بهم الخيلان وأقام بهم الجسور وبقيت معتنى
 بها إلى استيلاء الحبشة على أرض مصر فرفع ملكهم صقون أرضه ازيادة قال وكان بسطها بعد شهر المقدسة
 بوسطيس المسجلة عند اليونان ديان ارتفاعه مائة وعشرة أرنج (خمس أقدام ونصف فرساي) من بين تماثيل
 ارتفاعها ستة أذرع وبمحيط به سور منين تكسنته أشجار العليق من الداخل والخارج وهو مربع استاذ من كل جهة
 وبمحيط به الماء الا عند مدخله وعلى جاني المدخل ترعتان مئة كل مائة قدم تقع كل منهما إلى جهة وتقعها أشجار
 ولما ارتفعت أرض المدينة بقي هو على أصله من يدور حوله بكشفه جميع والطريق الموصل إليه تقطع الميدان
 إلى جهة الشرق فتوصل إلى معبد مرقورا وطولها ثلاث غلاوات في مئة أربع بايتات وهي مبلطة ويحفظها
 الشجر من الجانبين وفي داخل المعبد ثال المقدسة المذكورة قال بعض شراح هرودوت ان هذه المقدسة كانت
 بكر وكانت النساء يقرعن إليها عند الولادة وياديتها ويرغن لها تحضر اذا وديت وكان المصريون يعتبرونها مزارعا
 للقمر ومرورا عند المصريون هونوت ويعتبرونه المخترع للعلوم ويسميه اليونان هرميس أيضا ويطلقون هذا
 الاسم أيضا على أوبس لمارا ومن تشابههما وكانوا يحترمون الكلبين عهم انه إشارة للمقدس أوبس لمارا من
 التنبه والحرص والاستعداد لتمييز العدو من الحبيب فكان احترامه لصفاته لاذنه في وقال هرودوت أيضا انه كان
 للمصريين في السنة أعياد كثيرة أولها وهو أشهرها عيد مدتيه بوساط برسم المقدسة ديان وثانها عيد مدينة
 يوزيس (وصير) برسم المقدسة اريس وفي هذه المدينة أي مدينة بوسير هيد كبير يسمى باليونانية ديمتير وثانها
 عيد مدينة صال الحجر باسم المقدسة نيره ورابعها عيد مدينة عين شمس برسم الشمس وخامسها عيد مدينة بوطور برسم
 المقدسة لاطون وسادسها عيد مدينة بتا برسم برسم المقدس مرس وكانت العادة أن يذهبوا إلى بوساط من طريق
 الصر وتحتلط النساء مع الرجال في المراكب وكل مركب تشتمل على الرقص والغنى وضرب الناي والتصفيق ونحو
 ذلك وعند كل مرسى يحصل ازدحام وشتم وسبح حتى تكشف النساء عن عورتهم وتحتج الناس في بوساط ويقومون
 بها الايام المتداقة يقربون هناك القرابين ويكثر من شرب نبيذ العنب حتى يستهلك من هذا الصنف في تلك
 الايام أكثر مما يستهلك في جميع السنة اذ يجتمع هناك من النساء والرجال نحو سبع مائة ألف نفس غير الاطفال
 ويجمع في بوسير أيضا خلق كثير وعادتهم بعد تقرب القرابين أن يظهروا علامات الحزن ويأطمواعلى خدودهم

قال ابن بطوطة

ولا يمتد سبب ذلك ويمتاز اليونانيون الفاطميون بمصر عن غيرهم بشدة الحزن قائمهم يقطعون جباههم بسيوفهم
وفي مدينة ما لا يخرج تدخ القرايين في ليلة مخصوصة وكل منهم يوقد عند بيته قد بلا وهو عاقبة تله تلاتر تواتوا لها
فيستمر مسر طاول الليل ويسمي هذا العيد القناديل ومن لم يحضر الموسم من المصريين يوقد القناديل على ربه
ثلاث ليلة فيم ذلك كثيرا من بلاد مصر ويكتفي في مدينة عين شمس ومدينة قوط بقترب القرايين وكذلك في مدينة
باريس ولكن متى مالت الشمس الى المغرب يجتمع بعض القديسين حول تمثال المقدس ويقف بعض آخر على باب
المعبد وامامهم نحو ألف رجل يادهم بنات والتمثال في خزانة من خشب مذهب والعادة ان ينقل اليه المولود الى خزانة
أخرى فيضمه القديسون الذين حولته على عربة يارب عجلات ويشرعون في جره فيضهم القديسون الواقفون
على الباب فيأبى أرباب النبايات ويمنعون الماتيين ويساعدون الاولين على جره فحصل من ذلك مضاربة وشجوع
وجراحات وأنكر المصريون حصول شيء من المضاربة والجراح قال المقرر في رسالته على قبائل العرب ان بسطة
من جلة المدن التي أعطيت للعرب الذين كانوا موجودين عند فتح مصر وفي دفاتر التعداد هي وكثروها معدون ومن
أقدم قلوب وهي بعيدة عن النيل بسبعة فراسخ وعلى بعد نصف فرسخ من الشاطئ الامين الخليج أي النجيب هو فرع
الطينة السمي الآن بمصر في أي الاخشرو كانت هذه المدينة مرفقة على نول من قوالب الطين وفي وقت دخول
الفرس نساوي وجد بهم بعض آثارا بنية مصرية قديمة من أحجار صلبة علم ان قوش قديمة وان تدا دل ب ما من جميع
الجهات متفاوت من ١٢٠٠ الى ١٤٠٠ مترو وفي وسطها حوض جسيم كان في وسط المعبد القديم وقال
المقرر في الخطط عند الكلام على من وفي مصر ان خط بسطة يحتوي على تسع وثلاثين بلدة وقال انها تعرف في
دفاتر التعداد بل بسطة واسمقر لها هذا الاسم الى الآن وعادة الايام الى المجاورة من مدة قديمة الى الآن انفسا بها
واسفر جراح ما من العاوي والاحجار لبايتهم وسكة الحد يد المارة من قلوب الى القاذيق تفرق بيامها على بعد
قابل على الجهة البني لاذ ابعين مصر (بسيون) قرية كبيرة من بلاد الفرس يجر كثر الزيات واقعة قبل
فرع القطي الخارج من ترعة الباجور يفرش في ترعة السلونية وأبيتها بالاجر والبن بها جامع الشيخ البسيوني
وشريحه مشهور يعمل له مولد كل سنة تعدد ولا سيدي أحمد البدوي وجامع الشيخ الانصاري وضريحه مشهور أيضا
وبها جملة زوايا وأضرحة وثلاث حجرات مستقلة على كثر من التمر والنواكه ومعمل فراريج وبها يوسف المراسي
ترقى الى رتبة قائم مقام ومحمد افندي خلف رئيس مجلس كثر الزيات وأغلب أهلها مسلمون وعدتهم كوراواتا
أربعة آلاف نفس وزملاها ألفان وسبعة وأربعون قداما نوري أرضها من النيل ولها سوق كل يوم اثنين وشهرتها
في ذرع القطن وغيره وكان لها شهر في نسج المالات البسيونية ثم بطل ذلك ويجوز انها قرية صغيرة تعرف بنبشاة بسيون
بها منزل مشيد لعمدها عبد الملك أحد أقباطها وحنيفة خليل أي موسى من أهلها ومن هذه البلدة نشأ أحد
افندي دقله تربي في المدارس وسافر الى بلاد أوروبا فتعلم بها العلوم الرياضية وحضر الى مصر سنة احدى وخمسين
وما تين وألف وكان معيد الدروس المرحوم سيوف افندي في مدرسة المهندجاته فبقي على ذلك مدة ثم تعين معلما لها
يدرس الجبر وعلم الادريوليك يعني تحرك المفاعلات وعلم الترع والقناطر والجسور ثم جعل وكيلا للمدرسة مع
توظيفه بأعمال الدروس وأكثر المهندسين الموجودين الآن قاقوا عنه وفي سنة ست وستين انتقل الى قلم الهندسة
وفي سنة سبع وستين عند طلب المرحوم عباس باشا عمل ترعة الجديدة تعين مباشرة عمل الخربة الثلثة بمديرية الجيزة
فبقي مدة وعزل عن الخدمة فبقي بيشه الى ان مات سنة ثلاث وسبعين وكان حسن القام فاجتهد في التعليم وبحث على
الفهم وكان من أعظم المهندسين غيرة كان يعيل الى الشرب وقد بلغ الى رتبة يكباشي (بشيش) قرية من مديرية
الفرسية من أعمال المنية وهي بكسر الباء الموحدة فشين فوحدة فقتة فشين من جهة بني الوهاب بن كافي الضوء
اللامع عبد الله بن أحمد بن عبد العزيز بن الجلال العذري البشيشي الشافعي ولد سنة اثنين وستين وسبع مائة وأخذ
الفقه عن ابن الملك والعربية عن القماري واختص به ولازمه وبرع في الفقه والعربية والافتة وكذلك الوراقة
وتكسبهم ما كتب الخط الجيد ونسب به كثير اواناب في الحسبة عن التقي المقرر وصنف كتابا في المغرب وآخر في
قضاة مصر وآخر في شواهد العربية بسط فيه الكلام قال الحافظ بن حجر سمعت من فوائده كثيرا وكان يجازف

في نقله وذكرا المترى في عقوده وحكي عنهما بالاسكندرية في ذي القعدة سنة عشرين وثمانمائة رحله الله تعالى انتهى
 في نشأته كما في خلاصة الاثر الشيخ أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن شمس الدين بن علي البشبيشي الشافعي الحنفية
 النقال كان متضلعا من الفنون قوي الحافظة له تصرف وتدقيق ولا يشيخ سنة احدى وأربعين وألف وحفظها
 القرآن وقرأ بالحلة ثم رحل الى مصر وقرأ روايات على الشيخ سلطان المازني وولاه في القنون سنين ولزم الشهاب المدي
 وغيره وتصدل لتدريس بالازهر ورجع وأقام بمكة يدرس ثم توجه الى مصر ثم الى بلده فادركها الحامسة ست وتسعين
 وألف انتهى ونسب اليها كما في الجبري امام المحققين وشيخ الشيوخ عبد الرزاق بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن
 علي البشبيشي الشافعي خاتمة محقق العلماء وواسطة عقد نظام الاولياء العظاماء ولا يشيخ من أعمال الحلة
 الكبرى واشتغل على علمها بعد ان حفظ القرآن ولزم العارفي بالله الشيخ علي المحلى الشهير بالافرع في فنون من
 العلوم واجتهد وأتقن وتفقه ونفرد وتودد على الشيخ العارفي حسن البدوي وغيره من صوفية عصره وتآدب بهم
 واكتسب من آواهم ثم رحل الى القاهرة سنة احدى وثمانين وألف واخذ عن الشيخ محمد بن منصور والاطفيحي
 والشيخ خليل القاني والزقاني وشمس الدين محمد بن قاسم البكري وغيرهم واشهر علمه وفعله ودرس وأفاذوا تتبع به
 أهل عصره من الطبقة الثانية وثقله واعنه المعقول والمنقول ولزم عنه الشهاب في الكتب التي كان يقر وهامع كال
 الغزلة والانتفاع الى الله وكان الغالب عليه الجاوس في حارة الحنايلة وفوق سطح الجامع حتى كان ينظن من لادرف
 حاله انه بلدا يعرف شيئا الى أن توجهه الى الديار الحجازية فاجلسه أربعة وتسعين ألف وبادر هناك فارسل
 اليه بان يقرأ موضعه فتقدم وحل وتصدرت تقرير العلوم الدقيقة والتجويد والمعاني والفتحة ففتح الله له باب النض
 فكان يأتي بالمعاني الغريبة في العبارات العجيبة وتقرى بها شئ من الماء العذب عند الظلمة وان تنفع به غالب
 مدرسي الازهر وغالب علماء القطر الشامي ولم يزل على قدم الافاق ولازمة الاتقان والتدريس والاملاء حتى توفي في
 منتصف رجب سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف انتهى (بشواي الزمان) قرية كبيرة من بلاد القرم يقسم
 الجعنين غربي أي كة ويجري أي جنبشوا بنيت بالدين والآجر وبها نخيل وبساتين قليلة ولها سوق جمعي ولها شهرة
 بعمل الجبن الضاني ونسج الصوف الرفيع مثل ثزلة شكية وثقبنة وسرنا ولهم معرفة تامة بترسية التحل
 واستخراج عسله وأشهره نهایة ذلك ناحية العاتمة والمزارعة الواقعة قبلي جردوا وغري مطول البصرية (بصري)
 بضم أوله قرية من قسم انوب الحمام عدير يسيوط على شاطئ النسل الشرقي وبقربها ناحية الوسطى في قبالة
 الحمراء التي هي مورد أسبوط لكنها مائلة الى جهة قبلي ويجوارها أيضا ناحية أو لاسراج شرق الوسطى وبزربها
 ترعة نصري وعندفها ورشة جبل المرمي بعين محل ورود العربات والتشغيل وفي بحر ملاح بصري قرب مب منها
 وجوه نخيل وأشجار سط وبن الدبر ومحل قطع الخام واد يقال له الاسبوطي يسار فيه نحو ساعة ونصف في الجبل ثم
 بعد ما واد آخر أعلى منه مسافته أكثر من ساعته بعد مجل الخام وهو قطعة في وسط الجبل محصورة من ثقبه ليس لها
 طريق الا هدم طولها ثلاثون ذراعا بالمحاري في مثاهلها ورغامها مغطى بطبقه من الحجر سمكه نحو مترين وثقبه قدر متر
 رخام ليس يجيد ثم ماتت حرمه حاميد وهو عبارة عن طبقات كبيرة يمكن استخراجها طولها مترين وسمكها متر واحد
 ومنه ما هو أجم وما هو أصغر وليس به سوس وقيل أنه به العزيز المرحوم محمد علي على المرحوم سليم باشا السلحدار
 (البصراط) قرية بقية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الجانب الغربي للبحر الصغير يتناوب بين الجبالية
 ألف قصبه وبها جامع كبير على شط البحر الصغيرة متارة وشعائر مقدسة وسوقها كل يوم خميس وتكسب أهلها
 من صيد السمك وزرع الأرز والحبوب وأطيانها متصلة ببحيرة الملح ومن هذه القرية فتنا الامرا الجليل حضرة
 حافظ باشا دخل أول أمره مدرسة الحامسة فعمل بها وخرج منها بالامتحان في سنة احدى وخمسين وما تسعين وألف
 وتوظف ككاتب في بعض الدواوين ثم انتقل الى دائر قصر عسكر المرحوم العزيز براهيم باشا ثم جعل كاتبا في معيته
 بالاوردي المنصور بالاسام سنة اثنين وخمسين وبعد رجوعه تقلد بظارة زراعة انهم من القرية ثم جعل باشا كاتب
 مصالح قصر المعين ثم جعل باشا كاتب الخزانة السرية ثم عاد الى مصالح الدية بالاسكندرية ثم جعل وكيل
 الدائرة الاسماعيلية في عهد المرحوم سعيد باشا سنة ثلاث وسبعين وأتم عليه بر بسمير الاى وبقي بها الى أن صار

ناظرها في سنة تسع وسبعين وأحسن اليه برتبة ميرمران وفي سنة اثنتين وعشرين جعل ناظر المالية وأحسن اليه برتبة روم إلى ثم انتقل إلى قطارة الدائرة السنية ثم انتقل إلى رئاسة مجلس الأحكام ثم إلى قطارة الدائرة السنية ثانياً (بقية) قرية صغيرة من مديرية الغربية مركز مليج على الشاطئ الغربي للبحر الشرقي وبلدتها من الجهة البحرية فم ترعة الساحل وفي مقابلتها شرق البحر المذكور منة العطار وفي قلبها على نحو نصف ساعة قرية مسجد الخضروفم ترعة الخضراو ويجوز أن مسجد الخضروفم من الجهة البحرية وبين البقرة فوم الخضراو بحيرة بحرية منشاء مسجد الخضروفم قديم متسع يقال فيه بحيرة الخضري نسبة إلى ذي ضربح على شاطئه امام ناحية اصطفا الواقعة بحيرة مسجد الخضروفم على شاطئ الخضراوية الغربي والبحر المذكور بحيرة شرق اصطفا وقرية قبالة قرية استليم وطاشبري ثم قضيعة آثارها وناظرها كان داخلاً في مديرية الغربية بقوبر في سنة غزال وقرية استلواي وعزبة طوخ شرق شيشير الجيز وهي بلدة كبيرة بحرية تسمى على شاطئ فرع سندو والغري و بحيرة قرية الراسدية بحيرة تسمى ناحية تسمى وفيها بلدة أيضاً لكن نواحيها كان يصل إلى ناحية تشيل الواقعة بحيرة حيين بثلاث ساعات وإلى ناحية غرة ثم يصب في بحيرة البرلس شرق قرية الوزيرة ومنشاء مسجد الخضرفم كنيسة وجسم أهل انصاري (بلان) مدينة كانت تسمى قديماً بكلمة قبله القبطية بكسر التاء وسكون اليا الواقعة في جزيرة تعرف عند الاثنين باسم فيله أيضاً وفي الأصل اسم لكل من المدينة والجزيرة وهو مأخوذ من اسمها القبطي وهو لفظ في صلاح يضاهي أوله وتامه في آخره أو فيلاق ضامو فاق وهو مركب من كلمة التي معناها الشم ولاخ أولاق التي معناها النهاية ثم سماها الاسلام بلاق بموحدة في أوله فقصته فلام فاق ففاف وغلط من قال بلاق بلام فقتية أو بلاق بلامو حدة أو بلاق بواو بدل الموحدة كذا فهم يوثق به من الكتب الأفرنجية وقد عبر القريزي في خطه بكلمة بلاق بلامنة فقتية بين الموحدة واللام وقال أنها أصل من المسلمين وهي جزيرة قورب من الجنادل يحيط بها النيل فيها بلد كبير يسكنه خلق كثير من الناس وبها قنصل عظيم ومنه يرق جامع واليا تنحس سفن النوبة بقوسن المسلمين من أسوان وينهاو بين القرية التي تعرف بالقصر وهي أول بلد النوبة ميل واحد وينهاو بين أسوان أربعة أميال ومن أسوان إلى هذا الموضع جنادل في البحر لا تسلكها المراكب إلا بالبحيرة ودلالة من يبحر للجن الصادين الذين يصيدون هناك وبالقصر ملحمة وباب إلى بلد النوبة انتهى وفي كتب الأفرنج أنها هي حد مصر من الجهة الجنوبية الفاصل بينها وبين أرض النوبة وهي خلف الشلال على الشاطئ الأيمن للنيل وبعد ساعتين من مدينة القاهرة ما تروبعاً بعد أسوان من الشلال ٦٠٠ متر وطول هذه المدينة من الجنوب إلى الشمال لا يزيد عن ٣٨٤ متراً وعرضها الأكبر ١٣٠ متراً ومحيطها ٩٠٠ متر قريساو من سارحوها قطعها في أقل من ربع ساعة وقد عين القرن اوبه وضعها الجغرافي وكتبه على حيطان معبد الجنوب ووجدوا طولها ١٦ ٢٤ ٤٠ من خط نصف النهار مدينة باريس وعرضها ١٥ ٤ ٢٤ واعتمدوا القدمون أنها في المنطقة الحارة الآتية تحقق الآن أنها بعيدة عن دائرة الانقلاب بأربعة وعشرين فرسخاً وقد حصل وجودها في قبل الآن بخمسة آلاف سنة ثم انتقلت عنها بسبب مل منطقة البروج وترجع إليها الآن من المستقبل وهي محبوبة بسور من جميع الجهات ليقبها من تأثير مياه النيل وقال استرابون في كتابه الذي ألفه بعد سياحته إلى جزيرة فيله أن هذه المدينة موضوعة فوق الشلال الأخير قليل وليست أقل من مدينة أيلين فقتية في الاتساع بل كانتا متماثلتين وكان سكانها مصريين ونوبيين وكان فيهما كل قديمة من أبنية الذراعنة كانوا يهدون فيها طير اسمونه الباشق ولكنه لم يفهمه مشاهة لتسمى من طيور الباشق اليونانية والامصرية بل كان أكبر منها جسماً و صفاته متخالفة صفات الباشق بكثير وقد أخبروا بأنه مولود في اثيوبيا فادامات أحضر وانها بالثقاغسره وان الطير الذي رأه كان مشرقاً في الهلال من المرض وذكر أنه لما رحل من أسوان إلى فيله سافر في عربات هو ومن كان معه فساروا مسافة مائة غلوقو ثمانية في وسط سهل مستو وكانوا يرون في طول الطريق على اليمين واليسار كثير من صخور مستديرة مصنوعة من الحجر الأسود الصلد الذي كان أهل فيله يصنعون منه الأجران وكانت موضوعة على قواعد من الحجر أعظم منها مائة وضخامة مستديرة إلى خمسة أضعاف في بعض الأماكن بعضها

متفرقا عن بعض وان أكبرها لا يتقص عرضه عن ١٢ قدما وعرض أصغرهما يزيد عن نصف ذلك وكان القصد منها الرمز بصورة هرمس المثلث ولم تغير حالة هذه الطريق الزمن القرون سوية لأن الرمال المنسوبة بالرياح حصل منها تغير الصورة الأصلية بمرور بعض الصخور وارتفاع بعض مواضع من الطريق ومن الغرائب أنه لم يشكك على الحائط القاطع لهذه الطريق في جهته قط، وهما وهما معنى من اللبن المستعمل في مبان كثيرة من هذا النوع في الأزمان القديمة بالمصريين وسلك هذا الحائط على ما ذكر في خطط مصر للقرن سوية متران وكان الباقي من ارتفاعها ٤ أمثا وهي قد بقيت من أعمال الفرعنة ولعلها كانت لحفظ هذا الموضع من سطوات أهل النوبة والعرب الفاطنين بضواحيها في صحراء البحر الأحمر فكانت حصنا لحفظ الجزيرة والمارين في الطريق إليها أو منها إلى داخل وادي النيل وذكر أيضا أنه لما وصل إلى الجزيرة عدى إلى الجانب الآخر في مركب صغير يسمى باللغة القبطية بكون كان مصنوعا من عيدان الخسب شبيه بالحدسية فمدى بسمولة وان كانت أقدم من علمها في المأول يكن فيها غير ذلك واحدة للباس وكان الركب لتلك المعادي يخشى من الفرق إذا كان حملهما خفيفا إذا كان ثقيلا آمن من ذلك وقيل ان معمودي المصري ابن اوردس وازيس كانا إذا ما تابعتان في جزيرة وسط النيل وهي الحد بين مصر وايتو بيا امام مدينة فيله وكافوا بون تلك الجبانة بالنيل أو الخلاء المقدس واستدل القائلون بذلك بتشييد المصريين بها كل في تلك الجزيرة وهي قبر اوردس الذي كان يحترمه جميع القسيين المصريين وكان بداثر حيطانه ٣٦٠ قارورة ثلثوها القسيون خدمة هذا المجل ابناء الميا في يوم افتتاح السنة وبصرخون عند ذلك صرخات وينادون باسم هذين العبودين ومن ثم لم يكن لاحد من غير القسيين حق في دخول تلك الجزيرة ولم يكن لاهل الصديمين وثيق الا الحلب باوردس المدفون في جزيرة فيله وفي أراضي هذه المدينة كثير من آثار بسان عتيقة ما بين مصرية ورومية وعربية وهي تشبه بقدم هذه الجزيرة وما كان لها من الاهمية عند المصريين ومن عبقهم على تحت الديار المصرية ومن أمعن نظره في الصور المرسومة على جدران تلك الابنية استدلل على أن الديار المصرية توالى عليها عدة أديان ورأى أثر الديانة اللتيقية وأثر الديانة الوثنية التي أعقبها ثم أثر الديانة العيسوية والديانة المجدية ويفهم من الكتابة المرقومة على جدران المباني كيف تتعاقب الاصلار وتذهب الاجيال فهذه الجزيرة ان كانت صغيرة السعة لم يكن بها محل الاوبة أثر يخبر عن تقدم الزمان وتعاقب الحداث وذكر بعضهم ما كانت عليه في سنة ١٢١٣ فقال ان من وقف في النهاية الجنوبية للجزيرة على أعلى صخرة رأى جميع الجزيرة ومواقع من المباني الباقية ويرى على يمينه معبدا منزها عن المباني وفيه مقابله مسلات قائمة وطريق مزينة باعمدة كثيرة متشعبة قائمة امام معبدا كبيرا من الاول ويكون في مواجهة أكبر عمارات الجزيرة وحول ذلك أشخاص لايزيد ارتفاع الواحد منهن على قمة الانسان وهي مساكن البر الذين عقبا ساكنها الاول وجميع تلك العمارات من الحجر الصلد في غاية الاحكام والهندسة من مداسيك ضخمة كباقي العمارات المصرية ومن مافرناظر الى العمارات الجنوبية رأى سلسلة من الاعمدة بعضها قائم وبعضها انحنى على الارض وفي امامها ستان صغيرتان احدهما قائمة والاخرى منكوبة على احداهما اسماء كثيرة من الساجين والاحبار الذين ودوا هذه البقعة وفيها اسماء ملوك البطالسوة وكثير من الرومانيين وغيرهم وعدد الاعمدة في محاذة الرصيف اثنان وثلاثون من الجهة البحرية إلى المعبد وفي الطريق قطع كثيرة من الحجارة والاعمدة وفي مقابلة هذا الصف صف آخر والاثنان يحاذيان الطريق المودلة إلى باب المعبد الشاهق وبجانبه برج عظيم على عادة الابواب المصرية عرضه في الجهة العليا أقل منه في السفلى وهما صخرتان عن الباب ولم يعثر على مثل ذلك الا في عمارات المصريين ولعلهما في الاصل للدفاع وبداخلهما سلم موصل إلى السطح يدل على انها كانت محل رصد رصدها القسيون والنجوم وهذا ليس بعيدا في بلد جميع أسرار ديانتهم ورفلكية وعرض الباب ٣٩ مترا وارتفاعه ثمانية عشر مترا وهما أكبر عمارات هذه الجزيرة ودوان كان في غيرهما هاما كبيرا منه وعلى جدران الباب نقوش ورسوم وأمامه مسلات وصور سباع ملقاة على الارض قطعا قطعها وبعضها مدفون في الارض وفوق الحيطان أسماء بعض عساكر الرومانيين وأسماء بعض من سكن هذا المجل من النصارى ثم ان تاريخ فوقة دخول القرن سوية أرض

مصر مكتوب هناك ويجوز انه ايضا بان العرض والطول الذي عينه الفرنسيون لهذه الجزر حتى دخولهم اياها بعد طردهم المماليك وهناك بيان أسماء كثير من ضباطهم وعساكرهم وبعد هذا الباب آخر أصغر منه وكان الدهليز الفاصل بينهم مزيناً بأعمدة كثيرة ملحق على الأرض قطعاً على جميع جدرانها الكتابة والرسوم والنقوش ثم ان امام المعبد الكبير بانياتل الاول قريبا والمعبد المذكور مقفل من جميع جهاته ولا يدخله التوراة الا من الباب والسطم وأعدته وحيطاته مشحونة بالنقوش المختلفة وأغلبها من تقيده الأزمان وفيه محلات عديدة مظلمة لا بد للدخول فيها من استصحاب مصباح ليرى النقوش والكتابة وفي داخله بعد مجاوزة ثلاثة محلات المخلوقة المقدسة على جدرانها نقوش في غاية الحسن وفتح اقبله منضومة من حجر واحد عظمية الابعاد تدل هيئتها وما عليها من الرسوم على انها كانت محل الباشق المعبود في هذه الجزيرة ثم اعلم انه طالما كانت فلة مبداء الحروب بين القراعنة ومولانا التوبة وكانوا يتنازعونها لتسكون حدم كلكتهم وأما في عصر الرومان فكانت جزءا من الصعيد الاقصى على ما هو الحق وكانت مستقر جنود رومانية الحافظين وقبل كانوا ألبانيا كالا وكان فيها كثير من الخيل وكانت قبل ذلك عامرة أهله ذات اوثان كثيرة وراى أى هياكل قديمة وكنيسة من احداث المماراة العذراء والاخرى للبطرمارى اماطاس وكانت ذات بيوت محكمة البناء موقد غطاس قال انها اقليم هرو ولا جزيرة وسط النيل ولما دخلها الفرنسيون كان أغلب بيوتها مقفرا مههدوما وكانت منقسمة الى قريتين أهلها في غاية الفاقة وكان بالجزيرة نبض فخييل كالجودب الا ان كان يزرع في بعض أرضها الخالية عن المصهور بسبب قلة وبسبب ما حصل الا من الهممة في حفظ الامانة القديمة واذا زاد علائق الالة بين الدولة الأوروبية ومصر ازداد عدد السياحين المتردين على الدار المصرية وأغلبهم بقصد الصعيد الاعلى ليشاهدوا آثارا قديمة وآخر محطة يصلون اليها هذه الجزيرة والتمسحه اليها من اسوان يسرى الى البرالى دبرقس ثم يصل الى الجزيرة بواسطة السفن ووقت التحاريق يمكن المسافرين يصلها من القرية المعروفة بالثال لال وانضم الاثن من الاستكشافات الجديدة ان المعبد الموجود في الجهة الجنوبية يمس الجزيرة الذي تكلمنا عليه اقدم معبد فانه من زمن نيكيتيوس الثاني ولم يبق منه الا النابض أعمدة انتهى ومع شهرة هذه المدينة لم يطل المقررى الكلازم عليها في خطاه وقد صدق كعبارة فيها (فائدة) في كتاب أبي الحسن المسمى بالمثل الهامى والمستوفى بعد الوافى الذي تكلم فيه على تراجم مشاهير الرجال من ابتداء سنة ست وخمسين وخمسة عشر به وجعله تكلمه الكتاب صلاح الدين الصفدى ابن ابي ان المقررى هو الشيخ اجدين على بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن عبد الحميد الشيخ الامام العالم البارع عمدة المؤرخين وعين المحدثين تقي الدين المقررى البعلبكي الامصل المصرى المولود الدار والوفاء موله بعد سنة ستين وسبعائة تسنيات ونشأ بالقاهرة وتفقّه على مذهب الحنفية وهو ذهب جده العلامة شمس الدين محمد بن الصانع ثم تحول شافعياب بعد مدة طويلة لسبب من الاسباب كرهى وسمع الكثير من الشيخ برهان الدين ابراهيم بن اجدين عبد الواحد النشأى ومن ناصر الدين محمد بن على الحريرى والشيخ برهان الدين الامدى وشيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقينى والحافظ زين الدين العراقى والهتقى وسمع عكة من ابن منكر والتشاورى وبلغا زمن الشيخ شهاب الدين الاذرى والشيخ بهاء الدين أبى القاسم الشيخ جمال الدين الاسنوى وغيرهم وتفقهوا برع وصنف التصانيف المفادة النافعة الجامعة لكل علم وكان ضابطا لمؤرخة منة مناجد نافع في الدول ولحقية القاهرة وغير مزة وأول ولاته من قبل الملك الظاهر برقوق فى الحداى والعشرين من شهر رجب سنة احدى وعشائة وعرضان شمس الدين محمد الخاضى ثم عزل بالقاضى بدر الدين العنساوى فى سادس عشر ذى الحجة من السنة ثم ولها عنه ايضا ولوى عدو فوطا تدفق وعرض عليه قضاء مشفى فى أوائل دولة الناصر أعنى زمن دولة التناصرف فرج فابى أن يقبل ذلك وكان اماما وكتب الكثير بخطه وانتقى أشيا موحصل القوائد واشتهر كرمه فى حياته وبعد موته فى التارخ وغيره حتى صار يضرب به المثل وكان له محاسن شتى ومحاضرات تجيدة الى الغاية لا مبعاف ذكرا السلف من العلماء الملوك وكان منقطعاً فى دار ملازمة العبادة والخلافة ان لا يتردد الى أحد الاضرورة الا أنه كان كثيرا التصب على الحنفية وغيرهم ليله الى مذهب الظاهر قال أبو الحسن وقرأت عليه كثيرا من مصنفاته وكان يرجع الى قولى

فيما أذكره لمن الصواب وبغير ما كتبه أولاً في مصنفاته وأجاز لي جميع ما يجوز له وعنه ورايته من إجازة وتصنيف
 وغيره وصفت عليه كتاب فضائل الخليل الحافظ شرف الدين النباطي بكهله في عدة بحال يسبقها الخافظ قطب الدين
 محمد الحفري به ما عمن الجراوى بسما عمن المصنف وأخذت عنه وانتفعت به واستفدت منه وكان كثير الكتابة
 والتصنيف وصنف كتباً كثيرة من ذلك امتاع الامناع فيما لقي على الله عليه وسلم من الحفدة والاسماع في ست
 مجلدات رأيت وطالعته وهو كتاب نفيس وحدث به في مكة قال في مؤلفه رحمه الله سألت الله تعالى أن يكتب من هذا
 الكتاب نسخة بمكة وإن أحدث به فوقع ذلك بجوارى وفيه الحمد وله كتاب الخبر عن البشر ذكر فيه القائل لأجل
 نسب النبي صلى الله عليه وسلم في أربع مجلدات وعمل له مقدمة في مجلد وكتاب السلوك في معرفته دول الملوكة في عدة
 مجلدات تشتمل على ذكر ما وقع من الحوادث إلى يوم وفاته وذيلت عليه في حياته من سنة أربعين وخمسة مائة
 حوادث الدهور في مبادئ الأيام والشهور ولم التزم فيه ترتيبه وله تاريخه الكبير المتقى في تراجم أهل مصر
 والواردين إليها ذكر في مؤلفه قال لكل هذا التاريخ على ما اختاره تجاوز الثمانين مجلداً وكتاب درر العقود
 الثمينة في تراجم الاعيان المقيدة ذكر فيه من مات بعلومه إلى يوم وفاته ثلاثة مجلدات وكتاب المواعظ
 والاعتبار في ذكر الخطط والآثار في عدة مجلدات وهو في غاية الحسن وكتاب فحل عبر النحل وكتاب تجريد
 التوحيد وكتاب مجمع القوائد ومنبع العوائد كل منه نحو الثمانين مجلداً كالتذكرة وكتاب شذور العقود
 وكتاب ضوء السارى في معرفة خير نعيم الدار وكتاب الاوزان والاكال الشرعية وكتاب ازالة التعب والعناء
 في معرفة الحال في الفناء وكتاب التنازع والتخاصم فيما بين أمة وبنى هاشم وكتاب حصول الانعام والسير
 في سؤال خاتمة الخيرة وكتاب المقاصد السنية في معرفة الاجسام المعدنية وكتاب البيان والاعراب عما في أرض
 مصر من الاعراب وكتاب الامام في أخبار من بارض الحبشة من ملوك الاسلام وكتاب الطرق القرية في
 أخبار دار حضرموت النجيلة وكتاب في معرفة ما يجب لاهل البيت من الحق على من عداهم وكتاب في ذكر من حج
 من الخلفاء والملوك وكتاب عقدا الجواهر في الاماظ من اخبار مدينة القسطنطين وكتاب انعاظ الحنناء باخبار أئمة
 الخلفاء وله تصنيف آخر ويزل ضابطا حافظ للوقائع والتاريخ إلى أن توفي في يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان سنة
 خمس وأربعين وخمسة مائة دفن من القديس حبيب النضر من القاهرة رحمه الله تعالى والمقبر يرى بفتح
 الميم نسبة إلى المقبر ربحه يعلل انتهى (بليس) هي بفتح الباء وكسرها كافي كتاب مرصد الاطلاع وفي خطط
 المقري عن أبي عبيد البكري انها بفتح الموحدين منها لام ساكنة وهو موضع قريب من مصر اه ولكن الذي في
 القاموس انها مضمومة الاول وقد يفتح فاذ قال بليس كغريق وقد يفتح أوله بلدة بمصر انتهى وقال التالبي بعد
 أن حكى الضم ويقال ان بليس بمحذف الباء الاولى واللام اسم امرأته الملوكة نزلت هناك فسميت بها فيكون بل بفتح
 الباء حرف اضراب انتهى وكانت تسمى قديماً فليس أو فليس وهي مدينة أشهر بلاد الشرقية خصوصاً في
 العصر الماضية وكانت قاعدة خط الحوف وكرسيه محل إقامة حكمه وقبورها مقدار عظيم من التخليل والانتجار ويمر
 بوسطها خليج مقلع من النيل وقت فيضانه يسمى بحر أبي المنجي يروي جميع أرض الخط وقال المقرئ انهم سميت
 في التوراة أرض حاشان وفيها نزل يعقوب لما قدم على ابنه يوسف عليه السلام فأنزله بأرض حاشان وهي بليس
 إلى العلاقة سن أجل مواشيهم وقال ابن سديدان والمياصل حكمه إلى الواردة التي هي آخر حمصر واليه انتهى
 المعاملة فضة البدو والناس يتعاملون بالقولس بعدها إلى العريش وهي أول الشام وقيل هي آخر مصر وذكر ابن
 خردادبه في كتاب المسالك والممالك ان بين بليس وفساط مصر أربعة وعشرين ميلاً وذكر الكواقي ان المقوقس
 زوج ابنة ارمافوس من قسطنطين زهر قل وجهها باله واجوارهم او غلبتها وحشها لتسرب اليه حتى يبق بها
 في مدينة قيسار وقوم محاصرونهم أغرحت إلى بليس وأقامت بها وبعثت حاجبها الكبير في أثني فارس إلى القراما
 ليحفظ الطريق ولابد أعاد من الروم ولاغيرهم بعيراً إلى مصر وبعث المقوقس رسلاً إلى أطراف بلاده بمال الشام
 أن لا يتركوا أحد يدخل أرض مصر مخافة أن يخذلوا بغلبة المسلمين على الشام فيدخل العرب في غلب عساكره
 فلما قدم عربن الخطاب الجاية وسارعوا ابن العاص إلى مصر نزل على بليس وبعث إليه أرمافوس بنت المقوقس فقال من

بها وقتل منهم زهاء ألف فارس وأسر ثلاثة آلاف وانهم من بقي الى القوقس وأخذت ارماتوسة وجميع مالها وسائر
 ما كان للقبض في بليس فاحب عمرو بلاطة القوقس فسيرا اليه ابنته ارماتوسة مكرمة في جميع مالها مع قيس بن أبي
 العاص السهمي فسر بقدموها ثم سار عمرو الى القصر ولم تزل من مدائن مصر الكبار حتى نزل مري ملك الاقصر فج
 فأخذها عنوة بعد حصار طويل وقتل منها الآلاف ولها اخبار كثيرة وقد خربت منذ عهد الحارث بن عبدالمطلب وحدث بدار مصر بعد سنة
 ٨٠٦ هجرية بعد ما أدركها وهم اعمارة كبيرة وفيها عدة بساطين وأهلها أصحاب يساروزم سنة وقال المقرري
 أيضا ان ناصر الدين العباسي أنشأ بها مدرسة عظيمة قال وفي زمننا هذا قد تهدمت وقال ابن حوقل بين القس طاط
 والرملة احدى عشرة فرسخا ونصف موزعة هكذا من رمله الى لبنا نصف فرسخة والى اردود من رمله والى غزة
 من رمله والى الرفج من رمله والى العريش من رمله والى وادى مصر من رمله والى البكارة من رمله والى القراما من رمله والى
 جرجير من رمله والى فاقوس من رمله والى بليس من رمله والى القس طاط من رمله وبعضهم جعل المرحلة ثلاثين ميلا
 وبعضهم جعلها اربعة وعشرين ميلا وبعض الخفرافين جعل بين بليس والقس طاط عشرة فراسخ وفي كتاب
 كرمير نقل عن بعض من كتب على بليس ان بين القاهرة وبليس أربع عشرة ساعة وأهلها نحو وخسين ألف نفس
 وبقربها يجري نهر ذمكلا وود كرمير يري وغيره ان بقربها قرية تسمى حيفة على نحو مائة من القس طاط كانت
 محطة للأنفال القاصدة مكة وبئر تعرف بئر يدا وفي تاريخ بطارقة الاسكندرية ان بقرب بليس تلامر تفعما
 وقرتين احداهما تسمى سامعوا والاخرى تسمى جراي سكنها العرب وقال حسن بن ابراهيم ان ارض فاقوس عتد
 من جراي الى الصالحية وكانت بليس في مبدا الامر اقصية مستقلة كسقية المنصورة ثم ألحقت باسقية دهايا
 وقد غلط من قال ان بليس محمل مدينة ساوذة أو محمل مدينة كانت تسمى فريط وانما كانت في بعض الايام من
 خط فريط بدليل ان المقرري في تعداد بلاد مصر ذكر ان في خط فريط خمس عشرة قرية غير الكنوز ومن ضمنها
 بليس وقال ان فريط وفاقوس وبسطة وسمير وغيرها قد أعطيت لقطاعات العرب الذين فتح مصر على أيديهم
 وفريط هي من رمله وفي زمن النصرانية كانت كرسى إقليم فريطوس وفي خط المقرري أيضا ان قرية سدير بمديرية
 الشرقية كانت من ضمن خط ترابية الذي سماه بطليموس خط العرب الذي عدد قراه ٢٨ منها سدير والحامة وفاقوس
 وكانت سدير في رأس وادى طوميلات وفي كتاب السلوك للمقرري ان الملك الظاهر يبرس العلاني التندق دارى بنى
 بها قرية سماها بالظاهرية وطوميلات الذي اشتهر بهذا الوادى علم على قبيلة من قبائل العرب وقد تكلم حسن بن
 ابراهيم على قرية تسمى الصكر اع قرب قرية العباسية بقرية سدير وقال ابو صلاح ان خليج القاهرة ينهى الى
 سدير وهذا القرب من العباسية وهي قرية من مديرة الشرقية وكانت عليه قنطرة من هنالك كان ينقل القمح في
 البر وتشنج به المراكب وجهه الى مكة والحجاز وقال ابن الوردي ان أهل القازم كانوا يستقون الماء من بئر سدير
 الواقعة في وسط الرمل وفي خط المقرري عن ابن المأمون ان بلاد الشرقية كان لا يصل اليها الماء الا من الرديسي
 ومن الصحاص ومن المواضع البعيدة فكان أكثرها بشرق في أكثر السن تقصر المزارعون الى أي المنهى الوردى
 وكان مشارقا لعمال تلك الجهات وسالوه في فتح تركة يصل الماشية في ابتداء الهيم فابتدأ في حفر خليج أبي النجى في
 يوم الثلاثاء ثالث شعبان سنة ست وخمسة وقبل الشروع في حفره وركب الافضل بن أمير الجيش ضحى وجميته
 القائد أبو عبد الله الطائفي وجميع اخوته والعساكر تجاذبه في البر وجمعت شيوخ البلدان وأولادهم وركبوا في
 البحر ومعهم حرم البوص فسيروها في البحر وتبعوها الى المراكب الى أن رماها اللوح الى الموضع الذي حفر واقع
 ذلك الخليج وأقام الحفر فيه سنتين وكل سنة تبنى القنطرة فيه ويتضاعف من ارتفاع البلاد وخصوصا بتملها بحون
 الغرامة عليه ولما عرض على الافضل حله ما أتفق فيه استعظمه وقال غرما هذا المال جمعه والاسم لاى المنهى فقبر
 الاسم ودعى البحر الافضل فلم يتم ذلك ولم يعرف الا باني المنهى ثم جرت بين أبي المنهى وأبي الليث صاحب الديوان بسبب
 ما أتفق خطوط أدت الى من أبي المنهى عدة سنتين ثم نفي الى الاسكندرية بعد ان كادت نفسه تلف ولما طال اعتقاله
 بالاسكندرية في مكان جفده مضطحا عليه فحبل بكتف معصم خطه ووضع عليه اجمعه وبعثه الى السوق ليبيعه فبلغ
 الامر الخليفة فاحضره وقال له ما حال على هذا قال طلب الخلاص بالقتل فادب وخطى سبيله وفي خلافة الامر

بأحكام الله جعل لفتحهم ما كرم فتح خليج القاهرة وأمر ببناء قنطرة متسعة تكون من بحري السدم وما زال اليوم فتح
 هذا البحر يوم مشهود أن أنزلت الدولة الفاطمية فلما استولى أبو بوب من بعدهم أجزأ الحال فيه على ما كان عليه
 وكان ركب له السلطان ولما لم يركب إليه الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح الدين بنفسه ركب إليه أخوه شرف
 الدين يعقوب الطواشي وبنت في هذا اليوم من مخايل القبط وخوهم ومنكراتهم ما لا مزيد عليه واختلطت النساء
 بالرجال ولم يرفع الأمر إلى السلطان أرسل حاجبه ففرق منسهم من وجده ثم عادوا بعد عوده وفي سنة اثنتين وتسعين
 وخمسة مائة ناصر العزيز كسره ووزاد النيل فيه أصبعاً وهي الأصبع الثامنة عشرة من ثمانية عشر ذراعاً وهذا الحد
 يسمى عند أهل مصر اللعبة الكبرى قال وقد نال في زمننا الاجتماع في يوم فتح سد أبي المنجي وقيل الاحتفال به لشغل
 الناس بهم المعيشة وفي المقرري أيضاً في سنة ٧٢١ أمر السلطان محمد بن قلاوون بعمل جسر شيد في وسب
 ذلك أن مدبره الشرقية كان له حاجته جسور في طول بحر أبي المنجي وكان خط شيد من مصفاة وهو مما في غالب
 السنين لا يتم زعمها بسبب علو أرضها فاشتكى الأمير بشتك من نشر بئى أغلب أراضيه فركب السلطان من القلعة
 ومعه جملة مهندسين وذهب يكشف الحال بنفسه وكان له معرفة بالعمارات ورأى سيد قلاوون من الأراضي أمر بعمل
 جسر أوله شيد في القصر وآخره منها العسل وجمع لذلك اثني عشر ألف رجل ومائتي عربة فعمله وعمل به قنطرة فعند فتح
 قال أبي المنجي غلغل الحيطان وبعدها الجسر فترفع المياه حتى تروى الأراضي العالية وقال كرمير أن خليج أبي المنجي
 هو بحر الطينة يدل أن بحر الطينة المذكور على رأي هيرودوط ودودور الصقلي واستراوون ويطليوس كان أحد
 الخلفاء الثلاثة المتجمعة في محل افتراق النيل وكان الضلع الثالث من المثلث في جهة الشرق وبسبب أن النيل يجلب في
 وقت الفيضان كثير من الطمي وميله إلى الغرب أكثر من ميله إلى الشرق حصل مع الزمن ردم فيه والقاهرة أن هذا كان
 هو السبب في تشكى أهل الشرقية وعلل أبو المنجي طهر ما وعد له وبدل لذلك أيضاً قول خليل الظاهري أن خليج أبي المنجي
 يصب في البحر وما ذكرنا من أن النيل يميل عن جهة الشرق إلى جهة الغرب لا شبهة فيه يدل ما ذكره المقرري في
 تخطيط موضع القسطاط أن قصر الشيخ كان مطلا على النيل والمراكب ترسو على باب الغرب المعروف بباب الحديد
 ولما استولى السلطان على الحصن ركب القوقس المراكب من باب الغرب وعلو إلى جزيرة الروضة المواجهة وكان
 للنيل مقياس في أحد زوايا القصر وكان موجوداً إلى سنة عشرين وعثمانية انتهى والقاهرة أن بحر أبي المنجي يحمل
 الفرع الذي كان يصل إلى مدينة بلويزة (الطينة) ويصفي البحر المال حيث ترشح النيل كثير من المشرق إلى
 المغرب وقال كرمير أيضاً في الكلام على السلطان قلاوون أنه بعد انقضاء الحروب سنة ست مائة واثنتين وعشرين من
 الهجرة اشتغل السلطان بأمر البلاد وكانت مدبره الصخرة قد خربت عن آخرها وأملحت أرضها وأضحت سهولاً ترحى
 فيها العرب بعد أن كانت في غاية من العمارية وكانت أرضها أخصب الأراضي وقد ذكره بعض جلسائه أن خراب تلك
 البلاد يحمل أرضها سبعة ألاف ماء وان هناك خليجاً قديماً في محل يعرف بالطبرية ردمته الرمال ولو حلت الهمة في
 حفره عادت المياه عاريتها وخصوصية أرضها لكن يلزمه كثرة الرجال والشغالين ليم حفره قبل مجيء النيل عليه لأنه إذا
 حفر بعضهم في البعض ردم النيل ما حفر وليس في أهل تلك المديرية كفاية لذلك فصغها السلطان لقوله ووقع منه
 موقع القبول وكسب في الحال لحكام كافة المديرات الصخرة بجميع الانشغال والبقار ووعده بأنه يحضر في العمل بنفسه
 وجيشه للمساعدة وبعد قليل صار إليهم أولاده الملك المنصور وأمر جملة وأمره البلد والعساكر وكان قيامه في
 الخامس من المحرم ووصوله إلى محل العمل في الثامن منه وقسم الخليج على الأمراء وجعل لنفسه قسماً معهم
 فاجتهد كل منهم في حصته بخدمته ومعايكة وجلبوا رجالاً بالاجرة وتنافسوا في التقدم وكان السلطان يطوف بنفسه
 ويقف عند كل قسم وينصعهم بالهدايا والعطايا ويطعم رجال قسمه ومن زيادته أقامه بتخير العمل اشتغل معهم
 بنفسه وأولاده ومعايكة حتى حل قسمة التراب على كفه وكانوا الاجل النشاط يستعملون في كل قسم آلات الطرب
 كاللوزيكات والمغاني وغيرها فاقم العمل في عشرة أيام فكان خليجاً طوله ستة ألاف قصبة وسماها وعرضه من ثلاث
 قصبات إلى أربع أو أكثر على حسب ارتفاع الأرض وانخفاضها وفي اليوم الحادي والعشرين من المحرم قام السلطان
 بعساكره وحصل لبلاد الجيزة من القواش بسبب هذا العمل الناجح ما لا يحصى وأخضبت أرضها بعد حملها الذي

سبه حرمناهم من ماء النيل وحديث في تلك الجهات بلاد كثيرة فيسبب ذلك وفي خطط القرزى أيضا باب نزول
العرب بر بق مصر مائة قال الكندي وفي ولاية الوليد بن رفاعه القهقي على مصر فقلت قيس في مصر في سنة
تسع ومائة ولم يكن بها أحد منهم قبل ذلك الا ما كان من قهقهم وعدوان فوقدان بن الحجاب على هشام بن عبد الملك فسأله
أن ينقل الى مصر منهم أيأ تافانن في لحاق ثلاثة آلاف منهم وتحويل ديوانهم الى مصر على ان لا ينزلهم بالفسطاط
فعرض لهم ابن الحجاب وقدم بهم فأنزلهم الخوف الشرق وفرقهم فيه ويقال ان عبدا لله بن الحجاب لما ولاه هشام
ابن عبد الملك مصر قال ما أرى لقيس فيها حظا الا الناس من جديلة وهم قهقهم وعدوان فكتب الى هشام ان أمير
المؤمنين أطال الله بقاءه قد شرف هذا الخي من قيس ونعشهم ورفع من ذكرهم واني قدمت مصر ولم أر لهم خطا
الا بياتنا من قهقهم وفيما كورة ليس فيها أحد ولا يسر بأهلها وزولهم معهم ولا يكسر ذلك خراجا وهي بليس فان
رأى أمير المؤمنين ان ينزلها هذا الخي من قيس فليقل فكتب اليه هشام أتت ذلك فبعث الى البادية فقدم عليه
مائة أهل بيت من بني نصر ومائة أهل بيت من بني سليم فأنزلهم بليس وأمرهم بالزرع ونظر الى الصدقة من العشور
فصر فيها لهم فاشترى والبالق كانوا يحملون الطعام الى القلزم وكان الرجل يصيب في الشهر العشرة ديناراً وأكثر ثم
أمرهم بشراء الخيل فجعل الرجل يشتري المهر فلا يبعث الا شهر احدى ركب وليس عليهم مائة في علف ابليسهم
ولا خيلهم بطوعة من عاهم فلما بلغ ذلك عامة قومهم تحموا اليهم فوصل اليهم خمسة مائة أهل بيت من البادية فكانوا
على مثل ذلك فأقاموا سنة فقام نحو من خمسة مائة أهل بيت فصار بليس ألف وخمسة مائة أهل بيت من قيس حتى
لذا كان زمن مروان بن محمد وولى الخوثرية بن سهيل الباهلي مصر مالت اليه قيس فأتى مروان وبها ثلاثة آلاف
أهل بيت ثم وادوا وقدم عليهم من البادية من قدم وفي سنة ثمان وسبعين ومائة كشف اسحق بن سليمان بن علي
ابن عبد الله بن عباس أمير مصر أمر الخراج وزاد على المزارع زيادة أنجحت بهم فخرج عليه أهل الخوف وعسكروا
فبعث اليهم الجيوش وحاربهم فقتل من الجيش جماعة فكتب الى أمير المؤمنين هرون الرشيد يخبر بذلك فعقد
لهزيمة بن أعين في جيش عظيم وبعث به الى مصر فنزل الخوف وتلقاه أهلها بالطاعة وأذعنوا بأداء الخراج فقبل لهزيمة
منهم واستخرج نواحه كله ثم أن أهل الخوف خرجوا على الليث بن الفضل السعدي أمير مصر وذلك انه بعث بمساحين
يحسون عليهم أراض زرعهم فأتهم قصصا من القصة أصابع فتظلم الناس الى الليث فلم يسمع منهم فعسكروا وارسوا
الى الفسطاط فخرج عليهم الليث في أربعة آلاف من جند مصر في شعبان سنة ثمان ومائة فالتقى معهم في
رمضان فانهزم عنه الحسد في ثمانين وعشرين في نحو المائتين فعمل من معه على أهل الخوف فنهزمهم حتى بلغ بهم
غلبة وكان التقاؤهم على أرض جب عميرة وبعث الليث الى الفسطاط بثمانين رأسا من رؤس القيسية ورجع الى
الفسطاط وعاد أهل الخوف الى منازلهم ومنعوا الخراج فخرج الليث الى أمير المؤمنين هرون الرشيد في الحرم سنة
سبع وثمانين ومائة وسأله ان يبعثه بجيش عليه فانه لا يقدر على استخراج الخراج من أهل الخوف الا بجيش يبعث
معه وكان محفوظ بن سليمان الرشيد فرغ محفوظ الى الرشيد يضمن له خراج مصر عن آخره بلا سوط ولا عصي فولاه
الخراج وصرف ليث بن الفضل عن صلات مصر وخراجها وفي ولاية الحسين بن جميل امتنع أهل الخوف عن أداء
الخراج فبعث أمير المؤمنين هرون الرشيد يحيى بن معاذ في أمرهم فنزل بليس في شوال سنة احدى وتسعين ومائة
وصرف الحسين بن جميل عن امارته قصر في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائة وولى مالك بن دلهم وفري يحيى
ابن معاذ من أمر الخوف وقدم الفسطاط في جمادى الآخرة فورد عليه كآب الرشيد بأمره بالخروج اليه فكتب الى
أهل الخوف ان اقموا حتى أوصي بكم مالك بن دلهم وأدخل بينكم وبينه في أمر خراجكم فدخل كل رئيس منهم
من المائنة والقيسية وقد أعظم القود فأمر بالابواب فأخذت ثم دعا بالحد بدفقدهم ووجههم في التصق من
رجب منها وفي امارته عيسى بن يزيد الجاهلي على مصر ظم صالح بن شيراز عامل الخراج الناس وزاد عليهم في خراجهم
فانتقض أهل أسفل الارض وعسكروا فبعث عيسى بن شيراز جيشا لقتالهم فنزل بليس وحاربهم فنجح من المعركة
ينفسه وذلك في صفر سنة أربع عشرة ومائة فنزل عيسى عن مصر وولى عمر بن الوليد التميمي فانتقض طرب أهل
الخوف وسار في جيوشه في ربيع الآخر فزحفوا عليه واقتلوا فقتل من أهل الخوف جميع وانهم موافقهم في

طائفة من أصحابه فعطف عليه كين لاهل الحوف وقتلوا لست عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر فولى عيسى
 الجلودى ثانيا وسارا الى مقلتهم غنية مطر فكانت بينهم وقعة آلت الى ان انهزم منهم الى القسطنطين وأحرق ما نقل عليه
 من رحله وخذل على القسطنطين وذلك في رجب وقدم أبو إسحق بن الرشيد من العراق فنزل الحوف وأرسل الى أهله
 فاستعوا من طاعته فقاتلهم في شعبان ودخل وقد ظفر بعنه من وجوههم الى القسطنطين فماتوا ثم عاد الى العراق في
 الحرم سنة خمس عشرة ومائتين يجمع من الاسارى فلما كان في جلدى الاولى سنة ست عشرة ومائتين انتفض أسفل
 الارض بأسره عرب البلاد وقطعها وأخرجوا العمال وخلعوا الطاعة لسوء عمال السلطان فيهم فكانت بينهم وبين
 عساكر القسطنطين حروب امتدت الى ان قدم الخليفة عبد الله أمير المؤمنين المأمون الى مصر لعشر خلون من الحرم سنة
 سبع عشرة ومائتين فحفظ على عيسى بن منصور الرافى وكان على امارته صروا من رجل لوانه وأخذ به لباس البياض
 عقوبة وقال لم يكن هذا الحدث الا عن فعلك وفعل عمالك حاتم الناس ما لا يطيقون وكنت تبتى الخبر العظيم حتى تفارق
 الامر واضطرب البلد وفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة توفي بمدينة بليس الملك العزيز بالله أبو النصر زواين المولى
 الله أبي نجم معق الثامن والعشرين من شهر رمضان من مرض طويل بالقولنج فحمل الى القاهرة ودفن بقرية القصر
 مع آبائه وعمره اثنتان وأربعون سنة وعثمان أشهر وأربعة عشر يوما وكانت مدة خلافته بعد أبيه إحدى وعشرين سنة
 وخمسة أشهر ونصفوا بعد موته ببيع بالخلافة في هذه المدينة أيضا ابنه الحاكم بأمر الله وكان ذلك بعد الظهور من يوم
 الثلاثاء العاشر من رمضان وسارا الى القاهرة في يوم الاربعاء بسا تراهل الدولة والعز برفقة على ناقة بين يده
 ودخل القصر قبل صلاة المغرب وأخذ في جهاز أبيه وفي سنة أربع وخمسين وخمسمائة تبنى الملك الصالح طلائع بن
 زوبك على بليس حسنام بن وفي سنة أربع وستين وخمسمائة تمكن الأتراك من ديار مصر وحكموا في القاهرة
 وركبوا المسلمين بالاذى العظيم وتيقنوا انه لا حاشى للبلاد من أجل ضعف الدولة وانكشف لهم عورات الناس فجعل
 مري ملك الأتراك بالساحل جوعا واستجد قوما قويا بهم عساكرهم سارا الى القاهرة من بليس بعد ان أخذوا قتل
 كثيرا من أهلها وفي سنة تسع وخمسين وخمسمائة مات صلاح الدين وتولى ابنه السلطان الملك العزيز عماد الدين
 أبو الفتح عثمان وقد كان يتوب عن والده مصر وهو مقيم بدار الوزارة من القاهرة فحصل منه وبين أخيه الأفضل فشل
 أوجب سيرة من مصر فها ربه وحصر مدينته فدخل بينهما العادل أبو بكر حتى عاد العزيز الى مصر على صلح فيه
 دخل فلم يتم ذلك ونوحش ما بينهما وخرج العزيز رافيا الى دمشق فدبر عليه عمه العادل حتى كاد ان يزول ملكه
 وعادنا فصار الى الأفضل والعادل حتى نزلا بليس فجرت أمور آت الى الصلح وأقام العادل مع العزيز بمصر وعاد
 الأفضل الى مملكته بدمشق ولما تولى ابنه الملك المنصور ناصر الدين محمد وعمره تسع سنين قام بأمر الدولة بها الدين
 قرقوش الأزدي الاتاب فاختلف عليه أمر الدولة وكتبوا الملك الأفضل فقدم من مصر خدي خامس ربيع الاول
 فاستولى على الامور ولم يبق للمنصور منه سوى الاسم ثم سار به من القاهرة في ثالث جيب يريد أخذه مشق من ٤٠
 العادل بعد ما قبض على عمه من الامر فمقرت بينه وبين عمه حروب كثيرة آلت الى عودا الأفضل الى مصر بمعية
 دبرها عليه العادل وخرج العادل في أثره وواقعه على بليس فكسره في سادس ربيع الآخر سنة ست وستين
 وخمسمائة وانجا الى القاهرة وطلب الصلح فعوضه العادل صرخه ودخل الى القاهرة وخلعه في يوم الجمعة حادى
 عشر شوال وتسلطن هو باسم الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب وفي القرن السابع فاقبله وكانت هذه
 المديسة كافي القري من مرا كز الطرا التي كانت فصل البطان الى الملوك كاحية بيسوس وقطاوغرهما على
 ما بيناه في الكلام على أبراج الحمام عند كرمته عقبه وقال القري أيضا ان ظافر الجيش فخر الدين محمد بن فضل
 الله بنى بليس مارتانا وقفل بها وبغيرها أو أعا كثيرة من الخير كبناء المساجد وحياض الماء المسيلة في الطرافة قال
 وكان أولا نصرا يسا وكان متالفا في نصرانته ثم أكره على الاسلام فامتنع وهم يقتل نفسه وتغيب ابائهم أسلم وحسن
 اسلامه وأبعد النصارى ولم يقرب أحد منهم ورجعهم مرة فتصدق في آخر عمره مئة في كل شهر ثلاثة آلاف درهم نفقة
 وزار القدس من مرارا وأحرم مره من القدس بالحج وسار الى مكة محرما وكان اذا خضعه أحد من توادته صار صاحبه
 طول عمره وكان كثيرا الاحسان لا يزال في قضاء حوائج الناس مع عصبية شديدة لأصحابه وانتفع به خلق كثير من

موت الملك العزيز بالله سنة ثمان وخمسين

في سنة ثمان وخمسين

لجبايته عند السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان أولاً كاتب الممالك السلطانية ثمولى نظار الجيش ثم صارت
 للملكة كلها من امور الجيش والاموال وغيرها الى ان غضب عليه السلطان وصادره على اربعائه الف درهم ثم مرضى
 عنه وأمر باعادته فأخذ منه قاضى وقال أنا خرجت عنها السلطان فليدين بها حاكم انبى بها الجامع الجديد الناصري وكان
 موته سنة اثنتين وثلاثين وسبعائة وله من العمر ما ينيف على سبعين سنة وترك موحوداً عظيماً الى الغاية قال السلطان
 لما بلغه جوابه لعنه الله خمس عشرة سنة ما يدعى أعمل ما أريد وأوصى السلطان بلا بعامة ألف درهم نفقة فأخذ
 من تركته أكثر من ألف ألف درهم ومن حينئذ كثر قسط الملك الناصر على أموال الناس انتهى وفي حوادث سنة
 اثنتين وعشرين وتسعمائة من تاريخ ابن اياس ان السلطان طومناى لما تحقق وصول ابن عثمان الى بليس رسم
 بحرق الشون التى في بليس وما حولها حتى الشون التى في الخلقاء فحرقوا أئمة كثيرة من التين والدرين والقصح
 والشعرو والقول وغير ذلك لئلا ينهبها كراين عثمان لحيوه فقتلوا عسكره على القتال وصار العرب يقطعون
 رؤس العثمانيين الذين يظفرون بهم في الطرقات فيرسلها السلطان الى المدية فهو يومئذى وطاقة جهة المطرية انتهى
 وفي الخبر في حوادث سنة تسع عشرة ومائتين وألف ان أمراء الممالك المصارى وروهم من مصر واجلاؤهم منها
 واستيلاء عساكر الانود وعانت الممالك في البلاد بالفساد ومعهم ما واثق العرب كما ذكرنا ذلك في عدة مواضع
 من هذا الكتاب كالوايلي وغيره ذبعت طائفة منهم الى بليس فحاصروها كثفت الشريعة يومئذ ثم تغلبوا عليه
 ونقبوا عليه الحيطان وقتلوا من معه وأخذوه أسرا ومعه اثنا من كبار العسكر منهم بوا البلد وقتلوا من أهلها نحو
 المائتين وحضر أبو طوله شيخ العائذ عند الامراء وكلهم على ترك النيب وقال لهم هذه الزوعات غالباً العرب والذى
 زوعه القلاح في بلاد الشرق شركه مع العرب مع ان هود العرب الواصلين معهم ليس لهم رأس مال في ذلك فبكتهم وهم
 وامنعوهم وباتتكم كفايتكم وأما النيب فانه يذهب هدر الفاسخ كبار العرب المصاحين لهم من الهنادى وغيرهم قوله
 هود العرب اغتاطوا منه وكادوا يقتلوه ووقع بين العرب مناقشة واختلاف وقتل فوق القتل الحاصل مع الحكام
 والممالك ولم يرتد الامر على البلاد الا لشدة وانتهى الفساد الى خراب البلاد انتهى ومن جميع ما تقدم يعلم ان بليس
 من المدن العتيقة قد ازلتها الملوك ونشأت عنها الاكبر والاقل في حسن الحاضرة للسيوطى ان منها عماد الدين
 محمد بن اسحق بن محمد بن المرتضى البليسي الشافعي كان من حفاظ المذهب أخذ عن ابن الرافعة وغيره وولى قضاء
 الاسكندرية مات بالطاعون في شعبان سنة تسع وأربعين وسبعائة وقد قارب السبعين ومنه القاضي محمد الدين
 اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكنانى البليسي تخرج بمغلطاي والتركانى ومهر فى الفقه والقراى
 وشارك في الادب وله تأليف في القرائى واختصر الانساب للرشاى وولى قضاء الحنفية في القاهرة مات في ربيع
 الاول سنة اثنتين وعثمانية وفي الضواء الامع للسخاوى انه ولى الشيخ محمد بن علي بن محمد البليسي المكي الشافعي
 المعروف بابن التماس قدم مع أبيه الى مكة رضيها فأرضعته السيد فزيت بنت القاضي أبي الفضل النورى فلما
 تزوج عازم خدمته وأخذته زوجها ثم قال دنيا التجار وغيرها واستفاد عقارا وقد عر وضامات سنة سبع وستين
 وعثمانية بمكة ودفن بالبلدة ومع من الزين المرامى والقاضى عبد الرحمن الزينى ورفقة ابنة من ووع بالدينة ومن
 محمد ومته زينب وزوجها جمال بمكة انتهى وفيه أيضاً ان منها الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس البليسي
 قاضى الشافعي يعرف بابن البليسي عمه بمكة كسور فبعدها محتاجة ثم محبة ولى بليس ونشأ بها وكان الجدا سمعيل
 البليسي قاضى الحنفية بمصر قريه من جهة التساقاقل عند القاهرة ففى بعض القرآن وحفظ العدة والمحتاج
 والالتقى وغيره على قريه الجدة وغيره وأجازوه وبحث جميع المنهاج على الانبى وغيره وجمع آية صغيرا وكان
 يستحضر أكثر الروضة والحاوى وكتب بخطه الحسن أسماء نواب القضاء ببلده عن جماعة بل أقصر القاباقى أيام
 قضاءه على مقي الشريعة جميعها جلالة وكان اماما عالما فاضلا في التواضع وطرح التكاف مات سنة ثلاث
 وخمسين وعثمانية ولم يختلف في الشريعة منتهى انتهى وفيه أيضاً ان منها الشيخ محمد بن محمد الشمس البليسي
 القاهري الشافعي ولى بليس ونشأ بالهرة في كنف آية وجار بالازهر واشغل بالفقهم نحو عند ابن قاسم وان شولة
 ونعفى تربته وسافر معه لمكة وبيت المقدس وغيرهما واسترزق من الكتابة والتعليم في بيت ابن عليه ونزل في معبد

ترجمة عماد الدين محمد بن اسحق البليسي

ترجمة القاضي محمد الدين الكنانى

ترجمة الشيخ محمد بن علي

ترجمة الشيخ المعروف بابن التماس

ترجمة الشيخ محمد المعروف بابن البليسي

ترجمة الشمس البليسي

السعداء والبرية وغيرهما وتغير خاطري به منه قليلا ثم تراجع ومات الا وهو يدعوله وجاور بعد موت أبيه
بمكة ثم عادوا سكنه الاستاد في المسجد الذي جدد بالمشايخ وجعل له امامته والقيام به انتهى ولم يذكر تاريخ
وفاته وانما ذكر أن ولادته كانت سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة **✽** قال ولدهم أيضا الشيخ محمد بن محمد الجلي
البليسي القاهري الشافعي وبعد ان حفظ القرآن حفظ العمدة والتبريزي والبرجانية وربع المنهاج على فقيه بلده
البرهان الفاقوسي وخطب أشهر اجماع بلده ثم هجى الشيخ الفري وتلقن منه وفي ابن رسلان وتلمذ به **✽** وأخذ
عن الشهاب الزاوي وآخرين وسافر لمكة والمدينة وبيت المقدس والخليل والحلة وتكسب بالساخة وقيد على
الضاري والشفاعة من الخواشي النافعة ما يذلل لفضله واختصر تفسير البيضاوي مع زيادات وكتب على المنهاج الى
الزكاة واستدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وكان فاضلا ديناجيد الفهم بديع التصور صحيح العقيدة خبير بالامور
سنتين التحري والفتنة حسن العشرة تيرا الهية مات في ربيع الاول سنة سبع وثمانين وثمانمائة ودفن بجوار أبيه
بقبرة سعيد السعداء رحمه الله تعالى انتهى **✽** وفي رحله سيدي عبد الفتى التاطسي رحمه الله من الشام الى مصر قال
وصلنا بلدة بليس فزلنا هناك في زاوية عرت قبل ثلثين سنة من تاريخ نزولنا بها على قبر الولي الصالح الشيخ داود
الغبري بفتح الغين المعجمة وفتح الجيم وكسر الهمزة التسمية وعليه قبلة لطيفة وعمارة شريفة وهناك مسجد وماء
جارد لواب الدواب من يترهناك (قلت) وقد خرب الآن وتعلل وصار المكان مأوى بالمال والقرى منه قبر الشيخ
سعدون السطوحى يقال انه يجتمع مع سيدي أحمد البدوي في التسبب وهذا المزار مشهور به وله بمولدان كل سنة
بعد عيد الفطر خمسة أيام وفي عاشوراء وكأما مشهور بن جامة بن ياتمة الناس من كل مكان وقد قل اجتماع الناس
بهم الآن قال سيدي عبد الفتى وبالقرى منه قبر الشيخ سعدون الجزى بفتح الجيم وسكون النون ثم زاي وياه
التسبب وعورجل من أولياء الله تعالى الصالحين له قبة وعليه عمارة وهناك أيضا قبر الشيخ عبد الله بن قننه بنون
في أوله يقولها بهضم مفتوحة وبهضم مكسورة ثم يمينا كنه وراوفاى مكسورة أو مفتوحة ثم نون مفتوحة
مشددة وفي آخرها ما كنه وهو رجل من المغازين وهو الذي فتح البلاد ولم يرتب ياهدى الكفار حتى قتل وقطعت
رجلاه وبعد أن قطعت رجلاه أخذ عظم رجله فحضر به رجلاه قتله وعظم رجله الآخر فحضر به رجلاه فقتله
وعلى قبره قبة وعمارة قال وقد قلنا من النظام في ذلك المقام

سقى الله وادى النبل فيه فسبحوا **✽** وحفرت ماء جوفهن فسبح
ويا حبذا بليس والتخل راكع **✽** من وقاهما بان أقبل ربح
كفامات غيدرافعت كفوفها **✽** لتحو السما والطل ثم يسبح
زمان السباحة الخار كانه **✽** دخان به قامت مهله فمع
اذا سار فيه القوم غنى ركامهم **✽** وتمتقه شمس الضحى فترشح
وتلك التلال الغز بين مياحه **✽** وغدراه عنها البلال ترشح
فتمشى بها الاقدام فوق صراطها **✽** الم حيث شاعت والغرام صحح
بلادهم مصر الشريفة قد زدت **✽** على ماسواها والمقال صحح
غلال وجنات من التخل زرفت **✽** بكل قوام ماس وهو رجب
(قلت) وهذا المشهد مشهور يقصده الناس للزيارة والتبركة به وهذه المدينة الى الآن عامرة وبها سوق فيه
حوانيت كثيرة تشتهر على أصناف من البضائع والحرف وبها جملة معاصر زب الشيوخ وأغلب ما بها
بالطوبى بالاجر وفيها أربعة مساجد جامعة أحدها جامع السلطان العزيز وقاله الجامع الكبير وبه منارة مرتفعة
✽ وبه مقام العارف بالله تعالى ذى الكرمات الباهرة والنفحات الطاهرة السليمة طفي المنسى السعدون نسبة
الى سيدي سعدون السطوحى المدفون بمشهد الشجر خارج بليس في البر الشرقي للترعة الحلوقة الاسماعيلية مع
سعدون الجزى وغيره كما تقدم والى سعدون السطوحى ينسب هذا المشهد لمولد السيد للنسب المذكور بليس

ونشأ بهما هو والدو وعائلتهم جميعها وأخذ طريق الخلوة عن الولي الكامل شيخ الاسلام والجامع الازهر العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله الشرفاوي بسنده في هذا الطريق الى السيد الحق رضي الله عنهم جميعا فترى في حجر شيخه الشيخ الشرفاوي ورعايته حتى بلغ من الكمال منتهاه وأدبته بالتقوى وترسها ريدن فأقام ببلده يرشد الخلق ويقضي حوائج العباد ساعيا في مرضاة الله تعالى وكان ذا همة عالية وهيبة تامة تهابها الحكام وتقتضي حوائجهم جميعا بدون أن يختلط بهم وأن يكون لهم عنده منزلة فكان لا يأتى الا القروا ولا يفتى الا المساكين ويقتضي حاجة المضطر كأنه ما كانت وبالفة ما بلغت ولو عند أشد الحكام وكانت كراماته شهرته جدا لا ينكرها أحد من أهل عصره مخصوصا من كان كثيرا الاجتماع هو والملازمة له من المطيعين على أحواله توفي رحمه الله تعالى في ربيع الآخر سنة سبع وسبعين ومائتين وألف هجرة بقودفن بالجامع الكبير فانه كان بازاء ميتته وكان رضي الله عنه ناظرا في مصالحه فأقامت شعائره وجعل ما يلزم لعلته الله تعالى فانه كان قد انقطع امراده ولم يكن له ايراد يصرف عليه منه حتى لاحظته الشيخ رحمه الله ولم يرزل عامر الى الآن ينظر أولاد الشيخ وأتباعه وهو أمر مساجد البلد وعليه من التور والجلال ما يهر العقل ولا ينكره أحد سيباهد أن دفن في ربه الشيخ رحمه الله رجوة جامعة والثاني جامع السادات وهو جامع المؤمن والثالث جامع السويقة وهو جامع الناصر ولكل من هامة من الرابع جامع المقرئ وله أوقاف يصرف عليه منها من حوائت ودور وغيره فاهو الآن معطل الشعائر خراب وقد عدم المقرئ في المحارب التي وضعها الصها بقرضى الله عنهم في قرى مصر بخراب مدينة بليس ولعله هو محراب الجامع الكبير وبها جلة زوايا للصلاة أيضا وحلم غير منتظم بل هو قذر وأتوال لتسج الاقضية بالبلدية وأرباب حرف وتجارة قطن من الدول المحابة والاهل وجلة أرضه مثل مقام سيدى سعدون السطوسى والجفرى شرقى الرعة الاسماعيلية له مولدان كل سنة كانهما يجتمع فيسه كثير من أهالى المديرية ومقام سيدى محمد الصادق وأمير الجيش وأنى المظفر وغير ذلك وبها جلة من الخيل والانتجار المتنوعة وبها مكاتب أهله لتعليم القرآن والكتابة والرعة الاسماعيلية تعرف في شرقها بمسافة نحو ألف متر وعليها هناك هويس وفي غربها على شحوا ألف وخمسة مائة متر في الشيبين وغرى ذلك القرع محطة السكة الحديد وكان في السابق بجوارها من الجهة الغربية بسة بخرى يقال له بخرى أي قوام وكان له أرضة الطوب الاجر والمونة وسكان على شاطئه جام بعض آثاره مائة الى الآن وقد صار ذلك العرا لا أن أرض من ارع وصار ينمو فيها نحو مائتي متر وهو ثلاثة أمتار كالمية لا توجد الا في بلاد الهند واحدة بجينة الشيخ عمر حش القاضي وانتان في محل يقال له حرة الحلبي احدها بجوار الساقية من الجهة القبيلة وهي خلقه والآخرى في قبليها بمسافة خمسة عشر مترا ومحيط هذه الشجرة متر والتي يقرب الساقية محيطها أربعة أعشار متر والتي بجينة الشيخ عمر محيطها ستة أعشار متر وجميعها شبه شجر النبق وفروعها تشبه الصفصاف ولها شوك يشبه شوك اللبون ولون ورقها يشبه لون ورق النيلة لكنه في الاستدارة مثل ورق النبق وبه نوعه نوعها يشبه التفاح لكنه على هيئة البلح الطويل ورطب مثل البلح وبه مادة سكرية وأكثر وجوده في نهر بهات وقد يستديم مثل اللبون وأهل البلد يقولون انه كان في هذا المحل أى محل حرة الحلبي كنيسة حيث وجد به بعض آثار من المباني تدل على ذلك وبجى الساقية التي بجوار الشجرة أترمان تشبه القصور لكنها متداخلة وزمام أطيانها ألفان وسقاة وأثنان وعشرون فدانا وثلاثا فدان وتعداد أهلها ذكور وانا خمسة آلاف وسقاة وثمان وستون نفسا ولها سوق كل يوم خميس يباع فيه المواشي وكانت الاصناف وفي غرى مدينة بليس قرية مبنية على ثلثة آلاف ترابها لها أعما البحر الشيبين والسكة الحديدية وفي مينة جبل المذكورة من الجهة الغربية قطعة بخر عظيمة مبنية صلبة جدا لا تتكاد تؤثر فيها الماعول يقال انها في الاصل باب من أبواب مدينة بليس فعلى هذا تكون مينة جبل من جهة بليس وبها البلد أعنى مينة جبل جامع عظيم يحكم الوضع في وسط البلد ليس بها غيره ومثله من تقه جدا بناء الظاهر بيسر البندقدارى ولم يرزل هذا البناء موجودا الى الآن وبها من الأرض حرة ضريح الشيخ سالم الجهاد بالقرافة وضريح الشيخ محمد السقيم وضريح سيدى على المزين وضريح سيدى على القبطى وضريح سيدى محمد أوشة وضريح والها بنسب الشيخ أحمد الجلاوى بن محمد بن أحمد جلد له سنة ١٢٧٣ وترى في حجر والده وقرأ القرآن بوقدم الى الازهر

سنة ١٢٨٨ حفظ التون وجود القرآن الشريف وتلقى كثيرا من العلوم الشرعية والادبية عن افاضل عصره ثم دخل مدرسة دارالعلوم وتلقى الفنون المقررة قراءتها فيها وسياق باقي الكلام عليها في النبات * وفي قبل بليس على بعد ثلاثة آلاف متر ناحية الزربية على حافة الترع الاسماعيلية من البر الغربي وهي واقعة بارض رمال وبها مسجد عام ومكان لتعليم القرآن والكتابة ومعاصر لا استخراج الزيت وطواجن خام وبها منزل مشيد لخدمته أحمد مصطفى وبستان ذو فواكه بجوار السكة من جهة الشمال وبها مجلسان للدعوى والمنجحة وبكر فها زراعة شجر الخناوب بها نخيل وأنواع من الاشجار وبها اور لخدمتها المذكور زمام أطيانها اثنا عشر اثنان وثلاثون فدانا وكسر وعدا أهلها ألف ومائة وأربع وستون نفسا وأكثر نكسبهم من الزراعة * وكان بها من العلماء الفاضل الحق الشيخ أحمد عثمان نائب محكمة الاسماعيلية سابقا وفي سنة ١٣٠٢ وهو من عائلته تعرف بالصالحين من الاشراف وأكبر أئمة حضرة محمد افندي صالح ولد في ٥ من ذي القعدة سنة ١٢٧٢ وبعد أن حفظ القرآن الشريف حضر إلى الجامع الأزهر وتلقى كتب الفقه في مذهب الشافعي وكتب اللغة العربية وغيرها من العلوم الجارية تدريسها بالجامع المذكور ثم دخل مدرسة دارالعلوم واشتغل بتفصيل علومها بجد ونشاط فتلقى بها الآداب والطبيعات والرياضيات والتاريخ وغير ذلك ما هو مقرر بتفصيله تلك المدرسة وبعد أن تدرسه بها ترقى بوظيفة مدرس بالمدرسة الأميرية وليرتل ينقل من وظيفة إلى أخرى منها حتى صار إلى مفتش استظار المعارف العمومية (بلتان) بلدة من مديرية القليوبية بمر كزطوخ المتوفي شمال العادلة بنحو ألف وخمسمائة متر وفي شرق دجلة بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر ينتهاريقية وبها ثلاثة مساجد وكثير من أبراج الحمام ونخيل قليل وبساتين ذوات فواكه وبها ضريح ويسمى أباجيل يعمل لعمول كل سنة ويجوزها ضريح امرأته الحلة يقال لها ست الرجال البيضاء وغير بقربها سكة الحديد ولها شهرة بزراعة الارز والقطن ويزرع غنم القمح ونحوه وأكثر أهلها مسلمون ونشأ منهم اجلة من العلماء الافاضل مثل العلامة الشيخ حسن والعلامة الشيخ مصطفى والعلامة الشيخ عبيد وكلهم شافعية وان انتفع بهم من أهل الأزهر وغيرهم من لايحصى الا الله * ومن هذه البلد نشأ أحمد افندي طائل تربي بالمدرسة ثم سافر إلى أوروبا فالتحق بها العلوم الرياضية وحضر منها إلى مصر سنة إحدى وخمسين ومائتين وألف جعل معيد الدروس المرحوم يومي افندي بمدرسة الهندسة ثم جعل معلما متقلبا في العلوم الميكانيكية أي جبر الاثقال والفحيم وفي سنة ثمان وخمسين جعل مهندس الركب العالي وفي هذه الوظيفة أقيمت عليه قضية اتهم فيها بأخذ الرشوة فصرف الشغل قبل استيفاء العمل ففزل من الوظيفة وحكم عليه بالعتان فالتحق بليمان الترسانة الاسكندرية وبعد سنة ونصف عني عنه في غفوة عمومي وتعين هانوا بدوران المدارس مدة نظر المرحوم أدهم باشا وفي سنة ست وستين افتتح المرحوم عباس باشا مدرسة بالسودان فأرسل اليها مع من أرسل مثل المرحوم رفاعة بك ويومي افندي ومصطفى بك السبكي الحكيم وغيرهم وفي أول حكم المرحوم سعيد باشا رجع إلى الديار المصرية وكان صابا بالبحر ولم تفارقه مدة السفر إلى أن دخل بولاق فأقام بليتين ومات وكان قصيرا القامة صغير الجسم كثير النهم لا يبالى بأكثر الامور وله جرات على الامر اموافدا وكان محبا للتلاوة في رغب في تعليمهم وأخذ عنه أكثرهم أو جدهم * وتوفي من أهلها ايضا أحمد افندي عصمت وكيل مديرية بني سويف سابقا (بلقاس) قرية كبيرة من مديرية الغربية بمر كز شريف على شاطئ الرياح من جهتها غربها وتما لها وبها أربعة مساجد وبها منارات وأربعة منازل مشيدة وخمسة بساتين وأخرجة لبعض الصالحين كسيد مصباح والشيخ في الدين الحسيني والشيخ أبي عامر ولها سوق كل يوم أحد وتعد أهلها سبعة آلاف وثمانمائة نفس ومعهم زمامها نخسون ألف فدان وغير المعمور بنيف على ستين ألف فدان ومقدار مسكنها ثمانية وأربعون فدانا وري أرضها من النيل وبها بهض سواف لمزروعات الصيغ وتكسب أهلها من زراعة القطن وباقي الحبوب وبها مقبرتان لاموات المسلمين ومقبرة لا صاري وعند هذا أربعة طرق منها ما يوصل إلى ناحية المعصرة في قدر ساعة وما يوصل إلى ديرة في ساعة ونصف وما يوصل إلى بهوت في ساعة والاربع إلى كفر الخرافة في ساعتين * وأطيان هذه البلدة بمحلة بيرة البرلس وهي بيرة واسعة يبلغ زمامها نحو خمسمائة ألف فدان وبحيرة البرلس واقعة في داخلها وكانت تلك

طلبه
الشيخ
أحمد عثمان نائب محكمة الاسماعيلية سابقا
الشيخ
أحمد عثمان نائب محكمة الاسماعيلية سابقا
الشيخ
أحمد عثمان نائب محكمة الاسماعيلية سابقا

طلبه
الشيخ
أحمد عثمان نائب محكمة الاسماعيلية سابقا

البرية الى سنة ستين بعد المائتين والالف مئة على الجاموس والبقر الخفال وهي بمحطة بمجدود أربع فهدا
الغري ناحية أبي بكر وعزبة غراتي عوضت ناحية السعدية بعد انعدامها واحتشيت باسم الخلع وحدها البصري
ينتهي الى كوم أي فصادة وجزيرة المحروقة وكوم الخبز وكوم الخنزري وناحية المعصرة والحد الشرقي ينتهي الى
أطيان ناحية منية أبي غالب وكفورها وناحية بسندية والحد القبلي الى مع مورا أطيان بلذاس وناحية المعصرة
وكفر الجارثية وبيته والكفر الغربي وكفور زاوية بسدي غازي وكوم أمسن وكوم شلة وكوم تيرة وكوم العرب
وكوم اسمعيل وكوم شباس الخ وفي هذا القضاء العظيم كانت تجتمع قصا في مياه البلاد المجاورة في الايام السابقة
فيستكون منها بحيرة عظيمة الامتداد طولها وعرضا تظاهرها أثر كثير في العديد بعضها كبير وبعضها صغير وكان تلك
الجزائر حشائش ومرابع بكثرة وبعد نزول المايو قصها كانت مياه تلك البركة تنقص وينكشف جزء عظيم من
جوانبها فقتنته المراعي الحسنة الجامعة فكانت الجواميس والبقر الاهل ترعى فيها من جميع البلاد المجاورة وأما البقر
والجاموس الخفال (الموحش الذي ليس له ملاك) فكانت تأوى وسط البرية البعيدة عن طروق الناس اهلها وكان
الرعاة يقيمون في البرية في أخصاص من البوص والبردي وشجوه والمواشي سائقة في البرية ليلا ونهارا وكل راع قد
جعل لمواشيه اسماعا عودها عليه يناديها به لتصلوا الحلب فتأتي اليه في تايته (بحل اقامته) فاذا حضرت أرسل عليها
أولادها وقد كان أمسكها عنده فتمسك عليها فترضع منها ما يمكنها منه ثم يحلبها وفي كل تايته وجد قصع كبيرة تقع الدعة
لبن نحو عشر جاموسات فيملأها ويركها بملاحة ومين بليتين فيتربى على وجهه اللبن ما يسي بالاشطة فيكشطه
ويجمعه في قصعة أو برميل ويضرب باليد حتى يخرج زبده ويمتزج من غيره فيجعل الزبد قوالب ويحفر في الارض
السخنة حفرة مربعة الشكل مدلوله الباطن ذلك شديدا فيجعل فيها اللبن الخرج زبده ثم يوضع الزبد فتعوم في وسطه
ويكتسب الجميع من الارض ملاحة وتلمحه وتمتعه من التغير وأما الجبن فيعمل من الرائب الذي أخذت القشطة من
على وجهه وطريق عمله أن يضعوه في قدور كبيرة من النحاس واسعة الافواه ضيقة الاسافل وبوقد واعليه النار حتى
يجهد ويصير منه ماء أصفر فيشال اللبن من هذا الماء الماصر ويوضع في أوعية متخذة من نبات الارض صغيرة تسمى
البواقيط فيصفر من بقية مائه ويرد اذ جودا ويجمع الماء الماصر منه ويجعل في حفائر كالاول ويوضع فيها الجبن
فيكتسب من ملاحة الارض وفي أوان على تحضره تجار كل جمعة فيشتر ونهمنهم وكان الرعاة لا يعرفون الاقعة ولا
الاطل بل يبعون اللبن بعد اعندهم من أواني الفخار ويبيعون الجبن بالاشطة وهي وزن مجزوع معروف عندهم يوجد
في كل تايته وأما البقر الخفال فكان كثيرا في داخل البرية ولم يقطع الا بعد سنة ستين وكان الرعاة يصطادون بهار صاص
وكانت تلد في الهيش وتختفي ولها حية الى أن يكبر فترعى مع امه وفي وقت احتراق المباد العذبة وغلبة المياه المالحة على
البركة والجلبان كانت تهاجر تلك المواشي الجفلة وتنضم الى ما أكن تعرفها في ما تهاعدو به بحيث يمكن شربها فكان
الرعاة يكمنون لها عند تلك المايو يصطادونها كثيرا ثم ان هذه البرية كانت منقسمة الى اثنا عشر متعددة كبيرة بيته
وربية بلقاص وربية المعصرة وربية كفور والزاو بقو نحو ذلك فكان كل قطعة منها تسمى باسم ما حاربها من القرى
وكانت المواشي التي تسرح فيها كثيرة جدا حتى قيل انه كان لرجل يدعى التشاوي من اهل بيته جله ثايات ولده في
تايته منها في سنة فواحدة مائة بكرة وآخر حاله أودوم من عرب البرلس كان له بقر لا يحصى عدده ولا يعرف
ما يؤخذ منه لكثرته لان بسبب كثرة الزراعة الصيفية في أرض الروضة وغيرها امتنع دخول المياه في هذه البرية
لخفت أرضها وانقطعت منها الحشائش وكثير منها دخل الزمامات وأعطى منه أعددا لعياضها والآن بمقتضى
أمر كريم من الخديوي اسمعيل باشا شارعون في عمل تصميم لاجراء عمليات فيها الاصلاحا وجلب انصب لها بحيث
يتأتى الاتفاع بها بالزراعة وللرعي (بلقاس) قرية كبيرة من مديرية القليوبية مركز شربى الخمية شرق رعة الشراوية
بصور ربع ساعة بحري بهتم بنحو ساعة وشرقي ناحية كوم اشقين بنحو ربع ساعة بها جامع عظيم تمتمت عموره بقلبه
الجمعة وزوايا الاصلاح ومنزل السيد الناصف ليعيدها السيد اسمعيل الى الذهب وكان بها معمل لصناعة التيلة
آثاره باقية الى الآن وبها معمل دجاج وجناش ونخيل وري أطيانا من الشراوية والبولاق وبها الخلع المصري
وفي زمن السلاطين قد وقفها لاطلاع بن زريك على أن يكون ثلثاها على الاشراف من بني سيدنا الامام الحسن وبنو

سيدنا الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وسبعة قرار يطعنهم على إشراف المدينة النبوية وجعل فيها قراطينا على بني معصوم وطلائع بن زيد هو أبو الغارات الملك الصالح فارس المسلمين نصر الدين قدم في أول أمره إلى يار قمته الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه بارص التجف من العراق في جماعة من الفقراء وكان من الشيعة الأممية وإمامهم شهد على رضي الله عنه يومئذ السيد بن معصوم نزار طلائع وأصحابه وأبو هانك قرأ ابن معصوم في حناقه على بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يقول قد ورد عليك الليلة أربعون فقرا من جلتهم رجل يقال له طلائع بن زيد من أكبر محبينا قل له أذهب فقد دلبنا لك مصر فلما أصبح أمر أن ينادى من فيكم طلائع بن زيد فليقم إلى السيد بن معصوم فجا طلائع وسلم عليه فقصر عليه ما رأى فسار حينئذ إلى مصر وترقى في العلم حتى ولى منية ابن خبيب وبعد قتل الخليفة الطاهر خلع عليه خلع الوزارة وقت الملك الصالح نصر الدين وكانت وفاته يوم الاثنين تاسع عشر رمضان سنة ٥٥٦ وأظهرت له ترجمته في خطط المقرري في ضمن ترجمة الصالح وفي الجبري في حوادث سنة ١٢١٩ كانت ساكرا لارنود والعمانية تحارب المالك القاتلين في الجهات وعدى سليمان يك الخنزرد من الغرب إلى جهة طرابين وهو يريد المرويين خلف الجبل ليلحقوا بجماعتهم في بلاد الشارقة فوقف لهم المسكر وضربوا عليهم بالمدافع الكثيرة واستقر الضرب من فجر يوم الجمعة إلى العصر ونفذ بن معه ولم يقتلوا منه إلا مملوكا واحدا حضر وأمر أنه إلى تحت القلعة ورجع الكثيرون من الارنود وغيرهم ودخلوا المدينة واستقر من بني منهم بهتهم وبلقس ومضطرد وآخر جوا أهل تلك القرى منهم بولنم وهو أستاذ تولوا على ما لم من غلال وأشياء وكنكوا فيها ونقبوا الحيطان لري نادق الرصاص من القلوب وهم يسترون في دخالها ونصبوا خباياهم في أسطحة الدور وجعلوا المتاريس في خارج البلدة وعليها المدافع فلا يخرجون إلى خارج ولا يبرزون إلى ما كان الحرب وكل من قرب منهم من الخيالة القاتلين رموا عليه بالمدافع والرصاص ومنعوا عن أنفسهم واستقروا على ذلك وحصل لهذه البلاد وما جاورها ما لا يخفى أنه انتهى **(بلقينة)** قرية من مديرة القرية غير كثر محمود موضوعه شمال السكة الحديد الموصلة إلى حماط غرب المحلة الكبرى بنحو أربعة آلاف متر وترقى ناحية دار البقر القبلية بنحو ألفي متر بناؤها بالبن وبوسطها جامع عتار شفاق الشعار وبعض أهلها أرباب صنائع وفي خطط المقرري أنه وقع في هذه القرية في صفر سنة تسع ومائة بن محاربين على بن عبد العزيز الجروي حاكم تنيس والحواف الشرقي من قبل الخليفة المأمون وبين أهل الحواف وقد كان أهل الحواف كتبوا إلى عبد الله بن السري يستمدونه عليه فأمدهم بأخيه فالتقياه هناك إلى آخر ما دونه مبسوط في الكلام على تنيس وفي سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وقف هذه القرية الأمير سيف الدين منجك اليوسفي مدة وزارته مع عدة أوقاف أخرى على جامعة الذي أنشأه خارج باب الوزير وكانت هذه القرية مصرية رسم الحاشية فتقوم بخمسة وعشرين ألف دينار فاشترى أهلها من بيت المال وجعلها وقفاً على هذه الجهة وهي قرية ذات اعتبار ومنشأ الأفاضل فقد ذكرنا في خلاصة الآثار أنه نشأ منها الشيخ صالح بن أحمد الإمام المعروف بالبلقيني المصري شيخ الحيا القاهر تواب شيخه الشهاب العارفي بالله تعالى علامة المحققين كان من كبار العلماء والزمادولة القدم الراسخة في التصوف وفقه الشافعي والمعتولات بأسرها أخذ عن أبيه وغيره وشاع أمره وقصدته الناس التلقي عنه وكان يقرأ شرح القطب وحواشيه من المنطق ولم يزل في الفادة واجتهاد بالعبادة إلى أن توفي وكانت وفاته بعصر في إحدى الجلبدين سنة خمس عشرة بعد الألف عن نحو ثمانين سنة والبلقيني بضم أوله نسبة لبلقينة من غير مقصدا انتهى وليس المترجم بأول من نشأ منها بل سبقه من هو أشهر منه فقد ذكر السوطي في حسن المحاضرة أنها شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني أبانخص عر بن رسلان بن نصر بن صالح الصكناني مجتهد عصره وعالم المائة الثامنة ولحق في ثلثي عشر رمضان سنة أربع وعشرين بن وسبعمائة وأخذ الفقه عن ابن عدلان والتقى السبكي والنوعن أبي حيان وبرع في الفقه والحديث والاصول وانتهت إليه رياسة المذهب والافتاء ببلغ رتبة الاجتهاد وله ترجمات في المذهب خلاف ترجمات النووي وله اختيارات خارجة عن المذهب وأقي بجوارها خارج الفلوس في الزكوة قال أنه خارج عن مذهب الإمام الشافعي وله تصانيف في الفقه والحديث والتفسير منها حواشي الروضة وشرح البخاري وشرح الترمذي وحواشي الكشف

وولى تدريس الخشاعة وغيرها وتدرّس التفسير بالجامع الطولوني وكان بها من عقيل يقول هو أحق الناس بالقشور في زمانه مات في عاشر ذي القعدة سنة خمس وخمسة مائة قال السيوطي وقد سعت ولده شيخنا قاضي القضاة علم الدين يقول ذكر الشيخ كمال الدين الدمري أن بعض الأولياء قال له انه رأى قائلا يقول ان الله يبعث على رأس كل مائة لهيئة الامم من يجدد لها دينها فبت بعمر وخفت بعمر ثم قال ومن الطائفتان المبعوثين على رؤس القرون مصريون عمر بن عبد العزيز في الاولى والشافعي في الثانية وابن دقيق العيد في السابعة والبلقيني في الثامنة وعسى أن يكون المبعوث على رأس المائة التاسعة من أهل مصر وقال الحافظ بن حجر بن عيسى في البيهقي بمصيدة وضمنها رداء الحافظ أبي الفضل العراقي وأولها

يا عين جودي لفقد الجبر بالمطر * واذرى الدموع ولا تبتقي ولا تذري

وهي قصيدة طويلة منذ كورن بجمها في حسن المخاضرة فارجع اليها ان شئت وقد ترجم السجناوي في الضوء الالام ابنه صاحب الحفظ قال هو صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح القاضي علم الدين أبو التقا بن شيخ الاسلام السراج أبي حفص الكنتاني العسقلاني البلقيني الاصل القاهري الشافعي وأول من سكن بلقن من أم وله صالح الاعلى ولد في ليلة الاثنين الثالث عشر من جمادى الاولى سنة احدى وتسعين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف والده حفظ القرآن والعمدة وألفية العمود ومنهاج الاصول والتدريب لا يعلو في التفقات وصلّى بالناس اتراوى مع مدرسة أبيه وعرض بعض محاضراته عليه وعلى الزين العراقي وغيرهما وكان متقلدا من الدنيا غاية في ذلك ما وسرعة الحفظ لازم الاشتغال في الفقه وأصوله والنحو الحديث واستنعى في ذلك كله باخيه وأخذ عن الجهد البرماوى والشمس العراقي والعز بن جماعة وعن الشمس الشطوني ووج في سنة أربع عشرة وولى الحافظ الجلال ابن طهري وغيره ودخل دمياط فخلدونها ولم يزل ملازما لآخيه حتى تقدموا آنذاك في الافتاء والتدريس وخطب بالمسجد الحسيني وبغزة وقرأ البصائر عند الامراء بالصلوات والسبحة يوم الختم خلعت وعالونه حتى امتقر في وقيع الدست كما وقع لآخوه وناب في القضاة عن أخيه بدمهور وأنشد به بعض أهل الادب عقب عليه معاد بالبحرانية

وعظ الامام امانا الخبر الذي * سكب العلوم كجهر فضل طافح

فشئ القلوب بعلومه ووعظه * والوعظ لا يشئ سوى من صالح

ودرس الفقه وهو شايد بالمدرسة الملكية ثم رغب له أخوه عن درسي التفسير والميعاد البروقية في سنة احدى وعشرين وعمل فيها انذاك الاجلاس حافلا ارتفع ذكره وكذا اقوه أخوه بذكره في مناظرات الهروي وقدمه أخوه أيضا خطبة العبد السلطان الظاهر طر حن سافر معه برضا صاحب الترجمة لتلقيه من قطيا فوجد أمانته متواجدا وصادف ارسال السلطان يأمره أن يعيضم المشقة في الخطبة لكونه أول عهده من سلطنته والافليعين من يصلح فكان هو الصالح فخطب حينئذ السلطان والعسكر فاجمعهم جمهورية صوته واستقر في أنفسهم أنه عالم ولذلك اسامات أخوه استقر عروضة في تدريس الخشاعة والنظر عليها وحضر عنده الكبار من شيوخه وغيرهم واستمروا ما حتى مات ورام الظاهر آخر احوالها سنة مرة بعد أخرى بل وامر آخر احوالها من مصر حلة فنامكنه الله من ذلك كما ثم استقر بعد صرف شيخه الولي العراقي في قضاء الشافعية بالدار المصرية في سادس ذي الحجة سنة ست وعشرين فاقام سنة وأكثر من شهر ثم صرف وتكرر عودته لذلك وصرفه حتى كانت مدة ولايته في مجموع المرات وهي مائة وثلاث عشرة سنة ونصف سنة وعقد الميعاد بدرة والده وتدرّس الحديث بالقاهرة والميعاد والافتاء بالحسينية والقبة بالشرابية بمصر مع نظرها ونظر الخاتمة البيرونية وجاءه الخاكيم وكان اماما فنهاها على الحقوى الحافظة سريع الادراك طلق العبارة فصيحاً يتعاضد عدم الاعراب في مخاطباته بحيث لا يضبط عليه في ذلك شاذ ولا قولاً فاقدمه كان القاني يقول انه تخطى الناس بحفظ التدريب وصنف تفسير اوشر على البخاري لم يكملها وأمر فتاوى أبيه والمهام من فتاوى نفسه والتفت حواشي أخيه على الروضة بل جمع من حواشي أبيه وأخيه علمها وأمر كلام من ترجمته وترجمة والده وله القول المصدق في اشتراط الترتيب بين كلمتي التوحيد والخطب والتذكير وغير ذلك واستمر على جلالاته وعلومكاته

حتى مات بعد أن وقع قليلا في يوم الأربعاء خامس رجب سنة ثمان وستين وغنامة وصلى عليه بجوامع الحاكم في محضر
 جم تقدموم ابن الصفة القاضي الحنفي ودفن بجوار والده بمدرسته الشهيرة وأقاموا على قبره أياما يقرأون آيات من
 (البلاص) قرية صغيرة من قسم قناني غرب النيل في مقابلة قنط وفيها مساجد ونخيل وأشجار وأكثرت أهلها
 مسلمون واليهما نسب الجرار البلاص المتفجع في جميع بلاد مصر لعملهما فيها بكثرة فباخذون طينتين من محل
 مخصوص محصورين الملق والجبل الغربي فينزلان المطر على قطعة طافية من الجبل فينخل منها طينة طافية تحتلط بطن
 الملق فيكون صالحا لهذا العمل وكل صاحب دوابه قطعة من تلك الأرض لا يتعداه بأصول جارية بينهم فيعملون
 تلك الجرار ونحوها ويقرن بها في بلاد مصر أعلاها وأسفلها ويقرب تلك القرية قرية تسمى دير البلاص وقرية
 تسمى طوخ تتبعها كفر يقال له قنص في بلال وفي جميعها دواب يعمل البلاص ولكن أشهرها في ذلك ناحية
 البلاص وعلى كل دواب بني مقر من المال يدفعه له الجانب الدوان كل سنة ونقل كرمين كتاب السلطان
 عما كان يؤخذ من الأهالي الجانب الدوان أموالا تسمى زكاة الدولة كانت تؤخذ من أرباب الأموال ومن مات أخذت
 من ورثته ثم أبطلها السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الأتقي الصالح النجيب العلاقي قال والدولة مأخوذة
 من الدواب وهو الطارة والحلقة من ساقية أو طاحونة أو معصرة أو حلاجة أو آلة غزل أو نسج أو فنجرة أو شكل
 قال في كشف الظنون بنكابات دورية معه وله بالدواب ١٥ وهي الساعات المليسة لمعرفة الاوقات ونحوها
 والدولة إدارة حركة الدواب فيقال حول المطبخ لا سكر أداره فزكاة للدولة هي ما يخص على الدواب والآلات
 التي فيها الحركة الدولية وفي آخره عدة الاموال

وطابقها الدواب في حسن رمزه * مطابقة الشكل الملائم للشكل

ويطلق الدواب أيضا على حركات عسكرية مستوية في بعض كتب الفنون الحربية يقرأ بند الدواب وضرب
 دواب المين ودواب الشمال وفي القاموس الدواب بالضم ويقع شكل كالناعورة يستقي به الماء مغربا أو الناعورة
 الساقية وقد يطلق الدواب على البستان الذي يسقى بذلك وعلى روضة في البستان قال نضر الدين الرازي في تاريخه
 كانا تفتي في دواب يستبان البقي وقال جلال الدين بن أبي السرو في تاريخ مصر جلس في القصر الذي في الدواب
 وفي تاريخ الجبيري الخبابة بالدواب والخبانات انتهى وفي الجبل بقرب البلاص ورشة قطع الاحبار (البينة)
 في خلاصة الاثرانها بضم الباء الموحدة وسكون اللام وبعد هاء منان فتكتب فنون فها ثمانية والنسبة اليها
 بليني ونسب اليها في الطالع السعيد بقوله البيناني وعليه تكون بالقيل الهاموي قرية كبيرة من قسم بريس
 بديرية جرجا على الشاطئ الغربي للنيل ذات آنية متوسطة بها جوامع أحدها منارة وهي مشهورة بكثرة النخل
 وكذلك القرى التابعة لها المدة ساحل البينة فان عدة فتحيلها تقرب من خمس وسبعين ألف فخذل وربع بأرضها
 قصب السكر بكثرة وبها عسارات وكانت سابقا في عهدة سليم باشا السلحدار وبني فيها دار وعصرة وله في غربها
 بستان صغير وكانت أرضها تشرق كثيرا فعملت لها تارة الجران سنة خمس وسبعين ومائتين وألف هجيرة وجعل
 لها حصار تحت تركة الكسرة وترعة الزرزور به فزارت مأمنة الرى وحصل لأهلها زيادة الفائدة ويعمل بها وقف
 وبنائيل من الخوص وسحر من الحظا بكثرة ويحلب الى المحروسة وغيرها ويقال بها في شرق البحر ناحية عزانة
 التابعة لشرق ولاديحي وبأبي الكلام على لفظ سلاح دار ونحوه مثل دودار في عدة مواضع مثل سر ياقوس
 والصاحبة وفي خطط المقرري ان تحت البينادرا كبير يعرف بدير أبي مداس ويقال أبو ميسين واسمه موسى
 وكان راعيا من أهل البينا وله عندهم شروعه يذكرون له ويرعون فيه مزارع لم يبق بعد هذا الدير يعني في الصعيد
 الآذرية بجوار استاوة نقادة قليلة العمارة انتهى وفي الطالع السعيد ان من علمه البينا فاسم بن عبد الله بن مهدي
 ابن يونس مولى الانصار يكنى أبا الظاهر روى عن أبي مصعب بن أحمد بن أبي بكر وعن محمد بن مهدي قال ابن يونس
 قدم علينا القسطنطينية ولم يحصل لي عنه غير حديث واحد قال وكان من أجله أهل بلدوه أهل التيم وكانت
 كتبه جيادا وتوفي ببلده يوم الاثنين لثمان عشرة مئنة من شوال سنة أربع وغنامة ذكره ابن عسدي قال وكان
 بعض الشيوخ يضعه قال وهو عندى لأبى به والبيناني أول البر الغربي من عمل قوص ليس قبلها من العمل

بينة العلامة ابن يونس بن عبد الله

الاردبس * ثم قال ومن علمنا أيضا محمد بن مهدي بن نونس البليثاني * مع حدث وروى عنه ابن أخيه قاسم المذكور ذكره ابن نونس بن محمد بن نصر المنعوت بالكمال ويعرف بابن الحسام القوسي كان فيها مشاركا في التصوف على أبي الطيب وتولى الحكم بدسنة ثلثا و عيذاب والمرج وأعمالها وأقام بالقاهرة مقدمة وأقام بالمدرسة الشمسية بقوص و توفي بالمرج حاكما في سنة تسع وأربعين وسبعمائة * ومن علمنا أيضا معبود بن محمد بن يوسف بن صاعد الانصاري الخزرجي البليثاني اشتغل بالفقه والادب وله تصانيف المدح النبوي توفي في حدود العشرين وسبعمائة ومن كلامه اغضض الطرف واللسان اكففته * وكذا السمع منه حين تصوم ليس من ضيع الثلاثة عندي * بحقوق الصيام حقا يقوم

انتهى (بنايوس) قرية من مركز القنيت بديرة الشرقية غربي الزقازيق إلى جهة بحري بغوات وخمسمائة مترواقعة على البر العري لجر بنيها وبها مجلسان للداوي والشيخية ومسجد عتار وزوايا عاريا صلاة ومكاتب أهلها بها ضريح وولي الله الشيخ عطية البنداري زارو يعمل له مولد كل سنة غالية أيام وتصب فيها غلهم وتذبح الذبايح ويكون البيع والشراء وتجعل هناك قديرات يدكا كن بعضها ثابت وبعضها متقل وأهلها يتسوقون سوق الزقازيق وأطيانها ألف وتسعة وخمسون فدانا وكمسرو أهلها ألف وتسعمائة وسبع وعشرون نفسا (بنب) قرية من مديرية الغربية * والها ينسب كافي الضوء الامام لسقاوي الحسن بن اسمعيل البدر النبي

ثم القاهري الشافعي والد البدر محمد قرأ على السراج البلقيني بعض تصانيفه ووصفه بالفاضل العالم وأجازه وأرخ ذلك في صفر سنة أربع وسبعين وسبعمائة وكانت وفاته بعد سنة إحدى وعثمانية رحمه الله تعالى وأما والده البدر فهو ومحمد بن الحسن بن اسمعيل البدر بن البدر النبي القاهري الشافعي ولد في ذي الحجة سنة إحدى وعثمانية ونشأ حفظ القرآن وغيره واشتغل كثيرا وأخذ عن خاله البدر بن الامانة والشمس البرماوي والولي العراقي ولازمه وكب عنه وكذا سمع على الشهاب الواسطي وابن الجزري والكمال بن خيرو القوي واستحضر الفقه وشارك في غيره وبرع في الشر وطبعت الله عمل فيها مصنفات حافلا ونزل في مرفوعة الاشرفية وغيرها ولكنه ضيع نفسه حتى أن خاله البدر امتنع من قبوله بعد ملازمته زمنا وجلسه عنده لتكسب الشهادة أشهر به بالتجوز في شهادة الزور وأدى ذلك إلى أن يضرب شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر مره سوا المشهود المراكز والنواب ويحجمهم بالمنع من مرافقته وموقوله الالاث ثلاثة ثم بواسطة انتماء للكمال بن البارزي خصوصا بعد رجوعه من دمشق إلى سلطة الظاهر واستنذاه اياه في عوده لتكمل الشهادة عاد به بل ولطفه لاجل محذومه بقوله كن من أمة أحد ولا تكن من أمة صاغ فأجابه بقوله شرع من قبلنا شرع لنا لم يردنا حتى ومع انتمائه للمشار اليه لم ترتفع رأسه واستقر مشهورا لاهم بالوقائع الشنيعة حتى آل أمره إلى المشي في تزويره في تركه البهاء ابن يحيى والاصط الكمال الذي رفاه وجمع معه وكان رد الفطلبه الامر بأزبك القاهري صهر الكمال حتى ظفربه وضره بامولنا وقيل ذلك الترام التزوير على وكسل بيت المال الشرقي الانصاري فبادر لاعلام الاشرف اينال بذلك فالزم نقيب الجيش تحصن له فاختفى إلى أن سكنت الفتنة وأحواله غريبة وبالجملة كان فاضلا لكن ضيع نفسه قال السخاوي وقد كثر احتماي به اتفاقا وسعت من فوائده وحكايته ونوادره مات في سنة خمس وستين وعثمانية عفا الله عنه * ونسب البهاء أيضا كافي الضوء الامام داود بن سليمان بن حسن بن عبيد الله أبي زيادة أبو الجود ابن أبي الربيع النبي ثم القاهري المالكى البرهاني ويعرف بابي الجود ولد في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة وأقبله بقليل سني من الغربية بالقرينين جزيرة بني نصر ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والسالة والمختصر وألقى ابن مالك ثم انتقل إلى القاهرة فالزم الاشتغال في الفقه والقراءات والعري وغيره ومن شيوخه في الفقه الشهاب الصنهاجي والجمال الاقدهسي وقاسم بن سعيد العقباني المغربي والزين بن عباد وغيرهم وأخذ العربية عن قاري الهداية والقراءات عن الشمس العراقي وأصول الفقه عن القباياتي وجمع في سنة ثلاث وثلاثين وصحب بعض الخطباء بمقام البرهان ابراهيم الدوسي فاختص به ونسب ذلك برهانيا وبرع في القراءات وشارك في ظواهر العربية وغيره أو تصدى للتدريس والافتاء وانتفع به الطلبة خصوصا في

ترجمة العلامة محمد بن مهدي البليثاني ترجمة العلامة الشافعي محمد الانصاري ترجمة العلامة الحسن بن اسمعيل البدر النبي ترجمة العلامة محمد بن الحسن بن اسمعيل البدر النبي ترجمة العلامة الشافعي محمد الانصاري

الفراتنض بحيث أخذ عنه جمع من الاكابر وأمسى على مجموع الكلا في شر حامطو لافيه فوائد وكذا كتب على الرسالة شر حاو درس بالمشكوت في بوالبروقية المالكية وبغيرها وخطب بعض الجوامع وولى مشيخة الصوفية بمجد علم دار برب ابن سقر بالقرب من باب البريقة واعتقدت فتيا في الكف عن قتل سعد الدين بن بكير القبطي مع قيام قاضي المالكية وغيره في قتله لكن معاونته العز قاضي الخنابلة حجة لقريته على سهل بن عمار وعانى تحصيل الكتب وكان خيرا دينيا مؤتمنا وشواضا متوددا كريما شارا الى الصلاح على طريقة السلف يعتقد التقاف مشوبة بالكاف مات في ربيع الاول سنة ثلاث مائة وثمانمائة وذلك بغيره بالقرب من رجة العيد ودفن بباب النصر رجه الله تعالى انتهى (بنبان) قرية من مديرة ماسناهي رأس قسم على الشاطئ الغربي للنيل بين اسنا واسوان وهي الى اسوان اقرب وتجاهاها في البر الى آخر ناحية درا وفي بنبان مساجد عامرة وبخيل كثير وأغلب أهلها أشرف مشهورون بالبحارة لهم كرم وشهامة وفهم يسار وقصون جياذ انليل والابل وقد نشأ منهم اهل العلماء كما في الطالع السعد الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن علي الخزرجي التقي البناي الخطيب خطيب بنبان كان فاضلا نحويا اديبا شاعرا اقر الشعر والادب على الشمس الروي وكان لطيفا خفيف الروح متذرا طوق باسوان سنة خمس اوست وسبع مائة ومن كلامه في قصيدة مدح بها والى قصص طقسباي ويشكو فيها حال اسوان

لعل جنانك كل امر يرفع * واليك حقا كل خطيب يرجع
ما كان يغفل الشجاع سالنا • في مصر في اسوان حقا يصنع

وبنبان قرية من قرى اسوان وأصلهم اسنا وولد باسوان ونشأ بها وأقام بنبان انتهى (بنبا) قرية قديمة من قسم طوطا بمديرية جرجا واقعة غربي النيل بنحو ساعة ويجري طوطا بأقل من ساعة وأكثر منازلها على ناول عالية قد أخذ كثير منها الآن في تسبيح الاراضي وأبنيتها من الآجر والطين وأكثر منازلها على دورين وفي وسط جهتها الغربية نزل مرتفع عن اعلى بيت فيها بحيث يكشف ماعده ما جاوره من بيوتها وفيها مضاف لهموم الناس وفي دار عمتها نحو دين أحد الشهي منظر تشييد منزل فيها بالحكم وفيها نحو عناية مساجد بعضها عامرة وبعضها متخرب وجملة أرحمة يديرها البقرو الجاموس والابل والخليل وفيها بخيل كثير وكان فيها دوران للدويان كانت تنزل باحداهما الكشف زمن العز وفي زمن العز ربح محمد على كانت تنزل بالانري حكام الجهات مثل ناظر القمم وحاكم الخط وقد كانت رأس قسم مدة ثم صار بيع الدارين الهالاهي زمن المرحوم سعيد باشا من ضمن ما بيع من أملاك الدويان في جميع البلاد ديت الهالاهي فيها أنبية ومطابخ كأنه كان في جرجا على أكثر من مائة قصبة كل مرتفع أكثر من قصبة وسعت نحو ثلاثة أقدنة باعه الدويان لعمتها أحد الشهي في ذلك السارخ فجعلها بسنا ماسة تلا على كثير من الضيل والائل وبعض أشجار الفواكه وقد كان ذلك ائلا مقبرة يظهر أنهما من قبل الاسلام ذهبت أمواتها في أخذ السباخ لان أهالي هذه البلدة والبلاد المجاورة لها كانوا يأخذون منه السباخ حتى ساوى أرض المزارع وكان لهذه البلدة مور محيط بها فيه من اغل لضرب الرماص في جميع دأمره وكان يؤمن اللزوة أربعة أبواب كبار عليها أبواب من خشب النخل كان يقتصون بعض اغارات الاعاء لانها كثيرا ما كانت تقصدها الاعاء فكان يقتص عليها الألوف الموائفة من بلاد الصوامعة لان بلاد تلك الجهة كانت ترقين على طرفي تقصص صوامعة وواتنة كما كانت سعدو حرام في الجهات البحرية وكانت لا تقطع شروهم وحواسهم وتغير بهم البلاد بالسلب والقتل وكانت تلك البلدة متوسطة بين بلاد الصوامعة مع انها من حرب الواتنة فكانت تحصن هذا السور من هجومهم عليها وكان يقع ذلك كثيرا وتحصل لهم الاعانة والنصرة فقد وقع لها سنة ثني وخسين بعد المائتين والالف أن هجموا عليها وقت العصر في زمن النيل وأرادوا حراقها وأوقدوا النار بالفعل في حداثا فقام اهل البلد قومة واحدة فأنكسر العدو وسرعاء وقع بهم القتل فكان من وجد مقتولا نحو السبعة عشر غير من مات في العز ووجد منهم واحد حيا وقد حضر ما تم الجهة فساله عن كيفية تخيمهم فأخبر أنهم هم أهالي أربعة عشر بلدا اجازوا لاهل السيرة هجموا منها حيث انهم معتزصة بين بلادهم ثم انهم جهلوه هم في حفرة وأهالوا عليهم التراب كدفن البهائم بلا غسل ولا صلاة ولا توحيه الى القبلة لاعتقاد أنهم لعمري انهم لا يفسلون ولا يصلي عليهم مع ان الحكم الشرعي ليس كذلك نعم ان كانوا مستحقين لذلك كانوا كشارا فلا

يسألون ولا يصلي عليهم ولا يستقبل بهم القبلة وقد هدم ذلك السور وزال معالمه بالمرءة للاستغناء عنه بجيش العائلة
 المتحدة حيث حصل لهم الامن وانجست مواد الفساد واستوى القوى والضعيف والوضع والشرى واشغلت
 الناس بامور المعيشة وكثرت الخيرات تخاف الناس على أموالهم ومناصبهم وقد كانوا قبل ذلك أفقرهم وبطال لهم
 ملحقين باليهام لا يخافون على أعمارهم فضلاً عن أموالهم ولم تصدرت الاوامر السنوية يجمع البندق وزعم من أبدى
 الاهاق سدا لاوابالقتن خصص على تلك البلدان البندق بعد ما بسور هامن المزاغل فشق ذلك عليهم حتى اشتروا
 جلة تبادق فوق ما عندهم ونواياها ما طلب منهم وفيها عديم من أضرحة الصالحين مثل السعاطين وهم جماعة في ساحة
 منخفضة في غريبها تدهم أهل البلدا اعتقاداً زائداً وكانوا يعملون لهم ليلة كل سنة يجتمع فيها كثير من أرباب الاسائر
 وشيوخ الطرق والخمالة وقد تركت الآن وفي وسطها فضاء متسع نحو خمسة أفدنة فيه آثار تدل على انه كان به البلد
 القديمة من ذلك انه بالحفر فيه ظهرت آثار كثيرة متقاربة ذات أبنية متينة وماء كثير عذب وظهرت أيضاً أبنية من
 الطوب الكبير المضروب ما بين لبن ومحرق وأنى انخر كثيرة، تقنة الصنعة على هيئة الاواني الصيني ويقتصب فيه
 السوق كل يوم اثنين ويصلي فيه العبدان وفيه للقطبة خبر من الذين ملصق بظهور شريح الشيخ المجذوب وعدة أهلها
 أكثر من أربعة آلاف نفس وأكثرهم مسلون ولا قباط كنية في جهتها الشرقية أحدثت أوائل حكم الخديوي
 اسمعيل من طرف ذي ثرومن أهلها يسمى منري شـ نودي وفيه لم يعمل دجاج عماله من قرية أدفا الواقعة غربي
 سوهاج الى الشمال وفيها برارون بكثرة وتجارون وأنوال كثيرة لتسج ثياب الصوف وفيها كثير من خيلها الفحل
 وهذا الحرف الثلاثة خاصة بالنصارى وفيها أيضاً فضورة صناعاتهم أهل طهطا وفيها عدة مدافن لاموات المسلمين
 متفرقة في نواحيها وفي خلاها ولا ولد الشبي في شمالها الشرق جنينة فيها قليل من القواكوز زمامها نحو ثلاثة
 آلاف فدان غير الابعاد وتكسب أهلها من الزرع المعتاد سيما الذرة الصيني فلهم فيها اجتهدوا في البحث لا يساو بهم
 في اجادة زرعها الا القليل ويزرع الستة أشخاص ويسعون بالشدة خمسة أفدنة يسقونها بالثادوف على عين غير
 مبنية بل مطوية بلبسة من الجريد فدان سلم الزرع من الآفة ونبت الموانع الموجبة لعلشها جاء محصول الخمسة
 أفدنة نحو تسعين معشراً يأخذ صاحب الأرض أرباباً أو كدفي كراء العين ويخرج منها أجراً الحارث والتسبيج ثم
 يأخذ ربع الباقي في حصة أرضه ثم يقسم الباقي على الشدة فينوب الواحد منهم نحو عشر معشرات والمشرة ارب
 الاسدساو لهم معرفة تاممة الفلاحة بفن القاموس وهي حرث الأرض والعادة عند أكثر فلاحي مصر
 أو جميعهم أن يجعل القبط عند الحارث مرجع ويسعون بها مرجع البقر واحد هار مرجع وهو مساحقة قدوة
 طولاً وانقط ويختلف عرضه بسب سعة القبط فيجعلون طول المرجع عشرة قصبات ثم يقطعونه دهايب بخط الحارث
 معتدلاً وعرض الدهية قصبات في طول المرجع واهاء أضيف المرجع للبقر لان حكمته الفرق يهيج الحارث والبقر
 هو الغالب في إثارة الأرض لان طول الخط يورثها الضعفاء والزال جعلوا لها ذلك لتستريح عقب كل خط لان الحارث
 ينزع الحارث في رأس المرجع ويدبر البقر ثم يفرز في الأرض ويسوق البقر الى الرأس الآخر وهكذا فيحصل لها
 بذلك نشاط كما يعمل مثل ذلك كل ذي عقل حتى المسافر يجعل سيره محطت وفراسخ والمواثي يجعل كلبه أو ابواباً وصولا
 وقفل كريمة عن كتاب السلوك للمقرري ان المرجع قياس من الاقسية استعمل في البلاد الغربية من بلاد الاسلام
 وكان طوله خمس خطوات وخمس أمان خطوة وذلك عبارة عن ثمانية أذرع وثلاث اه وهذا ليس هو مرجع
 الفلاحة المصرية وقال أيضاً والمرجع يذكر كثيراً في كتاب الزراعة لابن العوام وفيه ان الأرض السهلة تجفر المرجع
 منها ثلاثة رجال في يوم واحد اه قلت مراد بالحفر قلب الأرض لتثنية الزرع من الحشائش ويكون ذلك بالقاس
 المسماة الطورية ويسمى ذلك الحفر عزاً بالمعين المهمة والراي والاقاف وفي موضع آخر من كتاب الزراعة المرجح الذي
 هو ثلاثون باعا وفي موضع يبيد في أرض اشيداني المرجح من الأرض من ثلث قدح الى ثلثين وقال أيضاً ويسذر
 في المرجح نحو من قدح واحد اه وأما الدهية ففائدتها ارجعة للبدرة فيستعين بها الباذر على اتقائه وموازته فيسذر
 فيها على حسب الأرض فان الأرض تختار في طلب البذر فله وكثرة فيحتاج الفدان الى نصف ارب من القمح
 أو أكثر وذلك في الأرض الزرقاء وقد يكتب في بية كافي بعض أراضي الجزائر والبادية حال بذره خطوات متوازنة

وبين يده اليمنى بقوت متوازنة فيكون بذره في نصف عرض الذهبية ثم يرجع فيها قبض والصف الآخر وذلك بعد
تشبيق الارض تشبيقا غليظا واسعا ويسمى برشاوير اشا وبعد البذر تشقق ثانيا للتغذية البذر تشققا بلدا بحيث
تصل الارض وتقلب طبقة من وجهها ويسمى ذلك ردوا وردا او قد يكتفى في الحرث واثارة الارض بتشبيقها مرة
واحدة متباعدة عنها بعد بذرها بلاطو يسمى ذلك اخذا بالسكة وذلك اذا كانت الارض سهلة صغرا الطينة وأكثرا
ما يكون ذلك في ذرع الشعير والعس وحبوهما أما اليرسيم ونحوه فالنابل زرع من غير اثار للارض بل يدرجه بعد
نزول الماء عن الارض قبل جفافها ثم يغطي بالآلة من الخشب تسمى لوحا ويسمى ذلك تلويقا واذا طال مكث الماء على
الارض الى نصف شهر بانه فاكتر صرع زرع القول والقمع لوحا بلا اثار للارض بل يكون ذلك في القول أجودوا كثر
متحصلا ثم انه يرالآن في وسط هذه البلدة فرع من تلغراف الوجه القبلي المار في الحاجر الغربي يتفرع عند نزول
القاضي من بلاد الهلة على جسر كوم بدر مشرقا الى أن يشق بخافس مستقيم مقبلا الى أن يرد المحطة في مدينة طهطا
ومن حوادث هذه البلدة انه في أوائل نزول أحد باشا طهرا كما على الصعيد قبل سنة ١٢٤٠ كان بها عدة مشهور
يدعى حسين بن أبي زيد كان كرميا شجاعا مقداما ووقع له عدة شتات منها انه في هذا التاريخ حصل تشاجر في سوق
هذه البلدة بين بعض الاهالي والعساكر فقتلوا الاهالي على العساكر وضربوهم ثم تغلب العساكر عليهم ففر
الاهالي وأمسك العسكر بعضهم فقرعوا البليد وأخذوهن الى طهطا يحمل اقامة الكاشف تخاف الاهالي العار
وخرجوا عليهم وأطلقوا منهم النساء ثم أخبر العساكر الكاشف بما حصل وهو قولاه الواقعة ونسبوا من ذلك الى العدة
المذكورة وهو في الواقع يرى مما تلا منه الكاشف غيظا ووقع الشكاية الى أحد باشا وكبر عندهما بالجرعة وافهمه انه
رأس الفساد غليظ القلب غير متقاضي الاحكام فاضربه الباشا السوم واهدر دمه لما وقع في قلبه من صدق الخبر وكان
من عادته انه اذا اراد ان يأسوا غار عليه وقتله فاحس ذلك العدة بتوعده ففر من البليد ديانا له الكبار وبقي كذلك
مدة حتى لقيه بعض أصحابه من العساكر فخذلوه من الرجوع وقال له عاقيل تحصل الاغارة على بلدك لا جلت فلم
عض الابى سرحى أرسل اليها الباشا وطعن العسدا فاعاروا عليه اللاوا حاطوا بها الى الصباح وحضر الباشا صبيحتها
ودخل العميد البلد فجمعا كافة أهلها ذكورا واناثا خارج البلد وجرى فيهم الزجر على احضار ذلك العدة وكان كثير
من الناس مخفيا في طهطا يرتحت الارض فقتل بعضهم على بعض فخرجوا من المطامير وفيهم جماعة ممن مشايختها
فأمر الباشا بالتشنج على بعض المشايخ وأقاربهم فقتل منهم بالرمصاص اثنين وكان عازما على قتل كثير منهم ان لم
يحضروا ذلك العدة فأتاهم الله بالسكري الذي كان قد اجتمع به في غيبته فاضرب الباشا انه رأى أقصى الصعيد ان
أهل البلد لا يعرفون مكانه فغضاض بقية الناس وخنل بيدهم وحل عنهم بعضا كرموني في العدة هاربا مدة أشهر وليس
في منزله الا النساء والاطفال ثم ان أكبر اولاده عبد الرحمن خاف على الاموال والعيال وضاق عليهم الارض بما
رجبت فأخذ كفه على رأسه وسافر الى أحد باشا ودخل عليه في بلاد ماوى فقبلها وهرم ما ينعم في البلد مكان أسسه ثم
بعد مدة سافر ابوا أيضا بكفه الى الباشا ولم يتوسط اليه الا بقمعه وكتبه فليدخل عليه عرفه وعقاعته وعرف انه كان
من جناب الباطل واعطاه الامان وكف عنه أدى الحكام ثم بعد ذلك بقليل جعل كما حكم خط فاقام كذلك أربع سنين وكان
متخافا من الظلم حسن السلوك الا أن اولاده لم يسروا سره بل قتلوا وعلى أهل البلد وأسرفوا في أذاهم حتى جعل
ذلك أهل البلد على ان يخرجوا على قتله ودر وائل كسر أفعما أو أسيلة بان قطعوا جسر امن الجسور التي في عمان قلنته في
أيام ركوب النيل للاراضى وأنخوا اليه خبر القطع فخرج اليه فارسا مسرعا وكانوا قد كتموا له بالسلاح فضر به
بالرمصاص فقتل شهرا رسته خمس وأربعين ولم يعلم قاتله وكان اذا كان حاكم تلك الاقاليم شريف باشا الكبير وكان عنده
بمنزلة فأمر بنى نصف أهل البلد وهدم بيوتهم وحرق مكانها فندوا مدة ثم ظهر قاتله فنبط فيه اثنان ورجع باقيهم الى
محلهم واستمر اربعة عدة على البلد وكان غليظ القلب لا يتقادر لا ما غرا الحكام ففكر هو وتسبب عن ذلك أخذه في استشهقر
ونظروا غير مشيئة انشيا الى أن صار عدها الا أن اولاد الشهي فصار بينهم البيوت المشهورة ونشوا ابنة مشيدة
وملكوا أملاكا كثيرة وتلك الايام نزلوا لها بين الناس وهذا العدة هو حسن بن أبي زيد بن حسين بن محمد بن علي
مرنين والآن ابن ابنة الشيخ هرون بن عبد الرازق بن حسن المالكي مقيم بالازهر للافادة والاستفادة أخذ عن شيخ

بسم الله الرحمن الرحيم

المالكية الشيخ محمد عديش أكبر التمكن بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وعن الشيخ أحمد مئة الله المالكي وعن
 الشيخ أحمد أبي السعد المالكي الإجماع على قطب زمانه وعن الشيخ منصور كساب العدوي والشيخ محمد قطب العدوي
 المالكيين وعن الشيخ محمد الأشموني والشيخ محمد الأنباري والشيخ محمد الحصري الشافعيين وأخذ بعض النصارى
 عن الشيخ إبراهيم السقا الشافعي وعن الشيخ علي محمد فرغلي الأنصاري بطهطا وعن جم غفير من مشاهير الأزهري
 وقته رضي الله عنهم كأخبر هو عن نفسه وهو الآن من جملة المعلمين بالمدارس الملكية وتبيع هذه القرية كفر صغير
 في قلبها فوق الجسر الذي يذهب إلى طهطا فـه ضريح ولى يسمى بالشيخ عامر يقال أنه من ذرية أبي الجراح الأقصري
 الشهير وكفر صغير أيضا في بحر يافى داخل فخلها يسمى السبائكة يزعم سكانها أنهم من ذرية سبدي أبي مدين
 التلمساني رئيس الأربعين الذين أنوا من بلاد المغرب ويتفرع منها أربعة جسور هذا وجسر يصل إلى ترع شطيرة بعد
 مروره على قرية عرب يتجول وهي قرية صغيرة فيها نخيل ومساجد وفيها مقابر نصارى بنوا البلاد المحاورة لها وجسر
 يصل إلى الجبل الغربي تقطعه الرعة السواحلية وفوق السواحلية الشاطئ الشرقي في بحر يافى هذا الجسر قرية تسمى
 حرب وهي قرية صغيرة حسنة البناء كثيرة الخيل وأهلها أكثر من ألف نفس أكثرهم مسلمون والجسر الرابع
 يخرج منها بمصر أفيهر على فسخ الشيخ حمد وهي قرية تشبه بني حرب وفيه بيت عدتها أحد سلامة مشهور بالكرم
 ثم على قرية المدمر وبواسطة تلك الجسور تجد طرق بها مستعملة دائما لأقرب بين زمن النيل وغيره فلذا في أيام النيل
 يكون بها كثير من الغرياء والعواطف مثل الحلب والترواح الحدية وتفرع منها في غرب أيام أنيل عدة طرق منها
 ما يوصل إلى قرية الوقات في بحر يافى وهي قرية صغيرة ثم إلى عزبة مشطام إلى طما ومنها ما يوصل إلى قرية الشيخ
 زين الدين في شرق يافى وهي قرية صغيرة ينهاون النيل أقل من ساعة وفيها نخيل كثير وفيها منطرة حسنة للشيخ محمد
 زيدو للمد كور ولدان من علماء المسلمين لهم درس دائم في جامع الشيخ زين الدين التي سميت القرية باسمه وهو جامع
 قديم وقد جددته لطيف باشا سنة ١٢٨٩ وفيها نصارى كثيرون في حارات مخصوصة يشبهون نصارى البنادير منهم
 كتبة وصيارفة في جنوبها الغربي كنيسة أفرنجية وفيها أوائل لتسج الصوف ورعاً سمعت فيها ملا آت القطن
 المصوغ وفيها عمل دجاج وتكسب أهلها من الزرع كما جاورها من البلاد مثل قرية السوا في قلبها وقرية شطيرة
 في بحر يافى وهي قرية على شاطئ النيل الغربي وقيل أنه أكلها امرأتان تباعدت عن الأت وهي أصغر من بنجار أغلب
 أنبيها من الطين وجدد فيها الآن بناء الأجر واللبن وخلقها كثير ومساجدها عاصرة وزرع في أطرافها البطيخ
 والدخان والذرة النيلة وفي بحر يافى قرية العاتمة ثم قرية مشطام من عوائد تلك القرى كثير من البلاد المحاورة لها
 أن يلبس أغلب الرجال قلاص من صوف أبيض تسمى بالبدعة تصنع في بندر طهطا والغنام وطما وصنعة الغنام أجود
 وأرغب عندهم فيخبرون الصوف الأبيض الناعم ويدفونه ثم يفرمون به كقرم الشبان المشروب ثم يصنعونه بالصباون
 فقديم الصانع ذلك بالصباون حتى يتلبد ويصير بالهيئة المطلوبة ثم يتناقصون في تسخينها وتقوية احتي قبل أن بعض
 اللبدات يقف الرجل عليها ولا تتنى وبعضها يجعل صنوري الشكل والأغلب ما يكون أعلاه كاسق في السعة
 أو أضيق قليلا ومنهم من يتعم بالبلين بشد اللام وهو ما ينسج من غزل الصوف الأبيض الغليظ وقد يكون فيه خطوط
 سود ويجعل عرضه نحو ثلث ذراع في طول نحو خمسة أذرع ويكون نسجه مسترخيا وزنه أكثر من نصف رطل
 ويجعلون للامة قلبه ويجعلونها ذات أعياح اهزاز وسان عن اليمين وعن الشمال وقد ذلك اليوم وكلا لا يوجد
 ويلبسون ثياب الصوف بجميع ألوانه زعيايط ودقافي إلا الأبيض فلا يجعل زعيايط إلا المصبوغا بالنيلة ونحوها ومنهم
 من يلبس تحت الصوف ثوب قطن أو كان فيكون الصوف دثارا والقطن شعارا ومنهم من يلبس الصوف منفردا وهم
 النقرابيل نقراب النساء عبالسن الصوف منفردا فقد قل أن نساء ناحية شطيرة كن قبل زمن العزيز محمد على لشدة
 فقرهن يلبسن زعيايط كهية زعيايط الرجال فيكأن لاتبس ملبوسا من ملبوس زوجها إلا البازرة وهي الخنزة التي
 تجعلها في جيها والعروقات التي تدخلها فيها وموئنتهم في الغالب الذرة والشعير وقليل القمح ويحطون الذرة بقليل
 من الخبيرة ونهم مصلحتها فيخلط على الوية الذرة فنوصف صاع من الخبيرة ومن أغرف فطوراتهم القدوسية
 وتسمى بالسكسية وقد سبق وصفها في الكلام على أم دودة ويطنون في قدور النحاس وبرمة الهمر وهي أوان

على هيئة التندور والصغيرة تتخذ من الطين المخروط بالهمز وهو من الحجر ناعم يسحق ويختلط به الطين فيكون هو
النصف أو أكثر وكذا يكون في أواني من الهمز تسمى المراجيس ويستعملون كثيرا من أنواع الفخار مثل الطواجن
والمواجر والزبادى والقلل والكيزان التي تسمى عندهم المناط بل يشربون فيه أو يخبضون في التعداديات وهي مواجر
كبيرة تنوع الواحدة قوية يخبضون أكثرها في الماء الباقى يستعملون الخماس قليلا وبالجملة فأغلب ما يستعمله أهل تلك البلاد
وغيرها من بلاد القطر من ملبوس وغيره كان من مصنوعاتهم من منسوج الكتان والقطن الغلطون فحول ذلك كان الوارد
من البلاد الأجنبية قليلا ولما جاءت العاقلة المحمدية وحصلت اللفة بين مصر والبلاد الأجنبية تواردت الأشياء من
تلك الجهات وكثرت في مصر الخيرات والبركات فليس أهل مصر الملبوس الفاخرة لم يستنسا إلا كبار الطرايش عليها
أقراص الذهب وعصائب الحرير الحلاوى وملاآت الحرير والنياب الحرير الاسكندراني الذي يذهب من الحرير الغليظ
في ناحية أذكروا بعضهم يلبس نياب المقصب ورفائق الحرير بعد أن كن يلبس على رؤسهم البرانس القطن المرصعة
بالودع وصار الرجال يلبسون الخوخ والقطاني ويضعون بالشاش الرفيع وكان استعمال التي قليلا فكثروا هو خيط
الفضة فجعلت النساء الصعدي في الثياب فيجعلن في الثوب من منقال فاقل إلى ثلاثين مئة الفتحيط به المرأة حبس درهما
شعوا صعين من كل جهة وتجعل الحبس مستطيلا يبلغ سرها ولا تكتفي بذلك بل تجعل التي طرازات تحت الحبس حتى
يحازي الطراز فريحا وتجعله في هيئة نجرة أو قرصا قدر الرغيف وتجعل على كتفها كذلك وتطرز به خياطات
الدروع وكذلك يجعلن في ضفائر رؤسهن فروع الحرير الأحمر المصفورة فجعل ضفائر رأسهن شعور ضفائر وتجعل
في كل ضفيرة قرعاقية ثلاث خيوط مصفورة وترخيها من خلفها فيبلغ كعبها أو رعا خرجت كذلك لتستقي من
البئر أو من البحر لأن عادة أكثر البلاد أن الاستقاء على النساء فيخرج كعبهن من النساء مبرجات يزينهن ويعدون
استقاء الرجل عيبا وهذا في غير الأقاليم كالأقاليم التي لا يخرج نساءهم بل لهم خادم سقام من الرجال لكن لا يخرجون
من دخولهم بل يدخلون البيوت من غير استئذان وكذلك باقي الخدمة لاسيما النصراني فيدخل بيت بدو في أي وقت
من غير استئذان بل يعدون الاختجاب عنه عيبا احتقاراه كالعهدة المملوك (بنا) مدهنة هي رأس مديرة
القلوبية على الشاطئ الشرقي للبحر دمياط في غربي آثار مدينة أتريب ويقال لها إنها غسل لمساقى في عهد ادوان
المديرة والمجلس والضابطية وحكيم باشا باشعهندس والمحكمة الشرعية عيسقوها سوق داهم وحواليت مشحونة
بالتاجر في الشارع الموصل لدوان المديرية والمطخة وبها أو كابل ومساكن عاهرة واحدة ها هنا وفيها أقبية مشحونة
وفي بحرهما سراي المرحوم سعيد باشا التي بناها عباس باشا لنفسه وهي التي استشهد فيها أم استرها سعيد باشا
وهي الآن في ملكه وتسمى بجوار السراي محل كان معد لتزول المسافرين والآن بني به الخديوي اسمعيل
المدرسة الأهلية لتعليم الأطفال اللغات والارياضة والخط والقرآن وفيها شعومات من أولاد الهالي يصرق عليهم
من الاحسانات الخديوية مع ما هو مفروض على أهالي الاغنياء منهم حرا على قوانين المكاتب الأهلية وعندها مطخة
حافلة للسكة الحديد على الفرع الطواني وفرع الزقاق وعندها أيضا كبرى حديد موضوع على البحر على
واو السكة الموصل الى الاسكندرية وبها أروحة تدبرها حيوانات ووابورات الحج القطن والطين لجاعة من الدول
المحبة وبها معاصر لبز لبعض أهاليها وسوقها النحوى كل يوم أحذوفها أربعين حرف كثيرة وتجارة ويزرع في
أرضها الذرة الطويلة بكثرة القطن قليلا وأكثر أهلها مسلمون ويسكنها بعض الأفرنج والظاهر أن هذه البلدة
عاصمة من قبل الاسلام لما اشتهر أنه عليه الصلاة والسلام لما أهدى إليه القوقس هدية التي من فنهاشي من غسل
بها قال بارك الله في غسل بنها وهي الآن فيها بقايا من خلايا النخل وكذلك القرى القريبة منها مثل مرصنا
وكفر النصاري وغسل تلك الجهة مشهور بصدق الخلاوة وجودة اللون وكثير من قراها التي إلى جهة النيل مثل
أجهور والعلا وسيفوق كفر منصور وفيها خضر البرقان والتين البرشومي والخوخ واليون بكثرة حتى أن زرع غير
الاشجار بها قليل كان ناحية يسوس وأبي الغيط ونحوها فكثير من زرع البطيخ والشمام والقرى التي تجاور مصر من
بلادها كثير من زرع الخضر وقصب السكر ومع جودة أرض تلك البلاد هي قليلة الماء علوها ولذا ترى عناية الجناب
الخديوي عمات الطرق في تكثير ما على الوجه الذي يكون به تنفعها وتقر به عيون أهلها كالحى عوانة السنة وفي

الجري من حوادث سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف أن رجلا ظهر ناحية بها العسل يعرف بالشيخ سليمان ادعى
الولاية وأقام مدة في عثة بالفيط فاعتقد فيه الناس السلطنة والجذب واجتمع عليه الكثير من أهل القرى والبلدان
ونصبوا له خيمة وصاروا يجتمعون عليه ويظهرونه ويحفظون به لاعتقادهم ولا تهمه صلاحه واستمر على ذلك مدة حتى
أقبلت عليه الدنيا وكثر جمعه وواردت عليه التذویر والهدايا وصار يكتب إلى النواحي أورا فابستدعي منهم القمح
والدقيق ويرسلها مع المريدین يقول فيها الذي تعلم به أهل القرية الغلانية حال وصول الورقة اليكم تدفعون غلها لها
خمساً وأرباباً أقل أو أكثر برسم طعام الفقراء وكراه الطريق المعين ثلاثون رغيفاً ونحو ذلك فلا يتأخرون عن
ارسال المطلوب في الحال وصار أولاده وأتباعه ينادون في تلك النواحي يقولون لا ظلم اليوم ولا تعطوا الظلمة شيأ من
الظلم التي يطلبونها منكم ومن ألقى اليكم فاقبلوه فكان كلما ورد أحدهم العساكر المبعين إلى تلك النواحي يطلب
الكلف والقرضة المبعولة عليهم طر دو موافقوا عليه وان عانده فلوه ونقل أمره على الكساف والعساكر وصار له
عدة خيام وأخصاص واجتمع لديه من المردان نحو مائة وستين أمر دوا غلهم أولاً دعماً في بلاد وكان إذا بلغه أن
البلاد الغلانية فيها غلام وسيم الصورة أرسل يطلبه فيحضره وبه اليه في الحال ولو كان ابن عظيم البلدة حتى صاروا يأتون
اليه من غير طلب واجتمع عندهما الكثيرين جنس المردان وكذلك ذوات الحي وعمل المردان غنودا من الخرز والمون
في أعناقهم وأقراطاً في أذانهم ثم إن رجلاً من فقهاء الأزهر من أهلها يقال له الشيخ عبد الله البهاوي ادعى
دعوى على أطيان مستأجرة من أراضي بها أنها كانت لا ملافة وان الملتزمين بالقرية استولوا عليها من غير حق لهم
فيها وتخاصم مع الملتزمين ومشايع البلدة افتقد بسببه مجالس ولم يحصل منها شيء سوى التشجيع عليه من المشايخ
الأزهرية والسيد عمر النقيب ثم بعد ذلك كتب عرض حال ورفع أمره إلى كنفه ليلوا الباشا فامر الباشا بقدر مجالس
سبيهم أمر بحضور السيد عمر والمشايخ في عقدوا المجلس وحضر المشايخ ولم يظهر له حق فأنخروا الباشا غير حق
ثم ساروا إلى بلده وذهب إلى الشيخ سليمان المذكور ومدح له مصر وحسنها الحضور إليها وأغراء على ذلك وقال له
معي وصلت اجتمع عليك المشايخ وأنا إلى البلدان عدو تجار ومصانع وغيرهم ويكون على يدك الفتوح ويكون لك
صيت عظيم فخذنا طاع شاطئيه وحضر إلى مصر رجاءه وغلته ومعهم الطبول والكساكس ودخلوا المدينة على
حين غفلة وبأيدهم القراقل يفرقون بها فرقة متتابعة ومازوا إلى ذلك إلى أن دخلوا الممشى بالحي حتى جلسوا
بالجديد كرون ودخلوا بيت السيد عمر مكرم وهم يفرقون وأقاموا بالمسجد إلى العصر فدعاهم أناس من الأجناد
يقال له اسمعيل كاشف أبو مناخير وكان له في الشيخ المذكور اعتقاد فذهبوا معه إلى المنزل فعاتبهم وباتوا عنده
ولما طلع النهار ركب الشيخ بغلة الخندى وذهب بطائفته إلى ضريح الامام الشافعي وجلس بالمسجد مع أتباعه
يذكرون فيبلغ خبره كنفه أيك فكتب تذكره وأرسلها إلى السيد عمر يطلب الشيخ المذكور للتبرك بها أو كدفي
الطلب وكان قصده أن يقتله ففعل السيد عمر ما يريد فأرسل اليه يقول له إن كنت من أهل الكرامة فأظهر كرامتك
والأفاد ذهب وتغيب وكان صالح أعاق فوجى بالبلغه خبره ركب في عساكره وذهب إلى مقام الامام الشافعي وأراد القبض
عليه فخرقه الحاضر وز وقالوا له لا ينبغي التعرض له في ذلك المكان فإذا خرج فدونك وإياه فعند ذلك خرج ينتفروا
بقرصه وشكروا طاماً الشيخ إلى قرب العصر ثم خرج من الباب القبلي وتفرق عنه الكثير من الحجة من عليه فذهب
إلى مقام اللبث بن سعد ثم سار من ناحية الجبل وذهب أتباعه وغلته إلى بيت اسمعيل كاشف الذي باتوا به لم يصل
إلى ناحية الصحراء لمقه الحاج سعودي الخناوي محتفياً وبلغه رسالة السيد عمر ورجع إليه فوجد كنفه أيك وصالح
أما حضر إلى السيد عمر يسأله عنه فآخروها أنه ذهب ولم تلحقه المراسيل فانتظار الكنفه وقال لرسا إلى كاشف
القبلي به بالقبض عليه وانصرفوا وقصدت العساكر بيت اسمعيل كاشف المذكور فقبضوا على الغلمان وأخذوهم
إلى دورهم ولم ينج منهم إلا من كان بعيداً وأهرب وتفرقت أتباعه ذوات الحي وأما الشيخ فسار من طريق الصحراء
حتى وصل إلى بيتهم وذهب إلى نوب فعرف بمكانه الشيخ عبد الله البهاوي الذي كان أغراء على الحضور إلى مصر
ولما حقت في يده خبر أنه ذهب إلى الكنفه وطلبه أما ناوأخبره أنه محتف في ضريح الامام الشافعي فأعطاه أما نا

وذهب به اليه وأحضر من نوب فلما حضر عند الكنفذ أقام له أرخ لحيتك وأتر لما أت عليه وأقبل يلدنو وأعطيك
 طيناً ترعه ولا تعرض لأحد ولا أحدث عرض لك والشخ ما كت لا يتكلم ويحبته أربعة من تلامذته هم الذين
 يحاطون الكنفذ أو يكلمونه ثم أمر أن يغاص من العساكر بأخذ ما أخذوه وذهبوا به إلى الولاق وأرثو في مركب
 واتخذوا به ثياباً خاصة وأقبلوا راجعين وبه ذلك سن أنهم قتلوا والقوة في البحر وقتلوا من كان معه الواحد
 أتى نفسه في البحر وسبح في الماء وطلع البروير وانقضى أمره انتهى (بنو) بموحدة فنون فها هم وأقر به صغيرة
 من قسم طعطا يدبر به جرجا قبلي بندر طعطا بأقل من ساعة في داخل حوض بنهر وبني عماروا كثر أهلها مسلمون
 ونعيم كرم وبشاشة ولهم مضايف حسنة ولهم اعتناء بالصلاة والأذان والأذكار فلذا يوجد بها أربعة مساجد عامرة
 نظيفة وبصاؤون للجمعة في واحد منها وهو أقدمها وفوق بعض دورها أبراج حمام وتخيّلها كثير حولها وفي داخل
 المنازل يتسوقون من سوق طعطا يوم الخميس وعدة أهلها ذكوراً وإناثاً نحو الأربعين ونكسهم من القلاحه وفي
 غربها بنحو ربع ساعة قرية بني عمار على الجسر الخارج من طعطا المعروف بجسر بني عمار وهي أصغر من بنهر
 وأوصافها كما وصفناها وغربي بني عمار بأقل من ساعة قرية عنيص على جسر عنيص وغربي عنيص بأقل من
 ساعة ناحية ترز تقصّل بينها ترعة السوهاجية (بنو) قرية من قسم قنا كانت قديماً من قسم وأغلب
 أنبيهاً من الأبرج وجامع عمار وأبراج حمام ولها سوق يجتمع فيه خلق كثير وهي على الشاطئ الشرقي من
 النيل وناحية الخربة في جرجا على نحو ساعتين وبجانبها في الغرب ناحية البلاص الشام ودية يعمل جزار النصارى وكذا
 دير البلاص الواقع في غربها إلى بحري على نحو نصف ساعة وناحية الزاوية بحري طوخ فلان جميع الجزار المنتشرة
 في القطر من هذه البلاد يصنعون أيضاً وأنى من الفخار مثل الماقدو القل والقسوط وغيرها من الأواني المستعملة
 في الأرباب وقد تكلّمنا على تلك الصنعة وطبنت في الكلام على ناحية البلاص وبه هذه القرية تنجر المقل بكثرة
 كفرة الديار وفيها جبانين وفي قرية طوخ أيضاً حنيّة لهم دهم متسعة ذات فواكه (بنو) قرية من مديرية
 الغربية بمرکز كفر الزيات موضوعة بجوار الشاطئ الشرقي لبحر رشيد غربي كفر الزيات بنحو ثلاثة أرباع ساعة في
 مقابلة كفر مجاهد الذي على الشط الغربي للبحر وأشيهاً بمكثاد الأرباب وجامع من غير منارة وبها جمل من
 الخيل وتكسب أهلها من الزرع وينسب إليها كما في ذيل الطبعة التي لشعرا في الإمام الصالح الورع الزاهد الخاشع
 الناسك الشيخ محمد بنوفري المالكي رضى الله عنه قال صحبت سنين عديدة فزيت على قدم عظيم في هضم النفس
 وكثرة التواضع والتورع في القصة لا يأكل لأحد طعاماً إلا أن علمته كثره الورع في كسبه وله تهجد عظيم في الليل
 وحال مع الله عز وجل وكان العالم القاضل الشيخ عبد الرحمن الأجهوري يحبه ويألف في محبة وفي التناهي عليه ويصفه
 بالزهد والورع والخوف من الله عز وجل أخذ العلم عن جماعة من العلماء كالشيخ ناصر الدين القاني والشيخ عبد الرحمن
 الأجهوري والشيخ فتح الدين الدميري والشيخ نور الدين الديلي وغيرهم فأحبوه وأجازوه بالافتاء والتدريس
 ولم يزل يكاتب على الاشتغال بالعلم والعمل غير ملتفت إلى شيء من أمور الدنيا طاراً بالتكليف بحال العمل كراهة الشهرة
 بلبس ما وجدوا يأكل ما وجدوا لا يكاد يعرف أحد أنه من العلماء ومعه مرآت يقول والله ما أرى جميع ما تعلقته
 من العلم إلا حجة على يوم القيامة لعدم العمل والاخلاص فيه وما سمعته قط بكراً أحد اغيبة لأعدوا ولا صديقاً
 فأسأل الله تعالى أن يزيد من فضله وتغناير كما تمأين والها ينسب أيضاً كافي الحبر في العلامة الفقيه السيد
 مصطفى بن أحمد بن محمد بنوفري الحنفي أخذ الفقه عن والده وعن السيد محمد بن أبي السعود والشيخ محمد الديلي
 وحضر المواقف على الشيخ عيسى البراوي وغيره يدرس في محل والده بالقرية من رواق الشام إلا أنه لم يكن له حظ
 في الطلبة فكان يأتي الجامع كل يوم ويجلس وحده ساعة ثم يقوم ويذهب إلى بيته بسوية العزى وكان لا يعرف
 التصنع وفيه جذب يوعود المرضى كثيراً الاغنياء والقراء وفي سنة تسع وتسعين ومائة وألف انتهى (بنو)
 قرية قديمة في مديرية جرجا بقسم سوهاج على ناول عالية قبلي طعطا بنحو ساعة وغربي ناحية المراغة كذلك وشرقي
 ناحية جهمية كذلك وبها كور حرجلة وأخذت منها الإهالي سبائنا بكثرة ولم تزل تأخذ منها إلى الآن وكثر أهلها

ترجمة الشيخ محمد بنوفري المالكي
 ترجمة السيد مصطفى بنوفري الحنفي

مسلمون وبهم اساجد عامرة ونخيلها حولها ويخرج منها جسر يمتد الى جهتي الغرب والشرق فالشرق يوصل بناحية
 المراغة والغربي يصل بناحية جوهية وفي مديرة أسس يوسط بقسم منفلوط قرية تسمى بلوط في حوض الحرق غربي
 ناحية القوصية الى جهة قبلي وفي كتب القرن سابعة ترجمة بلوط بلام بعد الباء الموحدة واما مئة في آخره ولا
 يعرف من هذا الاسم بلدة في الديار المصرية بقوله محرف عن شريط بنون بعد الباء وطاف في آخره وعن بلوط لان لغتهم
 لا تفرق بين الطاء والتاء (بنى أجد) قرية بقسم منية ابن خبيب في قلبها بقوصاعة فيها أغنية مشيدة وفيها بيت
 مشهور كان منه ناظر قسم ومنه آخر في مجلس شوري التواب عصر الحرور ووقع اساجد عامرة وبساتين وأكثرا أهلها
 مسلمون وقد نشأ منها الشيخ أحمد الصعدي المترجم في خلاصة الأثر بأنه أحد الأجداد الصعدي من بني أحمد قرية
 من أعمال المنية كان ما شيا على طريق القوم بكثرة اليدادة للفقراء والعلماء صوفيا زاهدا عمت امدادانه ولشهر
 صيته وكان يجمع سنة ويترك أخرى مع ادا مته لشهوة عيشه وكان رعا لبلد الحيش وكان كثيرا ما يشد
 اقنعه بقلعه وشربه ما لبس الخيش وقيل لقلبك ملوك الأرض راحوا يش
 وكان كثيرا الفكر والذكور وللصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته سنة تسع بعد الالف كافي طبقات
 الذنوي وقيل سنة عشر بعد الالف انتهى (بنى حسن) كانت تعرف قديما بسيوس أو عيديدوس وفي خطاط
 لتونان ان بعد هذه المدينة عن مدينة أله ناعمانية بالرومانية وقد قيس هذا القدر على الخطة فوجد قدره بالتر
 ١١٨٢٢ ووقع على بني حسن القديمة ووجد فيها آثار عتيقة كثيرة ومغارات عديدة في الجبل عليها كتابة قديمة
 وكان للرومانيين فيها فرقتهم العساكر الخيالة وهي الآن خراب وفي قلبها بلدة بني حسن المعجورة الآن وتسمى بني
 حسن الشروق وهي في شرقي البحر الأعظم بحري الشيخ في قرية من الجبل وهي على ثلاث قرى وودورها مبنية
 باللبن وبها نخيل بكثرة وبعض أهلها نصاري ومن كان في مدينة أنصا و قد المغارات تروا على بني حسن القديمة
 ثم يدخل في الجبل من فجوة عرضها نحو عشرين مترا في وان تجري فيه السيول الى النيل في أوقات الامطار بسرعة
 شديدة تسبب ارتفاع الجبل في هذه المواضع الى ما تفي قدمها كدرو بن بني حسن وزلة نورسبعة وديان
 من هذا القبيل نشأ من حران السيول فيها ردم أغلب أرض الزراعة وخراب جملته من القرى ترى آثارها
 الى الآن وتلك المغارات بعضها قريص من بعض وأوابها في مستوى واحد تقريباً وهي ثلاثون مغارة منها خمس
 عشر لم تغفر كتابتها ونوشها والباقي تلف ما عليه من الكتابة وهذه المغارات مرتبة مع النظام التام فيها أعمدة
 من أنواع مختلفة بعضها يشابه الطرق المستعملة الآن بيننا في العمارات التي ينسبها المعماريون والمؤلفون الى
 الروم وحيث ان الكتابات والقوش التي على تلك الأعمدة وغيرها من العمارات تدل دلالة واضحة على انها من
 أعمال المصريين كان ذلك دليلاً على ان الروم أخذت طرق العمارة عن المصريين كما أخذت عنهم كثير من
 المعارف ثم ان النقوش التي على جدران المغارات باقية على ألوانها الأصلية ما بين أسمر وأزرق وأحمر كأنها
 وضعت بالأسمن وهي كثيرة جداً على أمور مختلفة من أمور المصريين في الأزمان السابقة فتم ما هو متعلق
 بوصف أحوال الزراعة والآلات وكيفية إقامتها ومنها ما هو متعلق بالصيدين الثور بالقتل في البر وبعضها في ألعاب
 المسارعة والرقص والمباسط وبعضها في الصنائع والحرف ونقل جميع هذه الكتابات يحتاج الى مجلدات وفي هذه
 المغارات عدة قبور مشهورتها الثمان الأولى قبر أم سينها والثاني قبر غم وطيب بالقرب من هذه البلدة على
 الشاطئ الأسمر من النيل خراب عتيقة عظيمة في مقالة المغارة الكبرى يعرف بين الأهالي بالعنجي أو العنج
 وهو بين كوم الزهير ومنشأة وائيس وطوله قريب من ٥٠٠٠ متره وكثير من الطوب والحجر ويرى هذا
 الخراب في بعض الجهات بمدينة داود وأحد التلال الموجودة في جهة الشمال يسمى بكرم بن داود وجميع هذه
 الاشارات تدل على انه كان في هذا الموضع مدينة عظيمة يغلب على افان انها مدينة تيودور وبليس وهي من ضمن
 المدن التي كانت مشهورة في الأقاليم الوسطى وحيث ان هذا الاسم روي ومنه مدينة تيودور وفلامنح ان هذا
 القيصرو وضع اسمه على مدينة قديمة من مدن مصر كإفعل ذلك أركادوس بن ديونزال الأسكبر فانه سمي الأقاليم

الوسطى باسمه أر كلياو يعلم من خطط الرومانيين أنه كان في هذا الموضع أو قريبا منه مدينة تسمى ايزوى وكان فيها
عساكر لاصفاظ. ويحقق ذلك العبد المصري الذي في القرية المعروفة بالري العديدة عن الخراب بقدر ستة آلاف
متر من الجهة الغربية وحول هذا الموضع تلال وأثار قديمة وهي كوم بنشوا والحاج سليمان ونما والكوم وناجة وكوم
سمارا والكوم الاجروصعا والعوزوفى بحرى بنى حسن بنحوصاعة ناحية المظاهرة مقابل بنى حسن في البر الغربي
قرية البرى عند ترعة السبعة وقرية بوقرقاص وهي قرية أغلب أهلها نصارى ولهم شجرة في نسج الصوف ويعملون
جبة الصوف من ثخون نصف رطل وترعة الابراهيمية والسكة الحديد من غربها وبها كنيسة وأبراج حمام وتخييل
(في خيال) قرية من قسم رديس عذرية جافى وسط حوض رديس شرق العربات المدفونة بنحوصاعة والبحر
في شرقها بنحوصاعة أيضا وفيه استبان لحديد أو سبيغ فيه أنواع كثيرة من الفواكه وأوسيت هذا افلاح ترقى
في مدة الخلدوى اسمعيل حتى كان مديري جافى قنابلت من رومانية بنحوصاعة آلاف فدان وتخييل نحو مائة فدان
في عدة بلاد ومنزله يسمى نازل مصر في كفر غري رديس يقال له السناط الحضيض مضائق جامع ومكب
وهو عامران بالجوار من بين فقراء البلدان يقرؤون القرآن ويطلبون العلم ولهم حراة وهي ثابت يصرفها عليهم
من مالها حسبة ومع ذلك فقد اشتتر عنه القدر وقتل النفس واتهم هو وابنه أجدفى قتل رجل ورفعت الشكاية
فيهما للتندوى اسمعيل فقبض عليهما وجننا بنحوصاتن لتحقيق القضية ثم حكم عليهما بالنفي الى السودان مدة
حياتهما فاشفى اليه في شهر رجبى الاول من هذه السنة أعني سنة ثلاث وتسعين وبالنسبة المذكورة جامع
بمذبذبة بناء أو سبيغ المذكور وجباتها مشهورة بالاولياء تاتى اليها الزوار من قاصى البلدان (بنى سويف)
هي مدينة كبيرة بالعديد الاذنى رأس مديريه بنى سويف واقعة قبل بوش بنحوصاعة ونصف على الشاطئ الغربى
من النيل ذات أبنية وقصور مشيدة وقبسايات وفنادق وبها حمام أنشاء حسن يك أولئسان بالشرك مع حسن
أقندى ناموكيل تلك المديرية سابقا رحمه الامير محمد بك عبد الرحمن مفتش الهندسة وبها جامع عامرة أشهرها
جامع البحر وهو جامع قد بى مبنى بالخر المستور وبها مقام الشيخة حورية ويعمل لهاليله كل سنة وكان بها انتشار
كبير بنى مدة العز بن محمد على يشتمل على أربعمائة أودة كان معبد الاطمة العساكر والباشا بركه وكان به محلات
تنسبة مشرفة على البحر كان ينزل فيه العز بوش ريف باشا واجد باشا طاهر ثم هذه المرحوم سعيد باشا وعمل محله
السراى الموجودة الآن وجعل أمامها ميدان العسكر وبني به ديوان المديرية وكان بها أيضا قورة للاثقة من
في محله الآن المدرسة ومسكن المدير وبها مجلس الاستئناف والمجلس المحلى والمحكمة الشرعية ومعمل حكيم باشا
وبها سبيل يدخل البلد وبها محل باشمهندس وسوت مستندى المديرية وفي جهة البحرية محطة سكة الحديد
وبها استبان بحرى النور بركة للمرى وسوقها للمعمى يوم الثلاثاء ويقال لها بنى شرقى البحرية ناحية بياض النصارى
بجوار الجبل وهي جلة كقوروجا بنى بنى سويف في الجبل بقرب تلك الناحية تشيع اليها الجنائز في المراكب ومحجر
المرمر في ذلك الجبل قبلى ناحية بياض في مقابل الناحية المعروفة بالمليصة وبين بياض ومحطة الورشة بنحوصاتين
ومن المحطة الى محمل قطع الرمم مسافة اثنتى عشرة ساعة والطريق اليه معتدلة تمتد عليها العربات الحاملة للرخام
وفيها آبار ماء وتلك الطريق توصل الى دير المقدس انطوان المعروف بدير بوش وتوصل اليه أيضا من جهة اطلق
ومن جهة دير المحون وذلك الدير قريب من البحر الاجرو والمرم المستخرج من ذلك الجبل يوجد به كثير من السوس
وتؤثر فيه العواض الجوية وهو على ألوان قبضه عرق وأغلب لونه الصفرة والخضرة وهو أقل جودة مما يستخرج
من حجر اسبط الذى أدم بالعر بن محمد على على سليم باشا السلحدار ويعلم عمدا كره انطوان في خطه ان مدينة
بنى سويف هي في محل مدته سبى وان البعد الذى كان بين سبى وبين ازيو الى هي الزاوية عشرون ميلا كان هذا
القدر بعينه كان بين سبى وتاكونا وهو عبارة عن تسعة وعشرين ألف متر وخمسة مائة متر ونظروا أن مدينة سبى
حدثت بعد خراب مدينة هير كيو وليس قطعها كانت في الاصل موردة لها ثم خلقت ما بعد خرابها كما حصل ذلك لاند
كثيرة كدنية أو لوفو وليس فانها كانت موردة لمدينة أيسدوس ثم صارت مدينة سبى كلها تحتط هير كيو وليس

تأخذ في الزيادة حتى كانت رأس المديرية ولقد سبني ربحا دليلا على ذلك لان معناه الجديدة ولم يكن بالقرب منها
 المدينة هيركليوبوليس انتهى وفي الضوا الامع السخاوي ان هذه القرية كانت تعرف قديما بفسوس ثم اشتهرت
 ببني سويق بعد ان كان نسب اليها بالسخاوي بكسر الموحدة والنون وسكون الميم ثم دله صار يقال في النسبة
 اليها السوقي **§** والها نسب الشيخ محمد بن عبد الكافي بن عبد الله بن أبي العباس اجد بن علي بن محمد صاحب الدين
 الانصاري العبادي السخاوي القاهري ويعرف كايه بالسوقي ولا تقرب باسنة ميمه وسعما بالفاقر ونشأ بها
 وحفظ القرآن والعهد والتبسة و دخل الاسكندرية والصعيد وغيرهما وحدث بالكثير ومع من له الاثمة وكان عالي
 الهمة صبوراً مات بالقاهرة في ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين انتهى **(قائمة)** افظوان المار ذكره بلقب بالصلاح وهو
 من قاصرة الروم جلس على تخت القيصرة بعد اديان سنة مائة وثمان وثلاثين ميلادية واشتغل باصلاح حال
 الرعيه وبني ما تدمر في الحروب من المدن والضياح وردع المفسدين من الحكام في الولايات ومنع التعدي على النصاري
 وظلمهم ومات سنة مائة وثمان وستين وحرنت عليه الرايا وفت السينا وعمودا رفعت لبقا ذكره موجودا الى الآن
 واليه نسب خطط مقدونيا العادل بالبلدان يعتمد عليه في الجغرافية القديمة والظاهر انه حمل باصره لانه عليه نفسه
 انتهى من قاموس الجغرافية الافرنجية ومن مدينة بني سويق هذه المرحوم صطفى بك السراج ولد بها سنة ألف
 ومائتين وتسع وثلاثين هجرية وكان ابوه انكسار يواؤه سويقية ودخل مكتب الدواوين بها واخذها الى مدرسة
 الالسن سنة اثنتين وخمسين فاقامهم است سنين ثم جعل معلم جغرافية بتلك المدرسة ثم اخذ الى المعية السنية بوظيفة
 مترجم فرساوي فاقام سنة ثم جعل مترجم قراغجي بضيطة المهر وسنة ستين ثم عين معلم تركي في البلاد
 السودانية بالمكتب الذي انشئ هناك تحت نظر المرحوم رفاعة بك الطهطاوي فاقام كذلك سنتين ثم عاد الى مصر
 فجعل مترجم مجلس تجارة الاسكندرية فاقام هذه الوظيفة عشرين سنين ثم جعل رئيس ذلك المجلس ثم شرف بالرتبة
 الرابعمائة سنة اثنتين وسبعين الى سنة تسع وسبعين وأحيل عليه في خلال ذلك تصفية تركه المرحوم محمد علي باشا
 الصغير ثم أحيل عليه ايضا في آخر تلك المدة تصفية تركه المرحوم محمد باشا قائم عليه بالرتبة الثالثة وفي ربيع الاول
 سنة ثمانين جعل ترجمان اول في محافظة الاسكندرية واتم عليه بالرتبة الثانية وفي اوائل سنة اثنتين وعشرين جعل
 رئيس المجلس الابتدائي بالاسكندرية وفي أثناء تلك السنة تمين لتحقيق دعوى الكتندو بيسون الفرنسي
 وأحيلت عليه ايضا دعوى سدائي قريورياسة مجلس تجارة الاسكندرية ورئاسة كومسيون نقشب المطبوعات ورئاسة
 كومسيون تعديل ديوان الاخالي مع الاجانب بالاسكندرية ثم توفى الى رحمة الله تعالى في أثناء سنة أربع وعشرين
 ومائتين وألف **(بني صورة)** بلدة قديمة من مدبرية جرجا بمركر المنشأة واقعة قبلي سوهاج بنصو ساعية فيها ابنية
 فاخرة ومساجد عامرة وكثرا أهلها أغنياء وعدتهم أكثر من أربعة آلاف نفس **§** ومنها محمد بك أبو جادى له شهرة
 من زمن العزيز محمد علي وهو فلاح أخذ في الترقى من زمن المرحوم سعيد باشا الى أن صار في زمن الخديوي اسمعيل
 من أعضاء مجلس الاستئناف بأسبوط ثم مدبر جرجا وابنه أحمد كان وكيل مدبرية جرجا ثم توفى الى رحمة الله تعالى
 وقد جعل منهم ناظر قسم وساكم خط ومنهم ابنه همام رئيس المجلس المحلي بجرجا وله ابنية تشبه قصر المديرية الذي
 بسوهاج ولهم جامع عامر رتب فيه شيخا لدرس العلم ثلاثا مدة يأتون اليه من بلاد كثيرة وجعل لهم مرتبات من ماله
 حسبة لله تعالى وله بستان غربي البحر الاعظم في بقا ابيه الخيم الى قبلي فيه جميع القنوا وله جنيحة في اخيم كذلك
 وكانت وفاة ذلك السيد سنة تسع وعشرين ومائتين وألف **(بني عبيد)** اسم مشتق من قريتين احدهما قرية
 من قسم منية ان خصب وكانت سابقا رأس قسم وهي في حوض الطه تشاوي على الشاطئ الغربي من الاراضية
 بين المنية وبلاوى وبها قليل من الخيل وجامع عظيم بناه عذمتها المرحوم حسن أبو سليمان **§** وكان شيخا كريما
 شهرة في جميع بلاد الصعيد صاحب خبر دين زاهية التفرع والمساكين في أسفار وموايفه ويقال انه لما سافر
 الى الحج الشريف أمر مرشدا يامن بريد الحج حمله معه خلق كثير على طرفه وافت مزروعا ثم نحو اثني عشر ألف
 فدان وعند موته ترك أربعة آلاف فدان ولم يترك ذرية وكان محترما عند الامراء والحكام متصيا بعض الوظائف

ترجمة انظر ان قصير الروم ترجمه صطفى بك السراج

ترجمة انظر ان

المدينة أقام ابن أخيه موسى بكفر القضاي وهو عدو بني عبيد وبنو الكفر من لا يشبه منازل مصر وهو محترم
 أيضا والثانية قرية من مديرية التهليلية مركز نوسا الغيط في شرق منية إعلان بنحو أربعة آلاف وخمسمائة
 متر وفي الجنوب الشرقي لثانية منية سود بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر وبها زاوية الصلاة (بني عدي)
 بلدة كبيرة من قسم مندلو بديرية سيوط بحافة بساط الجبل غربي مندلو إلى جهة قبلي وهي ثلاث قرى
 القبلية والوسطى والحرية وأبنيت بالآجر واللبن وبها جامع كثيرة كلها عاصرة وفي بعضها قنطرة أدروس العلم
 وبها أثر قصر كان به لآلة أو على مدة أقامته هناك العساكر بعد قتلهم من ناحية أسوان وبها جنان وفخيل
 في الجهة القبليّة وأكثر أهلها مسلمون وتكسبهم من الزرع والتجارة فتم من يتجرى الغنم ومنهم من يتجرى الغلال
 يتسوقون ذلك من الصعيد الأعلى وبوجهونه إلى مصر وكثير منهم محترفون بحصر وولاق فتم شيخ ساحل بولاق
 ومنهم البوابون بالحنانات وتجار اللحان النشوق وغيره وقل أن توجد قرية شريفة أو وضعية إلا فيها ناس منها ومنهم
 من يتجرى في محصولات الواحات مثل القروا والأرز والنيلة بسبب أن منها طريقا إلى الواحات مسافتها ثلاثة أيام فتتزل
 عليها محاصيلها كثيرا ثم توجه إلى القاهرة وغيرها الأسيا القروا أو عميل العجوة التي توضع في تناطف طوبله من
 انقوص تسمى العجول والقروا النائف وكان لأهلها في السابق ككثير من بلاد مندلو شهرة بأكل الخلد ويسمونه
 زغالو الغيط ولهم مهار في حصيد وفي صناعة طحخ فيصبلون منه عجرا ومشوا وطواجن ويقدونه للتسيوف
 فيصبلونه حماما ومنهم من يبيعه وذلك جازعند المالكية إذا لم يصل إلى النجاسات والأفلايحوزا كله كقار البيوت
 وأما العرسة فلا تؤكل لما قيل أن أهلها يورث العمى والخلد بتثليث الخلاء المحببة وسكون اللام هو قار الغيط كما في كتب
 اللغة وفي هذه البلدة تنسج أحرمة الصوف الأسود فتشبه في الجودة أحرمة بلاد المغرب وكذا ينسج بها ثياب الصوف
 الجيدة ذات الصفاقة مع الرقة وأكثر من يغزله عندهم النساء كما هو العادة القديمة أن الغزل للنساء والخياطة الرجال
 وهكذا تجد في أهل هذه البلدة نوعا من التسكع بعبوات العرب فانهم قوم كرهوا هم عليه وكذا خوفاته وصاحبة قيل
 انهم من قبيلة بني عدي القبيلة المشهورة القرشية وقد وقع لهم مع الفرنسيس حروب كما في الجيزي في حوادث سنة
 ١٢١٣ وحاصلها انه في زمن انتشار الفرنسيس في البلاد القبلية من مصر وضر بهم الاموال والكلف على أهالي تلك
 البلاد امتنع أهالي بني عدي من دفع المال ورأوا انها أنفسهم الكثرة والقوة فحضرن لهم جملة من عساكر
 الفرنسيس وضر بهم فخرجوا عليهم فقاتلهم فركب عليهم الفرنسيس تلالا لأرضروا عليهم بالمدافع فتلهم
 وأحرقوا جرحهم فجمعوا عليهم وأسرفوا في قتلهم ونهبهم وأخذوا أسبا كثيرا وأموالا عظيمة وودائع كثيرة كانت
 عندهم وهي أيضا مشهورة بالعلماء من قديم الزمان والجامع الأزهر دائما لا يتجولونهم ولا ينقص المجاورون منهم به
 عن نحو الثلاثين ومنهم شيخ رواق الصاعدة غالبا ومنهم المدرسون والمؤلفون قديما وحديثا وأجلهم الامام
 الهمام شيخ مشايخ الاسلام وعالم العلماء الاعلام امام المحققين وعبد الموفقين الشيخ علي بن أحمد بن مكرم الله
 الصعدي العدو الماسكي ولد ببني عدي كما أخبر عن نفسه سنة اثنتي عشرة ومائة وألف ويقال له أيضا المنسي
 لأن أصوله من منية من قرية من مديرية المنية قدم إلى مصر وحضر دروس المشايخ الشيخ عبيد الوهاب الماوي
 والشيخ شلي البرلسي والشيخ سالم النجراوي والشيخ عبد الله المغربي والشيخ ابراهيم شبيب المالكي والشيخ الحفني
 والسيد البليدي وآخرين وأخذ الطريقة الجديدة عن الشيخ علي بن محمد الشناوي ودرس بالأزهر وغيره وكان يحكي
 عن نفسه انه علمها كل بيت بالجو ع في مبدأ اشتغاله بالعلم وكان لا يقدري على ثمن الورق ومع ذلك ان وجد شيئا أصدق
 به ورأى غيره أحسنه الصالحين النبي صلى الله عليه وسلم في المسام بأمره بالاحضور عليه وقال العلامة الشيخ محمد
 الامرلة سمعت شيخنا العفيفي في مرض موته يقول الشيخ الصعدي ناج والذي يحضر عليه ناج وشهد له بالصلاح
 والمعرفة أكثر من الصنف من أهل عصره وله مؤلفات دالة على فضله منها حاشية على الخرشى أربع مجلدات
 كبار وحاشية على أبي الحسن مجلدان وحاشية على ابن تركي وأخرى على الزرقاني وكها في مذهب مالك وحاشية على
 شرح الهدى في علم التوحيد وحاشيتان على عبد السلام على الجوهرية كبرى وصغرى وحاشية على الاخضرى

بها العلامة الماسكي
 في العدو المنسي

على السلم في المنطق وحاشية على شرح شيخ الاسلام على ألفية الصلح العراقي وغير ذلك وكان علمه المالكية قبل ظهوره وترجم لاهر فون الحواشي على شروح كتبهم الفقهية فهو أقول من خدم كتب مذهبهم بالحواشي وله أيضا شرح على خطبة كتاب امداد الفتاح على نور الابضاح في مذهب الحنفية للشيخ الشريسيلاي وكان رحمه الله شديد التمسك في الدين يصدر بالحق وبأمر المعروف واقامه الشريعة ويحب الاجتهاد في طلب العلم ويكره سفاسف الامور وبني عن شرب الخمر والخنوع من شره بمحضته وبمحضرة أهل العلم تعظيمهم وكان اذا دخل منزلا من منازل الامر اوى من يشرب الخمر عن شره فيذهب في الحال وشاع عنه ذلك حتى ترك شره بمحضته ودخل يوما على علي بك في أيام امارته لقصص حاجته عنده فاقبله وقبل وصول الشيخ الى مجلسه فرفع الشبك من يده وأمر باخفائه من وجهه ولما مات علي بك واشتغل محمد بك أبو الذهب باماره مصر كان يعظمه ويحبه ولا رد شفاعته وكان كل من تعسرت عليه حاجته ذهب الى الشيخ وأتته اليه قصته فيكتبها مع غيرها في قائمة حتى تمتلأ الورقة فيذهب الى الأمير بعد نحو يومين وبعد الخاوس يخرجها من حيبه ويقصصها بأمره بتضاه جميعه والأمير لا يخالقه ولا يتقبض منه ولما بقي ذلك الأمير مدرسته تدعى الترجمة للتدريس بما داخل القبة على الكرسي وابتدأها الضاري وحضره كبار المدرسين مع اقامة الدرس بالازهر وغيره وكان يقرأ في مسجد الغرب عند باب البرقية في وظيفة جعلها العبد الرحمن كنفه او وظيفة بعد الجامعة بجماع مرتبة لولا ذلك كان على قدم السلف في التقوى والاشتغال وشرف النفس ولا يركب الا الحمار ورواى أهله وأقاربه ويرسل الى فقرائهم الصلوات حتى الطرح للنساء والمداينات ولم ير على الاقرام والافادة حتى تعرض أيا ما قلته بجماع في ظهره ووفى في عشر رجب سنة ١١٨٩ ودفن بالستان بالقرافة الكبرى انتهى جبري رحمه الله أيضا من علمائها أحد الأئمة الاعلام وأحد فضلاء الامام الشيخ محمد بن عبادة بن برى المالكي انتهى نسبه الى ابن صالح المدفون بالعوفة في بني عدى قدم مصر سنة أربع وستين ومائة وألف وجوزور بالازهر وحفظ المتن ثم حضر على شيخوخة الوقت مثل الشيخ على العدوى المذكور والشيخ عمر الطلاوي والشيخ خليل والشيخ البلي وأخذ العقولات عن شيخه الشيخ على العدوى وغيره ولازم ملازمة كليفه وانتسب اليه حاشية وصار من نجباء تلامذته ودرس الكتب الكبار في الفقه والعقول وفوه الشيخ فضله وأمر الطلبة بالاحذ عنه وصار له باع طويل في العلوم وفه حاشية في التقرير والتحري ووقوة استحضار ثم تصدى للتأليف فأنف حاشية على شرح الشذور لابن هشام وحاشية على مولد النبي عليه الصلوة والسلام للقيطى وحاشية على مولد ابن حجر وحاشية على شرح ابن جماعة في مصطلح الحديث وحاشية على جمع الجوامع في الاصول وحاشية على السهدي في العالم الثلاثة وحاشية على شرح أبي الحسن في الفقه وحاشية على شرح العلامة الخرشى في الفقه أيضا وكتب على الرسالة العضدية ولى آداب البحث والاستعارات ولم ير على ويفيد ويحري ويحيي حتى واقامه الجسام في أوخر جلد في الثانية من سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف ودفن بقرافة المحاورين عليه رحمة الله فيمن علمائها أبو البركات الشيخ أحمد الدردري وقد ترجمه الجبري أيضا بقوله هو القطب الكبير والامام الشهير العالم العلامة شيخ أهل الاسلام وبركة الانام الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد العدوى المالكي الازهرى الخلق الشهير بالدردري وسبق نفسه بذلك هو أن قبيلة من العرب نزلت بيلده كان كبيرهم يلقب بالدردري فله جده عند نزول هذه القبيلة فلقب بذلك فهو لقبه ولقب جده من قبله ولديني عدى كما أخبر عن نفسه سنة سبع وعشرين ومائة وألف وحفظ القرآن وجوده موجب اليه طلب العلم فورد الازهر وحضر دروس العلماء وسمع الاولى عن الشيخ محمد الدفري بشرطه وسمع الحديث على كل من الشيخ محمد الصباغ وشيخ الدين الحنفى وتفهقه على الشيخ على الصدي ولازمه في جلد دروسه حتى أنجب وتلقن الذكرو طريق الخلقين الشيخ الحنفى وصار من أكبر خلفائه وحضر بعض دروس الشيخ انماوى والجوهري وغيرهم ما ولكن جلد اعقاده على الشيخين الحنفى والصدي ووافق في حياة شيخه مع كمال الهدى الفقه وتصدى للتأليف فأنف شرح مختصر خليل واقصر فيه على الرابع من الاقوال ومتنا في نفسه المذهب سماء أقرب المسالك لمذهب مالك وشرحه بشرح جليل ربما كان أجل من شرحه لقن سيدى خليل ورسالة في مناجيات القرآن ونظم الخربة

عقائد ابن وفرو عنه من قلوب أهلها واشتغلوا بأوراد الطريق ثم حضر إلى الجامع الأزهر واشتغل بقراءة العلوم من معقول ومنقول مع الاشتغال بالطريق مع أولاده فكان يشغلهم أرباب العلم ولبلا بالأوراد والذكر وقد تلقى غير طريفة الخلوة من الطرق بعضها عن أبي العباس الخضر وبعضها عن غيره بسند كل المتصل وأمامه شايعته في العلم فمهم العلامة الشيخ مصطفى البولاقى المالكي والعلامة الشيخ خضاري المالكي والعالم العامل الكبير الشيخ مصطفى المبلط الشافعي رحمه الله وشيخ الاسلام الشيخ ابراهيم الجبوري الشافعي والشيخ جدمحمد كابوه العدوي المالكي وغيرهم من أكابر العلماء وقد أجازهم شايعته الأعلام بقراءة العلم وتدريسه واشتغل بذلك مع الحد والاجتهاد إلى أن توفي إلى رحمة الله تعالى ليلة السبت ٢٦ جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف هجرية ودفن بالقرافة الكبرى قريمان زاوية شيخ الاسلام الشيخ عبد الله الشراوى الشافعي ومقامه منهم ور هناك عليه صاحب الرحمة والرضوان ومن علمائه الفاضل الحق الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرحمن قطعة المالكي الذي آلت إليه بعد تصحيح كتب قزم الترجمة ونظر في تصحيح المطبوعات العقلية والقلبية والآدبية بمطبعة بولاق وشهرته في تصحيح الكتب لا يحتاج إلى دليل وتوفي رحمه الله في سنة إحدى وعشرين عقب حج مبرور ودفن في بستان العلماء وهو ابن الامام الجليل الشيرازي الشيخ عبد الرحمن قطعة العدوي المالكي قرين مفتي السادة المالكية الشيخ محمد الامير الكبير ومنها العلامة الشيخ منور كساب كان حلالا للمشكلات درس في الأزهر الكتب الكبيرة وأفادوا بأجدوله تفرات على شرح الاشعري وحاشية الصبان على ألفية ابن مالك وورثه في الاشكال المنطقية توفي رحمه الله قبل سنة ١٢٨٠ ودفن في بستان العلماء بقراءة المجاورين وبالجملة فمضى مع كونها بلدة ريفية منعج بها ذمة العلماء من عدة أجيال إلى الآن وفي القاموس الجليل بالكسر التاخذ بالخير اه يطلق على صرف التقود بحسب الاصل ثم أطلق على من يتف على غوامض الامور وذاقها وهي كلمة فارسية معناها ناقد ويقال عنها كعبذ بالكاف فالله سامي (بني عياض) هذه القرية من مركز العلاقة بديرة الشرقية ومقرها قبلي ناحية أبي كبير إلى جهة الشرق على بعد خمسة أمتر وهي في الجهة الغربية من بحرقاقوس ويحاورها من الجهة الغربية الجزيرة الواقعة إلى ناحية أبي كبير وهي جزيرة قديمة فاسدة وأبنية البلد بالبن الرمل وبها مساجد ومكاتب أهلية ونخيل بكثرة ويحاورها من الجهة الغربية داراللدانة السنية لمهمات ومواشي الشغل وهي مشهورة بعمل البرم العياني والطواحين التي يطبخ فيها السمك وبضرب الخوص وزمامها ألف وتسعمائة وأربعة وعشرون قدانو كسرو عددا أهلها ثلاثة آلاف واثنان وعشرون نفسا وتكسبهم من الزراعة (بني محمد) هذه بلدة كبيرة من مديرية أسيوط بقسم أسيوط الجمار في شرق النيل بينها وبين أسيوط نحو ثلاث ساعات وهي تشغل على ثلاث قرى متلاصقة وبها مساجد عامرة وكنايس ومكاتب المسلمين والنصارى ونخيل وبساتين ولها سوق كل يوم خميس وعدتها عبد الوهاب كان ناظر بسم أسيوط مدنا الخديوي اسمعيل باشا وقبلها وعدة أهلها أكثر من عشرة آلاف نفس وتكسبهم من الرزق ومنهم من فسخ الصوف وأكثروا أصحاب روة وخلصوه أرضهم وكثرة محصلها وقيم الكرم والشجاعة وعلو الهمة وفي كتاب البيان والاعراب عن بأرض مصر من الاعراب المعمر يرى ابن بني محمد ولد حسان بن ثابت بن المنذر بن ثمام بن عمرو بن زيد بن ثمة بن عدس بن عمرو بن مالك بن النصارى رضي الله عنه نسبة إلى الانصار والافانصار قبيل عظيم من قبائل الازد وقيل لهم الانصار من أجل أنهم نصر وارسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الاوس والخزرج ابنا حارثة وهو القناب بن عمرو وهو من بقبان عامر وهو ماء السمان حارثة وهو الغطفاني بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد هكذا تقول الانصار وقال ابن الكلبي وغيره عمرو من بقبان عامر بن حارثة ابن ثعلبة ابن امرئ القيس بن مازن بن الازد انتهى (بني مزار) هي بلدة غربي النيل بقدر ألف متر ومائة وفي غربي الرقة ابراهيمية بقدر خمسين مترا وفي الشمال الشرقي للقيس نحو ألفين وخمسة متر وفي الجنوب الشرقي للقرية طنبو نحو ثلاثة آلاف وخمسة متر وكانت في الاصل رأس المدينة وهي الآن رأس قسم من مديرية المنية وبها قاض وكان بها في مدة العزير محمد علي قشلاق العساكروا قامة الحاكوشة تغلال الميري

ترجمة العلامة الشيخ محمد قطعة العدوي

وكانهم سابقا طرخانة نيلة وفي قلعها تلال كبيرة هي آثار بلدة يقال لها العنيس من المدن القديمة والعنيس الجديدة
 الآن شرق تلك التلال ومباني ناحية بني مزرا من الأجر والذبح وحاراتها ضيقة وفي بحرهم على شاطئ ساعة
 قرية بوجرج وعلى نحو ساعتين مدينة الهنسا ويقال لها على الشاطئ الشرقي للنيل ناحية بني مامت ومن أهالي
 بني مزرا طائفة أشراف يقال لهم أولاد أبي الليل وفي كل سنة يعاين ليلة ولدهم مجتمع فيها خلق كثير وفي شرقها
 ترعة جديدة تروى سواحل بني مزرا وغيرها وكان حفرها سنة ١٢٥٥ ولها سوق جمعي وفيها الدائرة السنية يدان
 تفتيش زراعتها خمسة عشر ألف فدان يزرع منها كل سنة نحو ستة آلاف فدان قصب ويزرع الباقي قطنًا وجوبا
 وفيها قوربة الخجلة بقعة لعصر القصب وعلى السكر يتحصل منها كل يوم من السكر الأبيض خمسة أطنان فقطار
 ومن السكر الأحمر مائتان وخمسون فقطار من القرة (٢) ويتحصل منها في السنة ثلاثون وستون ألف فقطار سكر
 أبيض جابوا ستة وعشرون ألفا ومائتان وخمسون فقطار سكر أحمر ولا يخرج من السير قول ينقل العمل منها
 إلى قوربة مغانة لاستخراج ذلك منه ويحور القوربة فتدوان التفتيش والخازن اللازمة لآلات وحفظ السكر
 ومساكن المستخدمين من المهندسين الأور وباين وغيرهم واور النور اللازمة لإدارة حركه القوربة ليلا
 يدخل نورهم في جميع العنابر والمحلات وهكذا كل قوربة لأنها تدور ليلا ونهارا من ابتدائه العصر إلى انتهائها
 نحو ثلاثين مورا وأربعة وهناك محطة للسكة الحديدية تنفرع منها فرع يرفق الإبراهيمية بواسطة كبرى من
 الخشب حتى يروى وسط القوربة ويذهب مغربا قدرا أعمى ويتفرع منه فرع إلى آخر التفتيش في الجهة
 الجنوبية وعلى الفرع المتجه إلى الغرب بعد مائة وثمانين وخمسين مترا من الفرع الأول فرع آخر يقصه
 إلى الشمال فيتلاق مع الفرع المار في غرب بوجرج من تفتيش آية الوقت وطوله إلى نهاية التفتيش الجبرية تسعة
 آلاف متر وطول فرع تفتيش آية التلاق مع هذا إلى الحسر الموصل إلى آية أربعة آلاف متر وطول فرع آية
 الآخر المار في شرق القوربة إلى أن يتلاق مع الفرع المار في غرب بوجرج أربعة آلاف مترا أيضا ثم يتفرع
 إلى مزرا المتجه إلى الغرب حتى يتلاق مع جسر الحوشة وطوله أثنان ومائتان وخمسون مترا ثم على الفرع المتجه
 إلى الشمال المار في غرب بوجرج بعد مسافة الفرع المتلاق مع فرع تفتيش آية بعد مائة ألفي متر فرع آخر يقصه
 إلى الغرب ويتلاق مع جناية جسر الحوشة وطوله ألف وخمسة مائة متر ومنها عباد السميع ينك قانظام كان
 حكمه بالاسبالية العمومية (بني هلال) قرية من مديريات بوجرجا قسم سواها على الجانب الغربي للنيل في جنوب
 قرية صوامع أبي هتاش وفي شمال ناحية المراغة قليل وفيها مساجد وتخييل ويزرع في أرضها الذرة والبطيخ كثيرا
 والبصل والمقاني سيما العجور الكبير الذي يقال له الحرش وعندها أرض تخبث فيها الهدش والخلفاء فلذا ينسج
 فيها وفي قوربه حصر الخلفاء وتعمل بها الحبال التي يفتبها القمح والشعير بعد حصاده والشبك الذي يحمل فيه
 التبن إلى المنازل بعد تدويره ليس لها سوق ولا عليها طريق فلذا تجد في طباع أهلها الغلظة والتوحش والظاهر أن
 أصلهم من عرب بني هلال كما يدل له كلام المقرر في رسالته البيان والاعراب قال فاما بنو هلال فانهم بنو هلال بن
 عامر بن مصعب بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ويقال قيس ابن عيلان
 بالمهسل بن حضرمين بن زيار بن معد بن عدنان وبنو هلال بطن من بني عامر وكأهل بلاد الصعيد كلها إلى عيذاب
 وباخيم منهم بنو قوربة سابقة قتلته منهم بنو عمرو انتهى وساقية قلعة قريبة من هذه القرية فانهم في شرق النيل
 في جنوبها الشرقي وكل هذه البلاد قديما كان يقال لها بلاد الخيم (جيبط) بلدة قديمة في شمال صعيد على نحو
 خمسة آلاف ومئتا متر بقرب ترعة النعمانية التي تخلف من فرع دمياط وكان في توليها وقت أن دخل الفرنسيون
 أرض مصر سور مربع الشكل طوله ثلثمائة واثنتان وستون مترا في عرض مائتين وأحد وأربعين مترا وكان بناؤه
 من اللبن والطين وله خمسة أبواب اثنتان في الجنوب وواحدة في الشمال واثنتان في الحائط الغربي والظاهر أنه كان
 سور البلد القديمة وفي داخله مساحة طوله ثمانون مترا في عرض خمسين كان بها قطع من الأعمدة والحجارة الكبيرة تدل
 على أنه كان في هذا الموضع معبد كبير وبعض هذه الحجارة كبيرة جدا طوله ثلاثة أمتار وأربعة أمتار وعرضه متر

وأربعة أعشار في حقل سبعة أعشار مترو على تلك الأناكابة هيروجليفيق يظهر من الصور التي وجدت هناك
 ان المقدسة اريس كانت هي المقدس في هذه البلدة وانما في محل المدينة القديمة التي يسميها الرومانيون اريس
 أو بيدوم وبعضهم يسميها لازوم يعني مدينة اريس ويقال انه سكان في الوجه البحري من هذا الاسم ثلاث مدن
 احدها هذه وكان بكل منها عبد للمقدسة اريس (بهتم) قرية من مديريه القليوبية بضواحي مصر في جنوب
 ناحية بلقيس بخوار بعة آلاف مترو في شمال ناحية الاميرة بخور ثلاثة آلاف ومائتي مترو بها جامع (بهجورة)
 قرية كبيرة من قديم فرسوط يدبره قنوا اربعة في حوض بهجورة شرق فرسوط على ثلثي ساعة والبرقي شرقها على
 نحو ساعة وفيها مسجد به منارة وكنيسة للاقباط وأبراج حمام وعصارات قصب وعدد واقر من الخيل والاشجار
 ذات القواكه لبعض كبارها والمستخدمين من اقباطها ويقصل منها كل سنة مقدار عظيم من عمل القصب
 والسكر الخام ويتبع هذه البلدة عدة فجوع منها تجمع ابي حادي فوق الشط الغربي لليل في شرق بهجورة على
 نحو ربع ساعة تجاه ناحية القصر والصيد في الميري أبراج حمام بكثرة وعدد واقر من الخيل وبساتين ذات فواكه
 وسوق دائم بها وقت قليلة تفرقها ووفيه اربعة جند ومساكن عاهرة واحدة تبيع الدائرة السبعة منارة وأرضه
 مبلطة وله مطهرة حسنة ومقوفا من جريد الخيل وخشب وهناك ديوان تقشيش لزراعة الدرة وتو عماره كبيرة فيها
 مساكن المستخدمين وفيها قورة ليعصر القصب وعمل السكر للدائرة السبعة مثل قورة السبعة المنية والروضة
 والمخازن اللازمة وأطيان هذا التقشيش اثنان وثلاثون ألف فدان منها في ابي حادي عشرون ألفا وفي القصر
 والصيد ثمانية آلاف وفي بخان اربعة آلاف يزرع منها قصباً نحو أحد عشر ألف فدان والباقى يزرع حبوا
 ويسقى قصبها بواسطة الابواب الركية على النسل في البر الغربي والشرقي والري المعتاد لاطيان يكون
 بفيضان النيل ولاطيان البر الغربي ترعتان ترعة المصانعة قصباً قرب ناحية الشيخ سليم وترعة ابي حادي قصباً عند كلم
 أي زبط وتقل القصب الى القورة بقا من زرع ابي حادي بواسطة الابل ومن زراعة القصر والصناديق بخان
 بواسطة مستندل شجرها وابواب بخاريه بحيرة مخصصة لذلك التقشيش (بهرمس) قرية بقسم أول بمديرية
 البحيرة غربي القنطرة الخيرية على بعد نصف ساعة وهي بلدة صغيرة بناؤها من الطوب الاحمر واللين وفيها مساجد
 ومضارب وتخييل قليل وبني بها عدة تماثيل واحد افندي أو اسمعيل وأهله اربعة عشيرة والمذكور كان رئيس
 مجلس البحيرة وابنه يوسف اخا لوني وظيفه ناظر قسم بالمديرية ثم ترتب عليه ذنب فالحق بالجهادية فمرا عسكر ياتم على
 عنه ولم يمته وكل ذلك في زمن الخديوي اسمعيل باشا ومن البلدة المذكورة محمد افندي بكر دخل مدرسة قصر العيني
 في ابتداء أمره ثم نقل الى مدرسة المهندس فحمله ثم الى مدرسة العمليات الى ان صار باشا بمهندس القديمة (بهواش)
 قرية من مديريه المنوفية بمر كزأ ثمنون جريس بحري ترعة التعنابية وأغلب بناها بالطوب الاحمر بها جامع قديم
 له منارة مقام الشعائر وجلة زوايا ومقام الشيخ على السطوح وبها بضام عمل قرار يجمع عندها قنطرة ثلاث عيون
 على ترعة التعنابية تروى أرضها منها ومن الشنورية وأهلها مسلمون وقسبهم من الزراعة وغيره وفي هذه
 القرية فتشأ عمر افندي منصور باشا كاتب دائرة الحضرة الخديوية بالتوفيقه دخل أول أمره مدرسة الخفاشية وقطعها
 ثم خرج الى الوظائف بالاخص سنة ألف ومائتين وأربع وخمسين وتنقل في جهات في حرفة الكتابة ثم جعل باشا كاتب
 مدرسة قوله سنة سبعين وبعد عدة مناجل رئيس قنضايا بالاوقاف سنة ثمان وسبعين ثم جعل رئيس قلم عسكرية
 ديوان الجهادية ثم جعل باشا كاتب دائرة المرحوم عباس باشا ثم استخدم في ديوان المالية ثم انتقل الى دائرة
 الحضرة الخديوية بالتوفيقه وهو بها الى الآن انتهى (بهوت) بضم الموحدة والهواء وسكون الواو وفي آخره
 مثناة قويسة قرية من مديريه الغربية بمر كزأ المحلة الكبرى والها نسب الشيخ محمد البهوتي المترج في خلاصة
 الاثر بأنه محمد بن أحمد بن علي البهوتي الحنبلي الشهير بالخلق المصري العالم الفاضل امام المعقول والمنقول المفتي المدرس
 ولدمصر ومجاناً وأخذ الفقه عن عبد الرحمن البهوتي الحنبلي ولازم الشيخ منصور البهوتي الحنبلي وتخرج بالغنبي
 واختص بعد بالنور الشبراخيتي ولازمه وكان يجري بينهما في الدرس محاورات ونكات دقيقة وكان الشبراخيتي

لا يحاط به الا بغاية التعظيم لتفضله وكونه رفيقه في الطلب وكسب كثير من التعريرات منها تحريرا به على الاقتناع وعلى المنتهى بدوت يعلمونه قبلت حاشية الاقتناع اثنتي عشرة كراسا وحاشية المنتهى أربعين كراسا ومن شعره
سميت بعد قولها القوادى * ذب أمي يا فؤاد وتفتت
ونجا القلب من جائل همسر * نصبتها لصيده ثم حلت
و قوله كان الدهر في خفض الاعالي * وفي رفع الاسافل اللثام
فقيه عنده الاخبار صحت * بتفضل السجود على القيام

وكانت وفاته بمصر سنة ثمان وثمانين وألف انتهى **❦** وأما شيخه عبد الرحمن البهوتي الحنبلي فقال في الخلاصة انه كان موجودا في الاحياء في سنة أربعين وألف وهو عبد الرحمن بن يوسف بن علي بن زين الدين ابن القاضي جلال الدين ابن نور الدين المصري خاتمة المحققين ولا يصحرو بها شأ وقرأ الكتب الستة وغيرها من مشايخه الجلال يوسف بن القاضي زكريا والشمس الشامي صاحب السيرون من مشايخه في فقه مذهبه والدموجده والشيخ القنوجي الحنبلي صاحب منتهى الارادات وفي فقهه مالك الشيخ الجزري والدميري والحطاب وفي فقهه أبي حنيفة شمس الدين البرهموني والسمي وابن غانم المقدسي وفي فقهه الشافعي الخطيب الشربيني والعلقي وعنه أخذ جمع منهم منصور البهوتي ابن يوسف بن صلاح الدين بن حسن بن أحمد بن علي بن ادريس الحنبلي شيخ الحنابلة بمصر الذائع الصيت البالغ الشهرة كان ورعا متصليا في العلوم الدينية ورعلا الناس اليه من الاقارب أخذ عن جمع منهم الجلال يوسف البهوتي والشيخ عبد الرحمن البهوتي المترجم وأخذ عنه الشيخ محمد ومحمد بن أبي السرور البهوتيان وغيرهما من مؤلفاته شرح الاقتناع ثلاثة أجزاء وحاشية على الاقتناع وشرح على منتهى الارادات وحاشية على المنتهى وغير ذلك وكان شيخا لهسكارم دارة وفي كل ليلة جمعة يجعل ضيافة ويذبح جاعة من المقدمة واذا مرض منهم أحد أخذته الى بيته ومرضه الى ان يشفي وتاتيه الصدقات فيقرها على طلبة مجلسه وكانت وفاته سنة احدى وخمسين وألف بمصر ودفن في تربة الهاورين انتهى **❦** وينسب اليها أيضا كافي الخبر في الامام الفقيه القرضي الحيدوب صالح بن حسن ابن أحمد بن علي البهوتي الحنبلي أخذ عن أشياخ وقته وكان عمدة في مذهبه وفي المعقول والمنقول والحديث وله عدة تصانيف وحواش وتعليقات وتقييدات مضيدة متداولة بأيدي الطلبة أخذ عن الشيخ منصور البهوتي الحنبلي والشيخ محمد الخلوئي وأخذ القرائن عن الشيخ سلطان المزاحي والشيخ محمد الجوني وهما من مشايخ الشيخ عبد الله الشبراوي وله تصفية القرائن ونظم الكافي توفي يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة احدى وعشرين ومائة وألف انتهى

فهرسة الجزء العاشر

من المخطوط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وقرىها

| صحيفة | صحيفة |
|--|---|
| ١٣ صيب حدوث بحيرة بوقير | (حرف الباء) |
| ١٣ حفر خليج اسكندرية | ٢ البهنا |
| ١٣ دخول الاغربة في ميناء بوقير وأخذ طائفة من أهلها | ٢ مطلب الحراج |
| ١٣ وقعة الفرنساوية مع الانجليز في بوقير | ٤ حراج السنط ورتمه |
| ١٤ خطاب يونان بارو الى الديوان بالخراسة | ٤ ترجمة القراني |
| ١٦ بولاق التكرور | ٤ ترجمة الوجيه البهنسي |
| ١٦ ترجمة أبي محمود يوسف التكروري | ٤ ترجمة زين الدين البهنسي |
| ١٦ بوط | ٤ ترجمة الشيخ ابراهيم بن عبدالحى البهنسي الخنقى |
| ١٧ ترجمة أبي يعقوب البويطى صاحب الامام الشافعى | ٥ ترجمة الشيخ عبدالحى البهنسي |
| ١٧ ترجمة ابن خلكان | ٥ بهنيا |
| ١٩ ترجمة حسن بن عمر | ٥ بويرج |
| ٢٠ ترجمة أبي المحاسن | ٥ بوش |
| ٢١ ياض | ٥ ضبط مختلفات يوسف أعانت البنات ويبيعها |
| ٢١ طريق جبل الرخام ومعادن كثيرة | ٦ مبيع أملاك على أعانت خزندار السلطان |
| ٢٢ جبل اللخان الذى به حجر المعاق | ٦ بوسير |
| ٢٢ عبارة العالم لطرون على محاجر الجبل الشرقى للتبل | ٧ بوسير الجيرة |
| ٢٤ ترجمة أوزيب | ٧ قتل مروان بن محمد وكاتبه عبدالحيد |
| ٢٥ ترجمة ارستيد | ٨ ترجمة الشيخ البوصيرى صاحب البردة |
| ٢٥ بثرغس | ٨ ترجمة عبة الله البوصيرى |
| ٢٥ يسوس | ١٠ سجن يوسف عليه السلام |
| ٢٥ البيضاء | ١١ ترجمة المسيحي |
| ٢٥ يله | ١١ ترجمة القضاى |
| ٢٥ يون | ١١ بنا بوسير |
| ٢٦ ترجمة الشيخ على البيوى | ١١ البوطة |
| ٢٦ بورت سعيد | ١١ قتل حسن بن مرعى وأخيه شكر |
| ٢٨ عمل الخضور | ١٢ بوطو |
| ٢٩ عمل القنارات عن اسكندرية الى بورت سعيد | ١٢ ترجمة هيرودوط |
| (حرف التاء) | ١٢ ترجمة دنوبل |
| ٣٠ التبين | ١٢ بوقرقاص |
| ٣٠ وقع تاسين يلك مع عسكر العزيز محمد على | ١٢ بوقير |
| ٣١ تا | ١٢ بساين امرأة المقوقس |

| صفحة | صفحة |
|-------------|--|
| ٤٤ | ٣١ ترجمة الشيخ محمد بن ابراهيم التتائي المالكي |
| ٤٤ | ٣١ ترسا |
| ٤٤ | ٣١ ترجمة الشيخ محمد أبي البقاء التبرسي |
| ٤٤ | ٣٢ ترجمة الامير أحمد كنهذا المعروف بالجنون |
| ٤٨ | ٣٢ تروجة |
| ٥١ | ٣٢ ذكر ما حصل من الواقعات والحروب التي وقعت |
| ٥١ | ٣٤ تروجة |
| ٥١ | ٣٤ تفسر الغلطاق |
| ٥١ | ٣٤ قتل الملائكة الاشراف خليل |
| (حرف الناء) | ٣٥ تفسير الصلوة والحجامة |
| ٥٢ | ٣٦ الكلام في النيابة |
| ٥٢ | ٣٦ الكلام في الوزارة |
| ٥٢ | ٣٧ ترجمة الامير سيف السجاني |
| ٥٢ | ٣٧ ترجمة ابن السالوس |
| ٥٢ | ٣٨ بيان الشيب |
| ٥٢ | ٣٨ بيان المزارق والزراعة |
| ٥٢ | ٣٨ ترجمة الشيخ خلف التروحي |
| ٥٢ | ٣٩ نقهنة |
| ٥٢ | ٣٩ ترجمة سيدي داود العزب |
| ٥٢ | ٣٩ ترجمة الشيخ عبد الرحمن بن علي التفهني |
| ٥٢ | ٤٠ تلا |
| ٥٢ | ٤٠ ترجمة الشيخ محمد بن علي التلاقي |
| ٥٢ | ٤٠ قلبانه |
| ٥٢ | ٤٠ ترجمة عامر بك جودة وما فيه من كشف معدن |
| ٥٢ | ٤١ الحجر الفخمي وغيره |
| ٥٥ | ٤١ نلبنت |
| ٥٥ | ٤٢ التل |
| ٥٥ | ٤٢ تربية دود القز |
| ٥٦ | ٤٣ تل بن عمران |
| ٥٧ | ٤٣ تل حاوين |
| ٥٧ | ٤٣ تل الدبله |
| ٥٧ | ٤٣ تل رالك |
| ٥٧ | ٤٣ تل المسخوطة |
| ٥٧ | ٤٤ تل |
| ٥٧ | ٤٤ الشيخ تقي |

| مصحف | مصحف |
|--|---|
| جريس ٥٨ | جريس ٧٠ |
| الجيرة ٥٨ | كنيسة الياص ٧٠ |
| الصاران الخديو بالبحيرة ٥٨ | ترجمة الشيخ محمد بن عبد المنعم الجورجى ٧٠ |
| نزول همدان وغيرها بالبحيرة ٥٩ | ترجمة الشيخ محمد بن علي بن عبد الله الجورجى أيضا ٧١ |
| بيان البقرة وما يتعلق به ٥٩ | جوسق ٧١ |
| قبر أبي هريرة بالبحيرة ٦٠ | ترجمة الشيخ علي بن الجوسق ٧١ |
| ترجمة عبد الرحمن بن عثمان ٦١ | (حرف الحاء) |
| ترجمة الربيع الجيزى صاحب الامام الشافعى ٦١ | الحاكمية ٧٢ |
| ترجمة أبي الحسن علي بن هبة الله الخطيب ٦١ | الحاوت ٧٢ |
| ما وقع بين الهزرتي محمد علي والامراء المصريين ٦١ | الحجازة ٧٢ |
| بالبحيرة | الحرافشة ٧٢ |
| جزيرة اسوان ٦٢ | الحصة ٧٣ |
| مقياس جزيرة اسوان ٦٢ | ترجمة الشيخ علي الحساوى ٧٣ |
| الجزيرة البيضاء ٦٤ | حفن ٧٣ |
| ترجمة السيد عزازى البطايعى ٦٤ | هدية المقوقس الى النبي صلى الله عليه وسلم ٧٤ |
| جزيرة الذهب ٦٥ | صاهر القبط ثلاثة من الانبياء ٧٤ |
| جزيرة شندويل ٦٥ | حفنة ٧٤ |
| جزيرة محمد ٦٥ | ترجمة الشيخ الحفنى ٧٤ |
| جزيرة المنصورة ٦٦ | ترجمة الشيخ يوسف الحفنى ٧٥ |
| جزيرة قفنى ٦٦ | الحجاد ٧٥ |
| الجزى ٦٦ | الحمام ٧٥ |
| الجعفرية ٦٦ | الحيدات ٧٥ |
| ترجمة الشيخ ناصر الدين محمد الجعفرى وأخيه ٦٧ | حلوان ٧٦ |
| أبي الوفاء ٦٧ | نزول مروان بن الحكم مصر وتولية ابنه عبد العزيز عاملا عليها ٧٦ |
| جلف ٦٧ | العزير عاملا عليها ٧٧ |
| الجبالية الكبيرة ٦٨ | نزول الخليفة المأمون القسطنطين ٧٧ |
| جيصون ٦٨ | معنى قرا سقر وشوره ٧٨ |
| جناح ٦٨ | هدايا مالوك المشرق المشتملة على السنادر وغيرها ٧٨ |
| ترجمة الشيخ محمد الجناحى ٦٨ | بيان الطبقات ٧٨ |
| جنان ٦٨ | بيان معنى الشادو المشدو الشادية ٧٩ |
| ترجمة الشيخ سليم الجناحى ٦٨ | وصف عين حلوان وحماماتها وسكنها ٨٠ |
| جزور ٦٩ | ترجمة القزوينى وفيها طرف من ترجمة أنبى الدين ٨٣ |
| ترجمة الشيخ سليمان الجزورى ٦٩ | الابهرى ٨٤ |
| جهينة البحيرة ٦٩ | ترجمة هربلو ٨٤ |
| جهينة القبلية ٦٩ | الحوانكة ٨٤ |

| ترجمة | ترجمة |
|--|--|
| ٩٥ ترجمة الشيخ سليمان الخريتاي | ٨٤ الحوش |
| ٩٥ ترجمة بوردان | ٨٤ ترجمة الامير عيسى شيخ عرب بني عونة |
| ٩٥ سبب فتح مصر ووردان | (حرف الخاء) |
| ٩٦ ترجمة الشيخ عبد الرحمن الورداني | ٨٧ خاتمة اسرار قوس |
| ٩٦ ترجمة عثمان بن سالم الورداني وشيخه الشيخ مهدي | ٨٩ ترجمة أبي طاهر الصوفي |
| الخياط | ٨٩ ترجمة ابن الزيات الصوفي و ترجمة والده |
| ٩٧ الخرافات | ٨٩ ترجمة الشيخ درويش المدقون بالخالق |
| ٩٧ قصر الورد بالخرافات | ٨٩ ترجمة الامير قمر باي الترتساوي وعبد الغني |
| ٩٧ ترجمة أحمد بك ناصر الخرافات من منش هامة بحر | الخانكي والشيخ عمر التبتيني |
| الشرق | ٩٠ ترجمة الشيخ رمضان السقطي |
| ٩٨ الخاشنة | ٩٠ بيان مراتب الخلع السلطانية |
| ٩٨ ترجمة محمد بك عبد الرحمن | ٩١ بيان السجف |
| ١٠٠ الخصوص | ٩١ بيان الطراز والوشاح |
| ١٠٠ الخطاطبة | ٩١ بيان الطرد وحش |
| (حرف الدال) | ٩٢ بيان الكني والمهرمة |
| ١٠٠ دار البقر | ٩٢ بيان البقيار والعتابي والوشى والابرسم |
| ١٠٠ ترجمة شمس الدين ابن البقري | ٩٢ بيان الطرحة |
| ١٠١ دار الرماد | ٩٢ خان يونس |
| ١٠١ الكلام في الورد | ٩٢ ترجمة الشيخ زويد |
| ١٠١ دجوه | ٩٢ خربنا |
| ١٠٢ الكلام في شيخ العرب حبيب وهجومه على | ٩٢ منازل العرب الذين قصوا مصر |
| المراكب ببولاق | ٩٤ دخول معاوية بن أبي سفيان مصر |
| ١٠٢ الحوادث العظيمة التي على رأس كل قرن | ٩٤ ولاية محمد بن أبي بكر الصديق على مصر وقتلها |
| ١٠٢ ترجمة شيخ العرب حبيب وابنيه سالم وسليم | ٩٥ الخربة |

الجزء العاشر

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله



(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه

التحف مرسومة في الكتب التي وجدت ويعلم من ذلك ثبوت القول بتقدسه ودخوله في ديانة المصريين ويقال ان سبب ذلك ان هذه البلدة بعدد من النبل ومتى دخلت الميادين بحري يوسف مدة الفيضان يرى هذا النوع في مبادئ وروحه كالشريعة قدومه فلذا قدسوا مكانه قدس المساح في مدينة القوم فالتقدس في الحقة انما كان للنبل وقد كان مقدسا عند كثير من المصريين وكان لهتمال من حجر صلا وحوله صورة ستة عشر طفلا للدلالة على زيادته في المقاص وقد نقل القصر واسقيان ووضعه في معبد السلم (الصلح) والموجود الآن هناك في جنيته الوان فان صورته من الرخام الابيض لا هو نفسه وكذا الموجود بمرآة التوري بشرانسا وقد اشهرت هذه المدينة بشدة قبلها المدينة النصرانية فمن ابتدأ ظهورها حتى قيل انه كان بها ثلثمائة وستون كنيسة قبل الاسلام ثم دمت كلها بالاسلام ولم يبق الا الاسم وفي تاريخ زهيران مدر انه لم يكن في مدن الديار المصرية ما يشتمل على كائس وديو وقد رما شملت عليه هذه المدينة فانه كان في داخلها وخارجها عدد وفير من ذلك بحيث ان القسيسين والرهبان كانوا في أغلب حاراتها وشوارعها وكان فيها اثنتا عشرة كنيسة تجتمع فيها الاهل في خلاف ما هو حوله والقسيسون والرهبان كانوا اكثر من ارباب الحرف والصنائع ونحوهم ومنهم من كان يسكن في ارباب ابواب المدينة فضلا عن الساكنين بالدورة التي خارجها والمنازل التي داخلها وكان عددهم على ما أخبره واحد منهم خمسة آلاف نفس وكانوا يضعون حراسا على ابواب المدينة وضواحيها لتلقي الاغراب وكرامهم وقد أخبر رئيس الديانة ان المكتوبين في دفتره من الرهبان ١٠٠٠٠ راهب و ٢٠٠٠٠ راهبة من الابكار وقد نقل أيضا ذلك عن المؤرخ بلادوس سنة ٤٠٧ من الميلاد وكتب أيضا في المؤرخ وزان سنة ٤١٠ من الميلاد والظاهر ان ذلك لا يخلو عن مبالغته ومنه يظهر ان هذه المدينة كانت في القرن الخامس من الميلاد عامرة بالناس وهل الديانة النصرانية وكنائسها كثير من الكنائس والدورة ويستفاد من كلام المؤلف المارانه كان بالديار المصرية عدد وفير من الرهبان متفرقون في البلاد والمدن والصحارى بحيث لو اجتمعوا في محل واحد لكانوا فوق ما يتصوره العقل وكان لا يوجد في هذه الديار بلدة كبيرة أو صغيرة الا ولها دير أو كنيسة ورجال ديانة ثم ان المؤرخ المذكور وصف أحوال الرهبان فقال انهم بسبب الغزاهم عن أحوال الدنيا يستغفرون كل حادث من الحوادث العصرية ولا يعرفون ألم الاحتياج الى القوت والمئس لاستغفرهم ناء الليل وأطراف النهار في العبادة وذكر عوده المسبح اليهم متى احتاج واحد منهم حاجة فلا يطلبان أح أو صاحب بل يرفعه الى السامع ويطلب من الله فيقول ليعلمنا ما يطلب من اعتقادهم في المسيح عليه السلام انه يفلح الجبال ويرفعون ان بعضهم أوقف جرى الماسوشى فوقه الى الجانب الآخر وأطاعه الوحوش الضارية وشفي الامراض وصدرت عنه خوارق كثيرة اه وكان بين هذه المدينة ومدينة الاشونين مدينة صغيرة تسمى بانكوسيوم وأخرى اسمها جلبة وهي المروفة الآن باسم جلقة أو جلند وأخرى اسمها توجى وهي المروفة الآن باسم توجة وكذلك مدينة بايم وتعرف الآن باسم بام وغر ذلك من المدن القديمة وشهرة الهندس الواقعة الشهادة ومولدهم السنوى وما يحصل فيه امن كراماتهم واجتماع الناس فيها لزيارتهم عنى عن الذكر وقد ظهر منها جماعة من جهابذة العلماء فيهم كمال في حسن المحاضرة الامام القرافي شهيد الدين أو العباس أجدب بن ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجى الهندسى المصرى الذى انتهت اليه رئاسة المالكية في عصره ولازم الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعى وأب التصانيف الشهيرة كالذخيرة والقواعد وشرح المحصول والتنقيح في الاصول وغير ذلك قال القاضى تقي الدين أجمع المالكية والشافعية على ان أفضل أهل عصرنا بالديار المصرية ثلاثة الامام القرافي وناصر الدين بن المنز وبن دقيق العيد ما ترجمه الله في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وسبعمائة ودفن بالقرافة ومنها الوجه الهندسى عبد الوهاب بن الحسن كان اماما كبيرا في الفقه يداوى قضاء الديار المصرية ومات سنة خمس وخمسين وسبعمائة ومنهم زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحكيم بن عبد الرزق البغياى الشافعى من اقدم الهندسا كان اماما في الفقه غوام على الالهى الدقية فتمزلا للعوادث على القواعد والنظر ترتب بلا عيبا بتهمة على العلم العراقي والاهل بالاجى وشرح مختصر اتبريزى مات في ربيع الاول سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالطاعون وكان والده أيضا عالما بالشرع في شرح الوسيط ولم يتمه انتهى وفي كتاب دائرة المعارف انه ينسب اليها أيضا ابراهيم الهندسى وهو ابن عبد الحى بن عبد الحق المعروف كسلافة بالهندسى الحنفى

ترجمه الامام القرافي
ترجمه الوجه الهندسى
ترجمه زين الدين الهندسى
ترجمه ابراهيم بن عبد الحى الهندسى الحنفى

الدمشقي كان ذكياً ذا بصالة حاله مشاركة في سائر الفنون انتهى اليه علم الفلك والهيئة وكانت له اليد الطولى فيه وعليه
المعول فيه ولديه شقيقاً بها وأخذ من مشايخها كالأستاذ عبد الغني السابلي والشيخ محمد الحبال وغيرهما ومهر
وفوق وبالمجته فكان تادراً عصره ووقته مات في رجب سنة ألف ومائة وخمسة وأربعين انتهى وفي حوادث سنة
أحدى وعشرين ومائة وألف من تاريخ الجبرقي أن منها الإمام الصالح والعالم الناجح الشيخ عبد الحلي بن الحسن بن زين
العابد بن الحسين البهنسي المالكي زيل بولاق ولحقها بالنساسة ثلاث وعشرين ألف وقدم مصر فأخذ عن الشيخ
خليل الماقي والشيخ محمد الشرقي والشيخ محمد الزقاني والشيخ محمد الإطفيحي والشيخ محمد القرني والشيخ عبد الله
الكنكسي والشيخ محمد بن سيف والشيخ محمد الخرشني ورجع سنة ١١١٣ فأخذ عن البصري والنخعي وأجاز له السيد محمد
التمامي بالطريقة لشاذلية والسيد محمد بن علي العلوي بالأحدية وأجاز له الشيخ محمد شويخ بالطريقة الشاذلية وحضر
دروس المحدث الشيخ علي الطولوني ودرس بالجامع الخطيري بولاق وأفاض الطلبة واتقعه به الكثير وكان شجاعاً بهامراً
منور الشية زاهداً غافلاً واستمر على زهده وقناعتة إلى أن توفي ليلة الاثنين الحادي والعشرين من شعبان سنة أحدى
وعشرين ومائة وألف بعثته الذي بولاق وعلى علمها جامع الكبير ودفن في مدافن الخلفاء بالقرب من مشهد السيدة
نبيسة رضي الله عنها وعنه ٨١ وبهذه المدينة حوايت تميز من المؤلف فكل سنة نحو نصف شهر وقابلها على الشاطئ
الشرقي لليوسفي قرية صندفاً ما شون لغلال المري وهي واقعة في طرف جسر الجرنوس الماتة منها إلى جهة الشرق وإلى
جهة بحري على الشيخ زياد وهو من الجسور القديمة طوله سبعة آلاف خمسة يحد حوض الجرنوس من الجهة
البحرية وفي زمن العزيز محمد على سنة ١٢٤٠ بنيت فيه قناطر لصرف المياه سبع وثلاثون عيناً باجر العسور ومن
تكاثر المياه سنة ١٢٥٣ وقع منها احدى وعشرون عيناً بقى لمجملها صيرت وكان من ضمن احدى والعشرين عيناً
أحدى عشرة عيناً مختصة لأجل صرف المياه عند أنوار الصرف وفوقها العشرة الأخرى مرقعة لعرف المياه الزائدة
عن حاجة الحوض وكان وضع العلياني الملا أن بحيث أن كل عين من السفلى منها مائة من العيا (بهنيا) مائة
بمصر احدى مائة من الغنم في كورة الشرقية والأخرى مائة من الغنم في كورة المتوفية قاله في مترك البلدان ما بيننا
التي بالشرقية فهي قرية صغيرة تقسم الإبراهيمية غربي ترعة القاطمية بقل في غربي ناحية مشول القاضي بضواقي
متر في شرقي ناحية أم رماض بضواقي خمسة مائة متر (بوجرج) مياه وحيدة في أوله مثل بومر وبومر وشووما
قرية بمديرية المنية هي رأس قسم غربي ترعة الإبراهيمية بضواقي مائة وفي الشمال الغربي لناحية بني مزار بضوا
أربعة آلاف ومائة وعشرين متراً وفي ناحية سقط بوجرج بضواقي مائة وفي شمال القسن بضواقي مائة متر
وفي جنوب آية الوقت كذلك وأبنتها بالاجر والدين وبها جامعان احدى مائة متر وأحويت قلعة وسوية دائمة
وسوق عومي كل أسبوع وفيها بيت مشهور يقال له بيت القاضي لهم أبنية مشيدة وبستان ذوقواكه ومنهم قاضي بني
مزار وفيه القرية تخيل كثير (بوش) في مترك البلدان انما يضم الموحدة وسكون الواو وانما الشين بلدة بمصر
ينسب اليها المتأدبل البوشية انتهى وهي قرية كبيرة من قسم بني سويف في جهتها البحرية على بعد ساعة ونصف
وجسر حشيش ينتمي اليها من الجهة الغربية وسكة الحديد تمر من شرقها على نحو ربع ساعة وبها مساجد احدى مائة
مئة ثمانية وأربعين أهلها مسلمون وفيها مرقعة دائمة وبعض دكاكين يساع فيها فروع العطارات والاقشة والبساتين وأما
سوق حافل كل يوم أربعين يساع فيه المواشي وغيرها وأبنته انشبهت بنية البنادر وكان عدهم المعروف بالعرف له عشرة
لاسماني الكرم وبها بساتين وأشجار ومن أطريق على جسر حشيش يوصل إلى الجبلية ثم إلى اللاهون ثم إلى مدينة
القيوم وهي طريق مطروق للواردين على الشيوم والخارجين منه إلى الري وتكسب أهلها من التجارة والفلاحة ثم
أن هذه البلدة كانت في القرن الحادي عشر من الهجرة في انتقام يوسف أعانة البساتين بكلمة بلاد ثم خرجت من التزامه
بالسبع لغيره كافي كلب زهرة الناطر بن كان فيه ما ملخصه ان الوزير حسن باشا حضر اليه الخط الشرقي بضبط
مخلفات يوسف أعانة البساتين ويسع جميع ما ملك كيد وضم أثمانه لحضرته مولانا بالطان سلف ابن السلطان ابراهيم
وكان من ضمن ذلك بركة نواحها ناحية بوش وتوابهها بالهناوية بيت بجامة كيس وخمسة آلاف نصف فضة وناحية
الميون بلك الولاية بيت باثنين وأربعين كيساً وناحية يابو ابوها بمائة وسبعين كيساً وخمسة عشر ألف نصف

قصة وناحية شسرى ابل الغربية بستانة وخسين كسا وناحية قدمين بالقيوم بثلاثة وستين كسا وشسين كسا وشسين الكوم
ووايهما المتوقفة بخمسة وخسين كسا وناحية السبلارين ولاية المنصورة بأربعة وعشرين كسا وعشرة آلاف
نصف فضة وناحية الدرشين ووايهما بالحيرة بأحد وسبعين كسا وخمسة الاف نصف فضة وناحية بني مجنون بالقيوم
بأثنين وسبعين ألف نصف فضة وشهرت بونه في الاسواق على يدلال البيوت ونادى عليها فكانت غن وكالة وسيدل
وصهر بج وعدة حوانت وقهوة في خط الرادعين بالدرب الاحر ستة عشر كسا وبيت الجمانة وحمام وطاونة
بحوار بخمسة عشر كسا وبيت بالحليانية أربعة أسبعة أكاس فحصل من جميع ما بيع من الخيول والبلاد مع ما وجد
من النقود تسعمائة كدس وسبعة وسبعون كسا غير من البيوت وقد حصل مثل ذلك في زمن حسن باشا السلحدار
المتمولى بحكومة مصر ستة وتسع وعشرين بعد الاف فقد صار مبيع أملاك على أمانة خزانة السلطان محمد بالامر الشرف
فبيعت ناحية أدينا ووايهما بالولاية بالحيرة بثمانية وعشرين كسا وناحية المنصورة ووايهما بثمانية وعشرين
كسا وناحية تكلوا ووايهما بالولاية المذكورة بأحد وخسين كسا وناحية صا الحجر بولاية الغربية مع ناحية
أشمون جريس بالثوقية بأثنين وسبعين كسا وناحية من ولاية المنصورة بثمانية وخسين كسا قال والكيس اثنا
عشر ألف نصف فضة وخمسة مائة نصف فضة وكان انذاك الشريفي البندقي بمائة نصف فضة والمحمدي بثمانين نصفها
والريال بخمسة وأربعين ألفا والكليبار بعين نصفها ثم صدرت أوامر سلطانة في زمن الباشا المذكور برجوع ناحية
بوش الى أمانة الباشا وناحية أشمون جريس الى أمانة الخزانة و يعطى الثمن لاربابها من جانب الديوان فتوقفت
العساكر المشترون وقاموا قومة واحدة قالوا لا يمكن رجوع تلك التواحي ابدأ نحن ما أخذناها الا بأذن السلطان
ومامنا الا باع القالب بالرخص وأخذ من المسزاد وبلغ الاغاوات الذين طلبوا ذلك أن يعقدوا في مصر بالادب والال
نرسلهم الى ابراهيم انتهى واتخذ كذا ذلك الحاشية من القائمة مع بيان الفرق بين حالة هذه الديار قبل العائلة الحميدة
وحالتها بعد محبتها التي أثرت فيها العباد وعمرت البلاد سيما في زمن الحضرة الخديوية فصراته أيامه ورفع في
الناحيتين أعلاهما وكذا أنجاله الكرام بجاه النبي عليه السلام (بوصير) بضم الواو وكسر الصاد
وسكون المشاة القتيبة وبعدها راء اسم يستعمل فيه أربعة بلاد بالانجليزية كافي القاموس وابن خلكان فيها بلدة
بكورة السمودية من الوجه البحري ومنها بوصير الشيوم وبومير بالحيرة وبوصير البهنا اه قلت وفي مديرية البحيرة
مدينة من هذا الاسم أيضا قد اندرست والآن آثارها لموجود على ساحة الجبال المتصلة بالاسكندرية بمسدة الى
جهة الغرب في جنوب البحر لا يصر على نحو خمسة مئة وعلى شاطئ السبالة الممتدة من بحيرة صر بوط الى جهة
الغرب وفي غربها ثمانية مئة صر بوط نحو ثلاثة عشر أمم متروفي محلها الآن قلعة بوصير التي فوق المالخ في غرب
الاسكندرية وفي الصعيد الاعلى جهة فقط كانت بلدة من هذا الاسم أيضا قال العالم زويجا ان أهلها رقعوا الى الوادي
مع أهل قفطه هدمها القيصر مكسيان فعلى هذا فالوصيرات في هذه الديار كانت ستة بل في مديرية القليوبية بمركز
الناحية قرية تسمى بوصير أيضا في شرق بركة الحج بكتر من ألف مئة وشرق المرح نحو أربعة آلاف مئة وفي جنوب
القليوبية بكتر من ثلاثة آلاف مئة وبها جامع عتارة وبخيل كثير فعلى هذا هي سبع بوصيرات فالما بوصير مسمود فقد تكلم
عليها هرو دوط وديودور الصقلي واستراون ويطلموس وزعم بعضهم انها بسط الحجارة وأنكر كثير من الجغرافيين
ذلك وذكرها الادريسي وأبو القداء ولقريزي وغيرهم وقال الادريسي انها كانت غربي جزيرة النيل وهو أبو
القاء وأبو صلاح ودفاثر التعداد جعلوا بوصيرنا وبعضهم سماها بوصير مسمود وجعلها أبو القداء من قسم مسمود
ووافقها ما في التعداد فالتعداد انها غربي مسمود وقال انقرري ان رأس خط ولطها كانت كذلك في بعض
الازمان وكانت من كراسقمية وفي تاريخ بطريرك الاسكندرية ذكر بعض أممها من تولى أسقفية تاونز كبر بعضهم انها
من خط قرية سباط التي جعلها الادريسي في الشاطئ الغربي من فرع دسباط وميت بوصيرنا لقرية من قرى
بنا الواقعة على شاطئ النيل الغربي التي جعلها المقرري رأس خط مجموع قرى مرقى بوصيرنا وتعاون قرية
وبين بوصيرنا ونحو ثخين وأما بوصير بالحيرة فهي واقعة بين مدينة منف والارام في بحري سقارة على نحو ساعة
في رملها غربي الليدي نحو ألف مئة وكان فيها معبد سيرايس وبه مدفن العجل المتخذ لها وهي موجودة الى الآن

وذكرها أبو الفداء في دفتار التعداد في هذمه المديرة وتسمى بوسير السدر ولعل ذلك كان لكثرة شجر النبق هناك
 وذكر عبد اللطيف البغدادي أن شاهدباعدة أهرام منها هم معتمد لكن ليس أقل في الارتفاع من أهرام الجيزة
 وأطال الكلام على المدافن التي كانت تدفن فيها الناس والحيوانات هناك قال المقرري وفي سنة ٥٧٩ هجرية
 ظهر بقرية بوسير من ناحية الجيزة بيت هرميس فقصه القاضي ابن الشهرزوري وأخدمته أشياء من جبلتها بكاس
 وقرود وصفاد من حجر بازهر وقوارير من دهنج وأصنام من نحاس ثم قال وقد أكثر الناس في ذكر الأهرام وصفها
 ومساحتها وهي كثيرة العدد جدا وكلها ببلد الجيزة وفي بوسير منها شيء كثير وبعضها بكبار وبعضها صغار وبعضها طين
 وبعضها لبن وأكثرها حجر وبعضها مدرج وأكثرها مخروط أملس اه وقد بسطنا القول فيها عند الكلام على
 منف وفي المسعودي أن مدينة العقاب كانت غربي هرم بوسير بمسافة خمسة أيام وخمس ليال يسير الحصان السريع
 وتكلم أبو الفداء على بوسير القيوم وتسمى كورديس أو كورديس بالكاف أو بالناق وعلى بوسير من قسم بوش وقال
 كرمير أن هذمه عين بوسير القيوم التي سماها ابن حوقل وأبو الفداء بوسير كورديس وفي دفتار التعداد معرفة
 باسم بوسير فدفنوا بها أول صلاح في تاريخ البحار المصرية بوسير وناو قال إنهم أقروا ببيت من بجن يوسف عليه السلام
 وأنه كان في دأخلها على بعد قليل من القصر كنيسة عظيمة للعذراء قديمة متخذة من حجر صلب وقد أخذت حجارتها
 الأمراء الذين تملكوا هذمه المدينة بالتعاقب حتى صارت نوايا وفي أرض نونا كنيسة لمباري جرس وفي منة القاد
 كنيسة للعذراء بنيت في زمن الخليفة الحاكم بناها مفضل بن صالح أحد أمراء الوزير أبي الفرج وبنى على شاطئ النيل
 كنيسة أخرى أخذها الجبر بعد قليل وفي نونا بوسير جمل كنائس كنيسة للعذراء وكنيسة لمباري جرس وكنيسة
 لابي باخوس وقد جعلت قرية نونا في دفتار التعداد من مديرية الهنسا وأما بوسير الهنسا فقد تكلم عليها ابن حوقل
 وجعلها من قرى الاشوين وقال إن الخليفة مروان بن محمد الأموي آخر خلفاء بني أمية قتل به وقد اختلف
 المؤرخون في محل قتله فقال القسيس جان أحد المعاصرين أن قتله كان في محل يعرف باسم دوتين وقال المقرري قتل
 في بوسير الجيزة وواقعه على ذلك أبو المحاسن وأبو الفداء وقال أبو الفداء في تاريخه أن العباسية لحقته في
 كنيسة بوسير من أرض القسطنطين وهذا يخالف قوله في خطط مصر أنه قتل في بوسير كورديس ويخالف أيضا قول
 جان الذي كان في محل الواقعة فأنه ذكر أن مروان بعد أن أقام زمنا بمصر هجره في الجيزة فقبل تعذيبه العساكر
 العباسية يومين وهذا يفيد أنه فارق أرض الجيزة ووقع في أيدي أعدائه بعد أن هرب من ابن خلكان أن قتل مروان
 كان يوم الاثنين ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة هجرية بقرية يقال لها بوسير من أعمال النسيم بالديار
 المصرية وأنه قتل معه كاتبه أبو غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعد الكاتب البالغ المشبه ورا الذي كان يضرب به المثل
 في البلاغة حتى قبل قتلته الرسائل بعبد الحميد وختمت بين العبد وكن أماما في الكتابة وفي كل فن من العلم والأدب
 وهو من أهل الشام وجمهورية بني عامر بن لؤي بن غالب وكان أول معلم صبية يتقل في البلدان وعنه أخذ المتروكون
 وهو الذي سهل سبيل البلاغة في الترسيل ومجوع رسائله نحو ألف ورقة قال له مروان يوما وقد أهدى له بعض العمال
 عبدا أسود فاستلقا كتب إلى هذا العامل مختصرا وضمه على ما فعل فكتب إليه لوبودت لونا نرا من السود
 وعدد أقل من الواحد لاهيته والسلام ومن كلامه القلم شجرة تفرح بالانفاظ والفكر بجر لؤلؤ الحكمة وكتب
 على يد شخص كتابا بالوصاية عليه إلى بعض الرؤساء فقال حق موصل كافي اليك عليك كنهه على أنراك موضعاً لأمه
 ورائي أهل الحاجة وقد أنجزت الحاجة فحق أمه ومن كلامه خير الكلام ما كان له نظير فخلا وهما بكرا ويحيى
 أن مروان قال له حين أيقن بزوال ملكه قد احتجبت أن قصير مع عدوى وتظهر الغد فإن اعجابهم يادك وساجتهم إلى
 كتابتك تجوهم إلى حسن التلويك فان استطعت أن تنفعني في حياتي والام تعجز عن حفظ حرمي بعد وفاتي فقال له
 عبد الحميدان الذي أشرت به على أنفع الأمر من ذلك وأقبحه مالي وما عندى إلا الصبر حتى يفتح الله تعالى عليك أو أقتل
 معلو أنشد أسروفا ثم أظهر غدره * فن لي بعدد بوسع الناس ظاهره

زينة عبد الحميد بن يحيى

ولما قتل مروان اختفى عبد الحميد بالجيزة فتمزق عليه فأخذ ودفعه أبو العباس وأظنه السقاح إلى عبد الحميد بن
 عبد الرحمن صاحب شرطته فكان يجمي له طسبا بالنار ويضعه على رأسه حتى مات وكان من أهل الأتبار وسكن

الرقة وكان ولده اسمعيل كاتما ماهر انبىا لمعدود من جله الكُتاب المشاهير وسار عبد الحميد وماهر وان بن محمد على
 دابة قد طالت خدمتها في ملكه فقال له من وان قد طالت خدمة هذه الدابة لك فقال يا امير المؤمنين ان من بركة الدابة
 طول صحبتها وقلة علقها فقال له فكيف سرها فقال همها اماءها وسوطها اعانها وما ضربت قط الا ظملا وقال ابن
 عبد الله بن محمد بن عبدوس الجبشيد في كتاب اخبار الوزراء وجدت بخط أبي علي أحمد بن اسمعيل حدثني العباس بن
 جعفر الاصماني قال طلب عبد الحميد بن يحيى الكاتب وكان صديقا لابن المقفع فاجابهاما الطلب وهما في بيت فقال
 الذين دخلوا عليهم ما بك يا عبد الحميد فقال كل واحد منهم ما انا خواف من ان ينال صاحبه مكره وخاف عبد الحميد ان
 يسرعوا الى ابن المقفع فقال ترفقا وشافان كلاما له علامات فوكا وابنا بصركم ويمضي البعض الآخر ويد كر نك
 العلامات لمن وجهكم ففعلوا واخذ عبد الحميد ويقال ان مروان لما وصل الى بوسري من مر ما العسا كرفي طلبه قال
 ما اسم هذه القرية فقال له بوسري فقال الى الله المصير فقتلها وهي وقعة مشهورة وقال ابراهيم بن جله راى عبد الحميد
 الكاتب اخط خطا رديا فقال لي احب ان تجرد خطك فقلت نعم فقال اطل جلفك واغتمها وحرف قطعتك واجتمها
 ففعلت فجاء خطي انتهى باختصار وقال المسين وأوصلاح وابن حوقل انه قتل في بوسري كورديس في دير باسم ماري
 اسبرون وقال بعضهم بوسري التي بالقيوم واقعة بحري ناحية دفتونوق بحر العروس وبوسري التي بديرية في سوف
 واقعة بقرب وبالقش وتعرف بوسري الملقو وهي في قطعة الجبلية المبتدأ من حاجر بن سليمان قبلي اللاهون ومنتمية
 عند بوسري الملق وطول تلك الجبلية مسافة ثلاث ساعات والماء في زمن الفيضان يدور حولها وكان بارض بوسري
 نخيل كثير وكانت قد اضحيت فعل لها في زمن العزيز محمد على جسر وحفر الليثي وترعة المنجونة فكثر بها الطمى
 وحيث الارض بعد موتها وحصل العرا لتلك الناحية وما جاورها من البلدان وسكة حديد الوجه القبلي قرب بوسري
 فن العروس على بعد ثلثمائة قصبة وشرقي ناحية دلاس على بعد نصف ساعة والشيخ الدلاصي المعروف بالبوسري
 صاحب البردة والهمزة ابو من ناحية دلاس الواقعة قبلي بوسري ونا من بوسري ونا وفي حاشية الشيخ على
 الشناوي على متن الهمزة ان ناطقها ماهر امام الشعراء وعلما الفقهاء المحقق الاديب المدقق اللبيب العارف بالله
 تعالى شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد البوسري نسبة الى بوسري قرية بالصعيد وينسب ايضا الى دلاس قرية
 بالصعيد ايضا فان أحد ابويه من إحدى القريتين والاخر من الاخرى وربما ركبته نسبة منهما وقيل الدلاصى
 فدلا ما خوذ من دلاس وبوسري من بوسري ثم اشتهر بالبوسري وقولهم ا بوسري بمزنا وله خطأ ولد الناظم المذكور
 سنة ثمان وتسعين وسقاة وصوب شيخ الاسلام القسطلاني انه ولد سنة أربع وتسعين وسقاة وتوفي سنة احدى وثمانين
 وسبعمائة ويقال له الصنهاجي نسبة الى صنهاجة قبيلة منها بن ابراهيم وكان الناظم وابن عطاء الله السكندري تلميذين
 لابي العباس المرسى فخلق على البوسري لسان الشعر وعلى ابن عطاء الله صاحب الحكم لسان الترانيم وبوسري
 هذه هي التي جعلها ابن خلكان من اعالال الهندا وقال تعرف بوسري قورديس بالقاف ويقال كورديس بالكاف
 وهي التي ينسب اليها أبو القاسم وأبوللكام هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب بن ثابت الانصاري
 الخزرجي المستعري الاصل المصري المولود والدار المعروف بالبوسري قال كان اديبا كاتبه معانات عالية وروايات
 تفردها الحق الا صاغر بالا كافر في علوا لا سنداد ولم يكن في آخر عصره في درجته مثله وسمع قراءا حافظا أبي طاهر
 السلفي وابراهيم بن حاتم الاسدي على أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني امام الجامع العتيق بمصر رجهم
 الله تعالى والبوسري المذكور آخر من روى في الدنيا كلها عن أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني المذكور
 وابن الحسين بن علي بن الحسين بن عمر القراء الموصلي وأبي عبد الله محمد بن بركات هلال السعيدى النخوى سمعا وروى
 أيضا عن أبي الفتح سلطان بن ابراهيم بن المسلم المقدسى وهو آخر من روى عنه سمعا في الارض كلها وسمع عليه الناس
 وأكثروا ورجلوا اليه من البلاد وكان جده مسعود قدم من المستعري الى بوسري قائم بها الى ان عرف فضله في دولة
 للصيرين فطلب الى مصر وكتب في ديوان الانشا وولده على والد أبي القاسم المذكور بمصر واستقر واهلها وشهروا
 وكان أبو القاسم يسمى سيد الاهل أيضا لكن هبة الله أشهر وكانت ولادته سنة ست وخمسمائة بمصر وقيل بل ولد يوم
 الخميس خامس ذي القعدة سنة خمسائة وتوفي في الليلة الثلث من صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ودفن بسبخ

ترجمة الشيخ البوسري صاحب البردة

ترجمة أبي الملك هبة الله بن علي الخزرجي البوسري

المقطم وقال ياقوت الحموي في كتاب البلدان المشتركة الاحياء انه مات في شمال رجمه الله تعالى وانخرج من شفق الحياء
المهملة وسكون الزاي وفتح الراء بعد هاء جيم هذه النسبة الى الخزر ج وهو اخو الاوس بفتح الهمزة وسكون الواو
وبعد هاء من مهملة وهاء الباء حارة من ثعلبية من عروم ويقام من عامر ماء السماء وغمام السب معروف وهما ابنا
قيس بن بليق القاف وسكون اليا المنان من تحتها وفتح اللام وبعد هاء سا كنة ومن ذريتهما أقمار النبي صلى الله عليه
وسلم بالمدة وتوا المنسية بضم الميم وفتح النون وسكون السين المهملة وكسر التاء المنان من فوقها وسكون اليا المنان
من تحتها وبعد هاء وهي بلدة بقر بقية بناها عرمة بن أعين الهاشمي في سنة ثمان ومائة وكان هارون الرشيد قد
ولاه افر بقية وقدم اليه يوم الخميس لثلاث خلون من شهر ربيع سنة تسع وسبعين ومائة والمستمر بعددين المهدي
وسوسة ياوي اليه الصالحون المتقطعون للعبادة فيه قصور وشبهه بالخاناتها وعلى تلك القصور سور وأخذ كره
ياقوت في كتابه انتهى ثم ان كلمة صيرم كنية من كثر من بناتها مدني أو زريس كما قاله جيلونكي ويؤيده ما مر أن
معبس رايس (أوزريس) كان يصير الجزية والى الآن يقصد السياحون تلك الجهة كثيرا للاطلاع على الآثار
القديمة فمروا بناحية سترهنة الواقعة في محل منقش القديس التي هي كما قال مريت في تاريخه مفرقة عن لعائلة
الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والثامنة ومدة السابعة مائتان وأربع عشرة سنة والرابعة مائتان وأربع وعشرون
سنة والخامسة كذلك ومدة السابعة سبعون وماوا السابعة مائة وأربعمائة وأربعون سنة ومن هالك السقارة وهي
بلدة بمديرية الحيرة قديم مقابر منقش القديس وتلك المقابر تتدفق حدود الرمال طولها مائة وأربعون ألف متر في
عرض ألف وخمسة مائة وهناك يشاهد جملته أهرام منها هرم يعرف بالكوم مدرج عدد درجاته تسع وهو في وسط
المقابر وينسب الى اول ملوك العائلة الاولى فعلى هذا هو أقدم جميع الآثار الموجودة الى الآن ويكون بناق قبل
المسيح بخمسين قرنا والذي يهتم السياحون بالاطلاع عليهم من مختلف تلك المقابر هو السيرابيوم وقبر الملك وقبر
اقتاة هتير والسيرابيوم عمارة تكلم عليها استرابون وهي مقبرة اريس وهو الجبل الموله المتخذة مثلا لحيال الله اريس
عند نزوله الى الارض وكان مسكن الجبل في حياته معبد ايسوم في مدينة منقش وبعد موته كان يقبر في السيرابيوم
والذي استكشفه هو مريت سيل ما موراً أنطقه ثمانية ولاق سنة ألف وثمانمائة وخمسين ميلادية يعني استكشف
المقبرة وأما المعبد فلم يعثر عليه ومداخل الجبل على ثد درجات الاولى تشغل على مقابر الجبل من مدة العائلة
الثامنة عشرة الى العائلة العشرين وفي هذه المدة كان لكل عمل قبر مخصوص في أرض المعبد وهذه الدرجة
قد خفيت معالمها واندرست آثارها والدرجة الثانية فيها مقابر الجبل من ابتداء العائلة الثانية والعشرين الى
الخامسة والعشرين ومقابرها كانت عبارة عن مخادع مرتبة في جاني دهليز تحت الارض وكل مائة عمل دفنوه
بمخدعه وبالغور عليها وجدت أبنيتها واهية يخشى سقوطها فلذلك قل السخول فيها الدرجة الثالثة من العائلة
السادسة والعشرين الى آخر البطالسة وهي كالتى قبلها الا انها أوسع وقد قام أحد السياحين دهليز منها
فوجد مائة وخمسة وسبعين مترا وعذبة ثلاثين أودقة كل أودع من حجر الصوان قطعة واحدة مخفورة داخله
وغطاؤها أيضا قطعة واحدة وطول الجرن أربعة أمتار وعرضه متران وثلاثة أعشار متر وعمقه ثلاثة أمتار
وثلاثة أعشار متر بما في ذلك من الغطاء وزنه خمسة وستون ألف كيلوغرام بالتقدير وهو تقريبا ثلاث وخمسون
ألف أوقية مصرية وأما قبر الملك فينشق على عدة أودع دراهمها نسخون بالكتابة والقوش وعلى الباب نقش
اسم الميت وألقابه وفي الداخل أدعية مضمومة الدلب من الاله اينس أن يعطى فلا نقرا احسانا منسبا بعد حياة
طويلة وأن يسهل طريق الآخرة وأن يكافئه على حسناته وصدقاته وجميع الرسوم المزينة بها القبر ويدور
أمره على ثلاث فكر الاولى يرى من تلك الرسوم كان الميت في منزله الديوى وحوله السامر قص على الآلات
والغنائ وانائه في المركب يصطاد طيو رامائية في بركة فيها التساح وانخرت وان الخدم في انواع الخدمتهم
من بقود الحيوانات ومنهم من يحاول محصولات الزراعة من الثمرين والدرس والتذرية والتعزين وغير ذلك ويرى
في تلك الرسوم المخدم ميمز اعن الخادم يرسم كبير مثلاً السكره الثانية رسومات اقلية بالنسبة للاولى ويرى
في الملك في كتابه يشيع جنازته بنفسه بمجته في ذلك وصورهم رسوم على المعبد التي تعديده الى القبر الفكرة

الثالثة تشتمل على نثرهم وصدقاتهم وهذا بابهم والاول المرسوم فيها ذلك كانت لا تفتح الا في ايام الاعياد
وفي رسومها ان اقارب البيت او الزائرة ومعهم استناف الصدقات من طعام وما وذابح وتقود في قوتها وبعض
الصور يرى فيها استقود حيوانات اهلية كالغنم والابل مثلا وهي اشارة الى ما كان عليه الميت من الصفات
ومقبرة الملائكة هنتر على النجوم ذلك ومن العادة ان هذه المصاطب أي المقابر كان بينها البيت قبل موته ويزخر فيها
كالحب وقال ديودور الصقلي كان المصريون يسمون مساكنهم الدنيوية ضايغ ويسعون مقابرهم البيوت الدائمة
وهذا هو السبب في تقويتها وزيادتها وجميع الرسوم المصورة في الاماكن التي يتسرع الوصول اليها صور
لاحوال دنيوية قانية قواما ما يتعلق بالحياة الروحية الدائمة فكانوا يرسمونها في الاماكن الخفية البعيدة عن الوصول
اليها في الجدران التي فيها مومياء الميت وتجد الادعية على حسب العناية والصور التي فيها كل ما يرضي للارواح
المجردة فانتفى بها لهم الخديوية قد اجرت مصلحة الانطفائة كشف الرمال عن محلات كثيرة عتيقة كانت مجهولة
في الازمان السابقة وحدث آثار كثيرة تفصحت عن حوادث من تاريخ مصر وهي الان تجوز ان تصف سيلواقي
والساحون بركون السكة الجديدة محطة انبابة او الخيرة الى محطة البدرشين ومن هناك يركون الدواب وبعد
سبعمائة مسافة يله يصلون الى السرايوم وكان حين يوسف عليه السلام يوصي الجيزة كما في خطه القريري وصفه
قال القضاي حين يوسف عليه السلام يوصي من على الجيزة تجمع أهل المعرفة من أهل مصر على محبة هذا المكان
وفيه ترينين أحدهما يوسف عليه السلام حين به المدة التي ذكر ان مبلغها سبع سنين وكان الوحي ينزل
عليه فيه وسط السحن موضع هو وفيما جاية الدعاء ذكر ان كانوا الاخشديس الى ما يكر الحداد عن موضع
هو وفيما جاية الدعاء ليدعوه فاشار عليه بالدعاء على سطح السحن والتي الاخر موسى عليه السلام وقد بنى على
آثاره صدها يعرف بمسجد موسى أخبرنا أبو الحسن علي بن ابراهيم الشرفي قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن الورد
وكان قد هلكت أخسته وورثته مورثا وكان سمع عليه دائما وكان لسحن يوسف وقت مضى فيه الناس اليه
يتفرحون عليه فقال لنا وما يا أعمامنا هذا أو ان السحن وزيد ان ذهب اليه وأخرج عشرة دنائير فناولها لأصحابه
وقال لهم ما شئتموه فاشتره فمضى أصحاب الحديث واستروا ما أرادوا وعدينا يوم أحد الجيزة فكننا يتنا في مسجد
همدان فلما كان الصباح مشينا حتى جئنا الى مسجد موسى عليه السلام وهو الذي في السهل ومنه يطلع الى السحن
وبينه وبين السحن تل عظيم من الرمل قال الشيخ من يحملي ويطلع بي الى السحن حتى أحده بجديت لأحدته
لاحده بعدة حتى تفارق روعي الدنيا قال الشرفي فأخذت الشيخ وجعلته حتى صرت في أعلاه فنزل وقال معك ورقة
قلت لا قال ابصر في بلاطة فاحذ خمت وكب حدثني يحيى بن أبوب عن يحيى بن بكير عن زيد بن أسلم عن ابن يسار عن
ابن عباس قال ان جبريل أتى الى يوسف في هذا السحن في هذا البيت المظلم فقال له يوسف من أنت الذي مددحت
السحن ما رأيت أحسن وجه منك فقال أنا جبريل فبكى يوسف فقال ما يبكيك يا بني الله فقال ايش يعمل جبريل
في مقام المذنبين فقال ما علمت ان الله تعالى يطهر البقاع بالانبياء والله لقد طهر الله بك السحن وما حوله فقام الى
آخر النهار حتى أخرج من السحن قال القضاي سقط بين يحيى وزيد رجل وقال الفقيه أبو محمد جدين بمحمد بن سلامة
الطحاوي وورد ذكر حين يوسف يوسف فر الرجل من العراق ليصلي فيه وينظر العلماء عنقه في عصره وقال الفقيه أبو
الحسن المروزي لوسافر الرجل من العراق لينظر اليه منعفته وذكر المسجي في حوادث شهر ربيع الاول سنة خمس
عشرة وأربعمائة ان العامة والسوقة طافت الاسواق بمصر بالطبول والبوقات يجمعون من التجار وأرباب الاسواق
ما يتفرقونه في مضيق الى حين يوسف فقال لهم التجار شغلنا بكم الاقوات ينعمان هذا وكان قد اشند الغلاء وأنها
حالمهم الى الحضرة المطهرة يحيى أمير المؤمنين الظاهر لا عز الدين الله أبا الحسن علي بن الحاكم بأمر الله فرسم نائب
الدولة أبي طاهر بن كافي متولى الشرطة السفلى الترسيم على التجار حتى يدفعوا اليهم ما جرت به رسومهم ورسوم لهم
بالخروج الى حين يوسف ووعدا وان يطلق لهم من الحضرة ضعف ما أطلق لهم في السنة الماضية من الهبة فخرجوا
وفي يوم السبت تسع خلون من جادى الاول ركب القائد الاجل عز الدولة وسناها معاضدا الخادم الاسود في سائر
الانزال والشو وجوه القوادى الى البلدة ونزل الى الصناعة التي بالمحسر عن معه ثم خرج من هناك وعاد في سائر عماره

الى الجبل حتى رتب لامر المؤمنين عسا كرتكون معه مقبلة هناك لحفظه لانه عدى يوم الاثنين لاحدى عشرة خلت
منه في أربع عشاريات وأربع عشر قبلة من بغال التقل وفي جميع من معهم خاصته وحره الى حصن يوسف
عليه السلام وأقام هناك ثومين وليلتين الى ان عاد الرماة الخارجون الى الحصن بالقتال والمضاحك والحككات
والسجاج ففعل منهم واستخطفهم وعاد الى قصره بكرة يوم الاربعاء ثلاث عشر خلت منه وأقام اهل الاسواق
نحو الاسبوعين بطرقون الشوارع بالخيال والسجاج والقتال ويطلعون الى القاهرة بلبات يشاهدهم أمير المؤمنين
ويهودون ومعهم جعل قد كتب لهم أن لا يعارض أحدهم في ذمائه وعوده وأن يعتدا كرامهم وصياتهم ولم يزلوا
على ذلك الى ان تكامل جميعهم وكان دخولهم من حصن يوسف يوم السبت لاربع عشرة بقيت من جادى الاول وشقوا
الشوارع بالحكايات والسجاج والقتال فتعطل الناس في ذلك اليوم عن أشغالهم ومعاشهم واجتمع في الاسواق
خلق كثير لنظرهم وظل الناس أكثر هذا اليوم على ذلك وأطلق لجميعهم ثمانية آلاف درهم وكانوا اثني عشر سوفا
وزنوا مسرودين انتهى قال ابن جبير في رحلته وعائنا في اليوم الثاني من خروجنا من مصر الى قوص بغري النيل
صباحا المدينة القديمة المدسوبة ليوسف الصديق عليه السلام وبها موضع السجن الذي كان فيه وهو الآن يتقاضى
وتتقاضى عماره الى القلعة الممتدة الآن على القاهرة انتهى (قائدة) في حسن المحاضرة في ذكر من كان عصر من المؤرخين
أن المسجي هو الامير المختار عز الملك محمد بن عبد الله بن أحمد الحراني صاحب التصانيف قال في العبر كان رافضيا صنف
تاريخ مصر وكاتب في النجوم وكاتب التلويح والتصريح في الشعر وكاتب انواع الجماعات سنة عشرين وأربع مائة عن
أربع وخمسين سنة والقاضي هو أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القاضي صاحب الشهاب والخط وغيرهما
كان تقيها شافعا نولي القضاء بالديار المصرية بقرى عنه الخطيب البغدادي قال ابن ماكولا كان متقنا في عدة
علم يوم نوفي عصر ليلة الخميس سابع عشر ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربع مائة انتهى وترجمه كل منهما
مبسوطة في ابن خلدكان (باب مصر) بلدة قد عمت من مديرة الغربية بقسم المحلة الكبرى على الشط الغربي
لبحر دمياط في جنوب بوسير بنا بغيره وبين وفي شرقي منه حبيب بنحو ألفي متروها جامع عذارة ونضاف الى بوسير
كما تضاف بوسير اليها وجهها المقرري رأس خط عدة قرا مع قرى بوسير عثان وغاثون قرية وقال الإدريسي أن من
منية بدو الى بنا الواقعة على الشاطئ الغربي للنهر عشرة فراسخ وفي تاريخ بطارقة الاسكندرية أن بنا كانت مقرا لفقهاء
ومن خطها ناحية قد فرى المجهولة في دقاتر التعداد من مديرة الغربية انتهى (البوطة) قرية في أعلى زوجه من
مديرة العبرة بقسم بلاد الحاح شرق حوش عيسى بنحو ألف متروفي جنوب كوم أبي برية بنحو ألف وستة مائة متر
وفي الشمال الشرقي ناحية تل المقررين بنحو ألف وأربع مائة مترو ويجوز أن من الغرب مقام الشيخ فريج وآخر للشيخ
عبد الملك وفي ابن اباس أنها كانت مسكن شيخ عرب البصرة حسن بن مرعي وهى التي فزاها السلطان طومان باي
بعيد وقعة وردان التي كانت منه وبين ابن عثمان السلطان سليم شاه وقبض عليه بهلما خانة حسن المذكوور كان
صديقا له عليه اليد الطولى فاعتز به بتمه وحلقه أن لا يجونه وزيل عنده فأغرى عليه ابن عثمان فأرسل العساكر
فقبضوا عليه وأخذوه الى القاهرة محمد اوصلب على باب زويلة كبا في بسطة عند الكلام على المطرية وقد آل
الامر الى القبض على حسن بن مرعي وأخيه شكر وقتلهم ما سوا قتله والجزا من جنس العمل ولخص ما في ابن
اباس من ذلك أن شيخ العرب حسن بن مرعي توجه الى القاهرة يوم الثلاثاء فاسلم شهر رجب سنة ثلاث وعشرين
وتسعمائة لمقابلة ابن عثمان وكان قد آمنه فقبض عليه وموضعه في البرج الذي القلعة مع امرأ آخر من من مشايخ
العرب وقد شتمت الناس في حسن بن مرعي وفرحوا بسجنه لخباته لطومان باي فأقام بالسجن مدة ثم هرب ليلسا
واسترقى في عصيلاته مدة طويلة وزاد فيه والتقت عليه جماعة كثيرة من عرب الغربية فأحتال عليه ملك الامر اخبر
بذلك وأرسل له ولاخيه شكر مندبل الامان فاطاع أخوه وحضر الى القاهرة في يوم الاربعاء لعشر من رجب محبة
القاضي خفر الدين فخلع عليه ملك الامر اعطاهما حرر ووزل مسرورا وتوجه ليحضر أخاه حسن فضى الى قلوب
ومحبته القاضي بركان ولما علم شيخ العرب حسن بذلك مضى من يومه الى القاهرة وعلى رأسه مندبل الامان ومحبته
جماعة من الامر العثمانية وأمر اخوه ملك الامر الوالدين بركان الخنيسبك كثير من العرب وطلع الى القاهرة

وقابل ملك الامم اعقبه وخلع عليه قطعا فطما فذهب ونزل في موكب حافل ومع ذلك فلم يرجع عن قبيح أفعاله بل
أكثر الفساد في الارض وزاد في اذى الخلق وفات وكانت أحكام الجاهات تحاقه وتؤذنه فاحتمل عليه كلف الغريبة
اسأل السني طرباي وعلى أخيه شكر فزم عليه ما في مكان القرب من سنهور فترلا عنه ونسبوا ذنوبهم لوقبيح
أفعاله وظنوا أن لا يخرجهما أحد فكان الامر بخلاف ذلك كما قيل

فالواتر بعيون الحى ان لها * عيناك اذا ماتت لم تنم

فاما ما عنده ذلك اليوم ومذله ما عده حافلة ثم أحضر له ما سفرة الشراب فشرابا ولما دخل في السكر هجم عليه ما جاعة
من الممالك الحرا كسة عن كانوا عند اسأل فعاب لاهما بالحسام قبل الكلام وقطعوا رؤسهما وشغوا بهما الغليل
حتى قيل ان بعض الممالك شرب من دمهما وبعضهم جزل من لحمهما بالسيف واحضرت رؤسهما الى القاهرة يوم
الاربعا فوسم ملك الامم الى أن يعلقهما على باب النصر وقيل ان رأس حسن دخلوا بهما أو أس شكر علقوهما في
رقعة قرص السلطان طومان باي التي كان عليها عند القبض عليه فصادف ان هذا القرص كانت تحت حسن بن مرعي
عند القبض عليه فعد ذلك للتوادرو وقال ان بال السلطان طومان باي لما علقته رأس حسن وشكر على باب
النصر أطورا والفرح والسرو في ذلك اليوم أطلقوا الزغاريت وتخلقوا بالزعران (بولو) مدينة كانت على
مصب فرع النيل السبتي (السنودي) وكانت من المدن المشهورة قال هيرودوط كان بها جولة معابد من أشهرها
معبد لاطون ومعبد ابون وأديان وكانت الكهانة (الاخبار بالقياس) في معبد لاطون وهو معبد كبير عظيم
وجميع ما شاهدته فيه عجيب وأعجب خزانة المقدسة فانه من حجر واحد منسوبة الابداء كل ضلع منها أربعون ذراعا
وعطرها حجر واحد ايضا وقدر العالم دنويل الاربعين ذراعا فخمسين قدما وقدرها ثمانية وثلاثون وخمسين قدما وعناية
خطوط باعتبار ان الزراع قدم وثلاثة أصابع وأحد عشر خما فبا شبار أن تلك الخلقه مكعب كامل غير محروق
يكون مكعب مائة وتسعة وأربعين ألفا وثلاثة وخمسة وأربعين قدما مكعبا وبفرض أن وزن القدم المكعب
مائتان وخمسون ليورا يكون وزن جميع هذا الحجر سبعة وثلاثين مائة وثلثمائة وستة وثلاثين ألفا ومائتين وخمسين
ليورا انتهى (قائدة) حقق بعض سراح هيرودوط أن ولادته كانت قبل المسيح بأربع مائة وأربع وعشرين سنة وأن
سياحته في أرض مصر كانت قبل المسيح بأربع مائة وستين سنة وكان استيلا مجيد لملك الجهم المسمى أيضا كينشاش
على أرض مصر قبل المسيح بخمسمائة وخمسين وعشرين سنة فمكون بين استيلائه وبين مولده هيرودوط إحدى
وأربعون سنة انتهى وأما دنويل في قاموس الجغرافية الافرنجي انه عالم جغرافي مشهور من مملكة قرانسا ولد بباريس
سنة ألف وستمائة وسبع وسبعين ميلادية ومات سنة سبعمائة واثنين وعشرين ولما بلغ عمر اثنين وعشرين تعين
جغرافيا لملك والاسه بمنى تقدم الجغرافية انتهى (بوقرقاص) بلدة في غرب النيل من مديرة المنية في جنوب
منهروا بقدر اقصو مائتين وخمسين مترا ونجاء بني حسن الاشراف التي في البر الشرقي وفيها مساجد ونخيل وأبنيتها
باللبن والابجر على دور وعلى دورين وفيها حفلة للدائرة لسنة مستعمل على عمارات لقصب السكر وبجواره
مسكن المستخدمين وعند محطة للسكة الحديد وهناك على الابراهيمية كبرى من الخشب لورالوارات وفي
قريبقتها أربع عمارات جلد فرنساوية يتحصل بها كل يوم من أيام دوراتها سبعة مائة قطار سكرابض وخمسة مائة
وخمسون قطار اسكرا آخر غرقا مائتين وخمسون قطار اسيرنو (بوقرق) بمحديقة أوله مضومة مفقوفة قاف فحسية
فراقية بصغيرة من مديرة البيرة تبعد الاسكندرية واقعة على ساحل بحر الروم في طرف الرمل وبها قلعة منيعة
وبقربها السد المشهور بسد قير وهو من البناء المين المصنوع من اللبش واللينة فوق خوازيق من الخشب الكبير
وهو من الآثار القديمة التي كانت تنهض صيانتها الملوك لوقاية أراضي مديرة البيرة وبلادها من سطوة مياه المالح
وهو الآن من الامور الممتني بها وهو كل به مهندس يشق عنده ملاحظة ما عسى أن يحصل فيه وفي كل سنة ينه
الحكومة عما يلزم من الرمتوالاعمال قال في كتاب الروضة الزاهرة في أخبار مصر ومولوكها النافذة قال ان
عبد الحكم وغيره من اصحاب التواريخ كانت امرأة المقوقس لها سائين كلها كرم وتسمى البيرة شرق الخليج الى
شترشيد وكن طولها مسافة يوم وكانت تأخذ بجراجهما من الفلاحين خرافكة الخمر عندها حتى ضاقت به ذرعا

فقاتل قلاحيما الاحاجية لي بانهر فاعطوني مالا قالوا الهاليس عندنا مال الا انخر فاعضوها فأرسلت الى عامل تلك
التاحية أن يطلق عليهم البحر الملح فأطلق عليهم البحر من ناحيتي بوقير ففرقت تلك الاراضى كلها وبار الماء على تلك
الاراضى فصارت بحيرة تصاد منها السمك وكان يدخل اليها الماء من قبلي بوقير ويخرج منها الى بحيرة قدورها من خليج
عليه مد فثنان احدهما تسمى مدينة الجديدة والاخرى تسمى اتككو ويدخل الى هذه البحيرة خليج من النيل يسمى
الحافر طوله نصف يوم وهو كثير انطرو والعنب والعشب ثم اقتطع الماء عن هذه البصرة في أيام محمد بن مبر عامل مصر من
قبل الوليد بن عبد الملك بن مروان وبقيت الاراضى كلها سباحا لانيات فيها قلت ويستقدم من كلام المؤرخين ان هذه
الارض كانت تزرع جميعها وكان بها البساتين النضرة والى الآن تشاهد آثار الملقن القديمة التي كانت هناك وهي
التلال التي بداخل بحيرة اتككو وخارجها ويؤخذ ايضا من كلام المؤرخين ان الاقدمين كانوا الايزالون بهتمون بحفظ
الجسور والواقية لتلك الاراضى من ماء الملح والظاهر أن قطع جسر بوقير لم يكن لذلك السبب وانما الذي يظهر ان تلك
الجسور لما اعتراها الاهمال بعد ذلك من بوالى الفتن والاهوال سطا الملح على تلك الارض وأخربها وشتت أهلها
عنها والظاهر ايضا ان ذلك انما حصل بعد ان طمس فرع كاتوب ويحول النيل الى جهة شيد ضرورة ان جفاف هذا
الفرع وخلوه من ماء النيل أو جبر من هذه الاراضى منه وتلف كرومها ومزارعها وتحوّل أكثر أهلها عنها
ولما عملت الجسور تسط على الملح وخرت بالمرّة في الروضة الزاهرة ايضا ان البحر الرومي جارى على تلك الاراضى
في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢٠ الى ان انتهى الى آخر مروط وأغرق بلادا كثيرة من بلاد البحيرة
ثم وخسب من قبة على ما قيل وأخرب خليج الاسكندرية وما كان حوله من البساتين والاشجار وأرندم الخليج وبقي
ثلاث سنين لا يجرى فيه النيل واشتد الامر على أهلها الى الاسكندرية وفرت منها أناس كثيرون الى بندر شيدو وغيرها
وكانت تغرب ثمان المئات الناصر شرع في سد البحر وارسل مهندسين ومعلمين ليعملوا سد لهم المال وارسل معهم بذلك
البدري علوك أسبه وهو الماشرف في ذلك الى ان سدوه ولا لا خشاب ثم رموه بالطين اليلين من طين النيل وقيل ان
الابل التي كانت تعمل الطين ستة آلاف وكنتم سنين فسد مع جهد كبير وحصل في ذلك الطاق اقله تعالى لأنه كاد
بهلك الاقليم الغربي ثم ان الناصر محمد أمر ان يحفر خليج الاسكندرية من عند قبة تسمى الرجانية على شاطئ النيل
حتى اتى بوابه الى الخليج الاصلى فسمى الخليج الناصري من ذلك الوقت قال ابن يوسف شاه كان خليج الاسكندرية
من الجانبين بساتين وأشجارا وقصورا تمتد بعضها ببعض من الاسكندرية الى مدينة الكريود قلت وهي التي يقال
لها الكريون الآن بالنون وكان أهل الاسكندرية عند مجيئ النيل يطلعون الى تلك الاماكن فيسكنون القصور التي
على جانبي الخليج المحدث بها البساتين شرقا وغربا ويهادون الى العنب والمروسة والنخل وأشجار الجوز العظيمة وجسج
الاشجار والنواك وفي زمن مجيئ النيل تأتي فيه المراكب والزوارق ويقع التنزه اياما عديدة ويزور بعضهم بعضا
وهي ايام مشهورة عندهم وتضاف فيه المراكب الى القساط وغيرها من البلدان ويمكث الماء فيه ستة أشهر
ويصطادون منه السمك وكان هذا الخليج أعظم خليجان مصر وكانت العمارة والبساتين تمتد من رمال رشيد الى العقبة
مغربا ومقبلا من الاسكندرية الى الكريون وقيل الى القيوم وكان الرمال يسير في العمارة فلا يحتاج الى زامن
كثرة القواك والثمار وغالب مسره تحت ظلال الاشجار انتهى وفي موضع آخر منه انه في السابع والعشرين من
شعبان سنة ٧٩٤ دخلت ثلاثة أغربة (مراكب) في ميناء بوقير وأخذوا من قصور البساتين ستة وستين شخصا من
المسلمين مابين رجال ونساء وصبان وأتاما ومضوا بهم الى ساحل ميدابا الشام واقتداهم منهم المسلمون ورجعوا جميعا
الى وطنهم بوقير وذكر ان عدة الاف في أصحاب الغريان الثلاثة مائة نفس ولما سمع صاحب قبرص بفعلهم ذلك
بأهل بوقير ولم يجد أحدا في وجوههم سيفا طمع في الاسكندرية وقام واستولى عليها بعد حرب طويلة ثم لجأوا عنها
انتهى وفي لبنان بوقير هذا كانت وقعة عظيمة بين مراكب الانجليز ومراكب القرناوية حين غزا القرناوية
بلاد مصر وأحرقت الانجليز مراكب القرناوية وكان أمرهم ولا تأثر من القرناوية تأثرا كبيرا لان ذلك كان
سيافا في قطع المدد عنهم واقطع مجيئ الاخبار من بلادهم وكان ذلك في أول شهر أغسطس سنة الف وسبعمائة
وثمانية وتسعين ميلادية الموافقة لسنة ألف ومائتين واثنى عشر هجرية وتحصل هذه الواقعة كما في تاريخ الجبريان

أمير الجيوش الفرنساوية يابليون يوبارت في ابتداء قدومه لتخرج العساكر من المراكب الى البرقي نغرا الاسكندرية
 وأمر سرعسكر الجيران في مقيما في البوغاز لحماة الحصون لانه قد احتسب ان لم يتوفقه الاستيلاء على مصر ان
 يحتاج الى الدونانتموا وصاه ان لا يقي من اسب في المنابل دائما يطوف امام الاسكندرية وهو مشرع القلوع ثم بعد
 ان استولى أمير الجيوش على مصر أرسل الى السرعسكر نجبا يامر بالقيام وقيل ان ذلك التجبا مات في الطريق ثم
 ارسل اليه نجبا ثانيا فم يصله من العرب وكان السرعسكر رضى من اسبه في ميناو قير فدهمته مراكب الانجليز على
 بقعة وشروعوا يلقون على مراكب الفرنساوية القنابر والمدافع واشتد الحرب يوما وليلا فاحترق من تلك الدونانمة
 العظيمة أربع مراكب كبار منها السفينة العظيمة المسماة وريانت أي المشرق واستمرت تتهدى في البحر أربعة أيام
 ومات من فيها من العسكر وسرعسكرها الذي لم يبق فيه شيء قدهلك وأهلك معه نفوسا كثيرة واستحوذت الانجليز على
 أكثر تلك المراكب وأسر ومن فيها من العساكر وهلك أكثرهم من ضرب المدافع والقنابر ولم يصل ذلك الخسر
 القطيع وانطلق الشنيع الى أمير الجيوش يوبارت صار كلدهوش وصاحت الفرنساوية بالهامن بلية قد
 خابت الآمال وهلك المال والرجال وامتنع عنا الامداد وقل الاسعاف ولا سعاد وكان عدد مراكب الفرنساوية
 سبعة عشر منها سبعة كل واحدة منها أربعة وسبعون مدفعا وثلاثة في كل واحدة منها ثمانون مدفعا ومراكب سرعسكر
 كان فيها مائة وعشرون مدفعا وفي كل واحدة من البقية أربعون فكان مجموع مدافعهم ألفا ومائة وستة وأربعين
 مدفعا وكانت مراكب الانجليز خمسة وعشرون في كل واحدة أربعة وسبعون مدفعا معا وواحدة فكانت مدافعها
 أربعة وثلاثين مدفعا ولم يبق من الارض قليل وانتهز القرنسبوا به فرصة أخذوا فيها ثارهم في وقعة حصلت بينهم وبين
 الانجليز وتركوا ذلك في تسع وعشرين من يوليو سنة ألف وسبعمائة وتسعة وتسعين ميلادية موافقة سنة ألف
 ومائتين وأربع عشرة هجرية واصلها منه بعد رجوع يوبارت من الشام أتت قدام الاسكندرية مائة مركب من
 مراكب اعدائهم فروموا تخاطفة هم في ميناو بغير ثم نزلوا بعد انهم الى البر واستولوا على المتراس والقلعة فحضر لهم
 يوبارت بنفسه ومعه عساكره فالتهم القتال بينهم واشتد انزال ومات كثير من الفريقين وآل الامر الى نصره
 الفرنساوية وصار القبض على مصطفى باشا كما الرمي وجمع ضباطه وأخذوا أسرى تحت أيدي الفرنساوية
 وبلغ خبر ذلك مصر القاهرة فنزل على أهلها الخبر لانهم كانوا مؤملين ان الجيش العثماني يحلهم عن البلاد فهابت
 آمالهم ودخل يوبارت القاهرة في خامس شهر ربيع الاول ومعه مصطفى باشا ولحقه من جله الأسرى وفي ثاني يوم من
 دخوله حضرت اليه جميع الحكام والعلماء والاعيان وأرباب الدوان وهنوه بقدومه واتصاه فظفر اليهم بعين
 فراسته فوجدهم في حزن عظيم وقبلة الهرج الذي حصل في غيابه فقال لهم قد أخذني منكم العجب العجيب اذا نفي
 أراكم تغفون وتحزنون من اتصاري وحتى الآن ما عرفتم مقدارى مع انكم شاهدتم باعينكم وسعتم بماذا نكم
 قوة بطشى وحققتم تحوا حتى فتولى لكم انى أحب النبي محمد اقامتمنا لوامر الله التعال وكوونا فرحين طمئنين
 ليحصل لكم النجاح والصلاح وقد نيتكم مراعاة عديده ونهضتكم نصائح مفيدة فان كنتم تعرفونها وتذكرونها
 ترجعوا وان كنتم رفضتموها تنسروا وتندموا ثم انصرف العلماء ومثولون متحججون ولم يقدرا أحد منهم ان يردله
 جوابا وفيه أيضا في موضع آخر انه لما وصل خبر هذه الحادثة عندي يوبارت بعسكره الى الجيزة وسار حتى وصل الى
 الرحمانية ومن هناك كتب خطبا الى الدوان وصورة لاله الله محمد رسول الله فخيركم محمد بن محمد الدوان بعصر لمتخب
 من أحسن الناس وأكلمهم بالعقل والتدبير علىكم سلام الله تعالى ورحته وبركاته بعد مزيد السلام عليكم وكثرة
 الاشواق اليكم فخيركم يا أهل الدوان المكرمين العظام بهذا المکتوب اتاوه عنا بجامعات من عسكرنا يجبل الطرانة
 وبعد ذلك سرنالى اقليم الجيزة لاجل ان زرداحة الرعايا السالكين وتقااص اعداءنا الحاربين وقد وصلنا بالسلامة
 الى الرحمانية وعفونا غدا وعموما عن كل أهل الجيزة حتى صار أهل الاقليم في راحة تامة ونعمة عامة وفي هذا
 التاريخ تخبركم انه وصل ثمانون مركبا من اربابا راحتي ظهر وابتغر الاسكندرية وقصدوا ان يدخلوها فلم يكنهم
 الدخول من كثرة البلب وجل المدافع النازلة عليهم فرحلوا عنها وتوجهوا الى ناحية بوقير وشروعوا ينزلون في البر
 وأنا الان تاركهم وقصدى ان يسلكوا جميعا في البر ثم انزل عليهم اقل منهم من لا يطيع وأبقى الطائعين وأتيكم بهم

محبوسين ما سوريين تحت السيف لاجل ان يكون في ذلك شأن عظيم في مدينة مصر والسبب في هي هذه العمارة
العظم بالاجتماع على الممالكة والعرب لاجل خيب البلاد وخراب الاقليم المصري وفي هذه العمارة خلق كثير من
الموسكو والفرنج الذين كرامتهم ظاهرة لكل من كان يوحدها فله وعداوتهم واضحة لمن كل يؤمن بالله ورسوله كرهون
الاسلام ولا يمتدحون القرآن وهم نظرا الكفرهم في معتقدهم يجعلون الالهة ثلاثة وان الله ثالث الثلاثة تعالى
الله عن الشركاء ولكن عن قريب يظهر ان الثلاثة لا تعطى القوة وان كثرة الالهة لا تنفع لانهما بل ان الله
الواحد هو الذي يعطي النصر لمن يوحده والرحمن الرحيم المساعد لمن المقوى العادلين ابو حنين الماحق رأى
المفسدين المشركين وقد سبق في علمه القديم وقضائه العظيم انه اعطاني هذا الاقليم وقدرتكم بحضوري الى مصر
لاجل تغيير الامور الفاسدة وانواع الظلم وتبديل ذلك بالعدل مع صلاح الحكم وبرهان قدرته العظيمة ووحدايته
المستقيمة انه لا يقدر للذين يعتقدون ان الالهة ثلاثة قوة مثل قوتنا لانهم ماقدروا ان يعبدوا الذي علمناه
ونحن المعتقدون ووحداية المبدء الكائنات والمحيط علمه بالارضين والسموات القاسم بأمر الخلقات هذا ما في
الآيات والكتب المتواترة وتغييركم بالسليمان ان كانوا يصعبتم يكونون من الغضوب عليهم لخلافهم وصية النبي عليه
الصلاة والسلام لان اعداء الاسلام لا ينصرون الاسلام وباويل من كانت نصرته لاعداء الله وحلى الله ان
يكون المستنصر بالكنار موبدا او يكون مسلما ساقهم التقدير للهلاك والتدبير مع السقالة والارزاق وكيف سلم
ان ينزل في مركب تحت برق الصليب ولا شك ان هذا المسلم في هذا الحال اقبح من الكافر في الضلال وزيد منكم
يا اهل الديوان ان تغربوا بهذا انجبر جميع الدواوين والامصار لاجل ان يتسع أهل الفساد من القسمة بين أربعة
في سائر الاقاليم والبلاد التي يحصل فيها الشر يحصل لهم مزيد الضرر والنقص فاصنعوهم ليصنطوا
انفسهم من الهلاك خوفا عليهم ان تفعل بهم مثل ما فعلنا في أهل دمشق وغيرها بلاد الشور وبسبب سلوككم
المسالكة القبيحة فاصنعناهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحري راني الرعاية يوم الاحد خامس عشر صفر سنة
اربع عشرة ومائتين وألف وسطه وما من ذلك شجنا واصلوه قوها بالاسواق وفرقوا منها على الاعيان وفي الرابع والعشرين
من الشهر حصلت الواقعة فكان ما تقدم ذكره وعلموا بذلك ششكا وفي ليلة الاحد اسع شهر ربيع الاول حضر
سر عكر بونايرت الى مصر ومن الحوادث القليلة في بوقير أيضا كسر سد هيا سنة ألف ومائتين وثلاثي عشرة
قال الجبري وردت الاخبار في يوم الجمعة ثاني جادى الاولى من ثلثة السنة ان علي باشا الطرابلسي كسر السد الذي
بناحية بوقير الخارج الى المالح وهو سد قديم من السدود العظام المبنية السلطانية وتقصد الدول على عمر الايام المرمية
اذا حصل به أدنى خلل فلما اختلفت الاحوال وأهمل كثير من الامور وأسباب العمار انشرم منه شرم فسال المياه
المالحة على الاراضى والقرى التي ينز رشيد واسكندرية وذلك من نحو ستة عشر عاما لم يتدارك امره واستمر خله
يزيد وخرمه يتبع حتى انقطع الطريق واستقر ذلك الى أيام وقعة القرنيسى فلما حضرت التكنيز والعثمانية شرموه
أيضاً من الناحية الجبرية لاجل قطع الطرق على القرنيس فسال المياه على الاراضى الى قريب دمنهور
واختلطت بطنج الاشرفية وشرق الاراضى ونرت القرى والبلاد وثلاث المزروعات واقطعت الطرق حول
الاسكندرية من البحر واستمع وصول ماء النيل الى الاسكندرية فلم يصل اليها الا ما وصل من جهة البحر في النقاير
وما خزنه من مياه المطار وبعض العيون المستعذبة فلما استقر العثمانيون حضر شخص من طرف الدولة يسمى صالح
اندى هبنا لصوص السد واحضر معه عدة من كسبها خشاب وآلات وبذل الهممة في سده فأقام العمل في ذلك
نحو ستة ونصف حتى قارب الانعام وفرح الناس بذلك غاية الفرح واستبشروا أهل القرى والنواحي فيمنعهم كذلك
اذا قامت الفتن بين الممالك والعثمانية وصارت المحاربة بين القرى في عدة جهات مثل رشيد وفارسكور وبمياط
وحضر على باشا انقر الاسكندرية والبال على مصر وخرج الاجناد المصرية لمحاربته واستولوا على برج رشيد وأخذوا
السد على القبطان أسرا تخاف حضورهم الى الاسكندرية فنزل ذلك السد ثانيا فخرج التلف كما كان وذهب حاصنه
صالح اندى في الفارغ بعد ما صرف عليه أموالا عظيمة واما اهل الاسكندرية فانهم انفعوا عتيا في المراكب وما فر
بعضهم الى امير وبعضهم الى قبرس ورودس وبعض البعض آطامها وهم الفقراء والعجوز والذين لا يجدون ما يتفقونه

على الرحلة وعم بها الغلاء لعدم الوارد واقتطاع الطرق وقيل ان علي باشا المذكور فرض عليهم مالا وقبض على ستة
أقارب من أغنياء المغاربة واتهمهم انهم كتبوا كتابا للبرديسي بعدد دونه انه اذا حضر ببلونه على جمعة يملك منها البلدة
بعمونة عسكر المغاربة وأخذ منهم مائة وخمسين كيسا واجتمع في خضر خندق حول البلدة واستعملهم في حفره وفي
عزمه ان يطلق فيه الماء البحر ولو فعل ذلك لحصل به ضرر عظيم فقد أخبرني له معرفة فديرا بآل الامور انه ربما خرب اقليم
الجيزة (بولاق التكرور) قرية قريته من الجيزة كانت تعرف بمنية بولاق ثم عرفت بولاق التكرور بسبب انه كان
نزل بها الشيخ أبو محمد يوسف بن عبد الله التكروري وكان يعتقده الخبر وجرى بركة دعائه وحكمت عنه كرامات
كثيرة منها ان امرأتها خرجت من مدينة مصر تريد البحر فأخذ السودان ابنها واساروا به في مركب وقصوا القلع فجرت
السقينة وتعلق المراتب الشيخ تستغيث به فخرج من مكانه حتى وقف على شاطئ النيل ودعا الله سبحانه وتعالى
فسكن الريح ووقفت السفينة عن السرندادى من في المركب بطلب منهم الصبي فدفعوه اليه وناولوه لآته وكان بمصر
رجل دباغ أتاه عصف فأخذ منه أصحاب السلطان فأقوا الى الشيخ وشكوا اليه ضروره فدعا به فرداه عليه عصفه
بسؤال أصحاب السلطان له في ذلك وكان يقال له لم لا تسكن المدينة فيقول اني أشم رائحة كريمة اذا دخلتها ويقال
انه كان في خلافة العزيز بن المعز وان الشرى محمد بن أسعد الحواني جمع له آفي مناقبه ولما مات بنى عليه قبعة وعل
بجانبه جامع جددته وسعه الامير محسن النهاية مقدم الممالك وولى مقدمة الممالك عوضا عن الطوائش غير
النصراني أول مصر سنة ثلاث وأربعين وسماها ثم ان النيل مال على ناحية بولاق هذه فبما بعد سنة تسعين وسبعائة
وأخذ منها قطعة عظيمة كانت كلها ساكن فخلف أهل البلدان يأخذ ضريح الشيخ والجامع لقرى بها منه فنقلوا
الضريح والجامع الى داخل البلد وهوا بقا الى يومنا هذا ويسمى جامع التكروري انتهى مقرر يري في ذكر حوامع
مصر والى الان على باب قبة مكتوب على لوح من رخام ماضية أمر بتجديد هذا المسجد لأقامة الصلاة فيه الملك
الناصر ناصر الدنيا والدين محمد سنة احدى وثلاثمائة وتلك القبة اليوم في حديقة الحرم يسراي بولاق التكرور
للامير ابن الامير المرحوم طوسون باشا انتهى (ويط) بفتح الباء وكسر الواو بصيغة المكبر قرية من مديرية اسيوط
يقسم بلوى في سفح الجبل الغربي ويتبعها زلة تسمى زلة بوط وكلاهما في حوض الدجاوى واما بوط بصيغة التصغير
أعني بضم الباء الموحدة في أوله وسكون الياء المتأخرة تحت وبعد طاسمه له قال ابن خلكان فهو اسم ثلاث قرى
من بلاد مصر احدها في مديرية الجيزة وقسم دمنور على حافة الخزان القليلة يجري مصفر الرجائية ونهى اليها
مصفر من الخزان يسمى مصفر بوط وفي غربها ناحية مشهورة بدور ثلاثة آلاف مترو في شرقها ناحية بنى موسى
كذلك والثانية البعيدة الاوسط من مديرية اسيوط بقسم بونيج شرق النيل على نحو ثلثي ساعة والجبل في شرقها على
أقل من ذلك وفي قلبها ناحية تامة وفي جربها ناحية السامسة وأكثر أهلها اقباط والثالثة في الصعيد الاقرب من
مديرية بنى موسى بقسم الزاوية في سفح الجبل الغربي وعليها عرجس قنينة حتى يصل الى الجبل وهذه هي التي
ينسب اليها الشيخ البويطى صاحب الامام الشافعى رضى الله عنهما كما في ابن خلكان وفي كتاب تقويم البلدان
للسلطان محمد الدين بن شاذان ما منه ومن بلاد مصر اوطيه هجرة مفتوحة وسكون الباء الموحدة قال في المشترك
وهما اقرتان احدهما في كورة البوصيرة والاخرى في الاسيوطية والى احدهما ينسب أبو يعقوب البويطى
صاحب الشافعى انتهى قلت وكلام ابن خلكان أقرب الى الصواب كما يدل عليه النسبة في قوله البويطى وقد ترجم
ابن خلكان البويطى فقال هو الشيخ أبو يعقوب يوسف بن يحيى المصرى البويطى صاحب الامام الشافعى رضى الله
عنه قال وكان واسطة عقد جامعته وأظهرهم نجابة اختص في حياته وقام مقامه في الدرس والفتوى بعد وفاته جمع
الاحاديث النبوية من عبد الله بن وهب القتيبي المالكي ومن الامام الشافعى وروى عنه أبو اسمعيل الترمذى وابراهيم
ابن اسحق الحري والقاسم بن المغيرة البجوهري واحمد بن منصور الرمادى وغيرهم وكان قد جل في أيام الواثق بالله من
مصر الى بغداد في مدة الخنة ليقول بخلق القرآن فاستمع من الاجابة الى ذلك فحبس ببغداد ولم يرل في السجن والقيد
حتى مات وكان صالحا متمسكا بآداب اهدا وقال الربيع بن سليمان رأيت البويطى على بقل في عقفه غل وفي رجله قيد
وبين القل والقيد سلسلة من حديد فيها طوبة وزنها أربعون رطلا وهو يقول انما خلق الله سبحانه وتعالى الخلق يكن

رجحة الامام الشافعى رضى الله عنه

فإذا كانت كن مخلوقة فكأن مخلوقاً خلق مخلوقاً فافهمه لا موتاً في حديد حتى يأتي من بعدى قوم يعلمون انه مات
في هذا الشأن قوم في حديد هم ولئن أدخلت عليه لاصدقته بعنى الوائق وقال ابو عمر بن عبد البر الحافظ في كتاب
الاستقصاء في فضائل الثلاثة الفقهاء ان ابن ابي الليث الحنفي فأنى مصر كان يحسدو يعاديه فأخرجه في وقت الخسفة في
القرآن العظيم فمن آخر حج من مصر الى بغداد ولم يخرج من اصحاب الشافعي غيره ورجل الى بغداد وحسن فلم يحبس الى
مادعى اليه في القرآن وقال هو كلام الله غير مخلوق وحبس ومات في السجن وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب
طبقات الفقهاء كان ابو يعقوب البويطى اذا سمع الموزن وهو في السجن يوم الجمعة اغتسل وليس ثيابه ومشي حتى
يلتقي باب السجن فيقول له السجاب ان تر يدق دقاً أجيب داعي الله فيقول ارجع عافاك الله فيقول ابو يعقوب اللهم
انك تعلم اني اجبت داعيك فنعوذ بالله قال ابو الوليد بن أبي الجارود كان البويطى جارى فما كنت أتتبه ساعة من الليل
الا بمعته يقرأ وصلى وقال الريح كان ابو يعقوب أبداً يحرك شفقه بكثرة الله تعالى وما رأيت أحداً أبرع بحجته
من كتاب الله تعالى من أبي يعقوب البويطى وقال الريح أيضاً كان لابي يعقوب منزلة من الشافعي وكان الرجل
يرعاها عن المسئلة فيقول له لعل أبا يعقوب فإذا أجابه أخبره فيقول هو كالهال وقال ابصار بما جارسول صاحب
الشرطة الى الشافعي يستغفبه فيوجهه أبا يعقوب البويطى ويقول هذا الساني وقال الخطيب البغدادي في تاريخه
لما مرض الشافعي مرضه الذي مات فيه جاءه محمد بن عبد الحكم بنازع البويطى في مجلس الشافعي فقال البويطى
أنا أحق به منك وقال ابن عبد الحكم أنا أحق بمجلسه منك فجاء ابو بكر الحيدري وكان في تلك الايام عصر فقال قال
الشافعي ليس أحداً حق بمجلسي من سوف بن يحيى وليس أحداً من أصحابي أعلم منه فقال له ابن عبد الحكم كذبت
فقال الحيدري كذبت أنت وكذبت أولئك وكذبت أمك فغضب ابن عبد الحكم وترك مجلس الشافعي وتقدم وجلس في
الطاق وترك طاقين مجلس الشافعي ومجلسه وجلس البويطى في مجلس الشافعي في الطاق الذي كان يجلس فيه
وقال ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم رأيت أبي في المنام فقال لي يا بني عليك بكتاب البويطى فليس في الكتب أقل
خطأ منه وقال الريح بن سلم بن كنت عند الشافعي أنا والمزني وأبو يعقوب البويطى فظفر البياض قال لي أنت أقوى في
الحديث وقال المزني هذا لو أنظره الشيطان لقطعته أوجده وقال البويطى أنت أقوى في الحديث قال الريح قد دخلت
على البويطى أيام الخسفة فأتته بمقدد الى أنصاف ساقيه مغلولاً يداه الى عنقه وقال الريح أيضاً كتب الى ابو يعقوب
من السجن انه ليأتني على أوقات لأحس بالحد يداه على يدي حتى تتسبه يدي فإذا قرأت كتابي هذا فاحسن خلقك مع
أهل حلقك واستوص بالغير بما تخاصه خبراً فكثيراً ما كنت أسمع الشافعي رضى الله عنه يقول هذا البيت

أهين لهم نفسى لا كرمهم بها • ولن تكرم النفس الى لاتهم بها

وأخبره كثيرة وتوفي يوم الجمعة قبل الصلاة في رجب سنة إحدى وثلاثين ومائتين في القيد والسجن ببغداد وقيل
سنة اثنتين وثلاثين والاول أصح وقال ابن القرات في تاريخه توفي رحمه الله يوم الثلاثاء في رجب والله أعلم انتهى
وفي التماموس الطاق ما عطف من الابنية بجمع طافات وطيقان وضرب من الثياب والطيلسان والاضرمه
وبلدة بسجستان وحين بطبرستان انتهى والمراد هنا المعنى الاول وهو هذه ترجمة ابن خلكان كافي حسن المحاضرة
للسبوطي في ذكر من كان بمصر من المؤرخين هو قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن ابراهيم
الاربلي الشافعي صاحب وفيات الاعيان ولد سنة ست مائة وأجاز له المؤيد الطوسي وثقه بابن ونس وابن شداد واني
كبار العلماء وسكن مصر مدة ثواب في القضاء بها ثم في قضاء الشام عشر سنين ثم عزل فأقام بمصر سبع سنين ثم ردى
قضاء الشام قال في العبر كان سباز كما أخبرنا عارفاً بآيام الناس مات في رجب سنة إحدى وثلاثين وسبائة انتهى
وفي كتاب كرميرة لراعن كتاب السالوك انه هو شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن ابراهيم ابي بكر بن خلكان
البرمكي الشافعي نسب الى عائلة البرامكة وأمه من ذرية ابن أيوب وثيق الامام أبي حنيفة ولد بمدينة اربل يوم
الخميس حادى عشر ربيع الثاني سنة ست مائة وثمانية هجرة بموافقة لسنة ألف ومائتين وأحدى عشر قميلاً بديانة
أبوه بعد ولادة بستانين وكان عالماً بدرس علومه مظفر الدين بمدينة اربل وترجمها الى سنة عشرين بعد الست مائة ثم
سافر الى حلب لياخذ عن علمائها واجتمع به من الذين بنوا لثبوت المورخ المشهور قال المترجم دخلت مدينة حلب يوم

الثلاثاء أول شهر القعدة سنة ست وعشرين وكانت حلب اذ ذاك تحت بلاد المشرق وكانت جميع العلماء والفضلاء
 فأخذت عن الشيخ موفق الدين قرأت عليه الملع لابن جنى ولذت بأشهر القضاة والمؤرخين أبي المحاسن بها الدين بن
 شداد وكان له حمية ومعزة لدى وترى باجتماع مدرسة الموسم وقرأ بها العلم وقد أوصاه السلطان ببياخي وكان
 أئني قد اجتمع به قبل اجتماعه بقليل فاحتفل بنا وأسكننا في مدرسته وأوصى في أكرامنا قرب لنا فوق ما يكفينا
 وأثنا عنده مكرمين إلى أن مات فانتزع الدرس بعد موته اذ لم يكن هناك وقتشمن يدرس في كل الفنون غيره وكان له
 أربعة من المعبد بن لدروسة فكانا حلوطين بعين أحد المعبد بن الشيخ جمال الدين أبي بكر مهاني وكان من بلدتنا وقرأ
 مع أيثنا ومات أيضا في ثالث شوال سنة سبع وعشرين فانتقل إلى درس الشيخ نجم الدين أبي عبد الله محمد المعروف
 بابن الخباز الموصل في المدرسة السيفية وقرأت عليه جراً من وجيز الغزالي هذا كلامه ولم يبين قدر المدة التي أقامها
 بالشام ولكنه في سنة اثنين وثلاثين بعد الستمائة كان يلبده اربل وحضر على القبة أبي عمر عثمان السهروردي
 المعروف بابن صالح الملقب بتي الدين الفقيه وقد سافر إلى الموصل عشر مرات للاجتماع بالعالم الشهير أبي الفتح ضياء
 الدين المعروف بابن الأثير أئني ابن الأثير المؤرخ ولم يجتمع به وفي سنة ثلاث وثلاثين انتقل إلى دمشق واجتمع بالملك
 الأشرف والملائكة اكمل فأقام هناك عشر سنين ثم تحول إلى مصر فأقام بالقاهرة والمطهر بها وجعل نائب قاضي
 القضاة بيد الدين أبي المحاسن يوسف بن حسن المعروف بقاضي سنخار قاضي جميع بلاد العالم المصرية وحنكي
 المترجم المذكور ان صاحبه جمال الدين محمد بن عبد الله الأربلي المتفنن في الموسيقى وغيرها حضر عنده بالحكمة في
 سنة خمس وأربعين وأقام عنده قليلا وخرج واذا بخادمه قد رجع بورقة فيها هذه الايات

يا أيها المولى الذي وجوده * أبنت محاسنها لنا الايام
 اني بحثت الى قامك حجة الأشواق لا ما وجب الاسلام
 وأتخت بالحرم الشريف مطيبي * قد سرت واستاقها الاقوام
 فطلبت أنشد عند نشد اتي لها * يتالين هو في القريض امام
 واذا المطيبي بنا بلغن محمدا * فظهر رهن على الرجال حرام

فقلت للخادم ما الذي حصل لسيدك فقال يا له ما أقام من عندك لم يجد نعله فأعجبه كلامه وحسن تكيته قال ولما
 اجتمعت به قلت له ان اسمي أحمد فقال كالا لعين يعني وقد اصطحب المترجم في أقامته بمصر بالوزير أبي الحسن يحيى
 ابن مطروح وزير الملك الصالح نجم الدين أيوب وفي سنة ثمان وأربعين أخبر أنه رأى في منامه أنه حصل له محادثة مع أبي
 حسن الفارسي أحد أئمة الصوفيين كان قد توفي قبل ذلك بثلاثة قرون وكان أيضا صاحب المتني وفي سنة سبع وستين
 دعيت قاضي قضاة دمشق وسافر له من مصر في اليوم السابع والعشرين من شهر الحجة ووصل اليها في ثالث الحرم
 وأكثرت المؤرخين مثل التواري وحسن بن عمر وجمال الدين بن واصل والمقريزي وأبي القدام على أن تعيينه قاضي
 قضاة دمشق كان في سنة تسع وخسين وستمائة وإلى ذلك الوقت كان قاضي القضاة شافعيًا يشكك على جميع بلاد
 الشام من حدود مصر إلى حدود الروم وكانت قضاة الحنابلة والمالكية والخليفة توابض ثم في سنة ثلاث وستين
 جعل السلطان يبرس قضاة القضاة بمشقي أربعة من المذاهب الأربعة ثم في سنة تسع وستين عزل ابن خلكان
 ورجع إلى مصر فأقام بها سبع سنين مشغولًا بالتأليف والتدريس بالمدرسة الفخرية وفي اثنا عشر سنة وقع نزاع بين
 شهاب الدين أبي عبد الله محمد المعروف بابن الخبيجي ونجم الدين بن اسرائيل في قصيدة كل منهما مدحهم أو بعد طول النزاع
 بينهما حكموا فيها عمر بن القارص فنظر في ذلك بغاية الدقة وامتنع قومه ما حكمهم بها ابن الخبيجي فتأثر ابن اسرائيل
 ورجل إلى الشام بسبب ذلك وفي مدة خلو ابن خلكان من الوظيفة قتل ماله وضاق عيشه فبلغ ذلك الأمير بدر الدين
 الخازن دارفتن عليه فجعل له من ماله مرتبًا من التقود ومائة أردب قمح كل سنة في أن يكون لأحد عليه منة واختار
 النذر على ذلك وفي سنة ثمان وسبعين جعل نائبًا قاضي القضاة بدمشق والشام كلمة خرج من مصر لبعث وعشرين من
 شهر الحجة ودخل دمشق في الثالث والعشرين من الحرم وخرج للملاقاته نائب عز الدين ايدمر مع العلماء والأمراء

ووجوه الناس فقايلوه في غزوة بل بعضهم وصل الى الصالحية بدار مصر وهنأه الشعراء بقصائد كثيرة فأقام قاضي
القضاة ثلاث سنين ثم عزل ثم رجع الى وطنيته. فأقام سنة ثم كره الوظيفة ووتر كها وانقطع للعبادة والعلوم الى أن
توفي يوم السبت لست وعشرين من رجب سنة احدى وعشرين وستمائة في مدينة دمشق وعمره ثلاث وسبعون سنة
وكان مرضه خمسة أيام ودفن ببجل كسيون. وقد شهد بفضل جميع اهل المشرق وكلهم يتنون عليه قال الزواري
انه عالم فاضل عدل صالح فصيح بليغ أديب صادق في نقلها من في الأحكام حتى كرم بحب الرفق ويكره المنكر لا تقع
الغيبة في مجلسه من أشهر المؤرخين. وفيما نقله أبو المحاسن يوسف بن حسن انه كان شرب النفس عفيفاً متعزلاً في
اللفة والعريسة محاسن عديدة ومجاله مفيدة تشتمل على أحكام أدبية وشرعية ومناقشات صحيحة مرضية مولعا
بالشعر يحزل العطاء للشعر اتمم كل من أشعار المتنبي مخاضا عن الزهو والتفاخر وقد اتفق ان ابن اسرائيل الملقب
ذكرة قال له يوما انك قاضي قضات دمشق وسرحت الذي ترك فيه مكسور ولم ترمه ولم تصله فقال له يا شيخ نجم الدين
العاقل من الحكام ينبغي ان لا يترك في أحوال الناس فيشغل ذلك عن أحوال نفسه ومن شعره رحمه الله

تثقلوا الى والبالاد بهدة * فخل لي ان القواد لكم مغنى

وناجا كواقل على البعد والنوى * فأتسموا القظا وأوحشتموا معنى

يا حرة الحى هل من عودة فعسى * يضيى من سكرات الموت مخجور

أذا نفرت من الدنيا بركمو * فكل ذنب جناح الحب مغفور

يارب ان العبد يخفى عيبه * فاستر بحلم ما يدان عيبه

ولقد أناك وما له من شافع * لذنوبه فاقبل شفاعة شبيه

ومن تاليفه كتاب وفيات الاعيان وأيام أبناء الزمان ابتداء بالهجرة في سنة أربع وخمسين وفي أثناءه سار الى يحيى بن
خالد ولم يسافر الى الشام مع الظاهر سيرس في سنة تسع وخمسين واشتغل بالقضاء فعمل على ان رفعه من
الخدمة فرجع الى مصر واشتغل بكامله فأنه في الثاني والعشرين من جمادى الثانية سنة اثنيتين وسبعين وستمائة
وهو من أعظم الكتب وقد اشتغل باختصاره الملك الأفضل عباس بن الملك المجاهد على صاحب الامن المتوفى سنة ثمان
وسبعين وسبعمائة وجماعة مختصر تاريخ ابن خلكان وذيله كثير من المؤرخين فمن ذلك كتاب انضال الله السخاوي
وأخره حسين بن ابيك ذكره المؤرخ ابن قاضي شبيهه وكتاب اعيان الرجن بن حسين الملقب بن الدين العراقي وقد جمع
المؤرخ حسين بن عمر كتابا سماه معنى أهل البیان من وفات الاعيان انتهى مترجما من كتاب كريمه ولتنكاهم
على تراجم بعض من تقدم ذكرهم في هذه الترجمة لتكرر النقل عنهم في كتابنا هذا فنقول نقل كريمه بأضاع
بعض كتب التاريخ ان حسن بن عمر هو بدر الدين حسن بن زين الدين عمر بن بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب ولد
بجلب سنة تسع وسبعمائة ومات سنة تسع وسبعين وسبعمائة وأبوه هو بدر الدين حسن قال في ترجمته أحمد
القسطلاني هو حسن بن عمر بن حبيب المدهوف بأبي محمد بدر الدين وأصله من دمشق وولد بجلب سنة تسع وسبعمائة
وقرأ ببلده وتحول الى القاهرة وأخذ عن جملة من علماءها واشترى في الادب والانشاء وكتابة الشروط واشتغل
بالتاريخ وكان يكتبه مسجعا وتوكل في كتابة القضاة ونقل يده صحيح البخاري وله عدة تصانيف ما بين شعر ونثر ومن
تأليفه درة الاسلاك في دولة الاتراك وتذكرة التبيين في أيام المنصور وبنيته ومات صبح يوم الجمعة لحدود عشرين
من ربيع الاول بمدينة حلب سنة تسع وسبعين وستمائة وابنه زين الدين طاهر اشتغل بعد موته بتسكيل تاريخه وأما
حسن هذا فقد اشتغل بالعلم على شمس الدين أبي بكر عمرو على عماد الدين أبي طالب عبد الرحمن وعلى قاضي القضاة
برهان الدين أبي اسحق ابراهيم الراساني من مدينة رأس العين وفي سنة سبع مائة وثلاث وعشرين حضر الصلاة
بجامع دمشق وتعلم في ذلك قصبة دمشق في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة حج الى بيت الله الحرام وفي ذلك الوقت وضع
السلطان محمد بن قلاوون بابا على الكعبة فعمل لذلك قصيدة أيضا وبعد ذلك بخص سنين سافر الى القدس وتوجه
الى مدينة جبرون (مدينة الخليل عليه السلام) وفي سنة ست وثلاثين سافر الى مصر فأقام بها خمسة اشهر ثم الى
الاسكندرية ومدهر مصر بقصائد كثيرة روى جوهه من الاسكندرية هربنة هربنة شذوار الشيخ محمد المرشد في

سنة تسع وثلاثين حججة ثمانية وله في ذلك أشعار ثم صار مع اخوته الى حلب وزار هناك بعض الصالحين وفي سنة خمس وأربعين حجبت الامير شرف الدين الى حلب ومنها توجهوا الى مدينة الباب المشهورة بالحسن واتساع البساتين الواقعة على نهر الذهب ثم الى بلدة وهي قرية الوادي والى قرية الرها وقنطاطا وكرك وبهسنا وقاعة المسلمين المعروفة في بعض الكتب بقلعة الروم والى عنتاب ومدينة الراندين بالارمن واللام ونزار وبجرس وانطاكية وقصير وشعر وبقاس واقام في شيراز وكافرناب وسمرقند وفي سياحته الاولى اختصر تاريخ حلب لكمال الدين بن العديم وهي مختصرة حضرة النديم من تاريخ ابن العديم وعمل قصيدة في الحرب الذي وقع بين المسلمين وبلاد الارمن سنة سبع مائة وعشرة وفي سنة ست وأربعين وسبع مائة استأفى كاهن معاني اهل السان من وفيات الاعيان وفي سنة ثمان وأربعين نخص من ديوان نجم الدين أبي عبد الله محمد المعلم الواسطي كتابا سماه فتحة المسلم من شعرا بن العلي وبعد ذلك بسنة وقع الطاعون الذي لم يمهده له ومات فيه أغلب سكان الارض فجعل في ذلك قصائد ثم بعد ذلك جمع كتابه المسمى مروج القروس في مروج عينا وروس وفي سنة أربع وخمسين نخص من صحيح البخاري مجموعا يشتمل على ألف حديث سماه ارشاد السامع والقاري من صحيح أبي عبد الله البخاري وفي السنة التالية انتخب من ديوان أبي اسحق ابراهيم بن عثمان القزويني مخلصا فجمعه ثلاثة اقسام القسم الاول سماه الدرالتييم والثاني العقد النظمي والثالث الروض الرقيم وأضاف له قواعد ابراهيم وبعد ذلك بسنة ألف كتاب نظم الصبا وجعله ثلاثين بابا من شعر وترويض تلك المدة سافر الى طرابلس بقصد السياحة فاقام بها سنتين مكرما عند نائب السلطنة سيف الدين منجك الناصري وهناك ألف سيرة قاضي القضاة تقي الدين أحمد حسن على السبكي وبعد ما بسنة ضم كتاب التوضيح على الحاوي لمقطب الدين الغالي الى كتاب انظار الناظر في الامام شرف الدين بن البارزي واجتهد في شرح غوامض الحاوي تأليف نجم الدين القزويني وسمى المجموع توشيح التوضيح وفي سنة ثمان وخمسين وسبع مائة فرأى حلب ودمشق واجتمع بالامير منجك المذكور واقام ثلاث سنين معظما عند الامراء والحكام والاهالي وألف كتابا نحو كراستن سماه مشغف السامع في وصف الجماع (الجامع الاموري بدمشق) ومدح فيه الشام ووصف مدائن وأشهر تاليفه تاريخه المشتمل على حوادث الاسلام من ابتداء سنة ثمان وأربعين وسبع مائة الى سنة ثمان وسبعين وسبع مائة المسمى بدرة الاسلاك في دولة الاتراك جعله تسكملة لكتاب أبيه وخدمه قبله ومات بعد ذلك بحلب يوم الجمعة الحادي والعشرين من ربيع الثاني سنة تسع وسبعين وسبع مائة وقد استقل ولده بعده بتكميل كتابه وقد قدح في هذا الكتاب أبو الحسن فقال انه كتاب قليل الفائدة قليل الصدق ولم يقل منه الا نادرا لان السبع كان يحمل مؤلفه على التراخي التي لا فائدة فيها ثم ذكره أبو الحسن غيره ماضى من الكتب كتاب نفحات الأريج من تصرة أبي الفرج وكتاب النجم الثاقب في أشرف المناقب وكتابا في أخبار الدول وتذكر الاول اه مترجما من كثيرين واما أبو الحسن فقد ترجمه ابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان فقال هو يوسف بن رافع بن نجم بن عتبة بن محمد بن عتاب الاسدي قاضي حلب المعروف بابن شدداد الملقب بهاء الدين الفقيه الشافعي وكان شدداد جده لأمه فقتل اليه لوفاة أبيه وهو صغير السن فنشأ عذرا أخواله بن شدداد وكان أول ما يكنى أبا العزم ثم كنى أبا الحسن ولد الموصل ليلة العاشر من رمضان سنة ثمان وخمسمائة وحفظ بها القرآن الكريم ثم لازم الشيخ أبا بكر يحيى بن سعدون القرطبي وقرأ عليه بالطرق السبع والحديث والتفسير والادب واعطاه اجازة عظيمة وأحراروى عنه شرح القرطبي لابي عبد القاسم بن سلام ومن مشايخه أبو البركات عبد الله بن الخضر بن الحسين المعروف بابن الشبرجي والشيخ محمد الدين أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد ابن عبد القاهر الطوسي الخطيب الموصل ومنهم القاضي نضر الدين أبو الرضا سعيد بن عبد الله بن القاسم الشهير زوري والحافظ محمد الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي الاشري الصنهاجي والحافظ سراج الدين أبو بكر محمد بن علي الجبائي قاله أبو الحسن عن نفسه ثم ان محمد بن علي بن عبد الله التاهل التام بوزن بالمدرسة النظامية وترتب فيها معيدا بعد وصوله اليها بقليل واقام بمعدنا نحو أربع سنين ثم أوصد الى الموصل في سنة تسع وستين فترتب مدرسا في مدرسة القاضي جمال الدين الشمرزوري واتبع به جماعة قوله كتاب في الاقضية سماه ملجأ الحاكم عند التماس الاحكام ذكر في أوائله انه حج في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وزاويت المقدس والخليل عليه السلام بعد الحج وزاوية الرسول

صلى الله عليه وسلم ثم دخل دمشق والسلطان صلاح الدين محاصر قلعة كوكب فاستدعاه اليه وقابله بالاحكام
 وسأله عن جز من الحديث ليسعه عليه فخرج له جزاً جمع فيه أذكار الخدري فقراء عليه نفسه فلما خرج من عنده
 تبعه عماد الدين الكاتب وقال له السلطان يقول لك اذا عدت من الزيارة وعزمت على العدو فمرفنا فلاننا لك مهم
 فأجاب بالسمع والطاعة فلما عاد عرفه فاستدعاه وجمع له في تلك الليلة كتاب يشتمل على فضائل الجهاد نحو ثلاثين كراسة
 ثم انه اتصل بجمعة صلاح الدين في مستهل جمادى الاولى سنة أربع وعشرين وخمسائة ثم ولاء قضاء العسكري والحكم
 بالقدس الشريف ثم في سنة إحدى وتسعين اتصل بجمعة الملائكة الظاهر وقدم اليه بحلب وولاه قضاءها وكانت حلب
 اذ ذاك قليلة المدارس فاعتنى بتدبير أمورها وجمع الفقهاء بها وعمرت في أيامه المدارس الكثيرة وكان الملائكة الظاهر
 قد قرره اقطاعاً جيداً ولم يكن للشيخ ولد ولا طارب فتوفى له شيء كثير فعمد مدسة بالقرب من باب العراق سنة إحدى
 وسثمائة ثم عمر بجوارها دار الحديث النبوي وجمع بين المكيين تربة برسم دفنه فيها وقال ابن خلكان كان بين والي
 رحمه الله وبين القاضي أبي الحامس مؤانسة كثيرة وصحة صحبته من زمن الاشتغال بالموصل فأورث عنه داراً أخرى
 وأوصاه بناس سلطان بلدنا الملائكة العظيم مظفر الدين أبو سعيد كوكبوري بن علي بن بكيتكين بكتاب يبلغه يقول فيه أنت
 تعلم ما يلزم من أمر هذين الولدين وانهما ولد الأئمة وأخيك ولا حاجة الى التأكيد وأطال في ذلك منتقلاً بالقبول
 والاكرام حسب الامكان والحقنا بكبار الطلبة مع شديتنا ولم نزل عنده الى أن توفى وكان قد طعن في السن وضعف
 عن الحركة فترتب أربعمئة من المعيدين وكان يده حل الأمور وعقدها وقد أنزفه الهرم حتى صار كضخ الطائر من
 الضعف لا يقدر على الحركة البمشقة وكانت الثلاث تعتبره في دماغه فكان لا يفارق المكتبة في القسوة ولبس
 القرجة العرطاسي والثياب الكثيرة تحتها الطريحة الوثيرة فوق البسط ذوات الخمال النخنة ولا يخرج لصلاة الجمعة
 الا في شدة القمط وظهر عليه في آخر عمره الخرف بحيث ما لا يعرف من يدخل عليه واستمر على هذا الحال مدة مدبرة
 ثم مرض أياماً قليلة ووفى يوم الاربعاء رابع عشر مفر سنة اثنين وثلاثين وسثمائة ودفن بقرنته المذكورة وقد صنف
 كتاب الحكماء في مجلدين ودلائل الاحكام يتعلق بالاحاديث المستنبط منها الاحكام في مجلدين وكتاب الموجز
 الباهر في الفقه وكتاب سر صلاح الدين وأيوب وجعل داره خانقاه للصوفية لأنه لم يكن له وارث ولازم القرائته
 مدعوطاً به يقرؤن القرآن انتهى باختصار كثير من تاريخ ابن خلكان (بياض) قرية قديمة من قسم بني سويف
 شرق النمل تجاه بني سويف بجوار الجبل وهي عدة كفور وأغلب أهلها نصاري ولذا تعرف ببياض النصاري وفيها
 نخيل وأشجار وأطيانها تعتمد الى جبل المرمى وفي جنوبها على بعد ساعة ونصف قدي بين البحر والجبل وفي شمالها
 قليل بجوار الجبل جبانة بني سويف وما جاورها من البلاد وفي شمالها أيضاً بخوص نصف ساعة وجبال الجبس الجيد
 ممتد اشمالاً الى دير الميمون وكثير من الجبال وغيرها من الجبل ويحرقوه ويصقه ويحرقونه ومثل هذا الجبس
 يوجد بناحية الشيخ غني بالجبل الشرق تجاه ساقية موسى ويقال ان الجبس لا يوجد به جبال الشيخ غني في جبال
 الصعيد ووجد في عدة مواضع كشرق الطحج وفي جبال القيوم بكثرة فيما بين سيلة وهوارة وفي جنوب بياض على
 مسافة ساعتين محطة ورشة حجر المرمى وهو في الجبل مشرقاً نحو اثنى عشر ساعة لطريق معتدلة تنسب فيها العربات
 التي تنقل وفيها سعيون الماء يتوصل من تلك الطريق الى البحر الأحمر والى الصحراء المتسعة الممتدة شمالاً وجنوباً
 حتى تصل بصحراء مهاب وفي وقتها هذا أعنى سنة اثنى ومائتين وثلاث وتسعين قد سافر الشيخ حسن أبو طالب بن
 متعهد جبل الزخام سابقاً الى هذه الصحراء الاستكشاف أنواع الزخام التي يجبالها واختبار ما وافق المطلوب منه
 في عمارة جامع الرافعي عصر المحروسة الحارثي تعمير من طرف والده الخديوي اسمعيل باشا فاصطبج بجوار من عرب
 العبايد القاطنين بذلك الصحراء اولهم تردد على مدن الريف وبلادهم فاستغرق في تلك السفرة نحو مائة يوم وكشف
 محاجر زخام متعددة وأحضر منها أنعموزجات مختلفة من الزخام الاسود والخالص والعروق والايض أنواعاً وغير ذلك
 وجميعها في غاية الجودة بدقة الحسنة قليلة السوس صلبة وقدمت اهدتها انا حيث أن أحفظ وصف الطريق اليها
 حسب ما نقلته عنه لبقا الفائدة قال ان ورشة جبل المرمى واقعة في جنوب ناحية بياض على بعد ساعة ونصف منها
 فلما سافرا كان اتجاه سيرنا فيما بين الجنوب والشرق في طريق مطروق وبعد ثمان ساعات وصلنا الى محل يعرف عند

العرب بالحلف فاسترحبناه وبعد ثلاث ساعات ونصف تر لنا جبل يعرف بالقمر به ما يتجمع من المطر فيقربنا به وفي اليوم الثاني وصلنا بعد سبع ساعات ونصف الى محل يعرف بوادي الغز فيقربنا به وفي ثالث يوم بعد ست ساعات ونصف وصلنا الى وادي النمر فيقربنا به وفي اليوم الرابع سافرا بأربع ساعات وبقينا على يعرف بشجرة وفي اليوم الخامس بعد سير ثمان ساعات وصلنا الى أم ضران وفي أثناء تلك المسافة عبرنا واديا تسمى العرب بأركس وهو واد طويل ويسطنه قطع من الرخام الاحمر متفرقة لقلعة على وجه الارض لم نعرف من أين أتى بها وذلك القطع يتحصل منها على ألواح صغيرة ضلها من خمس مترا الى ربع متروفي أم ضران جبل الرخام الأبيض وهو جبل متسع كبير وبعض طبقات رخامه أبيض معرق باجر سمجاني وبعضه بعروق زرق ويتحصل منه على كتل لغاية عشرة أمتار طولاً وسوسه قليل وفي زمن المرحوم عباس باشا عمل ليخصمه طريق للسمر العربات بتدتي من ورشة المرمر ناحية ياض لاجل الاستخراج منه ولم يستخرج اذذاك منه شيء ثم قد بقينا هناك ثم سافرا ست ساعات ونصف وصلنا الى وادي يعرف بوادي أسخر فاسترحنا ثم سافرا ساعة وصلنا وادي المرحم وهناك جبل الرخام الاسود وهو جبل كبير غير أن الذي يستخرج من طبقاته صغيرة عاصمنا في الرخام الأبيض وغاية ما يمكن قطعه منه الواح طولها متروعة ضلها نصف ذلك وهكذا نصف العرض قال والآن قد جعلناه ورشة جارية استخراج الرخام الاسود لزوم جامع الرفاعي والنقل الى بني سويف ليكون على جبال العرب وأجرة المتر المكعب قطعاً عشرين ألف وخمسة مائة قرش دينارية ويصرف على المتر أيضاً قدر ذلك القطع والنقل من بني سويف الى المراكب الى مصر يعني ان مصاريق المتر القسيم الى وصوله مصر ثلاثون جنيناً بمصرية ويوجد بعد ثلاث ساعات من وادي أسخر درانطانيوس وفي شرقه الى الشمال جبل يعرف بأمر طين طبر رخامه أصغر قد جعلناه ورشة أيضاً والقطع جاري منه ويرسل بالمائة السابقة الى عمارة الرفاعي والتمني كالسابق ويظهر ان الجبلين المذكورين كانا مستعملين عند الاقدمين وكان يستخرج منهما الرخام المصنوع كما يدل ذلك آثار آلات القطع في طبقات الجبل وفي نصف المسافة بين الجبلين عين مائة من أسفل جبل البر وهي كثيرة المياه تسمى أكرمن ماتي نفس وهي تنصب في داخل كهف منخفض المقعر فيجتمع به المياه كما يجتمع في الحوض وقد سافرنا من الدبر جنوباً وصلنا بعد ثلاث ساعات الى محل يعرف بمسكات عيد فيقربنا به وفي ثلثي يوم سافرا جنوباً أيضاً سبع ساعات وبعاف وصلنا شاطئ البحر الاحمر في محل يعرف بالطارف الفاه به جبل جميع أحجاره هي صلب قابل للصقل لونه أبيض كلب وبه سوس ويستخرج منه لغاية أربعة أمتار طولاً وهو بعد عن البحر نصف ساعة وليس هناك مورد للمراكب وهو أيضاً قبلي أول قنار من جهة السويس بضعون ثلاث ساعات وسعي الفنار المذكور بالاشرف ودرانطاني في جنوب جبل الطارف بضع ساعات وقد أبقنا بذلك الدبر للاستراحة ومن ثم سافرا منه جنوباً سبع ساعات فيقربنا موضع يعرف بأمر طي مسمى باسم صخر صغير كثير هناك نأكل الابل وتوقد منه العرب ومن هذا المحل الى جبل الفخار ست ساعات وقد شاهدنا عند هذا الجبل عملاً قديماً أو ترأفان ومبان وبعد أربع ساعات من هذا الجبل جنوباً يوجد ثلاث صيون مائة بين العين والاسرى نصف ساعة وهي تابعة من الرمل جارية تحتها بمعنى أنه يحفر عليها قليلاً فتوجد جارية لا يدري أين ابتدأها وذلك المحل يعرف عند العرب بالحواشيه وفي جنوب هذا الموضع على بعد سبع ساعات منه يوجد الجبل المسمى بحر العبد في أسفل عرق رخام عشرين متراً في الطول والعرض وله خامسة في الرخام الاسود المسمى في اللون لكننا أصلب مع سهولة قطعه وهو أيضاً معرق يسود ومن كان الانسان بالحواشيه وفي شرق سمر العبد يرى حلاً يلعب من وقوع أشعة الضوء عليه ويرى في لون الذهب وفي بطن الوادي منه قطع كثيرة نسفها الريح وقد أنضرت رائحته أنموذجاً لعملي حقيقته وبعد ثمان ساعات من جبل سمر العبد جنوباً وصلنا الى جبين شاهقين تسمى العرب أحد هاتين الواديين بأشرفه عين ما حوال الثاني غوريابو هما على الجبال التي هناك وفي جنوبهما على بعد ثلاث ساعات ونصف جبل تسمى العرب دارقه عين ما مشهور فيقربنا هناك وشاهدت في غربي الطريق في الجبل مغارات وآثار ما كن وتقول العرب ان هذا الجبل كان يستخرج منه الذهب في جنوب هذا الجبل بعد خمس ساعات ونصف واديه الى الوادي أي بقوله يجب المغارات جسيمة وعندها يوت قائمه خالصة من السكان وبجادة هذه الجبال سود تفسله ومكسر ها ككسر الحديد وجوبها يرض براقه وفي غربي أي بقوله على بعد ثلاث

ساعات مغارات يستخرج منها الكحل الاصفهاني وقد حضرت هي منه جانباً وفي غربي ذلك جبل الدب على بعد ساعتين وبه رخام أبيض كياض تين القلوب ورخام اسود مائل الى الزرقه وقوه عروق أحسن ويستخرج منه لغاية مترين طولاً ومترين كوا البلاد الغري يقمنه انجم منه البها خمسة أيام بسمه الابل وليس في طريقه الهامام ومنه الى البحر الاحمر مسيرة يومين في الطريق المذكور فيعبر طريقه من وادي الدب الى أبي شعر وفي أبي شعر بئر ومي وصل المسافر الى البحر كان في شمال جبل الزيت المشهور بثلاث ساعات وبعد الاستراحة والبيات على البحري قاصدين جبل الدخان فسافرنا اول يوم سبع ساعات فوصلنا وادى املاحه في جنوب جبل الدب وبه عين ماء ثم هذا حتى عشرة ساعة وصلنا الى عين ماء قسمها العرب ماء المساعيد وبعدها وادى الدخان بمسافة خمس ساعات في داخل وادى امسدة ومن جبل الدخان يستخرج حجر السماق الاحمر والاحضر الكبدى وألوان أخرى في جميعها حبوب كثيرة يبيض وجميعها ايضا قابل للجلاء ولا تعرف كيف كان الاقدمون يصنعون منه الاعمدة والترايس وغيرها وعنده معامل وبأد كبيره سور خال من السكان وصهاريج للماء وفي وسط الجميع ساقية دائرها نحو خمسين متراً ثم لم يظهر منها الا قليل حتى البحر والبدش ولها صوايد قاتمة بمحاري الماء منه الطوب الاحمر واللوننة متوجهة في جهات مختلفة فوجبل الدخان المذكور وقع في شرقي قنالى الشمال منه ويتناهى أيام وعبر المسافر من قنالى الجبل القطار وطريقه سهلة ساو كوسم انوجد المياه ثم انابعدنا وصلنا الى قنات واسترحنا بها سافرنا في طريق القصير الى جبل الحمامات فوصلنا اليه بعد أربع وعشرين ساعة وبذلك الجبل حجر السماق الاخضر العروق بعروق ويقع بالوان مختلفة وعلى بعد ساعتين من جبل الحمامات وصلنا الى المحل يعرف بالقواخير وبه جدرانها اسود ميل الى الزرقه وبه عروق خضر بياض وهو في أعلى الجبل ويستخرج منه قطع ضلعها ثلث متروحه نوع اسود به بقع كهية الازهار ذات اصفرار يوجد بداخل مغارة صغيرة تحت النوع الاول على عين المسافر مشرفاً الى جهة القصير انتهى وقد تكلم العالم للطريرن في كتابه الذى تكلم فيه على الكتابات اليونانية التى وجدت على المباني على هذه المحاجر فذكر طرفاً من كلامه لزيادة الفائدة فنقول قال الطريرن ان الطريق من فقط الى مينا القصير قدرها الاقدمون بخمسة أيام أو ستة وكان بها غنائم محطات للاستراحة وتجهيد المموفى الطريق بقرب وادى الحمامات كانت محاجر السماق الاخضر التى استخرج منها المصريون واليونانيون والرومانيون ما صنعوا منه الجرون والقنائل وأشباه كثيرة وأحسن جميع ذلك الحرن الذى وجدنى جامع عطنا بالاسكندرية وقتله الفرنساويين من الجامع ليذهبوا به الى بلادهم فاخذهم منهم الانكليز وقعة بئر وهو الا فى دارا اتحف ببلاد الانكليز وكان مؤرخو العرب يقولون انه تابوت جثة الاسكندر وقد تحقق الان انه تابوت جثة الفرعون امرتيم من فراغة العائلة السابعة والعشرين وكان على تحت الديار المصر بمقدمة حكم الفر من سنة أربع مائة وأربع عشرة الى سنة أربع مائة وخمسة قبل المسيح وما على هذا الحرن من النقوش والكتابات يدل على ان القنون كانت موجودة وأخذت في التقدم لم يضع منها شئ الى زمن الاسكندرواً كثر ما كان يستخرج حجر السماق من وادى القواخير وصحى بالقواخير لكثرة ما وجد به من شقاف القنار الدالة على كثرة من كان به من السكان وقد عثر ويلكيسون الانكليز على آثار القون وثلاثة مسكن من مساكن الشغالة وأثر معدن زمن أو يرجح الاول وما وجدته من الكتابات يدل على ان الاستخراج من هذه المحاجر كان في زمن القراعنة الاقدمين وان المقدس الذى كان معبوداً في هذه الجهة أمون خيم وأنجيس واليونان يقولون بان وهو عن ما كان يقدس في جبل الزمر زمديسة عيذاب وقد استحصل السباحون على أدعية كثيرة منقوشة هناك على نحو غنائم وغنائم موضعاً فيها السباحون والشغالة في تلك الجهة ويلكيسون هذا هو جارد نرو ويلكيسون الانكليز تعين باهر المرحوم العزيز بمسدة على في سنة ألف وثمانمائة واثنين وعشرين ميلاديه لكشف هذه العجاء الشرقية التى بين النيل والبحر الاحمر فاستحب معه موسيو بورتون وسياحتما في نواحيها استدلا على آثار كثيرة قد عثر وعوضوا مواضع كانت قبل ذلك غمر بعينة بالضبط مثل مينا سيوسه ورموس والطريق التى يتنابوا بين مدينة فقط وطرق أخرى كثيرة موصلة من النيل الى البحر الاحمر وكانت مستعملة قديماً في أسفار التجار واستكشفوا ما بين عشرين احداها في جبل الدخان عند محل حجر البورفير (السماق) الذى كان الرومانيون يستخرجون منه ما يزينون به معابدهم ومبانيهم والثانية في جبل القطيرة

عند مجرى الصوان المشرق ويظهر مما قبل عن الاقدمين ان المصريين كانوا يستعملون حجر البورفير مع معرفة به
وعمله وذلك لصعوبة قطعه ونحته فكانوا يعدلون عنه الى الرخام والمرمر ونحو ذلك اسهولته وقلد المصريين في ذلك
اليونانيون زمن العالمية ولما حكم الرومانيون ارض مصر في زمن القياصرة كثر استعماله ومن ابتداء القرن الثالث
من الميلايين كثر وامنه واستعملوا في الجرون وهي التوابيت التي توضع فيها جثث الاموات وفي الاهوان وفساقي
الجمامات ونحو ذلك وبالبحري والبحث انفسح ان الجرن الذي به جثة القيصرون حرم من هذا النوع وكذا ارستيد
ان الشغالة الذين كانوا يقطعونه ويتقونه هم المذنبون فكانوا يحسب ذنوبهم برسائون الى تلك الجهات لاستخراج
الاجار والمعادن وكانوا يسبب كونهم في الصحراء البعيدة عن البلاد الخالية عن المياه لاجلهم بخفارتهم وحر استهم لعدم
خوفهم بهم ومع ذلك فقد اشد على انه كان لهم خفرو عليهم محافظات بعساكروا والمحافظين كانوا يغرون بعد
كل ستة اشهر وان تلك الحماجر كانت تغطي بالالتزام لمن يرغب والمترم يتصرف كيف يشاء ويصرف عليها من عنده
وليس للديوان الا ما جعله على المترم وهو عشرين صاقي الارباح وقد اختلف العارفون بتخطيط الارض في تعيين موضع
مجرى البورفير وذلك ان ارستيد قال فيما كتبه على هذا المجرى انه في صحراء بلاد العرب فبنى عليه بعضهم انه في صحراء
بلاد آسبا وكان يؤخذ من لبناني مدينة تدمر وقال آخرون ان كلام ارستيد يقيد انه في الصحراء الواقعة بين النيل والبحر
الاجرو ولوقوع هذه الصحراء في بلاد العرب سميت بالصحراء العربية ولا يسعد النقل منها الى مدينة تدمر فان هذا المجرى
بسبب قربه من الصحراء كان يتيسر النقل منه في المراكب الى القنازم ومن هناك ينقل الى المدينة تدمر في البر فيسافر
به في البر ثلاثين فرسخا وما ياتي كانه في صحراء مصر قول بلين وأوزيب وارستيد وغيرهم وقد عين بطليموس محله تينينا
شافيا في بل الشك حيث قال ان جبل البورفير في الصحراء شرق النيل وهو الى البحر الاجر اقرب منه الى النيل وعرض
محله ست وعشرون درجة وأربعون دقيقة وهو في محاذ مدينة فايدوس وديوسبوليس باروا ومن استكشافات
ويلكيسون وغيره ظهر انه في مجرى الطريق الموصل من قنالى القصير وأن يشه وبين جبل القطيرة وجمنا وخسين
ميلا جغرافيا وهو في الجبل المعروف بجبل الانسان في محاذة منقلاط واسيوط في عرض سبع وعشرين درجة
وعشرين دقيقة ومنه الى البحر الاجر خمس وعشرون ميلا جغرافيا ومنه الى اسوط مائة وعشرون ميلا والى فقط
ثمانون ميلا والمينا القرية منه هي ميناموسه ورموس وقد عثر ويلكيسون المذكور في ذلك الجبل على آثار كثيرة
ومحاجر عظيمة ومدينة منسعة حيطان منازلها قائمة وحاراتها مستقيمة ظاهرة وهناك ثران للماء احداه انترقي
مجرى البورفير وقطره خمسة عشر قدما والبلد نفسها فوق مرتفع من الارض وفي نهايتها البحرية ساحة منسعة يظهر
انه كان بها دكا كن معدلة تحت البحر وقرب تلك الساحة منزل مسلم يظهر انه كان عليه طبقة أخرى وهناك صهر يج
محقق وحول البلد سور بأبراج وفي أسفل الجبل بيوت منعزلة وفي جنوب الجبل على بعد قليل معبد لم يكمل ومهما نه
ملقا القرب منه وهي عبارة عن عمود كراسي وتيجان وأحجار وهناك كتابة قرئ فيها اسم المقدسة اريس وفي هذه
الجهات كثير من شقائق الفخار وقطع الزليج والحار وطريق سلطاني من الجبل الى البحر ويظهر أنها هي التي كانت
مستعملة في نقل الاجار ونحوها الى المينا وغرقى الحماجر والبلد على أحجار كثيرة منها ما هو منحوت بعضه وما لم ينحت
أصلا وبعضها لم ينقل عن محله بعد تحديده من ذلك عمود طوله ستة أمتار وثلاثة أرباع متر وقطره متر وسدس ومن
الحماجر ما هو في أعلى سطح الجبل مرتفع على أرض الصحراء بألف قدم ووجد على الاجار علامات وإشارات يظهر منها
انه كان يجعل على المذنبين من الاشغال الشاقة على حسب ذنوبهم وليس جبل الدخان قاصرا على مجرى البورفير بل كان
يستخرج منه أيضا الصوان الاجر بخلاف جبل القطيرة الواقعة في جنوب جبل الدخان بمخمس وخمسين ميلا فهو
قاصرة على مجرى الصوان ومنه الى البحر عشرين فراسخا في محاذاته من مناقدة تسمى عند الاقدمين قناتوا في جنوب
ميناموسه ورموس واسمها على اسم أخت بطليموس فيلادولفوس وعند المينامد يندفق الجبل ايضا مدينة وكانت
تلك المينا معدة لنقل اجار الصوان الى الجهات انتهى (قائدة) قال في قاموس الجغرافية القرشي ان أوزيب وهو
الملقب بأفيل كان أسقف مدينة تيساراية (قيسارية) من بلاد فلسطين وتكتبه القرشي بابي التاريخ ولد سنة مائتين

وسبعين من الميلاد ومات سنة ثلثمائة وثمان وثلاثين لازماً تفعل الصالح من صغره فلذا سمي باسمه وساح في صحراء مصر وزار ههنا الصعيد وجعل أصف مزارية سنة ثلثمائة وخمس عشرة وأثنى أن تقلد أسقية انطاكية من قبل القيصر قسطنطين وكان من ضمن من ترجى القيصر في نقي البطرك عطاس وله مؤلفات كثيرة منها تاريخ الكنيسة وسياحته في مصر وغيرها وأما ارستيد فهو عالم يوناني ولد سنة مائة وتسع وعشرين من الميلاد سكن أزمير ودرس بها وفي سنة مائة وثمان وسبعين حصل بآزمير رتبة أستاذ أكثرها متوسط عند القيصر هرقلوريل في إعادة ما تمدم منها فاجابه لذلك لفصاحته وغزارة علمه وله خطب مشهورة وصل الى المتأخرين منها أربع وخمسون خطبة قد ترجمت مراراً (بيزنس) قرية من مديرية المنوفية على الشط الغربي لقرع دمياط في شمال قلعة المقرى بنحو أربعين وخمسة مائة متروفي جنوب منخل بنحو خمسة آلاف متراً بينها بالبحر والآخر وعند هاقم ترعة السراوية وفيها مسجدان ومعلم زجاج وأبراج حمام وأضرحة لبعض الصالحين مثل سيدي محمد الجبل يعمل له ليله كل سنة وسيدي صالح وسيدي علم الدين وبها شونة على البحر على الميرى وحلقة لبس السكك والقطن وعند هاقم ردة لا تخلف من المراكب وتسرع عليها روميس الجرار والبلاصى الا يتيمن بلا الصعيد وتباع هناك ولها سوق دائمة وفيها نخيل قليل وزرع في أرضها القمح وقصب السكر والقطن وبها وهاوا وبورطج القطن وبها وهاوا أيضاً كثر قاله كثر انخسر يقال ان من عوائد أهلها اذا خطب رجل امرأه لغير وجهها عملوا له قطيرة من مخور ربع ويقيم دقيق القمح وأمرؤه ان بطوف البلدير يامر بها ثم يقدمون له فان أكلها وزوجوه والا فلا (يسوس) قرية صغيرة على الشاطئ الشرقي من النيل بحيرة شبري الخمية على بعد ساعة وهي من قرى القليوبية في السابق كانت من مراكب المراكب المرتبة من القاهرة الى دمياط فكان يسبح الى دمياط من ناحية يسوس وسأني بسط القول على أرباح الحمام في الكلام على منسية عقبه ان شاء الله تعالى وفي الضوا للامع للسحارى ان هذه القرية وقفها على كوة الكعبة المشرفة الصالح اسمعيل ابن الملك الناصر في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وكان اشترى الثلثين منها من وكيل بيت المال ثم وقفها على هذا الجهة ولم تزل الكعبة تكسى من هذا الوقف الى سلطنة المؤيد شيخ فكساها من عهده سنة لتصف وقفها انتهى وهي من القرى المشهورة بضواحي القاهرة يزرع بها البطيخ والشمام والفتا بكثرة وبطيخها وشملها شديد الحرارة (البضاء) نائيت الايض ستة عشر موضعا منها أربعة عصر الاولى البضاء قرية من ناحية الشرقية الثانية البضاء وهي منية الحرون قرب المحلة من كورة جزيرة قويسنة الثالثة البضاء من قرى حوف رمسيس في غربي النيل بين القطاط والاسكندرية الرابعة البضاء من ضواحي الاسكندرية انتهى من مشترك البلدان فأما التي في حوف رمسيس في غربي النيل فلم تغر عليها وقد غرنا على أربعة ليس فيها ما في حوف رمسيس وهي هذه البضاء قرية من مديرية الدقهلية بقسم السنبلوا وبن غربي ترعة البوهية بنحو الفمتر وفي غربي ناحية المناطعة بنحو أربعة آلاف وخمسة مائة متر وفي شمال ناحية تسمى الامديد بنحو ثلاثة آلاف متر والبضاء ويقال لها منية الحرون وسياقي ذكرها في حرف الميم والبضاء قرية صغيرة من ضواحي الاسكندرية على الشاطئ الغربي لترعة المخودية بنحو أربع مائة متروفي بحري السكة الحديد كذلك وفي شرق قلعة الاوراق بنحو اثني عشر الفمتر وبنهاو بن عود السوارى الذي بالاسكندرية ثمانية عشر الفمتر وفي جنوب ناحية أئى قبر كذلك وبضاء الزهارة ويقال لها قنيرة وهي من قرى مديرية الدقهلية بقسم السنبلوا وبن في شمال ناحية طماي الزهارة بنحو ثمانية مائة وفي الجنوب الغربي لثانحة فسوك بنحو أربعة آلاف متر (سيلة) قرية من مديرية الغربية بتمركزه موضوع على الشاطئ البحري للبحر الصغير الخارج من بحيرة أئى بينها كعتاد الارياق وبها مسجدان وهاو ان احدهما يعرف بجامع السيل والثاني بجامع العدوى وزاوية الصلاة أيضاً وثلاثة أضرحة ضريح الشيخ البلي والشيخ على العدوى والشيخ بدير وعدد أهلها أربعة آلاف وثمانمائة نفس وزمائها خمسة آلاف فدان بما يقع من أبادية ذات السيادة والدفاء لخدوى اسمعيل باشا وتكسب أهلها من الزرع وغيره ومساحتها اثنتان وأربعون فداناً وري أرضها من النيل وبها سوق على البحر ولها سوق كل يوم سبت يباع فيه من أصناف الحبوب وغيرها ولها مقبرة تان المسلمين وواحدة لناصرى ولها طريق يوصل الى كفر النجى في نحو ساعة (يوم) بفتح الموحدة وتسمى ديداً المشاة التحية المضمومة فواوهم قرية من

مديرية الدقهلية بمركز مدينة عجمي سنبارة الميونة نحو ثلاثة آلاف متر وفي شرق ناحية مسكة بنحو ثلاثة آلاف
وما تقي متر وفي جنوب ناحية جغتو بنحو ألفين وخمسمائة متر بمسجد وأقال لتسج الاقشة وفيها دور لاوسية
المرحوم مظفر باشا وأكثرت أهلها مسلمون وفيها محل يقال له خاوة الشيخ على البيومي فلذا لا يقع الا في زمن مولده
الذي يعمل بصبر ويجودا حاضر صريح ولي يقال له الشيخ حجازي ولعله هو الذي الشيخ البيومي رضي الله عنه واليه تنسب
القطرة الحجازية التي على ترعة هناك وعلى تلك التركة جلة نوأيت وقد ترجم الحجازي الشيخ البيومي في فقال هو الولي
الصالح المعتقد المجذوب العالم العادل الشيخ على بن حجازي بن محمد البيومي الشافعي الخاوي ثم الاجدي ولد تقريبا
سنة ثمان ومائة وألف وحفظ القرآن في صغره ثم طلب العلم فحضر الاشياخ وسمع الحديث والمسلمات على الشيخ عمر
ابن عبد السلام الطاوي وتلن طريقة الخاوية من السيد حسين الدمرداشي العادلي وسلط فيها مدة ثم أخذ طريقة
الاجدي بمن جماعته من الافاضل ثم حصل له جذب ومات اليه الذلوب وصار الناس فيه اعتقاد عظيم ومشي كثير
من الخلق على طريقته واذكاره وصار له اتباع ومريدون وكان رحمه الله يسكن الحسينية ويعقد خلقا كثيرا في مسجد
الظاهر خارج الحسينية وكان يقربه هو وجماعته لقربه من بيته وكان ذوار ادرات وفيوضات وأحوال غريبة وآلف
كبا عديده منها شرح على الجامع الصغير وشرح على الحكم لابن عطاء الله وشرح الانسان الكامل للجبي له مؤلف
في طريق القوم خصوصا في طريق الخاوية الدمرداشية ألفه سنة أربع وأربعين ومائة وألف وشرح على الصيغة
الاجدية وعلى الصيغة المطلبية وله كلام في التصوف وكان اذا تكلم أقصص في البان وأقفي عجايبه الاعيان وكان
يلبس قبا ابيض وطاقيه بيضا ويعلم عليها بقطعة شمله تجرا لا يزيد على ذلك ولا يتقص شتا ولا يصفوا وكان لا يخرج
من بيته الا في كل اسبوع مرة قازارة المشهد الحسيني وهو على بقلته واتباعه بن يديه يعملون بالوحيد والذكر
وربما جلس شهور لا يتبع باحد من الناس ولما عقد الذكر بالمشهد الحسيني في كل يوم ثلاثا قامت عليه العلماء
وأشكروا عليه ذلك لما كان يحصل من التاب في الجامع لانهم ذوا بايون في الغالب حنة ورفعون أصواتهم
وقرب أن يتم لهم منعه واسطة بعض الامر اقصدي لهم الشيخ الشراوى وكان شديد الحب في المجاذيب واتصله
وقال للباشا والامرأه هذا الرجل من كبار العلماء والاولاء فلا ينبغي التعرض له وحينئذ أمره الشيخ الشراوى ان
يعقد درسا بالازهر فعقد درسا بالطبرسة وحضره غالب العلماء وقرر لهم ما به عقولهم فمكثوا عنه وخذلت نارا القنة
ومن كراماته انه كان يتوب العاصه من قطاع الطريق ويردهم عن حالهم حتى يصيروا من المريدين له وكان نارة يربطهم
بسلكه من حديد في مسجد الظاهر وتارة يضع طوقا من حديد في أعناقهم ويؤثمهم بما تقتضيه رأيه وكان اذا ركب
ساروا خلفه بالعصى والاسلحة وكانت عليه مائة الملوكة واذا ورد المشهد الحسيني يغلب عليه الوجه الذي ذكر حتى
يصير كالوحش المافر واذا جلس بعد الذكر زاه غاية الضعف ولما كان عصر الوزير مصطفى باشا مال اليه واعتقده
وزاره فقال له انك مستطاب الى الصدارة في الوقت الفلاني فكان كما قاله فلما لوى الصدارة بعث في مصر يخبره بالمسجد
المعروف به بالحسينية وسبلا وكتبا وقبة وبداخلها مدفن للشيخ على يد الامر عثمان أغا وكبل دار السعادة وكان
موتة في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ولما مات آخر جوابه اتره الى الجامع الأزهر وصلى عليه هناك في مشهد حافل
ودفن بالقبر الذي يخلى به بمسجده المعروف به انتهى وقد استمرت طريقته وكثرت اتباعه كثرة تفوق العدول وتدخل
تحت الحدة وصار يعمل له ولد كل سنة فيجتمع قبه خلق لا يحصون وتنصب انعام الكثرة خارج الحسينية ويمكث
ثمانية أيام وتود في ليالي الشموع والغارات ونأق اليه الذبايح وأنواع اما كولاتر البلاد ومن المحروسة وتكون
الناس فيهم أصنافا كما هو شأن الملوك (بورت سعيد) اسم مركب تركيا اضاف لمن كلمة بورت بيا فارسية
تحتها ثلاث نقط فوافوا فرامهم له فخنا ذوقية وهي كلمة فرنساوية معناها المليون من كلمة سعيد العربية التي جعلت
علما على حاكم مصر المرحوم محمد سعيد باشا شغل الوزير محمد علي بمعي بورت سعيد في الاصل مينا سعيد وهو علم على
مدينة جديدة حدثت في زمن المرحوم سعيد باشا المذكور فاضيفت اليه واسمها واقعة في أول الخليل المالح المسمى فقال
السويس الذي وصل البحر الاحمر والبحر الابيض وهي فوق البحر الابيض في غربي مدينة الطينة القديمة بثمانية
وعشرين ألف متر كان ابدا ظهورها في سنة ١٨٥٩ ميلادية وهي توافق سنة ألف ومائتين وسبع وسبعين

هجيرة بعد أن تعين خط سير القتال بما صار من الاستكشافات الهندسية وكانت أرضها التي هي عليها الآن قطعة من
بحيرة المنزلة ما عدا جزأ قليلا منها وهو الجزء القريب من الجريد طول الشارع العوي الذي أوله من مبدأ المولص القرني
فانه كان من ضمن ساحل البحر فعل عليه أولا خمسة مساكن من الخشب لم يكن المنوطون بجزاوة الاعمال هناك
وأشنى جهاز بخاري لتقطير المياه المحلاة وتخليتها حتى تكون صالحة للشرب وفنار التنوير وفنر الخبز وبعد قليل في
داخل السنة أسس ثلاثة مساكن من الخشب أيضا أقيمت على خوازيق من الخشب الثمين لأقامة ما موزى الاشغال
وبعد مضي عام كامل من ذلك أجر وإدارة كراكتين في محل القتال لحفر الطين من قعر الماء وما كان يخرج من الطين
والتراب كان يطرح في الاماكن المنخفضة لاجل ردمها وكل ما ردم منها وصلح البناء عليه تبنى عليه مساكن للشفالة
والسباغ فكان كما ظهرت أرض ظهرت عليها المساكن حتى كان بها في سنة ألف وثمانمائة وثلاثة وستين ميلادية
مائة وخمسون بيتا غير مائة وخمسين عشة وامتنالية للمرضى وكنيسة صغيرة للكاووليكين واخرى لليونان ومسجد
للمسلمين يدعى قديما بجماع قرية العرب كما يأتى وورش حبيبة للامال وصارت مدينة يبلغ مسطحها ثلاثين ألف متر
وفي سنة خمس وستين ميلادية كثرت الاعمال بها واتسعت دائرتها وانتشرت الشغالة والصناع من هذه المدينة
الى الامعاءلية التي في جنوبها على بعد خمسة وسبعين الف متر وظهرت شركة تسواخوان في عمل استخراج الصنافية
التي نبت بها اللبنا كما يأتى وكانوا يضعونها في قضاة أرض بجاء المدينة وكثرت الدمارا كالبها من جميع بلاد أوروبا
حاملة الامواد اللازمة للامال من حديد ونحاس وخشب وما كولات وخلا فباع على طرف الكومانية وبعض
السفر يأتى اليها مشحونا من أوروبا أيضا البضائع التجارية من ما كول وملبوس وغير ذلك للبيع على الشاعلة وغيرهم
وتأتى اليها ايضا من أكب بضائع النطر المصري من نحو المنزلة والمطربة ودديماط ورشدلما كانوا يجلبون من الارباح
ورواج السلع من كثرة المقيمين بها والمتددين اليها وقد بلغت سكانها في سنة خمس وستين ميلادية سبعة آلاف نفس
وفي سنة سبع وستين جرت مرأكب البوسطة ونحوها في الخليج بين هذه المدينة ومدينة الامعاءلية ووردت عليها
البضائع الشامية وأقيمت ابواب ونجارية من طرف وكلا من كوميانيات وفي سنة ثمان وستين كان انهاء اعمال
المولصين وقرب انتهاء القتال وفي آخر سنة سبع وستين تمت الاعمال جميعها وبلغ سكان المدينة عشرة آلاف نفس
وسكنت اقناصل ووكلاء عن قناصل من كافة الملل وفي سنة ثمان وتسعين وما شئت وألف هجرة شرف الداوري الاكرم
وانخدوى الانخم أفندينا محمد توفيق باشا نغم مدينة بورت سعيد ورأى ان الجامع القديم الموجود بقرية هناك تسمى
بقرية العرب قد ندعى الى السقوط وكان يحمله من الخشب والمسلون يعاونون في السى اليه والصلابة مشقات
زائدة لضيقه وعدم انتظامه ورأى أيضا ان البلدة آخذة في الاتساع وال عمران وصارت قلة ثامها الناس من جميع
بقاع الارض خصوصا المصريون فقد انفر دواقرية خاصة بهم تنظم على نسق مدينة بورت سعيد وعمل بها حارات
وشوارع مستقيمة تحفها من جانبها من شاهقة وكان الجامع المذكور على غير ما تقتضيه الحالة الزاهية والمستقبلية
للبلد فصدر امره العالي الى دوان الاوقاف بانشاءه واتشاء مدرسة بجانبه لتربية الاطفال بنصر بورت سعيد فقام هذا
الامر ناظر دوان الاوقاف وعلمت الرسوم اللازمة لذلك واحضرت المهمات وفي شهر الحرم افتتح سنة ثلثمائة وألف
رمى الاساس بحضور جهور من العظماء والعلماء وقرأوا ثم مدحتن جميع البخاري وختموا قراءتهم بالاعادة للضرورة الفضية
الخدوية التوفيقية ولا تحالها الكرام ثم جرى العمل بعد ذلك بغاية الجهد وفي شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة وافتتحت
هذه العارة الجليلة وحضر ناظر عموم الاوقاف سابقا بمحمد زكى باشا ومند واجتمع بالجامع عالم عظيم واقفيت به الصلاة
وكان ذلك يوم الجمعة رابع عشر شعبان من السنة المذكورة وبعد الخطبة والصلاة هلكوا بالاعمال لولا السلطان الغازى
عبد المجيد والندوى المعظم واتحاله الكرام ثم تليت عدة مقالات وقصائد مدح الحضرة الخديوية وتأييد ملكها
ومطلع احدى القصائد المذكورة هو

زمان الهنا بدي جزيل المنافع * وغنى باقبال المنى كل سامع
وآذن بالشرى بلال سعودي * ففزعنا بصر المسرات جامع
وأسمى بتوفيق العزيز مشيدا * بنور قبول بالسعادة ساحل

الى أن قال مؤرخا

لذا السعد بالاقبال قال مؤرخا * لقد صار بالتوفيق أسعد جامع
ثم في عصر ذلك اليوم انعقدت بالمحافظة جمعية حضرها ناظر الاوقاف ووكيل المحافظة وشيخ علماء ذلك الثغر والقاضي
وعينوا خدماة الجامع المذكور وسمي بالجامع التوفيقى وأرسل من ديوان الاوقاف تاريخ الانشاء منقوشا على قطعة
رخام وضعت بأعلى باب الجامع وهو هذا

خدوم مصر أبو العباس ساكنها * تدوم دولته بالعز والجلد

بنى بيوم سعيد ما يؤرخه * فلأنشئ الجامع التوفيقى لله

وهذا الجامع محاط بأربعة شوارع محدودة بمحدود أربع الحد القبلى ينتهى الى شارع نافذ عموى عرضه ثلاثون مترا
شبه بالشارع الثلاثينى والحد الغربى ينتهى الى شارع مثله شبه بشارع البحر الاعظم والشرقى الى شارع نافذ
عرضه عشرة أمتار والغربى الى شارع عرضه خمسة وعشرون مترا وفيه باب الجامع بصعد اليه خمس درجات من
الرخام وأما طول الجامع المذكور فثلاثون مترا وعرضه عشرون وطول جزئه الموجود به المنافع عشرون مترا في مثلها
عرضه مبني وفيه خلوة عن عين الحلى وله خفيات للوضوء ومغطس للاغتسال وسقفة قائم على ثمانية أعمدة من
الحجر النحيت وارتفاعها اثنا عشر مترا ومنارة بدور واحد ومائة وأربع عشرة درجة وارتفاعها من سطح الارض خمسة
وعشرون مترا وله ستة عشر حائطا خمسة بالجهة الشرقية وستة بالجهة الغربية وخمسة بالجهة الغربية وارتفاع المدرسة
سنة أمتار وهي فوق الحوائط التى يبلغ ارتفاعها عن الارض سبعة أمتار ولما كانت الجبال التى تستخرج منها
الصخور اللازمة للعمل بعيدة عن بورنت بعيدا يتنازل من التقليل منها اليه صرف أموال جسيمة جدا مع المناق الزائدة
اخترع لذلك عمل حضور مصنعية من رمال البحر الهائلة وغيرها مما يمكن القيام تلك الاعمال المتينة فتعهدت
كوبانية شركة محسوبة على عمل تلك الصخور فجعلت أجزائها التى تتركب منها هى الحجر المائى المعروف بجير توى
والرمل وماء البحر وأجرها فى الاعمال التى ذكرها فصارت حجارة تقرب من الصوان فى المتانة والصلابة وكانت
المونة التى يركبونها من خمسة وأربعين فى المائة من الحجر المائى المذكور وخمسة وخمسين فى المائة من الرمل وماء
البحر وهذا الجير يجلب من بلاد فرانسافا كاس ويخزن فى مخزنهم الى وقت الحاجة اليه وقدر ورشة العمل
بالخندق السام بحيث ان جميع ما يلزم للعمل يكون قريب التناول سهل المأخذ فكانت الكراكات تأخذ الرمل من
قاع البحر فتصبه من محارها فى صناديق من خشب تحملها ماعين (قوارب) عائمة بقربها فاذن تمسح الماعون
ذهوبه الى البر هناك عيار بخارى يتناول الصناديق من جوف الماعون بخطف من حديد فى طرف سلسلة الحديد
فيرفعها ويدور بالآلة البخارية الى المحاذاة الممكن الذى يراى وضع الرمل فيه فينتد تسد سلسلة صغيرة من الحديد
فينتد قعر الصندوق فيقطع منه الرمل فى الحبل المقصود ثم تعكس الحركة فيعود الصندوق الى الماعون ثم يتناول
بالخطف صندوق آخر ويفعل به كالتى قبله وهكذا حتى تفرغ جميع الصناديق التى فى الماعون فيذهبون بها
الى الكراك فيخرج منها الصناديق الفارغة وتنصب فى صناديق مملوءة من الماء بالطريقة المارة وتخرج الى البر وهكذا
فى كل ماعون ويجعلوا محل تقرب الرمل قريمان مخازن الجير ورتب سكة حديد الى محل الرمل الى محل الجير
وتجتمع على شريط من السكة بقرب سطح من الخشب المتين مائل بقدر مخصوص وفى أعلاه طواحين المونة رهى
عشر طواحين يدبرها واوربخارى وعلى ذلك السطح خبز يركب تدويرا كالبخارى فى عمل المونة تنصب عربات
من الجير وأخرى من الرمل وتنصب بالاورى محل التلاقى حتى تكون على خط واحد فينتدأ خدوها الخبز
فيصعد على السطح المائل حتى تصل الى مستوى الطواحين فتقدم عربات الرمل فتفرغ فى مستدير الطاحون
ويفرغ فوقها من عربات الجير بقدر مخصوص ثم يصب على ذلك ماء بقدر اللازم لمرجه من خفية فى الطاحون معدة
لذلك ثم تدور حجارة الطاحون وهي ثلاث محلات فى كل طاحون متخذة من الزهر عريضة مستديرة ذات أضراس فى
مقدار عشر دقات من دورانها تنتج ذلك المواد تترابا قويا وتكون مائعا كالشيء الواحد بحيث لا يمكن فصل بعض
الاجزاء من بعض ثم يفتح طابن فى أسفل الطاحون فينصب ذلك المائع فى قارب يكون تحت الطابن داخل فى تخشبية
الطاحون مراكب على شريط من حديد فاذن امتلا القارب بحبته الرجل الى خارج التخشبية حتى يلتقى مع قالب

مركب على شريط من السكة منخضض عن الشريط الذي في التثبيت بحيث يكون أعلى القارب مساويا لشريط التثبيت فيركب القارب على القالب ويسحب الجميع على الشريط الى جهة ساحل البحر حتى يكون بازاء صناديق من خشب فارغة مصطنعة صفوفها متصلة بجوار الشريط السكة وارتفاع الصندوق بقدر ارتفاع القالب الذي عليه القارب وليس للصناديق اعطية وعلها الشريط من الحديد يدفع القارب فيركب على أسطرة الصندوق فإذا استوى عليه أفرغ منه فيه حتى يمتلئ وبالرأيد كون المصبوب في الصندوق ليسمخ وهكذا حتى تمتلئ الصناديق وتمتلك هذه المونة في الصناديق خمسة عشر وما يجيد المانع وبصير صفورا قدر الصخرة عشرة أمتار مكعبة وزنها عشرون طن ولما لم تمكث عنها الصناديق وقد كانت مربوطة باربطة من حديد ولا يتم جفاف تلك الصخور وملاحيها بالمقصود منها وهو رميها في البحر لعمل المينا الابعث ثلاثة أشهر ويعمل منها في كل عشر ساعات ثلاثون صفورا فيحصل منها في الشهر تسعمائة صخرة ويزن رميها في البحر عمليات الاولى رفعها من أماكنها ووضعها على عربات السكة الحديد الثانية تسيرها الى ساحل البحر ووضعها على الموازين فيحملها الى محل الرمي الثالثة رميها في البحر وقد استعملوا العملية الاولى آلة بخارية عبارة عن قائمين من الحديد مرتفعين متباعدين بحيث ينحصر فيهما ثلاثة صفوف من الحجارة وباعلاهما أعتاب من حديد يجري فوقهما دواب و فوق كل منهما عمل ينحني على سكة من الحديد فيعند اذ قرفع صخرة فتحرك الآلة حتى تكون فوق الصخرة ويمشي الدواب القوافي فوق الاعتاب حتى يكون فوق الصخرة ثم ينزل الخنزير وتنبك خطاطيفه في الفرش الذي عليه الصخرة ثم تحرك الدواب فيرفع الحجر بفرشه ثم تحرك الآلة كلها حتى تكون الصخرة مسانمة للقالب الذي على شريط السكة الحديد الطويل فينزل عليه وترسل الى البحر فإذا رفعت صفوف الصفوف الثلاثة يمشي الدواب الى ثلاثة صفوف آخر وذلك بحركة كالسكة حديد بموازية لخطوط الصخور بواسطة عمل مخصوص لذلك فينقل الصخور بالكيفية المتقدمة وهكذا واما العملية الثانية فلهذا عار برفع تلك الصخور من فوق القالب فتوضع على الماعون فوق سطح من الخشب مائل وهي ثلاثة أخشاب متجاورة وموضوعة على الماعون بانحدار مخصوص فتوضع الصخور عليها مسندة من الجهة السفلى بمساند بحيث اذا زلزلت سقطت الصخور في العملية الثالثة تزال المساند فتسقط الصخور في البحر بعد تحريك موضع سقوطها ولا يحمل الماعون الا ثلاثة أحجار وهذا في جميع عمل الاساسات المغورة بالماء الغمر بفقته واما البناء الذي يكون ظاهره فوق سطح الماء فيكون نزول الصخور على البناء بواسطة عيار قائم في الماعون لاجل تحريك نزول الصخرة على هيئة انتظام البناء بخلاف الرمي في الماء فلا يحتاج الى الانتظام التام بهذه الكيفيات والذرات العجيبة ثم الغرض من بناء المواصلين الغربي والنشر في فالاول يمتد في البحر ألفين وخمسة مائة متر تقريبا والثاني يمتد ألفا وخمسة مائة متر تقريبا فالغاية سنة وأن وعما غايتها وسبع وستين تم من ذلك مائة وسبعون ألف متر مكعب من ضمن مبلغ مائتين وخمسين ألف متر مكعب هي التي تعهد بها المقاول لانعام المواصلين وفي سنة تسع وستين تم جميع ذلك ولما قرب انتهاء اشغال القتال وتميؤ لسير المراكب فيه أمعن النظر في ضرورة تنوير ساحل البحر فيما بين الاسكندرية وبورت سعيد فنارتات في نقط معينة من الساحل لتمتد في نوره السفن التي تتردد على القتال فعد لذلك مجلس من علماء فرنسا وغيرهم وحصل اختبار النقط بعرفه علماء هندسين من البصرة وغيرهم وصدر أمر الحديوي اسمعيل باشا الى الكومبانية بعمل تلك الفئارات على طرف الحكومة المصرية فعمل أربعة فنارات واحدى في ساحل رشيد واثري في البرلس على الرأس الخارج في البحر والثالث بقرب برج العزبة عند مصب فرع دمياط والرابع في مدينة بورت سعيد بقرب مبد المواصل الغربي وقد جعل ارتفاع طلبة الفئارات الاربعة العلانية وأربعين مترا على استواء واحد في الجميع وبين هذا الارتفاع وبين السطح الاعلى لثلاثة آلات التنوير نحو مائة أمتار أو سبعة وثلاثين مترا على واحد منها يرمى من مسافة عشرين ميلا انجليزيا في البحر عبارة عن ستون ثلاثين القنطرة تقرسها وانوار هلمتواصله بمعنى انه تم غلب عن المراكب نوراً أحدها ترى نوراً الآخر فلا ينقطع عنها الاهتمام بأنوارها في سيرها من الاسكندرية الى بورت سعيد وقبل عمل هذه الفئارات زلت في الزلازلين المتواليين وذلك في سنة تسع وستين ومائتين وألف فرسانا رشيد والبرلس ودمياط على كومبانية فرانسا ورافائلا بورت سعيد على كومبانية أخرى فعملت

الثلاثة الاول من الحديد والرابع من الصخر المستعملة التي من يائها ولاجل التمييز بينها وعدم التباس أحدها بالآخر لانيها نحن يعرفوا وأوضاعها جعل لكل واحد منها وضع مخصوص ففتار رشيداً لأنه مقعر كبدوران بطي وأتواره متنوعة إلى أبيض وأحمر تغير الحجر إلى البياض وعكسه بعد كل عشرون وفتار البرلس ثابت الألات بنور واحد ويضيء في خمسة أعشار الاقوي والآلات فتبار دميما متحركة ونوره أبيض غير ثابت بل يظهر ويختفي بعد كل دقيقة وفتار بوروت سعيد مطرب مرتعش كهرمان له بعد كل ثلاث فوان تخضعوا انفتاح (حرف التاء) (السين) بفتح المنة الفوقية وتشد يد الموحد فقيام تحته فتون قرية من مديرية الجيزة بقسم شرق اطفح بقرب الجبل بين الشاطئ الشرقي للبحر الأعظم وترعة الخشاب في شمال منية الباسل بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر وفي جنوب ناحية حلوان بنحو ستة آلاف وخمسمائة متر وهي عبارة عن كثر من بينها نحو مائة وثلاثين متراً وأبنتها من أطوار الطين وبش الأبحار الصغيرة والبن والأجر وأكثرها على دور واحد وفيها نخيل ومسجدان وأكثر أهلها مسلمون وتكسبهم من بيع الجبس الذي يجلبون من الجبل ومن زرع الحبوب والزرع الشامي ومن حوادنها ناسين بك أحد أمراء الممالك العصرية زلها ونهها واهل فيها الأفاعيل وكذا فعل بجاجور هامن القرى وذلك في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين بعد المائتين والذات واصل ذلك كافي الجب في ان ياسين بك كان قد حضر إلى مصر بعد صلح العزيز محمد علي باشا مع الامراء وقابل الباشا فخلع عليه ودفع له أربعمائة كيس كل قد التزمه الباشا في الصلح وأنتم عليه بالنعمان بأمره أن يسافر إلى الاسكندرية لحرب الانكسار فطلب مطالب كثيرة ولا تباعه وأخذ لهم الكساروي وجيع ما كان عند جيتجي باشا النقشة والخيام والجحافة ولوازم السفر مثل القربور والاماء وقلة كشوفه الشرقية ثم خرج من مرسية وخيامه إلى ناحية الخلي ببولاق فأنضم إليه الكثير من العسكر وكل من ذهب إليه يكتفي في عسكره فاجتمع عليه كل عاص وذاعرو ومخالف وعاق فدخله الغرور وصرح بالخلاف وقطعت نفسه للرئاسة وأعرض عن أوامر الباشا وانتشرت أوباشه يعثون في النواحي وبث كبار جنده في القرى لجمع الاموال والمغارم ومن خالفهم نهبوا قريته وأحرقوها وأسروا أهلها فاخذ الباشا في التدبير عليه واستقال كثير من عساكره وفي ليلة الاربعاء تامة عشر الشهر أمر الازنود فخرجوا إلى ناحية السبينة والخندق وحالوا بينه وبين بولاق ومصر ثم أرسل إليه الباشا يقول له اماناً فترعى الطاعة وتطرد عنك هذه الاموم واما أن تذهب إلى بلادك والافانحار بك فدخله الخوف وانحلت عزائم جيشه وتفرق الكثير منهم وبعد القربور بك ولم يعلم عسكراً من يريد فركب الجميع واشتبهت عليهم الطرق في ظلام الليل وكافوا ثلاثة طواريف فساد هو يفرق منهم إلى ناحية الجبل على طريق خاف الحجر وقرقة سارت إلى ناحية بركة الحج والثالثة ذهبت في طريق القليوبية وفيهم أهوه ولما علموا انفرادهم عنه رجعوا متفرقين في النواحي ولم يزل هوساً تراخي نزل في السنين واستقر بها واما أهوه فقد التزم إلى الشواري شيخ قليوبيا فآخذه أماناً وأحضره إلى الباشا فاني يوم قال له فروة وسور أمره ان يلحق بانه وفي يوم الاثنين ثلاث وعشرين من الشهر عين الباشا تقيم العسكر وجعله من عرب الحو يظلت لمحاربة ياسين بك وكان ياسين عند نزوله بالسين قد نهها وما جاور هامن البلدان مثل حلوان وطرا والمصرة والبساتين فعمل بها عساكره الأفاعيل الشنعة فاخذوا نساءها وأموالها وغلال الأجران وكلفوهم الكلف الشاق ومن عجز عن شيء من مطلوباتهم سم احرقوه بالنار ولما استعرج عبيد العساكر والعرب لقتاله ومعاربته ارتحل عن معه إلى صول والبرنيل فجمع العساكر من ورائه ثم سافر إلى ناحية المنية فالتقى معه الامراء المصريون وكان الباشا قد أمرهم بمعاربته ونهوه يقه فقاتلوه في عشرين شهر القعدة فانهزم منهم ودخل المنية وكان العزيز قد عين لحاربته بنوبرت الخزندار وسليمان بك الالقي فوصلوا إلى المنية في مسهل شهر ذي الحجة وفي عشرين منه حصل بينهم وبين سليمان بك وقعة عظيمة انهزم فيها ياسين بك وولى هارباً إلى البلد فتبعه سليمان بك في قتله وعدى الخندق خلفه فأصيب من كذب داخل الخندق ووقع ميتاً بعد ان نهب جميع متاع ياسين بك وأحاله وأثقاله وتشتت جموعه فأنحصر هو ومن بقي من عساكره وعمره بداخل المنية فلما وردنا على الباشا أظهر القم على سليمان بك وأقام العزاء عليه خشد اشبه بالجيرة وبعد ذلك بقليل ورد الخبر بان بنوبرت الخزندار وصل المنية بعد الوقعة ودعا ياسين بك إلى الطاعة وأطلعته على الراسيم

والمكاتب التي يمدعها بالاشاخطا باله ولا امر اعمون ضفتها ان ابي ياسين عن الطاعة فخره واهدروا دمهم فداخله
 الخوف واذعن للطاعة وجاء الى مصر في تسع عشرة من شهر ذي الحجة وطلع القلعة فعوقه بالاشاوا اراد قتله فقتلته
 عمر بك الا رنودي وصالح كوج وطلو من الباشا ان تركه بقم عصر فلم يقبل الباشا واحضره وخلع عليه فروة حمور
 واثم عليه باربعين كيسا ونزلوا الى حبيته بعد الظهر الى بولاق وسافروا الى دمياط ليذهب الى قبرس (تتأ) قرية من
 مديرية القنوية يقسم منقو غربي ترعة السراوية بخوماتي متر وفي شمال منقو بخوماتي ثلاثة آلاف وسمبها متر
 وفي الجنوب الغربي لناحية مسجرج بخواتي وخمسة عشر ميرا جامع ومعمل فراريج وفي بحرها حديقة كبيرة
 واليهما ينسب الشيخ الثاني المالكي قال الشيخ علي الصعيدي في حاشيته على شرح الزرقاني على متن العزبة في مذهب
 مال الشريفي الله عنه هو كما قال سيدي احمد بن محمد بن ابراهيم الثاني قاضي قضاة مصر ابو عبد الله شمس الدين كان ذا
 عفة ودين وفضل وصبا انه توفي القضاء ثم تركه واشتغل بالتصنيف والتدريس له يدور في الفرائض شرح المختصر
 شرحين كبير او صغيرا ونص من التوضيح شرحا على ابن الحاجب في سفرين وشرح الارشاد والجلاب والقراطية
 والشامل ولم يكمل وقته ثمة ابن رشد وشرح الفقه العراقي وله حاشية على المحلى على جمع الجوامع وانكرها بعضهم
 ومن شيوخه النهران اللقاني والعلامة السمنوري والشيخ دارود زكريا ووسط الماريني واثم ايضا الفرائض
 والمليقات والحساب وتوفي بعد اربعين ونسماة رضى الله عنه وتفعنا بركانه آمين انتهى ببعض تغيير (تتأ) قال
 في مشترك البلدان تسابكر التاء وسكون الراء وسين منه له واثم قصورة قربان عصر احداهما في الشرقية
 والاخرى في الجيزة انتهى وهذا باعتبار زمانه والا فالتى في الصعيد هي الآن بمديرية الجيزة والتي في الشرقية هي الآن
 مديرية القنوية وفي الضوء اللاع انهما هما التايد بل الا فانه انتهى قلة هذه القرية من هذا الاسم بمديرية القوم
 * قالوا في ترسا الجيزة قرية بالحيطة بناها القاسم بن عبيد الله بن الحجاب عامل هشام بن عبد الملك - في خارج مصر قاله
 المقرر في خطه قال والقاسم هذا خرج الى مصر وولى خلافة عن ابيه ابن الحجاب السارلي على الخراج في خلافة
 هشام بن عبد الملك ثم امره هشام على خراج مصر حين خرج اموه الى امارة افر بقة في سنة ست عشرة مائة فلم يرزل الى
 سنة اربع وعشرين ومائة فزع عن مصر وجع لخص بن الوليد عمرها وجمعها فصار على الخراج والصلوات معا
 وبترسا هذه كانت وقعة مروان بن محمد الجمعدى وهي الآن قرية من قسم نائي بالرا العربي النبل على ترعة السواحل
 في الشمال الغربي من ناحية ابي القريص بخواتي وخمسة وسعين متر في جنوب ناحية مخريرة الذهب
 بخواتي متر واغلب ابناءهم بالابن وبها جامع شهر له منارة بناها بياجر الالة والقبوب الاحمر والموتة ويررع بأرضها زيادة
 على المعتاد كثيرا والحضر ويحلب الى الحروسة ويهاتفيل كثير من البليح السيوى والامهات واء حجر كثير من اهلها
 خدمة الاجرة في الابنية ونحوها في مصر وبولاق والبعض يحلب الى مصر الخضرة والبرسيم واليهما ينسب الشيخ محمد
 ابو البقاء الترسى قال في الضوء اللاع هو محمد بن علي بن خلف ابو البقاء الترسى الاصل القاهري الشافعي وترسه من
 الجيزة ويعرف بكنته ولا سنة احدى واربعين ونسماة واشتغل بالعلم فحفظ البهجة والمناجيب وتعلم قواعد ابن
 هشام الفقه واساغوجى والفقهاء في العروض ومن شيوخه نو الدين الجورجى والعز عبد السلام البغدادى والتقى
 الحصنى القس منه شيخه الحصنى الجواب عن لقز قال انه في نفعنا وهو

ونى عنيين ما اكمل * يؤمها شبيه الحاجبين
 اذا نادته وافي طريقها * لمعا ناه من قطع البدن
 اناح الملون القطع فيه * كسراق النصارى والبدين
 آلاياا الجلسن قد تمالى * على الاقرا فوق الفرقدين
 بعلم زائد بالبريتو * بلا نقص ولم بوصف بين
 فخذني جواب اللقزاني * قدحت الفكر فيه قدحتين
 فاورى زبد فكرى لي جوابا * احب الى عمالي اليسدين
 فبع خسه ياسولى وصحف * بمضى البيع شبه الحاجبين

نقال

الحمامات والمقابر وصحن الموشيق والنوايح ومنع الجهر بالسعاية في الصلاة بالجامع انتهى باختصار وفي جرنال آسيا
نقل عن النوري انه لما سار المعز بن الله الفاطمي عساكر من بلاد المغرب الى مصر في سنة ثمان وخسين وتلثمائة
وصكانوا يتوفون عن مائة ألف تحت قيادة تملوكه أبي الحسن جوهر القائد نزلوا بتروجة وكثرت قتل أهل مصر
خبر سير جيش المعز اليه فاضطر بواو كان الاخذ بها كتم مصر قدامت فاجتمع وجوه القسطنطين وأمر اهاوتشا وروا
مع الوزير جعفر بن القرائ في هذه الحادثة وانحط رأيهم على اقامة نحرير السرباني كما يصح مكان الاخذ
وكانت اقامته بمدينة الاشوين فارساوا اليه ولما حضر قتلوه القيام باعمال الحكم ولما بلغهم وصول جيش المعز
الى تروجة ازداد خوفهم واجتمعوا مع الوزير على أن يدخلوا في طاعة جوهر القائد بطريق السلع على شروط تقرر لهم
منها أن يبقى لهم ممالكهم أيمانهم من عقارات وأموال وعبيد ونحو ذلك واختاروا السرباني في ذلك الشرير فاجتمع
مسلم الحسيني فاختار أن يعصبه أبو جعفر ابراهيم بن أحمد الزيني وأبو الطيب عباس بن أحمد العباسي والقاضي
أبو الطاهر وجماعة ورضى نحرير السرباني أيضا السبي في ذلك بشرط أن لا يجتمع بجوهر ولا يبقاه بل وان يأخذ مدينة
الاشوين اقطعا وان يكون هوما كهمكة والمدينة وكتب بذلك المكاتب وسافر به المختارون في يوم الاثنين
من شهر رجب القدر سنة ستين وتلثمائة فخلعوا لوالا الى تروجة فابلهم القائد جوهر بالاكرام والاحلال وأكرم
نزلهم ولما وقف على مقصدهم واطلع على مفعول المكاتب أياهم لمطويعهم ورضى بشروطهم وكتب لهم خطا
معهونه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من جوهر عبد أمير المؤمنين المعز بن الله إلى سكان مصر الثالث هدمهم والغائب
قد وقتت على ما يسير سلمكم من المكاتب وما تضمنت من طلب الصلح بشروط شرطتها واني أكتب لكم كتابا
يتضمن حفظ أنفسكم وأموالكم وأرضكم وجميع ما تملكونه فقد أجبتكم الى جميع ذلك فكونوا آمين وأعلمكم
بمقصود أمير المؤمنين أن تزدادوا اطمئنانا ونشرح صدوركم لحكمه فاعلموا ان سيدنا ومولانا أمير المؤمنين لم يقصد
بتيسير جيوشه المنصورة الا نصرتكم واقضاهم من أعداء الدين الذين يريدون سلب نعمتكم والاستيلاء عليكم
وعلى بلادكم وأراضكم وأموالكم واستعبادكم كما فعلوا ذلك ببعض بلاد المشرق واستولوا على المسلمين وأذلوا
واستعبدوهم ولم يجدوا لهم مغيثا وقد بكي أمير المؤمنين لاجلهم وحرم الرقاد وقد جسد واعلمكم الجيوش وهموا
بالمسير اليكم لولا ان أمير المؤمنين أيده الله عطل مقاصدهم وحل عزائمهم وأبطل حركتهم بتجهيزه وشبه المنصورة
للمسير اليهم واجلاهم عن تلك البلاد ليعود لاهلها السرو ويخلصوا من أسرار قوم من مقاصدهم الحسنى أيضا ان
يعيد علاج بيت الله وقوانينهم القديسة التي أضاءها فساد الاحوال فكونوا آمين من غائلة الظلم عليكم يتقوى الله
يقول أو امره واجتناب نواهيهم ثم ختم الكتاب وكسا المرسلين اليه حلالا وسيرهم من تروجة مسرورا انتهى وقال
كثير من نقله عن المقرري في كتاب السلطان السلطان الملك الظاهر سيف الدين قلاوون في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني
السابع من شوال سنة احدى وستين وسقائه وأقام بها عدة أيام ثم قام الى الاسكندرية من طريق العصارا وكان
في أثناء سفره يستقل بالصيد وحضر الآبار وطلب لذلك العمال من الاسكندرية ولما وصل اليها خيم خارجها ومنع
عساكر من دخولها وفي يوم الخميس من ذي الحجة دخلها من باب رشيد وهو رعت الناس للملاقاة و يومئذ صدرت
أو امره باستقرارها كان يصرف على الفقراء ورفع عدة منقلا وغرامات وخلع على الامراء ثم ذهب لزيارة الشيخ
العساري فلم ينزل الشيخ اليه بل خاطبه وهو في غرفة له في داخل بستان والسلطان على الارض ثم توجه لزيارة الشيخ
الشاطبي وقد عرضت عليه وهو بالاسكندرية أوراق من رجلين احدهما يعرف بابن البوري والاخر يعرف بمكرم
ابن الريات فاحضر الاثنان والصاحب (الوزير) والقاضي والمفتي وقرئت الاوراق فاداموا صحتها وجوهه في
منها امراد كثير السكينة فغضب لذلك واني أن يقدم على شيء منها أو كان على غاية من العدل والرفق بالرايا وقال اني
صرفت في رضا الله سبحانه وتعالى ستمائة ألف دينار وقد عوضني الله عنها بملكة عظيمة ومن يوم أبطلت الغرامات
زاد ايرادها لملكة كابدل لذلك الدفاتر وقد تحقق لي انه ما من أحد يصرف شيئا في مرضاة الله الا عوضه الله خير امته ثم
أمر بغير رجالين ثم قام من الاسكندرية الى مصر في ثاني عشر الحجة ونزل بتروجة وجمع فيها العرب لينساجقوا امامه
بالخيل وجعل جلالة من صر الدنانير والدراهم في رايات على ان من سبق باخذ منها ونقل كثر ميرا أيضا السلطان سيف الدين

قد ختن ابنه الملك سعيد بركة خان في شهر ذي الحجة من سنة ست مائة واثنين وستين وختن معه جله من أولاد الامراء والقراء والسياحي ولم يقبل شامر الهندا المعتادة في الافراح ثم ركب بعسكره فزلا الطرافة ثم توجه الى وادي هيب فاقام بالدورة أياماً ثم مضى الى تروجة ثم الى الحملات ثم الى العقبة وفيها أمر بالخلة المأهولة للصيد وهي أن يحيط العسكر عتس من القلعة يأخذوا في الانضمام شيا فسيحوا بعسكوا مبادخل الحلقة من أنواع الوحش وصلى هناك صلاة عيد النحر ثم أرسل طاقم من العسكر لضبط العرب المفسدين في الارض وأحضر عرب هواة ووسليم وأخذ عليهم شروطاً بالابواب لا يوروا أحد من أهل القساد وان يشتغلوا بالزرع والحرف ثم مضى الى الاسكندرية وزار الشاطي وفي عودته أقام بتروجة أياماً وما بها جعل الامير سيف الدين عطاء الله بن عزازمراً على عرب بركة وجعل اليه جبي زكاة الانعام والحرف وكساء حله وأعطاه بريقاً وطبلاً ثم عاد الى مصر وفي سنة ثمان وستين وسقائة سافر الملك الظاهر بريس أيضاً من مصر الى الاسكندرية ونزل بتروجة ثم أقام ومضى من طريق العصارا فنزل هناك وأمر بالخلة للصدقة فاجتمع من ذلك ثلثمائة طلبة وخمس عشر فتعامة وكان يحمل للصيد فذلك وخلع على جنده عن كل طلبة بغلطاو عن كل تعامة حصاناً سرجهما نقله كتر من عن كتاب الساول قال والغلطاو بالباء الموحدة والغين المحجمة وطاهمه له بعد اللام وفي آخره قاف ويقال بغلطاو بواو بين اللام والطاهم والقباء الصغير ويقال في جمعة بغلطاو وفي خطط المقرري عند الكلام على الاسواق استعيد الامير ساروق أيام الملك الناصر محمد القبا (الثوب المقرج) الذي يعرف بالساروق وكان قبل ذلك يعرف بغلطاو قاتنته وفي مسالة الابصار يقال لبسوا الغلطاو تحت فرار يجمعهم وفي تاريخ أبي المحاسن أودعت عند يهودي بغلطاو كله جوهر وفي موضع آخر منه كان في الغلطاو بضع عشرة درة انتهى قال وفي سنة ثلاث وتسعين وسقائة قتل بتروجة السلطان الاشرف خليل وذلك انه خرج من مصر في ثالث المحرم من هذا السنة الى بلاد الجيزة بقصد الصيد وكان معه الامير سدر نائب السلطنة بمصر والوزير شمس الدين محمد بن السالوس وجاعه من الامر أو ترك بمصر الامير علم الدين منير السجاعي فلما وصل الى تروجة نزل بها ووجه الوزير الى الاسكندرية لاحضار ما لا بد منه من الثياب والاقشة وبذخوله الاسكندرية وجد نواب الامير بيدرا قد استولوا على الاقشة التي بها ولم يجد ما يكفي للفرقة فكذب السلطان بذلك وتكلم في بيدرا بما لا يخبر فيه فحق السلطان من بيدرا و قامت نفسه عليه فاحضره ووجهه بمحضرة الامر ان يوجهه بالضرب بان يأمر ابن السالوس أن يضربه فكبر ذلك على بيدرا ولنكسكه كظم غظه ولاطف الملك بالكلام وبعد ان عاد الى خيته جمع الامر امن حربه وتعاهدهم على قتل السلطان وكان أكثر الامر اعقدت وجهوا الى اقطاعاتهم ولم يبق مع السلطان الاخصاؤه وفي اليوم التاسع من الشهر أمر السلطان بالعودة الى مصر فاشتغل الجند بجمعيل الزردخااه (السلاح) والدهاليز (الخيام) ونحو ذلك وفي اليوم العاشر بلغ السلطان وجود صيد كثير في ضواحي تروجة فامر بعمل الحلقة ورجع الى مخيمه في أول النهار وفي صبح اليوم الحادي عشر أخذ القوم في طريق مصر وتوجه بيدرا بجزبه نحو الدهاليز السلطان فوجد السلطان بالدهاليز ومعه بعض اخصاؤه فخرج على عقبه ثم ركب السلطان ولم يكن معه الا الامير شهاب الدين أحمد بن الاشعل أمير شكار (خادم الصيد) وأراد أن يسبق الخاصكية فرأى جله من الطيور فاشتغل بصيدها واصطاد منها وفي اثناء ذلك طلب من الامير شكار شيئاً ياكله فقال ما معي في صولقي الارغيف وفرخة كنت أعدهم من انفسى فتناول ذلك منه السلطان وجعل يأكل وهو على فرسه وبعد ان فرغ من الاكل طلب من الامير شكار أن يسلك الحصان لنزل لقضاء الحاجة فقال له الامير شكار وكان بينهما آفة وله عليه دعابة ليس ذلك في الامكان لان الملك راكب ذكرا وابن الاشعل راكب أنثى ثم نزل وركب خلف السلطان وناول السلطان سرج فرسه ونزل السلطان فقفى حاجته ثم في وقت العصر من اليوم الثاني عشر أرسل بيدرا يستقصي خبر السلطان فوجدته منفردا فركب اليه بجزبه فلما انتهوا المهجم عليه بيدرا وضربه بالسيف ضربة قطعت ذراعه وأخرى غاصت في كفه فقتلته دم اليه الامير لاجين وقال لبيدرا من يطلب ملك مصر واتمام لا يضرب مثل هذا الضرب وضرب السلطان ضربة كان بها هلاكه وأدخل الامير بهادرسيفه في دبره ومال عليه حتى خرج من حلقه ومات من امير الاضرب بسيفه وبقيت رثته في موضعها يومين ثم حملها الامير عز الدين ايدمر الجعي والى تروجة على حمل الى دار الولاية

بتروجه وغسلها وكفنها ووضعها في بيت المال الحق بدار الولاية ثم أتى سعد الدين كوجا بالناصري وجعلها إلى مصر
 ودفعها إلى التربة التي أنشأها ذلك الملك عند المشهد بنفسه خارج مصر صبيحة يوم الجمعة لاثنتين وعشرين من صفر
 وكانت سلطنته ثلاث سنين وثميرين وأربعة أيام وأما سير أفعانه عاد بعد قتل السلطان وجلس على دست السلطنة
 وبايعه أمراءه وبأسوا له الأرض وسموه بالملك الواحد والحدو الملك المعظم والملك القاهر ثم طام من تروجة إلى الطرانة
 فبات بها وقد سيع أثره عاين الشرف وأخصاه وأمر أؤيه بريدون قتله وهكذا جميع الأمراء والاجناد لما بلغهم الخبر
 ساروا إليه من مصر وخلفاءهم بريدون قتله فادركوه بالطرانة فقتلوه بعد التفتيل به بقطع أطرافه ثم احتزروا رأسه
 وأتوا بها إلى القاهرة فوطأوها في الشوارع والحارات ثم عقدوا البيعة لملك الناصر محمد بن علاون وقوله في صولقي
 قال كثر مير الصلوق بخلافة من جلد بضعها الشخص في حزم من الجهة اليمنى والجمع صولقي قال المقرري وصوالقي
 بلغاري كآري ربع الواحد منها كثر من وية يغز قيمه سديل طوله ثلاثة أذرع وقال في موضع آخر يعمل المنديل
 في الحياصة على الصلوق من الجانب الأيمن وفي تاريخ مصر لاني المحاسن صوالقيهم كآري ربع كل صولقي نصف وية
 أو أكثر والحياصة هي الخزام جمعها حواصر ونقل كثر مير عن المقرري أنهم أهل التي تعرف قديما بالمنطقة وتعرف
 الآن بالنسبة وفي مسائل الإصاري يقال حياصة ذهب ويفرق حواصر ذهب على المتقدمين وفي خطط المقرري
 للأمراء المتقدمين حواصر من ذهب وحواصر المالكة منها ما هو ذهب ومنها ما هو فضة انتهى * وقد بحث
 كل من السلطان الأشرف والأمير بيدرا على حقه بطلقة أما الأمير بيدرا فالتعد به على السلطان وقتله وأما السلطان
 الأشرف فقلعة قديمه ابن السالوس على الأمراء وقتله بالوزارة مع تعاضده وكبره وتحقيره للأمير بيدرا وغيره وذلك
 أن الملك الأشرف خليل قد وله الوزارة في سنة ست مائة وتسعين وكان وقتئذ بالبحر فكتب إليه بالحضور وكتب بين
 السطور بخط يده أيام المسافر يا شقيق يا وجه الخير أسرع السير لا تجلسنا على القف تحضر في عاشر المحرم من
 السنة المذكورة وكان الأمير سخر السجاني فاعا بالوزارة من غير أن يكسب الحلة ومن غير أن يكون له توقيع فلما حضر
 ابن السالوس وقتل الوزارة كساه السلطان الحلة وسلم له جميع مصالح المملكة وخصص له جمل من الممالكة السلطانية
 يركب بعضهم خلفه وبعضهم عشي على قديمه بخدا أمر كبه ويقفون أمامه وجل أو امره يقرى في جميع الدولة حتى
 دانت له الرقاب ولم يبلغ أحد ما يلغى له وكبره وتعاضده أو سعى في أبهة الوزارة وجعل لركوبه موكبا لم يسبق لغيره فكان
 إذا أراد الركوب ليصعد القلعة يجتمع بيابه مشدود جميع الدواوين وإلى مصر والقاهرة ومستوفو جميع مصالح
 الممالك وكثير من الأمراء والقضاة الأربعة ونوابهم فإذا تكامل الجميع بدخل عليه الحاجب فيقول أدام الله مولانا
 صاحب قد انتظم الجمع فحينئذ يخرج فيركب ويحشى أمامه الناس كل على حسب درجته ويكون أقرب الناس منه
 قاضي القضاة الشافعي وقاضي القضاة المالكي وأمامهم القاضي الحنفي والقاضي الحنبلي وقدامهم مشدود والمملكة
 ثم المستوفون ثم شهداء الجبايات ويسير هكذا إلى أن يجلس بمجلسه في قلعة الجبل ويرجع القضاة إلى وظائفهم ثم في
 آخر النهار يركب الجميع القضاة وغيرهم ليأتوا به من القلعة إلى بيته على هذا النوال وهكذا دائما وينتظر منه ولون آخر
 إلى نصف الليل ولكن قهره وكبره وضيق الحارة ترك القاهرة وسكن بالقرافة وكان متعاضدا لا يقوم لأحد ولا يعظم أحدا
 من الأمراء أو الأتباع أمراءه أو أعيانه مجرد واحد قرب نائب السلطنة بيدرا وتدخل في وظائفه وليل السلطان إليه كان
 بيدرا مجبور على استئصال ذلك كأمعان وظيفة النائب في الدولة التركية كانت وظيفة جليلة أعلى من الوزارة
 لا يحقر صاحبها فان النائب كان يقوم مقام السلطان وكان صاحبها يسمى ملك الأمراء ونائب الحضرة وكافل الممالك
 وله الطرف فيما يتعلق بالسكر وأمر المالية والبريد وتحت أمره جميع أرباب الوظائف فينتقل بترتيبها إلى الوظائف
 المهمة مثل وظيفة الوزير والقاضي فينتشاور مع السلطان فيمن يعينه ويقبل السلطان رأي في ذلك وجميع التواب
 تخاطبه ويكون في موكب السلطان على رأس الجيش وفي رجوعه إلى منزله تحيط به الأمراء لتوصيله فيقتد بهم حماطا
 واسما كما يفعل السلطان ويقف أمامه الحاجب كما يقف هو أمام السلطان ويقدم له الحاجب العرائض والقضاة فإذا
 وجد فيها ما عرضه على السلطان تارة بنفسه وتارة يرسلها إليه انتهى كثر مير عن كتاب مسائل الإصاري والفتاوة
 أمر النياحة كانوا يجعلون لها دارا مخصوصة تسمى دار النياحة ففي خطط المقرري أنه كان في مصر بقلعة الجبل دار

نيابة بناها الملك المنصور قلاوون في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة سكنها الأمير حسام الدين طرطاي ومن بعده من
 نواب السلطنة وكانت النواب تجلس بشبا كها حتى هدمها الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة سبع وثلاثين
 وسبعمائة وأبطل النيابة وأبطل الوزارة يضاف امرؤ موضع دار النيابة ساحة فلما مات الملك الناصر أعاد الأمير قوصون
 دار النيابة عند استقراره في نيابة السلطنة فلم تكمل حتى قبض عليه فولى نيابة السلطنة الأمير طشقر حص أخضر
 وقبض عليه فتولى بعده نيابة السلطنة الأمير شمس الدين أق سنقر في أيام الملك الصالح اسمعيل ابن الملك الناصر محمد
 ابن قلاوون فجلس بها في يوم السبت أول صفر سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة في شبالة دار النيابة وهو أول من جلس بها
 من النواب بعد تجديد هاو وأورثها النواب بعدهم وكانت العادة أن يركب جيوش مصر يوم الاثنين والخميس في الموكب
 تحت القلعة فيسيرون هناك من رأس الصورة إلى باب القراقفة ثم تحف العسكر مع نائب السلطنة وينادي على الخليل
 بينهم ويرجأ نودى على كثير من آل الجند والظفر والجركاوات والاسلحة ورعاء نودى على كثير من الفقار ثم يطلعون
 إلى الخدمة السلطانية بالأبواب بالقاعة على ما تقدم ذكره فإذا مثل النائب في حضرة السلطان وقف في ركن الأيوان
 إلى أن تقضى الخدمة فيخرج إلى دار النيابة والامرأه وعبد السباط بين يديه كعبد سباط السلطان ويجلس
 جلوسا عام الناس ويحضره أرباب الوظائف وتحف قدمه الحجاب وتقرأ القصص وتقدم إليه الشكاوى يفصل
 أموره ثم فكان السلطان يكتب في النائب ولا تصدى لقراءة القصص عليه ومما عاكى الشكوى تعو بلائمه على
 قيام النائب بهذا الأمر وإذا قرئت القصص على النائب فظفر أن كان مر سومه يكتب في أم صدره عنه وما لا يكتب
 فيه الأمر سوس السلطان أمر بكتابه عن السلطان وأصدره فكتب بذلك ونسب فيه على أنه إشارة النائب ويعبر عن
 نواب السلطان بالملك الشامية بأن يعبر عنه بكاف المملوك الشريعة الإسلامية وما كان من الأمور التي
 لا بد من إحاطة على السلطان بها فإما ما أن يعلم بذلك منه إلى وقت الاجتماع أو يرسل إلى السلطان من يعلم به
 ويأخذ رأي فيه وكان أهل ديوان الاقطاع وهم الجيش في زمن النيابة ليس لهم خدمة إلا عند النائب ولا اجتماع
 إلا به ولا يجتمع ناظر الجيش بالسلطان في أمر من الأمور فلما أبطل الملك الناصر محمد بن قلاوون النيابة صار ناظر
 الجيش يجتمع بالسلطان وأختر ذلك بعد عادة النيابة وكان الوزير وكتاب السر يراجعان النائب في بعض الأمور
 دون بعض ثم أصبحت نيابة السلطنة في أيام الناصر محمد بن قلاوون وتلاشت أوضاعها فإماتات أعيدت بعده
 ولم تزل إلى أثناء أيام الظاهر برقوق وآخر من وليها على أكتف قوائنها الأمير سوسون الشيشي وبعده لم يل النيابة
 أحد في الأيام الظاهرة ثم أن الناصر فرج بن برقوق أقام الأمير عزاز في نيابة السلطنة فلم يسكن دار النيابة في القلعة
 ولا خرج مما يعرف من حال حجاب الحجاب ولم يل النيابة بعد عزاز أحد إلى يومنا هذا وكانت حقيقة النائب أنه
 السلطان الثاني وكانت سائر نواب الممالك الشامية وغيرها تكتب في غير ما تكتب فيه السلطان ويراجعونه
 فيه كما يراجع السلطان وكان يستخدم الجند ويخرج الاقطاعات من غير مشاوره ويعين الأمراء لكن بمشاوره
 السلطان وكان النائب هو المتصرف المطلق التصرف في كل أمر فراجع في الجيش والمال والخبر وهو البريد وكل
 ذي وظيفة لا تصرف إلا بأمره ولا يفصل أمره معضلا إلا بعرضه وهو الذي يستخدم الجند ويرتب في
 الوظائف إلا ما كان منها جلدا كالوزار والقضاء وكتابة الدر والجيش فانه يعرض على السلطان من يصلح وكان قل أن
 لا يحجب في شيء بعينه وكان من عدا نائب السلطنة بمصر يلج في رتبة النيابة وكل نواب الممالك تخاطب بملك الأمراء
 الأتائب السلطنة بمصر فانه يسمى كافل الممالك ثمارة وإبابة عن عظيم محله وبالحقيقة ما كان يتحقق اسم نيابة السلطنة
 بعد نائب بمصر سوى نائب الشام بدمشق فقط وكانت النيابة تطلق أيضا على أكبر نواب الشام وليس لأحد منهم من
 التصرف ما كان لئابه شق الآن نيابة السلطنة يجلب على رتبة نيابة السلطنة بدمشق وقد اختار الآن الرسوم
 وأنصفت الرتب وتلاشت الأحوال وعادت أسماء المعنى لها وخالات حاصلها عدم والله يفعل ما يشاء انتهى وكل
 هذا في الدولة التركية وأماني الدولة الفاطمية فكان أجل الوظائف وظيفة الوزارة وكان لها ريقا لها دار الوزارة
 الكبرى والدار الأفضلية بناها بدار الجلس إلى أمير الجيوش ولم يرسل يسكن بها من بني امر الجيوش إلى أن
 انتقل الأمر عن المصريين وصار إلى بني أيوب قاله المقرئ في خطه ثم قال أيضا وأول من قيس له الوزير في الدولة

القاضية الوزير يعقوب بن كاس وزير العزير بالله في منصور بن المعز والسبب الحارة الوزيرية وبعد موت ابن كاس لم يستوزر العزير أحد وانما كان رجل بلى الوساطة والسفارة واستقر ذلك بقية أيام العزير وسائر أيام ابنه الحاكم بأمر الله ثمولى الوزارة أحمد بن علي الجرجاني في أيام الظاهر أي هاشم بن الحاكم وما زال الوزير من بعده وهم أرباب أقلام حتى قدم أمير الجيوش بدر الجبالى وكان من زوى هؤلاء الوزراء أنهم يلبسون المتدليل الطبقيات بالاحتمال تحت حلوهم ويلبسون ثيابا قصارا يقال لها الدارديع واحدا دارة اعة وهى مشقوقه امام وجهه الى قريب من رأس الضو ادبارا ورورى ومنهم من تكون أزراره من ذهب مشبك ومنهم من أزراره لؤلؤ وهذه علامة الوزارة ويحمل له الدواة المحلاة بالذهب ويقف بين يديه الحجاب وأمره نافذ في أرباب السيف ومن الاجناد وأرباب الاقلام وكان آخرهم الوزير ابن المغربي ثم لما قدم أمير الجيوش بدر الجبالى من عكا وزرر المستنصر وزير سيف وعظم أمر الوزارة من حينئذ وقعت بالسيد الاجل أمير الجيوش وهو النعت الذى كان لصاحب ولاية دمشق وأضيف اليه كفل قضاة السليين وهاذى دعاة المؤمنين وصارت الامور كلها من دودة اليه ومنه الى الخليفة دون سائر خدمه وجعل القاضى والداعى نائبين عنه ومقلدين من قبله وكسب له في مصلحه وقد قلدك أمير المؤمنين جمع جوامع تدبره وناطك النظر في كل ما ورأسه ربه وخلع عليه القندا المنظوم بالجوهر وكان الطوق وزينه الخلف مع الذوابة والرخاة والطليسان المقررى قاضى القضاة وذلك في سنة سبع وستين وأربعمائة فصارت الوزارة من حينئذ وزارة تقوى ويقال لتوليها أمير الجيوش وبطل اسم الوزارة فلما قام شاه شاهين أمير الجيوش من بعضا يه ومات الخليفة المستنصر وأجلس ابن دى الخلافة أحمد بن المستنصر وقيه بالمستعلي وصار يقال له الفضل ومن بعده صار من يتولى هذه الرئاسة يقبض به أيضا وأول من لقب بالملك منهم مضاف الى بقية الاقارب رضوان بن ونحشى عندما وزرر لفظ يدن الله فقيل له السيد الاجل الملك الفضل وذلك في سنة ثلاث وخمسمائة وفعل ذلك من بعده فلقب طلوع بن زيك بالملك المنصور ولقب ابنه مرزبان بطلايع الملك العادل ولقب شاوهر بالملك المنصور ولقب آخرهم صلاح الدين يوسف بن أيوب بالملك الناصر وصار وزير السيف من عهد أمير الجيوش بدر الى آخر الدولة سلطان مصر وصاحب الحل والعقد واليه الحسكم في الكفاية وصار حال الخليفة معه كما هو حال ملوك مصر من الاتراك اذا كان السلطان صغيرا والقائم بأمر من الامر كما كان الامير بليغا الخاضعي مع الاشرف شعبان انتهى من كلام طويل في المقريرى وقد تكلمنا على طرف مما كانت عليه الوزارة أيام الاتراك في الكلام على سراقوس فليراجع من ولز ذلك تراجع بعض من قلدهم كرمهنا على عاداتنا في ذلك فنقول ذكر كرمير عن أبي الحسن ترجمة السجاي فقال هو الامير علم الدين منجرب بن عبد الله السجاي أحد عمال الملك المنصور قلاوون ترقى في الرتب حتى بلغ درجة شد الدواوين وفي أول حكم السلطان الملك الناصر خليل صار وزير او كان ظلما اعسوا فلما تولى حكم دمشق اجتمع في احتفال قلوب الناس اليه وأقام جماعة سنين ومع ميله الى الظلم كان يحب العلماء ويحتمد في نصرته لاسلام ولما عزل ورجع الى مصر كان له موكب يلقده فيه موكب السلطان في هيئته وزيه وقد جعل مشددا في عمارة المارستان المنصوري الذى بين القصرين ولكثرة أداء للشغلة أتمه في أقرب وقت وفي أول حكم السلطان الناصر محمد بن قلاوون جعل وزير اقام شهر او قتل اشنع قتله يوم الثلاثاء السابع والعشرين من ربيع سنة ثلاث وتسعين وسمائه وجعل رأسه في داس من حراق وطيف به في حارات مصر والقاهرة وكان بعض الناس يضرب الرأس بالمداسات والبعض يضربه بالكف وبلغه ويقول هذا رأس الكافر السجاي وفرحت فيه الكافة لما كان أحدته بمصر من أبواب الظلم انتهى وقد ترجم ابن السالوس أيضا عمال ابي الحسن قلاوون صلاح الدين الصفدى فقال ان ابن السالوس كان في صغره تاجر او قلاب في أنواع كثير من التجارة وكان أشقر أصفر الشعر سمينا فصيح اللسان ابن الكلام ماهر في فنون كثيرة وآداب وكان متاعا عظمتكم وتعرف بالصاحب تقي الدين بن المائى فيحصل بسببه على وظيفة محتسب دمشق ثم بعد ذلك دخل مصر واصطحب بالملك الاشرف خليل في زمن أبيه السلطان قلاوون حتى انه غضب عليه السلطان مرة فغماه الملك خليل من والده وخلصه من السجن ثم سافر ابن السالوس الى الحج وفي اثنا ذلك تولى الملك الاشرف خليل السلطة بعد موت أبيه فأرسل اليه فاحضره وولاه الوزارة الى آخر ما تقدم ولما قتل الملك الاشرف

خليل كان ابن السالوس بالاسكندرية وبلغه ذلك فقام الى القاهرة ونزل بخارجها في زاوية الشيخ جمال الدين الظاهري واستشار الشيخ في الاختصاص وعدهم فلم يشع عليه بشئ فاستشار غيره فاشار عليه أن يقتني حتى تهدأ الأمور وأشار عليه بذلك أيضا بعض أصحابه فابت نفسه من ذلك وجعلته أغفقه على الظهور وقال نحن لا نرضي ذلك لحدنا ساعنا فكف نرضاء لافسناور كعب في أجنحة المعتادة ودخل مصر من باب القنطرة ودخلت عليه القضاة والأمراء فلم يقبلهم فأقام بيته خمسة أيام والناس قد ترددوا عليه وقد أرسلت نساء الاشرف الى النائب كنيخان يصغى عنه احتراماً للملك الاشرف فانه كان يجدهو يعظمه فلما بلغ السجاعي والاعمران ذلك نكلموا في حقه عند النائب ولم يرضوا بالصغى عنه فطلبه النائب يوم السبت في الثاني والعشرين من المحرم فركب في مركبه المعتاد الى أن دخل على النائب فأمر بالقبض عليه وسلبه للسجاعي فأنزلته من القلعة ماشياً محافظاً عليه ووكلاؤه بدر الدين قرقوش الظاهري شاد الصلبة ليغمره فأخذوه وجعل يكرر عليه الضرب واللاهة حتى انه ضرب به في مرة فألقوا مائة ضربة بالمقارع وقيل انه ضرب به ألقاداً ماتي شب حتى حصل منه مبلغا جسيما من الاموال وكان كل يوم يضرب في المدرسة الساحبية التي في سوقة صاحب وكانوا يكرهونه على حمار ويطأونه في القلعة وفي طريقه قدم اليه الاوياس وقدم له مدامات مقطعة ويقولون له أيها صاحب سطر لنا العلامة على هذه نجيح يهوتيه ويلعنونه وكان الذي يتخبر له أنواع العقوبات بدر الدين لؤلؤ الذي كان ابن السالوس سيدياً تزقيه فانه كان طلبه من الشام بعد موت سيده الأمير طرطاي وقلده شادوداوين مضرو لم ير ابن السالوس يعذب بأنواع العذاب حتى مات يوم السبت حادي عشر صفر سنة ثلاث وتسعين وسقائة وبعد موته ضربوه أيضا ثلاث عشرة ضربة ودفنوه بالقرافة وقوله الشب هو بكسر الشين المجع وبعد هاهنا تحت مائة يوم واحدة يطلق على السوط الذي يضربه وعلى نفس الضرب بالسوط وأخبره فيقال ضرب مائة وعشرين شيئا أي سوطا ويقال ضرب بالمقارع عدة شوب انتهى من كثره من كتاب السلوك وفي القاموس الشيب بالكسر سبر السوط انتهى ومن حوادث هذه القرية أيضا في سنة سبعمائة حصل فشل بين عرب الجيزة وورفعوا ألوية العصيان واقتتل قبيلة جابر مع قبيلة برديس ومات من ذلك خلق كثير وكانت الهزيمة على قبيلة جابر وقام الأمير سيرس الدوادا والى ترو جمع عشرين أميراً من أمراء الطبائعات لكسر عصي العرب فهرب العرب وبغتهم العساكر الى محل يعرف بالبلونة واستحوذوا على أموالهم من ابل وغم وسلاح وغيرها وفي ذلك الوقت كانت عرب الصعيد قائمة أيضا فقام اليهم الوزير بن شمس الدين سنقر الاسمر مع مائة من المماليك السلطانية وقتل كثير من العصاة واستولى على أموالهم وسلاحهم فلم يترك حصانا للاح أو شيخ أو بدوي أو كاتب ورجع الى مصر ومعهم جله من الخيل وثمانمائة وسبعون جلاوسنة آلاف رأس غنم وما تسف وسقائة خمر راق انتهى كثره من الزراق هو الرمح ويقال فيه من راقية واشتقاق من زرق بمعنى رى كما في القاموس لاخبري به قال في تاريخ بطارية الاسكندرية حراب لطف بزرق بها حشود الاخشيديين أي جوعهم وفي كتاب علم الفروسية ازرق وجهه برمح وأما كلمة زراق فتطلق على أنبوبه من نحاس مصنوعة بحيث أن أحد نصفها وبرأ المحفور ضيق والثاني غليظ وفوهته واسعة ويصنع لها قضيب خشب طويل غلظه بقدر النحر يف فاذملت الاموية مائة الى داخل في ذلك القضيب التمام الى الخروج من القم الضيق بقوة ففصل الى مكان بعيد مثل رعي الطائفة وفي بعض كتب العرب القديمة أن الزراق تطلق على التوبة المستعملة في زرق النقط فيقال زراقات النقط ومنها اشتق مرق وهو الالة التي يزرق بها فيقال القوارير المحرقة والنفاطات المزرقة وأما الزراق فهو اسم لزراق النقط قال في الكامل انسان زراق ضرب دارا بضرورة فقط وفي العقد الثمين لقي الدين القاسي رعي الزراقون بالنطو وكذا في سيرس وفي سيرة وون لعب الزراقون بالنطو عدة الزراقين والحاجرين أثب وفي كتاب السلوك دفع الزراقون النقط وفي تاريخ فتح القدس لعاد الدين الاصفهاني كل زراق زرق النصار على أهل النار بالسار والتهم الزراق والتهب الحراق انتهى مترجمان كثره من وإلى هذه البلدة فسب كافي الضوء اللاع الشيخ خلف بن علي بن محمد بن داود بن عيسى المغربي الأصل التروحي المولود لاد كنز الدين الشافعي ولد سنة تسين وسبعمائة تقريبا وتوجه قومه قرب الاسكندرية ثم اتفق به خاله العلامة البرهان ابراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي بعد موت والده للاسكندرية فقطعها وقرأها القرآن والاربعين للتورى والحساوى والتهاج كلاهما في الفقه والاشارة

زرقه
بخطه
الروحي
الاسكندري

في التوصل لقاكهاني والفتية ابن مالك وأخذ الفقه عن الشهاب أجد بن اسمعيل القروى وخاله البرهان والقاضي ناصر الدين محمد بن أجد بن فوزو التميمي عن أبي القاسم بن حسن بن يعقوب البجلي التونسي وجم مراراً وأهلهما تسع وثلاثمائة ورتد إلى القاهرة وحضر دروس السراج البلقيني وابن خلدون وابن الجلال وأجاز له ابن عرفة ومما قرأه على شيخه القروى الأربعون النووية وسمع عليه كتاب المنتخب في فروع الشافعية وأجاز له ذكر عنه أنه قال لخصت في جنيات الحواشي عشرة آلاف مسألة قال وله المرتبة في الحديث والرد على الجمهور وفضائل الاسكندرية وسمع الموطأ على ابن الملقن حين قدم الاسكندرية وسمع الشافعي في مجلس بقراءة البدر السماوي وسمع البخاري ومسلم على التاج ابن الرقي القاضي كلاهما بقراءة التاج ابن فوزو وصار شيخ الشافعية بل والمالك في الثغر بغير منازع وحتى أنه عرضت عليه ولايات ومنصب قاضياً بها مع كونه يترجم من كتب يده قاله البقاعي مات بالاسكندرية في العشر الاوسط من رجب سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ورحمه الله تعالى **١٥ (تفهنة)** بفتح المثناة الضوئية وكسر الفاء وسكون الهاء وقع النون قرينان بمصر الاولى تفهنة الصغرى في كورة الشرقية الثانية تفهنة بكونة جزيرة قويسنا انتهى من مشترك البلدان وفي الضوء اللامع أنها بفتح النون والقامو بفتح آخرها **١٦** أما التي يجزى بقويسنا فقال لها تفهنة العزب وهي بلدة بديرية الغربية من قسم زفتة وأكثر إتيانها على دور واحد وفيها شارع يشقه شارعين بغيرها وفيها جامعان قديمان أحدهما يقال أنه من زمن العصابة والآخر في وسطها يقاله جامع سيدي داود العزب وهو كما أخبر من اطعم على مناقبه داود ابن مره بن أجد بن ملين بن وهب ينتهي نسبه إلى سيدي محمد بن الحفيضة رضي الله عنه نقل كثر من عن كتاب السائلة المقررة أنه مات يوم الجمعة لسمع وعشر من من جادى الثانية سنة ثمان وستين وسقاة وإن له كرامات كثيرة وقد جعلت سيرته في مجلد وقبره بهذه البلدة مشهور بحجة الناس قبل أن يبايعه كان سنة ثمان وستين وسقاة في حياة الشيخ وقبل بانه كان مقبياً بجامع بقرب قبر سيدي عبد الله الانصارى في جهنم الغربية وليس لها الآن أثر ولهذا الاسم تادم ليد له كل سنة بين مولد السيد البدوي وسيدي ابراهيم الدسوقي وقد جلد هذا الجامع الآن وجعل له مثناة جدي مقمع الشرع في تجديد القديعة ومن عوائد أهل هذه الجهة أن يذروا الفول الجاموس ويحلقوا سيدها في العصر آناً كل من الزرع ولا تعرض لها أحد فتكون كسواً بالمحالة ولا يذبحها تاذرها إلا بعد قدرته على عمل وجملة كبيرة وأوليه ذكر جماعة وكذلك يفعل في يندور سيدي أجد البدوي في أغلب بلاد مصر ويقطعون ذبول التوصل علامة على أنها من ذرية فلا يتعرض لها أو يحصل منها اقتصاد المزارع ويخرج الناس من أديانهم وأهاليهم زرع لا يزيد على طرد هاعنه وربما بلغ في الجاموس حداً لا يذام النطق لكل من لا قام من أدى أو حيوان وفيها مقامات لبعض الصالحين مثل سيدي جمال الدين وسيدي عبد الله الانصارى وسيدي علي طي وبها أربعة مكااتب لتعليم أطفال المسلمين وثمان حداث فيها ثمان كنيسة وأربع سواق معينة عذبة الماء أهلها مسلمون وعدتهم ذكوراً وانا نالان وثلاثون نفساً وثمان مائة وخمسة وعشرون فدناوزاماً طيناً ألف وتسعمائة وواحد وثلاثون فدناواصلحة للزرع ورهلمن النبل وفروعه وله طابق على الجسر الأعظم الشرقي يمر على منية العيسى حتى يصل إلى ميطره وأما تفهنة الصغرى فتسمى الآن تفهنة الاشراق وهي قرية بديرية الدقهلية من قسم منية غمر في شرق بنيان نحو ثلاثة آلاف متر وفي غربي الديونة نحو ألفي متر بها جامع وقليل أشجارها وبها خبب كافى الضوء اللامع عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن ابن هاشم الزين أبو هريرة التفهني القاهري الحنفى ولد سنة أربع وستين وسبعمائة بتفنهانقر من أسفل الارض بالقرب من دمياط ومات أبوه وكان طعاناً وهو مغير قدم مع أمه القاهرة وكان أخوه من أنزل بعناية في مكتب الأيتام بالصر غمسية ثم ترقى إلى عرفهم وأقر بعض بني أزاله ثلاث الخطة ونزل في طلبها وحفظ القندوري وغيره ولازم الاشتغال ودار على الشيوخ فآخذ عن خير الدين العسلي امام الشيعة والبدر محمد الكسلائي بمهرق الفقه وأصوله والتفكير والتجويد المعاني والمنطق وغير ذلك وسمع البخاري على النجم بن الكشك وبجاذ خطه واشهر اسمه وخاطب الأتراك وصحب البدر الكسلائي قبل ولايته لكتابة السر فأخذ عنه وقرأ عليه ولازمه فلما لهما رايحه أمره واشهرته كره ونصدي التدريس والاقتباسين وناب في الحكم عن الامين الطرابلسي ثم عن الكمال بن العديم وولوه عند الكبار وتركة

تربة سيدي داود العزب

تربة الشيخ عبد الرحمن بن علي التفهني القاهري وولد له اسمعيل محمد التفهني

الحكم وولى مشيخة الصرغتمشيه وكان معه قبل ذلك تدريس الحديث بها وكذا درس بالايتمشية بعناية الكلستانى
 كاتب السراوىصى له عند موته وخطب بجامع الاقربى لاجل السالى فيه الخطبة وتزوج فاطمة بنت كبير تجار مصر
 الشهاب المحلى فعظم قدره ومضى في قضاء الخنفة بعد موت ناصر الدين بن العدم فباشر بمباشرة حسنة الى ان صرف
 في سنة تسع وعشرين بالعين وقرى في مشيخة الشيخونية بعد قارئ الهداية ثم أعيد في سنة ثلاث وثلاثين وانفصل عن
 الشيخونية واستقر قاضيا الى ان مرض وطال مرضه فصرف حينئذ العين ولم يلبث ان مات بعد ان رغب لولده
 شمس الدين محمد عن تدريس الصرغتمشيه في شوال سنة خمس وثلاثين وعثمانه وصلى عليه بمصلى المؤمنين ودفن بقرية
 صهر المحلى بالقرب من قرية يشبك الناصري وأوصى بخمسة آلاف درهم لمائة فقيرين كرون الله امام جنازه وسبعة
 آلاف درهم لكفنه وجهازه ودفنه وقراءة ختمات وكان حسن العشرة كندر العصبية لاصحابه عارفا بأموال الدنيا
 وبمخالطة أهلها لشكروا له سيرته افضال ومروءة * وأما ولده فهو محمد بن عبد الرحمن بن علي الشمس التفهني
 القاهري الحنفى ولد قبل القرن واشتغل كثيرا ومهر وكان صحيح الذهن حسن الحفظ كثير الادب والتواضع عارفا
 بأموال الدنيا وفى حياة أبيه قضاء العسكر واقتادار العدل وتدرس الحديث بالشيخونية بقية بعد وفاته تدريس الفقه
 بهو مشيخة البهائية الى سلاية بمشاة المهرافى ومشيخة الصرغتمشيه وغير ذلك وحصل له محقق من جهة الدوادار
 نغرى برى المؤدى مع تقديم اعترافه باحسان والده له مات في ثامن رمضان سنة تسع وأربعين وعثمانه رحمه الله
 تعالى انتهى (تلا) قرية من مديرية المنوفية واقعة غربي ترعة البتونية وابنتها رقية وفيها بضاعة من كرنلا
 ومحطة فرع شين الموصل من شين الى طنطا وناو بها ثمانية مساجد أشهرها الجامع الذى جده المرحوم عمر بك
 الاشقر ومهاذا كين بجوار المحطة ودكا كين من داخلها وبها تسعين مضافا خمسة موهى مشهورة بزراعة البطيخ
 والكان والقطن والصل واغلب أهلها مسلمون وتكسبهم من الخاروق والزروع وورى أرضها من ترعة
 البتونية وغيرها وينسب الى هذه القرية كافي الضوء الامع محمد بن علي بن سعود بن عثمان بن احميل بن
 حسين الشمس بن النور التلافي ثم القاهري الشافعي أو هو نسبة لقرية تلامن على الاشمونين بأدى الصعيد ولها
 قبل سنة مائة وسبع مائة تقريه وأقربها القرآن على أبيه ثم تحول في حياته الى القاهرة فاشتغل أولا على مذهب
 آبه مالكا ثم تحول شافعيًا وحضر دروس الاباسي والبقيني وابن الملقن والشرف بن الكوكب وغيرهم وكتب
 التوقيع في ديوان الانشاء وأم بالقصر من القلعة بل ناب في القضاء عن الجلال الملقن ونزل في خانقاة سعيد السعداء
 وحدث بالغازي وغيره أخذ عنه أشياء وكان خيرا مديم التلاومع التهجيدوا محافظه على الجماعة وله نظم كتب
 بعضه في المعجم مات في ثاني اهرم سن تسع وخمسين وعثمانه بمصر القديمره الله انتهى وعن تربيته في ظل
 العائلة المحمدية ولحقته عنايتهم الخيرية أجناد قندى عبدالغفار بكباشى دخل العسكرية بالخيالة تفر في مدة
 سعيدا باشا وترقى الى رتبة نوباشا وفي زمن الخديو اسمعيل باشا أتم عليه رتبة البكباشى وقدر سافرا الى حرب الحبشة
 في سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف وعاد ما لوله المام بالقراءة والكتابة (تلبانة) في مشرك البلدان انها بكسر
 التاء وسكون اللام وفتح الباء الموحدة والقصون وهما أربعة قرى بمصر الاولى تلبانة تديرى من كورقة الشرقية
 الثانية تلبانة عدوى من ناحية المراتية الثالثة تلبانة عدوى أيضا من ناحية حوف وميسس الرابعة تلبانة الابراج
 من حوف وميسس أيضا انتهى قلت ما أعثر الا على تلبانة الشرقية والمرانحة فالاولى تلبانة تديرى وهي قرية
 صغيرة من مديرية الشرقية بقسم منية القمع في شمال منية بيار بضو ثلاثة آلاف ومائتين متروفي غربي شلشون
 بضو خمسة آلاف ومائتين متروفيها جامع وقيل تخلص وعن نشأته تروفي في ظل العائلة المحمدية ونال حظا من
 احسانهم الخيرية الاميرعربك جودة ناظر أوقاف السيدين أخوان حده الأعلى من عرب العرازة بالقميين
 بالصرامو الجديدة وأنه ولد بقرية تلبانة في سنة ألف ومائتين وخمس وثلاثين وكان والده زواجا تاجرا وفي سنة تسع
 واربعين سافرا الى الاسكندرية في بعض مصالحه وهو معه فالحق بجد رسة الجربة فأقام بها نحو ثلاث سنين فتعلم
 القراءة والكتابة والاعراب والصرف وأخذ رتبة الجلاويش بمهاجرة سنين قرشافي سنة حسين صاغر فزمه في شهر
 جمادى الاوى الى مدرسة الهند سخانة بيولا ق مصر مع جلة من تلامذته درسته نحو خمسة وثلاثين تلميذا منهم

بن محمد بن علي التلافي

بن محمد بن علي التلافي

محمود باشا الفلكي والمرحوم هنسي افندي وعلى افندي فرحات غير من انتخب من أولاد وجوه اسكندرية وتجارها مثل المرحوم محمد سيك آبي من وحضرة القاضى سلامة باشا مفتش عموم هندسة الوجه البحرى وحضرة امجيد سيك محمد مفتش عموم هندسة الوجه القبلى أيضا وغيرهم فقام بالهندسة ما كانه الى سنة خمس وخمسين وفى ذى القعدة من تلك السنة تعين خوجه جندوسه الطوبى بغير نظر اربعة لازم ثانى ثم أول ثم وثبائى ثالثى ثم أول وفى شهر شوال سنة خمس وستين تعين باشا هندس مديرة البحرية وفى سنة ست وستين جعل من رجال ديوان المدارس وفى سنة تسع وستين تعين مع المرحوم عبدى باشا مدير المدارس اذ كان له رسم جهة الطور والطرق الموصلة اليه لاختيار الحمل الذى يليق أن يبنى به القصر الذى عزم على شائه المرحوم عباس باشا فى تلك الجهة وفى تلك السفارة تعين ايضا مع الباشا المذكور معهما مصطفى بك الجبل الكهاوى ورفيق افندي ورجب افندي المعدنجهي لكشف معدن الحجر النصى الذى أخبرت به العرب المرحوم عباس باشا فاساروا على الابل من دير الطور الى جبل أى طريقه مع خبرا من عرب جبل الطور فى وديان فوصلوا فى مسافة يوم الى المكان الموصوف فاطلعهم العرب على حصى أسود مثل القبول والبنق والاوزين طبقات حجر رملى وبمشاهدتها علموا أنها ليست فخما ولا تشبه الفحم ودير الطور محل به مسجد وكثيرة أقباط وعدد وأفر من الزهبان منه وبين طور البحر مسير قويمين فى طريق مسهلة اصلحتم فافترقوا من العسا كرهوا القبح عسكرى فى ظرف خمسة أشهر بأمر المرحوم عباس باشا وهى فى واد يعرف وادى جبران به ماء عذوب ونخيل وأشجار وبجبل المناجاة من تقع شاطئ طبقات بعضها فوق بعض يتوصل الى أعلاه بالصعود من طبقة الى أخرى وفى إحدى الطبقات شجرة عتيقة تعرف هناك بشجرة مريم وفى أعلى الجبل يوجد الثلج الجامد فى الاماكن المنزوية عن الشمس ونجاء هذا الجبل جبل الزاين لكثرة ثمر الزيتون بأسفله وكذا أشجار الكمثرى والجوز المشعشع وبأعلاه الثلج الجامد أيضا وكانوا يكسرون منه المعالول ويحملهون الى القاهرة كالصخر وهذا الجبل هو الذى أراد المرحوم عباس باشا بناء القصر فوقه ومنه وبين جبل المناجاة ثلثون الف متر فى أرض الوادى وقد أخذت جميع تلك الأوصاف من أملائه وفى تلك الأمور به أيضا تعين لعمل مقايسة لبناء حمام موسى وحمام فرعون وصندرا من المرحوم ببناء الأول دون الثانى وفى سنة ثلاث وسبعين أخذت مقايسة صاغفول أعالي بحرت ألف قرش وفى سنة خمس وسبعين أخذت مقايسة السيكاشى وكانت بمنزلة إدارة الهندسة تابعة لديوان الداخلية وفى سنة ثمان وسبعين تعين فى أمور عمارة الجامع الاحمدى والأوقاف التابعة له وفى سنة ثمانين استقر فى وكالة تفتيش هندسة النصف الاول من وجب قبل تحت رئاسة المرحوم ثاقب باشا وفى سنة أربع وعشرين جعل من رجال ديوان الاشغال العمومية تحت نظارتنا وفى سنة ست وعشرين جعلناه هامورا أوقاف سيسى أحمد البدوى وسيدى ابراهيم الدسوقي رضى الله عنهما بأمر من اخنوخ امجيد وكذا أوقاف الحلة والمنصورة ومنوف ودمهور ودسوق ورشيد وبنحوها من شادر الدقهلية والمنوفية والغربية والبحيرة لما رأينا فيه من محاسن الصفات من الصلاح والعفة والاستقامة والمواظبة على أداء ما وجب عليهم من صلاة وصوم وشعائر ذلك وكذلك عنا فى ذلك الوقت لأوقاف تلك الجهات مأمورين ونظارا وكتبته كل ذلك بأمر الخديو اجمعيل للقيام بأجبات تلك الأوقاف وعمارته مساجدها وعقاراتها وإدارة مكاتبها وصرف ريعها فى جهاتها وكانت قبل ذلك فى حيز الإهمال وأيدى الضياع فقام المترجم بذلك أحسن القيام وفى سنة ثمان وعشرين عند انفصالنا عن ديوان الاشغال والأوقاف انفصل عن الأوقاف والتحق برجال ديوان الاشغال تحت رئاسة المرحوم به جلال باشا ولما أحيل الديوان علينا ثانياً بعد الى أوقاف السيدين بجمادى اربعة آلاف قرش وعلى يده تم بناء بقية الضريح الاحمدى والمنارة المجاورة والمنبر البديع الشكل الدقيق الصنعة من صنعة المعلم على جمل التجار صاحب الشهرة بدقة صنعة التجارة وقد بلغت تكاليف ذلك المتبرهون ثلاثة آلاف جنيهه وعلى يده أيضا صار الشروع فى عمارته جامع سيسى ابراهيم الدسوقي بناء على الرسم الذى كاعلمناه فى الديوان والثانية تلبية على وهى قرية من مديرة الدقهلية بقسم نوسا القبط على الشاطئ الشرقى لترعة أم سلمة وفى الجنوب الشرقى تلبية على بنحو أربعة آلاف متر وفى الجنوب الغربى لثبة الكراد بنحو ألفين وعثمان مائة متر وهى جامع وقيل نخيل (تليت) فى مشترك البلدان أنها بكنسر المنارة الغربية وسكون اللام ففتح الموحد وسكون النون وآخر مشاة فوقية أربع مائة موضع جميعها

بمصر تلبنت اجاقى ناحية الدقهلية وتلبنت قيصرفى ناحية الغربية وتلبنت بارقة فى السعيدية وتلبنت ابيج
 انتهى ولم أعثر منها الا على ثلاثة ويظهر أن تلبنت اجاقى تلبنت بارقة فاما تلبنت اجاقى قرية من مديرية الدقهلية
 بقسم زوسا العطف ناحية سمندوفى شمال احياء نحو ألف وخمسمائة متر وفى الجنوب الغربى لنوسا العطف نحو ثلاثة
 آلاف وخمسمائة متر وفى غربى مينة سمندوفى نحو ثلاثة آلاف متر وبها جامع عترة وسعمل دجاج وأما تلبنت ابيج
 فقرية من مديرية المنوفية بقسم مليج شرقى ترعة العطف بنحو ستمائة متر وفى جنوب ناحية ابيج بنحو ستمائة متر
 أيضا وفى غربى ناحية اصطفتا بنحو ثلاثة آلاف متر وبها جامع عترة وسعمل فراريج وبها اقليل أشجار
 وأما تلبنت قيصرفى قرية من مديرية الغربية بقسم محلة منوف على الشط الغربى للترعة البنونية وفى شمال ناحية
 برمان نحو ألف وخمسمائة متر وفى الشمال الشرقى لناحية ميار بنحو خمسة آلاف متر وبها جامع وبها اقليل
 أشجار (التل) من هذا الاسم عدة قرى فى بلاد مصر منها قرية يقال لها التل الكبير من قسم الصوامع لحيلا
 الشرقية واقعة فى الوادى فى جنوب السكة الحديد المارة الى السويس بفصل بينهما ترعة الامماعيلية وترعة الوادى
 على نحو خمسة وعشرين ألف متر وفى كابل لبنان الذى تكلم فيه على مصر ما ترجمته أنها فى محل قرية طوم العتيقة
 المسماة فى بعض الكتب طو حوم وكان منها وبين مدينة بابلون (مصر العتيقة) على ما ذكره انطونان فى خطه أربعة
 وخمسون ميلا رومانيا وكانت واقعة على الطريق المارقة الوادى الموصل الى القازم وباعتبار تقدير الميل بألف
 واربع مائة وتسعين مترات تكون الاربعة وخمسون ميلا ثمانين كيلومترا وعلى مقتضى الخطوط الجديدية يقع هذا التحديد
 بالابتداء من مصر العتيقة فى اول وادى الطميلات بقرب التل الكبير وكراطون أيضا من طوم الى مدينة بيلوز
 الطينية ثمانية وخمسين ميلا رومانيا عبارة عن خمسة وعشرين كيلومترا بلرور على تل دنافو وتكارنا وكلمة طوم
 معناها بالعربى النهر وذلك يوافق موقع التل الكبير لوقوعه فى فم الوادى وآثارها القديمة باقى بعضها الى الآن وذكر
 لبنان شيا أيضا أن مدينة طوم هى مدينة يطوم المذكورة فى التوراة وينسب بناؤها للاسرائيليين وكانت قرية
 من مدينة قهر بولس وكانت حصنا ومحرزا وكلمة طوم عبرانية من كيمتن اداة التعريف العبرانية وهى كلمة بى ومن
 كلمة طوم وسماها يردوط باطوموس وقال أنها كانت بقرب فم الخليج الخارج من فرع النيل على مدينة بوساط
 وانظروا أن يطوم هى طوم نفسها انتهى ثم ان قرية التل الكبير الا تمينية بالطوب اللبن الرملى وبها ديوان ففتيش
 الوادى وقصر مشيد وجامع عامر وفى شماله قشلاق تقيمه العساكر وبها ستان وعلى ترعة الوادى هو بى بجانبه
 جلة دكا كين منها بالبر الا بى بنحو خمسة وسبعين ما بين قهوة وحافوت تجارة وفى البر الاسمر بنحو ثلثة وسبعين حائوتا
 واراد جميعها لجهة المكاتب الالهية وكان تجددها من فتح القتال للضرور وقوازم الشغالة والافرنج المباشرين
 للاشغال والمتردين هنالك من نوبة المراكب ونحو ذلك ولما فرغت الاشغال من هناك قلت الحركة واخذت سوقها
 الدائم فى النضر وقل مرور المراكب علمه ونحو اقليل يرجعها بالترعة الامماعيلية وينقطع مرورها فى تلك
 التربة فتصحىل حال ذلك السوق بالمرقة فى بحرى الهويس أيضا ما كن العساكر وبه سدة القرية بمجلسان للدعاوى
 والمشقة وضبطية قوم اداة لضرب الارز وسعمل دجاج ولها سوق كل يوم جمعة وأرضها من ضمن أراضي الوادى
 الموقوفة على المكاتب من المراحم الخلدوية التى ذكرناها فى الكلام على العباسية وهى من نظارة الشرقى وبقربها
 بجوار الجبل القبلى قرية صغيرة يقال لها التل الصغير موقعها فى جنوبها وهى من بلاد تلك النظارة أيضا وبها بستان
 للميرى وقد غرس فى أرضها من العزير المرحوم محمد على كثير من شجر التوت لقرية دودا الحرة قال الجبوتى فى تاريخه
 ومنها أى من حوادث سنة احدى وثلاثين وما تبنى وألف ان الباشا (العزير محمد على) سخره أن ينشئ بالحل المعروف
 برأس الوادى بشركة بليس سواقي وعمارات ومزارع وأشجار وتوت وزيتون فذهب الى هناك وكشف عن أرضيه
 فوجدها متسعة فوالتقى المزارع وهى أراضي رمال وأودية فوكل اناملا لاصلاحها وتجهيدها وأن يحفر وبها جلة
 من السواقي تزيد على الاف ساقية وبنوا بها بنية موسا كن وزرعوا وأشجار التوت لقرية دودا القز وأشجارا كثيرة
 من شجر الزيتون لعل الماوين وشروعوا فى العمل والحفر والبناء فى انشاء قنايت خشب للسواقي تصنع بيت الجبوتى
 بالتبانة وتحمل على الجبال الى الوادى شيئا بعد شيئا قال وأمر الباشا فى هذه السنة بامور كثيرة لعموم النفع منها أمره

بعمل مصبنة لصناعة الصاوين وطاحنه وفي كتاب كلوت يذكّر الذي وضعه في الكلام على مصر ان جميع ما غرس من شجر
 التوت في الوجه البحرى ثلاثملاين شجرة في جهات متصدة من الارض يبلغ مساحتها عشرة آلاف فدان وهو
 نوعان بلدى وشامى ولصاحبه أرض مصر لذلك بتدى نور بها في شهر يناير الا فرنجي ويتم بلوغها في نصف فبراير
 ومبدأ ظهور البودة يكون في شهر مارس وبعد مضي شهرين يخرج منها الحرير وقال المؤلف المذكور ان الانص
 من الزربعة يعطى سبعة آلاف جوزه ووزن الجوزه من نصف درهم الى درهم ومقدار متصل الحرير سبعة آلاف
 وعشمة وثلاثة وثلاثين كل سبعة آلاف وتسمة وتسعة وتسعين أقة وكان لذلك محلات وخدم جلهم العز من
 القسطنطينية وتعلم منهم بعض الاهالى وبلغت دوايب الحرير ما تى دولاب ثم بطل ذلك وأعمل أمره ولا يستعمله
 الآن الا القليل من الاهالى (تل بنى عمران) قرية من قسم ماوى بديرية بسيوط كانت تعرف قديما باسم
 بسينولا وهي واقعة في شرق البحر الاعظم بجوار الجبل ويقربها كثرة الحمامات والحاج قنديل ويقابلها في البر
 الغربى ناحية جرف سرحان وعصره وماوى وفي عمران الغربى سبعة ويحجرى ناحية التل نحو مدرسة ساعة يتجمع الجبل
 مع التل ومن محل الاجتماع الى ما يقابل المعصرة تسمى ذلك الجبل بجبل الشيخ سعيد نسبة الى ولي مقامه في
 منتصف أعلامه وفي ذلك الجبل عدو رش لاستخراج الحجر تعرف بورش البرشة نسبة الى القرية القريبة منها المسماة
 بذلك ومن عادة الملاحين متى حازوا مقام الشيخ سعيد أن يرموا بانقر الى البحر فتسقط عليه طيور كالحداد فيموت
 انها تأخذ وتضعه في ذلك المقام ويحمله خيانتا كل منه ومن عجيب خرافاتهم أنهم يعتقدون ان هذا الطير هو نفس
 الشيخ سعيد وفي هذه القرية قبيل بكرة وأغلب أطيانها في البر الغربى بين المعصرة وجرف سرحان ويزرع في أطيانها
 القثا والدخان والبصل وأهلها يسوقون من سوق ماوى وسوق دروط الشرىف وسوق ديرماص وفي السابق كانوا
 مشهورين بالشرور والاساءة للمارين والبلاد المجاورة لهم وآثار مدينة بسينولا القديمة تلول موحودة في باطن الجبل
 شرق قرية التل وفي خطط القرن سابع انها كانت في زمن الروماتين محلة بوسطه عسا كرهانة وفي سنة ١٢١٣
 كان من يسير في الطريق المار في وسط تلك التلول يجد سوراً قائماً في وسطه باب وعلى يساره في ربع امتداد الخراب أثر
 عمارة جسمية من قبلها باب جسيم سعته أحد عشر متراً وربع وحمل حائطه سبعة أمتار ونصف وحيط له مائة
 و سائر بطوب كبير طول الطوبة أربعة أمتار وعرضها ربع متر وسطحها نصف عرضها وطول العمارة مائة
 وثلاثة وتسعون متراً وسعة أعمارها مائة متر وخمسة أمتار وبعدها حيطان على الاول ستة وسبعون
 متراً وثلاثة أمتار وفي الحيطان عدة محلات تحريت وفي وسط الخراب طريق على حافتها عمارة مقابلة للعمارة
 المذكورة تشبهها في البناء والكيفية وهي قريبة من التل ويرى في خرابها اتجاه حارات كثيرة متعاطفة مختلفة العرض
 تستعمل الآن كبراهما طريقاً للوصول الى قرية الحاج قنديل وغيرها (تل حاورن) قرية من قسم القنيتات
 بديرية الشرقية قبلى القنيتات بنحو سبعة متراً على الشاطئ الغربى للبحر موبس أنبها بالاجر وبها مساجد ومكاتب
 أهلية ومجلس دعاوى وآخر للمشيخة وبها الدائرة السنية وابورلس في الزراعة وآخر للسقي وحمل القطن ونقص
 الكتان وفي هذا الواو ورشة لتعمر آلات الواو وبها ديوان خدمة الجفلات وكسب أهلها من الزرع المعتاد وزمام
 أطيانها ثلثمائة وثلاثون عون فداناً وكسروعداً أهلها ألفو ثلثمائة وأربع وخمسون نفساً (تل الدبله)
 محلة قرية قديمة كانت تسمى دوسبوليس قرب أشمون الرمان في الشمال الشرقى وبينها وبين خراب طموبس
 اثنا عشر الف متراً وبها مقبرة وطن بعض البغرافين أن هذا التل في محل مندب القديعة وليس كذلك وبعضهم
 قال ان مندب كان في محل طموبس وطموبس كانت في محل أشمون الرمان وبعضهم قال غير ذلك انظر أشمون
 الرمان (تل راءك) قرية من قسم العرين بديرية الشرقية في شمال سنجها على نحو خمسة عشر ألف متراً وغرى بحر
 موبس بنحو ثلثمائة متراً على تل قديم عال عن المزارع من ثلاثين متراً الى عشرين ويتبعها جبله كثرة وفي أرض
 المزارع وهي ذات نخيل ونبأوا بالبلد الرمل وبها مجلسان للدعاوى والمشخة وعدداً أهلها ألفو ثلثمائة واثنا عشر
 تكسبهم من الزرع المعتاد والارز وصيد السمك وغر الخفيل وأطيانها ثلاثة آلاف وخمسمائة وستة عشر فداناً
 وكسر (تل المسخوطة) اسم لتلول من رمال فوق التربة الحلاة الخارجة من مصر الى السويس فيما بين التل

الكبر ومدنية الاحماعيلية الواقعة بقرب بحيرة القساح وبأسفل هذه التلال آثار كنيسة أمامها مقامان من حجر صوان أزرق وفيه ثلاث صوراً كبيراً وصورتهم يسى الثاني والاخر بان صوراً ولده وذلك حتمه العرب نزل المسخوطة وبعضهم يسميه بأناخشب وعند بئرهم (تلة) قرية من أعمال المنية موضوعة غربي جسر العموم على بعد سبعة أمتر في غربي ندر المنية نحو ثلاثة آلاف وثلاثمائة متر وفي الجنوب الشرقى ناحية طوب وبنحو أربعة آلاف متر وبها جامع وبتارها نخيل (الشيخ نجي) هي قرية من قسم ملوى بديرية أسبوط على الشاطئ الشرقى للنيل بقرب انبيل ونجاها في الغرب ناحية ساقية ملوى وفي جنوبها الشرقى الشيخ عبادة وفي بحريها بنى حسن الشروق وأهلها مسلمون وأقباط وفيها نخيل بكثرة وبستان فيه أنواع القواكه ويزرع بها قصب السكر بكثرة وفيها عمارات وفيها بيت أبي عمر مشهور يشغل على قصور ومضايخ تشبه قصور مصر ولكن مجدداً أبو عمر ناظر قسم ساقية ملوى زمن العزيز وفي زمن الخديو اسمعيل باشار في ابنه يوسف فكان ناظر قلم دعاوى بديرية أسبوط وهم مشهورون بالشجاعة وعندهم انجيل الجبلدوا الجبل هناك يسمى جبل الشيخ نجي ومنه يؤخذ الخس للعمارات (تلوانة) قرية من مديرية المنوفية يقسم سبعة موضوعة غربي ترعة السراوية على بعد ألف وثلاثمائة متر ويحدها بحيرة الفرعونية بنحو سبعة أمتر وبها ثلاثة أجامع احدها هلاله منارة وقد جدد سنة ثلاثين ومائتين وألف وجامع الاربعين جدد سنة خمسين ومائتين وألف وجامع سيدى يوسف جدد سنة ثمانية وتسعين ومائتين وألف وبها ثلاثة بيوت ذات قواكه ومعمل دجاج وعدد من مقامات الاولياء كقمام سيدى يوسف وسيدى سعيد المغربي والشيخ جعفر والشيخ محمد الحجازى والشيخ المظفر والشيخ أبى جحش وأهلها مسلمون وعدتهم ثلاثة آلاف وخمسمائة شخص وزمامها ألف وسبعمائة وأربعون فداناً جميعها تروى من النيل وبها ست عشرة ساقية معينة عذبة الماء ولها شهر تفرق زرع القطن ولها طريق في جهتها البحرية يوصل الى ناحية منرف في مسافة ساعتين ونصف ومن طلعت عليه شمس عناية العائلة المحمدية وترقى في المناصب النية امام افندى بكر من اهالى هذه البلدة دخل آلايات السيادة تفرق في مدة المرحوم سيد باشا وتعلم القوانين العسكرية حتى استحق التقدم تفرق في زمنه في الرتب حتى أحرز رتبة بكاشى وله المام بالقرامة والكتابة بوسار في حرب الحبشة وعاد سلماً (نجمى الامديد) قرية قديمة من مديرية الدقهلية بقسم السنبلان وفي جنوب ناحية البضا بنحو ألفين وخمسمائة متر وفي الشمال الشرقى لناحية قنطرة بنحو سبعة آلاف متر وبها اثنى عشر قرية يقال له نجي به آثار باقية من حجر دستور وطبخ ويحواه مقام شهير يعرف بقمام سيدى عبد الله بن سلام دمه له مولود في كل سنة يجتمع فيه كثير من الزوار والتجار من البلاد المجاورة لها ومن بلاد الشرقية وتنصب فيه الخيام ويسفر على ذلك خمائة أيام مع المسابقة بالانجول في كل يوم والبيع والشرا في أصناف التجارات وعمدها اسمعيل حسن هو رئيس مجلس مركز السنبلان (تنده) قرية من قرى الصعيد من مديرية أسبوط بقسم ملوى في غربي ناحية طوخ بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة متر وفي شرقى ناحية البدرمان كذلك وبتارها نخيل كثير وهي من مساكن نجاى أمية كما في رسالة البيان والاعراب للامير قريزى قال فيها أواماً بنو أمية قنهم ولد أبان بن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ولد خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بنو سلمة بن عبد الملك بن مروان وبنو حبيب بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وديارهم تنده وما حولها ومنهم المروانية أولاد مروان بن الحكم (تنيس) قال المقرئى في خطه هي بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وكسر التون المشددة ويا آخر الحروف وسين مهملة بلاذ من بلاد مصر في وسط الماء وهي من كورة الخليج سميت بتنيس بن حام بن فوح ويقال بناها قلعون من ولد اتريب بن قطيم أحد ملوك القبط في القديم قال ابن وصف شاه وملكت بعد اتريب ابنته فدبر بن الملك وسامته بأيدى قوة خمسمائة ثلاثين سنة مات فقام بالملك من بعدها ابن أختها قلعون الملك فرد الزور الى مراتهم وأقام الكهان على مواضعهم ولم يخرج الامر عن رأيهم وحدثت العمارات وطلب الحكم وفي أيامه بنيت تنيس الاولى التي غرقها البحر وكان منه وبينها شئ كثير وحوله الزرع والشجر والكرم وقرى ومعاصر القمح وروعة لم يكن أحسن منها قمام الملك أن يبنى له في وسطها بحالاً ونصب عليها قباب وترى بنى بأحسن الزينة والنقوش وأمر بقرشها واصلاحها وكان اذا بدا النيل يجرى اتقل الملك اليها فاقام بها الى النور ووزوج وكان

للملأ بها أماناً يقسمون المياه ويعطون كل قرية قسطها وكان على تلك القرى حصن يدور بقناطر وكان كل ملك يأتي بأمر
 بعمارتهما والزيادة فيها ويجعلها منتهزها يقال ان الجنتين اللتين ذكرهما الله تعالى في كتابه العزيز اذ يقول واضرب لهما
 مثلاً جنتين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحققناهما بنخل وجعلنا بينهما زراعاً نباتاً كأنه الأخوين من جنس
 الملك أقطعهما ذلك الموضع فأحسنا عمارتهما وهندستهما وبقائه وكان الملك يتزعمهما ويرى من مفاصل القواكه
 والبقول ويعمل لمن الاطعمة والاشربة ما يستطيع فيجب بذلك المسكن أحد الآخرين وكان كثير الضيافة والصدقة
 ففرق ماله في وجوه البر وكان الآخر ممسكاً بخمر من أخيه اذ فرق ماله لكل باع من قسمه شيئاً اشتراه منه حتى بقي
 لا عيش له وصارت تلك الجنة لأخيه واحتاج الى سؤاله فأنتهره وطرده وعير بالتبذير وقال قد كنت أنصحبك بضيافة
 ماله فلم تفعل ونفعتي امسا كي فصرته أنا أكثر منك مالا ولداً وولي عنه ميسر ورابعه له وجته فأمر الله تعالى البحر
 فركب تلك القرى وغرقها جميعها فأقبل صاحبها ولول ويدعو بالنبور ويقول يا ليتني لم أشرك بربى أحد اهل الله جل
 جلاله ولم تكن له فتنة يصرونهم دون الله وفي زمان قليلون الملك بنيت دميماط ومملك قليلون تسعين سنة وعمل
 لنفسه ناو وسار (قبرا) في الجبل الشرق وحول الى الاموال والجواهر وسائر الثمن وجعل من داخله غنائل تدور
 بلواليب في أيديها سيوف من دخل قلعته وجعل عن يمينه وسار أسدين من نحاس مذهب بالواليبين أنا ما حطمه
 وزبر عليه هذا قبر قليلون بناتر بين قطيم بن مصر عردهر أو ناه الموت فما استطاع دفعه فاقبل وصل اليه فلا يسلمه
 ما عليه ولياً خن من بين يديه ويقال ان تنيس أخ لدمياط وقال المسعودي في كتابه مروج الذهب وغيره تنيس كانت
 أرضاً لم يكن بمصر مثلها استواء وطيب ترابها كانت جناناً وتخلوا وكرما وشجرها من اربع وكانت فيها بحار على ارتفاع من
 الارض ولم يزل الناس بلداً أحسن من هذه الارض ولا أحسن اتصالاً من جنانها وكرما ومها ولم يكن بمصر كورة يقال
 انها تشبهها الا القيسوم وكان الماء متقدرا الى الهيا لا ينقطع عنها صيقا ولا شتا فيقون جنانهم اذ اشأوا وكذلك زروهم
 وسائر رصب الى البحر من جميع خلجانهم ومن الموضع المعروف بالاشترم وقد كان بين البحر وبين هذه الارض مسيرة
 يوم وكان فيما بين العريش وجزيرة قبرس طريق مسالوك الى قبرس تسلكه الدواب يساها ولم يكن بين العريش وجزيرة
 قبرس في البحر سير طويل حتى علا الماء الطريق الذي كان بين العريش وقبرس فلما مضت الدواب طيماوس من ملكه
 ما تان واحد وخمسون سنة هجم الما من البحر على بعض المواضع التي تسمى اليوم بحيرة تنيس فأغرقه وصار يزيد
 في كل عام حتى أغرقها باجمعها انما كان من القرى التي في قرارها غرق وأما الذي كان منها على ارتفاع من الارض فبقى
 منه نوبة وبورا وغير ذلك مما هو باق الى هذا الوقت والماء محيط بها وكان أهل القرى التي في هذه البحيرة يتغلقون مواضعهم
 الى تنيس فينبسهم واحدا بعد واحد وكان استحكام غرق هذه الارض باجمعها قبل أن تنقع مصر بمائة سنة قال وقد
 كان الملك من الملوك التي كانت دارها القرامم مع أركون من أراكنة اللبنا وما اتصل بها من الارض حروب عمت
 فيها اختناق وخيلان فقتت من النيل الى البحر يمتنع بها كل واحد من الآخر وكان ذلك داعيا لشعب الما من النيل
 واستلانه على هذه الارض وقال في كتاب أخبار الزمان وكانت تنيس عظيمة لها مائة باب وقال ابن بطالان تنيس بلد
 صغير على جزيرة في وسط البحر ميله الى الجنوب عن وسط الاقليم الرابع خمس درج وأرضه سخنة وهواؤه مختلف
 وشراب أهله من مياه مخزوف في صهاريج غلّا في كل سنة عند عذوبة مياه البحر يدخل ماء النيل اليها وجميع
 حاجاتها محمولة اليها في المراكب وأكثرا غذيتها أهلها السمك والحب واللبان البقران ضمان الحب السلطاني سيمامة
 دينار حساباً عن كل ألف فالدينار ونصف وضمان السمك عشرة آلاف دينار وأخلاق أهلها سعة متفاداة وطبايعهم
 ماثلة الى الرطوبة والاثونة قال أبو السري الطيب انه كان ولدهما في كل سنة ما تسامخت وهم يحبون النظافة
 والذمائم والغنا واللذة وأكثرهم يستون سكارى وهم قليلوا الى ارضة لتضيق البلد وأبدانهم ممتلئة الاخلاط وحصل
 بهم امراض يقال له الفواق التنيسى أقام بأهلها ثلاثين سنة وقال يجمع تاريخ دميماط وكان على تنيس رجل يقال له
 أبو نورين العرب المنتصرة فلما قمت دميماط سار اليها المسلمون فبرز اليهم نحو عشرين ألفا من العرب المنتصرة والقبط
 والروم فكانت بينهم حروب آلت الى وقوع أبي نور في أيدي المسلمين وانهم زاموا أصحابه فدخل المسلمون البلد ونوا
 كنيسها جامعاً وقسموا الغنائم وساروا الى القرامم فلم تزل تنيس بيد المسلمين الى أن كانت امرأة بشر بن صفوان الكلي

على مصر من قبل يزيد بن عبد الملك في شهر رمضان سنة إحدى ومائة فقتل الروم تينس فقتل من احم بن مسلم المرادى أميرها في جمع من الموالى وفيهم يقول الشاعر

ألم تربع فضرك الرجال * بمالاق تينس الموالى

وكانت تينس مدينة كبيرة وفيها آثار كثيرة للآوائل وكان أهلها مسابرة أصحاب تراوا أكثرهم حكمة وجاهلهم ثياب الشروب التي لا يصنع مثلها في الدنيا وكان يصنع فيها التليفة ثوب يقال له البدة لا يدخل فيه من الغزل سدى ولحمة غير أوقيتن ويسبق بياقه بالذهب بصناعة محكمة لا تتجوج إلى تفصيل ولا خياطة يبلغ قيمته ألف دينار وليس في الدنيا طراز ثوب كان يبلغ الثوب منه وهو سادج بغير ذهب مائة دينار عينا غير طراز تينس وديماط وكان النبل إذا أطلق يشرب ثمنه بمشارك القرمان ناحية جرجير وفاقوس من خليج تينس فكانت من أجل مدن مصر وإن كانت شطاد دقو ودميرة وثوبة وقارها من ثلث الجزائر يصل بها الرفيع فليس ذلك ضارب التنسي والعمياطي وكان الجبل منها إلى ما بعد ستين وثلاثة يبلغ من عشرين ألف دينار إلى ثلاثين ألف دينار لجهاز العراق فلما ولّى الوزير يعقوب بن كاس تدبير المال استأصل ذلك التوائب وكان يسكن مدينة تينس وديماط نصارى تحت النعمة وكان أهل تينس يصيدون السماني وغير ذلك من الطير على أبواب دورهم والسماني طير يخرج من الجرف يقع في تلك الشبكات وكانت السفن تركب من تينس إلى القرماء وهي على ساحل البحر ولما مات هرون الرشيد وقام من بعده ابنه الأمين وأراد القدر والتكسب بالأمون كان على مصر حاتم بن هرثة بن أعين من قبل الأمين فلما تار عليه أهل تنعوي بعث إليهم السري بن الحكم وعبد العزيز بن الوزر الجروى فغلبا بعد الثمانية من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ثم ولّى الأمير جابر بن الأشعث الطائي مصر وصرف حاتم بن هرثة وكان جابر ليثا فلما ساعد ما بين محمد الأمين وبين أخيه عبد الله المأمون وخلع محمدًا خادم ولاية العهد وترك الدعا على المنابر وعهد إلى ابنه موسى ولقبه بالمشديد ودعا له تكلم الجند بمصر منهم في خلع محمد غضبا للمأمون فبعث إليهم جابر بنهما عن ذلك ويخوفهم عواقب الفتى وأقبل السري ابن الحكم يدعو الناس إلى خلع محمد وكان ممن دخل إلى مصر في أيام الرشيد من جند البيت ابن الفضل وكان حاملا فارتفع ذكره بقيامه في خلع محمد الأمين وكتب المأمون إلى أشرف مصر يدعوهم إلى القيام بدعوة فاجابوه وباعوا المأمون في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ووثبوا بجابر فآخروه ولولا عباد بن محمد فيلغ ذلك محمد الأمين فكتب إلى رؤساء الخوف بولاية بقرية بن قيس الجرشي وكان رئيس قيس الخوف فأتاه أهل الخوف كلهم معه عنها وقسمها وأطاعه وادعوا إلى الأمين وراخ المأمون وصاروا إلى القسطنطينية وأهلها واقتتلا وكان يسميها قتل ثم انصرفوا وعادوا هرا إلى الحرب فقتل عباد بن محمد لعبد العزيز الجروى وسير في جيش ليصاب القوم في دارهم فخرج في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومائة وحاربهم بمريط فانهزم الجروى ومضى في قوم من نهم وحدام إلى فاقوس فقال له قومه لا تدعوا لفساد فدا أنت تدون هؤلاء الذين غلبوا على الأرض قضى فيهم إلى تينس فقتلها ثم بعث بعلمه يحيون الخراج من أسفل الأرض فيعشر ربيعة بن قيس يتنعم من الجباية وسار أهل الخوف في الحرم سنة ثمان وتسعين إلى القسطنطينية واقتتلا وقتل جمع من القرقيين وبلغ أهل الخوف قتل الأمين فنفروا إلى أحره مصر مطلب بن عبد الله الخراساني من قبل المأمون فدخلها في ربيع الأول وولى عبد العزيز الجروى شرطته ثم عزله وعقد له على حرب أسقل الأرض ثم صرف المطلب وولى العباس بن موسى بن عيسى في شوال فولى عبد العزيز الشرطه فلما تار الجندوا عادوا المطلب في الحرم سنة ثمان وتسعين هرب الجروى إلى تينس وأقبل العباس بن موسى بن عيسى من مكة إلى الخوف فقتل بليس ودعا قيسا إلى نصرته ثم مضى إلى الجروى تينس فأشار عليه أن يزل دار قيس فرجع إلى بليس في جادى الآخرة وبها مات مسموما في طعام دسه إليه المطلب على يد قيس فدان أهل الأحواف للمطلب وباعوه وصاروا إلى الجب عمير بن المؤمعة عند ما اقوه وبعث إلى الجروى بأمره بالشخص إلى القسطنطينية فامتنع من ذلك وصاروا هرا كما حكى تزل شطون فبعث إليه المطلب السري بن الحكم في جمع من الجند بالونه الصلح فأجابهم إليه ثم اجتمع في القدر بهم فتمسكوا به فمضى راجعا إلى بنا فاتبعوه وصاروه ثم عاد فدعاهم إلى الصلح ولاطف السري فخرج إليه في راج وخرج الجروى في مثله فالتقى في وسط النيل مقابل مسندة وقتل عبد الجروى في باطن زلاجه

الحبال وأمر أصحابه يستدفأوا الصق برزاج السرى أن يجروا الحبال بهم فلمن الجروى برزاج السرى فربطه
في رزاجه وجرح الحبال وأمر السرى ومضوا إلى تنيس فسجنه بها وذلك في جمادى الأولى ثم كرا الجروى وقاتل
فلقبه بجوع المطلب بسقط سليل في رجب فظفر ولما عزل عمر بن ملأه عن الاسكندرية تاربا بالاندلسين ودعا
للجروى فأقبل عبد الله بن موسى بن عيسى إلى مصر طالبا يد أم أخيه العباس في المحرم سنة مائتين فقتل على عبد العزيز
الجروى تسارعة في جيوش كثيرة الصلدى البرواجر حتى نزل الجيرة فخرج إليه المطلب في أهل مصر فخار يوه في
صفر فخرج الجروى إلى شريقون ومضى عبد الله بن موسى إلى الجيزة وظهر المطلب أن أباحر مله فربا الاسود هو
الذى كاتب عبد الله بن موسى وجره على السير فطلبه ففر إلى الجروى ووجد المطلب في أمر الجروى فأتى ج الجروى
السرى بن الحكم بن السجين وعاهده وعاقده على أن ينور بالمطلب ويخلعه فعاهده السرى على ذلك فاطلقة وأبقى
أهل مصر أن كتابا ردوا لا يتعاقبوا الجند من أهل خرسان وعقدوا عليهم وامتنع المصريون من ولايته فقتل
أداره بالجراد أو أمه قيس يجمع منهم وحارب المصريون فنهزمهم وقتل منهم فطلب المطلب عنه الأمان فامتنع وخرج
من مصر واستبد السرى بن الحكم بأمر مصر فمستهل شهر رمضان فلما قتل بالاندلسيون عمر بن ملأه بالاسكندرية
سار إليها الجروى في خمسين ألفا قبعت السرى إلى تنيس بعثا ففكر الجروى راجعا إلى تنيس في المحرم سنة
أحدى ومائتين فلما تار الجند السرى في شهر ربيع الأول وبايعوا السليمن بن غالب قام عباد بن محمد عليه وخلعه وقام
بالأمر على بن جزة بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس في مستهل شعبان فامتنع عباد بن بايعه وخلق
بالجروى ثم خلق به أيضا سليمان بن غالب فكان معه وعاد السرى إلى ولاية مصر في شعبان وقوى سلطانه فلما كان
في المحرم سنة اثنتين ومائتين ورد كتاب المأمون إليه بأمر مبايعه لولى عهده على بن موسى الرضا فوبى له بمصر فقام
في فساد ذلك أبرا هيم بن المهدي ببغداد وكتب إلى جوه الجند بمصر بأمرهم بخلع المأمون وولى عهده وبالأوبى على
السرى فقام بذلك الحرث بن زوعه بن محرم بالقسطا وعبد العزيز بن الوزير بالجروى بأسفل الأرض ومسلمة بن عبد
الملك الطحاوى الأزدي بالسعيد وخالقوا السرى ودعوا إلى أبرا هيم بن المهدي وعقدوا على ذلك الأمر لعبد العزيز
ابن عبد الرحمن الأزدي فخاربه السرى وظفريه في صفر وخلق كل من صكره بعة على الرضا بالجروى لمنعه بتنيس
وشدة سلطانه ففسار إلى الاسكندرية وملكها ودعا له بها وبلاد الصعيد ثم سار في جمع كبير لحاربة السرى واستعد كل
منهم صاحب بأعظم ما قدر عليه فبعث إليه السرى ابنه ميونا فالتقيت بشظون فقتل ميون في جمادى الأولى سنة
ثلاث ومائتين وأقبل الجروى في أمر أكبه إلى القسطا ليخرجها فخرج إليه أهل المسعد وسأله الكف فانصرف
عنه وحارب الاسكندرية غير حرة وقتل بها من هجر أصابه من منجنيقه في آخر صفر سنة خمس ومائتين ومات السرى
بعده بثلاثة أشهر في آخر جمادى الأولى وقام بعد الجروى ابنه علي بن عبد العزيز بالجروى فأبى نصر محمد بن السرى
أمير مصر بعد أبيه بشظون ثم التقى بدمه وفيقال أن القتلى بينهم ما يمتد كأواسعة آلاف وانهم ابن السرى
إلى القسطا فقبضه مراكب ابن الجروى ثم عادت فدخل أبو حرملة فخرج منهم ما حتى اصطلمها ومات ابن السرى في
شعبان سنة ست ومائتين فولى بعده أخوه عبيد الله بن السرى فكف عن ابن الجروى وبعث المأمون مخلفين يزيد بن
حزب الشيباني إلى مصر في جيش من ربيعة فامتنع عبيد الله بن السرى عن التسليم له ولمنعه فاقبلوا وانضم على بن
الجروى إلى خالد بن زيد وأقام له الانزال وأتاه وسار حتى نزل على خندق عبيد الله بن السرى فاقبلوا في شهر ربيع
الأول سنة سبع ومائتين وحرث بينهم ما ريب بعد ذلك آت إلى ترفع خالدا إلى أرض الحوف ففكر ذلك ابن الجروى
ومكر به حتى أخرجه من عهله إلى غربي النيل فقتل بها وانصرف ابن الجروى إلى تنيس فصار حاله في ضره وجهده وعسكر
له ابن السرى في شهر رمضان وأسره وأخرجه من مصر إلى مكة في الحر وبعث المأمون بولاية عبيد الله بن السرى على
ما في يده وهو فسطاط مصر وصعيدا وخرى بها بولاية علي بن عبد العزيز بالجروى تنيس مع الحوف الشرق وضمه
خواجه وأقبل ابن الجروى على استخراجه من أهل الحوف فأتوه وكتبوا إلى ابن السرى يستدونه عليه
فأمدهم بأخيه فالتقى بكورة بنافي بلبنة فاقبلوا في صفر سنة سبع ومائتين وامتدت الحروب بينهم إلى أثناس ربيع
الأول وهم متصرفون فانصرف ابن الجروى فيمن معه إلى دمياط فصار ابن السرى إلى محلة شريقون فنهجها وبعث إلى

تتيسر ودمياط فلكهما ولحق ابن الجروى بالقهر ما وسار منها الى العريش فقبل فيما بينهما وبين غزة ثم عادوا غارا على القراما
في جادى الاثر سنة ففرا أصحاب ابن السرى من تنيس وسارا ابن الجروى الى شطونف فخرج اليه ابن السرى واقتتلا
فكانت لابن الجروى في اول النهار ثم انه كمن ابن السرى فانهزم وذلك في وجب فغضى الى العريش وسارا ابن السرى
الى تنيس ودمياط فقبل ابن الجروى في الحرم سنة عشر ومائتين وثلثون ودمياط فغير قتال فبعث اليه ابن السرى
البعوث فغار بهم فبينما هم في ذلك انقذهم عبدالله بن طاهر فذا ابن الجروى بالاموال والاثر زال وانضم اليه ونزل معه
يليس فامتنع ابن السرى ودافع ابن طاهر فدراخيه له وبعث بجي المال ونزل زفتا وبعث الى شطونف عيسى الجلودى
على جسر عقد من زفتا وجعل ابن الجروى على سفنه التي جاءته من الشام لمعرفته بالحرب فهزم مراكب ابن السرى
في الحرم سنة احدى عشرة وصالح ابن طاهر عبدالله بن السرى في صفرو خلع عليه و اجازة بعشرة آلاف دينار و امره
بالخروج الى المأمون فسكنه فغن مصر بعبدالله بن طاهر وفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ولدت بتنيس معزى جد له
عذرة قرون ورأسه مع صدره وبنوه مقدم مصوف ايض وهو خير مشعر أسود وبنو ذنب شاة ولدت امرأة حنظلة لها
رأس مدور ولها يدان ورجلان وذنب وثلاث بقين من ذى الحجة من هذه السنة حدث تنيس رعد و برق ورشح شديدة
وسواد عظيم في الخوف ثم ظهر وقت البحر في السماء محمود نار اجرت منه السماء والارض أشد جرة وخرج غبار و دخان
ياخذ بالانفاس فلم يزل الى الرابع من النهار حتى ظهرت الشمس ولم يزل كذلك خمسة أيام وفي سنة اثنتين وثلاثين
وثلاثمائة حضر عند قاضي تنيس ابي محمد عبدالله بن ابي الريس رجل وامرأة فطالب المرأة الرجل بفرض واجب
عليه فقال الرجل تزوجت ههنا منذ خمسة أيام فوجدت لها مال الرجل وما للنساء فبعث اليها القاضي امرأة لتشرف عليها
فاخبرته ان لها فوق القبل ذكرا فخصمتين والقريح تحتها والذكرا فاقوا وأمر اربعة الحسن فطلقها الزوج قال
أبو عمرو الكندي حدثني أو فصر أحد بني علي قال حدثني ياسين بن عبد الاحد قال سمعت ابي يقول لما دخل عبدالله
ابن طاهر مصر كنت فحين دخل عليه فقال حدثني عبدالله بن لهيعة عن ابي قيس عن سبيع قال بأهل مصر كيف
بكم اذا كان في بلدكم فتن فقولكم فيها الاعرج ثم الاصغر ثم الامر ثم ياتي رجل من ولد الحسين لا يدفع ولا يمنع يبلغ
راية البحر الا خضر يملؤها عدل فقلت كذلك كانت القسمة قولها السرى وهو الاعرج والاصغر ابنه أبو النصر
والامر عبدالله بن السرى وأنت عبدالله بن طاهر بن الحسين ثم ان عبدالله بن طاهر سارا الى الاسكندرية وأصلح
أمرها وأخرج ابن الجروى الى العراق ثم قدم به الافشين الى مصر في ذى الحجة سنة خمس عشرة وقد أمر الافشين ان
يطالب بالاموال التي عنده فان دفعها اليه والاقلة فطالبه فلم يدفع اليه شيئا فقدمه بعد الاضحية ثلاث فقتله وفي
جادى الاثر سنة تسع عشرة ومائتين ثار يحيى بن الوزير في تنيس فخرج اليه الخضر بن كندار بمصر فقاتله في بحيرة
تنيس وأسر و فترق عنه أصحابه وفي سنة تسع وثلاثين ومائتين أمر المتوكل ببناء حصن على البحر فبنيت فقولى عمارته
عنيسة بن اسحق أمر مصر وأبقى فيه وفي دمياط والقرما لا عظما وفي سنة تسع وأربعين ومائتين عذبت
بحيرة تنيس صيفا وشتاء ثم عادت لمخض صيفا وشتاء كانت قبل ذلك فقيم ستة أشهر عذبة وستة أشهر مألحة وفي سنة ثمان
وأربعين وثلاثمائة وصلت مراكب من مقلبة فنهروا مدينة تنيس وفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة صيد باسقوم تنيس
حوت طوله ثمانية وعشرون ذراعا ونصف من ذلك طول رأسه تسعة أذرع ودار بربطه مع ظهره خمسة عشر ذراعا و فقتله
فنه ثمانية وعشرون شبرا وعرض ذنبه خمسة أذرع ونصف وله يدان يحلق بهما طول كل يد ثلاثة أذرع وهو أملس أغبر
غليظ الجلد مخطط البطن بياض وسواد لسانه أحر وفيه جل كالريش طوله نحو الزراع يعمل منه أمشاط شبه الذيل
وله عينان كعيني البقر فأمر أريتيس أبو اسحق به فشق بطنه وحمل عانة ارب ملح ورفع فكاك الاعلى يعود
خشب طويل وكان الرجل يدخل الحيوة فيقتل الملح وهو قائم غير مخن وحمل الى القصر حتى رآه العزيز بالله وفي
ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة تسع وسبعين وثلاثمائة شاهد أهل تنيس تسعة أعمدة من نار تلمت في آفاق
السماء من ناحية الشمال فخرج الناس الى ظاهر البلد يدعون الله تعالى حتى أصبحوا خبث تلك النيران وفيما صيد
بحيرة تنيس حوت طوله ذراع ونصفه الاعلى فسه رأس وعينان وعنتي صدره على صورة أسد وبداء في صدره بمنجالة
ونصفه الاثنى صورة حوت بغير قشر فحمل الى القاهرة وفي سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ولدت جارية بنابر أسين

احدهما بوجه أبيض مستدير والأخر بوجه أسمر فيه سهولة في كل وجه عينا فكانت ترضعهما وكلاهما مكرّب
على عنق واحد في جسد واحد يدين ورجلين ورج ورجل فحملت إلى العزيز حتى رآها وحب لهما جلة من المال ثم
عادت إلى تنيس وماتت بعد شهر وفي سنة إحدى وسبعين وخمسمائة وصل إلى تنيس من شواقي صقلية نحو أربعين
مرا بكا فحضر وعابوا به وألقوا ثم وصل إليهم من صقلية بأضياف سنة ثلاث وسبعين نحو أربعين مرا بكا فقاتلوا أهل
تنيس حتى ملكوها وكان محمد بن إسحق صاحب الاصطول قد حيل بينه وبين مرا بكة فحضر في طائفة من المسلمين إلى
مصر إلى تنيس فلما أجهزهم الليل هجم على البلد على الفريخ وهم في غفلة فأخذ منهم مائة وعشرين فقطع رؤسهم
فأصبح الإفريخ إلى المصلى وقاتلوا من بهامن المسلمين فقتل من المسلمين نحو السبعين وسار من بقي منهم إلى دماط فمال
الإفريخ على تنيس وألقوا فيها النار فأحرقوها وساروا وقد امتلأت أيديهم بالغانم والأسرى إلى جهة الاسكندرية بعد
ما أقاموا بهنس أربعة أيام ثم لما كانت سنة ست وسبعين وخمسمائة نزل إفريخ عقلا في عشرين راقب على أعمال
تنيس وعليها رجل منهم يقال له العز فأسر جماعة وكان على مصر الملك العادل من قبل أخيه الملك الناصر صلاح
الدين يوسف عند مساره إلى بلاد الشام ثم مضى العز وعاد فأسر ونهب قناريه المسجون وقاتلوه فظفرهم الله به وقبضوا
عليه وقطعوا يده ورجليه وصلبوه وفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة أتى السلطان لمارة قلعة تنيس وتجدد
الأتان بها عندما اشتد خوف أهل تنيس من الأقامة فافتقد لمارة سورها القديم على أساساته الباقية مبلغ ثلاثة
آلاف دينار من ثمن أم ناف وأجر وفي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة كتب بإخلاص تنيس ونقل أهلها إلى دماط
فأخلت في مصر من الذراري والاتقال ولم يبق بها سوى المقاتلة في قلعتها وفي شوال من سنة أربع وعشرين وسبعمائة
أمر الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أبو بيهدم مدينة تنيس وكانت من المدن الجلييلة لتعمل بها الرياح السرية
وتصنع بها كسوة الكعبة قال الفاكهي في كتاب أخبار مكة ورأيت كسوة بمال إلى الركن الغربي يعني من الكعبة
مكتوب عليها عمارة السرى بن الحكم وعبد العزيز بن الوزير الجروي بأمر الفضل بن سهل ذي الرماستين وطاهر
ابن الحسين سنة سبع وتسعين ومائة ورأيت شقة من قباطي مصر في وسطها إلا أنهم كتبوا في أركان البيت بخط دقيق
أسود عمارة السرى أمير المؤمنين المأمون سنة ست ومائتين ورأيت كسوة من كسا المهدي مكتوب عليها باسم الله بركة من
الله لعبد الله المهدي محمد أمير المؤمنين أطال الله مقامه عمارة السرى بن إبراهيم بن بصنع في طراز تنيس على يد
الحكم بن عبيدة سنة اثنين وستين ومائة ورأيت كسوة من قباطي مصر مكتوب عليها باسم الله بركة من الله عمارة السرى
عبد الله المهدي محمد أمير المؤمنين أصله الله محمد بن سلمان أن بصنع في طراز تنيس كسوة الكعبة على يد الخطاط
ابن مسلمة عامه سنة تسع وخمسين ومائة قال المسيحي في حوادث سنة أربع وثمانين وثلثمائة وفي ذي القعدة ورد بجي
ابن الجبل من تنيس ودماط والقرما بديته وهي أسفاط وتخوت وصناديق مال وخيل وبغال وجر وثلاث مقلات
وكسوتان للكعبة وفي ذي الحجة سنة اثنين وأربعين وردت هدية تنيس الواردة في كل سنة منها خمس نوق حربية
ومائة رأس من الخيل يسر وجهها ولحها ونجايف وصناعات عدو ثلاث قبايد دقيقة جراتها ومخترقات وتودوما
جرى الرسم بحملها من المتاع والمال والبز ولم أقم الحاكم استدعت أخته السيدة سيدة الملك إلى عامل تنيس عن
الحاكم بأن يحمل مالا كان اجتمع قبيله ويجعل بوجهه وقيل أنه كان ألف ألف دينار وأني ألف درهم أحقت من
أرباع البلد ثلاث سنين وأمره الحاكم بتركها عذره فعمل ذلك إليها به استعانت على ما ذكرت وفي سنة خمس عشرة
وأربع مائة ورد الخبر على الخليفة الظاهر لأعزاز بن الله أبي هاشم علي بن الحاكم بأمر الله أن السودان وغيرهم ثاروا
بتنيس وطلبوا أرزاقهم وضيقتوا على العامل حتى هرب وأنهم عاثوا في البلد وأفسدوا ودموا أيديهم إلى الناس
وقطعوا الأطراف وأخذوا من المودع ألفا وخمسمائة دينار فقام الجرحى وقعد وقال كفى بفعل هذا الجحظة
السلطان وسأنا فعل هذا بتنيس وبيت المال وسير خسين فارسا للقبض على الحياة وما زالت تنيس مدينة عامر وليس
بارض مصر مدينة أحسن منها ولا أحسن من عمارتها إلى أن خرجها الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب
في سنة أربع وعشرين وسبعمائة فاستقرت خرابا لم يبق منها إلا رسومها في وسط البحر وكان من جملة كورة تنيس بورا
ومنها باوان وسطاوي بحيرتها الآن يسطل منها السمك وهي قليلة العمق يسار فيها بالعداى وتلقى السفينتان هلهله

صاعداً وهذه نازلة بريح صحو - مدوقلح كل واحد منهم مملو بالريح وسيرهما في السرعة مستوي وبوسط الجيرة عدة جزائر
تعرف اليوم - العرب جمع عز - بقضيم العين المهلة وزاي ثم وحدها مكنها طاقحة من الصيادين وفي بعضها ملاحات
يؤخذ منها ملح عذب لينة ملحوت وماؤها ملح وقد يحاوى أيام النيل انتهى بحروفه وقال الكندي بتدس ثياب الكنان
الديني والمقصود اشتقاق الوردية وأصناف النسايل الفاخرة للآبدان والارجل والمخادق الفرس المعمل والطراز يبلغ
النوب المقصود منها خمسة: تدبير وأقل وأكثروا - لم في بلدنوب يبلغ ما تتي ديناراً فاقفوها وليس فيه ذهب الا
بمصر وقد أخبرني بعض جود النصارى أنه بيع حلتان دمساطيان بثلاثة آلاف دينار انتهى وقال صاحب كتاب نشق
الازهار نقلا عن محمد بن أحمد بن بسمان أن تيس من الاقليم الرابع طيبة الهواء يتدربها الامراض الواطية ويقال
ان من يدفن بها من الاموات لا يلي جسده الا بعد البطو - في شعره وفي تيس كثير من السجل والطيروا أهلها يحزنون
الماء في صهاريج فيقي زناطو ولا ولا يتغير وطول المسدنة من الجنوب الى الشمال ثلاثة آلاف ومائتان وسبع
وعشرون ذراعاً كبيرة عرضها من الشرق الى الغرب ثلاثة آلاف وخمس وعشرون ذراعاً كذلك وطول سورها ثلاثة
آلاف ومائتان وسبعون ذراعاً ولها تسعة عشر باباً مصقبة بالمسند وبها جامع طوله مائة ذراع وعرضه احدى
وسبعون ذراعاً وبقية كل البنية ومائة قد يلبسها غير هذا الجامع مائة وستون جامعاً صغيراً كما بناه ارات
وبها اثنتان وسبعون كنيسة وستة وثلاثون جامعاً ومائة معصرة للزيت ومائة وست وستون طاحوناً وخمسة
آلاف منسج لتيس الاقمتوقدهم الحاكم كائسها وبنى محلها مساجد وفي القرى عندهم كدخول النصارى
من قبضة مصر في طاعة المسلمين انه لما مات سعيد بن بطريق بطريرك الاسكندرية على الملكة في يوم الاثنين آخر شهر رجب
سنة ٢٢٨ بعد ما قام في الطريق كيسة سبع سنين ووصف في سرور متله نعت الامراء بكر محمد بن فليح الاخشيدي
أبا الحسن من قواده في طاقفة من الجند الى مدينة تيس حتى ختم على كائس الملكة وأحضر آلتها الى القسقاط
وكانت كبيرة جدا فافكها الاسقف بخمسة آلاف دينار واعاها من وقف الكنائس وفي تاريخ بطريرك الاسكندرية
قال انه كان بتيس عدمن شيان المسلمين خارجون عن طاعة الامر بمحبوبين من الاهالي جبابرة ويهون البيوت
ويضعون فداً لقيحة فارمل المنز عسكر القتال المدينة بناء على شكوى النصارى فقاومت العصاة العسكر ثم التعلوا
للدخول تحت الطاعة بسبب قلة الماء العذب فدعا أمير الجيش الصانع بعد المعاهدة فوجع لهم اكراماً ثلاثة أيام
وأهدى لكل واحد منهم خلعة وعشرة دنانير وكان عددهم مائة ثم أمر بشقهم جميعاً فشنقوا على سور المدينة وبعد
ذلك هدم الاسوار جميعها وفي التاريخ المذكور حصل عصر وباء كبير خرب مدينة تيس حتى لم يبق بها غير مائة من
سكانها وقال ابن حوقل ان بتيس ثلاثون من جثث الاموات بعضها فوق بعض يسعون ابطونا ويطهر أهلها من قبل
موسى عليه السلام لان دفن الاموات كان عادة للمصريين من قبله وهكذا جرت عادة النصارى من بعدهم وافقهم
المسلمون في ذلك والجنث المذكور قتلنوقة في كفا من القماش القلظ وقوفهم وعظماهم على غاية من الحفظ الى
يومنا هذا وقال كزيمير من اختصر هذا الكلام من النجم غير كلمة بطون بكلمة تركوم وكتبه اهذا الخطا العالم دساي
وترجمها كلمة كروم وعبر المسعودي عن ذلك بكلمة أبو الكوم وعبر القري في خطه بذات الكوم وقال كزيمير ان
الاصح ما ذكره ابن حوقل وهي كلمة بطون وانما كلمة قطية ومعناها محل الدفن وقال بعض مؤرخي الفرنج ان تيس
كانت مدينة عظيمة ولها اسوار يحيط بها وقيم أبراج ولها خندق مملو بالماء وهي الآن خراب وفيها بعض آثار
الجمانيات وفي عقود طامة طر على في غاية الحفظ ولا يوجد بها غير ذلك الا تولى بها كثير من الطوب وشعاف من
الصيني والفسار والزجاج الملون بكل لون وأهل البلاد المجاورة يأخذون منها النافع في مبانيهم ويشاهد فيها أثر خليج
قديم كان في وسطها و ذكر بعض الفرنج ان هذه المدينة في محل بكون في القديعة ولم يوفقه كزيمير على ذلك وقال ان
كلمة تيس كلمة رومية معناها الجزر فشرح أبو الفداء بجزرها فقال ان هنالك فرعان من النيل ينقسم الى بحيرتين بحيرة
تيس و بحيرة دماط تتصل احدهما بالبحر الاخرى هما بقر البحر والشرقية منها هي بحيرة تيس والغربية بحيرة دماط
وفيها اصب خليج اشعور وبحيرة تيس متسعة جدا واما ما عذب عند ان يادقو ولم يوفق النصارى وليست عميقة
وتسمى فيها المراكب بالحداف ومدينة تيس في وسطها و طولها أربعة وخمسون درجة ونصف وعرضها ثلاثون درجة

وصف وفي بعض عباراته ان طول تلك البحيرة اقلاع يوم في عرض نصف يوم وقال الادريسي ان هذه البحيرة هلى
بجرتين احدها بحيرة قزار والاخرى بحيرة تنيس وقال ابن حوقل ان الدرقيل يوجد في هذه البحيرة وهو حيوان بحري
يشبه القرية المنقوشة بهوى سكنى البحر الرومى والملاحون يقولون ان له ادراكا عجيبا ومتى رأى انسانا في خطر انخرق
ياقى اليه ويحمه حتى يوصله الى البراءة والماله القليل وقال صاحب نشق الزهار ان في بحيرة تنيس ثلثمائة وستين نوعا
من السمك يظهر في كل يوم من السنة نوع منها ولكل نوع اسم يخصه وخليل الظاهري يسمى بحيرة تنيس بحيرة المنزلة
وهو الاسم الذى تعرف به الان وقال الادريسي ان بحيرة تنيس جملة جزائرها بيلية ووتة ومنه وحصن علم وأضاف
الى ذلك ابن حوقل شطرا دابق وكانت قرية توتة يعمل بها طراز تنيس ومن جملة طرازها كسوة الكعبة أحناها حال
الفاكهى ورأيت أيضا كسوة لها رون الرشيد من قباطى مصر مكتوب عليها باسم الله بركة من الله الخليفة الرشيد
عبد الله هارون امير المؤمنين أكرمه الله مما أمر به الفضل بن الربيع أن يعمل في طراز توتة سنة ثمان مائة قال
وقرية حنة غلبت عليها بحيرة تنيس فصارت جزيرة فلما كان شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وثمانمائة هجرية
انكشف في مكانها بحارة وأجر فاذا عصادات زجاج كثيرة مكتوب على بعضها اسم المعز لدين الله وعلى بعضها اسم العزيز
بالله نزار ومنها عليه اسم الحاكم يماهر الله ومنها ما عليه اسم الظاهر لا عزاز بن الله ومنها ما عليه اسم المستنصر بالله
وهو أكثرها أخبرني بذلك من شاهدته وفي كتاب السلوك للمقرئ انه حصل في سنة ثمانمائة وعشرين من الهجرة
عصيان قوى في ديماط سببه صيادون من أهالى مائة وكان بين تنيس وديماط قرية يقال لها قرية بوري واليه يذهب
السمك البورى ونسب اليها أيضا نوا البورى الذين كانوا بالقاهرة والاسكندرية وفي سنة ٦١٠ وصل العبد واليه
دشوانهم فسيوها فقدمت اليها اقطاع التى كانت على نغرشيد فسار عنها العدة وانتهى (فاضة) ابن بطلان المار
الذكر في كلام المقرئ هو كتاب دوائر المعارف للمعلم بطرس البستاني المختار من الحسن كان طيبة انصرايا
بغداد اديامشوه الخلقه غير انه فضل في علم الاوائل وكان يرتزق بصناعة الطب خرج من بغداد الى الموصل وديار بكر
ودخل حلب وأقام به مدة لم تعجبه فقرح سنه الى مصر فأقام بها مدة يسيرة واجتمع بارى رضوان المصرى الفيلسوف
في وقته وجرى بينهم ما نارات أحدتهما المناظرة ثم خرج من مصر خضبا على ابن رضوان وورد انطاكية وأقام بها
وكثرت أسفاره ثم غلب عليه الانقطاع فترك بعض الاديرة انطاكية وانه قطع للعبادة الى أن توفي ووصف تصانيف
مفيدتها كتاب تقويم الصحة وكتاب دعوى الاطباء ورسالة في اشتراء الرقيق وأخرى في ذم ابن رضوان يشرفها الى
جمله عمادهم من علم الاوائل ورتبها على سبعة فصول رتقى سنة أربع وأربعين وأربع مائة هجرية انتهى ملخصا
من تاريخ غريغوريوس المسالطى وأما ابن وصيف شاف فهو كافي بعض الكتب الاخرى لشيخنا ابراهيم وصيف شاف
له تاريخ على مصر يسمى جواهر الصور ووقائع الامور وعجائب الدهر وانتهى ولم أجده في كشف الظنون ولا غيره
تاريخ ولادة واموت ولا من أى بلده (توتة) قال في مشترك البلدان هي جزيرة قرب يعيس من نواحي مصر من
فتوح عمير بن وهيب فسيب اليها عمر بن احمد التوفى حدث عنه محمد بن اسحق بن منده الحافظ وسالم بن عبد الله
التوفى بروى عن عبد الله بن لهيعة انتهى وفي القاموس وتوتة امير بركة قرب ديماط وقد غرق منها عمر بن احمد
وعمر بن علي وسالم بن عبد الله وعبد المؤمن بن خلف انتهى (قلت) وفي الصعيد الاوسط بلدة في غربي الاسكندرية
تسمى توتة الجبل من مدينة أسسيوط يشتم ملوكى في حاجر البلد الغري غربي رعة تنسب اليها لجمعولة لرى اراضيها
خاصة قها من البحر اليوسنى عند ناحية الذروة ويؤخذ من مؤلفات استرابون انها في موضع مدينة بانيس القديمة
الباقية آثارها الى اليوم وهذه التربة عديمة مساجدا حدها بمناصرة واخله شرح على الله حمد التوفى مشهور بزار
وفيها تخيل كثير وجانها في حاجر الجبل الغربى وفي جنوبها الشرقى قرية لسواجة على بعد اثني مئتين من البحر
اليوسنى وفي شمالها الشرقى قرية نوى على بعد اربعة آلاف متر (التبليسة) قرية من أعمال أسسيوط بقسم
منفلوط شرق الجبل الغربى على بعد ثمانمائة وتربو بحري جسر جى رافع بنحو سبع مائة متروغرى ناحية خرافع بنحو
خمس آلاف متروغرى شمال بنى كلب بنحو سبعة آلاف وخمس مائة متروغرى اجابج وأبراج حمام وقليل تخيل (نيرة)
بلدة بديرية الغريفة من قسم الحلة الكبرى شرق نيرة قليل وفي غربي نيرة بنحو ستة آلاف متروغرى الجنوب

الشرق لبشيش بنحو أربعة آلاف وسعمائة متروجا جامع وقليل أنصار **(حرف التاء)** **(التعبانية)** قرية من مديرية الغربية بقسم محمود على الشط الغربي لفرع دماط وفي الشمال الشرقى بلدة محمود بنحو ثلاثمائة ألف متروفي شرقى محلة بنحو ألف وثلاثمائة متروجا جامع وفي بحريها حقيقة لعمدة الحاج بدوى غنيم وبعض منازلها على دورين من البحر والموتنة **(حرف الجيم)** **(الجلوى)** بلدة من مديرية أسسيوط بقسم منفوط في غربي البحر الأعظم على قربة منه وقبلى ناحية الحوانكة والأبراهيمية غرقى غريها وزرعها قليل من قصب السكر والنيلة وفيها مساجد وكثيرة ومكاتب لتعليم الاطفال وتخييل وفيها كثير من أنواع الاشجار والظاهر أن الشيخ محمد الجاولى نسب إلى هذه القرية وقد وعظه الشعرا في طبقاته بأنه الشيخ الكامل الامام الراى الامين على أسرار المعارف العارف بالله تعالى والداعى إليه الوارث الرأى النورانى القرطائى العبانى ذوالمولفات الجليله والصفات الحميدة والالفاظ الرفيعة والمعانى الدقيقة من شاع علمه في اقاليم مصر وداخ ومن كراماته وصفاته قد شرفت المقام ومن بكل لسان واصفه في بيان واصافه ازكية وشبه المرضية الشيخ محمد الجاولى رضى الله عنه قال بحسبه مدقنا رأيت عليه شيئا شينه في دينه بل ترى في حجره الاواباء على وجه اللطف والدلال كما قال الاستاذ سيدى على بن وفارضى الله عنه

فما عرفنا ولا ألفنا سوى المواقاة والوصال

ما تم بحكمة سنة ثلثين وتسعمائة ورضى الله عنه **(جبر ومنسنة)** اسم قطي قال كثر من هذه القرية تعرف في تاريخ بطارقة الاسكندرية باسم شرعى منسنة وقد كرت ايضا باسم اروا وسائى الكلام عليها في الشراوات وكذلك جبر وياتنى قاته اسم قطي ذكر في سيرة الطريق احق وكان علما على القرية المعروفة بتسبباتنى من مديرية الغربية وسائى في الشراوات ايضا **(قائدة)** في قاموس جوغرافية الاغريق ان كثر، المذكور عالم كورناوى مشهور وله في سنة ألف وسبعمائة واثنين ميلادية ومات سنة ألف وسبعمائة وسبع وخمسين وهو من مدينة باريس ومات أو ممتهولا سنة سبعمائة وثلاثين كان كثر من يدرس في اللغة العربية والسريانية سنة ألف وسبعمائة وتسع عشرة وله كتب في لغة النبط وعلى جغرافيا قصير القديمة ورمائل شتى وترجم تاريخ مصر في زمن السلاطين للمماليك ومقدمة ابن خلدون ورسائل على السبطين وغير ذلك وهو من الامنة دسماى وللملأ دسماى خلقه في تدريس اللغة القارسية في دارالاسن الشرقية سنة ألف وسبعمائة وثمان وثلاثين وقال في ترجمه دسماى انه ولد في سنة ألف وسبعمائة وثمان وخمسين بمدينة باريس ومات سنة ألف وسبعمائة وثمان وثلاثين تعلم دسماى اللسن الشرقية من غير علم وتقل في حله وتلافت وفي سنة سبعمائة وخمسة وعشرين تعلم تدريس العربي في المدرسة الشرقية وذلك أول ظهوره العربي بباريس ثم في سنة ثمانمائة وستة اُضيف اليه تعليم الفارسي واليه ينسب تأسيس الجمعية الشرقية ولبراسما وفي سنة اثنتين وثلاثين تعين في الكتبخانة الكبرى وكان له علم بما ينفع من عشرين لغتها العربي والسناسي والترك والبراني والسراني وله مؤلفات **(الجلباو)** قرية صغيرة من قسم قنا أهلها عرب وهي زلزان موقعها بحدود الجلباو وفي أول الجبل الشرقى وطريق القصير غرقى شرقا يقرب ويهاوي بن النبل قدر ثلث ساعة ولها كفرها من البلاد القريسية من قنا شهر قنا قنا الجبال بسبب قريها من قنا التي كانت سابقا تخرج منها الذخيرة للاقطار اناجزة وكان جلباو ابصالها الى القصير مخصصا بنواحي مديريات قنا وجوا أسسيوط بأجرة مائة ذوتها من الميرى فكانت أهالى البلاد البعيدة يهضرون الجبال في شدة قنا بأجرة قدر أجرة الميرى أو أكثر فكان الجبال يأخذ الاخرين معا ولذا كانت أهالى قنا والبلاد القريبة منها تكثر من اقتناء الابل لما تنفع من الارباح **(الحديه)** قرية صغيرة في آخر بلاد مديرية البحيرة من الجهة البحرية من أعمال بلاد الارز على الشاطئ الغربي لبحر ريدى قبل ريدى على نحو ساعة وفي شمال ناحية الشمس والحادية بنحو ساعة وربع وأبينها بالبحر وبها جامع وفيها مهاجرة تخيل وأرض صالحه لزراعة البطيخ والتمام وبها كروم غنم وفي أطرافها برلك ينبت فيها سمرا والحصر وتكسب أهلها من الزرع ومن عمل المصير وقد تشتمها بعض العلماء في تاريخ البحري أن منها الفضائل الشهر والعالم الكبير صاحب التعقيقات الشيخ حسن بن غالى الجندارى المالكي الأزهرى ولها سنة ثمان وعشرين ومائة ألف وقدم الأزهر فحقه على بلدية خمس الدين محمد الجندارى وعلى أفقه المالكية في عصره السيد محمد بن السلوفى وحضر على السيد

البلدي والشيخ الصعدي وتصدى للتدريس والافتاء في حياته سيوخم وألف رسائل وحواسن وكان له وظيفة الخطابة
بجامع مرزة جري سولاك ووظيفة تدريس بالسانية وكان ينزل ببلده كل سنة يجتمع عليه أهل الناحية ويفصلون
عليه بده قضائهم وأحكامهم ويؤخرون وفاتهم لحادثته تطول السنة إلى أن يحضر عندهم ولم ير على حاله إلى أن
توفي في آخر شهر ذي الحجة من سنة اثنين ومائتين وألف ودفن عند شجرة محمد الخدوي رحمه الله تعالى ومنها الشيخ
محمد شتن تولى مشيخة الأزهر بعد الشيخ عبد الباقي القليني وأقبحه في المشيخة الشيخ إبراهيم بن موسى المالكي المتوفي
سنة تسع وثلثين بعد المائة والألف وهو آخر من تولى مشيخة الأزهر من المالكية انتهى (جرا) مدينة قديمة
بالصعيد على الشاطئ الغربي للبحر الأعظم قبلي أسبوط بمسافة يومين وهي يجيم فرامهلة الجيم فالف مقصورة كاهو
المتعارف بين العامة وفي بعض كتب الأفرنج أنها أخذت هذا الاسم من اسم ماري جرجس أحد مقدسي النصارى
والذي في كتب التواريخ والوثائق القديمة أنها دبر جبال مهلة قبل الجيم قال في مراد الاطلاع دبر جرافته الدال
المهمله فكسر الجيم فسكون الراء الجيم فالف بلدة بالصعيد انتهى وهي من أشهر مدن الصعيد رسميا في الأزمان
السابقة فأنها كانت مدينة الصعيد قبل شهرة أسبوط وهي رأس مدينتها وإن كان ديوان المديرية انتقل الآن إلى
سوهاج لكن الاسم لم يزل لجرجس وبمادة حوامع نحو العشر بن تشبه حوامع القاهرة منها جامع كانت حيطاته
بالقباشاني ويعرف بجامع الصيني ومنها جامع يعرف بالجامع المعلق يتحس حوائطه بياض فيها العطران وتقومها بها
جميع أنواع المتاجر المصرية والأروبارية والسودانية والحجازية وغيرها وهي أعمدة أسواق حوائط وحانات وقهاو
وجارات وحام ودورها مبنية على الأطلوب الأحمر والبياض والزجاج على طبقتين وثلاثون بها عدة مخازنها مخبز
للبقساط الأبيض كان يأخذ منه الخباج وقت أن كانوا يكتفرون ساولك طريق القصير وكان ذلك من أسباب ثروتها ومن
حين قل ساولك هذه الطريق قصت شهرتها وبها من قديم الزمان صنائع مثل صنعة الخلود تعمل منها مخدات نفيسة
وسفر للالا برسومات متنوعة وصناعة النجارة في غاية الدقة والاتقان وأكثر أهل هذه الصنعة قباط وفي من العزير
محمد علي كان قد وجسه عليها الجرفا كل أكثرها ذهب في ذلك كثير من الجوامع الفاسقة والقبليات والجماعات
والدور والحنان وفي زمن الخديوي اسمعيل لما عملت لها الطريقة المأتمنة حافظه ما يرى في ذلك المجل مقدار عظيم
من الذهب فضول الجرح عنها وهي مشهورة بالعلماء الاعلام من قديم الزمان ما بين مؤلف ومدرس وقاض ومفت
ومن علمائها كافي الضوا لامع الشيخ خالد بن عبد الله بن أبي بكر الشافعي الخوي المعروف بالوفاد ولد بقرية باستغان
وثلاثين وثلاثمائة بهذه البلدة وقول وهو طفل مع أهله إلى القاهرة تفرغ القرآن وفقه الشافعي والعريضة والمنطق
والاصول ومن مشايخته الشنقي والمتاوي والجوري والبخاري ولزم تفرغ بردي القادري فقرر في المسجد الذي بناه
الدوادرجان الخليلي ومشي حاله وبغيره قليلا وزل في سعيد السعدا وغيره وشرح الأجر ومعه وغيره وكتب
على التوضيح لابن هشام وهو أنسان خيرا فتهو ولهم ذكر تاريخ غمونه في النسخة التي بيدنا ومن أكبر علمائها الشيخ
الاصيلي شارح من خليل المالكي ومن ذريته الشيخ الاصيلي أحد علماء الأزهر ومن أحلمهم أيضا العمدة الفاضل
والملاذ المجل المرحوم الشيخ عبد الجواد بن محمد بن عبد الجواد الاصاري الجرجاوي من بيت النضل والثروة مالكي
الجدود وكان من أهل المآثر في أكرام الصيوف والوفدين له حسن توجه إلى الله وأرادوا ذكره وقيام الليل بغير غلب
ليله وهو تلو القرآن والاحزاب وورد مصر مرارا وفي آخر عمره انتقل إليها بعماله واشترى منزلا واسعاً بجارة كلمة العروفة
الآن بالهيئة وصار يتردد في دروس العلماء مع أكرامهم ثم توجه إلى الصعيد ليصلح بين جماعتين من عرب العسيران
فقتلوه غلة في سنة ألف ومائتين وأربعة انتهى جبري وهو من عائلة بيت الاصيلي ومن أجل علمائها أيضا شيخ المشايخ
الشيخ عبد المنعم رحمه الله كان قري بالشيخ الدردير والشيخ الأمير ومعاصرهما من تلامذته العلامة الشيخ محمد
للمصري المالكي كان قري بالشيخ الأمير الصغير وكان يدرس بجزء الكتب الكبير مثل الطول والاطول والبخاري
والعلامة الشيخ الصاوي صاحب الحاشية على الشرح الصغير للشيخ الدردير في مذهب مالك وكان يدرس بها الفقه
وغيره ومنها العالم الفاضل الشيخ اسمعيل الجرجاوي والد الشيخ حسن الجرجاوي الشهير بالقاهرة والشيخ عبد المنعم
المتوفي بالقاهرة أيضا من نحو عشرين سنين وإلى الآن بها علماء ودروس منتظمة وأشرف وأمره مشهورون

ترجمة الشيخ محمد شتن

ترجمة الشيخ خالد المعروف بالوفاد

ترجمة الشيخ عبد الجواد بن محمد

وبه الميرى مصالح عديدة من ذلك شونة لهجات الميرى من غلال وشحوا وادوان المديرية بجميع لوازمه وقشلاق
 للعساكر والصنائع وعمل المجلس والحكيم والمهندسين والمحكمة الشرعية وهي ولاية كبيرة فاضها ما دون بتعريف
 الخرج ومعاصم الدعاوى عموما ولكن بعد انتقال المديرية الى سوهاج صار عقد بيع الاطيان ممنوعا فيها لانه لا يكون
 الا بحضرة السيد أو وكيله ومثلها المحكمة طهطا ويقرب منها محكمة اخميم ومحكمة برديس ومحكمة قلمنا وكان بها
 فورقة لتسليم القطن من اشان اعز زمخد على باشا استعملت مدة ثم بطلت وانما رهاقية الى الآن وكانت جرجا سابقا
 كثيرة العقارب والبراغيث بسبب كثرة أسباجها ورداءة هوائها وقد قل ذلك الآن بواسطة وجود الحكام وادامة
 النظافة في الخارات وشوارع وازالة التاول وبها مقام الشيخ أبي عمر شهير زار له جامع منسج جدد اقد هدم بنية
 تجديده والى الآن لم يجدد وكان العازم على تجديد بنى كأموس تبت البرديسي مدير جرجا سابقا عهدة بعض
 أنجز تلك الجهة وقد منعت عن ذلك سرور الزمان وله مولد حافل كل سنة وصوقها العوى كل يوم خدس يساع فيه كل
 شي مما النج فانه وجد هناك كثيرا يكون فيها رخيصا وخارج البلد من الجهة القليلة وابو رعله بعض امراؤها
 اسقى المزراع ثم تركوا اشجار وبساتين تمتد الى قريب من برديس وفي شمالها حديقة بفصل بينها وبين ام ترعة
 حوض المنشأة المشهورة بترعة العسرات وفي غربها ترعة الزرور به التي فيها عند ترعة الكسرة وترى حوض
 الجمدى وحوض العسرات وعراية أبي كرش ومن جرجا الى الجبل الغربي مسافة نحو ثلاث ساعات على جسر
 البريا وهي قرية صغيرة بقية بلدة قديمة كانت لها الشهرة هناك قبل ظهور مدينة جرجا وبحجوار البريا من الجهة
 البصرية قنطرة بخص عيون تأخذ من ترعة الزرور ترى حوض العراية والعسرات ومن البريا الى الجبل جسر
 يقسم حوض العرايات وفي شمال مدينة جرجا ناحية بنداراً كثير من نصف ساعة فيها بنية شديدة لمجدتها عيسى
 أبي سلطان بولى الحكم مدة وفي مقابلة بندار يكون الجبل الشرقى قريباً من الجرف فريد الريح على مدينة جرجا فيغير
 اعتدال هوائها وعند العسرات يقرب الجبل من البحر جدا ثم ان في كثير من كتب التواريخ ان مدينة جرجا
 كانت من قديم الزمان محلا لاقامة الصنائع والامامو خصوصا العاصمين منهم وكان كما انزل من القاهرة
 فيحكم فيها وفي بلاد هوار الجواردة لها والبعيدة عنها بل كان له التكم على أهل الواحات القليلة والوادي الكبير
 الذي في طريق القافلة السودانية وفي برأس الماتين بعد الالف كان ذلك الوادي قليل السكان وكان حاكم جرجا
 يبعث اليه من طرف من يحكمه ويجمع أمواله وكانت قبل ذلك تحت حكم مشايخ العرب كغيرهم من بلاد الصعيد
 ففي ابن اياس لما انكسر السلطان طومان باي في وقعة المطرية التي كانت يشهه وبين ابن عثمان وقتل أكثر
 عساكره وفروه بنفسه صعد في الجهات القليلة حتى وصل الى جرجا والحاكم فيها مؤيد شيخ العرب على بن عمر شيخ
 هوار فخرج الى السلطان طومان باي ومنعه من دخولها ولم يضيغه وقال له لا تفروى من عصي السلطان لثلاثين
 ليلة انتهي وكان ذلك في سنة ثمان وعشرين بعد التسعمائة وقد رأيت في كتاب لم أقف على اسمه ولا اسم مؤلفه ان
 أولاد عمر طالت مدة حكمهم بعد ذلك في بلاد الصعيد فان فيه انه كتب للحكام بالصعيد الاعلى في أو آخر ذي الحجة سنة
 ٩٨٣ لولاية الباشا من الاقليم ماصور نصدر هذا المرسوم الى محافظ القضاة والحكام معادن الفضل والكلام
 حكم الشرع الشرقي يجر جوا السموطة وقلز بدت فضائلهم وأكار المشايخ المعشرين والعمال والكتاب
 والمباشرين يفتن اعلامهم ليس يخاف عنهم ان مشيخة الصعيد الاعلى كانت في تصرف أولاد العرب وضبطهم
 والزامهم بالمال والغلال بأعين جدد بمقدنية ولما حصل منهم الانعزال مخالفة المرقب علم انحطت نظام الاقليم وقلة
 الاهتمام بالاموال السلطانية والغلال الدوائية وكثرة الوافى التي لا تعد ولا تحصى والتقصير في ضبط المال والغلال
 والمبايات الظاهرة وحصول الخسارة الزائدة والقلم المترادف لعمامة الرعايا وكافة البرايا وكل من رأى واعنده قرسا جديدة
 أو عبادا نقباً شذو منه جبراً وقهر ولا يقدر على منعهم من ذلك كبير ولا صغير والحضرات السلطانية خلدت
 خلافها تاتي ذلك وليس لها رضا بأدنى شي من ذلك وبسبب ذلك متعاور فرغوا من الاقليم ومن جله خست أفعالهم
 علم اهتمامهم بجرف الجسور وتوطيلها وخراب القناطر وابطالها وذلك كله بما يؤدى لخراب البلاد وضرر العباد
 وضاع أوقاف المسلمين وتعطيل الجموع الاسلامية والمدارس الدينية فكان منعهم ورفعهم من الاقليم فرضا لازما

وعن الولاية المذكورة لاجل عمار بن عمار ووطن رعاياها وحرف جصورها واتقان قناطرها وحفظ الاموال السلطانية
والغلال الديوانية وردع المفسدين وقطاع الطريق والسراق بمقتضى الشرع الشريف والقانون المنيف قدوة
الامراء الكرام وعمدة الكبراء الفخام ذى القدر والاحترام المخصوص بعناية الملك الميثاق أمير اللواء الشريف
السلطان الامير سليمان أمين ولي حكم الصعيد الاعلى دام عزه على أن يكون منتشرا في جميع ما كان يتصرف فيه
أولا دعر فلازم نفوذ كلمته وامتنال أوامر مويد الحد والاجتهاد في تحصيل الاموال السلطانية والغلال الديوانية
على المنهج القويم والقانون المستقيم فانه حاكم الاقليم مقبول الكلام لا يخرج عنه من مصالح اقليم ذرة كل ذلك
على العوائد القديمة المعتمدة وعرف البلاد وليس يخاف عنه ما شغل عليه السيم الشريفة الخافات من حب العدل
والميل اليه وبغض الظلم وعدم الركون اليه وميل الحضرات السلطانية بالحاجة الى كل من اشتهرت أحكامه بالعدل
وانتسب اليه فان الحضرات السلطانية خلدت خلافتها لارضى بأدنى ظلم يحصل لفر من أفراد الرعايا فيتعين على
قدوة الامراء الكرام سليمان بك المولى اليه أن ينشر معدته في الاقليم حتى يتصل ذلك بما سمع الحضرات السلطانية
فيكون ذلك سببا له في كل خير عظيم بحيث يلهم بذلك السنة الرعايا ومشايع عرب هوارنة وغيرهم لما ناله من العدل
والامان وعدم الخور والظلم وحسن الاطمان ونرجو بذلك بياض الوجه عندا الحضرات السلطانية والترقى الى
أعلى درجة يتأهلها المحاب الاولى الخافات فليبدل الجسد والاجتهاد والعمل ان شاء الله تعالى بما فيه بلوغ المقصد
والمراد فليتمتع بتجربته حتى ينتهي وقد تكلم المقيري في رسالة البيان والاشبه بالصواب ان هوارنة من ولد هوارين أو ريغ بن برنس بن
هوارنة ونزلهم ناحية جرجافة بعد كلام طويل والاشبه بالصواب ان هوارنة من ولد هوارين أو ريغ بن برنس بن
صري بن وجبيل بن عايد بن برنس بن ديان بن كنعان بن حام بن فوح وهوارنة تتناسب بطونها وأصل ديارها من آخر
عمل سرت الى طرابلس ثم قدمتهم طواقب الى أرض مصر ونزلوا بلاد الصيرة وملكوها من قبل السلطان وهوارنة التي
يلاها الصعيد أنزلهم الظاهر رقوق وأولاهم النصوب بعد وفاة بدر بن سلام هناك في سنة اثنتين وثمانين وسبع مائة فجهنا
بل في سنة خمس وثمانين وسبع مائة وذلك انه أقطع اسمعيل بن مارن من هوارنة ناحية جرجا وكانت خواجا فامر بها
وأقاموا بها حتى قتله على بن غريغور في بعده عمر بن عبد العزيز الهوارى حتى مات فولى بعده ابنه محمد المعروف
بأبي السنون ونظم أمرهم وكثرت أمواله فانه كثر من زراعة النواحي وأقام دوايب السكر واعتصم به حتى مات فولى
بعده أخوه عمر بن يوسف انتهى وفي تاريخ الجبري انه كان به في شهر رجب من سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف
وقعة بين الفرنسيين ورجل من المغاربة يقال له الشيخ الكيلاني كان مجاورا بمكة والمدينة وحاصل ذلك انه لما
وردت أخبار الفرنسيين الى الديار الحجازية وانه هم ملكوا مصر تزعم أهل الحجاز لذلك وصار الشيخ المذكور يعظ
الناس ويدعوهم الى الجهاد ويحرضهم على نصرة الحق والدين وقرأ لهم كتابا ولفا في ذلك فاعتظ جملة من الناس
وبنوا أموالهم وأنفسهم واجتمع معه نحو ستمائة من المجاهدين وركبوا الجرار الى القصير وانضم معهم جملة من أهل
ينبع وجاؤا الى ثلاث الناحية وانضم اليها أيضا جملة من هوارنة الصعيد والمغاربة والأتراك والغز وصاروا الفرنسيين
بالناحية المذكورة فزالت الغز كما تدعى بل انهم مروا وتعتهم هوارنة الصعيد ومن اجتمع معهم من القرى والبلدان
وقبيل أهل الحجاز ثم انكفروا لقتلهم ووقع بين الحجازيين والفرنسيين بعض حرب بعد مدة وواضع غير هذه الناحية
ويتصل القرى بحدود طائفة انتهى (الجردان) قرية من مديرية البحيرة بقسم دمنهور في الجنوب الشرقي
لحطة السكة الحديدة التي عند ألى حصص وفي جهتها الغربية جامع أنشأه ناظر المالية سابقا اسمعيل باشا وله بهادوار
متسع ومخازن وبحري الجامع له منزل مشيد يقيم به ناظر الزراعة ودوان وقصر على دورين بداخله حنية فيها راحين
وغار وفي غربها حنية كذلك ولورولسقي المزروعات على ترعة الجردان توهي ترعة صغيرة خارجة من ترعة الزرقاء
وأطيانها ألف ومائتان فدان وستة أفدنة وكلها للباشا المذكور وفي غربها عزة يقال لها عزة بن عبد الله الدائم على بعد
ألف ومائتان ماستر ومن هذا الاسم قرية بالصعيد من مديرية جرجا بقسم طيطا وهي من بلاد الهل على الشط
الغربي للفرع الشرقي من السواحية وفيها نخيل كثيرة وأشجار قليلة وتزرع في أرضها القز وبأواعها والقمح والشعير
وفيها اسمعيلان وأبنية صالحا (جردوا) قرية كبيرة يلاها اليوم من قسم الجبين واقعة في جنوب المدينة الغربية

على بعد ثلاث ساعات وفي جنوب الجعينة بنحو ساعة وبعض أشتها بالآجر وفيها كثير من الخيل والبساتين ذات
القواكه وشجر الزيتون وبها جامع عامر ومن أهلها السيد القشوري كان ناظر قسم الجعينة وترك بعد وفاته نذرية هم
الآن عندها ولها بئر خارج من الينوس في ضمن القنوس الشهير هناك بالقرية وعليه سواقي هدر وهو محل
التقسيم إلى تسعة أبحر بحر زاوية الكرادة وبحر تغليفه والسيلين والكلابية وبحر سنهور وبحر سترين ووفدين
وبني مجنون وبحر الجعينة مع ناحية أبي كساء وأبشيه وحشو وبحر ثلاث لها خاصية وبحر السباط لها أيضا خاصية
وبحر جرد والهامع ناحية ديبا والنشاي وطهار وبحر طول الهامع ناحية اهريت والعنامة والمزارع ناحية أبي
دنقاش ثم ان بحر جردوا بعد أن يجري مغربا نحو ساعة يوجد به نسيبة تقسمه قسمين القبلي لناحية ديبا والبحري
لباقى بلاد وفي شمال المنشاي المعروفه بتناش الخطيب إلى جهة الشرق نسيبة أيضا تقسم ذلك البحر عندها أربعة
أبحر القبلي المنشاي وما يليه لوسية جردوا وما يليه طردوا تقسمها والرابع لناحية طهار ذات البساتين والخيل
والزيتون الكثير والكروم التي عنها كيبض الحمام إلا أنه قليل الحلا وتوفي ناحية طهار بيت أولاد مؤمن كلوا من
المتقين ولهم شهرة في الكرم ومنهم حسن مؤمن وأخوه كان كل منهما ناظر قسم زمن العزيز محمد علي باشا والآن عدة
الناحية منهم (جرزة) قرية من القسم القبلي من مديرية الحيرة ويقال لها جرزة الهوام وهي على كيمان قديمة
غربي السكة الحديد بنحو مائة نسيبة على شاطئ الليبي وفي شرقها كفر جرزة وفي قبليها الرقة الغربية في مقابلة الهدار
الذي يجسر الرقة الفاصل بين مديرية الحيرة وبنى سويف وأمامها بئر تسمى جرزة تزرع فيها وقت نقصان
النبيل القتلا وانقصر والدخان وبين جرزة والجبل الغربي مسافة نحو أربع أميال قصة عبارة عن ألف وأربعمائة متر
تقريبا وهو أضيق محل بين البحر والجبل الغربي ويمتد هذا الضيق نحو اثني عشر ألف متر وآخره جسر المعرب الذي
بين الجبل والبحر يجري قناطر الجوز الواقعة في جسر الساحل غربها سكة الحديد للوجه القبلي وهي تسع عيون قبلي
كشور وكان رعاها محمد أفندي الجزوي ~~ص~~ كمل باسمه هندس الحيرة سنة ١٢٤١ وقت أن كان محمد بك الدفتر دار
حكميدار عموم الوجه البحري والحيرة وفي مجرى ذلك الجسر قرر بناء طامعة والحرقه كلاهما في حوض طامعة وفي
جنوب جرزة الشرقي في مجرى جسر الرقة المسمى بنحو مائة وعشرين ميلا قنطرة أيضا بسبع عيون تعرف بقنطرة
الرقة تولى بنائها بالمشاورة رجل أرمي اسمه الخواجة خريستو وذلك سنة ١٢٥٥ هجرية وعمل رعاها معرفة دونان
المدرس من قنطرة المرحوم بهمجت باشا كحله قناطر قال عليها الخواجة المذكور رعاها على حسب رسم الدونان
وهي قنطرة دشور وقنطرة مقارة قنطرة تسبعت جميعها في غاية الحفظ والمساواة إلى الآن وهي أي قنطرة جرزة
واقعة على ترعة جرزة المتصلة بالينبي فتر قناطر مديرية الحيرة ترى أراضي المديرية وعند دمور ومسا المديريات
القبيلية عليها تستعمل في صرفها في البحر الأعظم عند استغنا مديريتي الحيرة والبحيرة عن الماء بين جرزة وجسر قنيسة
نحو ثلاث ساعات إلى جهة قبلي وإلى سنة ١٢٤٥ كان ذلك الجسر آخر جسر والوجه القبلي وكان مبنيا من الجهتين
بالآجر والمبش مع المونة والتراب في وسط الرصيفين وكان اتساع من الأعلى ثلاث قصبات وكان به سبع وأربعون
عينا موزعة في طوله غير الهدار الواقع في الليبي الذي عرضه خمسة وأربعون مترا وهو عبارة عن قصبة لها فرس من البناء
يمتد إلى جهة الخلف نحو خمسة وأربعين مترا في ذلك ثلاثة أمتار بنى في مدة حكمه جدنا شاطا هر سنة ١٢٤٥ وهو
واقع في شمال الهدار القديم الذي أخذته المماسة ١٢٤١ بنحو مائتي قصة فن عيون ذلك الجسر برح بعين واحدة
غربي الهدار مستعمل إلى الآن وقنطرة سبع عيون شرقي قرية توط الواقعة على جسر قنيسة بنيت سنة ١٢٤٥
ولم تزل موجودة إلى الآن لكن بها نوع استغلال والمستعمل منها الآن عين أو عينتان وفي القطوع الموحدة الآن في
ذلك الجسر كانت خمس قناطر كل منها بمخمس عيون كان بناء الجميع من سنة ١٢٤١ إلى سنة ١٢٤٥ وفي شرق تلك
القناطر قنطرة ثلاث عيون غربي من العروس موجودة إلى الآن وفي زمن الخديوي اسمعيل باشا بعد عمل سكة الحديد
القبيلية وفرع القنطرة على في حوض الرقة جسر بحري جسر قنيسة لروفرع القنوس عليه فجعل أول من قرية
الصلوب إلى الجبل الغربي ويجري على كوم أبي راضي الواقع بجوار كبرى باطن هدار قنيسة وعرض ذلك الكبري
مائة متر وخمسة أمتار وهو عبارة عن سبع قصبات يتدعها قضبان الحديد تجعل على أكاف متينة من الحجر والمونة

القوية وكان في مدينته على عمل قراريد للسنه ١٢٨٥ وعمل أيضا في ذلك الوقت قراريد على قصصين في جسر قشيشة
ونقطة في جسر الرقة كل واحدة من قصتي قشيشة خمسمائة متر وقد جرى عمل واحد من قصتي قشيشة دون الاخرى
وأما نقطة الرقة فعوضت بقتن في الطراد يعني في الساحل احدهما للمخاض وخسرون متر اقل الرقة بنيت اكثها
ولم يوضع لها الحد بدو عمل عوضا عن ذلك جسر مستعمل الى الآن والثاني في قبليها في الباطل المعروف بالناصري
المتصل بالينبي بجادة قطرة أربع عيون في بحري قرية اقوه وقد رقت نقطة للمذ كورة خسرون متر او قد تم عملها واستعملت
الى الآن وجميع هذه النجعات جعلت لتصرف الماء القليلة الى النيل وعند قلة النيل تستعمل نقطة اقوه (وري)
تحو الى قدان من بحريه أي ناصر وناحية الواسطة وناحية اطواب انتهى وفي كلب نقطة الاحباب وبقيّة الطلاب
ان من قرية بحريه هذه الشيخ الصالح العارف العالم العامل الزاهد زين الدين عباد بن علي بن صالح بن عبد المنعم
ابن سراج بن نجم بن فضل بن فهر بن عمر الانصاري الحرزي المالكي وله في سنة ثمانين وسبع مائة وهو من اعيان
السادة المالكية بالبادار المصرية كان يشغل الناس في الجامع الازهر وبعده رتبة السلطان برساي الاشرف ولما توفي
قاضى القضاة شمس الدين البساطي طلبه الملأ الظاهر حتى العلاء للقضاء فاختفى وقيل سافر من القاهرة الى
ان بلغه ان السلطان وفي القضاء الشيخ بدر الدين بن التنبسي فظهر وكان له اعتقاد في الفقراء ومحبة زائده قاهم ولم يكن
فيه تكبر مع شهرته في العلم بل كان منطرح النفس فانه كان يشتري السلعة من السوق ويحملها بنفسه ويحمل الطبق
الخبر الى القرن ولا يدع احدا يحمل عنه توفي يوم الجمعة السابع من شوال سنة ثمانين وأربعين وعاش ثمان مائة انتهى ومن
أعلى هذه القرية بمن انغمس في بخار خير العالمة الحمديّة ونال الرتبة المناصب الشريفة جماعة منهم طلبة افندي
عمسوي دخل في عسكر السادة فزمن من بلده في زمن المرحوم سعيد باشا وتعلم القوانين العسكرية وترقى في رتبته من
تفر الى رتبة البيكباشي وفي عصر الخديو اسمعيل باشا اخذ رتبة قائم مقام وجعل مفتش حفاة الدائرة السنية ميلاد
المنية وأتم عليها مباشرة السرية العالية وله رواية بالقراءة والكتابة وليس له اسفار ومنها عبد القادر عبد الصمد ترقى
الى رتبة بيكباشي دخل العسكرية ثم ترقى في زمن المرحوم عباس باشا وترقى الى رتبة اليونباشي في زمن المرحوم سعيد باشا
وفي عصر الخديو اسمعيل أتم عليه رتبة البيكباشي وله الملم بالكتابة (جرف سرحان) بلدة على الشاطئ الغربي
للنيل بقسم ملوى من مديرية أسسوط في شمال دروط الشريف وعليها مرمى للبراك وبها قهوا وسوق صغيرة
يوجد بها بعض اوزان النواتية والمسافرين وأهلها يتكسبون من الزراعة وفي بحريها وابور لسي زراعة الدائرة السنية
(البرفوس) قرية من مديرية المنية هي رأس قسم من أعمالها الا بمدينة الهندس وهي شرق بحري يوسف ويقرب
منها ناحية صندقا والشيخ زاد وفيها نخيل وأشجار ومساكن وبها مشهور قديما منه معوض أنا كان ناطق قسم
في مدة العز بن محمد علي باشا وكان له شهر في الكرم واطعام الفقراء وخالقهم وهكذا أصوله من قبله وفي سنة سبع
وأربعين ومائتين وألف هلالية لما نزل المهندس لسمح الاراضي وحدوا وحايط دواره طول القصبه محزوا ويحيط أفق
وعبرت فوقه ثلثة أمطار وخمسة وسبعين جراً من مائة من المتر وأخيرهم معوض أنا انما من زمن اجداده جعلت
لضبط الماحق وعدم خروج الساحين عن الحد الواجب بالزيادة أو النقص وذلك في مدة المائتين ولعل لفظ الجرفوس
محرف عن ارجنوس فان الجرف يرد في خطه مدينة من أعمال الهندس يقال لها ارجنوس وقال ان بها كنيسة
نظاها قهايا بئر يقال لها بئر من صغرة لها عمد يعمل في اليوم الخامس والعشرين من ينس أحد شهر القمط
فيقور بها الماء عنده حتى ست ساعات من النهار في هذا اليوم حتى يطفئونه يعود الى ما كان عليه وبعد تدل النصاري
على زيادة النيل في كل سنة بقدر علو الماء على الارض فيزعون ان الاخر في زيادة النيل يكون موافقا لذلك انتهى وقد
بنى العز المرحوم محمد علي باشا بجسر حاليته وبجسر الجرفوس سنة ١٢٤٠ فانظر ثقل على سبع وثلاثين عينا
تقدم بيان وصفها في الكلام على الهندس (جروان) قرية من مديرية المنية في ركب الضحالك في شرق ترعة
السراوية على نحو ثلث مائة متر ابتداء من الالان والآخر وبها عتبة مساجد منها مسجد الشيخ عبد الله ومسجد الاربعين
ومسجد سيدى عقيل وبها أضرحة لبعض الصالحين مثل الشيخ شمس الدين والشيخ عقيل والشيخ الغريب وبها سبع
جنات وري أراضيها من النيل وبها سبع عشرة ساقية معينة ذب الماء لسي مزروعات الصيف وعدداً أهلها ثلاثة

ترجمة الشيخ الصالح عباد بن علي الحرزي المالكي

آلاف نفوس وشهرتهم في تجارة المواشي وزمائها أقصا وأبعدون فداناً ولها طريق موصلة إلى مدينة منوف في ساعة ونصف (جربس) قرية من مديرة القوقية بمصر كراشون، موضوعة على جانب البحر الغربي في مقابلة وردان أبيتها من الأجر والبنو بها جمع قديم عدة صغيرة مقام شعائر ووجه زوايا للصلاة وثلاث جنائن أحدها المصطفى يدعى وأخرى لعل شرف شيخ الناحية الثالثة للأمير طلعت ماشاوم عازقة والور على البحر الغربي للامير المذكور وأهلها مشهورون بصناعة النخار كالقتل وقواديس السواق ومصاخر النين وغيرها وتسمى من ذلك ومن الزرع (الجيرة) هذه المدينة هي مركز مديرتها واقعة على الشاطئ الغربي للنيل بمقام مصر القديمة تشغل على مناسقل عليه المدن من أسواق ووكانل وحنات وجوانيت معجورة بالتجارة من جميع الأصناف وأرباب الحرف فيوجد بها تجار النزل والحبر والنحاس والعقود والدهن والصابون والطباخون والزبائن والجارون والخضر بقواقهو حبة والبقلة وغير ذلك في مطاوع جوانبها وبها حلة مصانع ومعاصر للزيت وطواحين تدبرها الخسيل وطواحين بخاريات ومعاصر للنخار ومبينة فخارية آلات فركية تعلق الموى وجار قوجاسة تعلق الأهل وأوال لتسج القطن وغمره وفي وسطها منازل لبعض الأحرار مثل منزل إبراهيم باشا الغربي ومنزل إبراهيم أفندي أزهر وكيل المديرية سابقاً ويوجدون المديرية مستوفى بانيته حسنة ومحكمة شرعية كبرى لها الحكم في عموم القضايا الشرعية من نحو البياعات والأسقاط والرهونات والديالات في مواد الأطنان وخلافها بخلاف باقي عمالكهم مديرتها فإنها كانت ليست مأذوناً بعدد سبع الأطنان ولا هجمات الأمور بل بالمواد الخشبية مثل الاتكجة ونحوها وهي ثلاث محاكم محكمة قسم أول بناحية أنابة ومحكمة قسم ثاني بالدرشين ومحكمة شرق اطفح كانت بالوكالة ثم صارت في طراو بها جوامع عدة كلها عامرة وزوايا معدة للاشهر حوامها الجامع القديم المعروف بجامع أمير الجيش وبها قسامة شهيدي بعض الأولياء مثل مقام سيدى سعد الدين وسيدى زرع النوى ومقام الكوفي والصابر وأبى شعبان وغيرهم ولهم موال كل سنة في رجب وشعبان كوالد المحررة وقوا كتب أهلها من الزراعة والحرف والتجارة وأبنيتها ومدومات أهلها كافي المحررة وسوقها السلطاني كل يوم أحد خلاف السوق الدائم وهي مشهورة بقاعدال الهواء وكانت مأوى النخز من قديم الزمان وأنشأها العزيز محمد علي مدرسة للسورى تشغل على ثلثائة وستين نفساً عبارة عن ثلاث أفرط كانت تحت نظارة وران القرنساورى وقد رآها الدوكدون راجوس فأعجبهت وشهد بمقامها وقال أنهم تعادل مدارس أوربا في تعليمها وممارستها أهلها وقد تكلمنا عليها من ضمن المدارس في كتابنا الموضوع لذلك وبالمدينة من الجهة الغربية وأورسها الدائرة السنية وفي جنوبه قصر بجينة قلعة طاني باشا الجردى وبجوار قصره مسجد لجنيد شارضا وقصر بجينة زعيم زائد وقيل ذلك سراية بجينة للمرحوم حسن باشا المنسمرلى ومن قبله مشونة غلال ومن تعلق المرى واستباليه وقصر شمس الدين بيل وبجوار ديوان المديرية قصر ان احدهما من انشاء صغير باشا والآخر من انشاء احديا باشا ظاهر وبجواره أيضاً من الجهة الغربية بجينة تشغل على القواك والازهار من انشاء المرحوم على باشا برهان وبجوار من قلى منازل للمرحوم فاضل باشا وذكابن وجامع فيه مقام ولله الكرى وبها مسطافه وبجوار المدينة من بجوى جسر سلطاني أنشأه الخديو اسمعيل باشا تخم من البحر إلى الجبل الغربى يعرف بجسرها هرام الجيرة تخم من الانبجوار من الجانبين يمر به المتفرجون على الأهرام والآثار القديمة وعمل به قناطر وبراجم فتحها المياه للمرى وفي آخره عند سفح الجبل بنى رمانات واصطبلات وبنى بجوار الأهرام من الجهة الغربية إلى الشرق سراى مشيدة في غاية الخزفة وأنشأ أيضاً بجوى الجسر المذكور سراى بجينة لمحو خمسة فدان كل فدان أربعة آلاف وما تسمى من بقعة الاضلاع كل ضلع ألف متراً وأبعامة وثلاثون متراً يحيط بها سور منى بالديش واللونة تتقدم من بجوى مدينة الجيرة مغر بالى السكة الحديدية ومصر بالى الشاطئ البحر الأعظم بتفصيلات لم ترها عين ناظر ولم يحوم حولها فكر مفكر وقد اشقت تلك الجينة من العجائب على ما يهر العقول من الشلالات والجبال والازهار والراحين والطيور والوحوش والحوانات الجبلية الموضوع كل نوع منها في مقام خاصة بمجمع رفيع أرضها بحيث لا تنضج في زمن الفيضان واحاطة ماء النيل بها وبجوار سورها طريق مفروش بالمرل وصغار الحجر مغروسة من الجانبين بالنبات منظره من السكة الحديدية إلى البحر وفي شمال تلك الطريق إلى جهة الغرب بنى أيضاً من اثنين عظيمين بجنان وبساتين

تحيط بهم ألسوار مبنية بالبشر والمونة نحو ثلاثة وتسعين قدانا احدهما سراية فجله حسين باشا والآخرى سراي
فجله للرحوم حسن باشا وعمل سكة منتظمة منضدة الانحمار من الجانبين من الباب الذي في السور المعري الى
جنبه سراي الجيزة ثم تمتد الى جهة الشمال حتى تصل الى سراي دولتسا والرحوم توسون باشا المعروفة بسراي
بولاق السكر ورائتي أعدها له الخديوي المذكور وعمل سكة أيضا بالوصاف المتقدمة متباعدة من الكبرى. اهـ
بكرى الانكليزية الى السكة الحديدية بآخر تلك السكة أنشأ محطة عمومية لركاب السكة الحلب ولم تزل التنظيحات
والاصلاحات جارية بمواقع تلك السرايات والقصد اتصالها بالجزيرة العامرة التي تتجه بولاق المحروسة التي كان جاريها
الردم والتنظيحات أيضا يبلغ مقدار ما به التنظيم من الجيزة الى الجزيرة ثم ولقوا وخمسة فدان وفي خطط المقرري
ما نصه اعلم ان الجزيرة اسم لقربة كبيرة جلية البناء على النيل من جانب المعري في تمام مدينة القسطة لها في كل يوم
أحد سوق عظيم يجي اليه من النواحي أصناف كثيرة جدا ويحتج فيه عالم عظيم وبها عادة ساجدا جنة وقد روى
الحافظ أبو بكر بن ثابت الخطيب عن حديث فيب بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزيرة موضوعة من
رياض الجنة ووصف خزانة الله في أرضه وقال ان مسجد التوبة الذي بالجيزة كان فيه تابوت موسى عليه السلام
الذي قد فقهه أمه قيسه بالنيل وبها التخله التي أرضعت مريم تحتها عيسى لم يقر غيرهما وقال ابن عبد الحكم عن يزيد بن
أبي حبيب اسقطت همدان ومن والاهما الجزيرة فكذب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يعلم بها
ضلع الله للمسلمين وما فتح عليهم وما فعلوا في خططهم وما اسقطت همدان من الزول بالجزيرة فكذب الله عمر محمد الله
على ما كان من ذلك ويقول له كيف ضربت أن تفرق أصحابك لم يكن ينبغي لك أن ترضي لاحد من أصحابك أن يكون
بينك وبينهم بحر ولا تدرى ما يفتخرونهم فلهذا لا تقدر على غيبتهم حين ينزل بهم ما تكره فاجعهم اليك فان أو اعليك
وأعجبهم موضعهم بالجزيرة وأحوالها هناك فابن عليهم من في المسلمين حصننا فعرض عليهم عمر ذلك فأولوا أعجبهم
موضعهم بالجزيرة ومن والاهم على ذلك من ردهم لم يقع وغيره أو أحوالها هناك فبني لهم عمرو بن العاص الحصن
في الجزيرة في سنة احدى وعشرين وقرع من بنائه في سنة اثنتين وعشرين ويقال ان عمرو بن العاص لما سأل أهل
الجزيرة أن ينضموا الى القسطة قالوا مقدم قدمناه في مبدل اقمه كما نزل منه الى غيره فنزلت يافع الجزيرة فيهم مبرح
ابن شهاب وهمدان وذو أصبح فيهم أبو بجر من أبرهة وطائفة من الحيرة وقال القاضي ولما رجع عمرو بن العاص من
الاسكندرية ووزل القسطة جعل طائفة من جيشه بالجزيرة خوفا من عدو يفساهم من تلك الناحية فجعل فيها آل
ذى أصبح من حمروهم كثر ويافع بن زيد من رعين وجعل فيها همدان وجعل فيها طائفة من الازديين بنى الجحزن الهيو
ابن الازد وطائفة من الحبشة وديوانهم في الازد فلما استقر عمرو في القسطة أمر الذين خلفهم بالجزيرة أن ينضموا اليه
فكروا ذلك وقالوا همدان مقدم قدمناه في سبيل الله وأقمنا ما كآب الذين نرغب عنه ونحن به منذ أشهر فكذب عمرو بن
العاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بذلك يخبره ان همدان وآل ذى أصبح ويافعوا من كان معهم أحوالهم
بالجزيرة فكذب اليه كيف ضربت أن تفرق عنك أصحابك وتجعل بينك وبينهم بحر ولا تدرى ما يفتخرونهم فلهذا لا تقدر
على غيبتهم فاجعهم اليك ولا تفرقهم فان أو أعجبهم كما كنهم فابن عليهم حصننا من في المسلمين ففسدهم عمرو
وأخبرهم بكتاب عرفنا من عمرو بن الخوارج من الجزيرة فأمر عمرو ببناء الحصن عليهم فكروا ذلك وقالوا لاهصن
لنا من سيوفنا وكهنت ذلك همدان ويافع فأقرع عمرو بينهم فوقع القرعة على يافع فبني فيهم الحصن في سنة احدى
وعشرين وقرع من بنائه في سنة اثنتين وعشرين وأمرهم عمرو بالخطب بها فاختط ذو أصبح من حمروهم الشرق
ومضوا الى الغرب حتى بلغوا أرض الحرث والزرع وكروها أن يبنى الحصن فيهم واختط يافع بن الحرث من رعين
بوسط الجزيرة وبني الحصن في خططهم وخرجت طائفة منهم عن الحصن أثناء منهم واختط بكيل بن حشم بن نوف من
همدان في مهب الجنوب من الجزيرة في شرقها واختط حاشد بن حشم بن نوف في مهب الشمال من الجزيرة في غربها
واختط الحياوية بنو عامر بن بكيل في قبلي الجزيرة واختط بنو بجر من أرض بن بكيل في قبلي الجزيرة واختط بنو
كعب بن مالك بن الجحزن الهيو بن الازد فيما بين بكيل ويافع والحبشة اختطوا على الشارع الاعظم انتهى وقال في
الكلام على البقطة انه في أيام أمير المؤمنين المعتمد بالله أبي اسحق الرشيد أخذ لسكرية التوبة ذكر يابن بختن دار

بالحيرة وسبب ذلك ان النوبة كانوا الايزون يؤدون البقطة للمسلمين في كل سنة الى أيام أمير المؤمنين المعتمد وكانت
النوبة ربما عجزت عن دفعه فشتت الغارة عليهم ولاة المسلمين القرييون من بلادهم ومنعوا أن يخرج اليهم الجهار
الذي كان يبعث اليهم من الجبوب قدام شعرا وعدسا وثيابا وخيلا فأنكر قري في ولد كبيرهم زكريا على أنه يذله الطاعة
لغيره واستعجزه فيما يدفع من البقطة فقتله أهوه فماتت قال عيسى بنهم ومخاربتهم قال أبو هذاني رآه السقمين
آبانا صوابا وأخشي أن يضي هذا الامر اليك فتقدم على عمارية المسلمين غراتي أوجهك الى الحكمهم رسولاً فأت
تري حالنا لو أنهم فأن رأيت لناهم طاعة حارباهم على خبرة والاساتله الاحسان اليها فستخص قري في الى بغداد وكانت
البلدان تزين به ويسير على المدن والمخدر بالحدار من يس الجيه بأسمائه وقبائل المعتمد فنظر الى ما بهرهما من حال
العراق في كثرة الجيوش وعظم العمارات مع ما شاهد في طرقها فقرب المعتمد قري وأذناه وأحسن اليه احسانا
ثامنا وقبل هدته وكافاه ما بهرهما وقال له عن ما شئت فسماله في اطلاق المحبوسين فأجابه الى ذلك وكبر في عين المعتمد
ووهب له الدار التي نزل بها بالعراق وأمر أن يشتري له في كل منزل من طريقه دار تكون له مسكنه فانه امتنع من دخول
دار لاحد في طريقه فاختار له بمصر دار بالحيرة وأخرى بني وائل وأجرى لهم في ديوان مصر سبعمائة دينار وفسا
وسر جبالها ما وسعها على وثيها بمقتلا وعلمت من الخزوقيص شرب وريدا مشرب وثيابا له غير محدودة عند وصول
البقطة الى مصر ولهم جلال وخالع على المتولى قبض البقطة وعلمهم رسوم معاونة لقباض البقطة والمتصرفين معه
وما يهدي اليهم بعد ذلك بغير محدود وهو عندهم مديته بخازن وعلمها البقطة هو ما يقبض من سبي النوبة في كل عام
ويجمل الى مصر خريسة عليهم وكان يؤخذ منهم في قرية يقال لها القصر ساقها من اسوان خمسة اميال فيما بين
بلاق وبلد النوبة وكان القصر فرضة لقصور وأول ما تقر بهذا البقطة على النوبة في امارة عمرو بن الفاص سنة
عشرين وقيل سنة احدى وعشرين وعن أبي خليفة جدي بن هشام البصري ان الذي صولح عليه النوبة ثلثمائة
وستون را ساقى المسلمين ولصاحب مصر أربعة وعشرون را ساق دفع ألف ارديت قمارا ورسلة ثلثمائة ارديت ومن الشعر كذلك
ومن الخمر اتم اقتر للعتق ورسلة ثلثمائة اقتر ورسعين من نتاج خيل الامار قوس أصناف الثياب مائة ثوب وون
القباطي أربعة أبواب للمقلد ورسلة ثلاث وون البقطة ثلثمائة أبواب (نسبة الى بقطر قرية ببحري مسمو)
ومن الحملة خمسة أبواب وبجبة بمجلة للملك ومن قص أبي بطر عشرة أبواب ومن اجاص عشرة أبواب وهي ثياب
غلاظ وقد أطل المقريري في الكلام على البقطة في خطه وقال أيضا ان المسجد الجامع بالحيرة بناه محمد بن عبد الله
الخازن في الحرم سنة ثمان مائة وثلثمائة فاعلم على بن الاخشيد فتقدم كانوا الى الخازن يدايه وعمل له مستغلا وكان
الناس قبل ذلك بالحيرة يسكنون الجمعة في مسجد همدان وهو مسجد عمر احق بن عامر بن بكيل وشارف بنا هذا الجامع
مع غلظ ابن الحسن بن أبي جعفر الطحاوي واحتاجوا له الى عمد فحصى الخازن بالليل الى كنيسة باعمال الحيرة
فقلع عمد ها ونصب بدلها أركانها وعلل الى الجامع فتك أركانها الحسن بن الطحاوي الصلاة فيه منذ ذلك وتروعا قال
المني وقد كان ابن الطحاوي يصلي في جامع القضاة بالعتيق وبعض عمد وأكثرها ورنامه من كنائس
الاسكندرية وأرياف مصر وبعضه بناه قري بن شريك عامل الوليد بن عبد الملك ويقال ان بالحيرة قبر كعب الاحبار وانه
كان بها أحجار ورخام قد صورت فيها التماسيح فكانت لا تظهر رفيما لي البدن النيل مقدار ثلاثة اميال علوا وسفلا
وذ كر ذلك ابن جبير في رحلته وفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة منع الملك الناصر محمد بن قلاوون الوزير ان
يتعرض الى شيء مما يتصل من مال اخيرة فصار جميعه يحمل اليه ثم قال ويخارج حمدة الحيرة بموضع يعرف بابي هريرة
فيظن من لاعلم له انه أبو هريرة الجندابي وليس كذلك بل هو منسوب الى ابن بنته انتهى وقال في تحفة الاحباب وبغية
الطلاب النصارى ان بأهريرة الجندابي مات على فراشه من المدينة وعلل الهادق في البقيع وكان قد حضر قتال
معاوية وعلى رضى الله تبارك وتعالى عنهما فكان اذا صلى خلف على واذأ كل معاوية حضر اليه وأكل معه واذا
كان وقت الحرب سعدا ان يوم يجلس عليه فقل له ما هذا قال الصلاة خلف على أقوم وطعام معاوية أدمم والقعود
على هذا الكوم أسلم وأما أبو هريرة الذي بالحيرة فكان معروفا بالصالح والدين والخيرة وذرية لهم مقبرة فيجبانة
مصر انتهى وفي الجبري أن بالحيرة جامع يعرف بمحمد أبي هريرة فقد قال ومن ما تراعى من عبد الرحمن بن عثمان

مملوك عثمان بك الجرجاني أنه هربا مع أمي هريز إلى الجيزة على الضفة التي هو عليها الآن وبنى بجانبه قصرا
 وذلك سنة ١١٨٨ ولما أتته ويضه عمل به ولجة عظيمة جرح على الأهر يوم الجمعة بعد انقضاء الصلاة بعد الشيخ
 على الصعيدي على كرسى وأملى حديث من بني الله مسجدًا بحضره الجميع قال وكنتم حررت له المحارب ثم اتقلنا
 إلى القصر ومدت الامطة وبعدها الترياق والطيب وكان يومًا سلطانيًا وكان عبد الرحمن بك حسن السيرة سليم
 الباطن والعقيدة محبوب الطباع جميل الصورة وجهه الطلعة وكان يعمل بطبعه إلى المعارف وقلد الصنعية عوضا
 عن سيده الجرجاني الذي قتل في واقعة قراميدان أيام حجة ثمان مائة وتسع وسبعين ومائة وألف وتوفي عبد الرحمن
 بك بمنزله بقوصون جوار بيت الشاوي سنة خمس بعد المائة انتهى وقال ابن خلكان الجيزة بليلة في قبة المصر
 يفصل بينهم معرض النيل والأهرام في علمها والقرب منها واليا ينسب إليه الجيزي صاحب الامام الشافعي
 وهو أبو محمد إسماعيل بن سليمان بن داود بن العراج الأزدي بالولاء المصري الجيزي ينسب إلى حجة الامام الشافعي لكنه
 كان قليل الرواية عنه وانما عرى عن عبد الله بن الحكم كثيرا وكان ثقة وري عنه أبو داود والنسائي قيل انه اجتاز يوما
 بمصر فطرح عليه جارية فماد فزله عن دابته وجعل يقضه عن ثيابه ولم يقل شيئا فقبل له الآخر جرحهم فقال من استغنى
 النار ووصلح بالمراد فدرج وتوفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين بالجيزة وقبرها قاله القاضي في الخطط
 انتهى ونقل كثر من عرى مؤرخي العرب ان منهم ابا الدين ابا الحسن علي بن هبة القنطاري بمصر وأعلم أهل زمانه
 وكان شافعي المذهب وقد أكثر من مدحه بعض المؤرخين وقال أبو الحسن في تاريخ مصر انه كان كثير العبادة بالملك
 الصالح نجم الدين أبو يونس ولما سافر إلى الحج أهدى إليه ملك اليمن هدية فقبها فاحتق عليه الملك وفارق حصته مات
 رحمه الله في القسطنطينية في شهر الحجة سنة ست مائة وتسعة وأربعين هجرية وعمره تسعون سنة ودفن بالقراة الكبرى
 انتهى ومنها أيضا على بن رضوان أحد الأطباء الحذاق كاذكره ابن أبي اصيبعة وغيره وسأني ترجمته في الكلام على
 شنوان انتهى وفي الجيزي أيضا ابن ابراهيم بك الكبير أحد امراء المماليك لقدم من الجهات القليلة هو وامرأته
 وانبايعه بعد ان تقاد الصلح بين العزيز محمد علي باشا وبين جميع الامراء المصريين نزل بالجيزة هو وانبايعه وحضر معه
 عرب هوار: وذلك في يوم الثلاثاء حادي عشر ربيع الثاني سنة خمس وعشرين ومائتين بعد الألف فلم تطلق لحضورهم
 المدافع كما هي العادة عند قدوم كبار الامراء فاعتناظ لذلك ابراهيم بك وقال يا سبحان الله ما هذا الاحتقار ألم يكن
 أمير مصر ينفأ أربعين سنة وتقلدت تقاضية ولايتها ووزارتها مرارا وفي الآخر صار محمد علي من أتباعي وأعاليته
 نرجس من كلاري ثم أعرضوا أتباعي وبقي الامر اعد على صورة الصلح فلا يضرب لنا مدافع كما يفعل الحضور بعض
 الأفرنج واسمع في الناس تعدية الباشا من الغد إلى الجيزة للسلام على ابراهيم بك فلم يحصل بل أصبح مبكر إلى شبري
 وحضر عنده شاهين بك الأتقي ووقع بينهم كلام ورجع من عنده وعدى إلى الجيزة متفعل الخاطر وأرسل حريمه إلى
 الضيوط ونقل متاعه وفرض من قصر الجيزة وركب مع خشنا شنه إلى عرضي اخوانه فتصافى معهم فوافقه عثمان بك
 المرادي المعروف بالطبرجي وجعلوا رئيس الامراء المرادية وفي ذلك اليوم عسدى حسن باشا وصالح أعاقوج إلى بر
 الجيزة وتغدا عند شاهين بك وجرى بينهم ما بين ابراهيم بك كلام كثير ومن ضمن كلام حسن باشا انكم وصلتتم لتمام
 الصلح على الشروط التي علمت باسيوط فقال ابراهيم بك وما هي الشروط فقال حسن باشا ان تدخلوا تحت حكمه
 وهو يوليكم المناصب بشرط أن تقوموا باداء القرض التي يقررها على النواحي والغلال الميرية والخراج وأن يعين
 من يريد منكم حجة العساكر إلى البلاد الحجاز بلفتح الحرمين وتكونوا ساطعين لأمه وقدرا أيتهم ما فعله من الأكرام
 والانعام على شاهين بك فقال ابراهيم بك ان ما فعله مع شاهين بك شبكة يصطاد بها غيره ومرا دبه السوء كما فعل
 بغيره مثل محمد باشا خسرو وكخذه عثمان أعاقوج وما حصل لاخليل المرحوم طاهر باشا من تسلط الاتراك
 عليه حتى قتله في داره وكذا ما حصل مع عثمان بك البرديسي واغراؤه على علي باشا الطرابلسي حتى قتل وكان
 قد أغراؤه على خيانة أخيه الأتقي ثم سلط علينا العساكر يطلب العلوفات وأشار على عثمان بك بطلب المال من الرعية
 حتى وقع لنا ما وقع وخرجنا من مصر على الصورة التي خرجنا عليها وأغرى على أجدلنا جندته حتى نابذوه وأخرج
 السيد عمر مكرم من مصر وغريه عن وطنه مع أنه كان معينا له على تحصيل مراده وغير ذلك مما هو معلوم لنا ولكم

فكف نأمن له ربعة قدمه صلحا واعدا ياولد انا كأمصر نحو العشرة آلاف او اكثر ما بين مقدى ألوف واحراء
وكشافوا كبر وجواقيه وعمالك وأجناد وطوائف وخدم واتباع متزينين بتمجين بأواع الملاذ كل أمير مختص
بأفطاعه مع كثرة مصارفنا وانعامنا على أتباعنا ومن ينسب البناو أهبطه الجميع بمدودة في أوقات معهوده ولا تعرف
عسكرا ولا علفه معسكره ما كان يزنه من المصارف المعربة وممر ثبات القفار ومنزلة السلطان وصرة الحمر من
والجناح وعوائد العرب وكلف الوزراء الأغوات والقائحية والهدايا السلطانية وغير ذلك وأقصدنا كثرت على يديه
وجوه الأيرادات من الجمارك والقرض ومقاسمة الملتزمين في قائلهم وما أحدثه في الضرر بخاتم من ضرب القروش
التحاس إلى غير ذلك حتى صار كل فرع باراد اقليم ومع ذلك يجمع عنانا نبش به نحن وعبالنا ومن بقي من أتباعنا
وعمالنا بل قصد صدنا وهلاكنا عن آخرنا فقل حسن باشا حاشر الله لم يكن ذلك بل هو دائما يقول والذنا ابراهيم بك
ولكن حيث ان الله أعطا ولاية مصر والله يوفى مملكه من يشاء فلا يرضى لنفسه أن يتخلف فإذا صار الصلح ووقع
الصفا أعطاكم فوق أموالكم فلم يصنع ابراهيم بك وانقض المجلس وفي تلك الليلة خرج جميع من كان بمصر من
المصريين وأجنادهم يخيلهم وهتهم ومنايعهم وعدوا إلى البر الحيرة الا قليلا منهم وقسموا الأمر بينهم أثلاثا قسم
للمرادية وكبيرهم شاهين بك وقسم للتصدي وكبيرهم علي بك وأوب وقسم للابراهيمية وكبيرهم عثمان بك حسن
وأرسلوا مكاتبات إلى مشايخ العرب وفي يوم السبت خامس عشر شهر رعدى الباشا إلى البر الغربي وقد عدت
طوائف العساكر ودخل القصر الذى بالحيرة الذى كان به شاهين بك وعدوا الخيلهم والمدافع والعربات والانتقال
واجتمعت طوائف العسكر من الأتراك والأرثوذوالا وغيرهم بالحيرة وتوحيق المفاقة والأمر بالمصريون خلف
السور في منازلهم واستقروا على ذلك إلى ثاقى يوم والناس تتوقع حصول الحرب بين الفريقين ثم رفع المصريون إلى
ناحية دهور وفي ليلة الثلاثاء ثامر كبا الباشا إلى ناحية كرداسة على جرائد الخيل ورجع فأنبأه وسبب ركو به
أنه بلغه أن مائتة من العرب ماريون الحقوق بالمصرية فأراد قطع الطريق عليهم فلم يجد أحدا وفي يوم الجمعة رحل
المصريون إلى جربة الهواء بقرب الرق وفي ذلك اليوم حضر عسكرا الباشا مشايخ أولاد على تخلف عليهم والسهم
شيلان شميرى وأنتم عليهم عامة وخمسين كسيا وانضم عرب الهنادى إلى المصريين وفي يوم الأحد الثالث
والعشرين من الشهر عدى الباشا إلى القاهرة وفي يوم الأحد تمل جمادى الأولى على عمل الباشا ميدان ناحية بالحيرة
ورجع فيه بنفسه وأصيب غلام من عمال كبر رصاص فمات ويقال ان ضار بها كان قصده الباشا فسله الله تعالى
ثم صار التنبيه على العساكر والأمر بالمرحى لقتال المصريين فأخذوا في قتالوا زهم وفي خامسة خرج حسن
باشا وخيم ناحية الأتار وخرج نحو حيو بك بعسكره وطوائفه وسافر جملة في المراكب لرايطوا في التدارخلوها
من المصريين كل ذلك والباشا في تحميته بالحيرة لا يعدي إلى البر الشرقى الاكل ومن أول ثلاثة فيطلع إلى القلعة ثم يعود
وفي يوم الثلاثاء سابع عشر الشهر جاءه الاخبار بان حسن باشا وصل قوج وعابدين يسك وعساكر الأرثوذ
وصلوا إلى ناحية صول والبريل فوجد المصريين قد جعلوا متاريس ومدافع على البرلنج مرور المراكب فحاربوهم
حتى أجلاهم وملكو المتاريس وقتلوا منهم رجلين وأخذوا رؤسهم ماؤرسلوها صاحب المشرى إلى الباشا فأمر
بتعليقهم على أبواب نزيله والمبلغ الأمر ١٠٠ المصري من أخذ المتاريس قاموا من أول الليل ودهموا الأرثوذ من كل ناحية
فوقع منهم مقتلة وأخذوا من الأرثوذ عتقا الحياة ونجا حسن باشا وأخوه عابدين وفرعا بنى معه ما إلى بنى
سويف وعدى طائفة من المصريين إلى شرق أطلنج ورجع منهم طائفة إلى الحيرة وأخطوا برضى الباشا فأرسل
طوسون باشا إلى أبيه فركب وزل من القلعة في سادس مائة من الليل وعدى إلى البر الغربى وفي عشرين من الشهر
حصل القتل بين المصريين وتبين أن الذين كانوا أعدوا إلى البر الشرقى ثلاث من الأمر الألفية نعمان بك وأمين بك
ويحيى بك وذلك أنهم لم يتصلوا مع الباشا واختص الباشا بأميرهم شاهين بك وأعدى عليه فكان لا يتطر
لأمراته بل اختص بكل ما يحصل من الأيرادات فخذوا عليه وعلموهم منهم الباشا ذلك فراسلهم سراو وعدهم بقصودهم
يعد أن نقض شاهين بك عهد قائله لواعن شاهين بك وعدوا إلى البر الشرقى وحال البحر بين الفريقين ووصل
اليهم مصطفى كنهف المرلى برسوم الباشا واجتمعوا مع محمد عبد الله أعما المقيم ناحية بنى سويف ثم سافروا إلى مصر

فقالوا الباشا نخلع عليهم وكأوا يزيدون عن المائتين وأتم عليهم مما تتي كيس لكل كبير وأمر لكل أمير منهم بسبعة آلاف ريال لعمارة منزله وحولهم بذلك على المعلم غالى ولمشاع أمر هذا القتل وجع من كان عازر من القبائل والعرب على الانضمام اليهم وطلبوا الأمان من الباشا فامتهم ودخلوا تحت الطاعة ثم ان الباشا رحل بعساكره الى قناطر اللاهون وجلى المصريين عن باو عن الفيوم ووصل الى الهندسان غير حارب وكان حسن باشا وعابدين سيد بطاينة من العساكر قد صدوا الى قبلى وملكو البنادر الى جرجا واستقر دوس اغلى بحنية ابن خبيب ثم سار الباشا بعسكره الى أن التقى مع المصريين عندد لحاو البدرمان وتقاتل معهم فكانت النصره اقلر الكلام على دليانم حصل الصلح مع شاهين سيد بواسطه حسن باشا ورجع الى مصر وتقابل مع الباشا وانكسرت شوكة المصريين من حينئذ انتهت (جزيرة اسوان) قرية بالصعيد الاعلى في غربى البحر تجاه اسوان من الجهة الغربية بها قليل من القل وزمائها نحو وخسين فدأناوزرهم الذرة والبسله والحشيش لكل المواشى والشعير والمقانى وقال مرديت في كتاب التاريخ ان قراة العاثة السادسة تنسب الى جزيرة اسوان وكانت مدتها مائتين وثلاث سنين وقال دماسى ان جزيرة اسوان فى زمن فرعون مصر بسماتيكوس كانت حصانا منع تعدى النوبيين على أرض مصر وكانت مدته دفنة الطينة حصنا منع تعدى العرب والنشام وكنات مر يوط حصنا منع تعدى بلاد الليبيا وما والاها ولكن بالحصون المذكورة على النوام عساكر الحماة وكانوا فى زمن هذا القرون مائتى ألف عسكرى من المصريين على ما ذكره هردوط وقال انه بسبب تركهم مدة ثلاث سنين مقيمين بهذه الحصون بلا تغيير اتفقوا جميعا على مفارقة هذا القرون وتركوا أرض مصر وارتحلوا عنها جميعا فلما علم بذلك أرسل وراهم مدتهم وعطفهم وطلب رجوعهم الى أوطانهم وعيالهم ونسأهم فلم يقبلوا وكشفوا عن هذا كبرهم وقالوا ما دام هذا موجودا يعنون القبل نأى بأولاد غيرهم وساروا حتى زلوا بلاد النوبة فسموا هناك باسم أو نومول كلمة لاتينية بمعنى المهاجرين برغبتهم وقال استرابون انهم هموا سبرت بمعنى الاغراب وكان سكناهم فى أرض السبرى وكان ساكنها امرأتى وجزيرة مروية التى فى غربها وقال بعض من فسر كتابى هردوط واسترابون ان السبرى كانوا غير الانومول لان السبرى كان قد طردهم القرون بسماتيكوس واما الانومول فصار قوم مصر برغبتهم وان السبرى سكنوا جزيرة مروية والاخرون كانوا على بعد منها بستة وخسين يوما وفق بعضهم بين القولين فقال انه لا يبعد ان العساكر خرجوا على مرتين فى مدة هذا القرون المرة الاولى هاجر واثانهم طائعين وسكنوا فى عهد الامراء بعد اذن مروية والمرأة الثانية خرجوا مطرودين فسكنوا مروية فى الزمن الذى بين هردوط واسترابون تنقلوا الى أن تقاوا روى البلاد وذكروا دور الصقلى لمقارقتهم أرض مصر سببا غير هذا فقال ان بسماتيكوس هذا جيش العساكر وقصد بلاد الشام فجعل العساكر الاغراب فى الجناح الايمن وجعل المصريين فى الجناح الايسر على خلاف العادة القديمة فقرأ وأن ذلك تحقيق لهم واعتادوا غيظا شديدا وكانوا أكثر من مائتى ألف عسكرى فارتحلوا الى بلاد النوبة فأرسل وراهم بعض الرؤساء يترضهم ويعتذر لهم فلم يقبلوا فتبعهم الملك بنفسه الى آخر حدود مصر وذكركم بعابدهم وأوطانهم ونسأهم وزار بهم فى آن واحد قروا دقاتهم برماحهم وقالوا ما دام هذا معنا نأخذ أوطانا جديدة وكشفوا عن عورتهم كامر فلما تفرغوا عن القتل وأثروا عن النفوس على حب الاوطان والاولاد وخرجوا عما عليه غيرهم من حب الولد والوطن وأظهروا البسله والشهامة فحصلوا على أوطان غير أوطانهم وتمكنوا من اقامتهم او ادخلوا فيها تعدن المصريين اه ثم فى الجنوب الشرقى لجزيرة اسوان مقياس قديم للنيل استكشفه الفرنسيون فى زمن استيلائهم على بلاد مصر وشروا فى خططهم ومن التقاسيم التى على جدرانها اتضح لهم ان الذراع المستعمل فيه كان مقدرا مائتين وخسين سنتين وفى سنة ألف وثمانمائة وسبعين ميلادية فى زمن الخديو اسمعيل باشا صار زعموا التعويل عليه فى معرفة زبادان النيل وذلك ببشارة الامير الجليل صاحب المعارف والعوارق أختينا محمود باشا القلبي وقد تكلم عليه فى رسالة له فقال انه فى مقابلة مدينة اسوان على النيل فى النهاية الجنوبية الشرقية لجزيرة اسوان ويهبط له الانسان من سلم عدد درجه اثنتان وخمسون درجة فيصل الى بطة ويصطف عيينا ثم يهبط اثنتى عشرة درجة فيجد بابا يخرج منه فيصل الى ماء النيل وماء النيل يدخل من هذا الباب ومن قصصات فى الحائط وقال أيضا انه بعد ان تظفت

البحرين الاثرية وجدنا على الحائط التي على شمال الهابط وفي واجهته فوق البسطة مقياسا قديما منقسمه الى
 اقسام احدى اثنان واربعون قسما عبارة عن ثلاثة اذرع ومنها اربعة يشتمل كل واحد منها على ثمانية وعشرين
 قسما عبارة عن ذراعين والاثنان الباقيان ينقسم كل منهما الى اربعة عشر قسما عبارة عن ذراع واحد وتجمع كل
 ذلك ثلاثة عشر ذراعا عبارة عن ستة امتار وثمانية وخمسة وتسعين المليمتر واستنتج من ذلك أن الذراع ثلاثة وخمسون
 سنتيمتر قال وقد اقيمتا التقاسيم القديمة على حالها ولم يتغير بها مقياسا جديدا على جدران البئر واستعملنا الطول
 الذراع اربعة وخمسين سنتيمتر مثل ذراع مقياس جزيرة الروضة وعلمنا سفلى المقياس على اربعة اذرع عبارة عن
 مترين وستة عشر سنتيمتر منبعدة عن البسطة الكائنة ههنا اثنتين وخمسين درجة بحيث ان الماسمق وصل الى
 البسطة ليكون الارتفاع اربعة اذرع كاملة وقد يتألف البسطة وعلى جدران البئر الذراع الخامس والسادس
 والسابع والثامن الى السابع عشر فحصل من ثلاثة عشر ذراعا فوق البسطة واربعة تحتها وكنيتا فوق العاشر فقط
 لفظ العشرة وقسما عرض كل ذراع بخط رأسي الى قسمين جعلنا فيهما تقاسيم الذراع ستة اقسام كل قسم ينقسم اربعة
 اقسام لبيان الترابيط وكنيتا فوق الذراعين التاسع والعاشر وفي ارتفاع الرابع عشر هذه الايات وهي من نظم
 الفاضل الجليل السيد علي آبي النصر وسيأتي ترجمته في متفاوت

حقا على اسوان تبدي شكرها • للملك مصر الداوري اسمعيل
 أحياها المقياس بعدد هابه • بتحدد التقسيم والتفصيل
 من بعد الف وهو في حجب الثرى • أبكى معلمه بحسن دليل
 الماهر القلبي محمود الذي • جلب معارفه عن التفصيل
 أبكى القاسم التي وجدته • وبغيرها حلا لتعديل
 قالت اسوان في تاريخها • أرقبت بالمقياس بحر النيل

يعني أننا ومثني وستة وعثمان هجرية وفي هذا المقياس تكون التصاريق على ذراع منه وغاية الزيادة سبعة عشر
 ذراعا فالزيادة الحقيقية ستة عشر ذراعا في هذا المقياس وأما مقياس الروضة فاربعة عشر ذراعا فقط انتهى مترجا
 من اللغة الفرنسية وقد ترجمه هيلودور على مدرسة للكهنة الذين كانوا في خدمة النيل في معبد قريب من جزيرة
 اسوان نظر انه من بناء منشا المقدس كوكفين • هذا احوال بئر المقياس التي كانت في مقابله يعرف بها الارتفاع
 النيل في أعظم الزيادة وأعظم التصاريق وذكر أرباب انه كان بجزيرة اسوان أيضا قنات للشمس وكانوا كل سنة يحرقونه
 النيل في جهة الشيا وقت زيادته وكان في صورة رجل جالس رأسه رأس حمل وقرنه قرون جدى انتهى ومن جميع
 ما تقدم يعلم ان جزيرة اسوان كانت مدينة كبيرة قد صيرتها إلى الان زمان إلى ما هي عليه الآن (الجزيرة البيضاء)
 قريبة من مديرية الشرقية ينقسم العلاقة في الجنوب الغربي للناحية بنى صردي بنحو ألف وخمسة مائة متر وفي الشمال
 الغربي للناحية الدندون بنحو ألفين وثمانمائة متر بها مساجد وتيجيل وفيها مقام السيد عزاز ابن السيد محمد
 البنا المتوفى ابن عزاز الا كبريا المستودع الذي خرب به ميلاد حلب ينتهي نسبة إلى الحسين بن علي رضي الله عنه من
 فرع الجواد مولد بالعراق ولما هاجر رحل به والده إلى سيدي أحد الرافعي بام عبيدة صاحبة بلاد البطائح فأخذ
 عليه علوم الطريق وتلقى عليه وعلى معاصره علوم الشريعة ثم هدد وتورع حتى صار مقدما لدى أساتذته كما هو
 مذكور في الانساب وفيها أنه من الكرامات ما لا يحصى وعما نقله صاحب البهجة في مناقب سيدي أحد الرافعي
 والسالكين على يده ان الذين كانوا يتلقون العلوم عن السيد الرافعي كثيرون جدا ولكن كل السيد يتنظر عزازا
 من دونهم فتوعدت القلوب لذلك فقال لهم السيد الرافعي يوما ان بين عيني عزاز شمس لو طلعت لغلب ضوءه
 الدنيا ولو علمتهم فضل عزاز اقبلتم ما تحت قدميه وان حسينا الخلاج لي مقام خادم ابن عزاز وقد ذكره الشعرا في
 في طيفاته • وقد وفاة السيد الرافعي توجه إلى الديار المصرية بقصة الاستاذ تلميذ المريدين ومعه اخواته السيد
 سيدان والسيد جبريل والسيد نهان وأولاده السيد أحد والسيد الصالح والسيد عبد العزيز والسيد علي الغوث
 أبو ذوق • وبعبثه أيضا والده وقد كبر جدا وكانت العرب تتعرض لهم في طريقهم ويشرح الله عنهم ونصير العرب

اتباعه ومريديه فكان هذا سببا في نزول القبائل معهم فتركهم في شمال الحوف الشرقي منهم بنو عمرو وبنو جرم وبنو
 زهير وبنو واصل والبقرية والبايدية ويطون من بني سليم من الحوتة الذين منهم بيت أولاد الحوت المشهورين ثم توجه
 بعض بني سليم إلى بركة وغري أغريقية وبعضهم قطن مع شعوب من جرم وبني عقبة وبني زهير بالمالحية والقاصين
 والحادين وكباد والبايدية وشجوم والطريدات ولما وصل الشيخ إلى طرابلس الشام في طريقه أقام مدة وارتحل فخطف
 بها ابن أخيه محمد بن جبريل واستشهد بها وله فيها مقام ظاهر رآه إلى الآن ولما وصل إلى غزة هاشم توفي بها والده وله
 بها أيضا مقام ظاهر رآه إلى الآن وفي جهة عسقلان حصلت معهم وقعة استشهد فيها السيد تيهان والسيد إبراهيم
 أبو عروبة وفي جهة قطية استشهد السيد طريف ابن أخيه ولهم مقامات مشهورة فلما وصل الشيخ إلى الجزيرة البيضاء
 أقام بها في فصل القضاء بين القمائل وأصلح ذات الدين وهرعت إليه المريدون من كل فج وملا حبه قلوب أهل
 القبائل وقدموا في وفد من الجزيرة البيضاء ومقامه بها في غاية الشرف ويعمل له مولد حافل كل سنة إلى الآن وكانت له
 مرقعة وآثارها وأولاده كانوا أرواؤه الكرم ومكارم الأخلاق وقد أخذ شيخ العابد أحد أولاد الشيخ صالح لقيم عنده
 للتبرك به فآثره بعض زينة القصور إلى أن مات هناك وقبره بها رآه إلى الآن وبعد وفاة الشيخ قام به الأرشاد بعده ولده
 القوث السيد علي أبو ذوق ومن بعده ولده السيد أحمد إلى أن وصلت تولد السيد إبراهيم الذي مقامه في نصف
 القرن الجنوبي الذي أقام حوالي قبره طوائف من بني واصل وبني شبان وبني عقبة وزرعوا هناك نخيلا وكان
 ذلك سببا في عمارة الوجه الجنوبي من القرنين فلم تزل مشيخة الطريق تنقل في خريته إلى أن وصلت إلى السيد حسن
 صاحب الكرامات الماثورة الذي مقامه بكفر الغزالي (جزيرة الذهب) قربتان أحدهما بالبحرية والثانية بمديرية
 الغربية كذا في مشتركة البلدان فالأولى بقسم ثاني من البحيرة في غربي البحر الأعظم على بعد مائة متروفي جنوب مدينة
 البحيرة بنحو ألف متروفي شرقي ناحية الكنيسة بنحو ألفي متروفيها جامع ونخل كثير والثانية بقسم سدوق من الغربية
 واقعة في وسط بحر شيد تجاه ناحية قوة من الجهة القبليّة (جزيرة شندويل) بلدة كبيرة على الشاطئ الغربي للنيل
 بجري سوهاج منها وبين سوهاج بنحو بسطة من لها شبه قوى بالمدن في أبنيتها وسوقها الدائم وبها أمانة تافركم سوهاج
 وسماكم خط الجزيرة والمهندس وبها قليل من الخانات والدكاكين وبها تجار البرود والقادر والمواشي وأكثر أهلها
 يتكسبون من الفلاحة وبها علماء وأشرف ومساجد جامعة وزوايا وأكبر مساجد وأشهرها مسجد سيدي علي
 ابن سيدي أبي القاسم الطحطاوي جدم من بها من الأشراف مقامه بها مشهور وكان تعجيد هذه الجامع جهة محمد
 أفندي حسن الشندويل وكيل مديرية جرجا سابقا وهو في شمالها الشرقي وبها كثير من مقامات الأولياء ونخل قليل
 وفي غربيها نال عال تأخذ منه الأهل إلى السماخ وعدتها محمد بن عمر الشويخ مشهور بالكرم عن أبيه وجدته وله بها
 أبنية قاهرة وجنينة في جنوبها الشرقي فيها أنواع القواكه وزرع فيها قصب السكر وبجوار تلك الجنينة جنينة أخرى
 لبعض مشايخها وبنيتها عدة كقور كتبع طائع وشيخ يوسف وفي هذا النجع كنيسة بمكتب للاقباط وجنينة
 لبعض مشايخ ذلك النجع وأكثر أهلها يحشي عابه التشرقي عند قله النيل ويزوي من ترعة أم عليه وفي
 شرقي الشيخ يوسف فمترعة يقال لها ترعة الشيخ يوسف تصب في جهة حيسان في مريورها شمالا باطنيا تشندويل
 وبصوتها ونحوها المراغة والجزائر وتنبو ومدينة طها حتى تصب في أطيان بنجا وبين الجزيرة وسوهاج عدة قرى
 يحشي على أطيانها التشرقي أيضا مثل الحامدية وباجة وأولاد نصر وفي شرقي الجزيرة إلى جهة الجنوب على الشاطئ
 الغربي أيضا قرية معينة ذات أبنية جديدة بوضع حسن مربعة الشكل بها نخيل في خلالها وفي ديارها وفي شرقيها
 على شاطئ البحر جنينة لبعض عمدتها وأطيانها حيدة المحصول وبها مساجد عامرة وفي غالب الأوقات يقرأ فيها العلم
 وشرقي البحر في مقابل الجزيرة ناحية الطوائل وفي الطوائل على البحر أيضا صومعة سفلا في خميدة وجميع هذه
 البلاد من قرى الأرياف ذات نخيل وأبنية من اللبن والاجر ويتكسبون من الزراعة ولهم أراض جزائر وحضان
 وأكثرهم مسلمون ويسوقون سوق الجزيرة (جزيرة محمد) قرية من مديرية البحيرة بقسم أول موضوعة غربي
 البحر الأعظم على بعد أربعمائة متروفي شمال وراق العرب على بعد ألف متروفي بلطاش بنحو ألفي متروفيها
 بالاجر واللبن وبها مسجدان أحدهما يعرف بمسجد الشيخ أبي طي وبه ضريحه وفي جهتها الغربية ضريح علي يقال

من أجود الاراضي ويزرع بها الدخان الى وقتنا هذا ويعرف الآن في الجرنوس باسم باطن العشرين وفي البلاد التي
 في بحرهما باسم أبي رهاب وجميع النواحي المذكورة قري صغيرة أو كثر أهلها مسلمون ويجوارح جسر الجرنوس أيضا
 ناحية شنتن التصاري بين آية الوقف وطندابها كنيسة وعلى الجسر المذكور ناحية قفانة شرق العيسوى على
 نحو ثلثائة قصبة يسكنها قليل من المسلمين وهناك أيضا ناحية شرونة بها كثير من التصاري وعمدتهم بالنصارى يسمى
 مختايل افندى وسكن له تعين في ثواب الشورى سنة ١٢٨٥ (الجمالية الكبيرة) هي بقية ديد الميم قرية كبيرة من
 مديرية الدهليمة بمركز دكرنس على الشاطئ الغربي للبحر الصغير هناك أربع عشرة آلاف قصبة وأبنيتها بالأسر
 والابن وبها جامع كبير عمارة على شط البحر فيه بئر مائة مائة وكان فيها اجناس نحو العشرين قداما ثلثاى امرها
 من قلة الماء لم يسبق منها الا نحو مائتي نخلة وفي غدرانها شرق البحر شرع حوله يعرف بالشيخ واجد يقال انه من طائفة
 تعرف بأولاد طعمة ليس عليه قبور زعموا انه اذ انبى عليه شئ يهدم نفسه وفيها هت مشهور يقال له بيت ابراهيم أبى
 عبد اللطيف كل بزاع أربع مائة وأربعين فدانا في أطيان الناحية هو عاتلة غير ماله في كثر الجمالية وهو ثلثائة
 فدان ثم تشعوا الى عاتلات ولهم منازل عند مذات شيايك وزجاج وفيها دوا مرض ضرب الارض بطلت الآن لقلة زرعها
 فيها وعندها ترعة كبيرة خرجة من البحر الصغير ومصبها ببحيرة المسالحة تنريقها المراكب وبعض أهلها صبادون
 للاسمك والطيور والبعض يزرعون الارز والقطن وبعض الحبوب ولها سوق كل يوم ثلاثا يباع فيه أصناف الاقمشة
 والعطارة والحبوب وغيرها ولها موزونة مراكب لشحن الارز من البحر الصغير الى المنصورة وفي زمن القرن سابعة
 حصلت واقعة في هذه البلدة بين عرب تلك الجهة والفرنسوية المقيمين عدية دمياط ومدة المنصورة قتل فيها كثير من
 العرب وأهل البلد وأسرق القرن سابعة تلك البلد كاسيا في ذلك في الكلام على دمياط (جسيمون) قرية من مديرية
 الغربية بقسم بلاد الارز قريامو موزعة على الشاطئ الشرقي لقرع رشيد وفي الجنوب الشرقي لناحية دسوق نحو ثلاثة
 آلاف وخمسمائة متر وفي غربي ناحية مسهور نحو أربعة آلاف وأربع مائة متر (جناح) قرية من مديرية الغربية
 بقسم صالحجرو واقعة في شرق ترعة القضاة بنحو سبع مائة متر وفي الشمال الشرقي لصالحجرو نحو أربعة آلاف متروفي
 الشمال الغربي لبسبون بنحو ستة آلاف متروفيها جامع عمارة ومعمل دجاج وبخيل كثير أو كثر أهلها مسلمون وينسب
 اليها الشيخ محمد الجناحي المتبحر في الضواء اللامع للشعوى بأنه محمد بن علي بن أحمد بن سالم بن سليمان البدر الجناحي
 بجيمين الاولى مفتوحة بينهم نون خفيفة نسبة لجناح ثم القاهرة الازهرى المالكي وربما يعرف هناك باب وحشى
 ولد في سنة ستين أو بعدها تقريبا وحفظ القرآن واشتغل عددا من القتلى في الفقه والعربية وسمع على الكمال بن أبي
 شريف وعلى الشاوي وغيره وواختص بالشمس الحلبي التاجر ثم بابي الفتح ابن كرسون وسافر معه الى اليمن فحصل
 بعض ما ارتفع به وعاد بعد أشهر في سنة تسع وتسعين واستقر مقبلا بمكة بقري ولدا المشار اليه ومعجارية تنفتح بها ولا
 بأس به اه ولم يذ كر تاريخه وتفرجه الله تعالى ومنها محمد افندى الجناحي صاغقول اناسي مهندس ومعاون مأمور
 مقايسات الانتهائ والشيخ محمد بن موسى الجناحي المعروف بالشافعي بحقل أنه ينسب اليها أو الى منية جناح انظر
 ترجمته في المنية المذكورة (جنان) هي بكسر الجيم وفونين مخففة قرية من مديرية الشرقية تبعد من مركز العين واقعة
 على الشاطئ الشرقي لبحر حدور والى انسب كافي الضواء اللامع للشعوى سليمان بن عبد الرحمن بن سليم ككبير فيهما
 العسقلاني الاصل الجناحي الازهرى لاهامته به عام فيعلازما للعبادة وقرأ القرآن الى أن ظهر امره وصار للناس فيه
 اعنة ادوقصد للارز وقورق الاولاد وكان لا يأخذ في الله لومة لائم بل يكلم أرباب الدولة بالخشونة مع به وسلامة باطن
 وذا سمع عنك جمع فقره ونحو جمال السلاح والمطارق لازالة غيرة بتضرع ولا يتمكن وكان الاشرف يجلسه بجانبه
 ويصلي لكلامه ويرى يقول الشيخ لا تكذب علي فيضحك الاشرف وقال مرة وقت اجتماع الناس لصلاة الجمعة وقد
 خرج من رواق الريافة بالجامع الاخر الى صحن الجامع ويسده عصا يضرب بها على الارض الصلاة على ابن النصرانية
 وكرد الشوعى به سعد الدين ابن كاتب حكهم فلهم المشار اليه الايسر انهم عرض ومات واستغفله شخص حتى شهده في
 مكتوب ثم اطلع على تزوير فبادر الى بعض القضاة وقال له عزني على شهادة الزور فقال ليكن رجوعك ولم تكن متعبدا

ترجمة الشيخ محمد الجناحي

ترجمة الشيخ سليمان الجناحي

فذهب الى غمر فقال له كذلك فاستغاث وأبكر على القضاة ثم قال أنا عز زقسي وعلق النعال في عنقه وطاف الاسواق
وأمر أتباعه بتادون عليه هذا من ضمنهم بلال وروكلن شهماج حرات وأرخ في الحوادث من أخبارهم ولم يزل على
طريقته الى أن مات سنة أربعين وعلمتامة ودفن بالبحر امخلف جامع طنشر الساق المعروف بمحس أخضر وكانت
حنانته مشهورة وقبره هناك معروف بقصيدا يزاره انتهى (جزور) قرية من مديرية المتوفية بقسم تلاق شرق
ناحية بابل نحو ثلاثة آلاف مترو وفي قبلي صناديد نحو ستة آلاف مترواً بينهما بالبحر واللين وبها مسجدان جامعان
غير الزوايا أحدهما في جهتها الشرقية وهو جامع قديم تهديم فأنشأه الأهل سنة أربع ومائتين والف والآخر في جهتها
الغربية قاله جامع سيدي يعقوب وهو قديم وله منارة وبها اللدجاج معلمان أحدهما غير مستعمل الآن وفيها كثير
من أضرحة الصالحين ذات القباب كضريح الشيخ نصير والشيخ منصور والشيخ أبي علقم القوي غير بينها على ترعة
القاصد ضريح الشيخ أبي النور زمام أطيانها أربعة آلاف فدان وغلاته موسعون فدانها من ترعة القاصد ومن
ترعة الغوري ولها على ترعة القاصد نحو أربعين ساقية وسواق عينة نحو خمسة عشر ارتفاعها وقت احتراق
النيل غنية أمثارتها فاعالته مشهورة يقال لها سها ولاد بقا عمر منهم جاد أبو عامر كان ناظر قسم بلدته ثم عوفي وابنه
السيد جاد الآن رئيس مجلس مركز متوفى ولهم بها أبنية جيدة ونحو خمسة وأورات لسقي الزرع بعضها ثابت
ولها سوق كل يوم اثنين يباع فيه كثير من سلم القطر ومنها وبين سكة الحديد المار من مصر الى الاسكندرية نحو
ستمائة قصبه وينبعها ترعة صغيرة تسمى منشأة أولاد أبي عامر فيها بستان يشقان على كثير من القواكه وفيها مسجد
تقام فيه الجمعة والجماعة أنشأه جاد أبو عامر وأبنيتها باللين والآخر كثر أطيانها على ترعة الجردة الآخذة من
ترعة القاصد وأكثر أهل جزو ورسولون والها ينسب الشيخ صلبي الجزوري صاحب المتن المنظوم في تجويد
القرآن وهو من نفس صغيرا اعلم كثيرا العلم توفي سنة أربع وعشرين ومائة وأقر الله تعالى انتهى من
الجزيرة (جهينة) بصيغة التصغير كمنزلة عدة قري بلا مدعصر فتها جهينة البصرة قرية من مديرية الشرقية
بمركز الصوامع موضوعة على الشاطئ الغربي لمصرف البحر البصري جنوب كادافاورة نحو ثلاثة آلاف وخمسمائة
مترو وفي شمال ناحية قافوس كذلك وبها جامع عثدنة ونزل مشيد لورثة المرحوم عيديرس ييل وجهينة وأهلها
من عرب جهينة القبيلة المشهورة ومنها جهينة القبيلة قرية من مديرية بصر جاقسم سوهاج في أسفل بلاد اقليم
واقعة في أطراف بساط الجبل الغربي بمتمدة جنوبا وشمالا فوق السوهاجية في جنوب ناحية ترعة على بعد ثلاثة
آلاف مترو وفي شمال قري وديسة بنحو تسعة آلاف مترو تحاها في شرق السوهاجية ناحية بنو بطوشع في قسط
والقرية بالتصغير وناحية أولاد اسمعيل وفيها مساجد عامرة وقد قرأ فيها دروس العلم قليلا وبها نخيل كثيرة فيها
وبين السوهاجية وفيها كثير من شجر المفل وأهلها أكثر من عشرة آلاف نفس من عرب جهينة القبيلة المشهورة
ولهم كرم زائد وشهامة وفصاحة لسان وذكا فطنة وثبات جنان وهم الآن يساقون سوق القلاحين ولهم
غنداق واسع من الأرض الخصبة ولهم خبرة تامة بفلاحة الأرض ويقتنون جباد الخيل وقاره الجر وعربا الأبل
ومن عوائدهم في الاكل مع الضيوف وأغبرهم أن لا يتركوا رغيض لمكسور أو يعدون ذلك عيبا في كسر رغيضا
فلا بد أن يأكله أو يهبط لمن يأكله بحيث لا ترجع السفرة برغيض مكسور حتى في وليمة العرس على كثرة الأكابن
فانهم يمدون سباط الوليمة على البرد بضم الموحدة وتفتح الراجع ردة وهي أحرمة تنسج يلا الصعيدين غزل
الصوف الغليظ فتجعل فلتين عرض كل فلتة نحو ذراع ونصف في طول عشرة أذرعاً أكثر من بخاطان ويكونان
بردة بينهما نحو عشرين رطلا يتقنونها للقطا والقرش لانفسهم وضيوفهم في وليمة العرس يفرشون عدة برد
مستطيلة في عرصة الدار صافيا وبأون بر كائب الرغقان فيفرغنها على البرد ويضعون مرق اللحم في أوان
من فخار غالبا أو فخاس ويجمعون بها سارافي وسط الرغقان ويجلس الناس للأككل صفو قامن الحاشين على كل بردة
فيا كلون و يفرق عليهم اللحم الكثير من لحم حول الجواميس والبقر والضأن والمعز وتلك العادة في كثير من البلاد
الآن أهل جهينة ينقسمون أرباعا كل ربع يأثم منهم من اللحم على حدته يفرق عليهم قههم ولا يتركون
رغيضا مكسورا وإذا جاءت طائفة فلا يخرج لها سها أخرج أولافاته ليعاين من تلويث من الطبخ بل لا بد أن يخرج

طعام جديد ولو كان الاول باقيا على كثرته وفي جهينة هذه سيوت مشهورة مسبقا لهم وظاقت دوابها من
 ذلكت البسة كانوا شايعا في عرب تلك الجهات وكان لهم من نبات غلال من شون الميرى كل سنة وبت أي عقيل
 كان منهم اسمعيل ناظر قسم ومن بعده ابنه محمد وكذلك أبو خيرة والحويج وغيرهم فهي بلدات قدر عند الحكم
 والعرب وفي رسالة المقرري البيان والاعراب عن عصر من الاعراب أن جهينة من قبائل العين وهي جهينة
 ابن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن اسحق بن قضاة وهي قبيلة عظيمة وفيها بطون كثيرة وهي أكثر عرب الصعيد
 وكانت مساكنهم في بلاد قريش فاخرجتهم قريش عدة عساكر الخلفاء القاطمين ونزلوا في بلاد اجدع اعلاها
 وأسفلها وروى أن بلال ويطونهم كانت هذه الديار وجهينة بالاشمونين جيرا بأبصر كما هم بالخجاز فوقع بينهم
 واقع تلى الى دوام الفتنة فلما خرج العسكر لاجل جاد قريش على جهينة خافت بلال فانهزمت في أعلى بلاد الصعيد الى
 أن أدلت لقريش وملك دارجة منهم ثم حصل بينهم جميعا الصلح على مساكنهم المذكورة وقوله في بلاد قريش
 قال في تلك الرسالة وكانت بلاد الاشراف التي ينزلون بها هم ومواليهم وأتباعهم من الاشمونين الى بحري اتلدم
 قال وكان بمصر من العرب لما قدم الفزحصة أسد الدين شيركوه الى مصر ملطحة وجعفر وبلي وجهينة ونظم
 وجداهم وشيخان وعذرة وطى وسنيس وحنيقة ونحزوم انتهى (جوزي) قرية من مديرية الغربية بقرى محمود
 على شاطئ فرع دمياط الغربي كانت في السابق بلدة كبيرة ذات شهرة تقرب مساحتها من عشرين فدانا وهي الآن
 قرية صغيرة لان ليلان عشر أصلها ما يفصله ما تلى قديم وفيها مساجد من مقامات الاولياء بعضها على هذا التل
 وبعضها في خلال القرية وتوأكثر أهلها مسلمون وبها مسجد جامع وقال المقرري عند ذكر كنائس اليهودان هذه
 القرية من القرى الغربية فيها كنيسة لليهود من أجل كنائسهم ويرعون أمم تنسب لني اقه الياس وانه ولد بها
 وانه كان يتعاهد في طول اقامته بالارض الى أن رفعه الله والياس هو فيخاس بن العازر بن هرون عليه السلام
 ويقال الياس بن يس هرون بن هرون عليه السلام ويقال هو الياس هو عيرانية معناها قادرا زنى وعرب فقيل
 الياس ويذكر أهل العلم من بني اسرائيل انه ولد بمصر وخرج به أبوه الصلح من مصر مع موسى عليه السلام وعمره
 نحو ثلاثين سنة وقوله هو الخضر الذي وعد الله بالحياة وقد أطل المقرري في ترجمته عند ذكر كنيسة جوزي وفي
 مقابلة هذه البلدة في بر المنصوره مقبلة بدرجيس وفي قبيلها على البحر الا العظيم من القرى وهي بلدة كبيرة ثم لبها على
 البحر ايضا منية ثابت وقبلى منية ثابت على نحو سبعة مفرق فرس ويس الذي كان يوصل الماء الى الفرع بمرور ثم نصب
 في البحر الحاجب اشتموم الحاجب سليم ويقال له أيضا اشتموم حصه وهو بحر كبير قريب من ساحل البحر في الرمل يبلغ اتساع
 أسفله نحو خمسين مترا وأعلى نحو ثمانين وكان في قعره قنطرة يعب عليها به برصيف بين زمن العزيز بن محمد على وليس
 بجواره بلاد ومنه الى ناحية بطليم من بلاد البرلس نحو ست ساعات والى كفر البطيخ من جهتي دمياط نحو سبع
 ساعات وبحر ويس المذكور استعمل زمنا ثم بطل من فها الى كفر الخبنة وهو عرض عنه فرع من بحر شبين ابتداءه
 من ناحية طنجة الى كفر الخبنة حفر زمن العزيز بن محمد على في سنة ١٢٣٠ تقريبا وناحية ويس المنسوب اليها
 هذا الفرع قرية من قرى المنصورة في تجاه ذلك القم وينسب الى قرية جوزي هذه الشيخ محمد بن عبد المنعم الذي
 ترجمه السخاوى في الضوء الالامع حيث قال هو محمد بن عبد المنعم بن محمد بن عبد المنعم بن أبي طاهر اسمعيل
 الشمس بن نبيه الدين الجوزي ثم القاهري الشافعي ويعرف بين أهل بلده بابن نبيه الدين وفي غير هذا الجوزي ولد في
 إحدى البحار بن والظن انه الثاني سنة إحدى وعشرين وغاية أو التي بعدها الجوزي وتحويل منها الى القاهرة حصبة
 جده لايه بعده وتأسه وهو ابن سبع فكل ما القرآن وحفظ المنهاج القرري وكذلك الاصل وأقصة ابن مالك
 واشتغل بالشئون فأخذ الصوع والحناء والشهاب السخاوى وأبى القاسم النوري وأصول الدين عن الشرواني
 والشحني والنوري والكفاية وأبى الفضل المغربي وكذلك المعالي والبيان عنهم مع القفاي والعروض والقوافي عن
 الشهاب الابسطي والفرافض والحساب عن ابن الجسدي وممع على الزين الزركشي في صحيح مسلم بل قرأ الشفاء
 والصحيح على القاتني مع الدين بن الديرى وكتب الخط المنسوب وعرف بمزيد الذكاء وأذن له غير واحد بالامراء الافتاء
 ونصدي لذلك في حياة كثير من مشايخه حتى كان الحسبي يرسله القضاء لا لشرائه عليه في تصايفه وغيرها ونوه هو

والمناوي به جدا بل كل المناوي يناوله الفتوى ليكتب عليها واستأناه في القضاء في ولاية الأولى فيها شرفا قليلا ثم
تعفف عن ذلك هذاع اشتغاله معظم عمره بالكسب في بعض الحوائث بسوق الشرب وحسد العقلاء صناعه في ترك
القضاء وأخذ عنه الفضلاء طبقة بعد أخرى وصار بأثره شيخ القاهرة وانتعت حلقة جدا سيما حين تحول للمؤيدية
ثم الجامع الأزهر وكتب على عدة السالكين النقيب شرحا في جزمها تسهيل المسالك في شرح عمدة السالك وكذا
على الارشاد مختصر الحاوي لابن المقرئ وعلى شذور الذهب مطولا ومختصرا وشرح صريدة الهمزة للدوصري في
مطول ومختصر والمنقرحة وغير ذلك من نظم ونثر وكان كثيرا الفتاوى مع عدم الثاني وربما ينفه على ما يقع له فيها وفي
تصانيفه من المخالفات فلا يكاد يرجع ويبرهن على ما نزل فيه ولكنه كان حسن العشرة كثيرا التودد والتواضع
والامتنان لنفسه غير متأنق في سائر أمور وجهته لا يتحاشى عن المشي فيما كان الأولى الركوب فيه ولا يأنف من ارجحة
الباعة فيما يجتمع من يتعاطاه عنه ولا يمتنع من الجلوس في مطبخ السكر بمحضرة اليهود وغيرهم إلى غير ذلك مما تأخر به
عنهم لم يتدر ولعل قصده كان جملا سبوا عنه نوع فتوة واحسان وبذل همه في مساعدة الغرب أو يجمع غرضه
وكان في صوفية المؤيدية قديما ثم غاب أن يكون في طلبة الحسامة والشريعة مما كان الاثنا في الترفع عنه بل الثالث
في السعي فيه ما ودرس الفقه القاهريه القديمة وبالمدرسة الحانكية بالقرين وعمره ثم أسلم السلطان بالقضية رأس
حازر وبله وبالجملة ما شيعه بعدوا عنها والمؤيدية سوى ما كان ناسه من أطلاب واعادات وأنظار ونحوها ولم يمتنع من
النيابة في تدريس الحديث بالكلمية عن علم غصبه عن مستحقه وبالجملة لمحاسنه جنة والكمال لله ومات شبه
الفياء سنة تسع وعشرين وعاش ثمانية بالقاهرة القديمة وصلى عليه بالأزهر في مشهد حافل جدا ودفن بزاوية الشاب
التائب محل سكنه وتأسف الناس على فقده ومن تلمذه يمدح شرحه للارشاد

ودونك للارشاد شرحا متقما * خلقا بأوصاف المحاسن والمسدح

تكفل بالقرير والبحث فارقي * وفي الكشف والإيضاح فاق على الصبح

بعين الرضا فأنظر ما نجاه محسنا * فقباله بالحسنى والاقبال الصبح

ومن كلامه قل للذي يدعى حذفا ومعرفة * هو ن عليك فلا شيا تقدير

دع الأمور إلى تدبير مالكيها * فان تركك للتدبير تدبير

* وفي الضوء اللامع أيضا أنهما الشيخ محمد بن علي بن عبد الله الجوزي ثم الحانكي الشافعي ولد سنة ثلاث عشرة
وثمانمائة تقريبا بجوز ثم تحول إلى خانقاه سراقوس ونسب إلى الأبي بالعلافة وغيرها وحفظ هو القرآن وجامع
التنبيه واسطة انما له ثمره فبين أربعين أخوين كانا زليلين بها وتدريب ما في الطلب ومعرفة اللسان العجبي
ولا زل خدمتهما حتى انفصل إلى الحرمين ثم اختص بعلي الخراساني فأنظر الخلقاء وتكلم عنه في الخلقاء بل كان هو
المستبقيهما ثم استقل بنظرها وقام في أمرها وتنفه عنها وعلمتها وانا كذلك كبر من مستحقها وكذا تكلم عن قائم
وغيره في الشيخونية والصغر عثمسة والبيمارستان وعن قماش في البروقية ولا زال في ترق من المال والدور بالخلقاء
وغيرها مع من يدادها مذكورة كلامه مويله إلى الغلظة والتجبر ورجال القفر أو الفضلاء وحضر عند القضاة
والسراوي والمناوي والأوروري ومات له ولد فأحضره أبو البقاء ابن الجيعان لتجهيزه عشرة ذنان مرقع ثوب بعد أبي
فأخذ ذلك وأزعم أنه تجهيزه بما هو عنده المبيت كل ذلك وهو منقطع متوجع حتى مات في رجب سنة سبع
وتسعين وثمانمائة انتهى (جوسق) فري من مديرية الشرقية بقسم بليس على الشاطئ الشرقي لترعة
الخصاروة في الجنوب الغربي لمنية جبل بنحو ثلاثة آلاف وثلاثمائة متر وفي شمال ناحية العيسى بنحو أربع مائة
متروجا جامع وقيل تخيل دواليها ينسب كافي الحرفي الشيخ سليمان الجوسقي شيخ طائفة العيان بزاوية منهم المعروفة
الآن بالشوفا في بولي شيئا على العيان بعد وفاة الشيخ الشراوي وسافر فيهم شهامة موصرا متوجر جوت وجمع بجاههم
أموال عظيمة وعقارات فكان يشتري غلال المسحقين المعطلة بدون الطيف ويخرج كشوطها ويخاويلها على
المترين ويطلبهم بها كبلا وعينا ومن عصى عليه أرسل عليه الجيوش الكثر فمن العيان فلا يجيد بل من الدفوع وان
كانت غلال معطلة لمالح عليها بما أحب من الثمن وله اخوان يرسلهم إلى الملتزمين بالجملة القبلية بأنون إليه بالسفن

المشعور في الغلال والسنن والعسل والسكر والزيت وغير ذلك ويبيعها في حق الغلات بالسواحل والرقع بأقصى
القيمو يطعن منها دقيقا ويبيع خلاصته في البط بحارة اليهود ويحج ثغاله من الفقراء العبيان بتقوتهم ومع
ما يجمعونه من الشحاذ في طوائفهم أماء الليل وأطراف النهار بالاسواق والازقة وتغنيمهم بالداشع وانحرافات وقرأة
القرآن في البيوت ومصاطب السوارع وغير ذلك من ملات منهم ورثة الشيخ المترجم وأحر زائفه ما جمعه اليه وفيهم
من وجد له الموجود العظيم ولا يجد له معارضا في ذلك واتفق ان الشيخ الحفيظ فقم عليه في شيء فأسر له من أحضره
موتش مكشوف الرأس مضر وبالهالعال على دماغه وقفاه الى ميت الشيخ بالموسكي بين ملا العالم ولما انقضت تلك
السنون وأهلها اصاب المترجم من أعيان الصدور المشار اليهم في المجالس تخشى سطوته وتسمع كلمته ويقال قال الشيخ
كذا أمر الشيخ بكذا وصار يلبس الملابس والفراوى ويركب البغال وأتاعه ممدقة به وتزوج الكثير من النساء
المغنيات الجميلات واشترى السراى البيض والخيش والسود وكان يقرض الأكار القادر الكثير من المال ليكون
له عليهم فضل ولم يزل على ذلك حتى حمله الشفاخر في زمن القرنيس على توليه كبرا نارة الفتنة التي أصابته وغيرها
وقتل فممن قتل بالقطعة ولم يعلم قهره وذلك ثلث عشرة ومائتين وألف وكان يشتمعوا في بيت البكري فيمن عوق فلما
علم بموته قلق وكاد يخرج من عقله خوفا على ما يعلم مكانه من مال أيمضى خلس في ثاني يوم بشفاقة المشايخ ولم يكن
مقصودا لذات بل حضر ليرثه ثمانية عشر ألفا في زيادة في الاحتياط انتهى (حرف الحاء) (الحاكية)

في مشرق البلدان هما قرنتان بمصر منسوبتان الى الحاكم ابن عبد العزيز بمصر الاولى الحاكية الشرقية
من نواحي الشرقية الثانية الحاكية في كورة الغربية انتهى نحاكية الشرقية هي الآن بدرية الدهليسة
بقسم مبنية بحمر في جنوب ناحية جصفا بنحو القين وخمسائة متر وبها مسجد وسواق معينة يزعمون عليها
ويشربون منها في غير زمن النيل وليس لها سوق وبها ابعادية لورثة المرحوم عيسى افندي (الحاكون)

قرنتان مبنية في بلادها حافون السباح بناحية الشرقية والاخرى بحمر بقو بسنة قاله في مشرق البلدان
فالاولى قرية من مديرية الشرقية بتسم الابراهيمية على الشاطئ الغربي للترعة أم الرش وفي شرق ناحية غزالة بنحو
ثلاثة آلاف وأربعمائة متر وفي الشمال الشرقي لناحية أبي الشقوق بنحو ستة آلاف ومائتين متر وبها جامع وأهلها
مسلمون والثانية بدرية الغربية بقسم زقنة على الشاطئ الغربي للترع دمياط وفي شمال ناحية دهشورة بنحو ألف
وثمانمائة متر وفي الجنوب الشرقي لناحية سنباط بنحو أربعة آلاف متر (حجارة) قرى بقسم قوص بدرية قنا
واقعة بقرب الجبل الشرقي في داخل حوض قنط وأبنتها من اللبن وقليل من الحجر وبها مساجد عامرة ومكاتب
لأطفال المسلمين ونخيل وأكثرها أهلها مسلمون ولهم شرية الكرم والشجاعة واقتنا حياض الخيل وأسائل الابل بسبب
انه ينزل بها كثير من العرب العبايد ويجمع بها قوافل الحجيج من بلاد الصعيد الأعلى ثم يسافرون الى القصير ودرج
القصير في شرقها على ثلثي ساعة وكذلك عند زولهم ينزلون عليها (الحرافشة) قرية صغيرة بدرية بحرجا في الجنوب
الغربي لمدينة طهطا بأقل من ساعة واقعة على الشاطئ الشرقي للترعة السوهاجية وفي بحرها قليل ناحية الطليحات
على حافتي السوهاجية شرقا وغربا وفي قلبها قرية ترة الدقيشية بقليل أيضا ويجوارها الجنوبي جسر عيسى وفيها
مسجدان ونخيل وانجار ويزرع عندها قصب السكر والخضراوات والذرة وكان أهلها قبل زمن العزيز بن محمد على باشا
فقراء بلا عدد ولا عدد ليس لهم كسب سوى نسج حصر الخفافا وكانوا مستضعفين ولعل هذا هو السرقى تسمية القرية
بهذا الاسم لان الحرافشة في الاصل جمع حرفوش ومعناه كافى كتاب السلول الذي للمسيح ويقال
في الجمع أيضا حرافيش وفي تاريخ ابن خاضى شبهة فودى ان لا تصدق على حرفوش وأي تقري سال صلب ويقال سار
الناس والمخرافيش انتهى ثم ظهر بها في زمن العزيز بن محمد على باشا رجل يسمى ابراهيم الحرفوشى كان عنده مدعابة
وهزليات فكان يحكم الصعيد من الامراء النازلين من مصر مثل عبد الطيف باشا ومسلم باشا السلطان بدوونه
ويضعكون منه ويقضون حوائجهم فظهر في تلك الجهة وصار له أملاك وغنم في زرع وعقد خلف أولاد اظهروهم
الحاج داود حتى صار من العمد المشهورين واقضى حياض الخيل وركب في الركبان المطلبة وجعل له خدم وحشم وابنى
أبنية متسيد قبالا شيابا الحديدي والخرط ودوارا واسماع الكرم والباشا وكثرة الضيوف وزرع أكثر من مائة

وخسين فداوا أو أترى على يدها كثر أهل القرية وبناؤا بنيت قوما ظر حمنة بالياض والشبايل ولهم يساتين فوق
 السوهاجية ونام أطيانها فقومون ثلثها فدان وهي طيبة الهواء حسنة الموضع يشرب أهلها من ترعة السوهاجية
 صيفا وشتا يزرعون ويشقون من سوق طوطا وترعة وجهينة وغيرها (الحصة) قرية قديمة من مديرة القليوبية
 بقسم طوخ واقعة على مصرف الحصة الحار من ترعة كوم سين شرق السكة الحديد الطواني على بعد اثني مترو في
 الشمال الغربي لناحية مصطوف على بعد ثلاثة آلاف مترو أهلها مسلمون وتكسبهم من الرزق وغيره يشقون من
 سوق طوخ بنها العسل ومنية كاتنة الواقعة في شرق على مصادقة ساقو بوجدمن هذا الاسم أيضا قرية صغيرة من
 مديرة القهيالية بقسم منية غمر واقعة على الشاطئ الغربي من ترعة الصاقورية على بعد مائتي مترو ذكر الجبري في
 حوادث سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف أن من حصنة القليوبية الامام الكبير والصلامة الشهير الشيخ علي
 الحساوي الشافعي قدم الى الجامع الأزهر صغيرا وحفظ القرآن والمتون وحضر دروس الاشياخ مثل الشيخ علي
 الصعدي والشيخ عبد الرحمن العريي الشهير بالقرئ والشيخ طليح الجبل ومعهم من الشيخ عبد الله الشراوى
 مصطلح الحديث وكان يحفظ جميع الجوامع مع شرحه للبلال المحلى في الاصول ومختصر السعد تصديرا للقاء والتدريس
 واستغفره الكثير من الطلبة وكان جيدا حافظا حسن الهيئة مهذب الاخلاق وماذعها لا يرى لنفسه مقامات
 معاتقا للشمول في جهده وقلة من العيش مع العقو عدم التطلع لغيره أصيب في آخر عمره بدار الفالج فاقطع نسيبه أشهر
 مع سلامة حواسه وعاد الى القرية والأقادة ولم يزل على حسن حاله ورضاه و عدم تشجر وشكواه الى ان توفي في شهر
 جادى الثانية من السنة المذكورة عليه رجة الله (حفن) بفتح الحاء المهملة ومكون القاه ثم ثون قرية من كورة
 أنصا كانت منها مارية أم ابراهيم بن المصطفى عليه الصلاة والسلام قاله أبو عبيد الكريوى في البرال شرق من النيل
 بقرب الشيخ عبادة قناه ناحية الروضه البياضيه ومازى وعن يزيد بن حبيب أن المقوقس أهدى الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مارية أم ابراهيم واختها وكانت من هذه القرية أى قرية حفن وأهدى لهما معها بغلة شهابا وجارا
 أنهب وثابا من قبلى مصر وعسلان من عسل بنها وبعثه لعمال صدقو يقال ان المقوقس أهدى الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أربع جوار وقيل جارتين وبغلة اسمها دلدل وجارا اسمه يعقوب وبقايا وألف مثقال ذهب
 وعشرين ثوبان من قباطى مصر وخصيا يسمى مابور ويقال انه ابن عم مارية وقر سابقا له الكراوقه حسان زجاج
 وعسلان من عسل بنها فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم ودعافيه بالتركه وقال ابن سعد أخر محمد بن عمرو الواقدي أو
 يعقوب بن محمد بن أبي مصعبه عن عبد الرحمن بن أبي مصعبه قال أهدى المقوقس صاحب الأسكندرية الى النبي
 صلى الله عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة مارية واختها يسرين وألف مثقال ذهب وعشرين ثوبا وبقية دلدل
 وجاره عنبرا وخصيا يقال مابور فرفض حاطب على مارية الاسلام فالتفتي واختها ثم أسلم الحصى بعد وكان الذي
 بعته المقوقس مع مارية اسمه عبد الله القسطنطى مولى بني غفار قال ابن عبد الحكم وأمر رسوله أن ينظر من جلسائه
 وينظر الى ظهوره هل يرى شامة كبيرة ذات شعر فعلى ذلك الرسول لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالهدية وكان لا يرد هاهنا أحد من الناس نظر الى مارية واختها فاجتنبها وكره أن يجتمع بينهما و كانتا أحدهما تنسبه
 الاخرى فقالا لهم اختر لنيلك فاختارا الله له مارية وذلك أنه لما قال لهما شهد أن لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
 نادرت مارية فشمعت وأمنت قبل اختها وكتبت اختها ساعة ثم شهدت وأمنت فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اختها لمائة من محمد الانصارى وقال بعضهم بل وهما الدحية بن خليفة الكلبي وعن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن
 ابن شامة المهري عن عبد الله بن عمرو قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم ابراهيم أم ولده القبطية فوجد
 عندها تسبيلا لها كان قدمه معان من مصر وكان كثيرا ما يدخل عليها فوقع في نفسه شي خرج فلقه عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه فعرف ذلك فوجهه فساله فآخبره فأخذ عمر السيف ثم دخل على مارية وفر بها عندها فآوى الى اله
 بالسيف فلما رأى ذلك كشف عن نفسه وكان محبوبا ليس بين رجله شي فلما رآه عمر جرحه الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فآخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل أتاني فآخبرني أن الله عز وجل قد برأها وقرى بها
 وان في بطنها غلاما منى وأنه أشد به الخلق بي وأمرني ان أسميه ابراهيم وكلني ياتي ابراهيم وقال الزهري عن أنس ان

المقوقس أهدى لرسول صلى الله عليه وسلم جوارى منهن أم ابراهيم وواحدة وهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاي جهم بن حذيفة واحدة وهما الحسن بن ثابت فولدت مارية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم وكان أحب
الناس اليه حتى مات فوجده وكان منته يوم مات سنة عشر شهر وكانت البغلة والجارأ حب دوايه اليه وسعى البغلة
دلهلا والجار يعقورا وانجبه العسل فدعا في عسل بنهايا البركة وبقيت تلك الثياب حتى كفن في بعضهما صلى الله عليه
وسلم وكان اسم أخت مارية قصير وقيل بل كان اسمها سمر بن وقيل حنة وكلم الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان في
أن يضع الجزية عن جميع قرية أم ابراهيم لحرمتها ففعل ووضع الخراج عنهم فلم يكن على أحد منهم خراج وكان جميع
أهل القرية ممن أهلها وأقاربها نقطعوا ويرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لولبي ابراهيم ما تركت
قبضا الا وضعت عنه الجزية فومات مارية في المحرم سنة خمس عشرة بالمدينة انتهى من خطط المقرري عند الكلام
على فضائل مصر انتهى وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حين موت ابنه ابراهيم لوعاش ابراهيم لكان صديقا
نيبا وان كان المرعضي في الجنة ولو عاش لعقن القبط ولم يسترق منهم أحدا يدو قال ابن الكندي في تاريخه ان الذين
صاروا القبط من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثلاثة ابراهيم الخليل نسرى بهاجر أم اسمعيل ويوسف تزوج بانية
صاحب عين شمس التي ذكرها الله عز وجل في كتابه فقال وغلفت الابواب وقالت هيت لك وسندنا محمد صلى الله
عليه وسلم نسرى بعمارة انتهى وفي خطط المقرري في فضائل مصر أيضا قال يزيد بن حبيب قرية هاجري باق التي
عندها ثنتين (قلت) وأم دن هي التي محلها الآن ولادعنان بالقرب الشمالى القري لقاهرة مصر عند قنطرة الميرون
وقد سبق ذلك في الكلام على أم دنار وقال ابن وهب أخبرني ابن لهيعة ان أم اسمعيل هاجر من أم العرب بلدة كانت
أمام القراما وقال هشام العربي تقول هاجر وأخيه بدلون من الهاء الالف كما قالوا هراق المساء وراق المساء ونحوه
(حنة) قرية من قسم بليس من مديرية الشرقية واقعة على ترعة منية بن دالى قها من بجر موسى غربي منية يزيد
على بعد نصف ساعة ومصها بمصر بليس الوارد قبة مياه الشيبينى أحد فروع ترعة الشرقية وهي قرية صغيرة
بها بعض نخيل ومن مزروعاتها نصف الحنظل ليس لها سوق وانما يتسوق أهلها من سوق بليس واليه ينسب كما
في حوادث سنة احدى وعشرين ومائة وأنهم نازح الجري القبط الكبير والامام الشيعر أو أحد أهل زمانه
علما وعلا المشهود له بالكمال والعقيد والجمع على تقلمه في كل فريق شمس الله والدين الامام محمد بن سالم الحفناوى
الشافعى الخلقى ولهم على رأس المائة الحادية عشرة وهو شريف حسيني من جهة أم أبيه السيدة ترك ابنة السيد
سالم بن محمد بن علي بن عبد الكريم ابن السيد بطح المدفون بركة الحاج نعتى نسبه الى الامام الحسين رضى الله تعالى
عنه كان والده مستوفيا عنده بعض الامراء بمصر وكان على غاية من العفة والصلاح حدثا بالقرية المذكورة وانتسب
اليها وغلبت عليه النسبة حتى صار لا يذكر الا بها قرأ القرآن بها الى صورة الشعراء ثم ألزمه أبوها بشارة الشيخ عبد الرؤف
الشيشى بالماورة الاخر فكمل حفظ القرآن ثم قدم مصر واشتغل بحفظ المتن حفظ ألفية ابن مالك والخواهر
ولرحبية والسلام وأما شجاع وأخذ العلم عن علماء عصره ككا الشيخ أحمد الخليلي والشيخ عبد الرؤف الشيشي
والشيخ أحمد الماوى والشيخ محمد الصغير وغيرهم ومن أجل شيوخه الشيخ محمد البديرى الدماطى الشهير بابن
الميت أخذ عنه التفسير والحديث والسلالات والمسندات والاحياء للامام الفرائى وصحبه البخارى ومسلم وسنن ابن
ماجه والموطا ومسند الشافعى والمجم الكبير للطبرانى وصحبه ابن حبان وغير ذلك ولازم الدروس حتى مهر وأفاض في
حياة أشياخه وأجازوا بالاقاوات درس فدرس الكتب الدقيقة فتمثل جمع الخوامع ومختصر السعد وغير ذلك من
كتب المنطق وحين جلوسه للافادة لازمه رجل طلبة العلم وكان اذذاك في شدة من ضيق العيش والنفقة ثم بعدمدة
اشتغل بنسخ الكتب فشوق عليه ذلك خوفا من انقطاعه عن العلم فبينما هو في بعض الدروس اذ به رجل وانتظرو
حتى فرغ من الدرس فقال له يا سيدى أريد أن أكلك كثنين وأشار الى مكان قريب فسار معه حتى انتهيا الى المدرسة
العجينة فدخلا معا ثم جاسا فخرج الرجل محمرا مملوءا بالدراهم وقاله يا سيدى فلان يسلم عليك وقد بيعت لاسمعى
هذه الدراهم ويريد أن يحظى بقبوله انا أخذنا من موقوفها ولا كفة من الدراهم وأراد أن يعطيها له فاستمع وحلف
لا يأخذ منها شيئا ثم فارة ذلك الرجل فذهب الشيخ الى البيت وكسر الاقلام والدواة فاقبلت عليه الديامن حينئذ

رحمته الله تعالى

وكان يتردد إلى زاوية الشيخ شاهين الخالوي في سفيح الجبل ويكثف فيها الليالي مقصداً أي متعبداً وأقبل على العلم وعقد
الدروس وخدم المنتمين بمحضرة جميع العلماء وكان الشيخ مصطفى العزري إذا فرغ اليه السؤال يرمي إليه واستغل يعلم
العروض أياما حتى يرع فيه وعانى النظم والنثر وتخرج عليه غالب أهل عصره كآخيه العلامة الشيخ يوسف والشيخ
اسماعيل الغنيمي صاحب التاليف البديعة والتجريبات الربعية المتوفى سنة إحدى وستين وشيخ الشيوخ على
العدوي والشيخ محمد الفيلاني وغيرهم ومن مؤلفاته المشهورة حاشية على شرح رسالة العبد السعد وحاشية على
الشنواري في علم الفرائض وحاشية على مختصر السعد وحاشية على شرح السر قندي للياحينية في الجبر والمقابلة
وغير ذلك وكان كريم الطبع جدا وليس للشباعندة قدر ولا قيمة كرمه المصداق ما هب الشكلي عظيم الصفا يعضها
ومن مكارم أخلاقه اصفاؤه لكلام كل متكلم وكان إذا سأله إنسان أعز حاجة عليه أعطاه إياها كأنه ما كانت ويحسد
لذلك أنشراحا وكانت له صدقات وصلات خفية وظاهرة وكان رابا يته من الخبز كل يوم نحو الاربع وكان شرب
القهوة والسكر لا يقطع من يته ليلاتها وأحياناً يجتمع على مائدة الأربعة والنحوون والسئون وكان يصرف على
بيوت أساعه والمنقب اليه وشاعذ كره في الاقطار وهادته الملوأ والاخر اءو كان رزقه فضائلا يواقي رضى الله عنه
يوم السبت قبل الظهر السابع والعشرين من ربيع الاول سنة احدى وعشرين ومائة وألف ودفن بقرافة النجاورين وقبره
مشهور بزار إلى الآن اه وأما أخوه الشيخ يوسف فهو كافي تاريخ الخبر في أيضا الامام العالم العلامة والمدقق
التهامة الشيخ يوسف شقيق الاستاذ شمس الدين الحفني أخذ العلم عن مشايخ عصره شاركا لأخيه وتلقى عن أخيه
ولا زمه ودرس وأفادوا أنقى وألف ونظم وترثى مؤلفاته حاشية على شرح الاشعوري وحاشية على مختصر السعد وحاشية
على شرح الخرزجية وأخرى على جمع الجوامع لكنها لم تكمل وحاشية على الناصروان قاسم وعمل شرحا على شرح
السعد لعقائد النسفي وآخر على شرح منلاح في آداب البحث وله ديوان شعري في رجه اقل في شهر صفر سنة ثمان
وسبعمين ومائة وألف انتهى (الحمد) بتشديد الميم قرية صغيرة من مديرية البحيرة بقسم دفينة غربي فرع رشيد
بنحو تسع مائة متر في جنوب الرمال المتصلة بترسيمين جهة قبلي وفي شمال ناحية الشعامة بنحو ألف وسبعمائة متر
وفي جنوب ناحية الجديفة بنحو أربعة آلاف متروها جامع وأكثرت زعماء الارزوهي قرية صغيرة أهلها مسلمون ومن
حوادثها كافي الجبدي في أن الارزاه بعدو قعة الانكليزا انشروحة في الكلام على رشيد زوايا هذه القرية وماجاورها
من القرى واستباحوا أهلها ونساءها وأموالها زاعغن أنهم اصارت دار حرب بسبب نزول الانكليز عليها حتى ان بعض
الظاهرين كلهم في ذلك فرودوا عليهم بينك الجواب فكتبوا في ذلك السؤال وأرسلوا إلى مصرف كتب عليه المفتون بالنع
وعلم الجواز ثم انصبق ما بين التبل من الطهنتين وبين بحري اذ كوو والبلس جعل محل هذه القرية من النقط اللازم
تحصينها لحفظ القطر من هجوم العدو إذا أراد الدخول من جهة نغري رشيد لما رأى أهل الخربة هذا الشأن انهما قبل
استحكام ولومن التراب يتعطل سير العدو برأو بحر ازمننا يتنبه فيه حاكم القطر ويستعد لقتالهم وقد عمل التحصين
على ذلك في زمن العز بن محمد على بعرفه باسمهندس الاستحكامات ولم يحصل انجاز وهو موجود إلى الآن ديوان
الاستحكامات وكذلك في زمن المرحوم سعيد باشا أمر في أن عمل تصميم في ذلك فعلته وعرضته عليه فلم يحصل
انجاز أيضا (الحمام) هي بتشديد الميم عدة قرى بمصر منها قرية من مديرية أسبوط بقسم انشوب شرق في الجرع على
نحو ساعة وقبلي انشوب على نصف ساعة فلذا يقال انشوب الحمام وأبنتها بالاجر الاقل لا يرمساجدو كنيسة وأكثرت
أهلها أقباط وفيها نخيل وجنات وتكسب أهلها من الزرع وبنهم الحماكة لغزولان الصوف ويزرع فيها الكتان
كثرا ومنها قرية بمديرية القويم في أول بلاد القويم ومنها قرية من مديرية اسنان في جنوب مدينة ادفو ويزرع في هذه
البلطج كثيرا (الجدات) بمحاميها مضمومة وميم مفتوحة ومحمشة كنهة ودال مهله وألف ومثناة فوقية
بصيغة الصغرى قرية صغيرة من قسم قنلا واقعة في جزيرة امام بندر قنلا ساعة تلك الجزيرة نحو ألف وخسماة فدان وفي
القرية نخيل قليل ولها مشربة بنسج شيلان الصوف الأبيض التي تتعمها الهوارو يسمي عندهم بالبلين بالوادة
المتنوعة وشدة اللام المكسورة وقد عمل لرى أطيان في زمن المرحوم سعيد باشا بحارة تحت الخور والناصل بين
الجزيرة والحرجة وهي الاطيان القارة التي ليس أصلها جزيرة عملها جيرة فاضل بل شامة حكمه في مديرية بقنا وحملها تأخذ

الماس من حوض الجبل فصل منها النفع في تلك الجزيرة توصارت تروى ولوفى من قلة النيل وقد كانت قبائلها تشرق في كثير من السنين ومن عادة أهلها زرع البطيخ والمقاني والذخائن المشروب (حوان) بضم الحاء المهملة وسكون اللام اسم لعدة بلاد (أحداها) بلدة قومستان نيسابور وهي آخر حدود خرسان عمالي أصبهان (والثانية) حوان العراق وهي في آخر حدود السواد عمالي الجبال من بغداد سميت بحوان بن عمران بن الحاف بن قضاة كان بعض الملوك أقطعها إياها فسميت به قال أبو زيد ما حوان قاتمه مدينة عامر تليس بأرض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسر من رأى أكبر منها وأكبر عمارها التي وهي بقرب الجبل وليس للعراق بقرب الجبل مدينة غيرها وهي وبشرية المنة وكبريتية بنت الدنلي على مياهها لوها رمان ليس في الدنيا مثلها وتين في غاية الجود وقوسهونه لجودتها أنجير أي تلك التين وحولها ساعدة عيون كبريتية فتشبع بها من عنة أدواء وقد قصها جري بن عبد الله البجلي سنة ١٩ أوسنة ١٦ ونسب إلى حوان هذه خلق كثير من العلماء منهم أبو محمد الحسن بن علي الخلال الحوانى روى عنه البخارى ومسلم في صحيحهما وفى سنة ٢٤٢ (والثالثة) حوان مصر وهي قرية فوق مصر من شرق النيل ينهلها بين القسطنطينية ونحو فرسخين ٥٥ ملخصا من مجمع باقوت وهي قرية زهية قاله في كتاب تقويم البلدان وفي الخطط يقال أنها تنسب إلى حوان بن عمرو بن امرئ القيس ملك مصر بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان وحوان هذا كان بالشام على مقدمة جيش أبرهةذى المنابر أحد أتباعه فعلى هذا القول يكون لهذه القرية ألف وثلاثمائة وعشرون سنة تقريباً سمى اسمه مودة وفي تاريخ الفرس ما يؤيد أن على شط النيل ينهلها وبين القسطنطينية نحو ثمانية فراسخ وأنها كانت تسمى في العصر القديمة البان وكانت إحدى المدن المشهورة بمصر ثم أخفى عليها الدهر حتى اضمحلت لأن قبض الله لها عبد العزيز بن مروان حين تولى حكمه وادى النيل فاجتبه هو وأولها جنددها وأصلها وسبب نزولها كافي خطها المرقري عن ابن عبد الحكم أن الطاعون كان قد وقع بالقسطنطينية فرج منها عبد العزيز بن زول بحوان داخل مصر في موضع يقال له أبو قرة وهو رأس الرين التي حفرها عبد العزيز وساقها إلى نخيلة التي غرسها بحوان ونقل أيضاً عن ابن السكندى أن الطاعون وقع بمصر سنة سبعين فخرج منها عبد العزيز بن زول بحوان فاجتبه فمكث بها وجعل يجمع الحرس والأعوان والنظر فكان عليهم جناب بن مرثد وبنى لهم الدار من زبها الدور والمساجد وعمرها أحسن عمارة وغرس نخيلها وكرومها وزل العمارات تزداد بها مائة أقامت فيها وهي أكبر من خمس عشرة سنة حتى صارت محل لثلاثين ألفاً من جمعائهم في مغانيبها وذكروها في كثير من قصائدهم كما قال فيها ابن قيس الرقيات

سبقا لحوان ذى الذكر وموما - نصف من تينهم ومن عنبه
نخل مواقيب القتي من الشجر في يوم ترم في سربه
أسود مكانه الجلم فسا - ينزل غرابه على رطبه

ولما أطمع نخله لادخله عبد العزيز ومعه الجند فجعل يطوف في غرومه ومساقبه فقال له يزيد بن عمرو الجلى أأقلت أيها الأمير كما قال العبد الصالح لما شاء الله لأقوة الأمانة فقال له أذكرتني شكر أو أمر أن يراد في عطاءه عشرة دنانير وعبد العزيز بهذا هو ابن الخليفة مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي قدم الخليفة المذكور مصر وقلع عليها في جنادى الأخر سنة خمس وستين وأقام بها شهرين ثم قام عنها ووزل عبد العزيز بن عماله على الجبل إليه صلاتها وجرها فقال عبد العزيز بن أمية للمؤمنين كيف المقام بيلدليس به أخدم من بنى أي فقال له مروان يابني عنهم بأحسنات يكونوا كاهم بنى أيك واجعل وجهك طلقا تصف لك مودتهم وأوقع إلى كل رئيس منهم أنه ما حستك دون غيره يكن لك عينا على غيره وتفاذ قومه إليك وقد جعلت معك خالداً بشر أموتنا وجعلت لك موسى بن نصر وزيراً ومثى وأما عليك يابني أن تكون أمة إياي الأرض أليس ذلك أحسن من اغلاق بابك وجولك في منزل وأصاء عند مخرجك من مصر إلى الشام فقالوا أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلايته فإن الجمع الذين اتقوا الذين هم محسبون وأوصيك أن لا تجعل لأبي الله عليك ديلا فإن المؤمن يدعو إلى فرية أقرضها الله أن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وأوصيك أن لا تعد الناس موعداً إلا أنفذته لهم

في الجبل
عبد العزيز بن مروان الأموي

وان حملته على الاسنة واصيل أن لا تجعل في شيء من أمر الحكم حتى تستشير فان الله لو أغنى أحدنا عن ذلك لأغنى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم عن ذلك بالوحي الذي يأتيه قال الله عز وجل وشاورهم في الأمر وكان خروج مروان من مصر لهلال رجب سنة خمس وستين ووفى لهلال رمضان من تلك السنة وكانت ولاية عبد العزيز بن أبيه على مصر عشر من سنة وبيع ابنه عبد الملك فأقره أخاه عبد العزيز ووفد على عبد الملك في سنة سبع وستين وبعث على الحرص والخيل والاعوان جناب بن مرندار العبي ووفد مرندار على أخيه عبد الملك في سنة خمس وسبعين وهدم جامع القسطنطين كله وزاد فيه من جوانبه كما في سنة سبع وسبعين وأمر بضرب الذنابير المقوشة ببنى أيضا بجوان مقياسا للنيل صغير الذراع وقال ابن عفير كان لعبد العزيز ألف جفنة كل يوم تصب حول داره ومائة جفنة يطاف بها على القبايل تجعل على الجبل ووفى بأبيه الاصبح بن عبد العزيز بتسع بقين من ربيع الآخر سنة ست وعشرين ففرض عبد العزيز ووفى ليلة الاثنين لثلاث عشر رجب من جمادى الاولى سنة ست وعشرين فحمل في النيل من حلوان الى القسطنطين في يوم واحد قال ابن أبي مليكة رأيت عبد العزيز بن مروان حين حضر الموت يقول لا ينبغي لي أن أكن شيئا مذكورا ولا ينفي كنيته من الأرض أو كراعى ابل في طرف الحجاز والمات لم يرحله مال ناض الاسبعة آلاف دينار وحلوان والقيصرية ونياب بعضه مرقوع وخيل وريق وكانت ولايته على مصر عشر من سنة وعشرة أشهر وثلاثة عشر يوما ولم يلق في الاسلام قبله أطول ولا يقينه وكان بجوان في النيل عديسة من صوان تعدي بالخيل تجعل فيها الناس وغيرهم من البراءة في الشرق بجوان الى البر الغربي وهدم من الاسرار التي في الخليفة فان جميع الاجسام المعدنية كالخديد والنحاس والفضة والرماس والذهب والقصدير اذا عمل من شيء منها اناب سبع من الماء أكثر من وزنه فانه يعوم على وجه الماء يحمل ما يمكنه ولا يفرق انتهى وقد بقيت حلوان بعد ذلك مدة رافقه في حل الرافهة وكان حوله أكاس ودير النصارى وفي خطاط المقررى أيضا أن الخليفة عبد الله أمير المؤمنين المأمون لما قدم مصر سنة سبع عشرة ومائتين نزل القسطنطين وسخا وحلوان وقطا ووصل كانت اقامته في الجيع تسعة وأربعين يوما وكان دخوله مصر لعشر خلون من المحرم وكانت المدة بين قدومه اليها وابتداء عمارتها في مدة عبد العزيز بقومائه وسبع وعشر من سنة وفي كتاب تحفة الاحباب للسخاوى أن المأمون لما نزل القسطنطين كان يقسم بقية الهواء وهي في جبل قلعة الجبل الان وهي التي أنشأها الأمير حاتم ما حكم مصر من قبل الامير في أيام ولايته وذلك في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين ومائة ولما جلس المأمون بهذه القصة نظر الى خراب مصر وتغير أحوالها وقال لعن الله فرعون حيث يقول اليس لي مائة مصر فلورأى العراق وخصبها وكان بحضرة عالم مصر سعيد بن عفير فقال يا أمير المؤمنين لا تقل هذا فان الله سبحانه وتعالى قال ودمرناها كما بضع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فحافظت بأمر المؤمنين شيء دمره الله سبحانه وتعالى وهذا بقية فاجبه مقاتله ووصل الى قسطنطين سعيد مصر ورأى بهامن النجاشي ما بهرهم وفتح الاهرام بالجيزة وأمر ببناء مقياس يصرف في ثم هدم ولم يبق له أثر والناس ينسبون له المقياس الموجود الآن وليس هذا بصحيح فان الذي أنشأه انتوكل على الله أبو العباس جعفر بن المعتصم ابن أمير المؤمنين هرون الرشيد سنة سبع وأربعين ومائتين ويحكى ان المأمون لما وصل الى مصر باقعه أن المعافرين بهم قبيلة من العرب زلت بعصر لا يعرفون العدد ولا الكيل ولا الوزن وأنهم على هيئة البله لعزتهم عن الناس وعدم اختلاطهم بهم فأرسل يقتصر منهم ألف دينار فلما جاءهم الرسول قالوا لا تقدر على ألف دينار فحينئذ دفع ما تقدر عليه فجمعوا ألفا كثيرة قالوا الرسول قل له والله ما تقدر الا على هذا وما ولت القنطرة الى ألف دينار فلما جاء الرسول ومعه المال وأخبره بقتصم وما جرى له معهم تعجب المأمون من ذلك ورد عليهم المال وقال والله ما قصدت الا ان اطالع على بلهم ولهم مقبرة يصرفهم اه وقال المقررى أيضا عند ذكر مياه قلعة الجبل لما كانت سنة ثمان وعشرين وسبعائة عزم الملك الناصر على أن يخرج من ناحية حلوان الى الجبل الاجر المطل على القاهرة يسوق الماء الى الميدان الذي عليه القلعة ويكون حفر الخليج في الجبل فنزل المكشف ذلك ومعه المهندسون فقام قياس الخليج طول اثنين وأربعين ألف خمسة فمير الماشية من حلوان حتى يصادى القلعة فاذا صادها بنى هناك خنبا لتحمل الماء الى القلعة فلبصر الماء بها غزيرا كثيرا فالتصفا وشأتا لا تقطع ولا يتكاف الحبل ونقله ثم عزم من محاذة القلعة حتى غشى الى الجبل الاجر فيصير من أعلاه الى تلك الارض حتى تررع وعندما

أراد الشروع في ذلك طلب الأمير سيف الدين قطلو بك من قرا سنقر الجاشنكير أحد أمراء الطبغنا تاه بدعشق بعد ما فرغ من بناء القنطرة وساق العين إلى القدس فحضر وبعده الصناع الذين عملوا قنطرة عين بيت المقدس على خيل البريد إلى قلعة الجبل فالتوا ثم أقيمت لهم الجرابات والرواتب وتوجهوا إلى حلوان ووزنوا بحرى النيل وعادوا إلى السلطان وصوبوا رأيه فيما قصدوا والتزموا به فقال لهم كم تريدون قالوا ثمان ألف دينار فقال ليس بكثير فقال كم تكون مدة العمل فيه حتى يفرغ قالوا عشر سنين فاستكثر طول المدة وصرف رأيه عن ذلك انتهى ومعنى قرا سنقر كما قال كثر مير عن بعض المؤرخين سنقر الأسود كما أن قرا سنقر معناها سنقر الأبيض ويقال أيضا سنقر الأشقر وهى القلب لبعض الأمراء مأخوذة من اسم طير يستعمله ملوك المشرق في الصيد اسمه سنقر وجمعه سنقر وبعضهم يسميه شنة وبالشيخين المجبة أو شنفار والتناثر يسمونه شنكقور وتارة يقولون شنفار بضم الشين المجبة وبالقفاف أو شنفار بالفتين المجبة ويسمى في اللغة الفرنسية جوفو قال القزويني وهذا الطير هو أمير الطيور وهو بقدر الشاهين ورجلاه أكثر لهما من رجلي الشاهين وساقه كساق الطفل ويوجد في بلاد التركستان وفي جبال قوقاز (بلاد التركس) وفي بلاد الروم وسيا وباف الجهات الباردة وهى أعظم الجوارح صيدا فإذا أرسل على جماعة من الطير قاته يرتفع فوقها في الخمر ويحوم في علو فيعمل دائرة بحيث يرجع إلى نقطة ابتداءه فنسلك ذلك تجتمع جميع الطيور التي تحت هذه الدائرة فتسكن في فؤاد المركز ولو بلغت ألتا لا تستطيع واحد منها الخروج عن الدائرة ثم ينزل عليها شيئا فشيئا فنزل هى أيضا تحت شيئا فشيئا حتى تقع على الأرض فيسكنها الصيادون وكانت ملوك المشرق تنهض به في سنة ست مائة واثنين وستين هجرى فأرسل الأمير شيرل أخو ملك فرنسا من هدية بعضها إلى السلطان سيرس عدة سنقر شهب وفي سنة ست مائة وأربع وثمانين وصلت هدية الجنود إلى السلطان قلاوون ومنها عدة سنقر وكلب أيضا بقدر السبع وفي كتاب السلوك للمقر بى أن السلطان محمد بن قلاوون كان يحب الصيد ويحب من جميع الجهات الصقور والسنقر والشواهين وغيرهما من الجوارح وفشا ذلك في زمانه فكثرت السنقر حتى كان يجتمع عند الأمير الواحد عشرة أو أكثر ولاعتناهم بالجوارح رتب لها خدما باقعات وأفرقة يقال لهم البازارية والواحد بازدار ورتب لآكلها أيضا اللحم والخشيش واخضر وللملأمة وجد عنده من السنقر مائة وعشرون وكان أبو قبله ليس عنده إلا سنقر واحد وقال أبو القداء لما سمعت في مصر وصلت إلى مدينة بريا قوس فابلى الأمير سيف الدين بخيرى أمير سكار وأحضرى سنقرا وأهدى إلى السلطان محمد بن قلاوون هدية فيها عدة صفورة وعدة سنقر وفي سابع رمضان من سنة أربع وثمانين وسقاة حضرت رسل الأفرنج بالهدايا بعض من طرف الجنود وبعض من طرف السكرى وبعض من طرف الأمراء طور فهذه الجنود كما قال النويرى كانت وسق من السرينا وستة سنقر وكلب أيضا بقدر السبع وهدية لسكرى ويقال لسكرى يس كانت حلامن الأطلس وأربعة بطو وهدية للأمراء طور كان يحملها اثنان وثلاثون رجلا أربعة عشر يحملون القراء (الأكرا) وخمسة يحملون الشياح المزر كثة وثلاثة عشر يحملون ثياب الأطلس والبندق وفي غرة ذى الحجة من تلك السنة حضرت رسل صاحب اليمن بهدية فيها ثلاثة عشر خصيا وعشرة خيول وفيل وفرس البحر وثمانية قران عمانية وثمانية بطو وريغا ثلاث قطع من العنبر يحمل كل قطعة رجلان وجهه من رماح القناووجل سبعين حلامن البهارات ومائة قمص من الاقشة ومائة طبق عليها أنواع المحبوب الجميلة الغالية وفي كتاب السلوك أيضا أن رسل خان كبشك حضر وافي سنة ست وثمانين وسبعمائة إلى سلطان مصر بهدية فيها سبع سنقر وفي سنة خمس وثمانمائة أرسل تيمور لملك السلطان مصر هدية من ضمنها قبل وأنصر (غر صغير) وشاهين وصقر وسنقر وقال بعض مؤرخى الأفرنج أن العادق في الأزمان السالفين الروسين والتارسكان بلاد القرم كانوا يرسلون كل سنة إلى سلطان المسلمين سنقرا من ثيابه مدد معاه من ألما من انتهى مترجم من كتاب كثره وتكلم أيضا على معنى الطبغنا تاه فقال الطبغنا تاه اسم لعنتمن الدفوف والكوسات وغيرها من آلات المويست فيجتمع وتضرب في ساعات معلومة من اليوم على باب السلطان وأواب أكبر الأمراء وسماها أو الحامس الدباب وقال خليل الطاهرى الطبغنا تاه التي تضرب على باب السلطان كانت تسجل على الجبال وتركب من أربعين حلامن الكوسات وأربعة من الطبول الدهول وأربعة

من امير وعشرين خيرا وعلما رئيس يسمى المهتار تحت ادارته جماعة وقال أبو الحسن ان الطبخانة لا تضرب على
 باب كل امر على أبواب الامراء الكبار الذين يعطيهم السلطان تلك المزية ويقال لهم امراء الطبخانة وقال ايضا
 هو المقر يرى في كتاب السلوك انما كانت تضرب على باب الامير سيف الدين بهادر اس في سنة سبعة وثلثين ثلاث
 مرات كل يوم وقال جمال الدين بن واصل كان مع أبي العباس طيول عظام مجلدة بمجاد البرق من طيول اخلاقه تضرب
 بها ضربا شديدا حتى يجاوز خليل الظهري كان عندما الامر الذين تضرب الطبخانة على أبوابهم ثلاثين اميرا وفي
 كتاب الانشاء امراء الطبخانة هم كل امر يكون تحت امره ريعون فارسا كثر وقديلا في القرن التاسع الا
 عند قومه أحد الامراء اميرهم مثل الكشف على القناطر وجمع المحصولات فتضرب له عند سفره وفيه ايضا ان
 امراء الطبخانة كانوا اربعة وعشرين من كل منهم يحكم على مائة مملوك وألف عسكري فلذا يقال له مائة ومقدم ألف
 فكان يضرب على باب أحدهم ثمانية أجال طيلان من الدهول ومزماران وأربعة أضره وقال أبو الحسن كانت تضرب
 الطبخانة ايضا على باب المقدم ويقال له مقدم الطبخانة وفي مسالك الابصار انه كان يتصل من اقطاع أمير
 الطبخانة كل سنة ثلاثون ألف دينار وفي كتاب السلوك ان صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ارتقى الى درجة
 الوزارة سنة إحدى وستين وثمانمائة فكانت له مع قطر الخاص وامارة مقدمة الف وجعلت له مائة ضرب الطبخانة
 على يابه بعد غروب الشمس كان كل ذلك قبله الامراء اتركه وكان من التمهين ولم يبلغ هذه الدرجة قبلها خدم الكتاب
 وفي ابن اياس ان دق الطبول على أبواب الامراء عند انقطع من وقت دخول السلطان سليم اه كبري من حوادث هذه
 المدينة ما نقله ايضا عن التوري في حوادث سنة سبع وستين وسبعائة ان رجلا من أقباط مصر كان كاتباً في صناعة
 إنشاء المراكب فترهب وأقام في جبل حلوان فوجد في مغارة هناك كزاً يقال له من خبايا الحاكب امر الله العبيد
 فجعل يصدق منه على جيع فقرام مصر وبلغ خبره السلطان فاحضره وطلب منه احضار الكز فابى وقال لله لا اله
 الا الله جميعه لاني اصدق به في الناس وهم بدونه فمما عليهم الحجاب الدوان فغلي سبيله بعد شناعة وتروح وفي
 تلك الليلة كان قد رتب على النصارى مغارم كثيرة فذهب ذلك الراهب الى مأمور القصيل وكان يسمى مشد المستخرج
 وصار يدفع عن النصارى والهود ما عليهم من القرامات ويدخل الجبوس ويسد الدوان واشترأ امره وظهور وظهور
 غضبا ومضى الى الصعيد ففعل مثل ذلك ثم اتى الى الاسكندرية وأوسع في ذلك فأتى العلماء بقتله خوف القسنة
 ووافق ذلك رأى السلطان سيرس فاحضره بين يديه وأمره أن يده على الكز وأن يخبره عن أصله وكيفية عبثه
 عليه فأتى فأمر بتعذيبه حتى مات فأنخذت رسته من القلعة ورميت على باب القرافة ويقال ان ماصر فعله القراء
 والمدنين ودخل خزينة الدوان وصارت تحت أيدي الصارفة بلغ سقاية ألف دينار على مقتضى الدفاتر غير ما كان
 يعطيه مراراً كان أكثر ونقل كبري ايضا جله مما يتعلق بكافة مشدونها كلها كلمة شاد فقال انها تستعمل في
 مفنن وبمعنى ملاحظ ونحو ذلك فيقال شاد الشرا بخانه وقرره شاد على البحارة وولى في سدر كذا شاد او يقال شاد
 الدواوين وشاد القصر وشاد المراكب وكذلك عشق دواسم الوظيفة شاد به وقال لها ايضا شاد فيقال شادية جده وشدة
 جده وشادة البيمارستان وشدة الدواوين ويقال ولى السلطان فلان في الشد وكان فلان يتولى صناعة الاعانة
 (القريرات) بمصر وولى ايضا شدة البلاد وتدخل في كتاب الانشاء في جله مصالح فيقال شدة الشرا بخانه كما هو
 في رتبة المقدم وله النقش على ما يدخل في شرا بخانة السلطان من الماء كولات والمشروبات فيلاحظ الاطعمة التي
 تقدم للسلطان حتى لا يتمكن أحد من غشها وتحت ادارته الحكام والكهالون والجراسية ويعود عليهم من الوزير
 فوائد وعطايا كثيرة ومن ذلك ايضا شاد الزردخانه وهو مفنن الترساة وخرانة السلاح وله النظر على آلة الحرب
 وشاهه السلطان فيما يازم ذلك ويجلب من مصر والشام ما يحتاج اليه ويحضر صناعة النفط والبار وديفنش على
 صناعات الدروع والامات الحرب وله كتاب للداخل والخارج ومن ذلك شاد الدواوين وهو ملاحظ اقليم المصالح وقديعين
 في تحصيل الاراداة ترتب من غير ان يخدع هو وأمير عشرة ومن ذلك شاد العمار وهو مفنن العمارات والمباني
 فيلاحظ ما يامر السلطان يشائه وقد يلقب به أمير لترميم ما يحشى سقوطه وتارة يسمى ناظر العمارات وتحت ادارته

المحاربة وطوائف النخارين والبنائين ونحو ذلك ومن ذلك أيضا شاد الحوش وهو مأثور من مقام يخشى سقوطه من
 خصوص مبانى قلعة الجبل وعليه ملاحظة تظافة الطرق وبحارى المياوم يطلب من الوزير ما يلزم لذلك ومن ذلك
 شاد الخناس وهو الملاحظ لاسلاك الماء ويكون مع ناظر الخاص في قبض الايراد ويسع ما يلزم ببعضه وما يلزم شرأوه
 وأما كلمة شادها بمعنى غير ذلك وتطلق الآن على الناس (خادم الركوبة) ويسمى ركابيا والجماعة ركابية وعلى خادم
 الاصطبل في خطط المقر يرى في اصطبل الطارمة لكل واحد من الخيل شاد برسم تسميها وفي تاريخ أبي الحسن
 تعرض الخيول بأبدى شادها وأما ناظر الاصطبلات فيسمى أمير اخور وهي كلمة فارسية من كبة من أمير وهو معلوم
 وأخور ومعناها المدود وهو غير الـ الاخور المنوط بموثة الخيول وأصله سر اخور ومعنى سر ريدس غيرت رأؤه الى اللام
 وثلا مر اخور اتكلم على خنعة الاصطبلات والمساحات وله رفيق من المتجهين وقد يكون الامير اخور متعدادا وقال
 لهم الامير اخور في قهسهم أمير اخور المهاراة أمير اخور الخشار وهو على الجمال وأمير اخور السواق وهو على البقر
 والجميع رئيس تحت ادارته أتباع من الابواقية والمهاترة والركبانية والشحن (الخفراء) والهبانة والسيرواية
 ولعلهم لاسلوس وله النظر على الطبق والهلوقات والاسان والانشاه (طقومة الخيل) يقال اهداه فرسانا شهاده
 ومرأته ولروايت صناع من لشهاده ونقضة يرينها طقومة الخيل وكذاه الظرفى طقومة البغال والهبان وعلى
 البساطرة والسقائين ويسمى أمير اخور الكبير وبخشاره الاصطبل ويقال جشيرا أيضا وجهها بخشارات وجشائر
 يقال استدعى من جشارانه كذا كذا فرسا وقال خيول الجشارات وتطلق على نفس الخيل فقال خرج على جشير
 العدو فاستاقوا من جشير الماء وأما الباني فهو الخادم يقال عنده عدد من البانية المعدين لنفس الشياص ومصلها
 وأرذل الطوائف من الفرائشين والبانية وقد يكتب بابا بالالف فقال يخرج من غير بابا ولا بابا ١٥ وانما أطلقنا
 الكلام في ذلك لمخاطبة من الثالثة (وترجع) الى موضوعنا من الكلام على ما يتعلق بمجاول فنقول اعلم ان هذه المدينة
 قد أخذت في التمهيد بعد ولادة الامويين ونضع ضم امرها شأنا شيا حتى كانت الف سنة في القرن الحادى عشر
 فخرت بالكعبة وفي تاريخ الجبري ان ابراهيم بن الملقب بشيخ البلد قد أقرها في سنة مائتين وألف ثم لما جات
 العائلة الجديدة هبت عليها نسمات العارية وعاد اليها نسر الخ الشباب كغيره من بلاد القطر وفي زمن المرحوم عباس
 باشا في سنة ألف ومائتين وست وسنتين هجرة عثرت شرقيها على عين الماء المعدنية وأول من تبعه على منافعها المأذق
 الماهر جستنيليك الاخرانى واللاحقات والتجارب التي أقرها هو وكثير من الحكماء علم ان مياه هذه العين
 بافعة في علاج جميع الامراض المحتاجة الى التراكيب الكبريتية خصوصا الامراض الجلدية والحادية والنزل
 والماء التابع منها في غاية النقا لولنه كبريتي الرائحة مالح الطعم وحرارته حين يبع تسع وعشرون درجة تحتية
 وحرارة الهواء خمس وعشرون درجة كذلك وقدر ام المرحوم عباس باشا ان يبنى بها حماما فلم يتم له مراده وفي زمن
 الخديو اسمعيل باشا بليت حمامات لطوائف الخلق ليكون للفقراء والغنياء حظ من هذا الخير الجزيل وبني حولها
 أما كن للمتردين اليها للاستحمام والمعالجة وترتب لها حكم وخدمة لباشرة المرضى ومعالجتهم على حسب أحوالهم
 وترتب لها أيضا ابواب توصل اليها من بقصد هاوا لآن عملت لها سكة حديد توصل اليها الزيادة السهلة وعملت طرق
 ممتدة من البحر الى الحمامات المذكورة وقتت بالاشجار من الجانبين وبهذه الوسائط هربت اليها الناس من الملل
 المتلذذة في هذه كل يوم عددا وافر من الناس جميعهم ينفي على الحضرة الخديوية لهذا الخير العميم وقد رتب لها
 في سنة ألف وثمانمائة وأحدى وسبعين ميلادية الحكم رايل للتطريف أمراض الواردين عليها وبما حصل فيها من
 الاصلاحات والاعمال الخيرية بلغ الآن ما ينبع من العسق في مدة أربع وعشرين ساعة أربع مائة متر مكعب بعد
 ان كان في سنة ألف وثمانمائة وستين يبلغ أربعة أمثاله ثلثا تقريبا وينابيع ذلك الماء واقعة على بعد أربعة كيلو مترات
 من شاطئ النيل وارتفاع أرضها عن الأرض المزروعة سبعة وعشرون مترا وارتفاعها عن البحر الاض المتوسط
 سبعة وخمسون مترا وهو ارتفاع أرض محطة السكة هناك وعدد الينابيع التي استكتفت واستعملت الآن عشرة
 والحمامات المعدلة للاستحمام من كبة من أربع وعشرين خلة مشيدة على الينابيع الكبيرة من الواقعين في الجهة

البحرية والماء والورد اليها من خمسة ينابيع أصلية تكاد تكون موضوعة على خط واحد مستقيم وقد وجد سحابة
الفرج لما هذه الينابيع شهاباً جامات مدينة كس لشيل من مملكة فرانسوا وقد حلالها جستنيل بك قرأى ان
المرء الواحد منه يحتوى على المقادير المينة به من الغازات

١٠٤٤. حمض الكبريت اديك

١٠٢٠. حمض الكرونيك

ولم يمكن تعيين كمية الازوت بالضغط وأماما وجد فيه من المواد الجاهدة فهو

١٨٨٠. كلورور الكالسيوم

١٨١٢. كلورور المانيزيوم

٣٢٤٠. كلورور الصوديوم

٥٦٠. كربونات الجير

ويوجد في هذا الماء زيادة على ما ذكر قليل جداً من املاح الحديد ومن حمض الكرونيك وقال علماء الطب ان هذا
الماء سهل واستعماله جيد لا تصحاب أمراض الجلهاز الهضمية كالنزلات المعوية والمعدة والمعوية والاسهال المستمر
وتكوين الارياح في البطن وفي ضعف الهضم ومرض المسالك البولية كالنزلات المزمنة وفي أمراض الكبد
كاحتقانه والتهابه المزمن وحالته الصحية وضخامته ومرض الطحال واحتقانات المنخ وفي الأمراض الناتجة عن
تغير في التغذية كالسمن المنروط وداء النقرس والبول السكري وداء السدد وبعض أمراض عصبية ومرض القلب
وقد كان ظهور هذه الينابيع الكبريتية والمعدنية المحبة من أجل ذلك انه سبحانه وتعالى على قطارنا كما أنهم على غيرنا من
سكان قارة (أوروبا) وكان سبباً في اتساع ثروتها وغناها الحسن تدبيرهم في اجتماعها فوالدها خصوصاً لما ثبت أنها
جيدة النفع في الأمراض التي تسلط أغلبها على سكان القطر وانما قاعدة الاستعمال المأخوذ عن حفر أساسات الحمامات
التي أنشئت عليهم أن نار الحمامات والانبية القديمة للنبية بالخريف والاحجار التي كانت غالباً من عبد العزيز بن
هروان وقطع من أعمدة ومنارات منقوش عليها بالكتابة العربية وودواهم اسلامية وأحجار على هيئة المدي والرماع
والقسي مما كان يستعمل في الحروب اذ الدوا ناراً مثل قطع خشب متجبرة تدل على وجود غابة متجبرة فساعدت
الحكومة السنية اذ ذلك على تسهيل الوصول اليها والانتفاع بها فقرر أن يندأ بوضع محال من الخشب مؤقتة الى
بناء حمامات مستعدة ومعدة للمرضى فوجد على تلك الجهة بعض المصاين من أهالي مصر والاسكندرية وحصل لهم
التجراح وفي شوال سنة ألف ومائتين وعشرين نويحه لمشاهدة هذه الينابيع صاحب القنصلية الخديوي السابق
السعيد باشا وسر بجاراً من نفعها وصدر أمر بعمل رسم للمدينة وأن يتجدد من الحمامات الاولى ما لا يستغنى
عنه مثل وضع مجار لتوصيل ماء النيل للحمامات وانشاء طريق طوله ١١٠٠ متر يبتدى من شاطئ النيل الى
حساوان وطريق آخر طوله ١٣٠٠ متر يمتد من الجنوب للشمال وفتح قناة تحت الأرض طولها ٢٤٠٠ متر
لتصريف الماء الزائد عن الحاجة ورفع الاوساخ والاقدار وانشاء خان كبير للمسافرين (وهو الاوتيل) ودار
صغير للمرضى وأجر اخانة فيها ما يلزم من الادوية وحوض كبير يسع خسة آلاف متر مكعب من الماء للاستحمام
الفقراء وقد جعل حماماً مستقلاً على مستحقات متنوعة فيها ما لا يستصعبه الا شخص واحد ومنها ما يستحبه أكثر على
حسب درجات الناس وكيفية الاستحمام بها مختلفة بحسب ما رآه الحكيم لانواع الأمراض فيها ما هو كالعلاج ومنها
ما يكون بسبب الماء على المريض بقوة مخصوصة من ارتفاع مخصوص على قدر مخصوص وقد أنشئت هناك لوكده
يجد فيها المريض ما يلزمه بحسب حاله فإذا أقام في أودة وحده يلزمه كل يوم جنبه انكليزي في نظراً كله وسكنه
واستحمامه وتدأوبه فان أقامهم غيره في أودة يلزمه كل يوم خمسة عشر فرنكاً فان كانت موقته على نفسه يلزمه كل
يوم عشرة فرنكات والطفل الذي يبلغ سنه خمس عشرة سنة يلزمه نصف ما على الكبير وأما الصغير الذي لم يبلغ سنه
عشر سنين فانه يعالج بلا مقابل وكذلك الفقراء لكر بشرط أن يأوا بشهادتهم من حكام جهاتهم انهم فقراء والعامة ان

المقرر يدفع كل أسبوع وأما آلات القرش والغطاء فيأتيها المريض من عند نفسه على حسب حاله وقدرتي
 بهاجم جميع خصوص النامية الخلدوية حيطانه بالقيشاني النفيس ولم تزل به العمارة والاصلاحات
 وزيادة التسهيل على مر يد الوصول إليها أنشأ الخلدوي اسمعيل باشا سكة حديد بين القاهرة والهاجور عليها
 الواو في سنة أربع وتسعين فكثروا اردون عليها فقام سد هامن أهل القاهرة تركب الواو من محطة ميدان
 محمد علي بقرم ميدان تجاه مصطبة المحمل فيمر على مقابر الماليك وفي شرقى ضريح الامام الشافعي الى البساتين ثم
 الى محطة طرا ويرى عن يمينه مباني العسكرية التي أنشأها الخلدوي اسمعيل باشا ثم يرى سلاسل الجبل والهاجر
 التي كان المصريون يأخذون منها لبناء الاهرام ثم في وسط مقابر قدماء المصريين وقبور الذين كانوا يخبثون
 الخجارة وأجسامهم في نواحي من الحجر ثم يصل الى محطة العصرة ثم الى محطة حلوان وهذه السكة تارة تكون
 في الجبل وتارة تكون بأرض المزارع قريبة من النيل أو بعيدة عنه وميلها مستقيمة وقررت الحكومة أن
 تعطى أراضي هذه الجهات مجاناً لمن يرغب بقصد مخصوص فيعموا عياد البناء والشرع فيه وأن يكون شاغلا
 الخس من الارض وفرضت على كل ٥٠٠ متر سما قدر مجنيه واحد فابتدأ بعض الناس في التوجه إليها وطلبوا
 بعض أراضي ينون بها منازل على الشروط التي فوضها بها وشرعوا في بناء المنازل قليلا قليلا بقية تلك السنة والى
 بعدها ثم استهلست سنة ست وتسعين ومائتين وألف وهي التي بشرنا هالها بالاسعاد وبلوغ المراد ورفاهية
 الالاد والعباد بارقة سلا ولا وسيدنا الختال الانعم ولي النعم خلدوي مصر أنفدينا (محمد توفيق باشا) المظلم
 على أريكة الخلدوية المصرية واستقرار في ذروة عزه واستقلاله بأمر ملكه وقد أخذ أدام الله دولته ويمكن
 صولته في تشييد دار كان العمران ماثيا ومعنوا بوجه انظار عنايته العلية التي ترقى عبارة هذا القطر السعيد
 ومنهم من التفاهة الكرم ما جعله يمتثل كل يوم في برد من النعمة جديد وأقل الرعية تحت جناح أمنه وعهم
 بطالع معد وعينه وأظهر من الاعمال الجليلة والافكار الجلية ما تعلى به محامق تاريخه ونصر وتفخر بذكر
 عز اباده بانه هذا العصر مما هو غني عن الشرح والبيان وشهيد لسان اديان لكل انسان وقد كان لمدينة
 حلوان من ذلك نصيب وافرح جعلها على أيدع ما يكون من الانتظام والاتقان من تشييد الابنية وتكثير العمران
 حتى أصبحت للاعتناء بها من أجمع المدن التي تحدث عنهار واة الاخبار وكانت دليلا لقوا على من يداعتنا بجنابه
 العالي بعبارة البلاد كاجبل عليه طبعه المنيف وفكره الشريف حتى ان من قارن بين النظيرين ما كانت عليه
 حالها من بضع سنين وبين ما صارت اليه لنها الا من حسن الانتظام علم انهار عرت بعد الانذار وحيث بعد الدمار
 وذلك انه لغاية هذه السنة المواقفة لسنة ١٨٧٩ افرنكية كانت المدينة تابعة لقوا والاعالة الخلدوية وكانت
 المنازل المشيدة بها احدى وستين منزلا منها خمسة وعشرون محلا في سنة ٧٨ منها محلات وأماكن الميرى واتشا
 عشر محلا في سنة ٧٩ فلما استهلست سنة ١٨٨٠ افرنكية واتظمت الادارات والمصالح بعناية الختال
 الخلدوي صارت أشغال المدينة تابعة لقطارة الأشغال لاستكمال انتظام أعمال التنظيم بها ثم أخذت الناس في كثرة
 التردد فشاها وامن جودة الهواء بسبب ارتفاع أرضها عما يجاورها من الشمال والجنوب والغرب ما لا يوصف حسن
 تأثيره في الابدان بالجملة التلة والعافية العامة وانها من المداثر التي تؤثر على غيرها بالسكنى وقد حصل من توجه
 أنظاره السامية إليها انه في سنة ١٨٨٠ افرنكية كل فيها ثمانية منازل وأنس فيها المرحوم شاهين باشا
 مسجدا وفي سنة ١٨٨١ استحدثت منازل وفي سنة ١٨٨٢ اشاعت عشر منزلا في سنة ١٨٨٣ تسعة منازل
 وفي سنة ١٨٨٥ شيدت السراية العامرة الخلدوية على عشرين ألف متر مسطح في الجهة البحرية للمدينة منها
 ١٠٠٠ متر للسكن الخصوصي ١٠٠٠ متر لعيه السنة وماسينه الملوكة فاست على أجمع ما يكون من
 الوضع ونالت بها حلوان مر يد السعد والنفع وقد جعل لتنويرها بالغاز والواو والمحصول استنارت به داخل وخارجا
 وكثرت رغبة الناس في انشاء المساكن حتى بلغ ما انتهى منها ثلاثة عشر منزلا وفي اكتوبر سنة ٨٨٦ شرفها
 ركله العالي فاجتمع لها السعد والمجد ونالت من شرق هذا الالتفات ما لا يدخل تفصيله تحت حصر ولا عد وكل

في تلك السنة بنام سبع منازل وفي سنة ٨٨٧ احد عشر منزلا كل ذلك غير الرخص التي أعطيت بنام على الطلبات
المقدمة وأجمعها لم يتموا البناء وهم أكثر من ستين طلبا لا يقل الطلب الواحد عن ألفين وخمسمائة متر بل
غالب الطلبات يشتمل على ما فوق هذا المقدار ومن الموازية بين عدد مبانيها في سنة ١٨٨٢ وهذه السنسنة
١٨٨٧ يؤخذ أكبر برهان على تقدمها السريع في العمر فقد صار الآن بمائة وخمسون ميتا ولو حصلت
المقارنة بين ما تجد من سنة ١٨٧٤ الى سنة ١٨٨٢ وبين ما تجد من سنة ١٨٨٢ الى سنة ١٨٨٧
لتظهر أن التجدد في السنين الأخيرة خمسة أضعاف التجدد في السنين الأولى فانه تجد دفن في المدة الأولى ثمانية
وعشرون ميتا والباقي تجد في الخمس سنوات الأخيرة وما يستحق النظران الجهة الشرقية التي على جانب السكة
الحديد وصلت من كمال البناء في كل الفضاء لدرجة لم يبق فيها موضع خال من العمار وقد توجهت انظار الطالبين
الى الجهة الغربية لتسككة عمارها كما حصل في ما قبلها ولم يبق منها الا قطع قليلة وستم بناءها حينئذ يندرج
البلد الذي كان صار رميها يقتضي الحال توسيعها بالنسبة لما هو مشاهد من كثرة اقبال العالم وقد تبشر الناس
وتحققوا بأن هذه المدينة ستبقي أشهر المدن في عهد يسير وان صمد اسبشترو منزلتها ستبقى بحسن عناية
الجناب العالي التي تسهيل مدارك الوصول لكل مأمول فانه أصدر أمر الصكر بم تبديل شروط الاعطاء
القديمة وجعلت فيها من التيسيرات والتسهيلات ما يسهل به البناء لكل طالب ومن أعظم غنايته أيضا زيادته
هذه المدينة وتشریفها ركابه الكريم في كل شهر مرتين فضلا عما هو متوجعه اليه فكره الشريف من تجميل
هذه البلدة وتحسينها وظهرت بمباديه من صدور الامر باستداد طريق للترهة بين الحمامات والنيل بمدة الفين
وخمسمائة متر طولاً وغنايته أمتار عرضا ويزرع على جانبيه خمسمائة شجرة وفي ذلك من المانع ما لا يحصى خصوصا
الضعفاء البنية بعد استعمالهم مياه الحمامات كما أن ذلك جارا بالبلاد الأجنبية وتعين الموسيقى الخديوية للتوجه
كل يوم جمعة لتطرب بالحنان الجميلة سكان تلك البلدة والواردين اليها في المدينة المجاورة للامام المتقدم ذكرها
فكان لهذا الامر عند الناس أحسن وقع ومراعاة حسن الانتظام في تعيين مواقيت الواورات في الذهاب والاياب
بحسب ما يناسب سكان المحروسة وسقوا حلوان دفعا متعددة تبلغ في اليوم والبلدة اثنتي عشرة مرة بحيث أصبحت كأنها
قطعة من المحروسة لسهولة المواصلات بينهما ولما كانت عمارة البلاد من أجل ما تزلزلت التي تقاد لهم حسن
الذكرو جليل الحمد على مدى الدهور وتولى العصور اذ ليس من نعمة تضاهي نعمة العمار الذي أخذ بناصره
جناب خديوة الأكرام وعزيرنا الأنعم وقد رأينا أن الباع بكل عن حصرها والسان يقتصر عن حدها وشكرها
فان نعمه لا تحصى واحسانه لا يوازي عدلتنا عن باب الوصف والثناء الى باب الطلب والدعاء فنقول اللهم أدم
جنابه العالي مصدرا لغرف الفضائل ومنبع الجليل المآثر مظفرا لأتوبة والاعلام ممدودا للطلال على
الخاص والعام بالغائب مدبر المرام يدافع الزعزعة والاهتمام مستويا على ما تخطبه عزيمته وقسطيه
هذته النصره تخدمه والدهر يرأيه والفتوح تصاخره والمنابع تغاديه ويزاوجه لازار فحجمه صاعدا وزمانه
مسعدا ومساعدوا ولا زالت أنجمله الكرام وأشباله النخام غرة في جبين السالي والايام لمحوطة بعين عناية
مولانا الملك العالم ثمانا كثرأهالي حوان الآن كأهالي المعصرة يتجرون في البلاط والجيس وعادة التجار ين أن
يقطعون الجبل كمعيات ضلعها نارة قصرت متروارة ثلاثة أرباع متر ثم يشرون ذلك بمناسير القولاذ فيجملونه بلاطا
مستطيلا أو مربعا وبلاطها أقل جود من بلاط المعصرة ووزن المتر المكعب منه ألف وستمائة كيلو ويشرب من
الماء حين زيمه لا يوجد البلاط عادة الا في الطبقات البعيدة عن سطح الارض من خمسة عشر مترا الى عشرين وفي
استقراره يصنعون ابارا راسية ويقطعون الحجر في أسفلها من دهايز يحشرونها فيها وأبنية البلد من الخشب والطوب
الحرق وفيها قليل من القرف وبها جامع بناء عديمها المرحوم سالم جادو فخلعها كثيرا وأطيانها جديدة يزرع فيها أنواع
المزروعات حتى القرم والذنان والقتاة (فائدة) القزوي المار ذكره هو كما قال أبو الحسن في كتاب المنهل الصافي

والمتوفى بعد الوافي زكريا بن محمود القاضى جلال الدين أبو يحيى الانصارى القزوينى قاضى واسط والحلج أيام
 الخليفة وكنى اماما عالما فقيها وله التصانيف المتيسدة من ذلك كتاب بحجاب الخالوقات مات في يوم سابع المحرم سنة
 اثنتين وثمانين وسقاة وحقق العالم دسائى أن قوله ابن محمود صوابه زكريا بن محمد بن محمود وذكر العالم هر بلو أن له
 كتابا يسمى آثار البلاد وأخبار العباد وهو عبارة عن جغرافية تاريخية منسجمة إلى سبعة أقاليم وهو مرصع على
 حروف المجهم وكتابا آخر يسمى الارشاد في أخبار قزوین وقد وجد دسائى نسخة من بحجاب البلدان على هامشها
 ان الترحيم قليد أنير الدين الاجهرى والاجهرى كان معاصرا لركن الدين العمادى وزير الدين الكشى وان أنير الدين
 هو منسل الاجهرى بن عركار في زمن نكش سلطان خوارزم المتوفى سنة خمس مائة وسبع وتسعين وأما هر بالو المذكور
 ويسمى برتلى فهو عالم فرنساوى ولد لسيارس سنة ألف وست مائة وخمسين وعشرين ومات سنة ست مائة وخمسين وتسعين
 ولكن عالما بالعربية والعبانية والسرانية والفارسية وسافر إلى إيطاليا للبحث عن الكتب العربية وأقام كثيرا في
 مدينة فلورنسا ثم رجع وجعل مترجم اللغات المشرقية ثم تعين لندريسا وألف قاموسا عاما مشتملا على كل ما يتعلق
 بلاد المشرق اه (المواصلة) قرية كبيرة من مديرية اسوط قسم منفلوط على الشاطئ الغربى للبلد في شرق
 الابراهيمية في جنوب منفلوط بأقل من ساعة وأبنتها من أحسن أبنية الارياف وفيها قصور ومباني كثيرة وبساتين الزجاج
 والحديد والولاد في محفوظ وبها مساجد جامعة ومعمل دجاج ونخيل وأشجار وحفلات وأطيانها
 جيدة لمخصول ويرزق في جزيرتها السكان البلدى والسليم والبصل والمقاني خصوصا الحرس الكبير وتكسب أهلها
 من الزرع ومنهم ما يكسبون الصوف وأولاد أبي محفوظ عائلة مشهورة من أجيال ولهم أملاك كثيرة ويرعون
 الألوف من الأطيان الخصبة وأهل القرية في قبضتهم حتى يقال انه اذا مات من تلك العائلة أحتجز عليه أهل
 القرية جميعا ولا يبيت من رجالهم أحد في داخل منزله ولا يتزوج أحد ولا يختزن ولا يضرب بهادف ولا معزف
 واذا ظهر بامرأته في ذلك السنة فلا بد من أدبته ووجهها وأدبته (الحوش) قرية من مديرية البصرة بقسم
 الحاجر واقعة بحجاز الجبل الغربى على مسافة أربعة آلاف متر ورزعة الحاجر قريتها وبين الجبل والبحر قريّة البوطة
 وفي غربها نخوص قباب تسمى الغمينات وأكثر أهلها مسلمون وأكثر منازلها على دور واحد وزعم أطيانها
 سقاة فدان وينسج فيها الأحرمة السوف وملابس أهلها كلباس العرب من ثوباً بعض وحرام وعرقه
 وطربوش من غير عذمة ولا تنعم إلا كبيرهم وقيل على ترعة الحاجر كان أغلب زرعها صنف الشعير والمحفرت
 الترع سنة اثنتين وثمانين وماتت وألف تمكن أهلها من زرع أغلب أصناف المحبوب والمقاني والبطيخ والشعاع
 ويرعون قليلا من القطن وفي شرقها مصرف يوصل إلى عزافة الكوم الأخضر ثم يصب في ترعة الشريعة
 ثم في بحيرة صريوط والقرية المذكورة يوجد الجبس وكان أهلها لا يعرفون الطواحين إلى أن تجدد عندهم بأعاد
 لبعض الأحرار امشعل محمد ذلك فوفق وطالب أن أخذت منها سنة ثمان وثمانين وماتت وألف وحدثت بها أيضا
 خمار وفي بعض الأحيان يقيم بها عساكر الباشا بركم لمنع الوارد من جهة الغرب عند ظهور أمر اض وبنية
 بالمغرب وعندها محمد أبو قريظم كان حاكم خط الحاجر سنة ثمان وثمانين وماتت وألف ويقال له حوش عيسى بالإضافة
 إلى اسم أمير ظهر بها كذا كذلك صاحب الدرر المنظمة وطال في ترجمته هو الأمير عيسى بن اسمعيل بن عامر أخو
 جويل بن سليمان بن عيسى بن عطية بن شبيب أمير اللواء وشيخ عرب بنى عقبة البصرة ذو الشهرة والرياسة في قومه
 قال وقد أخبرني من أتق به من مشايخ البصرة لما عقدت عقد العزم إلى صوبها وتوجهت إليها في عام خمس وستين
 وتسعمائة أن أصل بنى عقبة من المغرب وردوا إلى إقليم البصرة ونجوعهم ثم ورد عليهم قوم من لواتة ومن اتهم أهل
 المغرب أيضا وهم أصول بنى بغداد مشايخ عرب الموقية فكانت لواتة ومن اتهم خبايا البصرة ورجعوا استعانوا ببنى عقبة في
 ما ربههم واستأنوا بهم في مطالبهم فانفق انقطاع جسر في زمن النيل فاستمداهم في سده وأجرهم على سبوح جوارهم
 في هزل الأمر ووجدت أمر آمن ناس بنى عقبة إلى أنوابها فرمت بها بين أترابها وكشفت عن فرجهان

نوبهم عند نقل زيارتها ويخاف في عملها حاضرة عامله بمأمرت في كل كورة حاضرة أو في رجل من لواته فحين
وقع بصرها عليه سترت فرحها وأظهرت الحياء بين يديه فكان من كلام قومها إذا تكروا من لوبها قديداً منك ما رأينا
وكثر من فعلنا عجبنا كيف هتكت سترتك فتننا ومن قت الجلاب ولما جاء هذا اللواتي بادرت إلى لباس الناب
فاجابتهم بكلام أزعجهم وأذاقهم طعم المهوان ولواعج المنون إنما كشفت فرجى منك لم لا تكتم لنا منى ولا تسخى
المرأى من مثلها ولا من رجال فلذلك سددت أوتاي وانزرت بحاي فنار كبير قومها وقد نأثر من بوقضها ولوبها وعطف
بين معه على لواته وحرقة أنقامن الضيم واقشعوا أصحابه وأنهم والغيم وشدوا عليهم قتلا وحربا ومنصوهم طعنا
وضربا فظردوهم من جوارهم إلى أسفل منهم وكان شعاره عند اشتعال الحرب واشتغالهم بالطنع والضرب عونته
يا رجال فلذلك حيث القبيلة بذلك نسبة إلى كلمته تلك قال ومن حينئذ تكتنوا وانفردوا بالاقليم لكن على غير طائفة
من يرد عليهم من طوائف العرب للفاخرة كاهوشان عرب البادية ويذكران بني عونته كانوا اذذاك طوائف وعلى
كل طائفة شيخ يميز بينهم فكانوا يزعمون طين السلطان وبوردون انخراج أقساما يحب طواقمهم إلى أن كان زمن
جوبلى بن سلطن أخى عامر جد صاحب هذه الترجة فظهر له من بينهم خبر وخيرة بالنسبة فن تقدمهم بمجموع
شيوخهم وانفردوا بالسياحة على جمعهم وكانت وقائع وسروب مع امرأ السلطنة في الدولة الجركسية أرى في أعلى
عقل وانفر شكرت به سرته وحسنت أفعاله وطريقته فاستمر منفردا بالتقدم ثم لما ولي الأمير اسمعيل بن طاهر أوى
على جوبلى في السياحة على قومه وتميز بدور ذلك عرفه وساحة لمجموعهم بنائها ليكون شهرا يثنى بها بن بيوت الشعب
ومضارب الانساب وأثر بعض الأتكال الحسنة ونمناذ كرهين قومه بالسيرة المستحسنة ومن شعار ترشيحهم ليس
الشاش واسبال ثمانين وستة عتقه بما وافر فضل يسدل على أحد الكتفين واسبال الاحرمة الصوف فوق العمامة
والثياب وما لازه لهم لذلك الشعار عند ظهوره لا تساب ولما نشأ الأمير عيسى بن اسمعيل المشار إليه في هذه الترجة
وولى السياحة بعد ولده أظهر زيادة على ما فعله والده من الظهور في منزلة المشهور بالحوش وحمله على خلاف خط
الصلاح وان كان يقاربه في السببان جعل بأحوال عديدة أكبرها أولها الذي جعله محلا لسائر الواردين عليه من
أهل الانخراج وغيرهم رتب به المقاعد التركة والميئات والطباق والقاعات ثم اشتهر بها كرام الواردين عليه واطعام
الضيوف فتمناذ كروهم بعنت همته وعظمت طريقته وبني مدرسة للمصلين وطحا والطين خبز داره والواردين وفرنا
يقابلها وجاما بدبج الصفة المتعنين وبستانا حافلا بنحو سيف وستر فداها جعل فيهم العروس ما يطيح كره
ويزعمونه نظره للناظرين ودأب في تخية لفضائل الحسنة التي يشاعز كرهاين القاطنين والسالكين وزنجير وانبين
العمل والارزوغ وذلك لجماعات ترد عليهم أن كبار أهل مصر واصغرهم اشتهر بطلاقة اللسان ومن اعوان
الظلمة والمفسدين أولمى في خطفه في الاعطاء أداء إليه اجتهاد فكان فيهم مقاصد المحسنين كاقيل في ابن عباد

لا تحمدن ابن عباد وان هطلت * كفاء بالجو دحتي أنجل الدنيا

فانما خطر ات من وسواسه * يعطى ويمنع لا يخل ولا كرم

ثم قال وقد ضمنت البيت الاخر من هذين فقلت

لا تقبلن لعيسى قط مكرمة * وان بدت تمنحني أو منعت أمما

فانما جوده قصدا فوهبه * أو منعة لظلم طال واحتكا

ومن خواطره تبدد مكابسه * لا تأس بألم القصر أصطلا

وان تشررت إلى أفعاله أبدا * ترى جميع الذي أبدت مستظما

فانما خطر ات من وسواسه * يعطى ويمنع لا يخل ولا كرم

ثم أطلق يده العطاء لباشوت مصر وحكاهم واولتها وظهرت المرتبة والمزلة يكون التعيين وأداء اجتهاده ان
يتصل عما يؤموا فتقاداته الباب السلطاني وللوزراء وأكابر ذلك الدوان وأصحاب العظمة به والشان فتمناذ كره بذلك
وسلك هذه الطريقة كل ما ريد به يقصده من السالك وكاتب الوزير الاعظم ومن دونه ورقم على منحه وهدايا بطلا
الديار الرومية يحبهم ويحبونه فذكر بعد انقلاحه مع اعيان الامر امزوى الترفه والراحة ووصف بالكرم القنوط

والعطاء المزيد وقرب باغداق من أصحاب الخشمة وما هو من الظالمين بعد ثم قال قد رأيت بصوصه في أقاليم الجيرة قدرا كبيرا من الخناس الرومي طوله سبعة أشبار وعرضه كذلك ذكر لي أنه جهز إليه سلعين بأشمالا كان وزيراً أعظم من القسطنطيني وكتب إليه أنه عمله وصرف عليه بالجماء من حساب المعاملة القديمة ألقاؤه بما كان يدينار ليكون بمنزلة معد اللاتسباب والافتخار وذكر لي من لفظه أنه طبخ فيه لجمعة كبيرة في دفعة واحدة مرة أحد عشر رأسمان الجلاموس وحرمت من الغنم مائة رأس وعشرة واعتنى بالأسباب الموجبة لحسن الذكرو الصيت وانتشار ذلك عنه في كل مراح ومقبل وجمع في عام خمس وعشرين وتسعمائة زمن ولاية الأمير برسياب الحر كسي دودار الأمير خاير بك من جملة عامة أهل الركب ثم بدله الحج فاستأذن في عام ثلاث وستين وكتب بسؤال الأذن من عنده إلى الأبواب السلطانية فماد إليه الجواب بأن يجمع أميراً على الركب معظماً في ذلك المههم والقضية فسافر في تلك السنة أميراً على الحج ورأساً لوقود الحج والنجف أكثر من محل الزاد الماء وقصد شتاء الفقراء عليه ما طعماهم ونجياهم من الطعام واعتنى في كل يوم بطعامهم طبع البازن في القصاع الوافرة واستمر على ذلك ذهبا وأبنا في كل كرة عشر خسارة وسافر في أعقاب الحج لحل المنقطع والمعي والريض واشترى في تلك السنة ذلك بين وقد الله خصوصاً بمن يتحقق منه المعرفة والسلفة وجعل رانياً لتقرا مكة الألفية من العين والزليع وطواف الأجسام في كل يوم جلين من الدقيق يطبخ بانياً بالسمين ويفرق عشية كل يوم مدة إقامة مكة فيسب الطعام الفقراء البازن ومدادته على ذلك ذهبا وأبنا قال سوقة الركب لما فقدوا من كل يشتري بضاعتهم المعدة للفقراء من الخلاوة والعيش وغير ذلك في سنة البازن بطلت الموازين وبسبب عدم أحسنه لتقرا مكة الذين هم من الفقهاء وعامة البلد بمن حرت عادة كبار أهل الصيت من الأمراء ومشايع العرب انجذبوا أن يفرقوا عليهم شيأ من التقود سعة عليهم ولومسا عذبة عن حرام وغيره قالوا سنة أي حينئذ لافي ليش ولا على إيش حتى لهجت بذلك أولاد مكة وأطفالهم وسفاههم في الزنقة والأسواق كلها عادتهم في بسط الألسنة عند التقصير في عطايتهم ولما عاد من الحج جهز أرمغاناً خافلاً للباب الشرقي فعين له حينئذ أن يكون من أمراء اللوا وجوز اليملو ونمرا كلها عادة الأرمغانات السلطانية واسقوا أميراً على عرب بني عون جمع كونه أمير اللوا السلطاني فتعدى حينئذ طوره ولبس الملابس الفاخرة وأكثرت من الممالك الترتك وأمر بأن تضرب طبخانة الزوم المكحلة في كل يوم بعد العصر على عادة أمراء اللوا الكبار لكن بغير اللثامين وعامة العرب وإنما لبس النقود في خاصة قصر البكم وركب بالسروج التركية المخلدة ومشي في ركبه عدد من الممالك بالري لرومي الفاسخ والنقاشة الملوكة وقتل خبره عند حصول هذه الرتبة عن التقرا وطلب الثواب واقتصر على ما يجهز إلى البازن الرومية وكبار الباب ومع بلوغه هذا المقام واتصاله لهذا الأكرام فهو متصف بأوصاف مشهورة وأحوال مخبورة منها أنه كان أعسر اليد لا يكاد تناول بيده البني غذا ولا شيئاً به بل يشاهه ولا يتخفى ما في ذلك وكان معيانياً قل ما نظر إلى شيء واستحسنه الا واقرنت به الضرر حتى في ما له وجه له وحقوقه من غير أن يظهر منه خلافه في الخارج وقتل ما أظهره الشبهة والانصاف في السلام للوارد الا وكان مداعنا له شديد البغض باطنا وربما أمر بقتل النفس في الباطن وأتكر على غايته في الصورة الظاهرة وغالب معروفه للاشاعة وذكر المحمد ووعده في الغالب كبري خلب وربما تعدى كاذب الصريح وأدهم خلافه وقتل من ركن إليه بالكلية الا وشكا الفقرا لشؤم اتعاه وكان بعض أهل الذوق يعد مشقراً أميراً على الركب وأمر للرومان أجل أشرط الساعة ويستدل بالمديث الشريف الوارد في هذا المعنى خصوصاً مع عدم تقدم ولا بد من فلاحه على وفوداته في الزمن الغابر فضلاً عن أن يكون من سابقته الشبهة ويوت الشعر مندرجاً مع أعيان الأمراء الكبار فيقول في انكاره على الاستقرار والاتباع الماضي ولا يلوى إلى سلوك سبيل انساها والتقاضى ثم قال وأنت كرتي عام حجت أميراً على الركب جلوسي بالحرم الشريف تجاه الكعبة المعظمة في يوم عيد الله الأكبر حالة ارتخاء الكعبة بكسوتها الجديدة بين جماعة من أعيان الحرم أمير الحاج المذكور فوق سطع البيت مخففة من ثيابه بأون السدة في تطبيق الستور أذ جاء إلى الشيخ السلامة الأدب محب الدين بن ملاحس العجبي الذي كان من رؤساء المصطفى بأشاليقني وبعده بعد من أمراء الحاج مجلس محادثي أنحاضته التفاته إلى البيت فرأى أمير الحاج ثلاث الصورة على ظهر الكعبة فاشارة إليه مبادراً قائلاً روي غنم لقد ارتقيت مرتقى مسجداً فاجب

الحاضر بن ذلك بشرا إلى قول أبي جهل بن هشام زاده الله نكالا لعبد الله بن مسعود ذلك حين مر عليه في قتلي بدر
 ووضع رجليه على عنقه فأثلهل آخر الخالق الله يا عدو الله ثم احتز رأسه ومن حوادث هذه البلدة أنه وقع بها في سنة
 ثلاث وعشرين وثمانين وألف وقصة بين شاهين بك الاتي وعرب أولاد علي وكافوا مقيمين بها وكانت عرب
 الهندي وجهينة بعد صلح الامراء الممالك والعزير محمد علي باشا قد حضر واتصلوا بتوسط شاهين بك الاتي
 على ان يرجعوا الى منازلهم بالبحر فيؤيدوا أولاد علي التغلبيين على الاقليم فسافر معهم شاهين بك وخشدا شيته
 وحصل القتال بينهم في هذا الموضع فكانت مقتله عظيمة مات فيها كثير من عرب أولاد علي وأسر منهم نحو الاربعين
 وغنموا منهم كثيرا من الاغنام والجمال وتفرقوا في جهنة قبل والتسوم وفي شهر رمضان توسط أولاد علي بعض أهل
 الدولة وعملوا بالباشا مائة ألف ريال على رجوعهم للبحر فوافق الهندي منها فاجابهم بذلك فدخلوها وبقوا مع
 الهندي وجهينة وضيغوا عليهم واجتمع الهندي وجهينة بجوش عيسى فأرسل الباشا اليهم عمر بك الاتي ومعه
 جملة من المماليك والد التلية واتحدوا مع الهندي على قتال أولاد علي فظهر عليهم أولاد علي وعزموهم وقتل من
 الدولة أكثر من مائة ومن المماليك خمسة عشر مملوكا فأمر الباشا بجرس ورح نعمان بك وشاهين بك وباقي الالفية
 وحسن بك الشها مشرعى لطراد أولاد علي فخرجوا اليهم وطردهم اه جبرئيل (حرف الخاء خاتمه سراقوس)
 بخافي أوله وقاف بعد النون قرية من مديرية القليوبية بقسم شرقي الخيمة واقعة في سفح الجبل الشرق في الشمال
 الغربي لبركة الخج على أكثر من أربعة آلاف متروفي جنوب ابي زعبل نحو ألف وخمسة مئة متروفي الشمال الشرقي
 لسراقوس نحو ألف متروفي بينها البحر وبها جامع الملك الاشرف في جهتها القبطية وهو جامع كبير
 بناؤه بالحجارة وله منارة مربعة فجمع العارف بالله سيدي ابي باطه في جهته الغربية بقية مقام العارف المذكور
 وله بامول سنوي وفيه منازل مشيد وقبائر وفيه المدرسة المشهورة قديما يكتب بها بحال المرحوم محمد علي باشا
 وفي ذلك المكتب جامع كبير عتيق وبها جلة أبحار للزيت ومعمل دجاج ودارها بائنين كثيرة ولها سوق كل يوم أحد
 وفي ساسية ابن عابدين على الدراختاران الخانقاه في الاصل متعبد الصوفية قال وفي كلام ابن نفع عنا الله به ما يفيد
 انها بالقافي فانه قال الخنق في اللغة التصديق والخلق الطريق الضيق ومنه سميت الزاوية التي يسكنها صوفية الروم
 الخانقاه لتضييقهم على أنفسهم بالشروط التي يلتزمونها في ملازمتها ويقولون فيها ايضا لمن غاب عن الحضور غاب
 نصيبه الاهداء الخواني وهي مضائق اه طعطاوي ونسي اياضار باطن الربط وهو الملازمة على الاوور ومنه سمي
 المقام في ثغر العدو رباطا ومن ذلك قوله تعالى وصابر واورابطوا ومعناه استقام الصلابة بعد الصلاة لقوله عليه السلام
 فذلكم الرباط أقامه في القاموس انتهى وفي رحله الشيخ عبد الغني السابلي الخانقاه القاف أصلها الخانكاه
 بالكاف الفارسية فانها بمعنى السلطان وكلمة بمعنى الوقت في لغة القرم فكانها في الاصل اسم للوقت الذي يكون
 فيه السلطان نازلا في منزلة جميع اوزامه مهتفقا ومن ذلك يحسون التوكية المشقة على اوزام النقاء والمساقر من
 خانكاه العامة يعرفونها ويقولون خانقاه وقال المقرري في الخطط الخانكاه كلمة فارسية معناها بيت وقيل أصلها
 الموضع الذي يأكل فيه الملك انتهى وهي قصبة صغيرة ذات بيوت عامرة وأسواق وسوانيت بانحيازات عامرة قال
 وأيام نزولها كان الشيخ زين الدين البكري الصديقي له حكم الولاية في بعض الطرق التوجيه من جهة السلطة العلنية
 ونائبه فيها مقفر الا فاضل السيد الشريف الحبيب النسيب أجلا المشهور باليقاني وفي البلدة المذكورة جامع
 السلطان الملك الاشرف وهو جامع عظيم وفي محرابه شعرات مدفونة من شعر الرسول عليه أفضل الصلاة وآتم السلام
 ومما قيل فيها بعض أصحاب الرقة

بلدة الخانقاه مذقذحت قد حلت وانحلت بجلالها السنية

منبت في الزرى عروس حلاها نقطوها المسالك بالاشرفيه

وفي تاريخ الانصار ان الملك الاشرف برضاى لما سافر الى آمد سنة اثنين وثلاثين وثمان مئة تزل بالخانقاه السراقوسية
 بمكان خال من البناء فذكر تدرج ان حيا الله ونظمه بعدد ورجع سالما البحر في هذا المكان سيلا ومدرسة فلما
 ظفر بعد وقتل ملك آمد واستاصل أموره ورجع أوفى بنذر مواته أنشأ بهذا الموضع جامعاعظيما مقروشا أرضه بالرخام

المليون ويجوز ان يسير لا يقل ان يجرب الجامع المذكور تسع شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم وفي معنى ذلك قال الشاعر

الاشرف السلطان عمر جمعا * بالخانقاه ليتحسم بشواه

وأقرب آثار النبي محمد * شعراته قد قيل في محرابه

وامامه بن الزينة محسن * وكذا القضاة مع الشهود يباه

انتهى وفي كتاب وقفية الاشرف أنه وقف على هذا الجامع أو فاقا يصرف عليهم ما ينصرف للطبيب سبعمائة درهم شهر أو ثلاثة أمم أو ثلث درهم وللقارئ في المحصف يوم الجمعة مائتا درهم ولستممذين ألف وثمانمائة درهم وللمرق ثلثمائة درهم ولاربعة فرائش ألف ومائتا درهم ولأثنين قيمين ستمائة درهم ولعشرة يقرؤون كل يوم ختمي قرآن أربعة آلاف درهم ويتخادم المصاحف مائتا درهم ولكاتب القيسية كذلك والمزملا في خمسمائة درهم وللرباب مائتان وخمسون درهما ولسواق الساقية أربعة مائة درهم وعن ما عذب السبيل بقدر الكفاية وعن اثنين وستين رطلا من الزيت شهر يا ويشتري أربع بقرات لإدارة الساقية ولشاد الجامع خمسمائة درهم شهر يا ولما بشره كذلك انتهى وفي خطط المقرري أن هذه الخانقاه خارج القاهرة في شمالها على محور يدمم بأول تيه بني إسرائيل بسماس سرياقوس أنشأها السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وذلك لطلبه المبدأن والأحواس في بركة الحب اتفاقه ركب على عادته لم يصيد هناك فاختار لم عظيم في جوفه كادياني عليه وهو يتجلى ويكتم ما به حتى يخرج قنزل عن القوس والآن لم يتزايد به فنذر الله أن عاقاه الله ليند في هذا الموضع موضع ما يعبد الله تعالى فيه تخف عنه ما يجده ويركب فقضى نعمته من الصيد وعاد إلى قلعة الجبل فلزم الفراش مدة أيام ثم عوفي فركب بنفسه ومعه عدد من المهندسين واختط على قدر ميل من ناحية سرياقوس هذه الخانقاه وجعل فيها مائة خلوة مائة صوفي وبني بجانبها مسجد اتقام فيه الجمعة وبني بها حماما وطبخا وذلك كان في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة فلما كانت سنة خمس وعشرين وسبعمائة كمل ما أراد من بنائها وخرج إليها بنفسه ومعه الامراء والقضاة وشيوخ الخوانق ومدة هنالك أخطه عطية بداخل الخانقاه في يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة وتصدر قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الشافعي لاسماع الحديث النبوي وقرأ عليه ابنه عز الدين عبد العزيز عشرين حديثا تساعيا وسمع السلطان ذلك وكان جها موفورا وأجاز قاضي القضاة الملك الناصر ومن حضره رواق ذلك وجميع ما يجوز له روايته وعندما تقضى مجلس السماع قرر السلطان في مشيخة هذه الخانقاه الشيخ محمد بن موسى بن أحمد بن محمود الأقصرى وألقبه بشيخ الشيوخ فصار يقال له ذلك ولكل من ولي بعده وكان قبل ذلك لا يلقب بشيخ الشيوخ إلا الشيخ خاتناه سعد السعداء وأحضرت التشاير السلطانية فخلع على قاضي القضاة بدر الدين وعلى ولده عز الدين وعلى قاضي قضاة المالكية وعلى الشيخ محمد بن أبي حامد موسى بن أحمد بن محمود الأقصرى شيخ الشيوخ وعلى الشيخ علي الدين القنوي شيخ خاتناه سعد السعداء وعلى الشيخ قوام الدين أبي محمد عبد المجيد بن سعد بن محمد الشيرازي شيخ الصوفية بالجامع الجديد بالناسري خارج مدينة مصر وعلى جماعة كثيرة وخلق على حائر الامر أو أرباب الوظائف وفوقه باستين ألف درهم فضة وعاد إلى قلعة الجبل فرغب الناس في السكنى حول هذه الخانقاه وبنيت الدور والخوانق والحنانات حتى صارت بلدة كبيرة تعرف بخانقاه سرياقوس وتزايد الناس بها حتى أنشئ فيها سوى حمام الخانقاه عدة حمامات قال وهي إلى اليوم بلدة عامرة ولا يؤخذ بها مكس البتة مما يباع من سائر الاصناف احتكاما لسكان الخانقاه ويعمل هنالك في يوم الجمعة سوق عظيم ترد الناس اليه من الاماكن البعيدة يساع فيه الخليل والجمال والحمير والبقر والغنم والدجاج والأوز وأصناف الفلال وأنواع الثياب وغير ذلك وكانت عالم هذه الخانقاه من أسنى معالم ديار مصر يصرف لكل صوفي في اليوم من لحم الضأن السلج رطل قد يطبخ في طعم شهي ومن انحبز النقي أربعة أطلال و يصرف له في كل شهر مبلغ أربعين درهما فضة عنها دينار و رطل حلوى و رطلان زبائن زيت الزيتون ومثل ذلك من الصابون ويصرف له ثمن كسوة في كل سنة وتوسعة في كل شهر رمضان وفي العيدين وفي مواسم رجب وشعبان وعاشوراء وكلما قدمت فاكهة تصرف له مبلغ لشرائها وبالخانقاه خزائنها السكر والاشربة والادوية وبها الطبائعي والحزاني والكحل ومصط الشعر وفي كل رمضان يفرق على الصوفية كيزان لشرب الماء وتبصر

لهم قدورهم النحاس ويعطون حتى الاشنان لفعل الايدي من وضرا اللحم بصرف ذلك من الوقت لكل منهم
وبالحام الخلاق لتدليك ابدانهم وخلق قدورهم فكان المقطع من الاحتياج الى شئ غيرها ويتفرغ للعبادة ثم استجد
بعد سنة تسعين وسبعائة بها جام آخر رسم النساء وما رحت على ما ذكرنا الى ان كانت الحزن من سنة ست
وعشائة قبطل الطعام ومصارى يصرف لهم في ثمن مبلغ من تقدم مصر وهي الآن على ذلك قال وأدر كست من صوفيتها
شخص يعرف بابي طاهر ينام أربعين يوما بلباها الاستيقاظ فيها البتة ثم يستيقظ أربعين يوما لا ينام لبها ولا تهاها
أقام على ذلك عدة عوام وخبرهم مشهور عند أهل الخانقاه وأخبرني القلم بك في النوم الا كغيره من الناس ثم كثر
نومه حتى بلغ ما تقدم ذكره ومات بهذه الخانقاه في نحو سنة ثمانمائة انتهى وفي كتاب تحفة الاحباب وروضة
الطلاب للسحراوي ان من صوفية الخانقاه هذا الشيخ محمد شمس الدين ابن الشيخ محمد بن ناصر الدين محمد بن جمال الدين
عبد الله بن أبي حفص عمر الانصاري الشافعي المعروف بابن الزيات الصوفي الاخرى صاحب كتاب الزيارات المسماة
بالكواكب السابعة في ترتيب الزيارات فرغ من جمعها في عشرين من رجب سنة أربع وعشائة ولم يزل ينفذ الطالبين
والواردين الى ان توفي في يوم الاحد مسلم ذي القعدة سنة أربع عشرة وعشائة بخانقاهه بياقوس ودفن من يومه
هنا وكان والده بقلب أيضا بشمس الدين العباسي المجهذب أحد أصحاب الشيخ الصالح العارف قطب زمالة أبي زكريا
يحيى بن علي بن يحيى المغربي الاصل المدري الموطن المعروف بابن الصافي وقد توفي في شهر المحرم سنة خمس وعشائة
ودفن بالقرافة انتهى قال المقرئ ومعاقل في الخانقاه وما أنشأ السلطان بها

سرخوس بياقوس واتزل بنينا * أربا ثمانية انتهى والرشد
تلق محلا السرور والها * في مقام التقى والزهـ
نسيمه يقول في سيره * تنهى باعذاب الرند
وروضه الى بان من خليصه * يقول دع ذكرنا مني نجد

ولما عار السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ميدان المهارى الجوارق لظواهر السباع الا أنشأ زرية في قنطري
الجامع الطيرى وحفر لاجل بناء هذه الزرية البركة المعروفة الآن بالبركة الناصرية واستعمل طينها في البناء
وأشرف هذه الزرية دارا وكلاهما ورعين عظيمين جعل أحدهما وقف على خانقاهه بياقوس ولما حدثت الحزن من
سنة ست وعشائة وتقلص ما التبل عن البر الشرف وكثرت حاجات الناس وضروهم وبأهل قضاة المسلمين في
الاستبدال في الاوقاف وسيع نقض ما اشترى شخص الرعين والجامين ودارا وكلاهما التي ذكرت على زرية السلطان
بجوار الجامع الطيرى في سنة سبع وعشائة انتهى وفي الضوء للامام السحراوي ان بخانقاهه بياقوس في شرقها
قبر الصالح المعتقد الشيخ درويش الاقصرى قال واسمه محمد ولقبه درويش الاقصرى الخانكي كان صالحا خيرا با
غير ملتفت لما في الايدي ولا مدخل شئ حتى الاكل والشرب بل متجردا بحيث انه كان اذا سافر للبحر أو غيره لا يصعبه شئ
غير ما يستعونه ولا يطلب من أحد شيئا بل ان جنى شئ من اكل لم يتناول منه سوى ما سجد به ريقه ويترك الباقي
وأقنى عمر في السياحة والحج كل سنة ماشيا كل ذلك مع المعرفة والعقل والذواقة في اللغة التركية وفهم قليل في غيرها
وكان حسن الشكل متواشيا وهو الى الطول أقرب لا يغلى رأسه الا نادرات في ذي القعدة سنة سبع وخسين
وعشائة بهذه الخانقاه وقبره بقدر الزرية انتهى وفيه ان الامر ترمي الى التربة اوى ترمي بها الشطوب ناقت حلب
ابنى بظاهر خانقاهه بياقوس سبيلا وقبة وقد قفل في المناصب وكان دوا دارا من اطلالها طاهر طاهر وكان من أمراء
الطلياناه ثم أسس نوبة النوب وسافر أمير الحج غير مرة باشر نياحه الاسكندرية وكانت وفاته بالطاعون سنة ثلاث
وخسين وعشائة وكان عفيفا متصفا لما ترمع شراسة خلق وذاق من وقته وتجاه تربة الظاهر برقوق انتهى
وفيه أيضا ان عبد الغنى بن محمد بن أحمد الجوى ترمع شراسة خلق وذاق من وقته وتجاه تربة الظاهر برقوق انتهى
وتسعين بعد حجة في التي قبلها وكان ذا ثروة ناشئة عن ادارته الدوايب وتجاراته وغير ذلك انتهى ولم يذ كر تاريخ وفاته
وفيه أيضا ان عمر بن علي بن غنيم بن علي السراج أباحص بن أبي الحسن الدمغني الاصل الخانكي الموطن المستولى
المنشأ الشافعي ويعرف بالثبتي بنون مفتوح بدهام واحدة ثم متنا بين قوتاتين ههنا بياقوسية. لقبر من الخانقاه

ولدته قريسا بعد الثمانين وسبعا بالحقاقه وانشأ مع أبيه بمشول الطواحين شرقية ومات والدوه وكان مذكورا
 بالصلاح وابنه صغير حفظ القرآن ورعى العبادات من اتسبه وأقبل على العبادة وصحب الجده صالح الزاوي المغربي
 وتسميته حتى أذن له في الارشاد ويوسف الصني وامه عيل بن علي بن الجبال وتزوج حده بأم ولده علي واستولدها
 مجددا وحضر كثيرا من مواعيد أبي العباس الزاهد وتكسب الزراعة ونحوها إلى أن اشترى دكر مواضع عمله وذكر
 له أحوال صالحه وكرامات طائفة أفرادها ولده محمد في جرمع المدامه على التهميد والصوموا أكرام الوافدين
 وملازمة الصمت وقد حبه جماعة عامام الكاهلية والزين زكريا والشمس الزناني قاضي الخاقاه وكتب من تلقن منه
 الذكري على قاعدتهم وقطن ببيت نحو خمسين سنة وبيت له بالقرب منها زاوية ولكنه استقل قبل موته في سنة خمس
 وستين إلى الخاقاه وبيت له بقرية بالقرب من شرب الشيخ مجد الدين زاوية أيضا ومات فيها عن قرب قبيل الظهر
 ثالث احرم سنة سبع وسبعين ودفن بهارجه الله تعالى وبقيت بها كافي الجبري الامام المتقن المتن الشيخ رمضان
 ابن صالح بن عمر بن تجازي السقطي الخوانساري التليكي الحبسوي أخذ عن رضوان افندي وعن العلامة الشيخ محمد
 البرخسي وشارك الجليل يوسف الكلارجي وحسن افندي قطع معسكين واجتهد في حرورك وكتب بخطه كثيرا جدا
 وحسب انحككت وقواعد المقومات على أصول الرصد السمرقندي الجدي وسهل طرقها بأدق ما يكون وكان شديد
 الحرص على تصحيح الارقام وحل المحالات الخمسة وذاقته في الخوامس والسوادس وكتب منها عدة نسخ بخطه
 وحوشى يعسر نقله فضلا عن حسابه وتقريره ومن تصانيه زهرة النفس بتقويم الشمس بالمركز والوسط فقط
 والعلامة بأقرب طريق وأسهل مأخذ وأحسن وجمع مع الدقة والامن من الخطا وحروط رقيقة أخرى على طريق الدر
 البتيم يدخل اليها بفاضل الايام تحت دقائق الخاصة ويخرج منها المقوم بغاية التدقيق لمرتبة التواليف في صفحات
 كبيرة متسمة يحتاج اليها عمل الكسوفات والخسوفات والاعمال الدقيقة وما وما من ناكفة كآب الطالب لعلم
 الوقت وبغية الراغب في معرفة الدائر وفضله والسمت والكلام المعروف في أعمال الكسوف والخسوف
 والدواخل الوردية في تحرير رقى العصر الاول وعصر أبي حنيفة وبغية الوطر في المباشرة بالقرن ورسالة عظيمة في
 حركات الافلاك السائرة وهي آثار تركها بعد اولها على التاريخ العربي على أصول الرصد الجدي وكشف الغيايب
 عن مشكلات أعمال الكواكب ومطالع السدور في الضرب والقسمه والمذخور وحرك ثمانية وستة وثلاثين
 كوكبا من الكواكب الثابتة المرصودة بالرصد الجدي بالاطوال والابعاد ومطالع الميز ودرجته لاول سنة تسع وثلاثين
 وماثقا وآف والقول المحكم في معرفة كسوف النيران العظيم وشف الزلال في معرفة استخراج قوس مكث الهلال
 بطريق الحساب والجداول وأما كتاباته وحساباته في أصول الظلال واستخراج السموت والمساير فبقي لا ينحصر
 وكان يستعمل البرصغاو يطبخ منه في كل سنة قانا كبيرا ثم علا منه قدور او يدقها في الشعيرة ستة أشهر ثم يستعمل بعد
 ذلك ويكون قد حان فراغ الطبخة الاولى وكان يأتيه من يطله الخانكاه جميع لوازمه وذخيرة داره من دقيق ومن وعسل
 وجبن وغير ذلك وكان اذا حضر عنده ضيوف وحان وقت الطعام قدم لكل فرد من الحاضر من دجاجة على حدة ولم يرل
 على حاله حتى توفي ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين ومائة وألف يوم الجمعة ودفن بجواربة الشيخ الصعري
 كاتب القسمة العسكرية بجوارحوش العلامة الخطيب الشربيني انتهى وحيث تقدم ذكر التشريف السلطانية
 والنخل فلنورد ذلك به من ما يتعلق بذلك فنقول نقل كتومير عن كتاب السالك للعقري ان عادة هذه المملكة في النخل
 ومرايتها أن تجعل ثلاثة أنواع خلع أرباب السوف وخلع أرباب القلام وخلع العامة فأما أرباب السوف فخلع
 أكلأمر المائتين منهم الاطلس الاحمر والرومي وتحت الاطلس الأصفر الرومي ووقوف الاحمر طرز زركش ذهب وتحت
 سحاب (كر) وله يحق من ظاهره مع الغشا عقد (كر) من حيوان البدم (كر) وكوكبه زركش مذهب وكلا ارب
 ذهب ونش لاسر (رفع) وصول بطرف حرياً يرض مر قوم القاب السلطان مع نقوش باهر من الحرير الما لون
 مع منطقة مذهب ثم تختلف أحوال المنطقة بحسب مقاديرهم وأعلامها أن يعمل بين عدها اوا (كر) صفا (أوسط
 ومجنتين مرصعة بالخش والزمرد واللؤلؤ ثم ما كان يكار به واحدة مرصعة ثم ما كان يكار به واحدة من غير
 ترصيع فاما من تقلد لولاية كبيرة منهم فانه يراد سيفه على يذهب يحضر من السلاح من يوحيه لونه ناظر الخاص ويراد

في كتابه
 في كتابه

فرس الجملما بكنبوش (منزلة وطراحة) ذهب فالتريس من الاصطبل وقاش من الركاخا، ومرجع العمل في السرج المذهب والكياش الزركش الى ناظر الخاص وخلعة صاحب حاقن اُعلى هذا الخلع قبل الشاش الاناس شاش يعمل بالاسكندرية من الحرير شبيه بالطوال وينسج بالذهب يعرف بالمتر ويعطى فوسم أحدهما كاذكرو الآخر يكون عوض كنبوش زناري أطلس أحر وقد استقر لنائب الشام مثل هذا وزيدته تركية زركش ذهب دائرة القباء الاعلى وفي القاموس السجف يسكون الجيم مع فتح السين وكسرها وكتاب الستور وجميعه صجوف وأصناف انتهى قال كتر مبرأ يضاعف كتاب الساجف الطراز ونوع من القماش وفي المقرري كان يعمل بتنيس طراز يقال له طراز تنيس وكذا في غيره من بعض قرى مصر وأحيانا كان يصنع بم من جله الطراز كسوة الكعبة وفي تاريخ مصر لابن السريور يعمل به الطراز من الصوف السجاف ويحمل عمله يسمى دار الطراز ويطلق الطراز على المجل الذي يكون به الطراز في جوغرافية ابن حوقل عند الكلام على مدينة تستر يكون بم الكل من ملك العراق طراز وقال أبو الحسن كان له ثمانون طراز ينسج فيها الثياب للبلوسه وفي تاريخ الاندلس للمقرئ الحرير المذكور قصه صاحب الطراز وقال ابن أبي السريور والنساج طراز السور التي تحمل الى الآفاق وقال أبو القداء ما جعل يدار الطراز بالاسكندرية وأما طرازي فليس منسوب الى الطراز بل هو منسوب الى مدينة في آخر بلاد المسلمين في حدود بلاد التركستان قال في تاريخ القروان وشاح طرازي وفي تاريخ الاندلس للمقرئ صنفان الطرازي وفي تاريخ الحكماء لابن أبي أمية القصب الخاص (المختصر بالسلطين) الطراز وفي القاموس الوشاح بالضم والكسر كرمات من لؤلؤ وجوهر منظومان يخالف بينهما عطف أحدهما على الآخر وأديم عريض برصع بالجوهر تشده المرأيتين عاتقهما وكسحيا وجهه وشح بضمين وأوشحة وشاش وقد توشحت المرأة واتشحت ونحتها وتشيحوا وهي غرني الوشاح هيفا وتوشح بسقمه ووجهه بقلد الوشاح بالكسر سقم شيان المهدى انتهى ويطلق على حامل السيف والقصب نوع أخص من الأقسام المتسوجة بالابرسم وفي مصر هو نوع من الحرير مشغول بقطع من الذهب أو الفضة وفي تاريخ أطلسك لابن الانرجل اليه من مصر عملة من القصب الرفيع مذهبة وفي خطط المقرري قصب عراقى جله ملقحه (أرضيته) وذهب مائة واربعون ديناراً وفي تاريخ الجبري بطراز قصب واشتق من ذلك القصب فقال القماش القصب والقصب المألوف والمألوس المذهب وأما القصب فقال كتر مبرأ أقفه على معنى صحيح والغالب انه نوع من القماش عليه نقوش بصورة التتر والزناري هو جوخ يشبه العباة الخفية الصادرة بتدبير من وراء الكتمل وقال في مسالك الابصار يعمل الزناري بدلا من الكنبوش وفيه أيضا عندهم التكلم على بعض الامراء انه اهدى حصا على زناري والتركية اسم القماش مطرز زركش على قباء قال في تاريخ أبي الحسن فرجية بدائرة تركية زركش وفي ديوان الانشاء فرجية سودا بتركية زركش وطراز زركش وفي كتاب المسالك تراكيه من صفة الجواهر وفرجية بدائرة هورأش كها تركية وفي الجبري كان فريدا في صناعة التراكيه وتطلق التركيبة على ما على القبر من نحو الرخام انتهى وترجع الى ما نحن فيه قال كتر مبرأ ودون هذه المرتبة نوع من الخلع يسمى الطردوش يعمل بدار الطراز بالاسكندرية ومصر دمشق وهو مجوخي جاتيات (أقلام) ألوان متميزة بقصب مذهب بفصل بين هذه الجاهات فنقوش وطراز هذا من القصب ورعا كبر بعضهم فكره عليه طراز زركش المذهب وعليه السجباب أو القندس كما تقدم ويحتمل قيام من المرحح الاسكندري والمراح وكلو تفرزكش وكلايب وشاش على ما تقدم وبخاصة ذهب تارة تكون بيكارية تارة لا تكون ليكارية وهذه لاصغارا مرأة المثلين ومن يلحق بهم قال كتر مبرأ أعلم كلمة طردوش من أي لغة هي وقد وجدت في خطط مصر المقرري قال البسه تشر بشان حرير طردوش وفي تاريخ أبي الحسن لمصر خصص الملك المنصور من الامراء بلباس الطردوش أربعة من خشداسيته (أخصائه) وفي تاريخ خيربوت خلعة الطردوش هي في المترلة ثلثي الاطلس وفي سورة محمد بن قلاوون الغلطاك الطردوش انتهى وقد مر معنى الغلطاك في الكلام على تروجه قال ودون هذه المرتبة تسمى (قيام) عليه نقش من لون غير لونه وقد يكون من نوع لونه يتفاوت يسير بسجباب مقدس (كرل) منزعجتها) والبقية كما قد علمنا الان الحياصة والشاش لا يكون باطرافهم ارق بل تكون مجوخي خفا خفيرا وأصغر مذهب بيكارية ودون هذه المرتبة كنجي

بلون واحد بسجباب مقدس والبقعة على ماذكر وتكون الكلوة خفيفة الذهب وكادباها يكونان خليلين
 بالجله ولا حياصه ودون هـ هذا رتبة محرم لون واحد والبقعة على ماذكر مالا الكلوة والكلاليب ودون هذه
 الرتبة محرم وقدس وتحت قباة ملون بجائحات من أحر وأخضر وأزرق وغير ذلك من الألوان وسجباب وقدس وتحت
 قباة اما أزرق وأخضر وشاش أيضا بأطراف من نسمة تقدم ثم مادون هذا من هذا النوع مع نقص ما وقوله كني
 قال كرمير هو نوع من أقشة الحمر ويقلب على الظن أنه منسوب الى دينة كعبه أو بنحمة من بلاد أذربيجان والمحرم
 نوع من القماش كما في مسالك الابصار وفي خطط المقريري أنه له جلته من متباين في بلاد أذربيقية اسم مال المحرمة
 في التمدليل الى الآن قال كرمير واما الوزراء والكتاب فأجل خلعه هم كعبى أيضا مطرز برقم حرير ساذج وسجباب
 وقدس ويطن القندس بالسجباب ويلا الأكلهم وتحت كعبى أخضر وبقبار كان من عمل دينا مطر قوم وطرقة
 ثم دون هذا الرتبة عدم تبطين القندس بالسجباب وأخلا الأكلهم بها ودون ترك الطرحة ودون أن يكون التختانى
 محرم مادون هـ هذا أن يكون القرقا من نوع الكعبى لكنه غير أيضا ودون أن يكون القرقا من محرم غير أيضا ثم
 تحت عتاي طرحة أو ما يجرى مجراه ثم مادون ذلك كما قد منى خلع أرباب السيف وقوله ببقبار كان أى عمامة من كان
 قال فى قباة كعبه الخلفا لا بن عرب شاه وضع على الرأس ببقبار وفى تاريخ حلب كان على رأسه ببقبار من خلعه عليه
 الملك الظاهر وفى ابن خلكان ناوله ببقبار وقاله الوكيل لم يبق عندك سوى هذا البقبار الذى رأى على رأسك والعتاى نوع
 من ثياب الحرير قال ابن - وقال العتاي والوشى وما ترتب الأبريسم والظن ويفهم من كلام بعضهم أن العتاي
 ثياب من الحرير مخططة بخطوط مختلفة وقبشه ابن البيطار نوعا من البطيخ بالعتاى فقال هو نوع صغير مخطط بحمرة
 وصغرة على شكل الثوب العتاي وقال فرس عتاي وجار عتاي وجارة عتاي والوشى هو الأقشة الملوثة والابر يس
 أقشة الحرير والصوف ثم قال واما القضاة والعلماء فخلعهم من الصوف بغير طراز ولهم الطرحة وأجله أن يكون أيضا
 وتحت أخضر ثم مادون ذلك على نحو ما قد منى الطرحة اليوم اسم الطيلسان القوقازى قاله المقريري فى مسالك الابصار
 لما جلس السلطان سعيد بركة خان الظاهر يريس على التخت خلع على الاعيان والاكابر بالطرحات وما يتخلع
 بالطرحات قبل ذلك الاعلى فاضى القضاة ويقال ليس طرحة على عمامته ويقال أيضا ما فاضى القضاة الشافعى فرسه
 الطرحة ويقال شاش (علمة) أسود وطرحة سوداء وقال ابن الجوزى الطرحة الطيلسان وقال النوارى يقال عليه
 قباة أسود ومامة سوداء وطرحة سوداء ويؤخذ من كلامه فى موضع آخر أن الطرحة غير الطيلسان حيث قال
 يقال ليس الطرحة وأننى الطيلسان والطرحة شاش رفيع يلف على العمامة بهيشة مخصوصة وكانت العادة أن لا يطرح
 الامن علم فضله واشتهر قال المقريري فى خطه ليس الملاوات (القفاطين) الطرح وفى كتاب السلوك ببقبار (طابقية)
 طرح اسكندري وفى تاريخ ناني المماس ملوطة (قباة) طرح محرم (ذو حمر) وتطلق الطرحة على خمار المرأة قال المقريري
 استحب النساء المقتنعة والطرحة وفى القدوس المقتنعة بالمقنعة بكسر ميمهما ما مقتنعه المرأة رأسها والقتنعة بالكسر
 أو سعة منها انتهى واما أهبة الخطباء فانهم من السواد للشعار العباسى وهى دلق مدور وشاش أسود وطرحة سوداء
 وينصب على المنبر علمان أسودان مكتوبان بياض أو يذهب ويخرج المبلغ من المؤذنين قدام الخطيب وعليه سواد مثل
 الخطيب خلا الطرحة وفى يده السيف فاذا صعد الخطيب المنبر أخذ منه السيف فاذا رقى المنبر وسلم أن لا لبس السواد
 تحت حرج المنبر وتبعه المؤذنون ثم ذكر الحديث الوارد اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة والامام يحط بأكنت فقد لغوت
 ثم يبلغ عند الصلاة والترضى والدعاء التلحقة والى السلطان هو ثم المؤذنون ثم اذا نزل الى الصلاة أخذ السيف من يده
 وهذا الاله يصرف من الخزانة ثم تكون فى حواصل الجوامع لتدب فى ساعة الجمع فاذا خلقت أعيدت الخلقة
 الى الخزانة وتصرف لهم عوضها انتهى (خان يونس) قال سيدى عبد الغنى النابلسى رحمة الله عليه فى رحلته ان
 خان يونس أول منزل من منازل عصر المحروسة لآل من طريق الشام وهى قلعة صغيرة بداخلها جامع لطيف يصعد
 اليه بدرج من الحجر وفيه محراب ومنبر مع مور مكتوب عليه هذان البتان
 جميع الارض فى طاب عيش * وجنات وروضات أنيقه ولكن كلفها غير مصر * مجازى وفى مصر حقيقة
 ورأيتين فى الحائط فى مدح الامام الشافعى رضى الله عنه هما

ان المذاهب خروها وأحجها * ما قاله الخبر الامام الشافعي
فاختار مذهبهم وقلت بقوله * وبجلته يوم القيامة شافعي

وبين آخرين

أنا لقبير الشافعي تزوره * نطرنالى فلان ومن تحتهم بحر
فقلنا تعالى الله عنى اشارة * تدل بان البصر قد ضمه القبر

وهما اشارة الى سفينة من الخشب فوق قبعة الامام الشافعي يضعون فيها الخطة لتأكلها الطيور ويسكن ذلك الخائن
جماعة من العرب وبالقرب منه في جهة مصر مكان يسمى بالزقة ترى مجتمعة مفتوحة وعين مهملة ساكنة وقاف
وحا ثانياً تدعى برة قفرت بها بئر ملحمة الماء وقبة يساعو عمارة عظيمة مدفون فيها الشيخ زويدي بضم الزاى المججمة مفتوح
الواو وتشديد اللام الحقة المكسورة ودال مهملة زحل ولى صالح كان من أعراب البوادي ولهم فيه اعتقاد عظيم
حتى انهم يضعون عنده الودائع من الذهب والنفضة والتمتع وما يحفظون عليه من الامتعة وباب مناره
دائماً مفتوح ولا يقدر أحد ان يأخذ منه شيئاً وقد جرب ذلك العربان وغيرهم ويحتمى عزاره الخفاف والقائل فلا يجسر
أحد ان يمس به عليه وأخذ وبن خان ونس والزقة يسارق الرمل السهل والصعب ومن الزقة يتوصل الى
العريش وهي على المشهور أول حدود مصر وأخر حدود الشام انتهى باختصار (خربنا) قرية قديمة من قرى مصر
بمدينة البحيرة في قسم النجيلة واقعة على شاطئ ترعة أمين أعالي الغربى في جنوب قرية ديان على نحو أربعة آلاف متر
وفي شمال شبرى وسيم على نحو خمسة آلاف متر وغربى قرية كوم حاد على نحو ستة آلاف متر وغربى بحور شدي على
نحو عشرة آلاف متر والجبل فى غربى بها على نحو سبعة آلاف متر وسكة حديد الوجه القبلى فى شرقها على نحو ثلاثة
آلاف متر وكانت تعرف قديماً باسم ارباط وكانت كرسى خط يعرف باسمها وذهب المقرئى وابن اياس الى أن خطها
كان يشغل على اثنين وستين قرية غير الكفور وأغلب أبنيتهم بالبحر وأكثرها على درو واحد وكان حوالها من الجنوب
والشرق ناول أخذت فى السباح وفيها معمل دجاج وواو حرك على ترعة أمين اغا وبستان نضر كلاهما لعائلة
عندم ابراهيم الجيار الذى كان ناظر قسم من زمن المرحوم سعيد باشا الى عهد الخديو اسمعيل باشا ووفى سنة ١٢٨٧
وأولاده الى الان هم عدداً ومن أولاده على الجيار كان ملحقاً بالجهاد بقوتى فيها الى رتبة ملازم أول ثم على سبيله الكبر
سن والده ولاهها خبرة فى فلاحه الارض وأرضهم خصبة جيدة المحصول وريها من ترعى أمين اغا والخشب الخارجة
من ترعة أمين اغا فى شرق الناحية على نحو ثلاثة آلاف متر ويتسوق أهلها من سوق ديان والطريق من غربى الى
مصر يسفح الجبل فأولاً ترعى على ترعة أمين اغا الى شبرى وسيم ثم الى ناحية واقف فى الجنوب الشرقى لشبرى وسيم على نحو
ساعة ثم الى جسر ترعة الخطاطبة الغربى ثم تسبح الرياح الى أن تصل الى القناطر الخيرية ومنها الى الاسكندرية طريق
فى سفح الجبل كانت سابقاً تستعمله طريقاً للبوطة من مصر الى الاسكندرية فأولاً تسبح من غربى الى ناحية الهوبة
ثم على الجسر المحيط الى نواحى دوشه وزاوية تسمى شوشة والدلتا وكوم قرين وقنطرة دندية وناحية حفص ومحلة
كيل وناحية باقنطر ثم الى عزبة الشيخ عثمان الواقعة على ترعة المنجودية ثم على شاطئ الترعة الى الاسكندرية وبناحية
خربنا مساجد عامرة منها جامعان عظيمان بأعمدة بعضها من الرخام وبعضها من الحجر العوان ولكل منهما حمانرة
وأحداهما قد تم جديداً كراهلها هم زمن الحماية وبصفتهم ذلك أن هذه القرية كانت منزلاً لجماعة من العرب الذين
فقدوا ديار مصر كما ذكر المقرئى فى خطه عند ذكر جامع عمرو حيث قال ولما نزلت العرب أرض مصر نزلت قبيلة
مدية بقرية خربنا واتخذوها منزلاً وكان معهم نفر من جباله فذهبوا فيها منار لهم وقال فى أول عبارة الله ما
فقت مصر كانت الحماية لا تسكن الرب وكانت جميع القرى من جميع الاقاليم أعلاهم وأسفلهم علماء بالقبط والروم
ولم ينتشر الاسلام فى قرى مصر الا بعد المائتين من الهجرة وكانت عادة الحماية اذا جاءت الرعيه كسبيل كل قوم
بريعةهم ولينهم الى حيث أحبوا وكانت القرى التى يأخذها معظمهم متوقفة ومنودوا بها منس وطيحا وكان أهل
الراية متفرقين فكان آل عمرو بن العاص وآل عبد الله بن سعد يأخذون فى متوق وسيم وكانت هذيل تأخذ فى
بوسير وكانت عدوان تأخذ فى بوسير وقرى عك والذى يأخذ فيهم بوسير ومنود وسنديس واترب

وكانت بلي تأخذ في منف وطرافه وكانت فهم تأخذ في التريب وعين شمس ومنوف وكانت قره تأخذ في غماو وسابطة
 ووسيم وكانت ظم تأخذ في القيوم وطرافه وقرية وكانت جذام تأخذ في قريسط وطرافيه وكانت حضرموت
 تأخذ في سابعين شمس وأتريب وكانت مراد تأخذ في منف والقيوم ومعهم عيس بن زوف وكانت حير تأخذ في بوسير
 وقرى الهناس وكانت خولان تأخذ في قري الهناس والقيس والهناسا وأكوعلة تأخذون في سقط من بوسير وآل
 أبرهة يأخذون في منف وغفار وأسلم يأخذون مع وائل من جذام وسعد في بسطة وقرية وطرافه وآل بسار بن ضبة
 في أتريب وكانت المعافر تأخذ في أتريب وضوا ومنوف وكانت طائفة من حبيب ومراد يأخذون باليد كون وكان
 بعض هذه القبائل ربما يور بعضا في الربيع ولا يوقف في غيره فذلك على أحد إلا أن معظم القبائل كانوا يأخذون
 حيث وصفتنا وكان يكتب لهم بالربيع فيربعون ما قاموا بالبن وكان لغفار ولبثا بضار ربيع أتريب ثم قال وردت
 خثين وطائفة من ظم وجذام فقرأوا كافي صان والليل وطرافيه وذكر أيضا عند الكلام على مذاهب أهل
 مصر أنهم قتل سعدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه فامت شيعته عصر وعقدوا المعايير بن حديج وبايعوه على
 الطلب بدم عثمان فسار بهم معاوية إلى الصعيد فبعث إليهم ابن أبي حذيفة لقاتلهم فالتقوا بدقاس من كورة الهناسا
 فنهزم أصحاب ابن أبي حذيفة ومضى معاوية حتى بلغ رقعة ثم رجع إلى الأسكندرية فبعث ابن أبي حذيفة بجيش آخر
 عليهم قيس بن حرم فاقبلوا بجيشه في شهر رمضان سنة ست وثلاثين فقتل قيس ولما دخل معاوية بن أبي سفيان
 مصر وعدة دار الهناسا مع ابن أبي حذيفة خرج معه ابن حذيفة وابن عيسى وكانه بن بشرو وأوشم بن أبرهة وغيرهم من
 قلة عثمان فلما وصل بهم قرية بلة هجمتهم بها ودار إلى دمشق فظهر بوا من السجين غيابة في شهر أبرهة فانه قال لا أدخل
 السجين أسيرا وأخرج منه أبقاوتهم معهم صاحب قلب طين فقتلهم في ذي الحجة سنة ست وثلاثين فلما بلغ على بن أبي
 طالب رضي الله عنه مصاب ابن حذيفة بعث قيس بن سعد بن عباد الانصاري على مصر وجمع لها الخراج والصلح
 فدخلها مستل شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين واستقال الخارجية بغير شاور دفع إليهم أعطياتهم ووقد عليه وفدهم
 فأكرمهم وأحسن إليهم ومصر يومئذ من جيش على رضي الله عنه الأول ثم بنا الخارعين بما وكان قيس بن سعد
 من ذوى الرأى والدها بغيره معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص على آخر اجمع من مصر ليغلبا على أمرها فامتنع
 عليهما بالدها والمكابدة فعمل معاوية بمكيدة لقيس من قبل على رضي الله عنه فكان معاوية يبحث بالامن ذوى
 رأى قريش فيقول ما تبعدت من مكابدة قط أعجب إلى من مكابدة كدت بها قيس بن سعد حين امتنع منى قلت لاهل
 الشام لا تسبوا قيسا ولا تدعوا إلى عزوه فان قيسا للتشيعه تأتينا كسبه ونضجهم سرا لآل ترون ماذا يفعل بأخوانكم
 التنازلين عنده بغير تباهير عليهم أعطيتهم وأزادهم ويؤمن سر بهم ويحسن إلى راكب يابسه منهم قال معاوية
 وطلعت أكتب بذلك إلى شيعتي من أهل العراق فسمع بذلك جواسيس على بالعراق فأنهاده إلى محمد بن أبي بكر وعبد الله
 ابن جعفر فأتهم قيسا فكتب إليه بأمره بقتال أهل خثا وبغير شاور شدة عشرة آلاف فأتى قيس أن يقابلهم وكتب
 إلى على رضي الله عنه أنهم وجوه أهل مصر وأشرافهم وأهل الحفاظ منهم وقد رضوا منى بأن يؤمن سر بهم وأجرى
 عليهم أعطياتهم وأزادهم وقد علمت أن هو اجمع معاوية فالتست بكأدهم بأمر أهون على وعليك من الذى أفعول بهم
 وهم أسود العرب منهم يسر بن أرطاة وسلة بن نعلج ومعاوية بن حديج فأتى عليه الاقائهم فأتى قيس أن يقابلهم وكتب
 إلى على رضي الله عنه ان كنت تمني فاعزاني وابتعت غيرى وكتب معاوية رضي الله عنه إلى بعض بني أمية بالمدينة أن
 جرى الله قيس بن سعد خرافة قد كف عن اخواتهم أهل مصر الذين قاتلوا في دم عثمان وكنوا ذلك فأتى أخاف
 أن ينزله على أن بلغه ما بينه وبين شيعته حتى بلغ علبا رضي الله عنه ذلك فقال من معهم رؤسأه أهل العراق وأهل
 المدينة بقتل قيس وتحول فقال على ويحكم انه لم يفعل قد عوفى فالتعزله فانه قديلا لم يزلوا به حتى كتب إليه انى قد
 احتجبت إلى قرىك فاستخلف على علفا واقدم فلما قرأ الكتاب قال هذا من كرم معاوية ولولا الكذب لمكرت بمكرها
 يدخل عليه يته فويل لقيس بن سعد إلى أن عزل عن أربعة أشهر وخمسة أيام وصرف مجلس خلوة من رجب سنة ٣٧
 ثم ولع الاشرع مالا بر الحرف فلما قدم قازم مصر شرب بغيره بعمل فلت فلما أخبر على بذلك قال للبدن وللقوم ومع
 عمرو بن العاص عوت الاشرع فقال الله جنودا من عسلى ثم ولها محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه من قبل على

رضي الله عنهم وجمع له صلاتها وخرابها فدخلها الله نصف من شهر رمضان سنة ٧٧٠ فلقه قيس بن سعد فقال له انه لا ينبغي
نقصي للتعزله اياي ولقد عزاني عن غيري ولا يجوز فاحفظ ما وصيك به بدم صلاحك الله دعوا به بن حديد ومسلما
ابن مخلد وسر بن اوطاة ومن ضوى الهم على ما هم عليه لانكهم عن رأيهم فاذا اؤلك وان يفعلوا فاقبلهم وان تخلفوا
عك فلا تظلمهم وانظر هذا الحى من مضرات اولى بهم حتى قال لهم جناحك وقرب عليهم مكانك وارفع عنهم
حجابك وانظر هذا الحى من مدح فدمهم وما غلبوا عليه يكفوا عنك شأنهم وارتز الناس من بعده على قدر ما زال لهم
فان استطعت ان تعود المرضى وشهد الجنازة فافعل فان هذا لا يتصل ولن تفعل ائله والله ما علمت لتظهر الخيلاء
وتحب الرياسة وتصارع الى ما عواقب عنك والله موفقت فعل محمد بخلاف ما وصاه به قيس فبعث الى ابن حديد
والخارجة معه يدعوه الى بيعته فلم يجبه وبعث في دور الخارجة فهدمها ونهب أموالهم وسجن ذرارهم فنصبوا له
الحرب وهو ابانهم ووض اليه قبا عظماء لا قوة لهم أمسك عنهم ثم صالحهم على أن يسيرهم الى معاوية وأن نصب
لهم سيرا فخطبوا من يجوزون عليه ولا يدخلون القسطا ففعلوا الحقوا بعباده فلما اجتمع على رضي الله عنه ومعاوية
على الحكمين ان غفل على أن يستمر على معاوية أن لا يقابل أهل مصر فلما انصرف على الى العراق بيعت معاوية
رضي الله عنه وعربون العاصم في جيوش أهل الشام الى مصر ودخل عمرو بن العاص الشام القسطا وغير محمد بن أبي بكر
فاقبل معاوية بن حديج في رهط من بعينه على من كان يمشى في قتل عثمان وطلب ابن أبي بكر فذلت عليه امرأة
فقتل اسفلو في أبي بكر فقال معاوية قتل عثمان رجلا من قومي في عثمان وأتر كل أن أنت صاحبه فقتله ثم جعله
في جيفة جاريت فأمر قبالا فكانت ولاية محمد بن أبي بكر خمسة أشهر ومقتله أربع عشرة خلت من صفر سنة
٣٨ انتهى وينسب اليها كافي الجبري الامام المحقق النعمان الشيخ سليمان بن أحمد بن خضر الخراساني الرازي
المالكي وهو والد الشيخ داود في المترجم من خمس وعشرين ومائة وألف عن مائة وست عشرة سنة وأما والده الشيخ
داود فهو الامام القاضل داود بن سليمان بن أحمد بن خضر الشروفي الرازي المالكي الخراساني ولد سنة ثمانين
وألف وحضر على كبار أهل العصر كالشيخ محمد الزرقاني والخريفي وطبقتهما وعاش حتى ألقوا الاحقاد بالاجداد
وكان شيخا مفعرا مسندا له عناية بالحدوث توفي في جمادى الثانية سنة سبعين ومائة وألف انتهى (الخبرية) عدة
فري مصر منها الخبرية بلدة من بلاد العايد بمرکز بليس من مديرية الشرقية واقعة في شمال بليس بنحو عشرين
ألف متروغري في ترعة الاحساء على ما قرى من الجبل وبها نخيل كثير ويحيط للداواري وآثار لم يخف فوفيه امكاتب
لتعليم الاطفال القرية والكاتبون اطيانهم الثمان وأربع مائة وسبعون فدانا وكسرو عددا أهله آلاف ومائتان وأربعون
ماين ذكروا حتى وتكسبهم من الزرع ومن غمرا الخلق ومنها (خربة وردان) قرية كانت في حدود بلاد البصرة
والقرية تتخرت من زمن الفتح والمتواريين الناس أن محلها هو المحل المعروف بمخمسينات وردان وهو محفل في سفح
الجبل الغربي وسط الرمال به قبور يقال انه اقبور جماعة من الصحابة قتلوا في وقعة هناك زين فقمصر وفي شماله
الشرقي الان محطه وردان على نحو ثلث ساعة كما ينمو بين رياح البصرة وسكة حديد وجهه قبلي وكما ينمو وبين الاسرار
القديمة المعروفة بقصر الانا الواقعة على الشط الشرقي للرياح في جنوبه الشرقي على مسافة ساعة ونصف قرية بني
غالب الواقعة فوق النيل ومن وردان الموجودة الآن فوق النيل الى هذا المحل نحو ساعتين وجميع الاراضي التي
هناك بين النيل والجبل من ابدا الحسرة الاسود وهو الحد الجري لمديرية الجزيرة الى قم ترعة انطاكية رمال غير الحلة
للزراع في غربي الرياح في شرقه ما دامزارع وردان واثر ديس وبني سلامة وكانت جميع تلك الاراضي ما يقا
مز دوة صالحه خالصة من الرمال بواسطة بحر منسج كان يدور مع الجبل ويحد الصحراء فكانت بينهما من رمال الصحراء
التي تنسجها الرياح وهو بحير يوسف القديم ويعرف الان بالنيل حتى فلما ارتدم بسبب اهمال امره سالت
الرمال على تلك الاراضي فانسدت وبسبب تخريبها ما أقاده المقريري في خططه حيث قال عند الكلام على فتح
الاسكندرية ان عمرو بن العاص حين توجه الى الاسكندر يقترن القرية التي تعرف اليوم بمخرب وردان واختاف
عليها السبب الذي خرب له فحدثنا سعيد بن عفير انه لما توجه عمرو الى تقيوس بالقاهرة بالانفاق وهي اشادة لقتال
الروم عدل وردان لقضاء حاجته عند الصبح فاختطفه أهل الخبرية فغيبوه ففقد عمرو وسأل عنه وقتلوا أثره فوجدوه

في بعض دورهم فامر باخراجهم منها وقبل كان أهل الخربة هبنا كلهم ففقدوا ويقوم من ساقه عمرو فقتلوه
بعد أن بلغ عمرو الكريدون فأقام عمرو ووجه اليهم وردان فقتلهم وخر بهم فمضى خراب إلى اليوم وقيل كان أهل الخربة
أهل بيت وخبث فأرسل عمرو إلى أرضهم فأخذ منهم خراب فيه تراب من ترابهم فمضى بهم فمضى بهم فمضى بهم فمضى بهم
باخراجهم ثم أمر بالتراب ففقرش تحت مصلاه ثم قعد عليه ثم دعاهم فمضى بهم فمضى بهم فمضى بهم فمضى بهم فمضى بهم
ثم دعاهم فلم يجيبوا إلى شئ ففعل ذلك مرارا فلما رأى عمر ذلك قال هذه بلدة لا يصلح أن يوطأها فمضى باخراجها وأما وردان
الموجودة الآن فهي قرية من مديرية الحيرة يقسم أول على الشط العربي للنيل في شمال بني غالب على بعد ساعة
ونصف وفي جنوب اتريس على نحو نصف ساعة ويقابلها في البر الشرقي قرية جريس من بلاد المتوفية وبهم مسموح
فوق العرونها فمضى كثير مشهور بالجوذة وصدق الخلافة مادي به الأهرام في عو الاسكندرية وفيها بيت من
بيوت قديمه الفزني المرحوم محمد أبا الورداني المتوفى في صفر سنة ثلاث وتسعين ومائتين بعد الألف وكان مأمور
بجمل طوسون بأشافي أبعادته التي هموا بالجرم بعد أن هبط منهم من جهة الشرق والشمال والرمال فمضى بهم من جهة الغرب
والجنوب وهي متصله بأراضي اتريس وبرز فيها الزرع المعتاد ونصف القطن ووربهم من مياه الوجه القبلي وإلى هذه
القرية ينسب كافي الضوء اللامع الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن علي الورداني ثم القاهري الشافعي ولد سنة تسع
وعشرين وثمانمائة بقرية بباوردان من أعمال الجيزة بمصر اتريس من عمل الجيزة وقدم القاهرة فحفظ القرآن والمتون
واشتغل بالفقه وغيره ومن شيوخه المحلى والمتاوي واللقيني وغيرهم وهو أنسان خير طوئذ ذكر في الكبريات ٨٠
وينسب إليها أيضا العلامة المتقن والفاضل المتقن الشيخ عثمان بن سالم الورداني فأما الجبري في تاريخه أنه عصره
وشخصه وذكر أنه من أجل تلامذة العلامة الماهر الجسوسي الفلكي أبي الانقاع الشيخ مصطفى الخياط المتوفى سنة
ثلاث ومائتين بعد الألف قال الجبري أن الخياط أدرك الطبقة الأولى من أرباب فن مثل رضوان افندي ويوسف
الكلاجر والشيخ محمد التشيلي والشيخ رمضان الخواشي والشيخ محمد الغري والشيخ أبو الحسن الجبري وأخذ عنهم
ومهر في الحساب والتقويم وحل الأرباب والجدول والحل والتركيب وتحريك السنين وتداخل التواريخ الخمسة
واستخرج بعضها من بعض بوقوعها ومواقعها وبسائطها وحراساتها ودلائل الأحكام والمناظرات ومفصلات
الحسوف والكسوف واستخرج أوقاتها وساعاتها ودقائقها فمضى الضبط والصرير وصحة الحدس وعدم انطواء أثره
أشياخه ومعاصره والافتان والمعرفة وانفرد بعد أشياخه وفد عليه طلاب الفن ونلقوا عنه وأعجبوا حاله وأجلهم
عصره ناسيخا العلامة المتقن الشيخ عثمان بن سالم الورداني أطال الله بقاءه بقا موعده وقد حج مع والديه سنة ثلاث
وخمسين ومائة وأربع وسعته يقول الشيخ مصطفى فريد عصره في الحسايات والشيخ محمد التشيلي في الرحمان وحسن
افندي قطعة مسكين في دلائل الأحكام وكان يستخرج في كل عام دستور السنن من مقومات السيارة ومواقع التواريخ
وواقع القبط والمواسم والأهلة ويعزب السنة الشمسية لتفجع العامة وينقل منها نسخا كثيرة يفتاؤها الخاص
والعام يملون منها الأهلة وأوائل الشهور العربية والقبطية والرومية والعبرانية والتواريخ والمواسم وتحاول الروح
وغير ذلك والتمس منه سبيل أبو الامداد أحمد بن قاتم حرك الكواكب النابتة لغاية ستين مائة وألف فأجابها
إلى ذلك واشتغل به أشهر احتسب حساب أطوالها وعرضا وجهاها ودرجات حرها ومطالع غروبها وشرورها وقها
ووسطها وأبعادها ومواقعها أفق عرض مصر بغاية التحقيق والتدقيق على أصول الرصد الخلد السري قندي
وقام له الاستاذان وفاء وأودمو مصر فلو لازم عياله لمدة اشتغاله بذلك وأجاز له على ذلك جائرة سنوية فأهم بصرف من
فضله أشهر بعد تمام المطلوب وله مؤلفات فاعقة في هذا الفن منها جدول حل عقود مقومات القمر بطريق الدر الريم
لأن الجدي وهو عبارة عن تسهيل ما من مصر ورضوان افندي في كتابه أسنى المواب في عشرة كراريس جمع فيه تعديل
الخاصة المعدلة بالمرکز للوسط فيصير للوسط في سطر وفي الأصل يجمع في سطر بن لا يتخطى مائة من جهوة العمل يعرف
ذلك من له رتبة في الفن ولم ير لمشتغلا بالنفع والأفادة مع اشتغاله بصناعة الخياطة وتنصيل النساب بين يديه وهو
جالس في زاوية المكان يكتب ويعلم مع الطلبة والصناع ووسط المكان يصفون النياب ويخطونهم ويأبشرونهم
أيضا فيما يلزم مباشرتهم فيه إلى أن توفي في ربه بجهة الرملة وقبوا زالتسعين انتهى وانما ذكرنا ترجمته ليعلم فيها من

ترجمة عبد الرحمن الشافعي الورداني ترجمة العلامة الشافعي عثمان الورداني ترجمة الشيخ مصطفى الخياط

خواجه تارفي أو اخره سنة احدى وسبعين زمن المرحوم سعيد باشا تعين من ضمن مهندسين بمعية لبنان باشا العمل خرطة
 القنال (الخليج الملح) وأحسن اليه برتبة زباني فكان رئيس فرقة وأقام في هذا العمل سنتين ثم أتى الى ادارة
 الهندسة بالديوان وفي سنتين ترقى الى الرتبة الخامسة المقابلة لرتبة الصاغول الخامس وجعل معاونا لاول في هندسة
 تفتيش بحر الشرق بمعية بهجت باشا وبعد ثلاث سنين أحسن اليه بالرتبة الرابعة السكاشي وجعل وكيل على
 انتفاش المذكور ثم أحسن اليه برتبة قائم مقام وفي سنة تسعين انقسم التفتيش الى قسمين فجعل احدهما
 المدير بالتي في شرق بحر الشرق وجعل المترجم مفتش عليه وأعطى رتبة أمير لاي والقسم الثاني يشغل على جزيرة
 البحر بآي الروضة وهي الغربية والمنووية وجعل عليهما أحديك عبد الله برتبة قائم مقام ثم ان المترجم انسان
 كريم الاخلاق حسن السيرين العريكة محب لاختوانه عيى الى فعل الخير دقيق في صنعته افتدار تام على الاعمال
 الهندسية ودعا ليصل عليه على المثلث وحسابها والميزانيات الكبيرة والمحتاج الى الدقة والوسط فيقوم بها ويؤديها
 على أتم نظام مع أنهما من أدق الاعمال الهندسية وأصعبها وفي زمن تفتيشه علمت جميع الاعمال التي تحت يترعة
 الاحاطة عليه من مصر الى مدينة الاحاطة بالجليل من مبان وخلافها وفي زمنه أيضا سبعة قرعة أم سبعة لتكثير
 المبادي زمن الصيف بمعية بلاد البحر الصغير (الخشاشنة) قرية صغيرة من مديرية القهيلية بقسم شها على
 الشاطئ الشرقي للبحر الصغير متصلة ناحية المرساة في قبالة القباب الصغرى بجبل قلد وفي جنوبها على شواطئ
 قصة قلد قديم جا على يعرف عند الناس بل بلا عكس الموحدة وشدا لالابه اجار وشقاف فخار وقطع طوب
 والمتواتر بينهم انه اثر مدنية قديمة كانت تسمى بهذا الاسم وكان لها بحر كبير يسري فيه المراكب بين المنصورة وبحيرة
 المنزلة وكان بين هذه المدينة وبين المرساة زعقة صغيرة تسمى فم المراكب من البحر الصغير الى بحر قلد بلا كانت
 المراكب المتحدرة والصاعدة في ذلك البحر تسمى في محل المرساة ولذا لما أنشئت تلك القرية سميت بهذا الاسم انتهى
 ولا أعلم لذل محقق ولا عدمها وذلك التسلسل واقع في الجنوب الغربي لمدينة مروى بألف قصبة وهو في نهاية ابعدي المرحوم
 ثاقب باشا وابنية هاتين القريتين من اللبن الثلاثة منازل فانها من البحر وهي منزل محمد بك عبد الرحمن مأمور
 المقايسات والمراجعة ديوان الاشغال ومنزل الحاج ديسطي على شيخ قرية المرساة ومنزل الحاج يوسف عدة الخشاشنة
 وبهذه البيوت مضائق متعة يقاعد ومنظر رباح فها المنازل بها بالخشاشنة جنة صغيرة وقوا ما الاشجار
 كانت في الجزر والائل والصنفا والنج فكثيرة في القريتين ومحمد بك عبد الرحمن المذكور من ناحية الخشاشنة
 وأخبرني ان أصل عائلته من العرب وان جدوده دخلوا بلاد مصر مع عائلة العائذ وانهم نسبون الى قبيلة بني سعد
 وينتهي نسبهم الى عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى هذا هم قريشون ولما دخلوا مصر أقاموا اول
 أمرهم في محل يقال له الشكة في جنوب بحر طناح بقرب قرية الصلوات واستولوا بالتغلب على جملته (الاداءاروا
 علمها على عادة العرب من ضعف لمينة التصل ومنية ضافر والمرسة ومنية العرايا والجزيرة وغير ذلك ثم تفرقوا في
 تلك النواحي فسكن جدهم الاكبر المسمى معيد بقرية منية ضافر واستقروا على ستمائة فدان من أطيانها وتشعب
 عائلاتهم واختلاف كلماتهم فاسموا تلك الاطيان فخص جسد المترجم عبد الرحمن والباقي مائة وخمسة وتسعون
 فداناً احد حافي حوض واحد يسمى في التاريخ حوض ميت بجانة بقرب قرية المرساة والخشاشنة فانتقل لاجل
 ذلك الى الخشاشنة وجعلها مسكنهم وبقيت الاطيان متوارثة بين ذرية الى الان وللمترجم منها الآن ستون فداناً
 باقية تحت يده ونزلت في الدقار على اسمعنة ثلاث وثلاثين مائتين وألف بعد موت أسه وعمره اذ ذلك احدى عشرة
 سنة فقام مقام أسه في الزراعة ومشجعة البلد ولما غرقت القرية في سنة ست وثلاثين كلنوا بدفع خراج الاطيان
 فباعوا جميع ما يملكونه ودفعوا الاغن بجانب الديوان وفارق المترجم البلد من حينئذ وحضر الى مصر مع أخيه
 ودخل الأزهر فاشتغل بالقرامو الحفظ وحضر درس الاجرومية في النحو وان فاسم وانطيط في فقه الشافعي
 ونحو ذلك وبعض رؤس الجبر والمقابلة ومن مشايخه الشيخ البخاري والشيخ ابراهيم السري والشيخ الزنكلوني
 وهو الذي تعلم عليه الجبر ورتب له بجزيرة أربعة أرغفة كل يوم وشيخ الأزهر ومثد الشيخ أحمد العروبي الكبير
 وكان كخداؤه الشيخ فتوح البعيري وفي تلك الايام كانت حكومة مصر قد تمتت فواعدا وحصل الشروع في

تمر من أهالي الديار المصرية على حسب رغبة العزيز محمد علي فطلب من الأزهر جماعة يرغبهم ليتعلموا في المدارس
 الميمنية علوم الهندسة والطب ونحو ذلك فكان المترجم من الراغبين في ذلك مع طائفة من الجاويين منهم الشيخ
 أحمد البديسي من قرية يسوس والشيخ عبد الوهاب أفندي من قرية دلاص والشيخ محمد الهواري من دوير عائد
 وكان والده ركبدا والعزيز والشيخ أحمد الكوي من الكوم الاسود بالحيرة والسيد التبراري من قرية تبروه ومحمد
 السكري من المحرسة ومحمد المهدي من سدمنت الجبل ومحمد الكوي من كوم أفندي راضي من بلاد سويف
 ومحمد الديلمي من دجلون وغيرهم ودخل الجميع قصر العيني فدرسوا فيه الحساب والهندسة والعربي والطلسماني
 وفي جادى الآخر سنة اثنتين وأربعين خرج هو وأحد عشر من أقرانه للعمل الهندسة بالأقاليم القبلية تحت
 إدارة يوسف أفندي بيروني وكانت الأقاليم القبلية منقسمة قسمين أقاليم وسطى وأقاليم قبلية فبقى المترجم في
 الأقاليم الوسطى مع الشيخ عبد الفتاح الباشا مهندس وجعل المترجم مرتب أربعون قرشاً وقيمة التعيين تسعون
 قرشاً وكان مرتب الباشا مهندس مائتي قرش وقيمة التعيين مائتان وخمسون قرشاً وأما يوسف فير وفي الباشا مهندس
 الكبير فكان مرتبه ألفي قرش وفي تلك المدة كان الرال أو مدفوع بأحد عشر قرشاً أو طاقة بعشرة قرش والحجوب
 ثلاثة عشر قرشاً من القروش المصطفوية الكبيرة وبقي الأمر على ذلك أربعين يوماً حصل وترجع هؤلاء المهندسين
 في الأقاليم فعين المترجم ومحمد أفندي العشماوى من جهة الامام الليث مع الشيخ عبد الفتاح في بلاد القيسوم فأقام
 مهندس قسم ثلاث سنين ثم جعل معاوناً للشيخ عبد الفتاح ثلاثة أخرى بمرتب مائة وخمسة وعشرين قرشاً والتعيين
 مائة وخمسون وعبارة الرال ألفي مدفع ثم بدأ أربعة عشر قرشاً لمصطفوية وفي سنة سبع وأربعين قسم هندسة
 الأقاليم الوسطى قسمين فعين المترجم في النصف الثاني وهو المنية ونومر ازمرتب أربع مائة وخمسين قرشاً وبقي
 الشيخ عبد الفتاح في النصف الأول وهو بنوسوف والقيوم وفي سنة ألف ومائتين وخمسين لما شرع العزيز في عمل
 القناطر الخيرية انتخب لذلك بجملة من المهندسين المتفرقين في الجهات يكونون مع لبنان باشا وكان اذذاك يقال له
 لبنان أفندي فكان المترجم من ضمنهم بمرتب سبع مائة وخمسين قرشاً وكان مع سليمان أفندي طاهر في مباشرة قنطرة
 منية العروس الغربية وعين أحمد أفندي البارودي ورشوان أفندي بن أبي سيف في القنطرة الشرقية عند ناحية
 دروه ثم في سنة إحدى وخمسين بسبب وقوف هذا العمل رجع المترجم للأقاليم الوسطى وفي سنة ثلاث وخمسين جعل
 مفتش هندسة عموم الأقاليم القبلية من الرقة إلى السلاط على الصعيد وبقي على ذلك إلى حادى عشر المحرم سنة
 ست وستين فصار رفع المهندسين الأقدمين بأمر المرحوم عباس باشا ووضع بدلهم مهندسون من التلامذة الذين
 تربوا بدروس الهندسة فكانت يولا تحت نظارة لا تيريك بعد امتحانهم على يدنا فغلب المترجم من الخدمة فاعرض
 لديوان بطلب مشيخة بلده على حسب أسأله فأجيب إلى ذلك وقيد شخاً على نصف بلده وهي باقية على اسمها إلى الآن
 وكذلك عند أقا طابه وزاد عليها حتى جعلها مائة فدان وفي سنة سبعين تعين في تفتيش الوجه القبلي وأحسن إليه
 برتبة البيكباشى ثم في خمس وسبعين ترقى إلى رتبة القائم مقام وفي سنة ثمان وسبعين في مدة المرحوم سعيد باشا رفعت
 المهندسون من الأقاليم فغلب أيضاً من الخدمة وفي سنة ثمانين تريت المهندسون بأمر الخديوى اسمعيل باشا في الأقاليم
 كما كانت فعين المترجم في ديوان الاشغال وتيساعى على المقاسبات والمراجعة وفي سنة خمس وثمانين جعل وكيل المرحوم
 بهجت باشا في تفتيش وجه قبلى ثم في سنة ثمانين وثمانين كان وكيلاً عن ملاه باشا الذي ترتب عوضاً عن بهجت باشا
 وفي هذه السنة كان التل كثير انقطع جسر قشيشة فغلب إليه قطعة بدوى انه لم يقع أوامر التفتيش فيما
 يلزم اجراؤه من المقاسبات فرفع بأمر عال وأحيلت قضته على المجلس الخصوصى ومن الخصوصى تحولت إلى
 ديوان الاشغال وكتب اذذاك ناظر على ديوان الاشغال فنظرت القضية في كسبون بالديوان فبقيت النتيجة براءته
 من ذلك وبعد أن لزم بتمهده رضى عنه وصدر الامر بالمحاقه بديوان الاشغال بناء على طلب من الديوان وذلك في سنة
 تسعين وحوالاً تريت المقاسبات والمراجعة وقد أخبرني ان اقامته في الأقاليم القبلية في الخدمة مات الميريه
 كانت سبعاً وثلاثين سنة غير ما تخلفه من البطالات باشر فيها جميع الاعمال الهندسية التي اقتضتها أحوال البلاد
 والاراضى من عمل جسور وترع وقناطر وهي باقية إلى الآن وتقلب عليه عمق الحكام والمفتشين ولا يخفى

ان احوال الري قبل ذلك كانت غير منتظمة لانها كانت متروكة بالحوالة الذين لا يعرفون طرق الهندسة فكان لكل بلد حوشه بغير دهاو اذا كان لا حشد المقيمين عشرة بلاد مثلا كان لها جسر يعرف بالجسر السلطاني وأغلب هذه الجسور كانت منخفضة الحيطان حتى اذا غلما الماء لم تقطعه تلك الجسور فكان التشريق غالباً في كذا السنين في الاراضي المرتفعة وكان كثير من الاراضي المنخفضة يستمر ولا يصلح للزراعة بل تبقى بركة تركدها المياه الى آخر السنة وذلك لقله وما يات الصريف وبعدها فكان كثير من الاراضي غير منتفع به وكان النيل اذا كثر اكل الجسور وأتلفها فتحتاج الى الاعادة وفي ذلك ما لا يحصى من المآثر وكثرة المغارم الداعية الى عدم الثروة فالتفت العزيز محمد على الى ذلك ورزب المهندسين بالاقاليم فكان المترجم عن ترتيب في الجهات القبلية كما مر وعلى يده علمت أغلب الجسور وما بها من القناطر والارصفة الموجودة الى الآن الوجه القبلي وجهها جسر عموذ من جبل الى البحر بين كل جسر من مسيرته ساعتين أو ثلاثاً ووصل بعضها ببعض بطر امتطيل على ساحل البحر على ماهو ميم في جزء مخصوص من هذا الكتاب . وكان الشروع في هذا العمل من ابتدأ سنة احدى وخمسين واثناؤه في سنة أربع وستين وكان المرتب في كل سنة ثلثاً وخمسين ألف قصبه مكعبه على جسور الاقاليم القبلية ولكل قصبه ثلاثون رجلاً وهي عبارة عن أربعة عشر مليوناً واثلاثة ارباع مليون مترامكعباً واستمر ذلك عشر سنين مدة حكم دارية المرحوم سليمان باشا السعداء ومن المبادئ ما بين اربعة قنطرة في كل سنة ثلثاً وخمسون ألف ذراع مكعب وهذا في الاقاليم القبلية خمسة وأما في الاقاليم الوسطى والقيوم فكان المرتب من عمل الجسور مائة وثلاثين ألف قصبه مكعبه اربعة عشر خستة ملايين ونصف مترامكعباً تقريباً ومن المبادئ ثمانين ألف ذراع مكعب في سنة فكان ما عمل في هذه الاقاليم في عشر سنين ما ينيف عن مائتي مليون مترامكعباً وكان جميع ما عمل في تلك الاقاليم نحو خمسين جسراً كبيراً موزن القناطر نحو خمسمائة عين ومكعب العين يختلف من خمسة آلاف ذراع الى ثلاثة آلاف ذراع مكعب بالمعاري فحصل من هذه المهمة العالية انتظام طريقة ري الحيطان واستناع الشراقي والاستصار وانصلح حال الزراعة والمترجم اعمال جليلة غير ذلك من كونه رحلات واشوان وغير ذلك باشرافه نفسه وبالجملة فكان المترجم لعمال تلك الاقاليم كل روح للسدود وعرف ما يصلح في البلاد بل ذلك باق في ذهنه الى الآن كما أنه مشاهد لطول اقامته ومباشرة بل جميع الاعمال مع تمام مرقته ووقوفه على دقائق فنه ونفعه في القيام بوظيفته وهذا شأنه وديته في وظائفه مع الصلاح والميانه والنفق والكرم ومكارم الاخلاق (المخصوص) في تقويم البلدان لابي الفداء انها يضم الخلاء للمهمه وصادق عملتين بينهما واولى قرية كبيرة في الصعيد الاوسط قبالة الاسوط في بر الشرق على نحو شوط فرس عن النيل انتهى وخصوص قرية من مديرية القليوبية بقسم قليوب في بحري سنية السراج بينهما نحو اثني مئتين شوقي زاوية التجار بينهما نحو الفين وخمسين متراً وبها جامع عتار وعدة حناجر وجملة من السواقي المهيئة وأغلب زراعة أهلها الدخان البلدي (الخطاطبة) قرية من مديرية البحيرة بمرکز القليلة على تل من تقع غربي نهر ابيض على بعد ميل وشرفي ترعة الخطاطبة أغلب نباتها بساتين وبها مقام ولى يقال له الشيخ عبد الرحمن الكبري يعمل بالميلة في كل سنة وفي قبلها بقرب المسكن جملة أشجار وقعداد أهلها مائة وستة وسبعون نقسوا زمام أطيانها أربعة مائة فدان وعناية وتسعون فداناً (حرف الدال) دار البرق هذا الاسم علم لقرية من مديرية الغربية أحد اهدام دار البقر البحرية وهي من دائرة دولته لوار ابراهيم باشا بجبل الخديو اسميل باشا والى دار البقر القبلية وهي تابعة لجماعة من كبار الدولة مثل راتب باشا الكبير وسليمان باشا رؤف وغيرهما وكلاهما غربي المحلة الكبرى بنحو ساعة في جنوب العقدة وشمال بقلبته وكانت سابقاً تابعين لاشقلا المرحوم عباس باشا ويقال ان أكثر من بمصر أوجعهم من السقائين لماه الأبار من قريتي دار البرق ومن احدى هاتين القريتين الرئيس شمس الدين شاكر بن غزمل صغير غزال المعروف بابن البرقي أحد مسالمة القبط وناظر الذخيرة في أيام الملك الناصر الحسن بن محمد بن قلاوون وهو خال الوزير صاحب سعد الدين نصر الله بن البرقي تشا على دين النصرى وعرف بالحساب وباشرا لتخراج الى ان رفاه الامير شرف الدين ابن الاذن كشي استدار السلطان وبشر الدولة في أيام الناصر حسن فأعلم على يديه وخطابه بالقاضي شمس الدين وخلع عليه واستقر به في نظر الذخيرة السلطانية وكان نظره بحيث تدمر الرتب بالجليلة وأضاف اليه نظرا للاقاف

حرف الدال

زوجة ابن البرقي

والاملاحة السلطانية ورتبه مستوفيا بمدرسة الناصر حسن فشكرت طريقته وملت سريته وأظهر سبيل دق حشمة
وقرب أهل العلم من التفهام وتفضل بأوامر من البراءة تشامد سداو البقر في الزقاق الذي تجلباب الجامع الحامكي
المجاور لمنبر عصر المحر وسوق قلعة الزاوية موجودة الآن وتعرف برأوية البقرى بطباط النصر وجعلها في أبداع طالب
وأهمج ترتيب وجعل بها مدرسا للفتاه السانعة وقرنى تدرسيها الشيخ سراج الدين عمر بن علي الانصارى المعروف
بابن المقتضى الشافعى ورتب فيها ميعادا وجعل شيخه الشيخ كمال الدين بن موسى الميمى الشافعى وجعل امام الصلوات
بها المقرئ الناضل زين الدين أبي بكر بن الشهاب أحمد الكوى وكان الناس يرحلون اليه في شهر رمضان لسماع قرآنه
في صلاة التراويح بحسن صوته وطيب نغمته وحسن أدائه وعرفته بالقرآن السبع والعشر والشواذ ولم يزل ابن
البقرى على حال السيادة والكرامة الى أن مرض مرض موته فابعد عنه من يوافيهم من النصارى وأحضر الكمال
الدميرى وغيره من أهل الخبرة والاعتدال حتى مات وهو يشهد شهادة الاسلام في سنة ست وسبعين وسبعمائة ودفن
بمدرسته هذه وقبرها تحت قبعة في غاية الحسن انتهى من خطط المقرئ (دارالمراد) قرية صغيرة من قسم مدينة
القيوم بحرى سراى القيوم بنحو ثمان ساعات وبها نخيل قليل وأغلب أطيانها مشحون بنباتين البرشوى ونسب اليها
فيقال الذين الرمادى وهومن أحسن أنواع النبل كل ثلاثة سنه ترزطلا وبها الوردا أيضا بكثرة ولله فصل منه كل سنة
تجارس أهل المدينة يشترونه ويستخرجون منه ماء الوردا لتطبخ فيكون أجود من غيره وهناك في بلاد القيوم عدة
قرى مشهورة بزراعة الورد منها دار الرماد هذه وناحية المصلوب وناحية الاعلام ومنشأة عبد الله وزاوية الكرادة
والسيلين والسباط وناحية ثلاث ومدينة القيوم نفسها وأما غير هذه البلاد فوجد فيها الورد قليلا وفي القاموس
الورد من كل شجرة نورها وغلب على الحوجم انتهى وفي تذكرة دوهو نور كل نبات وإذا أطلق فكل ذى رائحة عطرية
أو قبيحة الصبي شجر قموسى الذى خطوط منها على ما قيل وعليق المقدس وهو التمرين أو الجارقالطمي وقال
النسيف القاوانيا أوزهر لا بعد أربع ورقات يتبع النفساء والصرع والذى يعرف الآن ولا يذهب النهم الي غيره
من هذا الاسم هو النوع الذى يشبهه هو أحر يسمى الحوجم وأيضا يسمى الجوزى والوترى وأصغر يسمى القهاب
وقيل منه أخضر ولم يزهو كله يسمى الجبل وهو يقارب الكرم في منأ غصانه لكن ورقه أصفر وأخضر كثيرا الشول
يفرس ينسرين الازل وكانون الثانى ويزهر في السنة الثالثة وأشده رائحة القليل السقى ثم الاحمر وهو بارد في التلية
يأدى في الاولى وقيل حار رطب فيها وقيل معتدل حر كبا الجواهر من أرض وهو أوفى ومرة مفروح مطلقا
سهل الصغار مقول لأعضاء يجبس التلات نطولا ولا وضعا عاصر أو لم يصغر وذروا يذهب الصداع والقروح كذلك
وضف المعدة والكبد والكلى والحققان والرحم والمقعدة كيف استعمل وماؤه يذهب الغنا والخفقان ويقوى
النفس جدا وينعش نحو المصروع ويمنع قروح العين وما ينصب الهاوكذا الاكتمال يابس ما إذا جفف وقعى الطيوب
والذرائع والاس في الحمام يقطع العرق والاستراخا والمرهل وان طبع بالشرب كان أقوى في كل ماذ كسماز زهره في
وجع التثنية لانه أواضع مع زهره تقطع الالهة عن تجربة ونقل الشريفة اذا أذيت برقع درهم من المسك
في ربع رطل من كل من مائه ودهنه واستعمل فام مقام التراق الكبير في ما ترال وهو عجيب غريب اذا خلط معجونه
بالصمغ والمسك في عسل المسعدة ومصححة ينبت اللحم ويدل ويقطع النائل قليل وحى الريح ويجذب السلاوي يدفع
ضرر السموم ويقتل الخنافس مطلقا ومن خواص شجرته منع العزب وهو يصعد ويجلب الزكام قالوا ويصلحه
الكافور ويضعف شهوة الباه حتى كله ويعطش ويصلحه الانسون وشبهه عشرة قوباسه أربعة وماه غالية
عشر وبه مثله ينفع ربعه من زنجوش انتهى وقال أيضا للرزنجوش نوع من الريحان التى تزرع في البيوت
وغيرها ويصل الغمام في كل أفعاله وهو دقيق الوراق زهره أيضا الى الحرة يختلف زراكالرمان عطري طيب الرائحة
ويسمى أيضا مردقوش والكاف في اللغة القارسية ويسمى أيضا سمرقاو بعقر انتهى (دجوه) قرية صغيرة من
مديرية القليوبية واقعة على الفرع الشرقى لبرديماط منها وبين كاد دجوة ثلاثة آلاف متر وهي الآن قرية عامرة
وقد سبق لها انها نبتت وغربت في زمن الوزير قنصا كخذ والدته السلطان محمد بن المتولى مصر سنة ألف وأربع

أصله من شطب قرية قريش من أسباط ولما مات حبيب خلف ولده سالم وسواهما وكان سالم أكبر من أخيه وهو الذي
تولى الرياسة بعداً به واشتهر بالقروسية وعظم أمره وطار صيته وكثرت جنوده وفرسانه وخيوله وأطاعته جميع
المقادير وكبار القبائل وتفقدت كلمته فيهم وعظمت صولته عليهم ولما تنازلوا أمره ونبيه وصاروا يفعلون شيأ بدون إشارته
ومشورته وصار له خفارة البرين الشرق والغرب من ابتدأ بولاق إلى رشيد وديماط وكان هو وفرسه معقوما على
انفراد بالخيال وكان ظهور حبيب هذا في أوائل القرن واتفق له ولابنه سالم وقائع وأمور مع اسمعيل يكن بن
أبواط وغيره لا بأس بذلك بعضها في ترجمته منها أنه في سنة خمس وعشرين ومائة ألف أرسل حبيب ولده سالم إلى
خيول الأمير اسمعيل يكن بن أبواط فجمع عليها بالربيع وجمع ما رقهها وأذناها وتر كها وذهبوا بأخذ منها شيأ
وذلك ما عرأ بعض الناس مثل غيطاس يكن وغيره وكانت الخيول بالغيط جهة القلوة فلما حضر امرأ خور ورأى
ذلك أخذ يخدمه فاحتفظ لذلك وعزم على الركب عليه فلا طفه يوسف يكن الجزار حتى سكن غيظه ثم أحضر حسن
أبادقية زعيم مصر ما جاءه من القاسمية ومشهورا بالشجاعة وجعله قائم مقام الامانة فاسافر بجحانة ومدعين
وصحبة طوائف رجال وأمرهم بأن يطلب حبيب وأن قدر على قتله فليقتل وكتب مكاتبات للنواحي بأن يكونوا
مطيعين لأمرهم كقولهم بل حتى نزل في غيظ برسم عند ساقية خراب وعمل هناك متراسا ووضع المدعين وغطاهما
بالبداء فأمر صديقه بالعرف وإذا بسالم بن حبيب راكب في عيسه ووجهه متوجه إلى الجزيرة فرفى طريقه
بغيط الاوسية فحضر الخيالة الرصد إلى الأمير حسن أبي دقية وأخبروه ركب رجاله وترك عند المدعين عشرين
السجماية وأوصاهم بأنهم إذا انهزموا من القوم رموا بالمدفعين سواء ففعلوا ذلك بعدما لا فاهم فرمى منهم رجالا
وقع منهم أيضا عند رمي المدافع والرصاص ثلاثة عشر خيالا وأخذوا منهم قحوة ستة قلائع ورجع سالم بن حبيب بن
بقي من طاقته إلى أبيه وعرفه بما وقع من الأمير حسن فأرسل إلى عرب الجزيرة فأحضر منهم فرسانا كثيرة وكذلك
من اقليم المنوفية وركب الجميع فأصدين مناوشة فوصلته الاخبار بذلك فركب بين معه وفعل كالأول وركب مصر
وانعطف عليهم وحاربهم فرمى منهم فرسانا فانهزموا امامه فوقف مكانه فرجعت عليه العرب والعبيد فانهم امامهم
فرمحو خلقه طمعا حتى وصل المدافع فرموا بها واتبعوهم بطلق رصاص فولوا هاربين وسقط من عرب الجزيرة
وغيرها عدة فرسان وأخذوا منهم خيولا وسلاحا وحضرت نسأوهم ووقعوا القتلى ورجع سالم إلى أبيه وعرفه بما
جرى عليهم من حرقهم وقتل فرسانهم فأرسل حبيب إلى غيطاس يكن يقول له انك أغرتنا بن أبواط وبولاه من ذلك
أنه وجه علينا قائم مقامه أحرقتنا بالنار وقتل منا ما جاوزنا فأرسل اليه مكالمة بخطا بالقصين بمعاوته ومساعدته فحضر
اليه منهم عدة فرسان ضاري نار وجمع اليه عرب الجزيرة وخيالة كثيرة من المنوفية وركب حبيب وأولاده وجموعه
إلى جسر الناحية ونزل هناك وأرسل أولاده بالخيول يطلبون شر أبي دقية وأذابه ركب عليهم فانهم زعموا امامه حتى
وصلوا إلى محل رباطهم بالحسر فحزبت القصابية نادقهم مطلقا واحدا فرموا نحو ثلاثين جنديا من الكبار والذي لم
يعب في يده أصيب في حصاه وددت عليهم الخيول وانهزم الأمير حسن أبو دقية بن بقي معه إلى دار الاوسية وأخذت
العرب المدافع والخيول الشارعة ورومهم في مقطع من الحسر وأرسل العبيد ومعهم الجرار في جرفوا
عليهم التراب من غير غسل ولا تسكين ثم رجع إلى بلدته وقد خلع ثارهم زيادة وحضر الاحتاد إلى مصر وأخبروا
الصنبح بما وقع لهم مع حبيب وأولاده فعزل الأمير حسن أبادقية من رتبة قائم مقام وولى خلافة وأعطاه فرمانا
بضرب حبيب وأولاده وركب عليهم من البرواجر فوصلت النذيرة إلى حبيب فرمى مدافع أبي دقية في البحر ووضعوا
القصاص في أشناف وألقاها في البحر وقيل إن حبيبا قبل هذه الواقعة أياما أحضر ستة قتاديل وعمرها بعد ما عابر
فتألفها ورثها بالمران عيارا واحدا وكتب على كل قنديل ورقة باسمه وأخيه وأولاده واسم ابن أبواط وأسرحها
دفعه واحدة فانطلقا إلى أبيه وألانما انطلقا قنديل ابن أبواط ثم قنديل أخيه وأولاده شيأ بعد شيأ فقال أنا لموت في
دولة ابن أبواط ولما وصل إليه الخبر بجركة ابن أبواط وركبه عليه ركب مع أخيه وأولاده وخرجوا هاربين ووصل ابن
أبواط إلى دجوة ورجع على دوايرهم ورموا الرصاص وكانت المراكب وصلت إلى البر القري في تجادجوة وورست هناك

وموعدهم مع البندق فعند ذلك عدوا الى البر الشرقي وطلعوا عليه فأمر ابن اوطا بخدم دوائر الحامية فهدموها بالقرى والقوس وأنشأ كفرة عسكارية من البحر ساقية وحوض دراب وأنشأ به ما يما بمصفاة واطوا حوضين وجمع أهل البلد معهم وراسا كهتم في الكفر وجموه كفرة الغلبة ورجع الامير اسمعيل بيك الى مصر وأخذ الفز والاجناد بأقار وأغناما وجواميس وأمتعة وفراشا وأخذ بالبأسا كثيرا ووسقوه في المراكب وحضر وابه من البر الى مصر وكتب مكاتبات الى سائر القبايل من العرب بقصد يرهم من قبواهم حبيبا وأولاد وأن لا يجمع عليه أحد ولا يوه عليه فلم يسهه الا انه ذهب الى عرب غزنة فأكرموه وليرل بها حتى مات ثم بعد ذلك حضر ابنه سالم الى قلوب ونزل بيت الشواربي سرا وأخذ له مكاتب من ابراهيم بيك في شب خطا الى ابن وافي المغربي بأن يوطن أولاد حبيب عنده حتى يأخذ لهم إجازة من استأذهم فارسل ليحضر عموا وأخامسوا بلوا وعدوا الجبل الغربي وساروا الى ابن وافي شيخ المغاربة فحربهم وضرب لهم بيوت شعروا طاموا الى سنة ثلاثين ومائة وألف ثم علمت ابراهيم بيك أبو شوب وكان يواسي أولاد حبيب ويرسل لهم وصولات يغفل بأخذونها من بلاده القبلية ضاقت معيشتهم فحضر سالم بن حبيب من عذاب وافي خفية وذلك قبل طلوع ابن اوطا بالخرج سنة احدى وثلاثين ودخل بيت السيد محمد مر دأش فسلم عليه وعرفه بنفسه فرحبه ثم شكاه اليه حال غربته وبأن عنده تلك المليئة وأخذ في الصباح الى ابن اوطا فدخل عليه وقبل يده ووقف فقال السيد محمد الضيق أعرفت هذا الذي قبل يده قال لا قال هذا الذي جرم أناب خيولك قال سالم قال ليس قال أيت بيتي ولم تحق قال نعم أيت بكنتي اما ان تستقموا اما أن تعفوا فاستقمنا من الغربية وهما أباين يديك فقال له مرحبا أحضر أهلا وسعياك وعمر في الكفر وائق الله تعالى عليكم الامان وأمره بكسوة وشال وكتب له أما ما أرسل به عنده وركب سالم وذهب الى ابراهيم الشواربي بقلوب فأقام عنده حتى وصل العبد الامان الى ٤٤ وأخبرني بني سويف خذوا وركبوا وساروا الى قلوب ونزلوا بدرا وأوسية الكفر حتى نزلوا لهم دواوير وأما كن ومساكن وأتتهم العرب ومشاخ البلاد ومقادمها بالسلام والهدايا والتقدم فأقام على ذلك حتى تولى محمد بيك بن اسمعيل بيك أمرا الحاج فأخذ منه إجازة بعار البلد التي على البحر وشرع في تعمير الدور العظيمة والبساتين والسواقي والمعاصر والجامع وذلك سنة أربع وثلاثين ومائة وألف واستقام حال سالم واشتهر ذكره وعظم صيته واستولى على خفارة البرين وتقدمت كلمته في البلاد البحرية من بولاق الى البغازين وصارت للمراكب والرؤساء منحت حكمه وضرب عليها الضرائب والعوائد الشهرية والنوبة وأنشأ الدواوير الواسعة والسنان الكبير بشاطئ النيل وكان عظيما جدا وعليه عدة موقوف غرس به أصناف النخل والاشجار المتنوعة فكانت ثماره وفواكه تخبث بطول السنة وأحضر له الخولة من الشام ورشيد وغير ذلك ولما وقعت الوقائع بين ذي الفقار بيك ومحمد بيك جركس وحضر محمد بيك جركس بملعه من الموم الى قرب المنشية وخرجت عليه عساكر مصر أرسلوا الى سالم بن حبيب بجمع العرب وحضر بفرسانه وعبيده الى ناحية الشبي وحارب مع الاجناد المصرية حتى قتل سليمان بيك في المعركة وولى جركس ورجعت التجربة تبعه سالم بن حبيب والاسباب وذهبوا خلفه فعلى الشرق فهدوا خلفه وطلعت تجربة أخرى من مصر فتلاقوا بهم وتجاروا مع محمد بيك جركس فكانت بينهم وقعة عظيمة وكانت الهزيمة على جركس وحصل ما حصل من وقوع جركس في الروة وموته هناك ودفعه ناحية شرونة ثم بعد ذلك رجع سالم بن حبيب بمناخه في تلك الوقائع الى بلدته واشتهر أمره واشتري السراري البيض ولم يرل مع طعامها حتى توفي سنة احدى وخمسين ومائة وألف وخلف ولده اسمي عليا واشتهر أيضا بالفرسية والتجارة وقال الجماعة ثم بعد موت سالم ترأس عوضه أخوه سويلم في مشيخة نصف سعد فساد بشهامة واشتهر ذكره وعظم صيته في الاقاليم المصرية زيادة عن أخيه سالم ووسع الدواوير والجبالس ولما سافر الامير عثمان بيك الفقاري بالخرج ورجع سنة احدى وخمسين المذكورة أرسل هدية الى سويلم المذكور وأرسل له الآخر التقدم ثم ان الامير عثمان بيك تغير خاطره على سويلم بسبب من الاسباب فركب عليه على حين عقله ليلا ونقله الى الدليل ونزل على دجوة وقت طلوع الشمس وكان الجاسوس سبق اليهم وعرفهم بركوب الضيق عليهم فخرجوا من الدور ووقفوا على ظهر خيالهم بالغياط بعيدها عن البلد فدخلوا

الصنيق ورجع على دورهم ورموا الطواغيت بالرصاص لم يجدوا أحدا لم تعرض لنهب شي وتوسع الغزو والطواغيت عن
 اخذ شي ثم بلغ عمر بك رضوان و ابراهيم بك خبر كواب الصنيق فركبوا خلفه حتى وصلوا اليه وسلوا عليه فمرفهم
 أنه لم يجدهم بالدفركب عمر بك وأخذ مصبته ملوكين فقط وسار نحو الغيط فراهم واقفين على ظهور الخيل فلما
 عاينوه وعرفوه نزاع الخيل وسلوا عليه فقال لهم لا ي شئ تهرؤن من استاذكم وعرفهم انه أتى بقصد لئلا تزع
 وأحضر مصبته على بن سالم فقال به الامر وقبل يده ورجع الى دوره وأحضر أشياء كثيرة من أنواع الما كل حتى
 اكتفى الجميع وعزم عليهم تلك الليلة فبات الصنيق وباقي الامراء وذبح لهم أغناما كثيرة وعمل جاموس ونعش
 الجميع وأخرج لهم في الصباح شيئا كثيرا من أنواع الفطورات ثم قدم لهم خبزا صافنا وركبوا ورجعوا الى
 منازلهم ولما حرب ابراهيم بك قطامش في أيام داغب محمد باشا وكن سويل مر كونا اليه جمع سويل عرب بل و ضرب
 ناحية شبرى العديبة فوصل الخبر الى ابراهيم جاو يش الفارذ على فأخذ فرما بالضرب ناحية دجوة والخروج من حق
 أولاد حبيب فعين عليهم ثلاثة مناجي وهم عثمان بك أبو يوسف و احدى ككش وآخرو وصلتهم التذيرة بذلك
 فوزعوا ديتهم وحرهم في البلاد وركبوا خيولهم ونزلوا في الغيط ونزلت لهم القبر يدقوهمهم الحفاه والمخارون
 وهممو على البلاد فجدوها خالية ولما رأى الحباية كثرة القبر بدقوهم الى ناحية الجبل الشرق وأرسل
 ابراهيم جاو يش الى عثمان بك أبي سيف أمير القبر يدقوهمهم في البلاد ولا يدع أحدا منهم ينزل الى
 فركب عثمان بك وطاف في البلاد يتجسس عليهم فظفر لهم بة ومائة وذخيرة ذاهبة اليهم من الريف على الجبل فخيرها
 وأخذها وذلك من تين ورجع عثمان بك ومن معه الى مصر وصحبته ما وجدوه للحباية في البلاد من مواش وسكر
 وعسل وأخشاب وهموا جابا من سيوتهم وكان على بن سالم ان يذهب مع سويل الى الجبل لكنه أخذ عياله
 وذهب عند أولاد فود فلما سمع بالشد يد على أصحاب الدرك أتى الى مصر ودخل بيت ابراهيم جاو يش وعرفه نفسه
 وطلب منه الامان فعاقبته بشرط أن لا يقرب دجوة ويسكن في أي بلد شام نزوع ويقطع مثل الناس ثم ان سويل
 ومن معه أرسل الى حسين بك الحشايبان يأخذها ما نأمن ابراهيم جاو يش ففعل وقبل شقاعة حسين بك بشرط
 ابطال حباية المراكب وأذية بلاد الناس وبكفهم الخفارة التي أخذوها بالقوة واستخلص لهم المواشي التي كان
 جمعها عثمان بك أبو سيف واستقر سويل كما كان بدجوة وبني لدارا عظيمه ومقادير نفقة شاهقة العلو يحمل
 سقوفها عدة أعمدة وعليها ثلاث مقصورة ترى من مسافة بعيدة في البر والبحر وبها عدة تجالس ومخادع ولواوين
 وسجحات علوية وسفلية وجميع ذلك مفروش بالباط الكدان وبني بداخل تلك الدار شاطئ النيل رصيفات متينة
 ومصاطب يجلس عليها في بعض الاوقات وأنشأ عدة مراكب تسمى الخريجات ولها رماح وقلاع عظيمة وعليها
 رجال غلاظ شداد فاذا مرت بهم سفينة صاعدة أو صادرة صرخوا عليها فالتين الرفان امتلأوا وحضروا أخذوا منهم
 ما أحبوه من حبل السفينة وبضائع الخمار وان تأخروا عن الحضر وقاطعوا عليهم بالخرجات في أسرع وقت
 وأحضرهم صاغرين وأخذوا منهم أضعاف ما كان يؤخذ منهم لو حضروا طائعين من أول الامر وكان له قواعد
 وأغراض وركائز وأناس من الامراء وأعوانهم عصر راسلهم وهدمهم فيذبون عنه ولا يسمعون فيه شكوى وكان له
 عدة من العبيد السود الفرس ملازمين معه كل واحد حرمه مدان مقلد بملات بالانبار الذهب وكان لا بيت في داره
 وبقي في الغالب بعد الثلث الاخير فدخل الى حرمه حصة ثم خرج بعد القبر فيعمل ديوانا وحضر بين يديه عدة
 من الكتبة ويتقدم اليه أرباب الحاجات ما بين مشايخ بلاد وأنجاد وملتزمين وغير ذلك والجميع وقوف بين يديه
 والكتاب يكتبون الاوراق والمراسلات الى التواخي وغالب بلاد القليوبية والشرقية تحت حمايته وحباية أهله
 وأولاده ولهم فيها الشركات والزرع والدواير الواسعة المعروفة وقبهم الممزية عن غيرها بالعظم والفضامة ولا يقدر
 ملتزم ولا قائم مقام على تنفيذ أمرهم فلا حصة الاشارة أو بأشارة من بالندق حمايتهم من أهله وكذلك مشايخ البلاد
 مع استاذهم وكان لهم طريق وأوضاع في الملابس والمطاعم فيقول الناس سرج حبايب وشال حبايب ومركوب
 حبايب الى غير ذلك وكان مع شدة من اسه وقوة مياسه بكرم الضيفان ويجب العلم ما ورأى الفضائل ويأمن بهم

ويتكلم معهم في المسائل ويواسيهم ويهدمهم خصوصاً أرباب المظاهر واتفق ان الشيخ عبد الله الشبراوي أضافه
 فقدمه جلا ولم يزل على ما ذكرنا حتى جرد عليهم على يلك وهرب سويلم الى البصرة في السنة الماضية ثم جرد عليه في
 هذه السنة وعلى الهندي وقتل شيخ العرب سويلم وخسة وأربعون شخصاً من الحبايبه وأتى برأسه فعلقه بالرصيلة
 ثلاثة أيام وبقي من أولادهم خمسة وهم سيد جدو سالم ومجدو وأجدو على فنزلوا على حكم اسمعيل يلك فأرسل الى على
 يلك ليؤتمنهم فامتنع وقال لا بد من قتل الجميع فأرسل اسمعيل يلك الى محمد يلك فكلمه على يلك في ذلك وترضى خاطره
 فامتنع بشرط أن لا يسكنوا معهم ولا يكون لهم مذكر وتشتت قبيلتهم الى أن جمعهم من ادبيك تابع محمد يلك أبي
 الذهب وترأس عليهم شيخ العرب أحمد بن علي بن سويلم ولكن دور الحالة الأولى بكثير من غير صولة ولا مقارشة
 ولا تعد ولا خفارة وكان انسا نادينا وجميعاً لمقتصر على حاله وشأنه ملازمة قراءة الارزاد والمذاكرة
 ويجب أهل الفضل والصالح وتبرك بهم وبعثاتهم وكان أبوهم على تزل بقلوب بدار فيحاء وكان حسن الخلق والخلق
 وله حشم وأتباع كثيرة وله هيبه عمدهم وكان طبيب البرة فصيحاً يحفظ الاشعار والنوادر وعنده معرفة وكان يفهم
 المعنى ويحقق الانفاذ ويطلع الكتب مثل مقامات الحريري وغيرها وذكر الجبر في أيضاً في حوادث سنة ثلاث
 ومائتين وألف ان على يلك الدفتر داراً خذفرماً ثامن الباشا كونه على أولاد حبيب وتخرى ببلدهم وسبب ذلك أن
 أولاد حبيب قتلوا عبيد العلي يلك بمنية عفيف بسبب حادثه وقعت هناك وكان ذلك العبد موصوفاً بالشجاعة
 والقروسية فعز ذلك على على يلك وأخذ القرمان من الباشا ونزل اليهم ومحبته باكير يلك ومحمد يلك المبدول فعند
 ما علم الحبايبه بذلك وزعموا امتناعهم وارتحالهم من البلد وذهبوا الى الجزيرة فلما وصل على يلك ومن معه الى دجوة لم
 يجدوا أحداً وجدوا دورهم خالية فأمر بايهم مهاقمهم ومهاجمهم ومقاعدهم وأوقدوا فيها النار وعملوا فردة
 على أهل البلد وما حولها من البلاد وطلبوا منهم كفاً وتقمصوا على
 ودائعهم وأماناتهم وغلاهم في البلاد التي يجوار بلدهم مثل
 طيلة وغيره فأتخذوها وأحاطوا برزعههم وما وجدوه
 بالترواح من بهائمهم ومواشيهم ثم بعد ذلك سعى
 أولاد حبيب في الصلح ودفعوا الدراهم
 للوسائط فحصل الصلح ورجعوا
 الى بلادهم ولكن ذلك
 بعد ترواحها
 وهدمها

تم الجزء العاشر ويليها الجزء الحادي عشر أوله (دراو)

فهرسة الجزء الحادى عشر

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

| صفحة | صفحة |
|------|---|
| ٢ | دراو |
| ٣ | الد |
| ٣ | دروط |
| ٤ | ترجمة حصن الدولة الشريف ثعلب والشريف |
| ٤ | حصن الدين ثعلب بن على |
| ٤ | ترجمة الامير فارس الدين اقطاعى المستعرب |
| ٤ | » زياد بن المغيرة وأخيه ابراهيم وابنه أحمد |
| ٥ | » شمس الدين الدروطى الواعظ |
| ٦ | » الشيخ عبد الرحمن الدروطى والشيخ محمد |
| ٦ | ابن محمد الدروطى والشيخ محمد بن عبد الرحمن |
| ٦ | المعروف باللال البكرى |
| ٦ | دسوق |
| ٧ | ترجمة سيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه |
| ٩ | » الشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقى |
| ٩ | » الشيخ ابراهيم الدسوقى باشمعه المطبعة |
| ٩ | الكبرى سابقا |
| ١٣ | دشوط |
| ١٣ | ترجمة الشيخ عبد القادر الدشوطى |
| ١٤ | دشنا |
| ١٥ | ترجمة زكريا بن يحيى |
| ١٥ | » الشيخ محمد بن عباس |
| ١٥ | » » عبد الرحمن بن موسى |
| ١٥ | » » محمد بن أحمد العشائوى |
| ١٦ | دفرا |
| ١٦ | دقنه |
| ١٧ | دقينة |
| ١٧ | دقدوس |
| ١٧ | ترجمة الشيخ مصطفى بن جاد |
| ١٧ | دقهلة |
| ١٧ | منافع السهم |
| ١٨ | منافع الارز |
| ١٨ | دكرنس |
| ١٨ | دلتا |
| ١٨ | دجلة |
| ١٩ | ترجمة الشيخ محمد بن الجلال البكرى الدبلى وترجمة |
| ١٩ | قرية محمد بن محمد الشمس الدبلى |
| ١٩ | ترجمة الامير محمد الاشرفى الدبلى |
| ١٩ | » الشيخ محمد المعروف بالدبلى |
| ٢٠ | دماص |
| ٢٠ | ترجمة الشيخ عبد الله الدماصى |
| ٢٠ | دمامين |
| ٢٠ | ترجمة محمد بن سلطان الدمايينى |
| ٢٠ | » عمر بن أبى الفتوح |
| ٢٠ | » عمر بن محمد |
| ٢٠ | » بدر الدين ابن الدمايينى شارح التسهيل |
| ٢٠ | » عتيق بن محمد بن التاج الدمايينى |
| ٢٢ | دمهرو |
| ٢٢ | دمشيت |
| ٢٢ | دمهور |
| ٢٤ | مطلب فى حوادث سنة ١٢١٣ |
| ٢٤ | محاصرة دقوس اغلى اللاتقى وما وقع له مع عساكر |
| ٢٤ | محمد على |
| ٢٤ | صورة عرض حال عن لسان المشايخ الى الدولة العلية |
| ٢٥ | » » آخر فى حق العزيز محمد على للدولة |
| ٢٥ | العلية |
| ٢٧ | تقرر محمد على باشا على مصر |
| ٢٧ | ترجمة الانبى الكبير |
| ٢٨ | معنى الخشداش |
| ٢٤ | ترجمة الشيخ عبد الرحمن الحلبي الدمنهورى |
| ٢٤ | » » محمد بن على |
| ٢٤ | » » ناصر الدين |
| ٢٤ | » الشيخ احمد بن عبد المنعم |
| ٢٥ | دمهور شبرى |
| ٢٥ | دموه |

| صفحة | مصحف |
|------|---|
| ٣٦ | دمياط |
| ٣٧ | السكة العظيمة التي ظهرت بدمياط |
| ٤٤ | القبض على ملك الفرنج راو دفرنس |
| ٤٥ | قتل الملك العظيم ووليقة شجرة الدوا والمخيل |
| ٤٧ | ترجمة الشيخ فائق بن عثمان الاسمر التكروري |
| ٤٨ | صاحب مسجد فتح |
| ٤٨ | تبي جماعة من الملوكة وغيرهم الى دمياط |
| ٤٩ | الكلام على فارس البحر |
| ٥٢ | مطلب مساحة دمياط وعللها صاحبها وغير ذلك |
| ٥٢ | ترجمة الامام جلال الدين أبي محمد عبد الله بن محمد |
| ٥٢ | ابن شام المالكي |
| ٥٤ | ترجمة الشيخ عبد السلام الغمياطي الشافعي |
| ٥٤ | المعروف بابن الخراط |
| ٥٤ | ترجمة الشيخ صدر الدين محمد بن المرحل الغمياطي |
| ٥٤ | « زين الدين الغمياطي » |
| ٥٤ | « الشيخ خليل بن ابراهيم الغمياطي » |
| ٥٤ | « عبد السلام بن موسى بن الشرف » |
| ٥٥ | الغمياطي |
| ٥٥ | ترجمة الشيخ محمد بن صدقة الكمال الغمياطي |
| ٥٥ | والشيخ محمد بن محمد الفارسكوري الغمياطي |
| ٥٥ | ترجمة الشيخ شمس الدين الغمياطي |
| ٥٥ | ترجمة الشيخ محمد بن يوسف الغمياطي المصري |
| ٥٦ | « الشيخ أبي حامد البديري الغمياطي » |
| ٥٦ | « العلامة الشيخ أحمد الشهير بالبناء » |
| ٥٧ | « الشيخ مصطفى أسعد اللقيمي الغمياطي » |
| ٥٧ | دميرة |
| ٥٧ | ترجمة صاحب صفي الدين النيسيري المالكي |
| ٥٧ | المعروف بابن شكر |
| ٥٩ | ترجمة الكمال البديري صاحب حياة الحيوان |
| ٦٠ | « الشيخ محمد بن التاج البديري وترجمة ولده » |
| ٦٠ | « الشيخ فتح الدين البديري » |
| ٦٠ | دمنة |
| ٦١ | وصف معبد دمنة |
| ٦٣ | الكلام في أوزيس وأوزيريس وهاتور |
| ٦٥ | ترجمة صدر الدين أحمد بن محمد البندري |
| ٦٥ | ترجمة عبد الرحيم البندري المعروف بالقضج |
| ٦٥ | « محمد بن عبد الرحمن المعروف بالقرطاس البندري » |
| ٦٥ | « محمد بن عثمان البندري » |
| ٦٥ | « محمد شرف الدين البندري » |
| ٦٥ | دندنا |
| ٦٥ | دنديط |
| ٦٥ | دفوش |
| ٦٥ | ترجمة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الدفوشري |
| ٦٧ | الدهة |
| ٦٧ | معنى الزكبة والقرارة |
| ٦٧ | دهشور |
| ٦٨ | ترجمة بوكوك الانكليزي |
| ٦٨ | « شمس الدين الدهشوري » |
| ٦٨ | « يوسى أفندي » |
| ٦٨ | « أبي السعيد أفندي » |
| ٦٩ | الدوير |
| ٧٠ | دونه |
| ٧٠ | الدير |
| ٧١ | معنى الطواشي |
| ٧١ | معنى البرك والخواه |
| ٧١ | ترجمة حماديلك |
| ٧١ | ترجمة صاحب |
| ٧١ | دير |
| ٧٢ | ترجمة الشيخ الديري |
| ٧٢ | ديرين |
| ٧٢ | ترجمة سيدي عبد العزيز الديري |
| ٧٢ | دلاص |
| ٧٢ | ديما |
| ٧٢ | (حرف الذال المهملة) |
| ٧٢ | ذروة |
| ٧٢ | (حرف الزا المهملة) |
| ٧٣ | الراشدية |
| ٧٣ | ترجمة الشيخ أحمد الراشدي |
| ٧٤ | رأس الخليج |
| ٧٤ | ترجمة الشيخ أحمد بن عيسى الشهير بأبي حامد |

| صحيفة | صحيفة |
|--|--|
| ٧٤ الداعية | ٨٨ ترجمة محمد بن عبد الحكيم |
| ٧٤ راكوفى | ٨٩ » حسن بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي الحكيم |
| ٧٤ الراهب | ٨٩ » عيسى بن أحمد بن البقي |
| ٧٤ ترجمة الحاج صالح الفلاح | ٩٠ زاوية بيم |
| ٧٥ رشيد | ٩٠ » الحدادى |
| ٧٥ ترجمة سوارى السياح الفرنساوى | ٩٠ » جروان |
| ٧٥ » الابسيكار الفرنساوى | ٩٠ الزاوية الجيزية |
| ٧٥ مطلب جوامع رشيدوا سواقها وغيرهما | ٩٠ زاوية شاتم |
| ٨٠ ترجمة الشيخ ابراهيم الخياط الرشيدى النافى | ٩٠ الزاوية الجراء |
| ٨١ الرقسية | ٩١ ترجمة ابراهيم بن آدم |
| ٨١ الرقة | ٩١ الزاوية الخضراء |
| ٨١ الرومانية | ٩١ زاوية دهنشور |
| ٨١ الروضة | ٩١ » سالم |
| ٨٢ الزاوية | ٩١ » سيوط |
| ٨٢ الرزموون | ٩١ » صقر |
| ٨٢ ريفه | ٩١ » عبدالقادر |
| | ٩١ » غزال |
| | ٩١ » فريج |
| | ٩١ » الكرامة |
| ٨٣ الزارة | ٩٢ » مبارك |
| ٨٣ الزاوية | ٩٢ » مسلم |
| ٨٣ زاوية زرين | ٩٢ » ثابت |
| ٨٣ » أبى مسلم | ٩٢ » النارية |
| ٨٣ » أم حسن | ٩٢ » النجار |
| ٨٣ » الاموات | ٩٢ » نعيم |
| ٨٤ زاوية البحر | ٩٢ » هرون |
| ٨٤ » البرق | ٩٢ الشيخ زائد |
| ٨٤ » برمشا | ٩٢ الزراى |
| ٨٤ » بلتان | ٩٢ الزرقاء |
| ٨٤ » البقى | ٩٢ زرقان |
| ٨٤ ترجمة السيد حسن البقى | ٩٣ ترجمة الشيخ عبد الباقي الزرقانى وابنه سيدى محمد |
| ٨٤ » السيد على البقى | ٩٣ الزقازيق |
| ٨٥ » محمد على باشا الحكيم البقى | ٩٤ الزعفران |
| ٨٥ » مصطفى بن حكيم باشا بالاستانة | ٩٤ زفته |
| ٨٥ » محمد بن ابراهيم البقى مهندس | ٩٥ ترجمة الشيخ محمد الزقازيقى |
| ٨٥ » محمد بن بلغ البقى | |

| | | | |
|----|--|----|--------------------|
| ٩٥ | ترجمة الشيخ ناصر الدين أبي العباس الزنكوفى | ٩٩ | مجد الدين الزنكوفى |
| ٩٦ | زفينه | ٩٩ | الزوامل |
| ٩٦ | ترجمة علي باشا الجزائرى | ٩٩ | الزيتون |
| ٩٨ | زنكلون | ٩٩ | الزينة |

» (تمت) «

الجزء الحادى عشر

من انخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والساهرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة على باشا مبارك

حفظه الله



(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(دراو) قرية من مديرية اسنا شرق النيل على بعد قليل منه بقالة مدينة ادفو وهي رأس قسم وسكانها عرب
واكثرهم من العباد وتكسب أهلها من الزراعة والتجارة السودانية كالقيق والجمال والبقر والسن والريش
وكان عمدتهم المرحوم حسين باشا خليفة كان في عهده خفارة العمور وله عليه مرتب من الديوان وعواذ على التجار
المارين به وهي باقية في عائلته الى الآن وقد ترقى في زمن لتلدو اسمعيل باشا حتى صار مديراً وعموم بربر وقد نقله سنة ثمان
وثمانين وماتين وألف جعل أحداً ولاده وكيل مديرية اسنا والآخر خفير ديب العمور ثم عزل هو وأولاده سنة تسعين
وأصلهم من العباد وهو مشهورون بالكرم ولهم مضافات متسعة وبساتين في أراضي ادفو والرق والخناق وبهذه
البلدة محل اقامة محكمة نبيان وهي محكمة مديرية ما ذوبة بتفكير الحج وسماع الدعاوى في غير القتل وأمر الغائب والوقف
واليتيم وعقد بيع الاطيان فان هذه الامور لا تكون الا في المحاكم الكبيرة ولا يعقد بيع الاطيان الا في محكمة
المديرية أمام المدير أو وكيله ومثل محكمة نبيان محكمة ادفو وارمنت وقورنه وبربر وحلقه وأي هو راعى على من ذلك
محكمة اسوان وأعلى الجميع محكمة اسنا لانها محكمة المدير يفتي تلك المديرية تنوع محاكم (الدر) بكسر الدال
وشد الراء المملتين بلدة من بلاد بربر وهي رأس قسم مديرية اسنا واقعة على الشط الشرقي للنيل وأبنتها بالين
وأطواف الطين على دور واحد ما خلا منازل أكبرها كنفول المرحوم حسن كاشف وفيها جامع بنسب حسن كاشف
له وقف نحو ثلاثين ساقية باطنها يصر في عليه وعلى خدمته من ريعها وطعم منه الفقراء والواردون اليه وفيها محل
لنائب القاضي ومحل لنظار القسم وفيها أرض سوق كان مبنيا بالين والطوف وفيها سوقية أخرى عاصرية يباع فيها
الفلال والتمر والاقشة المصرية والتطرون وحج الخروع والنسنان البلدي وفي شرقها في سفح الجبل بريلو به تسمى
باسها ونجاء البريا مقام وفي يدعي الشيخ عكاشة طلبة قبة وفيها بساتين كثيرة مسورة أكثر شجرها النخل وشجر الليمون
المالح وبهذه البلدة نحو سبعين ساقية ونخلها نحو خمسة عشر ألفا وستة وعشرين نخلة وفيها شجر النخيل وشجر
السفط وأمام منازل أكبرها وأطيانها العالية أربع مائة واثنان وعشرون فداناً والمختصة نحو مائة فدان ويزرع
فيها القمح والشعير والفلول والعدس والذرة الصفي والخنس واللوبيا والكثير من الخبيث الذي يناله في الكلام على الشلال
والترمس وأنواع الخضر اوبات والخروع وهذا النوع كثير هناك الى غاية مقديرة بدقنلة ويستخرجون منه الزيت ويقال
ان أكثر أهلها من نسل الاتراك الذين صعدوا الى هناك في أوائل مدة العزير محمد علي باشا وذلك الى الآن يوجد
في أسفار جالهم فلان كانت كثيرا في أسماء نسائهم السيدات فلافة وهم مقديرون عن باقي أهل البلد فانهم قوم
طوال القامات ضخام الاجسام بلغ طول الواحد منهم على ما قاله بعض المهندسين الذين كانوا هناك في مدة السكة
الحديد ثلاثة أمتار الا عشر أو يلبس أغنياؤهم ثياب القطن وقضاطين الحرير والجوخ وأغنياء نسائهم يلبسن الملابس
الحرير وأساور الفضة ويعلقن في خفاثرهن قطع الذهب والكهرمان والودع كل بحسبه ويدهن شعورهن بزيت
الخروع تارة وحده وتارة يضاف اليه القرنفل أو القشنة أو غير من العطران ويصنع فيها المرحونات وبروش
الخصوص النعيسة وهي أصناف منها القبري يعمل من خوص معبوغ أحمر وأسود وغن البرش ربع ريال مجيدي

ومنها التري وهو من خوص أبيض وأحمر وأسود وعن الرشح من ربع وثن ريال مجيدى ومنها السلطه ملطه وهو
من خوص أبيض وأحمر وأسود وأصفر وثنه نصف ريال مجيدى ومنها الكشوم وهو من الخوص غير الماصبوغ
وقد يزبد عن الرشح بحسب جودة الصنع حتى يباع الرشح السلطه ملطه ريال ونصف مجيدى وقعا ملهم هناك الصاغ
المري ومنها القنم والبقر والابل وقد يخصصون الخرفان ويسمون الطواشيه ويرغبون في تزيينها ويعتنون بكلفتها وعن
الخروف الطواشي اذا كان ابن ثلاث سنين جنبه مصرى وبين هذه البلدة وابرم نحو أربع ساعات (دروط)
في خطط المقرزى مائنه اعلم ان دروط وهى بفتح الدال المهملة وضم الراء وسكون الواو واسم ثلاث قري دروط
أشعوم من الاشعوين ودروط سريان من الاشعوين أيضا ودروط بلها ستمن ناحية البنسا باله جند انتهى وقال
عند ذكر الخيطان واذا قابل النيل ناحية دروة سريان التى تعرف اليوم بدروة الشرف يعنى ابن ثعلب الناصب في
الايام الظاهرة نشبت منه في غرسه شعبة تسمى المنهل تستقل نهر يصل الى القيصوم انتهى فقد عر بدروته
تأيت في آخره عبر سريان بمعى آخر وفى كتابه السالك عبر بدروط سريان بالطواش والنون وفى بعض المواضع
بالطواش والميم وفى بعضها بدروط سريان بين الدال والراء وفى رسالته البيان والاعراب عبر بدروط سريان بدال
مجهه وهاء التأنيث وباليم وفى دفاتر التعداد جعلت هذه القرية تارق من قري الاشعوين وتارة من قري منفوط وقال
استراون ان بقرب الاشعوين موضعا يعرف باسم هرمبوليت فلاس يؤخذ فيه الجرك على البضائع المجاوية من
الصعيد وموضعا آخر يعرف باسم تيانكا فلاس يؤخذ فيه على المراكب المصعد من متغيس الى الجهات القبليه
ويظهر من بقية كلامه ناسا فى تلك الجهة وان أحد الموضعين وافق دروط وأشعوم والاخرى وافق دروط سريان
ومعنى فيلاس بالرومية بوسطه ويقال فى سريان مريامون وهى كلمة مركبة من سريان وأمون انتهى فعلى كلامه
كان هناك محل بوسطه يؤخذ فيه الجرك وقال الادريسي من هذا الاسم ثلاث قري اثان بقسم الاشعوين وهى
دروط أشعوم ودروط سريان والاخرى دروط بلها ستمن ضمن بلاد البنسا انتهى قلت والموجود الآن من هذا
الاسم أربع قري احداها يقال لهادروط أم نخلة والظاهر أنهاهى دروط أشعوم وهى من مدبره بأسوط بقسم
ماوى واقعة على الشط الشرقى للبحر اليوسفى وفى الجنوب الغربى للاشعوين بنحو خمسة آلاف متروها فخل
ومساجد والتينق دروط الشريف والظاهر أنهاهى دروط سريان والظاهر أيضا أنهاهى التى يقال لهادروط بضم
الدال قال فى القاموس ودهروط كمصفور بلدة بصعيد مصر انتهى وهى الآن من مدبره بأسوط بقسم ماوى
أيضا غربي الترة الراهية قليل بل أخذت الترة من تخيلها جانيها بوق شمالها بوق ظهر الجبل بنحو أربعة آلاف
متروها جنوب قرية نائف بنحو خمسة آلاف مترا بينهما من أعظم أبنية الأرياف وبها جامع عمارة ولها سوق
دائمة تشغل على نحو الحيز والادم يشترى منها المسافرون ولها سوق جمى وبها شون لغلال المدى والشون كآقال
كتر من خليل الظاهرهى ماوضعها نحو الغلال والتين وقد تكون مبنية وقد تكون زرية وأما الراههى
مايجوزن بها الغلال المتنوعة ولا تقع الا عند الحاجة انتهى وكان بحريوسف بصلصهما من الجهة الشرقية ولم يتحول
فه الى جهة قبلى ارتدم حتى ساوى أرض المزارع ولما أنشئت ترة الاشعوين مرت في جزئه الجاوى للبلد ولما
أنشئت الترة الراهية مرت في شرقها في طرف تخيلها وبنيت هناك قناطر التقسيم بوضع حسن ابتدى في بنائها
سنة ألف ومائتين وتسع وعثمانين فى الجنوب الشرقى للناحية بالتي متروهى عبارة عن ست قناطر الاولى وهى الآخر
من جهة الشرق خمس عيون على المصرف وبها هويس والثانية على ترة الساحل بعينين والثالثة على الراهية
نفسا بسبع عيون وهويس والرابعة على الترة الدروطية الواقعة بين الراهية واليوسفى بثلاث عيون
والخامسة على بحر يوسف بنحو خمس عيون وهويس والسادسة على حوض الجاوى لرى الخوص وجميع هذه
القناطر مبنية يا حجر والطوب ويجمعها فرش واحدا ماعدا قنطرة الخوص وبها القرش متران وربع متروطوله
من الامام الى الخلف بنحو متران وجميع الخمس القناطر الاولى ارسفت بمبسة باجر أيضا وقد تم جميع بنائها في
سنة احدى وتسعين وبجرها جميعه من ورشة الحبية في مقابلة القشن فى الرال شرق وبلغت صار فيها نحو مائتين
ألف جنبه ونقل بموارض من انشبت أقيسة بوضع بعضها فوق بعض ونسج البوابات أمامها وبسات قنوابها

من الحديد وتصميم رسمها كان معرفة المرحوم بهجت باشا وتم فرشم اعلى يد رئيس الهندسة الامير سلاما مشا وتم باقى
 بناها على يد الامير اسمعيل بك محمد امير هندسة الاراميسة الان وتلك القناطر مهندس مخصوص وعندها
 مخزن عموم لوازمها وله مستخدمون وانما اضيف دروط الى الشريف لما قاله المقرئ فى رسالته البيان والاعراب
 ان صاحب هذه القرية هو الشريف ثعلب وهو الامير الكبير حصن الدولة بمحمد العرب ثعلب بن يعقوب بن مسلم
 بشد اللام ابن يعقوب بن ابي جليل بن جعفر بن موسى بن ابراهيم بن اسمعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن
 عبد الله بن جعفر وهو رئيس الجعافرة ومن ذريته الامير الكبير حصن الدين ثعلب بن علي ابن الشريف المذكور
 وحصن الدين هو الذى اتى من سلطنة الاتراك وثار فى سلطنة الملك المعز ايلك التركانى وكاتب الملك الناصر يوسف
 ابن العزيز صاحب دمشق وجمع عربان مصر فخرجت اليه الاتراك وحاربوه وقبضوا عليه وسجن بالاسكندرية حتى
 شقته القاهر يبريس قال وكانت مساكن الجعافرة من بحرى منسلط الى سملاط غربا وشرقا وله بلاد اخرى
 بسيرة وقال ايضا ونسبة الجعافرة الى جعفر الطيار بن ابي طالب وقال كثير من قلاع كناب السالك انه كان يقرب
 دهروط مساكن كثيرة من العربان ومسكنهم ابراهيم الامير حصن الدين ثعلب ابن الامير الكبير نجم الدين علي محمد
 العرب من عائلته ثعلب بن يعقوب صاحب دروط سرايم وفى سنة ست مائة واحدى وخمسين هجرة قام ذلك الامر وقامت
 معه جميع عربان الصعيد والوجه العربى والقوم على قدم العصيان حتى قطعوا الطريق راجعا ثم كتب ذلك الامير
 الى الناصر صاحب حلب بان يتجهز الى مصر وهو يكون معه بجميع العربان وكانت خياله اثني عشر ألف فارس
 غير من لا يحصى من الرجال وقدم الملك المعز ايلك التركانى بذلك جيش خمسة آلاف فارس من الجند وسيرهم اليهم مع
 الامير فارس الدين اقطاعى المستعرب الذى ترجمه او المحاسن فقال هو فارس الدين اقطاعى بن عبد الله الملقب بالجمي
 وبالمستعرب مات سنة ست مائة واثنين وسبعين هجرة وكان اولامن محاليل نجم الدين محمد بن علي وفى خدمة
 السلطان نجم الدين ايوب ولقب بالمستعرب انتهى والتم الحرب عند دهروط فحصلت مقتلة عظيمة من طلوع الشمس
 الى الزوال وبينما الامير حصن الدين يحول فى المعركة انقطع عن فرسه فاحتاطت به رجاله ودافعت عنه الاتراك فما
 اركبوه فرسه الا وقد قتل من عبيده ورجاله نحو من اربعة مائة ثم رأى الغلبة عليه ففقه هجرته وشبهته ثم اتراكه القتل
 والاسرى الى دخول اللبر واخذوا كثيرا من نسايتهم وأولادهم وغنموا منهم ما لا يحصى من الخيل والابل وغيرها
 ورجعوا بجميع ذلك الى معسكرهم فى بليس ثم قاموا للمقاتلة قبلى لوانتوضبوا كانوا اكثر اهل القرية والمنطقة
 وقد تجمعوا فى قسم صغار وسنهور والتم الحرب وانهم العربان شرفه وعوقل منهم ارجال وامرت النساء ومن
 وقتلته قرت العربان وخلفت جرتهم ثم ان حصن الدين بعد ان جمع ما بقى من أصحابه ارسل للمعز يطلب الصلح
 والدخول تحت الطاعة فقبل منه المعز ذلك واعدهما بقطاعاته ورجاله على أن يكونوا من ضمن الجيش ويحاربوا معه
 الاعداء فاغتر حصن الدين وظن ان الاتراك لا يستغنون عنه فى محاربة الناصر وقام وسار برجاله الى بليس فلما قرب
 من خيمة الملك ترحل عن فرسه فلم يلبث أن قبض الجند عليه وعلى من معه وكانوا نحو من اثنى عشر ألف فارس وسنة راجل
 ونصبت لهم المشايخ فيما بين بليس والقاهرة وصلبوا جميعا الا الامير حصن الدين فانه ارسل به الى سجن اسكندرية وبقي
 به وأمر الملك المعز ان ينادى القطيعا المضروبة على العرب وأن ينادى القود على المعتاد وأن يعاملوا بالشد والقسوة فذلت
 العرب وضغنوا وانكسرت شوكتهم ونقص عددهم الى الغاية قال والقود هو ما يبعثه الى الملوك من نحو اخيل
 والابل والحيوانات العزيرة قال وصل بالقود وجه القود على الهامة وبعث القود اثني عشر فرسا ونحو ذلك انتهى
 وفى رسالة المقرئ ان بعد قعدة دروط مضى الاتراك الى ناحية ضبابا القرية وقد اجتمع هناك بنو سنبس ولواتة ومن
 معهم فاروق الاتراك بهم وقعة مشيعة فقتلوا فيها رجالهم وسبوا نساءهم ونهبوا أموالهم فقتل سنبس من يومئذ وقلت
 ونفرت القرية ومنسب بطن من طي فسبون الى سنبس بن معاوية بن جرجل بن نسل بن عمرو بن الغوث بن طي وفى
 سنبس اثنا عشر ألفا قال وكانت سنبس تنزل بفلسطين والوارث قرياس بن عزوكر واهلك واشتدت وطأتهم على
 الولاية وصعب أمرهم فبعث الوزير ناصر الدين ابو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن البازورى اليهم فى سنة اثنين
 وأربعين وأربعة مائة تسديعهم وأقطعهم البصرة من اراضى مصر وكانت البصرة يومئذ منازل بنى قرقة من بطون ضب

ابن جذام فنجعت سنين وعدت الى البصرة وأوطأهم الوزير دينار بن قرة وأقطعهم أرضهم وديارهم فانسعت أحوالهم ونعم أمرهم وعظم في أيام الخلفاء القاطمين شأنهم ولم يزلوا بالبصرة الى أن كانت سلطنة العزيز الدين بن ابيك التركياني فحصل لهم ما سمعته انتهى . والثالثة دروط الشريفة قرية من مديرية البصرة يقسم دمنهور على الشط الغربي للقرع رشيد في جنوب منية السيد بنحو ألفي متر وفي شمال ناحية العطف بنحو ألف وأربعمائة . ترويه أربعة مساجد أحدها في جهتها الشرقية لمضائق وبنارة ويقال انه كان من نحو خمسة عشر مسجدا وكان بها حمام انارة باقية الى الآن وكان بها حوانيت درست عند فتح المحمدية وبها الآن أربع وابورات يتبعها أربع حدائق وأبعايدة لأشجارها من حرم للرحوم سيد باشا والاربعة دروط بلهاسة وهي بلد من مديرية المنية يقسم بين مزارع على الشط الغربي للبراهمية وفي الجنوب الشرقي لطبند ابنة وثلاثة آلاف متر وفي الشمال الشرقي لناحية آية الوقيعا كثر من ذلك وفي القرية ابن دروط بلهاسة جامعا أنشأه زيايد بن المغيرة بن زيايد بن عمرو العتكي ومات في المحرم سنة إحدى وتسعين ومائة فدفن فيه وقال فيه الشاعر
 حلف الجود حلفه برفها * ما برأ الله واحدا كزناد
 كان غشا المصراذ كان حيا * وأمانا من السنين الشداد

ومات أخوه ابراهيم بن المغيرة سنة سبع وتسعين ومائة فقال فيه الشاعر
 ابن المغيرة ابراهيم من ذهب * يزاد حسنا على طول الدهارير
 لو كان علك ما في الارض عجلة * الى العفا ولم يمهم بتأخير
 ومات أحمد بن زيايد بن المغيرة في المحرم سنة ست وثلاثين ومائتين فقال فيه الشاعر
 أجد مات ماجدا مقودا * ولقد كلن أحمد المحمدا
 ورث المجد عن أب ثم عم * مثله ليس بعلمه موجودا

انتهى وأقول ان من أعمال الاشونين أيضا بقرب دروط الشريفة ودروط أم نخلة بلدة تسمى دروة بالمهمله أو بالمججمة في أوله وهما التائيف في آخره وهي بلد قديمة شهورة الى الآن وفيها نخيل وأشجار ومساجد ومنها العمدة الشهيرة عبد العال بن موسى الدروري تولى عدة وظائف في الحكومة وله بها بنية مشيدة ودوا متسع وهو رجل من كرام العرب يضرب بكرمه المثل ولوصافه مائة فارس في أي وقت لا حسن قراه من غير أن يجد دلهم شيئا وفي كثير من الاوقات يمد مساهمة نحو أربعين خونا كما أخبر بذلك من شاهده وله زراعة أكثر من ألف فدان وكان ابنه ناظر قسم في هذه الخدوى اسمعيل باشا وأمل من عبر عن دروط الشريفة بدروة الشريفة التيس عليه القريتان ويحتمل انها أيضا منسوبة للشريفة تغلب المذكور فان المقرري في رسالته قال وكانت بلاد الاشراف التي ينزلون بها هم ومواليهم وأتباعهم وأخلافهم من الاشونين الى بحري التليد ومعلمهم بالذروة انتهى . والى احدى قرى دروط ينسب الشيخ شمس الدين الدروي قال الشعراني في طبقاته ومن أهل الله تعالى شيعة واقعدونا الى الله تعالى الامام الصالح الورع الزاهد شمس الدين الدروي ثم المصاطي الواعظ كان ياجل مع الازهر أيام السلاط فانصوه الغوري وكان مهيبا عند الملوك والامراء زاهد المجاهد اصناما قائما أمره بالمعروف ناهيا عن المنكر وكان مجلسه بالازهر تقيض منه العيون وكان يحضره كبار الدولة وأمره الاولوف وكل واحد يقوم من مجلسه مخشعا ذليلا صغيرا رضى الله عنه وكان اذا مر بشوارع مصر يتراحم الناس على رؤيته وكان من لم يحصل ثوبه يري برادته من بعيد على ثيابه ثم يمسح به وجهه وكان شجاعا مقيدا في كل أمر مهم وحط مرة على السلطان الغوري في ترك الجهاد فأرسل السلطان خلفه فلما وصل الى مجلسه قال للسلطان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم قال علام تحط علينا بين الناس في ترك الجهاد وليس لنا مر اكب فجاهد فيها قال عندك المال الذي تعمر به فقال بينهما الكلام فقال الشيخ قد نسيت نعم الله عليكم وقال بلتمنا بالعصيان أمانا ثم كثر خسراننا ثم أسروك وباعوك . ن يدلي يد من الله عليكم بالحرية والاسلام ورواها الى أن صرت ملكا سلطانا على انطلق وعن قريب يا تيك المرض الذي لا يفيج فيه طب ثم توفت وتكفن ويحرقك قبر مظلم ثم يدسون أنفك عذافي التراب ثم تبعث عرابا عا طشان جوعان ثم توف بين يدي الله الحكم العدل الذي لا ينظم مثقال

ومحكمة شرعية مأذونة بقصر راجح وعقد المبيعات والرهونات ونحو ذلك ما عدا عقدي بيع الاطيان فذلك لا يكون
 الا بمحكمة المديرية امام المدير او وكيله ومثلها بمحكمة زفتة ومحكمة مهنود وشربين ومحلة منوف ونهر الشيخ وكفر
 الزيات وغيرها من محاكم غير مركز المديرية وابنتها بالاجر الجيد وفي كندور وها الغرق وفيها قصور مشيدة بنسب
 من الزناج والخليد بمن قصر لعبد العالي بك رئيس مجلس الغربية بنام سنة ١٢٩٠ وله فيها بستان ذو فواكه
 وقصر للسيد امام القصبى شيخ جامع سيدى احمد البدوى وقصر لسيدى القارمن ناحية دمرة كلاهما مع دلتا زوليه
 أيام مولد سيدى ابراهيم الدسوقي لا طعام الفقرا مولسا كين والزوار والقصور الثلاثة في جهتها البحرية كقصر شتا
 بك ومنزل مشيد ايضا لمحمد بك سيدى سيدى بقر البحر وفيها خان عظيم سبع وقصير سيدى
 ابراهيم كقصر ممتاز للوقوف ايضا وفيها احدى عشر مكتبا لاطفال المسلمين ولشاهرها فيها مضايف ومنزل حسنة وفيها
 وابورات مياه احدى هذه ذات العصمة عين الحياة والثاني لعيسى عيسى والثالث لعيسى الخرزاني من أهل الحرمة
 وثلاث سواق معينة عذبة المياه واحدى للشيخ اسمعيل أبى راس شيخ جامع سيدى ابراهيم الدسوقي واحدى للشيخ
 امام القصبى والثالثة لمحمد بك المتشاوى مع بستانه ايضا في بحرى المسكن وفيها أربعة مغانق لبيع الخشب وفيها
 معمل جاج لتولى البدوى عذمتها لها سوق كل أسبوع ويقربها تان كبيران تأخذ منهما الاطباء السباغ وفيها
 ثلاث نجوامع اكبرها واشهرها جامع القطب الحقيقى سيدى ابراهيم الدسوقي بنامه ولا بعض السلاطين ثم أجرى
 فيه السلطان قابضى عمارة وسعه فهو الآن جار مجديده على طرف الخديو اسمعيل على غايته من الاعتناء وقد
 رسم فيه مئذنتان وبني أساسهما مع الجامع وكان وضعه على الهيئة التي هو عليها الآن مع رشتا ورسمتا من وليتنا
 الاوقاف المصرية ووضرح القطب المذكور في داخله عليهن المهابة والجلال ما لا يسكره أحد والا أن أعنى سنة
 ١٢٩٣ جدده كسوة تخيمه رفيعه القيمة سعاده ولتا ابراهيم باشا شيخ الخديو اسمعيل باشا وسيرته رضى الله عنه شهيرة
 ومنافيه كثيرة ذكر الشعراني في طبقاته شرفة منها حيث قال هو العارف بالله تعالى سيدى ابراهيم الدسوقي أبى
 المجدد بن قريش بن محمد بن أبى العباس بن زين العابدين بن عبد الخالق بن محمد أبى الطيب بن عبد الله الكاتم بن عبد الخالق
 ابن أبى القاسم بن جعفر الزكي بن على بن محمد الجواد بن على الرضابى موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد
 الباقر بن على بن زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب القرشى الهاشمي تفقه على مذهب الامام الشافعى ثم
 اختلف آثار الصوفية وجلس في مرتبة الشيخوخية وحمل الراية البيضاء فكان من أجلاء مشايخ الفقراء اصحاب
 الخرق وكان من صدور المقرين صاحب كرامات ظاهرة ومقامات فائرة وأسرار ظاهرة وبصائر باهرة وأحوال
 خارقة وأنفاس صادقة وهم عالية ورتب سنية ومناظر بهية وإشارات نورانية ونفحات روحانية وأسرار
 مكتوبة ومحاضرات قدسية له المعراج الأعلى في المعارف والمنتاج الاسنى في الحقائق والطور الاربع في المعالى
 والقدم الراسخ في أحوال الثنابات واليد البيضاء في علوم الموارد والباع الطويل في التصريف النافذ والكشف الخارق
 عن حقائق الآيات والفتح المصاحف في معنى المشاهدات ومن كلامه رضى الله عنه من لم يكن مجتهدا في بدايته
 لا يفلح في مرديافته ان نام نام مر يدوان قام قام مر يدوان ثم الناس بالعبادت وهو بطال أو توهم عن الباطل وهو
 يفعل ضحكوا عليه ولم يسمعوا منه ومن كلامه رضى الله عنه أعلم انك ان صمت فهو الذى صومك وان قلت فهو الذى
 قومت وان علمت فهو الذى استعملك وان رأيت فهو الذى أراك وان شربت شراب القوم فهو الذى أسقاه وان
 انقبت فهو الذى وقاك وان ارتفعت فهو الذى رقى منزلتك وان قلت فهو الذى نولك وليس للثقى الوسطى وكان
 يقول يا كواهدעות الكاذبة فانهم اتسود الوجه وتهمى البصيرة ويا كموأاة النساء واطلاق البصر في رؤيتن
 والمشى مع الاحداث في الطرقات فان هذا كله نفوس وشهوات كان يتكلمها بالهي والسريانى والعبرانى والنبغى
 وسائر لغات الطيور والوحوش فن ذلك ما كتبه الى بعض مرديه بعد السلام اتى أحب الولد واطفى خلى من الحقد
 والحسد ولا ياطنى غفلى ولا حرن لظى ولا لوى لظى ولا جوى من مضى ولا مضى غضى ولا تكص نسا ولا سقط
 نطا ولا شطب غطا ولا عطل حظا ولا شرب سرى ولا سلب سبا ولا عتب بفا ولا معداد صدا ولا يدع رضا ولا شطف

جوى ولا حشف حرا ولا خش خش ولا حفص حفص ولا خفض خفس ولا حول كفس ولا عفس كفس ولا عفس
خفس ولا جبقل خفسدس ولا سطار بس ولا عطا فبس ولا طاهرش ولا سطارش ولا شوشش أريش ولا ركش
قوش ولا سلا دونس ولا كسلا طاول الروس ولا بوس عكموس ولا قنقاد افاد ولا قداد انكاد ولا بدم ادو ولا شهداد
ولا بدم العون وما التفصل الا في غير ذلك من جنس هذا الكلام الذي لا يفهمه الا من له قلب
أو أفهمه الرب وكان يقول من لم يكن عنده مشقة على خلق الله لا يرقى مراتب أهل الله وقد ورد أن موسى عليه السلام
لما رعى الغنم لم يضرب واحدة بعصا ولا جوعها ولا آذاها فلما علم الله تعالى قوته شفقته على غنمه بعثه نبيا وجعله كالها
راعيا لبي اسرائيل وناجا من أعز الخلق وشفق عليهم ترقى الى مراتب الرجال وكان يقول ليس التصوف ليس الصوف
انما التصوف من بعض شعار التصوف فان دقيق التصوف ورقين صفات وروني بهجة ترقية لا يحصل الا بالتدريج
فاذا وصل الصوفي الى حقيقة التصوف المعنوي لا يرضى بلبس ما خشن لا يوصل الى مقامات اللطافة ويخرج عن
مقامات الرعونة ويعد ظاهرا له الحسنى في باطنه الا في واجتمع بعد قرنه وقذف فيمجدونه نار الاحتراق فعدا له من حرقه
والنج والبرد يقرى ضراره والقميص الرقيق لا يستطيع جعله للطفافة سره وزال كفافته بخلاف المرء الذي يدايه
لبس الخشن ويأكل كل الخشن ليؤدب نفسه وتخضع لولاها فيحصل لصاحبها تهديد للمقامات التي يترقى اليها فكما يرق
الحجاب ثقلت الثياب ومن نظم مرضى الله عنه

سقا في محبوب بكاس المحبة * فتهت على العشاق سكر الجاني
ولاح لنا نور الجلاله لوأضا * لصم الجبال الراسيات لذلك
وكت أنا الساقط لمن كان حاضرا * أطوف عليهم ككرة بعد كرة
ونادمي سرا بسر وحكمة * وان رسول الله شفي وقدوني
وما هدني عهدا حفظت لعهد * وعنت وثيقا صاذا فاجبتي
وحكمي في سائر الارض كلها * وفي الجن والاشباح والمردة
وفي أرض صين والصين والشرق كلها * لاقصى بلاد الله صحت ولا يني
أنا الحرف لا أقرأ الكل مناظر * وكل الوري من أمر ربي رعيتي
وكم عالم قدسنا وهو منكر * فصار بفضل الله من أهل خرقتي
وما قلت هذا القول فخرا وانما * أني الآن كي لا يجهاون طريقي

الى آخر ما قال من شطع طويل وتحدث بالنعمة نظاما ونرا عاش رضى الله عنه من العمر ثلاثا وأربعين سنة ولم يغفل قط
عن المجاهدة للنفس والهوى والشيطان حتى مات سنة ست وسبعين وسنة رضى الله تعالى عنه انتهى باختصار من
كلام طويل وفي كل عام يعمل ثلاثين يوما من كل جهة أحد عشر شهرا رموه وهو أقلها
زوارا وثانيها في شهر طوبه وهو المسمى بالرجي وهو أكثر منه واردا يجتمع فيه جله من الزوار والتجار والبسج والشراء
ويكثر غنائم أيام وثالثها المولد الكبير في شهر مسرى بؤي اليمن ذات البلدان وقاصم الزبارة والتجارة وتضرب
فيه الخيام ويحضره مشاهير البلاد والتجارة بأنواع الأطعمة ومشايخ الطرق والسجادات بجميع الأسرار وتدوم
حركاته ليللا ونهارا بالاذ كلز وتلاوة القرآن والبسج والشراء لجميع أنواع البضائع مثل ثياب الحرير والمقصب
والقطن والجوخ وأواني الخماس وغير ذلك من جميع مشتقات القطر وأصناف الحيوانات الجارية من أقصى
الصعيد والبحر وهو يحضر ما مورس بطة طند تناول العساكر للحفاظة ويقيمون به حتى ينهي ويسمر أيضا غنائية
أيام وبالناحية أضرحة آخر بعض الأولياء كسيد أبي النصر عز الدين والخلال الكركي والشيخ اسمعيل أبي راس
والشيخ أحمد ربيع والشيخ فرطاي وفي الضوا الألامع السخاوي ان علي بن محمد بن علي بن ذي الامسين أيوب
عثمان ابن ذي الامسين عبد العزيز بن عبد الحميد الشهير بابي الحميد بن محمد بن عبد العزيز بن قريش نور الدين وورما كني
يا كبر اولاده الخيم فيقال أبو خيم الدين بن خيم الدين القرشي ابو يدرى بفتح الهمزة ثم موحد ووالده مسلمة ثمرا

مشددة نسبة إلى أبي درة من أعمال الجيزة ثم الدسوقي بضم الميم المثلثين المالكي و يعرف بستنان لمن كانت له بارزة
وأيوب في نسبه هو أخو الشيخ إبراهيم الدسوقي صاحب الأحوال ولا تقر بمسألة خمس وسبعين ومجساة في درة
وأقبل منها وهو صغير بعد موت والده وحفظ القرآن عند الشهاب السروجي وتلا في عمر وعلى ابن عامر ثم قدم
القاهرة فحفظ بها أيضاً العدة والرسالة وتخصر ابن الحاجب وألفه ابن مالك ومن شيوخه في السماع الصلاح
الزنتاوي والبنوني وابن الشيخة وابن القصير والعراقي والهيتي والانسائي والدجوي والتماري والمراني والنوري
الهوري وبني الجبال عبد الله الرشيدى وناصر الدين نصر الله الحنبلي والسويدي والحلاوي وأكثر من السماع
وكان يقرأه أخذاً لخرفة الدسوقي عن ابن عم الجبال عبد الله بن محمد بن موسى المتوفى بدسوقي سنة ثمان وعثمانه
عن أبيه عن جده موسى عن شقيقه الشيخ إبراهيم وقيل دعوق من سنة اثنتي عشرة إلى أن مات شيخ المقام الأبراهيمي
بها وهو ابن عمه الشمس محمد بن ناصر الدين محمد بن جلاوي سنة أربع وثلاثين فاستقر عوضه في الشيخة فباشرها
وصرف عنها أرا وج وزاويت المقدس ودخل اسكندرية مراراً وحديثه وسمع منه الفضلاء بالقاهرة ثم بدسوقي
وكان خيراً باطناً صدوقاً ثبتاً كما قورأ صبوراً على الاستماع متواضعاً سلم الفطرة مستحضر القوائد مات في
ليلة الجمعة حادي عشر رمضان سنة تسع وخسين بدسوقي على شيخه أودق عند الضريح البرهاني وخلف أولاد رجه
الله تعالى اه * ومن علماء هذه البلدة الامام الكبير العلامة الشهر صاحب التأليف النافعة والعبارة الواضحة
محمد بن احمد بن عرفة الدسوقي وقد ذكر ترجمته الجري في حوادث سنة ثلاثين ومائتين وألفه فقال هو العلامة الاوحد
والقهاة الامجد محقق عصره ووجدده الشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي ولديه بدسوقي قرية من قرى
مصر ونشأ بها ثم حضر في مصر وحفظ القرآن وجوده على الشيخ محمد المنير ولازم حضور دروس الشيخ علي الصعيدي
والشيخ الدردري وتلقى الكثيرين المعقولات عن الشيخ محمد الخفاجي الشهير بالسافعي وهو مالكي المذهب ولازم
الشيخ حسن الجري الكبير مدة طويلة وتلقى عنه علم الحكمة والهيئة والهندسة وفن التوقيت وحضر عليه أيضاً
في فقه الحنفية وحضر عليه المطول وغيره برأى الجبريت بالآزهر ثم تصدر للتدريس وأقاد الطلبة وكان يرد في تيسيل
المعاني وتبيين المباني يقل كل مشكل بواضح تقر به ويشرح كل مغلق برأى تقر به وكان درسه مجمد أديا الطلاب
والمهر من ذوي الافهام والالباب وكان فيه لين جانب ونواضع وعدم تصنع جاري على محبته لا يرتكب ما يتكلفه غيره
من التعاطف وغفلة الاقفاط ولهذا أكثر الاخذون بعلمه المترددون اليه وكان حفظه حسناً وخطه حسناً ونايلقات
واضحة العبارات منها حاشيته على مختصر السعد وحاشيته على شرح الشيخ الدردري على متن خليل في فقه المالكية
وحاشيته على شرح الحلال المحي على البردة وحاشيته على شرح السنوسي للعقري وحاشيته على الرسالة الوضعية
وحاشيته على شرح آداب البحث لشيخ الاسلام ذكره الانصاري وغير ذلك مما بقي في المسودات ولم تيسر له جمعه ولم يرز
على حاله في الاقفاط والافتاء والعفة والصلاح الى أن تفل وتوفي يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شهر ربيع الثاني
من السنة المذكورة وخو جواً بختارته من درب الدليل وصلوا عليه بالآزهر في مشهد حافل ودفن بقرية الجاورين
رحمه الله واله ما ينسب أيضاً العلامة الشيخ إبراهيم الدسوقي باشمصح مطبوعات المطبعة الميرية بولاق مصر
الحميدة وهو كما أخبر عن نفسه السيد ابراهيم ابن السيد ابراهيم بن السيد علي ابن السيد هاشم بن السيد عبد الغفار
ابن السيد فرغل الدسوقي المالكي انتهى نسبه الى سيدى موسى أخى العارف بالله سيدى ابراهيم الدسوقي وأما
سيدى ابراهيم فلم يعقب كافي رسالة لمخط السيد مرضى الحسين التسابة صاحب تاج العروس شرح القاموس
ولما ترجمه سنة ست وعشرين من القرن الثالث عشر من الهجرة ومات أبوه وهو صغير وحفظ القرآن بيده وحضر
بها صغار الكتب ثم قدم الى الأزهر فتلقى العلوم عن الشيخ محمد خضاري والشيخ مصطفى البولاق والشيخ محمد عرفة
الدسوقي والشيخ ابراهيم الخريزاني والشيخ حسن الابطخ والشيخ عبد الرحمن البصياطي الغمري والشيخ أحمد
المرسي والشيخ محمد الشيباني والشيخ عثمان المر البصياطي والشيخ محمد دفع الله وشيخ المالكية الشيخ محمد عدلش
حتى تأهل للتدريس وله اعتناء بالدين في الادب وقرض الشعر وجلس للتدريس فدرس بعض رسائله في
النداسة الميرية التي لم يخرجها عن الاستفادة فكان مساعداني تصحيح الكتب الطبية في مدرسة أبي زعبل سنة

رحمة العلامة ابن عرفة

رحمة القائل الشيخ ابراهيم الدسوقي

ثمان وأربعين مع الشيخ محمد عمران الهراوي ثم نقل منها إلى مدرسة المهندسخانة الخلدوي بقرية نعيم فصح فيها
 جملته من كتب الرياضة ونواحيها ولما استحال هذه المدرسة في أول ولاية المرحوم عباس باشا إلى مدرسة أخرى
 قريبة منها على شاطئ النيل بولاق وكانت تحت نظارتنا وظف فيها وظيفتين أحدهما لتعليم فرقته من تلامذتها
 علم العربية وكيفية قوسية الترجمة - فمها عند النقل من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية والثانية تصحيح كتب
 الرياضة ولما ألفت هذه المدرسة في أول ولاية المرحوم سعيد باشا انتخب للتصحيح بالمطبعة الكبرى فصح جملته من
 كتب الطب والكيمياء وغيرها وكان مع ذلك معينا في تحرير جريدة الوقائع المصرية ثم صدر أمر الخلدوي - أجمعيل باشا
 بهجده رئيس تصحيح عوم كتب العوام في تلك المطبعة فأدامه مدة على أحسن وجه ثم رتب وترتب له معاش إلى أن توفي
 سنة ١٣٠٠ هـ بجمعة عليه رحمة الله تعالى وقد حكى عن نفسه قائلا في ذات اتفاق لمع بعض أدياء الانكليز يدل على
 براعته في الأدب وتمكنه من لسان العرب لا بأس بسوقها وهي المجددة وصلى الله وسلم على نبيه ومصطفاه وبعد
 فممن وقد علمنا في عقد الحسين من البلاد الشاسعة ذات المعارف الواسعة والصنائع البارة والتحف الرائعة
 لتلقى بعض الكتب اللغوية وترجمتها إلى اللغة الانكليزية الماهر الأمل والاديب المودعي رب الاخلاق الجميلة
 المعروف بجبلي الفضيلة المتخفي عنه بالنظرة الوفاة البارع منصور أفندي زاده صاحب الطبع اللين
 المعروف في بلد مولده بالمستترلين كما يعلم من دبايح تاليفه وطوال تصانيفه وهذا الاديب الماهر الانكليزي
 كان انذاك لا يساويه في النحو والصرف واللغة والادب بار يرى فقد كان يرى كبريا من الانتقادات على محال من
 تأليف البارون دساسني شارح المقامات الشهير ياريز شهرة فاضى تبريزه هنا على غلظه في رسالته التعوي وما أقرط
 من سقطه في كسبه الاديبة وكل لهذا الرجل رحلة قدية إلى هذه البلاد أكثر فيها التردد على شيخنا الاسلام العروسي
 ثم العطار ذوى الاقدام الراضية والهمم الشاحنة والفضل الجلي في زمن رب القدم المكين بمجد القدين بمصر
 الحاج محمد باشا على وقبل وفوذه إلى مصر هذه المدة الاخيرة كتب إلى صديق له فرساوى رب بصيرة وهو الماهر
 الامثل المعروف بميو فرسنل الذى طال ما كان يتشدد بقوة انا على وزن فرزدق لكونه أديبا في لقته مدلا في
 العربية يعرفه وفصاحته حتى انه شرع معي في عمل شواهد الصحاح لكن لم يوفق يا غمامه للتجاسر يسأله عن أديب
 يعرف بالاعتناء باللغة معروف دمت الاخلاق لطيف العشر تبشري التلاق فكتب اليه يعرفه في حاجه
 قدوقته على مطالبي مع كلام يتضمن التماسه ابلاغ الاملى مؤذن بيان المشار اليه مقام مرامى ثم الاتفاق الغريب
 المؤلف ابراد لكل أديب ان المذ كود قد حضر من سفره ولم أشعر بخبره وكنت في بعض الايام غائما على الذهاب
 إلى الحمام وكان مروري بجانب الخطلي على جمع حافل بمحاور صاحبلى يعرف بصالح أفندي كامل أتى اليه المولى
 اليه يسأله عن وطنى أو حارة سكنى فلما رأى ما راع عليه قال هذا الاستاذ المشار اليه السيد ابراهيم عبد الغفار
 صاحب القدر والاعتبار كان من الرجل الان قام إلى مسلما فلقمته متبهما الا اني لم ألتزم رأيت عنه لعدم
 سبق العهد ديني وبينه ولما أخبرني صاحبي بالمال سري عنى ماحلا بجلدى والبال وتاملته فاذا انسان قد خطه
 الشيب وليس في لسانه لكنه ولا عيب طويل التمام كبير الهامة تلو ح عليه اماره فصيح العبارة كله عدنا في
 أو قطفاني الا انه ذوى عثمانى لا يتكلم الا بصيغ الكلام وله يقنون الادب الملم فنهزني اليه أريحية الطرب
 ونجبت من فصاحته مع أجنيته كل العجب فالتس منى الذهاب إلى وطنه ليعرفني محل سكنه فلم يكن منى
 الا الامثال وموافقته على ما قال فرايت به عادة المصريين في ما كله ومشربه وزى الاثر في حليته وأدبه
 ووقع في وبينه الاختيار على ان أمر عليه آخر التهار عند رجوعه من تصحيح كتب الرياضة بمدرسة مهندسخانة
 الضباضة فربط على ما به مع قلة الزمن عظيمة له عند التقدير وقع في النفس وقيمه على ان نقرأ معا كل يوم نحو نصف
 كراس من شرح من القاموس المسمى بتاج العروس لصاحب الخلق الحسن الهينى السيد محمد رفقى الزيدى
 الحسيني مع التفهم والتفهيم لمصعب أو كان غير مستقيم مع مراجعة ما كان عنده من معتبرات اللغة الصحاح فقد
 كان عنده سحتان من كل من القاموس والصحاح ونسخة أول أخرى من تاج العروس تزول برؤ بهما العيوس
 ثم نسخة من كتاب لسان العرب المشهور بياح على أجزاءها الزائدة عن العشرين في تحقيق انها بخط مؤلفها بن

مقتولا المعروف بالفرقي ثم نسخة من حاشية المحقق النبطي سيدي محمد بن الطيب القاسي تنشئ النفوس
لاتصافه للصاحب من القاموس وهذا المحقق كالسيف المتنبي ويعبر عنه بشيخنا السيد مرتضى ثم مسودة كتاب
في اللغة ضمن بخط موافقه أي عثمان التنوخي النخعي ثم جزء من المحكم المنير للإمام ابن سيده الضري ثم نسخة
منه من السيوطي ذات حواش كثيرة بخط صاحبنا الشيخ نصر الهروي بن رب البصرة منقول بعضه من السفر عن
شرح صاحبنا المزهري لرب التحقيق المطرب سيدي محمد بن الطيب وقد طالعنا في مدقن الأيام هذا الكتاب الأخير
قبل الشروع في تاج العروس المنير كانه مقدمة للمقصود لتقف على ما في اللغة من حدود محدود ثم عدت من
الاسفار ودواوين شعريته ذات اعتبار ثم كلمات أبي البقاء في اصطلاحات العلوم العربية النقلة منها والعقبة
ثم حدود الجرجاني السيد القمقام ثم شروح ديوان حاشية أي علم لذي المذهب الأبرزي المعروف بالقاضي
التبرزي وهذه الكتب كلها في أيدينا للمراجعة اذا اختلفنا في معنى أو وقع فيه متنازع فأنظرنا ذا الكسل
الاحلي مذاق من العسل الى هذا الاستعداد العجيب عنده من هو في اللغة غريب وكان أمامي وأمامه كرسيان
ذوا سطحين أقفين مائلين لراحة القارئ سياعلم ما معذين وكنت في بعض الاحيان أرى عنه المشاركة والجلولان
في فروغ فقه أبي حنيفة النعمان اذا ورد علينا أثناء القراءة محكم ديني مدركه قياس أو دليل غير يقيني وقبل
الشروع في القراءة كل يوم يحضر لكل منا كاستان أو سلطانيتان بالشاي المزوج بالسكر والقهوة تملأان مع
ملعقتين ولقمتين أو غنيتين مستطيلين صغيرين ثم يحضر لنا شاي الحار بالمقصب مكسوان وحين القراءة يكون مع
كل منّا من الكتب المتعدد النسخ نسخة رابعة لاجل التحيز بسرعة المراجعة وكان المذكور ويعب ترتيب
مواد كلمات أبي البقا ويحتمل على أن أرتبها ترتيبا لاتقا معتبرا أصول الكلمات غير معقول على أداة التعريف
وزوائد المشتقات وتارة يقول لولا ما يدي من الاشغال لتسجتها على البق منوال وأريت وجهه في ذلك فانه كتاب
وعر السالك وبعد فارقني اليه كل يوم في العشية يكون قد ترجم ما قرأناه في اللغة الانكليزية من تاله ترتيب
المصباح كعادة المعجمات اللغوية قبل ظهور ترتيب الجوهرى صاحب الصحاح بر كل فصل من فصول القاموس
الى نحو له المعبر في الترتيب الاول المانوس ومكتنا على هذه الاحوال عدة أحوال حتى تصرمت تسعة أعشار
الكتاب المهم وأشرف على أن يتم وكنا نستوف مع ذلك مطالعة بعض أصول ذلك الشرح ككتاب لسان العرب
وحاشية المحقق القاسي الموفية الارباب وكذا ترى على حواشى اللسان هوامش بخط السيد مرتضى الحسنى الزيدى
وقت أخذته منه مراما ووقفا على أجزاء من هذا الشرح السابع والثامن والتاسع في خزانه رواق الشوام مكتوب
على كل من منها بخط بعض المغفلين أو وقف هذا الكتاب الى آخره كما وقفنا على قطعة من الجزء الاول بخط المؤلف أيضا
اشتراه الله من الشيخ احمد منة العالم المالكي الشيخ احمد الكتي الآتي ذكره وكان هذا الرجل يسكن في الحواري
البعيدة عن تردد أقدام الافرنج خصوصا الانكليز مخافة أن يشغلوه عن سرعة التحيز بجهة الحنفى وغيث العدة
وكان لكثرة جده واحتداد لا يخرج من منزله الشهر والشهرين والثلاثة كعادته في بلاده ومن كان يجتمع عليه رجل
كتب أشقر اللون أشعله يقال له الشيخ احمد الشعر اوى وكان يسمي له بذلك نظر الاحتياجه الى ما يرغب من الكتب
ومن ما تراه الجدة التي تعدل لكرم فضله انه كان في شهر رمضان شهر التفضل والاحسان من المنان يدفع في كسبة
سنية في مغلف من الورق مطوية زيادة على مروط الماهية محتوية على مقدار زى مال من الجنيهات الانكليزية
مترجماني قبوله وإن لا أرتسوله قائلا هذه تسعة رمضان وأنت شرفه قلبها على سبيل الهدية لا الصدقة
والاحسان وبما تفقه ان ضاعت ماله بالته المستقرة التي كان يسد بها مفاقره في تلك من يشكك لو يدره بفلس حصل
فيه أو جب تأخره فلم يبق له الا ما يكفي معاش العمال فرأيت به حزينا كاسف البال فسألته فأخبرني بمواقف متأسفا
ظانا لي أن أقطع سبل الوقاء لعدم قدرته على دفع الماهية فاجبت له لتفكر في هذه القضية فذكرني معنى ما يبرر
بالكلية وما زالت وأنيبه على العادة التي كانت يتنازعها بل زدت على ما كان فذكرني على هذا الاحسان حتى
قبض الله له ناسا من محبي أهل لوندردوى ثم وسعته فوضعه في البنك ما يرد منه ما يكفيه فأخبرني الى تانياما كان
يجريه وواساني ببعض تحف غوال على مواسانيه في سوء الاحوال على أني كنت في أثناء كساب معارف من هذا

الجلس اليومى بهى عندى آلهن عن العوارف وبما اتفقوا قبل نكبة المذكورة نكبة نحا كها فى الصور وذلك
 أنه كان عندى أربعة عشر كيسان جنس الخيرية بجمعها لا شترى بها بيتا أسكن فيه أنا والذرية فسرقت منى فلما
 بان له حالى بالسؤال دعت عناءه لاجل فى الحال وحلف بشر فلو كان غنيا لاسألت به لعلها لانه كان رقيق القواد
 خالص الوداد لا يعتبر مغايرة الدين بين العباد لكن بحمد الله معبودى تحصلت على مقصودى بعد السرق بثلاثة
 شهور فاشترت لاجل مقدور يتابعه شرا كاس وان كان فيه بالنسبة لاحتياجى قصور فبعت فيه ما يساوى
 ثمنه أربعة كاس وكسور وسددت الباقى بعد سنة على التدريج بالاقتصاد والتدبير فسهان اللطيف الخير ما أخذ
 منك الا يعطيك وما أمرضك الا ليغفر لك وأبورك ومن فوض الامر الى مولا كفاه ما أهمه وربما كانت النعمة
 نعمة ومن الاتفاق النادر الجدير بان يسطرفى الدفاتر أن هذا الرجل ذا الغيرة الانسانية كان له أخت وزوجة رومية
 كلاهما فى غاية الصيانة والحريه متبعتان بهيئة المصريات لا تخرجان الا مؤثرتين بالمبرات مستورتى الحجاب مبرقتين
 ووالته ما وقع بصري علم ما صار فى مكشوفتى الحياء ولا تحت لوجوههما نابع طول التودد وكثرة التردد وكما تترددان
 على بيت الست المصونة ذات الحشمة والجوهرة المكنونة ذات العصمة فبها تم كرمه المرحوم الحاج محمد باشا على
 وغيرهما من حريمات الباشوات ذوات القدر العلى وكان المرحوم الحاج محمد على باشا والمرحوم الحاج عباس حلى
 باشا خطاطان هذا الرجل فى العادة بمصورا فتدنى زاده كابلغنى والعهد على من بلغنى وقد شاهدت من خذاق أخته
 ومسايرها القضاء مرادى وراحة البال ما أرأى من المرض أو لادى الاطفال وقعيدة منزلى فى الحال بوضع ذرورى على
 مقوله انقامت كافة مشطت من عقاليها كانهما طيبة أريية وفى اختيار العلاص مصيبة وكان له ولدان تحييان برى
 الترتل متحليان أكبرهما يقال له يوسف أقندى والأصغر سليمان وكانا يصيحى السان ذكوى الجنان ذوى خط جيل
 لا تنام ما صنعتة التجميل وكانت تعلمها ما أهمها الانكليزية اللغتين التداينة والفرنساوية فبشر الهمما خالهما التجميل
 شرح أفضية التحوال بن عقيل وكان الأصغر ٦٠ وعشرين سنة يعرف كالأخبرنى خاله اللغة الهبر وبلدية تعرفة
 متقنة ويظهر لى أنه علمه ماها لانسعة معارفه لا ناها حتى أن كثيرا من السباحين يتأقها عن هذا الصغرى القاصر
 تلقى المتعلمين من العلين الأكبر ومن الامور البديعة الماينة لا رأاهل الطبيعة ان هذا الرجل الذى لا أعرف فيه
 قصصا ولا أمارا لا افتراه متولعا كان يقول بوجوده ليلن وحكى عنهم نوادر عته الى هذا رأى وكان يعتقد الولاد فى
 الشيخ أجد اللين الذى كان عيشى حافى الاقدام فى ركب الشيخ العرومى شيخ الاسلام لانه كان يخبره حين اجتماعه
 وتردد على الشيخ المذكور بىكل نادرة تحدث لبعض أهله ليلد تلوندر فى نوابع ضمه معلومة مقررة فكانت ترد اليه الرسائل
 بعين ما كان يخبره هذا الفاضل ومع ذلك لم يزل هذا الرجل عيسوى الدين معتقدا فى صحة الاسلام وعقيدة المساكين كانه
 كان يظن عدم عموم رسالة سيد ولد عدنان وعدم نسخ دينه لادان بر وتستأنى المذهب مع عائلته يقول بنو سيدنا
 عيسى ورسالته لا كاي بعده بضميه فرق النصارى عن صارا وفى كلمة الله عيسى حيارى هذا وكان يعتقد حرمه تعاطى
 الخمر والخنزير ويقول ان أكبر الانجاليه البر وتستانين على هذا رأى الضمير عللا ذلك بأنهم ما يضران بالصحة فانظر
 وفاهم لتانى هذه الجمعة ثم اطلال عليه المكث فى مصر كانه بهامقيم لا ينجاز هذا الامر الجسيم سافر الى بلدته فى حالة
 صحة أحسن من التالى كان ورهبا الى هذا الاقليم لنيل هذه النعمة لانه كان كأخبرنى مر يضابلس وأشاد عليه من
 الحكمة الجليل شخير الهواه ما يالسفر الى ايطاليا أو مصر من البلاد المتفارة الا هو افتخار مصر لهذا السبب ولم يخل
 اختياره لها من قضاء ما ذكرنا من الارب وكان هذا اللبيب الماهر منصور يتداوى من المرض المذكور بواسطة
 قسيس انجليزى اسمه المستر ليدر بالسحضرات الجديدة ككبرونات الحديد وكبريتاته والموالما الحطافيه مجى ذلك المعدن
 وقد اجتمعت على هذا القسيس لسبب ياقذ كرفكتك أجمع منه ما يؤذن بالوحيد وموا عظما لها الحث على اتيان
 مكابر الاخلاق والنحو برف المولى الخلاق ولما أراد السفر هادى فى هذا ايامتها مباداة ما به عظمة لها عند التقير بقر
 وقية وبنائها أخته بخرج لطيف مجى شغل الابره بديع لاجل أن أئذ كرمها كان منتان الصنع ثم نسخة من التاموس
 وساعة ذات زى مأوس ويزال الله مساعدة على القراءة والكاتبه بقرى بلور حضى موافق بصرى لانه قبل أن يحضره
 من بلدته نوادره قاس مسافة الابصار واللا نعمة أن تكون بين عيني والاسطار وحفظ ذلك عنده حتى انه لما ضاع عني بعد

سفره كتب اليه أعرفه بخبره فأرسل لي مثله على قياس يدون لحاج لعمريته بالنسب وقياس الابصار وغيره الزاج وقيل
عزمه على السفر اتفعا على أن يترك عسدي بقية نسخة تاج العروس لأقاربها وأكتب عليه ما سقط من الكتاب
ونقيدت له أعلاه أن يقدّم من العبارات فكنت أجزى ذلك وأرسل له على يد صاحبه القسيس كل شهر من عشرة
كراريس الى خمسة عشر حتى تملك الكتاب المستطاب وصني بحكمه عيابه وطاب وحيث أن في الكتاب خرم من كتب لي
عليه ما فوضت عمله باستنساخ ما يقابلها من نسخة الكتاب الباب التي كانت بمنزلة الاشرفية لأنها كانت أوقيا فوس
هذا الشرح بالكتابة هذا وقد ورد من أجزا من نسخة الكتاب المترجم اليه المطبوعة الى بعض الذوات بمصر أجزا مطبوعة
باللغة العربية والانكليزية باسم هذا الرجل مرسوما فيها صورتي والثناء على ما كان من مروءتي ودأمت بيتي ومنه
المراسلة الى أن مات القسيس ليديرها بالجدلة فقد قضينا معه حقبة من الدهر ناضروا في عيشة زاهية زاهروا ثم انقضت
ثلاث السنين وأهلها * فكانها وكأنهم أحلام والجدلة وكفى وملاهم على عادته الذين اصطفى انتهى بحروفه * وقد
ذكر الجري في حوادث سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف أن المرحوم محمد علي باشا لما سافر الى ناحية اسكندرية
وكان ذلك في شهر جمادى الآخرة من السنة المذكورة ووصل الى ناحية الرحمانية فزله وأرسل يطلب شيخا يدعوه
لحضرت اله طائفة من العساكر فاجتمع من الحضور معهم وقال لهم ما يريد الباشا مني أخبروني يطلبه وأنا أدفعه لكم
ان كان غرامة أو كلمة أو غير ذلك فقالوا له لا ندري وانما أمرنا بالحضار فكلمنا راي ذلك شغلهم بالطعام والقهوة ووزع
سرهم وبهائمهم الذي يخاف عليه وفي الوقت وصلت المراكب وبها العساكر وطلعو الى البر فركب شيخ البلد وركب
خيالته واستعدوا بهم وسارهم فقتل منهم عدة كبيرة ثم ولي هاربا فدخل العساكر البلدة ونهبوا وأخذوا ما وجدوه
فيها وشتموا أهلها وأخذوا ما كان فيهم من طلبة العلم انتهى (دشوط) قرية من مديريته في سوق بقسميها الكبرى
موضوعة على جسر دشوط في شرقي مصر الديوسني نحو ستمائة متروفي شمال ناحية الشطور بنحو ثلاثة آلاف متر
وفي جنوب ناحية كوم النور بنحو ثلاثة آلاف متر وخمسمائة ومياتها بالاجر والبن وبها جامع معجوب بالصلاة وغيرها
تخيل كثره وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها والى هذه القرية كان ابن ياس فشب القطب العارف بالله تعالى الوزع
الناسك بقية السلف من الاولياء الشيخ محي الدين عبد القادر ابن الشيخ الصالح العارف بالله تعالى بدر الدين المدعو
بشرف الدين موسى المشطوطي وكان الشيخ عبد القادر شافعي المذهب وكان مكشوف الرأس وعباودا شاملا بلحق
رأسه ولبس جبة خشنه وكان سياحا لا يقدر زوجة ولا ولدا ويتغذى بالقرقيش والزعر ولا يأكل الطعام الا قليلا
وكان مهيبا معطاء عند الملوك وأعيان الناس ورسالته عندهم لا ترد وحصل له انكشاف في عينيه آخر عمره واستمر كذلك
حتى مات وكان محبب للناس وتأنى اليه الندور من عند الكبر فينشئ بها جموع ومساجد وارتجت القاهرة تولوها ونزل
بجنازة ملك الامراء العثمانية والامير قاتباى الدوادار والقضاة الاربعة وأعيان الناس وخرجت جنازة من بيت المعلم
حسن الصياد المهندس خارج باب الشعرة ورفعت له الاعلام على جنازة وحضر أطفال المكاتب وعلى رؤسهم
المصاحف ومشوا حول جنازه واستقر حتى وصل الى مدرسته التي أنشأها تجاه مسجد محي الدين فدفن بها وذلك
في ناسع شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة ولحقه العر نحو ثمان وثلاثين سنة رحمه الله تعالى انتهى وفي ابن ياس
أيضا في حوادث سنة أربع وتسعين وثلاثمائة في شهر المحرم وقعت نادر غربة وهي أن شخصا قال له عبد القادر بن
الرماح وكان له خصاصة بالسلطان فقال ان الشيخ عبد القادر الشطوطي رضى الله عنه رجل من عباد الله الصالحين
وكان قصد السلطان الاجتماع عليه فقل له انه يتردد الى جامع محمود في مكان عنده ما قرأه فتحت الجبل المقطم فقال له
السلطان لما حضرته الذلة على فهد عبد القادر بن الرماح الى شخص كان شيعيا بالشيخ عبد القادر الشطوطي وكان يدعي
انه شرفا علم السلطان بأن الشطوطي يحضر تلك الليلة الى المكان المذكور فصرى السلطان العشاء ونزل وصحبته
ثلاثة أنفس نأى الى ذلك المكان ونزل عن فرسه فوجد ذلك الشخص جالسا ورأسه في عيه فشرع السلطان يقبل
رجليه ويقول يا سيدي اجل حلتى مع ابن عثمان فصار ذلك الشخص يقرب عليه ويقول له أنت ما ترجع عن ظلم العباد
فقال المجلس بينهم ما من السلطان دفع له كدافيه الف دينار وقبل خمسمائة دينار فاستمع من ذلك والسلطان
يتلفقه ويقول له فترى ذلك على الفقراء ثم ركب ومضى وهو يظن أنه الشطوطي ثم بعد أيام انكشفت هذه الواقعة

وظهر أنهم امتدحوا فلما تحقق السلطان ذلك أحضر عبد القادر بن الرماح والشخص الذي تبارى الدسوطي وخدام
المكان الذين كانوا به فصر بواين يدى السلطان المقارع وأما عبد القادر بن الرماح فرسم السلطان بخلق ذقه وأشهره
في القاهرة على جواره بحجة بالمشقة إلى أن مات (دشنا) بفتح الدال المهملة وسكون الشين المججمة ونون والقب
بلدة صغيرة في بر الشرف من ولاية قوص على نحو ثلاث مراحل عنها انتهى من كتاب تقوم البلدان وفي رحله ابن
جبهر في آخر القرن السادس أن دشنا مدينة بمسورة قفها جميع مرافق المدن ومنها بواين قوص برينان انتهى وهي
الآن على شاطئ النيل منها إلى قنا نحو أربع ساعات وهي رأس قسم من مديرية قنات ذات أبنية جيدة وكامل وسوق
دائم فيه حوانيت يباع فيها العقاقير ونبات القطن ونحو ذلك ومعمل دجاج ومعاصر الزيت وعصارات السكر وخمس
قهو ومصايف خيل وأقال بحال فيها ثياب الصوف وملابس القطن ودكا كبن صاعغة طلي الذهب والفضة ودكا كبن
بقالة وشون يوردها الغلال المبردة وأحد عشر مسجدا مع مودة العبادة ويدرس في أكثرها علوم الشريعة وأنها
منها مسجد الصنح وهو بريق مقام فيه الجمعة وكان به درس دائم (ومنها) مسجد الشيخ عبد الله بن محمد عمدة البلد فيه
درس دائم (ومنها) مسجد الشيخ سليمان بن أبي زيد مقام فيه الجمعة والجامعة وكان فيه درس (ومنها) مسجد النعماني وهو
رجل كان عالما زاهدا توفي سنة خمس وأربعين بعد المائتين والآخر هو عاشر وفيه درس أيضا (ومنها) الجامع العمري
يقال أنه من زمن الفتح وهو مع مودة بالجمعة والجامعة والتدريس لقنوني شقي كالتفسير والحديث والفقه والنحو وكان
القائم بتلك الوظيفة فاضل دشنا بها الشيخ محمد منصور المتوفى سنة خمس وخمسين بعد المائتين والآخر وقد أنف
حاشية على جوهرة التوحيد للقافي وكان شيخا كريما توفي وظيفة القضاء والتدريس بعد ما أنه الشيخ عبد المنعم
المتوفى سنة سبع وعشرين وكان يدرس في هذا الجامع أيضا العلامة السدسميل ابن السيد نعمان ابن السيد محمد ابن
السيد عبده ابن سيدى عبد العظيم الابن دى المقام الشهير بناحية ابارق قرية من أعمال الخميم في شمالها بقليل كان
الشيخ سلم عالما متفعا بعلمه ويقال أنه سباح في أرض أفريقية وأسس نحو خمس وثلاثين سنة ودرس هناك وأنتفى
ذلك رحله أنشأت فيها إدارة في سياستها في عهد من علماء القسطنطينية وفرمان من السلطان عبد الحميد بضمه من
تعليمه احترامه وقد توفي سنة ست وأربعين ومائتين وأنف وقام مقامه ابن أخيه الشيخ نرشوان بن الشيخ هرمل ابن
السيد مهدي وكان رجلا عالما صاحب الحاشية ولم يكن الجامع أوقف فكان يصرف عليه من ماله جميع لوازمه وقد توفي
سنة ثمان وسبعين بلا مرض وفي يوم وفاته أخبر عونه وهيا مدقنه وفرش بارمل وأوصى أن يدفن فيه وهو بجوار مقام
ولي يقال له سيدى جلال وأوصى أولاده بالتقوى والعزلة عن الناس الا لقائه وأندسهم قول الشاعر
لقاء الناس ليس بفيدشيا * سوى الهذيان من قبل وقال فاقبل من لقاء الناس الا * لاخذ العلم وأصلاح حال
ثم وصى بركته وقرأ شيامن القرآن ومات من ساعته أخبر بجميع ذلك أحد أعيان المعلم العربية في المدرسة
الخطربة بالقلة ثم إن البحر قدم على هذه البلدة فأذهب أكثرها وكثيرا ما أظهر فيها أبيه من الأجر الكبير ويحضر
عليها نقوش هير وجليقية تدل على أنها كانت مدينة جليلة ولم يبق الآن من ثلوث البلد القديمة الا قطعة عالية
عليها بيوت فوق شاطئ البحر وعليها هذا الجامع العتيق وانقلبت يوتها في الجهة الشرقية حتى قيل إن هذا الجامع
كان في طرفها الشرق فصار في طرفها الغربي ولها مودة عليها الذين دائما لشحن المتاجر من تلك البلاد إلى مصر وإلى
أسوان وسوقها فوق العريف ما يحتاجه المسافر وغيره من خبز ولحم ومن وخضر وغلال وفواكه وعند هابا تين
نصرة وفيها أقباط بديرة أكثرهم أرباب حرف وصنائع وسوقها العمومي يوم الأربعاء وهو سوق حافل يجمع الناس فيه من
البرين وفي تلك الجهة يباع نحو اللحم والخضر جزا ومن عوائدهم في الأفراح كغيرهم من تلك البلاد أن يهدوا إلى
بيت لشرع الخبز والفلة والخبز وتساقبوا بالليل مع ضرب الدف والمزمار أسبوعا أو أكثر في ليلة البنات والزواج
أوليلة الختنان أو يومين صاحب القرع في عرسه تداره وينزعون عنه ثيابه والرجال والنساء يحيطون به فيفسونه
في قفصة أو طشت من نحاس أو فخار وينادي عليه رجل موزع لذلك فيقول الصينية يا محبوب والنساء يغنين فيأتي
محبوه فيضنون في أنامس نحاس مثلا دراهم وقلوبها ويسمونها نقطة تكتب في دفتر عند صاحب القرع ليردها
في أفراحهم ثم يلبسونها باجديدة يجلسونه على قرع ويسمونه الأمير ثم يقصدون إلى الزوجة فيصجلونها على قرع

ويرتفعون من بيتها مثلاً لئلا كان كات من بلد أخرى جالوها في هودج نهاراً ويضربون الدف امامها ويقتون خلفها الى بيت الزوج فيدخل عليها الزوج وينشئها باصبعه بحضرة امرأته يسعون الماشطة والنساء واقفات على باب القرف فمشلا والرجال على باب الدار ويضربون البندق عند صراخ الزوجة اخفاء لصوتها وتلقي الماشطة الدم في حجرمة يضافت اخذها ثم الزوج وأحبتها وتطوف بها على الحاضرين ويدها أو يد غيرها ماعتمه وقودتهم الم وان الزوجة بكر عزاء الى الان طلبا للشرف ويأض العرض وفي صبح تلك الليلة بعد طلوع الشمس يطوفون بالزوج واليختون قبل ختاهم كافر ساء الطبول والزمرور والمغاني والمسابقة ويقفون عند كل حرص من البلد برهة وبعض القرى يفعل ذلك قبل ليلة الدخول والختان ثم يكت الزوج سبعة أيام في عز ومات عند الحاجة كل يوم عند جماعة ومعها الشبان ويسمونه السلطان وفي البلدة قاضي عرب يسعونه الوزير يحكم فيهم ويلزمهم أموراً مقررة فيهم ويضرب من يرى ضربه بعض من جريد الخيل الأخضر وذلك انهم يقضون الحكم سبع عصي خضر طولها مثله خضود زراع ولا يفسر وسفها بل يقطعونه بالسكين من أصله بشر وطع مرفوعة عندهم ويخذون أيضاً جلامن ليف يسعون فيه الحرير يكتفون به من رأى الوزير تكتشفه وعقب الاكل الذي يكون وسط النهار يصوبون ديواناً يحكمون فيه على من فرط منه ذنب في حال الاكل أو قبله ويكونون وقوفاً قدم السلطان والوزير أقل من ساعة وفي آخر كل يوم يرتفعون الزوج من بيت العزومة الى بيته بالتصفيق والفناء والزعزاع ومن عوائد بعضهم عداقة تاح الفرح أن يخرج أقرب امرأته الى صاحب الفرح كأنه وأخته ولوحدة فترقص أمام الحاضرين زمان يسر أو ترى ذلك امرأته وتكون مسترة حتى الوجه والكفين ثم لا ترقص بعد ذلك بل تأتيون بالغايا المسميات القوازي فيرقصن الى آخر الفرح ومن عوائد تلك البلاد في الأحران أن ينصب أهل البيت خياماً خارج بيوتهم ليقبلوا فيها العزاء ويعينهم أهل البلدة بما يطعمون ويستوعبهم سبع ليال وأول بعد رجوعهم من الدفن يذبحون من النعم على حسب حالهم ويخرجونهم للفقراء بعضهم يخرجهم من غروم ولا كل منها أحسن الاغتناء وبعد ذلك عسا أو فرحاً في البيت وفي بعض البلاد يضرب في آخر ليلة من الجنازة الطبول والكاسات وتشد الأشعار والموشحات المندرة للأحران ويقرأ مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعض البلاد يمتنع العز من صلاة العبد ومن عمل الأفراح ستة كلمة وفي بعضها ن مات زوجها لا تترج غيره واعلم أن ما خلف الشرع من تلك العوائد انما هو لتسرى الارياق وحواشي البنادر والمدن وأما كبرها فلا تصد منهم تلك الصياح خصوصاً الاشراف والعلماء وقد علمت أن هذه البلدة أشبهت بالمدن وفيها أشراف وعلماء قديح حديثاً وقد كرف الطالع السعيد جله من علمائها

فهم (زكريا بن يحيى) بن هرون بن يوسف بن يعقوب بن عبدالحق بن عبد الله الدشاوي مولد الانواشي بمحدثا المنعوت بالبدر كان فقيهاً أدبياً وله نظم جيد ومن شعره قوله في شاب خطاني أيا لم تنه أقوله فقال لي العسول علام سبكي * فقلت له يكتي على خطاني لا تسلي عن الساور وسل ما * صنعتي لطفاً محاسن سلى أوقعت بين مقلتي ورفادي * وسقاي والجسم حراً وسلما وما سم لبعض هواهم قبيلة * وتصفيف باقه تلاقى العدا وان قلته عكسا فتصفيف بعضه * غيان لظما ن تألم بالصدى وباقي بالتصفيف طبر وعكسه * لكل الوري علم معين على الردي

توفي بالقاهرة سنة ثلاث وسبعين وسمائة ومئتهم (محمد بن عباس) جال الدين فاضل مقرئ نحوي قرأ القرآن على ابن نجيب والسراج الدندري وأخذ الفقه عن أبي الطيب السبكي توفي قرناً من سنة عشر وسمائة قال وأظم سنة ثمان ومئتهم (عبد الرحمن بن موسى) بن محمد الكندي شفي بالابر كان شافعيًا وأعاد للدرسة الفخيمة بقوص ونا ب في الحكم عن قاضي عباد توفي سنة ثمان عشرة وسمائة ومئتهم بحسب أصله (الشيخ محمد بن أحمد) بن عبد الرحمن ابن محمد الكندي تابع الدين ابن الشيخ جلال الدين الدشاوي المحدث القوصي المولود بالدار والوفاء نخبة الدهر وزهدة العصر فقيه عالم مقرئ محدث أدب شاعر كريم ظفر غلطيف خفيف قوي اللسان فصيح اللسان حسن الايراد يعلق

استعمل الاسرى في المباني وحفر الترع وعمل الجسور وصككت قبل ذلك ارض مصر مستوية سملها ثروا النيل
والعربان فصار من وقته منصوصة بالمواع من الجسور والخلجان وكانت البلاد البعيدة عن النيل بعد ديوطة
محرومة من الماء العذب ولا يشربون الا ما لا تار وقال دودوران سوزستريس حفر في ارض مصر من منفس الى
البحر الرومي عدة خلجان يجري بها النيل لتسهيل التجارة بين البلاد وتخصيبها من العذو وجعل لكل من اهل ارض مصر
قطعة من الارض مربعة وفرض عليهم خراجا سنويا فان اخذوا النيل من ارض احدهم شيئا نقص من الخراج فنبهته
وما قاله هيردوت فقله ايضا دودور بعض تغيير فقال ان سوزستريس لما حضر من غزو الشام اقام بقرب الطينة فعمل له
أخوه وليمة جمعة فيها مع اولاده وزوجته وبعد استغراقهم في النوم جعل حول الخيمة حطبا او وقديه النار لآراقهم
فانه ينقظ المالكون معه فطلب من الاله النجاة ونذر ذلك نذرا فنبهوا جميعا وفي نذره وزعم بعض شاربى كتاب هيردوت
ان سوزستريس سابق على موسى عليه السلام وانكر ذلك كثير من العلماء وحق ان مجاورة البحر في اسرائيل سابقة
على زمن سوزستريس ما نوحى وسبعين سنة وعلى مقتضى حد الماتهم من ان يبن مجاورة البحر والمسيح اقلوا خصامة
واحدى وثلاثين سنة تكون جلوس سوزستريس على تخت مصر قبل المسيح بالف وثلاثمائة وست وخمسة سنة انتهى
(دقيقة) قرية من مديرية الجيزة هي رأس قسم موضوعة على الشاطئ الغربى للقرى رشيد وفي شمال فزاره بنحو
ثلاثة آلاف متر وفي الجنوب الشرقى لبلدة الامر بنحو خمسة الاف متر ويوم لجامع عتاروا بنية سالحة ودوان القسم
وحدة ممتدة بداخلها قصر كان ذات العصمة المرحومة والدها الخديوى اسمعيل وابعد به لهاوا بنية خدمتها واور
لمزروعاتها فهي جفلة ولها سوق كل اسبوع (قدوس) قرية من مديرية الدقهلية بقسم منية عمر على الشاطئ
الشرقى للقرى دميما من بحر النيل الشرقى وفي شمال منية عمر بنحو اقل وخمسة مائة متر وفي الجنوب الغربى لمنية
محسن بنحو اثنى متر ويوم لجامع عتاروا كنيسة للاقباط واور بلخ القطن وعصر برز الكان ونخيل واشجارا وكثر
اهلها مسلمون وتكسبهم من الزرع ومن نسج الحصر من السمار والديس ولها سوق دائمة وفي الجبل على ان منها
الواسطى الشيخ احمد القدوسى مهرف صنعة تجليل الكتب ونذبهها وانقر في ذلك واشتهر وبنى جملته من الشبان
في تلك الصنعة منهم الشاب الصالح العفيف الموفق الشيخ مصطفى بن جاد وابصر وثنايا النصراني عارة السلطان
هاينباي ورغب في صنعة تجليل الكتب ونذبهها فاعانى ذلك وما رسه حتى مهر وفاق اسأذ واور ذلك دقائق الصنعة
والتذهيبات والنقوشات بالذهب المحلول والفضة والاصباغ الملوثة والرسم والجدال وفي ذلك وانقر ديدموت
الصناع الكرام مثل القدوسى وعثمان أفندى بن عبد الله حقيق المرحوم الوالد والشيخ محمد الشناوى وكان لطيف
الذات خفيف الروح محبوب الطباع ما لوف الاوضاع ودوامه ففعا عفا فاما لاملان لاملاد كل والاوراد ما لعلبا
على استعمال اسم لطيف العدة الكبرى في كل ليلة على الدوام صيفا وشتا مفر او حضرا واخذ على الشيخ محمد الكردى
طريق السادة الخلوينة ونقل عنه الذكروا الامم الاول واطلب على ورد العصر ايام حياة الاستاذ ولم يزل مقبلا على
شأنه فافعل بصناعته وينسخ الكتب ويصها ويربح فيها الى ان وافاه الهام سابع شهر القعدة سنة ألف ومائتين
واثنين وخلف اولاد اثنان ثمة كورامتهم ولده صالح كان عدة ما شرى الاوقاف وجاهة المحاسة نال المراتب الشريفة
في زمن العسالة المحمدية ومن اهل هذه القرى على أفندى يوسف سكانى دخل فخر فى العسكرية في زمن المرحوم
عباس باشا وفي زمن المرحوم سعيد باشا تعلم القوانين العسكرية وترقى الى ان بلغ رتبة البكاشى (دقيقة)
قرية قديمة من مديرية الدقهلية بجزء كراكو رسميت المديرية سمها موضوعة فوق فرع النيل الشرقى وفي شرقها
على بنحو ثمانية قصبة تل قديم وفيها مسجد صغير واشجار قليلة وفي تلمها نخيل قليلة وقال ابن الكندى كان
يعمل في دقهلة وفي كورها القراطس الطومار الذى يحمل منه الى افاضى بلاد الكفر والاسلام انتهى وهي
الآن من القرى الصغيرة وتكسب اهلها من زرع الحبوب المعتادة وزرع القطن والارز والسهمس وهو كافى
تذ كذا وذب فوق ذراع وقد يتفرع ويكون بذرة في ظرف كصف الاصبع مربع الى عرض ما يفتح نصفين
والبذرة في طرفه على سمت مستقيم ويدرك ثوبه وبه وقلع حطبه كل سنة وزرع جديد لمن ينوب وجوده
الحديث البالغ الضارب الى الصفرة قوتى جاوزت من فسد وهو حار طيب في الاولى يحب البدن ويلين ويخف

دقيقة

دقيقة

دقيقة

مطابق ما في السهمس

السود يصلح الصوت ويزيل الخشونة والسواد والاحترق متى سحق بمخل من كل من السكر والخشخاش وعشره من النج ابيض ونصفه من الورد استعمل من المجموع اوقية كل يوم من البدن تسعنا لافعه غير مو يصلح شحم الكلى ويقضي جيداً وهو يحلل الاورام ويزيل الاثار السوداء والوشم الاخضر ونفس الاقوي كالا وضعا وان غسل به البدن نهوازال الدرن وطول الشعر وسود وكذا اوراقه وماؤه يدر الحيض ويسقط الاجنة خصوصاً مع الحصى الاسود وهو يقيل عسر الهضم ربحى الاعضاء ويورث الصداق ويصلح العسل وأن يقلى وقدر ما يستعمل منه خمسة دراهم ويسمى بالحبسية الجللان انتهى وفي تذكره ايضا الارز يضم الهمزة قالوا الهملة فالهملة في اليونانية براو بعد الهمزة ومشتا تحت بعد الهملة وباقي اللسان يحذف الهمزة وهو عند الهند بنت معروف أشبهت بالشيء لا غنية له عن الماء حتى يحدو وجوده الايض فالاصفر وأردؤه الاسود والتاب باليوم المرعى أجود من المصري والهندي أرفع الجميع وأردؤه مايزرع حول دمشق ثم السويدية من ديارنا ويدرك في تشرين ائحى بالهوا ككثير وقيل ذلك ثوب وكما عتق فسود هو يابس في الثانية اجماعاً يارز في الاولى وقيل في الثانية وقيل حار في الاولى وقيل معتدل يعقل البطن ويلطف بلبن الماعز وينهب الزنجير والمقص بالشم والدهن والفاش والفتيان بالبلن الحامض والاسهال بالسعال والهزال بالسكرو الحليب ويجود الاحلام والاخلط والالوان والهند ترى انه يطول العمر والاكثر منه يصلح الابدان واكثره يولد القولنج يعقل بافراط خصوصاً الاحرام والخسل يقع في الامراض الرديئة ويصلح تقعه في ماء الخلطة وأكله بالخلو يقوم مقامه الشعير مع اللبن الرائب وهو يلد وبالعكس وما غسالت به الجواهر حيد او دققه بالشحم فخير الدليلات وما اما الترمس يجلو الاثار وعصده غلا الجراح ويتبيض الشعر اذا حشى بها زناً واما المطبوخ فشره فيسقط الاجنة وشره يصدع وليس يقال وان بخرت به الاشجار لم تنثر زهرها انتهى (د كرس) ببلدة كبرى من مديرة القديقية وهي المركز الرابع من المديرية موضوعة على الجانب الغربي للبحر اصغير ينهوا بين المنصورة مسقة آلاف وخمسة مائة قصباً بينها كتعا داريا وبها المجلس محكمة شرعية وفيها ثلاثة مساجد جامعة وزاويتان ودكاكين وتجارات ومعمل حجاج وأقال لتسج السوف وقليل من القطن ويقال ان فيها أضرحة جماعة ينسبون الى السادات الوفاة رضي الله عنهم ولهم بهامولد كل سنة اربعة ايام عقب العدا لا كبر وفي افتتاحه يهodon بزاره جدهم الشيخ أبي سليمان وضربهم في القبط في وسط المزارع وحول البلد اشجار قليلة وعندها حشنة فيها بعض القوا كولو لماسق كل يوم اربعاً يعاقبها اصناف الحبوب خصوصاً الارز الايض والاسهملة اللثة وغيرها وبها حلقه تسبع القطن وأقال لتسج المحصر البردي وتكسب أهلها من ذلك ومن التجارة ولها مورد على البحر الصغير بهامرا كلب لشحن الارز وغمره وزعماءها نحو ثلاثة آلاف فدان وتكتسبها عدة قري مثل القباب الصغرى والقرارة والقابونية في شمالها ومنه عقامة في شرقها والجللات في غربها والدراسة في قلبها وكذا مائة الخلوح ونجاها غربي البحر الصغير يشبه رومي بقر بها أيضاً كفر أبي ناصر وبرنال القديقية وطولها من الشمال الى الجنوب ألف قصباً وأربعة وعشرون قصباً (دلتا) بلدة قديقية كانت عند ملتقى فرعى النيل في رأس الجزيرة التي بينهما السماة والبلتان المشابهة شكلها الحرف الدلتا وهو حرف هجائي رومي وكان شكلها على هيئة مثلث فاعدتها ساحل البحر الرومي من الطينة الى هرقل وأحد ضلعها فرع الطينة المشي القرع البارزى والضلع الآخر القرع الكاوي ومحيطها ثلاثة آلاف غلوة وكانت تلك الجزيرة تعرف باسم قل الأرض وكذلك ما يقابلها من الجهتين فكلمة أسفل الأرض عبارة عن الوجه البحرى من اشد ما يربو الدلتا الى الملح ومن الصغرى الى الصغرى فانه استراون وفصل شارحو المحيط المذكور فقالوا من الطينة الى كاثوب ألف وثلاثمائة غلوة ومن الطينة الى قرعة دلتا سبعمائة وخمسون غلوة ومن الدلتا الى الاسكندرية ثمانمائة وأربعون غلوة ومن كاثوب الى جزيرة فاروس مائة وخمسون غلوة والغلوة هناى الاستادة انتهى (دبله) هذه القرية كانت تدعى في كتب القبط بلقطة تحلى وفيها قنار التعداد سبعمائة وهي بلدة كبرى من قسم ماوى من مديرية اسيوط داخل حوض الدخاوى قبلى البوسى قري من قسم جابر الجبل الغربى بها جوامع وتخل ولها سوق حتى وتقل أو صلاح عن الشاسطى انه كان فيها دير وكنيسة باسم مازى الوفير وكان للدير مائة فدان متفرقة في عدة أخطاط يصرف محصولها في مصالحه

ويقال انها كانت عامه حتى انه كان فيها أربع وعشرون كنيسة بعضها يضاهاى كنيسة مارى سرحة التي كانت
 في فسطاط مصر وان النصارى من أهلها كانوا اثني عشر ألف نفس وكذا يقررون في كل عام في عيد مارى مخاميل
 اثني عشر ألف شاة ثم قل عددهم حتى صاروا سنة ٥٦٩ من الهجرة الموافق سنة ١١٩٠ ميلادية اربعة آلاف نفس
 وقال المقرئ انه كان في خارجها بازارا شاعلى نحو صاوتين دير كبير على جنب المنهى وهو لاهل دلجة وقد تقرب حتى لم
 يبق سوى دراهب وراهبين ودير مر قورا ويقال له أو مر قورا كان تحت دلجة في خارجهما من شرقها وليس به أحد
 وقال أيضا في باب الدكاكس ان بناحية دلجة كاكس كثيرة لم يبق منها الا ثلاث كاكس كنيسة السيدة وهي كبيرة
 وكنيسة شموده وكنيسة مر قورا وقد تلاشت كلها وكان يسكن بجوارها قبيلة من العرب من سلالة خالد بن زيد انتهى
 وقد وقع بجوار هذه الناحية مقبرة عظيمة بين عساكر العزيز محمد على باشا والامراء الممالك المصرية وذلك في غاية
 شهر رجب سنة خمس وعشرين ومائتين وألف وكانت الغلبة للبشاعلى الممالك وأخذ منهم أسرى وحضر اليه
 جماعة من الامراء الاقليمية امان وهرب الباقون الى أقصى الصعيد وسبب ذلك ان ابراهيم بك الكبير بعد الصلح الذي
 وقع بينه وبين الباشا قد حضر بجماعته في يوم الثلاثاء احدى عشر ربيع الثاني سنة خمس وعشرين وحضر معه عرب
 هوزارة ظم طاق لحضورهم المدافع فحصل في نفس ابراهيم بك شئ من ذلك وقال باسكان الله ما هذا الاحتقار ألما كن
 أمير مصر نينا وأربعين سنة وقد تقلدت فاقامة ولا يتهاووزارتها مرارا وأخبر اصار بن أسامى وأعطيه خرج
 من كلارى ثم أحضرنا أو أسامى وباقي الامراء على صورة الصلح فلا يضرب لنامدافع كما يفعل لحضور بعض القريخ
 الى آخر ما هو مبسوط في الكلام على مدينة الحيزة من هذا الكتاب فانظر وناحية دلجة هذه كثيرة السكان جيدة
 المحصول وأهلها ذوو كرم وشجاعة ومنهم العلماء والافاضل قد عيان في الضوء اللامع للسقاوى انه ولد له بمحمد بن محمد
 ابن محمد بن أحمد بن يوسف الشمس أبو عبد الله بن الشمس أبي عبد الله بن المحوى المدعوب شقيق بن القطب بن الجبال
 البكرى الدبلى الشافعى في سنة ثلاثة وأربعين وعثمانى ونشأ حفظ القرآن والرحبة في الفرائض وألفية النحو
 ومختصر التبريزى واشغل عند صهره وأقام معه ثلث سنين على طريفة حسنة من الاشتغال والكتابة والاقبال على
 شأنه وأخذ مناهج النورين ابن عطيف والقاسمى والشمس المسيرى وعبد الحق السباطى ولازمهم في الفقه
 والعريضة والقراقرص وغيره اوقرا المنهاج بقامه بحثا بالمدينة النبوية على الشهاب الابشيطى ثم رجع الى بلد
 ملازم امر بقرته في الخير والتواضع وابى الكلمة والرغبة في المعروف انتهى ولم يكترع في موهبه رحمة الله وولدها
 أيضا محمد بن محمد بن أحمد الشمس الدبلى الشافعى زبل مكة في سنة ستين وعثمانى قال السقاوى نشأ بدلجة
 يتما حفظ القرآن ثم تحول مع عمه الى القاهرة فحفظ بالازهر وقرأ التنبيه ثم سافر الى الشام فأقام مدة ودخل
 حلب فأقام بها أربع سنين ثم دخل دمشق وأخذ من الزين خطاب في الفقه وغيره وعن الشهاب الزينى والتقى ابن
 قاضي بعلون وأخذ المنطق وقرأ المطول على ملازاده وأخذ المالئى والبيان على ملاحجى وأخذ العروض على
 الحب البصرى ثم سافر الى مكة وأخذ نصر المنهاج ولما اشتد الغلاء بمكة توجه في أثناء سنة تسع وتسعين وعثمانى هجرا
 الى الشام وألصر ففهم الله قصده ونسب اليها أيضا محمد بن محمد الناصرى الدبلى الاصل القافى الاشرفى في ايتال
 المهتار نشأ في خدمة أستاذه حين يتابعه بغيره وعيها وعمل في امره ثم في سلطنته مهتار الطشتخانة وصارت له شركة الى
 أن مات في أثناء ايامه في رمضان سقط من سلم الذهبية فأنكسر عليه ومكث أياما مات وخلفه ولده الا كبر على
 الملقب فليس في الطشتخانة واقصا ثم اشتراك معه أخوه محمد وصار في فوتين ثم بعد ذلك ولد لهما الخلع المؤيد
 واستقر الظاهر خشد مقدم وصودر على من الدوادار الكبير جابر نائب بجة وأخذ ما كنهه التي أنشأها باب الوزير
 ولم يعرض لآخيه لسياسة بالنسبة لذلك بغير العزل فلم يخدمه خوفا فيب الخاصكية في واقفاها وبجهاه بل وقت
 عليه رواه من جلالة بيت البلقينى الذى صار اليها في حارتها الذين حتى مات بعد ما في جادى الثانية سنة اثنين
 وتسعين وعثمانى واستمر أخوه بقيد الحياة انتهى وفي خلاصة الاثر للعجى أنه ولد لها في حدود سنة خمسين وألف
 العالم العلامة والبحر القهامة الشيخ محمد المعروف بالدبلى الشافعى حفظ القرآن وجوده وقدم الى مصر وجاور
 بالجامع الازهر وحفظ عدة متون في جملة من القنون منها ألفية ابن مالك وكان يستحضر غالب بشرحه الاثنا عشر

ويحفظاً كدعباراة عن ظهر قلب أخذ عن شيوخ كثيرين منهم الشمس البابلي وسلطان المازني والنور الشيرازي والمنصور الطوسي فزوجه ابنته واخته هو كان مع سلامة قريته وحسن ذكائه وصحة تصور فطنته ودهائه مبتلي بالامراض والاسقام سلم القضاء الله حتى توفي في شهر رمضان المبارك من سنة خمس وتسعين وألف بمصر ودفن بتربة الجوارين رحمه الله تعالى ومن تأليفه حاشية على ابن ساعون في المنطق واللطيفة الدخيلة من القراء والفتاها بمصر وعليه مقرأة الامام الليث بن سعد تداولونها كالورثة لا يكاد يدخل معهم فيها غيرهم من زمان مديد الى الآن وفي نظير ذلك قد استأناهم من شيوخ رواق الصعابة بالازهر الامر بمجد الرحمن كتخدا من الاستحقاق في الزاوية سبعة فليس لهم فيه حق (دماص) بفتح الدال وتخفيف الميم وصادهم له قريتان بمصر دماص الشرقية ودماص من ناحية عوف رويس انتهى من مشرك البلدان قلب والبحث لم يجد الدماص الشرقية وهي قرية من مديرة الدقهلية بقسم منية غمرش في رعة ثم سلمة على بعد سقاية متر وفي شمال ناحية البوصة نحو ثلاثة آلاف وسبعمائة متر وفي الجنوب الغربي لناحية برهمتوش نحو ثلاثة آلاف متروها جامعها بمنارة ومختار وقليل نخيل وبها سوق معينة وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها وبفسب الى هذه القرية كافي الضوا اللامع الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن معبد الخطيب جال الدين الدماصي ثم القاهري الشافعي يعرف في بلد بابن معبد وفي سنة خمس عشرة وثمانمائة بمصر ونشأ بها حفظ القرآن وحسن مدة يؤتي الاطفال فاتت به جماعة ثم تحول لمنية عن دوقا فاهم باستين يؤتي الاطفال أيضاً ويقرأ على العزائم في السنودى في العبادات ثم تحول الى نجيت ثم الى القاهرة فقطن بها هرا وأدبها الاناء ايضا مع التكسب بالنساجة بحيث كتب بخطه الكثير وأتم وخطيب بعض الاماكن وورعاً خطيب بالجامع الازهر ورجح وياورق راعى كثر التجارى ولازني كل ذلك مع الصفا والخير والوضاعة قليلًا ثم مات في الحرم سنة احدى وتسعين وثمانمائة انتهى ومنها ايضا فاده أفندي حسن بكاشي دخل الجهادية العبادية من بلده قرا في زمن المرحوم عباس باشا وفي مدة المرحوم سعد باشا ترقى الى رتبة الملازم وفي زمن الخديوي اسمعيل ترقى الى رتبة السبكاشي (دماصين) قرية من مديرة قنا بقسم الانصر وأبي الحجاج في غربي البحر الاعظم بنحو ربيع ساعة وفي جنوب ناحية دمشق بنحو ثلث ساعة وفي شمال ناحية العياشة بنحو ربيع ساعتها جامع عتارة وزاوية وأبراج جام ويد انما نخيل كثيرة والها ينسب جماعة من العلماء في الطالع السعيد انما الشيخ عتيق بن محمد بن سلطان الخزومي القماميني نعت بالساج مع الحديث واشتغل بالفتوة بقوص وحفظ التنبيه واستوطن الاسكندرية وانتهت اليها سبها وكان ذكاه ومشاركة في التاريخ والادب وفي مدرسة بالغر وقف أو قافا كثيرة توفي في آخر جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين وسبعمائة (ومنها) عمر بن أبي الفتح الدماصيني كان يقوم الليل الا قليلا يقطعه بصلاة قبل ان ناظر الجيش بنى قبرا ليدفن فيه فقال الشيخ عمر ماهذا له ما يدفن فيه الا انا ومات ودفن به في ذي القعدة سنة اربع عشرة وسبعمائة ومولده سنة سبع وأربعين وثمانمائة (ومنها) عمر بن محمد بن سليمان نعت بالنجم الدماصيني مع الحديث وحديث الاسكندرية أخذ عن الفتح محمد بن المشناوي ويوسف بن احمد بن محمد السكندري الجداحي واحمد بن محمد بن الصراف وكان رئيسا له مكارم أخلاق نزل عنده أو الفتح المذكور فآزره وحصل له مال كثير وملابس فكتب على باب داره عند رحاله هذين البيتين

زلت بدار النجم فاق بدرا * أدام الله رفعة وجهه
فأعذب موردي وأطاب نزي * وأهدى لى رياسته وجهه

توفي بالاسكندرية في رمضان سنة سبع وسبعمائة عليه رحمة الله انتهى * والها ينسب ايضا كافي حسن المحاضرة ابن الدماصيني بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر الاسكندري والها بالاسكندرية سنة ثلاث وستين وسبعمائة وعانى الاداب ففاق في النحو والنظم والنثر وشارك في الفتوة وغيره ومهر واشتهر ذكره قوصه بالجامع الازهر لقراء النحو وصنف حاشية على معنى اليب وشرح التسهيل وشرح التجارى وشرح الخرزجيمت بالهند سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى * وفي الضوا اللامع للسعاوي ان ابن الدماصيني هذا هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن صالح بن ابراهيم البدر القرشي الخزومي السكندري المالكي ويعرف بابن الدماصيني وهو حفيد أخى الها عبد الله بن أبي بكر شيخ شيوخنا وأخيه محمد شيخ الزين

العراق وسط ناصر الدين بن المنير مؤلف المقتنى والاتصاف من الكشاف والثلاثة من المائة الثامنة والسنة ثلاث وستين وسبع مائة بالاسكندرية وجميعها من البها من الدماميني قريه المشار اليه وعبد الوهاب القروى فى آخر من وكذا بالقاهرة من السراج الملقن وغيره ومكة من القاضي ابي الفضل الشويرى واشتغل ببلده على فضلا وقسمه قهر فى العربية والادب وشارك فى الفقه وغيره لسبعة ادرا كوقوة حافظته ودرس بالاسكندرية فى عدة مدارس ونابها عن ابن التتسى فى الحكم وقدم معه القاهرة ونابها ايضا بل تصدى بالازهر لاقراء النحو ودخل دمشق مع ابن عمه سنة ثمانمائة ورجع منها ثم رجع الى بلده وأقام بها تاركا النيابة بل ولحقه خطابة جامعها مع اقباله على الاشتغال وادارة دولاب متسع للعبادة وغير ذلك الى أن وقف عليه مال كبير بل واحتقرت داره فقر من غرمائه الى جهة الصعيد فبعوه وأحضره والى القاهرة ثمها فاقام معه التقي بن حجة وأعانه كاتب السر ناصر الدين بن البارزى حتى صلح حاله وحضر مجلس المؤيد وعين لقضا المالكية بمصر فرمى بقوادح غير بعيدة عن الصحة واستقر مقبلا الى شوال سنة تسع عشرة فخرج وسافر لبلاد اليمن فى أول التلى تليها فدرس بجامع زيد بن جحوة ولم يرجع له من أمر فركب البحر الى الهند فأقبل عليه أهلها كثيرا وأخذوا عنه وعظموه وحمل دينا عريضة فلم يلبث ان مات وكان أحد المتكلمين فى فنون الأدب أقوله الادباء بالتقدم فيه وباجادة القصيد والمطالع والنثر معروفاتان الوثائق مع حسن الخط والمودة وصنف نزل الغيث اتقدفيه أما كن من شرح لامية العجم للصالح الصفدى المسيحى بالغيت الذى انسجم وأذن له أئمة عصره وكذا عمل تحفة الغربى فى حاشية معنى اليب وهما حاشيتان يمنية وهندية وقد أكثر من تعقبه فيها شيئا الشئى وكان غروا حدى فضل تلامذته تنصر لليدروس شرح البخارى وقد وقفت عليه فى مجلد وأحلفه فى الاعراب ونحوه وشرح أيضا التسهيل والخزرجية وهما جواهر الجور فى العروض وشرحها القوا كالبديرة من نظمهم ومطالع الشرب وعين الحية مختصر حية الحيوان للدميرى وغير ذلك وهو أحد من قرط سيرة المؤيد لابن ناهض مات فى شعبان سنة سبع وعشرين ونوعا ما به بكلمة هامن الهندى يقال انه سمى فى عتب ولم يلبث من سمع بعده الا اليسير ذكره ابن فهدى فى محبه وشيئا لكن فى السنة التى تليها من انبائه وذكره المقرئ فى عقوده وانه من لازم ابن خلدون وكان يقول لى انه ابن خالته وأشار الى أن ماري همن القوادح غير بعيد من الصحة وأرخ وقاته فى شعبان سنة تسع وعشرين (قلت) وبعين أخذ عنه الزين عيا. وورافقه الى اليمن حتى أخذ عنه حاشية المغنى وفارق قبل ما رجعه الى الهند وقطعه منتشر ومنه وقد زعمه دين لشخص يعرف بالحافظى فقال المؤيد وذلك فى أيام عصيان نوروز الحافظى نائب الشام

بملك العصر ومن جوده * فرض على الصامت واللائظ * أشكو اليك الحافظ المتقنى * بكل لفظ فى الدبى غائظ وما عسى أشكو وأنت الذى * صحت البنى من الحافظى ومنه
رمانى زمانى بمسافى * فجات نفوس وغابت سعود * وأصحت بين الورى بالمشيب * عليلات الشباب يعود ومنه
قلت له والدي مولى * ونحن بالانس فى التلاقى * قد عطف الصبح بأحبيى * فلا تشتمه بالفراق وقوله
باعدونى فى مغن مطرب * حرك الاوتار لماسفرا * كم بهز العطف منه طريا * عندما تسمع منته و ترا وقوله فى البرهان المحلى التاجر

ياسر يا معروف ليس بمضى * ورئيسا زكافرع وأصل * مذعلا فى الورى حلك عزا * قلت هذا هو العزيز المحلى وقوله فى الشباب التارقي قل الذى أعصى يعظم حاتمنا * ويقول ليس لجوده من لاق

ان قسته بسماح أهل زماننا * أخطا قاسك مع وجود الفارقى
واسمع شيئا من طراحت كثيرة وأدعت منها فى الجواهر جلة بل وأردت يسر بعضا فيما كتبه على البخارى متعجبا به انتهى لمخضا * واليها نسب أيضا كفى الضوء الالامع السهاوى محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن سلمان بن جعفر بن المعين بن التاج الدماميني ثم الاسكندري المالكى كان أئمة ناظر الاسكندرية ونشأ هو فى الكفاية وياشر فى أعالها ثم سكن القاهرة وكان حاذق النهن فباشر عندا لجمال محمود الاستاد و اشتغل بالعلم فى أشا خلك فرع فى الفقه وأصوله والعريسة غلب عليه الحساب واشتهر وأترى وعرف بالمكلم والسماح وبذل الكثير حتى ولحق حسبة القاهرة فى رمضان سنة تسع وتسعين وسبع مائة ثم صرف عنها وولى وكالة بيت المال ونظر الكسوة ثم أضيف الحسبة

اليه وقد سمي بعد موت الكلاسنى في كتابة السر بقطار ذهب وهو عشرة الاف دينار وظهر بصفه برقوق بذلك وكذا سمي
 في القضاء وعين له مقام عليه المال الكيفية حتى انتصف ثم ولي قطار الجبس وكذا ولي قطار الخاص ثم ولي قضاء الاسكندرية
 وبقي بها حتى مات في السابع والعشرين من المحرم سنة ثلاث وثمانمائة وكان صاحب حنة وكرم عارفا بالعلوم الدينية
 رحمه الله انتهى (دمرو) بضم الدال وسكون الميم وضم الراء وواو قرنان بمصر دمرو والغرية ودمرو والكائنس والى
 احدهما والله اعلم بنسب ابوالحسن على بن يوسف الغنمي الدمراوى لقيه ابو طاهر السلفي وروى عن ابن الحسن
 على بن عبد الرحمن العقلي العروضي كذا في مشترك البلدان فاما دمرو والكائنس وتعرف بدمرو وسلمان فهي قرية
 من مديرية الغربية بقسم دسوق في شمال ترعة القصابية على نحو مائة متر وفي الجنوب الغربي اكمنيسة الصردوسى
 بنحو اربعة متر وفي الجنوب الشرقى ناحية شباس الملح بنحو اربعة آلاف متر وبها جامع وابنيها ريفية واما دمرو
 الغربية فتعرف بدمرو وطنا من مديرية الغربية بقسم المحلة الكبرى على الشط الجبى بجسر الملاح وفي غربى
 ناحية بشيش بنحو ستة آلاف متر وفي جنوب ناحية العلة بنحو اربعة آلاف متر وبها جامع بمئارة يعرف بجامع
 الدمرو اوى بداخله ضريح يعمل له مولد كل سنة بعد نزول النقطه بثلاثة ايام وبها واوران على بحر الملاح للداراة
 السنية واشجار على شط البحر (دمشيت) قرية من مديرية الغربية بقسم محلة منوف في شمال طنتدا
 على بعد عشرة آلاف متر وفي الشمال الغربي لناعية شيش بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر ويجرى ناحية
 نواح كذلك وبها جامع وضريح شيخ بقبو محله سواق معينة غلبة الماء وجديدة لحدتها وابنيها وزراعتها كلفه
 (دمهور) في كتاب تقويم البلدان لابي التمام انها بنفق الدال المهملة وفتح الميم وسكون النون ثم هاء مضمومة
 وواو راسمه محله وهي في الشرق والجنوب عن الاسكندرية وهي قاعدة البحيرة ولها خليج من خليج الاسكندرية
 وهي على مرحلة من الاسكندرية وهذه تعرف بدمهور الوحش والى بالنسب الشياح الدمهورية ودمهور أيضا
 قرية أخرى بين القضاة واسكندرية تعرف بدمهور وحشى ودمهور أيضا قرية ثلاثه من نواحى القاهرة وتعرف
 بدمهور رشرى ودمهور الشهد انتهى وفي هذا التعداد مثل ذلك الآن المذكور فدمهور الوحش في كل منها
 ولكن قول أبى القدا هو الاقرب للصواب لاجل المغايرة بينهما بالبحث قد عرفت على قرية رابعة تسمى بهذا الاسم
 وهي في مديرية أسسوط بين بنى شقير وسفوط ذات خيل ومساجد ثم ان دهور الوحش هي دهور البحيرة وانما
 أضف اسمها الى الوحش لان بقرم محلا كان يسمى بذلك وكانت أيضا في السابق تسمى تيم انهود كما في بعض كتب
 التواريخ وكانت في القرن السابع عام تجمدة الابنية وكانت تنقل منها الاقشة الدمهورية الى الجهات وهي واقعة
 على خليج اسكندرية وبينها وبين الاسكندرية نحو مائة حلة وكانت في القرن السابع من الهجرة عام تجمدة الابنية
 فهدمت بزل سنة ٧٠٢ هـ الهجرة على ما ذكره المقرئ في كتاب السواك وذكر في الخطط في باب كائنس النصارى
 انه في سنة ٧٢٢ في يوم الاحد ثالث يوم الجمعة الذى حصل فيه هدم كائنس القاهرة ومصر ورد الخبر من الامير بالدين
 بلبك المحسى والى الاسكندرية انما كان يوم الجمعة تاسع ربيع الآخر بعد صلاة الجمعة حصل للناس ازعاج
 وخرجوا من الجمع وقع الصباح هدمت الكائنس فركب الماول من قوره فوجد الكائنس قد صارت كوما
 وعدتها اربع كائنس وان بطاقة وقت من والى البحيرة بان كنيسة في مدينة دمهور قد هدمت والناس في صلاة
 الجمعة من هذا اليوم وقد وجد السلطان برقوق اسوار دمهور في سنة ٧٩٢ هـ وكان فيها وياق من البشكارية
 على ما ذكره السياح برون وذكروا ولما قرناوى فيها كنيسة على مصران خليج الاسكندرية يمر بحرى مدينة دمهور
 على بعد ألف ومائتى مترا ألف وخمسمائة متروا النيل يصل اليها من خليج مخصوص ينتهى الى خليج الاسكندرية
 فوق قرية فلاقا وقال العالم السنونى في سياحته في مصر ان دمهور مدينة كبيرة الا انها جديدة البناء فان كثرها
 من الطوب التي وهي محل البلك أى حاكم البحيرة والكائنس وهي مركز تجارة القطن المتصلة من البلاد المجاورة
 وقال الاب سيكارد وويل ان هذه المدينة هي التي كانت تسمى قديما هرمبوليس بروا خلفا لمن زعم انها محل متلاوس
 الحقيقة ولى زعم انه هرمبوليس محلها الآن الرحانية قال كترسيه لحق القول الاول لانما هو عليه عند الاقباط
 وهم أعلم ببلدهم ولا يعارض هذا قول استرابون ان مدينة هرمبوليس كانت على شاطئ النيل مع انها الآن على

بعدمنه ومن خليج الاسكندرية إلى الخليج الذي كان يوصل ماء النيل إلى الاسكندرية كان منفصلا عن النيل بقرب
مدينة شابورو كان دمنهور خليج مخصوص فغلب على خليج الاسكندرية وغلب على القن أن هذا الخليج كان موجودا
زمن الرومان وأما جرجس خليج الاسكندرية الموصول إلى الرحامة فهو حادث بعد استرايون ومعنى قلبي يتم انهور
وهو موبوليس واحد وهو مدينة هوروس والكلمة الثالثة الرومانية ترجمة للاولى القبطية وأما مدينة منبلاوس التي
تكلم عليها استرايون فكانت على بين خليج كاتوب وقاعدة قنط مطلايت وهي كلقطبية أيضا اليونانية فان
منبلايت اليونانية لم يكن بمصر قط وفي بعض كتب القبط سميت هذه المدينة بمعد الاشياء وان الاروام حرفوها كما
حرفوا أسماء كثيرة من المقدسين وغير ذلك باسماء من عندهم لتنسب إلى بلادهم من ذلك قولهم ان مدينة كاتوب اسمها
مشتق من اسم ريس سفينة منبلاوس وأن مدينة سايس وهي صا الحجر ناهيا الاثينيون وليس الامر كذلك
والمعروف الذي لا ينكره أحد من المؤرخين ان سكرو ب الذي أسس مدينة اثينة أصله من مدينة صا الحجر كما برهن
على ذلك العالم شميمث من أهالي برن في رسالة ألفها بخصوص المهاجرين إلى مصر ووطنوا اثينة انتهى ثم اندمهور
البحيرة الآن مدينة كبيرة هي مركز مدينة البحيرة وكانت في الزمن الاول تسمى بلاد شبرى والدمهورية وقرطس
بلاد الحبشي وقرطس وسكنيده وهذه الخمسة هي الموجودة الآن وأما الثلاثة الاخر فمنازلها كانت تسمى طروس
ومجلها الآن محمل إلى الريش بينه وبين دمنهور نحو خمسة أمثرت ومنها بلدة كانت تسمى الاثلة وبلدة كانت تسمى
قراقص وقد عرفتنا فاما شبرى دمنهور فهي في غربي السكة الحديدية على شمال الذهاب إلى الاسكندرية واما قرطس
فهي في شرقي السكة في مقابلة شبرى وقرطس عند السوق على الشاطئ الغربي لترعة الخطاطبة وكذا سكنيده وقد
صارت كلها مدينة واحدة وأغلب أبنائها بالاجر وعلى دورين وفيها ما هو على ثلاثة أدوار أو دور واحد وفيها قصور
تشبه قصورا الاسكندرية ويهادون المديرية بجميع لوازمها وبها محكمات ولا بد أن يكون بها ليايات والاسقاطات
والايلولات والرهونات ونحو ذلك بخلاف غيرهما من محاكم مدبريتها وهي خمس محاكم ليست مأذونة بهذه الاقلام
الاربعة وهي محكمة النجيلة ومحكمة ناحية أبي حصص ومحكمة ناحية العطف ومحكمة الدلفيات ومحكمة
شبراخيت وفيها شارع يمر من قطرة السكة الحديدية إلى وسطها تحف محوالت وخانات وقها ويتوصل منه إلى سوق
القطن فوق ترعة الخطاطبة ولها غير السوق الدائم سوق كل يوم أحد يباع فيه أنواع البهايم وخنائها وفيها أربع
معاصر الزيت وأربعة دكاكين صاغة بقرب جامع الزاوي وثلاثة دكاكين قباية وبها عدة مساجد جامعة أكثرها
بمزارع غير الزاوياتها جامع سيدي محمد الافلاقي في حارة باب النصر وهو جامع قديم قد جرى ترميمه من زمن قريب
وجامع سيدي محمد الحزري على قطرة السكة الحديدية وهو جامع قديم بلامتازة وقد جدد من أوقافه وجامع سيدي
أحمد الحبشي بالجيم في حارة الخوفي وجامع الافندي في جهة السوق بناء الشيخ على العادلي وجامع سيدي بجا هذجة
السوق وجامع سيدي زارع بجوار الورشة وجامع الخراشي بالحارة الشرقية وهي حارة الخراشي بالهاء المعجمة وجامع
الغري بشارع محمد صلي وجامع السوي في الجهة الشرقية القبلية وجامع أبي عبد الله المغربي في الجهة الغربية وجامع
الشرعجي في جهة قرطس وجامع ابن مسعود بقرب جامع السوي وجامع الزاوي في جهة الصاغة وجامع الحبشي
بالهاء المهملة عند ساحة القلعة وفيها أضرحة كثيرة لبعض الاولياء ويعمل بعضهم موالد كل سنة فيعمل اسدي عطية
أبي الريش ولد كبير بعد مولد سيدي ابراهيم الدسوقي بمحض خلق كثير ونسب في سلح كثيرة وولد له سيدي محمد
الزرقا ووليتان للخراتشي وولد له سيدي أحمد الحبشي وكذا السيدي خضر الانصاري والبشابة وسيدي محمد الخطيب
وسيدي محمد أبي طيبة والشيخ الكنانى وفيها تجار بكثرة من الأهالي والاجانب كالاروام والافرنج ولهم فيها منازل
وخانات ولهم فيها ثلاث ابواب للطين وواوور خليج القطن وبها كنيسة للافرنج على قطرة السكة وكنيسة للقط في
قرطس وبها حمامان أحدهما للزاوي وأحد على أنهار الثاني الحبشي وكان فيها ورشة ينسج بها مقاطع القطن والسكان
في زمن المرحوم محمد علي باشا وتقيم الآن فيها عساكر المديرية وأما ديوان المديرية فقد جدد في زمن الخديوي
إسماعيل باشا بناء متين وبجوار محمل الضبطية وفي المدينة حكمياش المديرية وحكمة للنساء واسبانية للمرضى
في شرقي الورشة وفي بحري المدينة جنينة تنوع عشرين فدناوري أطيانها من ترعة الخطاطبة وفي قبلي ترعة الخطاطبة

أشجار نحو أربعة أفدنة وعند سيدي خضر ساقية معينة عند بركة الحيات ومن أهالي هذه المدينة
عوض الخولي كان حاكم خط دمهور والآن لم يبق منه سائر وكيل مجلس المديرية ومقرتها في الجهة
القليبية وفيها ضريح شيخ يسمى بابا العباس الشاطر عليه قبّة وبين قعره وفرطه في جهة السوسى محل يعرف
بالقفر بسكنه النساء المومسات اللاتي يقال لهن الغوازي وبالمدية محطة السكة الحديد والتلغراف على الخط
الطويل للوايورات الصادرة والواردة ومنها وبين المحمودية مسافة ساعة وفي عدة الخطاطبة قوارب لتعديبه الناس
والضائع ثم إن في حوادث سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف من الخبر في أن طاعة من عرب البحيرة يقال لهم عرب
الغزير بوايدهم وروقتوا عدة من القرنيس وانتشر واقى نواحي ذلك البلاد حتى وصلوا إلى الرحمانية ورشيد وهم
يقتلون من وجدوه من القرنيس وغيرهم ويهرون البلاد والروقات قال الدولة دو راجوس القرنساوي وكان
من ضباطهم أن العساكر القرنساوية بعد أن استولوا على الاسكندرية خرجوا منها في شهر ربيع الأول الأفرنجي
سنة ألف وسبعمائة وثمانية وعشرين ميلادية وانقسموا فرقتين أحدهما وهي فرقة كايبر أخذت طريق رشيد
لتحافظ على المراكب الداخلة في النيل والثانية أخذت طريق القاهرة ومرة بدمنهور فلم تجد فيها ما يقوم بهوازم
العسكر فارتفعت عنها وفي أثناء سيرهم كانت العرب تتبع آثارهم وتناوشهم وكل من تطرف أو تأخر يقتله العرب
أو يأسرون ويطلبون فديته ثم في أول شهر سنة ألف وسبعمائة وتسعين ظهر عديرة البحيرة رجل من
العرب يدعى أمه المهدي ومعه ألوف من العرب وسكان يحرض الأهل على القيام على الأفرنج ويقول إن الله
بعثني خلاص المسلمين وهلاك الكفار فلاذبه عالم كثير من كل ناحية وكثر جيشه جدا فمهمهم على مدينة دمهور
وأشرف ستين عسكرا من القرنساوية كانوا قد تركوا في الحكم فيها ولما وصل خبر ذلك إلى الاسكندرية قام البيكباشي
ديون باور طعن عساكرهم فلم تمكنه العرب من الوصول إلى دمهور فاقاموا هزمه بعد أن مات من عسكره خلق
كثير فغضب من الأفرنج جيش آخر واقتسام العرب قتلا لشديدا كان عاقبته نصر العرب وانهمزت الأفرنج إلى
الرحمانية وتبعهم العرب بالقتل فرجع من الأفرنج فرقة كبيرة فحاربت مع العرب فهزمتهم ومات رئيسهم الزاعم أمه
المهدي في هذه الواقعة واضطلع أمرهم انتهى وفي حوادث سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف من الخبر في أيضا
أن الأمير محمد بيك الثاني فوجهم من الرحية إلى ناحية دمهور والبحيرة فامتنع عليه أهلها وكانوا مستعدين لذلك منهم
حصونهما وناسوهم وجعلوا الهارب أجاويدات وركبوا عليها المدافع الكنية وكانت البلاد مضافة إلى السيد عمر
مكرم نصيب الأشراف بالقاهرة وكان يقومهم سراويريل اليهم الذخيرة ويعدهم بالآلات الحرب ويحرضهم على ذلك
فأغاروا الثاني وحاربهم فلم يفل منهم غرضوا وظهروا تلاعب السيد عمر معه بعدما كان يرأسه وبعده ما عاده الأمر اليه كما
كان في صدقه وساعدا يارسال المال ليصرفه في مصالح المقاتلين والمحاربين وفي ذلك الوقت كان محمد علي باشا متوليا
حكومة مصر وجاء الفرمان السلطاني وكان شارعا في طرد المماليك وأتقاء العرب وإزالة الفساد من جميع البلاد
فقلد خرنادر دوس أوغلي الخرنادرية وجهز له طائفة من العسكر وأمره ليحارب الثاني فعدى العسكر إلى إرتابه
وكان الثاني عائيا به وعسكره في جميع البلاد وفي شهر ربيع الثاني وردت له سعاة من الاسكندرية وأخبروه
بوجود مراكب مشحونة بالعساكر من النظام الحديدي ومحبته ططريان وجماعة من الانكليز ومعهم مكانة
بالرضامن الدولة العلية عن الامراء المصريين بشقاعة الانكليز فسر بقدمهم وكان اذ ذلك ناحية حوش عيسى
من بلاد البحيرة فعزل ثلث شكاكم أرسل السعاة إلى الامراء القليلين وكتب عدة مكاتبات للعلماء بمصر والمشايخ
عرب الخويطات والعباد والخزيرة فاحضروا بن شديد وابن شعير الاوراق التي أتتهم من الثاني إلى الباشا محمد علي
فشكر منيعهم وأخضع في زيادة الاستعداد وبيهاه وكذلك اذود خبر بحضور موسى باشا والي ابي مصر وان محمد
علي يكون والي ابي سلايسك وفي الثالث والعشرين من الشهر حضرت المكاتبات للعلماء والمشايخ من طرف
قبودان باشا فمعهون العفوع الامراء ووج العسكر التي أفسدت الاقليم وان الامراء اشترطوا على أنفسهم خدمة
الدولة والخزيرين الشرقيين ودفع الخزينة وتأمين البلاد والمشايخ والعلماء يتكفلون بهم ويعضون عهدهم فحضر
عند المشايخ ديوان اقدس من طرف الباشا ومعه صورة عرض يكتب عن لسان المشايخ ويرسل إلى الدولة فيبعد

المحادثة بينهم اتفقوا على كتابته وهو هذا * بسم الله الرحمن الرحيم الرؤوف الحكيم المجد للهذى الحلال على
 جميع الشئون والاحوال نرفع اليك كفافا من بحر حودك معترفة وتوسعة الى كعبة فضلك بقلوب يتخالص
 الوحدة معترفة أن تديم بهجة الزمان ورواق عنوان الدين والامان بدوام وزير تحضن لمهاجته الرقاب ونعزو
 لهمة سطوة المهتمات الصعاب منتهى آمال المقاصد والوسائل ومط رحال الطالب من كل سائل حضرة صدر
 الصدور ومدبر مهمات الامور الصدر الاعظم محمد على باشا ادام الله دعائم العز يساهم وفسح للا نام في أيامه
 محنوقا بناية الرب الكريم محفوظا بآيات القرآن العظيم أما بعد دفع القصد والرجاء ومدأيدى الخضوع
 والالتجاء فأنا ننهي لسماعكم العلية وشيم أخلاقكم المرضية بأنه قد قدم حضرة العتور المكرم والمشر المقيم
 مدبر مهمات الاسكالات البحرية خادم الدولة العلية الوزير قطان باشا الى نغرا الاسكندرية فأرسل كتحدا
 البوابين سعيدا وأغا وصحبت الامر الشريف الواجب القبول والتشريف المعنون بالاسم الهيموني العالي دامت
 مسرته على عمر الدهور والاعوام والايام الليالي فوضع مكنونه وأقصص مضمونه بأنه قد قطاوت العداوة بين
 الوزير محمد على باشا وبين الامراء المصريين فتعطلت مهمات الحرمين الشريفين من غلال ومرتبات وتنظيم
 أمير الحاج على حكم سوابق العداوات والحال انه يقبض تقديم ذلك على سائر المطالبات وإن هذا التأخير سببه
 كثرة العساكر والمطافات وترتب على ذلك لكامل الرعية بالاقليم المصرية الدمار والاضلال وأنها
 الامراء المصريون هذه الكيفية لحضرة السدة السنية وانهم يتعهدون بالتزام جميع مرتبات الحرمين
 الشريفين من غلال وعوائد مهمات واخراج أمير الحاج على حكم أساليب المتقدمين مع الامتنال الكامل ما يراه
 من الاوامر الشريفة الدوالة الامور بالديار المصرية وانهم يقوون في كل سنة بدفع الاموال المديرة الى
 خزينة الدولة العلية ان حصل لهم العفو عن جرائمهم الماضية والرضا بدخولهم مصر المحمية والقسم من
 حضرة الدولة العلية قول ذلك منهم وبلوغهم بأموالهم فأصدرت لهم الامراء الهمايون الشريف المطاع
 المنيف بعزل الوزير اياشار اليه لتقرر العداوة معه ووجهته له ولاية سلايك ووجهته ولاية مصر للوزير
 موسى باشا الحكيم وقبضت قوتهم وان العلماء والوجع عليه والرفاء والوجع بالديار المصرية الداعين
 لحضرتهم لانا الخناكاري بلوغ المأمولات المرضية يتعهدون بتكفلون بالامراء المصرية باستقامتهم وادائهم جميع
 ما طلب منهم فأمرهم معطاع وواجب القبول والاتباع غير أننا لنخس من شيم الاخلاق المرضية والمراحم العلية
 العفو عن تعهدنا وكفالتهم فان شرط الكفيل قدرته على المكفول ونحن لا قدرة لنا على ذلك لما تقدمت منهم
 من الافعال السندعة والاحوال الكثيرة النفعلة التي نهيا خيانة المرحوم السدة على باشا الى مصر سابقا بعد
 واقعة ميرمران طاهر باشا وقتل الحاج القادقين من البلاد الرومية ولب الاموال بغير وجه شرعية والصغير
 لا سمع كلام الكبير والكبير لا يستطيع أن ينفذ الامر على الصغير وغير ذلك مما هو معلومنا وما شاهدنا خصوصا
 ما وقع في العام الماضي من اقدامهم على مصر المحمية وهجومهم عليها في وقت الضجيرة فخلاهم عنها حضرة
 المشار اليه وقتل منهم جملة كثيرة وكانت وقعة شهيرة فهذاني لا ينكر فحينئذ لا يمكننا التكفل والتعهد لانا
 لا نطلع على مافي السرائر وما هو مستكن في الضمائر فخرجو عدم تكليفنا بالامور التي لا قدرة لنا عليها لانا لا نقدر
 على دفع المفسدين والعصاة المتمردين الذين اهلكوا الرايا ودمروهم فانتم خلائف الله على خلقه وأمناءه على
 برهه ونحن نتمثلون لولاة مورك في جميع ما هو موافق للشرعية المحمدية على حكم الامر من رب البرية في قوله
 تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فلا تبعنا المخالفة فيما رضى الله ورسوله
 فان حصل منهم خلاف ذلك نكل أمرهم الى مالك المالك لان أهل مصر قوم ضعاف وقال عليه الصلاة
 والسلام أهل مصر اخنذا الضعيف فاكلهم احدثا لكفاهم الله موته وقال ايضا لكل راع مسؤول عن رعيته يوم
 القيامة ونقيدها أيضا حضرة السامع العلية من خصوص الفرض والحق التي حصل منها التسبب لالهائي من
 حضرة محسوسكم الوزير محمد على باشا فانه اضطرر لها لاجل اغراء العساكر وتقويتهم على دفع الاشقياء والمفسدين
 والطفة المتمردين امتثالا لامر الدولة العلية في دفعهم والخروج من حقهم واجتهد في ذلك غاية الاجتهاد رغبة

في حصول ما يرضى الدولة العلية والامر مفوض اليكم والمالك امانة الله تحت ايديكم نسأل الله الكريم المنان أن
يديم العز والامتنان لسنة السلطان مع رفعة ترشح بها في النفوس عظمتهم وسطوة تسرى بها في القلوب مهابته
وان يبقى دولته على الانام وأن يحسن البدع والخطام بجاه سيدنا محمد خير البرية صلى الله وسلم عليه وعلى آله
وصحبه ذوى المناقب الوفاة اه وكسبوا من ذلك تسعين احدا هم الى القبطان والآخرى الى السلطان وكسبوا اليهما
الامضاء والختم واسراهم ما في ليلة الاثنين السابع والعشرين من الشهر ووصل شاكرا ثم اسلمه دار الوزير الى بولاق
فمלקوه وأركبوه الى بيت الباشا فلما أصبح النهار أرسلوا وأوراقا للمشايع ونحو أوراقا الى الشيخ السادات وأوراقا الى السيد
عمر النقيب وكلهم من قبودان باشا على نسق واحد بالعربي وعليها الختم الكبير وبعده فرمان رابع باللغة التركية خطاها
الجميع ومضمون الكتل الاشارة الى محمد علي باشا على ولاية مصر وولاية سلاطنة ولاية السيد موسى باشا المنفصل
عنها على مصر وان يكون الجميع تحت الطاعة والامتنان للامام مع الاجتهاد في المعاونة على تشييد على محمد علي باشا فيما
يحتاج اليه من السفن والاوزان والقرى ليتوجه هو وحسب باشا الى دجرجا من طريق صيدا ليعزوا اكرام وصحة عما
جميع العساكر من غير تاخير حسب الاوامر السلطانية ثم انهم اجتمعوا في عصر ذلك اليوم بعزل السيد عمرو وكسبوا
الى الباشا فلما استقروا بالجلس قال لهم وصلت اليكم المراسلات الواردة بحصة السلحدار قالوا نعم قال ومما يكم في ذلك
فقال الشيخ الشرفاوى ايس لنا رأى والجميع على رأيك فقال لهم في غدا أبعث اليكم صورة تكتبونها في رد الجواب
فأرسل لهم من الغد صورة مضمونها ان الاوامر الشرعية وصلت النيا وتلقيناها بالطاعة والامتنان الان اهل مصر
ورعيتهم اقوم ضعاف ويرى عاصمت العساكر عن الخروج فيحصل لاهل البلد الضرر وخراب الدور وهتك الحرمات وأنتم
اهل الثقة والرحمة وغير ذلك من الكلام اللين المتضمن للاعتذار فكتبوها وأرسلوها وفي انفسهم ان أخذ محمد علي
باشا في الاهتمام والتسهيل واظهار الحركة والخروج لمحاربة الاتي وبرزت العساكر الى ناحية بولاق وعدوا بالتحليما
الى البر الغربي وحصل التنبه على مشايخ الحارات أن يكتبوا أسماء كل من كان معه قبالا بخدمة ومحل سكنهم ففعلوا
وكذلك أمر الوجاقية بجليهم وحقيقهم بالخروج العرب وشرع في تقرير فوضه على البلاد البصرية الى آخر مجرى النيل
وبجعلها ثلاث درجات اعلاها على كل بلد ثلاثون اربابا من القمع وثلاثون اربابا من القم واربعة وثلاثون وطلا
من الجبل ومثلهم من السمن خلاف التبن والحلقة وأوسطها عشرون اربابا واما يتبعها عدا كروا دناها اثنا عشر وشددوا
في طلب القناظ من الماترين حتى الطريق والخدمة ثم عدى بنفسه الى برانيا به لتجهز العري وفي انفسهم ان أخذت
اليه اخبار بالتمام الحربي بين عساكرهم وعساكر الاتي جهة الرجانية وذلك في الثاني عشر من جادى الاولى وكانت
النصر قلالا في وانهم كغداك وطاهر باشا العساكر الى المنوفية واستولى الاتي بجيشه على خيولهم وسائر
مهماتهم وأرسل برؤس القتلى الى قبطان باشا وشاع خبر ذلك وفشا خصوصا بعد حضور الحاريج وحصل الرعب في
القاهرة وضواحيها وغضب محمد علي على طاهر باشا وأمره بالذهاب الى رشيد ثم أصدر أمره اليه أن توجه الى الرجانية
لمحاربة شاهين بك الاتي وكان قد حضر بها فامتثل الامر وتوجه لقتاله فانهم ثابته كل ذلك والاتى محاصره منه
ومن شدة ما قاساه أهلها دخل بعضهم تحت طاعة الاتي وتوجهوا الى قبطان باشا فانهم قاتلوا أهلها فقتل وأرسلت
الفرقة الباقية الى الحرب الى السيد عمرو الباشا فأرسلوا لهم باستقرارهم على الممانعة وانهم سجدوا منهم عن قرب
فالتفتت بهم الفرقة التي أمنت فشدد عليهم الاتي الحصار وسد خليج الاشرفية ومنع الماء عن الصيرة والاسكندرية
فأرسل محمد علي باشا برانيا الخزندار وعثمان آغا وعدة كثير من العسكر في المراكب فوصلوا الى خليج الاشرفية من
ناحية الرجانية وعليه جماعة من الالفه فثاروهم حتى أجابوهم عنها وقتلوا من الخليج فخرى فيه الماسود خلافا
بما اتهم فسد الالفية الخليج من أعلاه بأعدال القطن والمشاق وقتلهم من أسفله فقال الماسون الخليج ووقفت
السفن على الارض ووصلتهم الالفية وأقموا معهم وقعة عظيمة عند قرية مينة القرن فانهم عساكر محمد علي
الى دمنهور وتوجهوا بها واستقرت فرقة من الالفية على حصارهم ما واقعهم مع كثير من العرب اتفقا الى جهة
الجيزة في ثاني عشر القعدة حتى وصل بهم الاتي الى ناحية شبريمت وكانوا من طواير بعض ما على هيئة نظام
عسكر الفرنسيين فخانهم عساكر العزير محمد علي باشا ولم يجسروا على التقدم لمحاربتهم واستغرق طريقه مخطط بعرضه

في ناحية المرقعة بهشور يقرب عما كرم محمد علي باشا وبينما القرى كان مصممان على وقوع الحرب صبيحة اليوم الثاني اذ ورد الخبر على محمد علي ان الاتي قد مات يوم وصوله الى تلك الناحية وذلك ليلة الاربعاء التاسع والعشرين من الشهر رزله بخلط دموي وتقيا ثمان وأن ممالكها اجتمعوا وأمر واعليهم شاهين بك وان طائفة أولاده على انفسوا عنهم ورجعوا الى بلادهم فأصدين الامان فعند ذلك من سعد محمد علي باشا وفرح بذلك فرحاً شديداً حتى قال في مجلس خاصته الآن ملك مصر وللمامات الاتي ارتحلت أجناده وعما ليك الى ناحية قبلى واقتل الحصار عن دمنهور وأماما كان من رد جوابات العلماء والمشايخ فان قبطان باشا لواصلته المكاتب لم يقبل أعذارهم وكتب بتنفيذ الاوامر السلطانية وأرسل الكتاب على يد المكنتجي خضر الى بولاق فارسل اليه الباشا خاصة فترك اليه بالازبكية وكان الامر المصريون غير مؤثقة بسبب فقد عثمان بك الريدسي للاتي وطالت اقامة القبطان بالاسكندرية ولم يجد في المصريين الاسعاف وتحقق له تفاهم وتكررت بينه وبينهم المكاتبات من دون نتيجة فقال الى محمد علي وعلم ان الاولى له موافقته فارسل اليه المكنتجي فاستوفى منه أضعاف ما كان المصريون وعدوه به وأمر محمد علي بكتابة عرض حال غرا الاول برسله بحجة انه على بدا القبطان فعند ذلك غصوا عرض حالاً واخفت عليه الاشياخ والاختيارية والوجا قلية وأرسله بحجة ابنه ابراهيم باشا وأحجب معه هدية خافله وخيولاً وأقمشة هندية ومن ذلك ضاعت تدبيرات الامر المصريين ومضغون العرض حال ان محمد علي باشا كافل الاقليم وحافظه نفوره ومؤمن سبله وقامع المعتدين وان الكافة من الخاصة والعامة راضون بولايته واحكامه وعدله والسرعة بمقامه في أيامه ولا يرضون خلافاً لما رأوا فيه من عدم الظلم والرفق بالضعايف وأهل القرى والارياق وعما رها بالهال وجوع الشاردين منها في أيام الممالك المعتدين الذين كانوا يتعدون عليهم ويسلبون أموالهم ومزارعهم ويكافونهم بأخذ القرض والكف الخاريجة عن الحد وأما الآن فجميع أهل القطر المصري آمنوا وطامناً بولايته هذا الوزير ويرجون من مرحم الدولة العلية ان يقيه واليا عليهم ولا يعزله عنهم لما تحققوا فيه من العدل وانصاف المظلومين وايصال الحقوق لاربابها وقمع المفسدين من العرب الذين كانوا يقطعون الطرقات على المسافرين ويتعدون على أهل القرى ويأخذون مواشيهم ووزرهم ويقتلون من يتعدى عليهم منهم الى غير ذلك ثم ان ابراهيم باشا سافر بالهدية والملكوت في ست من شهر رجب ثم حضر كنفه اذ اقبلان باشا بغير سوم قرى في محفل من الامر اعوان العلماء معضون باقاء محمد علي باشا على ولاية مصر وأنه يقوم بالشروط التي منها طواع الحج ولوازم الحرمين وايصال العلائق والغلال لاربابها وليس له تعليق بغير رشيد بل ولا دمياط ولا الاسكندرية فان ابراهيم باشا يضبط الى الترخانة السلطانية وان يرضى خواطر الامر المصرية ويتنعم من محاربتهم ويعطيهم جهات يتعشون بها واطق المجلس وضربت المدافع بالقلعة واتشر المبشرون الى سيوت الاكبر لاخذ البقاشيش وعملوا شكاو كرات ثلاث ليل بالازبكية وارتحل قبطان باشا وموسى باشا وسافر الى اصطنبول وصحبهم ابراهيم باشا وذلك يوم السبت خامس شعبان وبقي كنفه قبطان باشا بمصر حتى يستخلق مال المصالحة وبعد أيام قلائل ورد على نفق بولاق فاجي ويده تقرير لمحمد علي باشا باستقراره على ولاية مصر وخلعة وثيقة وحضر المشايخ والاعيان والاختيارية ونصبت محبة بجوش البيت بالازبكية وقرئت المرسومات وهما قرمانان احدهما يضمن تقرير الباشا على ولاية مصر بقبول شناعة أهل البلد والمشايخ والاشراف والثاني يضمن الاوامر السابقة باجر الخوازم الحرمين وطواع الحاج وارسال غلال الحرمين والوصية بالارعية ونهيل غلال قدرها ستة آلاف اردب وتسفيرها على طريق الشام معونة للعساكر المتوجهين الى الحجاز وعدم التعرض للامراء المصرية ووراقتهم وعدم محاربتهم لانه تقدم القوم عنهم انتهى والاتى هو الامر الكبير والضرغام الشهير محمد بك الاتي المرادى كان يملوك كاجليه بعض التجار الى مصر في سنة تسع وعشرين ومائة وألف فاشترأها جند جاويز المعروف بالجنون فأقام بيته بأما قلم أعجبه احواله لكونه كان مجنوناً سقيها مما حافل به منه بيع نفسه فيما علسه لأمم الغزاوي المعروف بغير تلك فأقام عنده شهرين ثم أهدا الى مراد بك فأعطاه نظيره ألف اردب من الغلال فلذلك سمي بالاتي وكان جميل الصورة فاحبه مراد بك وجده له جوخداره ثم أعنته وجهه كاشفاً بالشرقية وعمر دارا ناحية المعروفة بالتيخ ظلام وأنشأ هناك حماماً وكان صعب المراس قوى الشبكة

وكان بجواره على أناء المعروف المتوكل فدخل عليه وتشفع عنده في أمر فقيل شفاعته ثم نكت فحق منه ودخل عليه في داره يعاينه فرد عليه بقطعة بأمر الخدم بضره فضره بوجع الصبي المعروف بالنبات فتألم من ذلك ومات بعد يومين فشقوه لاستاذهم مراد بنك فتعاه إلى بحري فغسب بالبلاد مثل قوة ورشيد وغيره ما وأخذ من أهالي البلاد التي عذبهم أموالا كثيرة فشقوا منه إلى استاذهم وكان يجهه ذلك ثم رجع المترجم إلى مصر فعد ذلك قلدوه الضمنية وذلك في سنة ١١٩٢ وأشهر بالفجور تخافه الناس ولما اتسعت دائرة سكن بدار ناحية قفسون وهدم داره القديمة وودعها وأنشأها انشاء مجددا واشترى الممالك الكبيرة وأمر منهم امرامو جعل منهم كشافا فشقوا على طبيعة استاذهم في التعدي والفجور والترجم المترجم باقطاع فرسوط وغيرها من البلاد القليلة والبلاد البحرية مثل محلة رومية ومليج وغيرها وقلد كسوفية شرقية بليس وزل إليها وكان يغير على ما تلك الناحية من اقطاعات وغيرها وأخاف جميع عرب تلك الجهة وجميع قبائل الناحية ومنعهم من التعدي والجور على الفلاحين تلك النواحي حتى خافه الكثير وصادهم في أموالهم ومواشيهم وفرض عليهم المغارم والجال ولم يزل على حاله وسطوته إلى ان حضر حسين باشا الجزائر إلى مصر فخرج المترجم مع عشيرته إلى ناحية قفسون ثم رجع إلى مصر في أواخر سنة ١٢٥٠ بعد الطاعون الذي مات فيه ما جعل يك وذلك بعد أقامته بالصعيد زيادة عن ٤ سنوات في تلك المدقزان عقله وانهم كف نفسه وتعلق قلبه بطلعة الكتب والنظر في جزئيات العلوم الفلكية والهندسية واشكال الرمل والارباب والاحكام النجومية والتقاويم ونازل القمرو وغير ذلك وصار يسأل عنه المام بهذه العلوم في طلبه ليستقيم عنه واقتنى كتابا في جميع أنواع العلوم والتواريخ واعتكف بداره القديمة ورغب في الانترادور ترك الحالة التي كان عليها قبل ذلك واقتصر على محالكة والقطاعات التي بيده واستمر على ذلك مدقمن الزمان فتقل ذلك الامر على أهل دائرته وبالله التوفيق في أعين خدشاشيه وتجاسر واعلمه وطعمه وافعاله فلم يزل ذلك عليه واستعمل الحالة الوسطى وسكن بدارا جدا جويش الجنون بدرب سعادة وعمر القصر الكبير بمصر القديمة بشاطئ النيل تجاه المقامس وأنشأ أيضا قصر اربعين باب النصر والامر داس وجعل غالب أقامته في حياو أكثر من شراء الممالك وصار يدفع فيهم الاموال الكثيرة للجلالة بمجالاتي شترتهم او كذلك الجوارى حتى اجتمع عنده نحو الق مملوك خلاف الذي عندك شلقه وهم نحو اربعين كلنا الواو اخدمهم دائرته قدر دائرته حتى من الامراء السابقين انتهى وانخدش داس يشين محبة بعد انما في آخر شين أيضا هو الخسيس وال صاحب يقال هذه قرباني وخشداشني ويقال سال جاءه من خشداشني ومنعه خشداشني ان يخرج ويقال فيه اخذ داس بالجيم أو خو جداس أو بين الجيم والناما وخو شداس ويقال للجماعة خشداشني وخشداشني وهي كلمة فارسية اصلها خواجه تاش وتدل في لسان الممالك مصر على مملوك كان مع رفيقه في خدمة أمير انتهى كرمير قال الجبر في أيضا وكان يزوج من محالكة من يصلح لمن جواريه ويجهزهم بالجهاز الفاخر ويسكنهم الدور واسعة ويعطيهم المناصب وقلد كسوفية الشرقية لبعض محالكة ترفه النفس عن ذلك وبخلة قصر اشراق بليس وأخربد مامين وأخذ شوكة عرب الشرق وجمي منهم الاموال وغيرها وكان يقيم ناحية الشرق نحو ثلثة مشهور واربعة ثم يعود إلى مصر وكان له قصر من خشب مفصل قطعوا ركب بشناكل واغربة متينة قوية يحمل على عتلة جمال فاذا أراد التزلزل إلى جهة من الجهات تقدم القراشون وركبوا خارج الصيوان فيصير مجل الطيفاي بعد له ثلاث درج مفروش بالمراتب والوسائد يسع ثمانية اشخاص وهو مسقوف وله بابا من جهاته الاربعة تفتح وتغلق بحسب الاختيار وحوله الاسرة من كل جانب وكل ذلك من داخل دهليز الصيوان وكان له داران بالازبكية احدهما كانت لرضوان بك والآخرى للسيد أحمد بن عبد السلام فبدا سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف ان شئ دار اعطته خلاف ذلك بالازبكية فاشترى قصر ابن السيد سعدوي الذي بخط السالك فيها فيه وبين قطرة الدكة من أحد أغا شوبكار وهدمه وأوقف على بناها كخداما القفاز أرسله قبل مجيئهم ناحية الشرقية ورسم له صورته في كائنة كبيرة أقام جدرانها وحيطانها وحضره في أثناء ذلك فهدمها على مقتضى عقله واجتهد في بناء أرواق اربعة من كبر امرائه على تلك العمارة كل أمير في جهة من جهاتها الاربعة فيحتون الصانع وعملوا عدة ما كن طريق الجيرو عمل النورة وعدة طواحين لطحن الحب وكل ذلك بجانب العمارة الازبكية

ثم احضر والها الاشباب المتوقعة من الاسكندرية ورشيد ودمياط واشترى بت حسن كخذ الشعراوى المطل على
بركة الرطلى من عقامو هدمه ونقل اشبابه واقامه الى العمارة وكذا نقل اليها أنواع الرخام والاعمدة واجتهدوا في
العمل حتى تمت على المنوال الذى اراده ولم يحصل لها خرجات ولا حرمات خارجة عن أصل البناء ولا وراش بل جعلها
ساذجاً صاعى للمائة وطول البقعة ثم ركبوا فرجاتها المطل على البركة والستان والرحمة وركبوا الشبايك الخروط
المصنوعة وركبوا عليها اشرايح الزجاج ووضعوا بها النصف العظيمة التي اهدتها الافرنج اليه وعملوا بقاعة الجلاوس
السفلى فسقة عظيمة ونوفرة كبيرة وحولها نوافرات من الصفيح يخرج الماء من أفواهها وجعل بها حمامين علويين وسفليين
وبني دار الخوض عدة كبيرة من الطابق لسكرى الممالك وجعلها دوراً واحداً واما البناء المايباض والدهان فرشها
بأنواع القروش والوسائد والمساند والستائر المقصبات وجعل خلف الدار المذكورة بيتاً عظيماً وأنشأ به جلوة
مستطيلة من جهة البحرى فتمت آخرها الى الدور المتصلة بقطرة الدكة واهدى له أيضاً الافرنج فسقية من رخام في
غاية العظم فيه مصورة اسماء مصورة يخرج من أفواهها الماء يجعلها بالستان المذكور وقد سكن بها مع عياله
وخرج به في آخر شعبان من سنة اثنتى عشرة ولما استهل شهر رمضان اوقدوا فيه الوقود والاحمال الممتلئة بالتناديل
بدار الخوض والرحمة اندارجة وكذلك بقاعة الجلاوس احوال النجف والشوع والعصب وهناك الشعراوى وتظم الاستاذ
القاضل الشيخ حسن العطار تاريجاً لقاعة الجلاوس في بيتين نقشوهما بالازمير على اسكفة باب القاعة وهو وهما
بالذهب وهما هذان اليتان

شموس التهانى قد اضاءت بقاعة * محاسن العين تزداد بالانق
على بابها قال السرور مورخا * سماء معادى تتجدد بالانق

وازدحت خيول الاحرار بياهه فاقام على ذلك الى منتصف شهر رمضان وبداه السفر الى الشرقية فابطلوا الوقودات
واطفأوا الشوع فكانت عدة سكان الدار المذكورة ستة عشر وما لبث اليها في اثناء غيبته بالشرقية فوصلت الفرنسية
الى الاسكندرية ثم الى مصر وجرى ما جرى من مذهب مع عشرة الى قبل وعند وصول الفرنسية الى برانية الغري
وبحار بهم مع المصريين الى المترجم وجنده في تلك الوقعة بلا حسنا وقتل من كشاف عدة وافرة ولم يزل مدة اقامة
الفرنساوية بمصر يقتل من الجهة القبلية الى الجهة البحرية والشرقية والغربية ويعمل معهم مكاييد ويصلطاد منهم
بالمصائد ولما وصل عرضى الوزير الى ناحية لشام ذهب اليه وقابله واقام عليه وكان معه رؤساء من الفرنسية وعدة
اسرى وأسد عظيم اصطاده في سروجه فسكره الوزير وخلع عليه الخلع السنية وأقام بعرضه أياماً ثم رجع الى ناحية
مصر وذهب الى الصعيد ثم رجع الى الشام والفرنساوية يأخذون خبره ويرصدونه في الطرق فينوغ منهم ويتركمهم في
غفلاتهم ولما حضر الوزير الى مصر وحصل اتفاق الصلح والصلح والمصريون والعثمانيون بداخل المدينة ووقع الصلح
الفرنساوية الوقائع الهائلة فكان يكره ويفر هو وحسن بك الجداوى ويعمل الحيل والمكاييد وقتل من كشاف في تلك
الحروب رجال معدودة منهم اسمعيل كاشف المعروف بأبى طغية احترق هو وجنده بيتاً حراً عاشوا بكارا الذى كان
أنشأه برصيف الخشاب وكانت الفرنسية قد فعلوا تحتها ولما ملؤا بارودا وكان القرم في أسفل جدرانها ولم يعلم به
أحد فلما تترس به اسمعيل كاشف ومن معه أرسلوا من أهلهم بالنار فالتهب على من فيه واحترقوا جميعاً ولما طاروا في الهواء
ثم لما اشتد الامر بين الفريقين طفق يسعى بينهما فى الصلح ويمشى مع رسل الفرنسية في دخولهم بين المعسكر
وخرجهم لينعوا من تبعدى عليهم من أرباب المعسكر خوفاً من ازيد الشر الى ان يتم الصلح ثم خرج المترجم مع
العثمانية الى نواح الشام وبعد ذلك رجع الى جهة الشرقية وكان يحارب من يصادفهم من الفرنسية ويقتل منهم فاذا
جوهوا جيشهم أو أوالحرب لم يجدوه ويرى من خلف الجبل الى الصيد فلا يدري أين ذهب ثم يظهر بالبر القرمى ثم يسير
مشرفاً ويعود الى الشام وهكذا كان دائماً بطول السنة التي تخلت بين الصلحين الى أن انظم امر العثمانية وتعاونوا
بالانكسار ورجع الوزير وقبطان باشا على البرصحية الانكليزية فحضر المترجم وباقي الامر اموسترا الجميع بداخل مصر
والانكليزية بالحبس وتوالت القرمات في قفس ذلك قلى المترجم وداخله الوسواس والفكر لانه كان صحيح النظر في
عواقب الامور ثم أطلق الوزير لابراهيم بك الكبير التصرف وألصق خلعته وجعله شيخ البلد وان أوراق التصرفات

والاقطاعات والاطيان وغيرها تكون بجمته وعلامته اعتره وياقي الامر ام بذلك وازدحم الديوان بيت ابراهيم بك
وعثمان بك حسن والبرديسي وتناقوا في الحديث فذكر واما لطفة الوزير وصحبته لهم واقامت لتلوسهم فقال المترجم
لاتعزوا بذلك فانها هي حلة ومكينة فاعترفوا في امركم وتفقطنو الماسعاصي يحصل فان سوء الظن من الحزم فقبل له
وما الذي يكون قال ان هؤلاء العثمانية لهم الستون العديدة والازمان المدينة يتقنون نفوذاً حكمهم وتعلمهم لهذا
الاقليم ومضت الاحقاب واما مصر قاهرون لهم وغالبون عليهم وليس لهم معهم الا مجرد الطاعة الظاهرة وخصوصا
دولتنا الاخيرة وما كانت تفعله معهم من الاهانة وعدم الامتثال لا واهم وكل ذلك كين في نفوسهم زيادة على ما جابوا
عليه من الطمع والندانة وقد دخلوا البلاد الا ان وملكوا على هذه الصورة ونامروا علينا فزعزعلهم ان تركوا لنا كما
كانت بلادنا يرجعون الى بلادهم بعد ما ذاقوا حلاوتها فدير واراً يكلمو بيقظوا من غفلتكم فليس معوامة ذلك صدق
عليه بعضهم وقال بعضهم هذا من وساوسك وقال آخر هذا لا يكون بعدما كانا نقاتل معهم ثلاث سنوات واشهر
بأموالنا وانفسنا وهم لا يعرفون طوائف البلاد ولاه استغلا في لهم عنا وقال آخرون غر ذلك ثم قالوا هماراً بك
الذي تراه فقال الراي عندي ان قبلتموه ان تعدى باجعتنا الى البر الحيرة وتصبخا مناهناك وتجعل الانكيز واسطة
بيننا وبين الوزير والقبطان وتم الشروط التي نراتح نحن وهم عليها بكفالة الانكيز ولا يرجع الى البر الشرقي ولا تدخل
مصر حتى يخرجوا منها ويرجعوا الى بلادهم ويبقى منهم من يبقى مثل من يقلدهم اولاً به والقدتدابة وتعود ذلك وهذا
هو الراي عندي فوافق عليه البعض ولم يوافق عليه البعض الآخر وقال كيف تزايدهم ولم يظهر لنا منهم خيانة
ويذهب الى الانكيز وهم اعداءه فنافيكم العلماء برتنا وشيائنا دولة الاسلام على انهم ان قصدوا بنا شيائنا
باجعتنا عليهم وفيما نوقد الحمد الكافية وعند ذلك فوسط خناوتهم الانكيز لتكون لنا الدوحة والذرف فقال المترجم
اما الاستسكان من الالتصاق بالانكيز فان القوم لا يستسكنون من ذلك وقد استغاثوا بهم ولولا مساعدتهم لم أذكر كوا
هذا الحصول ولا قدروا على اخراج القرنيس من البلاد وقد شاهدنا ما حصل في العام الماضي لما حضروا بدون
الانكيز على ان هذا قياس مع الفارق فان تلك مساعدة حرب واما هذه فهي واسطة مصلحة لا غر واما انتظار حصول
المانحة فقد لا يمكن التدارك بعد وقوع الامور الراي لكم فعند ذلك مسكوا وتفرقوا على كتمان ما دار بينهم والمالم
وافقوا المترجم على ما اشار به عليهم اخذ بدي في خلاص نفسه فانضم الى محمود افندي رئيس الكتاب لقربه من الوزير
وقبله عنده واهمه النصيحة فلوزير تبصير مقادير عظيم من الاموال من جهة الصعيدين قلده الوزير امانة الصعيد
فانه يجمع له أموالا جمة من تركت الاغنياء الذين ما نوا بالاطاعون في العام الماضي وخلافه ولم يكن لهم ورثة وغير ذلك
من المال والغلال المبرمة من الجهات التي لا يحيط بها خلافه فلما عرف الرئيس بذلك لم يكن بأس من اجابته لوجهين
الاول طمع في تحصيل المال والثاني لتفريق جموعه فانهم كانوا يحسبون حسابه دون باقي الجماعة لسكرة جيش مشوشة
احتراسه فانه كان اذا ذهب الى الوزير لا يذهب في الغالب الا وحوله جميع جنوده ومواليه وعندهما آيات الوزير برسفره
وكتبه فرما يا امانة الجهة القلبية وأطلق له الاذن ورخص له في جميع ما يؤدي اليه اجتهادهم من غير معارض وتقم
الوزير القصد حضر المترجم في الوقت وأخذ المرسوم وليس انخلعة وودع الوزير برور الرئيس وكتب في الوقت والمساءة
وخرج مسافراً ولم يشعر بذلك احد ولم ير للوزير وجهه بعد ذلك وعندما استيع ذلك حضر الى الوزير من اعترض عليه
في هذه الفعلة وأشار عليه بنقضها فامرسل خلفه يستدعيه لامر تذكرة على ظن تأخره فدير كرهه الا وقد قطع مسافة
بعده ثم ارسل للوزير بدفعة من المال وانما ما عبيد اطواشيه وغلالاً ثم بعض بعد ذلك الا نحو ثلاثة اشهر وسافرت
طائفة من الانكيز الى الاسكندرية وكذلك حسين باشا القبطان ونصبوا المصريين القناخ وارسل القبطان يطلب
طائفة منهم فوقع بهم ما وقع وقبض الوزير على من عسر من الامر اوحدهم وهم وجرى بينهم ما جرى ثم عينوا الاحضار
المترجم طاهر باشا عساكر فقتل منهم من قتل والتجأ الباقي للانكيز وذهب الجميع الى الناحية القلبية وأرسلوا التجاريد
وتصدى المترجم لحروبهم ثم حضر الى ناحية بحري بعد حروبهم وواقع فاجتهد بمحمد باشا شاذي في اخراج خبر بريدة
عظيمة وحصل سر عسكرها كفضاء يوسف بك وهذه الخبر بريدة هي التي سماها العوام بحري بريدة المحسولانهم
جعوا فيم اجله من جبر الحارة والقراسين وجبر الاكاف والسقائين وعملوا على اهل بولاق ألف حمار وكذلك على مصر

ومصر القديس صاروا يخطفون جسر الناس ويكبسون البيوت يأخذون ما يجدونه وكان يأتي بعض اشقياء
 المسكر عند باب الدارو يضعه عند الباب ويقول زفنيق الجار فآخذونه ثم يأتهم من ادهم من جمع الجبر اللاذمة لهم
 سافروا الى ناحية البحيرة فكانت بينهم وقعة عظيمة بمساعدة قس الانكليز وكانت الغلبة على العساكرواخذ منهم
 جله اسرى وانهمز بالقون وحضره الى مصر في اسوا حال وهذه الكسرة كانت سببا في حصول الوحشة بين الباشا
 والعساكرفاهه غضب عليهم واهمهم بالخراب من مصر فطلبوا علاقتهم فقال باي شيء تتحقون العلاتف ولم يخرج
 من أيديكم شيء فامتنعوا من الخروج وكان المشار اليه محمد باشا سرشعه فازاد الباشا اضطيا داه فلم تكن منه لشدة
 احتراسه فخاربه فوقع له ما هو مذكور في محله وخرج الباشا هاربا الى دسباط ومن ذلك الوقت ظهر اسم محمد علي باشا
 ولم يزل يفتقد كره بعد ذلك واما المترجم فاقه بعد غلبته للعسكر ذهب الى ناحية دمنور وذهبت كشافه واهم اوامه الى
 المنوفية والغربية والدقهلية وطلبوا منه المال ثم رجعوا الى الصيرة ثم بعد هذه الوقائع سافر المترجم مع الانكليز الى
 بلادهم واختاروا من عماليكه خمسة عشر شخصا أخذهم بحبته وأقام عوضه أحد عماليكه السبي يشك بك وشي
 الاثني الصغير امره على عماليكه واهمهم بطاعتهم وأوصاهم عليهم وسافر فقام ستة أشهر وبعض أيام لانه سافر
 في منتصف شهر شوال سنة تسع عشر وقدر في أول شهر القعدة سنة ثمان عشرة وجرى في مدة قضاياه حوادث كثيرة
 منها خروج محمد باشا خسر وولاية طاهر باشا ثم قتله ودخول الامراء المصرية وتحكيمهم بحسنة ثمان عشرة قرا تمبر
 صناع من اتباع المترجم والذي جرى به من الوقائع بتقدير الله تعالى البارز بتدبير محمد علي باشا وبعد انقضاء ذلك كله
 لم يبق الا المترجم وجماعته البرديسي الذي هو خذاشه وظهر به بذلك المترجم وكان محتضيا وذهب الى ناحية قبلي هو
 وعماليكه واجتفت عليه امره واوجناد واستقام امره واصطلى مع عشيرته وجرى ما جرى من مجيئهم حوالى مصر
 وحر بهم مع العساكر في أيام خور شب الباشا واقصاهم عن ابداون طائل ووجهوا الى ناحية قبلي ثم عادوا الى ناحية
 بحري بعد حروب ووقائع من عسك باشا ومحمد علي باشا ثم حصلت المفاقة بينهم ما بين خور شدا أحمد شاوا وتصبر محمد
 علي باشا كانت الامراء المصرية بناحية التبين والمترجم منزل عنهم بناحية الطرانة والسيد عمر راسله وبذلك انه
 هذه الفئان من أجل ما عاقد الامر اليك وانت المعين لذلك لفتنا قيل ان خير والصلاح ثم لما تولى محمد علي باشا وودى
 في المدينة بعزل الباشا بوليته محمد علي وبلغ المترجم ذلك وكان بيرا بحيرة ورجع الى البحيرة واراد دمنور فامتنع عليه
 أهلها وارادوا بوحارهم وظهر له تلاعب السيد عمر مكرم كانه قد ذكره ثم عاد المترجم الى برا البحيرة وسكنت القننة
 واستقر الامر لمحمد علي باشا وحضر قطان باشا الى ساحل ابي قبر ووصل سحدا الى مصر وأرسل جنديا باشا الخواص عن
 الولاية من القننة الى بولاق ليسافر به وأما المترجم فانه أرسل كتفدا يطلب له الصلح مع محمد علي باشا فانسرح لذلك وانهم
 على الكتفدا وأرسل معه هذه جملته لخدمته من ملابس وأسلحة وخيام وتقود وغير ذلك فأخذ الهدية وقضى ما هو
 مطلوب لخدمته مما يحتاج اليه ولا امراته واتباعه ووسق المراكب وذهب بها جهازا من غير ان يتبعه احد
 أو يتعرض له وذهب بحبته السحدا وروموسى البارودى ثم عاد الكتفدا انابا وبحبته السحدا وروموسى البارودى
 وذكر انه يطلب كنفوية القيوم وبنى سور وبها البحيرة وماتت بلعن الغربية والمنوفية والدقهلية يستغل فائضا
 ويجعل اقامته بالبحيرة ويكون تحت الطاعة فلم يرض الباشا بذلك وقال اتنا اضطلعنا مع باقى الامراء واعطيناهم من
 حدود جبال الشروط التي شرطناها عليهم وهو داخل ضمنهم فرجع الكتفدا الى الجواب بعد ان قضى اشغاله من أمتعة
 وخيام وسروج وغر ذلك وقضى غرضه وحبته ثم ذهب الى القيوم وتجارب جند باسين بك فالتفتل فيها
 باسين بك ثم ان المترجم خرج من القيوم في أوائل المحرم من السنة المذكورة وكان حسن باشا طاهر بناحية جزرة الهوى
 بن معمن العساكركف فكانت بينهم وقعة عظيمة انهمز فيها حسن باشا الى الرق وأدركه أخوه عابدين بك فأقام معه
 بالرق وحضر المترجم الى بنائيه وخرجت عليه العساكركف فكانت بينهما وقعة بسوق القنم ظهر عليهم فيها أيضا غمار
 مجر اوعدى من عساكره وجاهده الى السبية جملته فأخذوا منها ما أخذوا وعادوا الى استاذهم بالطرانة ثم اتقل
 واحلا الى البحيرة وأراد تغر ببحرهم وروا كانت في غاية من التحصين فلم يقدر عليها فعاد الى ناحية وردان ثم رجع الى
 حوش ابن عيسى لانه بلغه وصول المراكب بها أي من يك تابعه وعدة عساكر من النظام الجديدواختصاص من الانكليز

لانه كان مع ما هو فيه من التقلات والحروب يرسل الدولة والانكيزوا أرسل بالخصوص أمين بك الى الانكيزا فسعوا
مع الدولة بمساعدته وحضر واليه عطية فعل لهم بحوش ابن عيسى شكاوا واصل مع أمين بك الى الامراء القبلين
الهدايا فاجتأبوا موافقهم ثم في اثناء ذلك حضر قبطان باشا الى الاسكندرية وورد الخبر بان موسى باشا واصل بعنده
واليايعلى مصر والعقود المصرية والسبب في حركة القبطان ارسلات الاقلى لانكيزا ومخالطة الانكيزا للدولة
وكان وزيرها محمد باشا السليدار وأصله من مملوك السلطان مصطفى ولا يخفى الميل الى الجنسية وانفق ان سليمان أغا تابع
صالح بك الوكيل الذي كان ملوكا ليو مقبلا الوزير قلده سليدارا وأرسله الى اسكندرية فبأله الوزير عن المصريين
هل بقي منهم غير الاقلى فقال له جميع الرؤساء موجودون وعدهم له فقال انى أرى رجوعهم الى شروط نشرتهم اعلمهم
اولى من تهادى العداوة بينهم وبين غيرهم فبارأ بك في ذلك فقال له سليمان أغا لا رأى عندى في ذلك خوفا منه خلف
له الوزير ان كلامه وخطابه على ظاهره وحقيقتة لكن لا بد من مصلحة للفرقة العائرة فقال سليمان أغا اذا كان كذلك
ابعثوا الى الاقلى باحضار كنفه محمد أغا لانه رجل يصلح للمخاطبة في مثل ذلك ففعل وحضر المذكور في اقرب وقت
وغموا الامراء على ألف وخمسائة كيس تكفل بها محمد أغا المذكور بدفعها القبطان باشا عند وصوله بدس سليمان أغا
بعد انعام الشروط التي قررناها بخدومه ومن جلتها اطلاق بيع المماليك وشراهم وجلب الجلبا بلهم الى مصر
كعادتهم فانهم كانوا امنوا ذلك منذ ثلاث سنين وسافر كل من سليمان أغا والوكيل ومحمد كنفه الى بصيرة قبطان باشا
حتى طلعوا الى نجر اسكندرية فركبا بحصة القبطان وتلاقوا مع المترجم بالبحيرة وأعلموه بما حصل فامتلأ قراوسه ورا
وقال لسليمان أغا اذهب الى اخواننا قبلى واعرض الامر عليهم ولا يخفى اننا الآن ثلاث فرق كبيرة نابر ابراهيم بك
وجاعتموهم الماردي وكبرهم عثمان بك البرديسي وانا وأتباعي فكون ما ينص كل طائفة خمسمائة كيس فاذا
استلمت منهم الالف كيس فارجع الى اصلك خمسمائة كيس فركب المذكور وذهب اليهم وأخبرهم بصورة الواقعة
وطلب منهم ذلك القدر فقال البرديسي حيث ان الاقلى بلغ من قدره ان يحاطب الدولة والقراوات ويراسلهم ويقم
اغراضه منهم ويولى الوزراء ويعزلهم عرا حويعين قبطان باشا في حاجته فهو يدفع المبلغ بقبله لانه صار الان هو
الكبير ويحق الجميع اتباعه فقال سليمان أغا هو على كل حال رجل منكم وأخوكم ثم انه اختلى مع ابراهيم بك الكبير
ونكلمه معه فقال ابراهيم بك انا أرضى بدخولى اى بيت كان وأعيش ما بقى من عمرى مع عيالى وأولادى تحت امانة
من كل من عشريننا ولى من هذا الشئ الذى نحن فيه فزال سليمان أغا يتفاوض معهم في ذلك الى ان اتفق
مع ابراهيم بك على دفع نصف المصلحة وبقوم الاقلى بالنصف الثانى فقال سلو فى القدر اذهب به وأخبره بما حصل
فقالوا حتى ترجع اليه وتعلمه وتطيب خاطره على ذلك لئلا يأخذ من هذا المبلغ ثم دطا البنا بغيره فرجع اليه وأخبره بما
دار بينهم فقال اما قولهم انى أكون أميراعلهم فهذا لا يتصور ولا يصح انى أتعاطم على مثل والدى ابراهيم بك
وعثمان بك حسن ولا على من هو فى طبقى من خندا شيقى على ان هذا لا يعيهم ولا ينقص قدرهم ان يكون المتأمر
عليهم واحدا منهم ومن جنسهم وذلك أمر لم يحضر لي لىال وانما أرضى بادن من ذلك وأأخذون على عهدا بما أشرت له
على نفسى اننا اذا دعانا الى اوطاننا لا ادخلهم فى شئ ولا اعرضهم فى أمر وان يكون كبيرنا ابراهيم بك على عادته
ويسمعوا لى باقائى بالبحيرة ولا أعرضهم فى شئ واقنع ما يرادى الذى كان يسدى سابقا فانه بكفى وان اعتقدوا
قدرى لهم فى المستقبل بسبب ما فعلوا معى من قتلهم حسين بك نابىي ونقصهم وجرهم على قتلى انا وأتباعى فبعض
ما أتافيه الا ان انسانى ذلك كله فان حسين بك المذكور مملوك وليس هو أبى ولا أبى من صلبى وانما هو مملوك
اشترى بتمه بالدرهم ومملوكى مملوكهم وقد قتل لى عدة أمراء ومماليك فى الحرب فأقرض هذا من جلتهم ولا يصيبنى
و يصيبهم الا ما قدر الله علينا وايضا ان الذى فعلوا لى لم يكن لئيب ولا جرم حصل لى فى حقهم بل كالأجمع اخوانا
وقد تذكروا اشاركى عليهم السابقة فى الالتجاء الى الانكيزا ونتموا على مخالفتى بعد الذى وقع لهم ورجعوا الى
ثم اجتمع رأيهم على سفرى الى بلاد الانكيزا فامتلأ ذلك وتعلمت المشاق وقاسمت أهوال المعاصرة واشهر اوتكل
ذلك لاجل راحتى وراحتهم وحصل ما حصل فى عيالى ودخلوا مصر من غير قبيل وسوا قصورهم على غير
أساس واطمانوا الى عدوهم وتعاونوا على هلاكه صدقهم وأرسلت فنجعتهم فخالفتهم ودخل الكثير منهم

البلاد وانحصر وافي أزقتها وجري عليهم ما جرى من القتل وغيره فارجع اليهم وذكرهم بأيام الوفاة وما جرى لهم فيها عليهم ينهبون وتأتي معك بالثلثين او النصف الذي جمع به والدنا ابراهيم يسلك وهذا القدر ليس فيه مشقة فانهم اذا وزعوا على كل امر عشرة أكاس وعلى كل كاشف خمسة أكاس وعلى كل جندي أو مملوك كسوا واحدا اجتمع الملح وزيادة وأقل مثل ذلك مع قومي وغرة المال قضاء مصالح الدنيا وما نحن فيه الا نحن أهم المصالح وقل لهم السدار قبل قوات القرصة فلما قرع من كلامه ودعه سليم أتا ورجع الى قبل فوجدهم أصروا على عدم دفع شيء ورجع ابراهيم يسلك أيضا الى قولهم ورأيهم ولم ألتقي اليهم سليم أعاد العبارات التي قالها صاحبهم وأنه يكون تحت أمرهم ونهمهم ويرضى بادنى المعاش معهم ويسكن الجيرة الى آخر ما قال قالوا هذا والله كلام لا أصل له ولا ينسب ناره وما فعلناه في حقه وحق اتباعه ولو اعتزل عنا وسكن قلعة الجبل فهو الاناني الذي شاع ذكره في الآفاق ولا يحتاج الدولة غير وقد كافى غيبته لانطق عفر تامن عفراته فكيف يكون هو وعفاراته فقال لهم سليم المذكور اقضوا شغلكم في هذا الحين حتى ينجلي عنكم الاعداء الغراب ثم اقبلوا بوجهه بذلك واسترحبوا منه فقالوا هميات بعد أن يظهر علينا فانه يقتلنا واحدا بعد واحد ويخرجنا الى البلاد ثم يرسل فيقتلنا وهو بعيد فلانهم لم يملطوا كل هذا ورسل القبطان ذهب وتأتي بالمخاطبات والعرضيات حتى تم الامر كما تقدم وفي اننا ذلك ينتظر القبطان جوابا كاتبا وسعدا رة مقيم أيضا عند المترجم والمترجم يشاغل القبطان بالهدايا والذخيرة من الغلال والسمن والغنم الى أن يرجع اليه سليم أتا وهو متحير فيموقع فيه من الورطة ومكسوف البال من القبطان فلما وصل اليه سليم المذكور وأخبره ان الجماعة القبطيين قد امتنعوا من الدفع ومن الحضور وان المترجم يقوم بدفع القدر الذي يقدر عليه والذي يتي عليه يقوم بدفعه بعد ذلك اغتاط القبطان وقال أنت فذهبك على ذقني وذقن وزير الدولة وقد تحرك كاهذه الحركة على ظن ان الجماعة على قلب رجل واحد واذا حصل من الممالك عصيان ومخالفة ولم يكن فيهم مكافأة ساعدناهم بجيش من النظام الجديد وغيره وحيث انهم متنافرون ومتباغضون فلا خير فيهم وصاحبك هذا لا يكتفي في المقاومة وحده ويحتاج الى المعاونة وهي لا تكون الا بكثرة المصاريف فبعد ذلك ظهر لسليم أتا الغيظ والتغريم من القبطان وخاف على نفسه أن يبطش به وعرف منه أن المانع له من ذلك غياب السلدار عند المترجم فقال السلدار عند الاناني بالجيرة فقال له اذهب فأتني به واحضر أنت معه وكان موسى باشا التولى قد حضر فاصدق سليم أتا أن يقول له ذلك الا وقد كرب في الوقت ونرجع من الاسكندرية فلما بدد دعتهما فدار غلوة قابل السلدار فادما الى الاسكندرية فساء الى أن تذهب فقال ان مخدوما أرسلني في شغل وهما أمارا جع اليكم وذهب الى المترجم ولم يرجع هو في انشاء هذه الايام كان المترجم يحارب بدمهور وياهما التريدة العظيمة التي جعلت عساكر الارنوط والائرذ وعساكر المغاربة يفتار بهم وكسرتهم وهزمهم شرهزيمة حتى ألقوا باقسامهم في البحر ولما انتهت عنه عشرته ولم يلبوا دعوته وسافر القبطان وموسى باشا من نهر الاسكندرية على الصورة المذكورة استأنف المترجم أمرا آخر وأرسل الى الانكليز يقاس منهم المساعدة وأن يرسلوا له طائفة من جنودهم ليقوى بهم على المحاربة كما التمس منهم في العام الماضي فاعتذروا له بانهم اصططوا مع العمليسة وليس في قانون الماولا اذا كانوا مسلمين أن يتعدوا على المصادقين ولا يوجهوا نحوهم عساكر الا بذات منهم أو بالقياس المساعدة في أمر مهم فغاية ما يكون المكاملة والترجي ففعلوا وحصل ما تقدم ذكره ولم يتم الامر ولما خاطبهم بعد الذي جرى صادف ذلك وقوع الفتنة بينهم وبين العثمانيين فارساوا الى المترجم بعد ونبه بارسل ستة آلاف لمساعدته فاقا بالجيرة ينتظر حضورهم نحو ثلاثة أشهر وكان ذلك أوان القبط وليس ثم زرع ولا نبات فضاقت على جيوشه الناحية وطال استناره لا تكبير فشكا العرب المجتحمون عليه وغيرهم شدة ما هم فيه من الجهد وفي كل وقت يبعدهم بالفرج ويقول لهم اصبروا والى الاقليل فلما شئت منهم الجهد اجتمعوا اليه وقالوا له امانا أن تنتقل معنا الى ناحية قبل قلنا أرض الله واسعة وإمانا أن تأخذ لنا في الرحيل في طلب القوت فتوسعوا الى الرحيل مكثوا ما مقهورا من معاناة الدهر في باوغ ما تربه لأمور الاول محيى القبطان وموسى باشا على الهبة المتقدمة ذكرها ورجوعهم امانا غير طائل والثاني عدم ذلك دمه ووركان فصد أن يجعلها معتلا ويقيم بها حتى تأتية العجدة والثالث تأخير محيى العجدة حتى يخطوا واضطر الى الرحيل

والزليج وهو أعظمها بحاجة أخوانه وعشيرته وخللهم لهو امتناعهم عن الانضمام اليه فارتحل من البصرة بجيشه وبعث معه من العرب حتى وصل إلى الأخصاب وقد وصل إلى كثر حكيم يوم الثلاثاء ثامن عشر القعدة واقتشرت جيوشه بالبر الغربي ناحية أنبليو الجيزة ومصر المترحم في هيئة عظيمة وجيوش تسد الفضاء وهم من تون طواير ومعهم طبول وصيحاتهم قاتل العرب من أولاد علي والهندى وعرب الشرق في كبكة زائدة ولم يزل ساررا حتى وصل إلى قريب قناطر شمرنت فنزل على علوة هناك وجلس عليها وزاد به القهر وقرر إلى جهة مصر وقال يا مصر انظري إلى أولادك وهم متباعدون عنك ومنشوقون حولك وصار يدمثل هذا الكلام إلى أن تحرر له مخطوطة دموى فتعاقب في الحال وقال قضى الأمر وخلصت مصر لغري وما من من ينارعه ويطلبه ثم أحضر أمراءه وأمر عليهم جاهين بيك وأوصاه بخشد أشبه وأمرهم عليه وأن يحرسوا على دوام الألفة بينهم وأوصاهم أنه إذا مات بمجسونه إلى وادي الهندساو ويدفونه بجوار قبور الشهداء فأتت في تلك الليلة وهي ليلة الأربعاء تاسع عشر ذي القعدة سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف وستمائة وخمسون سنة وكان موته في ناحية المحرقه بالقرب من دهنشور ولما غلبوه وكفوه جلاوه على بعير وأرسلوه إلى الهندا فدفن هناك بجوار الشهداء كما أوصى بذلك رحمه الله انتهى. وفي هذه المدينة أعني دمنهور دفن الشيخ عبد الرحمن الحلبي وكان يقال له المنهوري لأنه توفي قضاء هاهنا قال الصاوي في الضوء اللامع هو عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن سالم بن داود بن يوسف بن جابر التاج ابن فقيه حلب الشهاب الأديري المنهوري الشافعي ولد بحلب سنة تسع مائة وخمسين وسبع مائة حفظ القرآن والمنهاج وتفقه بحلب ثم بالقاهرة على الشرف ابن غنوم وغيره وما قدم القاهرة الأبعد أن درس في الاسدية بحلب ثم توفي قضاء دمنهور الوحش زمانا وكان فاضلا كياسا شاركا في العلوم مستحضر الأشياء حسنة ككتاب الخط الحسن وقال الشعر الجيد وحدث فسمع منه الفضلاء ومات في يوم الثلاثاء العاشر من رمضان سنة ثمان وثلاثين وثمان مائة بمدينه منور وروى عنه المقرئ في عقوده وغيره أن أباه قال له انه رأى في منامه رجلا وقف أمامه وأئسده

كثير فرجوا استجابا قلعا * قل سدنا طرقة الذنوب

قال فأنشده ارتجالا كيف لا يستجيب ربي دعائي * وهو سبحانه دعائي اليه

مع رجائي لفضله وإيتالي * وانكأني في كل خطب عليه

انتهى وفيه أيضا من الشيخ محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن أحمد بن محمد الشمس المنهوري ثم الفتوى الفخري نسبة لبيع الفخار ولد دمنهور ونشأ بها فقرأ القرآن واشتغل بالقصة على ابن الخلال وجاعة وكتب عن السراج الاسواني شيئا من نظمته وجلس يبلده لتعليم الاطفال فانتفع به ومن نظمته

إذا ما قضى الله فكأن صابرا * وما قدر الله لانتاعته وكن حامدا شاكر اذا كرا * فرى هو المكل والمكل منه

وقوله إذا ما قضى الله هو يحذف ألف الله التي قبل الهاملا وزن وقع الرجل صلا وخيرا أو أنسامات قريب السنين

بعد الثمان مائة طنا انتهى وقد نشأ من دمنهور المذكورة عدة من الأفاضل والعلماء الأعيان في ذيل طبقات الشعراء

ان منها العالم العلامة القائم في دين الله تعالى بالتأيد والنصر من لا تأخذ في الله لومة لائم المهاجر بالولادة وعياله في

طلب الزيادة من العلم الشيخ فاضل الدين المنهوري رضي الله عنه قال الشعراء ما رأيت في عصرنا قط من هاجر من

بلاد في طلب العلم هو وأولاده وعياله لم يرحص عظيم على اتباع السنة المجيدة في أحواله كلها غيره وما رأيت بعد

الشيخ شهاب الدين بن داود آخر ص على اتباع السنة منه وصدق الله من لقيه ناصر الدين فانه بكاد يتغنى عن الفضل اذا

رأى أحدا يخالف السنة في قوله أو فعله وقام بهم الكنيستين بناحية لقائه وقيل له حتى هدمها وعارضه في ذلك جمع

من الولاد فخذلهم الله ونصره عليهم وما رأيت مثله في القيام بحق الاخوة والصبر والوفاء والوراد في عليه في يته لان

يتممورد الخالص والعالم أيما حال أفنى ودرس العلم ببلادهم وما رأيت قط يأكل طعام أحسن من الولاد وأعوامهم وله تجميد

عظيم وأورد عظمية في الليل جميل المعاشرة حلو اللسان كثير الحياء والادب لا يكاد يرفع بصره في وجه جلسه فأسأل الله

تعالى أن يزيد من فضله وأن يتعنا بركاته آمين اه وفي الخبر ان من أفاضل العالم العلامة أوحد الزمان وفريد الالوان

الشيخ احمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام المنهوري المذاهبي وله بها حسنة إحدى ومائة وألف وقدم الأزهر وهو

ترجمه الشيخ عبد الرحمن الحلبي المنهوري

صغير وكان يتماشاقتغل بالعلم وجال في تفصيله واجتهد في تكميله وأجازته علماء المذاهب الأربعة وكانت له حافظة ومعرفة في فنون غريبة وأفتى على المذاهب الأربعة وألف الكتب العديدة وكان يدرس بالشهاد الحسيني في رمضان وولي مشيخة الجامع الأزهر بعد موت الشيخ السجيني وهايته الأمل الكثرة قولا واللين أمارا بالمعروف وقصدته الملوك من الأطراف وهادته بهدأيا فآخرة حج سنة سبع وسبعين ومائة وألف مع الركب المصري ولما وصل مكة أتى إليه رئيسها وعلموا حاله فزاروه بعدد وعودته مدحه الشيخ الأذكى بقصيدة يهني فيها بذلك يقول فيها
فقد سرنا وطالب الوقت وانشرح
صدورنا حين صبح العود للوطن

قرأ المترجم على أئمة الشافعية في زمنه الشيخ عبدربه بن أحمد الديوبى شرح المنهيج وشرح التحرير وقرأ على الشهاب الخليلي نصف المنهج وشرح الفقه العراقي في المصطلح وعلى السنن في شرح التحرير والمنهج وبأساغوجي وشرح الأربعين لابن حجر وشرح الجوهر لقعيد السلام وأخذ عن الشمس الغري شرح البهجة الوردية لشيخ الإسلام وشرح الرمي على الزيد والمواهب للقسطلا في وسيرة كل من ابن سعد الناس والخطي وقرأ على الشيخ عبد الجواد المرحوم أئمة ابن الهائم في الفرائض بشرحها الشيخ الإسلام وشال ابن الهائم وعلى الشيخ عبد الجواد المديد في الدرر والطبعية وشرح السعد على أصول الشافعية لابن القاصم وغير ذلك وعلى الشيخ عبد الله الكنكسي الألفية والتوضيح وشرح السلم وشرح مختصر السنن مع حاشية الديوبى والمطول والمختصر للسعد والخزرجية والكافي وألفية العراقي وغير ذلك وعلى الفقيه الشيخ محمد عبد العزيز الزايد الحنفى متن الهداية وشرح الكتلز بلطى والسراجية في الفرائض وغير ذلك وعلى السيد محمد الرامحوى من الكتب والأشياء والظواهر وشيأ من المواقف من حيث الأمور العامة وأخذ عن الزعري الميفات والحساب والمجيب والمقنطرات والمخترقات وشيأ من المجمع وعلى السجيني منظومة الوقف الخمس وروضة العلوم وعلى الشيخ سلامة الفيض أشكال التأسيس وعلى عبد الفتاح الدمياطى رسالة في العمل بالكرة والمترجم شيوخ آخر كالشهاب أحمد بن الحجازة والشيخ حسام الدين الهندي وحسين أفتدى الواعظ والشيخ محمد الفاسى وأما مؤلفاته فهي كثيرة جدا منها طيبة القلب المصون بشرح الجوهر المكنون ومنها تسمى الإرادات في تحقيق الاستعارات ونهاية التعرف بأقسام الحديث الضعيف والفتح الرباني بمفردات ابن حنبل الشيباني وطريق الهداء بأحكام الإمامة والافتاء على مذهب الإمام الأعظم وأحياء التوابيع فخصائص الأعداد والرفائق الألفية على الرسالة الوضعية وعين الحياة في استنباط المياه والأنوار الساطعات على أشرف المربعات وهو الوقف المثني والقول الصريح في علم التنجيم وأما نسخة الباهرة على هدم كائن مصر والقاهرة والزهر الباسم في علم الظلال ومنهج السلوك في نصيحة الملوك والكلام السديد في تحرير علم التوحيد وبلوغ الأرب في اسم سيد سلاطين العرب وغير ذلك وغالبها رسائل صغيرة الحجم مثورة ومنظومة وفي المترجم عاشر شهر رجب سنة اثنين وسبعين ومائة وألف وكان نزله يولاق فخرج مع شهيد حافل وصلى عليه بالأزهر ودفن بالبستان عليه رحمه الله (دمهوشبرى) قرنه من مديرية القليوبية بمصر القاهرة على الشط الشرقي النيل في شمال شبرى الخيمة بنحو ألف متر وفي الجنوب الشرقي قرنه يسوم بنحو ألفين وخمسمائة متر وبها مسجد وفي شرقها بساتين ذات فواكه وفي ناريخ بمطارقة الاسكندرية انها تسمى أيضا دمنهور الشهيد وانما كانت عامرة وذات أسقفية انتهى ولعل البحر جار عليها على تداول الأيلاف كلها وتجدد خلالها كما يقع لكثير من البلاد التي على سواحه فقل أن تسلم من الانتقال مرارا (دموه) يضم الدال والميم وسكون الواو وهما خالصة ثلاث قرى بمصر دموه قرنه من ناحية الدقهلية بقرنه دموه قرنه من كورة البحيرة وفيها مسجد مسمى عليه السلام بحجة الهوى على أميال من القسماط ودموه اللاهون من النسيم انتهى من مشتركة البلدان (قلت) أما التي من ناحية الدقهلية فيقال لها دموه السباح وهي قرية بغير ذكر كرس على الشط الغربي للبحر الصغير وفي الجنوب الشرقي لتاحية القباب الكبرى بنحو ألف ومائة متر وفي الجنوب الغربي للقباب الصغرى بنحو ألف وستة متر وبها جامع عترة ومضيقا لهدنها إبراهيم عتاني وبها أشجار وسواقي على البحر الصغير وحديقة لهدنها وزامها بنحو ألف ومائتي فدان وتكسب أهلها من القزاة والصيادة والزراعة وأما التي من كورة

الحيرة فهي من قسم تأتي على الشط الغربي للبحر الأعظم في اتجاه ناحية طرامن البرا الشرقى وفي شرق ناحية المنوات بنحو
ألفي متروفي جنوب منبل سلطان بنحو ألفين وخمسمائة متروها جامع ولها سوق كل يوم اثنين وبدا ترها تخيل كثيرة
جدا وهي التي يقال لها طموه وقد ذكرناها في حرف الطاء وأما دمويه اللاهون بجديرة القيوم فهي بقسم المدينة
واقعة في سفح جبل دعوف في شمال ناحية هوار القصب بنحو ثلاثة آلاف متر وفي شرق ناحية العدو بنحو أربعة آلاف
متروها جامع وبدا ترها أشجار **(دمياط)** بكسر الدال المهملة وسكون الميم وباء مثناة تحتية وألف وطاء مهملة كما
في تقويم البلدان لاى القنداء قال القزيرى في خطه ما نصه اعلم ان دمياط كورة من كورا أرض مصر بينها وبين تنيس
اثنا عشر فرسخا ويقال سميت بدمياط من ولد اشمن بن مصر ايم بن يصرن حام بن نوح عليه السلام ويقال ان ادريس
عليه السلام كان أول ما أنزل عليه ذوالقوة والجبروت أن الله مد من الدان الفلك بأمرى وعنهى أجمع بين العذب
والمخ والنار والتلج وذلك بقدرته ومكنون على الدال والميم والالف والطاء قيل هي بالسريانية دمياط فتكون دمياط
كلمة سريانية أصلها دى أى القدرة إشارة إلى جمع العذب والمخ وقال الاستاذ ابن ايم بن وصف شاه دمياط ببلد قديم
بنى في زمن قلمون بن ارب بن قبطيم بن مصر ايم على اسم غلام كانت أمه ساحرة لقبطيون ولما قدم المسلمون إلى أرض
مصر كان على دمياط رجل من احوال المقوقس يقال له الهاموك فلما افتتح عمرو بن العاص رضى الله عنه مصر امتنع
الهاموك بدمياط واستعد للقتال فأنفذ اليه عمرو بن العاص المقداد بن الاسود في طائفة من المسلمين فخارهم الهاموك
وقتل ابنته في الحرب فعاد إلى دمياط وجع اليه أصحابه وشاورهم في امره وكان عنده حكيم قد حضر الشورى فقال أيها
الملك ان جوهر العقل لاقية له اوما استغنى بها أحد الالهة إلى سبيل التجار والقوزن الهالك وهو لاء العرب من
بده امرهم لم تزلهم راية وقد قصوا البلاد وأذلوا العباد وما لاحد عليهم قدرة ولسانا بئد من جيوش الشام ولا أعز
وأمنع وان القوم قد أيدوا بالنصر والظفر والراى أن تعقد مع القوم صلحا تنال به الأمن وحقق الدماء وصيانة الحرم
فأنت بأكثر جالا من المقوقس فلم يعص الهاموك بقوله وعصيه فقتله وكان له ابن عارف عاقل وله دار ملاصقة
للسور فخرج إلى المسلمين في الليل ودلهم على عورات البلد فاستولى المسلمون عليها وتمكنوا منها وبرز الهاموك للحرب
فلم يشعر بالمسلمين الا وهم يكبرون على سور البلد وقد ملكوه فغضب ما رأى شطابن الهاموك المسلمين فوق السور فلق
بالمسلمين ومعه عتق من أصحابه فقتل ذلك في عضداً يسوا استأمن للمدة فادخل المسلمون دمياط واستخلف المقداد
عليها وسر بجبر الفتح إلى عمرو بن العاص وخرج شطابن الهاموك رضى الله عنه وقد أسلم إلى البرلس والدميرة وأشعرون
طناح فغضب أهل تلك النواحي وقدم بهم مدد المسلمين وعوانهم على عتقهم وسار بهم مع المسلمين لفتح تنيس
وجزا ترها قريز لاهلها وقتلهم قتلا شديدا حتى قتل رحمه الله في المعركة شهيدا بعد ما أنكى فيهم وقتل منهم قتل من
المعركة ودفن في مكانه المعروف بخارج دمياط وكان قتلهم رضى الله عنه في ليلة الجمعة النصف من شعبان فلذلك
صارت هذه الليلة من كل سنة موضعاً يجمع الناس فيها من النواحي عند شطابن ويحبونها وهم على ذلك إلى اليوم وما زالت
دمياط يد المسلمين إلى أن نزل عليها الروم في سنة تسعين من الهجرة فأسروا ثلثين كيسان وكان على الصر هنالك وسعروه
إلى ملك الروم فأنفذ إلى أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك من أجل الهدنة التي كانت بينه وبين الروم فلما كانت خلافة
هشام بن عبد الملك نازل الروم دمياط في ثمانمائة وستين مراكب فقتلوا وسبوا وذلك في سنة احدى وعشرين ومائة ولما
كانت الفتنة بين الاخوين محمد الأمين وعبد الله المأمون وكانت الفتن بأرض مصر طمع الروم في البلاد فأنزلوا دمياط
في أعوام بضعة ومائتين فلما كانت خلافة أمير المؤمنين المتوكل على الله وأمر مصر يومئذ عنبسة بن اسحق نازل الروم
دمياط يوم عرفة من سنة ثمان وثلاثين ومائتين فلكوها واما قباوقا وابها جعاص كثير من المسلمين حبسوا النساء
والاطفال وأهل الائمة ففقر اليهم عنبسة بن اسحق يوم التحرق في جيشه ونظر كثير من الناس اليهم فلم يدر كوهوم ومضى
الروم إلى تنيس فاقاموا بأشتمها فلم يتبعهم عنبسة فقال يحيى بن الفضل للمتوكل أمير المؤمنين
أرضى بأن يوطأ حرك عنبسة * وأن يستباح المسلمون ويحرقوا
جدار أتى دمياط والروم وب * يتنيس رأى العين منه وأقرب
مقيمون بالاشتوم يغون مثلما * أصابوه من دمياط والحرب ترتب

فأقام من دمياط شبر اولادى * من الجهمز ما يلقى وما يتجنب
فلانفسنا اباد ارضيعة * بمصر وان الدين قد كاذب

فامر المتوكل ببناء حصن دمياط فابتدى بنائه يوم الاثنين لثلاث خلون من شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وأقام من
حينئذ الاسطول بمصر فلما كان في سنة سبع طرق الروم دمياط في نحو مائتي مركب فأقاموا يعشون في السواحل
شهر اودهم وقتلوا وبأسروا وكان المسلمين معهم معارك ثم لما كانت الفتن بعلموت كقولوا لا يخيدى طرق الروم
دمياط لعشر خساوين من رجب سنة سبع وخمسين وثلاثمائة في بضع وعشرين مركباً قتلوا وأسروا مائة وخمسين من
المسلمين وفي سنة ثمان وأربعمائة ظهر بدمياط معكة عظيمة طولها مائتان وستون ذراعاً وعرضها مائة ذراعاً وكانت جبر
الملح تدخل في جوفها موسوقة فتفرغ وتخرج ووقف خمسة رجال في حقها ومعهم البحار في بجزقون الشحم وبنوا لونه
الناس وأقام أهل تلك النواحي مدة طويلة يأكلون من لجها وفي أيام الخليفة الفاطمي نصر الله عيسى والوزير حينئذ
الصالح طلائع بن رزيق أنزل على دمياط نحو ستين مركباً في جادى الآخر سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بعث بها الوزير رجاء
صاحب صفية فعادوا وقتلوا وزيراً وبنين وورثته والاسكندرية فأكثر وافيها الفساد ثم كانت خلافة العاضدين
الله في وزارة شاور بن عجمي السعدي الوزير الثانية عند ما حضر ملك الافرنج مرى الى القاهرة وحصرها وقرر على
أهلها المال واحترق مدينة القسطة فقتل على تنيس وأشحم ومنه غرر صاحب اسطول الافرنج في عشرين شونة
فقتل وأسروا وفي وزارة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب العاضد وصل الافرنج الى دمياط في شهر ربيع
الاول سنة خمس وستين وخمسمائة وهم فيما يزيد على القومائى مركب فخرجت العساكر من القاهرة وقد بلغت
النفقة عليهم زيادة على خمسمائة ألف وخمسين ألف دينار فأقامت الحرب مدة خمسة وخمسين يوماً وكانت صعبة
شديدة واتهم في هذه النوبة عدة من أعيان المصريين بعمالة الافرنج ومكانتهم وقضى عليهم الملك الناصر وقتلهم
وكان سبب هذه النوبة أن الغزالي قدموا الى مصر من الشام بحبة أسد الذين شيركوا معرك الافرنج لغزو ديار مصر
خشية من تمكن الغزالي فاستمدوا اخوانهم أهل مصر فلبى فأتوهم بالاموال والسلاح وجعلوا اليهم بعدة وافرة
فساروا بالديارات والجبايات ونزلوا على دمياط في صفر وهم في العدة التي ذكرنا من المراكب وأحاطوا بها بجراويرا
فبعث السلطان ابن أخيه تقي الدين عمرو وأباه بالامير شهاب الدين الحارثي الى العساكر الى دمياط وأمرهما
بالاموال والميرة والسلاح واشتد الامر على أهل دمياط وهم ثابتون على محاربة الافرنج فسير صلاح الدين الى
نور الدين محمود بن زكي صاحب الشام يستجده ويعلمه بأنه لا يكتفه الخروج من القاهرة الى لقاء الافرنج خوفاً من قيام
المصريين عليه فجهر اليه العساكر شيئاً بعد شيء وخروج نور الدين من دمشق بنفسه الى بلاد الافرنج التي بالساحل وأغار
عليها واستباحها فبلغ ذلك الافرنج وهم على دمياط خفاوا على بلادهم من نور الدين أن ياتيهم منها فحاولوا عن
دمياط الخامس والعشرين من ربيع الاول بعد ما غرق لهم نحو ثلثمائة مركب وقتل رجالهم بقتلهم وقع فيهم
وأحرقوا ما نقل عليهم حله من الخيصات وغيرها وكان صلاح الدين يقول ما رأيت أكرم من العاضد أرسل الى مدة
مقام الافرنج ألف ألف دينار سوى ما أرسله الى من الثياب وغيرها وفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة رتب المقاتلة
على البرجين وشدت مراراً كى الى السلسلة ليقا تل عليها ويدافع عن الدخول من بين البرجين وأصلح شعشع سور المدينة
وسد ثلثة واقفت السلسلة التي بين البرجين فبلغت النفقة على ذلك ألف ألف دينار واعتبر السور فكان قياسه أربعة
آلاف وسمائة وثلاثين ذراعاً وفي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة أمر السلطان بقطع اشجار بساتين دمياط وحفر
خندقها وعلل جسر عند سلسلة البرج وفي سنة خمس عشرة وسمائة كانت واقعة دمياط العظمى وكان سبب هذه
الواقعة أن الافرنج في سنة أربع عشرة وسمائة تباغت امدادهم من رومية الكبرى مقر البابا ومن غيرهم من بلاد
الافرنج وساروا الى مدينة عكا فاجتمع بها عدة من ملوك الافرنج وتعاقدوا على قصد القدس وأخذ من أيدي
المسلمين فصاروا يبعثون في جمع عظيم وبلغ ذلك الملك أبانكر ابن أيوب فخرج من مصر الى الرملة فبرز الافرنج
من عكا في جوع عظيمة فسار العادل الى يسان فقصد الافرنج فخافهم لكثرتهم وقله عسكره فأخذ على عقبه فبق
يريد دمشق وكان أهل يسان وما حولها قد اطعوا أو التزول السلطان هناك فأقاموا في أماكنهم وما هو الان سار

السلطان واذا بالفرنج قد وضعوا السيف في الناس ونهبوا البلاد فآخروا من أموال المسلمين ما لا يحصى كثرة وأخذوا
هسان وباباس وسائر القرى التي هناك وأقاموا ثلاثة أيام ثم عادوا الى مرج عكا فقامت والسي وهلاك من المسلمين
خلق كثير فاستراح الفرنج بالمرج أياما ثم عادوا ثانيا ونهبوا صيدا والشيف وعادوا الى مرج عكا فأقاموا وكان
ذلك كله فهاين التصرف من شهر رمضان وعيد القنطرة والمالك العادل محقق مرج الصفر وقد سار به العظم عيسى
بمسرك الى نابلس لمنع الفرنج من طروقه والوصول الى بيت المقدس فنزل الفرنج قلعة الطور بسبعة عشر يوما ثم
عادوا الى عكا وعزموا على قصد الديار المصرية فتركوا الجموعهم الصر وساروا الى دمياط في صفر فزولوا عليها يوم
الثلاثاء رابع ربيع الاول سنة خمس عشرة وسفارة الموافق لثامن حزيران وهم نحو سبعين ألف فارس وأربعمائة
ألف راجل فجهوا باتجاه دمياط في البر الغربي وحفروا على عسكرهم خندقا وأقاموا عليه سوراوشا عراقي قتال
برج دمياط فانه كان برجاً من حديد غلاظ تمده على النيل لمنع المراكب الواصلة في البحر الملح من
الدخول الى ديار مصر في النيل وذلك أن النيل اذا انتهى الى قسطاط مصر مر عليه في ناحية الشمال الى شطونف
فاذا صار الى شطونف انقسم قسمين أحدهما يمر في الشمال الى رشيد فيصب في البحر الملح والآخر يمر من
شطونف الى جوبر ثم يفرق من عند جوبر فرقتين فرقة تسمى أشوم تنصب في بحيرة تنيس وفرقة تسمى جوبر الى
دمياط تنصب في البحر الملح هناك وتسمى هذه الفرقتين النيل فاصلة بين مدينة دمياط والبر الغربي وهذا البر الغربي
من دمياط يعرف بجوز يرتدمياط يحيط بهامان النيل والبحر الملح وفي مدة إقامة الفرنج بهذا البر الغربي علوا الآلات
والراحي وأقاموا أبراجاً خفون بها في المراكب الى برج السلسلة ليلجكوه فاتهم اذا لم يكونوا من العبوري
النيل الى القاهرة ومصر وكان هذا البر مشحوناً بالعتاة لتفصيل الفرنج عليه وعملوا برجاً من الصواري على بسطة
كبيرة وأعلموا بها حتى أسمعوا اليه وقائلوا من به حتى أخذوه فبلغ نزول الفرنج على دمياط الملك الكامل وكان
يخلف أباه الملك العادل على ديار مصر فرنج بن معه من العساكر في ثالث يوم من وقوع الطائر بجوز نزول الفرنج
نفس خلون منه وأمره الى الغربية فيجمع العرب وسار في جمع كبير وخرج الاسطول فأقام تحت دمياط ونزل
السلطان بن معه من العساكر بمنزلة العادلية قرب دمياط واشتدت عساكره الى دمياط لمنع الفرنج من الدور
والقتال مستقر البرج تمتع مدة أربعة أشهر والعادل يسر العساكر من البلاد الشامية شياً بعد شئ حتى تكاملت
عند الملك الكامل وأهم الملك لنزول الفرنج على دمياط واشتد خوفه فرحل من مرج الصفر الى عاقين فنزل به المرض
ومات في سابع جمادى الآخرة فكم الملك العظم عيسى موته ووجهه في محفة وحمل عسده خادم أو طبيباً الى كالي
جانب الحفة والشرايين رطل الشرايين يوجهه الى الخادم فيشر به ويوم الناس ان السلطان شر به الى أن دخلوا به
الى قلعة دمشق وصارت اليها الخزائن والبيوتات فأعلن موته وقسم انه الملك العظم جميع ما كان معه ودقنه بالقلعة
ثم نقله الى مدوسة العادلية بدمشق وبلغ الملك الكامل موت أيموه بمنزلة العادلية قريب دمياط فاستقل بملكه ديار
مصر واشتد الفرنج والحواشي القتال حتى استولوا على برج السلسلة وقطعوا السلاسل المتصلة به لتجوز مرابهم في
بحر النيل ولم يتمكنوا من البلاد فنصب الملك الكامل بل السلاسل جسر اعظم لمنع الفرنج من عبور النيل فكانت
الفرنج غطاً بمقتل الأشد الى ان قطعوه وكان قد اتفق على البرج والحسم ما ينف على سبعين ألف دينار وكان الكامل
يركب في كل يوم عدة مرار من العادلية الى دمياط لتبديد الأمور وعمال الحيلة في مكيدة الفرنج فأمر الملك الكامل
أن يفرق عدة من المراكب في النيل حتى تمنع الفرنج من سلاطه النيل فهدم الفرنج الى خليج هناك يعرف بالازرق
كان النيل يجري فيه قديماً خفرو وعجموا حرموا وأقيه الماء الى البحر الملح وأصدوا مرابهم فيه الى بورة على
أرض جزير دمياط مقابل المنزلة التي بها السلطان ليقابلوه من هناك فلما صاروا في بورة جاؤهم وقابلوه في المأمور حقوا
اليه عدة مرار فلم ينظروا به بطال ولم يتغير على أهل دمياط شئ لأن الميرة الامداد متصلة اليهم والنيل يجمجم بينهم
وبين الفرنج وأبواب المدينة مقفلة وليس علم من الحصر ضيق ولا ضرر والعرب تخطف الفرنج في كل ليلة بحيث
امتنعوا من الرقاد خوفاً من غاراتهم فلما قوى طمع العرب في الفرنج حتى صاروا يحفظونهم من غاراتهم وأخذون الخليم
بن فيه أكن التريه لهم عدة كتمان وقتلوا منهم خلقاً كثيراً وأدرك الناس الشتاء وهاج البحر على مخيم المسلمين وغرقهم

فعظم البلاء وتزايد الغم وألح القرنيح في القتال وكادوا أن يلكوا فبعت الله بهم يحافظت من أسى مرملة القرنيح وكانت
 من عجائب الدنيا فرأت إلى بر المسلمين فأخذوها فآذاهي مصفحة بالحديد لا تعمل فيها النار ومساحتها خمساً مائة ذراع
 فكسروها فآذاهم أسامير زنة الواحدة منها خمسة وعشرون رطلاً وبعث الكامل إلى الاتفاق سبعين رسولاً يستجد
 أهل الإسلام لنصرة المسلمين ويخوفهم من غلبة القرنيح على مصر فساروا في شوال وأتته الخدات من حمات وحب
 وبيضا الناس في ذلك أذطمع الأمير عماد الدين أحد ابن الأمير سيف الدين أبي الحسن علي بن أحمد الهكاري المعروف
 بابن المشطوب في الملك الكامل عندما بلغه موت الملك العادل وكان له نصيب يتقادون اليه ويطيعونه وكان أميراً كبيراً
 مقدماً عظيماً في الأكراد الهكارية وأفر الحرمة عند الملوك معدوداً بينهم مثل واحد منهم وكان مع ذلك على المهمة غزير
 الجود واسع الكرم شجاعاً ألقى النفس تهابه الملوكة والوفائع المشهورة وهو من أمر الدولة صلاح الدين يوسف فاتفق
 مع جماعة من الجنود والأكراد على خلع الملك الكامل وإقامة أخيه الملك الفاتر إبراهيم بصدره الحكم ووافقته الأمير
 عز الدين الجندى والأمير أسد الدين الهكاري والأمير مجاهد الدين وجماعة من الأمراء فلما بلغ ذلك الملك الكامل دخل
 عليهم وهم مجتمعون والمخضف بين أيديهم ليطفئوا الفاتر فلما رأوه اتضوا فغشي على نفسه نفر فاتفق وصول صاحب
 صفى الدين بن سكر من آمد إلى الملك الكامل فانه كان استدعاء بعد موت أبيه فلقاه وأكرم مؤذ كره ما هو فيه
 فضمن له تحصيل المال فلما كان الليل ركب الملك الكامل وتوجه من العادلية في جريده إلى الشموخ طناح فزلهما أصبح
 العسكر بغير سلطان فركب كل منهم هو ولم يعط الأخ على أخيه وتركوأ ثقلهم وخيامهم وأموالهم وأسلحتهم
 ولحقوا بالسلطان فبادر القرنيح في الصباح إلى مدينة دمياط وبرزوا البر الشرقي يوم الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة
 بغير منازع ولا مدافع وأخذوا سائر ما كان في عسكر المسلمين وكان شياً لا يحيط به الوصف وداخل السلطان وهم
 عظيم وكاد أن يفارق السداد فانه تحصيل الفرع من جميع من معه واستدطمع القرنيح في أرض مصر كما وظنوا
 انهم قد ملكوها الآن الله سبحانه وتعالى أغاث المسلمين وثبت السلطان وإقامه أخوه الملك العظيم بالشموخ طناح
 فاستدبه أزره وقوى جاشه وأطلععه على ما كان من ابن المشطوب فوعده بإزا احتما يكره ثم ان الملك العظيم ركب إلى خيمة
 ابن المشطوب واستدعاه لركوب معه وسأره فاستقبله حتى طيس خفيه وثياب الركوب فلم يله وأعطاه فركب معه
 وسأره حتى خرج به من العسكر الكمل ثم قال له يا عماد الدين هذه البلاد لك وأشئى أن تمها لتأول أعطاه نفقة
 وسله إلى جماعة من أصحابه بنى بهم وقال لهم أن أخرجوه من الرمل ولا تقارقوه حتى يخرج من الشام فلم يسمع ابن
 المشطوب الاستئصال ما قال الملك العظيم لانه معه بفرده ولا قدرة له على الممانعة فساروا به إلى حمات ثم مضى منها إلى المشرق
 ولما شيع الملك العظيم ابن المشطوب رجع إلى الملك الكامل وأمر أخاه الفاتر إبراهيم أن يسير إلى ملوك الشام في
 رسالة عن أخيه الملك الكامل لاستدعائهم إلى قتال القرنيح فخصي إلى دمشق وخرج منها إلى حمات فأتى بها مسجوماً
 على ما قيل فثبت للملك الكامل أمر الملك وسكن روعه وهذا القرنيح قد أحاطوا بدها ط برا وبحرا وأحدقوا وضيقوا
 على أهلها ومنعوا القوت من الوصول إليهم وحفر وأعلى عسكرهم المحيط بدمياط خندقاً وبنوا عليه سوراً وأهل
 دمياط يقاتلونهم أشد القتال ويمانعونهم وقد غلت عندهم الأسعار لقله الأقوات ثم ان الملك العظيم فارق الملك الكامل
 وسار إلى بلاد الشام وأقام الكامل لمحاربة القرنيح وانتدب شمائل أحد الجنادرية في الركب للدخول إلى دمياط
 فكان يسير في المأمور يصل إلى أهل دمياط فبعدهم وصول التحذات فخطى بذلك عند الكامل وتقرب منه حتى جعله
 وإلى القاهرة واليه تنسب ثلاثة شمائل بالقاهرة فلم يزل الحال على ذلك إلى أن دخلت سنة ست عشرة ففزع الملك
 المنصور محمد بن عمرو بن شاهنشاه بن أيوب صاحب جملة أئمة المظفر في الدين محمود إلى مصر فجدد قلعة الملك الكامل
 على القرنيح في جيش كشف فوصل إلى العسكر وتلقاه الملك الكامل وأثره في ممنة العسكر منزلة أبيه ووجدته عند
 السلطان صلاح الدين يوسف فالتح القرنيح في القتال وكان بدمياط نحو عشرين ألف مقاتل فنهكهم الأمراض
 وغلت عندهم الأسرار حتى بلغت يضة البهاجة عندهم عدة نائير قال الحافظ عبد العظيم المنذرى جمعت الشيخ
 أبوالحسن علي بن فضل يقول كان لبعض بني خيار بقرة فذبحوها وأعوها في الحصار فاشتمها تحتها ديار وقال في
 النجم المترجم جمعت الأمير أبوبكر بن حسن بن خسروا يقول كنت بدمياط في حصار العدو وبها فبسع رطل السكر

بهاجمة وأربعين ديناراً والدساحة بثلاثين ديناراً قال واشترت ثلاث دجايات بتسعين ديناراً والراوية بأربعين درهماً
والقبحر بأربعين مثقالاً وأخذت أختي جلا فشق جوفه وملا به دجا جوفاً كهو بقلا وغير ذلك وناطه وورثته
في البحر وكنت التي تقول قد فعلت كذا فافاناً رأيت جلا ميتاً فخذو موقعاً لئلا يلا فآخذناه وكان فيه ما يساوي جله
ففرقه على الناس ثم عمل بعد ذلك ثلاث جمال على هيئة فطس لها القرع فآخذوها وامتلات حسا كنهم
وطرفات البلدان الموقى وعمدت الاقوات وصارت عزاً للسكر كعزة المايوت وقعدت العموم فلم يقدر عليهم اوجسه
وآلت بهم الحال الى أن لم يبق بها سوى قليل من القمح والشعير فقطقت سور القرع وآخذوا منه البلد في يوم الثلاثاء
لخمس بقين من شعبان وكانت حدة الحصار ستة عشر شهراً واثنين وعشرين يوماً لما أخذوا البلد وضعوا السيف في
الناس فنجوا زوا الحلف والقتل وأسروا في مقدار القتلى وبلغ ذلك السلطان فرحل بعد أخذ دمياط بيومين ونزل
قبالة طخا على رأس بحر آشوم ورأس بحر دمياط وحيز في الميرة التي صار يقال لها المنصورة وحصن القرع أسوار
دمياط وجعلها الجامع كنيسة وشوأسر اياهم في القرى فقتلوا منهم ووسر السلطان الكتب الى الاتاق ليستحث
الناس على الحضور لدفع القرع عن ملك مصر وشرع العسكر في بناء الدور والقنادق والحمامات والاسواق بعزلة
المنصورة وجهاز القرع من أسروهم المسلمين في البحر الى عكا وخرجوا من دمياط ونازلوا السلطان تجاه المنصورة
وصاريتهم وبينه بحر آشوم وبحر دمياط وكان القرع في مائتي ألف راجل وعشرة آلاف فارس فقدم المسلمون
شواتهم أمام المنصورة وعدها مائة قطعة واجتمع الناس من القاهرة ومصر وشواتها من أسوان الى القاهرة
ووصل الامير حسام الدين ونس والقسم في الدين أبو طاهر محمد بن الحسن بن عبد الرحمن الحلبي فأخرجنا الناس من
القاهرة ومصر ونودي بالفتح العام وخرج الامير علاء الدين جلدك وجمال الدين بن صيرم لمجمع الناس فيما بين
القاهرة الى آخر الحوف الشرقي فاجتمع عالم لا يقع عليه حصص وأمر السلطان على ناحية شارب مساح ألف فارس في
آلاف من العرب ليحولوا بين القرع ودمياط وسارت الشواتي ومعها راقية كسوة على رأس بحر المحلة وعليها الامير
بدر الدين بن حسون فانتطعت الميرة عن القرع من البر والبحر وسارت عساكر المسلمين من الشرق والشام الى الديار
المصرية وكان قد خرج القرع من داخل البحر لمدد القرع على دمياط فقدم منهم ما لم لا تحصى يريدون التوغل في
أرض مصر فلما تكاملوا بدمياط خرجوا منها في عدهم وعبيدهم ونزلوا اتجاه الملك الكامل كما تقدم فقدم فقدم العبدات
بقدمها الملك الاشرف موسى بن العادل وعلى ساقها الملك المعظم عيسى فقتلها الملك الكامل وأمرهم فقتلها المنصورة
في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان في عشرة وثلاثين بجي الملوك حتى بلغت عدة فرسان المسلمين نحو
أربعين ألف فارس فاربوا القرع في البر والبحر وأخذوا منهم ست شواتي وجلاسة وبطسة وأسروا من القرع ألفين
وما تين ثم ظفر المسلمون بثلاث قطائع آخر فتضع القرع لذلك وضاق بهم المقام فبعثوا يطلبون الصلح فقدم عند
جبي مرسلهم أهل الاسكندرية في عصابة آلاف مقاتل وكان الذي طلبه القرع القدس وعسقلان وطبرية وجبله
واللاذقية وسائر ما فتحه السلطان صلاح الدين يوسف من الساحل للحوال عن ديار مصر فبذل المسلمون لهم سائر
ما ذكر من البلاد خلا مدينة الكرك والشوبك فامتنع القرع من الصلح وقالوا لا بد من أخذهم الكرك والشوبك
ومبلغ ثلثمائة ألف دينار عوضاً عما حربه الملك المعظم عيسى صاحب دمشق من أسوار القدس وكان المعظم يمانات
أبوه العادل واستولى القرع على دمياط ونازلوا الملك الكامل قبالة المنصورة خاف أن يصل منهم في البحر من يأخذ
القدس ويقتصوا به فامر بتخريب أسواره وكانت أسواره وأبراجه في غاية العظمة والمنعة فأتى الهدم على جميعها
ما خلا برج داودوا نقل أكثر الناس من القدس ولم يبق به الا القليل ونقل المعظم ما كان بالقدس من الاسلحة
والالات فامتنع المسلمون من اجابة القرع الى ذلك وقتلواهم وعبر جماعة من المسلمين في بحر المحلة الى الارض التي
عليها القرع وحفر وامكانا عظيماً في النيل وكان في قوة الزيادة فركب الماء أكثر تلك الارض وصار ثالين القرع
ومدنة دمياط والمحصر وافلح بهم سوى طريق ضيقة فأمر السلطان للوقت بنصب الجسور عند آشوم طناح
فعبرت العساكر عليها وملك الطريق الذي يسلكه القرع الى دمياط اذا أرادوا الوصول اليها فاضطر بواضاقت
عليهم الارض واتفق مع ذلك وصولهم ممة عظيمة للقرع في البحر حولها عدة حرافات تحميها وقدمت كلها بالميرة

والاسلطة نقالتهم شواني المسلمين وظفرها انفسهم فأخذها المسلمون وعند ما علم القرنج ذلك أقبضوا بالهلاك وصار
المسلمون يرمونهم بالنشاب ويحصبون على أطرافهم فهدموا حيث ذخيائهم ومجانيقهم وألقوا فيها النار وهموا
بالزحف على المسلمين ومقاتلتهم ليخلصوا الى ديمياط خال جنهم وبين ذلك كثرة الوحل والمياه الرابية على الارض
وخشوا من الالامة لقتل أقاتهم فقلوا وسألوا الامان على أن يتركوا ديمياط للمسلمين فاستشار السلطان في ذلك
فاختلف الناس عليه فغلب منهم من امتنع من تأييد القرنج ورأى أن يؤخذوا عنوة وقومهم من جنح الى اعطاءهم الامان
خوفاً ممن وراءهم من القرنج في الجزائر وغيرها ثم اتفقوا على الامان وأن يعطى كل من القرينين رحا تنقتر بذلك
في تاسع شهر رجب سنة ثمانى عشرة ومائة الفرج عشر من ملكا رهننا عند الملك الكامل وبعث الملك الكامل بابنه
المالك الصالح نجم الدين أيوب وجماعته من الامراء الى القرنج وجلس السلطان مجلساً عظيماً فقدم مملوك القرنج
وقد وقف اخوته وأهل بيته بين يديه وصار في أبهة تاموس مهلب وخرج قسوس القرنج ورجالهم الى ديمياط
فسلموها للمسلمين في تاسع عشرة وكان يوم تسليمها يوماً عظيماً وعند ما قتل المسلمون ديمياط وصارت بأيديهم قدمت
مجدى البحر للفرنج فكان من جيل صنع الله تأخرها حتى ملكته ابا يدي المسلمين فانهم لو قدموا قبل ذلك لقوى
بها القرنج فان المسلمين وجدوا مدينة ديمياط قد حصنها القرنج وصارت بحيث لا ترام ولما تم الامر بعث القرنج واد
السلطان وأمرائه اليه وسرا اليهم السلطان من كان عنده من المملوك في الرهن ومقررت الهدنة بين القرنج والمسلمين
مدتها ثمانى سنين وكان مما وقع الصلح عليه ان كلاما من المسلمين والقرنج يطلق ما عنده من الاسرى وحلف السلطان
واخوته وحلف مملوك القرنج وتفرق الناس الى بلادهم ودخل الملك الكامل الى ديمياط باخوته وعساكره وكان
يوم دخوله اليها من الايام المذكورة وحل القرنج الى بلادهم وعاد السلطان الى مقر ملكه وأطلقت الاسرى من ديار
مصر وكان فيهم من لهم من انام السلطان صلاح الدين يوسف وسارته مملوك الشام بعضا كرها الى بلادها وعثت بشارة
أخذ المسلمين مدينة ديمياط من القرنج سائر الاوقات فان التتر كانوا قد استولوا على ممالك المشرق فاشرف القرنج على
أخذ ديار مصر من أيدي المسلمين وكانت مدة استيلائهم على مدينة ديمياط سنة وعشرة أشهر وأربعة عشر من يوم
فلما كان في سنة ست وأربعين وسبعمائة حدث بالسلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد ورمي
ما بضه أي باطن ركبة تكوّن منه ناسور فخرج وعسر برؤم فخرج من ذلك وانضاض اليه قرحة في الصدر فانهما القراش
الآن علوهما اقتضى مسيره من ديار مصر الى الشام فسار في محفة وزل بقلعة دمشق فورد عليه رسول الاتر بطور
ملك القرنج الملبى بجزيرة صقلية في هيئة تاجر وأخبره سر بان يواش الذي يقال له واد فرانس عازم على السير الى
أرض مصر وأخذها فسار السلطان من دمشق وهو من يرض في محفة وزل باشموم طناح في الحرم سنة سبع وأربعين
وجمع في مدينة ديمياط من الاقوات والازواد والاسلحة وآلات القتال شيئا كثيرا خوفا أن يجري على ديمياط ما جرى
في أيامه فأخذت بغير ذلك ولما نزل السلطان باشموم كتب الى الأمير حسام الدين أبي علي بن أبي علي الهداني نائبه
بديار مصر أن يجهز الاسطول من صناعة مصر فشرع في الاهتمام بذلك وشحن الاسطول بالرجال والسلاح وسائر
ما يحتاج اليه وسيره شيئا بعد شيئا وجهاز السلطان الأمير نجر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ ومعه الامراء والعساكر
فنزّل ببحيرة ديمياط من برها الغرر وصار النيل يشبهه وبينها فلما كان في الساعة الثانية من نهار الجمعة لتسع بقين من
صفر وردت مراكب القرنج البحرين وفيها جوعهم العظيمة وقد انضم اليهم فرنج الساحل وأرواها من المسلمين وبعث
ملكهم الى السلطان كتابا نصه أما بعد فانه لم يخف عليك أي أمين الامة العسوية كما انه لا يخفى على أنك أمين الامة
المجدية وغير خاف عليك ان عندنا أهل جزائر الاندلس وما يحيطونه النامان الاموال والهدايا ونحن نسوقهم سوق
البرق ونقتل منهم الرجال ونرمل النساء ونستأمر الشبان والصبيان ونخني منهم الديار ونأخذ بأيديهم ما فيه الكفاية
وبذلت لك النصح الى النهاية فلو حلفت لي بكل الايمان وأدخلت على الاقسام والرهبان وحلفت قد ادى النصح
طاعة للصالحين لكنك واصلت اليك وقالة في أعز البقاع عليك فاما أن تكون البلاد في يدها فبذلت في يدي واما
أن تكون البلاد في الغلبة على فيسلك العيايا بمددنا وقد عرفك وحذرنا من عساكر حضرت في طاعة قلا
السهل والجبل وعددهم كعدد الحصى واهم مرابون اليك بأسيا في القضاء فليأثر في الكتاب على السلطان وقد اشتد به

المرض بكي واسترجع فكتب القاضي بهاء الدين زهير بن محمد الجواب بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على سيدنا محمد
رسول الله وآله وصحبه أجمعين أما بعد فانه وصل كتابك وأنت تهديني بكثره حبوسك وعددا بطلت فغن أرباب
السوء وما قتل منافرا لاجدناه ولا بقي علينا باغ الا دمرناه ولورأت عنك أبا المغرب ورحد سبيونا وعظم
حروبنا وفتحنا منكم الحصون والسواحل وتخير مناديا را الا و آخر منكم والا وائل لكان لك أن تعض على أمانك
بالندم ولا يبان تزلزلك التدم في يوم أوله لنا وآخره عليك فهناك تسي الظنون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب
ينقلبون فإذا قرأت كتاب هذا فتكون فيه على أول سورة النحل أن أمر الله فلا تستجلبوه وتكون على آخر سورة
ص وتعلن نبأ به مدحني وتعود الى قول الله تعالى وهو اصدق القائلين كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله
واقه مع الصابرين وقول الحكماء ان الباغي لمصرع وبغيك بصرك والى البلاء تلبك والسلام وفي يوم السبت
ورد الفرنج وضربوا خيامهم في أكثر البلاد التي فيها عساكر المسلمين وكانت خيمة الملك روادفرس جرائنا وشهم
المسلمون القتال واستشهد يومئذ الامير نجم الدين يوسف بن شيخ الاسلام والامير صادم الدين اريك الوزير قلمنا أسى
الجل رحل الامير نقر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ بعساكر المسلمين جنبا وصافا وسار بهم في برديا وسار الى جهة
أشموطناح فخاف من كثرة مدينته دمياط وخرجوا منها على وجوههم في الليل ليلتقون الى شئ وثروا المدينة
خالين من الناس ولحقوا بالسكر في أعمومهم فحقت عرايا جياح حباري بن معهم من التماسوا الاولاد وحرروا هارين
الى القاهرة فأخذهم قطع الطريق ما عليهم من الثياب وتركوهم عرايا شعث القالة على الامير نقر الدين من كل
أحد وعذ جميع ما زل بالمسلمين من البلا بسبب هزيمته فان دمياط كانت مشحونة بالمقاتلة والازواد العظيمة
والاسلحة وغيره خافوا ان يصيبها في هذه المدة ما أصاب في أيام الكامل فانه ما أتى عليها ذلك الا من قلته الاقوات بها
ومع ذلك امتنعت من الفرنج أكثر من منته حتى فني أهلها كما تقدم ولكن الله يفعل ما يريد ولما أصبح الفرنج يوم
الاحد لسبع بقين من صفر قصدوا دمياط فإذا أبواب المدينة مغلقة ولا أحد يدفع عنها فظنوا أن ذلك ممكنة وتجهلوا
حتى ظهر لهم خلوها فدخلوا اليها من غير عائع ولا مدافع واستولوا على ما بها من الاسلحة العظيمة وآلات الحرب
والاقوات الخاربة معني الحدف والكثرة والاموال والامتنعة صفوا بغير كلفة فأصيب الاسلام والمسلمون بلاءا لم يلاطف
الله في اسم الاسلام ورحمهم بالكلية وازرعج الناس في القاهرة ومصر ازعجا عظيم المزل بها المسلمين مع شدة مرض
السلطان وعدم حركته وأما السلطان فانه اشتد حنقه على الامير نقر الدين وقال أما قدرت أنت والعساكر ان تقهروا
ساعة بين يدي الفرنج وأقام عليه القيامة لكن الوقت لم يكن يسع غير الصبر والاعضاء وغضب على الكنائين الذين
كانوا دمياط ووجههم فقالوا ما فعل اذا كانت عساكر السلطان بأجمعهم وأمرهم أو أمرهم أو آخر الزردخا ما فكف
لا حرب نحن فأمر بنقهم لكونهم خرجوا من دمياط بغير إذن وكانت عديم شتم من الامراء الكنائية زيادة على
خسب أمير في ساعة واحدة ومن جلتهم أمير حسم له ابن جيل سال أن يشق قبل ابنه فأمر السلطان ان يشق ابنه قبله
فشق الابن ثم الاب وقال ان شق هؤلاء كان يقتوى الفقهاء فخاف بما عمن الامر او هو بالقيام على السلطان
فأشار عليهم الامير نقر الدين ابن شيخ الشيوخ بأن السلطان على خطة فان مات فقد كفيتم أمره والا فهو بين أيديكم
وأخذ السلطان في اصلاح سور المنصورة وانتقل اليها الخامس بقين من صفر وجعل السائر على السور وقدمت الشواني
الى تجهاد المنصورة وفيها العدد الكال وشرع العساكر في تجديد الابنية هناك وقدم من العرب ومن أهل النواحي ومن
المتأخرين خلق لا يحصى عددهم وأخذوا في الاغارة على الفرنج فلا الفرنج أسوار مدينة دمياط بالمقاتلة والآلات
فلما كان أول ربيع الاول قدم الى القاهرة من اسرى الفرنج الذين تحطفتهم العرب بستة وثلاثون منهم فارسا وفي
خامس ربيع الآخر ودمتهم تسعة وثلاثون وفي سابعه ودرثان وعشرون أسيرا وفي سادس عشرة ودرثان وخمسة
وأربعون أسيرا منهم ثلاثة خيالة وفي ثامن عشر جمادى الاولى ودرثان وخمسون أسيرا ودرثان وخمسة
تتناقص حتى أبس الأطباء منه وفي ثالث عشر رجب قدم الى القاهرة تسعة وأربعون أسيرا وأحد عشر فارسا وظفر
المسلمون بسطح الفرنج في الصر فيمقاتلة بالفرج من نسرأوة فلما كملت ليلة الاحد لاربع عشرة مضت من شعان
مات الملك الصالح بالمنصورة فلم يظهر موته وحل في نابوت الى قلعة الروضة وقام بأمر العسكر الامير نقر الدين ابن شيخ

الشيخ فان شجرة الدر زوجة السلطان لما ماتت حضرت الامير نغر الدين والطواشي جمال الدين محسنا واليه امر
 المماليك البحرية والخاصية واعلمت جماعة فتهكموا ذلك خوفا من القريش لانهم كانوا قد اشرفوا على ثلث ديار مصر فقام
 الامير نغر الدين بالتدبير وسروا الى الملك المعظم توران شاه وهو بحمص كيف القارس اقطى لاحضاروا اخذ الامير
 نغر الدين في تخليف العسكر الملك الصالح واباه الملك المعظم بولاية العهد من بعده وللأمر نغر الدين بان يركب العسكر
 والقيام بأمر الملك حتى حلقهم كلهم بالمنصورة وبالقاهرة في دار الوزارة عند الأمير حسام الدين بن أبي علي في يوم
 الخميس لا تبقى عشرة بقيت من شعبان وكانت العلامات تخرج من الدهايز السلطانية بالمنصورة الى القاهرة بخط خادم
 يقال له سهل لا يسلك من رآها أنها خط السلطان ومضى ذلك على الأمير حسام الدين بالقاهرة ولم يتقوا أحد بموت
 السلطان الى ان كان يوم الاثنين لثمان بقين من شعبان ورد الأمر الى القاهرة بدعاء الخطباء في الجمعة الثانية للملك
 المعظم بعد الدعاء السلطان وان ينقش اسمه على السكة فلما علم القريش بموت السلطان خرجوا من دمياط بقاوسهم
 ورجالهم وشوانهم تحاذيهم في البحر حتى نزلوا فارسكور يوم الخميس لخمس بقين من شعبان فورد في يوم الجمعة من الغد
 كتاب الى القاهرة من العسكر أوله انقروا خفاقا وتقالوبا هدا بأمور النكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان
 كنتم تعلمون وفيه مواظ بلغة الحاح على الجهاد فقرئ على منبر جامع القاهرة وقد جمع الناس لسماعة فارجت
 القاهرة ومصر وظواهرهما بالبكاء والويل وأيقن الناس باستيلاء القريش على البلاد فدخلوا القوت من ملك يقوم
 بالأمر لكنهم لم ينو آخر جوامع القاهرة ومصر وسائر الأعمال فاجتمع عالم عظيم فلما كان يوم الثلاثاء أول شهر رمضان
 اقتتل المسلمون والقريش فاستشهد له ثلاثي أمير مجلس وجماعة من القريش شارحوا وفي يوم الاثنين سابعه نزلوا
 البرمون فاضطرب الناس وزلوا زلازا لا يشيد القريش من العسكر وفي يوم الاحد ثالث عشره وصلوا باتجاه المنصورة
 وصار بينهم وبين المسلمين بجر أشوم وخندقوا عليهم وأداروا على خندقهم سور استرو بكثرتهم السائر ونصبوا الجناح
 ليردوا بها المسلمين وصارت شوانهم بازاءهم في بحر النيل وشوان المسلمين بازاء المنصورة والنعم القنال برا وبحرا وفي
 سادس عشره تفرأ المسلمين ست خيالة وأخبروا بمضايقة القريش وفي يوم عيد الفطر أسروا من القريش كندمن فأجاب
 الملك وأبلى عوام المسلمين في قتال القريش بلا كبير أو أنكروهم نكابة عظيمة وصاروا يقتلون منهم في كل وقت وأسروا
 ويلقون أنفسهم في الماء ويمرون فيه الى الجانب الذي فيه القريش ويصلون في اختطاف القريش بكل حيلة
 ولا يهابون الموت حتى ان انسانا قور بطيخة وجلسها على رأسه وغطس في الماء حتى حاذى القريش فظنه بعضهم بطيخة
 ونزل لياخذها فظفقه وأقربه الى المسلمين وفي يوم الاربعاء سابع شوال أخذ المسلمون شونة للنسر في فيها كند
 ومات رجل وفي يوم الخميس النصف منه ركب القريش الى بر المسلمين واقتلوا وقتل منهم أربعون فارسا وسرى عدة الى
 القاهرة بسبعة وستين أسرا منهم ثلاث من أكابر الدوادرية وفي يوم الخميس الثاني والعشرين منه أحرقت للقريش مرمة
 عظيمة في البحر واستطهر المسلمون عليهم وكان بحر اشوم فيه مخاض فدل بعض من لادبر له بمن يظهر الاسلام القريش
 عليها فركبوا بحري يوم الثلاثاء خامس ذي القعدة وأرابعه ولم يشعر المسلمون بهم الا وقد هجموا على العسكر وكان
 الامير نغر الدين قد عبر الى الجمام فانه الصريح بان القريش قد هجموا على العسكر فركب دهشا غر معتدلا وتمحفظ
 وساق ليأمر الامراء والجناد بالركوب في طائفة من محالكة فظفقه عدمن القريش الدوادرية وحاولوا عليه ففر
 أصحابه وأتته طعنة في جنبه وأخذته السيوف من كل جانب حتى لحق بالته عز وجل وفي الحال عدت محالكة في
 طائفة الى داره وكسروا صناديقه وخزائنه ونهبوا أمواله وخيوله وساق القريش عند مقتل الامير نغر الدين الى المنصورة
 وفقر المسلمون خوفا منهم وتفرقوا بجمعة وبسرة وكادت الكسرة ان تكون وتغمر القريش كلمة الاسلام من أرض مصر
 وصل الملك رواد فرس الى باب قصر السلطان ولم يبق الا ان يملكه فاذن الله تعالى ان طائفة المماليك من البحرية
 والجندارية الذين استجدهم الملك الصالح ومن جملتهم سيرس البندقداري حاولوا على القريش حله صدقوا في اللقاء
 حتى أراحوهم عن موافقتهم وأبوا في مكافئتهم بالسيوف والدايم فانهم زمووا وبلغت عدمن قتل من فرسان
 القريش انخلاء في هذه النوبة أنفوا وخسمائة فارس وأمالر جالة فانها كانت وصلت الى الجسر لتعدى فلوزاخي الأمر
 حتى صاروا مع المسلمين لا عض الداء على ان هذه الواقعة كانت بين الاقزة والدروب ولولا ضيق المجال لما قلت من

الفرنج أخذ فتحهم بقي منهم وضربوا عليهم سورا حفر واخذوا وصارت طائفة منهم في البر الشرقي ومعظمهم في الجزيرة المتصلة بدمياط وكانت البطاقة عند الكعبة سرحت على جناح الطير الى القاهرة فأتى بها الناس انزعاجا عظيما ووردت السوق ببعض العسكر ولم تغلق أبواب القاهرة ليلة الاربعاء وفي يوم الاربعاء سقط الطائر بالشارية بهزيمة الفرنج وعدة من قتل منهم فزنت القاهرة وضربت البشار بقلعة الجبل وسار المعظم توران شاه الى دمشق فدخلها يوم السبت آخر شهر رمضان واستولى على من بها ولا رجع مضين من شوال سقط الطائر بوصوله الى دمشق فضربت البشار في العسكر بالمصورة وفي قلعة الجبل وسار من دمشق ثلاثا بقين منه فتواترت الاخبار بقدمه ونخرج الامير حسام الدين بن أي على الى لقائه فوافاه بالصاحبة لاربع عشرة بقيت من ذي القعدة ومن يومئذ أعلن بوجه الملك الصالح بعدما كان قبل ذلك لا ينطق أحد بوجه البتة بل الامور على حالها والملك السلطاني بحاله والسماط على العادة وشجرة الدر أم خليل زوجة السلطان تدبر الامور وتقول السلطان مريض ما اليه وصول ثم سار من الصاحبة فتلقاها الامراء والمماليك واستقر بقصر السلطنة من المصورة يوم الثلاثاء ناسع عشر ذي القعدة وفي اثناء هذه المدة عمل المسلمون من اكبر وجاها على الجبال الى بحر المحلة وأقروها فيه وحضوها بالمقاتلة فعند ما حاذت مراكب الفرنج بحر المحلة وثلاث المراكب فيه مكنته خرجت عليهم ووقع الحرب بينهم ما وقدم الاسطول الاسلامي من جهة المصورة وأحاط بالفرنج قنطرة اثنين وخسين مراكب للفرنج وقتل وأسرى منهم نحو ألف رجل فانقطعت المدة عن الفرنج واشتد عندهم الغلام ورازوا محصورين فلما كان أول يوم من ذي الحجة أخذ الفرنج من المراكب التي في بحر المحلة سبع مراكب وقمن كل فيها من المسلمين وفي يوم عرفة برزت الشواني الاسلامية الى مراكب قدمت للفرنج فيها ميرة فاخذت منها اثنين وثلاثين مراكب منها تسع شوان فوهنت قوة الفرنج وترايا الغلاء عندهم وشروعوا في طلب الهدنة فمن المسلمين على ان يسلموا دمياط ويأخذوا يد الامن المقدس وبعض بلاد الساحل فليجاءوا الى ذلك فلما كان اليوم السابع والعشرون من ذي الحجة أحرق الفرنج أخشاجهم كلها وأتلفوا مراكبهم يريدون الحصن بدمياط ورحلوا في ليلة الاربعاء لثلاث مضين من الحرم سنة ثمان وأربعين وسماها الى دمياط وأخذت مراكبهم في الانحدار قبلتهم فركب المسلمون أقتفيهم بعد ما عدوا الى برهم وطلع القبر من يوم الاربعاء وقد أحاط المسلمون بالفرنج وقتلوا وأسروا منهم كثيرا حتى قيل ان عددا من قتل من الفرنج ان على فارسكور يزيد على عشرة آلاف أسرى من الخيلة والرجال والصناع والسوقة ما يناهز مائة ألف وذهب من المال والذخائر والخيول والبغال ما لا يحصى وانجاز الملك روادفرنس وأكابر الفرنج الى قتل ووقفوا مستسلمين وسألوا الامان فأمهم الطواشي جمال الدين محسن الصالحى ونزلوا على أمته وأحيط بهم وسبقوا الى المصورة فقيدروا دفرنس واعتقل في الدار التي كان ينزل فيها القاضي فخر الدين ابراهيم ابن لقمان كاتب الانشامو وكل به الطواشي صبح المظمى واعتقل معه أخوه ورتبه راتب يحمل اليه في كل يوم ورسم الملك المعظم لسيف الدين يوسف بن الطوري أخدمه وصل حصيته من الشرفان يتولى قتل الاسرى فكان يخرج منهم كل ليلة ثلثمائة رجل ويقتلهم ويلقبهم في البحر حتى فنوا بالمقبض على الملك روادفرنس رحل الملك المعظم من المصورة ونزل بالدهليز السلطاني على فارسكور وعمل له برجان من خشب وزاخي في قصص دمياط وكتب بخطه الى الامير جمال الدين بن بعمور راتبه بدمشق ووليه توران شاه الحمد لله الذي أذهب عنا الخزن وما النصر الامن عند الله يومئذ فخرج المؤمنون بنصر الله وأما بعمور برك فقدت وان تعدوا نعمته الله لا تحصوها وتشر المجلس السامى الجمالى بل بنشر المسلمين كافة بعمان الله على المسلمين من الظفر بعدوا الدين فانه كان قد استكمل أمره واستحكم شره ويس العباد من البلاد والاهل والاولاد فتودوا لآسيا سوا من روح الله ولما كان يوم الاثنين مستهل السنة المباركة وهي سنة ثمان وأربعين وسماها بعمان الله على الاسلام بركتها فخصنا الخزان وبذلنا الاسواق وفرقتنا السلاح وبعنا العرب والمطوعم وخلقنا ليعلمهم الله جازا من كل فج عميق ومكان حقيق فلما رأى العدو ذلك أرسل يطلب الصلح على ملويع الاتفاق بينهم وبين الملك الكامل فاجابوا لما كانت ليلة الاربعاء تر كواخامهم وأموا لهم وأتقاهم وقصدوا دمياط هار بن فسرنا في آثارهم طالعين وما زال السيف يعمل في أخبارهم عامة الليل وقد حل بهم الخزي والويل فلما أصبحنا يوم الاربعاء قلنا منهم ثلاثين ألفا غير من ألقى نفسه في البحر وأما الاسرى فحدث عن البحر

ولاسرح والتخا الفرنسيس الى المينا وطلب الامان فامناه واخذناه واكرمناه وملكناه دمياط بعون الله تعالى وقوته
وجلاله وعظمته وبصحة مع الكتاب غفارة الملك فرنسيس فلبسها الامير جمال الدين بن يعقوب وروى اشكر لاطا آخر
بقرو سحاب فقال الشيخ نجم الدين بن اسرائيل

ان غفارة الفرنسيس حامت * فهي حق السبيل الامراء
كبياض القرطاس لونا ولكن * صبغها سيفونا بالدماء
أسيد أملاك الزمان بأسرهم * تحزت من نصر الاله وعوده
فلا زال مولانا يبيع حي العدى * ويلبس أبواب الملوكة عبيده

وقال آخر

وأخذ الملك العظيم يدزو جنة أبيه شجرة الدرويطال بما عمل أبيه خافته وكانت ممالك الملك الصالح تحضرهم عليه
وكان المعظم لما وصل اليه الفارس اقطاي الى حصن كيفا وبعده أن يعطيه امرأة قلم بقلبها وأعرض مع ذلك عن
ممالك أسعوا طرح امراءه وصرف الامير حسام الدين بن أبي علي عن نيابة السلطنة وأحضره الى العسكر ولم يعا به
وأبعد غلمان أبيه واختص من وصله من المشرق وجعلهم في الوظائف السلطانية فجعل الطواشي مسرورا خادمه
استلدارا وعمل صيضا وكان عبدا حبسيا خزناره وأمر أن تصكون له عصا من ذهب وأعطاه مالا جز يلا
واقطاعات جليلة وكان اذا سكر جمع الشمع وضرب رؤسها بالسيف حتى تقطع ويقول هكذا أقفل بالبحر يفة فانه كان
فيه هوج وخفة واحجب على الكوف بجلانده فنشرت منه النفوس وبقي كذلك الى يوم الاثنين التاسع والعشرين من
الحرم وقد جلس على السباط فتقدم اليه أحد المالك البحريه وضربه بسيف تقطع أصابع يديه فقرر الى البرج
فاقصموا عليه وسوفهم محملة فصعدا على البرج الخشب فرموه بالقشاب وأطلقوا النار في البرج فألقى نفسه ومهر الى
البحر وهو يقول ما أريد ملككم دعوني ارجع الى الحصن يا مسلمين ما فيكم من يصطنعني ويجري وساير العساكر
بالسيف وواقعة فلم يجبه أحد والنشاب يأخذ من كل ناحية وأدركوه فقطع بالسيف ومات حرقا غرقا قبلا في
يوم الاثنين المذكور وترك على الشاطئ ثلاثة أيام ثم دفن ولما قتل الملك المعظم انتفى أهل الدولة على اقامة شجرة الدر
والدة خليل في ملكه مصر وأن يكون مقدم العسكر الامير عز الدين ايلك التركاني الصالح وحلف الكل على ذلك
وسيروا اليها عز الدين الروي فقدم علم في قلعة الجبل وأعلمها بما اتفقوا عليه فرضت به وكتبت على التواريخ علامتها
وهي والدخليل وخطب لها على المنابر بمصر والقاهرة وجرى الحديث مع الملائكة رواد فرنس في تسليم دمياط ونولى
مفاوضته في ذلك الامير حسام الدين بن أبي علي الهداياني فأجاب الى تسليها وان يخلى عنه بعد محاورات وسيراني
الفرنج بدمياط بأمرهم بتسليمها الى المسلمين فسلوها بعد جهدهم من كثرة المراجعات في يوم الجمعة ثالث صفر ورفع
العلم السلطاني على سورها وأعلن فيها بكلمة الاسلام وشهادة الحق بعدما قامت سيدا الفرنج أحد عشر شهرا وسبعة
أيام وأفرج عن الملائكة رواد فرنس وعن أخيه وزوجته ومن بقي من أصحابه الى البر الغربي وركبوا البحر من الغد وهو
يوم السبت رابع صفر وألقوا الى عكا في هذه النوبة يقول الوزير جمال الدين يحيى بن مطروح

قل للفرنسيس اذا جثته * مقال نصيح عن قول نصيح
أنت مصر تبني ملكها * تحسب ان الزمرا باطل ربح
وكل أصحابك أودعتم * بحسن تدبير لطن الضريح
وفسك الله لأمثالها * لعل عيسى منكم يستريح
قل لهم ان أضرم وعوده * لاخذ نار أول نقد هجج
وقدر انه ان الفرنسيس هذا بعد خلاصه من هذه الواقعة جمع عدة جوع وقصد تونس فقال شاب من أهلها يقال له
أحمد بن اسمعيل الزيات

يا فرنسيس هذه أخت مصر * فتأهب اليه نصير
فكان هذا فلاحا حسنا فانه مان وهو على محاصرة تونس ولما تسلم الامراء دمياط وردت البشري الى القاهرة فغضرت
البشائر وزيت القاهرة ومصر فقدت العساكر من دمياط يوم الخميس تاسع صفر فلما كان في سلطنة الاشرف

موسى بن الملك المسعود اقصى بن الملك الكامل والملك العزيز بن التركانى وكثرا لاختلاف بمصر واستولى الملك
 الناصر يوسف بن العزيز على دمشق اتفق ارباب الدولة بمصر وهم المماليك البحرية على تخريب مدينته مياط خوفا
 من مسير الفرنج المهاجرة أخرى فسيروا اليها الحجارين والقلة فوقع المهلك في أسوارها يوم الاثنين الثامن عشر من
 شعبان سنة ثمان وأربعين وسقاة حتى خربت كلها ومجيت آثارها ولم يبق منها سوى الجامع وصار في قلبها أشخاص
 على النيل سكنها الناس الضعفاء وسموها القسيمة وهذا السور هو الذي بناه أمير المؤمنين المتوكل على الله كاتقدم ذكره
 فلما استبد الملك الظاهر بيبرس البندقدارى الصالحى بمملكة مصر بعد قتل الملك المنصور قلاوون خرج من مصر عدة
 من الحجارين في سنة تسع وخسين وسقاة لردم فم بحر مياط فضا وقطعوا كثيرا من القرايص وألقوها في بحر النيل
 الذي ينصب من شمال مياط في البحر الملح حتى ضاق وتضرد دخول المراكب منه الى مياط وهو الى الآن على ذلك
 لا تقدر مراكب البحر الكبار ان تدخل منه ولما ينقل ما فيها من البضائع في مراكب يلية تعرف عند أهل مياط
 بالبروم واحدنا حرم وتصهر مراكب البحر الملح واقصة آثار البحر قريبان من مدينتي البحرين وزعم أهل مياط
 الآن أن سبب امتناع دخول مراكب البحر جبل في فم البحر أو رمل يترى هناك وهذا قول باطل جلهم عليه
 ما يجحدونهم من اتلاف المراكب اذا هجمت على هذا المكان وجهلهم بأحوال الوجود وما من من الوقائع والى يومنا
 هذا يخاف على المراكب عند ورودها فم البحر وكثيرا ما تنكف فيه وقد سرت اليه حتى شاهدته ورأيتهم أعجب
 ما يراه الانسان وأما مياط الآن فانها حذنت بعد تخريب مدينته مياط وعلى هناك أشخاص وما برحت تزداد
 الى أن صارت بلدة كبيرة ذات أسواق وحمامات وجوامع ومدارس ومساجد ودورها تشر على النيل الاعظم
 ومن ورائها البساتين وهي أحسن بلاد الله منظرا وقد أخبرني الأمير الوزير المشير الاستاذ ايلغا السالمى رحمه الله
 أنه لم يبق في البلاد التي سلكها من مرقند الى مصر أحسن من مياط هذه نظفت أنه يفلو في مدحها الى ان شاهدتها
 فاذا هي أحسن بلدوا نزهه وفيها أقول

سقى عهد مياط وجها من عهد * فقد زاذي ذكراه وجدا على وجد
 ولا زالت الأنواء تسقى بها * ديارا حكت من حسناتها الخلد
 فاحسن هاتيك البدار وطيبها * فكتم قد حوت حسنا بجل عن العذ
 فله أنهار تحف بروضها * لكل رصف المصقول أو مصفحة الخلد
 وبشخبها الريان يحكي متبا * تبدل من وصل الاحبة بالصد
 فقام على رجليه في الجمع غارفا * راي في نجوم الليل من وحشة النقد
 وظل على الاقدام تحببته * لتول انتظار من حبيب على وعد
 ولا سيما تلك النواصير انما * تجد حزن الواله المدف الفرد
 أطارحها شعوى وصارت كأنما * قطارح شكواها بمنزل الذي أبدي
 فقد خلطت الافلاك فيها نجومها * تدور بعض النفع منها وبالبعد
 وفي البرك الغراء يا حسن نوفر * حلاو غدا بالزهر يسطو على الورد
 سحامين بالسور وفيها كواكب * عجيبة صبغ اللون بحكمة التضد
 وفي شاطئ النيل المقدس نزهة * تعيد شباب الشيب في عيشة الرغد
 وتنشى رباحا تطرد الهم والاشى * وتنشى ليلالى الوصل من طيبها عندي
 وفي صرح البحرين جم هائب * تلوح وتبدو من قريب ومن بعد
 كأن التقاء النيل بالبحر إذ غدا * ملكان سارا في الخفا من جسد
 وقد نزل الحرب واحتدم اللقا * ولا طعن الا بالثقف الملد
 قفلا كبا تا وما برح كما * همام جلد الخطب في أعظم الجهد
 فكتم قدمي لي من أقانين لثة * بساطها العذب الشهي لذي الورد

وكم قد قسمه ثافي السابقين برهة • بعش هنيء في أمان وفي مسعد
وفي البرزخ المأفوس كمل خليفة • وعند شطا عن أمين العلم القرد
هنا ترى عين البصرة مآثر • من الفضل والافضل وللمع والمجد
فيارب هي في بفضل العودة • ومن بهاني غير بلوى ولا جهد

وبديع طحيت كانت المدينة التي هدمت جامع من أجل مساجد المسلمين تسجيها العامة مسجد فتح وهو المسجد الذي
اسمها المليون عند فتح بديع أول ما فتح الله أرض مصر على يد عمرو بن العاص وعلى بابها مكتوب يا قلم الكوفي انه
عمر بعد سنة خمسمائة من الهجرة وفيه عديم من عمدة الخاتم منها ما يعز وجوده وانهما عرف بجامع فتح لزول شخص
به يقال له فاتح فقالت العامة جامع فتح وانما هو فاتح بن عثمان الاسمر التكريوي قدم من مراكنش الى بديع طحيت
قدم التجرد يوسق بهم الملة في الاسواق احتسابا من غير أن يتناول من أحد شيئا ونزل في ظاهر القروى وزم الصلوة مع
الجماعة وترك الناس جميعا ثم أقام بناحية وتوقف بمجرة تنس وهي خراب نحو سبع سنين ورم مسجد هاهنا ثم نقل من
توقا الى جامع بديع طحيت وأقام في وكوفي أسفل المنارة من غير أن يتناول أحد الا اذا أقيمت الصلاة خرج وصلى فاذا سلم الامام
عاد الى وكوه فاذا عارضه أحد حديث كله وهو فاتح بعد انصرفه من الصلاة وكانت حاله أبا الاتصال في انفصال وقربا
في ابتعاد واناس في تقارب فكان يتأرق أصحابه عند الدخيل فلا يرونه الا وقت الزولو ويكون حسره منفرد عنهم
لا يكلم أحد الى أن عاد الى بديع طحيت فأخذ في ترميم الجامع وتنظيفه بنفسه حتى نقي ما كان فيه من الوطواط بسقوفه
وساق الملة الى صهاريجها وبلغ منه وسيل سطحا بالجنس وأقام فيه وكان قبل ذلك من حين خربت بديع طحيت لا يفتح
الايام الجمعة فقط فترتبها اماما رابعا ليصل اليه الجنس وسكن في بيت الخطابة وأعطى على إقامة الاوراد به وجعل فيه
قراءة بلون القرآن بكرة وأصيلا وقر فيهم رجلا بقرامع اذ كثر الناس ويعلمهم وكان يقول لو علمت بديع طحيت مكانا
أفضل من الجامع لأنت فيه ولو علمت في الأرض بلدا يكون فيه الفقير أدخل من بديع طحيت لرحلت اليوم أفت • وكان اذا
ورد عليه أحد من الفقهاء او لاجل بديع طحيت ما جاء من لاسه ما يضيفه • وكان يستوصيهم وليس له معاول ولا ما يفتح عليه
العين أو تدبجه الاذن وكان يؤثر في السر الفقراء والارامل ولا يسأل أحد شيئا ولا يقبل غاليا واذا قبل ما يفتح الله عليه
آثر به وكان يبذل جهده في كتم حاله والله تعالى يظهر خروجه وركبته من غير قصد منه لذلك وعرفت له عدة كرامات
وكان سلوكه على طريق السلف من التسليم بالكتاب والسنة والنفور عن الفتنة وترك الدعوى والطراحها وستر حاله
والتحفظ في أقواله وأفعاله وكان لا يرافق أحد في الليل ولا يعلم أحد يوم صومه من يوم فطره ويجعل دائما يقول ان شاء
الله تعالى مكان قول غيره والله ثم ان الشيخ عبد المزي العنبري أشار عليه بالتمسك وقال له التمسك من السنة فتزوج
في آخر عمره بامرأتين لم يدخل علي واحدة منهن مانها البتة ولا أكل عندهما ولا شرب قط وكان له ظرفا للعبادة لكنه
يأتي اليهما احيا نورا يقطع احيا نالا استغراق زمانه كله في القيام بوظائف العبادات واشار الخلو وكان خواص خدمه
لا يعملون بصومه من فطره وانما يحمل اليه ما يأكل ويوضع عندهما لخلوة فلا يرى قط أكلا ولا كان يحب الفقر ويؤثر حال
المسكنة ويتطرح على التحول والخلو ويتواضع مع الفقراء ويتعاطفهم على العظماء والاغنياء وكان يقرأ في المصحف
ويطالع الكتب ولم ير أحد يخطئ سدهما وكانت تلاوته للقرآن بخشوع وتدبر ولم يعمل له سجادة قط ولا أخذ على أحد
عهدا ولا لبس طاقية ولا قال أنا شيخ ولا أنا فقير ومتى قال في كلامه أنا فطن لما وقع منه واستعان الله من قول أنا ولا
حضر قط معا ولا أنكر على من يحضره وكان سلوكه صلاحا من غير اصلاح وبيالغ في الترفع على أبناء الدنيا ويترامى
على الفقراء ويقدم لهم الاكل ولم يقدم لغيره الا كالا البتة واذا اجتمع عنده الناس قدم الفقير على الفقي واذا مضى الفقير
من عنده سار معه وشبهه عنده خطوات وهو خاف بغير فعل ووقف على قدميه ينظره حتى يتوارى عنه ومن كان من
الفقراء يشار اليه بشيعة جلس بين يديه بأدب مع امامته وتقدمه في الطريق ويقول ما أقول لاحد افضل أو لا تفعل
من أراد السلوك بكيفية أن يتطرق الى أفعاله فان من لم يتسلك ينظره لا يتسلك بسبعه وقال له شخص من خواصه يا سيدي
ادع الله لنا ان يفتح علينا فنحن فقراء فقال ان اردتم فتح الله فلا تسوقوا البيت شيئا ثم اطلبوا فتح الله بعد ذلك فنجدناه
لنا سال اقول لنا من حديد ومن كلامه الفقير بحال البكر اذا سال ذات بكارة وسأله بعض خواصه أن يدعو له

بسعة وشكى له الضيق فقال أنا ما أدعوك بسعة بل أطلب لك الأفضل والا كمل وكان مع اشتغاله بالعبادة واستغراق
أوقاته فيها لا يقفل عن صاحبه ولا ينسى حاجته حتى يقضيها ولا يترك الوفاء لأصحابه ويحسن معاشرتهم ويعرف
أحوال الناس على طبقاتهم ويهظم العلم ويكرم الأيتام ويشفق على الضعفاء والأرامل ويبدل شفاعته في قضاء
حوالهم الخاص والعام من غير أن يعل ولا يتبرم بكثرة ذلك ويكثر من الأينارقي السرو لا يحسك لنفسه شيئا ويستقل
ما يؤخذ من منعم كثره إحسانه ويستكثر ما يدفع إليه وإن كان يسيرا ويكافئ عليه بأحسن منه ولم يصعب قط أمرا ولا
وزيرا بل كان في سلوكه وطريقه يرفع في تواضع ويعز زعم مسكنة وقرب في ابتعاد واتصال في انفصال وزهد في الدنيا
وأهلها وكان أكرم من خبره ومن دعائه لنفسه ولم يسأل له الدعاء اللهم بعد ناعن الدنيا وأهلها وبعد ما زل على
ذلك إلى أن مات آخر ليلة أسفر صباحها عن الثامن من شهر ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وسقائة وترك ولدين ليس
لها ما قوت ليلته وعليه مبلغ اثني درهم دينار ودفن بجوار الجامع وقبره را إلى يومنا هذا انتهى مقرر يرى بحروفه وقال في
الكلام على تنيس أن كان يحملك دمياط وبها ثياب الثوب التي لا يصنع مثلها في الدنيا وكان يصنع بها الطليقة ثوب
يقال له البذنة لا يدخله من الغزل سدى ولحمة غيرا وقيتين وينسج بقية بالذهب بصناعة محكمة لا تتجوج إلى تفصيل
ولا خياطة تبلغ قيمته ألف دينار وليس في الدنيا طراز ثوب كان يبلغ الثوب منه وهو صافي بغر ذهب مائة دينار عينا
غير طراز تنيس ودمياط وان كانت شطاو يدق ودميرة وثوبه وما حاربها من تلك الجزائر بها الربيع فليس يقارب
التنيس والدمياط انتهى وقال ابن الكندي أخبرني بعض وجوه التجار أنه يسع حلتان دمياطين بثلاثة آلاف
دينار انتهى وقال المقرري أيضا كان يسكن بمدينة تنيس ودمياط فعادى تحت الذمة ونقل عن المسيحي في
حوادث سنة أربع وعشرين وثلاثمائة أن يحيى بن الجمان ورد في ذي القعدة من تنيس ودمياط والفرما به بنته وهي
أسفاط وتحت وصناديق مال وخيل وبغال وجير وثلاث مغلل وكووان للكمبة وفي سنة ثمان وعشرين وخمسة
كتب الملك العادل بأحد تنيس ونقل أهلها إلى دمياط فأخطت في صفر من الفاردي والاقبال انتهى قلت ثم من
ذلك التاريخ وإلى وقتنا هذا لم أعثر لها على حوادث مهمة بعد الحب والتفتيش في عدة كتب غير أنه يؤخذ من كتاب
زهرة الناطر بن وغيره أنها كانت في بعض تلك الأزمان لوقوعها في أقصى القطر محلات التي أرباب الجرام كغيرها من
البلاد المطرفة كشيد واسكندرية وقوص ففي زهرة الناطر من أن الملك الظاهر أبا سعيد غر بغا لما خلع يوم الاثنين
سادس شهر رجب سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة جهاز إلى نغر دمياط لكن مكروا بأحسن حال ثم أعيد إلى الإسكندرية
ليسكن بها في أي محل شاء فأقام بها إلى أن مات وكانت مدة سلطنته ثمانية وخمسين يوما وكان يأمر بجمع العلم والفروسية
والذكاء والقطنة وفنون السياسة وأقوال الكمال فالاولم بل مصر من يشبهه بل ولا يخافه إلا أن الدهر غر ونصف سنة
أحدى وسبعين بعد الألف لما كانت وقعة الهناجق المشهورة وقتل فيها الطائفة الفقارية كذا كذا ذلك في الكلام على
قربة صنافير وقع القبض على إبراهيم كخدا القيصري كخدا البينكشارية وحبس بالبرج إلى اصفرار الشمس وحكم
بنفيه فأرسل إلى بلاق وأُرل في طارب منقبا إلى دمياط ونزل معه جماعة كلهم يفرلوه من هناك منقبا إلى قبرس وكان
إبراهيم المذكور سي التصرف والمعاملة وكانت توليته وتصرفه في أواخر سنة خمس وستين وألف وفي سنة تسع وتسعين
وألف زمن ولاية حسن باشا السلحدار على مصر نفي الهاجلة أشخاص من طائفة الغزي وفي سنة اثنتين ومائة وألف
زمن الوزير على باشا قامت طائفة البينكشارية على كخدا هم جلي جليل وبصنوه بالقلعة وعينوا بله محمد قاصقل
وأثبتوا على جلي المذكور أقتل شخصا وكتبوا بذلك كتابة وأخذوا من على باشا الوزير ليليا بقتله ثم لاد وفي ثاني
يوم جعلوا لحماية نقارا وضام شسبة شريجة فلم يقبلوا ذلك فأوقعو القبض عليهم ونفرو بعضهم إلى دمياط وبعضهم
أخرى رشيد واليهض إلى المنية وفي سنة أربع بعد المائة والألف وقعت حادثة بين طائفة الحاووشة ونفي جماعة منهم
إلى دمياط وفي سنة تسع ومائة وألف قامت فتنة سياب البينكشارية بسبب البغدادى فافق السبعة بلكات على تقيمه
إلى قلعة عبد الصمد بغر دمياط فنتى إليها وبعد قليل أرسلوا لأغات القلعة بقتله فلما علم بذلك طلع على سور القلعة
ورعى بالنار على العسكر الذين جاؤا بالامر بقتله ومنعهم من دخول القلعة ثم صبر إلى الليل وهرب انتهى ثم رأيت
في تاريخ بعض أخبار مصر والقاهرة أن الهككة التي يقال لها فرس البحر تظهر في دمياط قال صاحب هذا الكتاب

وشاهدت مراراً وأبديمياط في سنة اثنتين وستين وتسعمائة هذه الدابة التي تسمى هنالك فرساً وهي بالوصف التي
 ستذكر رأيت ثلاثاً معاً وولدت واحدة بيضاء العذوق من جهة المنية وأحضرها إلى ولدها فقامت وقيل إن هذه
 الفرس لا تلد إلا في البرقان المصران الذي يعلق بولدها فيه طول ومتى ولدت في الماء كل الحيتان المصران فيموت الولد
 ثم اتفق أهل أمهيد ولدها المذكور إلى البحر رؤى من الغدعت في طرق دماط من الجهة الأخرى والمصران ما كول
 وقدمت بالنسك الرصاص فلم يقطع فباع على كاشترس على جلدها الرصاص كالخيل وروماها بطيخاً بأشابة قلعة
 دماط بوزان فيه وزن مائة وخمسين رصاصة فتعاصت الطوب في جلدها ثم وقعت تحت في ساعتها وكان بعض
 النشاب يغوص في الفرس من ذلك الأفراس إلى نصفها وإلى ثلثها قالوا مآراً ينافر سامن من مية الأواحدة من قبل ذلك
 وليس لهم خوف من الإنسان وتقبل عليه فيمنز منها ثم يستدبرها وهي في الوحل فيضربها بالهالة الشديدة فلا تنأثر
 وفي خطط المقرري أنها بأكل التماسيح كالدريعاو يقوى عليه قوة ظاهرة وقال صاحب مرآة الزمان في النيل سمكة
 على صورة الفرس والمكان الذي تكون فيه لا يقره تساح وقال قزويني في عجائب الخوفاة فرس الماء هو فرس
 البرالأنه أكبر عرفاً ونبأوا حسن لونا وافر مشقوق كخافر بقر الوحش وجمته دون فرس البروفوق الحمار قليل
 وربما يخرج هذا الفرس من الماء ينزوي على فرس البرقيتولفمنها ولف غاية الجودة والحسن حكى أن الشيخ أبا القاسم
 عمر كان زل على ما مومعه بخر فخرج من الماء فرس أدهم عليه فقط يض كالدرهم ووزاعلي حجرة فودت مهر أشياها
 بأية عجيب الصورة فلما كان ذلك الوقت عاد إلى ذلك المكان والحجرة والمهر معه طمعا في مهر آخر فخرج القمل ولم المهر
 ثم وثب في الماء ووثب المهر بعده فكان الشيخ يماود المكان بالحجرة طمعا في رجوع المهر وقال عرب بن سعد فرس الماء
 يؤذن بطلوع النيل فأنهم حيث وجدوا أثر رجله عرفوا أن ماء النيل يصل إلى ذلك الموضع وسنة نافق لوجع البطن
 وذكروا أن السودان السالكين بشاطئ النيل إذا أخذهم المغص يشدون السن على العليل فيزول المغص في الحال
 وعظامه تحرق وتخلط بدمهم ويقذفها السرطان فيردعه ويريل أثر في الحال وخصيته تنحرف وتحرق وتصحق لنفس
 الهوام وجلده ندفن وسط قرية لم يقع بها مني من الآفات ويحرق ويجعل على الورم فيسكن انتهى وقد شهدت
 فرس الحسرى في النيل بأعلى الصعيد قال عبد الله بن أحمد بن سليم الأسواني في كتابه أخبار النوبان فيما بين دنفلة
 واسوان كثيرا من القرى والضياح والجزائر والمواشي والنخل والشجر والمقل والزرع والكرم ضعف ما في الجانب الذي
 يلي أرض الأسلام وفي هذا المكان جزائر عظام مسيرة أيام فيها الجبال والسباع والوحش ومقاروز النيل يعضظ من
 هذه النواحي إلى مطلع الشمس وإلى مغربها مسيرة أيام حتى يصير المصعد كالخدر وفرس البحر يكثر في هذا الموضع
 حديثي جيمون صاحب عهد عداة أنه أحصى في جزيرة سبعين دابة منها وهي من دواب الشطوط في خلق الفرس وغلط
 الجلموس قصيرة القوائم لها خف وهي في ألوان الخيل بأعراق وأذان صغار كالأذان الخيل وأعناقها كذلك وأذناها
 مثل أذنا الجواميس ولها مخطم عريض يظن التامل أن علم انحلالها سهل حيث لا يقوم هذا تساح وتعرض
 المراكب عند الغضب فتفرقها ورعيها في البرالشب وجلدها فيه مائة عظيمة يتخذ منه أتراس انتهى ثم قال وقال
 المسعودي الفرس الذي يكون في نيل مصر إذا خرج من الماء وانتهى وطؤه إلى بعض المواضع من الأرض علم أهل
 مصر أن النيل يزيد إلى ذلك الموضع بعينه غورا عليه ولا يقصر عنه لا يختلف ذلك عندهم بطول العادات والتجارب
 وفي ظهروهم من الماء ضربا باب الزرع فانه يرغامو يري في الليلة الواحدة شيئا كثيرا فإذا رى وشرب الماء قدف ما في
 جوفه في موضع شتى فينبت حرة ثالثة وإذا انقلض رما باب الزرع طرحو الهرة ما كثيرا جدا متفرقا فإيا كاهم
 يعود إلى الماء فإذا شرب رما الترمس في جوفه وانتفخ فيموت ويطنو على الماء والوضع الذي يرى فيه لا يرى فيه تساح
 وهو على صورة الفرس إلا أن حوافره وذيبة بخلاف ذلك وجهه واسعة اهتقلت قد ظهرت فرس البحر بالليل في سنة
 أربع وتسعين وعثمانه ورأيناها في بحر الروضة وأقامت أياما تظهر فاستبشرنا بطلوع النيل في هذه السنة وكان الامر
 كذلك فزاد النيل أصابع من عشرين وثبت ثباتا جدا انتهى بتقدمونا أخيرا ونقل أيضا عن صاحب مرآة الزمان
 أن في النيل سمكة يقال لها شيخ البحر على صورة آدمي وله لحية طويلة ويكون بناحية دماط وهو مسموم فإذا شوى في
 مكان ناحية دماط قالموت أو القتن ويقال إن دماط ما تنكب حتى يظهر عندها انتهى وفي كتاب الآفاد والأعتبار

لموفق الدين عبد اللطيف البغدادي ان فرس البحر يحد باسافل الارض وخاصة بعر دمياط وهو حيوان عظيم الصورة
 هائل المنظر يشبه البأس يتبع المراكب فيغرقها ويهلك من ظفر بدنها وهو بالجاموس أشبه منه بالفرس لكنه
 ليس له قرن وفي صوته صهيل يشبه صهيل الفرس بل البغل وهو عظيم الهامة هربت الاشداق حديد الاياب عربض
 الكلكل منتفخ الخوف قصير الارجل شديد الوتق قوي الدفع مهيب الصورة مخوف الغائلة وأخبرني من اصطاء هذا
 مرات وشقيها وكشف عن اعضائها الباطنة والظاهرة أنها خبز ركبو وأن أعضائها الباطنة والظاهرة لا تغادر من
 صورة الخنزير يشاء في عظم الخلقة ورأت في كلب ينطو ليس في الحوان ما يبعد ذلك وخذه موزة قال خنزيرة المله
 تكون في بحر مصر وهي تكون في عظم ابقيل ورأسها يدب به رأس البغل ولها شبه خف الجمل قال وشحم بدنها اذا
 اذيب ولت يسويق وشربته احرأه منها حتى تجوز الابدان وكنت واحدة بعر دمياط قد ضربت على المراكب تفرقها
 وصاروا في تلك الجهة فمروا وشربت أخرى بجهة أخرى على الجواميس والبقر وفي آدم يقتلهم وتفسد الحارث
 والنسل وأعمل الناس في قتلهما كل حيلة من نصب الحبال الزينة وحشد الرجال باصناف السلاح وغير ذلك فلم
 يجدها فاسد دعي بنف من المريس صنف من الكودان زعموا أنهم يحسنون صيدها وانما كثيرة عندهم ومعهم
 من اربق تخرجها والنحوهما يقتلها في اقرب وقت وبأخون سمي وأتواهم مالى القاهرة فشاهدتها فوجدت جلد لها
 أسود أجرد تخيها جدار طولها مائة التي ذنبها عشر خطوات معتدلات وهي في غلط الجاموس بخر ثلاث مرات
 وكذلك رقبتهما ورأسها وفي مقدمتها شعاع مرابا ستم من فوق وستة من أسفل المتطرفة منها نصف ذراع زائد
 والمتوسطة أنقص قليل وبعض الاياب أربعة صفوف من الاسنان على خطوط مستقيمة في طول القم في كل صف
 عشرة كما قال بعض الساجاص اصطفا صفات في الاعلى ومن ثلث في الأسفل على ما قاله ما واذا غرق فوها وسع شاة كبيرة
 وذنبها في طول نصف ذراع زائد أصله غليظ وطرفه كالامبع أجرد كما أنه عظم يشبه ذنب الورل وأرجلها أقصا طولها
 نحو ذراع وثلاث ولها شبه بحجم البعير الا انه مشقوق الاطراف باربعة أقسام وأرجلها في غاية الغلظ وجله جنتها
 كأنها مراكب مكسوبة لعظم ظفروا وبالجمل هي أطول وأعظم من الذيل الا ان أرجلها أقصر من أرجل الذيل بكثير
 ولكن في غلظها أو أعظم منها انتهى وفي حوادث سنة ألف ومائتين واثنين من تاريخ الجفر في انما كان الوزير حسن
 باشا القبودان بمصر تعدى النصارى على نفردمياط في اواخر رمضان وأخذوا منه اثني عشر مراكب وكان اسمعيل بك
 الكبير يومئذ هو المشرف بالكلية بمصر ويدها الحل والقدمو استوزر محمد آغا البارودي وجهه كخضاه وفيه أيضا ان
 مراد بك نزل دمياط في شهر رجب من سنة تسع ومائتين وضرب عليها ضربية عظيمة وفي يوم الاربعاء مادم عشر
 وربع الاول سنة ثمانى عشر ومائتين وألف حصلت واقعة بين عثمان بك البرديسي أحد كبراء المصريين ومحمد باشا
 خسر الوزير من طرف السلطنة وقتل كثير من الفريقين ومن قتل يومئذ حسين كخدا شتر ووصل في أثناء التبريل
 وهجم المصريون على دمياط ودخلوها فحرقوها بعض رؤساء كراء الباشا ونهبوها وأسر وانساءها واقتنعوا الأبتكار
 وصاروا يبيعونها كالارفا ونهبوا الخانات والسيوت ولو كالمراكب حتى بيع فردا زائد الذي هو نصف اردب
 بثلاثة عشر نصف فقه والكيس الحري في ذى قيمة تسماة ربال برالين والتجأ الباشا الى القلعة وتترس بها فاحاطوا
 به من كل جهة فطلب الامان فأنه وزل من القلعة وحضر الى البرديسي وقد خطف بعض العسكر عمامته فملأه
 البرديسي ترجل عن مراكبه وقابله وتنى بالسلام عليه وألبسه عمامته وأمره في خيمة بجانب خيمته يحافظا عليه ولما
 وصل الخبر مصر نذر يوم اذ وقع كثير من قصر العين والقلعة والخيرة ومصر القديمة واستمر ذلك ثلاثة أيام بلياليها وفي
 عصر يومها حضر الى القاهرة جيو خدار البرديسي وهو الذي قتل حسين شتر وحكي حاصل الواقعة قاله ابراهيم بك
 فروقوا أنهم عليه بيلاذ المتقول وبنيته وزوجته ولما لا وجهه ككثف القرية وذهب الى وكيل الانى أيضا خاع عليه
 وصار يذل الذهب في حال ركوبه وفي يوم الجمعة ذهب الى مقام الامام الشافعي رضى الله عنه وأرعى لحية على عاذتهم
 في ذلك انتهى وفيه أيضا في حوادث سنة احدى وثلاثين ومائتين وانما انه اتفق ان شخصان ابنا البليدي يسمى حسين
 چلي بمحبة ابتكر به فكر صورة دائرية وهي التي يدقون بها الارزوع عمل لها من الصفيح تدور بها هل طريفة بحيث
 ان الآلة المعتادة اذا كانت تدور بأربعة أو ازيد يرفقه دوران وقدم ذلك المثال الى الباشا (العزيز محمد علي) فاجبه

وأنتم عليه بدرهم وأمر بالمسير إلى دمياط وبقى به لداثرتهم تسهرا به ومعرفة وأعطاهم سوماً يحتاجون
 الانشباب والمخد يدو المصرف ففعل وصح قوله ثم صنع أخرى برشد وراج أمره بسبب ذلك قال ولما رأى الباشا هذه
 التكلفة من حسين جلبي السد كور قال إن في أولاد مصر شجاعة وقابلية للمعارف فأمر ببناء مكتب بحوش السراى
 وأن يرتب فيه جلته من أولاد البلد وعماليك الباشا وجعل معلمهم حسن أفندى المعروف بالدرويش الموصلى بقرى لهم
 قواعد الحساب والهندسة وعلم المقادير والمقاييس والارتفاعات واستخرج الجداول مع مشاركة شخص رومى
 يسمى روح الدين أفندى بل وأشخاص من الأفريق وأحضر لهم آلات هندسية متنوعة من أشغال الانكليز يأخذون
 بها الاعداد والارتفاعات والمساحة وترتب لهم شهرات وكساوى في السنة واستقرواعى الاجتماع بذلك المكتب
 ومعه هندسة صفته في كل يوم من الصباح إلى الظهور ثم ينزلون إلى سوتهم ويخرجون في بعض الايام إلى الغلات لتعليم
 مساحة الاراضى وقياسات ما بالانصاب وهو الغرض المقصود لالباشا انتهى وفي كتاب سيرة نابليون الاول انه حين دخل
 أمير الجيوش الفرنسية تونارث إلى القاهرة وترتب أموره وتلد الجفرالات أحكام للديار المصرية أرسل الجنرال
 بيال إلى مدينة دمياط وكان ذا مكر واحتيال فلما استقر في مدينة دمياط أحضر سبعة من كبار تجارها وأقامهم لتدبير
 البلد وأعمالها ثم رتب أغانا انكشارية وأقام بالبلد واليا ونسبا وترتب الترتيب القديم وأحضر شيخ قرية الشعرا
 وعي بالقرب من مدينة دمياط واليسمى فروة وقادهم سينا وأحضر شيخ اقليم المزة المعروف بالشيخ حسن طوبار وقلده
 سيفاً مذهباً وجعله ملتزماً وكانت أهلى تلك الاقاليم تمثل رؤى هذا الشيخ وقتئذى به وهدما تقلد الالتزام أتت اليه
 الكاتبات مع أحد باشا الجزاير ابراهيم بك وفيما يحتاجه على ان لا يقبل الفرنسيس وأن يستنصض أهلى الاقليم عليهم
 ويكون محتجاً في آخر بهم وواعداه في المكاتب بسرعة الوصول اليه بالعساكر الوافرة فاشهر هذا الشيخ بضدية
 الفرنسيس وخبث النية عليهم واستنصض أهل القرى التي حوله وعقدوا رأيهم على ان يجتمعوا في قرية الشعرا بالقرب
 من دمياط يجمعوا على الفرنسية للبلاد وأوصلوا الخبر إلى أهل دمياط وفي شهر ربيع الثاني هجعت الرجال على
 البلد ليلاً وكان الفرنسيس مقيمين بالوكائل التي على البحر فجمعوا بضيغ عظيم وهم ينادون اليوم يوم المغازاة في
 هؤلاء الكندار ومن يتبهم من النصارى اليوم نصر الدين ونقل هؤلاء الملاعين قانتبه الفرنسيس من المذام
 واستعدوا الحرب والقوامع هؤلاء الامم وضربوهم بالراسخ والسيوف ومنعوه من الدخول وكانت الهزيمة على
 أهل البلاد مع أنهم أضعاف الفرنسيس وقيل ان بذلع انهارا خرجوهم من البلد راجعين إلى قرية الشعرا حائرين
 في أمرهم وكانت قد وصلت الاخبار عند طلوع الشمس إلى أهلى العزة (بضم العين كما في مرصد الاطلاع) وهى
 قرية صغيرة عند غزاى البحر إلى ان المسلمين كبسوا دمياط وقتلوا أولئك الكفار من الفرنسيس ونصارى البلد وكان في
 قرية العزة خمسة أنصار من الفرنسيس وفيهم اعلوهم وتكلمهم وقدم كبر فيه ثلاثة انارة قتلهم ثم هجموا على
 قلعة العزة وكان بها عشرون من الفرنسيس فاعلقوا الابواب ورموهم بالراسخ فرجعوا عنهم خاسرين وعند نصف
 النهار تحققت ان المسلمين رجعوا منكسرين والفرنسيس مقيمون في دمياط فقدم أهل العزة إلى ما فعلوا وخافوا
 على حريمهم وعيالهم فجمعوا حريمهم وأولادهم وانحدروا في المراكب هارين إلى نواحي عكا ووصل الخبر إلى دمياط
 بمصارم أهل العزة بفرق كسب الجنرال إلى اقليم بجدها أحد اقلب ما وجد فيها وأمر قها بالانوار ورجع إلى
 دمياط وأخذ الفرنسيس في ابتناء حصون في العزة ثم عزم الجنرال على المسير إلى لم المسلمين في قرية الشعرا وأمر
 بان المجارح من الفرنسيس ان يزلون في المراكب خوفاً من سلى البلد ولما رأى انصارى ذلك ذهبوا اليه وقالوا له
 لا يحل لنا ان نذهب وتلقينا في أيدي هؤلاء الاشرار لانهم عناهم يقولون اقتلوا النصارى قتل الفرنسيس فقتل
 عزمه عن المسير اليهم وكتب إلى حاكم المنصورة يطلب منه الاسعاف فوجه اليه مائة وخمسين عسكرياً باعتد
 حضورهم اليه سارهم إلى قرية الشعرا وترك جنده في دمياط فانهزمت عنه الجوع التي بها فخرجوا وقتل من وجد
 بهم وارجع إلى دمياط وصنع شكا عظيماً ونشر يارب الانتصار ونكس البيروق العثمانى الذى كان أمر أمير الجيوش
 ان يندثر في كل مكان فوجد فيه الفرنسيس وبعد أيام حضر حاكم المنصورة إلى دمياط وعند المشورة مع حاكم
 دمياط على أخذ الجيزة وبادلة المزة ثم سار حاكم المنصورة بعساكره إلى البحر الصغير فاصد الاقليم المزة فخرجت

عرب ذلك البرق محلة يقال لها الجالية فصادمهم وشتت عسكرهم وأقنى أكثرهم وأحرقت تلك البلدة ثم سار إلى المنزلة فلما بلغ خبره الشيخ حسن طوبار انزعج وخاف خوفا عظيما وفر من ساعته إلى الاقطار الشمالية وأما أهل البلد فدخلوا تحت الطاعة وأخبروه بقرار الشيخ حسن طوبار فأعطاهم الامان وأحضر أبا الشيخ حسن طوبار وأقامه شيئا مكان اخيه وضبط القوارب التي كانوا يسرونهم من المنزلة إلى ديباط في الجيرة الماخة وأرسلها إلى ديباط وكانت تبين عن خمسة آلاف قارب فامتت الفرنسيون الذين في ديباط شرفوا إلى المنزلة لأن الشيخ حسن طوبار كان ينتظرا قدوم عساكر الجزائر ليسر بها إلى ديباط في تلك القوارب ثم عادوا إلى ديباط إلى المنزلة ومن بعد ما حارب في طريقه عربا كثيرة كانوا يعرضون له في الطريق واستمر اقليم المنزلة وديباط طائعا للفرنساوية والعداوة في شهر رهم تخفية انتهى ثم انحلت الفرنسيين عن هذه الديار وزالت تلك الاقطار وطول المدينة من الشمال إلى الجنوب ألف وسقاة وخمسون مترا وعرضها سقاة وخمسون مترا ومسطح سقفها ألف ألف وعشرون ألف متروا من جهتي المنزلة نحو خمسة آلاف وعشمة مترا وأبنتها بالبحر والمونة والبعض بالبحر الآلة وكسرت نهجا على ثلاث طبقات وأربعة وعقد أهلها خاس وثلثون ألف نفس ملابهم قبل إلى الرقة والرافية وحسن المعاشرة سيما إلى الجانب ولا تخفاض موقعها وتساط الرطوبة عليها يغلب عليهم أمر اض الصدور والاضل وأغلبها كوله من أنواع السمك والطيور معصوبا بقلل وزوجها وخمسة وأربعين مسجدا أشهرها جامع الشيخ شطاب ابن الهامول وهو على شاطئ بحيرة المنزلة في شرقي البلد بنوا أربعة آلاف متر ثم جامع أبي الماطي في جهتها الشرقية ولا يقل وله شبه بجامع سيدنا عمرو بن العاص الذي بالنسطة ثم جامع المنب في وهو المدرسة الملية ولية التي أنشأها قايتباي لسيدى ابراهيم المتبول بعد السقاة من البحيرة وبها مكاتب أهله ثواربع كائس لادبان مختلفة وبها ادوان المحافظة مستوفى ودواوين صغيرة للبريد ولرئاسة الليان والتنظيم والادواق والخدمة واسعة الملكية لمعالمه من رضى الالهالى ومجلس تجارى وآخر مدنى وبمكة شرعية مأذونة بغير راي الحج وسماع الدعوى كغيرها من محاكم المحافظات بحكمة الاسكندرية وورشيد وبورت سعيد والجماعيلية والبريد والسويس وبها الشوان للميرى وأسواق عامرة قاعات وقها وخانات وأربع حمامات مأوى من النمل ومعمل دجاج وعدة تجار لعصر الشرج ووزر الكان ونحوه وستوانورات بخارية منها مقوتة وخمسة وثلاثون حصانا لضرب الأرز وهو تعلق الميرى من انشاء العز بن محمد على كائناتهم بجله فورقات ومنها مقوتة أربعة عشر حصانا للطنس الغلال والاربعة الاخر لضرب الأرز قوتها من سبعة خيول إلى عشرة وبها دواير لضرب الأرز وتديرها التيسيل والمواشى تعلق الالهالى بعضا بأربع طلائد وبعضها بطائين ومن متاجرها أصناف الأرز المتحصل من مزارع ما جاورها من البلاد وأصناف الدخان الواردة اليها من بلاد الشام والحبث وتصنع الخشب المستعمل في الممارات الوارد اليها من بلاد الاناضول وبها أنواع العقاقير بكثرة ويوجد بها طاقات المقصب وثياب الحر والشامى والبلدى وأنواع البروز ينسجها أصناف السكر يشتمل البرنج والذباب القطر والكان والحازم وملابات القرمش وقلاع المراكب ونحوها من باق خورانات اللاوانى وبجيرة الدخان ونحوها وقلاق للعساكر وجنادة ومدسة حربية بفرنسية ولها غار السوق الدائم سوقان حافلات كل أسبوع يوم الخميس والجمعة يباع فيها أنواع الحيوانات حتى السمك والطيور وأصناف الغلال وغير ذلك وفي شملها أرض للمزارع تمتد إلى جز من ساحل البحر الأبيض المتوسط وفي شرقها بساتين ومزارع تمتد إلى بحيرة المنزلة وكذا في جنوبها إلى ترعة الغناية وثلاث الجهات الثلاث مجدودها وشملاتها السقاة بشطوط ديباط تابعة لضباطه من كرفاس كور من مديرة الدقهلية ويرى خلال المدينة عرضا خليج بروى بعض أراضي تلك الشطوط وينصب في بحيرة المنزلة وفي شمال ديباط نحو أربعة آلاف متر بقرب بحيرة المنزلة ملاحات يستخرج منها كل سنة نحو مئتين الف اردب ملحا توجه إلى شوان القاهرة والمدريات وين ديباط وبغازها وهو مصب النيل في البحر المالخ مسافة نحو أربعة عشر ألف مترو قد أنشأ المرحوم عباس باشا سكة عسكرية من المدينتى إلى بوغاز عرضها اثنا عشر مترا في طول ستة عشر ألف مترا وفي وسط المزارع على جلة قري منها عزبة الخياطية وعزبة اللحم والجلة وعزبة الشيخ ضرعانم حتى تصل إلى قلعة البوغاز الكبرى التي أنشئت زمن دخول الفرنسيين أرض مصر في القرية القديمة المسماة بقرية البرج التي هدمها بنو برت سرعسكر

الفرنساوية لقيام اهلها على عساكره ونحو ما من سمجته وبني باقاضي تلك القلعة ولم يبق من آثارها الا الجامع الذي وسطها ومنزل صغير الا ان يحكم دارها ومن انشاء المرحوم عباس باشا ايضا القنلاق الكبير الذي هناك على شاطئ النيل وجهه تخازن البارود والمهمات العسكرية وصهرج كلف لشرب العساكر المراتين تلك القلعة مع أهل عزب البرج الجديدة التي في شمال القلعة ومن انشائه ايضا عمارة الكرنيتية ومحل الجبل في جنوب القلعة على شاطئ النيل وفي جهتي البوغاز شرقا وغربا قلعتان أنشئت في زمن الفرنساوية بصورة الاستحكامات الدائمة الموثقة لاسلحة ذلك الوقت القريبة الى الضيعة الثائرة وكانت قلعة العزب سنية بشكل سور مستدير محيط بالبرج القديم المستدير الذي به مقام الشيخ يوسف في محل يعرف برأس البر ثم ان ساحل البر من بوغاز دمياط الى بورت سعيد لم يكن به قلاع سوى قلعة الدية القديمة التي شيدت في زمن الفرنساوية بشكل بلاطة مربعة وفي وسطها برج مربع شاهق يرى من مسافة بعيدة ونهاو بين بوغاز دمياط اثنتان وثلاثون ألف مترو كانت على شريط الساحل القليل العرض الفاصل بين المالح وبحيرة المنزلة للعلماء يقمن دخول المراكب من أشتموم الدية القديم وكذا الساحل الغربي من بوغاز دمياط لبوغاز بحيرة البرلس لم يكن به قلاع سوى قلعة بوغاز البرلس الغربية المحاذية لسراية بطرزاغلي حاكم البرلس سابقا وهي ايضا أنشئت في زمن الفرنساوية بشكل بلاطة مربعة ذات أبراج مستديرة وكان انشائها بحيرة الا ميريمنو الذي تقلد امار مصر بعد موت الامير كبير كادت عليه النقوش التي وجدت على بابها وقد حفظ مع أنقاضها التي وضعت في بناء القلعة الجديدة وكانت اما كن تلك القلاع قبل دخول الفرنساوية فمراكز لمرابطين للمدافعة فلما رأوا أن واقعها هي أعظم النقط للامتناع للاستحكامات بنوا فيها تلك القلاع فحيت جمالها القديمة ما عدا برج ولي الله الشيخ يوسف المرباط قائم الى الآن وفي زمن المرحوم محمد علي باشا قد رمت تلك القلاع وأجرى فيها بعض عمارات وكذلك في زمن المرحوم عباس باشا فانه أنشأ أربعة أبراج في غربي بوغاز دمياط بنه وبين أشتموم الجمعية وهو مصفر بحرينين وأنشأ ايضا برج جافوق أشتموم الجبل في شرفي قلعة الدية وجميع ذلك كان به معرفة جليلين مدبر عوم الاستحكامات المصرية وفي زمن الخديوي اسمعيل باشا قد وصلت السكة الحديدية والتغراف الى السنية وأنشأ بها جملته بجان عسكرية منها قنلاق القوريق الجديدة المنشأة مع جملته نوريقات في زمن العزيز محمد علي باشا جعل لا فامة الاى يابدها بعد ما أضاف اليه جملته مبان كائنة للوزامه ثم أنشأ قنلاق آخر بجبهة السنية قرب سامن محطة السكة الحديدية وأنشأ في غربيه استبالية العسكرية تسع خمسة مائة سريرا وأصل خط التغراف الى قلعة العزب الكبيرة الى قنلاق البوغاز وأجرى بقلعة العزب الكبيرة عمارات وزينيات بداخلها وخارجها مع تجديد استرات خنادقها وبنائها خطوط نيرانها القديمة وتسميت درواستها حسب أصلها حتى صارت تقامو مقدوفات العدو وعمارها مع القديم الذي في وسطها والمنزل الذي هناك وأنشأ حول كل من القلاع القديمة والابراج قلاعاً حصينة أقوى من تلك القلاع القديمة بأوضاع مغايرة لها كما أنشأ جملته قلاع من هذا القبيل على عموم السواحل وجعلها من أعظم القلاع الحصينة لاجل مقاومة الاسلحة الجديدة البعيدة المرمى الشديدة التأثير وجعل لها قنلاقاً فأت لا فامة العساكر المراتين بها وتخازن عظيمة للبارود والخلل والمهمات ولزادتها تحصينها جعلها في أسفل الدراوى السبكية بحيث تأمن من تأثير مقدوفات العدو كما أنه وضع في جميع هذه القلاع المدافع العظيمة الكافية كما وكيفاً ذات العيار الكبير والمرمى البعيد المعروفة باسم مخترعه أرمسترانج الانكليزي وجميع هذه الاستحكامات والعمائر جار على حسب التصميمات المعمولة بمعرفة أمير اللواء محمد باشا المرحوم على باش مهندس عوم الاستحكامات وقتئذ هذا فقد علمت أن مدينة دمياط من أعظم الثغور الإسلامية بديار مصر فلذا توطنوا وقتهم بها لا كابر والاعيان والأشراف والعلماء والصلحاء ومشايخ الطرق والسجادات والقراء المتقنون للتجويد والالحان الذين لا يفوقهم أحد من قراء الدنيا وفيها مقامات كثير من أولياء الله تعالى المراتين وغيرهم وقم اقبر شيخ المالكية الامام جلال الدين أبي محمد عبد الله بن محمد بن شاس بن قرار الحذاق الهدى المصري صاحب كتاب الجواهر الثمينة في المذهب كان من كبار الأئمة العاملين آخر عمره ورجع فامتنع من الدنيا الى ان مات بدمياط بمجدها سنة ست عشرة وستمائة والاف في فرج محاصرون لها وكان جده شاس من الامراء ٨١ من حسن المحاضر فولكل حرقه فيها شيخ كعادة القاهرة والاسكندرية ولهم اصطلاحات وعوائد حسنة

في مورشي بن عواتدهم في الموالدان يلتزم أكبرها بصاريه السباني من الطعام والشراب والشعر والزيت وغير ذلك
وفي كل عام ينتصب حول في أول شعبان يقال له مولد أم عمن في أول يوم يجتمع مشايخ السجادات والأشايه وغيره
من أهل البلد والبلاد المجاورة لها يجامع أبي العطاء وتعد حلقه قد كثر تشغل على نحو أكني نفس ويجلس بداخل
الحلقة وأرباب الأشايه والسجادات يستقرون كذلك من العصر إلى الغروب ثم توحه أرباب الإشارات وتوابعهم
إلى جامع الجبر ويلتزم أكبر التجار كل واحد منهم ليسله يصرف عليهم ماله وعلى صاحب الليله تعليق الخفف
والفتاديل يجامع البصر ويفرش ما بين المنبر وحائط الجامع البحري بالبسط والسجادات الثمينة وفي دوائر الفرش
المساند وطول ذلك نحو ثمانين مترا ويضع أمام الخالدين كراسي من صعدا بالصدق عليها الشهدات والفناير والبوا
ويحصر هذا المجلس يجلس الأكابر كحفاظ الثغور رؤساء المجالس وأرباب المناصب وسر تجار البلد والعلماء الفقهاء
ومن بعد صلاة العشاء بقية المجلس ذكر كرويشدقه بالالخان الحبيبة والموصفات الغريبة وعلى صاحب الليله
أن يهيئ طعاما واسعا فيدبج بجله من الخواميس والغنم وكثير من أنواع الطعام ويعد أسطة حافلة للكافة الحاضرين
من الأكابر والمنتسدين وأرباب الأشايه والفقراء والمساكين ثم يحضر أطباق الحساوي ويفرقونها على كافة
الحاضرين وهكذا تستمر تلك الحالة من الاجتماع يجامع أبي العطاء تنهار وأجتماع الجبر إلى أن نصف الشهر وفي تلك
الليله وهي ليلة نصف شعبان مولد الشيخ شطابوع في أهلها يارته في تلك الليله اعتنا زائدوا يستبشرون به ومقامه
بداخل الجامع المعروف به المتقدم وضعته مشورة طبيب الهوا واعتد الله فلذا يتروء لها الناس دئما لتغير الهوا
والنفس الحية وهناك محلات تابعة للجامع بعدة لتزول الوارد من الزارة وتغير الهوا ويوجد منازل يركن بها جماعة
حرفهم صيد السمك والطب وغيرهم خدمة ذلك الضريح ومن علماء هذه المدينة كافي حسن المحاضرة للسيوطي
الشيخ عبد السلام بن علي بن منصور الدمياطي الشافعي المعروف بابن الخراط ولد بدمياط ورحل إلى بغداد فتنقه
وتغير في الفقه وتخلط ورجع إلى بلده فأقام بها فاضيا مدرسا ثم ولي قضاء مصر والوجه القليل ولد سنة إحدى وسبعين
 وخمسة مائة ومات سنة تسع عشرة وسميائه هو منهم الشيخ صدر الدين محمد بن المرحل الشافعي كان اماما جامع للعلوم
 الشرعية والعقلية والتفوية ولد بدمياط في سنة ثمان وستين وسميائه وتنقه على أبيه وغيره ودرس بالحنابلة
 والمشهد الحسيني والناصرية وجمع كآب الاشياء والنظائر ومات قبل تحرير تحرير روزاد عليه ابن أخيه مات
 بالقاهرة في ذي الحجة سنة ست عشرة وسميائه وابن أخيه هو زين الدين محمد بن عبد الله بن الشيخ زين الدين عمر
 كان عالما فاضلا في الفقه والأصول ولد بدمياط وتنقه على عمه وغيره مات في رجب سنة ثمان وثلاثين وسميائه انتهى
 هو منها كافي الضوء اللامع للسخاوي خليل بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي الأسدي الهوني الدمياطي يعرف قديم
 بالمنهاجي والابن امامه منصور وموسى ولد بدمياط سنة ست وثلاثين وسميائه وقرأ على موسى الهوني وحفاه
 عقيدتي الإسلام للقراني والياقي والحمد والاربعين النووية والشاطبية والرائية وألفية الحديث والمنهاج
 والقصول وألفية النصوص الملحة وقواعد ابن هشام وتصريف الزنجاني ورسالة الميقات للجمال المارواني
 والحداد الزينية في المذاهب وبديعة شعبان الأتاري وعرض ذلك على علي بن محمد الهيمر مع أخذ الميقات عنه
 والتقويم وجداد الأعلامه وجميع صحيح مسلم وأخذ النحو وأصول الفقه عن الشهاب أحمد بن عبادة المالكي
 والمنطق عن السيد الخنفي زيل الجوهرة وحضر دروس العبادي وآخرين وسافر إلى طرابلس وبروت وغيرهما
 واختص بمشورين صنفوه سماه امامه وجوه المعين وآخرين ثم ترقى لأمير المؤمنين المتوكل على الله العزيز عبد
 العزيز ودخل في أشياء كلوصية على أبي الفضل بن أحمد ووصف العدل والديانة اه * ومنها أيضا عبد السلام
 ابن موسى بن عبد الله بن محمد الزين بن الشرف الهوني الدمياطي الشافعي ولد سنة ثمان وستين وثلاثين وسميائه تقريرا
 بدمياط ونشأ بها حفظ القرآن عسليه وتلاه تجويدا وحضر دروس الفقيه علم الدين بن النرات وكذا أخذ عن
 الشهاب السجوري وغيره وفي النصوص ابن سويدان ثم اختص بالفقر الذي لمصاهريه بها وأم بالجامع البدرى بعد
 أبيه وقرأ على العامة في الموعظ والهاقي ونحوهما وكتب بخطه شأ كثيرا حبس جميعه على ابنه ولم يزل على طريقته
 في الخير والبركة واعتقاد الناس فيه حتى مات في أوخر صفر سنة ثمان وستين وسميائه بدمياط ودفن بجوار

ترجمة الشيخ عبد السلام بن عواتدهم في الموالدان يلتزم أكبرها بصاريه السباني من الطعام والشراب والشعر والزيت وغير ذلك
وفي كل عام ينتصب حول في أول شعبان يقال له مولد أم عمن في أول يوم يجتمع مشايخ السجادات والأشايه وغيره
من أهل البلد والبلاد المجاورة لها يجامع أبي العطاء وتعد حلقه قد كثر تشغل على نحو أكني نفس ويجلس بداخل
الحلقة وأرباب الأشايه والسجادات يستقرون كذلك من العصر إلى الغروب ثم توحه أرباب الإشارات وتوابعهم
إلى جامع الجبر ويلتزم أكبر التجار كل واحد منهم ليسله يصرف عليهم ماله وعلى صاحب الليله تعليق الخفف
والفتاديل يجامع البصر ويفرش ما بين المنبر وحائط الجامع البحري بالبسط والسجادات الثمينة وفي دوائر الفرش
المساند وطول ذلك نحو ثمانين مترا ويضع أمام الخالدين كراسي من صعدا بالصدق عليها الشهدات والفناير والبوا
ويحصر هذا المجلس يجلس الأكابر كحفاظ الثغور رؤساء المجالس وأرباب المناصب وسر تجار البلد والعلماء الفقهاء
ومن بعد صلاة العشاء بقية المجلس ذكر كرويشدقه بالالخان الحبيبة والموصفات الغريبة وعلى صاحب الليله
أن يهيئ طعاما واسعا فيدبج بجله من الخواميس والغنم وكثير من أنواع الطعام ويعد أسطة حافلة للكافة الحاضرين
من الأكابر والمنتسدين وأرباب الأشايه والفقراء والمساكين ثم يحضر أطباق الحساوي ويفرقونها على كافة
الحاضرين وهكذا تستمر تلك الحالة من الاجتماع يجامع أبي العطاء تنهار وأجتماع الجبر إلى أن نصف الشهر وفي تلك
الليله وهي ليلة نصف شعبان مولد الشيخ شطابوع في أهلها يارته في تلك الليله اعتنا زائدوا يستبشرون به ومقامه
بداخل الجامع المعروف به المتقدم وضعته مشورة طبيب الهوا واعتد الله فلذا يتروء لها الناس دئما لتغير الهوا
والنفس الحية وهناك محلات تابعة للجامع بعدة لتزول الوارد من الزارة وتغير الهوا ويوجد منازل يركن بها جماعة
حرفهم صيد السمك والطب وغيرهم خدمة ذلك الضريح ومن علماء هذه المدينة كافي حسن المحاضرة للسيوطي
الشيخ عبد السلام بن علي بن منصور الدمياطي الشافعي المعروف بابن الخراط ولد بدمياط ورحل إلى بغداد فتنقه
وتغير في الفقه وتخلط ورجع إلى بلده فأقام بها فاضيا مدرسا ثم ولي قضاء مصر والوجه القليل ولد سنة إحدى وسبعين
 وخمسة مائة ومات سنة تسع عشرة وسميائه هو منهم الشيخ صدر الدين محمد بن المرحل الشافعي كان اماما جامع للعلوم
 الشرعية والعقلية والتفوية ولد بدمياط في سنة ثمان وستين وسميائه وتنقه على أبيه وغيره ودرس بالحنابلة
 والمشهد الحسيني والناصرية وجمع كآب الاشياء والنظائر ومات قبل تحرير تحرير روزاد عليه ابن أخيه مات
 بالقاهرة في ذي الحجة سنة ست عشرة وسميائه وابن أخيه هو زين الدين محمد بن عبد الله بن الشيخ زين الدين عمر
 كان عالما فاضلا في الفقه والأصول ولد بدمياط وتنقه على عمه وغيره مات في رجب سنة ثمان وثلاثين وسميائه انتهى
 هو منها كافي الضوء اللامع للسخاوي خليل بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي الأسدي الهوني الدمياطي يعرف قديم
 بالمنهاجي والابن امامه منصور وموسى ولد بدمياط سنة ست وثلاثين وسميائه وقرأ على موسى الهوني وحفاه
 عقيدتي الإسلام للقراني والياقي والحمد والاربعين النووية والشاطبية والرائية وألفية الحديث والمنهاج
 والقصول وألفية النصوص الملحة وقواعد ابن هشام وتصريف الزنجاني ورسالة الميقات للجمال المارواني
 والحداد الزينية في المذاهب وبديعة شعبان الأتاري وعرض ذلك على علي بن محمد الهيمر مع أخذ الميقات عنه
 والتقويم وجداد الأعلامه وجميع صحيح مسلم وأخذ النحو وأصول الفقه عن الشهاب أحمد بن عبادة المالكي
 والمنطق عن السيد الخنفي زيل الجوهرة وحضر دروس العبادي وآخرين وسافر إلى طرابلس وبروت وغيرهما
 واختص بمشورين صنفوه سماه امامه وجوه المعين وآخرين ثم ترقى لأمير المؤمنين المتوكل على الله العزيز عبد
 العزيز ودخل في أشياء كلوصية على أبي الفضل بن أحمد ووصف العدل والديانة اه * ومنها أيضا عبد السلام
 ابن موسى بن عبد الله بن محمد الزين بن الشرف الهوني الدمياطي الشافعي ولد سنة ثمان وستين وثلاثين وسميائه تقريرا
 بدمياط ونشأ بها حفظ القرآن عسليه وتلاه تجويدا وحضر دروس الفقيه علم الدين بن النرات وكذا أخذ عن
 الشهاب السجوري وغيره وفي النصوص ابن سويدان ثم اختص بالفقر الذي لمصاهريه بها وأم بالجامع البدرى بعد
 أبيه وقرأ على العامة في الموعظ والهاقي ونحوهما وكتب بخطه شأ كثيرا حبس جميعه على ابنه ولم يزل على طريقته
 في الخير والبركة واعتقاد الناس فيه حتى مات في أوخر صفر سنة ثمان وستين وسميائه بدمياط ودفن بجوار

الشيخ فاتهم بقاء الشرفاء بنى بجلان رجلاً الله وياه ومنه أيضاً محمد بن صدقة بن عمر والكمال الديماطي ثم المصري
 القاهري الشافعي المجذوب وكان يعرف بالمجذوب اشتغل وحفظ القرآن والتنبه وألفه ابن مالك وتكسب الشهادة
 بمصر وكان على طريقة حسنة ثم الفجذب وحكى عنه الكرامات وهرع الاكابر لزيارته وطلب الدعاء عنه وعن كل من زار
 الاقياد معه والطواغية له في كل ما ير ومعه الكمال امام الكملية لشدة اعتقاده فيه بحيث كان يضعه في الحديد
 ويغشى به عقه في الشارع وهو كذلك وبالغ في ضربه وربما قام عنده بالكلمية مات وقد قارب السبعين سنة أربع
 وخمسين وعثماناً ودفن بجوار قبر الشيخ أبي العباس احمد الخراز بالقرافة الكبرى رحمه الله تعالى ٥١ وفيه أيضاً
 منها محمد بن محمد بن محمد الملقب بعين الدين الفارسكوري الاصل الديماطي المولد والدار أحد المتولين من بيت تجارة
 ووجهة حتى كان أئمة على قاعدة تجارديماطي بنوب فيها من قضاهم او شأها فقيراً اذ فقر الأثران أو بعضه وعانى
 استغفار القبط وترقى حتى زادت أموره عن الوصف بحيث قيل انه وحده بعض المعاصرخية وصار خضما عظيم
 الشوك مجبلاً عند الجاهل ناظر الخناس والبقى بديماطي مدرسة خاتمه وعلمها شيئاً واصوفية وأكثر الحج والنجاروة وكان
 يقال انه يسبك الفضة ويبيعها على الهنود ونحوهم ويقال انه كان في صغره متمسكاً بسلامة الله بالبرص ولا زال يزايد
 حتى امتلأ بدنه وصار لونه الاصلي لا يعرف ومات وهو كذلك قرياً من سنة ستين وعثماناً عن سن عالية واسفرت
 المطامير متشرة هناك بسبب أوقافه وهلاك شيوخه غير واحد وهو مولى جواهر المعنى عند الله عنه انتهى ع و نسب اليها
 أيضاً كما في ذيل طبقات الشعراء في الشيخ صالح العالم ثم الدين الديماطي المتبحر في افتاد سعد السعداء كان محققاً
 للعلوم كثير البكاء من خشية الله تعالى زاهداً ورعاً عابد الايكاد من الليل الا قليلاً أخذ العلم عن جماعة منهم
 الشيخ زكريا الانصاري والشيخ زهران الدين ابن أبي شريف والشيخ كمال الدين الطويل والشيخ عبدالحق النباطي
 وأخذ التصوف عن سيدي محمد الاصطخسوري وعن الشيخ نور الدين الحسني وكان محته من المالحين وأعماله أعمال
 المقيمين وكان يعيب على الفقهاء الذين يتوسسون في ماء الطهاراة ولا يتوسسون في القصة ويقولون لهم ولعكم الامر
 أظلم قال الامام الشعرا في حبه نحو خمس سنين ثم مات وكانت جنازته مشهورة وكان عز بامتازين قط وكان يطبخ
 لنفسه ويفرق على جيرانه ويطعم طلبته ويقول ما أوجعني الله الى النساء كابدت العزوبة سنة ثم ذهبت عني شهوة
 الجماع وكان كثيراً لكرهته الى لا يكاد يفصل عن قول الله الله في حال درسه وفي حال عمله لشغل و يأمرهم بكنهات ذلك
 فلم يظهر الامر الا بدونه رضى الله عنه ومن علمنا أيضاً كما في خلاصة الاثر محمد بن يوسف بن عبد القادر الديماطي
 المصري الحنفى المتقى الامام المتقدم على أقرانه البارع في علم زمانه مفتي مذهب النعمان بالقاهرة والمبدى من
 تحريراته التحقيقات الباهرة فافق في النضائل جميعها وبهرق في ناميل المسائل وقردها وتكلم في المجالس وأظهر
 من درجته الفرائس وجع وأنف وكتب وأفاد وأرسل فتاويه طائفة باجته وقها الى سائر البلاد ولازم شيوخ
 الخنفية من المصريين كالشيخ الامام زين بن نجيم وأخيه الشيخ عرو شيخ النعمان وفي وقت الشيخ على بن غانم المقدسى
 وغيرهم وأجاروه وتصدروا تدرسي ونفع الناس وذكره الخفاجي فقال في حقهم قد تم نتائج الفضل وغيره التالي ومشد
 بنين المكارم يطبعه العلى ذووقارتزل عنده الاسيات الشواخ بمحكم فضل لاريد على آياته لينيات ناسخ ان
 خلافا لخط الريع والذمار أو تكلم فله طرب الاوتار والاطيار ورد الروم وأما بكره اواصل أو حرف له
 أو همزة واصل وشوق الى الكرام كما قال أبو تمام

واجبد بالليل من رجا الشوق وجدان غير بالحبيب

ثم أورده أيضاً تاراجه من آيات أرسلها اليه مطامها هذا

أبرو من محمد من تاراجه الحمد * ومن ذكره أذكر من العنبر الوردى

وآيات الديماطي صاحب الترجمة هذه

أفائق أهل العصر في كل ما يلى * وأوحد هذا العصر في الحل والعقد

ومن فاق بصبا وقصاة صاحبة * ومن تظمه المشهور بالجواهر الفرد

تظلمت قريضا في حلالة لظلمته * وفي الصوغ أرى بالنساق والورد

وضعت له معنى بدعا فن برم • لاذك شيء منه يخطئ في القصد
ملككت أساليب الكلام بأسرها • فانت بارشاد إلى طرقها مبدى
لقد كنت في مصر خلاصة أهلها • وفي الروم قد أصبحت جوهر القصد
وحق شهاب أصله الشمس أن يرى • حريبان يرقى إلى غاية السعد
فهذه منى اليك وماترى • من الهجر والتقصير قابله بالسد
فلازلت في أوج العلامة مستقلا • وشأنك الممقوت في العكس والطرد
ولا برحت أبحاثك القز في الذرى • وأبليت من عاداك في الفك والهدى
ودمت فريدا للفرائد راقيا • مراتب فضل مهلا طيب الورى

وكانت وفاة عصر يوم الجمعة الابع عشر من ربيع الثاني سنة أربع عشرة وألف رحمه الله واليهما نسب أيضا كافي
تاريخ الجبر في الامام العالم العلامة مفرد الزمان ووحيد الاوان محمد بن محمد بن محمد بن الولي شهاب الدين احمد بن
العلامة حسن بن العارف بالله تعالى على بن الولي الصالح سلامة بن الولي الصالح بدير بن محمد بن يوسف شمس الدين
أبو حامد البدرى الحسينى الشافعى الديلمى أخذ عن الشيخ الفقيه زين الدين السلسلى امام جامع البدرى بالشعر
وهو أول شيخه قبل المجاورة ثم رحل إلى الأزهر فآخذ عن التورائى الفياض على بن محمد الشيراملى الشافعى والشمس
محمد بن داود العناني الشافعى والامام شرف الدين بن زين العابدين بن يحيى الدين بن ولي بن يوسف جمال الدين بن شيخ
الاسلام زكريا الانصارى والمحدث المقرئ شمس الدين محمد بن قاسم البقرى شيخ القراء واحد بفتح الجاهل الجامع الأزهر
والشيخ عبد المعلى المالكي وشمس الدين محمد الخرشى والشيخ المحدث شهاب الدين أبي العباس احمد بن محمد بن عبد
الغنى الديلمى الشافعى القشندى وحسب زمانه محمود بن عبد الحواد الخلى والعلامة المهندس الحسوب
القلى رضوان أئندى ابن عبد الله نزيل بولاق ثم رحل إلى الحرمين فآخذ بهما عن الامام أبي العرفان ابراهيم بن
حسن بن شهاب الدين الكوراني في سنة احدى وتسعين وألف والسدة قرش واختبأ بنت الامام عبد القادر الطبري
في سنة اثنتين وتسعين وألف وروى وحدث وأفاد وأجاد أخذ عنه الشيخ محمد الحقيق وأخوه الجلال يوسف والسيد
مصطفى بن كمال الدين البكرى وهو من أقرانه والفقهاء النجوى الامامى محمد بن عيسى بن يوسف الدجيجى الشافعى
وغيرهم توفي المترجم أبو حامد بالغرس سنة أربعين ومائة وألف انتهى • ونشأ بها أيضا كافي الجبرى الأستاذ العلامة
احمد بن محمد بن احمد بن عبد الغنى الديلمى الشافعى الشهير بالبناء خاتمة فام بأعباء الطريقة القشندبية بالدار
المصرية ورئيس من قصدر رواية الاحاديث النبوية ولد بدمياط ونشأ بها وحفظ القرآن واشتغل بالعلوم على علماء
عصره ثم ارتحل إلى القاهرة فلانزم الشيخ سلطان المزاحى والتور الشيراملى فآخذ عنهم القراءت وتوفقه علم ما ومع
عليهما الحديث وعلى التور الازهرورى والشمس الشورى والشهاب القليوبى والشمس البابى والبرهان الميوسى
وجماعة آخرين واشتغل بالقنود وبلغ من الدقة والتصديق غاية قل أن يدركها أحد من أمته ثم ارتحل إلى الحجاز فآخذ
الحديث عن البرهان الكوراني ورجع إلى دمياط وصنف كتابا في القراءات سمى بتحالف البشر بالقراءات الاربعة
عشر أبان فيه عن سعة اطلاعه وزيادة اقتداره حتى كان الشيخ أبو النصر المزنى يشهدانه أدق من ابن قاسم
العبادى واخصر السيرة الخليفة في مجلد وألف كتابا في شرائط الساعة سماه ذخائر المهمات فيما يجب الايمان به
من السموعات وارتحل أيضا إلى الحجاز فخرج وذهب إلى اليمن فاجتمع بسيدى احمد بن يحيى بيت الفقيه فآخذ عنه
حديث المصاحفة من طريق المعمرين وتلقى منه الذكر على طريقة القشندبية ولم يزل ملازما لخدمته إلى أن بلغ
مبالغ الكمل من الرجال فآخذه وأمر بالرجوع إلى بلده والتصدى للتسليك وتلقن الذي كرفرج وأقام مرابطا
بقرية قريبة من البصر المالح تسمى بعزة البرج واشتغل بالله وتصدى للارشاد والتسليك وقصد للزيارة والتبرك
والاخذ بالرواية وعم النفع به لاسيما في الطريقة القشندبية وكثرت تلامذته وظهرت بركة عليهم إلى أن صاروا
أئمة يقتدى بهم ويتبرك برؤسهم ولم يزل في اقبال على الله تعالى إلى أن ارتحل إلى الدار الحجازية فخرج ورجع إلى المدينة
المنورة فادركه المنية بعد ارتحال الحج بثلاثة أيام في الحرم سنة سبع عشر ومائة وألف ودفن بالبقيع مسامحة الله

ترجمة الشيخ أبي حامد البدرى الديلمى
ترجمة العلامة احمد بن عبد الغنى الديلمى الشهير بالبناء

تعالى انتمى * وينسب اليها ايضا كافي الجبري أنضل النبلاء وأبيل الفضلاء الما بعد الاكرم الشيخ مصطفى أسعد القبي الديماطي وهو رابع الاخوة الثلاثة عرو عثمان ومحمد وأولاد المرحوم احمد بن محمد بن احمد بن صلاح الدين القبي الديماطي الشافعي سبط الغنوصي وكلهم شعراء بلغاهون محاسن كلامه وبداع نظامه مداميته الارحونية في المقامة الرضوانية التي مدح بها الامير رضوان كخدا عزبان الخلق وهي مقامة بدبعة بل روضة مريضة وقد قال في وصفها وبداع رصنها

نجحت بمنوال السديع مقامة * وتزركشت بالحسن والابداع

رقت حواشيهما ووشى طرزها * ببواهر الترصيع والابداع

وغدت بجلى مدح بحر رضوان العلا * طول للمدى تجلى على الامعا

وايندأها بقوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد المأتهج منافع مباحة الاسعاد وملك باسبل معارج مدارج الارشاد والصلوة والسلام على صفته من العباد سيدنا وولانا محمد عليه الخلاق يوم العباد التاتل وقوله الحق يدى الى طريق الرشاد اطلبوا الخواص عند حسن الوجوه في انتم ما تم به واقاد وعلى آله وأصحابه السادة الانجاد والتابعين ايوهم والسالكين مسالك السداد انتهى وهي مقامة كبيرة نحو الكرامات ذكرها الجبري في مقامها فيها من الشعر ما حلا ورق ومن الترماطلا ودق (دمرة) يقع الدال وكسر الميم واسما كتبه ورأوها مدبرة القليلة من ناحية السمودية ودمرة الجبرية من السمودية أيضا والى احدها ينسب ابو تراب عبد الوهاب بن خلف بن عمرو بن زيد ان خلف الدمري ويعرف بخلف مات بدمرة سنة تسعين ومائتين قاله في مشترك البلدان وفي القاموس دمرة كسيفة قريتان بالسمودية من احدها مع عبد الوهاب بن خلف وعبد الباقي بن الحسن محمدان انتهى أماد ميرة البحرية فهي قريه من مديرية القريه بمر كزمنود موضوعه على تل قديم غربي بمر شيبين بنحو خمسة مائة متر وفي جنوب ناحية مروت بنحو خمسة آلاف متر وشرق نرويه بنحو أربعة آلاف متر وأغلب آبهم الطوبى والبن وبها مسجد يعرف بمسجد الاربعين له منارة وبه ضريح يقال له ضريح الاربعين يعمل لهم مولد سنوي ثلاثة أيام بعد المولد الاحدى الكبير وجامع سيدي برهان وجملة زواياها مائة مائة دجاج ولها سوق كل يوم اربعاء وبها شجر الثوت بكثرة وكان بها دود الحرير وكان تكسب بعض أهلها من استخراج الحرير منه وكان فيها مائة فورات لصناعة النشادر وذلك في زمن القرن سابعة وكان لاهلها دارية في صناعته فكانوا يصنعون من هباب الافران وغيرها وكيفية استخراجها ان يوضع خسون رطلان من الهباب في قرة من الزجاج فتقتل بذلك ثم ينعش من الحقة قدر أربعين ثم يوضع القرة في القرنين دون سدوتوى النار أولا لاجل تصاعد الماء الذي في الهباب ثم تسد القرة بجزء من الملح وتسقر الدار ثلاثة أيام بالمالها ثم تكسر القرة فيوجد في أعلاها طاب من النشادر وزنه ستة أرطال والان قد بطلت هذه الفورات وغيرها من فورات النشادر كقوة المصورة وفارسكور وطند نادمتور وروبرنال وكذلك فورات القاهرة وبولاق وكان استخراج من جميع تلك الفورات كافيا لجميع اوزام أوروبا في تلك الايام وما تقدم يعلم ان هذه القرية من القرى المعتبرة في ديار مصر * وقد ذكر المقرئ في الكلام على المدارس انه ولد بها صاحب صفى الدين وهو الذي أنشأ المدرسة الصاحبة بالقاهرة وهو عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق بن الحسين بن الحسن بن منصور بن ابراهيم بن عمر بن منصور بن علي صفى الدين أبو محمد الشيبى الدمري المالكي المعروف بابن شكر ولد بساحية دمرة سدى قري مصر البحرية في تاسع صفر سنة ثمان وأربعين وخمسة مائة ومات أبوه فتزوجت أمه بالقاضي الوزير الاعز بن الدين مقدم من القاضي الاجل أبي العباس أحمد بن شكر المالكي فرباه ونوابعه لانه كان ابن عمه ففرقه وقبيل له ابن شكر وجمع صفى الدين من الفتية أبي الظاهر ارماعيل بن مكي بن عوف وأبى الطيب عبيد المقيم بن يحيى وغيره وحدث بالقاهرة دمشق ونقحه على مذهب مالك وبرزع فيه ووصف كتابا في الفقه كان كل من حفظه نال منه حظا وافرا وقصد بذلك ان يشبه بالوزير عيون الدين بن هيرة كانت بداية امره اذ علم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أمر الاسطول لاختيه الملك العادل أبي بكر بن أيوب وأقرده من الابواب الدوانية الزكاة بمصر والجلبس الحيواني بالبرين والتطرون والخراج وماعه من غن القرط وساحل السنط والمراكب الدوانية

واستأوى متبداً مستخدم العادل في مباشر فديوان هذه المعاملة الصقي بن شكر هذا وكان ذلك في سنة سبع وخمسين
 وخمسة مائة ومن حينئذ اشتهر ذكره وتخصص بالملك العادل فلما استقل بمكة مصر في سنة ست وتسعين وخمسة مائة
 عظم قدره ثم استوزره بعد الصدة عاتق التجار فقل عند عمله الوزراء الكبار والعلماء المشاورين وباشر الوزارة
 بسطوة وجبروت وتعاظم وصادر كتاب الدولة واستمضى أموالهم فقصر منه القاضي الاشرف بن القاضي الفاضل الى
 بغداد واستشفع بالخليفة الناصر واحضر كتابه الى الملك يشفع فيه وهرب منه القاضي علم الدين اسمعيل بن أبي
 الخياط صاحب ديوان الجيش والقاضي الاسعد أسعد بن عماد بن صاحب ديوان المال والنجاشي الى الملك الظاهر بحسب
 فاقا ما عنده حتى ما توافدوا بنى جندان وبني الحباب وبني الجليس وأكابر الكتاب والسلاطون لا يعارضه في شيء ومع
 ذلك فكان يكثر التعصب على السلطان ويتخنى عليه وهو يحتله الى ان غضب في سنة سبع وستة مائة وحلف الله ما بيني
 بخدم فلم يحفظه وولى الوزارة عوضاً عنه القاضي الامير غفر الدين مقدم بن شكر واخرجه من مصر بجميع أمواله
 وجرم وعلمه وكان ثقله على ثلاثين جلا وأخذ أذنه في أغراء السلطان به وحسنه الله ان يأخذ ماله فأبى عليهم ولم
 يأخذ منه شيئا وسار الى آمد فأقام بهم عند ابن ارتق الى ان مات الملك العادل في سنة خمس وستة مائة فطلبه الملك
 الكامل بمحمد بن الملك العادل لما استبد بسطة ديار مصر بعد أبيه وهو في نوبة قتال الفرنج على دمياط حين رأى
 ان الضرورة داعية لحضوره به. فلما كان يعاديه فقدم عليه في ذي القعدة منها وهو بالترلة العادلية قريه من دمياط
 فتلقاها واکرمه وحادثه فماتزل به من موت أبيه ومخاربه الفرنج وبخلافه الأمير عداد الدين أحمد بن المشطوب
 واضطرب أراض مصر بشدة العرب وكثرة خلافهم فتكفل به بتحصيل المال وتبديل الأمور وسار الى
 القاهرة فوضع يده في مصادرات أرباب الاموال بمصر والقاهرة من الكتاب والتجار وقرع على الاملاك ما لا يحصى
 حوادث كثيرة فوجع ما لا عظميا أمته السلطان فكثرت عنه منه وقوت يده فوقرت منها به بحيث انما انقضت
 نوبة دمياط وعاد الملك الكامل الى قلعة الجبل كان ينزل اليه ويجلس عنده بمنزلة التي كانت على الخليج ويقعد
 معه في مهمات الدولة ولم يزل على ذلك الى ان مات بالقاهرة وهو وزير في يوم الجمعة ثامن شعبان سنة اثنتين وعشرين
 وستة مائة وكان بعيد القوي رجاءا لالام ضابطه مع الاتفاق في غير واجب قدمات هيئته الصدور واقتادله على الرغم
 والرضى الجهور وأخذ جرات الرجال وأضر مرماذا لم يحضر إيقاده على بال وبلغ عند الملك الكامل بحيث انه بعث
 اليه بانيه الملك الحاج نجم الدين أيوب والملك العادل أبي بكر ليزوراه في يوم عيد فقاما على رأسه قياما وأشد ذكر
 الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن وهيب القوصي فصيد تزا فحين رأى الملكين قياما على رأسه

لوم تقيم الله حق قيامه * ما كنت تفقدو الملوكة قيام

وقطع في وزارته الارزاق وكانت جملة أربعمائة ألف دينار في السنة وتساوع أرباب الخواجات والاطماع ومن كان
 يخافه الى بابيه وملو اطرافه وهو يهينهم ولا يحفل بشيء منهم وهو عالم وأوقع بالزواجر وأرباب البيوت حتى استأصل
 شافهم عن آخرهم وقدم الاراذل في مناصبهم وكان جلا أقوا بأجل به من مدو سطر يا قويه (اسهل مفرط) وأزمنت
 فيئس منه الاطباء وعندما اشتد به الوجع واشرف على الهلاك استدعى بعشرين رجوه الكاب كانوا في حبه وقال
 أنتم في راحة وأناني الالم كلا والله واستحضر المعاصير والآلات العذاب وعذبهم فصاروا يصرخون من العذاب وهو
 يصرخ من الالم طول الليل الى الصبح وبعد ثلاثة أيام ركب (المعاصير جمع معصا رهوتى ممن الخشب ويخوه يعذب به
 أرباب الجرائم بأن يضع شيء من جسمه بين خشبتين ويضيق عليه حتى ينقص أو يكاد ويقال عصر أشبه وعصرت
 مذا كره وعصروه في كعبه أو صدغيه وعصرت رجلا بالمعاصير وكسر وأغالب أعضاء بالمعاصير ومات تحت
 العقوب بمالمعاصير والمقارع ووضع رجلاه في خشبتين ثم عصرتا حتى انكسرتا انتهى كرمه عن كتاب الساركن
 وكان أي القرم يقول كثير الحق في قلبي حيرة لا تكون اليأساني لم تمرغ شيبته على عتباتي يعني القاضي الفاضل
 عبد الرحيم البيهاني فاته مات قبل وزارته وكان يرى اللون تلووه جرة ومع ذلك فكان طلق النجاشي حاول اللسان حسن
 الهيبة صاحب دها مع هوج وخبت في طيش ورعونة مفردة وحقد لا تخبونهه فتنم وظن أنه لم ينته فمعدود وكان
 لا ينم عن عدوه ولا يقبل معذرة أحد ولا يتخذ الرؤسا كلهم أعداء ولا يرضى لعدوه بدون الهلاك والاستتصال

ولا رحم أحد إذا استقم منه ولا يالي بعاقبة وكان له ولا له كلمة يروونها ويعملون بها كما يعمل بالاقوال الالهية وهي
إذا كنت دقا فلا تكن وتدوا كان الواحد منهم بعيدا في اليوم مرات ويجعلها حجة عندا مقامه وكان قد استولى على
المالك المادل ظاهر او باطنا ولا يكن أحد ادم الوصول اليه حتى الطبيب والحاجب والقراض عليهم عيون له لا يتكلم
أحدهم ففضل كلمة خوفاته وكان أكرأ غرضه اباناً أرباب السيوت ومحوا ثارهم وهدم ديارهم ونفرب الاسقاط
وشرا الرقهاء وكان لا يأخذ من مال السلطان قلسا ولا ألف دينار ويظهر أمانته مفرطة فادالاح له مال عظيم أحتمته
وكان قد عي فأخذ يظهر جلد اعظما وعدم استكانة واذا حضر اليه الامر او الاكارو جلسوا على خوانه يقول قدموا
اللون القلاني للامير فلان والصدرفلان والقاضي فلان وهو يني أمور في معرفته مكان المشار اليه برمز ومقدمات
يكابر فيها وائر الزمان وكاب تشبه في ترسله بالقاضي الفاضل وفي محاضراته بالوزير عون الدين ابن هيرة حتى اشتهر عنه
ذلك ولم يكن فيه أهلية هذا لكنه كان من دهاة الرجال وكان اذا لحظ شخصا لا يقع له الابكرة الغنى ونهاية الرفعة واذا
غضب على أحد لا يقع في شأنه الا بصور ثم من الوجود وكان كثيرا ما ينشد

إذا حشرت امرأ فأحذر عدوانه * من يزع الشوك لم يصبه عنب

وينشد كثيرا نود عمدوى ثم تزعم أني * صدقك ان الرأي عنك لعازب

وأخذ من عرض من حتى قوية وحديثه النافض وهو في مجلس السلطان ينشد الاشغال فأتوا ولا ألقي جنبه الى
الارض حتى ذهب وهو كذلك وكان يعز زعي المالك الجبارة وتقف الرؤساء على يمينه نصف الليل ومعهم المشاعل
والشمع وعند الصباح يركب فلا يراهم ولا يرويه لانه امان برفع رأسه الى السما تنبها واما ان يعزج الى طريق غير التي
هم بها واما ان يأمر الجنادرة التي في ركابه بضرب الساس وطردهم من طريقه ويكون الرجل قد وقف على باب طول
الليل اما ان أوله اومن نصفه بقلته ودوابه فيطرد عنه ولا يراهم ولا يراهم ولا يراهم ولا يراهم ولا يراهم ولا يراهم
بهم اها مفرطة وعليه للصاحب في كل يوم خمسة دنانير من خديان برسم القناع وثلاثة برسم الخلوى وكسوة
غلمان ونفقائه عليه بضامع ذلك اقتنى عقارا وقرى ولما كان بعد موت صاحب قدم من بعد ادرسول الخليفة
التظاهر وهو يحيى الدين أبو المنظر بن الجوزي وبعه قطعة الخلقة للمالك الكامل وخاع لولاده وطلعة للصاحب منى
الدين فلبس اغفر الدين سليمان كتاب الانشاء وقبض المالك الكامل على أولاده تاج الدين يوسف وعز الدين محمد
وحسين ما واقع الحولة على سائر وجوده رحمه الله وعفائه اه وفي حين المحاشرة ان منها الكمال الدمري محمد بن
موسى بن عيسى لازم السبكي وتخرجه وبالا نسوى وغيرهما وسع على العرضي وغيره وهو في الادب ودرس الحديث
بقية يبرس وله تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبرى وحياة الحيوان واشتهرت عنه كرامات وأخبار بأمر
مقببات مات في جمادى الاولى سنة ثمان وعثمانه رحمه الله تعالى وفي الضوء اللامع للسقاي انه كان أولادى
كالا بغرا فانقول بكتبه كذلك بخطه في كتبه ثم تسمى محمد اوصار يكشط الاول وكان له تلمذته نوعان التزكية
وكسب بالخياطة في القاهرة ثم أقبل على العلم ورع في التفسير والحديث والفقه وأصوله والعربية والادب وغيرها
وكتب على ابن ماجه شرحا في نحو خمس مجلدات وسماها بالاجابة ومات قبل تحرير شرح المنهاج وسماه التهم الوهاج
وطرزا بالتحفات والخلائق والنكت البديعة واحتصر شرح الصفي للامامة العجم ومن غرائب فيه قوله كان
بعضهم يقول ان المقامات وكلمة ومنه رموز على الكيمياء وذلك شفعهم بها وكان أحد صوفية خاتمه سعيد
السعدا وناشد وقفا له حظوا فرس العبادت والصوم وحديث القاهرة ومكة وسع منه الصلاح الاقحس في جوف
الكعبة ودرس بالجامع الازهر والقبلة البيبرسية ومدرسة ابن البقرى داخل باب النصر وجامع الطائفة الحسينية وقال
المقرئ في عقود حبه مسنين وحضرت مجلس وعظه مرارا العجاني به وذكره ابن حجر في انسابه وقال مهر في العلوم
وشارك في القنون وجاوريا الحرمين وكل له حظ من التلاوة والصيام والقيام واشتهر بالكرامات وقال انه كان في صباه
أكلوا لهم ما تم صار بحيث يطبق سرد الصيام وعند مشغوع وخشية وبكا عند ذكر الله سبحانه وما ينسب اليه

بكارم الاخلاق كمن متقلبا * لفوح مسك ثنائلك العطر الشذى

واصدق صديقك ان صدقت صداقة * وأدفع عدوك بالتى فاذا الذي

انتهى * وفيه أيضا منها محمد بن أحمد بن عبد الملك بن الشمس بن التاج الديمري المالكي كان حسن الصورة قبول تام عند الناس لكثرة حشمته وقد ولي الحسبة من أرا وبه الصدق في البيمارستان نيابة عن أتابك مات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ودفن بقرية خلف الصوفية الكبرى وله ولد اسمه محمد كان مشكورا بسيرة كثير الحياء والتودد للناس واسفر في مشرفة البيمارستان ومات في رمضان سنة ثمان وأربعين ودفن بالقرية المذكورة ذكر الثناء عليه والاضح على فقده انتهى * ونسب اليها كافي ذيل الطبقات لأقطب الشعراني الإمام العالم العلامة الأخ الصالح الورع الزاهد الشيخ فخر الدين الميمري رحمه الله ورضي عنه قال صاحب مخوخس عشرة مئة فلأنت زاع عن الشريعة في شيء من أحوال الله بل هو غاف عن الله تعالى كثير الحياض منه كثير المراقبة لما اجتمع به الا وحصل لي منه مدد بعد رؤي توجه الكرم وولي القضاء مدة ثم عز نسا بمجيلة نطاولان بولي فأتى على العلم والعمل والتأهب للدار الآخرة فله قيام عظيم في الليل وبكا وتضرع وابتهاج ومواقفة لله تعالى أخذ العلوم الشرعية وتولوا به ما عن جماعات واجاز وباء فتاوى التدريس في الجامع الأزهر وغيره كشيخ الاسلام شمس الدين القافق وأخيه الكامل الحق الشيخ ناصر الدين والشيخ نور الدين الميمري والشيخ شمس الدين الثاني شارح المختصر وشيخ الاسلام يحيى الميمري والشيخ أبو الفضل وغيرهم واطلع على خطوطهم أربعين اجاز به رضى الله عنهم أجبرهم وحسب جماعة من الصوفية وأخذ عنهم الطريق كالشيخ محمد الشناوي وشيخنا الشيخ عبد الحليم بن صلح والشيخ أبي السعد الجارح رضى الله تعالى عنهم واقبلوا عليه اقبالا كثيرا وأحسوه وحصل له منهم مدد كثير فأساء الله تعالى أن ينسب من فضله ويحسبنا في زمرة نفع العلماء العالمين آمين اه * وأما المدينة التيلية فهي قرية من مديرة النخيرية بقسم المحلة الكبرى وهي المعروفة الآن بكفر ديمرة القديمة واقعة في جنوب ديمرة الجحرة بنحو التي متروفي الجنوب الغربي لناحية النبل بصوافين وسقانة متروفي كتاب الافة دة والاعتبار لموق الذي الشيخ عبد الطيف البغدادى ان ديمرة كانت شهيرة بالبطيخ العبد لاوى والطاهران المراد كل منهما متقاربهما وضوء وجدهم بطيخ يسمى العبدى والعد لاوى قيل انه نسب الى عبد الله بن طاهر والى مصر عن المأمون وأما ان اعون فيسوقه البطيخ الميمري منسوب الى ديمرة قرية بمصر وله أعناق انتهى (ندرة) مدينة بأعلى الصعيد على الشاطئ الايمن من النيل على بعد ربع فرسخ منه وعلى بعد ستة آلاف متر من مدينة فساو كانت تسمى في لغة القبط نيكطورى أو نيكطورى وكانت تعرف في التواريخ القديمة بقتري وفي بعض الكتب كانت تسمى جتري أو تترأ وتطورى وكان أهلها مشهورين بشدة الكراهة لتمامهم ولم يزل المقرئى الكلام عليها في خطبه وانما قارها هي احدى مدن الصعيد الاعلى القديمة بناها قنطرم ابن مصرام بن بصرى بن حام بن نوح عليه السلام وكان فيها باعظية نهامة وثمانون كوة تدخل الشمس في كل يوم من كوة حتى تأتي على آخرها ثم تكرر راجعة الى حيث بدأت وكان بها شجرة تعرف بشجرة العباس متوسطة وأوراقها خضراء مستديرة اذا قال الانسان عندها يا شجرة العباس جالئ النفس تجتمع أوراقها وتحزن لوقتها ثم تعود كما كانت وبين دندرة وقوص برى واحد وكانت برادندرة أعظم من برابنجم انتهى وفي رحلة ابن جبري آخر القرن السادس ان دندرة من مدن الصعيد كثيرة الخلل مستحسنة المنظر مشتهرة بطبيب الرب ويقال ان هيكلها أحصل من هيكل انجم وأعظم انتهى وقال القرناسيون في خطبهم ان دندرة قرية صغيرة لا تتميز بحاجورها شيء وثمان ما بينها وبين المدينة القديمة الموجودة آثارها قريبا منها وكانت تلك المدينة حافظة لبعض اعتبارها في زمن قيصر الروم اديان وفي خطط الرومانيين ان بعد هاجن مدينة هيرموتيس (أرميت) خسون ميلارومانيا وهو طابق لما قدر القرنسابة في خططهم بين خراب دندرة وأرميت وهو ٣٧٢٠٠ وآن وكذا يطابق ما قدر بين مدينة تانتاوس وناحية قوص وهو سبعة وعشرون ميلارومانيا ومبعد دندرة في مقابلة مدينة قنعا على الشاطئ الايسر من النيل وبعده عن مدينة بلاق ٦٤٠ كيلومتر وعادة السباحين قبل وصولهم الى عمارة دندرة الاطلاع والفرجة على خراب الناحية المعروفة بقصر المياد وهو في الطريق على بعد ١٢ كيلومتر من ناحية فرسوط وهناك عدة مغارات بعضها منتوخ وجميعها مقابر العائلة السادسة من القرعنة وطول ذلك الخراب ١٧٠٠ متر وعرضه ٨٠٠ متر ومحيطه ٤٠٠٠ متر تقريبا وأهل هذه البلدة يستعملون أربعة تالوف في تسخير الزرع ككثير من القرى وكثيرا

ما يجدون أشياء قديمة فيبيعونها السياح من الأفرنج ولم يكن في الآثار القديمة أحسن من المعبد الباقي آنرى
مذسة دندرة الذى كانت تعلى به في الأزمان العتيقة والسباحون من أهل العلم الآن يعملونه من أعظم الأمور
القديمة الدالة على بلوغ المصريين في الصنائع إلى أعلى الدرجات وهو مبنى بجدار كبيره الأبعاد بحكمة الوضع في
داخل سور مبنى من اللبن الخفيف في الشمس يحيط به وطول هذا السور ٢٩٤ متر وعرضه ٢٩٢ متر وله بابان
من أعظم ما يرى وجميع جدرانها معقوشة بأحسن النقوش والكتابة وفي الجبل الملاصق لغراب المدينة مغارات
بعضها كان ممدداً للدفن الأموات على عادة البلاد القبلية وأما الممارات التي وصفها الفرنساوية فهي هذه عمارة
صغيرة في الجهة البحرية تبدل هيئتها على أنها لم تكن تصرد هاهنا النقوش والكتابة بالكلية والاعمدة لم تستوف صنعها
والجدران أيضاً كذلك وفي الجهة الغربية من العمارة السابقة عمارة صغيرة على بعد ٣٠ متر طولها ٣٤ متراً
وعرضها ١٨ متراً وحولها دهليز من بنى كل جهة بتسعة أعمدة الالهة الامامية فان أعمدتها أربعة فقط وشكل
الاعمدة مخروطي كسائر أعمدة العابد وجميع جدرانها وجدران الحيطان من بنى النقوش والكتابة القديمة وبعض
المحلات الداخلة لمجردة عن النقوش تبدل حالتها على عدم عملها فقلد حادثة حدثت وقت البناء من انقائها
وانتقام العمارة البحرية السابقة وفي النقوش المزينة بها جدران هذه العمارة وحيطانها صورة على أحد أبواب الدهاليز
جديرة بالذكور هي عبارة عن مركب فوقها صورة الجبل ليس داخل محمل يشبه القفص وحوله أزهار اللينفوروين
قرنيه صورة قرص الشمس وأمامه رجل كأنه يسبحه وشخص آخر تحت بطنه على هيئة الساجد في مؤخر المركب
مجدد في عوضا عن الدفة من بنى في آخره رأس باشق مثبت في عصا يعملوها من آخرها باشق أيضاً وفي امامها صورة
سبع ورجل يتاول مجدداً فوسدة ويظهر أنها صورة ما كان يعمل حين يصير الجبل المسد كور على النيل فتذكر
دور الدور الصقلي ان عادة المصريين متى وجدوا الجبل بعد طول البحث نقلوه الى مدينة نيلوبوليس وهناك كانوا
يعلقونه بها أربعين يوماً بعد ذلك يسيرونه على النيل في مركب مخصوص وكانوا يضعونه في أودة ذهبية وينقلونه
بهذه الكيفية الى معبد مدينتهم وفي الرسوم المعقوشة على جدران المعبد صورة هوروس عند الولادة ومذريته
درجة بعد درجة من وقت ولادته الى بلوغه وكان المصريون على ما ذكره السلف يعنون بيسير الشمس في مدارها
ويسمون هوروس في المعابد في آخر رحلته من كبره على صورة انسان أحدى سابقه ملة صفه بالآخرى دلالة على
عدم الحركة وكان هذا الشارة الى بلوغ الشمس أعلى نقطة من المدار الصقي من نقطة لانها في هذا الموضع تكون
كأنها ثابتة وفي غاية القوة من الحرارة ثم أنهم كانوا يصورون في هذه الصورة ذكر هوروس في حالة الانتصاب للدلالة
على الخصوبة لأن العادة في هذا الفصل أن تكون شدة الحرارة ملطقة بالرياح البحرية وذلك يساعد على الترفي
النبات والحيوان وجميع ما ودع في الأرض من البذر ينبت وتتمتع السرعة وحينئذ يجمع الرسوم الموجودة في
هذا المعبد متعلقة بالزراعة وأحوال المزروعات وفعل الشمس عليها من ابتدائها المقلب الشتوي أعني من ابتداء وقت
البذر الى المقلب الصيفي وهو وقت الحصاد وكذا ما يحدث بعد ذلك من الحوادث كفيض النيل وتسلط الرمال على
أرض المزارع والارياح الجنوبية المحرقة كل ذلك مصور على جدران هذا المعبد يدل على جميع حوادث القطر في
صور اشارية لغزبة كصورة هوروس وأوزيريس وأوزيريس وتيفون وأما المعبد الكبير فهو على بعد مائة متر من الباب
البحري ويرى من بعيد في غاية العظم ويتركب من عشرة أعمدة موضوعة على خط واحد مستقيم ملتصقة بالخط
وتوقها جميع ما يلزم من المباني والنقوش ليصير الوجه من أعظم ما يرى من هذا القبيل وشكل المعبد هكذا (T)
كشكلى حرف ناء الفرساوى وهو عبارة عن جزأين الأول الباب والثاني نفس المعبد والطول جميعه ٨٢ متراً
وطول الوجه ٤٢ متراً وارتفاع الباب ١٨ متراً وارتفاع باقي الوجه ١٣ متراً وجميع الحيطان مزينة بالرسوم
والنقوش الجميلة وعرض باب المعبد خمسة أمتار يصل الانسان منه الى دهليز مستطيل الشكل طوله ٣٧ متراً
ونصف وعرضه ٢٠ متراً وجميعه مسقوف بالحجر وسفقه محمول على أربعة وعشرين عموداً في ستة صفوف وثلاثة
الوسط التي يدخل منها الى الدهليز عرضها قدر ثقتين من الفتح التي بين الاعمدة فتقدر راحة ستار واحد وثلاثون
جزأين المائتين المتر وكل من الفتح الأخر متران وثلاثة وسبعون جزءاً وشكل جسم الاعمدة مخروطي وقطر كل

واحد من أسقفية متران وثلاثون من أعلام متران وعشر مرقطولة ثمانية أمتار وستة وثلاثون برأس من مائة من المتر
 والجسم منسكي على قاعدة أسطوانية معقدة على كرسى منور ولكل عمود ناحت فيه صورة أزيى ومن البلاط الى
 السقف أربعة عشر مترا واحداً ثلاثون برأساً جعل نصف قطر العمود من أعلاه هو المدلول كان جسم العمود
 منها ثمانية والتاج خمسة وذلك المبدأ أيضاً منقسم الى محلات كباقي العباد المصرية وجميع الحيطان وسطوح الأعمدة
 والسقف منقوشة بصور متنوعة عليها كتابات قديمة كثيرة وذكر العارفون باللغة القديمة ان جميع النقوش اشارات
 فلكية وعلى الباب منطقة الفلك مصورة فيها جميع البروج ولا تدخل في وصف ذلك خوف الاطالة ثم ان بعض
 الثامن زعم ان هذه العمارة بنيت في زمن الرومانيين واستدل على ذلك بكتابة رومانية مسطرة فوق بعض محلاتها لكن
 ترجمتها غامضة فدان هذه العمارة عمت للمقدسة الزهراء التي كانوا يسمونها افروديت أو ديوس ولا تفيد غير ذلك
 وشكل هذه العمارة ونقوشها وثب اجزائها ودقة صنعها تنبئ انها مصرية سابقة على الروم والرومانيين وذكر
 استراون ان أهل هذه المدينة كانوا يكرهون التفاسيح كراهة شديدتو حال ترجمتها ان أهالي مدينة تنتاريس
 لهم في التفاسيح كراهة زيادة عن غيرهم من المصريين فانهم يعتقدون انها كراهات الحوانات الوحشية فشراب مع ذلك
 فيوجد هذا الحيوان في بعض الجهات المصرية قد ساء ومظلم ولكن أهالي تنتاريس يجهلون في قتلها ما يمكن
 وزعم بعض الناس ان البعض منهم يرقص على الماء ويمسكه من دون أن يؤذي به كما يفعل الحواة النعابين وكان
 الرومانيون اذا أرسلوا الى رومة تأسع لاجل القرحة في أيام الملاعب يرسلون معها أناس من أهل هذه المدينة وكان
 يعمل لها حياض ماء يوضع فيها ولم يكن أحدهم اقتدار على القرية من هذا الحيوان الا هو لا الأشخاص وكانوا
 يخرجهون من الماء يعرضونه على الخلق للفرجة ويردونه الى مكانه ولم ينقل عن أحد منهم انه حصل له منه أدنى أذية
 وذكر هذا الجغرافي أيضاً ان أهالي هذه المدينة كانوا يقدسون الزهراء والرسوم الموجودة في هذا المعبد وصورة
 هذه المقدسة ثبتت ذلك وذكر دودور أن هذا المعبد على ترعة في حدود الجبل يوصل منها الى قنط وأثر هذه التربة
 موجود الى الآن وقال بعض الاقرب ان هذا المعبد متأخر عن غيره من المعابد انشاءه وبعز و ان ابتداء بناءه الى
 كليوباترة وهي مصورة فيه مع ولدها سيزاريوم أي قيصر وان قياسه الروم عموما عمارته فالنقوش من زمن أغسطس
 وعلى حيطه الخارجية يوجد اسم القيصر تيريو فابوس وكلودونيرون وبعض محلاته تعزى الى القيصر تراجان
 وادريان وانطونان وفي كتاب دليل السائحين يأتى بيان ان ابتداء هذه العمارة كان في زمن بطليموس الحادى
 عشرو انها وها في زمن القيصر تيريو ونيرون وانها سباني البطالسة وكان المسيح عليه السلام في هذا الوقت حيا
 ولندكر لك بعض ما ذكره ماريتييل في هذه العمارة حيث قال ان محلات هذه العمارة منقسمة الى أربعة أقسام
 الاول مشتمل على دهليز الدخول وفيه الباب الكبير الذى كان محتصا بدخول الملك منه وفي جنبى هذا الباب بابان
 صغيران أحدهما في شماله والاخر في جنوبه وكانا مختصين بدخول الكهنة والاربعة والعشرون عمودا التى سبق
 ذكرها موضوع في هذا المحل وكانت عادة الملك انه اذا أراد الحضور الى هذا المحل لبس ملابس طويلة تشبه القفاطين
 وليس في رجليه النعال وأخذ في بدء عصا قبل أن يدخل المعبد لايذان المقدسين بقرونه في أول مرة من دخوله
 بأنهم ملك الديار القبلية والبحرية من أرض مصر ويكون في حوكن عظيم صورة ترمس في الحائطين اللذين على عيني
 الداخل ويساره فادقاراً بأنه ملك العالم البحرية منقوش على الحائط البحرية واقرارهم بأنهم ملك العالم القبلية
 منقوش على الحائط القبلية واذا وصل الملك الباب حضرو المقدسان طوط وهوروس وطهراه وجاءا في وسوات
 فتسوجه بتاجي الملكين ثم حضرا اليه من عين خمس ثلاثة من المقدسين وهم موت وطيب ووت فيقودونه بايديهم
 الى ان يوقفوا امام المقدسة فكان هذا المحل عبارة عن مكان استعداد الملك للعبادة التى سنشرك صورتها بدخل
 الانسان من هذا المحل الى محلات القسم الثانى من باب في مقابلة الباب الكبير الى ابني فيجد حوشا صغيرا مربعة
 أعمدة ثلاثة منها في الجهة القبلية وثلاثة في الجهة البحرية وستة محلات منها أربع أودالا آخران بابان للدخول
 أحدهما في الجنوب والاخر في الشمال غير متقابلين ومن هذا المحل يدخل في حوش في الجهة البحرية به سلام
 وأودتان ومنه يدخل الى دهليز الدور حول محل متعزل فاصل بينا ودق الجهة القبلية والبحرية هي آخر المعبد وفي هذا

الحمل وفي الحوش والدهليز كان اجتماع الكهنة واستعدادهم للمواكب والعبادات وصور ذلك موجودة على
الخيطان والادو المارة الذكر وغيرها وكانت الادو معدة لحفظ لوازم الموكب والا لان ونحوها العبد وبعضها
لعبادات بعض المقدسين وكانت جميع محلاته مظلمة لا يدخلها نور ولا اعتماد الكهنة عليها كانوا يمدون الى طريقها
وكان يصل الى بعض محلاته نور خفيف من السقف لتقتضيات الموكب والعبادة والحمل المنعزل الذي سبق ذكره كان
معدا لوضع الاربع سفن المقدسة فيه وكانت صورة المقدسة وقت الموقف وتوضع به داخل ظرف فوقه آخر ايضا
حتى لا يراها أحد وكل من ضمن الادو ما هو مخصوص بهدايا الالهات القبلية ومنهما هو مخصوص بهدايا الالهات
البحرية ولكل من الالهتين باب مخصوص والقسم الثالث عبارة عن معبد صغير في الجهة البحرية يتوصل اليه من
الدهليز الذي مر ذكره ويتوصل اليه ايضا من عدة اودية القرب منه يتوصل اليها من ذلك الدهليز من معبد صغير فوق
السطوح فيه اثنا عشر عمودا ويتوصل اليه من سليل أحد هما في الجهة البحرية والآخر في الجهة القبلية وكان عديد
أول السنة الذي وقته عند ظهور كوكب الشعرى بين المصريين في غاية من الاعتبار والعبد الذي في الجهة البحرية
والآخر الذي فوق السطح مخصوصا به وكان اجتماع الكهنة حول الملك في المعبد الارضي ثم بعد الاستعداد
واجراء ما يلزم من التجهيزات يصعدونه فوق السطح ويدخلونه في المعبد الذي سبق ان فيه اثني عشر عمودا كل منها
مخصوص بنهر من الاثني عشر شهرا السنوية فاذا صعدوا الى المعبد مشى الملك امامهم ومشى خلفه ثلاثة عشر
كاهنا حاملين اعلام المقدسين وكانت عاداتهم الصعود من السلم البحري والتزول بعد العبادة من السلم القبلي والقسم
الاربع عبارة عن عدة اودشاغلة للجهة الغربية جميعها ويجعلها في الجهة البحرية والقبلي عدة اود وفي وسط الجهة
الغربية في مقابلة محور العمارة المقابلة للابواب اود من ضمن الادو في داخلها قبضة الامانة التي لا يطلع عليها الا
الملك وهي عبارة عن كوس من ذهب وتحميه الاقنعة سيسر وهو له تشبه كوسات الفراعنة وأرباب الاشبار وأما
الادو الاخر فكانت معدة للصلاوات والعبادة فكان يتوصل الى المقدسة اوزيس في الادو المشار اليها في هذا الشكل
برقم واحد وفي الادو التالية لها من الجهة الغربية يتوصل الى صورة اوزيريس وكان معتقدهم ان هذا المقدس
يرجع الى الحياة في هذا الحمل وقت الموسم ويرمزون لذلك بتعدد كسوة تمتاز في الادو التالية لادو اوزيريس كان
المقدس اوزيريس وكان شباب الاله يرجع له فيها على زعمهم وتقوى اعضاءه فيظهر كانه اقترس اعداء ويرمزون
الى ذلك بتصايع بقعره المقدس على التعقير الى الخلف وفي الادو التالية لها تاتم جوع المقدس الى الحياة ويظهر
في صورة المقدس هاتور رسامته وفي الادوتين التاليتين لها التافذة كل منهما الى اخرى تقديس المقدس هاتور والذي
يعتبرونه كانه محل تولد الشمس كل يوم وفي الادو التي بعدهما في محور المعبد كان تقديس المقدسة الاصلية في تلك
الجهة وفي الادو الاربعة التالية لها كان تقديس المقدس باشت الذي يعتبرونه كله الحرارة التي يسببها نفاث الاشياء
والمقدس هوروس المعتبر كانه النور الغالب على الظلمة وهاتور الارضي فهذا هو وصف المعبد عند المصريين
وكان لا يدخله الملك والكهنة في ايام معلومة معينة كلوالة والاعباد فلم يكن كالكنيسة عند النصارى ولا كالمعبد
عند المجيئ يذخله عوام الناس وكانت محلاته مختصة باشياء مخصوصة فبما كان لا حصارا لادبته في وقت الموالة
ومنهما ما كان نظرن الدخاير كحل المعبد ومقر المقدسين ولباسهم وحليهم وما اشبهها وكان من عاداتهم ان يجعلوا
في سبل بعض حيطان المعبد هاليزسية ليس لها باب ولا شبابه ولها طابق مقفل بأبجار محكمة لا يعرف طريق
فحقها الا الكهنة بواسطة الالب وشبهها بعدد ونها لفرن الاشياء الثمينة من الذهب والفضة والاحجار ووجدت في
معبد نذرة في الحائط القبلي كما أشرنا له في رسم الشكل وفوق السطح غير المعبد الذي مر ذكره مستأود ثلاثة منها في
الجهة البحرية والثلاثة الاخر في الجهة القبلية يحصل من مجموعها معبد مختص بالمقدس اوزيريس الذي يزعم
المصريون انه هو الاله الكبير بناء على ما ورد عن الاقدمين من المؤرخين وينتبه ما وجد من مسطورا على واجهات
المباني القديمة الباقية الى الآن وكانت الديار المصرية في تلك الازمان منقسمة الى اثنتين وأربعين مديرية كل
مديرية فيها معبد مختص بعبادة هذا المقدس فحينئذ يكون عدد المعابد المختصة باثنتين وأربعين معبدا ومعبد
المختص به في مدينة نذرة هو الست اود الموجودة فوق السطح وكان يطلق عليه اسم اوزيريس آن وبسبب انه لا بد أن

يكون معه أوزيريس الجبهات المجاورة من بحرية وقلبية قسمت الاودا المختصة به التي فوق المعبد الى قسمين فما كان في
 الجهة البحرية فهو لاوزيريس المديرات البحرية وما كان منها في الجهة القبلية فهو لاوزيريس المديرات القبلية وما هو
 مكتوب على جدران المعبد الموجود فوق السطح يدل على نزول أوزيريس الى الارض وموته فيها ثم رجوعه الى الحياة
 لنفع الانسان وفي بعض الاسماء الاثنتان والاربعون التي كان في كل مديرية اسم منها وفي بعضها وصف المواب
 المحمولة لاجرائه الاثنتان والاربعين التي كان كل جرم منها في مديرية ولا يوثق بها الا عند اوقات معلومة في اوجبة ويعمل
 لذلك موسم مشهور ويوجد في الاودة التالية من الجهة القبلية صور قبوره الاثنتان والاربعين الموزعة في المديرات
 وبعدها ساعات الثمارة الاثنتا عشرة وما كان مختصا بكل منها من العبادات وكذلك ساعات الليل وجميع ذلك في الجهتين
 اعني ان جميع ما هو مسطر في الجهة البحرية مسطر في الجهة القبلية ايضا وكانت اوقات الاعياد معينة بمقتضى قانون
 متبع في جميع القطر وتحضر فيها جميع الحكمة التي في المديرات في الصور المناسبة للاحوال عند حلول موسم
 أوزيريس في معبده الذي في كل مديرية يقول المقدسة الاصلية في معبده ندره هي المقدسة هاووركان المصريون يعتبرونها
 تحت كفة الشمس كالتيتم في كفالة الوصي ولذلك كانوا يمجدها علماء على الجبال وكانوا يمجدها على جبل العين وكان لها
 عندهم اسماء هذا انفس الجبل والمقدسة الجميلة واله العشق ويحبه ابناء صورته في بعض الاحيان صورة الكلال
 التام لهذا العالم الباقي على نظامه يقيم ابرائمه واتحادها ولهذا كانوا يسمونها بالام المقدسة التي بها تموت النباتات ووجود
 الخير واعطاء الحياة للمخلوقات ونشر الخصوبة والبركة في جميع اجزاء الدنا ووجود صورة هذه المقدسة مشتركة مع
 جميع الصور المختصة بالشيوخ والقروح والحياة المنقوشة على جدران هذا المعبد من داخله وخارجه وعلى اجزائه
 الكبيرة والصغيرة ولذلك لا على جميع ذلك يطلق علم في الكتابة اسم المقدسة ستوتيس يعني النجم سوروس المعروفة
 بيننا بالشعري والكلاب وكان هاوور في هذا المعنى النجم المستدل به على الرجوع الدوري للسنة الذي كان وقته يوم
 واحد وعشرين من شهر بوليه الا فرنكي وفي هذا اليوم يظهر النجم والشمس صباحا في الافق وكان لهذا النجم عندهم
 اعتبار كبير لانه علامة على فيضان النيل وتجديدها على الارض ففي هذا كانت المقدسة هاوور عالما على الجبال الارضية
 والنظام السماوي اللازم لبقاء الحياة ومن ضمن القابم المقدسة الحق وكان المصريون يصورون الحق في صورة امرأة
 جالسة في روضة ازهار ورأسها متوجة بريشة معرجة والملك هر سوسم في تلك الصورة امام المقدسة هاوور ماسكا بيده
 صلبة ويقدّمها اليها وهي واقفة وتعاذ بكعب امام صورة الملك أقواله التي يعرضها على المقدسة وامام صورة المقدسة
 اجوبتها التي تجيب بها وقد قرئ امام الملك ما معناه اني اعرض لسدك الحق وأرضعه اليك وكان امام المقدسة في
 الجواب ما معناه جعلت الحق بقودك ولا يفارقك في حياتك وأعمالك وتكون نصرتك به على اعدائك تعني انه ينصر
 الحق ويخذل الباطل وفي المعبد الذي فوق السطح تتغير صور هاوور في الاود الارضية وتاخذ صورة أوزيريس فتكون مع
 أوزيريس ولا تفارقه قترسم بمعنى جميع الاود في كل صورة وكان أوزيريس على ما ذكره بولوتاركة عالما عند المصريين
 على أصل الطيب واوزيريس عالما على أصل الخير وذكر بولوتاركة ايضا في مولفاته ان اوزيريس وأوزيريس مشتركان في
 ادارة امر الخير في هذا العالم على زعمهم ولتختم الكلام هنا بعض ما ذكره ماريتيك في صفة الكورس الذي تقدم
 انه في اوده لايراه احد غير الملك قال انه كان عند المصريين دليلا على ان الأشخاص يلزمها ان تكون على الدوام
 متحركة مضطرب يقوم من اللازم تغيرهم على القوق ما أمكن لاجل ان ينشطوا وينتروا الكلال والخلول وكانوا يقولون
 ان زوين هذه الالة يطرد طيفون الذي هو أصل الشر فكانت حركته تجعل اشارت لغلبة الحياة على الموت والخير على
 الشر والحق على الباطل انتهى ثم ان ندره الآن بلدة عامرة وفيها سوق دائمة يباع فيها اللحم وغشيره وفيه يعمل
 لاستخراج الفراء ويجود جاجها كبير مشهور ومرغوب فيه ويكثر فيها الخيل وشجر النخيل والحبوب جدا بحيث يستأثر اكب فيه
 اكثر من ساعة وهو محيط بالبلدوا طيانها بين الانصار والتخيل ومن أهلها جماعة يقال لهم الامر امن عوا اندهم
 ان لا يخرج نسائهم البتة ومضى بلخ الذي ذكر لا يدخل دارا به ولولم يكن به الانصار وجماعة يقال لهم الهوار وجماعة
 اشراق جماعة ومنهم فلاحون يتولون الزرع وفلاحة الارض وطائفة يقال لهم الجسة يتحرقونهم ويستخدمونهم
 في شحوا السقاية وورعي البهايم وعماهم يعلم ان ندره باذات اعتبار جاهلية واسلاما وقد نشأ منها جملة من الاكابر العلماء

وجوابه هو هذا

تطلعت نطاما مبدعاً في اتساقه • سؤالاً عظيماً كاللآلئ تتطلمت
وقد غصت في بحر من العوزاخر • فصفت جواباً بارعاً قط ما خبت
وذا أذرى بجان اسم قسرية أجمع • حوى عجمة تركيبة ثم قد حوت
زيادته تعريفة ككون نقطه • موثناً أعرفه سلت من تحت

قال وفرع الموانع الخمسة فيه كون أذرى بجان معرب أذرى بايكن مركب وأذرى بجان اقليل من بلاد الجهم يقال فيه نهر
يجرى ماؤه يستجبر في صرنا ثم يخترق مستعارة في البناء الأذرى نسبة إلى أذرى بجان قاله المبرد والقياس أذرى بلا
ياء كراعى فى زامهرى قال ابن الأثير هذا مطرد في النسب إلى الاسم المركبة وضبط أذرى بجان النوى في تهذيب
الاسماء واللغات هـ من مفتوحة غير مدودة ثم ذال معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء منناة من
تحت ثم جيم ثم ألف ثم نون هذا هو الأشهر ولا أكثر في ضبطها قال صاحب المطالع هذا هو المشهور قال ومدد الأصيل
والهليلج الهذرية في مع فتح الذال واسكان الراء قال والأفصح القصر واسكان الذال ورباً من آثار الدونشوى أيضاً
ما نصه قال ابن مالك في ياء الذى وجهان الإثبات والحذف فعلى الإثبات تكون اما خفية فتكون ساكنة واما
شديدة فتكون اما مكسورة أو جارية بوجه الأعراب وعلى الحذف فيكون الحرف الذى قبلها اما مكسوراً كما كان
قبل الحذف واما ساكناً ولت في ياء التى من لغات الخمس مالت في ياء الذى وقد نظم هذا الضابط في خمسة أبيات وورد عليه

يا أيها العارف في فسه • ومدعى الزهم وعلم البيان
ما قولكم في أحرف خمسة • اذا مضى حرف سبق ثمان
تراها العين ولكنسه • يحتاج في القلع إلى ترجان

سؤال وهو هذا

فاجاب عنه بجواب ضمه لغز في لفظه ياب وهو قوله

قد جاء في لفظ بديع عدا • يحكيه في قلم عقود الجنان
دل على فضل وعلم زكا • يشعر باللفظ العلى المكان
ترض عن عثمان ياسيدي • وعن جميع العجب أهل الجنان
هذا أو اسم طرده عكسه • يحجب بين الناس رأى العيان
وجوفه اعتسل وتلقاه في • أبواب فقعه يافصح اللسان

وله لغز اجتمع فيه أربع آت متواليه وهو

ألا داعي بالصرف امن • لتصوره حرف الاعمدة أبى إلى أربع الباء آت في اسم • وقالت وهي فيه مستكنه
وذكره الخفاجي في كتابه فقال في وصفه جامع التقرير والتحرير الراقى إلى البروة المجد الطير تاليفه أصبح الدهر من
خطبائها وأثارا قلامه تنلظ أفواه الساء بين الثمار آدابها وله عقائل طال ماجلاها على وأهدى با كورتها إلى
الانه كان يعد الشعر سهلاً ويمزج بالجد هزلاً فهو في سماه الفضل والعالم محمد علاه الكواكب والنجوم
وهي تخفى عند الصباح وهذا • ظاهري في صباحه والمساء

فهو جوهري تنسب في صناديق القول وسر مكتمل في خفا ترانجول وما كنه وأرسله إلى بالقطن طينية قوله
نوال الشهاب الدين زائد • ويجرد اليأس ولاى زائد تركته أجد لم تظلاله • وقد عودته أسنى العوائد
الحز أنشد له التقي الفارس كورى عدة قصائد منها ما مطلع

غنى الهزار فأغنى عن العود • في روض أنس أتيق مورق العود
وطاف بالقهوة السمرية رؤى • مذ أطلق الطرف عوملنا بقيد
أرى في مصر أقوالاً ثامنا • وهم ما بين ذى جهل ونذل
شجاعهم بالسنة حداد • وعيشهم سميجين وهو مقلى

ومن كلامه هجوا

وله في فاضى مصر وكان اسمه موسى

لقد كان في مصر الامينة حاكم • تسمى بقرعون وكان لنعم موسى

وفي عصرنا هذا القلة قلنا * لنا أن فرعون وليس لنا موسى

وأركب بعض شهود الحما كعصر ثور انتهى أفتكبت الدوشري اليه
ان أركبوك الثور في مصر * جرت بالظلم وبالخور فاصبر ولا تخزن لما قد جرى * فالناس والدينا على نور
وكان وفاته بمصر يوم الاحد غرة شهر ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وألف انتهى (الدهسة) قرية بقديرية
قناص قسم فرشوط واقعة على حـ الـ دهسة قبلي فرشوط وغربي بمجورة كأنهم جامعهم رأس مناث وبها نخيل
ولها شهرة بنسج كـ الصوف والشعر وينها وبين الجبل الغربي نحو أربع مائة قصبة والز كـ بـ جمع ز كـ بـ
قال في القاموس الز كـ بـ شبه الخوالق بمصر . وقال فيه أيضا الخوالق بكسر الخاء واللام وبضم الجيم وفتح اللام
وكسر هاء وواو معروف وجهه خوالق كـ صـ خـ
المحبوب وقد تسمى غرارة أيضا الغرارة في العرف العام ظرف . من نحو الشعر أو الصوف ثم استعملت في معاني مختلفة
مقداره بحسب البلاد قال أحمد الهـ عـ قلاني في تاريخه الغرارة أرب وربيع بالمصري وفي الكامل لابن الأثير
الغرارة من الخنطة بمسقى أربعة عشر كمكوكا بالموصلي وفي كتاب السالك للمقريزي هذا المعيار من الخنطة بقص
هذه المدينة ثلاثة أرباب بالمصري وغرارة الخنطة في مكة مائة قدح بالمصري وتسوي سبع ويات بكيل مصر ونقل
كـ مـ مـ بدر الدين العتاي أن الغرارة الشامية ثلاثة أرباب بالمصري ونقل عن ابن قاضي شبهه عند التكلم على
بيت المقدس أن غرارة النعم هي غرارة بالدمشق ونقل عن خلاصة الأثر أن الأرباب المصري ربيع الغرارة انتهى
وفي المصباح الغرارة الكسرى شبه العدل وجمعها غرارة وقد تسمى الز كـ بـ أيضا تليسة في استعمال العرف وفي
القاموس التليسة كـ كـ بـ هـ تهـ تسوي من الخوص وكيس الحساب ولا تفتح انتهى وأحمد العـ قلاني هو شهاب
الدين أو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد المعروف بابن حجر الكناي العـ قلاني بالمصري الشافعي من مدينة
عـ قلان وولد بمصر العتيقة ومات بها وكان مولده في اثنين وعشرين من شهر شعبان سنة سبع مائة وثلاث وسعين
هـ جـ رة انتهى وترجمته مبسطة في الكلام على زاوية العـ قلاني فاربع اليها ان شئت (دهشور) هي قرية قديمة
من قسم الجيزة على الشاطئ الغربي للبحر الأبيض بينها وبين الجبل الغربي نحو أربع مائة قصبة وأبنتها من اللبن والاجر
وبها جامع وثمان طواحين ومصبتان ووكله للمسافرين وفيها مضيق تسعة مشهـ على مصاطب ومنظر معدة
للصوف لعدمها ابراهيم منسى وبها نخيل بكثرة وأقال لتسج مقاطع الكنان وموتها كل يوم اثنين وأ كـ تـ كـ بـ
أهلها من الزراعة وفي الجبتي ان الفرنسيين دخلوها في شهر الحجة سنة ثلاث عشر وماتت من يد الـ الفـ ونهبوها وقتلوا
كـ مـ اـ أهلها كما فعلوا في عدى وقرى كثيرة وسببه أنه ورد عليهم رجل مغربي يدعى أنه المهدي وصحبته نحو ثمانين
رجلا فكان يكتب الى البلاد يدعوهم الى جهاد الأفرنج ويحرضهم عليه فكان من لاذبه أهل دهشور فوقع بهم من
الأفرنج ما وقع ولم ينفعهم المغربي بشئ انتهى ثم غربي دهشور قرية صغيرة يقال لها الزاوية بحافة الجبل وشجر السنط
كثير هناك ثم نـ الى قرب سقارة وأ كـ النـ الوارد من بالجيزة إلى من هناك وكانت محطة للقافلة اليوم قبل
حدوث السكة الحديد فكانت القافلة الواردة من اليوم الى مصر وبالعكس تنزل هناك وفي وقت القيضان كانت
الحنطة في غربها بالحل المعروف بالحنطة قبلي قرية المشاة ليست النجعة بلدا مكوكة وأغاها محل بها ووسع وكانت
القافلة تقوم من اليوم وتجمع في ناحية طمية الواقعة في آخر النـ يوم من الجهة البحرية وتقوم من طمية فقط في
دهشور ومن دهشور الى مصر ومنهم من لا ينزل في دهشور وتـ في سـ رة على منتهى دهشور من شرق الليثي ثم على ميت
دهينة ثم على ناحية البحريه ثم على منيل شبعه ومن هنا تتعدى في معادى الخبيري قبل القسطا بأقل من ساعة وفي
زمن القيضان غر القافلة بعد نزولها بالعبدة على سقارة في طريق الجبل ثم تنطف الى جهة الشرق على جسر سقارة ثم
على جسر ساحل البحر الى البحريه ثم إلى المنيل كذلك ومدة هذا السير نحو خمس عشرة ساعة وهذه الطريق مستعمله
الى الآن لكنهم ليست كما لها قبل سكة الحديد والمسافة في الجبل من طمية الى منيل شعبة منقبة أربعة أرباع الأول
يسمى ربع الدكاكين وأغلبه من ارض وردان وكان سابقا معجورا به آثار تدل على ذلك وبعضهم يسميه ربع الشعر
والثاني يسمى أبا الجبل به كـ مـ من زلط يقول الناس انه دفن به ساع يسمى أبا الجبل والثالث يسمى البوب في آخر طريق

باشا وأهلها مشهورون بحسن الصوت وجودة المعاني والالحن ولها سوق كل يوم خميس **(دوية)** بالصغير
 مع سكوت التفتة قريعتين من مديرة أسبوط يقسم أي تيج واقعة في الشمال الغربي لآبي تيج على أقل من ساعة أمام
 قنطرة بنى جميع وأبنتها من أعظم أنبسة الأرياف لساناً أكثر أهلها وفيها مساجد وبنارات وكنيسة أقباط في
 جنوبها الشرق وفيها نخيل وفيها بيت أولاد عبدالحق من أشهر سوت العرب وكان عبدالحق ناظر قسم زمن العزيز
 محمد على باشا وكان مشهوراً بالكرم وعقلو الهمه وله بهامنازل مشيدة ومضيفه متعة وحديقة ذات فواكه وكان أخوه
 نعلب بن عبدالمشهور بن وقدوقيا وزيراً ولاداهم عمدها وفيها بيت يسمى بيت الحادي كان لهم شهرة واعتبار قبل
 بيت عبدالحق ومنهم الشيخ عثمان الحادي عالم المالكي مشغول بالتدريس وأطيان الناحية في غاية الجودة ويزرع بها
 الكتان والدخان المشروب بكثرة ولهم صناعة في تعرفه وإجادته بحر السواحجة يسمر عندها إلى زيادة النيل
(الدير) يوجد من هذا الاسم عدة قرى بالدير المصري الأصل خان النصارى وجهه أنبار وصاحبه
 ديار ويقال ليل رأس أمهله رأس الدير ودير الزعفران موضعان انتهى قاموس وفي خطط المقرئ قال ابن سعدة
 إن صاحب الدير ديار وديراني والدير عنده النصارى يختصر بالناسك المقيمين به والكنيسة مجتمعة عامتهم للصلاة
 والصلابة يجمع كبار الرهبان وعلماء النصارى وحكمهم عندهم حكم الإدارة انتهى ثم غلب اسم الدير على القرية
 فأطلق على عدة قرى منها دير السنفورية قبل البنساخت ساعة على شاطئ بحير يوسف من الجهة الشرقية وهو
 قرية صغيرة من قسم بنى مزارع الخنيس وأغلب أهلها نصارى ودير الجرنوس من قسم بنى مزارع أيضاً في حوض
 سلاوقس وهو قرية صغيرة بحري ناحية الجرنوس بصوخمسة قصبة وبه كنيسة وأغلب أهلها نصارى ومنها
 قرية من قسم بنى ماجدريه بنى يوسف على الشاطئ الشرقى من بحير يوسف وبعض أهلها مسلمون وبقية أهلها على
 الشاطئ الغربى قرية براو، وعلى الدير المذكورة قرية تان احداهما تسمى سنطور ودي الأخرى شطوط ودير بلوط
 وهو قرية صغيرة من مديرة المنية غربى، بلوط خمسة قصبة على جسر بلوط به كنيسة ونخيل قليل ودير طهنا
 وهو قرية من قسم منية ابن الخصيد داخل حوض الطهنا شواى بحير بنى عبيد بقرى طهنا من جهة القبالية
 الغربية وبه كنيسة ودير البرشة ويسمى دير أبى حنس وهو قرية شرق النيل قبل الشيخ عابدة في حدود مدينة انصنا
 من قبلى وتجاهه في البر الغربى ناحية الساضية وهو قرية عامر يقال نصارى تابعة للدائرة السنية من ابواب انسى
 قصب الدائرة وفي خطط الفرنسولة أن قرية الدير منها وبين انصنا أربعة وعشرون ميلار ومايا كل ميل ألف
 وأربعمائة وثمانيه وسبعون مترا ومن بعض الأقاليم يسمى بمدينة القصر وانما مبنية في محل مدينة قدعة كانت
 تسمى مدينة جيللا على شاطئ النيل الأيمن في محالته سنبولنه كلن بها آثار عبيد عتيق وفي الجبل الغربى منها
 المغارات التى استخرجت منها أحجار البناء وعمدها جبل محدود كالحائط وباقى آثار المدينة بعضه ملتمص بالقرية
 وبعضه في شمالها وهو الذى به أكثر الآثار وهناك مغارة متسعة أمامها باب مرتفع مخزون تسجيها الأهل بالديوان
 ويلتحق ارتفاع بعض رؤس الجبل هنالك مائة وستة وأربعين مترا وفي الجهة الشمالية من قرية الدير على بعد منها يكون
 أسفل الجبل ملتمصا بالنيل وفي أسفل هذه المغارات وفي قرى وادى الرخام الغربى يسمى تلك الجهة جملة مغارات أيضاً
 ومجاورة تلك إلى الشاطئ الأيمن والشيخ عبدالحديد بقرى باب هولاء المشايخ آثار قدسية ودير البياضية وهو قرية
 صغيرة من قسم ماوى عند دفرعة السخنة القديم بحيرى قرية درامون به كنيسة ونخيل وأهلها نصارى ومن بين
 البياضية نصف ساعة من الجهة الغربية القليلة ومنها دير قصر المعامرة قرية صغيرة شرق النيل بحيرى قصر المعامرة
 وشرق ناحية مسارة بقل من الاقباط وبقرب ورشة في الجبل أنقطع الاحجار وأحجار قنطار الأبراهيمية مأخوذة منها
 ومن ورشة الحسية الواقعة بحيرى ناحية القشن في الجبل الشرقى ودير المحرق في الجبل الغربى قبالة جسر المحرق منه
 وبين أرض المزارع ثلاث غمرات في ناحية التساحية وناحية بلوط ماثالا إلى جهة الشمال وله موسم شهير سنوى
 يجتمع فيه كثير من الاقباط والمسلمين ويضربون النيام فيقعون ثلاثة أيام وأربعين مع البسح والشراب الزهدة ودير
 الجلالة وهو قرية من قسم أبوتيج عديرة أسبوط على الشاطئ الغربى للسواحجة داخل حوض بنى جميع قبل دوير
 عايدو بحيرى قرية المشايخ بثلث ساعة وبه نصارى قليلون وهو قرية عامرة ذات بناء حسن جيدة متصلة بالزراعة

وبها مساجد وزوايا وكنيسة للقط وفي الجبل على بعد ربع ساعة منها كنيسة مشهورة باسم العذراء وكل سنة يعمل
 لها موسم يجتمع فيه كثير من الأقباط وكانت هذه القرية في الزمن السابق تحبب فيها العبد السودان ليصلحوا للخدمة
 نساء الكبار ويبيعون الطواشية والواحد طواشي قال كثر من الطواشي هو الخصى من الأتمين قال المقر يرى الخدم
 الموكبة لهم الذين يعرفون اليوم في الدولة المنكية بالطواشية واحد منهم طواشي وهي لفظة تركية أصلها بالفتح
 طابوش يسمونه قبال الواو فتلا عبتهم العلامة وقالوا طواشي وقد تكلم خليل الطاهري على الطواشية وقال ان
 عددهم عند الملك كان ستمائة منقسمين الى درجات أعلاها للأموال على رتبة الممالك والبقية لهم وظائف مختلفة
 ويقفون على أبواب السراي وذكرا المقر يرى أيضا في وصف عسكر مصر ان رزقي الطواشي من ألف درهم الى سبعمائة
 الى مائة وعشرين وله ركن من عشرة أرواس الى مادنهم ما بين فرس وروذن وبغل وجمل انتهى وفي القاموس البرك
 ابل أهل الحوا كلها التي تروح عليهم بالغلة ما بلغت وان كانت الوفا واجاعة الابل الباردة أو الكثرة الواحد ابل
 وهي بهاء انتهى وفيه أيضا الحوا وكتاب الحموي كالعلي جماعة البيوت المتداسة انتهى ومن هذه القرية الأمير
 الجليل حاديلك ابن عبد العاطي بن جلد بن محمد كان له جند شهر يدعى عيسى له زاوية هناك تسمى زاوية عيسى وقد
 دخل حاديلك في أول أمره مكتب بونيج صغيرا سنة ١٢٤٩ ثم انتقل معه الى قصر العين في مدرسة أبي زعل ثم
 الى مهند محانة بلاق ثم انتخب فحين انتخب من التلامذة مع أنجال المرحوم محمد علي باشا توجه بهم الى بلاد أوروبا
 لاكتساب الفنون العسكرية ودخل مدرسة الطب بجمعية عديمة متروخه في الايات الطوبجية الفرنسية فحوسه ثم
 حضر الى مصر وتقلب في عدة وظائف مثل الخوجوية ونظاره قلم هندسة ثم ترقى الى رتبة السكوبة وكان أحد أعضاء
 مجلس مصر المختلط ودير البلاص وهو قرية من قسم قناغري ناحية البلاص الواقعة في غرب النيل لها شهرة
 بصناعة جوار القمار مثل ناحية البلاص وطوخ وبها أبراج حمام وكنيسة وأغلب أهلها أقباط وبها نخيل كثيرة والجبل
 أقرب اليها من الجرد وديار سنا وهو قرية من قسم اسنا شرق الجرد وغرب رعة المعلاة التي فهمان ناحية السراوة قبلي
 اسنا مائة الى حوض السليبية طولها نحو عشرة آلاف قصوة وهذا الدير كنيسة ونخل وارباع حمام ودير ناسه وهو
 قرية شرق ناحية ناسه بجوار الجبل في شمال منطرة جسر البداري الممتد من الجبل الشرقي الى قرب الجرد وجميع
 سكانها نصاري وبها كنيسة وأغلب أهل ناسه نصاري أيضا وفي غربها بلد يقال لها لوط من البلاد القديمة
 وكلاهما في داخل حوض ساحل سيلين ودير الطين وهو قرية من مديرية البحيرة على الشاطئ الشرقي للنيل قبلي
 فسطة ط مصر بقليل كانت أولا معبد النصرى كما في المقر يرى وكان يقال له دير خنا ثم عرف بدير الطين ثم صار
 قرية وأغلب ساكنها الآن النبدش والأجور وقليل من النجر الالة وفيها كثير من العرق ونخيلها قليل وأطبائها كذلك
 ويرزعيها الخضر والقناشي مثل الخياير والقرع والبطيخ وبها جامع قديم وفي جهتها الشرقية ضريح الشيخ الجعي
 ومقام الاربعين على شط البحر مشهور وفي المقر يرى ان جامع دير الطين عمره صاحب تاج الدين بن صاحب
 نخر الدين بن صاحب بها الذين المشهور بابن خناسة اثنتين وسبعين وسقاية وكان ضيقا لا يسع الناس فعمروهم
 فوقه طبقة يصل فيها بعض تكف ويحاور نفسه فيها وكان ماء النيل في زمنه يصل الى جداره وابن خنا هو أبو عبد الله
 الوزير صاحب نخر الدين نائب عن والده في الوزارة ولى ديوان الاحباس ووزارة العمدة أيام الظاهر بيبرس وجمع
 الحديث بما قساهه ودمشق وحديث وله شعر جيد ودرس بمدرسة آية صاحب وكان محبا لأهل الخير وعمرها بها
 بالقرافة الكبرى مات سنة ثمان وستين وسقاية رحمة الله تعالى انتهى وفي شمالها الشرق في ارض من الجبل فوقها مخزن
 بارود تعلق الحكومة يعرف ببجانة اصطبل عترة عليه محافظون من العساكر للجهادية وفيها طواحين يدورها الهواء
 غير مستعملة الآن وبها قصر بجينة كانت للمرحوم محمود بك يكن وهي الآن تحت يد الأمير عبد الله باشا أحد
 أعضاء المجلس الخصوصي ومعلم تكسب أهلها من قطع الاجار وذكرا الجردى ان دير الطين قد أحرقت وخربت في
 سنة ست وثمانين ومائة وألف باهر محمد بك أبي الذهب بعد وقعة مع علي بك الكبير وكان علي بك قد أقام بها قبل
 فراره الى الشام انتهى (درب) بكسر الهمزة وفتح اليا هو راسا كنة وبها موحدة ثمانية مواضع وجميعها من قرى
 مصر درب نليب من ناحية الشرقية ودير النور من الشرقية أيضا ودير بصافور من الشرقية أيضا ودير

بلجور يفتح الماء الموحدة والام وسكون الجيم وضم الهاء وسكون الواو ومن ناحية المراتحية ودير بنحو طعن
 ناحية الدقهلية قرب دمياط ودير من ناحية الغربية ودير عباس بضم اثناسوقه انقطع ان من السنودية ودير
 باور بالماء الموحدة من السنودية انتهى من مشرك البلدان والذي عثرنا عليه من هذا الاسم ستة وهي دير الحضر
 قرية من مديرية الدقهلية بضم شها على الشطال شرق لجرطناح وفي الشمال شرق لمنية طرف بنحو القوماتي
 متر وفي شرق منية السودان بنحو ثلاثة آلاف متر وفي شرقها على بعد مائتي متر من ماضى ولى الله الشيخ حجازى
 ودير السوق قرية من مديرية الدقهلية بقسم السبلاور في جنوب ناحية البلون بنحو ألفين وخمسمائة متر وفي
 شرق ناحية صافور كذلك ودير نجيم قرية من مديرية الدقهلية بقسم السبلاور في جنوب دير السوق بنحو
 ثلاثة آلاف وسبعمائة متر وفي الجنوب الغربي لسط زريق بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر ودير التجم الغربية
 قرية من مديرية الغربية بقسم المحلة الكبرى في شمالها بنحو ألفين وأربعمائة متر وفي شرق ناحية سنديس بنحو
 ألفين وسبعمائة متر وبها جامع وبعض نخيل ودير هاشم قرية من مديرية الغربية بقسم المحلة الكبرى في شمال منية
 هاشم بنحو ألفي متر وفي غربى شبرى الين بنحو ألف متر وبها جامع وبدان نخيل ودير قطارس قرية من مديرية
 الدقهلية برك منية سنود في شرق ناحية قطارس بنحو سبعمائة متر وفي جنوب شبرى الهوى بنحو أربعة آلاف وسبعمائة متر
 وبها جامع وأشجار ونخيل والى احدى هذه القرى ينسب كافي الجبري الشيخ الذي صاحب كتاب الفوائد المشهورة
 وهو أبو العباس أحمد بن عمر الذي في السانعي الازهرى أخذ عن عمه الشيخ علي الذي وعن الشيخ محمد القليوبى
 والشيخ محمد الدفوسى وأخذ أيضاً عن الشيخ السنورى والشيخ خليل اللقائى والشيخ أحمد السنودى والشيخ محمد
 البقرى والشيخ محمد الخرشى وانتشر فضله وعلوه وطار صيته وأفاق جادوا ألف وصف في ثلثة غايه المرام فيما يتعلق
 بانكحة الانام وعلى حاشية عليه وغاية المقصود ان يعطى العقود على مذاهب الاثمة الأربعة والختم الكبير على
 شرح التحرير وغاية المراد ان قصرت همته من العباد وشم على شرح المنهج مما فتح الملك البارى على آخر شرح المنهج
 للشيخ زكريا الانصارى وشم على شرح الخطيب وآخر على شرح ابن قاسم وكتاب المشهور المسمى فتح الملك المجيد
 لنعم العبيد جمع فيه ما جريه وتلقا من الفوائد الروحية والطبية وغيرها وله رسالة على البسلة وحديث البداة
 ورسالة تسمى تحفة المشتاق فيما يتعلق بالسنانة ومساجد بولاق ورسالة تسمى تحفة الصفا فيما يتعلق بابو المصطفى
 ومناسك حج على مذهب الامام الشافعى وتحفة المريد في الرد على كل مخالف عن يد رساله تتعلق بالكواكب السبعة
 والساعات الجديدة وغير ذلك ما تيسر من عشرين من شعبان سنة احدى وخمسين ومائة وألف رحمه الله اهـ (ديرين)
 بلدة من مديرية الغربية بقسم نبروه واقعة في شرق ناحية نبروه بنحو ألفين وخمسمائة متر وبحرى ناحية نشا بنحو ألفين
 وغاصماتة متر وبها ثلاثة مساجد أحدها للسيدى عبد العزيز الذي في متارة وبداخله مقامه ظاهر زار وبعدها لمولد
 كل سنة بهذه القرى بمنازل مسجونين ودوارهم ذموا به بعض نخيل وأبراج حمام وبعض أهلها ينسجون الشياح
 الصوف والى هذه القرية ينسب قطب وقتى سيدى عبد العزيز الذي رضى الله عنه وهو كافي طبقات الشعرا
 الشيخ العابد الزاهد القندوق والحالات النادرة والاحوال الشريفة والكرامات المشهورة والمصنفات الكثيرة في
 التفسير والفقه واللغة والتصوف وغير ذلك وله رضى الله عنه منظومة ذكر فيها مشايخه الذين أخذ عنهم منها قوله
 وأذكر الآن رجالا كانوا * كاتحين يزعمون الزمان مشايخا صميمهم زمانا * أوزرهم نيركا أحيانا
 مشايخا الاثمة الاربار * واخرون الاحبة الاخيار أرجو بدركهم بقا الذكر * لهم وفوزي يجزى الجار
 فانهم عاشوا بانس الرب * سر اوداقهم شراب الحب وهم جالس في نعيم الحضرة * وجوههم في انصراف نظرة
 وكل شيخ نلت منه علما * أو أذا فهو امامي حقا وكل شيخ زرت له لبركة * فقد وجدت ربح تلك الحركة
 الى ان قال
 لم يبق في الستين والسبعين * في الناس من أشياخنا الاثمة
 الى آخره انظر الطبقات وله نظم كثير شائع بحبه جماعة كثير من العلماء واتفقوا بحبه وكان مقامه يلاذل الرف
 من أرض مصر وكان الناس يقصدونه للتبرك من سائر الاقطار ويرسلون له من مصر مراكات المسائل فيجيب عنها

بأحسن جواب وكان يزور صيدى عليا الملقب كثيرا فذبح له صيدى علي يوما فخرقا كلمة وقال لصيدى علي لابد أن
 أكفنت فاستضافه يوما فذبح لصيدى علي فرقة فقتلته ثم أكلها فلما حضرت قال لها صيدى علي هه
 فقامت الفرقة فجري وقال لها يكفيني المرق لا تشويني وطلب جماعة من الفقهاء كرام من صيدى عبد العزيز
 فقال لهم صيدى عبد العزيز يا أولادى هل ثم كلمة أعظم من أن الله تعالى يسكننا الأرض ولم يهجرها وقد استحقنا
 انفس ما رضى الله عنه سنة سبع وتسعين وسقاية قبره يدبرين ظاهر زار الى عصرنا هذا رضى الله عنه انتهى
 (دلاص) قال كرميران هذه القرية مذكورة في مواضع كثيرة من كتب القبط باسم يولوج وانها هي التي
 كانت تسمى قديما بويوليس وان هذا الاسم أيضا علم الجبل وفي تاريخ بطارقة الاسكندرية تسمية هذه القرية
 ديولوج وانها عند العرب تسمى ديلاص وفي دفاتر التعداد اذ كرت في بلاد الهند ساود كرم بعض جوغرافي العرب
 انها واقعة بين منف والقويسم على ثمانية فراسخ من الاول وعشرين فرسخا من الثانية وقال الادريسي انها في الجهة
 الغربية من النيل بما عاينها من بينهما وبين اهناص من حلتان وهذا القول هو الاصح ولعل من نقل غير ذلك غلط
 في النقل وقال أبو صلاح انه كان فيها ثلثمائة صانع يشتغلون بالجملة التي كانت مشهورة بالاصية وكان فيها
 كنيسة قديمة وذو كر بطليموس انها كانت قرية من النيل في الجزيرة المشقة على قسم هرقليوني (اهناص) وقال
 المقرئ ان في خطي دلاص وبوصيرت قرى انتهى وهي الآن قرية واقعة على نيل قدم غربي الزيتون ويحمرى
 بوش الى الغرب بقوساعة والسكة الحديدية في شرقها على نحو ساعتها غنيل قليل ومنها والى الدال السلامة مشرف
 الدين الشيخ محمد البوصري صاحب الهمزة والبردة وغيرهما ونسب الى بوصير لان أمه كانت هنالك وكونه نشأ بها
 وقد يقال له الدلاصير بالنسبة الى البلدين من باب التخت وقد سميت ترجمته في بوصير (ديما) بكسر الدال
 وبامفتوحة قرية تان من قرى مصر احدها من ناحية السفودية والاخرى من جزيرة بني نصر كذا في مشترك
 البلدان (حرف الذال) (درو) في مشترك البلدان انما الذال المعجمة والواو المقطوعة ثم هاء ثابت
 قرية تان من قرى مصر ذرو قرية من ناحية المراتحية وذرو أخرى من ناحية الحامية والى احدهما نسب ابن
 الذروي شاعر عصرى حيث السان حلاو الطريقة في الوجها خاصة انتهى ولم اعثر على قرية مسماة بهذا الاسم في
 مديرية الجيزة بل في مديرية المنوفية قسم انمون جريس على الشط الشرقي لمصر في المنوفية والغربية في شمال القناطر
 انطرية بنحو أربعة آلاف مترو في جنوب سرية بنحو ثلاثة آلاف مترو والى في المراتحية من قسم نوسة الغيط في غربي
 طنطوب الكبرى بنحو ألفي مترو بها جامع والعمامة تستعمل هذا الاسم بالدال المعجمة وفي بلاد الصعيد من أعمال الاسمنونين
 قرية تسمى دروه بكسر اوله ومكون تايه وهي غير دروه الشريف وقد تقدم الكلام عليها في دروه (حرف الراء) *
 (ازاشدية) قرية من قسم محلة منوف يدبرية الغربية واقعة في غربي السكة الحديدية الموصلة لسفودية بجري
 طنطوب ناعلى أكثر من ساعة وهي قرية صغيرة لكن نشأ منها من العلماء الاعلام الشيخ أحمد الراشدي الذي ترجمه الجبرتي
 في تاريخه فقال هو الامام الفقيه واللوحى النبى المحدث الاصولي القرطبي الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن هبة
 الراشدي الشافعي وبهاته أول ما حفظ القرآن وجوده قدم الازهر فنفقه على الشيخ مدني العزري والشيخ محمد
 العنماوى وأخذ الحساب والقرآن عن الشيخ محمد القري وسمع الكتب الستة على الشيخ عبد القوس وكان حسن
 التلاوة للقرآن وكان له معرفة بامول الموسيقى وكانت تحبه الاخر اوصلى اماما لامر محمد بك بن اسمعيل بك مع
 كمال العفة والوقار واستمر مدة يقرأ دروسه بمدرسة السنية قرب الجامع الازهر ثم انتقل الى زاوية قرب المشهد
 الحسيني واقبل على افادة الناس فقرأ المنهج مرارا وبن جري على المنهج مرارا وكان يتقنه ويحل مشكلاته بكمال
 التؤدة والسكينة وكان يقر بمنزل سلاسل الذهب ثم لما بنى المرحوم يوسف جوري مسجد الهياثم قرب منزله بخط
 الحنفى جعله خطيبا فيه واماما فاعاد دروس الحديث ولما بنى المرحوم محمد بك أبو الذهب المدرسة التي تجاه الازهر
 في منة عثمان وبثمان ومائة وألف راوده ان يكون خطيبا بها فامتنع فألح عليه وأرسل له صرة فهاذنا نرى انى ان يقبلها
 ورده فألح عليه ثانيا وألح فخطب بها أول جمعة وألهمه فرومهم وأعطاهم صرة فهاذنا نرى فقبلها كرها ورجع الى
 منزله بخط الحنفى مجموعا فاقطع الى ان توفي ليلة الثلاثاء ثاثة شوال سنة ١٢٨٨ وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرافة

في تاريخه
 الجبرتي

الصغرى تجاه قرية أبي جعفر الطحاوى (رأس الخليج) قرية من مديرية الغربية بمورية بلاد الارز شرقا واقعة في الشمال الشرقي لظاهرة بنحو ثلثة آلاف وثلثمائة متر وفي جنوب السواحل بنحو ثلثة آلاف متر وبها جامع وتكسب أهلها من زراعة الحبوب والارز واليه انساب كافي الجبقي الشيخ صالح أحمد بن عيسى بن عبد الصمد بن أحمد بن قتيق بن بجازي بن القطب ابن السيد علي تقي الدين. فين رأس الخليج ابن فتح بن عبد العزيز بن عيسى بن نجيم خفيج بحر البراس الحسني الخليجي الاحدى البرهاني الشرق الشهير بابي حامد ولد برأس الخليج وحفظ القرآن وبعض المتن ثم حب اليه السالك في طريق الله فترك العلائق وانفرد على الناس واختار السباحة مع ملازمته بارادة مشاهد الاولياء والحضور في مواضعهم وكان اغلب في سياحته سواحل بحر البرلس ما بين رشيد ودمياط على قدم التبريد وأقام مدة بطوى الصيام وبلازم القيام ورافق السيد محمد بن مجاهد في غالب حالته فكانا كالروح في جسد وله مكانم أخلاق سقي في موالد كل من القطين السيد البدوي والسيد الدسوقي أموالا هائلة ويقرب في تلك الايام على الوارد من ما يحتاجونه من الماء والمشرب وكان كلوا ردا الى مصر يزور العلماء ويتلقى عنهم وهم يحبونه ويعتقدون فيه منهم الشيخ الدماطي وشعشع الدين الحنفي وكان له مزيد اختصاص بالسيد من تضي وأتت بابا معه رسالة المناشي والصفيين وشرح له خطبة الشيخ محمد البصري البرهاني على تفسير سورة قونس وراجه أيضا كتابه تفسيره مستقلا على سورتيونس على لسان انقوم وصل فيه الى قوله تعالى واجعلوا يوتكم قلة وفي سنة تسع وتسعين ومائة وألف ورد الى مصر فزل في المشهد الحسيني وفرض له على الدكة وجلس معه مدة وغرض أشهر ايام في رجا به حتى كان أول المحرم من سنة ألف ومائتين وواحد فتمزج على الذهاب الى قوة فلما نزل الى بولات وركب السفينة وافته الحام وذلك في يوم عاشوراء وذهب به آتباعه الى قوفوس صيته وغسل هناك ودفن براو بمقبرته وعمل عليه مقام يزار انتهى (الرابعة) قرية من قدم ادنو بمديرية اسنشرقي البحر في مقابلة ناحية ادنو تابعة للدار السنية فيها أبنية حسنة وأبراج حمام ومحلل للمستقدمين في الدارة السنية فهي احدى الجبال الخديوية وبحفها من جبل السراج وروى أرضها من ترعة القوز في بحري جبل السراج وبحنتي عليها عدم الرى عند قلة النيل وفيها وابور الدارة لسنقي قصب السكر وأهلها متوفر ومن العمليات لخدمة الوابور والان اقصيت أرضها ويزرع فيها كثير من قصب السكر ويصرف في معاصر ناحية ارمنت على مسافة ست عشرة ساعة الى جهة الشمال ولها سوق كل يوم أسدو وكان العز يجمع على عين جامع من الانترج البحت على فحم الحجر في الجبل الذي هناك وحفره وأبارا في الجبل شرق الرادسية بنصف ساعة وأها موا على ذلك نحو ستين ولم تظهر ثمره (راكوفي) بلدة كانت بقرى محل اسكندرية فينى الاممكند رمد بته بقرىها وأدخلها فيها قال كترمران مؤلف الاقباط استعمال اسم راكوفي مكان اسم اسكندرية في جميع كتبهم ونسب في بعض الكتب رافودة وقديس طنا الكلام على اسكندرية في جزر مخصوص فلما راجع (الراهب) قرية صغيرة بقسم سبك من مديرية المتوفية واقعة على الشاطئ الغربي لترعة العطف وأطيانها محصورة بين بحر شمس وترعة العطف وسواقيها على التربة والبحر وفي شمالها وعلى مسافة نصف ساعة بندر شمين الكوم التي هي مركز المديرية وبها ولى يعرف بالشيخ الراهب له مقام يزار ويسوق أهلها من سوق شمين ونكسبهم من الزرع وغيره وفي تاريخ الجبقي ان من هذه القرية الاجل الاكرم ذو اللاد الاغم الحاج صالح الفلاح وهو اساذ الامراء المعروفين عصر المشهورين بجماعة الفلاح وينسبون الى التازة غلة كان صاحب مال وزورة عظيمة وأصله غلام يتيم فلاح من القرية المد كورة وكان خادما لبعض أولاد شيخ البلدة فانتكسر على شيخ اللاد المال فزهر من ولده عند المتزهر وهو على كخذ الخلق ومعه صالح هذا وهو غلام صغيران فاقا ما يبيت على كخذ احث وفي شيخ البلد ما عليه من المال واستلم ابنه ليرجع به الى بلاده فامتنع صالح المد كور وقال انالارجع الى البلدوني بيت المتزهر واستمر يخدم بجمع صبيان الحرم ولم يزل يتنقل في الاطوار والاحوال حتى صار من أرباب المال واشترى المماليك والعبيد والجوارى وصار يزوجهم ويشتري لهم الدور والاملاك ويدخلهم في الوياقات والملكات بالمصانعات والرشوات لارباب الحل والعقد والمتكلمين حتى تتقوا وأخذوا الرتب الجليلة مثل كخذ آت واختياره وأمره ا طبطنان وجوابية وأوزباشية وغير ذلك وصار لهم أملاك ومماليك وشهرة عظيمة بمصر وكلمة نافذة وعزة كبيرة وكان

نجمه الشيخ احمد بن عيسى الخليجي الاحدى البرهاني

نجمه الحاج احمد الفلاح

يقال له صالح جلبي والحاج صالح وكان ربك جارا وخلقه خادم وبلبن عمله لطيفة وكان يقرض ابراهيم كنفدا
وأمرهم بالمائة كيس وأكثرو يخرج الاموال بالربا والزيادة وبسبب ذلك انجحت دوائهم وزالت نعمتهم في اقرب
وقت من الزمان وأكل أمرهم إلى البوار والهوان وصاروا أيتاما وعوانا للاحمر المتأخرين ومات المترحم في سنة
تسع وتسعين وماتوا أقروا في سن السبعين (رشد) ففتح الراية المهمة وكسر الشين المعجمة وسكون المثناة
التحتية وفي آخرها دل المهمة بليدة غري في النيل الغربي عند مصبه في البحر شرق الاسكندرية على مرحلة منها
ومصب النيل في البحر عند رشيد خاصة تسمى الازمسية وتحتاه المراكب عند طلوعها فيه من البحر قال العزيز
وهي على ضفة النيل والبحر الملح بعد عنها بمائة عشر ميلا وهي ثغر جليل والازمسية بفتح الهمزة وسكون الراء
المهمة وضم الميم وكسر السين المهمة ثم تحته مشددة وهاء انتهى من تقويم البلدان لا في القداء وهي الآن من
أشهر مدن الدار المصرية وتفر من نفور هواقعة بقرى البحر الرومي على نحو فرسخين وعلى الشاطئ الغربي لفرع
النيل الغربي في السهي قديما ولتين وبعد موضع هذه المدينة بمله مهي بحر رشيد كاسي الافرنج الشرقي فرع دمياط
لوقوعها عليه ولم يستلم عليها من ساحوا الدار المصرية قديما مثل الألب سيكارو وبوكوك وبهوها وأول من تكلم
عليها المسين فقال انها أخذت في الظهور في خلافة المتوكل على الله الخليفة العباسي سنة ثمانمائة وفتحوا السبعين من
الميلاد أيام بطريركة كوسا بطريرك الاسكندرية وقبل حدوثها كان مرسى جميع المراكب حدية نفوة فلما راكت
الرمال في بغاز هذا الفرع تعمرو وصول المراكب الوارد من الخارج اليها فوضعت مدينة رشيد وكانت في زمن
السياح سوارى بعيدة عن البغاز فمخض وقال أبو القداء ان مدينة رشيد كانت في القرن الثالث عشر من الميلاد
قرية صغيرة على الشاطئ الغربي لفرع النيل الغربي بقرب مصبه في الملح ولما ساحت بلاد الدار المصرية سنة ١٥٣٠
ميلادية قال ان رشيد أصغر من قوة ولما غلبت الدولة العلية على هذه الدار اعمل أمر الخيلان فظل مصر
المراكب على مدينة نفوة الكلية وقامت مقامها في ذلك مدينة رشيد وأخذت من حيث تلي في التقدم والاهمية
والعمارة لكثرة وارد المتاجر الاجنبية والمصرية عليها حتى بلغت في سنة ١٧٧٧ ميلادية أعظم درجة واتسعت
فكان طولها على شاطئ البحر فرسخا وعرضها ربع فرسخ كذا ذكر ذلك السياح سوارى في سياحته وهو سياح
فرنساوى وسمى كل دولة سنة ألف وسبع مائة وخمسين ميلادية بمدينة وى من بلاد رومانيا ومات سنة ألف
وسبع مائة وثمان وعشرين ساح في جزائر البحر الرومي وأقام عشرين سنين ورجع الى ملكه فرنسا وكتب خطا بان
لمصر وبلاد اليونان وترجم القرآن وسيرة الرسول والآداب الاسلامية وقدمه عريته انتهى من قاموس التريخ
وكذا الاب سيكارى ساح فرنساوى وهو فقيس من طائفة الجزويت ولغة ألف وسفارة وسبع وسبعين ميلادية
وساح في مصر والشام سنة سبع مائة وستة وتسلم العربي ومات بالطاعون سنة سبع مائة وست وعشرين وله
مراسلات الى مصر انتهى قاموس فرنجي ثم في نهضة الناظرين ان الوزير علي باشا متولى مصر سنة ست وخمسين
ونعم مائة هجرية في شهر شعبان قد جد في رشيد عمارة كبيرة من خانات وحوايت وكذا فعل في مدينة نفوة وأقام
في الوزارة أربع سنين انتهى وفي الضوء اللاع للسحاوى ان فيروز الرومى العرامى نسبة الى خليل بن عرام نائب
الاسكندرية عرذر طرطولا وأشارا بياغرشيد ووقف عليه وقفا وكانت له مشاركة في الجمل والمحافظة بعض تاريخ
مات بالقاهرة في حدود الخمسين ولم تزل هذه المدينة آخذة في الازدياد الى اليوم حتى صارت تشغل على نحو الفين
وثلاثمائة مسكن وصارت أبنيتها في غاية المشاة والاحكام من ربة الظاهر والباطن ذات دور رسيحة وقصور رشيحة
مع طيب الهواء واعتداله وبعض قصورها مشرف على النيل أو على أرض المزارع الآن شوارعها وحاراتها بضيقة
غير مستقيمة ولا مبانين بها وبها محكمة شرعية مائة بقية بصرى الخج ومعا الدعاوى ومساكن جامعة معروفة الصلاة
نحو خمسة وعشرين جامعاً وعشر زوايا وكذا هاجنارات مر تقعا ارتفاعا حسنا ومنها الجامع الكبير شبهه بالجامع
الازهر في الاتساع وكثرة العمد وأرضه مقروشة الواح الخشب ومنها جامع المحلاوى في غاية الرونق والانتظام فيه
السلام وفيه درس دائم ووضريحه مشهور بزار وبها أسواق ذات حوايت حسنة الوضع نحو ست مائة حانوت
مشحونة بالمتاجر وفيها نادى تيف على الثلاثين وقها بكثرة وأقال لنسج ثياب القطن العليظ وفيها سخن حمامات

وثلاث عشرة مصرية واثنان وخمسون طاحونة بديرها الخليل وطاحونة بخارجة وعشرة مخازر وثلاث كائس واحدة
للإقباط وواحدة للاروام وواحدة للود ودير واحد للفرنج وشوارد لا خشاب وغيرها نحو ثمانية عشر وعشرة
وابورات لضرب الارز منها اثنان للديون وثمانية لاهالي وتسع دوائر للارز بديرها الخليل ومعمل دجاج ومعمل صيني
وورشة زخام وفورقة لحمل الورق وورشة لآلات الموسيقى وورش الخلق القطن وفيها حرف كثيرة كالنجارة
والحدادوقالبغة والنجاةطه ويوجد بها محصولات كيميائية واجزاء متركيب الادوية والشمع والعسل والروائح
العطرية وجميع أنواع اللبوسات والمطرزات والطرايش وغير ذلك من الحرف والبضائع وفيها جمل من صيادي
السمك ولهم نحو اثنين وعشرين طارعة للصيدها بما في من البلاد المجاورة كاهالي الجزيرة وبرج مغزل وفيها
للسمك سوق دائم وفي السوق وكالة يوضع فيها السمك يقال لها وكالة الشريجي وجمله أرباب الحرف فيهم من الرجال
ألفان ومائتان وتسعة وأربعون ومن النساء مائة وأربعون وميناهاد اثنتان مائة بالسفن الشراعية والنجارية
وأنواع المتاجر لشحن والتفريغ وبعضها ينعرف في البحر المالح الى اسكندرية وديما طوغرها وبعضها يقطع في داخل
القطر لتوزيع السلع في البلدان لهذا كان كثير من أهلها ملاحين وتجاراً يضرعون في الأرض وفي بحرهم ساحات
ذات بركة فيها كثير من القواكه والخضر مثل التين والوزيتون والبرقوق والمشمش والقيل والبصل والجزر
وحب العزيز وهذا الصنف مختص برشيد وما قاربها من البلاد التي في شرقي النيل وفيها تخيل بكثرة في غاية
المودة وتاخر نضجه عن معادن الخيل القطر أكثر من شهر ويحرقه في مصر واسكندرية وخلاها هو وأصناف منه
الزغول ومنه السماني ومنه الحلياني ومنه تبيث متوغر ذلك ويرد في أرضها الارز كثيرا وأرضها كالبلاد
المجاورة لها يقال له السداني يأكل منه أمرأوا وهو يبيع ساقيه في البلاد ويرى ما وصل الى القسطنطينية وبلاد الفرنج
ومزروعاتها حتى بالآلات الا في أيام النيل فيالراحة وهذا في غير أراضي الجنائن وأما هي قسقي بالآلات حتى في
زمن النيل وفيها كثير من شجر الخياشني المستعمل في الطب والأطباء يمدحون هذا النوع المتأخر في أرضها ولعلوا
قوته وارتفاعه يخلط بالتجارة عليه غيره فهو ممنون المشتري ان السكك يشيد في خارجها خمس وعشرون مقبرة
لاموات المسلمين فيها كثير من مقامات الازوا ومقبرة واحدة للناصري بجوار كنيسة مومقبرة للفرنج وبسطح
معمور للمدينة بجانبها من التوريقات والدوائر ومخلات العساكر نحو سبع مائة مقبرة تسعة آلاف مائة وأربعة
وستين مترا غير القضا الذي يخلأ لها وغير متناثر الارز وكل سنة يعمل فيها ثلاثون ألفي ثلاثة أشهر حمادي الآخرة
ورجب وشعبان وعند هاجرة قال لها الجزيرة الخضراء في شرقي النيل فيها ملاحة ترشد المشورة ينهون النيل
نحو ربع ساعة وتختصر بين أرض المزارع وبحيرة البرلس وفي شمال رشيد بجوار الجنائن على شاطئ البحر قسلة
متسعة يقيم بها العساكر الجهادية ومن يجرى هذه القسلة مقبلا الى التلول رصيف بحافة البحر متين وفي بحرها أيضا
على نحو فرسخ بالشاطئ الغربي قلعة حصينة مربعة الشكل في كل زاوية من زواياها برج عليه مدافع وفيها العساكر
الكافية وتجاه القلعة بالشاطئ الشرقي بطارية مسلحة عليها أيضا مدافع وفيها عسكر ومهمات كافية لحماية القطر
من تلك الجهة كما في الثغور الاسلامية فلا تمكن السفن الطارئة من الدخول من البغاز الامانين والدلالة لسماع
صعوبة البوغاز وعدم اهتداء الطائر الى حيث يدخل لتغير المدخل في أوقات السنة فتارة يكون بعيدا في البحر
وتارة يقرب من البر وتارة يتحول الى الشرق وتارة الى الغرب وذلك بسبب تصادم نمل والبحر فتكون عن ذلك زمان
ولا تليق الاقصة صغيرة ترفع المرأكة بدلالة رئيس البغاز فلذا كثيرا ما يحصل تلف لسراكب وبضائع عندهم بوب
الريح وفي جنوب المدينة على الشاطئ الغربي أيضا تل من رصيف في وسطه برج ارتد نحو نصفه وفي أسفل التل حوض
نصف دائري تبديل عن هذا المخل كان من السراكب في العصر الخالصة وقد حفر بعض الناس سابقا في هذا
الموضع فوجد عشرين عمودا من الرخام ترتب على ذلك هيئة ومضائقه وسلب أمواله وظن بعض الجغرافيين
ان مدينة كاثوب القديمة كانت في هذا الموضع وليس ظنه بصواب لان مدينة كاثوب كانت في محل بوقير وأبقريه
والذي يقرب من الصواب ان هذا التل في محل مدينة بوليتن كما ظاه العالم فويل ان مدينة بوليتن كانت على بعد
قليل من رشيد فلعن العمد التي وجدت هناك من آثار تلك المدينة التي تكلم عليها الاسترابون وأتيني البزانتيني وفي

غربي هذا التل مدافن أموات رشيدو فضا متسع مغطى بالرمال وفي مدينة ترشيدو وأربابون وأقباط بكثرة وفي
 خطط المقرر يرى أن أقباط رشيدو الفواصة ١٣٢ فبعث اليهم من وان بن محمد الجعدي الملقب بالجار لم يدخل مصر
 فارامن بن العباس بعثان بن أبي قسعة فنهزمهم وقال أيضا في الكلام على حوادث اسكندرية أنه في سنة ٣٠٧
 سارت مقدمة المهدي عبيد الله من افر قسعة فبعث ابنه أبي القاسم الى لويان هرب أهل الاسكندرية وجاؤا عنها وخرج منها
 مظفر بن زكالا عوفي جيشه ودخلت اليه العسكر يوم الجمعة ثمان خلون من صفر وقرأ أهل القوت من القسطنطين
 الشام فخرج زكالا من مصر الى الجيزة وعسكر بها ثم مرض ومات على مصافه بالحيرة في ربيع الاول فولى دكين بعده
 ولادته الثانية ونزل بالجيزة وأقبلت مراكب صاحب افر قسعة الى الاسكندرية عليها سلمن الخادم فقدم شمل
 الخادم صاحب مراكب طرسوس فالتقيار رشيدو فافتلأ فبعث الله رجعا على مراكب سليمان ألقته الى البرفكتسر
 أكثرها وأخذ من فيها أخذ باليد وقتل أكثرهم وأسروا من بقي وسيقوا الى القسطنطين فقتل منهم نحو سبعمائة رجل وسار
 أبو القاسم من المهدي من الاسكندرية الى القيوم ومثل جزيرة الاسمونين والقيوم وأزال عنها جند مصر فقتل شمل
 الخادم في مراكبه الى الاسكندرية فقتل من من أسره أهل افر قسعة فظفر بهم وألجأ أهل الاسكندرية الى رشيدو وعاد الى
 القسطنطين ومضى في مراكبه الى اللاهون وطبقته العساكر فدخلوا الى القيوم في صفر سنة ٣٠٧ وخرج أبو القاسم
 ابن المهدي الى برقة ولم يكن بينهما قتال فرجعت العساكر الى القسطنطين انتهى في السادس والعشرين من ربيع
 الثاني سنة ألف ومائتين وعثمان عشرة كافي تاريخ الجبري كانت التت فائمة وهرب محمد باشا العزلي برجاله العثمانية
 الى جهة دمياط ورشيدو وشعة البرديسي وأوقع القبض على دمياط وكان من العثمانية جماعة معقبون برشد
 فتعين عليهم سليمان كاشف يتجسس فخرجهم فلما وصل الى هناك خرجت العثمانية ومعهم ابراهيم أفندي حاكم
 رشيدو الى برج مغيزل وتخصوا به فحاصروهم سليمان كاشف ويتجسسهم على ذلك واذا بالسيد علي باشا القبطان وصل
 الى رشيدو وأرسل الى سليمان كاشف يعلمه بحضوره وحضور علي باشا الى مصر ويقول له ما عهد الحصار ولا شيء
 تقاتل العثمانية فلم يصح لقوله واستمر على حصارهم ثم وصل البرديسي الى رشيدو وكان غالب أهلها انجلي عنها ولم يكن
 فيها الا القليل فجعل عليهم فرصة يقال انها مأون الأتريال وكان السيد علي باشا القبطان القبا العثمانية يرح
 مغيزل وتخص به فحاصره البرديسي وفي أثناء الحصار بعث اليه حسن بك قرابة علي باشا الطرابلسي الوالي يقول
 له ما المراد من تلك المحاربات فان كان حضرة الباشا قد جاءوا الماعلي مصر فليات الباشا على الشرط المعروف يتناو قيم
 معنا على الحرب والسعة وان كان غرضك فآخرنا وقد أمهلناكم ثلاثة أيام فليجبه بشي وقوع الحرب بينهم حتى أنه
 في يوم واحد أحرق البرديسي وقومه من البارود مائة وخمسين قنطارا وأرسل الى مصر يطلب بارودا وبنادق
 فأرسلت اليه وتتابع الأرسال وبقي الحصار يتناول عشرين يوما وكانت عاقبة ذلك نصرة البرديسي على العثمانية واستولى
 على برج رشيدو وقبض على السيد علي القبطان وجماعة من أمرائه وعسكره وأرسلوا جميعا الى ناحية الشرقية في
 ذل الأسر ليسافر ومن هناك الى الشام بعد أن قتل منهم من قتل ولما وصل خبر ذلك الى مصر في الثالث والعشرين
 من الشهر عساكرنا ثلاثة أيام ولما انقضت تلك المدة ارتحل البرديسي بالاجناد المصرية من رشيدو الى دمهور
 وعزم على التوجه الى الاسكندرية وأرسل يطلب ذخيرة وجناتة وعساكر ورتب فرقة على الجهات وأشيع
 خبرها بين الناس وحصل الزعاج واستمر الارجاج والخوف انما ومن تادع الفرد والكف على البلاد خرب
 أكثرها وانجلي أهلها عنها خصوصا اقليم الجيزة وكان البرديسي قد شحن برج مغيزل بالذخيرة والجناتة وأبقى رشيد
 وبناحية البعاز جلة من العساكر وضرب على رشيدو عدة فرض ومغارم وفتح بيوت الرالحين عنها ونهبها وأخذ
 أموالهم من الشوارد والحوامل فاستولى على الاخشاب والبن والارز ونحوها وقتل القوات والعلق فعلقوا
 الدواب الارز بدل الشعير ثم ان البرديسي بعد أن أبقى بدمهور رجلاه من العسكر رجع الى مصر ووصل الى الجيزة
 وخرج الامر امر غيره ملاقاة ولم يعلم السبب في رجوعه والمصحفان لسنتين الاول حصول القمط هناك وعدم
 الذخيرة والطق والثاني الخالح العسكر يطلب جاكهم المتأخرة وما أخذت من المنهوبات لا يدخل في حساب
 جاكهم وهناك سبب ثالث وهو عزمهم عن أخذ الاسكندرية لا تقطاع الطريق باليهاء المختطفوا وصلوا هو وطال عليهم

الحصار لا يجدون ما يأكلون ولا ما يشربون وفي تلك المدة كان القحط عاماً في البلاد وفي أيام النسيء نقص النيل نحو ذراع فارتفع الناس وازدحموا على شراء الغلال وزاد سعرها وانكبت الخلائق على الشراء ومنع الغنى من شراء ما زاد على ارباب ونصف الفقير من شراء أكثر من وية وكانوا ينعون الكيل بعد ساعتين فتذهب الناس إلى بولاق ومصر القديمة يرجعون من غربي ومارا الامراء يأخذون الغلال القادمة عبراً كهيا فاهرا عن اصحابها ويخزنونها لانفسهم حتى قلت الغلة وعز وجودها في العرصات والسواحل وقل الخبز من الاسواق والطواوين وعز وجود الشعير والتبن ويشتد الدواب والبهايم بالسعر الرخيص بسبب ذلك واجتمع بعض مشايخ الازهر وتشاوروا في الخروج إلى صلاة الاستسقاء فلم يتمكنوا من ذلك لفقنشر وطها وذهبوا إلى ابراهيم بن تكلما ومعه في ذلك فقال لهم وأنا أحب ذلك ايضا فقالوا له ائمن الشرط التي من جلتها رفع المظالم ورد ما والتوبة والاقلاع عن الذنوب وغير ذلك فقال لهم هذا امر لا يمكن ولا قدر عليه ولا احكم الاعلى قضى وأما معكم فقالوا اذنا ما جرم مصر فقالوا ما معكم ثم قاموا منصرفين وزاد صياح الناس وارتفعت الغلال من السواحل والعرصات بالكلية ولما عدى البرديسي إلى مصر ومعه محمد علي والصكر الازنود خرجت اليهم الفقرا جميعاً منهم وعبدوا وفي وجوههم فؤع عذوبهم بنصر وأصبح البرديسي مجتهداً في ذلك وأرسل محمد علي وخازن داره فقتلوا الخواص التي بولاق ومصر العتيقة وأخرجوا منها الغلال إلى السواحل واجتمع العالم الكبير فاذنوا لكل شخص من الفقرا مائة غلة لا غير فكان الذي يريد الشراء يذهب إلى خازن دار البرديسي يأخذ منه ورقة ويذهب بها فيكيكون له ويدفع عنها صاحب الغلة فحصل للناس نوع اطمئنان واشترى الخبزون وفتحو الطواوين وسجنوا وابعادوا أكثر الخبز والسكك بالاسواق وسكن روع الناس ودعوا العثمان بك البرديسي انتهى ومن حوادث هذا النفر ايضا استيلاء الانكليز عليه في الرابع والعشرين من المحرم سنة اثنتين وعشرين وما بين وائل وذلك كما في الجبري ايضا ان الاتي كان استجدهم وتأخر مجي الاعداء بسبب الصلح بينهم وبين الدولة العلية فلما حصلت الثورة انتزعوا الفرصة وأرسلوا طائفتين من عسكرهم واثنين وأربعين من ركابها عشرون قطعة كادوا كان الاتي ينتظر حضورهم بالحيرة فباطل عليه الاستطارة فتحل بجيشه من البصرة وقضى الله عليه بالموت في اقليم البصرة (كما تقدم في ديمتور) وحضر الانكليز بالاسكندر به فوجدوه قد مات فأرسلوا إلى الامراء القبلين يستدعونهم ليكونوا مساعدين لهم على عدوهم ويقولون لهم انما احبنا إلى بلادكم باستدعاء الاتي لمساعدته ومساعدتنا فوجدوا الاتي قد مات وهو شخص واحد منكم وانتم جمع فلا يمكن عندكم تأخير في الحضور لقضاء أسغالك فانكم لا تجدون فرصة بعده وتدمون بعد ذلك فلما وصلتهم مر اسئلة الانكليز فترقب رأيهم وكان عثمان بك حسن متعزلاً عنهم وهو يدعى الورع وعنده جيش كبير فأرسلوا إليه يستدعونهم فقال أياهم! هاجرت وهاجست وقالت في القرى ساوية والان اختم على بالانتباه إلى القرى وأنتصر بهم على المسلمين أنا لا أفعل ذلك هكذا باقي الامراء وكان الانكليز لما وصلوا إلى نغرا الاسكندرية طلبوا منها اعيانها وبعض اعيانها وتكلموا معهم وطلبوا الطواع إلى الثغرة فقالوا لهم لا تخشكم من الطواع الا بمراسم سلطانية فقالوا لا يمكن معنا مراسم واما جيشا لمحافظة الثغرة من الزرنيس فانهم بما طروا البلاد على حين غفلة وقد حضرنا صحتنا خمسة آلاف من العسكر تقيم بالاراج لحفظ البلد والقلعة فلم يجيبوهم إلى الخروج فقالوا لا يمكن ان لم تسعوا بالرضا ندخل قهراً وأما سلاطنتهم أربعة وعشرين ساعة فكتبوا بذلك إلى مصر فلما وصلت تلك المكاتبات اجتمع كتحدا بك وحسن باشا ويونانتر الخرنندار وطاهرياش والدفندار والوزناجي وباقي اعيانها وذلك بعد الغروب فاجتمع رأيهم على ارسال الخبر بذلك إلى العزيز محمد علي بطلونه الحضور هو ومن معه من العسكر وكان اذ ذلك بالبلديات القبلية ولما انقضت الاربعسة والعشرون ساعة ضرب الانكليز البلد بالدفاع فهدموا اجابتهن البرج الكبير وكذلك الابراج الصغار والدور وعند ذلك طلب أهل الاسكندرية الامان فرفعوا عنهم الضرب ودخلوا البلد يوم الخميس تاسع الشهر وسكن سر عسكرهم بوكالة القنصل وشرطوا مع أهل البلد وطامنها انهم لا يسكنون البيوت قهراً عن اصحابها ولا ينعنون المساحد ولا يبطون منها الشعائر الاسلامية وأعطوا أميناً عاماً لهم وأما ما على نفسه وعلى من معه من العسكر وأذنوا لهم بالذهاب إلى أي محل أرادوا ومن كان له دين على الدينوان بأخذ نصفه حالاً والنصف الثاني مؤجلاً ومن أراد

السفر في البحر من التجار يسير في سفارهم الى أي جهة أراد ما عدا اسلامبول وان محكمة الاسلام تكون مفتوحة ولا تقام دعوى عند الانكليز بغير رضا أصحابها والحيات من أي بندرة تكون مقبولة ولا يحصل لاحد شيء من المكروه من كابل الوجوه حتى القرنساقية والجاركة من كابل الجهات على كل مائة اثنان ونصف ثم بعد ذلك وصلت طائفة منهم الى نغرشيد في صبح يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من الشهر فدخلوا البلد وكان أهل البلد ومن معهم من العساكر مستعدين بالازقة والعطف وطبقات السيوف فلما صاروا بداخلها ضربوا عليهم من كل ناحية فألقى الانكليز ما بأيديهم من الأسلحة وطلبوا الامان فلم يؤمنوهم وقبضوا عليهم وذبجوا منهم جملة كثيرة وأسروا الباقين وفرطائفة الى دمنهور ولما بلغ كاشفها ما حصل اطمان خاطره وكان قد خرج عنها فرح اليها وصادف في طريقه تلك الشريعة عند ناحية دياو محلة الامير فقتل بعضهم وأخذ من بقي أسيرا وأرسل السعاة الى مصر فعمل هناك شئنا وخلع كخذنا على السعاة وطاقف القوا أسسة الأثر على بيوت الاعيان لاخذ البقاشيش وانطلع وفي يوم الاحد السادس والعشرين من الشهر وصلت الامري ورؤس القتلى الى القاهرة فدخلوا بهم من باب النصر وشقوا بهم وسط المدينة وكانوا أربعة عشر رأسا وخمسة وعشرين أسيرا وحسبهم بالقطعة ثم بعد ذلك يومين وردت مائة واحد وعشرون رأسا ثم اجتمع الامر ابييت القاضي وهم حسن باشا وعمر بك الدفتدار وكخذنا على السيد عمر القتب والشيخ الشرفاوي والشيخ الامرو باقي المشايخ وعقدوا الرأي على الاستعداد ورجل السلاح والتأهب للجهاد حتى مجاورى الزهور ترك المشايخ القاء الفروس ثم تشاوروا في تحصين المدينة وقطر خنادق فخروا الخندق المتصل من باب الحد يدلى البر وفي يوم الجمعة حضر مكتوب من نغرشيد عليه امضاء حاكمها حمد بك المعروف بونيرت مؤرخ بأربع وعشرين من الشهر يطلب امداد الانكليز لما حصلت واقعة رشيد قد أخذوا في التجهيز لمهاصرة رشيد فأرسلوا له عد من المقاتلين وكتبوا مكاتبات الى البلاد والعرب الذين يسلا البصرة يدعونهم لمحاربة الانكليز واجتمعوا في حضر الخندق بمباشرة فقتل القرنساقية ووزعوا حفره على ميسر الناس وأهل الوكائل والنانات والتجار وأرباب الحرف والزناجحي فجمعوا على البعض أجرة مائة رجل وعلى البعض أجرة خمسين أو عشرين وهكذا اكد ذلك أهل بلاق ونصارى ديوان المكس والنصارى والاروام والشوام واشتروا المقاطع والفوس وغير ذلك وفي يوم الخميس غايه الشهر ودمكتوب من السيد حسن كرت قتيب الاشرف رشيد والمشار اليهم من ضمن مافيه ان الانكليز حضروا الى ناحية الحماة قبل رشيد ومعهم المدافع الهائلة ونصبوا ما رايهم من ساحل البحر الى الجبل عرضا وذلك لسله السلالة لعشرين من الشهر ووزجوا الاسعاف والامداد بالرجال والجنهات فلما قرأ السيد عمر القتب على الناس لساوا الاسلحة وانضم اليهم المغاربة وأترك خان الخليلي وكثير من الصدوية والاسبوطية وأولاد البلد وذهب منهم الكثير الى جهة رشيد وفي يوم السبت ثاني شهر صفر وردت مكتبة عليا امضاء على بك السنانكلي حاكم النغرش وامضاء طاهر باشا وأحمد أغا بونيرت من ضمن مافيه ان الانكليز لم يتركوا كوم الافراح وأنما حضروا وفي ليلة الاحد حضر العزيز بن محمد على الى مصر ونوجهت الامرا الملقاة وتكلموا معه في أمر الانكليز وقالوا ان الهاتى مستعدون للجهاد فقال ليس ذلك على الرعية انما عليهم الما اعتدوا بالمال وأمر كخذنا على وحسن باشا بالخروج وكذا الدليل في يوم الخميس اربع عشره عملا وديوانا بييت القاضي اجتمع فيه الدفتدار والمشايخ والوجاهة وقروا امر سومات تقدم حضوره قبل وصول الانكليز الى الاسكندرية مضغوطة قطعت الانكليز وما لهم من المال والودائع والشركات مع التجار بمصر والنغرش وفي تلك المدة كانت الاهالى والعرب قد تكاثرت في جهة رشيد وانفضوا الى أهل رشيد ودمنهور والعساكر ووصل كخذنا على واسماعيل كلف الطوبى على تلك الناحية والقسم الحرب بينهم وبين الانكليز فكانت الهزيمة على الانكليز وأسروا منهم طائفة وقتلوا منهم كثيرا وجلاهم عن منابر رشيد وأبى منصور والحداد بلزل المقاتلون من أهل القرى خلقهم الى أن توسطوا البرية وغنوا جثثا ماتهم وأسطمهم ومدافهم ومهراسين عظيمين ووصلت الاخبار بذلك الى الباشا بالقاهرة يوم الثلاثاء ثاني عشر الشهر فسر ذلك سرورا عظيما وفي يوم الجمعة خامس عشره حضر والبالا سرى وجهه رؤس تنقب على ثلاثين وفي يوم السبت وصل تسعة أشخاص من الاسرى ايضا وفي يوم الاحد وصل نصف وستون رأسا دفعة وأربعة وأربعون رأسا دفعة أخرى وثلاثة

وعشرون رأساً دفعة وفي يوم الأربعاء مات من أكوفها أسرى وقتل وجرح فكان مجموع الاسرى أربع مائة
 أسير والرؤس ثلثمائة وثلاثون أسيرين وفي الأسرى نحو العشرين من قسب آلانهم (ضباطهم) قال الجرحى أنه بعد
 وقعة رشيد الأولى تراجعت نفوس العساكر وطعوا في الانكسار وتجاؤا عليهم وكذلك أهل البلاد وقوت
 همهم وتأهبوا للربوز والحاربة واشتروا الأسلحة وتواصبوا ببعضهم على بعض الجهاد وكثر المتطوعون ونصوا للبارق
 والاعلام وجعلوا من بعضهم دراهم وصرفوا على من انضم اليهم من الفقراء وخرجوا في موكب عظيم وطول
 وزمور فلبوا صولوا إلى متاريس الانكسار وهوهم من كل ناحية وصعدوا في الحملة عليهم وألقوا أنفسهم في التيران
 ولم يبالوا برميهم وهمدوا عليهم واختلطوا بهم وأدعشواهم بالكبير والصباح حتى أبطلوا ريمهم ونيرانهم فألقوا
 سلاحهم وطلبوا الأمان فلم يؤمنوا وقبضوا عليهم وذبخوا الكثير منهم وحضر وباي الأسرى والرؤس على الكيفيات
 البارقة فتر الباقون إلى من بقي بالأسكندرية فالجولاء صارت الأسرى بالقلعة طلع اليهم قنصل فرنسا وبوعه
 الأطباء له الحجة الجرحى ومهد لهم الأمان والقروشات والتفقات وأمان وقع من شبانهم في أيدي العسكر فانهم
 اختصوا بهم وألبسوا بهم من ملابسهم وابعدهم فيما بينهم ومنهم من احتال على الخلاص من يد الفاسق بجسده فن
 ذلك أن غلاماً منهم قال لذي هو عندما نزل بوليصة عند قنصل فرنسا وبه يبلغ عشرين كيسه ففرح وقال أنهما
 فأخرج له ورقة بخطهم فأخذها منه طمعا في أحرارها لنفسه فذهب بمسرا إلى القنصل وأعطاه إياه فلما قرأها قال
 لا أطلب هذا المبلغ إلا بيد الباشا ويعطيني بذلك رخصة لتخلص ذمتي فلما صاروا بين يدي الباشا أخبره القنصل
 بالكيفية فأحضر القلام وسأله فقال أريد الخلاص منه فأحتلت عليه بهذه الحيلة لا توصل إليك قطيب الباشا
 خاطر العسكري وأرسل القلام لاصحابه بالقلعة ولما انقضى أمر الحرب من ناحية رشيد وانفجرت الانكسار عنها ورجعوا
 إلى الأسكندرية نزل الأتراك على الجهاد ماجاورها واستباحوا أهلها ونساءها وأموالها انظر الكلام على تلك الناحية
 . ولما رجع الانكسار إلى الأسكندرية قطعوا سداً في قبر ثم إن العساكر الأتراك أحاطوا برشيد وضربوا على أهلها الضرائب
 في صندوق إلى اصطبل ثم بعد عدة مناوشات بينهم وبين الأهالي والعساكر انقعد الصليبين في شهر رجب
 من تلك السنة وطلوعهم الأسرى ورجلوا من الأسكندرية في يوم الأربعاء ثالث عشر الشهر ودخلها كتحداً ليك ونزل
 بدار المسيرى وكان الباشا مقبلاً عند سداً في قبر ثم إن العساكر الأتراك أحاطوا برشيد وضربوا على أهلها الضرائب
 وطلبوا منهم الأموال والكلف الشافقوا أخذوا ما وجدوا منهم من الارز وغيره فخرج كبيرها السيد حسن كريت إلى
 حسن باشا وشكاه فكتب ذلك إلى الباشا السيد عمر فكتبوا فرماً بالالكف عنهم وأرسلوه فافكروا عندها انتهى إلى
 رشيد ينسب كلف خلاصة الأتراك إلى بن إبراهيم الخياط الرشيدى الشافى الشيخ الامام الحجة الولي المتقن في العلوم
 والجامع لها والمقدم في المصارف كلها والتكلم في أنواعها والتفقد في جميعها والخبر عن على أداها مع ذهن ناقد
 وآداب أخلاق وحسن عاشره ولين جانب وكثرة احتمال وكرم نفس وحسن عهد ونيات ودولة لازمة طاعة وكثرة
 ذكره وفي العصر الأول من المائة الحادية عشرة من الهجرة برشيد من أنشا وحفظ القرآن وجوده وأخذ عن يمين
 علماء عصره ثم قدم مصر وقرأ بالرواية على مقرئ مصر عبد الرحمن الجنى وأخذ النظم والعلوم الشرعية والعقلية عن
 شيوخ كثيرين منهم التور على الحلبي والبرهان اللقاني والشهر الشوبري والشيخ سلطان المزاوي والتور الشبراخيتي
 والشمس البابلي وحسن واجتهاد إلى أن بلغ الغاية القصوى ورجع إلى بلده وحدث سيرته فيها وأقبل عليه جميع أهلها
 واعتقدوا علمه ذلك الأقليم وذكرت له كرامات كثيرة وقصد للتدريس وأخذ عنه خلق كثير منهم العلامة أحمد بن
 عبد الرزاق الرشيدى وأقبل على قراءة القرآن قبل موته بسنة فصار لا يتركها صباحاً ومساءً وكل وقت حتى ترك التدريس
 إلى أن توفي في أوائل رجب سنة أربع وتسعين وألف برشيد جهاد فن وأخبر به أهلها احتضر فقرأ بعض الحاضرين
 سورة يس والرعد فلما بلغ إلى قوله تعالى سلام عليكم عاصرتهم الأيتمة خرجت روحه وكان أخبره بعض الأولياء أنه عيون
 في رجب فكان كلما أتى رجب يقبل على العبادة إلى أن توفي رحمه الله اهـ والها ينسب أيضاً كافي الجرحى النقيب المتقن
 العلامة الشيخ علي بن خمس الدين بن محمد بن زهران بن علي الشافى الرشيدى الشهير بالخضرى ولقب بالقرصة أربع
 وعشرين ومائة وألف وبعد ما حفظ القرآن اشتغل بحفظ التورن حفظ الزيدوا خلاصة والمنهج إلى الديات والجزية

والجوهرة وجمع على الشيخ يوسف القشاشي الجزرية وابن عقيل والقطر وعلى الشيخ عبد الله بن مرعي الشافعي جمع
الجوامع والمنهج وألف منه دروسا مبصرة ومختصر السعد والشافعي على جوهرة وشرح عبد السلام والمناوي على
الشعائل والبخاري وابن حجر على الأربعين والمواهب وعلى الشمس محمد بن عمر الزهري معظم البخاري دراية والمواهب
وابن عقيل والاشموني وجمع الجوامع والمصنف على أم البراهين وغير ذلك ثم قدم الأزهري سنة ثلاث وأربعين بخاور ثلاث
سنين فسمع على الشيخ مصطفي العزيزي وعلى الشيخ عطية الأجهوري وعلى السيد علي الحنفي الضرري وعلى الشيخ
علي قابتي وعلى الشيخ الحنفي وعلى أخيه الشيخ يوسف وعلى الشيخ أحمد الشبرايملي وأجازة الشبراوي بالكتب
الستة بعد أن سمع عليه بعض ما منها وما رجع إلى الغزالي ثم لازم الشيخ شمس الدين القيسوي خطيب جامع المحلى وكان يقول
لا بد للمبتلى بالافتاء من العباب لوضوحه واستيعابه وله مؤلفات جليلة منها شرح لقطعة الجملات وحاشية على شرح
الأربعين النووية للشيخ شمس الدين أبي حامد في كل الأداة توفي في خمس وعشرين من شعبان سنة ست وعشرين ومائة وألف
أتمى ملخصا وعن شأمن مذبذبة رشدي في غل عائلة العزيز محمد علي المرحوم على يد الشيخ استقدم أولا كتابا
بالبحرية في ستة إحدى وخمسين ومائتين وألف وصار ينتقل من مصلحة إلى أخرى ثم جعل رئيس إدارة المالية في سنة
أربع وستين ثم في سنة سبعين جعل بالكتاب البحرية وتقل في الوظائف حتى أحسن اليه بربة أمير الأي وجعل
محاكمي ديوان المالية سنة تسع وعشرين ثم صار مأمورا بتطبيقات المالية (الرقسية) قرية صغيرة من قسم فرسوط
بدير بقنا واقعة في شرق فرسوط في البر الغربي النيل على نحو نصف ساعة وفي جريها كوم البجاة ولها شهر قباراج
الحمام البري ومثلها كوم يعقوب الواقع في شمالها الشرق قرية بها (الرقية) قرية على الشاطئ الغربي للنيل من
مديرية البحيرة كانت قبل من مديرية بني سويف كما كانت أصغر وهي واقعة على جسر الرقة والسكة الحديد عرفت
عربها بنحو ثلاثين قصبة يتنهلها بين مديوم نحو ساعة ويقال لها على الشاطئ الشرق قرية أخرى تسمى الرقة أيضا
فلذا ترى الناس يقولون الرقة وكلتاها غير مدينة الرقة التي ذكر المقلري أنها من جملة مدائن مدين فيساين
بحر القلزم وجبل الطور وقال أنه كان بها عندما خرج موسى عليه السلام ببني إسرائيل من مصر قوم من لهم آل
فرعون بهمدون البقروا باسم عن الله بقوله تعالى وجاوزا ببني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام
لهم الآية قال قتادة أولئك القوم من نخلهم وكافوا زولا بالركة وقيل كانت أصنامهم تماثيل البقر ولهذا أخرج لهم
السامري بحلا وأما هذه المدينة باقية إلى اليوم فيساين من مدينة فاران والقلزم ومدين وابله تمر بها لأعراب
انتمى (الرومانية) قرية من مديرية لدقهلية مركز دكرنس على الشاطئ الغربي للبحر الصغير يتنهلها بين سلون
ألف قصبة من الجهة الشمالية وبها كنيسة للآباط وقع بالخلابات الجبل بكثرة وتكسب أهلها من استخراج عسله
وشمعه ومن زرع القطن وبعض المحبوب وأكثرهم نصارى (الروضة) قرية من الصعيد الأوسط من مديرية
اسيوط بقسم ملى على الشط الغربي للنيل في الشمال الشرق لمدينة ملى على خمسة آلاف متر وفي جنوب
قلندول بقدر ألفين وخمسمائة متر وفي شمال الياضية بقدر ثلاثة آلاف متر وكانت هذه القرية صغيرة صغيرة
موحشة ليس بها أبنية جيدة ولا صنائع ولا شيء يسر الناظر فاضحت بالفتات الخديوي اسمعيل باشا إليها كل روضة
الآتية ذات منظر بهج وعمارة عظيمة وأبنية مشيدة وكذا ثم ذات و صار فيها سوق دائم وكا كين ونقما وابنتي
بها الخديوي قصر أجلا به ذات هجة ينزل فيه عند نشره ثلث الجهة وسكنها جماعة من الأعيان
المستخدمين في مجالس الدائرة السنية وأنشئت فيها أوارات لسكر القصب وأورار صنعت آلات الحديد وأورار تلج
القطن ومحارن للآلات والسكر والعسل وفور رقة أنكليزية ثم أدخلت فيها بعض آلات فرنساوية وجعل بجوارها
وأورور للاستعباج به في جميع غناب القور رقة ولوازمها لإدارة كماله لا كذا نورم إرا وأورور لثمة العظم الذي
يتطلبه السكر ووجه ورش ويخرج من القور رقة مسكة حديد تنقي فرعين أحدهما يوصل إلى محطة العمومية لمسكة
الحديد الكبرى بقرب البلد والآخر للقطبان يمر مغربا على قطرة التسع عبون ثم على الترة الإبراهيمية وفي جنوب
القور رقة محل التجارين وشون تخزين الغلال وعند ديوان التنقيش مساكن للمهندسين والأورواوية وغيرهم وبقرب
الشون مسجد الغربي وبقرب مسجد الدهريسي وبقربها منصر ماص القصب وبقربها مكتب البوستة ثم ان

أطيان تقتبس هذه البلدة ثمانية عشر ألف فدان في غربي النيل وفي شرقيه ويزرع منها غمانية آلاف فدان قصباً والباقي حبا وقطناً وأكثرى الأطيان الغربية من الأبراهيمية البعض بالآلات البخارية والبعض بلا آلة وتحصل من القور بقة في مدغفلها من ثلاثة أشهر إلى أربعة كل يوم نحو غماتمة وخمسين قطاراً من السكر الأبيض الحب وسبعة قطار سكر آخر غرفة ٣ ونحو غماتين قطاراً من سيرة ومائة وتسعين قطار سكر أيضاً غماتم أنه قد كان حصل التصميم على عمل فورة بقة بمدسة الأشمونين لقصب تقتبس الأشمونين ويسمى تقتبس بلوط وقدره ثلاثة عشر ألف فدان ويزرع منه قصباً كل سنة نحو أربعة آلاف فدان وأحضرت لها الآلات بالفعل ثم صار العدول عنها وأحيل على فورة بقة الروضة وصاروا كلهم ما تقتبس واحد ومن ملحقها وأبور ماء على النيل في جنوب نزلة جزاوى الواقعة على الشط الغربي للنيل وفي قبليه نحو ألفين وسبع مائة متر وأوراً خرجوا أرضهم عليه قبة لصالح يقال له الشيخ على يقرب السكة الحديد للموصله للسكة العمومية وأمام هذا الواور جزء تنسب إلى قرية الشيخ عبادة التي في شرقي النيل وفي الجزء ثلاث عزب وفي جنوب هذا الواور بقدر ألف وست مائة متر وأوراً آخر غربي النيل أيضاً يقال له وأبور قلندول وفي الجنوب الغربي لقرية الروضة بنحو ثلاثة آلاف وسبع مائة متر وأوراً البيضاء على النيل أيضاً وفي جنوبه الغربي على نحو ألفين وسبع مائة متر وأوراً آخر أمامه جزء البرشة وهي قرية في البر الشرقي في شمالها الغربي وأوراً آخر أيضاً على البر الشرقي ثم بجري قرية المصرة التي في غربي النيل قبلي ماوى وأوراً آخر أمامه جزء قرية من البر الشرقي فيم اقربها الحواطة وعزبه عبد السميع وعزبه أخرى وهناك في البر الشرقي قرية يقال لها دريا في حلس عند هاسكة حديث توصل من النيل إلى المجر الذي يخرج منه الإبحار اللازمة لعمارة الدائرة طولها ألفان وخمس مائة متر (الريانة) هذا الاسم على عمل عدة قري بعضها في مديرية أسيوط وبعضها في مديرية جرجا وأهلها يدعون أن أصل أديم واحد منها ريانة أي أجد من مديرية أسيوط بقسم الشرق وشرق الصرا الأعظم وقبلي فالوكبيرة ومنها ريانة المعلق من قسم طما في غربي طما على العمود الخراج منها على أقل من ساعة ومنها ريانة الهردي في قسم الجبل الشرق من قسم المرافعة تجاه الصومعة البحرية قبلي طهطا والهردي شيخ ذو نمر في مفرقة الجبل عليه قبة صغيرة يزعم الناس انهم صالحى الجن فأتى إليه الزوار كل سنة في كل خمس من شهر أيب ويكون عنده زعم كبير وأذكار ويتسابقون يوم زيارته بتأجيل في سفح الجبل ويذبحون هناك ذبائح الذنور ومنها ريانة الكسكة شرق البحر تجاه ناحية المرافعة ومنها ريانة أبي ليل في طوق الجبل الشرق أيضاً تجاه الكسكة فيها بيت أولادى ليلي مشهور ويقال لهم ضناجق الشرق وكان منهم عثمان أبو ليلي فارس مشهور كان ممن تعين في مدة المرحوم عباس باشا في الكيدارية للمسايفة بمصر وتعليم المالكة الرماحة ومنها غير ذلك من عدة نجح صغيرة فوجيهم من مديرية دجرجا الريانة أي أجد من مديرية أسيوط وهي من البلاد التي ضربها العساكر أول حكم الخديوى اسمعيل وقتلوا أهلها وأتلفوا دورهم وأموالهم ما غرم الشيخ أحمد الشقي وكانوا يلقبون بالطيب فحصل منهم ومضى أهل فالو والنظرة والشيخ جابر ما حصل فنزل إليهم اسمعيل باشا وأجبل وجاهين باشا بقرعة من العساكر وأتلفوا منهم كثيراً إلى أن أدركهم الغفون الساحة الخديوية إلى آخر ما هو مبسوط عند الكلام على فالو فأنظره وجميع هذه القرى ذات مساجد ونخيل وأشجار قليلة وهي مشهورة بأبراج الحمام ماعدا ريانة المعلق وعليهم كل سنة قدر معين من زبله يورده للذات السنية ويسمونه بالرمال ويأخذون منه من الدائرة فيكتبون من ذلك اكساباً عظيماً وله ملتون منهم والزل إصلاح كثيراً في أصناف الزرع مثل القصب والحو والمقاني ونحوها (الريمون) قرية من مديرية أسيوط بقسم ماوى في غربي النيل بقليل وفي شرقي مدينة ماوى على ثلاثة آلاف متر وكانت على النيل ثم تحول عنها وكان تجاهها شرق النيل مدسة تكون لوليس وقد زالت بالكلية بحيث لا يبق منها شيء وهناك في الجبل الشرق مغارات بكثرة عبارة عن دهايز بعضها طويل إلى عدة فراسخ والريمون الآن عامرة وأكثر سكانها مسلمون فيها نخيل وأشجار ومساجد ومحيط بها مزارع الدائرة السنية ويزرع هناك قصب السكر في الأراضي التي تقيت من الحلفاء وأحييت بعد موتها في عهد الخديوى اسمعيل (ريفة) قرية من قسم أسيوط من بلاد دار نارقلي موشه بنحو نصف ساعة وبها جامع عامرة وكنيسة أقباط ونخيل وحدائق وتكسب أهلها من الفلاحة ويزرع فيها

الكان بكثرة وحولها جلة من معالنه وفي خط المقرري عند كرايرة ادرنكة انهم لا يربى سباله لاهل ريفه
هو وديسلاو برس الذي بجار أدركه وكان على اسم السيدة مريم وكان ساو برس من عظماء الرهبان فعمل بطريركا
انتهى **(حرف الزاي)** **(الزارة)** قرية من مديرية بني سويف بقسمها الكبرى على الشاطئ الشرقي لبحر
النيل على بعد مائة وخمسة وعشرين مترا وفي سفح الجبل الشرقي في جنوب ناحية غماسة الشرقية بنحو أربعة آلاف
وسمائة متروفي شمال ناحية القفيرة بنحو أربعة آلاف وسبع مائة متر **(الزاوية)** يوجد من هذا الاسم عدة قرى
يتميز بعضها عن بعض بالاضافة الى اسم آخر فها زاوية المصاوب في غربي النيل في شمال بني سويف بمسيرة ساعات
وذكر بطليموس واسترابون ان جزيرة هيركليوبوليس كانت منقولة من الجهة البحرية بالخليج الموجود الآن بقرب
هذه الزاوية الخاضع من النيل على بعد ثمانية وعشرين ألف متر من مدينة بني سويف في جهتها البحرية ويصب في
بحر يوسف وقرية الزاوية هي البلدة القديمة المعروفة عند الاقدمين باسم أزوي وأزوي وكان ينهوا بين مدينة بني
سوف وعشرون ميلار ومايناو من مدينة منف الهاأر بعون ميلار ولعله حصل تغير بها سمها في مدة الاسلام الى
زاوية و ربما كان اسم الزاوية امة للصلاة بين المسلمين مأخوذا من ذلك أيضا لانه كان يوجد في بلاد كثيرة محلات
باسم أزوي بعدة لعلها جعل مساجد للمسلمين بعد دخول العرب أرض مصر فرمى أخذوا اسم
الزاوية من أزوي وكانت الزاوية تابعة لعمال مديرية بهيرا كل وليست من أعمال مديرية البحيرة فان حدمديرية
البحيرة من قديم الزمان جسر الرقة ويوجد بين الزاوية واللاهون قرية تعرف ببوصه لليل وكان مكانها على ما زعم
بعضهم مدينة قديمة وهذا الاسم مشتق بين عديم من وادي النيل وكانت تسمى به تاو زويس التي بقرب
الاسكندرية ومعنى تاو زويس قرا زوير وكان كثير من المدن المشهورة بفقر بوجود قريه داخل محيطها للترك
والزاوية الآن من مديرية بني سويف وهي رأس قسم ويقال لها زاوية المصاوب وينهاو بين ناحية المصاوب بنحو
ثمانين قصبة والمصاوب هي البلدة الأصلية بها تاول قديمة وسكة الحديد في غربها بنحو خمسين قصبة وناحية الزاوية
حرسى المعراك وبها محكمة شرعية لكنها غير مأذونة بالحكم في مهمات القضا او مثلها محكمة بابا الكبرى بخلاف
محكمة المديرية في بني سويف فانها ولا يماذونة بالحكم في عموم القضايا وكذلك محكمة تمنت الزاوية فانها مأذونة
بالمبايعات والرهونات بنحو عاوبها شونة كانت تورد في الفلال وغيرها من المطاويات المربقة من بلاد القوم وغيرها
ولها سوق جوي وبها نخيل وفي جهتها القبليه ضرب ريح وفي عليه وفي الجهة الشرقية قص النيل ناحية الكريعات
وناحية الخمران وهي في المنتصف بين الاثنين **(زاوية رزين)** قرية من مديرية المنوفية بقسم سبك موضوعة على
تل قديم يعرف بكوم ديقاوس بينها وبين البر الغربي بنحو ألف متر في مقابلة ناحية الاخماس مديرية البحيرة ومساحة
ذلك التل تقرب من ثمانمائة فدان وبه قطع أعلمت من الحجر الاملس وبعض آثار قديمة وبها ثلاث زوايا للصلاة وفي
بحر بها مقام ولى يقال له سيدى منصور وقد انتقلت أهالى هذه الناحية الى هذا الكوم سنة احدى وعثمانين ومائتين
بعد الانقلا تسلط البحري على البلد القديمة فصارت على الشاطئ الشرقي للبحر الغربي وفي الجنوب الغربي لناحية
بهاوش بنحو ثلاثة آلاف متر وفي جنوب ناحية جري بنحو خمسة آلاف متر وري أرضها من النعناعية وغيرها
وأكثر أهلها مسلمون وتكسبهم من الرزوع وغيره **(زاوية أبي مسلم)** قرية من مديرية البحيرة بقسم أول وهذه القرية
وقرية بني سويف وشرا منت متجورة كالنبي الواحد **(زاوية أبي مسلم الشرقية)** قرية من مديرية الشرقية
بقسم بليس في جنوب الصوة بنحو خمسة آلاف ومائتين متر وفي الجنوب الغربي للسنية بنحو أربعة آلاف وأربعمائة
متر وبوسطها زاوية للصلاة بداخلها ضريح الشيخ أبي مسلم يعمل له مولد سنوي ويجمع فيه خلق كثير من **(زاوية**
أم حسين) قرية من مديرية البحيرة بقسم ثالى على الشط الغربي لبحر الليث وفي شمال جزيرة الهوا بنحو أربعة آلاف
متر وفي غربي البراغية بنحو ألف متر وبها زاوية للصلاة ونخيل كثير **(زاوية الاموات)** قرية من مديرية المنية في
شرقي النيل وفي جنوب ناحية سواة بنحو أربعة آلاف متر وفي شمال ناحية الطاهرة بنحو ستة آلاف متر وفي الجنوب
الشرقي لمنية بنناخيب بنحو ثمانية آلاف متر ويقلب على التل ان المدينة التي كانت تعرف قديما بالستر الواقعة في
العراء الفاصلة بين النيل والبحر الاجر كانت تجاه هذه القرية وفي الجبل عند هذه القرية مغارات كثيرة على جدرانها

صكابات ونفوس تتعلق بالفلاحة والملاحمة والمواسم الدينية والسياحون الوافدون على مصر كثيرا ما ينجبون من حسن نفوسها واتقانها (زاوية البحر) ويقال لها زاوية الساعة هي قرية صغيرة من مديرة البصرة مركز النجيلة واقعة بين فرع النيل الغربي وتزعة الحطاطية في الشمال الغربي للنجيلة بنحو ثلاثة آلاف متر في الجنوب الغربي للاحية واقعة بنحو ألف وثمانمائة متر من جامع يعرف بجامع الشيخ مبارك فيه ضريحه ظاهر رزار وأهلها مائتان وثلاثون نفسا وزمامها ألف ومائة وستة وثمانون فدانا (زاوية البرق) قرية من مديرة المنية بقسم النشن في الجنوب الغربي للاحية العري بنحو ألفي متر في شمال سلاقوس بنحو ألف ومائتين وخمسين مترا وها زاوية للصلاة وبها نخيل كثير (زاوية برمشا) قرية من مديرة المنية بقسم النشن على الشاطئ الشرقي للبحر يوسف بسبع الجبل الغربي وفي الجنوب الغربي للمسيد بنحو ثلاثة آلاف متر في شمال برمشا كذلك بها زاوية للصلاة وبها نخيل كثير (زاوية بلتان) قرية صغيرة من مديرة القليوبية بقسم بنها على الشاطئ الشرقي لقرعة القلعة وفي الجنوب الغربي للاحية بحول بنحو ألف متر في الجنوب الشرقي للاحية العبادلة بنحو ألفي متر وها زاوية للصلاة (زاوية البقلي) قرية من مديرة المنية بقسم منوف واقعة على الشاطئ الشرقي للقرعة السراوية وفي شمال دوشر بنحو ألفي متر في جنوب عمروس كذلك أبة تها لاجرو واللان وأكبريوتها على طبقة واحدة وفيها بيوت مشيدة ذات غرف ومناظر وشبابك ومضايرو بها جماعة عامران أحدهما ينسب لابي الربيع السيد سليمان البقلي الشريف الحسيني صاحب تلك القرية وهو جامع قديم له مائة واربعة جدد على طرف الدوان سنة ثلاثين ومائة ألف وجعل له في الزوايا المصرية من بيت سنوي جار عليه الى الآن ويجوار من الجهة الشرقية مقام السيد المذكور وثانيه جامع الزاوية في جهتها الشمالية يدبر أولاد عمارة جده أولاد عمارة في مستحان ومائة ألف وله أيضا ضريح في الزاوية منجزة متروكة الآن وفيها أضرحه جماعة من الصالحين كضريح سيدي أحمد الجبل وضريح سيدي عطية القطاوي وفيها كثير من ابراج الحمام وساقيتان مأوىهما عذب وأهلها مسلمون وعدتهم ذكورا واناثا ألفا وسبع مائة وربع وسبعون نفسا أكثرهم أشرف حسينيون من ذرية سيدي سليمان المذكور كما أخبر به ثقاتهم وأغلب بكسبهم من الزرع خصوصا صنف القطن فإنه يزرع فيها كثيرا وأطيانا خصبة جيدة المحصول مأمونة الري وهي ألفا فدان ومائة وخمسة وخمسون فدانا وكسره وهذا القرية وإن كانت صغيرة ولكنها اختصت دون غيرها بزيادة ترقى من في الوظائف السنية ولتخادعات المير من علماء الشريعة والياضة والحكمة والطبيعة فمن علماء السيد حسن البقلي أحد أفاضل مدرسي علماء الأزهر كان فقها جليلا ملكي المذهب مشهورا بالعلم والعمل والورع والكرامات وكان مشغولا بقرأة كتب السنة كالبخاري ومسلم فهما بين صلاة الغمرو طلوع الشمس وقرأة كتب التفسير فعين المغرب والعشاء وقرأة كتب العقول المعتادة بالجامع الأزهر وأخذ عنه أفاضل العلماء في وقته كالشيخ إبراهيم السقاء الشافعي والشيخ أحمد كبرو المالك ثم انقطع في بيته وكان يذهب اليه للزيارة أبواب الوجاهة كالشيخ المهدي الكبير وغيره وبشر كون به ويقاوم نده وكان متقلبا من الدنيا زاهد فيها وكان يخيف الجسم تلالا للثوري وجهه لم يلبس طول عمره غير الحمة الصوف على بيته وإذا امر بالطريق من بيته الى الجامع الأزهر يتخص به الناس قياما من أبواب الدكاكين وخلافها وتوق ودفن بقرأة النجويرين ومنهم السيد علي محمود البقلي الحق كان عالما معتزا بالفتوى اشغل طول عمره بالعلوم ودرس بالأزهر الكتب الكبيرة في الفتوى يجلس الاحكام المصرية بمعدية قرب أربعة آلاف قرش كل شهر وكان هو المشاير الى المقول عليه في الفتوى في جميع اقطر بل وفي الاقطار الخارجية واستمر على التدريس والفتوى الى أن هرم فانقطع عن التدريس في الأزهر مع الممارسة في بيته وبقية وظيفة الفتوى الى أن توفي ومع شهرته وكثرة موجوده لم يملك يتناق في القاهرة وإنما كان يسكن بالاجرة ومنهم الشيخ عبد الرحمن جوري وأخوه السيد محمد جوري من أجداد محمد علي باشا الحكيم وكان لهما التزام وشهرة عظيمة وكذلك السيد محمد الرفاعي البقلي ومن علماء أئمة الشيخ محمود محمود المالك أئمة العام بالأزهر وتأهل للتدريس ثم صار يلبده خطيب جامع سيدي سليمان وله فيه درس ومنهم الشيخ إبراهيم زيان عالم أزهري توفي القضاء ببلده ومنهم الشيخ أحمد جلي كان خوجا بالمدارس من ابتداء انشائها الى ان توفي وابنه الشيخ محمد كان من فقهاء المالكية المشهورين تألف اليه السائل من بلاد الغرب فيفتي فيها بالصواب

جمعة السيد حسن البقلي

جمعة السيد علي

وغيرهم من العلماء والمتأهلين وطلبة العلم والجاورين ومن ترقى منها في المناصب والرتب الدينية نحو الستة سبكون
والى رتبة الباشوية العالم الخريز والعالم الشهير السيد محمد علي باشا الحكيم باش جراح ورئيس المدرسة الطبية
والاستنبالية وهو السيد محمد بن السيد علي القيقه البقلي ابن السيد محمد القيقه البقلي ولد في زاوية البقلي في سنة ألف
وما تين وثلاثين تقريبا وبعد أن تخرج أعادته أهل المكتبة سئل تعلم الكتابة وشيئا من القرآن الكريم ولم يبلغ سنه
تسع سنين أدخله أحد أئمة البقلي مكتب أي زعل أحد المكاتب الدينية فلبث فيه ثلاث سنين ثم أتته ساقرة
القرآن ثم أدخله المدرسة التجريبية في أي زعل أيضا فكتب فيها ثلاث سنين ولما كانه وحسن سيره كانه ففقرته ثم
أدخله مدرسة الطب تحت إدارة كلوت بك وهناك بذل جهدهم في جمع كمال الترجمة حتى فاق أقرانه ولم يصدر أمر
العزيز محمد علي بإرسال بعض التلامذة إلى باريس للتجربة في العلوم الطبية وغيرها فاختبته كلوت بك مع أحد عشر من
تجيباء التلامذة الذين كانوا قد قدموا دراسة الطب وكان بعضهم قد بلغ رتبة البزباشي وكان مرتب المترجم مائة
وحسين قرشًا فتركوا لوالدهم وخسبوا وأبقى لنفسه المائة فدخل مدرسة باريس وبذل غاية جهده في تحصيل العلوم الطبية
والجراحية وشهد له جميع خوبياتها القوفان على من معه مع كونه أصغرهم ولما تموا جميع امتحاناتهم في مدرسة
الطب ولم يبق عليهم سوى تأليف رسالة طبية نذبوا إلى مصر غلطا بدون أمر العزيز فأمرهم بعودهم ثانية إلى باريس
ليتموا على الشهادة اللازمة فكان المترجم من رجع وألف هناك رسالة طبية في الرمد الصديدي المصري وتحصل على
الشهادة وعاد إلى مصر في سنة ثمان وثلاثين وعاشها وألف مسيحية فألحق بإستنبالية قصر العيني بوظيفة باش جراح
وخووجه في العمليات الجراحية الكبرى وصغرى والتشريح الجراحي برتبة صاغفول أعامى ثم بعد قليل أعطى رتبة
الميكباشي ثم صدر أمر المرحوم عباس باشا برفعه من قصر العيني وجعله في أحد أمان المحرقة لثلاثة حصلت بينه
وبين بعض حكما الاستنبالية الأوروبية فنعت في عن قومه فذهلوا ككثر الأهل إلى بأنون السه وقل الوارد على
الاستنبالية واشتهر أمره مجددا فكتب كذلك نحو خمس سنين ثم أنعم عليه برتبة قائم مقام وجعل باش حاكم الأليات
السعيدة فلم يلبث الأتلاق ولازم بيته نحو سنة ثم عين في الاستنبالية بوظيفة باش جراح وخووجه الجراحية بالقصر
العيني ووكيل رياسة الاستنبالية والمدرسة الطبية ثم أنعم عليه برتبة أمير الإي ثم جعله المرحوم سعيد باشا حاكم
الخاص وأخذ في معيته مع ألقاه ووظائفه وأحسن إليه برتبة التمايز وسافر معه إلى بلاد أوربا وبعد وفاة المرحوم
سعيد باشا جعل رئيس الاستنبالية ومدرسة القصر العيني وفي سنة تسعين وما تين وألف هجرة تشرف بالرتبة
الأولى من الصنف الثاني ثم في شهر ذي القعدة سنة اثنين وتسعين لزيم حقه من غير أن يعلم السبب فطلب التوجه
إلى بلاد الحبشة مع دولته وحين باشا بجبل الخديوي اسمعيل باشا فاستشهد هناك إلى درجة الله تعالى وكان متشرفا
بالنشان الخديوي من الرتبة الثالثة مكافأته لما حصل منه مدة عضه الكوليرا في سنة خمس وستين وعاشها وألف
مسيحية وله من المؤلفات كتاب في العمليات الجراحية الكبرى وضعه باللغة العربية في مجلدين وسماه غاية الفلاح
في أعمال الجراح وكتاب في الجراحة الصغرى وكتاب في الجراحة أيضا ثلاثة أجزاء طبع منها جزآن والثالث تحت
الطبع وله قانون في الطب وقانون في الألفاظ الشرعية والأصطلاحات السياسية كلاهما لم يكمل وقد أعقب
أولادها منهنم نجل له حاديك أحد رجال الحفانية ووكيل النائب العمومي بمحكمة الاستماعية ترقى في بلاد
فرانسا في ظل الساحة الخديوية فتعلمهم الشنن وبرع في القوانين الأفريقية ومنهم نجله أحمد جدي أفندي
حكم وخووجه بالمدرسة الطبية بقصر العيني برتبة ميكباشي سافر إلى بلاد فرنسا وتعلم بها سنة ست وعشرين ثم توظف
بالوظائف التي غير ذلك فأنزبه معاً فأربه الموظفين بالوظائف المبرية يزيدون على العشرين وسنتين على كثير منهم
منهم مصطفى بك حاكم باشا بالاستانة الطبية ترقى بمدرسة الطب في أي زعل وسافر مع العساكر في حرب الشام وبعد
انتهاء الحرب بقي بالاستانة وترقى إلى رتبة أمير الإي وجعل ناظر مدرسة الطب بها لمدة ثم التحق بالخدمة العسكرية
ومنهم محمد بن إبراهيم البقلي مهندس أمور تقسيم مياه الأبراهيمية ترقى في مدرسة الهند بخانة المصرية بمدة
تقريباً لثلاثين سنة وبلغ رتبة الامير الإي من الخديوي اسمعيل باشا ووفى سنة تسعين وما تين وألف ومنهم محمد بك
بليغ بن إبراهيم منصور ترقى في ظل العائلة المحمدية أيضاً وأقام بمدرسة الهند بخانة تيولاق تحت نظارتها أربع سنين

ترجمة محمد علي باشا الحكيم البقلي

ترجمة مصطفى بك حاديك أحد رجال الحفانية ووكيل النائب العمومي بمحكمة الاستماعية ترقى في بلاد

فتعلم فنونها وكان من نحيبها تلامذتها ثم تنقل في الوظائف وهو الآن من رجال أركان حرب الجهادية وله المام باللغة
 الفرنسية وقدرته على ترجمته فأعلى مائته في من عائلته من أهل زاوية البقلي دخلت أول أمرى مدرسة
 المتبدان المحروسة سنة ١٢٦٠ فتعلم بها القراءة والكتابة ولما تولى الحكم المرحوم عباس باشا فقلت المدارس
 إلى أبي زعبل فأقت بها هناك زماناً صار فرزى إلى مدرسة المهندسخانة يبولاق من ضمن من اختبر لها من مدرستنا
 وكانت آنذاك بحراى محمد على وبعد قليل نقلت إلى محل هي لها بورشة الجوفى بجوار المطبعة الكبرى يبولاق
 أيضاً فأقت بها أربع سنين وفيها تحصلت على الفنون الرياضية وفن الرسم واللغة الفرنسية في سنة ١٢٧٠
 تعينت في الاستحكامات التي أنشئت بالقناطر الخيرية وذلك هو أول الشروع في أنشائها وفيها ترقيت إلى غاية رتبة
 اليوناني ثم نقلت إلى وظيفة أركان حرب تحت رئاسة مير شريك وفيها ترقيت إلى وظيفة الصاغفول أعلى عرتب
 ألق وخمسائة قرش ثم جعلت مهندس السكة الحديد فددت منها من دفعه ورأى الرحامة ثم نقلت إلى سكة حديد
 الوجه القبلى فددت منها من أنبأ إلى محطة الواسطة وذلك فحوسن من الأكلين يا ومن فرع القيوم إلى محطة أى كساه
 وهي نحو عشرين ميلاً مع ما في تلك الأشغال من القناطر والبرامج وبلغ مرتبى وقتئذ لى قرش وكان ذلك تحت
 رئاسة قائد سلك ثم عدت إلى أركان حرب ثم تعينت في جلة أشغال منها شامراى الحيرة الخلدوية فأقت بها نحو
 سنتين وأحسن إلى فيها رتبة القائم فقام ثم في قناطر السكة الحديد من أنبأ إلى ناحية أنبأ البارود وطول هذا
 الخط نحو خمسة وعشرين ميلاً أنكلز يا وبعد تمام ذلك عدت إلى أركان حرب وفي آخر شهر ردى القعدة من سنة ١٢٩٣
 سافرت إلى بلاد الحبشة في القبرية التي وجهها الخلدوى اسمعيل باشا إلى تلك الجهة فكننت في تلك السفرة نحو أربعة
 عشر شهراً فصارنا من المحروسة إلى السويس في السكة الحديد ومنها إلى مصوع في بوياير البحر البخارية فوصلنا إلى
 مصوع في مسافة ستة أيام وأقنا فيها مدة ومصوع واقعة في جزيرة توصل إليها بواسطة جسر أنشئ في زمن
 الخلدوى اسمعيل باشا عرضه نحو عشرة أمصار وهي مدينة عامرة بها جملة دكاكين وخانات وسوق دائم ويقم بها
 تجار من الهند وحبش وبيع فيها الثياب وقليل من الصادات وأنواع الحبوب وأعظم تجارتها صنف الجلود والسمن
 والعسل والشحم ونحو ذلك وقد كانت صغيرة فالتفت وازدادت سكانها حتى صاروا نحو ثلاثة آلاف نفس كلهم
 سود الألوان كالحبشان ويتكلمون بلسان الحبشة والسنة العرب المجاورين لهم وبها جامعان بمنارتين أحدهما
 يسمى بالجامع الشافعى والآخر يسمى بالمالكى وبها أربعة أفران أفريقى أنشئت قريباً بها صهاريج قديمة قليلة
 تملأ من ماء المطر وفيها طابية قديمة البناء وقد جدد بها الآن صهاريج وطايتان عملتان التراب وجحانات ولما كان
 مسخري باشا محافظاً هناك أنشأ ساقية بطلمية يد بناحية أم كلوا التي هي على مسافة ثمانية آلاف متر من تلك المدينة
 وبني حوضاً مستديراً يحجز به روتودور كى بينهما ما سورق من نخار لا يصل إلى المائتها البه وصارت المياه تؤخذ منه
 بطريق النهر أو ترتب عوائد فوق جسر مصوع تؤخذ من المارين به وفي زمن الصيف يكون هناك حرس شديد
 الطائر على ما على الاقتصار على لبس ثياب رقيقة يضر وذلك لبس أهل تلك الجهة دائماً يتلقون بقوط خفيفة
 صلبة أو شتاء ولا كثرهم منازل بناحية حطموخارج المدينة نحو ستة آلاف متر بجوار أم كلوا يبيتون بها أيام شدة الحر
 ويولون جزيرة توصل إليها الجسر المذكور وفيها القصر الذى أنشئ وقت أن كان أراكيل بك محافظاً بمصوع وفيها
 منازل بعضها من الطوب وبعضها من حطب الجبال وبعضها مسقف بالحصر السماق والخف وبعضها يحجز
 الحشيش المر بوطه بجبال منها وتسمى تلك الحشائش بالمونة وتوصل إلى تلك الجزيرة بجسر آخر طوله نحو ألف
 ومائتى متر وبها مصوع من جهة الشمال جزيرة تان تسمى أحدها بما بعد التادابسم صاحب ضريح هناك
 يعتقدونه وعندهما تبار الامراء الذين يتوفون بمصوع وهناك دفن جالى باشا سوارى وأبو محمد على الحربى والأخرى
 تسمى بالحرار وفيها كانت توضع ذخائر الجردة وفيها إحدى الطائفتين المذكورتين وعمل فيها صهر صير كبير مع نحو
 عشرة آلاف قرية ما مخزن للقمم كانت توضع فيه الذخائر في مدة الحصار وفي الجهة الغربية جزيرة أخرى تسمى
 جزيرة الشيخ سعيد باسم صاحب ضريح بها وفيها لمدافن أهل البلاد الآن وفي الجهة الشرقية للبلاد مدافنهم القديمة
 عند الطابية العتيقة وهناك كنيسة ككلوكية بها نحو ثمانية رهبان وترد عليها الرهبان الآن من بلاد الحبشة

أوالذاهبون الهاوي في جنوب مصوع على مسافة ساعتين بلدة تسمى حرقو بجوار الجبل المشهور بجبل جدة قال
وقدمت كنت بهذه المدينة نحو شهر مع رفعتي وعملنا الخربة اللازمة لتلك الجهة بسواحلها وهي من منفصلة ثم من هناك
توجهنا في رسم طريق مسارا الجبل إلى الحبشة فأول محطة قالمنا عمل يقال لها قوس على مسافة نحو خمس ساعات
بالسر المتوسط طريق ترقى على أم كلو في زمن الصنف لا يوجد تلك الطريق ما وراءنا وجد قليلا في باقوس فقط وهذا
الاسم يطلق على هذا المثل وعلى الجبال المجاورة له وعلى النهر المار هناك الناس من السبل وعلى الوادي الذي هو به
وبهذه المحطة توجد سباع ضارية على المياه التي بها ويوجد هناك حيوانات أصغر من الذباب تطير في الهواء لها ضياء
ساطع جدا في الليل المظلمة بحيث يقرأ الخط على نورها وطريق تلك المحطة يأخذ انما في الارتفاع حتى ان المحطة
مرتفعة عن مصوع بنحو مائتي مترو والجبال هناك شاهقة يبلغ ارتفاعها من مائة متر إلى مائة وخمسين ثم سرنا إلى
محطة بعرة على نحو ثمان ساعات بالمشي السريع وارتفاعها عن مصوع نحو ستمائة مترو هي محل ردي الهواء أكثر
فيه الامراض وتكثف جبال شاهقة يبلغ بعضها نحو ثلثمائة مترو يمر بها نهر يسمى نهر بعرو وقد انشئت هناك
طابية عظيمة جسيمة على رأس الجبل وقبل الوصول إليها بنحو ساعة وادمتنع يقال له انباو كان زرع به قليل من القدة
وباقى الماعى تلك المحطة من وادى قال له مكنت مرتفع عن مصوع بنحو أربع ساعات وخمسين مترو فيه متوجرد
الحلالف والغزلان وبقر الوحش والطيور كثيرا كما يوجد في الوديان غالبها بهذه المحطة أنشئ ثلاث طوابق فوق
الجبال وقد وصل تركيب الخط التاخر في الحرق في هذه المحطة ثم سرنا إلى المحطة عدرسة وهي على نحو سبع ساعات
بالسر المتوسط وجسم طريقها يمر للسبل وتحيط بها جبال شاهقة جدا في مفاصلها طيبة وبعض شلالات
طبيعية أيضا جسيمة المنظر ويحدها أنزق وفيها عقبة يقال لها عقبة منه أسفلهما أعلى من مصوع بنحو الخمس
وارتفاعها نفسها نحو ثلثمائة متر مع استقامة جبالها فلذا كان صعودها والهبوط منها في غاية من الصعوبة حتى ان
مواشي الجمال التي كانت مع الجردة ماتت أغلبها بها وارتفاع المحطة نفسها عن مصوع نحو ألف وثلاثمائة وخمسين مترا
وتحيط بها الجبال من كل جهة ومع ذلك فيها ماء عذب وقد أنشئ قنطرة طابية وغالها جبال القرو وفيها هذا الحيوان
بكثرة قال وقد نظرت فيه فوجدت دفعة واحدة نحو ثلاثة آلاف فرد ثم سرنا إلى المحطة تسمى قياخور على نحو سبع
ساعات أيضا بالسر السريع وطريقها صعبة المسلك لكثرة العقبات بها بلاما وانما هو بالمحطة وبعد سبعمائة
ساعات من عدرسة قالمنا وادمتنع يقال له وادى عال به كثر من الانهار ومحطة قياخور فوق جبل قياخور
وارتفاعها نحو ثلاثة آلاف متر وارتفاع أسفلهما عن مصوع نحو ألفي متر فلذا كانت صعبة المراتى سيما للمواشي
وبلدة قياخور يسكنها نحو ثلثمائة نفس من الحبشة ويزرعونها نصف الذرة بقدر كفايتهم وقد عمل تلك المحطة
طابية وأقامت بها أربع أرط من العسكر وما يلزم لهم من الطوبجية نحو ستة أشهر وكان يحصل الماء بالطابية
صعبا جدا لكون الماء في أسفل العقبة وبلق الصاعد إليها والهابط منها مشقة زائدة ثم سافرنا إلى محطة قرق وهي
على نحو ساعتين بالمشي المتداول قبل وصولها وادمتنع يقال له وادى قرق مشحون بالاشجار والذرات وفيه البقلة
المسماة قرق يسكنها نحو أربع مائة نفس وبها كنيسة كلوكية فيها نحو خمسة رهبان وعند هذه المحطة التي الجمعان
المصري والحبشي وحصلت بينهما الواقعة المعروفة في ٧ مارث سنة ١٨٧٦ ميلادية موافقة لسنة ألف ومائتين
وثلاثة وتسعين هجرية واستمر الاتهام ثلاثة أيام وقد علت بها طابقيمن التراب وعند هذه ماء عذب يؤخذ إلى الطابية
يسهولة وهي آخر مسيرة الجيش المصري ثم عدنا إلى مصوع وأقمنا بها أشهر وأصنعت لاستكشاف الطريق من
مصوع إلى جهة أجمرة بتدبير الجاسين وعين معي جماعة من الضابطان فأول محطة وصلت إليها تسمى مباحي على
أربع ساعات من مصوع وفيها مياه مستحقة ومنها إلى بلدة تسمى عيلت على أربع ساعات أيضا وبطريقها عقبة
صعبة المسلك تسمى عقبة مراسيل بجوار عيلت يستغرق الصعود والهبوط فيها نحو ساعتين ونصف وعيلت بلدة
عامرة يسكنها نحو خمسمائة نفس وهي في وادمتنع مشحون بالاشجار وعلى مسافة ساعتين بالمدى توجد عين ماء يقال
لها المياه الحارة تدوى بها من العلال وعند هامل أكامة حكيم تابع لرهبان الحبشة ومن عيلت إلى سرجة وهي محطة
في الخديننا وبين الحبشة من جهة الجاسين على مسافة نصف ساعة من عيلت في طريق سهل المرو وجدوا مكان بهذه

المحطة وابور لنشر الاشخاب التي يمكن تحصيلها من هناك جدد هم اسنجر باشا من حكم دار يشه على شرق السودان ومن هذا المحطة بصعد الى العقبة المسماة عقبة جندع وهي صعبة المرتقى يبلغ ارتفاعها نحو خمسمائة متر ويستغرق رقبها نحو ثلاث ساعات وارتفاعها من أرض مصوع نحو ألف متر ومن عقبة جندع الى بادية جندع نحو نصف ساعة ومنها الى أسنجر نحو ثلاث ساعات في طريق سهله لكن لا يجد المسافر فيها الماء الا عند أسنجر وأهمرة عقبة صعبة الصعود أيضا يسار فيها نحو ساعتين ونصف وبعد انتهاء الاستكشاف وعمل الرسومات والملاحظات عدت بمن معي الى مصوع وفي أوائل شهر فبراير سنة ١٨٧٧ أفرجتني وذلك وافق شهر صفر الآخر سنة ١٢٩٤ هجرية عدنا الى مصر المحروسة وكان نزولي بالوابور المسمى بمنوجع طائف من القبر يدعوكان سير ذلك الوابور لا يزيد عن مائة أميال في الساعة الواحدة فوصلنا الى فرسة السويس في غائمة أيام ومن السويس الى القاهرة في واپور البرقي قطار عرين لخطور العساكر الاتية من هناك ١٥ وعن نشأ من أهل زاوية البقي أيضا حضرة محمد بك در حكيم دار تفتيح الخديوي السابق حسن باشا وخوجه بقصر العيني أخبر عن نفسه أنه من عائلة القبطية وكان أهله فقرا وأنه دخل أولا مكتب بلده ولما بلغ سبع سنين أدخله أخوه مدرسة قصر العيني فقرر بذلك لأنه كان يرغب التعلم من صغره ثم انتقل الى مدرسة الخانقاه ثم انتقل الى مدرسة المتبديان بالنصرية وقرأ العلوم الابتدائية كالأجرومية والسوسية على الشيخ احمد جلي وشأ من الحساب والتلوي ثم دخل مدرسة القهي بزيه والاسنجر زاد عليه علم الهندسة ثم انتخب الى مدرسة الطب وكان يرغب في علوه كما أخبر عن نفسه فعمل في الكيمياء والطبعة والنبات والتشريح العلم والخاص والجراحة الصغرى والكبرى والزم وعلم الامراض الباطنة وأخذ من المرحوم محمد علي باشا الحكيم البقي وغيره وكان أول أقرانه هو سالم باشا لم فاختارهما خدمتهما علم اقراننا الجراحين لاخذهما معه الى مونيير ليجابتهما ثم تركهما الصغرى فماتت ألغت مدرسة الطب وأخذت تلامذتها الى مدرسة المقروضة ثم رجع اليها نحو العشرين من نجبها التلامذة فكان أولهم ثم تعين حكيم المرحومة حرم المرحوم عباس باشا ماهتاب فادن في مدة جري سكر وراير وكان يومئذ برتبة ملازم ثاني ثم سافر مع أربعة من التلامذة الى بلاد الانكليز لا تقان العلوم قال وهناك أنقذت العالوم وملت نشان شرف أول درجة وثلاثة نجوم شرف وضعت لي في الجرنال وأراد حكم المملكة أن يتخذني مساعد الوامك في بلاد الانكليز ونسب لي ماهية مائة وخمسين جنيه غايروا كل يومى بمنزلة فابت ذلك وأثرت خدمة وطني وكان هذا الحكيم الماهر يقبني بنجعة المشرق ولما عدت الى مصر أمر المرحوم سعيد باشا بامتناني فامتننت ثم جعلني حكيم أوروبا المعينة السوارى وأعطاني رتبة الملازم الاول وبعد ثلاثة أشهر أحسن الى برتبة اليوزباشى وبعد لقا السوارى جعلت حكيم باشى مديرية الشرقية والقلوبية ثم جعلت معلما ثانيا في علم المردم حضرة حسين بك عوف بالقصر العيني ثم نقلت الى معلم ثاني في الامراض الباطنة ثم الى معلم أول في الطب الشرعى وقانون الصحة ثم الى معلم أول في علم الامراض الباطنة العام ثم جعلت معلم علم المادة الطبية وفن العلاج وحكم امراض الخلد الى الاستدالة قال وقد سافرت سفرا كثيرا ووطقت نواطق عديدة فكننت حكيم الانجليزية ببولاق وسافرت مع السياحين الى الصعيد الاعلى خمس مرات ومعى من كل سياح شهادة بحسن أخلاق وأداء واجباتي بالذقة وسافرت مع أحد جنرالات ايطاليا اليوابور ومخصوص مرة أخرى وسافرت الى أوروبا مدة الاكسيوسيون سنة سبع وستين بوطيفة حكيم الارسلية المصرية ثم عدت وسافرت الى اليمن حكيم للمعدن في المشهور والبحر عن الفحم الجرى وعند افتتاح قتال السويس كنت متعينا به فلقيت حكيم البرنس هزى شقيق ملك الفيلك ومن حسن قيامي بخدمة أهلى الى هدية جليلة ولما توجه الى بلده ذكرني عند الملك فأنتم على نشان شرف مكننا فخلدتمنى ثم سافرت الى بلاد الانكليز وصحت في بلاد أوربا جميعها وأكثرتا سافرت في حرب الحبسة مع البرنس حسن باشا شجل الخديوي اسمعيل باشا وعدت بعادسا لما غابا فحسن الى صاحب المرامح الخديوي بترتبة الاميرالاي وهما أنا الآن متشرف بخدمة مبنى بمدرسة الطب معلما وحكيميا بأحد العيادات وحكيميا بالسكة الخديوي وحكيميا بالدولة وحسن باشا شجل الخديوي ودائرة ترون من حى في الوطن أنشأت بيلدى عينا عظميا وملكنا طيانا وحفرت ساقية وأنشأت بستانا عظيما وكل هذا النفع أهلى حيث من الله على هذه النعم والتشرفون بخدمة الميرى من أهلى نحو ثلاثه عشر رجلا ولى

ابن بدرسة الطب في بلاد أوربا أرسله أفندينا حسن باشا على طريقه وابن آخر بدرسة أفندينا الاعظم توفيق باشا حضر الله
 أيامهم ورفع أعلامهم اه وهو يتكلم بالفرنساوى والانكليزى وبنما فى رتبة القائم مقام نحو الاربعه منهم حسين
 افندي أخو محمد علي باشا الحكيم تربي بدرسة قصر العيني ثم سافر الى بلاد أوربا وحضر منها فتو ظف جشيبا دار
 الضرب بالقلة و، علم الكيمياء والطبيعة بقصر العيني ثم توفى الى رجة الله تعالى فى سنة سبعين وما تثنى وألف وكان
 من أحسن الناس خلقا وخلقاه ووقف تام على صنعه ومنهم عفيفي افندي ابن السيد محمد ابن السيد عبد الرحمن
 ابن السيد سليمان وموعم محمد علي باشا الحكيم ولد بالزاوية فى سنة ثمانين وما تثنى وألف وجاور بالجامع الأزهر
 تحت نظر السيد حسن البقلى ووقفه على مذهب الامام مالك رضى الله عنه ثم انتخب فقيها انتخب من الأزهر للحقوق
 بالمدارس الدوائية فأقام مدة فى تعلم علم الرياضة وأتقن الهندسة وخرج بالوظائف فجعل مهندس قسم ثم
 باشا مهندس فى المديرية ثم فى الدوائى وأنعم عليه بمرتبة القائم مقام الى أن توفى فى سنة احدى وتسعين من هذا القرن
 وأجرى فى مدة خدمته عمليات مهمة نافعة مثل ترعة البوهية والمنصورة وأتم سلة بديرية بالدقهلية وترعة مويس
 وفروعهما بديرية الشرقية وترعة لخطاطبة وفروعهما بديرية البحيرة وبنى وعمر عدة مساجد بديرية بحمر مثل مسجد
 العارف بالله فى العباسية ومسجد الشيخ قاسم ومسجد الاستاذ الزنقى ومسجد الشيخ ونس ومسجد
 الجوهري ومسجد أبى سيل وجسدها وأوقافا بصرف ايرادها فى إقامة شعائر رها تحت مظلة عموم الأوقاف وأنشأها
 وابور الخيل القطن وخمس وابورات للماء فى جهات أطيانا وعنى تزيده على ألف وخمسة فدان أكثرها خارجي جيد
 المحصول يقرب محصول القطن كل سنة نحو ألفى قنطار ووصل القمح نحو ألف اردب غير القول والشعير ونحوهما
 وكان له احسانات الى المتردين عليه من التقوى وخلافها وجعل على نفسه ما يوفى على أربعين اردب قمح كل سنة
 تصرف لجماعة من علماء الأزهر وغيرهم وعليه كل سنة ليله فى مولد سيدى أحد البدوي بصرف قيمها أكثر من خمسة
 آلاف قرش وللمنزل فى باب الشعربة بالبحر مائة بقم بهو وبعض عائلته وأكثر اقامته كانت فى منية غمر وله فى مصر
 أملاك كثيرة من العقارات وقد أعقب من الأولاد الذكور ستة عبد الرحمن افندي وأحد افندي توفيا ولم يعقبا
 ومحمد افندي توفى فى حياة والده وأعقب ولدين وحسين افندي وسليمان افندي وعلى افندي وبيت الى الآن عامر
 وغيره تزايد وأحوال ذريته مستقيمة ومن مزاياه التى لولم يكن له غير حال الكفاية انه كان سببا لاهل هذه القرية فى
 الالتفات الى كسب المعارف واجتناء غرات الطلائف ودخولهم فى الوظائف المبررة وترقيتهم فى المناصب والرتب
 السنية فانه أولهم فى ذلك وأسسهم فى الالتفات لما هنالك بل هو من أول فرقة تربت فى المدرسة وتو ظف فى
 الهندسة فأجاب أن يلحق هذه الزاوية الشريفة بأقارب وحاشية فادخل منهم فى المدارس جماعة فلذلك اذواثر اتم اعلوا
 أنهم ألحقت البضاعة فرغب كل منهم فى ادخال ذويه وجائت ومن يليه وسرت الغيرة فى جميع اهل القرية فالحقوا
 أولادهم بالمدارس وصار من كل بيت عدد رجال فى الخدم الدوائية فى عائلة محمد على أكثر من عشرين ومن عائلة
 بدر بك خمسة ومن عائلة مهطى بك أربعة ومن عائلة عبد البارى افندي غانية الى غير ذلك حتى زاد
 المستخدمون منها فى المصالح الدوائية من المهندسين والحكام والبحارة والعساكر و ذلك على ما تثنى غير من تربى بها
 فى الأزهر وهم نحو مائة تقسم ما بين عالم مدرسو وطالب من اهل وحفظة القرآن نحو الخمسين رجلا وغير من بالكتاب
 التى بها فى بحر التعليم وهم نحو مائة طفل وغير التجار وأرباب الحرف فى القاهرة وطندنا وخلافها وغير من هو
 بالمدينة المنورة فى خدمة المسجدة الشريفة ومن هو بارس لاتقان الرياضة وعلوم الطبيعة فلو نسب جميع ذلك لعدة
 الذكور من سكانها وجدوا أكثر من النصف وهى حصة انقردت بها هذه القرية برحم الله من كان سببا رجة واسعة
 ومنهم أحد افندي سلام مهندس تخطيطات اسكندرية بترية قائم مقام وهو من المهندسين الاول ومنهم ابراهيم افندي
 عبد الرحيم حكيم فى العساكر الجهادية بالاستانة العلية بترية قائم مقام تربي أولاد بمدارس مصر ثم أخذه عنه مصطفى
 بك الى الاستانة ومنها فى رتبة البيكباشى نحو الستة ومنهم أحد افندي جدى وقد قدموا أحد افندي عم محمد علي
 باشا الحكيم كان مجاورا بالأزهر ثم دخل المدارس المصرية فأقن علم الطب وخرج فى الوظائف وهو الآن حكيم باشا
 فى الولايات بترية بيكباشى وسليمان افندي عم محمد علي أيضا تربي فى المدارس ثم توفى بوظيفة أجاز على ثم أنعم عليه

برتبة سيكاشي وعبد الباري افندي جاورا ولا بالاذهر ثم دخل مدرسة قصر العيني فترى بها أئمة فن الطب وخلفهم
حكما في الالابات العسكرية وسافر معه في مدته وبعثه عسكر ابراهيم باشا وسافر الى سواصله بول في سنة
سبعين ومائتين وألف وقد أتم عليه برتبة السيكاشي وهو الآن معافي يمتد له عشر جاري علمه و ابراهيم افندي
صبري ابن عم بديك دخل المدارس بمصر ثم سافر في مدة المرحوم سعيد باشا الى بلاد اربو فافتل بها وأتم فن الطب
ثم عاد في سنة ست وعشرين وهو الآن في وظيفة حكماش في الالابات برتبة سيكاشي وأجد افندي جلي ابن الشيخ
أجد جلي تربي في المدارس وسافر الى السودان وتوظف هناك في وظيفة وكيل مدرسة فاشودة برتبة سيكاشي ثم توفى
سنة ألف ومائتين واثنين وعشرين * ومنهم في رتبة الصاغ قول أعاشي شحو الثمانية محمود افندي رشدي تربي
بالمدارس ثم سافر الى بادا ور فافتل بها ثم عاد في سنة ست وعشرين وهو الآن في وظيفة حكماش بمديرية المنوفية
برتبة الصاغ وعلى افندي ابن محمد علي باشا في وظيفة أحرأسي وششجي وعلم التحليلات الكماوية برتبة الصاغ
وعلى افندي يوسف رياضي كان مستقدا في الالابات ثم في أعنان مصر المحروسة برتبة الصاغ ثم تزنيته والسيد
افندي موسى كان حكماش حكمة مديرية السودان ثم توفى وسليمان افندي محمود تعلم بالمدارس ثم جعل معلم الطب
في مدرسة أبي زعل ثم أعلى رتبة الصاغ وجعل حكما بالالابات الجرية وحافظ افندي حسين فجل قائم مقام
حسين افندي تعلم بالمدارس ثم جعل معلم التاريخ الطبيعى بمدرسة الطب وأعطى رتبة لصاغ ومحمد افندي فضة
حكيم بالنا كرتية الصاغ وعبد الرحيم افندي معلم رياضة في المدارس الحربية برتبة الصاغ ومنهم في رتبة البوزباشي
شحو العشرة منهم أجد افندي سليمان تعلم بمدارس مصر ثم جعل معلم علم التشرية بمدرسة الطب في أبي زعل
وأخذ رتبة بوزباشي ثم توفى سنة ألف ومائتين وسبع وأربعين وعبد الرحمن افندي أخو محمد علي باشا حكيم بالسودان
برتبة بوزباشي وسليمان افندي ابن عم محمد علي باشا أحرأجي بمدرسة بنها برتبة بوزباشي وعبد الرحيم افندي
أخو مصطفى بك حكيم في الالابات برتبة بوزباشي وحسين افندي سليمان سافر حكما في الالابات الى حرب
الشم برتبة بوزباشي ثم توفى في غير ذلك من البوزباشية والملازمين الاول والثواني ونحو ذلك مع الشعب في المصالح
والوظائف والبلاد الاقطار من يزيدون على المائتين أكثرهم حكام * ومنهم رياضيون عدة ومنهم قباطين في البحر
شحو الاربعة * ومنهم واحد لكل في الرصدخانه بالعباسية * ومنهم من النقاشين اثنان غير الطباخين العشية وهم
اربعة وغير التجار في البلاد وهم شحو الستة عشر وغير من تقدم ذكرهم من العلماء وخلافهم (زاوية هم) بموحدة
ومهم قره به من مديرية المنوفية قسم شين الكوم في غربي ترعة النعاينة على بعد خمسة مائة متر وفي شمال نلا
بنحو ألفين وبمائة متر وفي الجهة الغربية اصناديد بنحو خمسة آلاف متر وبها جامع ومعلم ودجاج وتمكسب أهلها
من الزراعة وغيرها (زاوية الهداي) قرية من مديرية المنية بقسم النشن واقعة في سفح الجبل الشرقي فجاء
قرية ملطية الواقعة غربي البحر الاعظم وفي شمال ناحية قراره بالقاف ورامن مهملتين بنحو ستة آلاف متر وبها
جامع وبدا ترها فخل كثير (زاوية جروان) قرية صغيرة من مديرية المنوفية بقسم سبيل موضوع في الشمال
الغربي لناحية الباجور بنحو ألف متر وفي شرقي جروان بنحو ألفي متر وبها جامع وفي غربها مقام وفي شمالها أبو
الحسن (الزاوية الجيزية) قرية من مديرية البحيرة بقسم نالي غربي الشباري على بعد خمسة مائة متر وفي الجنوب
الشرقي لناحية وسيم على بعد ثلث مائة متر وبدا ترها فخل كثير وفيها مسجد (زاوية حاتم) قرية من مديرية
المنية على الشاطئ الشرقي للبحر اليوسفي غربي ناحية الخيامي بنحو ألف وسبعمائة متر وفي سقط البحار بنحو
خمس آلاف وخمسمائة متر وبها مسجد وفصل كثير (الزاوية الجراء) قرية صغيرة بمديرية القليوبية بنواحي
القااهرة على الشاطئ الغربي للترعة الاسماعيلية وفي جنوب ناحية الامرية بنحو ثلاثة آلاف وأربعمائة متر وفي
الجنوب الغربي للطرية عين شمس بنحو ستة آلاف متر وبها جامع بمثدنة ولما حفر الترعة الاسماعيلية انفصل
الجامع عن البلد وصار في الجانب الغربي لثلاث الترعة وأغلب تمكسب أهلها من زرع الخضر ونهم أرباب حرف
بالقااهرة وهذه القرية بقرب منية الشبرج بل أكثر طبايخا من أطبان المنية ومنها الساقية ذات الخمسة وجوه التي
تكلم عليها المقرري في الكلام على مناظر القلعة وتقلانته طرفا في الكلام على تلك المنية وهذا الخمسة وجوه باقية

الى اليوم وهي الآن في ملك ابراهيم بك ادهم في داخل أطبائه التي بها وقدر كعب عليها انوالب تديرها البقر والخليل
لسقي المزروعات الصيفية و ابراهيم بك ادهم هو ابن المرحوم ابراهيم آغا ناظر اصطلات شبري و جده عثمان آغا
ناظر الاصطلات أيضا شاف في صغره بقرية ناي من مديرية القليوبية واشتغل بتعلم القراءة والكتابة في سنة سبع
وأربعين ومائتين وألف هجرة وفي سنة ثمان وخسين اشتغل بتعلم الكتابة التركية بدوان المعاونة ثم بدوان الحفانية
ثم بدوان المالية وفي سنة اثنتين وستين جعل مساعدا بقلم التحرير التركية بدوان المالية بمعاينة مائة قرش
وتنقل في ذلك القلم الى أن صار في سنة سبعين رئيسا عليه ثم انتقل الى رئاسة قلم العرائض بالخرنسة المصرية ثم الى
ديوان تفتيش الروزنامة بوظيفة رئاسة التحرير التركية وأحرزه الرتبة الرابعة وذلك في سنة اثنتين وسبعين
وبعد الفاء هذا الديوان سافر في سنة ثلاث وسبعين الى الاستانة لعلية أمور من طرف الحكومة بمعية المرحوم محمد
باشا وعند عودته في سنة أربع وسبعين التحق بزمرة الكتاب التركية بالمعية السنية واستقر بها حتى أحرز الرتبة الثالثة
في سنة سبع وسبعين ثم التفت في سنة تسع وسبعين وصار يتنقل في رئاسة أقاليمها ووظائفها الى أن انفصل عنها
في سنة ثلاث وعشرين وجعل يتنقل في مأموريات الأقاليم ورئاسة مجالسها والحفاظات ودوان الداخلية الى سنة
ست وعشرين ثم جعل في تلك السنة محافظا لاسكندرية ثم أعيد الى المعية السنية بوظيفة ناظر قلم العرائض بالخرنسة
وفي سنة سبع وعشرين جعل وكيل المصارف الخديوية ثم وكيل الخاصة وفي سنة ثمان وعشرين أعيد الى المعية السنية
كما كان أولا وأحرز به رتبة التمايز وفي سنة تسع وعشرين جعل وكيل دائرة دولته لو حسين باشا نجل الخديوي
اصعد باشا ثم نقل منها في تلك السنة الى مأمورية عموم الملاحة ثم الى وكالة عموم جمارك الاسكندرية وفي سنة
تسعين جعل مأمورا على ديوان السرايات الخديوية ثم أضيفت اليه وكالة ديوان الخاصة ثم في رمضان سنة اثنتين
وتسعين جعل مدير المحفلة وفي أثناء ذلك شرع في توسيع ترعة أم سلة بمقتضى أمر كريم وأتمها في نصف وخسين يوما
فكوفى عليها رتبة ميريان ثم في سنة ثلاث وتسعين عاد الى المعية السنية ومنها جعل في تلك السنة محافظا على
السويس وبعد قليل جعل وكلا لدار التماس المصونة وتوحيدها ثم كريمة الخديوي اسمعيل وهو من الآن
(الزاوية الخضراء) قربتان احدهما من مديرية المنية بقسم القشن في الشمال الغربي ل ناحية القشن بنحو أربعة
آلاف وخمسمائة متر وفي الجنوب الغربي ل ناحية هر شنت بنحو ألف وستمائة متر وبها زاوية للصلاة وبها رها
تخيل كثير والثانية من مديرية الفيوم بقسم المدينة في غربي الأشخاص بنحو ألفين وخمسمائة متر وفي شمال
الكمه الى الجديدة بنحو ألفين وثلاثمائة متر وبها مسجد وتخييل (زاوية دهشور) قرية من مديرية البحيرة بقسم نائي
بالقريين الجبل الغربي وفي غربي دهشور بنحو سبع مائة وخسين مترا وفي الشمال الغربي ل للزاوية بنحو ثلاثة آلاف
مترو بها جامع عتار وتخييل كثير وبها قبور تعرف بقبور الشهداء يقال انه حصل بها وقعة في زمن دخول العصاة
أرض مصر واستشهد فيها كثير (زاوية سالم) قرية من مديرية البحيرة بقسم حوش عيسى في الشمال الشرقي
ل زاوية صقر بنحو ألفي مترو في جنوب ناحية بعاور بنحو خمسة آلاف مترو بها زاوية للصلاة ومقام سيدى سالم السماعة
باجه (زاوية اسوط) قرية من مديرية اسوط بقسم تويج بالجبل الغربي في غربي تويج بنحو سبعة آلاف مترو في
جنوب ناحية البلازة بقليل (زاوية صقر) قرية من مديرية البحيرة بقسم حوش عيسى واقعة في شمال ابي
الراز برعي بعد مائة مترو في شرقي ابي المطامير بنحو ألفي مترو في الشمال الغربي للبحيرة بنحو أربعة آلاف متر (زاوية
عبد القادر) قرية صغيرة بمديرية البحيرة من قسم مرط غربي بحيرة مرط بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة مترو في
الشمال الشرقي لقصر مرط بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر (زاوية غزال) قرية صغيرة من مديرية البحيرة
بقسم دمهور على الساطي الشرقي لترعة المحمودية وفي شمال ناحية زرقون بنحو ألفي وثلاثمائة متر وفي شمال دمهور
بنحو سبعة آلاف متر وبها زاوية للصلاة وقيل أشخاص (زاوية فريج) قرية من مديرية البحيرة بقسم البحيرة واقعة
في غربي ترعة أمسن أعلا في شرقي خربا بنحو ألف وخمسمائة متر وفي الشمال الغربي ل نحو البلكوس كذلك وبها
جامع صغير ومقام للشخ فريج وخمسة مشقوفة بالتخييل وأربع طواحين وأهلها مائة وعشرون نفس وزمامها مائتان
وستة وأربعون فدانا (زاوية الكرادسة) قرية من مديرية الفيوم بقسم المدينة في شمال المدينة بنحو ثلاثة آلاف

وخمسة مئتي غري منشأة عبد الله بنحو ألفين وخمسة مائة. متروية ازاوية للصلاة وتختل كثير (زاوية مبارك)
 قرية صغيرة من مديرية البجيرة بقسم النخيلة في شرق اليهودية بنحو ثلاثة آلاف وأربعمائة متروية غري بيدان بنحو
 ثلاثة آلاف وخمسة مائة متر (زاوية مسلم) قرية صغيرة بمديرية البجيرة قسم الخارج في شرق ناحية الدلت بنحو
 ثلاثة آلاف وخمسة مائة متروية الجنوب الشرقي لناحية حبارس بنحو أربعة آلاف وأربعمائة متر (زاوية ثابت)
 قرية من مديريات الجبلية بقسم أول غري ناحية شباري بنحو أربعمائة متروية الجنوب الشرقي لناحية وسمين
 ست مائة متروية ازاوية للصلاة وتختل (زاوية البادية) قرية من مديريات بني سويق بقسم بني جنوب العساكرة
 والجنوب الغربي لمسطح الوقت وفي شمال قرية النلو. وقالنا في واقعة على نر قديم وبها جامع وبها أثرها تختل
 ويقال لها كانت كرسى حكم وكانت متعة ولا لها الحجة تدل على ذلك والسماط قرية في الجانب الشرقي لبحر
 يوسف لها سوق كل يوم ثلاثا وينسج فيها حرمة الصوف والدفا في من أكبر بلاد هذا القسم كقرية البراقعة
 الواقعة على الجانب الغربي للنيل وفي هذمه عمل فراريج وكذلك قرية بطن في غري البراقعة ولها سوق كل يوم
 اثنين (زاوية النجار) قرية من مديريات القليوبية بضواحي المحروسة في غري التربة لبو لاقية بنحو مائتي متروية
 الجنوب الغربي لاسرا قوس بنحو ثلاثة آلاف متروية الشمال الشرقي لبشيم بنحو أربعة آلاف متر (زاوية تميم)
 قرية صغيرة من مديريات البجيرة بقسم دمرو وموضوع في الجانب الشرقي للحلة كيل بنحو خمسة آلاف متروية شمال
 لنديسة بنحو سبعة آلاف وخمسة مائة متر (زاوية هرون) قرية من مديريات مسيوط بقسم دير وطا الشرقي على
 الشاطئ الشرقي للبحر اليميني وفي شمال مشول بنحو ألف وسبعمائة متروية الشمال الغربي لبني حرام كذلك وبها
 زاوية للصلاة وتختل كثير (الشيخ زائد) قرية صغيرة بمديرية جرجي غري بريس في شمال عربات المسدفونة
 بمسافة قليلة فيها صراني مشهور بسني بطرس أغا ذروة وكله نافذة واعتبار عند الحكام والعرب ولها مضيفة
 متسعة في داخلها جامع للمسلمين وله احسانات على الواردين عليه وكرم زائد وزرع أكثر من أن في فدان ويقتني
 نحو ثلثمائة ثور غير انان البقر وخيل وابل وثمانية بستان ذوقا وكرم زرع كثير من قصب السكر وكان وكيل
 قضاة المسكوة وقد هلك من نحو ست سنين وترك أولاد اسلكوا مسلكه الى الآن (الزراية) قرية من مديريات
 أسوط بقسم ترويع موضوع بجوار الجبل الغربي غري ترعة السوهاجية في بحري المشايعة بمسافة قليلة لناحية
 النخيلة وأطرافها متصلة بأطراف النخيلة وقيل ان أصلها بلدة ولدت وكلتاها من بلاد التمرين وأهلها من مشايخ
 العوائل والهيئات كمنزلهم وفيها مساجد ومعابد وأطرافها جيدة وزرع القمح والشعير والبقول والعدس
 ويقتني بها الأغنام الجديدة للصوف والماعز والظافة في رص الصيف يضر حونها في البرية ترعى وتنتجها مع زيادة
 الاعتناء بسقيها وعلمها وفي الشتاء يجمعون في مبيدات على الارض من نحو الخشب ليلالتوا أصواها من
 فضلاتها وهذه عادة أهل دير عائد أيضا وبعض بلاد تجاورها وبعض أهلها يفرعون حطب السنط للبحرية ولها
 سوق كل يوم خمس وفيها مئتي حشنة النجدي مشهور (الزرقاء) قرية من مديريات لدهلية بمركز فارسكور في
 جنوب فارسكور بنحو سبعة آلاف وخمسة مائة قرية في الجانب الايمن لفرع الشرق من النيل وأغلب ابناءها بالاجر
 وفيها مسجد بمنازلها وله مشهورة ينسج الصوف والقطن العليظ وينسج تجار ووزرا عن لكافة الاصناف خصوصا
 صنف القطن ولها سوق كل يوم اثنين (زرقان) قرية من أعمال منوف بمديرية المنوفية في شرق قها مسقي ناصر على
 نحو اثنين وأربعين مترا في غريها مسقي الشريعة على نحو خمسين مترا في بحريها الزرقاء على نحو اثنين وثلاثين
 مترا في بليم مسقي حوض الحلقاوية على ثلاثة وستين مترا و أكثر ابناءها من البز وفي شرقها على أربعة عشر مترا
 مسجد جدد سنة ١٢٦٣ وفيها مسجد صغير لشيخ محمد جميع جدد سنة ١٢٦٥ ونحو الثلاثين واربوا في جهتها
 الشرقية بستانان بعض أهلها فيها كثير من القواكه وفيها عمل دجاج وبها اضرحة تزار مثل ضريح السيد محمد
 جميع والشيخ نصير والشيخ اسماعيل مباح والشيخ شاهين الغباشي وأهلها مسلمون وعدتهم ثلاثة آلاف نفر ومائتان
 واحد و تسعون وزمامها ألف وخمسة وستون فدانا تروى من النيل وفيها عشر سواقي معينة وسوقها كل يوم

خيس وفيها أنوال التسبيح الصوفي ولها شهرة بزعم الفضل وعيب السكر غير الزرع المتادوعى من البلاد المشهورة بأكابر
 العلماء فمن أجل علمها الشيخ عبد الباقي الزرقاني المالكي المشهور ترجمه صاحب خلاصة الأثر فقال هو عبد الباقي بن
 يوسف بن أحمد شهاب الدين بن محمد بن علوان الزرقاني المالكي العلامة الأمام المحقق شرف العلماء ومرجع المالكية
 وكان عالمًا بعلوم الفقه المتبحر في الطب الفارسي والعربية في سنة عشرين وألف وبها نشأ ولزم التوراة لاجهوى سسنة
 عديدة ونهله بالفضل وأخذ علوم العربية عن العلامة ياسين الحصري والتوراة من الشهاب الملبس وحضر الشمس البابلي
 في دروسه الحديث وأجاز مجلس شيوخه وقصد للاقراء بالجامع الأزهر وألف مؤلفات كثيرة منها شرح على مختصر
 خليل تشديداً له في الحال وشرح على التزيين في الحسن وغير ذلك وكان رقيق الطبع حسن الخلق جليل المحاورة
 لطيف التأدية للكلام وكانت وفاته في يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وتسعين وألف
 بمصر ودفن بقرية المجاورين انتهى وإنه سيدي محمد الزرقاني فاق والده في العلوم والمعارف وعلم وأذوق وألف وأجاد
 شرح على موطأ مالك حرّان كبيراً لم ينسج على منواله وشرح على المواهب اللدنية لقسطلاني أربعة أجزاء كبار
 وشرح على من البقرة في المصطلح وغير ذلك توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف انتهى ومنها مدرسون بالأزهر
 وعُدوة الأخيرة التي كانت بالقلعة ومنها قلعة بالأزهر (الزقازقي) مدينة كبيرة فوق بحر موسى من الجانبين وهي
 مركز مديرية الشريعة بمادوان المديرية مستوفيا والجلس المحلى وديوان الهندسة وديوان الصحة ومجلس دعاوى
 ومجلس شريعة ومجلس تنظيم ومدرسة على طرف الديوان لتعليم الشبان اللغات والهندسة والحساب ومحكمة شرعية
 كبرى مآذونة بالحكم في عموم القضايا مثل البوعات والرهونات والمقاطعات والبلديات فيما يخص بالاطيان
 وخلافها لوجود السجل بها بخلاف باقي مراكز المديرية فانها مآذونة بمعاذمواد الاطيان وهي ستة محكمة
 منها القمم ومحكمة بليس ومحكمة مركز الصوامع ومحكمة بالعلاقة ومحكمة القرنين ومحكمة تفتيش الوادى ومحكمة
 التل الكبير وأصل انشاء مدينة الزقازقي انه لما صدر أمر العزيز محمد على باشا بسجل قنطرة في محل سجن بحرموس
 المعدلرى أراضي تلك المديرية ليسهل بها الرى وقصر بى المياه وحضرت هناك العدة والمستخدمون أحد نوابها
 عشان من الطين والاختصاص على جانبى بحرموس لا قامتهم وتبعهم في ذلك باعاً الما كولان ونحوها وتكاثر
 الناس شيئاً فشيئاً وازدادت الابنية الخفيفة وكثر البسيع والعمارة بعد انتهاء عمل تلك القنطرة في سنة ١٢٤٨ هجرية
 بقيت تلك الاختصاص مسكونة عامرة وكل حين تزداد بها السكان الى ان صدر الامر بالبناء بها المحل وتجديد مسجد
 للصلاة على طرف الديوان فحصل التجديد شيئاً فشيئاً للابنية المستنيرة بالين والاجر على جانبى النهر حتى كثرت وصارت
 مشغلة على منازل متقشرة وقصور مشيدة بالمونة واليباض والشبابيك الشمس والراج وغير ذلك وجعلت رأس
 المديرية بعد ان كانت الشريعة بليس المعروفة قديماً بمدينة جديدة قصر للمبرى لنزول العزيز به وجعل
 المسجد بأعمدة وسقوف بلدية ومنارة واقمت فيه الجمعة ثم جدد بها الامير يوسف بك مسجد ابى البرقى لبحرموس
 بناها بالاجر والمونة ويعرف الآن بالمسجد الخمر ثم جدد بها أحد تجارها العبدوس مسجد اغربى ترعة السكة
 الحديد قلى ترعة الوادى بناها بالاجار والاجر وأعمدة الرخام وسقوف الخشب وجعل له منارة ومنبراً من الخشب
 الخروط وكذلك الشبابيك وجعل له صهر بجالما وكذلك الحاج سليمان الشريعى أحد التجار بنى مسجداً على
 شاطئ ترعة عبد العزيز وجعل عنده من الحديد الزهر المصوب ولم يجعل له منارة وحدث بها أيضاً ثلاث كنائس واحدة
 للاقباط غربي بحرموس في شمال البلد وكنيسة للشوام في بحرى ديوان المديرية وكنيسة للاروام شرق فرع
 السكة الحديدية بها عمدة أسواق يدك كنيسة وكنائس مشحونة بأنواع البضائع ووكائل لسكنى الاغراب وبها نوكان
 للتجارة وجعلها وابواباً بعضها الخلق وبعضها الطين ولصناعة الخرج وغير ذلك فيها وابواباً لشيخ تجارها في غربي
 بحرموس خليج القطن وعصر الزيت وهو كامل الا لا تفتونه أربعة وعشرون حصاناً وبمنزل لشيخ شيبا بيل
 الزجاج والخرط وبجوار حديقه ذات فواكه ورياحين ومنها وابواباً لخلعة العوساطى واخوة في غربي بحرموس
 خليج القطن والطمين قوتاً أربعة وعشرون حصاناً وبجوارها من جهة الجنوب وابواباً للصناعة براسملى ونكراته
 الخلق أيضاً بقوتاً أربعة عشر حصاناً وبجوارها في الجنوب أيضاً وابواباً للصناعة ووجه كاك وهو وابواباً كبيراً بمنزل

لسكناء وسكنى مستخدميه للبحر أيضا وبه طاحون بخارية ومكبس قطن وفي بحريه جنية حسنة وقوة ذلك الواور
 خسون حصانا وفي مقابله على الشاطئ الشرقى لبحر موسى واور الخواجة ابن هاتم على شاطئ البحر الشرقى في
 غربي خط السكة الحديد للبحر أيضا وبه منزل سكن وبداخله جنية وقوة خمسة وعشرون حصانا وفي قلبه واوران
 قوة أحد عشر وعشرون وقوة الآخر اثنا عشر حصانا للبحر أيضا وبداخله طاحونة واور لصناعة النسيج والآخر
 منزل بشبابيل الزجاج والخراط وفي شمال هذين الواورين واور الخواجة من راقه للبحر وبه طاحون ومنزل سكنى وفي
 بحريه واور على شاطئ البحر الخواجة فليكي وشركاؤه للبحر أيضا وفيه طاحون ومنزل سكنى وهو بقوة اثني عشر
 حصانا وفي شماله واور الخواجة اصلان على شاطئ البحر للبحر أيضا وقوة ستة عشر حصانا وبه منازل سكنى وفي
 شماله واور للدارنة السنية بحوار السكة الحديد من الجهة الغربية للبحر بقوة خمسة وعشرون حصانا وفي شماله على
 شاطئ بحر موسى غربي السكة الحديد واور الخواجة بلنطة بقوة خمسة وعشرون حصانا للبحر وبه ورشة لتعمير
 الآلات الواورية ومكبس للقطن ومنزل شديد وفي شماله حديقة لضرب واور السكة الحديد في مقابلة واور ابن
 هاتم واور الخواجة كوكلوبه طاحونة ومحل سكنى وفي شماله واور حبل الخواجة تيمابقوة خمسة عشر حصانا وبه
 ورشة لتعمير الآلات أيضا وبحواره من بحري واور حبل أيضا الخواجة بادي وبه بقوة خمسة عشر حصانا وبه منزل
 شديد وفي غربي ترعة السكة الحديد واور بقوة ستة عشر حصانا لحسن أفندي المدني وبه منزل حسن وعلى تلك التربة
 أيضا واور وقوة عشرون حصانا للخواجة بولكنسون كمل البناء ناقص الآلات وبه منزل مشيد وعليها أيضا واور
 بقوة ستة عشر حصانا للخواجة ماريت معد الطحين واور طحين للخواجة احتياط اليهودي على ترعة المسلية في شمال
 المسكن الشرقى بقوة ثمانية حصن ثم واور طحين للخواجة يوسف ملطي وقوة ستة حصن وفي تلك المدينة توجوالها
 جله تساتين غراما كستان المعلم على حنف غربي السكة الحديد بحوار السكن وبستان الصالح أحمد الحارري
 على الشاطئ القبلي لترعة الوادي في شرقي السكة الحديد وقد بنى بحواره نزلا وآخر للخواجة ديوهم من الدول المتحابة
 غربي السكة الحديد وبني بداخله منزلا بالجر وأخر لولاد الزندي بحري السكن إلى جهة الشرق على شاطئ التربة
 المسلية وبه ساقية مينة وحوله أربع منازل مشيدة لسكانهم وجنية غربي البلد لقن محمد أفندي مسلي بالقبلي
 لبحر مشمول وبها منزل وجنية للخواجة أسيريا كوكه من الدول المتحابة وبها ساقية مينة ومنزل للعراقي تلك
 المدينة آخذنق الزدياد لاسما بعد انشاء السكة الحديد العمومية بهار داليا القرع الطوالى الآتى من الاسكندرية
 وفرع السويس وفرع المنصورة وفرع الخرصة والمر على بليس وفي سوقها الكبير المدة من الجنوب إلى الشمال
 كاستاد بحر موسى جميع أصناف الملابس وفي وسط السكن حلقة معدة دائما لبيع القطن يجمع فيها البزار
 وكثير من القباية وحوالى الحلقة حوايت وحواصل وفنادق تلزن القطن وبحوارها من الجهة البحرية سقاية لبيع
 الغلال والأتار وكافة أهل المدينة بحار وأرباب حرف وبها مكتبة أهلية لتعليم القراءة والكتابة وفي شمال
 المدينة كفر الحصر أغلب أهله مصنعون الحصر وهذا الكفر بحار أيضا وأرباب حرف وهو على الشاطئ الغربي لبحر
 موسى وبه منازل مشيدة لقاضي المديرية سابقا المرحوم محمد أفندي جبر وأخوته ولهم في بحري هذه المنازل جنية
 ذات قواكه وأزهار وساقية معينة وبه مكب آلى وسوق المدينة العمومية كل يوم ثلاثا وفي جنوب المدينة الشرقى
 تل قديم يقال له تل بسطه في بحري السكة الحديد الموصلة إلى الخرصة منهو بين السكة نحو خمسة مائة متر بياض متوسط
 ارتفاعه نحو عشرين مترا وساحتها مائة فدان وتأخذ منه الهالى السباخ إلى الآن (الزعران) قرية من
 مديرية البحيرة يقسم التيسله موضوعة بالقرب من سفح الجبل بين ترعة أمين أعلاو البحر المحيط ببيتها بالزوايا
 جامعان عامران وجله اثنتان وأربعون فداناً وتسكب أهلها من الزراعة وغيرها (زفته) بلدة شهيرة من مديرية الغربية
 موضوعة على الشاطئ الغربي لقرع النيل الشرقى وهي مركز الحكومة فيها ديوان المأمور وقوم مجلس المركز ومجلس
 الدعاوى ومجلس الشيخة والحكمة الشرعة ومحل الوسطة وبيتها بالاجر والابن فيها كثير من القرف والقصور
 وبها مسجدان قديمان لكل منهما منارة أحدهما مسجداً ولادانير يقال انه بنى في زمن عمرو بن العاص وتزعم

نور الدين الشافى وذو اخاء وكان يتعمم بنحو ثلاث مئرد صوف وأكثر وكان لسانه لهجاً بدمشق وكرامته وتلاوة القرآن مات
 رحمه الله سنة تسع عشرة وتسع مائة انتهى من طبقات الشعراء (زقينة) قرية من مديرة القاموسية من قسم
 قليب واقعة على القرع الشرقى لتليل في شمال القناطر الخيرية على بعد ثلثى ساعة ويزرع المغانى بكثرة ويسمى بهذا
 الاسم أيضاً قرية صغيرة من قسم الخفافه تسمى زقينة شتول موقعها شرق شبين القناطر على نحو ثلثى ساعة فوق
 القرع الشيبينى الخارج من الشراوى وبوم الخيل قليل وبأرضها بعض سواقي معينة تروى حوادث سنة ثمان
 عشرة ومائتين وألف من الجسر إلى على باشا الخزايرى لما أتى والياً على مصر وجاء من طريق البر على أراضى زقينة
 قليب وأحاط به المصريون والعرب وتحققوا حوله وترصدوا العساكر فكل من خرج عن الدائرة خطفوه ومن الحياة
 أعدموه وتفصيل ذلك ان علياً باشا المذكور أصلاً من الجزائر كان مملوكاً لمحمد باشا حاكم الجزائر ولما مات محمد باشا
 وتولى مكانه صهره أرسله إلى حسين قبطان باشا فقلده قبطان باشا ولاية طرابلس وأعطاها غفر مائات فذهب إليها
 وجيش جيوشاً ومراكب وأغار على متوليها وهو أخو جوده باشا شهو راحته ملكها فخذ امرأته أهلها العلمهم أنه متوليها
 من طرف الدولة وهرب أخو جوده باشا إلى تونس عند أخيه ثم أتى على باشا على طرابلس وأباحها العساكر
 ففعلوا بها أفعالا قبيحة وفعلوا بأهلها ونهبوا أموال التجار والاعيان وفرض على أهلها الفرض ثم إن واليها
 أولاً وهو أخو جوده باشا جيش جيوشاً وجمع جموعاً ورجع إلى طرابلس وحاصره أشد الحاصرة فلما رأى على باشا انقلابه
 على نفسه نزل إلى المراكب بما جمعه من الأموال والذخائر وأخذ معه غلامين جليلين من أولاد الاعيان وهرب إلى
 الاسكندرية ثم إلى مصر والتجأ إلى مراد بك فآكرمه وأتته منزلاً حسناً عنده بالجزيرة صرنا وبسبب محبته إلى
 مصر ولم يرجع إلى القبطان علمه انه صار محقوقاً في الدولة لان من قواعد دولة العثمانيين انهم إذا همروا في ولاية ولم
 يقع مقتولاً وسلبوا وجرموا فقتلوه ثم حج في سنة سبع ومائتين وألف من البازم وأودع دخاناً عنده عند رضوان كاشف
 المعروف بكاشف القربوم فلما كان بالجزيرة وصل الحاج الطرابلسي ورأوه وصحبته الغلامان ذهبوا إلى أمير الحاج
 الشافى وعرفوه عنه وعن الغلامين وأنه يفعل بهما القاحشة فأرسل معهم جماعة من أساعه على حين غفلة فكسروا
 عليه قفله وهدموا قفله وأخذوا معه أحد الغلامين فعذبوا ذلك لعنه وسبوه وضره باللاح بخبر حرمه وأخذوا منه الغلامين
 وكادوا يقتلوه ثم رجع إلى مصر من البحر أيضاً وأقام عنده مراد بك إلى أن حضر القرنيس إلى الدار المصرية فقاتل
 مع الامراء او تقرب منهم في الجهات القبيلة ثم انفصل عنهم وذهب من خلف الجبل وتوجه إلى الشام فأرسله الوزير
 يومئذ بعد الكثرة بكتاباته إلى الدولة فلم يزل هناك حتى وقعت الحوادث وقامت العساكر على محمد باشا ووصل
 الخبر إلى اسلامبول فطلب ولاية مصر وجعل على نفسه قدراً عظيماً من المال وليس يمر وقتئذ الا طاهر باشا
 والارنؤط ثم تولى وسافر إلى الاسكندرية فقبله بموت طاهر باشا وانضمام طائفة الارنؤط للمصريين أراد أن يدبر امراً
 ويصطاد العقاب القرباب ويحوز بذلك سلطنة مديدة ومنصبه ثم بنة وكان معه جملة من العساكر فأرسل اليه الامراء
 المصريون مكاتبات محصلها أن يحضر من طريق البر على دمنهور ولا يذهب إلى رشيد فغضب من ذلك ولم يظهر وأرسل
 فاحضر رضوان كاشف او معه جماعة من الامراء أو أطلعهم على المكاتبات وقال لهم كيف تقولون ان احاكمكم
 وواليكم ثم تحكمون على أنى لأذهب إلى مصر على هذا الوجه فأرسل رضوان كاشف فاجاب الامراء المصريين بذلك
 سرا فلما خرج من الاسكندرية وأراد أن يحضر إلى مصر أشيع سفره إلى ملاقاته وأخذ صحبته أربعة من
 الصناجق وأبرزوا الخيام من الحيرة إلى جهة انابه وأخذوا في تشهيل ذخيرة وجبته وغير ذلك ثم عدى إلى ملاقته
 معه إلى البر الشرقى وأشيع تعديته إلى باشا إلى بر المنوفية ولما وصل إلى ناحية منوف جعل على أهالي البلاد فرضاً
 ووقع من العساكر ضرراً ثلثهم حتى صاروا يترصدون من يذهب إلى الاسواق مثل سوق انبابةو يأخذون ماله من
 الدراهم ثم يذهبون إلى السوق وينهبون ما يأتي به الفلاحون من الاشياء المعدة للبيع حتى امتنع الفلاحون من
 جلب الاشياء فلما وصل إلى ناحية شلقان وصحبته العساكر اسفل إلى ملاقته من معمن الامراء إلى ناحية شلقان
 ونصبوا خيامهم في مقابلة عزمه فأرسل إلى الانى يسأله عن سبب النزول في ذلك المكان وعن نصب الخيام في داخل
 الخيام ودوهم للعساكر فأرسل الانى يقول له هذه منزلتنا ومخطتنا فلما سمع بذلك الباشا لم يسعه الا قلع الخيام

والتأخر عن هذا المكان فهذا كان أول استقار فعله المصريون في العثمانيين ثم ان خدم الانبي أخذوا بسجالاتهم لعلوا
عليهم سيماء زولوا بها الى بعض الغيطان فحضر امير اخو الباشا ومن معه يجيها لاخذ البرسيم ايضا فوجدوا اتباع
الانبي فهم مومهم فرجعوا الى سيدهم واخبروه فامر بعض كشافه بالركوب عليهم فركبوا الى الغيط وأحضر
امير اخو الباشا وقطع رأسه قبالة صيوان الباشا وأخذ الجمل ورجع الى سيدهم برأس الامير اخو ربيع الجمل وذهب
أتباع الباشا واخبروه بقتل الامير اخو وأخذ الجمل فحق من ذلك وأحضر رضوان كتحداؤك معكم في شأن ذلك
فلاطفه وقال له هؤلاء صغار العقول ولا يدبرون في الامور وسيد ناشأه العقول والمساومة ثم خرج من بين يديه وأرسل
الى اتباع الانبي فأحضر والجار وردهم الى وطاق الباشا وقد كان قبل خروجه من الاسكندرية بأرسل الى كبار الارنوط
وغيرهم من قبائل العرب ان يستميلهم وبعدهم ان قاموا بصرته ويحذروهم ويخوفهم ان استمر وعلى الخلق فتقبل
الارنوط ما حصل منه الى الامراء المصريين وأطلعه وهم على المكاتبات سرا فباعتهم واتفقوا على رد جواب المراسلة
بالموافقة على القسام مع ان حضرا الى مصر وخرجت الامراء ملاقاته والسلام عليه ودير والة تدبر او مناصحت تروح
على الشياطين ثم لما وصل الى الرجانية أرسل له الارنوط مكاتبة سرا بان يعدى الى البر الشرقي ويؤخذ الصواب ذلك
وهو معتقد نصحهم فحضر الى البر الشرقي ووصل الى شلقان كما تقدم ورتب عساكره وجعلهم طوابير وجعل كل
بيكيا في طابور وعلموا تاريس ونصب المدافع وأوقفوا المراكب عاينها من العساكر البحر على موازاة
العرضي فخرج الانبي كاذ كرمين مع من الامراء المصريين والعساكر وأرسل الى الباشا بالانتقال والتأخر فلم يجد
بدا من ذلك وتأخر الى زينة ونصب هناك وطاقه ومتاريه وفي وقت تلك الحركة تسال حسين بك القرني ومن
معه من العساكر بالغلابة والمراكب وادستلوا على مراكب الباشا واطواها وضربوا عليها المدافع
والبنادق وساقوهم الى مصر وأخذوهم أسارى وذهبوا بهم الى الجيزة بعد ما قتلوا من كان فيهم من العساكر المحاربين
وكان لهم كبير يسمى مصطفى باشا أخذوا أسرا ايضا ثم تأخر الباشا عن نزلته واستقر بأراضي زينة وأطاعه
المصريون والعرب ووقع له ما وقع مما تقدم ذكره وأرسل له الانبي على كثرة الكبريق بقوله حضرة ولدكم الانبي
يسلم عليكم ويسال عن هذه العساكر المحاربين بركا بكم وما الموجب لكم ثم اوهذه هدية المناقب والعادة القديمة ان
الولاة ياتون الابائهم وخدمهم المختصين بهم وقد ذكرنا لكم ذلك وانتم بالاسكندرية فقل انهم وانما هذه
العساكر متوجهة الى الحجاز فتوجه للشرىف وعند ما تستقر بالقلعة تعطيهم جمالكهم وتسلمهم ويرسلهم الى
الجهات الحجازية فقال له انهم أعدوا لكم قصر العيني ترون به فان القلعة خرب بها القرنيس وغيره أو أوضاعها فلا تصلح
لسكنائكم كما لا يتفق ذلك وأما العساكر فلا يدخلون معكم بل ينفضون عنكم ويذهبون الى بركة الحجاج فيمكثون
هناك حتى تشعل لهم ما يزمهم وترسلهم ولست أقول ذلك خوفا منهم وانما بالبلدة في خط وغلا والعساكر العثمانية
طباعهم لا توافق طباع العساكر الارنوطية فقال الباشا اذا أقوم وأرجع حيث كنت فقال له هذا لا يكون وان فعلمت
ذلك حصل لكم الضرر فقال ان العساكر لهم عندى أربعمائة كيس وثمانون كيسا أحضرها وادفعوها لهم وهم
ينفضون الى بركة الحجاج كما قلتم ورجع على كاشف الى الامراء بذلك الجواب وحضر عابدي بك من طرف الباشا الى
الامراء او كان كبير العساكر انكسار في فلكهم ومكلمهم ومبايعة وخدعهم فذهب الى الباشا وعاد اليهم وكان آخر
كلامهم له ان ينفوا وينه في غذا ما ان يحضر عندنا في جماعة المختصين به وبتز تخيما وأما الحرب ينفوا وينه
وانتظر واعابدي بك فلم يرجع اليهم بجواب ثم لما أصبح الصباح ركب الامراء المصريون عساكرهم وجعلوا طوابير
وزحفوا الى عرضي الباشا من كل جهة فلما رأى ذلك الباشا أمر عساكره بالركوب والجار به فلم يقر منهم أحد
وقالوا لاى شئ نأذن بالجار بقوليس معك فرمان بذلك ولم تعطنا جملتكى ولا نقصة ولا طاعة لآعلى حرب المصريين
فلما تحقق له انه قد لاذن ركب في خاصته وذهب الى الامراء وترك خيامه وأتباعه فاستقبلوه واشيع الصلح بينهم ثم ان
الانبي أرسل الى كبار عسكر الباشا وطلبهم ليعطيهم جمالكهم فلما حضر واعنده كانوا سبعة أشتار عرف منهم ستون
المطروزين في القنن السابقة دار واورجوا والمساومة ليعلى باشا فوجدهم وقال لهم اطلقتكم وأعتقتكم وكانكم عديم
لأخذوا بثأركم ثم أمر بضرب أعناقهم ففعل بهم ذلك ورومهم في البحر وأما السابع فانه لم يكن من الذين حضروا الى

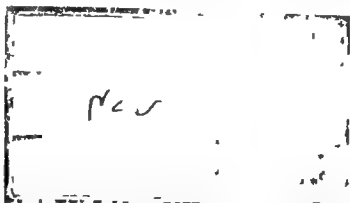
مصر وتعارف محمد على معه فشفع فيه وتركوه مع الارنؤط وأحضر وامتع الباشا وحلته وطبلخا منه من عرضيه الى عرضي الامراء وامروا العساكر بالرحيل فرحوا وصحبهم حسين بك ونشاش الانبي وصالح بك الانبي وكانت عدتهم اثنى وخمسة واثقاه على ما فعل بهم . وأما الباشا فقدم الخضر الى تخيم الامراء ارسل اليه عثمان بك البرديسي كتحذير رضوان كشاف المعروف بالقرى بوى بهدقوا القنصقية ذهب وبلغه السلام فقال الباشا للكتخدا ولئن حضر معه من الامراء ما عندنا قلدينى ولاية مصر قلت ان اول حوائجى العفو والراضاعن الامراء المصريين لان لهم فى عنق جلا عندنا حضرت اليهم هاربا من طرابلس فآوونى واكرهونى واقمت معهم مدة طويلا فى غابة الاكرام ولا أنسى معهم روفةهم فاجابوهم بنهم راعون له ذلك ثم قام ثلاثة ايام بالخيام التى اجلسوهم بها فى عرضي البرديسي وترتب له الطعام فى اقداء العشاء ولم يجتمع عليه اخدم الامراء الكبار سوى عثمان بك يوسف المعروف بانغا تداروا جدا وأرباب الخدم وأما الذنب الذى تقوم عليه قاتنهم ذكر وانه فى الليلة التى بات فيها بعرضي البرديسي خرج من الخيام فارس على فرس يدهو يسرعة فسهلت الخيل وانزعج العرضي ورجعوا خلفه فلم يلقوه فسألا الباشا عن ذلك فقال له لعل اريد ان يسرق شيئا خرج حاربا فحصل ذلك اجلسوا حوله عدة من المالك المتسلحين فسأل عنهم فقيل لهم انهم جلوس بقصد المحافضة من السراق ثم انهم قبضوا على هيان شاحبة البسانين مسافرا الى قبلى فوجدوا معه كتابات من الباشا خطبا الى عثمان بك حسن بقنا يطلبه للضور الى مصر ويهدم اماره مصر وغيرها فمذ ذلك أخذوا المكتابات من الهجان وحضروا عند الباشا فاذا نزلهم بالامس بعد السلام عليه فجلسوا وهم سكوت ينظر بعضهم الى بعض فخطر اليهم الباشا وقال خيرا فكم رضوان كتحذير البرديسي وقال الباشا اصططننا مع حضرة الباشا وصننا طرنا قال نعم قال هل وقع من حضرتكم لاحد مكاتبة قبل ذلك قال لا فقال لعليكم ارسلمت مكاتبة الى قبلى قال لم يكن ذلك اية افعد ذلك اخرج له مكتوبا واولاه فلما رآه قال نعم هذا ما كنا كتبناه بالاسكندرية فقالوا له انا وجدناه مع اميرنا مع مسافر به وتاريخه قريب فسكت مفكرا فقاموا على اقدامهم وقالوا له تفصل فقال الى ائبن فقالوا الى غرة فانه لا امان لنا معك بعد ذلك ولم يعب اول كلام بقوله ولا عندي به حتى انهم لم يعبوا به مكرهه المختص به بل قدموا له فرسا لبعض المالك وأركبوه وفى حال ركوبه رأى الامر المستعدين للذهاب معه واثنين فى انتظار وسارعه محمد بك المتفوخ وسليمان بك بنهر ابراهيم بك وركبت اتياعه خيول الطواحين التى كانوا اعدوها للركوب ولم يتحقق سفرهم طارت عقول الطمانين ونهبوا الى صيوان البرديسي يشكون اليه فقال لهم دوزكم هاهى امامكم اذهبوا اخذوها فرحوا واخلعهم الى ان وصلوا اليهم وامسك كل طعان فرسه وانزل راكبا ورجعوا مسرورين بخيولهم ولم يقدروا حدان يتبعهم من ذلك . ولما وصل الباشا الى القرى اراد ان يكبس هو ومن اتياعه على من كان معه من الامراء المصريين وكان ذلك ليلا وكان معهم ائس يعرف اللة التركية فاخبرهم بذلك فحضر وا منهم ثلثا كسبهم وقعت بينهم محاربة وقتل منهم عدة من المالك وخازندار محمد بك المتفوخ والنجرح المتفوخ برحابة عوزت بعض المالك الباشا بقرانة فاصابته فسهط وبه الرق فبقى حرميا الى ان مات وقتل ابن اخته حسين بك وباقي العثمانية وبعد ذلك أخذوه وكفنوه ودفنوه وحفروا بالقبور حفر او اروهم فيها وانقض امرهم ولم تسعه المتقديرات لشدته وظلمه وجورهم ولم يعلم انها القاهرة كتم هرت جبارة وكادت فراغته كقاول

اذا لم يكن عون من الله لفتى • فاقول ما يجيب عليه اجتهاده

وكان ابيض اللون عظيم الصفة والشوارب اسودها اقليل الكلام بالربى يحب الله والخلعة وكره اهل العلم والصلاح ويحب اهل التمس حتى اذا كان بالاسود دخل عليه عالم اكلمه ودرج عليه قصد الاهانتة الى غير ذلك من الاوصاف القبيحة هـ (انك تكون) قرية من مديرية الشرقية بقسم العزيزية فى جنوب القنات بنحو خمسة آلاف متر وفى شرقى شرويدة بنحو اثنى متر وفى شمال السكة الحديد الواصلة من بنها الى الزقازيق بنحو ألف متر واثنتاها صالحه وبها منازل مشيدة اكبرها وقصر حليل لسعادة ابراهيم باشا خيل الرحوم اجلسوا ائس اخذوا بوى اجمعيل واثنتاها اصحدا استاوا ساجدة فى مقام فيها لجمعة والجماعة وقف عليه اطيابا يصرف عليه من ريعها وبها ورشة لاصلاح الآلات لجنارية ومعمل فراريج وعدة بساتين وبوريات لحلج القطن ونقض السكان وسقى المزروعات

وزرع بارضها القطن والكثبان وقصب السكر والاصناف المعتادة ويجوارها كفر صغير تابع لها به قوريقه لعصر
 القصب ولها سوق كل يوم أربعاء أكثر أهلها مسلمون واليهما ينسب العلامة الشيخ محمد الدين أبو بكر الزكواني شارح
 التنبيه وله مصنفات وقبره بقرافة مصر ذكره السخاوي في تحفة الاحباب وفي حسن المحاضرة للسيوطي انه محمد الدين
 أبو بكر بن اسمعيل بن عبد العزيز الزكواني كان اماما في الفقه أصوليا محدثا نحويا باصالحا فاساتقه صاحب كرامات
 لا يتردد الى أحد من الامراء أبو بكر ما نال اليه ملازمة الاشتغال وله شرح التنبيه الذي عم نفعه وشرح المنهاج جولي
 مشيخة البيرونية ودرس الحديث بها وجميع الحماكم مات في سنة أربعين وسبع مائة هـ (الزوامل) قرية من مراكز
 بلبس يلا الشريعة في مفتح الجبل المتصل بالخرسانية في جنوب بلبس بنحو عشرين ألف متروفي شمال القرع
 الشين بنحو مائتي متر بين المنير وانخاص الرمل وفي جنوبها الشرق القرعة الاحادية وهي مساجد ومساكن
 ومجلسان للدعوى والمشيخة وجميع حاراتها مفتوحة الى الشمال وفيها سائين كثير ونحو أربعين ألف نخلة وأطيانها
 ألفان ومائة وثلاثة وعشرون فدانا وكسور وعددا أهلها نحو ثلاثة آلاف وست وعشرون نفسا تكسبهم من بيع
 الثمار والزروع لاسيما البطيخ لانه يزرع هناك بكثرة على عيون يحفرونها وهم من عرب الزوامل لهم من قديم الزمان
 اعتبار واحترام بعدا لكون أهل العابدون كان لهم مناوشات مع عرب العابد وغيرهم انقطعت من مدة العزيز محمد علي ومنهم
 عائلة العقيق على غاية من الشهرة كان العقيق والد ابراهيم العقيق شيخ حرب الزوامل وكان له على حاكم مصر كسوة
 كل سنة وبعد موته ظهر ابنه ابراهيم في الكرم والعبادة وفصل القضايا بين العرب وبين أهل بلاده وكان يحبهم ويحبونه
 وكان يبيت في مضيقته كل ليلة فنحو الخمسين وولاه العزيز محمد علي حاكما على جملة بلاد من الشرقية ثم عزل ثم ولاه
 الخلدوي اسمعيل باشا ناظرا على مركز بلبس واستقر كذلك الى أن مات واشتهر ابنه محمد بك العقيق فجعله الخلدوي
 المذكور وكيل مديرية الشرقية في سنة ثمانين ثم جعله مديرا على القليوبية ثم مديرا على الغربية ثم رجع الى مديرية
 القليوبية ثم انتقل بعد ذلك الى رحمة الله (الزيتون) قرية من مديرية بني سويف بقسم الفشن موضوعة غربي
 البحر الاعظم بنحو ألف متروفي شمال بني سويف بنحو ساعتين ونصف وفي غربي الجنينة بنحو ربع ساعة وسكة الحديد في
 شرقها بنحو ثلاثين قصبة وبها مساجد ونخيل وأشجار ويقال انه كان في حوشها كثيرا من شجر الزيتون فسميت به
 (الزيتونة) قرية من قسم قوص بمديرية قنا واقعة في حوض العشي في البر الشرقي على نحو ثلث ساعة من
 النيل وبها جامع وابراج جام ونخيل كثير ولاهلها من يداعننا ماقتناه الغنم وكانت
 في زمن العزيز المرحوم محمد علي في عهده سليم باشا السلدار
 ثم دخلت في الحول زمن المرحوم
 عباس باشا

تم الجزء الحادي عشر ويليه الجزء الثاني عشر أوله (حرف السين المهملة)



فهرسة الجزء الثاني عشر من الخطط الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وقراها

فهرسة الجزء الثاني عشر

من الخط الجديد لمصر القاهرة ومنهم أقرأها

| صيفة | صيفة |
|--|---|
| ١٨ سر من المائة | ٢ ساحل سيلين |
| ١٩ سرنا المئوية | ٣ ساقية أبي شعرة |
| ٢٠ سرنا القومية | ٣ ترجمة الشيخ أبي السعود عبد الرحيم الشعراي |
| ٢٠ سر من | ٤ ساقية قلته |
| ٢٠ ترجمة ارتيميدور | ٤ ترجمة السرى السقطي |
| ٢٠ سرافوس | ٥ « أبي يزيد البطاي |
| ٢١ لعب الكرة والصولجان | ٥ سرياي |
| ٢٢ لعب القبق | ٥ ترجمة الامير دهباشا |
| ٢٣ استفتاء الملك الناصر حسن بن محمد في وقف حصة | ٦ « شمس الدين السرياوي |
| ٢٤ طندا | ٦ سبك العوديات |
| ٢٤ كيفية ركوب الامر امع الملك الى سريافوس | ٦ سبك الفخار |
| ٢٤ كيفية موكب الطاهر بيبرس وتفسير بعض مفرداته | ٧ ترجمة الشيخ تقي الدين السبكي |
| ٢٥ مثل الجفناه المظلة والارتماشات وغيرها | ٨ « تاج الدين ابن السبكي صاحب جمع الجوامع |
| ٢٥ بيان التكتيك والتزيين والذهليز | ٨ « بهاء الدين وترجمة ابنه بهاء الدين |
| ٢٦ بيان الكفتنة والكوات والقبع | ٨ « أبي الفتح السبكي |
| ٢٦ بيان الشربوش والهناب والرنك | ٨ « شهاب الدين |
| ٢٦ تفسير أمير السلاح وأمر المجلس | ٩ « أحمديك |
| ٢٧ بيان القوادرية وحامل المزة | ٩ الجماعة |
| ٢٧ تفسير الجدار | ٩ ترجمة الشيخ السجاي |
| ٢٧ معنى بنفحة دار وعلاج دار وأمر اخور | ١٢ - صين |
| ٢٧ معنى السلاخور والخاصكية | ١٢ ترجمة الشيخ عبد الوهاب السجيني |
| ٢٧ معنى الطبردارية والحجابة | ١٢ « الشيخ عبد الرؤف |
| ٢٨ معنى الوزارة | ١٢ - صيم |
| ٢٨ معنى الجدارية والخراسانية | ١٢ ترجمة شيخ أحمد السديمي |
| ٢٨ تفسير السياسة واليسق والتورا | ١٢ صها |
| ٢٩ ماسرعه حنكرخان | ١٢ - حنود |
| ٢٩ معنى الاستادار ومستوفى العصبه وغيره | ١٤ ذكر الازلال |
| ٣٠ بيان المناشر والازرق الاحباسية | ١٥ ترجمة الشيخ علي السقاوي انقري |
| ٣١ معنى كاتب الدست والدست | ١٥ ترجمة شمس الدين السقاوي لمورخ |
| ٣١ معنى كاتب الدرج والدرج | ١٨ - صميت |
| ٣٢ معنى كاتم السر | ١٨ - صلود |
| ٣٢ بيان نظر الموارث ونظر الخوالي | |

| صفحة | صفحة |
|--|---|
| ٣٩ سقط ميدوم | ٣٣ معنى أمبر رأس نوبة |
| ٣٩ سقطه | ٣٣ معنى نقابة الجيوش |
| ٤٠ سلاقوس | ٣٣ بيان الولاية وهي الشرطة |
| ٤٠ سلام | ٣٣ بيان الشحنة |
| ٤٠ سلطيس | ٣٣ معنى المحتسب |
| ٤٠ عهد نصارى العرب | ٣٤ بيان نظريات المال ونظر الاصطبلات |
| ٤٢ ذكر كائن نصارى العرب | ٣٤ الكلام على استعمال خيل العرب وغيرها |
| ٤٣ ذكر الجزية | ٣٤ معنى الطشتخانه |
| ٤٣ سلكه | ٣٤ معنى الر كالمخانة والحواضخانه |
| ٤٣ سلون | ٣٤ السرو |
| ٤٣ سلون البحرية | ٣٤ السريرية |
| ٤٣ » الصعيد | ٣٤ سقط |
| ٤٣ » عشا | ٣٥ » أبي جرجا |
| ٤٣ » القبار | ٣٥ » أبي زينة |
| ٤٣ ترجمة الشيخ عبد الملوني وترجمة الشيخ أحمد بن خليل السلوني | ٣٥ » البعل |
| ٤٤ سلون القماش | ٣٥ » اليسو |
| ٤٤ السليمات | ٣٥ » جدام |
| ٤٤ السليمة | ٣٥ » الحناء |
| ٤٤ السماحات | ٣٥ الكلام على شجر الحنا وما فيها من المنافع |
| ٤٤ سملون | ٣٥ الكلام على حب الرشاو الكثيراء |
| ٤٥ مملوط | ٣٦ ترجمة الشيخ محمد السفطي |
| ٤٥ ترجمة حسن بن الشريبي | ٣٧ سقط الخمار |
| ٤٥ سمالج | ٣٧ ترجمة سيدي معروف الكرخي |
| ٤٦ ترجمة الشيخ أحمد السهالبي | ٣٨ ترجمة نشر الحافي |
| ٤٦ مسنود | ٣٨ ترجمة نبيهر السباح |
| ٤٦ ترجمة ما يتون المؤرخ | ٣٨ سقط الخرسا |
| ٤٦ نزول العرب الى يبع خيولهم | ٣٨ مسقط رشيد |
| ٤٧ ذكر خطبة لسيدى عروبن العاص عند نزول العرب | ٣٨ ترجمة الشيخ محمد ناصر الدين الرشيدى السفطي |
| ٤٨ ترجمة الجلال الولى الهلى | ٣٨ مسقط زريق |
| ٤٩ ترجمة على بن البدر اوى | ٣٨ مسقط العرقاء |
| ٥٠ ترجمة ابن القطان | ٣٨ ترجمة الشيخ أحمد الحنفى السهري باصام |
| ٥١ ترجمة الشيخ عبد الله بن محمد الجمال السهنودى | ٣٩ » الشيخ الصائم شيخ الاسلام |
| المعروف بابن معاولة | ٣٩ » الشيخ خليفة القشنى السفطي |
| ٥١ ترجمة شهاب الدين عبد الله بن محمد السهنودى | ٣٩ سقط الغيب |
| | ٣٩ سقط القرعة |
| | ٣٩ سقط اللبن |

| صحيفة | صحيفة |
|---|---|
| ٦١ سنوس | ٥١ ترجمة شهاب الدين السنودى المحلى |
| ٦٢ الكلام على معارج الحصر | ٥١ ترجمة الشيخ محمد السنودى الاحدى المعروف بالخير |
| ٦٢ سنبطة الرفاعين | ٥١ سمهود |
| ٦٢ سنيكه | ٥١ ترجمة الشهاب ابن جلدك السهمودى |
| ٦٢ ترجمة شيخ الاسلام زكريا الانصارى | ٥٢ الشيخ عبد الحميد السهمودى |
| ٦٣ سواده | ٥٢ ترجمة الشيخ عبد الله السهمودى |
| ٦٣ السويده | ٥٢ سناهوه |
| ٦٣ سقوط الاجار ونحوها من السماء | ٥٢ سنباط |
| ٦٤ ترجمة بلاص السباح | ٥٢ ترجمة الشيخ عبد الحق السنباطى |
| ٦٤ « الجاحظ » | ٥٢ « » « العزيز » |
| ٦٥ « ابن الاثير » | ٥٢ « » « الطيف » |
| ٦٥ السوالم | ٥٢ « » « محمد بن عبد الحق السنباطى » |
| ٦٥ سوهاج | ٥٢ « » « محمد بن العلم » |
| ٦٦ ترجمة العارف السوهاجى | ٥٤ سنبو |
| ٦٧ الكلام على الصبر والعناء | ٥٤ ترجمة الشيخ الامير |
| ٦٧ الكلام على المائد | ٥٥ السبلاوين |
| ٦٨ ترجمة الشيخ محمد ابى الفتح السوهاجى | ٥٦ ترجمة الشيخ يونس السبلاوين |
| ٦٩ « الشيخ محمد الانصارى » | ٥٦ سنبار |
| ٦٩ السويس | ٥٦ ترجمة الهام السنجارى |
| ٧٠ الكلام على عيون موسى وهين غرقه ونحوها | ٥٧ سنبرج |
| ٧١ عمل السكة الحديد الى السويس | ٥٨ سنبها |
| ٧٢ الكلام على الحوض والمواص والقنارات ونحوها | ٥٧ سنبوب |
| في مينا السويس | ٥٧ ترجمة لشيخ احمد السندوبى |
| ٧٣ التجارات الاجنبية الواردة على مينا السويس | ٥٨ سندفا |
| ٧٤ جوارك مينا السويس | ٥٨ ترجمة لشيخ محمد السندقاوى |
| ٧٤ الوصف الجديدا لينة السويس | ٥٨ سندسبى |
| ٧٥ ذكر الدور القرية من مدينة السويس | ٥٨ سندسبور |
| ٧٦ جبل الكبريت وجبل الزيت الذى يستخرج منه | ٥٨ سندبون |
| زيت الاستسباح وزيت النفط وغير ذلك | ٥٩ سندسبىط |
| ٧٨ المكاشات بين الشريف والفرسان واية | ٥٩ السنطة |
| ٨٠ تعريفة الجوارك للفرنساوية | ٥٩ سنورالقيوم |
| ٨١ سقرانو بروالى السويس | ٥٩ سنورالمدنية |
| ٨١ انشاء العزيز محمد على مراكب لطيف الوهاية | ٦٠ ترجمة محسن يلى نور الدين |
| ٨١ سقرطس باشا الحرب الوهاية | ٦٠ ترجمة الشيخ جعفر السنهورى |
| ٨١ سقر العزيز محمد على لحرب الوهاية وقبضه على | ٦١ ترجمة لشيخ سالم السنهورى |

| صحيفة | صحيفة |
|--|--|
| ١١١ سيوه | الشريف غالب |
| ١١٢ هيكل المشتري | ٨٢ سفر ابراهيم باشا الى الوهاية |
| ١١٣ البورا | ٨٢ قتل شيخ الوهاية |
| ١١٤ ترجمة كنسكرس | ٨٢ رسالة من كلام الوهاية |
| (حرف السين المجهمة) | ٨٤ سفر سيدنا شاذلي يار النبي عليه الصلاة والسلام |
| ١١٤ شاوور | ٨٦ ترجمة توفيق ياروف |
| ١١٤ شارمساح | ٩٣ عدد حارات السورس واسواقها |
| ١١٤ نزول الافرنج على شارمساح | ٩٤ » مساجدها وزواياها |
| ١١٤ ترجمة الشيخ محمد الشارمساحي | ٩٤ » وكائلها |
| ١١٥ » » محمد ابن القطب الشارمساحي | ٩٥ » الكونيات التي بها |
| ١١٥ الشاورية | ٩٥ السواجمة |
| ١١٥ شباس الشهداء | ٩٧ السيرايوم |
| ١١٥ الشبانات | ٩٧ السيفة |
| ١١٥ ترجمة ابراهيم افندي رمضان | ٩٧ سيله |
| ١١٥ شبري عايل | ٩٧ سينرو |
| ١١٥ شبري باص الدهلية | ٩٨ سينيكي بولس |
| ١١٥ ترجمة الشيخ غانم السعودي | ٩٨ ترجمة لارشي القرنساوي |
| ١١٦ شبري باص المنوفية | ٩٨ سيوف |
| ١١٦ » بدين | ٩٨ سيوط |
| ١١٦ » بطوش | ٩٩ الكلام في تصبير الموت وغيرها |
| ١١٦ » بلولة السخاوية | ١٠١ تقدس الحيوانات |
| ١١٦ » » المنوفية | ١٠٢ قلم الابزار التي تأتي من الصعيد |
| ١١٧ ترجمة الشيخ حسن بن عمار الشرنبلالي وولده | ١٠٢ تصور صورة الدنيا للرشد |
| ١١٧ شبري الهو | ١٠٢ وصف مدينة سيوط التي هي عليها الآن |
| ١١٧ شبري توف | ١٠٥ ترجمة أبي بكر المولداني |
| ١١٧ » تقي | ١٠٥ » جلال الدين السيوطي |
| ١١٧ » خلقون | ١٠٦ » والجلال الدين السيوطي |
| ١١٧ » خوم | ١٠٧ » الصلاح محمد بن أبي بكر الحسني السيوطي |
| ١١٨ ترجمة الشيخ ابراهيم السقاء | ١٠٧ » الشيخ محمد رضوان |
| ١١٨ شبري خيت | ١٠٨ » ابن عماني |
| ١١٩ ترجمة برهان الدين الشيخ ابراهيم الشبراخيتي | ١٠٩ » سليمان بك آغا |
| ١١٩ شبري الخمية | ١٠٩ سليمان كاشف السيوطي |
| ١١٩ ترجمة بلغا السلي | ١٠٩ ترجمة مختص القصير |
| ١١٩ قتل ابراهيم باشا الوزير | ١١٠ وقعة بين المصاليك والعزير محمد علي |
| ١٢٠ اصطبلات الخيول | ١١١ مدرسة سيوط |
| | ١١١ ميناسيوط |

| صحيفة | صحيفة |
|---|---|
| ١٢٢ شيرى نعمهور | ١٢٦ الشراوين |
| ١٢٢ « ريس البصرة | ١٢٦ شيرى اليمن |
| ١٢٢ « ريس النوفية | ١٢٦ شيرى |
| ١٢٢ « زنجي | ١٢٦ ترجمة الشيخ سالم الشبيري |
| ١٢٢ ترجمة البحر الراوى الاستاذ أبي عبد السلام | ١٢٦ شبلجة |
| الشرراوى | ١٢٦ شيرين |
| ١٢٢ شيرى سنى | ١٢٦ ترجمة الشيخ محمد الشيرى فى المجدوب |
| ١٢٢ « شهاب | ١٢٦ « الخطيب الشيرى |
| ١٢٢ « صورة | ١٢٨ « الشيخ عبد الرحمن الشيرى فى ابن الخطيب |
| ١٢٢ « العنب | ١٢٨ « الشيخ عبد الوهاب الشيرى |
| ١٢٢ « قاش | ١٢٨ شرسيمه |
| ١٢٢ « قاص | ١٢٩ الشرفاء |
| ١٢٢ « قبالة الدقهلية | ١٢٩ شرونة |
| ١٢٢ « قبالة الدقهلية الغربية | ١٢٩ شست الانعام |
| ١٢٢ ترجمة الشيخ أحمد السلطنة | ١٢٩ شطا |
| ١٢٤ شيرى قبالة النوفية | ١٢٩ ترجمة سلطان الهاموك |
| ١٢٤ « قلوب | ١٣٠ شطب |
| ١٢٤ « قص | ١٣٠ أسماء أرض الزراعة بالدار المصرية |
| ١٢٤ « ملص | ١٣١ مسح أرض الشراق |
| ١٢٤ ترجمة الشيخ محمد الشيراملى المالكي | ١٣٢ شطوف |
| ١٢٤ « الشيخ على الشيراملى الشافعي | ١٣٢ ترجمة القيصر قسطنطين |
| ١٢٤ شيرى على كان | ١٣٢ ترجمة حسين أفندى على |
| ١٢٤ « منت | ١٣٢ شعاع |
| ١٢٥ « الخطة | ١٣٢ شقليل |
| ١٢٥ ترجمة أبي الحسن الخوفى النحوى | ١٣٢ شكينه |
| ١٢٥ معنى أريف وخطوف والصعيد | ١٣٣ دير المندرة |
| ١٢٥ ترجمة أبي جعفر الخداس | ١٣٣ الشلال |
| ١٢٦ شيرى نطول | ١٣٤ الكلام على بعض أنواع من الاشربة كالبوزة |
| ١٢٦ « الفلة | ونحوها |
| ١٢٦ « النونة | ١٣٤ قصر أنس الوجود |
| ١٢٦ « نيس | ١٣٤ شلجولون |
| ١٢٦ « هارس | ١٣٤ شلقان |
| ١٢٦ « هور | ١٣٤ وقعة المالك مع العثمانية |
| ١٢٦ « وسيم | ١٣٥ ترجمة حسن أفندى البليبي |
| ١٢٦ « ويش | |

| صحيحة | صحيحة |
|---|--|
| ١٤٣ شهداء | ١٣٧ شم البصل |
| ١٤٣ شور | ١٣٧ شياطين |
| ١٤٣ ترجمة الشيخ أحمد الخطيب الشورى الحنفي | ١٣٨ شنباره |
| ١٤٤ » الشيخ محمد الشورى الشافعي | ١٣٧ شندويل |
| ١٤٤ » الشيخ محمد الشورى الحنفي | ١٣٧ شنشا |
| ١٤٤ شوبك الاكراس | ١٣٨ شنشنا |
| ١٤٤ شوبك بسطة | ١٣٨ شنشور |
| ١٤٤ شوبك الحيرة | ١٣٨ ترجمة بهاء الدين الشنورى |
| ١٤٤ قتل عربا العطيات | ١٣٨ شنون |
| ١٤٥ شوبك القليوية | ١٣٩ الكلام على القلقاس والمرير والقرع والبشنين |
| ١٤٥ شوفى | ونحو ذلك |
| ١٤٥ ترجمة الشيخ نور الدين الشوفى | ١٤٠ الكلام على الراسن والحزبيل |
| ١٤٥ شيبين القناطر | ١٤١ ترجمة على بن رضوان الشنوائى |
| ١٤٦ عدد الجسور الكبيرة التى فى بلاد القليوية | ١٤١ » ابن أبى أصيبعة الشنوائى |
| ١٤٦ صدور الاوامر بحرف الجسور الساطانية والبلدية | ١٤١ » شهاب الدين أبو بكر الشنوائى |
| والمساقى والترع . | ١٤٢ » الشيخ محمد الشنوائى |
| ١٤٧ شيبين الكوم | ١٤٣ » عبدالفتاح افندى رئيس القناطر |
| ١٤٨ شيبى | ١٤٣ شها |

* (تمت) *

المجلد الثاني عشر

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حرف السين ، ساحل سيلين) بالتركيب الاضافي والجزء الثاني بسين مكسورة فياء تحسية فلام تحسية فنون كذا في بعض الاستعمالات وفي بعضها يفتح السين بلاياء منها وبين اللام وفي آخره ميم ويرى حال الساحل بدون اضافة وهي قرية من مديرية أسبوط بضم أي تيج واقعة على عين النيل جنوا وينه نحو نصف ميل تجاه مدينة أبي تيج وهي أعظم خبطة يقال لها شرق سيلين مشتقة على عنة قري وفي تلك القرية أبنية حسنة ومساجد عامرة أحدها عبارة وكان به مصاروات بطلت الآن وسوقها كل يوم خمس ويكتنفها فحلدا جرتها البحر فيحدائق ذات هجسة فيها النخل الكثير والكرم والارمان الطائفي وغير من القواكه وأكثر أهلها مسلمون ذوو أثر وتخصوبة أرضهم ويزرعون القصب السكر والذرة والتبغ والصفيحة وكافة الاصناف المعتادة لتلك الجهات ويزرع في المنخفض منها القثاني من بطيخ وعجور اذ ترك يكبر ويصير حشائز الواحدة عشر رطلا وفيها عائل مشهورة يقال لهم ولاد عبد العال لهم بها آثار كثيرة من قصور وشيدت عديدة ومناظر مفرقة وشدة الزخام والبلاط ومضايف مستعمرة مسجد من عرف ذو منارة وجنات وزرع كثيرة في جهات وكانت أكبرهم عبد العال وعمل حالها كرامهم باشا شقيقا على الناس ورزق من الاولاد الذكور أربعة أكبرهم همام بن تعلم القرائة والكاتب وعرف ما اقتضى الله عليه وتعلم اللغة التركية وشيئا من العربية وهو من أول من دخل في مبادئ المسلمين من أولاد القلاحين من حيث الري والمعارف لأن الأهل وان توقف بعضهم قبله بالوظائف الدنيوية لكن كانوا يهينهم الأصلية فلذا كان يقال لهم دونهم همام أنفندي وفي زمن المرحوم عباس باشا جعله حادنا في مديرية أسبوط ثم جعل ركيدارا بحراً ومنعصر مع جماعة من مشاهير الصعيدي كاجد أتا إلى مناع وعمل أتا إلى بلي من الريانية (بلدة في شرق النيل في شمال الخيم) وأجد أتا الغنشي من ناحية نزيجوار الجبل الغربي من أعمال طهطا ثم في زمن المرحوم سعيد باشا أقم عليه برتبة أمير الأي وجعل عضوا في مجلس الاسكاف بالبحر وسعة مع جماعة من مشاهير الصعيدي أيضا كحمد بك أبي جادى وحسن بك الشندوبلى وأحمد بك أي مناع وفي مدة إخلدوا بعمل جعل عضوا في مجلس الاستئناف بمدينة أسبوط ثم تولى إلى رحمة الله تعالى سنة ألف ومائتين وخمسين وخمسين وهن المرأ كثر من سبعين سنة وكان من العقل وحسن التدبير والبشاشة بمكان وكل من ديدنه الدعي في حوائج الناس والشفا عظمهم عند الأمراء وهو صاحب الصلوة والشهرة في هذه العاللة ولم يعقب ذكورا ووليه سناً أخوه علم كان رجلا متواضعا بالبحسنة مقبلا على شانه لم يتول منصباً إلى أن مات بالبحر زعق الحج والزوار سنة إحدى وخمسين ومائتين وألف ووليه أخو ما أوزيد أتا كان ناظر قسم بلاد الشرق من مديرية أسبوط زمن العزيز إلى أن توفى سنة خمس وستين تفرى باوترك ولدا يقال له صالح بولوق قطارة قسم أبي تيج وأصغرهم سليمان بك عبد العال كان حاكما على جملة قري من شرق سيلين زمنا ثم أتم عليه الخديو اسمعيل برتبة أمير الأي سنة سبع وخمسين وجعل مدير مديرية قناخو سنتين ثم مدير مديرية سوهاج نحو سنة ثم أعني وقدر زمن من الاولاد الذكور أربعة أكبرهم محمود بك وكيل مديرية أسبوط تعلم القرائة والكاتب وشيئا من النحو والحساب وجعل أولاد ناظر قسم أبي تيج في سنة ثمانين ثم تفرى إلى رتبة يكتفى وجعل وكيل مديرية بحر جاتم أسبوط وينبع هذه القرية

نزلتان احدهما بسكنها الاقباط والآخرى بسكنها المسلمون وينسج فيها حصر الحلقاء وثياب الصوف وجندهما مرسى
 للمراكب وأطيان هذه البلدة مختلطة بأطيان قرية الشلمية التي في شرقها بنحو ثلث ساعة وهي قرية نحو نصف أهلها
 أقباط وبها جامع وكنيسة وأبنيتها من اللبن والآخر ولاهلها خيرة في فن الزراعة وفيها رباب ترودة وتخلها كثير فان
 فيها نحو مئتين بيتا على اتجاه واحد من الشمال الى الجنوب وفي شرق الشلمية بسبع الجبل قرية أصغر منها
 يقال لها الخوالد أكثر أهلها مسلمون وفيها بيت مشهور لرجل كرم يقال له الشيخ يوسف فتح الباب وفي أرضها
 مقاتلي وعلى جنوبها تلة يقال لها المسجدة ويقال لها أيضا الوادي لوقوعها في منخفض تحت طريق في الجبل
 وكانت أراضي تلك القرى وما جاورها تحرم من التيل في سنة قلة زبادة فمكثوا يحفرون الآبار ويرعون عليها قمحا
 وشعير يسمى الشنوي يعطى محصولا ظنلا فكانت أكثرهم في قرواقة لما قام المرحوم محمد علي بأعباء ولاية البدار
 المصرية فشرع في عمل الطرق التي بهاري البلاد وصلاح حالها بأفكاره السنية وهذه السنة الطسعية نالت تلك الجهات
 من ذلك خفوا فراؤمت أراضيها من الشرق وصارت تكسى بساط من الماء الأحمر كل سنة نوقت زيادة التيل وإذا
 نزل عنها خلف طمبارا ساعطيا يبلغ في بعض الأماكن ثلاث مترا فاختصت أرضها وأثرى أهلها وأرض الساحل
 والشامية بعضها جيرة خلقها البصر زرع قساو وشعير ولا بمن حرنها أي نارة أرضها بالمحراث كما ينال ذلك في مواضع
 وبعضها داخل في الحدسان ويسمى بلاد قوق وأكثره زرع من غير نارة للارض بل يلوق بالواح الخشب وبعضه زرع
 فيه الفرة النيلية وبعد حصادها يزرع في مكانها الشعير والعدس والحلبة ونحو ذلك ويسمى العرو والعادة أن يزرع
 الحنث أكثره محصولا من زرع اللوق ويزرع اللوق يأخذ بزرا أكثر من زرع الحنث كذا كرنالكم غير موفى زمن كثرة
 الفتن قبل استيلاء العزيز محمد علي على هذه البلاد كانت الأهالي مضطربة يحارب بعضهم بعضا فكانت هذه البلاد
 منقسمة قسمين أحدهما هو الجنوب يقال له قسم البداري تسمية باسم بلدة هناك والآخر هو الشمال يسمى قسم
 سيلين وكان السناوس والحرب يحصل بينهما كثيرا ويقتل من الجانبين قتلى كثيرين كما كان في بلاد جرجافة يقال
 لها الصوامعة وقرية يقال لها الواناسة لا يقطع بينهم القتال والغارات وهكذا في كل جهة فصاذا كل العزير
 ومائتته من بعده فصارت المراتع تفتش في الطريق وحدها بنيتها وحلها والرجل يمشي في الليل بالصلاح وهو في غاية
 الامن ومن عوائل هذه الجهة في الأفراح أن ينصوا كل يوم بعد العصر يد أن يضرب فيه الدف وينساقون بالغيلوالى
 قرب المغرب وبعد العشاء يستملون الغناء ورقص التسماع وضرب آلات الملاهي التي نحو نصف الليل وفي آخر يوم تركب
 الخيالة خيولهم والنساء الهوادج وتقبل العروس في هودج من خرف مغطى بأحسن ما عندهم من المنسوجات
 المنقشة ويطوفون هكذا حول البلد مع ضرب الدف ورنج الخيل وغناء التسماع بهد دل قليل من الزمن ينفقون
 به حتى يصلوا الى بيت صاحب القصر فيمد لهم ساطا ويردون عليه نقودا وهي القوط بقبدها عند في دفتر ليردها
 مع زيادة عليها عند الاقتضاء وفي جنازتهم يشيعون الجنازة ثم يرجعون الى بيوتهم فيصنعون طعاما يمدونه لاهل
 الميت ويبينون معهم سبع ليال أو أكثر الجال مع الرجال والنساء مع أكثر ذلك جاري كثير من الجهات
 (ساقية أي شجرة) قريب من قسم سيد عديرة المتوفية واقعة على الشاطئ الغربي للبحر الشرقي في جنوب بيرشمس
 بنحو ساعة ونصف وفي شمال كهر الخي على نحو ربع ساعة وبها جامع سيدي علي القراموي وهو مدفون به وله مولد
 سنوي في شهر روبة يجتمع فيه الزوار ويعيرون ثلاثة أيام وبها عمل دجاج وأسواق على البحر الاعظم وري أطيانها من
 رياح المتوفية والبحر الاعظم وفي خلاصة الأثر أن منها أبا السعود عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عبد الرحمن بن علي
 المصري قاضي القضاة الشمراني أحد أقراد المعارف الالهية وكان في هذا العصر الأخير من محاسنه الباهرة
 جمع بين العلم والعمل وكان لاهل الروم فيه اعتقاد عظيم وهم من بيت الولادة والصلاح وعم والده العارف الكبير عبد
 الوهاب صاحب المهدود الطبقات والميزان وغيرها وفضله أشهر من أن يذكر انظر ترجمته في الكلام على قلقشنده
 ولد المترجم بمصر ودخل الروم مع والده وهو صغير ذكر الشيخ ابراهيم الخياري المديني في رحلته عند ترجمته له انه أخذ
 عن الشمس الرمي والنور الزبدي وأطيان أهل عصره على دينه وعفته وكله في الادب والفنون يدطوون ولشعر

منه قوله

أقول للقلب لا تجزع لفاتسة * إن الزمان مطيع أمر من أمره

قد يسكن الدار حقاً غير ما كنها * ويسكن البيت حقاً غير من عمره

وقوله

أصبر فإن الصبر مفتاح الصواب * واشكر فإن الشكر مדרار الصواب

واعلم بأن الله بولي عبده * أنواع لطف وهو لا يدري الصواب

ثم قال صاحب الخلاصة وقد ذكره والدي للرحوم وأطنب في ترجمته ثم قال لازم شيخ الاسلام صنع الله بن جعفر المفتي ودرس بمدارس قسطنطينية الى أن وصل الى إحدى مدارس السلطان ملين وولي عنها قضاء القضاة بالشام خمسة وأربعين يوماً ثم عزل ثم بعد ذلك ولي قضاء الروم وأدرنه وقسطنطينية وأعطى أخباراً بقضاء القضاة المذكورة بالمولوي ثم قال حال والدي وقد تشرفت به في سفر في الثانية الى الروم سنة ثلاث وسبعين وألف ثم لزمته وكنيت اذا اجتمعت به يتنور باطنى وظاهرى عن مخاطبته ونشرح لسماعه فوائد صدرى من محاضراته وأنشدته مرقه قولى وأنا فى شد من الحال

الحال غدا يكل عنه الشرح * من سكره معنى زمانى وهو

أبوابه طالبي جميعاً سددت * مولاي عسى يكون منك الفتح

فأنشدنى لنفسه قوله

فلا تجزع اذا ما سددت * فان الله يفتح الأبواب

وله تغميس مشهور فى صاحب البهجة والتور أوله

يا حادى العيس ان حقت بك الكرب * الحق هديت بركب ساقه الطرب

وقل لأصعب غدا بالشوق يلتمب * لمهبط الوسى حقاً ترحل التخب

وصن هذا المربى ينتهى الطلب

أعنى الرسول الذى قد شرف الامما * ونال سائله فوق السمانما

يلقى العفة بجلير جون مبتما * يقتط رحال السائلين فما

لسائل التمع ما يرضيه ما يرب

ان رمت كشف الصنا والميوب والتوب * كذا الخلاص من الاكدار والصب

وكنت حقاً سعيداً غير مكثب * فهو قفة للذل والاطراق أذب

فعند حضرة يستلزم الأدب

ثم قال وهذا القصيد جيد وأظن أن الأصل أيضاً وله بقية اكتفينا عنها بنبذة تقيية وكانت وفاة في سنة ثمان وثمانين وألف بقسطنطينية قال العراقي نسبة الى صلاحية الى شعرة هذ من البلاد المذكورة بمحمد أفندي زهران الصاغقول أغاسى حكيم بالمدارس الملكية ومنها أيضاً عبيد أفندي محمد بكباشى دخل العسكرية فى زمن المرحوم عباس باشا وترقى فى زمن المرحوم سعيد باشا الى رتبة اليوزباشى وفى زمن الخديو اسمعيل ترقى الى رتبة البيكباشى يقرأ ويكتب وليس له أحفار ثم دخل بالالايات (ساقية قلته) قرية من مديرية دجرجا بقسم سواهج فى شرق النيل بتبليس وفى مجرى انجم بنحو ساعتين فى الجنوب الغربى للاحية السقطية بنحو نصف ساعة وقبيلها فى البر الغربى ناحية بصونه وشندوبيل ويوسر تلمن البحر والبلن وفيها غروف ومضايح ومساجد وتخييل وفيها الشراف يقال انهم من ذرية السرى السقطى * وهو كائن ابن خلكان أبو الحسن سرى بن المغلس السقطى أحد رجال الطريقة وأرباب الحقيقة كان أوحداً أهل زمانه فى الورع وعالم التوحيد وهو خال أبى القاسم الخنيد واستانه ومن كلامه المتصوف اسم لثلاثة ملان وهو الذى لا يطفى نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم باطن فى علمه نضه عليه ظاهراً الكتاب ولا تحمله الكرامات على هتك محارم الله تعالى وكان كثيراً ما ينشد

اذما شكوت الحب قال كذبتنى * فالى أرى الاعضاء منك كواسيا

توفى رحمه الله تعالى يوم الاربعاء لست خلافت من رمضان بعد الفجر سنة ست وقيل ست سبع وخمسين ومائتين يحدد

ودفن بالشونيزية وقبره ظاهر والى جنبه قبر الحيدرضى الله عنهم وألغس بشم لهم ونح القبر المجمع وكسر اللام
 المشددة ومن مهلة انتهى من ابن خلكان باختصار وفي رسالة البيان والاعراب المقررى ان بهذه البلدة جماعة
 من بنى عمر وبن من بنى هلال بن عامر بن مصعدة بن معاوية بن بكر بن هوازن ينتمى نسبه الى مضر بن نزار جد
 النبی صلى الله عليه وسلم قال ويلا الصعدة عدة قباثل من العرب فى بلاد اسوان وما تحتها بنو هلال وفى بلاد اخميم
 وما تحتها بنى وفى بلاد منقلاط وأسيوط جعينة وفى بلاد الاشموين قریش وفى معظم بلاد الهندسالة ومنهم طوائف
 بالبحيرة والمنوفية وبالبحيرة ويلا القيوم بنو هلال وفى بنى هلال عدة بطون منهم بنو رفاعة وبنو حجر وبنو عزير
 وباسفون واسنا بنو عقبو بنو جليله انتهى والعامه يقولون ان قبلى بنى البسطامى فى ناحية ساقية قلته والظاهر
 أن هذا الجسر دزعم ولم أقضه على موضع دفن والذى فى ابن خلكان أن البسطامى نسبة الى بظام بن فغ الموحدة
 وسكون السين المهمله ونح الطاء المهمله وبعدنا الانعيم بالمشهور من أعمال قومس ويقال انها أول بلاد
 خراسان من جهة العراق وقد ترجمه فقال هو أبو يزيد طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن على البسطامى الزاهد
 المشهور وكان جده محوسيا ثم أسلم وكان له أخوان زاهدان عابدان أيضا آدم وعلى وكان أبو يزيد أجلمه وسئل بأى شئ
 وجدت هذه المعرفة قال بطن جائع وبدن عار وقيل له ما أشد ما لقيته فى سبيل الله تعالى فقال لا يمكن وصفه فقيل له
 ما أهون ما لقيت نفسك فقال أما هذا فتم دعوتها الى شئ من اللغات فلم تجبى طوعا ختمها الماسفة وكان يقول
 لو نظرتم الى رجل أعطى من الكرامات حتى يرتفع فى الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجود به عند الاصر والنهى
 وحفظ الحدود وأداء الشريعة وله مقالات كثيرة ومجاهدات مشهورة وكرامات ظاهرة وكانت وفاته سنة احدى
 وستين وقيل أربع وستين وماتت ترجمه الله تعالى وطيفور بن فغ الطاء المهمله وسكون المنان من تحت وضع الفاء
 وبعد الواو الساكنه ٨١ ولم يذ كر موضع دفنه (سبر باى) هذه القرية من مديرية الغربية بقسم أيلار فى
 شمال طند تاب نحو ساعة ونصف وفى شرقى ترعة الجعفر بنو بها جامع متارة وكان عندها أورمان (غصه) سبط أنشاء
 العزيز بن محمد على فى محل مستقيم ميامسحته نحو ثلاثة آلاف فدان كان معدا لتسقية المياه عن أطيان تلك التواصى
 وفى زمن المرحوم عباس باشا أعطى انعامات فاخذ منه أدهم باشا خمسين فداناً وأتمها فداناً وصالح باشا خمسين
 فداناً وسبعة فداناً وخورشيد باشا خمسين فداناً وثلاثة فداناً وحزرة باشا كذلك وأعطى الباقي غيرهم ثم قلعت
 الاشجار وزرع مكانهم أصناف المزروعات لكثرة فوائدها والزرع عن فوائد الشجر ثم باع كثير منهم أرضه فاشتري منه
 المرحوم اسمعيل باشا المقدس جزءاً عظيماً وأراضيه من أجود الاراضى ودهان من ترعة الجعفرية التى كان لهما من بحر
 شيبين بجهة الجعفرية والآن فها من ترعة القاصد التى فها من بحر شيبين قلى ناحية ملج وليس بها سوق ثم ان
 أدهم باشا الذى ذكره كان من أشهر رجال الحكومة صادقا فى القيام بوظائفه مع الاجتهاد وأصله من القسطنطينية
 وحضر الى القبار المصرية فى زمن المرحوم محمد على أوائل انشاء العساكر النظامية فوظف بوظيفة ضابطان فى
 العساكر الطوبجية وكان له معرفة باللغة الفرنسية والتركية والعربية والترتيبات العسكرية وإنشاء المهامات
 الحربية ثم جعل ناظر المهامات الحربية فقبل ذلك فها جهده وحصلت مساعيه وأتم هذه الوظيفة فترقى الى رتبة
 أمير الاى وكان بأذنه الهندسة جماعة من رجال الحكومة مثل المرحوم إبراهيم بك وألف ومصلطى أفندى راسم
 معلم الهندسة بالقصر العيسى وحسن أفندى الغورى خوجه الهندسة بحدس مطرا ثم فى سنة تسع وأربعين ومائتين
 وألف ألقى فى حقه عبد الرحمن بك فتشوقوا له عليه رؤسا مصلحته فرفع من تلك الوظيفة وأقيمت عليه قضية استجرت
 نحو ثمانية أشهر وظهرت برائة فخلطوا حته بما ربه وكان المعلون فى الورش يحضرون اليه بنزهة ويستفهمون منه عن
 العمل فى البناء والدفاع ونحو ذلك وهو يفيدهم ويجلو اجتهاد رغبته فى خدمة الديار المصرية ولما قدم المرحوم
 سرعسكر إبراهيم باشا من الديار الشامية سنة خمسين مدحه عند العزيز بوز كرفعه واحتجاده فى خدمته فأنتم عليه
 برتبة أمير أولوا أعياد الى المصلحة فبعده وتوختار باشا أضيفت اليه مصلحة المدارس فصار مديرا لمدارس المصرية
 ومقش المهامات الحربية فى زمن المرحوم عباس باشا جعل له نظراً وقاف الحرمين الشريفين مع المهامات الحربية

هذه
 بنى
 البسطامى

زعموا
 دهيا

وأثم عليه بارض سرى وفى زمن المرحوم نعيم باشا جمل محافظ مصر المحروسة وأثم عليه برتبة أمير ميراث وأحيل عليه قلم الهندس مع المهام البحرية وفى زمن الخديو اسمعيل باشا عوفى من الخدمة وسافر إلى القسطنطينية ومات بها سنة ست وعشرين ومائتين وألف وكن وقبى القلب رحيماً كثيراً الصدقة ياشترى الصالح بنفسه بلا تعاطف ولا تكبر ولا لطف أصحاب الحاجات حتى يقف على حقيقة شكواهم ويقوم بنصر المظلوم واعتنى بالمدارس واجتهد فى أسباب الرغعة فيها فكان يجمل المجدين من التلامذة يقولون ديسى فى ترقيهم ليصعدوهم فظهرت العناية فى جميعهم أو أكثرهم وحاصلها فى وقتهم حصلوا من إنشاء مكتب السيدة زينب رضى الله عنها ومكتب بولاق ومكتب آخر وبالجملة كان كالأول لبناء المدارس وله إصلاحات أيضاً بالجامع الأزهر زمن نظارته على الأوقاف رحمه الله تعالى وذكر الخبر فى حوادث سنة عشر ومائتين وألف أنه ولد بهذه القرية الحافظ الأديب والماهر النقيب شمس الدين بن عبد الله بن فتح القرعى الحمذى الشافعى السرى بواوى نسبته يرجع إلى القطب القرعى صاحب قرية أبى تيج وهومن قرية سيدى محمد بن الخفيفة تنفقه الترجمة على علم عصره وأصبح فى المعارف وعانى القنون فأدرك منها اللطائف ومال إلى فن المقاتلة والقوارىم فقال من ذلك الحظ الحسيم ثم ألف فى هذه القنون وصنف فدلّت تاليفه على أنهم من غير ما عرفت منهم هجس ملك الأدب والتاريخ ففقا فيه الاقربان ومدح الاعيان مؤلفاته كثيرة جدا منها الضوابط الجلية فى الاسانيد العلمية ألفها سنة ست وسبعين ومائة وألفود كرفها سنده عن الشيخ نور الدين أبى الحسن سيدى على ابن الشيخ الفاضل أبى عبد الله سيدى محمد المغربى القاسى الشهير بالسقاط وصنف زارحة مختصرة تدل على رسوخه فى المعارف وصنف جلة أربعينها أرجوزة فى تاريخ وقائع على يد الكبير ومحمد بك أبى الذهب وله قصيدتين بجر الطويل ضمنهما ما وقع فى الامير مصطفى بك مولى محمد بك فى طريق الحجاز حين ما ولى اعادة الحاج سنة أربع وتسعين مما عاينته يد جمل اليك فيما وقع لا مير الواسطى منك مطلعها

امارة البيت فى صائف العصر * هى النصب الاعلى وحقك فى مصر
وخلمة وقد الله جل جلاله * هى النعمة العظمى لمعتم الايج
تنال فيها الأولون وعظموا * امارتها فى الخلد من مدا الفجر

وهى قصيدته طويلة ترقى الترجمة فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة يلهو ويغن هناك رحمة الله تعالى عليه

(سبك) من هذا الاسم بلدتان احدهما (سبك العويضات) وهى قرية من مديرية النوفية بقسم سبك الضحلا واقعة فى بحرى ترعة النعامية بمقام تار بمائة قصبة تقريباً ويقع منها كفر يقال له كفر العويضات واخر يقال له كفر المرازقية أشهرها ولا سيدي من رزوق الكفاى وحصة يقال لها حصة سبك الاقباط موضوعة بجوار كفر العويضات بها كنيسة للاقباط وبالقرية المذكورة جامعان أحدهما يعرف بجامع سيدى غازى بداخله ضريح والاخر يعرف بجامع خطاب باسم منشئته محمد خطاب بن مشاهيرها وجلة زوايا للصلاة والجميع بدون منارات وبها صناعة قلانس الصوف والازكار والشعر وتكسب أهلها من ذلك ومن التجارة والزراعة ورى أرض الجميع من ترعة النعامية وزمام كل منها على حدة والآخرى (سبك الضحلا) وهى بلدة من مديرية النوفية وتسمى أيضاً سبك الثلاث وهى رأس قسم واقعة شرقى بحريين على بعد اربع مائة قصبة وفى غربى ترعة العطف على نحو القمح والخارج منها الشيعين يسرى على ترعة سبك الخارجة من النيل التى فيها شرقى بحريين بقرب فم ترعة العطف من الجهة الجنوبية يتوحد بقرية قناوخل الواقعة على الشاطئ الشرقى لبحريين ثم يتبع جسر ذلك البحر إلى أن يصل إلى كفر مناوخل وناحيتى القنون والعالية وكفر المصلحة ويجوز البحر إلى البر الغربى فيجد ناحية شيعين قبالة ناحية التنتين وأغلب أبنية ناحية سبك بالزوى وعلى دورين فانها مشابى على أو تدعى مقاعد ومنها ما ساجد منها واحد بتجارة فى وسطها ومسجد بالامانة فى الجهة البحرية بمقام سيدى على المغازى وهو ولى لشهره وتوعد له موالد فى الصيف يستمر يومين ويحضره خلق كثيرون ومسجد فى بحريها أيضاً بمقام سيدى عبيد وقد جددته فى هذه الايام خادم الجامع محمد العفش مولدا وكانت سبك سابقا على تل مرتفع نحو عشرة أمتار عن أرض المزارع

فاسـتـولت عليه الـايـدي بأخذ السباخ ولم يـسـق منه الا ان لا يـصـور به في جهتها القبليـة وبالـحقـيقـة وجد أربعة أعمدة
من الرخام الى الان في الجامع الجري ويقال انها كانت في كنيسة وزعمها ان الفخدان وريهان من ترعتها التي
انشئت في عهد المرحوم محمد علي باشا ومن ترعة العطف وبحر شمين وبها سوق معينة بزرع عليها في غيرة وقت النيل
وبعد ما وقت البحار بق تسعة أمطار و بزرع على الساقية خمسة فدانين وبدرها ثوران من البقرو بها أربع فخلات
مشرقة لورثة المرحوم سليمان الخنسي وبها جلد بستان ذات رمان وبرقان وليون مالح وأضاليقوتين برشوى
ومشمش وخوخ وقليل عنب وكان بها عصاره نقصب السكر قد تركت الان وصار ما بزرع من القصب يساع
المص وقد أطلع الله سعد هذه البلدة بين البلدان واتشرد كرها في جميع الايمان بأن أوجلمنها الامام في الدين
السبكي وابنه الامام عبد الوهاب فقد عدهما الجلال السيوطي في حسن الحاضر من الائمة المجتهدين فقال هو هو
الامام في الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام بن جاد بن يحيى بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم الانصاري
الفقيه المحدث الحافظ المفسر الأصولي المتكلم الحوى القوي الاديب الجليل الخلاق النظار شيخ الاسلام بقصة
المجتهد بن المجتهد المطلق ولد بسبكن أعمال المنوفية في مفرسة ثلاث وعشرين وستة مائة وثلاثة عشر على ابن الربعة وأخذ
الحديث عن الشرف الدمياطي والتفسير على العلم العراقي والقرا آت على التقي بن الرفيع والاصول والمعقول على
العلاء الباجي والنحو عن أبي حيان وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء الله وانتهت اليه راحة العلم عصر قال
الاسنوي كان أنظر من رأياه من أهل العلم ومن أجمعهم للعلوم وأحسنهم كلاما في الاشياء الدقيقة وأجلدهم على
ذلك وقال الصلاح الصفدي الناس يقولون ما جاء بعد الفزالي مثله وعندى انهم بظواهر هذا وما هو عندى الامثل
سفيان الثوري وقال ابنه في الترشيع قال الشيخ شهاب الدين بن النقيب صاحب مختصر الكفاية وغيره من المصنفات
جلست بمكة بين طائفتين العلماء وقد ناقول لوقد رآه تعالى بعد الائمة الاربعة في هذا الزمان مجتهدا عارفا بآدابهم
أجمعين بر كبلت نفسهم من الاربعة بعد اعتبار هذه المذاهب المختلفة كلها اذ كان الزمان به واقفا الناس له
فاقفق رأيت على أن هذه الرتبة لا تعدوا الشيخ في الدين السبكي ولا ينهى لها سواء له مصنفات جليلة فاقته حقها
أن تكسب بها الذهب لما فهم من التفاسير البديعة والتدقيقات النفيسة منها الدر المنظم في تفسير القرآن العظيم
وتكملة شرح المذهب النووي والابتهاج في شرح المنهاج وصل فيه الى الطلاق والرقم الا برى شرح
مختصر التبريري والتحقيق في مسئلة التعليق ورفع الشقاق في مسئلة الطلاق وأحكام كل وما عليه تدل
وبين حكم الربط في اعتراض الشرط على الشرط وشفاء السقام في زيارة خير الانام والسيف المسلول على من
سب الرسول والتعظيم والمنه في ثبوت من به وتنصيره ومنه بالباحث عن حكم دين الوارث والرياض الايقنة
في فقه الحرة والافتناع في افاد قول الامتناع والسهم الصائب في قضايا من الغائب والغيب المفقود في ميراث
ابن الممتنى وفصل المقال في هذا باب العمال والقول الصحيح في تعيين الذبيح والقول المجتهد في تزويد داود والجد
الاغريض في الفرق بين الكفاية والتعريض وتفسيرها في الرسل كلوا من الطيبات الآية وكشف الدسائس
في عدم الكائن والطريقة النافعة في المساقاة والمخارقة والمزراعة وغيرها الايمان الجلي في أبي بكر وعمر وعثمان
وعلى وغير ذلك وله فتاوى كثيرة جمعها وله في ثلاث مجلدات توفي بجزيرة الفيل على شاطئ النيل يوم الاثنين رابع
جداى الائمة سنة ست وخمسين وسبع مائة وثمان مائة العصر الاديب جمال الدين بن نباتة بقصيدة طويلة مطلعها

نعم للفضل والعلية والنسب * ناعية للارض والافلاك والشهب
نذيراً يا وجوب التنب حين مضى * فأى حزن وقلب فيسه لم يجب
نعم الى الارض نبي والسماعلى * قصدكم باسرة المجد والحسب
بالسلم والعمل المبرور قد علمت * أرض بكم وسماعلى أب قاب
مقدماد كرماضيكوم وارثه * في الوقت تقديم بسم الله في الكتب

ورثاه الصلاح الصفدي بقصيدة يمدحها

أى طوبى من الشر بسماعه * زعزت ركبه المنون فلا
 أى ظل قد قلصته المنايا * حين أعيى على الملوك انتقلا
 أى جمر قد فاض العلم حتى * كل منه بحر البسطة آلا
 أى حبر مضى وقد كان بجوا * فاض للواردين عذبا زالا
 أى شمس قد كورت في ضريح * ثم أبت بدراضى وهالا
 وحباه الصبر الجليل وواقا * ثوبا يربى مصابا نقلا
 ليقيد العدا جلادا ويعدو * فيعيد الندى ويبدى الجلدا

الى ان قال

والقصيد نان في حسن المحاضرة فاربع اليها ان شئت بوا ما لم فهو قاضى القضاة تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب
 ولد بعصر سنة تسع وعشرين وسبع مائة وولاهم الاستغال بالقانون على أسبوعين حتى مهر وهو شاب وصنف كتابا
 نفسه وانتشرت في حياته وألف وهو في حدود العشرين كتب مره ورفعة الى نائب الشام يقول فيها وأنا اليوم مجتهد
 النيا على الاطلاق لا يقدر أحد ردى على هذه الكلمة وهو مقبول فيما قال على نفسه ومن تصانيفه جمع الجوامع
 ومنع الموانع وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح مناهج البضاوى والتوشيح والترشيح والطبقات ومفيد التلم
 وغرد لك نوى عشية يوم الثلاثاء سابع ذى الحجة سنة احدى وسبعين وسبع مائة رحمه الله تعالى ومن أبنائه أيضا
 بهاء الدين أبو حامد أحد بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في جمادى الآخرة سنة تسع عشر وسبع مائة وأخذ عن أبيه
 وأبي حيان والاصهباني وابن القماح والزركلى والتقى الصائغ وغيرهم وبرع وهو شاب وسادوهو ابن عشرين سنة
 وولى تدريس الشافعى والشيخونية ولم يات له تصانيف منها شرح الحاوى وتكملة شرح المنهاج لا يسه
 وعروس الافراح في شرح تلخيص القناح مانحة في رجب سنة ثلاث وسبعين وقال الدهان القهراطى يرثيه

ستبكك عيني أيتها البحر بالبحر * فيومك قد أبكى الورى من ورا النهر
 لقد كنت بحر الشر بعملة تزل * تجسود على شلال النفس من الدر
 لقد كنت في كل التضائل أمة * مقالة صدق لا تقابل بالكر
 اليك برة الامر في كل معضل * الى أن أفعل اليرة من الامر
 تعزى بك الامصار مصر لعلها * بانك ما زلت العزير على مصر

الى اخرها وأخوه جمال الدين الحسين أبو الطيب بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في رجب سنة اثنتين وعشرين
 وسبع مائة وأخذ عن أسبوعا والاصهباني والزركلى وأبي حيان وفضل ودرس بعدة أماكن وألف كتابين اسمه الحسين
 ابن على مات في حياته في رضان سنة خمس وخمسين ومنها قاضى القضاة بهاء الدين أبو القاسم محمد بن عبد البر بن
 الصدر يحيى بن على بن غلام السبكي ولد سنة ثمان وسبع مائة وأخذ عن القطب السنباطى والزركلى والكنتانى
 وأبي حيان والقوفى وكان اماما في علوم شتى وشرح الحاوى واختصر قطع من المطلب وولى قضاء الديار المصرية
 وتدريس الشافعى مات في ربيع الاول سنة سبع وسبعين وولد له بدر الدين محمد وولى قضاء الديار المصرية مرارا
 وتدريس الشافعى وكان ماهرا في القانون حنفا في الحبس مات سنة اثنين وخمسة مائة ومنها أبو الفتح السبكي تقي الدين
 محمد بن عبد اللطيف كان قاضيا أصليا أديبا شاعرا فقهيا على قريبه العلامة تقي الدين السبكي وألف تاريخا مات في
 ذى القعدة سنة أربع وأربعين وسبع مائة اه من حسن المحاضرة وفي خلاصة الاثر منها الشيخ أحمد بن خليل
 ابن ابراهيم بن ناصر الدين الملقب بشهاب الدين المصرى الشافعى السبكي نزيل المدرسة الباسطية بمصر وقضى المرحوم
 القاضي عبد الباسط وخطيبها واما مهذا كره الشيخ مدين القوصى فيمن ترجمه من علماء عصره وقال في حقه الفاضل
 العلامة الفقيه المقيّد أخذ عن الشيخ الفاضل محمد شمس الدين الصوفى المقدسى الشافعى نزيلها بجامع الحاكم وهو
 الذى رآه من صغره وزوجه بنته واسمها آخدا عنه الى حين وفاته وأخذ عن الشمس محمد الرملى وكان ملازما
 للمدرسة المذكورة ثم رآه بلبلا وبع المربة بعد المرة ثم رآه بجرأ وبادر به من المؤلفات طائفة على الشفاء

للقاضي عياض وشرح على منظومة الجلال السيوطي التي تتعلق بالبرزخية ففتح المقيث في شرح التشييد عند التبيين وهو قولنا وشرح آخر على اسماء فتح الفقور وهو مزيج وله أيضا شرح على منظومة ابن العماد التي في التباسات جه ففتح المين بشرح منظومة ابن عماد الدين وله رسالة سماها هدية الاخوان في مسائل الاسلام والاستئذان وله مناسك حج كبيرة وأخرى صغيرة وله الفتاوى التي جعلها من خط شيخه شيخ الاسلام النسخ الرملي في مجلد ضخم انتهى ما قاله الشيخ مدين ورأيت في تعاليق أخينا الفاضل مصطفى بن فتح الله رحمة الله عليه أنه أخذ عن الختم الغيطي ومن في طبقة من علمائه وأخذ عنه الشيخ سلطان المزاوي والشمس محمد البالي وغيرهما وكان له مهاراة في علم الحديث والعلوم النظرية وفقهه بتكليفه واتفق للشيخ سلطان معناه حصل له يوم صلاة الجمعة في مسجد كان صاحب الترجمة اماما فيه وكان من عادته أن يقيم ولده للخطبة ويصلي الجمعة هو نفسه فلما فرغ ولده من الخطبة تقدم للصلاة على عادته فأسلم يده الشيخ سلطان وقال له يا سيدي قد قالوا ان من شرط امام الجمعة أن يكون خطيبا أو سمع الخطبة وكان المترجم عرض له نقل في محبة فقدم ولده حينئذ للصلاة به انتهى وكانت وفاته في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاثين وألف عن ثلاث وتسعين سنة ودفن في فسقية أحدتها بجوار الابوان الصغيرة الغربية من المدرسة المذكورة رحمه الله تعالى ومن هذه البلدة أيضا الامير ابي السبك ابن أحمد ابن سليمان بن عبيدة من عائلته تسمى التجالية يقال ان أصلهم من بيت جهيل من مديرية الترقية دخل صغيرا مكتب منوف سنة تسع وأربعين ومائتين وألف هجرية من ضمن أولاد المكاتب الذين جلبهم العزيز المرحوم محمد علي باشا من البلاد ثم نقل إلى قصر العيني ثم إلى أبي زعبل ثم إلى المهندسخانة ثم سافر مع الانجال إلى بلاد فرنسا فقام بباريس سنتين ثم دخل مدرسة السوارى وبعد تمام تعليمه حضر إلى مصر في عهد سرعسكر المرحوم ابراهيم باشا ليعمل ضابط خيالة برتبة ملازم أول عرب ثلثمائة قرش في رقبتي إلى سنة أربع وستين ومائتين وألف وجعل خرجة في ذلك الأكل إلى بعلم سنين خرج من الأكل إلى الحلق بالمهندسين الذين تدور الرسم الترقية المألوفة التي بين البحر الرومي والاجر برتبة نوباشي أول عايشة سبع مائة وخمسين قرشا غير الضميمة التي هي ثلث الماهية وبعد انتهاء هذه العملية تعين مع الامر محمد باشا الطلي لرسوم خطة الاقاليم البحرية في زمن المرحوم سعيد باشا وبعد انتهائها تم عليه برتبة صاغور أول أعاشي وفي مباح حكومة الخديوي السابق اسمعيل باشا أشد رتبة ليكن في المصلحة المذكورة ثم صار من رجال هندسة ديوان الاشغال المهمة برتبة قائمقام وقد تعين في حله مأموريات شريفة فصار بجميعه المرحوم محمود باشا إلى دقته لأجل رصد الكسوف الكلي للشمس الذي حصل سنة تسع وسبعين ومائتين وألف وكان قد طلب ذلك علماء المملكة الفرنسية من المرحوم سعيد باشا وسافر مرة إلى سواكن بجمعة اسمعيل باشا الطلي لاستكشاف محل وقوع عمل سكة الحديد من سواكن الواقعة على ساحل البحر الأحمر إلى شندى الواقعة على بحر النيل بين بربر والخرطوم التي بهامات المرحوم اسمعيل باشا ابن المرحوم العزيز محمد علي باشا فقاموا في تلك المأمورية نحو أربعة أشهر في عمل الرسومات ثم اتضع لهم عدم إمكان ذلك بسبب ما كان في الطريق من الصوان والأودية الكثيرة وتعين مرة أخرى مأمور خطة الصعيدين أسبوط إلى القاهرة فاستقفاها دارهما وميزانية ومعرفة في استكشاف ترعة تنحصر من القناطر الخيرية إلى أن نصب في بحيرة من بوط بجوار سراي المكس وعملت لها الرسومات والميزانيات ولم يجز فيها حقرا إلى الآن ومن أهالي الناحية أيضا اسمعيل أفندي سيد برتبة نوباشي كان بالألي المحافظين بجمعة الخديوي السابق اسمعيل باشا (البحرية) بضم السين المهملة وفتح الجيم به ألفا فعينه بمهمة تكسيرة قنطرة مشددة فيها قنطرة من مديرية الغربية بمرکز الحلة الكبرى واقعة في الشمال الغربي للاحية ونشر بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة متروفي الشمال الشرقي للاحية بنحو أربعة آلاف وثلثمائة متروها مسجدان أحدهما بمناخة وبعض منازلها مشيد كمنازل البنادروها جينة وقليل من التخييل وبها أشجار جز بكثرة وجله من السواقي المعينة وفيها ضريحان لبعض الصالحين وزراعة أهلها كاعتاد الارباب وتكسبهم من تهلون غير ذوالها يفسد الشيخ أحد الصفا المشهور وقد رأيت في ترجمته رسالة مستقلة لتلميذه الشيخ علي ابن الشيخ سعد بن سعد اليسوسي السطوسي الشافعي قال فيها هو شيخنا الامام القائم في ديوان ملاحظة ومراعاة ابنه ظهر سريره فحسنت بين العارفين سيرته الساعي في حياته

أحسن المساعي ملاذنا الشيخ أحمد السجاعي ابن شيخ الاسلام وكهف الاسام العارف بالله تعالى الشيخ أحمد بن محمد بن محمد السجاعي الشافعي البدر اوى وقد توفى الى رحمة الله تعالى والده شيخنا الكبير يوم الاربعاء بعد الظهر لليتين بقضاء من ذى القعدة سنة تسعين بتقدم المئنة على المهمة ومائة وألف ودفن يوم الخميس بالقراة الكبرى بترية الخاورين وقد أشار بعض الفضلاء الى هذا التاريخ بقوله

سور حنان النعيم مرت • • • وورقت للاجتماع واستقبلته وعظمته • • • وعاقته بلا قناع
وأنته وأرخته • • • بشرنا أنت يا سجاعي

وتوفى الى رحمة الله تعالى بانه المترجم شيخنا وقرة العيون ومحرز الفنون ليلة الاثنين وقت السحر ودفن يوم الاثنين سادس عشر من سنة سبع بتقدم المهمة على الموحدة وتسعين بتقدم المئنة القوية على السين المهمة ومائة وألف ودفن بجوار والده وكان له مشهد عظيم على تاريخه أشار الفاضل الشيخ محمد البصري في قصيدة رثاه بها بقوله غاص بحر العلوم واستخرج الدرر فأوارقنا تنوهد ثم لادعاه من البرايا • • • لنعيم دار عدن محمداً وأجاب الله أَرْخُوهُ • • • ودفن بجنة النعيم لاجد

وله رحمه الله تعالى مؤلفات جمة منها حاشية على شرح العلامة الخطيب الشربيني على متن أبي شعاع ومنها شرح لطيف على خطبة لشارح المذكور ومنها ختم لطيف على الشرح ومنها شرح على نظم المعقولات الشيخ الشرنبلالي يسمى القوائد الزهرة بشرح الدرر المنتصرة ومنها منظومته التي في شروط الامام والمأموم ومنها شرحه الكبير على هذه المنظومة السمي فتح اللطيف القيوم بما يتعلق بصلاة الامام والمأموم ومنها الشرح الصغير عليها أيضاً ومنها شرحه على الستين مثله للعارف بالله تعالى سيدي أحمد الزاهد ومنها شرح قطعه لشروط تكبير الاحرام نصف كراسية ومنها منظومة في أحكام الاستحاضة ومنها شرح عليها ومنها شرح قطعه لأحكام الخلع يسمى القول النفيس فيما يتعلق بالخلع على مذهب الامام الشافعي بن ادریس ومنها قطعه المتعلقة بالعبادة التي تكون من شخصين أو من شخص واحد مع بيان الجائز واللازم منهما ومنها رسالة في الرد على بعض أهل العصر القائل ببطالة الفسيفج ومنها رسالة في الرد على الخلق الشيخ عمر الطحاوي حين كفر شيخنا في مجلس امام الواصلين استاذنا الشمس الحفناوي وغيره من محقق العصر ومنها رسالة الحج ومنها رسالة في آداب الحمام ومنها شرح قطعه المتعلقة بدخول الممل في ذلك الكافر نصف كراسية ومنها شرح قطعه لاقسام الشبه الثلاثة نصف كراسية ومنها شرح قطعه المتعلقة بأصول المكشورات ومنها في التوحيد منظومته التي أولها • الحمد لله على ربي • ومنها شرحه الصغير عليها السمي فتح النجيد شرح فريدة التوحيد ومنها شرحه الكبير عليها أيضاً ومنها شرح منظومة أخرى أولها

• الله قد وجبت حياة قدرة ومنها شرح الحنفية للامام النووي ومنها رسالة تتعلق بكرامات الاوليا وهي المسمى بالقوى في فخر كل غي وغوى ومن مؤلفاته في علم المبررات حاشية على شرح العلامة الشنشوري على متن الرحبية ومنها حاشية على رسالة الدردري في مخرج القيراط تسمى فتح القادر المعيد بما يتعلق بقسمه التركة على العبيد ومنها شرح نظم لبعضهم في كيبية العمل بالكسور ومنها شرح قطعه لذوى الارحام السمي تحفة الانام بتورث وذوى الارحام ومنها شرح قطعه في معنى الخلافة نصف كراسية ومن مؤلفاته في علم الحديث وما يتعلق به شرح مختصر البخاري للامام العارف بالله تعالى عبد الله بن أبي جرة ومنها حاشية على شرح دلائل الخبرات للامام الخزرجي ومنها حاشية على شرح العلامة المناوي على الشكائل ومنها حاشية على الحصن الحصين للامام ابن الجزري ومنها حاشية على مولد النبي صلى الله عليه وسلم شيخه العلامة المدائني ومنها منظومة في الحال التي تطلب فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم المسمتة بالجوهر السنية ومنها شرحها السمي فتح ذى الصفات العلية شرح الجوهر السنية ومنها شرح قطعه لاؤلا المصطفى صلى الله عليه وسلم ومنها رسالة في قوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته الحديث نصف كراسية ومنها رسالة في قوله صلى الله عليه وسلم في كل أرض نبي كنيتم الحديث ومنها رسالة في قوله عليه الصلاة والسلام العنان وكذا السهم في نام فليتوضأ نصف كراسية ومنها مختصر الاذكار النبوية السمي فتح الغفار بمختصر الاذكار ومنها منظومة في الخلاف في اسم الله الاعظم اشققت على

ثلاثين قولاً ومنها شرح عليها ومنها منظومته في أسماء الله الحسنى ومنها شرح عليها المسمى بالمقصد الاسنى ومنها
شرح الأسماء الحسنى مشثورة ومنها منظومته في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم ومنها شرح عليها المسمى بفتح الرحيم الغفار
بشرح قلم اسماء حبيبة المختار ومنها رسالة تدعى تحفة ذوى الالباب فيما يتعلق بالآل والاصحاب ومنها رسالة
تسمى بفتح رب البريات بنفسه وخواص الآيات السبع المحضات ومنها رسالة تتعلق بأذكار المساء والصباح
وغيرهما ومنها شرح نظمها لأسماء مكة المشرقة ومنها شرح الكبر على صلاة القطب سيدي عبد السلام بن
مشيش ومنها شرحها الصغرى عليها ومنها شرح صلاة القطب النبوى سيدي أحمد البدوى ومنها شرح الحزب لسيدي
أحمد البدوى ومنها شرح ورد قطب الوجود سيدي الامام الشافعي رضي الله عنه ومنها شرح الوظيفة الزرقية
المسمى بالفوائد اللطيفة بشرح الفاظ الوظيفة ومنها شرح حزب الامام النورى ومنها رسالة تسمى مختصر
تحفة السنة بأجوبة الاسئلة المرضية ومنها رسالة في جواز الاقتباس من القرآن أو الحديث ومنها شرح
منظومته التي في أسماء الرسل التي في القرآن وترتيم رسالة في استخراج عدة الانبياء والرسل من اسم نبيه محمد
صلى الله عليه وسلم نصف كراسة ومنها رسالة في السؤال والرد نصف كراسة ومنها رسالة تتعلق بالحشر تسمى
القول الازهر فيما يتعلق بالحشر ومنها قصيدة كافية في مدح المصطفى خير البرية ومنها رسالة في الرسم العثماني
ومن مؤلفاته في النحو وما يتبعه شاشية على شرح ابن عقيل لالقبية ابن مالك وشاشية على شرح القطر للمصنف
ابن هشام ومنها شرح منظومته في الاسماء والافعال والحروف ومنها شرح منظومته التي في اعراب فوائح السور
ورسالة في اعراب أبيات نصف كراسة ومنها شرح شواهد التلخيص ومنها شرح متن الكافي ومنها مجموع في
العروض ومنظومته فيه أيضاً تسمى قلائد البصير في نظم البصير ومنظومة في مهملات البحور ورسالة في اعراب
قول الامام الشافعي رضي الله عنه قل من جن الاول ازل نصف كراسة ومنها شرح نظمها يتعلق بأقسام الاسم
المسعد ومنها شرح قصيدة امرئ القيس وشرح قصيدة السجوال وشرح على قصيدة ابن جابر فيما يقرأ بالصاد والطاء
وشرح قصيدة فيما يقرأ بالواو والياء وشرح قول الناس أبو فردان زرع فدان ومنها شرح لغز لبعض الافاضل
ومنها منظومة في معاني العين وشرح متن الباشمينة وشرح منظومته التي في أصول الاوقاف ومنظومته في المثلث
وشرح على القصيدة السجدة بالدرو والترتبات في علوم الاوقاف ومنها شرح نظمها لاحكام لاسماعيل دون الكراسة
وشرح نظمها في معنى الورود في قوله تعالى وان منكم الا اورد هادون الكراسة ورسالة في آداب السفر ومنظومة في
المقولات وشرح عليها ومنها شرح على بيتي المقولات لبعضهم نصف كراسة ومنظومة في آداب الجسد وشرحها عليها
ومنها شرح نظمها لاشكال المنطق ومنها شرح نظمها المتعلق بالخبايا بطرف الزمان والمكان نصف كراسة ومنها
رسالة تسمى بفتح المالك يقول الناس وهو كذلك ورسالة في البر ورسالة في تصريف أشياء نصف كراسة وشرح
منظومته التي في أنواع المنافيات ومنظومة في أنواع المجاز وشرح نظمها لالافات المجاز دون الكراسة ومنها شرح
منظومته في الاعضاء التي يجوز فيها التذكير والتأنيث المسمى بفتح المثان بشرح ما يذ كر ويؤث من أعضاء الانسان
ومنها شرح نظم العلامة الفارسي المتعلق بالصدر واسم الزمان والمكان ومنها شرح القصيدة المسمى بالزنية
ومنها منظومته التي في حكم حببة النساء والمردان ومنها منظومته التي في صفات حروف المعجم وشرح منظومة
العارف بالله تعالى سيدي أحمد عبد الله المسمى هداية أوى البصائر والابصار بعرفة أجزاء الليل والنهار ومنها شرح لفظ
الجواهر في الخطوط والدوائر للعلامة السبط ومنها منظومة مضط أسماء منازل القمر وشرحها عليها وشرح منظومة
أخرى في أسماء منازل القمر وشرح نظمها في المواسم نصف كراسة ورسالة في الفرق بين التور بالثلثة والتور
بالثناة الفرقة والطور بالطاء المهملة نصف كراسة وشرح نظمها المتعلق باعتراض الشرط على الشرط ومنها المنهج
الحنيف في خواص اسمع تعالى اللطيف ورسالة ملخصة من الصلة والفوائد للعلامة الشري ورسالة ملخصة من
شس المعارف الكبرى للامام البوني ورسالة ملخصة من المدخل للشيخ ابن الحاج المالكي ورسالة تتعلق بأدعية أول
السنة وآخرها يوم عرفة ويوم عاشوراء وشرح الخصائص السيوطي وشاشية على الجامع الصغير وشرح لامية
الافعال لابن مالك وشرح الحزب الصغير للقطب السوقي وشرح نظم في اشراط الساعة للعلامة الاخواني وشرح على

الازهرية ومنها غير ذلك انتهى (محمّد) قرعة من مديرية الغربية بقسم محلة منوف واقعة على الشاطئ الغربي لبحر
النظام وفي الشمال الغربي لناحية محلة زروح بنحو أربعة آلاف وخمسة مئة وربع في ناحية الهياثم بنحو ثلاثة
آلاف وثلاثمائة متر وأغلب أبنيتها بالاجر والبن وبها جامع مبناة وبدأ ترها أنجارا وتكسب أهلها من الفلاحة
وغيرها وقولها كافي الضوا الاماع للضاوي عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن أحمد التاج السجيني القاهري
الازهرى الشافعي أخو الشهاب جد ولحق سنة عشر بن وعثمانة تسعين من الغربية وتعمل منها قرب البلوغ
فقطن الجامع الازهر وعود القرآن وتعلم اللسان التركي ثم جمع على الزين الزركشي وابن القران والحافظ بن حجر
وأخذ العربية على نظام الحنفى والسنهورى وقرأ على الشريف التماسية وغيره وكان على الهمة مات يوم الاربعاء مابع
عشر ذى الحجة سنة ثنتين وعثمانين وثمانمائة ودفن خارج باب البرقية رحمه الله وعفي عنه انتهى واليه انفس كافي
الحرفى لاستاذ العلامة شيخ المشايخ محمد السجيني الشافعي الضررى أخذ عن الشيخ الشرنبلالى ولازمه ملازمة
كيفية أخذ ياضع الشيخ الخليل عبد الله القوي أهل طبقة وكان اماما عظيما فاضحا شجاعا موليا أخذ عنه كثير
من فضلا الوقت وعلمه على نوق سنة ثمان وخمسين ومائة وألفه انتهى واليه انفس أيضا كافي الحرفى امام الفقيه
والعلامة ائمة شيخ الاسلام وعدة الأنام الشيخ عبدالروق بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد السجيني الشافعي
الازهرى أخذ عن عمه الشيخ السجيني ولازمه بعد وفاته درس في موضعه ونوق مشيخة الازهر بعد الشيخ الحنفى
وسار فيه اشتهامة وسرامة الا انه لم يلبس مدته ونوق رابع عشر شوال سنة سبع وعثمانين بعد المائة والاف وصل
عليه بالازهر ودفن بجوار عمه على البستان واتفق أنه وقعت له حادثة قبل مشيخته على الجامع عدة وهي التي كانت
سببا لاستشهاده كره مصر وذلك ان تاجرا من تجار خان الخليلي تساجر مع رجل خادم فضر به ذلك الخادم وفرض
أمامه فقبضه هو واثنان من أبنائه فدخل الرجل بيت الشيخ المترحم فدخل التاجر خلفه وضرب برصاصه
فاصاب رجله من أطراف الشيخ دمي السدأ جففت وهرب الضارب فطوبوه فامتنع عليهم ونصب معه أهل
خليلته وأما منصفه فاهم الشيخ المترحم وجمع المشايخ والقاضى وحضر اليهم جماعة من أمراء الواجبة وانتم
اليهم الكثير من العامة وثارت الفتنة وأغلقت الناس الاسواق والحوانيت واعتمد أهل خان الخليلي بدأ ترتهم
وأحاط الناس بهم من كل جهة وحضر أهل بولاق ومصر القديمة وقتل بين الفريقين عددا شخشا واسفر الحال على
ذلك أسبوعا ثم حضر على يدك أيضا وذلك في مبادئ أمره قبل خروجه من قبل واجتمعوا بالحكمة الكبرى وامثلا
حوش القمامى بالقرغا العامة ونظمت الامر على الصلح ونوق في مبيعتها الامان وقبضت الحوانيت والاسواق
انتهى (محمّد) قرعة من مديرية الغربية بقسم المحلة منوف واقعة على الشاطئ الغربي لبحر
المنوف في جنوب شبرى بلو بنحو ألف مئة ومائتين وبها ثلاثة مساجد بلامنارات أحدها مسجد الشيخ
السجيني وبه ضريح عليه قبة والثاني مسجد الشيخ جمال الدين وبه ضريح عليه قبة والثالث مسجد الشيخ
خليل بنو به عليه قبة أيضا وفيها معمل قرآن يجمع ويهات ثلاث حدائق لبعض الالهى ووابور على بخرشين
لاحدها متولى بن على وبدأ ترها قليل نخيل ولها على بخرشين جملة نواحي تأخذ من البحر واليه انفس الفاضل
الشمير والعالم القدير صاحب التاليف المقدسة والتصانيف العديدة الشيخ أحمد بن محمد السجيني الشافعي
نزى قلعة الجبل كان يدرس بجامع سيدى مازى وحضر دورس الاشياخ ولازم الشيخ عيسى البراوى وبه انتفع
الناس وعمر بقرب منزله زاوية وحفر ساقية بئذ بعض الامر على حفرها بشارته بالاجر بلا فسخ الماء وذلك
من كراماته فانهم كانوا قبل ذلك يتجرون كثيرا من قلة الماء واشتغل الناس عليه بالعلم والذكور المراقبة وصف
التصانيف المفيدة على التوحيد والتفه وصارت مقبولة ومرغوبة عند الناس منها حاشية على شرح الشيخ
عبد السلام على الجوهر جعله متناوشا من جواره حال مع الله ونوثر عنه كرامات اعطى بعض أصحابه يجمعها
واشهر بينهم بأنه يعرف الاسم العظيم وبالجملة قل يمكن في عصر من يدانيه في الصلاح والخير وحسن السلوك على قدم
السلف نوق في ثلثين شعبان سنة ثمان وعثمانين ومائة وألفه ودفن بباب الوزير ٨٤ جبري (مخا) قال في مشرك
البلدان هي مفتح الدين الهامة وانما المعجزة بعدها ألف مدينة قديمة من مدائن خط سبنيته (سمنود) من الوجه

الجوى وفى القاموس مخا كورة مصر منها المقرئ المشهور وأخرون ٥١ وكانت سابقا تعرف بسخر كلمة قبطية
 وكان اليونان واللاتينيون يسمونها أكسويس وقيل انها كانت قاعدة إقليم فقال له احيطا قى عدد قراه نحو مائة
 وخمس عشرة قرية ما بين صغيرة وكبيرة ومعنى احيطا قى المصرى وقيل ان كلمة مخا كانت تطلق على قصص المدينة
 وعلى الجزر قال فى فيها المحصورة بين فرعى سيناء وقتنيقه وكانت من كراسى النصرانية وكان فيها أسقف يوفى
 ذفاتر التعداد ان حكام مديرة القريسة وقال خليل الظاهري ان كثيرا من الناس يقولون ان خط صخا وعدود
 مديرة بمسقطه ووصف ابن حوقل والمقرئ الطريق من منوف الى رشيد فقال انها غير محلة سرد ثم صخا وشرا مياها
 ومسرو وسهور ونجوم ونسترو وان مضافا منتصف المسافة بين منوف ومسرو وجعلها بعض مؤلفي الفريخ في النصف
 بين محلة أبي علي والمحلة الكبرى وقال بطليموس ان مدينة أكسويس (مخا) واقعة بين فرعى فرمونيك و اترينك
 في طول ستين درجة وأربعين دقيقة وعرض ثلاثين درجة وخمس وأربعين دقيقة ٥٢ وحيث ان بطليموس ذكر ان
 فرع فرمونيك أو ترموتيك كان من فروع النيل يخرج من بحر الغرب وبعد أن يقطع الدلتا يصب في المالح من فرع
 بسينيه أى فرع سمند وفرع اترينك وهو فرع دمياط الذي يصب في بحر الازرق ومن مصب مخصوص يسمى بيتينى
 فهذا يدل على أن هذه المدينة كانت قرية من مدينة نيكومس التي جعل بطليموس طولها احدى وستين درجة
 وثلاثين دقيقة وعرضها ثلاثين درجة وعشرين دقيقة ويكون البعد بين المدينتين ليس كبيرا لان فرق الطولين
 عشر دقائق و فرق العرضين خمس وعشرون دقيقة وقال هرييت ان فراغنة العائلة الاربعة عشر تنسب الى هذه
 المدينة ومدتهم ما قارب ربع وثمانون سنة وفى آخر زمن فراغنتها استولت العرب على هذه المدينة على أرض مصر وأقاموا
 بها خمسة مائة وأحدى وعشرين سنة قبل المسيح بألفين ومائتين وأربع عشرة سنة ونقل كبريى عن بعض
 مؤلفي الافريخ انه وجدت بهامد اليات مضروبة في السنة الحادية عشر من زمن القيصر اديان وأخرى مضروبة
 في تلك السنة وعليها مضروبة جمل ٥٣ وقال ابن حوقل كان القمع الناتج من أرضها في غاية الجودة وكان الناتج بها
 من الكنانة قد اذراع غلها وكان فيها حامات وأسواق وكثير من معاصر زيت السلم وهي مسقط رؤس جماعة
 من علماء الاسلام انتهى وفى خطط المقرئ فى فتح اسكندرية عن يزيد بن حبيب ان أهل بلهيب وسلطيس وقرطيا
 وسخا نقضوا العهد وخرجوا عن الطاعة فسيبهم عمرو بن العاص فلما بلغ خبرهم عمرو بن الخطاب رضى الله عنه
 كتب الى عمرو بدهم فردن و جدمهم اسم انتهى وبعثا قله ابن حوقل والمقرئ ان مدينة مخا كانت في صدر
 الاسلام قاعدة إقليم عظيم ودارا قامة حاكم يصعبه فرقمى العساكر وفى خطط المقرئ أيضا أن القبط خرجوا
 في سنة خمسين ومائة على يزيد بن حاتم من قبصة بن المهلب بن أبي صفرة أمير مصر بناحية صخا وناذ والعمال
 وأخرجوهم وصاروا الى شرى سباط وانضم اليهم أهل البشر ودوا الاوسمة والتجوع فأتى الخبر يزيد بن حاتم فعقد
 لتصر بن حبيب المهلبى على أهل الدوان ووجوه أهل مصر فخرجوا اليهم ولقيهم القبط لبلا وقتلوا جماعة من
 المسلمين وهزموا باقىهم فأتى المسلمون النار فى عسكر القبط واشتد البلاء على النصارى واحتاجوا الى أكل الجيف
 وهدمت الكنائس المحدثه تصر فهدمت كنيسة مريم المجاورة لاني شودة بمصر وهدمت كنائس محارص قسطنطين
 فبذل النصارى لأمير مصر فى تركها خمسين ألف دينار فأتى فلما لوى موسى بن عيسى آذن لهم فى بنائها فبنيت كلها
 عشو رة للثمن سعدو عبد الله بن لميعة فأتى مصر واحتجب بان بنائها من عمارة البلاد وبأن الكنائس التي بمصر
 لم تبني الا فى الاسلام فى زمن العباس فأتى العباس فى سنة ثمان مائة وثمانين انتقض أسفل الارض بأمره وعرب البلاد
 وقبضها وأخرجوا العمال وخلعوا الطاعة لسويسرة أعمال السلطان فيهم وكانت بينهم وبين عساكر السلطان حروب
 امتدت الى أن قدم الخليفة عبد الله أمير المؤمنين المأمون الى مصر لعشر خاؤون من آخر سنة سبع عشرة ومائتين
 فسخط على عيسى بن منصور والرافى وكان على امار مصر وأمر يحل لواءه وأخذ به لباس الباشا عقوبة له وقال لم
 يكن هذا الحدث العظيم الا عن فعلك وفعل عمالك حلمت الناس ما لا يطيقون وكنتنى الخبر حتى تقاوم الامر ثم بعث
 بجيش الى الصعيد وأمر يحل هو الى صخا وبعث بالافشين الى القبط فأوقع بهم فى ناحية البشر ودوحصرهم حتى نزلوا
 على حكمهم بالموثمين فحكم فيهم المأمون بقتل الرجال وبيع النساء والأطفال فسيأ كدهم وتبع كل من بوى

اليه بخلاف قتل ناسا كثيرا ورجع الى القس طاط في صفر ومضى الى حلاوان وعاد فارتحل لثمان عشرة خلو من صفر وكل مقامه بالقسطاط وصار حلاوان وقفت تسعة وأربعين يوما وكلن خراج مصر قد بلغ في أيام المأمون على حكم الانصاف في الجاية أربعة آلاف ومائتي ألف دينار وسبع مائة وخمسين ألف دينار وفي سنة احدى وخمسين وسبعمائة حصل بعد وقعة دروا اجتماع العرب من بني سبئ ولواته وتحاربوا مع الأتراك عنده هذه البلدة فكانت الدائرة على العرب فقتل رجالهم وسبيت نساؤهم ونهبت أموالهم ومن حينئذ ذلت سبب وقلت وقرفت بالقرية انتهى وقتل كثير من كتاب السلوك لانهما كان يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الحجة سنة سبعمائة وستين هجرة حصل عند صلاة الصبح زلزلة عظيمة ارتجت لها الناس وذهلت لها المراضع وأسقط كثير من الحوامل ووقع الرأكب من على مركبه وانحنى الماشي وكثر العويل والصياح وظنوا أن القيامة قد قامت وانهدمت من مصر والقاهرة سوت كثيرة ومنازل ومدارس غرما تشقق واستقرت الزلزلة خمس درجات ومات كثير من الناس تحت الهدم وخرج أكثر أهل مصر من بيوتهم وخيولهم وبنوا لاقد وجوزة الروضة وجاءت ربح عاصف من ربح السموم استقرت جملة أيام وكان ذلك في فصل الصيف وخرج من النيل عن مجرام حتى ربح المراكب في البر قدر ربح القوس وبعذر جوعه بقيت المراكب على الرويطة الموصى على سوت من خروان من بيوتهم فسرقوها وتلف للناس شيء كثير ووردت الاخبار من الغربية بأن مدينة صغها تدمت عن آخرها وحصل مثل ذلك لقري كثيرة من الشرقية وانه انهدم من نارا سكتندرية جزء كبير وانما البحر ركب الارض حتى وصل باب الصر وري كثيرا من مراكب الافرنج على البر وانهدمت قطعة كبيرة من السور وفي الجهات التي في قلب مصر تدمت رجس سودا عظيمة لا يمصر الرجل فيها أخاه واستقرت نحو سبعمائة وانثقت الارض في مواضع وظهر في بعض شقوقها مال ما بين يضا وجرا وانكشف مبان كثيرة كانت مغطاة بالرمل من زمن مديد وهدمت منازل مدينة قوص ويقال ان رجلا جازا كان يجلب بقره وقت الزلزلة فارتفع هو والبقره وانجلب عن الارض ورجعوا ولم ينكب القن وان منازل دمنهور والوحش قد انهدمت أيضا ووردت أخبارا أيضا أنه وقع من حصن مدينة صفد جزء عظيم وان البحر بعد عن مدينة عكا بقدر فرحين حتى ظهر في قاعه بضائع كثيرة وانه انهدم جزء عظيم من الجاهع الأموي بسوق وجبت الارض مرتجة عشرين يوما وقد تكلم على هذه الزلزلة أو انها من أيضا وابن اباس ومما تدمت من مصر جامع عمرو بن العاص ثم ربحه الباب سلا والجامع الأزهر ورحمه سلا أيضا بالاشراك مع سقر العسر وجامع الصالح طلائع خارج باب زويلة ثم عمره السلطان ومثنت جامع المدرسة المنصورية ثم أعيدت من ربيع الوقت ومثنت جامع القاهلي قال وفي كتاب السلوك أيضا انه حصلت في الشام ومصر زلزلة سنة سبعمائة اتصل تأثيرها بالجزيرة السمعة عند الافرنج الميزونامي وبلاد الروم وجزيرة صقلية وقبرص وبلاد الموصل والعراق واستلت الى سنة من بلاد المغرب وبعدها بثلاث سنين حصلت زلزلة تدمت بها بان كثيرة بالقاهرة والقسطاط ومن هذا القبيل ما تدمت له كثيرا بضائع كتاب السلوك ان في يوم الخميس رابع عشر صفر من سنة أربع وخمسين ومائة ظهر بناحية العسولية وقرية قرى حصص في السماء سحابة مظلمة معها رعد كثير وظهر منها دخان أمتد الى الارض وكان في شكل السحاب لكنه غليظ لا يستطيع أن يحيط به جماعة من الناس ورأسه في السماء وذيته يلعب على الارض كالزوبعة فكانت ترزع الحجارة الكبيرة كترس رمية سهم ويسمع لها عند سقوطها رعدة عظيمة وتقع في مكان بعيد عن محلها الاصل وتقع الجبل قدر ربح وأخرت جهات كثيرة وألقت حيوانات وأبنية وكان بقرب موضعها جيش من العساكر للسرعة نحو التي قارس فأخذت منهم السروج والدروع والاربع والاربع والملاسل وكانت تأخذ من العسكر جملة في دفعة وبعد قليل أخذت مشرقة في الصحراء ثم اضمطت وعقبها مطر كثير وفيه أيضا ان خبر اوردم من جاف في سنة ثمان وسبعمائة قصد قاع عليهم من القاضى انه حصل في قرية تاربم الواقعة بين جليلين قرعة عظيمة ليل وصوت من عرج في الجليل وفي الصباح ذهب أهل البلد الى محل القرعة فكشف الخبر فوجدوا أحد الجبلين قد انقل من مكانه وقطع عرض الوادي الذي بينهما حتى اتصل بعض الجبل الآخر والماء سقر على جبهه ولم تنكسر من الجبل المتشقق شيء وكان طول ما تقي ذراع وكان عرض الوادي ما تقي ذراع انتهى وتكلم أيضا أجد العسقلاني وابن اباس على زلزلة عظيمة حصلت سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وذكر المقرري ان زلزلة أخرى حصلت بعد ذلك

بعضر سنين انتهى وإلى هذه البلدة بسبب الامام الفاضل الشيخ علي السخاوي وقد ترجمه ابن خلكان فقال هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد بن عبد الغالب المهدي المصري السخاوي المقرئ النحوي الملقب علم الدين كان قد اشتغل بالقاهرة على الشيخ أبي محمد القاسم الشاطبي المقرئ وأتقن عليه علم القراءة التعمير واللغة وعلى أبي الجود غياث بن فارس بن مكي المقرئ وسعد بالاسكندرية من السلف وابن عوف ومصر من البوصري وابن ياسين ثم انتقل إلى مدينة دمشق وتقدم بها على علماء فتنه واشتهر وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وشرح المفضل للزنجشري في أربع مجلدات وشرح القصيدة الشاطبية في القراءات وكان قد قرأها على ناطقه وله خطب وأشعار وكان متعبنا في وقته ورأيت به دمشق والناس يزجون عليه في الجامع لأجل القراءة ولا يصح لواحد منهم نوبة إلا بعد زمان ورأيت به مرارا ركبة همة وهو يصعد إلى جبل الصالحية وحوله اثنتان أو ثلاثة وكل واحد يقرأ أميعة في موضع غير الآخر والكلي دفعة واحدة وهو يرد على الجميع ولم يزل مواظبا على وظيفته إلى أن توفي بدمشق ليلة الأحد ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وقد آف على تسعين سنة رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة أشغل نفسه

قالوا غدا تأتي في دار الحسبي * وينزل الركب بغضاهم
وكل من كان مطيعا لهم * أصبح مسرورا بقباهم
قلت في ذنب فما حيلسني * بأى وجه ألقاهم
فقالوا أليس العز من شأنهم * لاسميا عن ترجمهم

ثم ظفرت بتاريخ مولده في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة بها ١٥ واليا أيضا بسبب الحافظ الشهير محمد شمس الدين السخاوي وقد ترجم نفسه في كتابه الضوء اللامع في أهل القرن التاسع فقال أنه محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر ابن عثمان بن محمد الملقب شمس الدين أبو النجيب وأبو عبد الله ابن الزين أو الحلال أبي الفضل وأبي محمد السخاوي الأصل الفاهري الشافعي ويعرف بالسخاوي ويرى عايقا له ابن البلد شهرة بلخدين أناس مخصوصين ولذا لم يشهر بها أبوه بين الجمهور ولا هو بل يكرهها ولا يذكرها إلا من يحقره وله في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة بمحاربة بها ما بين علماء الدرب المجاور لدرسة البلقيني محل أبيه وجده ثم تحول مع أبوه الملك اشتراه أبوه بمجاور سكن شيفه ابن حجر وأدخله المكتبة بالقرب من الميدان عند المؤذن عيسى الملقى ثم نقله بعد بيزن وج أخوته حسين الأزهرى فقرأ عنده القرآن وصلى للناس التراويح في رمضان برأيه أبي أمه شمس الدين العدوي ثم توجه به أبو لهب للشيخ محمد النعمري فأتاه فسمع من أديب التوحيد وعلق عنه فوافقه وادرس ثم انتقل إلى ابن أسد فحفظ التنبيه كتاب عمه والمناهج الأصلي وألفية ابن مالك وقرأ عليه القراءات أفرادا وجعلوا يدرسون في المطالعة وكلما انتهى حفظه لكتاب عرضه على شيوخ عصره ثم حفظ ألفية العراقي وشرح التوبة الشاطبية وبعض جامع المختصرات وسعد لاهر على الزين رضوان العقبى وغيره وأخذ العربية عن الجلال بن هشام الخنيلي وغيره وحضر عند الشمس الوفاة الدروس الطنائة التي أقرأها في الروضة وأخذ الفقه عن العالم البلقيني وغيره وكذا التفسير والعروض وأخذ القرائن والحساب والبيقات والاصول والمعاني والبيان والصرف والمنطق واللغة والتصوف وغير ذلك عن الشرف المتأري والكمال ابن امام الكاملية والشمس وغيرهم وقبل ذلك كله سمع مع والده الحديث الكثير عن شيخه الشهاب بن حجر وأوقع الله في قلبه محبة فلازم مجلسه وعادته عليه ركنه في هذا الشأن الذي يادجاله وحاذع السنن المعتبر عماله فأقبل عليه بكلية بحيث تقلل عما عداه القول الحافظ الخطيب أنه علم لا يعلق إلا بمن فسر نفسه عليه وقول الامام الشافعي لبعض أصحابه أن يبدأ من جمع بين الفقه والحديث هيأت وكثير من أئمة الحديث وحفاظه وصفوا بالحن والبراد أن ذلك بالنسبة للتبلي وسبب به ونحوهما دون تأويله أصلا منه وداوم الملازمة لشيخه حتى حمل عنه على ما قرأ عليه الاصطلاح بقائه وعلم الحديث وجمع علمه كتر تصانيفه في الرجال وغيره والسان بقائه ومشتبه النسبة وتخرج الرافعي وبذل الماعون وأماله الخليفة والمشفقة وبلغ المرام والعشرة العشاريات وما يقال في الصباح والمساء وأشياء يطول إيرادها وإنه في الآفاق والتصنيف وصلى به اماما التراويح في بعض ليال رمضان وتخرج بنفسه أيضا حتى بلغ عدته من أخذ عنهم بالقاهرة وضواحيها كالخيرة وابانة وعلو الاهرام وسرايوس والحقاق وبليس ومنه الحناء

ومنية الرويني وغيره ازايادة على اربعمائة نفس كل ذلك وشيخه يده بالقوائد التي لا تنحصر وبعد وفاة شيخه سافر
ديماط فسمع بها ثم سافر للشيخ فاني بالطور والينبع وجدته غير واحد فاحذ عنهم وقرأ في الكتب الكبار والصغار
حتى قرأ داخل البيت العظيم وبالبحر وعلا غار نور وجبل خرا والحصار انه ومنى ومصد الخفيف على خلق كثير وقرأ
بالمدينة الشريفة تجاه الحجرة النبوية على السيد بن فرحون وبراغ وخلص وأيلة ثم توجه لمنوف العليا فسمع بها
وفيشة الصغرى وارتحل الى نهر الاسكندرية فاخذ بها وبأمدنار ودسوق وقور وشيد والحلة ومنه ومنه عشاش
ومنية نابت والمنصور وقمارس كور ودشجيه والطويلة ومجد الحضرة وديماط عن نحو وخسين نفسا ثم ارتحل
الى حلب وسمع في توجهه الهلباسي اقوس والناقاه وبلدس وقطيا وغزوات مجدل والملة وبيت المقدس والخليل
ونابلس ودمشق وصالحية والزباني وبعلي وجص وحاتة وحبو جبرين ثم بالمعرة وطرابلس وبرزة وكفر بطنا
والمرو وداريا وصالحية مصر وانطار وقوغية عاين نحو مائة نفس واجتمع له من المر ويات بالسماع والقراءة ما يقرب
الوصف على انواع شتى قل ولهم ان المر لا ينبل حتى يأخذ عن فوقه مثله ودونه وما صارت مجالس الحديث انسة
عاصره من ضبطه على غيره يد ثم تحول لسعيد السعدا وغيره ثم توجه بعباله والديه الى الحج فجهوا وباروا
وحدث في المسجد الحرام اشياء لم توجد لزيارة ابن عباس بالطائف فسمع هناك بعض الاجراء وبارجع الى القاهرة
شرح في املاة تكميله وغيره بحيث بلغت مجالس الاملاة ستمائة مجلس ورج نايانا واهام شهر بالمدينة وجاور نحو ثلاث
سنتين ولما عاد الى القاهرة تزايد تجمعا عن الناس وامتنع عن الاملاة وتولوا الاقامه من زاحم الصغار على ذلك
واستوى الماء والخشب وشرح في التصنيف قبل التحسين فكان مما خرج من المشيقات العقد الثمين في مشيخة
خطيب المسلمين والفتح القريني في مشيخة الشهاب العتيق والاربعينات والمسلسلات والبلديات وبقية الراوى
فحين اخذ عنه السخاوى في ثلاثة مجلدات وفهرسة مروياته في ثلاثة أسفار ضخمة وعشرات النسخ في عدة
كراريس والرحلة الاسكندرية مع تراجها والرحلة الحلي مع تراجها والرحلة الحكيمة والنتب المصرية في ثلاثة
مجلدات واثم ذكر في مجلدات وتخرج الاربعين النووية في مجلد لطيف والقول البار تكمله تخريج الاذكار
وتخرج احاديث الامدادين لا ينفيم وتخرج الاربعين الصوفية للسلي والفتنة المنسوبة للشيخ عبد القادر ريسى
البعية وتخرج طرق ان الله لا يفيض العلم انتزاعا والحققة المنسقة في احاديث ابي حنيفة والامالى المطلقة وفتح
المغيث بشرح الفقه الحديث في مجلد ضخم السبك البديع وتخرج لها حاذية المتن والغاية في شرح الهداية
لابن الجزرى في مجلد لطيف والايضاح في شرح نظم الاقتراف في مجلد لطيف والنكت على الانبياء في مجلد وشرح
التقريب في مجلد بلوغ الامل بتلخيص كتاب العلل لادراك قطبي كتبته من الاربعة وتكملة تفتيش المتن والمفترق
لابن حجر وتكملة شرح الترمذى للعراقى كتبته منه أكثر من مجلدين وحاشية في أماكن من شرح البخارى لابن حجر
وشرح الشكائل النبوية لترمذى ويسمى أقرب الوسائل كتب منه نحو مجلد والقول المصنف في ايضاح شرح العمدة
لابن دقيق العيد ومنه أنفسه لسيرة لعراقى والجمع بين شرحى الانسبة لابن المصنف وابن عقيل وله في التاريخ
الاعلان باسودينج لمن دم امور دين والتبر المسبوك في تذييل كتاب السلوك للمقرئ بشقل على الحوادث
والوفيات في محور أربعة أسفار والاضواء اللامع لاهل القرن التاسع في ستة مجلدات والذيل على قضاة مصر لشخصه في
مجلد والذيل على طبقات القراء لابن الجزرى في مجلد والذيل على دول الاسلام للذهبي نافع جدا والوفيات في القرن
الثامن والتاسع على السنين في مجلدات واحسن الشافى من الالم في وفيات الامم والتحصيل والبيان في قصة
السيد سليمان والمنهل العذب الروى في ترجمة النووى والاهتمام بترجمة ابن هشام والقول المئين في ترجمة
عضد الدين والجواهر والدرر في ترجمة شيخه ابن حجر في مجلد ضخم والاهتمام بترجمة ابن الهمام وتاريخ
المدنيين في مجلدين والتاريخ المحيط في نحو ثلثمائة رزمة وتخرج يد حواشى شيخه على الطبقات الوسطى للسبكي
وتفصيل قطعة من طبقات الحنفية وطبقات المالكية في أربعة أسفار وترتيب طبقات المالكية لابن فرحون
وتفصيل ما اشتمل عليه الثمان من الرجال ونحوهم والقول المتبى في ترجمة ابن عربى في مجلد حافل والكفاية في
طريق الهداية في كراسة نافعة جدا وأحسن المسامحة في ايضاح حواشى البقاعى والفرجة بكاتبة الكاملية

التي ليس فيها معارض حجة ودفع التلبس ورفع التحصيص عن القبل الطاهر النقيس وتخصيص تاريخ العين
وطبقات القرامل بن الحزري ومنسقي تاريخ مكة للفاسي وعمدة الاصحاب في معرفة القباب وترتيب شيوخ الطبرقي
وترتيب شيوخ أبي العين الكندي وترتيب شيوخ جماعة من شيوخ الشيوخ وعمدة القاري والسامع في ختم الحميم
الجامع وغنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بالحاج وبذل الجهود في ختم سنن أبي داود واللفظ النافع في ختم
كتاب الترمذي الجامع والقول المعتبر في ختم النسائي رواية ابن الاحرار وبغية الراغب المتقى في ختم سنن النسائي
رواية ابن السني وعمدة الضرورة والحاجة في ختم سنن ابن ماجه والقول المرتقى في ختم دلائل النبوة للسيوطي
والانتهاض في ختم الشفا العياض والرباض كذلك والامام في ختم السيرة النبوية لابن هشام ودفع الالباس في
ختم سيرة ابن سيد الناس والجوهرة المزهرة في ختم التذكرة والقول البديع في الصلاة على الحبيب الشفييع
والقوات الجلية في الاسماء النبوية والهاصدا الحسنة في الاحاديث المشتهرة على الالسنه والابتهاج بأذكار المسافرين
الحاج والقول النافع في المساجد والمواعظ والاحتفال بجمع أولي الظلال والايضاح والتبيين في مسئلة
التلقين وارتياح الأكاد بأرباح نقد الاولاد وقرعة العين بالنواب الحاصل للميت والاوين والبستان في مسئلة
الاختتان والقول الثام في فضل الرمي بالسهم واستجلاب ارتقاء الغرف بحب آل الرسول وذوي الشرف
والايناس بناتق العباس والفخر العاوي في المولد النبوي وعمدة الهجج في حكم الشطرنج والقاس السعد في
الوقاييل والاصل الاميل في تحريم النقل من التوراة والانجيل والقول المألوف في الرد على منكر المعروف
والاحاديث الصالحة في المصالحفة والقول الاتم في الاسم الاعظم والسر المكتوم في المال محمود والمذموم
والقول المعهود فيما على أهل الذمة من اليهود والكلام على حديث الخاتم والكلام على قص الظفر والكلام على
المزاد والقناعة بما تحسن الاحاطة بمن أشرط الساعة وتحرير المقال في حديث كل أمرئ ذمى به والقول المئين
في تحسين الظن بالخارقين والكلام على كل الصيد في جوف القرا والكلام على حديث ان الله يكره الخبر السمين
والكلام على حديث الميت لأرضاقطع ولا ظهر ألقى والكلام على حديث تنزل الرحا على البيت العظيم الايضاح
المُرشد من القتي في حديث حبيب من دنياكم إلى المستجاب دعائهم تجدوا الذكري في سجود الشكر نظم اللاك
في حديث الابدال اتقوا مدعى الاجتهاد الاسئلة النيماتية الاتقاط بالحواش من مسائل بعض الوعاظ في تحرير
الجواب عن مسئلة ضرب الدواب المتناصدا المباركة في ايضاح الفرق الهاككة بذل الهمة في أحاديث الرحمة
السرا القوي في الطلب النبوي رفع الشكوك في مناقر المألوك الاثارة بنيد من حقوق الجار الكثر المذخر في
فتاوى ابن حجر الرأي المصيب في المرور على الترغيب الحث على تعلم الفروع الاجوبة العلمية عن المسائل الثرية
في مجلد من الاحتفال بالاجوبة عن مائة سؤال التوجيه للرب بدعوات الصكر ما في الحضارى من الاذكار
الارشاد والموعظة لزاعم رؤية النبي بعد موته في القفلة جامع الامهات والمسانيد كتب منه مجلدا ولو تم كان في
مائة مجلد بل أزيد جمع الكتب السنة كتب منه أيضا مجلدا الى غير ذلك من كتب لم تكمل وتقرأ أشياء من تعانيه
غير واحد من أئمة المذاهب ومدعوها مبالغيا تثار ونظما من ذلك

تلقف العلم من أفواه مشيخة * فصوا الحديث بلامين ولا كذب
فما دفاقره الا خواطره * بليسك منها يلا ريب ولا نصب

ومن كلام ابن النجعة نيه

وقف المحب على الذي * رقم الحبيب فراقه * مضطرب يسع به * من وصف الاشاقه
وقال فيه ابن التطان أيضا

وغير عيب من محب بديه * سخا بالمعاني في مدح مخاوي
روى عطشا بالعالم عند رواية * فأكرم برى من رواية راوى

ومن كلام الملبين من قصيدته

أولا فضلنا في حديث نبيه * تبدى جيل الوصف من أبايه

تلى ارتجالاً فيه وصف دجالة * وتذيع ما قد شاع من أسمائه
ياشمس دين الله حبيباً متجداً * من خير خلق الله عند لقاءه
يجزيك فضلاً وهو أكرم ميد * أغشى الورى بنوالة ومخاته
والفضل فضلاً في الحديث وغيره * عجز القيد الوصف عن احصائه

ومن كلام ابن الجصني فيه

يا أداماً أخيراً أشرف مرسل * وسخا قنبيته اليه مخاوى
وحوى السياسة والرياسة ناهجا * منهاج حبيب المكارم حاوى
أحببتكم من قبل رؤياكم * لحسن وصف عنكم في الورى
وهكذا الجنة محبوبة * لاهلها من قبل ان تنظروا

وقول أيضاً

بهذا العيد قد جئنا نهي * امام العصر شيخ الناس طرا
أطال الله عمرك في ازدياد * من الخيرات للدينوا أخرى
يا سيداً أنصحنى فريد زمانه * ودليل ما قد قلته الاجماع

ومن كلام الطويل

على حديث مرسل ومسلل * برويه ذوالاقتان لا الوضاع
ما في الزمان سوا البقي عالما * صحت بذلك اجازة وسماح
التحسينك واترت اخباره * وهو الصريح وليس فيه نزاع
يا من اذا ما قد أنام عرض * ينسكوزول الضر والادباع

والزبن الاشليمي

الى غير ذلك واستقر في تدريس الحديث دار الحديث الكاملة عقب موت الكالوكذا استقر في تدريس الحديث
في الصرغ شعبة عقب الامين الاقصاى وناب قبل ذلك في تدريس الحديث بالقاهرة القديمة ثم في تدريس
الحديث بالبرقوقة عقب موت البهاء المشهدى وقرره المناوى في تدريس الحديث بالقاهرة القديمة وعن اشجعة الحديث
بالمنكوقه وسأله الامير شريك النواذرى المبيت عند الطاهر خشمه ليلتين في الاسبوع ليقراءه ثياباً من التاريخ
فبالغ في التنصل كائن من مطلق التردد على السلطان قريفا وغيره وعرض عليه الا تترك قضاء مصر فاعتذره
فسأله في تعيين من يرشاه فقال له لا أنسيب من السيولى قاضيك الى غير ذلك مما يرجوه الخليفة من الذي لم يهن الجهاث
لا يمين ولا يمين من جوع وكان يقتل بقول الطغرائي

تقدمتني أناس كان شوطهم * وراء خطوى لؤمى على مهل
وان علاقي من دوفى فلا يحب * لى أسوقاً يخطاط الشمس عن زحل
فلا تلك مغروا تعطل بالمسعى * فعلق مدعوقاً فاقصيب
أثم ترأى لدهر أسرع ذاهب * وأن غداً الناظرين قريب

وكان يشد

هذا كله وهو عارف بنفسه معترف بالتقصير في يومئذيه خبره يهويه من قبل بذويه لكن أكثر الهذيان
طمعاً في صفح الاخوان والله يسأل أن يحبه كما يحبون وان يغفر له ما لا يعلمون وقدر القاتل

لئن كان هذا الدم يحصى صباية : على غير ليلى فهو دم مضيع

انتهى باختصار كثير وقد ترجم قبل ذلك بالمواعيد وترجم بعده جماعة عن نشأته هذه المدينة فأنظرو (سدمت)
قرية من مديريه بنى سويق بقسم النور بقواصة في الجنوب الغربي لللاهوت بنو سواعين في طريق الجبل وهي في
أرض ذات رمل وفيها نخيل كثيرة وأراجح جام وساجد (حدود) قرية من مديريه المنوفية بقسم أشمون جريس
في الشمال الشرقي لقرعة النعاينة بنيتها بالآجر والبن وبها جامع قديم بناه قوبعض زوايا الصلاة وخمسة على عباد
عدهم وأخرى لاراهيم مخلوق أحد شيوخها وتكسب أهلها من الزراعة وغيره وورى أرضها من قرعة النعاينة
والسراوية (مرس الباننة) بالباء المنانة المشددة بلدة كبيرة من أعمال منوف بمديريه المنوفية لها شمس بلدن
واقعة شرقي قرعة السراوية على نحو اربع مئة وعشرين متراً أو أشتها بالآجر والبن ومثالها على دور ودورين وماعلى

ثلاثة قليل جداً كثر أهلها مسلمون وبهم من الأقباط نحو مائة نفس وبها جاعة من الأفريج لهم بها نوكت وفيها
 مساجد كثيرة بعضها جامع وبعضها غير جامع * مسجد الأربعين هو جامع كبير عبارة هدم وحدث سنة ١٢٤٥
 ناظره السيد جندصار * مسجد سيدي عبدالقادر الكردي عبارة هدم وحدث سنة ١٢١٣ بمعرفة الشيخ
 عمر حسام الدين من أهلها * جامع سيدي يوسف الكوراني عبارة تحرق وحدث سنة ألف ومائتين وأحدى وسبعين
 * جامع درب القوله رم سنة ١٢٧٥ وله منارة * جامع درب السوق رم سنة ١٢٨٠ * جامع الزهارة جدد
 سنة ١٢٤٠ بنظر الحاج سليم زهران الكبير من أهلها * جامع الضرايبة عبارة وهي جند هدم حسين غراب وأخوته
 سنة ١٢٦٥ * جامع التين عبارة جند حسين التين وأخا به سنة ١٢٥٥ * جامع سيدي محمد أبي البركات وهي
 جند سنة ١٢٨٠ * جامع الأستاذ محمد بن أبي الروس بني سنة ١٢٦٥ * مسجد محمد الظاهر وهو زاوية بنيت
 سنة ١٢٨٥ * مسجد حسام الدين وهو زاوية بنيت سنة ١٢٨٧ * مسجد على الأيسري هو أيضاً زاوية بناها
 ابراهيم خالدة سنة ١٢٥٠ وفيها ضريح وفي البلد خمس حدائق يسقى أغلبها على أنواع القواكه والرباخين
 والنخس مثل الليون الحساو والمالح والبرقال ويوسف أفندي والمشمش والغاش والغب الناقى والبلدي والروحي
 والموز والتين والزان ونون والكبادو الفلفل والورد والتعناق والسذاب منها جينة على شاطئ البحر
 الشرقية وجينة في جهتها الغربية وجينة في جهتها الشرقية وجينة في هذه الجهة أيضاً
 وفيها سبع عشر مساقية معينة كثيرة الماء العذب وأطيانها أربعة آلاف فدان وثلاثمائة وأحد وعشرون فداناً وكسر
 جميعها مأمونة الري جيدة المحصول ويرزق فيها الزرع المعتاد والقطن وقصب السكر وأنواع النخس مثل القلقاس
 والباذنجان بنوعيه وينسج فيها الثياب السراوية من القطن القرمي والصوف الجيد ولاهلها معرفة تامة بتربية
 دود الحرير وعدد أهلها ذكوراً وإناثاً ثمانية آلاف نفس واثنتان وثلاثون نفساً ومنهم أرباب حرف كالخمار والحداد
 والحاتك والتاجر وترقى منها في المعارف والرتب الديوانية جماعة كثيرون منهم حسن أفندي راقب يوزباشي في هندسة
 الطوبجية ومثله محمد أفندي أنور والهدا ابراهيم أفندي على يوزباشي بوظيفة حكيم في سلطنة مصر واجمعي أفندي
 فارتزوقتي فيما جاد انجيل والبعال والجهرو والانعام وفيه لقامات كثير من الأولياء كقام سيدي محمد الأمير يقولون
 انه وزير أمير الجيش السلطان محمد شمس ومقام أبي البركات صاحب الجامع المتقدم وسليمان الكوراني ويوسف الكوراني
 وسيدي محمد الظاهر وغيرهم ومنها جاعة من أفاضل العلماء منهم الشيخ حموي السري أحد أعضاء المجلس الكبير الذي
 كان رتبة بونونير مصر للتظرف في دعاوى وجعل رئيسه الشيخ عبدالله الشرفاوي وكاتبه مهدي باشا كاتبه الشيخ محمد
 المهدي ومن أعضائه الشيخ خليل البكري تقيب السادة الاشراف والشيخ مصطفى الصاوي والشيخ سليمان الفيومي
 المالكي والشيخ محمد الدواخلي الشافعي والشيخ محمد الأمير مفتي السادة المالكية والشيخ محمد العريشي والشيخ
 مصطفى الدمنهوري والمترجم والشيخ حموي السري الشافعي ومنها الشيخ محمد السري المشهور بالقرا آت السبع
 في الجامع الأزهر وفي سنة ثلاث وعشرين من القرن الثالث عشر وتلقى عنه علم القرا آت خلق كثيرون وكان مكشوف
 البصر ومن هذه القرية إلى منفى أقل من ساعة وإلى شيد الكوم نحو ساعتين وإلى طنتا نحو ثمان ساعات وصوقها
 كل يوم أربعاء ومن هذه البلدة فرج أفندي الملقب بالذكركي لادال المهلة والكاف المنتوجتين ورامهم له دخل
 العسكرية البيادية زمن المرحوم عباس باشا وفي زمن المرحوم سعيد باشا تعلم القوانين العسكرية والقراءة والكتابة
 واستحق التقدم فترقى في رتبة إلى رتبة البكباشي وسافر في حرب الحبشة ورجع سالماً وأقام بالالابات (سرسنا)
 قرية من مديرية المنوفية من أعمال المنوف في بحري قرية الشهادة على نحو أربع مائة وتسعين متراً وكثرت فيها بالان
 على دوراً ودورين وبها نخيل كثيرة وجامع عبارة يقال له جامع سيدي معاذ تحرق جند سنة ثمان وألف وله فيه
 ضريح يرزق وفيه سبعة من الزوايا وبقصر زواوية الاوروزاوية يشاهب الدين وزاوية الحسانية وزاوية اندريس
 وزاوية على فايد الخضري وأهلها مسلمون ومن تربي منهم في ظل راحة العائلة المحمدية وترقى في الخدمات المربية
 حضرة فرج أفندي عبد العال برتبة بكباشي وجماعة يوزباشية وملازمون وأما بناتها تروى من التل وقدرها ألف
 فدان ومائتان فداناً وثمانية وستون فداناً وكسر ويرزق فيها الزرع المعتاد وفيها سواق معينة لمحة الماء وينسج فيها خرق

الكان وبها مقامات جامعة متقد من مثل الاستاذ على قائد الجيش في الجهة الغربية والسيدة نفيسة وعبد الله الصبار وغيرهم وسوقها كل يوم اثنين وتوصل منها الى طندابطريق من غربها على نحو أربع ساعات (سرسنا القيومية) قرية من مديرة القيوم قديمة من قسم المدينة وهي واقعة على تاول عالية وبعض الاهالي يقول لها سمن الذهب وهي في غرب البطس بنور ربع ساعة وفي شرق طرطارس مع ميل الى الشمال بنحو ساعة وغري سيلة أيضا وهي بلدة مجردة عن الخيل والاشجار ولها شهرة بنسج ثياب الصوف الخسنة كعدة قري من بلاد القيوم مثل شكينة الواقعة في آخر بلاد القيوم من الجهة الغربية وقتبشة التي هي في جنوب المدينة بنحو ساعتين وقلشاه ومثل هذه القرية قريبة بوقرقاص من بلاد النسبة بل صنعتها في ذلك أدق فانه ينسج فيها الغزل الرفيع جدا المتخذ من الصوف الناعم ويجعل قصا بابل القطن والكتان وله شبهة بالماش المعروف بالقالسليا (سرمون) مدينة قديمة كانت في الصحراء في الوجه العربي بين مدينتي صان ومدينة الطينة وقال كثر مرارته كان يقال لها سرون وقد دحمت الآن آثارها والظاهر انها كانت بليظة الشأن في عصر اليونان ولها هي المدينة التي سماها اصطوفان مدينة ستروم وأخبر أنها كانت قاعدة اقليم يسمى الاقليم السريوني وهي التي سماها بطليموس بمدينة هيراقل وبولس أوهر قلينة بيو وقال انها في الجهة الشرقية من فرع النيل للقبوب لبو بسطة أو يلاو ذمأى الطين والظاهر ان كلمة ستروم مخرفة عن كلمتي سرون أو سرون خلا فلهذا بعض الفرع الزاعم أن ستروم أو هيراقل وبولس مدينة أخرى على شاطئ بركة تنيس اذ كلام بطليموس المصري في بيان موضعها مقدم لان صاحبها اذ أراد ذكرى عما فيها فلا فقلطه في جغرافية بلاده وأما ما نقله استرابون عن الجغرافي ارثيميدور أن اقليم ستروم من جملة الاقاليم العشرة التي كانت في داخل دلتا (جزيرة الغربية والمنقوبة) فيمكن أن الخلاف بينه وبين كلام بطليموس ظاهري لا حقيقي لانه لا مانع من أن الاقاليم المذكورة كانت على الشاطئ الغربي من النيل وقاعدتها كانت على الشاطئ المقابل لها بل لا مانع من أن تكون النسخة المنسوبة لارثيميدور مخرفة في هذا الموضع ويكون اقليم ستروم خارجا عن اقليم دلتا كما فهم ذلك من عبارة ارثيميدور ومن حكاية سترابون في شأن البرلوا البحيرات التي في اقليم ستروم فان كلامهما صريح في كونها خارجا عن اقليم دلتا وكونها في الجهة الشرقية من فرع النيل الذي كانت عليه يلاو ذم فلا تكون من جملة البرلوا البحيرات الموجودة بين ذلك القري ومدينة تنيس التي تسمى الآن بصخرة المنزلة بعد أن صرح ارثيميدور بانها في البرية التي تصل بلاد العرب وفي بلاد العرب نفسها لان القدماء كانوا يجعلونها من جملة بلاد العرب التي في آسيا ويعتبرون يلاو ذم احد اعينها وبن ارض مصر وبالجملة فكانت مدينة هيراقل وبولس قاعدة اقليم ستروم موضوعة بين يلاو ذم وتنيس (صان) في منتصف المسافة تقريبا ولا مانع من أن السياحين من القدماء كانوا يسافرون من يلاو ذم ويركبون سفن النيل الى هيراقل وبولس ثم منها الى تنيس اما را أو هيراقل واسطة خليج كان واصلا بين فرعي النيل اعني فرع يلاو ذم وفرع تنيس وكان الاقليم يسمى اقليم ستروم باسم سترو بولس وهو كثير الذكري كتب السير الراهبانية والاشعار العتيقة ثم ان ارثيميدور جغرافي يوناني كان قبل المسيح عاثة سنة وله بيربل (جغرافية) كان يرغبه القدماء (سرياقوس) هي قرية من قسم الحامق عديرة القلوب بنحو موضوعة على الشاطئ الشرقي للترعة الاسماعيلية وفي غرب الخليج المصري بنحو ما تقي مترو في غرب الحامق ما تله الى الجنوب بنحو ثلاثة آلاف مترو وخمسائة وفي جنوب كفر حمزة كذلك وأغلب أبنيتهم بالآجر وبها جامع عتاز وفيه لمن الجهة البحرية يدوارا وسيرة الخلد واهم عسل باشا وفي قبايلها قنطرة على التربة الاسماعيلية بزعر في اراضيها صف الصل والتبناك بكثرة وكذا قصب السكر وله فيها عسارات والعسل السرياقوسي مشهور في مصر بالحدود قلنا ينادى على أى عمل بهذه النسبة في أسواق مصر للترغيب من هذه القرية حسن أفندي السروجي ييكاشي يباهه دخل العسكرية في زمن المرحوم سعيد باشا وترقى لدرجة رتبة ييكاشي في زمن الخديو اسمعيل وله دراية بالقراءة والكتابة وتوجه في بحارة الجيش وعاد سالما وأقام بالالابات وهي من البلاد القديمة وكان بها في أيام النصرانية بركن يعرف بدرياتي هو ركن فيه خلق من النصارى وذكره القريزي في الاديرة وقال انه كان له عيد يجتمع فيه الناس وكان فيه أنجوى بذكره الشاسطى وهي أن من كان بداء الخنازير أخذ من ترين هذا الدين وأصبحه وجاء بجثرت فليس موضع الوجه الذي فيه فلا

يتعدى ذلك الى الموضع الصحيح فاذا انطفئ النور وضع ذراع عليه رئيس الدين من رماذختر يرفع هذا القفل ودهنه زيت
 قنديل البية فانه يبرأ ثم يؤخذ ذلك الخنزير الذي كل خنزير العليل فيذبح ويحرق ويعد رماذم مثل هذه الحالة
 فكان لهذا الدين دخل عظيم عن يد من هذه العلة انتهى ثم ان هذه البلدة كانت يستطب هو امها الملوكة والامراء
 ويترددون اليها فيقومون بها في خطط المقرى عند الكلام على سرياقوس والميدان الناصري ان السلطان الناصر
 محمد بن قلاوون كان يتردد الى سرياقوس كثيرا وانشأ في شرقه اميدا انا بالقرب من الخاقاه وكان انشاءه سنة ثلاث
 وعشرين وسبع مائة ونحو فيه قصورا جليلة وعقد منازل للامراء وعمل فيه بستانا أحضره وليس تانه الذي انشاءه بجزيرة
 القيل من دمشق الشام سائر اصناف الشجر وأحضر معها خولة الشام والمطعمين فغرسوها فيه ما وطعموها ومنهم تعلم
 الناس عصر تطعيم الاشجار وجعل السلطان قوا كهذا البستان مع قوا كبستان جزيرة القيل يحمل بأمره الى
 الشرايخانة السلطانية بقلعة الجبل ولا ياعمنها في البنة ونصرف كلفها من الاموال الدوائية فخلدت قوا كهذين
 البستانين وكثرت حتى حاك بجهنم اقوا كه الشام لشدة الخدم والعناية بهم ما ثم اختار أن يصخر خليجا من بحر النيل
 لتزف فيه المراكب الى ناحية سرياقوس لجل ما يحتاج اليه من الغلال وجعل فيهم مودة البلاط وعبر الميدان الطاهري
 الى بركة قنطرة الى ظاهر باب البحر ويمر من هناك على ارض المطالبة فيصعب في الخليج الكبير وكان الشروع فيه سنة
 خمس وعشرين وسبع مائة وانتهى العمل فيه في صليح جادى الاخرة على رأس شهر من جري للساقية عند زيادة النيل
 فانشا الناس فوقه عدة أسواق وجرت فيه السفن بالغلال وغيره فاسر السلطان بذلك الشروع على قنطرة
 الاربعة وقنطرة سرياقوس وحصل للناس رفق وقويت رغبتهم فيه فاستروا عدة اراض من بيت المال غرسوا فيها
 الاشجار وصارت بساتين جليلة وأخذ الناس في العمارة على حافتي الخليج فعمر ما بين المنس وساحل النيل يولاق
 وكثرت العمائر على الخليج حتى اتصلت من أوله بمودة البلاط الى حيث يصب في الخليج الكبير وصارت الساقين من
 وراء الاملاك المطلة على الخليج وتنافس الناس في السكنى حثلة وانشؤ الجماعات والاسواق والمساحد وصار هذا
 الخليج مواطن اقراخ ومنازل لهو ومغنى صبايات ولعب اتراب ومحل تبه وقصص فيما يمر فيهم المراكب وفيما عليه
 من الدور وما رحل مراكب التزهة تمر فيه بأشواق الناس على سبيل اللهو الى ان منعت المراكب عنه بعد قل الاشرف
 ولما اكمل الميدان وما اشغل عليه في سنة خمس وعشرين خرج السلطان ومعه الامراء والاعيان ونزل القصور الى
 هناك ونزل الامراء والاعيان على منازلهم في الاماكن التي بنيت لهم واستقر توجوه اليه في كل سنة فيقيم به الايام
 ولعب فيه بالكرة الى ان مات فعل ذلك اولاده الذين ملكوا من بعده فكان السلطان يخرج في كل سنة من قلعة
 الجبل بعد ما تنقضي ايام الركوب الى الميدان الكبير الناصري على النيل ومعه جميع اهل الدولة من الامراء والكتاب
 وقاضي العسكر وسائر ارباب الرتب ويسير الى السرحة بناحية سرياقوس وينزل بالقصور ويركب الى الميدان هناك
 للعب الكرة انتهى ويسمى لعب الصولجان وهي لعبة من أعظم ألعاب السلاطين كما نقله كثير من سناموس البيروني
 قال كان الذين ينقسمون في تلك اللعبة فرقتين ويركبن جياد الخيل ويكون يد كل واحد منهم عصا موسطة
 الطول بطرفها إبر عريض مع استد اربعة داخل دورته حشوية الشبكية ويضرب كل فرقة وهم على ظهور الخيل كرة
 من الجلد قدرا النفا حتى يكون ذلك في ارض مستوية اجراء الخيل بقاية السرعة وقيل حدودا قطعة معلومة فكل من
 أوصل الكرة الى النقطة فهو الغالب وقال ايضا ان هذه اللعبة من أخطر الاعباب لانها ربما سقط بسببها الناس عن
 فرسها ما يلزمها من كرة الحركة الى العين والشمال والخلف والامام ليحوز لقب السابق قال وزعم بعضهم ان اصل
 هذه اللعبة كانت عند اليونان ثم انتشرت في الاقطار ثم رد ذلك وقال ان اصلها عجمة ثم نقلت الى اسلامبول وأخذتها
 العرب عن الفرس ايضا ونقل عن السعدي ان الخليفة هرون الرشيد أول خليفة لعب الصولجان في الميدان
 وكان نور الدين الشهيد يسمو لعبها بهذا الاسم وفاقا فيه والصولجان في الاصل عصا مودة طويلة لها ثمنون اربعة اذرع
 وبراسها خشبية منحرفة محدودة بكتيف عن نصف ذراع ويسمى الصولجان الجوكان في لغة الترك ومنه الجوكا كذا
 وهو الذي يحمله والجامعة جوكا كذا انتهى ويظهر ان هذه اللعبة كانت يلاها العجم قبل تامة مدينة القسطنطينية
 ونسبى بلغة الفرس جوكان قال الطبري ان أردشير الاول أراد أن يدرب ابنه شابور فطلب جوكا وكانوا كرة يلعب بها وكان

في وسط السراي مبدان يحيط به دهان فليس بأردشير على تختة لينظر الى لعبشاور مع وفقائه أولاد الامراء
فوقعت الكرة في الدهليز فلم يتجاسر أحد أن يقرب منها فتقدم شاورا كإحصانه وأخذها بدون جزع
فصرح أردشير ويحقق أنها من طبعه انتهى وكان الشاعر عدى بن زيد قد فعل لعب العجم على الخيل بالصوالحة ويؤخذ
من ذلك أن تلك اللعبة قديمة عند الفرس وأخذتها عنهم اليونان ولا يعلم وقت دخولها في القسطنطينية وأول من
ميدان اللعب في القسطنطينية تيودور الثاني وتكتب في كتب العرب صولجان وجهها صوالحة ولا تختلف في جميع
الاقطار الا في الآلة التي يضرب بها الكرة قال التبريزي في شرح الحاشية في كرة تخمين هي قطعة من الخشب معوجة
من طرفها كالصولجان انتهى ثم ان العرب أخذتها عن الفرس وانتشرت في جميع البلاد واشتغلت بها الامراء
والملاوك وفي نصيحة بعض ملوك الفرس لانه بائس أن أردت أن تحصل الصولجان من ألبانك فلا تجهد لهدومه لانه كان
سبيل الموت كثير من الناس لما فيه من الخطر ويقال ان عمرو بن لبيد كان أعور فلما صار أمير أسان ذهب هو والميلعب
بالصولجان فاقض أحد امرائه المسمى أزره وأمسك بلجام فرسه وقال أريد أن تلعب فقال عمرو أنت تلعبون فلما
ذاغتني فقال أزره لكل منا عيشتان فان ذهبت احدهما بقيت الاخرى ولم يكن لك الا عين واحدة فان ذهبت قهرت
على ترك ما نخر أسان فقبل النصيحة وامتنع فباي ان لعبت مرة أو مرتين في السنة فلا بأس لكن أرجو أن لا يكون
معك كثير من الناس ويكني ان يكون في أول الميدان فارسان واثنان في وسطه ونهايته مثل ذلك وبذلك يمكنك
رعي الكرة والجري وراءها ولا خوف عليك وفي تاريخ يرس المنصور في سنة مائتين وثلاث وستين كان الوزير
عبدالله التكريكي يلعب بالصوالحة في ميدان بيته فوق موضع ومات وكذلك أبو علي بن أبي الحسين بعد أن استولى على بلاد
جرجان لعب بمال الكرة فوق موضع من فوق حصانه ومات سنة ثلثمائة وخمس عشرة وفي تاريخ جمال الدين بن واصل
كان نجم الدين والصلاح الدين ولما جاورا كان لهذه اللعبة مشهورة عند سلاطين المغول وأمر أتهم وفي سنة خمس مائة
وخمس وخمسين كان الامر قبيحاً لارحوا في يلعب بالصولجان فوق موضع من على فرسه فخرج منه من أشفه وأثنيه ومات
لوقته وفي سنة ثمانمائة وثلاث وسبعين كان الملك الأشرف والملك الكامل بعد سنة مشق وفي كل يوم يلعبان الصولجان
بالميدان الاخضر وفي بلاد الأكراد كانت زوجة الأمير شمس الدين تلعبها فكانت ملاعبها ربي التناوب والصولجان
وفي مصر اعتادت الامراء السلاطين هذه اللعبة من مبداء الفتح الاسلاحي فبني أحد بن طولون لها ميداناً وكان
الخليفة الفاطمي العزيز مولعاً به وكذلك الملك الصالح نجم الدين أيوب وبني لها ميداناً على النيل سماه الميدان
الصالحى وأمر ابنه أن لا يقبل أحد في خدمته مالم يلعب ذلك وكان السلطان الملك الظاهر يرس مولعاً به أيضاً
وجعل لذلك أياماً محدودة كأيام الأعياد ولما انقضى ما النيل عن الميدان الصالحى أنشأ الميدان الظاهري على النيل
وأنشأ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان الماهرة على النيل أيضاً وكان يذهب اليه مع امرائه للعب
الصولجان وفي سنة سبع مائة وثلاث وعشرين بنى ميداناً سرى باقوس وهم الميدان الظاهري وأنشأ غيره بين
القسطنطية والقاهرة وسماه الميدان الناصري وكان في وقت زيادة النيل في أيام الخاريزم كل يوم يمتد إلى
العب هناك وفي سنة ثمانمائة وتسع وثمانين لعب السلطان قايتباي الصولجان فوق موضع فانتكسرت رجله وبعد خمس
عشرة سنة كان الأمير دولة باي خارج القاهرة في جهة المصدق لعب الصولجان فوق موضع على حجر فمات بقتله هذه اللعبة
ببلاد الفرس وفي تاريخ التكردان أحد ملوك الفرس كان يدرب اجتمع أولاد الامراء على التعليمات العسكرية
كالرعي والتناوب والعب بالصولجان وركوب الخيل وفي حيرة شاه عباس أنه لما حضرت اليه رسل السلطان سليم سلطان
المغول خياه بأفلام فتحوا لحمايه أن لعب معه بالصولجان وذكر السياحون ان في مدينة أمتهان ميداناً للعب
الصولجان وقال كرميراً أيضاً ينبغي أن يفرق بين لعب الصولجان ولعب الكرة فكان الأول ولعب الامراء السلاطين
ويكون على الخيل وأما الثاني فهو اللعبة المروفة ويوجد في الانحصر وأغلب بلاد الدنيا ولا يلعبون أمشاة غالباً
وقال أيضاً من ألعابهم لعبة تسمى القيق تقاتل بينهما موحدة وكان الميدان الذي يلعب فيه يسمى ميدان القيق وفي
أفي الحاشية ان السلطان نصب القيق ظاهر القاهرة فخرج بهاب النصر وصفت ذلك ان ينصب صار طول بل ويجعل على
رأسه قرع من ذهب أو فضة ويوضع في القرعة طير حمام ثم يأتي الراعي وهو مائت فرسه فيرميه بالنشاب فن أصاب

القرعة وطهر الحمام خلع عليه خلعة تليق به ثم بأخذ القرعة وفي خطب المقررى عند الكلام على ميدان القتيق أن القتيق عبارة عن خشبة عالية جدا تنصب في براجم من الارض ويعمل بأعلاها دارة ترمن خشب وتقف الرماة بقصبيها وترى بالسهم جوف الدائرة لكي ترمن مدخلها إلى غرض هناك فترى بالهم على احكام الرمي ويعبرون عن ذلك بالقتيق وهو كلمة تركية تطلق في الاصل على القرعة اه وأما الخلطة فهي لعبة يلعبونها عند الصيد وهي بضم الخاء أصلها من ألعاب العرب كما في القاموس ونقل كثره من بعض المؤرخين أن العادة لعب الخلطة على الطيور والمصروعة وسياقي وصفها في الكلام على العباسية ثم ان السلطان محمد بعد أن كان يسرح إلى سرايا قوس ويلعب بالكرة كان كما في المقررى يخلع على الامرأهوسا زاهل الدولة ويقسم في سرحته أياما فيمر للناس في أقامتهم بهذه السرحة وأوقات لا يمكن وصف ما فيها من المسرات ولا حصر ما يتحقق فيها من المآكل والهبات والاموال اه وهكذا كان السلاطين كثيرا ما يترددون إلى سرايا قوس ويجلسون بالقصور وما يفصلون هناك بعض القضايا في سعة أحلى وستين وسبعائة كما في المقررى استغنى السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في وقت حصة طندنا وهي الارض التي كان قد سألها الهرماس أن يعفها على مصالح الجملع الحماكي فعين له خمسمائة وستين فدأمن طين طندنا وطلب الموقعين وأمرهم أن يكتبوا صورة وقفه لويحضر وليشهدوا عليه به وكان قد تقرر من شروطه في واقفه ما قبل انه رواية عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى أن اللواقف أن يشترط في وقفه التغيير والزيادة والنقص وغير ذلك فاحضر الكركي الموقع اليه الكتاب بمطوياً فقرأ منه طرزا ثم خطبته وأوله ثم طرأوا أعاده اليه مطوياً وقال اشهدوا بما فيه دون قراءته تأمل فقدموا بالتفصيل الذي كتبوه وقرروهم مع الهرماس وبعد في الهرماس سأل الخازن اذار السلطان هل وقت حصة لطيفة على أولاد الهرماس فانه قد وقف ذلك فقال نعم أنا وقت عليهم جزأسيهم الم أعلم مقداراه وأما التفصيل المذكور في كتاب الوقف فلم أتخذه ولم أطلع عليه فطلب السلطان القضاة والمفتين فلم يحضر من القضاة غير نائب الشافعي وهو تاج الدين محمد بن اسحق ابن المناوي وأما القضاة الثلاثة الشافعي والحنفي والحنبلي فأنهم كانوا مرضى وحضر المفتون كلين عقيل وابن السبكي والبلقيني والبساطي والهندي وابن شيخ الجبل والبغدادى فجمعهم في ربح من القصر الذي يبعدن سرايا قوس وكان قد سرح الحماكي عادة كل سنة فذكر لهم القضية وسألهم عن حكم الله تعالى فأجاب الجميع بالبطلان غير المناوي فانه قال مذهب أبي حنيفة أن الشهادة بالباطل اذا اتصل بها الحكم صرح ولم يفسرحت عليه المفتون شافعيهم وحنفهم وأنكروا عليه ذلك وقاموا عليه قومة عظيمة وقالوا ليس هذا مذاهبكم ولا مذهب الجمهور ولا هو الراجح في الدليل والنظر وليس هو مذهب أبي حنيفة ومذهبه في العقود والفسوخ ما ذكرت وأما الاوقاف ونحوها فحكم الحماكي فيها لا اثر له وادعوا أن الاجماع قائم على ذلك فقال المناوي الاحكامها في الفتاوى وكان قد قال في مجلس غيره هذا المجلس لا يلتفت إلى قول المفتين فقالوا انه ان منصب الفتوى أول من قام بهرب العالمين اذ قال في كتابه المبين يستفتونك قل الله يفتيككم في الكلالة فاستدرك نفسه بعد ذلك وقال لم أرد الا أن الفتوى اذا خالفت المذهب فهي باطلة قالوا له وأخطأت في ذلك أيضا لان الفتوى قد خالفت المذهب الحسن ولا تخالف الحق في نفس الامر قال فاردت بذلك الفتوى التي تخالف الحق قالوا أطلقت في موقع التقييد وذلك خطأ فقال السلطان اذ قدر هذا وادعيت أن الفتوى لا اثر لها فتبطل المفتين والفتوى من الوجود فلكا وصار وقال كيف العمل في هذا وتبين لبعض الحاشرين أنهم لم يتبين له وجه المسئلة فقال لا شأن أن مولانا السلطان لم ينكر صدور اوقف وانما انكر المصارف والسلطان ان يحكم فيها بعلمه ويبطل ما قرروهم من عند أنفسهم قال كيف يحكم لنفسه عقيل ليس هذا حكم لنفسه لانهم قاصل الوقف ولما أن وقع الشهادة على نفسه من مصر هذا الوقف الجهة القلاية دون القلاية لم يرأوليد كرون له وأوجها تبين بطلان الوقف اما بطله أو بوصفه الى ان قال يبطل بوصفه دون أصله وأذن عن لذلك بعد اقناع من العلماء وانما ج شديد من السلطان في شأن وجوده كروها تبين وجه الحق ثم استقر رأيه على أن يبطله بشاهدين يشهدان أن السلطان لما صدور منه هذا الوقف كان قد اشترط لنفسه التغيير والتبديل والزاد والنقص وقام على ذلك وهذه الارض التي ذكرت هي الآن بيد أولاد الهرماس يحكم الكتاب الذي حاول السلطان نقضه فلم يوافقه المناوي انتهى من خطب المقررى باختصار وقال أيضا ولم ير هذا الرسم أي التردد إلى سرايا قوس والهبات فيها استقرت إلى سنة تسع وتسعين

وسمعة توهي آخر سرحة سار فيها السلطان الى سراي قوس ومن هذه السنة انقطع السلطان الملك الظاهر برقوق عن
الفرجة لسراي قوس فانه اشتغل في منة عاتمة بصهر المماليك عليه من وقت قيام الامر على باي الى ان مات وقام من
بعده ابنه الملك الناصر فرج فافاض الوقت في ايامهم كثيرا للقتل ووتر الغلوات والحن الى ان نسي ذلك واهمل امر
المدائن والقصور وترب وقبسه الى اليوم شبة قائمة ثم سبت هذه القصور في صفر سنة خمس وعشرين وثلاثمائة
ذينا ليقض خشمها وشباكها وتوذلك فقتض كلها وكان من عادة السلطان اذا خرج الى الصيد لسراي قوس أو
شربى أو البصرة أنه ينعم على كبار الدولة وقدر اوسنا كل واحد بالف عنقال ذهب او برذون خاص مسرج ملجم وكنبوش
مذهب وكان من عادته اذا خرج في متصدا بما قطع امير كبير قدم له من الغنم والاوز والدجاج وقصب السكر والشعير
ما تنعم به من ثلثه اليه فيقبله السلطان منه وينعم عليه بقطعة كملية وربما امر بعضهم بمبلغ مال وكانت عادة الامراء
أن يركب الامير منهم حيث يركب في المدينة وتوخلقه بجندب وأما كبارهم فيركب بخجينين هذا في المدينة والحاضرة
وهكذا يكون اذا خرج الى سراي قوس وغيرهما من نواحي الصعيد فيكون في الخروج الى سراي قوس وغيرهما من
الاسفار لكل امير مطلب يشتمل على أكثر مما يليه وقدامهم خزنة محمولة على جمل واحد يجردا كسبا آخر على جمل
والمال على جملين ورعا زاد بعضهم على ذلك وأمام الخزانة عدة جنائب تجر على أيدي المالك ركاب خيل وهجان وركاب
من العرب على الجبان وأمامها الهجانا كوارها تجنو بقول لطيفاتاه قطار واحد وهو أربعة عشر كوب الهجان والمال
قماران وربما زاد بعضهم وعددا لجنائب في كثيرها وقلتها الى رأى الامير وسعة نفسه والجنائب منها ما هو مسرج
ملجم ومنها ما هو بعباءة لا غرور كان يصاهي بعضهم بعضا في الملابس الفاخرة والسروج الخلافة العدد الملحقة وكان من
رسوم السلطان في خروجهم الى سراي قوس وغيرهما من الاسفار أن لا يتكلف اظهار كل شعار السلطنة بل يكون الشعار
في كوكبه السار فيه جمهور مماليكهم المقدم عليهم واستاداروا وأمامهم الخراش والجنائب والهجان وأما هو نفسه
فانه يركب ومعه عدة كبير من الامراء الكبار والصغار من القرباء والخواص ووجه من خواص مماليكه ولا يركب
في السير بركب ولا بعصائب بل يتبعه جنائب خلقه ويقصد في الغالب تأخير التزول الى الليل فاذا جاء الليل حلت
قدمه قواميس كثيرة ومشاعل فاذا غارب شخه تلقى بشوع موكبية في شعدايات كفت وصاحت الحواشيش بين
يديه ونزل الناس كثرة الاجلحة السلاح فانهم وراءه والوشاقية أيضا وراءه وتغشى الطرديرة حوله حتى اذا وصل الى
القصور بسراي قوس أو الدهليز من القمم نزل من قمره ودخل الى الشقة وهي خيمة مستديرة ممتدة ثم منها الى شقة
مختصرة ثم منها الى اللاجور ويدأركل خيفة من جميع جوانبها من داخل سور وفي صدر اللاجور قصر صغير من
خشب يرسم المبيت فيه وينصب يازه الشقة الحمام بقدر الراح والحوش على هيئة الحمام المبني في المدن الا انه
مختصر فاذا نام السلطان طافت به المماليد اذ تربة بعدد اتره وتوطاف بالجميع الحرس وتدور الزفة حول الدهليز في كل ليلة
وتدور بسراي قوس حول التصرف في كل ليلة من ثمن الاولى حين يأوى الى النوم والثانية عند قعوده من النوم وكل زفة
يدور بها أمير بانه زروهم من كبار الامراء وحوله القوائيس والمشاعل والطبول والبيان ويام على باب الدهليز انقباء
وأرباب النوب من الخدم ويحجب السلطان في السرير غالب ما تدعو الحاجة اليه حتى يكلي يكون معهما رستان
لكن تكثر من معهن الاطباء وارباب الكحل والجراح والاشربة والعقاقير وما يجري مجرى ذلك وكل من عاده طبيب
ووصفه ما يناسبه بصرفه من الشرخانة أو الدوانا أو المحولين في العصابة انتهى وقد تكلم السوطي على كيفية
ركوب السلطان في الاعياد فقال انه من عادة السلطان اذا ركب في العيدين يؤود دخول المدينة بركب على رأسه
العصائب وهي صقره طرزة بالذهب بالقباه واهم وزرع المظلة على رأسه وهي قبة مغطاة بالفس اصفر من ركش عليها
طائر من قنص مذهبة يعملها بعض امر المثلين الاكبر وهو راكب قمره الى جانبها أمامه الطرديرة بعباءة بأيديهم
الاطيار انتهت وقد تكلم كثير من على كيفية ركوب الملك الظاهر يبرس في خروجهم من قلعة الجبل في هيئته الملوكة
لنحو الاعياد فلا عن كآب السلوك للمقرر يرى فقال كان لون ملبسه السوداء وهو أول من اتخذت مار السوداء من
ملوك مصر في سنة تسع وخمسين وستة مائة في ذلك شعار الخلفاء العباسيين فيكون عليه علامة خفية من حرر

بعدي به ين كفه ثم ذراع وجبة من حر سواد ما سعة الكمين قليلا ثم تزرى ذهب ولا غيره وليس لها رقبة وليس
تحتاد رعاودا ويسمى الزبدية نسب لدروع داود عليه السلام ويكون بين الجمادة والكففة (الطاقية) قطعة من
الشاش تسمى الكرامة ذات ثمن وتكلمش كثيرة طولها يقرب من ثلث ذراع وتكون في جهات اليسار وقد تشغل
بالقصب وقد تتألف منه وسيف بداوى يقال انه سيف عمر بن الخطاب رضى الله عنه له جالة تمر على الكف الأيمن وتحت
الأسير على عاتق العرب وترفع عليه مظلة وتسمى خترو كانت من الحرير الأصفر المطرز بالذهب ويعاها مذهب فوق
قبة نصف كورة من الذهب وكان الذي يحملها أولاده أو أخوه أو أباب العسا كروا بآب الشام وحلب ويكون حصانه
مزيئا من أذنيه الى كفيه برقبته من الحرير الأصفر المطرز بالذهب أيضا وامله الحفنة وهما أوجاقيان (غلامان)
اشقران على كل قبا من الحرير الأصفر المطرز وكوفية كذلك را كان على فرس من قرطاسين ويأيدهما الزمشات
(رايات) من الأشرطة المذهبة تحيط بالملك فيسيران امامه يحفظانه عما عسى ان يكون بالأرض من عدم الاستواء وراء
العصائب وهى الباريق من حر ينفوخ بالقبض فى أعلاها شئ مكسب من الشعر بخلاف النصف فهو رايات من
الحرير الأصفر الخالص وامامه أيضا شابه وهى شئ يشبه الناي يتخذ من غاب قصير يصفر به امامه فى الماسم والاعباد
وقال الأفرقيون الشبابة هى المزار وهى غاية محبوبة وفيها عدة عروق فإذا نفع فيها حدث لها صوت تتنوع نغماته
يوضع الأصابع على تلك العروق ويحمر يكها أو تضرب حينئذ الدفوف المتخذة من الفضة أو النحاس وتضرب أيضا
أوزان بالراى وقد ينطق بها كالساد وهو فرع من آلات الموسيقى لها نغمات هان تركية وامامه أيضا أربعة مختارون
من العسكريين شداد أو يافزون بأحسن الإلخان ويكونون فرقتين تغنى احداهما عقب الأخرى ويمشى امامه أيضا
على اقدامهم عشرة مطبوعين من أمراء الاكراد ويكون على شماله الخو كندار وهو من أمراء معينه حاملا تخمين
فى جراب واحد وفى الجهة اليمنى خاصكى واحد يحمل ترسا ونجعة أخرى قد سكي عليها الملك والنسبة هى الخنصر
أو السيف ويقال فيها نجا نجا يقال سل النجاة ليضرب بها ونجا نجا مسقطه بذهب وطلب السلطان التمسك بها
ويقال النجا الشريفة السلطانية ويقال بالشيخ أيضا بل الحليم والخاصكى هو الذى يلزم الملك فى خلواه والجماعة
خاصكة ومسبى الكلام عليه ويكون أيضا على عينه الجقدار وهو رجل جميل الصورة طويل القامة قوى البنية
يمسك دوسا مذهبيا رافعا يده به وعينا مذهبيا على عيني السلطان ولا يفارقه حتى يتنفض الموكب أو المجلس ويحذر أن تكله
مر كبة من كلة تركية وكلة فارسية ومعناه حامل الدوس فإذا عاد السلطان من سفر طويل فانه يقرش تحت أرجل
فرسه شقق الحرير وهى مقاطع من الحرير الأحمر أو الأصفر ويكون ذلك فى عرض الطريق من باب النصر أو بين
العروستين الى باب الستارة من قصر القلعة وفى كآب الانشاء الشقق تؤخذ من الحرير المسط وتقرش تحت قوائم
فرس الملك خاصة حين قدومه من سفر بعيد عليم من باب النصر والشقق أيضا عند الجمع حاجز من القماش يوضع
حول الخيمة ويسمى عندهم سار ابرده فالله الدين فى حسرة صلاح الدين ضرب بالهرايز وحوله شقة دائرية وقال
ضربت خيمة وضربت حولها اشقة وتسمل الشقة فى أحدثنى الباب فيقال باب بشقتين من الأبنوس وانفتح الباب
بشقبته وتسمل أيضا فى ألواح المعادن أى الصفائح المتخذة منها فيقال جعل على سطح المسبوحين شقق الرصاص
سبعة آلاف شقة وسبعمائة شقة انتهى وقوله كفت نقل كترى عن كآب السلوك ان الكفت غشاوة خضقة من
الذهب والقضة فوق نحو النحاس يقال كفت مهماز به الذهب غشاوه يقال للنحاس مكفت بالذهب وكان كثير
الاستعمال فى زمن سلاطين الجراكسة بحيث لا تكاد دار بالقاهرة تخلو من النحاس المكفت وفى ابن اياس فولاذ
مكفت بالذهب وفى القاء السروج والجمع المكفنة وفى موضع آخر منه الركب المكفنة بالذهب وفى موضع آخر
جعل عليه حجرين من الماس مكنتين بالذهب والقضة وجمع الكفت كفتات وكفتات وعن المقرئ الكفت هو
ما قطع به أوانى النحاس من الذهب والقضة الكفتى هو صانعه وكان للكفتين سوق يعرف بسوق الكفتين بالقاهرة
والكفت خلاف التطعيم فانه يقال خشب مطعم بالعاج والأبنوس والنحاس المطعم وصنع طابو تاسم الأبنوس
المطعم بالذهب ولا يقال خشب مكفت بالعاج مثلا ويقرب من الكفت السريمك وهو الصاق الذهب والقضة
بالشئ التزينة أى تليسه به وطعمه به اياه كان يحفر نحو الخشب وينبت فيه قطعة من الذهب والقضة وفى المنهل الصافى

ما اعتقدنا أحدا يكسب مثله ولا يملك مثل زميكها وفي تاريخ بيوت النصول المزمكة بالذهب وفي فاكهة الخلفاء
 زمكت بالذهب انتهى وأما الدهاير في الدور معروف و يطلق على الخليفة وعلى مدخلها فيقال أمر السلطان ف ضرب
 دهليز راقده وعلى له خيتمان بهاليز وقال الحاروقه صار معه ستة عشر دهليز ستة عشر أمرا يقال للخيمة الكبيرة
 صيون والجمع صواوين وأصل صيون بالقارسية سايهان والكلمة هي الكلوت بالقارسية وهو بتشديد اللام ووجه
 كلوتات وفي مسائل الأبطال الكلوتات طواق صغار العاهل الصوف الملقب الآخر عليها عمامة صغار وقال المقرري
 قد كبرت الكلوتات في زمن الأشرف شعبان وسميت الكلوتات الطرخانية وكانت الصغيرة تسمى الناصرية وفي زمن
 الظاهر برقوق كبرت جدا وسميت حينئذ لسان ثم جعلت لقائف العملة معرفة غير مستدرة وسميت الجركسية
 قال واستقر ذلك إلى زمننا وقال في بعض المواضع كلوتة زر كس بكلايب وفي موضع آخر قال ورب له في كل شهر
 كلوتة زر كس بكلايب ومثل الكلوتة القبع فهو الطاقية وجعلها أقباغ قال في مروج الذهب يجعلون الأقباغ
 على رؤسهم وفي كتاب السلاط عملة من حر على قبع حر وفي تاريخ القدس بلبس على رأسه قبعان غير عمامة
 وفي تاريخ ابن قاضي شبهة عملة على خف الرأس بغير قبع وقال أبو الحسن على رأسه عمامة هائلة وقبع جوخ
 كبير جدا يرت على ليز من ثوب بعلبك رقيق وقيل نوبين عوضا عن الشاش وأما الشروش فهو شيء يشبه التاج
 كأنه شكل مناد يجعل على رأس بغير عملة يقال كان معمنا فطم العمامة ولبس الشروش وعمال السلطان أيضا
 الهباب في منهل الصغالي أبي الحسن كان للسلطان ثلاث هبابات مختصة به كل هباب مع ساق والهباب بتشديد النون
 اسم لاناؤ وقدح ويقال لمن أكرمه السلطان ناوله هبابا وتناول الهباب وشر به ما فيه وقوله فيما تقدم شعار الخلفاء
 والعباسيين معناه علامتهم وما يتميزونه ويسمى الشعار بالقارسية تركلوجعرونك ومعناه في الأصل اللون قال
 في تاريخ طبرك الاسكندرية الخلع كانت سودا لان هذا كان شعار الدولة العباسية ورنكها وفي خطط المقرري عند
 الكلام على الظاهر يبرس ان رنكه كان على شكل سبع وقال السباع التي هي رنك الملك الظاهر وفي موضع آخر
 قال خرقة منه قد رباب كبير ودع عليه رنكه وقال في المنهل الصافي كان يحمل رنك حده قد دون وفي موضع آخر كان
 رنكه دائرية بيضاء يشبه شطاب أخضر عليه سيف أحرع في البياض القوقا في البياض الصغالي على الشطب
 الأخضر وكان الرنك في غاية القرف حتى ان الخواطي من النساء كن يتقشنه على معاصمهن وقال في موضع آخر
 كان رنك دلارا بعض واسود في موضع آخر ضرب رنكه على اصطلح شيخون بالربلة وضرب رنك السلطان على
 البعيرستان المنصوري وفي نسخة في السيطرة قال ان الخانات المصرية هي التي اليوم على اسم صاحبها ورنكه وفي
 تاريخ الجبري كان الرنك الذي يتميز به أحد القرنين عن الآخر اذا ركبوا في الموكب وفي موضع آخر قال يرسم رنكه
 على ورقة أو على باب الدكان وقال عند التسليم على النكشارية وضعوا شاراتهم ورنكهم على القهاوي والحواريات
 انتهى ولا بأس ان نورد هنا بيان بعض أسماء أرباب الوظائف ضمن الامر او الاجناد في الدولة التركية لتبضح لك
 بعض ما في خطط المقرري وغيره من ذلك فنقول نقل سماحي في كتابه الانيس المتيد عن أبي الحسن ان الملك الظاهر
 يبرس هو الذي ابتدأ في دولته بأرباب الوظائف من الامر او الاجناد وان كان بعضهم قبله فليكن على هذه الصفة
 وامثل للتمثيل ليقاس عليه وهو ان الوادار كان قديما لا يسمي الامتصاص يحمل الدواة ويحفظها أو أمير مجلس هو
 الذي كان يحرص مجلس قعود السلطان وفرسه والحاجب هو البواب الان لكونه يحجب الناس عن الدخول وقس
 على هذا الخاف الملك الظاهر قد دعا جمعا كثيرا من الامر او الجند ورتبهم في وظائف كالوادر وانخازندو وأمرا خور
 والسلاخور والسقا والجدارية والحجاب ورؤس النوب وأمير سلاح وأمير مجلس وأمير شكار فاما موضع أمير
 سلاح في أيام الملك الظاهر فهو الذي كان يصط على السلاح حذارية ويساؤل السلطان آلة الحرب والسلاح في يوم
 القتال وغیره ومثل يوم الاخصي ولم يكن اذذاك في هذه الرتبة أعني المجلس رأس مسيرة السلطان واتمعه بالجلوس
 كان مختصة اذذاك بأناك ثم بعد في الدولة الناصر بدولة محمد بن قلاوون برأس نوبة الامر اتم قال وأمير مجلس
 كان موضوعها في الدولة الظاهر بدولة يبرس ان يتحدث على الأطباء والكتبان والجبر في بعض العبارات ان
 أمير مجلس هو المنوط به الاذن بالجلوس عند السلطان ويقال أتم عليه بامر المجلس واستقر أمير مجلس بدوة كانت

وظيفة جليلة أكثر قد رتب لها من أمير سلاح أو ما للدوا دارية فكانت وظيفة سافله كان الذي يلبسها أولاً غير جدي وكانت
نوعاً من أنواع المباشرة فجعلها الملك الظاهر سبباً على هذه الهيئة غير أنه كان الذي يلبسها أمير عشرة أو مائة من دواب
بالغة العجبة ماسك الدواة فان لفظة دار الجعي ماسك لا ما يفهمه عوام المصريين أنها الدار التي تسكن فيقولون زمام
الأتروصوا به زمام داروا أول من أحدث هذه الوظيفة مملوك السلجوقية وكان للدوا دار نائب يقال له حامل الزر وهو
كبش يوضع فيه الأوراق طوله نحو ذراعين وعرضه نحو ذراع وثلاث تصنع القماش الحرير الصافي وتطبخ ويجعل
فيها علاقة من الخيط المقبول يجمع به فوهها أو أصل من ريشه سد الأثر من زرارة بر من أولاهما سددة تخفف
يحذف إحدى الرات وهي ممددة لحفظ الأوراق السلطانية وفي كتاب الانشاء ان مما يلزم نائب الدوا دار ان يعرف
ترتيب الأوراق ويعرف في ذلك ما يمكن للتأنيب على الملك في الملامة وطريق ذلك ان يشترط فوط من الحرير
الاسكندري أو حذر فيها مقود ويكون ذلك بحضور الدوا دار فيضع فيها أولاً كبير ما يكون من قطع الورق ثم مادونها
ثم مادونها إلى ان يكون قطع الثلث ثم ترتب المناشير كذلك ثم المراسيم للربعة والتذاكر ثم أوراق الطريق والمراسيم
والتواقيع الصغار ثم وضع الامثلة وأولاهما عليه اسم الملك ثم والده مع صدرت والعالى ثم والده مع ادم وضاعف ثم
أخوه ثم تلف وتوضع في الزر وتعمل إلى القصير فيعرض ترتيبها مرة ثالثة ثم تقدم لأخذ العلامة فيعلم أولاً أخوه وهو
ما كان آخر الترتيب ثم ولده إلى ان يكون آخر علامته ما وضع أولاً في القوط من القطع الكبار ثم تقدم القصص
المستوحدة للاخذ بكتب فيجعلها الخط الشرف وتعد إلى القوطة ثم تعد إلى الدوا دار فيجدها لحامل الزر وتوما
يلزمه أيضاً ان يضع في القوطة لأخذ لخط الشرف وورقاً مملوفاً ولا بد له ولا خشنة لا يعترف بالعلامة فيه ولا خفيها
لأنه يتقدمه المداد ولا موصولا ولا مثقب ولا ما يكون ضيقاً على وضع العلامة والجدار معناها ماسك البقية التي
للقماش لان الجعي باللغة العجمية هي البقية وارتقدم الكلام عليه فقس على هذا كل اسم وظيفة فيه لفظ دار نحو
بشعد ارقان معناها ماسك فعل الملك أي خادم فعله أو ما علاج دار فمعناه علم العسكر استعمال السلاح والامير اخور لفظ
مر كب من فارسي وعربي فأمر معروف واخو راسم عجمي للمذن الذي يأكل فيه القرس فكأنه يقال أمير المذود فهو
ناظر اصطبلات الخيل وغيرها أو السلاحور يتركب بضلعن كتيبن سل واخو راصل سلسر ومعناه هاريس وهو
المسوط بجونة الخيول وهو تحت إدارة الامير اخور وقد يكون الامير اخور متعدد في ذلك أمير اخور المهارة أمير اخور
الدهش وهو على الجبال أمير اخور السواق وهو على البقر والجميع رئيس هو أمير اخور الكبير وتحت ادارته
الاجاقية والمهارة وال كيدارية والشحن (الخفزة) أو الهمانية والسرانية والسواس والبيطرة والسقاؤون وله كاتب
من المتعممين وقدم ذلك في الكلام على حياوان وقدم أن الخاصكة هم الذين يلازمون السلطان في خلواته
ويجلبونه فاتهم مأخوذ من الاختصاص ويسعون أيضاً كوامل الكفائل فهم مبرون في المملكة وهم الذين يسوقون
الحمل الشريف ويجوزون المهات الشريف فتقربون منهم للامارة وكان عدتهم في أيام الملك الناصر محمد ثلاثون أربعين
خاصكاً ثم ازدادوا حتى صاروا في زمن الملك الاشرف بر سبباً شجواً أقامهم من هو موظف منهم الخالي عن الوظيفة
وقال صاحب ديوان الانشاء انما هو خاصكية لانهم يختصون بالملك فيكونون معه في أوقات خلواته وراغوه يتناولون
مالم ينله كالمقدمين ويركبون ركاب كوكب المثلث لا ينهار ولا يتخلفون في قرب ولا بعدو يميزون عن غيرهم بحمل
السيف ولباس الطرز المزيّن ويتأقرون في مر كويم وملبوسهم ولهم الرزق الواسع والعطايا الجزيلة ويحضرون
طريق كل يوم في خدمة الملك ويدخلون عليه من غير استئذان ويوجهون في المهمات الشريف فتقوا كانوا أولاً لا يزيدون
عن الاربعة والعشرين بعد الامراء المقدمين وهم الآن يزيدون عن الاربعة مائة انتهى كرمير وقال أيضاً ان
الطبردارية هم البلطجية لان الطبردار هو ماسك البلطبة بالقارسية ونقل عن صاحب كتاب الانشاء ان الطبردارية
من أولاد الخندولهم أمير وفي حال ركوب الملك يكونون حول الملك عن يمنة وشماله مستعدين لضرب من يقدم على
القريب من السلطان بغضاً ومنهم عشرة أو مائة يسمى أمير طبر وهو يضاهي في الدرجة أميراً من نوعه وأما الحاجة
فوظيفة جليلة أيضاً في الدولة التركية وليست هي الوظيفة التي كان يلبسها الحناء أو أولئك كانوا يجمعون الناس
عن الدخول على الخليفة ليس من شأنهم الحكم بين الناس ولا الأمر والنهي وهي وإن كانت لم يجدد الملك الظاهر

يسير أيضا لكنها عظمت في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى عادت النيابة وامامها ذلك فأحدثه الملك
الناصر محمد بن قلاوون بعد ما جدد والده قلاوون وظائف أخرى وفي خطط المقرري أن رتبة الحاجب في الدولة التركية
جليله وكانت على نيابة السلطنة ويقال لا كبر الحجة صاحب الحاجب وبسمى الحاجب أيضا ورواها وهي كلمة رتبة
الفارسية التي معناها الحاجب انتهى وبموضوع الحجابة أن متوليا نصف من الأمر أو الحسد تارة بنفسه وتارة
بمشورة السلطان وتارة بمشورة النائب وكان اليه تقديم من يعرض ومن يرده عرض الجند فأن لم يكن نائب السلطنة
فإنه هو المشار اليه في الباب وفي مقدمة ابن خلدون أن الحاجب عند دولة الترك بمصر اسم لما هم من أهل الشوكة وهم
الترك بنفذا الأحكام بين الناس في المدينة وهم متعددون ووظيفة الحجابة عندهم تحت وظيفه النيابة التي لها الحكم
في أهل الدولة وفي العامة على الإطلاق ولتأب التولية والعزل في بعض الوظائف على الاحيان ويقطع القليل من
الارزاق وينفذ أمورهم واسمها كما تقدم من اسم السلطان وكان له النيابة المطلقة عند السلطان وقد تقدم الكلام
على نائب السلطنة عند الحكم على تزوجه وللحجاب الحكم فقط في طبقات العامة والجند عند الترافع اليهم واجبار
من لا يتقيد بالحكم وطوره به تحت طور النيابة واما الوزير في دولة الترك فهو صاحب حجابة الاموال في الدولة على
اختلاف أصنافه من خراج أو مكرس أو حربية ثم تصريفها في الاضافات السلطانية والخراجات المقدرة وله مع ذلك
التولية والعزل في سائر الأعمال المبشرين لهذه الجباية والتنفيذ على اختلاف مراتبهم وبيان أصنافهم ومن
عوائدهم أن يكون الوزير من أهل الضبط القائمين على ديوان الحساب والحجابة لاختصاصهم بذلك في مصر منذ عصور
قديمة وقد توليا السلطان في بعض الاحيان لأهل الشوكة من رجال الترك وأبناؤهم على حسب الداعية لذلك والظاهر
أن هذه الوظيفة كانت من أعظم الوظائف في جمع الاموال فكان الوزير بسبب توليه العزل والولاية تزدحم عنده
الديناويون بكثر خدمه وحشمه وبدل لذلك محاكمه المقرري في كذب السلاطون لمعرفة الدول والممالك ان الوزير في الدين
محبوب بن خصيب لما وقع القبض عليه بأمر السلطان وتوفي الى الشام في سنة ست وستين وسبعمائة وحدث عنه من ضمن
الخدم سبعمائة وثبت وقد أطلال الكلام على زخرفه ونزهة وزهوه قال وكان قبل توليه الوزارة من أفقر المستقدمين
وكان مغرورا في الدين حتى رجع لاجلهم ارا وقد قدم في ترجمة بعض ما يتعلق بالوزارة في دولة الفاطميين وفي
كتاب السلاطون أيضا ان موضوع أمير جامدار التسلط بالباب السلطان ورتبة البرددارية رتبة خيل البرد ووظائف
الركابية وانظر اسماية الجندارية وهو يقدم البرد اذا قدم مع لواء دارو مكتب السر واذ أراد السلطان تقرر أحد
من الامراء على شئ أو قتله ذنب وكان ذلك على يد أمير جامدار وهو أيضا التسلط للزبد تاناد وكانت أرفع السجون قدرا
ومن اعتقلهم الاطول مدته بها بل يقتل أو يجلى سيلا وهو أيضا الذي يدور بالرتبة (المحضرة) حول السلطان في سنه
صباحا مساء وكلمة جندار محمية ومعناه مامساك السلاح وبرددار يقمعهما بالافارسية مامساك الستارة وقال
دسامي الذي يظهر أنها كلمة عراقية لثغاة لمحبة محترفة عن حرسانية بالحاء المهملة في أوله بالحاء ونقل أيضا عن
كتاب السلاطون أن في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة رسم للامير جرجي الحاجب أن يتحدث في أمر أرباب الدين مع
غرمائهم بأحكام السياسة ولم يكن عادة للحجاب قدما يحكموا في الامور الشرعية فاستقر ذلك فيما بعد وكان سببه
وقوف تجار الجهم بدار العدل وذكرهم انهم لم يحرجوا من بلادهم الا لمازلهم من جور التار وانما بها ايضا انهم
من تجار القاهرة فأكلوا عليهم وأرادوا اثبات اعسارهم على يد القاضي الحنفي وهم في حجة وقد أجلس بعضهم فرسم
للبرجي باخراج غرماء التجار من السجن وتخليص مالهم قبلهم وانكر على القاضي الحنفي فيما عمله ومنعه من
التحدث في أمر التجار والمدينين فأخرج جرجي التجار من السجن وأحضر لهم أعوان الرأى وشر بهم وخلص منهم
المال شافسيًا ومن حينئذ صارت الحجابة بالقاهرة تولى لاد الشام تصدى الحكم بين الناس فيما كان من شأن القضاة
والسياسة هي القيام بأمور الامة من سائر الأمور فانه ثم رعت بأنها القانون الموضوع لرعاية الآداب والمصالح
وانتظام الاحوال وهي نوعان سياسة عادلة تتخرج الحق من الظالم القاهر فهي من الاحكام الشرعية علمها من علمها
وجعلها من جعلها وقد صنف فيها كتب متعددة والنوع الاخر سياسة ظالمة فالشريع يقتصر بها فانه المقرري في
خطبه وقيل انها ليست اقوية بل أصلها ما يؤخذ عما قيله دسامي عن أبي المحاسن ان رسم الملك الطاهر انما كان يسير

على فاعدموا لك التتار وغالب احكام جنكزخان من امر السبق والتورا والسبق هو الترتيب والتورا المذهب
باللغة التركية اصل كلمة السبق سى يافهى كلمة كتمن كتمن اولاهم سى بالجى ومعناها ثلاثة وثلاثين مائتا
بالغلبة موعدها الترتيب فكانه يقال الترتيب الثلاثة وسبب ذلك ان جنكزخان ملك الممل كان قد قسم مملكته بين
اولاده الثلاثة فعملها اقسام ثلاثة واصحابهم وصاها لم يخرج عنها الترتيب الى يومنا هذا مع كثرة موارثهم واختلاف اديانهم
فصار الترك يقولون سى يابعى الترتيب الثلاثة فنقل ذلك على العامة فحرفوها الى سياسة على عادة تجريفهم ثم ان
الترك ايضا حذفوا صدر الكلمة فقالوا بسامدة طوبى له ثم قالوا بىق واسقر ذلك الى يومنا هذا وقد اوسع المقررى
فى الكلام هنا ومن ضمن ما قال ان من جعله مائسره جنكزخان القائم بدولة التتار فى بلاد الشرق فى السياسة يعنى
السياسة ان من زنا قتل ولم يفرق بين المحسن وغيره ومن لا ط قتل ومن تعمد الكذب أو سحر أو تجسس على أحد
أو أعان أحد الخصمين على الاثر قتل ومن بال فى الماء وعلى الرما قتل ومن أطمع أسير قوم أو كساه بغير انهم قتل
وان الحيوان تكلف قوائمه وشق طينه ويمر قلبه الى أن يموت ثم يؤكل لحمه وان من ذبح حيوانا كذب على المسلمين
ذبح وشرط ان لا يكون على أحد من اولاد على بن أبي طالب البعثة ولا كلفه سوان لا يكون على أحد من الفقراء ولا
الغرا ولا الفقهاء ولا الاطبا ولا من عداهم من ارباب العلوم واصحاب العبادت والزهود المؤمنين ومغسلى الموتى كلفه
ولاموته وشرط تعظيم جميع الملل من غير تعصب لملّة على أخرى وجعل ذلك كدرة الى الله تعالى الى غير ذلك من
القوانين الذى أكثرها مخالف للشرع ولم يمت ذلك وضعه قشاشى صفائح القول وذبحه لشر بعه لقومه فالتزمه من
بعده وقال ابن بطوطة وعندهم ان من خالف احكام السبق فخلعه واجب ومن أحكامهم انهم يجفون موافق كل سنة
يسمونها بطرى ومعناه الضيافة فى اول جنكزخان ثم الامراء من اطراف البلاد وتحضر الخواتم السكرو وكبراء
الاجناد فان كان سلطانهم قد غيّر شيئا من احكام ذلك الكتاب فانه يقوم اليه كبراهم ويقولون له فعلت كذا يوم كذا
وخالف فى ذلك احكام السبق فقدوجب خلعه وبأخذون يدهم يقيمونه عن سرير الملك ويقعدون غيرهم وان اذنب
أحد من الامراء الكبار حكموا عليه بما يستحقه انتهى وذكر المقررى وغيره ايضا جلة من الرتب والوظائف
التي كانت عليها دول الترك نحو الامتداد وهو الذى اليه امر البيوت السلطانية كلها من المطامع والشرائط
والخاشية والغلمان وهو ايضا الذى كان يعنى بطلب السلطان فى السرحل والاسنار وله الحكم فى غلمان السلطان
وباب داره واليه امور الجاشكيرية والمحدث المطلق والتصرف التام فى استدعاء ما يحتاجه من فى بيوت السلطان
من النفقات والكسوات وما يعمرى مجرى ذلك وفى أيام الظاهر برقوق باط بالاستاد اردن بى اموال المملكة فتصرف
فى جميع ما يرجع اليه امر الوزير بخلت رتبته بحيث صار فى معنى ما كان فيه الوزير فى أيام الخلفاء وامامتوى الحسبة
فهو الذى يكتب الماشرة التى يعلم عليها الملك وتحت جلة مستوفى لكل منهم جهات مخصوصة وهى وظيفة جليلة بها
تصير الاشغال قال كرمير عن كتاب الانشاء صاحب اسبقاء الدولة المتحدث فيها عوالى تلى حسابات الدولة ويضبط
أمرها واراد اصدارها وكان اول واحد اتمه دى الى ثان وثالث وهم الذين يكتبون التذاكر والمرامع ونحوها
وكان رتبة فى الثالث واما استيفاء الخاوس فوضعه ضبط كل ما يراد لدوان الخاوس وما يسد منه وصاحبه هو
المثلنى حسابات الدوان وكتابة ما يكون عليه الخط التردى من دوان الخاوس الذى يستبد بأمر فى التولية
والعزل هو ناظر الخاوس ورتبة فى الثالث ايضا وقال ابن خلكان فى الكلام على مدينة اربل ان وظيفة المستوفى فى
هذه البلاد وظيفة جليلة تلى اوزار وقال كرمير يافى ما يجهل الى الادام مستوفى الجيش فى كتاب الانشاء انه
الذى يكتب الكشف من الدوان وينزله بعد أخذ الخط الشريف وخط ناظر الجيش عليه وهو ايضا الذى يخرج
الاستصافات على قدر معلوم وهما شخصان أحدهما مستوفى اقطاعات الديار المصرية ويكتب فى جميعها بمرمر فاف
وغربا وشرطه ان يكون غايبا فى الامانة والضبط والمعرفة والاخر مستوفى اقطاعات البلاد الشامية وتوصرف فيها
كصرف الاول وشرطه كشرطه ويوقع كل منهما فى الثلث وامامتوى اقطاعات العرب وهو لا يكتب فى غيرها
توقيع فى العادة وشرطه كشرطهما وربما أضيف الى مستوفى اقطاعات البلاد الشامية ومستوفى الرزق هو الذى
يكتب فى الرزق الحسبة لا يكتب فى غيرها وشرطه الامانة والضبط وتوقيع فى العادة ايضا وكان جميع ما يكتب فيه

الاقطاعات يسمى منشورا والجمع منشور قال صاحب كتاب الانشاء المنشور كانت اقنوعا الاول منشور الثلثين
يكتب في ثلثي ورقة كبيرة وهو اعلا ما يكتب فيه اقطاع مقدي الا لوف بالديار المصرية سواء كان من اولاد
السلطين او غيرهم وكذا جميع الاكابر والنواب والمقدمين بمشق الثاني منشور النصف يكتب فيه لامراء
الطبخا بمصر والشام ولا مراما للمقدمين ونواب القلاع الشامية وثالثا منشور الثلث يكتب فيه اقطاع امراء
العشرات مطلقا ولطبخا نادم من امر ائتر كان والا كراد رابعه منشور العادة يكتب فيه للمالك السلطانية
ومقدي الخطة ورجائها وقال صاحب ممالك الابصار كان السلطان يضع علامته على كافة المنشورات كانت للامراء
او ضباط العساكر وكانت علامة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون (الله امل) ثم لا بأس بذلك كطرف عما يتعلق
بالرؤق الاحباسية قال الجبري في واعلم ان هذه الارصادات والطباد الرؤق الاحباسية موضوعه من أيام الملك الناصر
يوسف صلاح الدين الايوبي في القرن الخامس وجعلها من مصاريف بيت المال لصل الى المستحقين بعض استحقاقهم
من بيت المال بسهولة ثم اقتدى به في ذلك الملوك والسلطين والامراء الى وقتنا هذا فيصنعون المساجد والتكايا
والربط والخوانق والامبله ويرصدون عليها أطبا و يفرجونها من زمام اوسنتهم فيستغل خرجها وغلها للثلاث
الجهة هو كذا يرصدون على بعض الاشخاص من طلبة العلم والفقراء على وجه البر والصدق فيعشوا بذلك ويستعينوا
به على طلب العلم واذا مات المرصد عليه قرر القاضي او الناظر خلاصه من المستحقين وقيد اسمه في سجل القاضي ودقتر
الدوان السلطاني عند الاقدي الذي كان يعرف بكتاب الرؤق فيكتب له الاقدي سند او يوجب التقرير يقال له
الافراج ثم يصح علامته ثم علامة الباشا او القدرار وكل اقليم من الاقاليم القبلية والبصرية فيدقتر بخصوص عليه
طرق من خارج مكتوب فيها اسم ذلك الاقليم لبسمل الكشف والتحرير والمراجعة عند الاستبابة وتحرير مقادير
حصص ارباب الاستحقاقات ولم يزل دوان الرؤق الاحباسية محفوظا مضبوطا في جميع الدولة المصرية بحلابة
جل لا ينظر فخل الاما ينزل عنه اربابه لشدة احتياجهم بالفراغ لبعض المترين بقدر من الدراهم بمجل ويقر على
نفسه قدرا مؤجلادين القيمة الاحدية فيظهر المجل الذي دفعه للمقروغ ويسمون حينئذ داخل الزمام ولم تزل على
ذلك بطول القرون الماضية وتقلب الفرنساوية الديار المصرية فلم يتغيروا شي من ذلك ولما حضر شريف اقدي
الدفتر اربعة دخول يوسف باشا الوزير وجهه الضرب على المترين بأن يدفعوا للدولة حلاوا جديدا على النظام والنسق
الذي استعمله لتحويل على تحصيل المائداى وجهه زاعمين ان أرض مصر صارت دار حرب ببقاء الفرنساوية وانهم
استغفروها منهم واستولوا عليها استيلا مجديا وصارت جميع اراضيها ملكا لهم فيريد الاستيلاء على شي من أرض
او غيرها فليست بمن نائب السلطان يطلع على قدره واطلوعا على التقاسط وفي بعضها ما وقع عنه الميري
يقبض الخزي بة ياذن الولا بة المد الحيات والتعويض من المصاريف والمصارف المريبة كالعلائف والغلال والبعض
ثم ذلك بجراسيم سلطانية كابة قولون شريفه بحيث يصير الاقتران مثل الرؤق الاحباسية ويسمونه من بينهم من
أبني على ائتمه منساق لاجل هو مال الحيا به فلم يسهل بهم الباطل ذلك بل جعل عليهم الدفتر دار الذي كان مقيدا عليهم او
أقل أو يزيد بحسب اوضاع البدوا كرمه ان كان ممن يكرم ونحوه الى مال الحيا به الاصلى والمسجد فقط وضيع على
الناس من عيهم وما يذولون من مرياتهم وعلاقتهم التي وضعوها وقيدوها في تقرير جعلها من مئة بكاد كرت ثم تصيد
لكتابه الاعلامات عبد الله اقدي راعن القبودان وقاضي باشا وسمى في ذلك الوقت بكتاب الميري ويوجه نحوه الناس
لاحل كتابة الاعلامات لتبوت رؤقهم الاحباسية وتجديد سنداتهم فتعنت عليهم بضروب التعنت فكان يطلب من
صاحب العرضها اثبات استحقاقه فاذا ثبت فعلا احتوا ما ان يكون ذلك بالفراغ أو بالمال فيكلفه احضار السندات
وأوراق الفراغات القديمة فربما عذمت أو بليت لتقدم السنين أو تركها واضع اليد لاستغفانه عنها بالسند الجديد
أو كان القديم مشتملا على غير المقروغ عند فحصهم باسمه بالنزول عنه ويوبى القديم عنده صاحب الاصل فان حضره
اليه تعطل شيء آخر واحتج به به آخرى فاذ الميق شبه طالب بجلاواتهم من مقدار ايرادات ثلاث سنوات والانقص
سنوات وذلك خلاف المصاريف فضج الناس واستغاثوا من شريف اقدي الذي دفتر دار فعزل عبد الله اقدي راعن
المدكور عند ذلك وقيد أحد كابه بكتابات الاعلامات وقرر على كل دفاتر عشرة اناصاف فقتضه فادونهم ايرسها في

السند الجديد جعلها مال الحماية أو هم الناس ان مال الحماية يكون زيادة في تأكيد الاحباس وحماية له من قطرق
الخلل فاستعمل الناس ذلك وشاع في الاقليم المصري فاقبل الناس من السلاسل القبلية والجرية لتحديد سنداتهم
فقطقوا يكتبون السندات على نسق تقاسيط الالتزام لاعلى الوضع القديم ويعلمها الدفتر دار فقط وأما الصورة
الاولى فكانت تكتب في كاذب كبير بخط عربي وعليها طرة بداخلها اسم والى مصر ومهمورة أيضا بجمته الكبير
وعليها علامة الدفتر دارو بداخلها صورة تسمى التذكرة تستطيل على صورة التقاسيط القرمة مهمورة أيضا وعليها
العلامة والختم وهي متضمنة ما في الكبير وعلى ذلك كان استقرار الحال الى هذا الاوان من قرون خلت ومدد مضت
وفي شهر جمادى الاولى من سنة أربع وعشرين شرعوا في تحرير دفتر عرض مال على الرزق الاحباسية المرصدة على
المساجد والاسلحة والخيرات والجهات المختصة بالترميم وكتبوا بذلك من اسم الى القرى والسلاسل وعينوا لها معينين
وحتى طرق من طرف كشاف الاقليم للكشف عليها وطلبوا من كل واضح يدان باقي بسند الى الديوان ليجد سنده
ويقوى برسوم جديدة فان تأخر عن طرف أربعين يوما يؤخذ منه ذلك ويعطى لغيره وكرواق من رسوم الامم ان اذا
مات السلطان أو عزل بطلت نواقيعه وسمي كذالك نوايه ويحتاج الى نواقيع جديدة من نواب المتولى الجديد ويخو
ذلك انتهى وفي خطط المقررى ان الاحباس في القديم لم تكن تعرف الا في الباع وما يجري مجراها من المباني وكلها
كانت على جهات برتم قال واما الاراضى فلم يكن سلف الامم والتابعين يتعرضون لها وانما حدث ذلك بعد عصرهم
حتى ان أحد بن طولون لما بنى الجامع والمراستان والسقاية وحس على ذلك الاحباس الكثيرة لم يكن فيها سوى
الرباع ونحوه والى بتمرض الى شئ من اراضى مصر البتة وحس ابو بكر محمد بن على الماردانى بركة الحشيش واسيوط
وغرها على الحرمين وعلى جهات بر وحس غيره أيضا ولما قدمت الدولة القاطية من المغرب الى مصر بطل تحييد
السلاسل وصار قاضى القضاة يتولى الاحباس من الرباع واليه امر الجوامع والمشاهد وصار الاحباس ديوان مفرد
انتهى ولترجع الى الكلام على الوظائف فنقول ومن قبيل المستوفى أيضا كتاب الدست وهو كتاب الانشاء قال في
ديوان الانشاء القبيض ذلك اضافة الى دست المملكة وهي مرتبة جلوسه بين يدي السلطان في المواقف الخفية بدار
العدل فخر القصر بعدما قرأها ريسه ووقع عليها بما امر به سلطانه ثم رفع الى كتاب السر وفي خطط
المقررى عن سند كتاب الرسائل كان لا يتولاها الا اجل كتاب البلاغة ومخاطب الشيخ الاجل ويقال له كتاب
الدست الشريف وموقع الدست ومن معاني الدست الورق في القاموس الدست بالمهمة الدشت المجعة ومن الثياب
والورق وصدر البت معربات اه أى فهي قارسية وفيه أيضا الدشت المجعة الفجر او وادين اربل وتبريز وبلدة
باصقهان وفي كتاب الانشاء أيضا ان من معاني الدست جملة من الورق قدرها خمسة وعشرون فرقا ومنها اشتق كتاب
الدست يقال وصل الدست من الورق السامى وهو خمسة وعشرون ورقة وقد كان كتاب الدست في أوائل الدولة
التركية ثلاثة أشخاص يرسم القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر ثم تزايدوا حتى كانوا يزيدون عن عشرين وكانوا
على ضربين الاول جماعة يكون في خدمة رئيسهم على فوتين الثاني جماعة مقصورون على كتابة ما يعين عليهم
وكان يقال لهم جماعة الموقعين المعروفين بكتاب الدست ومن معاني الدست فى الاصل اليد ثم استعمل فى البطش
والفصل لكونه فشا عنها قال النجاشي فى الاسم لابي القاسم والدست لكافور وقال ابن خلدون محيى اسم الخلافة
وتعطل دستها ويطلق على الغرض المقصود قال شارح المقررى متمم دستهم وقال الذهبي لما انعكس الدست
وزرايين الغرات ويطلق أيضا على الرى والهينة والملبوس قال الذهبي كان يتجمل بدست ثياب الجمعات وفى تاريخ
نجر الدين الرانزى وحل اليه الدست الكامل من دار الخليفة ويطلق أيضا على الموكب قال ابن اياس لما تكامل الدست
وقال الذهبي ركب من الغدق الدست وقال ابو الفداء ركب الملك العزيز فى دست السلطنة وسار الى مصر فى دست
السلطنة وقال ابو الحسن ركب هر وبن فى دسته وفى تاريخ أحمد العسقلانى كان دخولهم فى دست كبير وأبهة
هائلة ويطلق على صدر المجلس ومن هنا اشتق الخلف يقال كل الملك جالس فى دست مملكة ودفعه الى دست مملكة
وأجله فيه وأرى اليوم دمتم الملك أصبح خاليون معانيه أيضا القدر يقال تركوا العوم فى الدست وتركو
حواشيهم وكواينهم ودستهم ويقال بدستهم عملة باليل والنهار انتهى وأما كتاب السرج فهم دون كتاب الدست

في الرتبة معوانة لعلية كتابهم في درج الورق الخزانة كما قال صاحب ديوان الانشاء قال وغالب يكونون من أولاد
 كآب النست وهم فاسرون على كتابة ما يعينه عليهم كآب السرم من خلاص الحقوق وصغار التواقيع والمراسيم
 وأوراق الطربق والمسطرات والسودات وقعود ذلك وهو لا يجوز أن يطلق عليهم كآب الانشاء لانهم يكتبون ما نشأ
 من المكاشات بالديوان وقال ابن حاجب النعمان في ذخيرة الكتاب الدرج في الأصل اسم للفعل من درج الكتاب
 أدرجه اذا أدرعت فيه وأدرجه ادراجا اذا جعله على مطاويه واشتق من ذلك مدرج ومدرجة وتوجعه مدرج اسم
 لورقة أو كآب وفي خطط المقرري يجعل ما يكتب فيه محفلا مدرجة وفي تاريخ الاندلس في داخل الكتاب مدرجة
 مصبوغ مكتوبة بفضة وفي تاريخ حلب قرأت في مدرج فيه تعاليق من الحوادث وفي القاموس المدرج يفتح فسكون
 ويحرك هو الذي يكتب فيه اه وفي ابن اياس صورت للرشد صورة الغيا كاهي في درج وفي ديوان الانشاء كان يبدأ
 بكتابة الطرقة في أول الدرج وأما كآب السرم بفتح وسين ونقرأ الاسكتندية والكركي في ديوان الانشاء كان لا يعبر
 عنهم إلا بآب الدرج ولا يطلق عليهم كآب الانشاء في كتاب ديوان الانشاء أيضا وأن الدرج كان يسمى في اصطلاح
 الكتاب طرقة ثم هو ما يكتب في رأس الدرج طرقة كآب من تسمية الشيء باسم محله والطرقة في الأصل طرف الثوب الذي
 لا هيب فيه ويجوز أن يكون مصفح الكتاب ما شؤنا من الطر وهو القطع لان الطرقة مقطوعة من الكتاب باليباض
 انفاصله بها ومنه سمى شعر المنفصل عن الشعر المتصل طرقة وفيه أيضا ان الطرقة ما يكتب بعد الصدور ان التوقيع
 يتركب من الطرقة والنتان وان كتب الطرقة بالذهب كآب اسم الشر بغير الذهب وقال أيضا وتكتب الطرقة أول
 الكتاب بأول الورق من غير سلة وقد تستعمل الطرقة بمعنى نوع من التقود والنقش الذي عليها في الحبر في مائة
 شري طرقة وردت سكة دينار عليها طرقة ودرهم عليها اسمه وطرقة وقال ثلثة طرقة اه وفي ديوان الانشاء أيضا ان
 عادة الكتاب أن يتركب بعد الطرقة اما وصلان أو ثلاثة ثم يكتبوا البسلة في أول الوصل الثالث والرابع قال وقد يترك
 بعد وصل الطرقة يابس قدر ستة أوصال أو خمسة فيبدأ في أعلى الوصل الوالي لذلك البسلة وقال أيضا اذا انتهت
 انالقا - يترك وصل أيضا والواصل هي القطع التي تجمع بين ورق أو خشب أو غيره قال أبو الحسن كآب أوصال
 الكتب مقبوضة في قامة انخافا منه الكلام بعد عدة أوصال وقال المقرري المنسبر من كتب من ست وثلاثين
 ألف وصل وقال كرمي كسوا الاوصل بالفضة وفي جغرافية عربية ثلاث وعشرون معدية مدت عليها أوصال
 الخشب انتهى ومن الوظائف السلطانية أيضا نافر الموارث وصاحبها يسمى نافر الموارث قال المقرري الموارث
 في الدولة الناطمية لم يكن كاهي عليه اليوم قاته كانت مذهبهم تورث ذوى الارحام وان البنت اذا انفردت استعقت
 لها ما جعده فلما انقضت أيامهم وأستولت الدولة الأيوبية ثم الدولة التركية حكموا بأحكام الشرع من أن البنت
 مثلا اذا انفردت تستحق نصف المال فقط والباقي لبيت المال من نحن أموال الموارث الحشرية وهي التي يستحقها
 بيت المال عند عدم الوارث فيعمل فيها الوزراء تارة ويظلمون أخرى وجعل لهاديوان يعرف ديوان الموارث
 فوظيفة نفاذ الموارث الحشرية بموضوعها تصلفت في الموارث الحشرية وما يتصل منها ويراد إلى بيت المال
 ويسمع ما يلزم به من عقارات ونحوها وتولية صاحب هذه الوظيفة تكون من طرف الوزير وكان توقيعه في الثلث
 ومن ذلك نظر الحوائج وصاحبها نافر الحوائج والحوائج هي الحزبة وهي ما يؤخذ من أهل النعمة كل سنة في نظير تأمينهم
 على أنفسهم وأموالهم وموضوع هذه الوظيفة التعدث في بجاية الحزبة قال أبو الحسن كان لهاديوان مخصوص استمر
 المزمع الزول الذي أجراه السلطان محمد بن قلاوون ومن ذلك التاريخ انضم إلى ديوان القرضة العمومية ومن ذلك
 أيضا أمير رأس نوبة وهي وظيفة جليلة عند التتار ويسمون الذي يلعب بأسول بتغيم السين وأول من أحدثها الملك
 الظاهر في ملك مصر قال في ديوان الانشاء ان أمير رأس نوبة له التكلم على المالك السلطانية واليه مرجعهم في
 المشورة والمحاكمة وهو السفير بينهم وبين الملك في مقاصدهم وأول من يدخل على الملك في الخدمة ويرى حين أخذ
 العلاء وقال أمير رأس نوبة الثوب وله أتايع منهم رأس نوبة ثان وقال فيه رأس نوبة الميسر قوله أيضا الحكم
 ولتصرف باذن أمير رأس نوبة الثوب ثم ثالث ورابع من السلطاناه والعشر مرات إلى نحو العشرين أميراً تصرفون
 في شغال المملكة واليه يستند النظر على الشجوية والسر عظمشية والحجازية والجامع الاخضر وغير ذلك وقال

في موضع آخر رأس نوبة الامر القب قائم على أموقا ثم على الامر احق الامر والتمهي والحكم عليهم فيما بينهم ويجلس من مجلس السلطان برأس الميسرة وتبطل هذه الوظيفة أحيانا ولا يكتب لها تقليد وقال أيضا كان السلطان اذا كتب الى رأس نوبة الامر استعمل له ما يكتب لامير سلاح فقال أعز الله تعال نصره الخ الجنب العالي وفي العلامة يكتب أخوه وفي المجل الصافي لاني المحاسن ان هذه الوظيفة تمفقودة في عصرنا من الدار المصرية وكانت في السابق تعادل الاطباكية وقبل بطلانها من الدولة الناصرية دولة قرج بن برقوق كانت تسمى رأس نوبة الامر امور رأس نوبة النوب وفي تاريخ مصر لابن قاضي شهاب الدين رأس نوبة الجدارية هو رئيس المتناوبين في خدمة السلطان والمقر بين عنده فالتوب بقاء خوزة من التناوب وهو التعاقب في الشئ انتهى وأما نقابة الجيوش فهي رتبة كانت في الدولة التركية من الرتب الجليله ومثلها كان أحد الجباب الصغار وله تحلية الجند في عرضهم ومعهم شئ النقيب فاذا طلب السلطان أو النائب أو صاحب الجباب أميرا أو جنديا كان هو المخاطب في الارسل اليه وهو المتوط باحضاره وهو الذي يجشي بالحراسة السلطانية في الموكب حالة السرعة وفي مدة السفر ثم المخطفة هذه الرتبة اليوم وصارت نقب الجيش عبارة عن كبير من النجباء المعدين لترويع خلق الله تعالى وأخذ أموالهم بالباطل ويقولون هذا حق الطريق والويل لمن نازعهم في ذلك وأما الولاية فهي التي يسميها السيف الشرطة وبعضهم يقول صاحب العسم والعسم الطواف بالليل لتبع أهل الريب وأول من عين بالليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أمره أبو بكر الصديق رضي الله عنه بعض المدينة وكان عمر رضي الله عنه يتولى في خلافة العسم بنفسه ومعهم مولد أسلم رضي الله عنه وربما استعجب معه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وقد نقل كثير من بعض التواريخ بعض ما يتعلق بوظيفة الشرطة ونحوها فقال كان متولى القاهرة يسمى صاحب الشرطة وأول من جعل ذلك عثمان بن عفان رضي الله عنه وفي القاموس الشرطة بالضم واحد الشرط كصردهم طائفة من أعوان الولاية وهو شرطى كثير وشروطى يجيئ في سبيلهم لانهم علوا أنفسهم بعلامات يعرفون بها انتهى قال كثير من الولاة في المدينة هم أصحاب الشرطة ترد عليهم حوادث الاخطا بواضع من تحتهم من الشرطية أعنى العساكر فيسجلونها عندهم ثم ترد على السلطان وعليهم الطواف بالليل في الشوارع والازقة والقوس يسعون الضابط المأمون بالطواف ليلا بالشحنة وفي القاموس الشحنة في البلد من فيه الكفاية تضبطها من جهة السلطان وفي تاريخ ابن خلدون عند الكلام على التنازح انهم أقاموا في أمراءهم أميرا ومعه عساكر منهم لحماية البلاد يسمونهم بالشحنة ثم قال في موضع آخر وكانت شحنة صاحب القف لا تزال يبعداد الى أن ملك غازان فأفرد الشحنة وأقر دسمة في السكة وتجمع الشحنة على شكن ونحوها قال في مسائل الاصدار استقرت شحنتهم بهذه البلاد وتارة تطلق الشحنة على مأمورا ورئيس وفي كتاب ابن بطوطة كان اذا كان فلان شحنة البحارة أى مأمورا وقال خليل الطاهر في كتابه الشحنة الذي على المناجات وفعله شخص أى رب الشحنة قال بهاء الدين شخص على الخاور يعنى رتب أسير على مدينة الخاور ويقال للوظيفة شخصكية قال ابن خلدون مذهب فرق شخصكية بغداد ويقال شخصكية حلب وولاء الشحنة استقالة وبطلت الشخصكية فالشحنة كلمة مستعمله في لغة الفرس حصل فيها تصرف كما سبق وقد بطل الكلام على ذلك ابن خلدون في مقدمته انتهى كثير من قال والوالى هو الذى يقبض الحدود ويقبض الجيوش ويأمره بفتح أبواب المدينة وقتل وعليه سفارة خزائن الاموال وخازنات الخراج وغيرها ولا يسام خارج المدينة الا باذن مكتوب وكان يضرب على يابه الطبلاناه ويكتب له في الرسوم عنوان الولاية والمحتسب هو حاكم الضبطية ومن خصائصه هاقبة أرباب الجنابات التي تحصل في نحو الاسواق والسوارع وبصل القضاء المتعلقة بالتجارة وله النظر في المكاييل والموازين والتكلم على النساء والزواني وفي تاريخ العتي نقفت سوق الا-تساب للدر فوق الاكاف أى راجت هذه الوظيفة بالضرب على الاكاف بالدره وهى الجلسة التي يؤد بها وتسمى وظيفة المحتسب الحسبة وفي الخبر ان وظيفة أمن الاحتساب وظيفه قضاء وله التحكم والعدالة والتكلم على جميع الاشياء فكان لا يتولاها الا للضلع من جميع المعارف والسام والقوانين حتى على من يتصدر لقرار السام فيخصر مجلسه ويأمره فان وجد فيه أهلية للاقاء أذن له بالتصدر والامتنع حتى يتشكل وكذلك اطباء والجراحية حتى البيطرة والمزارعة وعلى الاطفال في المكاتب وعلى السباحة في المامو النظر في

وسبق المراكب في الاسفار وأعمال الدواب في نقل الاشياء ومقادير روابيا الماء وغير ذلك مما يطول شرحه وفي ذلك مؤلف الشيخ ابن الرقعة وقطرب الممالك وطبقة جليلة معتبرة وموضوع متولمها التحدث في حول المملكة مصر وشمالها بيت المال بقلعة الجبل وفي مصرف ما تصرف منه تارة بالوزن وتارة بالنسب بالاقلام وكان أبا يعبد ناظر بيت المال ومعه شهود بيت المال وصير في بيت المال كاتب المال إلى قلعة الجبل فيكون له هناك أمر ونهي وحالة جليلة لكثرة الحول الواردة وخروج أموال المصروفة لأهل الدولة وكانت أُمرا عظيمة بحيث انما بلغت في السنة نحو أربع مائة ألف دينار وكان لابي قطرب بيت المال الامن هو من ذوي العدالات المعروفة وتظهر الاصطبلات موضوعها لحدث في أموال الاصطبلات والمناجات وعلية هوار زاق من فيها من المستخدمين وما به امن الاستعمالات والاطلاق وأول من استجدها الملك الناصر محمد بن قلاوون وهو أول من زاد في رتبة أمير اخوار واعتنى بالواجبة والعرب الركابة وكان أبوه المنصور قلاوون يرغب في خيل برقة أكثر من خيل العرب ولا يعرف عنه انه اشتري فرسا أبدا أكثر من خمسة آلاف درهم وكان يقول خيل برقة نافعة وخيل العرب رديئة بخلاف الناصر محمد فانه شغف بالاشتراء والتحويل من عرب أكله من آل فضل وغيرهم وبسببها كان يبالغ في اكرام العرب ويرغبهم في أعان خيولهم حتى خرج عن الحد في ذلك فكثر رغبة آل مهنا وغيرهم في طلب خيول من عداهم من العرب وتتبعوا عناق الخيل وسمعوا به وقع انهم انما على قمتها حتى أنهم طواقم العرب بكراتهم خيولهم فتمكنت آل مهنا من السلطان ويطغوا في أيامه الربط عليه وكان يدفع في الترس من عشرة آلاف درهم إلى عشرين إلى ثلاثين ألف درهم وهي تساوي ألفا وخمسة مائة مثقال من الذهب سوى ما ينم به على مالكه من الثياب الفاخرة ولنسائه ومن السكر ونحوه واشترى كثير من المظبور بالثمانين ألفا والسبعين ألفا واشترى بيت الكرشا بمائة ألف درهم انظر المقرر في فان فيه كلاما واستقصى قصي وأما مهنا تار الطشقانة فهو من له التكلم على الرخاوية وهم خدمة الرخوة وفارخت هو طقم الترس والطشدارية وهم خدمة العشوث كالفساين ونحوهم والطشقانة كلمة مركبة من طشت وهو الاناء المعروف وخانه بمعنى الخزنة قال خليل الطاهري الطشقانة خزنة يوضع فيها الاقشة ويغسل فيها الثياب وقال غيره هي موضع يوضع فيه ملابس السلطان وجواهره وأخذت من سوقه ونحو ذلك وقرن المقرر في الطشقانة بالقرشقانة وهي التي يوضع فيها الترس وأما الركبة فهي موضع آلة الخيل كإكله خليل الطاهري قال أبو الحسن يقال عرض الركبة والخناصة وأخذت مناهم السروج والعم وسلاسل الذهب واشترى بجانها موضع تحفظ فيه المشروبات والسكر والمربيات والقوا كوالنيلج والمسهلات والبخور وما الشرب وله ما موريهم مهنا رقت يده الشربانية أي خدمة الشراب وقد يكون المهنا متعدد احوال الخناصة موضع تجهيز فيه الاشياء اليومية اللازمة للملك قال المقرر في بلغ راتب الخواجة الخناصة في أيام الملك العادل كسبها عشرين الف رجل لحم كل يوم انتهى (السرو) بفتح السين وسكون الراء يوزن الفرس وكذا في مسترل البلدان وفي القاموس انها بكسر السين وهي قرية من مديرية الدقهلية بمركز فارس أو بموضوعه على الشط اشترى لشرع دميلا تجار رأس الخليج في البر الفرس في وفي جنوب دقهلية بنحو ألفين ومائتي مترو في شمال ناحية الزرقاء بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة مترو بها جامع عماره ووزايرها ومقامات لبعض الصالحين والقرب منها شرس ويلي يعرف بالشيخ سراج شه ورزار وبها دكا كنز وتهاوى وحيد بقتان وأشباه على شط البحر وقرعة اشترقاوية ووابور ميامن زراعة العائرة السنوية وأغلب زراعتها صنف الارز وزمامها نحو الفدان وتكسب أهلها من زراعة الحبوب وصف التجارة والصناعة انتهى (السرية) قرية من مديرية المنية بقسم قلاوصا على الشط الشرقي للميل تجاه معصرة السوط وفيها مسجد جامع ونخيل وأشجار وأبنية مشيدة بمسجدة متسعة الشيخ خالد الخاوي شيخ الطريقة وهري المريد من المشهور المتوفى قبل سنة تسعين بعد المائتين والالاف ولها جيرة صالحة للزراعة تمتد جنوبا إلى مقابلة السوط وهي في وسط البحر يزرع فيها الجبل كثيرا والدخان والمزروعات المعتادة ويزرع في أرضها القنطرة قب السكر بكثرة وفي الجزيرة كثر صغير السرية يسمى زلة التجارسة (سقط) بسين فقاه فظا بمحلة عدة تفر من ديار مصر عتاز بعضهم عن بعض بالإضافة إلى كلمة أخرى قال في القاموس وسقط مضافة إلى أبي جرحي والعرفان القادر والزيت وزريق والخناوة والبهو وأبي تراب وسليط وكرداسة وقليشان وهريوم

ورشين والجمارة ونهيا والمهلبى سبع عشرة قرية بمصر انتهى وقد عثرنا على خمسة عشر منها مع بعض تغيير في الحزبه
المضاف اليه وهى (سقط ابي جرجس) قرية من مديريه المنية يقسم بين مزارع موضوعة غربي و يروح على بعد ألف
متروفي شرق ناحية بطوجه نحو الفين وثلاثمائة مترو بها مصيدان ومعمل فراريج وبدايرها نخيل ولها سوق في كل
اسبوع (سقط ابي زينة) قرية من مديريه البحيرة يقسم الماجر موضوعة غربي ترعة اى دباب نحو ألف متروفي
جنوب ناحية جنوب اى نحو ألفي متروفي شمال ناحية البهي نحو ألف وثلاثمائة مترو وبنايتها بالبحر واللين وبها جامع
بداخله ضريح يعرف بضريح ابي زينة وبها معمل دجاج ودكاكين صاغية وارباع حمام وبدايرها قليل نخيل ولها
سوق كل يوم سبت ويقال لها ايضا سقط للؤلؤ (سقط البصل) قرية من مديريه الغربية يقسم محلة مشوق واقعة
في الشمال الشرقي لمحلة زروح نحو الفين وثلاثمائة متروفي الجنوب الشرقي لناحية الهياثم بمثل ذلك ولها جامع
وتكسب أهلها من الفلاحة (سقط البهو) قرية من مديريه المنية يقسم طحا الاعمد موضوعة غربي البحر
الاعظم بنحو سبع مائة متروفي شرق طحا الاعمد بنحو ثلاثة آلاف متروفي غربي ناحية زهرة بنحو سبع مائة مترو بها
جامع وتكسب أهلها من الفلاحة وقال لها ايضا سقط اللين (سقط جدام) قرية من مديريه المنوفية يقسم
منوف شرق ترعة الساجورية على نحو ثلثمائة متروفي شرق منية الكرام بنحو ستمائة متروفي جنوب ناحية جدام
بنحو أربعمائة مترو بها جامع وتكسب أهلها من الزرع وغيره ومن هذه القرية الامير على يلك فهمي دخل العسكرية
في زمن المرحوم عباس باشا وكان يسمى على الدب وكان نغرافي الايات البادة وفي زمن المرحوم سعد باشا انفس في
بحار خيرات المعالي المحمدية فتعلم القراءات والكتابة ووقاين العسكرية واسحق التقدم فترقي في الرتب الى رتبة
البيكاشي وفي زمن الخديوي اسمعيل باشا اخذ رتبة قائم مقام وأتم علمه بانراقة وفي سنة ١٢٩٣ أتم عليه برتبة
أمير الاى وكان تعين في محاربة الصرب (سقط الحناء) قرية من قسم بلبيس بمديريه الشرقية واقعة قبلي ترعة
الوادى بنحو ثلثمائة وخسين متروفي شرق الفازا بنحو ثمانمائة لاف مترو وبنايتها بالبحر واللين وبها معملها محمد عمر
منزل مشيد وجنبه وكشك وبها نخيل كثير وأشجار ومساكن عامرة ومكان أهلية وأرباب حرف وتجارة وبجوارها
مقام يقال له مقام بقره بئى اسراييل وعند مقبرة وحلده أرضه ومقدارا طاباها سمائة ونعانة وتسعون فداناً
وتكسبهم من تمر النخل وبيع الحناء وفيها شجر الحناء بكثرة فلذلك سميت مسقط الحناء وهونبت برزخ ولا يفارق الماء
ويعظم حتى يقابل الشجر الكبير وورقه كورق الزيتون لكنه أعرض يسير او نوره أبيض ويذكر باكتوبر وقد يقطف
توت واهمها باليونانية اققرص وإذا أطلقت الناعية فالمراد زهره أو الحناء وورقه وليس لعمداته نفع كبير وأجوده
انما الصالح الحديث وتصل قوة الحناء بعد أربع سنين ولا يمكن سحقه بدون الرمل فينبغي ترويقه عند استعماله وهو حار
في الاولى وقيل بارد لتركيمن جوهرين وقيل معتدل يابس في الثانية ليس في الخضانات أكثر سرياً نافعاً اذا خضبت به
السداشتند حمرة البول بعد عشر درج فذلك يطرأ الحرارة فيقع السدد وطبيعته أوسحية عظيم النفع في قلع
البثور وماءه يفتح السدد ويذهب البرقان والطحال ويقتل الحصاصيد ويسقط وشرب مثقال من زهره ثلاث أواق
من الماء والعسل يقطع التلذات وأصناف الصداع ويخفف الرطوبات الكثيرة وكذا اذا خضبت به الجهة مع الخل وهو
مع الشع ودهن الورد يجلد أوجاع الجنين والمفاصل سواء في ذلك الزهر وغيره ومع نصفه من ثور الحرف يجلد القيلة
ثم اذا عن الشرف وبالسمن يقطع الخرب المزمن وبجلاز الأثار ويطعم الجراح أعظم من الخولان ويحلل الاورام
ويذهب قروح الرأس ويصلح الشعر خصوصاً ما الكثرة والزفت واذا مزج به البدن كل أسبوع مرة حلل الاعياء
ومنع انصاب المادة وقد وقع الاجماع على تخليصه من الجدام وان ثرا الاطراف والجرجس لذلك نفعاً وقيمت ورقه
مع عشرين أوقية من الماء ثم يطبخ حتى يبقى خسة فتوضع عليه أوقية من السكر ويستعمل دفعة فقام ينصح بعشهر
فقد أراد الله عدم برئه واذا سخن ماء الورد ويسير من العصفرو الزعفران والطحخ به أسفل الرجلين عند مبادئ الجدرى
حفظ العين منه ومن خواص زهره منع السوس من الصوف وهو يضر الحلق والراثة وتصلحه الكثيراً وشربته الى
خسة وفي حديث أبي رافع انه يطيب الرائحة ويزيل بقى الجماع وانه سد الخصاب وفي حديث أنس انه يطيب الرائحة
ويسكن الدوخة والاول حسن والثاني صحيح انتهى من تذكرة داود وقره الحرف قال في التذكرة ايضا حوب

الرشد يرى شديدا لمرافقة مشرق الاوراق الى استدارته ويستأنف دونه في ذلك بغيره أو آخر الريح وهو حار يابس في آخر
 الثالث وبقته في الثانية يقابل الحرمل في أفعاله ويستأصل البارد من سائر الرطوبات ويحل عسر النفس والقولنج
 والبرقان والسدد والخصاير بما يزيل الصداع وإن أزمس والوضع وكذا البرص والفيضان والقروح السائلة والعقد
 الباغية وأوجاع الظهر والورك ويسقط الاجنة ويدبر الطمث نربا وطلاويزيل السعال البلغمية فبالما الحار
 وينع تساقط الشعر فطولا ونربا والبرص بين المعازي عشرة أيام كل يوم ثلاث حباتهم مع الاساكن عن الطعام غالب
 النهار يزيل الاثار ويزيلين وهو يضر المعدة ويحرق البول ويصلبه السكر وشربه الى ثلاثه وبله الخردل انهمى
 وقوله سكره طاب في التسدر كذا ايضا في صنع يوخن من شوك لقتله ويوجد لاصقاه زمن الصيف انظر التذكرة
 وانما يناسب كما في الضوء لانعاصي محمد بن أحمد بن يوسف بن حجاج الولوي السمنطي يسكن القبايين
 مهملين نسبة لسلطة الحما من الشريعة القاهري الشافعي ولد سنة ست وتسعين وسبع مائة وقيل سنة تسعين
 وهو اقرب بالصليبية من القاهرة ونشا حفظ القرآن والعمدة والتبسيه والقبية ابن مالك وغيره اوعرض على جماعة
 وتلا في عمرو ونافع على الشرف يعقوب الجوشني والشعب النشوي وأخذ في الفقه عن الجلال البلقي والبيجوري
 وفي النحو عن الشمس الشافعي وفي الدين الباهي وغيرهم ثم لازم العز بن جماعة في الفقه والاصلين والعربية والمنطق
 والمغاني وبيان وغيره ما وجبت اخاوي عند الهمام الجبجي شيخ الجبلية بل أخذ عنه في الكشف وغيره وعن
 العزيز السلام ابغداد في كثير من العقليات ورجل حاضر عند السلا الجازي وسمع الجازي على الحفاظين
 الميموني والتمحي الجوزي وغيرهما وحدث الجازي عن الزين العراقي جماعة بالشفاء عن التنوخي جماعة والشرف
 ابن الكويك اجازة بغير ذلك وناوب في افتاء عن الجلال البلقي وجمع غيرهم قجوار وجمع مكة والمدينة جماعة
 وعرف بمداخلة الكبار والخرص على الادبار والاستكثار وولى تدريس التفسير بالجالية سنة سبع وعشرين ثم
 مشيخة التدريس بها سنة ثلاث وثلاثين وكانت له بالسلطان حق قبل سلطنته خصوصية بحيث كان وهو امير
 اخور يجسه الى منتهى ما كل عنده فلما تسلطن لازم مجدا وانقطع اليه فولا سنة اثنتين وأربعين وكالة بيت المال
 ثم في اتى عليها قطر الكسوة وحينئذ هرع الناس اليه للتوسل به عنده ودخل في قضايا فاتهم اها وصارت له عنده من دونه
 الكسوة لا فائدة والشفاعة المقبولة فتزايدت نفامته وارتفعت مكانته وأقبلت عليه الدنيا بسبب ذلك من كل جانب
 من القضية والمباشرين واتمرك فخلاص دونهم فآثرى جدا وكثرت أماله وقرره السلطان أيضا في نظر البيمارستان
 المنصوري في ربيع الآخر سنة سبع وأربعين فازدادوا جماعة وعزوا واحتشد في عماله وعماة وأوقافه والحث على تنمية
 مستأجراته وسائر جهاتها حتى ان احكروا كذا اجتهد في عمارة الجالية وأوقافها وتحسين خزنها وازاد في معاملهم
 صوفيتها ومسته ابرارها ودرس بالمدرسة الصلاحية المجاوزة لث في حيل ولها مع النظر بعد القبايين بل استمقر
 في افتاء الاكبر بعد العلم بالقبيني وبشره بجرمة ومها به وصوله زائدة وشدد في أمر النواب وبسكر جماعة من
 الفضلاء وارتدع به المباشرين وبخباته ونهزم تخلفه الكبير والاه غير والشريف والحقير ولم يستطع أحد من راجعته
 قال وتعدى حتى تعرض لولد شيخنا بالترسم وغير قصدا لابعاده عن المنصب لينفرد به وعمل شيخنا حينئذ خراجا
 رده الجرم وانزع عنه تدريس الصلاحية فنذرنا في انا حلق فيه السهم القاتل وذاق مرارة تظلم في المقاتل فكان أول
 سبابة طاق قدره وارتدع الحاصل بجانب قدره سنة اثنتين وخمسين ولم يلبث ان مرض في آخر يوم الاثنين ومات في
 يوم الثلاثاء من ذي الحجة سنة أربع وخمسين وصلى عليه المناوي ثم زهر ودفن بقرية آغا به الاسيوطين في ناحية
 باب الوزير رحمه الله قال وأرجوه الانتفاع بما له من ان والرايا سيما وقد قدم على منعه مع شيخنا ووسل اليه
 بكثر رأسه ونحوه وعزم على الاسباب المنقضة عنه مع كونه كان مديبا للتلاوة حرصا على الدوام على التعبد
 والصيام والتسجد راعيا في احياءه الى رمضان بالجمع الاثر بركتين يقرأ فيها كل القرآن في كل ليلة مع التضرع
 الى الله وكثرة الكسوة والتعفف عن كثير من المنكرات بحبا في اغانة الملهوف والميل لمساعدة الفقهاء والاطلة بجماعه
 بحيث جرت على يده مبرات منها تجهيز خمسة من العبدان في كل سنة لقتل افرضة الحج جماعة دينار كل ذلك مع الفصاحة
 في الكلام وطول مدة العبارة وقوة الحافظة وقصد الانتفاع بجماعه تراحم الفضلاء في حضور درسه بيته وغيره وقرئ

عنده في الكشاف ونحوه وحدث الكندي ما كان الفارسي عنده في أكثره الحلال بن الامانة والملك قورن في القرامه
بالقلعة بعد عزل الباقي وقد حله بكلمات حمله شرحه فكان آخر قال وقد اطلت ترجمه في ذيل القضا في المعجم
والوفيات وغير ذلك اه ملخصاً (سقط الخار) قريه من مديريه النسيه بقسم النسيه واقعة على الشاطئ الشرقي
للبحر العربي في شمال ناحية الخساري بنحو خمسة آلاف وثلاثمائة تروفي جنوب ناحية طوة بنحو أربعة آلاف
وسمته متروا غلبا بنيتها بالبحر والبر وبها أربعة مجوامع بمزارات جامع المقالدة في قلبها وجامع المغاربة في غربها
وجامع أولاد يعقوب في وسطها وجامع الخلايلة في بحرها وبها عامل دجاج وأبراج حمام ولها سوق كل يوم أربعاء
وبها دورا وأسيه وشونة غلال ومعاشر ومصابغ وفي قلبها اثلاثة ناول شاهقة لمحل البلد القديمة وعلى أحد هذه التلال
ضريح يعرف بضرع سيدي نهار وآخر يعرف بالشيخ الرويدي ومقام آخر قال انه مقام سيدي بشر الحافي يعمل له مولد
في زمن الحسنة خمسة عشر يوما بداخل السكن من الجهة البحرية بضرع سيدي بنونس وبها ترها تخيل كثير
وينبعها نازلة يقال لها تره سيدي عيسى وله بها مقام مشهور بزار وفي شمال سقط بضرع تزعم العامة انه قبر سيدي
معروف الكرخي وهو زعمها بل فان قبره في بغداد مشهور بزار كما في ابن خلكان وقد ترجمه بأنه محفوظ معروف بن
فيروز وقيل الصير وزان وقيل على الكرخي الصالح المشهور وهو من موالى علي بن موسى الرضا وكان أبوه نصر اسيرين
فألمله الى مؤيدهم وهو صبي وكان المؤيد يقول له قل ثلاثين فيقول له عرفيل هو الواحد فيضربه المعلم على
ذلك ضربا مبرحا فرب منه وكان أبوه يقول ان لبيته يرجع اليه على أي دين شاغفوا فقه عليه ثم انه أسلم على يد علي بن
موسى الرضا ورجع الى أبويه فدخل الباب فقيل له من الباب فقال معروف فقيل له على أي دين فقال على الاسلام فأسلم
أبوه وكان مشهورا بابا جادة الدعاء أهل بغداد يستقون بقبوره وأخبار معروف ومحاسنه أكثر من أن تعد وتوفي سنة
مائتين وقيل إحدى ومائتين وقيل أربع ومائتين ببغداد وقبره مشهور بها بزار رحمه الله تعالى والكرخي بفتح الكاف
وسكون الراء وضمهممة نسبة الى الكرخي اسم تسعة مواضع ذكرها بقوت الهوي أشهرها كرخ ببغداد والعجم
ان معروف الكرخي منه وقيل امنن كرخ بخندان بضم الخيم وتشدب الدال المهملة وبعد الالفون بلد في العراق
تفصل بين ولاية خاقين وشهر زور انتهى وفي مراد الاطلاع الكرخ بالفخ ثم السكون وناميحه وهي كلمة بطنية
من قولهم كرخت الماء غيره اذا جعلته الى موضع وقال في كرخ ببغداد لما بني المنصور مدنته أمر ان تجعل الاسواق
في طاقات المدينة فبازا كل باب سوق فقيت على ذلك مدة حتى قدم عليه بطريق من بطارقة الروم رسولا فامر الربيع
أن يطوف به في المدينة حتى ينظر اليها ويتأملها ويرى أسوارها وعازنها وقلب الابواب والطاقت وجعل ذلك ففعل
الربيع ذلك فلما رجع الى المنصور قال له كيف مدنتي قال له رأيت بنا حسنا ومدنته حسنة الا أن أعداها معك فيها
قال ومن هم قال السوق فوافي الجاسوس بعلة التحارة من الاطراف ويعرف ما يريدون نصرف من غير أن تعلم به فسكت
المنصور ولما انصرف البطريق امر بانخراس الاسواق من المدينة وأمر ان يبنى بين الصرات ونهر عيسى سوق وان
يجعل منوفا ورب كل صنعة في موضع فسميت الكرخ بذلك وقيل ان سبب نقلها ان دكانها ارتفع فسود الحيطان
فامر بانجرها لذلك والصرات اسم للنهر الذي بني عليه المنصور مدنته ببغداد وهو خان من نهر عيسى بقرب القرية
الحروفة بالمحول على فرسخ من بغداد بعد ان يسق الارض يمر ببغداد ويسبب الدجلة وقبر زينة زوجة هرون
الرشيد في الدجلة التي بها قبر معروف الكرخي على ما ذكره نيسيه في سياحته في بلاد العرب وبغداد التي كان يتر هذا
النهر في وسطها هي ببغداد القديمة وكانت تسمى الهامة كما قال نحر الدين ثم ذكر أيضا الاسباب التي أوجبت انتقال
المنصور منها الى بغداد الجديدة التي سميت مدينة المنصور وهي بالجانب الغربي قريه من مشهده موسى الجواد فقال
انه أتى نصراني صاحب علم وعرفه وتكلم بوما مع الخليفة فقتلها أمير المؤمنين فتكون على الصرات بين دجلة مع
القرات فاذا حاربك أحد كانت دجلة والنهرات خنادق لم يفتد ثم ان المرة تأميك في دجلة من ديار بكر ومن العين
والهند والصين والبصرة وفي القرات من الرقة والشام وتحتك الميرة أيضا من خراسان وبلاد العجم في شط ناهرا
وأنت أمير المؤمنين بين أنهار لا يصل عدوك اليك الا على جسر أو قنطرة فاذا قطعت الجسر أو آخرت القنطرة
لم يصل اليك عدوك وأنت متوسط البصر قوا الكوفة واسط والموصل والسواد وأنت قريب من البر والبحر والجبل

وكان أبو عنتبة صاحب المذهب بعد اللبن والاجر وهو الذي اخترع عدما القصبه اختصارا (أي يعتمده بالمساحة)
 ولقد بنى بغداد خمسة أعمام دار السلام ومدينة للتصوير والزوراء وبغداد بالنون وبغداد فدية للتصوير وبغداد
 القديمة وهذه التي بالجانب الشرقي استجبت بعد ذلك وتمازى المذكور هو نهر كبير تحت بغداد في شرقها يخترج من
 جبال شهرزور ويميل باوردها وينصب اليه مطروح (كورة) من طصاصين بغداد سد فوق تمازير الماء الى
 أنهار رصعة على كل نهر كوريتين كور بغداد وهو ينصب الى دجلة تحت بغداد باكثر من قرين ويسمى فهم مصبه
 فهم دبالي وكان دبالي هو اسم لآخر هذا النهر من النهر وان الى ما أسفل ويسمى أيضا الماء المالح انتهى وكذا انشراحا في
 ليس في هذا القربى ولا في غيرهما من بلاد مصر بل هو في بغداد أيضا وقد ترجمه في الطبقات فقال هو أبو نصر بشر بن
 الحرث الحافي أصلهم من مواسين بغداد ومات بها عاشر المحرم سنة سبع وعشرين ومائتين رضى الله عنه وكان
 عالما ورعا كبيرا الشأن أوحده وقته علما والاهب الفضيل بن عباس ومن كلامه سألت على الناس زمان تكون
 الهولة فيه للعتق والاراذل على أهل العقول والاكثر انتهى باختصار ولقد مر ما مر اده بفخر الدين هل هو الرازي أو
 غيره غير أنى وجدت بعد الصلح أن الكتاب المأخوذ منه ذلك يسمى النفرى في الآداب السلطانية والدول الإسلامية
 وقال دماسى ليس المراد بفخر الدين الرازي الحكم المشهور وزعم أنه قرأ على كآب في الكتبخانة فافهم منه ان المراد
 بفخر الدين محمد بن علي بن طابا أو أبا ميسر فهو سياح مشهور ومن بلاد النجف من أوور بارادنة الف وسبع مائة
 وثلاث وثلاثين ميلادية ومات سنة ألف وثمانمائة وخمس عشرة واشتهر بسياحته في بلاد العرب التي استغرق فيها
 ست سنين قاله في القاموس الأفريجي (سقط الخرسا) قرية من مديرة النخبة بقسم الفشن موضوعة في جنوب سقط
 العرقاء بقدر نصف ساعة وفي الجنوب الغربي للفشن بقدر ساعة ومهاجعة وتكسب أهلها من القلحة (سقط
 رشيد) قرية من مديرة بيتي سويف بقسم بيا موضوعة في الجنوب الغربي للاحية تبا شوقني على بعد ساعة وفي شمال
 بيتي حلة كذلك وأغلب مبانها بالاجر ومهاجعة ولها سوق جوي وبدأ نرها تخيل كثير هو اليها ينسب كآب النضوء
 الاعمج محمد بن صلاح بن عبد الرحمن الشمس ويلقب قديما باسم الدين الرشيدى الأصل نسبة لسقط رشيد بالصعيد
 الأدنى القاعرى المقسب لسكنها المقسم ويعرف بابن أنس ولد في مستهل ربيع الاول سنة خمس وستين وسبع مائة
 بالقاهرة ونشأ بها الحنفية القرآن وقرأ بالبيع على الثوراني عبد القادر الأزهرى واشتغل في الفقه على الأبناسي ثم
 الجيوري والهدرا القويى وفي النجوى وسمع على أبي العباس أحمد بن علي بن الزبير والنجيم اسحق
 الدجوى وعلى الشريف بن الكوكيل والنائب البطائحي وقارى الهداية وتكسب بالشهادة وأم بعض المساجد
 وخطب بجامع الزاهد وكنى خيرا فبعدا على الهمة حدث بالسرو وجمع منه الفضل مائة في يوم الاحد الحادى
 والعشرين من ربيع الاول سنة خمس وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى انتهى (سقط زريق) قرية من مديرة
 الدقهلية قسم مديرة عمرو ويقال لها سقط القطا تقع موضوعة في الجنوب الغربي للاحية القطائع على نحو ألفي متر
 وفي الشمال لشرقي ناحية شبارة منه فهو أنقى مغروها جامع وتكسب أهلها من القلحة (سقط العرقاء)
 قرية من قسم الفشن مديرة النخبة ويقال لها سقط الصائم واقعة في الجنوب الغربي للفشن على نحو ساعة وشرقي
 ناحية دلها نس كذلك وهي في وسط حوض بيتي صالح لا يتوصل اليها في زبن النيل الا بالراكب ومهاجعة وأثار
 عتيقة وأغلب بتم من الاجر ومهاجعة قليل وأبراج حمام وفي قلبها ناحية أقفاس وفي مجرى ناحية قلت وفي
 غربها ناحية دلها نس الواقعة على شط النوبسى الغربي وبين سقط الصائم والنوبسى مسافة ثلثي ساعة وأكثر أهلها
 مسلمون ومنهم على قديما وحديثا في حوادث سنة سبعين ومائة وأتم من تاريخ الجبري أنه ينسب اليه القاضى
 الفقيه والكمال النبيه والشيخ محمد بن أحمد الحنفى الأزهرى الشهير بالصائم قفقه على سيدى على العتدى والشيخ
 سلمى المنصورى والسيد محمد بن أبي السعود وغيرهم وبرع في معرفة فروع المذهب ودرس بالازهر وعده الحنفى
 ومجاهد محرم وبعد تدريسه لآلواع العلوم لازم الشيخ العتيق كثيرا ثم اجتمع على الشيخ أحمد العربان وتجهز للذكر
 والسلوك وترك علاق الدنيا ولبس زى الفقراء ثم توجه الى السويس فأنكسرت به السفينة وخرج من البحر مجرذا
 خال الى بعض ضياء الاعراب فأكرمته امرأة من نسلهم وقعد عندها مدت يدهما ثم وصل الى ناحية ينبع على هيئة

وجه العالم في سيدى بشر الحافى رضى الله عنه

وجه العالم في سيدى بشر الحافى رضى الله عنه

وجه العالم في سيدى بشر الحافى رضى الله عنه

رثته فأوى إلى جدها واتفق له أنه مصداق ليلته من البالي على المارة وسبح على طريقة المصريين فسعده الوزير إذ كان عزله قريباً من الجامع فلما أصبح طلبه وسأله فلم يظهر حاله سوى أنهم الفقراء فعند ذلك أتم عليه بعض ملايين وأمره أن يحضر إلى داره كل يوم للتعلم ومضى على ذلك مدة إلى أن اتفق موت بعض مشايخ العرب وتشاجرت أولاده بسبب قسمة التركة فأووا إلى البيع يستقون فلم يجدوا من يقتهم فرأى الوزير أن يكتب السؤلوا ويسلمهم الهجان بأجر متعينة إلى مكة يستقون من علمائها فاستقل الهجان الآخر فرجع عن السفر ووقع التشاجر في دفع الزيادة الهجان ووقعوا في الحيرة فلما رأى المترجم ذلك أخذ الدوائر والعلم وذهب إلى خلوة الجامع فكتب الجواب فحصل له خصوص المذهب وختم عليه وناوله الوزير فلما رآه الوزير تعجب وقال له لم تظهر نفسك وأنت من علماء الاسلام فاعتذر بأنه لو قال ذلك لم يصدق أحد بل ثابته حاله فغضبوا كرمه الوزير وأجله ووقع منزلته وعين له من المال والكسوة قدر ما يحتاج وصار يقرأ درس الفقه والحديث هناك حتى اشتراه أمر به وأقبلت عليه الدنيا فلم يقرب ورود الحج المصري سال الوزير أن يحج ويعود فاعلم عليه ووصل مع الركب إلى مكة وأكرم هناك وعاد إلى مصر ولمزل على حاله مستقيمة حتى توفي بها في مكث فيه شهراً من السنة المذكورة عليه رحمة الله تعالى انتهى ومنه أيضاً الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الجواد الشهير بالصائم السقطي الشافعي الأزهرى ولدي سقط وقدم إلى الأزهر وحضر على مشايخ عصره كالشوناني والدمهوشي وغيرهما وهذه التدريس بالأزهر وانتهت به رياسته فتولى مشيخة الجامع بعد موت البرهان القوسني وذلك في شهر القعدة سنة أربع وخمسين ومائتين وألف وقد أخرج بعض الشعرا مشيخته مثله فقال

الا ن تبت للهائه ولائم * ينقى بها لاح ألح ولائم
لاغروا ن خطب العالين نفوسهم * قوم همومين الكرام كرم
فتمتعت وأبنت سواء وأزخت * كان الخلق في المحلى الصائم

واسفر فيها بهتة وصلاح إلى أن توفي في شعبان سنة ثلاث وستين ومائتين وألف ودفن بتراب المجاورين عليه رحمة رب العالمين * ومنها العالم الفاضل والمهام الكامل الشيخ خليفة السقطي الشافعي ودفن بالقبة المذكورة وقدم إلى الأزهر وأخذ عن مشايخ زوقته ولازم الشيخ أحمد الصائم المتقدم الذي كرمه وتصدى للتدريس فقرأ الكتب المفيدة وصار من أجل العلماء وتولى مشيخة المقاري المصرية وخطبة جامع المشهد الحسيني ومشخرة واقف الشئمة بالأزهر وجعل أحد أعضاء مجلس الامتحان المحدث سنة تسع وعشرين وكان أحد وكلاء الجامع الأزهر قبل مشيخة الشيخ مصطفى العروسي توفي رحمه الله تعالى بعد أن صلى الصبح بخير يوم السبت في شهر غفر سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف بقية الامام الشافعي وجل إلى جنته ثم أعلن موته وكانت له جنازة حافلة وصلى عليه بالأزهر ودفن في تراب الشيخ الصائم بقراءة المجاورين (سقط الغيب) قرية من مديرية البحيرة بقسم النجيلة ويقال لها سقط قليشان واقعة غربي ترعة الخطاطبة بالقرب من فرع السكة الحديدية في شمال مديرية البحيرة وأربع مائة متر وفي جنوب ناحية قليشان بخمسة ألقين وسماها متر بها جامعان وقليل من الطواحين وجنائز ولعمدتها الحاج إبراهيم الدب منزل بها مشيد وزمام أطباخها ألف وتسعمائة واحد وتسعون فلما توارى من ترعة الخطاطبة وغيرها (سقط القرعة) قرية من مديرية البحيرة بقسم شبراخيت في شمال كفر محمود بخمسة ألقين وعثمانية متر وفي غربى ناحية اجمانية بخمسة ألقين وسماها متر ولعل هذه القرية هي سقط سليط لقربها من ناحية سليط التي يقال لها الآن مليط (سقط اللبن) قرية من مديرية البحيرة بقسم أول واقعة في الجنوب الغربي لنانحية المعقبة بخمسة ألقين متروفي الشمال الغربي لكفر طهر من بخمسة ألقين وسماها متر بها جامع وهي على تلال قديمة وفي غربها على بعد سبعة أمتار الجبل الغربي وقد نشأ منها أحمد أفندي حامدي يكتب كاشي وهو الآن بدوان الحفانية (سقط ميدوم) قرية من مديرية بني سويف بقسم الزاوية واقعة غربي البحر الاظم بالقرب من الجبل الغربي في الجنوب الغربي لنانحية الرقة بخمسة ألقين وسماها متر وأغلب مبانيها بالبحر وجها جامع وهي على تلال قديمة وفي غربها على بعد سبعة أمتار الجبل الغربي هرم عظيم يضاف إلى اسمها (سقطه) بالصغير قرية من مديرية الشرقية بقسم بليس في الجنوب الشرقي لنانحية طلبة بدين على بعد ألقين متروفي الشمال الشرقي لنانحية نشوة بخمسة ألقين وسماها متر بها بالبحر والين وجها جامع

(سلاقوم) بلدة من مدبرية المنية في غربي النيل بعدة عنه بقدر أربعة آلاف متروغري الابراهيمية أيضا بينهما
 ألفان وخمسمائة متروفي الشمال الغربي المطية بقدر ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسين متروفي جنوب قرية القنت
 بقدر أربعة آلاف وسبعمائة وخمسين متروافعا ساحدوتخيل ومساكنها من اللبن والآجر وفي شمالها الشرق بقدر
 ألفين وخمسمائة متروفي سنة سبع الدائرة السنية لم يتم تركيم اقلدا ينقل قصب تقتيشها إلى فوريقصة النفس أو
 فوريقصة غاغة ولا يعمل هناك إلى الآن فروع توصل اليها من سكة الحديد العمومية فينقل القصب على الجمال إلى
 السكة الحديدية ويجوز القوريقصة مساكن المستخدمين وديوان التفتيش وأراضي هذا التفتيش ستة عشر ألف فدان
 وخمسمائة تروفي من الابراهيمية قبضان في زمه والوابورات المركبة على جناب السكة في غير زمن النضان والذي
 يزرع منها قصب خمسة آلاف فدان وخمسمائة وانباق يزرع حبوا وغيرها (سلام) على وزن شدان كافي القاموس
 قرية بالمعدين قسم أسبوط واقعة على الشاطئ الغربي للبحر الأعظم في شمال مقباد نحو ثلاثة آلاف متر
 وفي الجنوب الشرق لناحية بهج بنحو ألفين وعشمة متروها جامع وأبراج حمام وبادرها تخيل كثير ونهر سبط
 وتكسب أهلها من التلاحة (سلطيس) باللاء ويقال لها الآن سنطيس بالنون قرية صغيرة من مدبرية البحيرة
 قسم دمن ورشقي دمنهور البحيرة نحو سبعة وقلبي السكة الحديد الطوالى بنحو ثلاث ساعة وفي غربها أثر بحو قدم
 يقال له بحرا الاحكارو يحيط بها جلة تلول قديمة يستخرج منها طوبى أحمر كثير بنى منه أهلها كثيرا من دورهم وباعوا
 منه كثيرا لأهل دمنهور وغيره أوها جامع صغير بلا منارة وأشجار قليلة وفي خطط القرى عند فتح الاسكندرية
 أن القوقس الروي حاكم مصر صالح عمرو بن العاص على أن يسلم من اراد من الروم المسير ويقوم من أراد منهم
 القرار على أمر قد سماه فبالغ ذلك هرقل ملك الروم فسخط أشد السخط وأكرأشد الانكار وبعث الجيوش
 فاعلقوا أبواب الاسكندرية وأدعوا عابا بالحرب وحصلت بين الروم جلة وقعات احداها بناحية سلطيس هذه
 اقتتلوا فيها قتلا شديدا ثم هزمهم الله وكفى موضع آخر من هذا الباب عن يزيد بن أبي حبيب ان عرسي أهل
 بلهيب وبلطيس وقرضا ومخافقر قواو بلغ أولهم المدينة حين تقضوا ثم كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن درهم فرد
 من وجد منهم وفي رواية ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب في أهل بلطيس خاص من كان منهم في أيديكم فغروه
 في الاسلام فان أسلم فهو من المسلمين له مالهم وعليه ما عليهم وان اختار دينه فإلا دينه وبين قريته وكان البلهيني خير
 يومئذ فاختار الاسلام وفي رواية ان أهل سلطيس وصاو بلهيب ظاهرها الروم على المسلمين في جمع كان لهم فلما ظهر
 عليهم المسلمون استحوهم وقاوا خو لا تأتي مع الاسكندرية فكتب عمر إلى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه عمر بن
 الخطاب أن يجعل الاسكندرية وهو لاء الثلاث قربات ذمة للمسلمين ونضرب عليهم الخراج ويكون خراجهم
 وما صالح عليه القبط قوة المسلمين على عدوهم ولا يجملون غيا ولا عيذافن ذلك ويقال انهم ادهم عمر رضى الله
 عنه لعهد كان تقدم لهم انتهى وقد فتش على صورة هذا العهد فلم أعثر عليها بعينها وفي كثير من الكتب صور عهود
 ومواثيق كانت تؤخذ للنصارى وعليهم من ذلك ما وجدته في الجلد التاسع من جرنال أسيا المولف في سنة ألف
 وعشمة وأنشئ وخمسين مسجدة من صورة عهد أخذ على نصارى العرب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لأبأس
 بسوقها هاتلها من القوائد نوع المناسبة ونصها

بسم الله الرحمن الرحيم روى أبو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم صالح أهل نجران على ألف حلة النصف في صفر
 والنصف في رجب يؤدونها على المسلمين وعارة ثلاثين درعاً وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل صنف من
 أصناف السلاح يفرزون بها المسلمين ضلعون لها حتى يؤدوها اليهم على أن لا تدمر لهم بيعة ولا يخرج لهم قس ولا
 ينشئون عن دينهم ما لم يجدوا حدا نأويا كالأرما وروى عن عبد الرحمن بن عثم قال كتبنا لعمر بن الخطاب رضى الله
 عنه من نصارى كذا انكم لم تقدم علينا لناكم الأمان لا تقسنا وذار بنا أموالنا وأهل ملتنا وشرطنا لكم
 على أنفسنا أن لا تحدث في مدائننا ولا فاحولها ديار ولا كنيسة ولا قلية ولا صومعة راهب ولا تعبد ما خرب منها
 ولما كان متفاني خطط المسلمين ولا تمنع كأنسنا أن ينزلها أحد من المسلمين فيل ويهروا ونوسع أبوابنا للعارين
 وابن السبيل وان قتل من عربنا من المسلمين ثلاث ليال نطعمهم ولا نؤوى في كأنسنا ولا في منازلنا جاسوسا ولا نكتم

غشا للمسلمين ولا تعلم أولادنا القرآن ولا تظهر شرعنا ولا ندعو اليه أحدا ولا تمنع أحدا من قرايتنا الدخول في الاسلام أن أرادوا من نوفر المسلمين ونقوم لهم من مجالسنا إذا أرادوا الحلوس ولا تشبههم في شيء من ملابسهم في قلوبهم ولا عمامة ولا تعلين ولا فرق شعر ولا تسكلم بكلامهم ولا تسكني بكناسهم ولا تركب بالسرور ولا تتقلد السيوف ولا تتخذ شيئا من السلاح ونحمله معنا ولا تنشق على خواتمنا العربية ولا تباع الخمر وأن نخرج مقدم رؤسنا ونلزم زينا جديا كان وإن نشد الزنا نرى على أسباطنا أن لا تظهر صلبنا ولا نكتنفنا في شيء من طرق المسلمين ولا أسواقهم ولا نضرب بنواقيسنا في كائناتنا الا ضربا خفيفا ولا نرفع أصواتنا بالقرآن في كتبنا بحضرة المسلمين ولا نرفع أصواتنا مع موتنا ولا نرفع شعائنا ولا طاعوتنا ولا تظهر التبران في شيء من طرق المسلمين ولا أسواقهم ولا نجاورهم بعتنا ولا نتخذ من الرقيق ما جرت عليه سهام المسلمين ولا نطلع على منازلهم فلما أتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالكتاب زاد فيه ولا نضرب أحد من المسلمين شرطا ذلك على أنفسنا وأهل ملتنا ولنا عليه الامان وإن شئنا خالفنا شيئا مما شرطناه لكم ونهمننا على أنفسنا فلا نمة لنا وقد حل منا ما حل من أهل المعاهدة والشقاق فكتب اليه عمر رضي الله عنه أمض لهم ما سألوه وألحق فيه حرفين أشطرهما عليهم مع ما شرطوه على أنفسهم أن لا يشتروا شيئا من سبائك المسلمين ومن ضرب مسلما عدا فقد خاع عهده وروى نافع عن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن عمر كتب إلى أهل الشام في التصاري أن تقطع ركبهم وأن تركبوا على الكف وأن تركبوا في شق وهو أن تكون رجلاهم في ناحيتهم واحدة وينبغي أن لا يساح الركوب إلا في المواضع العبيدة والطرق الخالية وأما في أسواق المسلمين ودخل البلدة حيث يتضرر المسلمون بركوبهم فلا لهم إلا أن يكون شيئا كبيرا مضطرا إلى الركوب لمائة أو نصف فينبغي أن يساح له الركوب فهذا هو العهد الذي أخذته عمر بن الخطاب على التصاري وفي بعض طرقه وأن تكشف عن وجوه موتنا وفي بعضها ولا يوجب ذلك أحد منا سلاح الا انتهب ولا يشارك أحد منا مسلما إلا أن يكون للمسلم أمر التجارة قال ابن جرير في مراتب الاجاج اختلف العلماء في نقض عهد الذي وقته وسى أهلها إذا أخلوا واحدة مما سنذكروه وهو اعطاء أربعة مثاقيل من ذهب في انقضاء كل عام صرف كل دينار اثناعشر درهما وأن لا يحدوا كنيسة ولا يسه ولا ديار ولا صومعة ولا يحدوا ما خرج منها ولا ينعوا المسلمين من التزول في كائنهم ويسمعهم ليل ونهارا ويوسعوا أبواب التزول ويضيءوا من مريمهم من المسلمين ثلاث ليل ولا يرووا جاسوسا ولا يكتوموا غشا للمسلمين ويقوموا لهم من المجالس ولا يشبهوا بهم في شيء من لباسهم ولا فرق شعرهم ولا يتكلموا بكلامهم ولا يشكوا بكتابهم ولا يركبوا على السروج ولا يتقلدوا شيئا من السلاح ولا يتشوقوا في خواتمهم العربية ولا يبيعوا الخمر ويجوز ما تقدم رؤسهم ويشدوا الزنا نرى ولا يظهر الصليب ولا يجاوروا المسلمين بموتاهم ولا تظهر في طرق المسلمين نحاسة ويحفظوا النواقيس وأصواتهم ولا يظهروا وشائهم شعائهم ولا يتخذوا من الرقيق ما جرى عليه سهام المسلمين ولا يطلعوا عليهم عدوا ولا يضربوا مسلما ولا يسيبوه ولا يستقدموه ولا يسمعوا مسلم شيئا من كفرهم ولا يسيبوا أحد من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا يظهر واخر ولا تكاح ذات محرم وأن يسكنوا المسلمين بينهم متى أخلوا واحدة من هذه اختلف في نقض عهدهم فقبل ينقض متى أخلوا بشي من هذه الشروط لقوله تعالى الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحدًا فاقوا اللهم عهدهم إلى مدتهم وهذا عام في كل ما شرط عليهم فقههم هذا أنهم متى أخلوا بشي مما شرط عليهم نقض عهدهم وقول علي رضي الله عنه لئن بقيت لتضاري بني تغلب لاقتلن مقاتله ولا شعين الذرية فاني كتبت الكتاب بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا ينصروا ولا يمددوا بل على نقض عهدهم إذا أخلوا بما شرط عليهم وروى عن عمر رضي الله عنه أن ذميا لم يخش بغلا عليه مسلقة فوقفت فأنكشفت عورتها فامر بصليق ذلك الموضع وقال انما عاهدناهم على اعطاء الجزية عن يدهم صاغرون وروى أن بني تغلب دخلوا على عمر بن عبد العزيز فقالوا يا أمير المؤمنين ان قوم من العرب افرض لنا فقال نصاري قالوا نصاري قال ادعوا لي بحمامقهم او اجزؤا أصيهم وشق من أردبهم حرم ما يحترمون أو امرهم أن لا يركبوا بالسرور ويجوز تركبوا بالكف من شق واحد قال العلماء رضي الله عنهم ويلزمهم أن يتميزوا عن المسلمين في لباسهم وأن ليسوا قلائس ميزوا عن قلائس المسلمين بالخرق ويشدوا الزنا نرى في أساطهم ويكون في أعناقهم خاتم من نحاس أو رصاص

أوجس يدخلون معهم الحمام وليس لهم أن يلبسوا العمام والطيلسان وأما المرأت فتقشد الزنا وتحت الأزار وقيل فوق الأزار وهو الأولى ويكون في عنقها خاتمة يدخل معها الحمام ويكون أحد خضبا أسود والاخر أبيض ولا يركبوا الخيل ويركبوا البغال والخيول بغير السروج بل بالبراذع عوضا عنهم من شق واسدق المواضع البعيدة على ما يناسب قبل ذلك ولزم سدورون في الجبال ولا يدعون بالسلام ويلبسون إلى أضيح الطريق ويمنعون أن يعلوا على المسلمين في البناء وتجوز المساواة وقيل لا تجوز بل ينعون ويمنعون من اظهار المنكر والنجس والخنزير والنقوس والجرير بالثوراة والانجيل ويمنعون من المقام في الجاز وهو مكة والمدينة والبلدات ويجعل الامام عليهم رجلا يكتب أسماءهم وحلهم ويستوفون جميع ما يؤخذون به من جميع الشرائط وان امتنعوا من أداء الجزية والتزام أحكام الله انتقض عهدهم وان زنى احد منهم بغيره أو أصابها بكاح أو أوى الكافر أو دل على عورة المسلمين أو ذكرا لله تعالى بما لا يجوز قتل لنقض العهد وروى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجلا من بني قريظة قوسبي ذراهم وقتل كعب بن الاشرف قال العلماء فيه ان المعاهدات والدي اذا انتقض العهد كان حكمه حكم المحارب وان الامام يحاربهم اذا نقضوا العهد ولا خلاف فيهم ثم اذا حاربوا أو أعانوا أهل الحرب وله ان يبتدئهم بالحرب واختلف في تعليم القرآن فذهب مالك رضي الله عنه منعه فلا ومن ذهب أبي حنيفة اباحه واختلف قول الشافعي حجة الجواز الرغبة في الاسلام وبوجه المنع كونه نجسا ينفى اعدال وخشية الاستهزاء فهو عدو لله ولكابه فلا يعرضه للاستهزاء والاستخفاف به ولا تعارض هذا اختلف قول الشافعي رضي الله عنه وسئل مالك عن مؤلف كلة التصرا في اناؤه احدث قال تركه أحب الي وأما حرام فلا ولا نهاده في نصرايا قال بعض العلماء لو جحد في منع مصادقة النصراني ان الله تبارك وتعالى يقول لا تجدد قوم ابؤنؤمن بالله واليوم الآخر الا يقعوا بعب على كل من يؤمن بالله ان يغضب من يكفر بالله تعالى ويجعل معه الها آخر ويكذب برسله ووا كلمته من اناؤه احدث تقتضي الالفة بينهم ما لو دعه في تركه من هذا قال ابن زهوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تختالطن الا مؤمنا واختلف العلماء رضي الله عنهم في تكتية الكفار هل تباح أم لا واستدل من اباحها بقوله تعالى تمت يدالي لم يوجب وهذا الدليل فيه لان اسمه عبد العزى فلو ذكره الله تعالى باسمه أنبت العبودية لغره وقيل كانت كنيته أغلب من اسمه وكان بها شهرا وقال مالك وأكره للمسلم ان يعلم احدا من النصاري الخط وغيره وأكره أن يطرح ابنه في كتابهم ليتعلم الكتابة الالهية وأما مقارضة الذي فالمتنصوص انه لا يجوز للمسلم أن يدفع له مالا ليعمل فيه بالقراض لاستغلاله للربا وأما المسلم فيكره له أخذ القراض لان من باب اجارة المسلم نفسه من الكافر واذا عطس الذي لا حال له رجلك الله وانما يقال به عليك الله ويصلح بالك وكذلك اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اليهود وكافوا تعاطسون عنده فأسلم رجل منهم حيث دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهداية وان زنى الذي يسلط طائفة فاختلف في نقض عهده بذلك فعلى هذا أن كرهه على الزنا لانهم خلافا لنقض عهده بذلك وان امتنع من أداء الجزية انتقض عهده وحل ماله وأما ان سب النبي صلى الله عليه وسلم فانه يقتل وهبل بسقط عنه الاسلام القتل فيه قولان وكل ما يقتل الذي فيه لانه من فانه يسقط عنه القتل بالاسلام وان اشترى عبدا مسلما ومعتقها يؤتب على ذلك وسئل مالك رضي الله عنه عن الكتاب الذي فيه التوراة والانجيل أترى ينعه من اليهود والنصارى قال وهبل يعرف أنه توراة وانجيل قال نعم قال لا أرى ان ينعه ولأن كل منعه قال بعض العلماء لان دين الاسلام فاسخ لجميع الاديان فلا يحل أن يساع لمن يعتقد العمل بما فيها ويكذب القرآن الناسخ له ما لو سح انهم اقروا وانجيل وذلك لايصح اذ لا طريق الى معرفة محته وقد أخبر الله تعالى انهم بدلوا التوراة والانجيل وكرهه مالك معاهلة الكفار بالذناير والدرهم التي كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم أو يشي من ذلك لانها كانت ضرب قاروس وضرب الروم والله أعلم **(ذكر كذا شهم)** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تنبي يبعة في الاسلام ولا يجدد ما حربنها وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا كنيسة في الاسلام وأمر عمر رضي الله عنه أن تهدم كل كنيسة لم تكن قبل الاسلام ومنع أن تحدث كنيسة وأمر أن لا يظهر صليب خارج كنيسة الا كسر على رأس صاحبه وأمر عروة بن نجهم بدمها بضمها وهذا مذهب علماء الاسلام وشدد عمر

ابن عبد العزيز وأمر أن لا يترك في داربعة ولا كنيسة بحال قديمه ولا حديثه وكذلك حال الحسن البصري من السنة
أن تهم الكنائس التي في الأمصار القديمة والحديثة فكتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أن امنعوا النصراني
من رفع أصواتهم في كنائسهم قائمًا بأبغض الأصوات إلى الله تعالى ويمنع أن يبنى مأخر منها وفيه قولان قال
الاصطخري أن طيطوا ظاهر الحيط متعاون طيطوا داخله الذي يلهم لم يمنعوا والله أعلم (ذكر الجزية) احتلف
العلماء الجزية أمره مقدار لا يزيد على مائة درهم عن الرجل يطالب رضى الله عنه ولا ينقص عنه وذلك راجع إلى احتداد
الامام وهو الأقبس والقول الثالث أنه لا ينقص عما قرره الامام عمر رضي الله عنه ويجوز الزيادة ومذهب مالك
أربعون درهما على أهل الوراق وأربعة دنانير على أهل الذهب صرف كل دينار عشرة دراهم والذي قرره عمر ثمانية
وأربعون درهما على الفتي وعلى من دونه أربعة وعشرون درهما وعلى من دونه اثنا عشر درهما فيجوز للامام أن
يجمع في ذلك وفي وقتنا هذا يجوز أن يجعل على بعضهم ألف دينار في السنة لا يخرج عنها أكثر مما يحصوا من أموال
المسلمين ويجب على الامام أن يطلع على خيانتهم في الأموال أن يزعهم منهم وإن لم يعلم ذلك فله أن يشاطرهم
بأخذ نصف أموالهم إن كانت لهم أموال قبل الولاية وأما من كانوا فقرا أو مصعليا فلأن يأخذها بأكملها
كأن فعل عمرو رضي الله عنه بعد ولده مصره وكانت حجة في ذلك أنهم اتفقوا في أموالهم بجاء المسلمين ولم تظهر
عليهم خيانة والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم انتهى (سلكه) قرية
من مديرية الدقهلية بمركز نوسة شرق ترعة المنصورة وفي جنوب ناحية الحواوشة نحو ألف وخمسة مائة متر
وفي الشمال الشرقي لسانحية نوسة الغيط بنحو ألفين وعثمان مائة متروها جامع وبها منارة (سلون) بمهمله قلام
مقتوحين فم فواو فتون خستمواضع بمصر كافي القاموس وهي هذه (سلون البصرة) قرية من مديرية البصرة
بمركز الخبيصة على الشاطئ الغربي لقرع رشيد وفي الشمال الشرقي لسانحية برهم بنحو أربعة آلاف وأربعمائة متر
وفي الجنوب الشرقي لسانحية دمنشيوه بنحو ثلاثة آلاف متروها جامع وأخبار قليلة (سلون الصعيد) قرية
قديمة من مديرية أسيوط بقسم الدوير في غربي النيل بنحو ألف مائة متر وفي جنوب الوعاضة بنحو ألفي متر وفي شمال ناحية
طما بنحو خسمائة متر وهي في حدود مديرية أسيوط وجنوبها تخيلها لتحق بفخيل طما وبها جامع وأبراج حمام
وأبنيتها على ناول عالسة يؤخذ منها السماخ وزرع في أطيانها الدخان البلدي المشروب بكثرة (سلون عسما) قرية
من مديرية المنوفية بقسم منوف على الشاطئ الغربي لترعة السمسمية في غربي ناحية عسما بنحو أربع مائة
وفي الشمال الشرقي لسانحية نادر بنحو مائة وفي شمالها بنحو عشرة فائق قرية تسمى بهذا الاسم أيضا على هذا الشط
وتكسب أهلها من القلاحه وكل منها مسجد (سلون القبار) قرية من مديرية الغربية بقسم بسيون
شرق ترعة أم يوسف بنحو ألفي متر وفي الشمال الشرقي لسانحية شبري تبنى بنحو ألف وعثمان مائة متر وفي الشمال الغربي
لناحية شبري نطول بنحو ألفين وأربعمائة متروها جامع وتكسب أهلها من الزراعة المعادة وعن عمه الاحسانات
الحدوية من أهلها حضرة السيد أفتدى النجار أتم عليه برتبة سيكاني بالابات البادية وهو بها إلى الآن وهو قد نشأ
من هذه القرية كافي الضوء للاطلاع للسقاوي عبيد بن عبد الله بن محمد بن نونس بن حامد الحلواني نسبة لسلون
القبار بالغربية ثم القاهري الأزهرى الشافعي الشاعر ولد في رجب سنة أربع وخمسين وعثمان مائة بسلون وقدم
القاهرة فقرأ القرآن واشتغل قليلا ولازم محمد الطنطا في الضرير ثم عبد الحى السناطى ونسبه هو ما حفظ من كلام
الصوفية الكثير ثم أقبل على الشعر وأكثرت من مطالعته ولا زال يتدرب بالشهاب المنزلى حتى مرقة نظمته ومدح الأكابر
مثل البدر بن ناظر الجيوش والزي بن مزره وغيرهما من نظم مقوله

وملئى بالعرض أفتته * وذلك مالا أرله لاربا
فقلت دعنى بماتكلفتى * فالطبع لاشك يغلب الادما
بدت بشعره قد انحسرت * عن بعض ذلك الحين لعانى
فكان أدنى الذى أشبىما * به بدت بالهسلال في الثانى

اه ولم يذكر تاريخ منوره الله تعالى ومن إحدى هذه القرى الشيخ أحمد بن خليل الحلوى الأديب الشاعر جامع

أشتات المعان المشار اليه ما لبث ان في البيان مشكور السيرة صافي السريرة كان له مهارة جيلة في فنون عديدة وأشعاراً قيمة مقصده مطلقاً

ماذا الذي يوسق الاحكام المنصل * ولم يدع موضعاً فيها لم يتصل
أذلك زرق رماح من كلة ونحى * أم ذلك رشق نبال من بني نعل
أم هي عيون بأوتار الجفون دمت * سهام أخطاها قسي الخواجبي

وهي طويلة وكانت وفاة بمصر سنة سبع وثلاثين وألف انتهى من خلاصة الاثر (سلاون القماش) قرية من مديرية القهيلية بمركز كرنس على الشاطئ الشرقي للبحر الصغير في جنوب دكرنس على نحو أربعة آلاف قصبة وفي وسطها جامع بمئذنة وكنبه للاقباط وصوق صغير مشتمل على دكا كين وقها ولها سوق عوي كل يوم أحد يباع فيه المواشي والسمك وغيره او بهاميا ولها سكة بكثرة ولاه لها شهرت بنسج الاقمشة الجديدة وصناعة آلات الطواحين فينتشر ون في البلاد لقلة الطواحين وكثير من اقاطها صيارف وكباب وصانعون غالة يولدون النخل ويستخرجون منه العسل والشع الاسكندراني ودارها أنصار كثيرة (السلمات) بالتصريح مع اسكان التسمية قرية من مديرية قنا بضم همود في الجنوب الشرقي لسمود بنحو ثلاثة آلاف وخمسة مائة مترو في شمال فرشوط بنحو عشرة آلاف مترو في غربي الجبل الغربي بنحو ألف ومائة متر أنبتت كحدا الارياف ومسجد هابلانارة وثلاث مسجدياته عرف ومناظر ومنيفة متعة لخدمت اعباد الرحمن أي سلام كان ناظر قسم زمن العزيز محمد علي وله بها عمارات نصب السكر ويزرع بأرضها كثيرا وله ايضا بساتين ذوقوا كه وزرع في أرضها العبدس كثيرا والذرة العريجة (السليمة) قرية من مديرية قنا بضم فرشوط في شمال فرشوط بنحو ألفي مترو قبلي سمود بنحو ثلاثة آلاف مترو بها جامع وزاويتان وغير من وسطها ترعة الجرائنة الموهلة الى وادي برديس وفيها جمل من النخيل واشجار السط ولخدمت اعباد الدار ووضعة بداخلها زوايا لاصلا تزرع اهلها الحلات والشعير والقمح والقول وقد غلظ من هذه القرية في سنة ست وثمانين ومائتين والقبيل اسمه الشيخ احمد يدعى الصلاح واقام ناحية مجازة من بلاد قنا واجتمع عليه الناس وصار يعطهم اليهود وكثرت أسباعه حتى بلغوا نحو أربعين ألفا على ما قيل فاعتز بذلك وظهر الخروج على الحكومة وتربس أسباعه حكما بحكام الديوان وضرب على البلاد الجرائم ونهب الاوال ومافى الاشوا من غلال المسرى وما عند الصيارف من النقود وكثير من الانصافا ويحرقوا خائفة البلاد والحكام وتعالى على ذلك نحو شهرين ثم ارسله الباشا بجريدة فقبلاوهم عند ناحية الخربة فمن اول طلق المدفع فر واهاربين ومات منهم خلق كثير وفروها ربا الى القصر ثم لحق بالجاز ونفى خبره وقد حصل مثل ذلك قريبا ناحية قاوم من مديرية بحر جاسة ثمانين ومائتين (السماحات) قرية من بلاد الغربية بمركز كفر الشيخ شرق في بحر النظام بنحو ألف مترو في ناحية الخلفا في بنحو ستة آلاف مترو في الجنوب الغربي ل ناحية الوزيرة بنحو ثمانية مترو بها جامع ودارها نخيل وفي غربيها تل قد يسمى الآن بكوم السماحات وفي الجبقي في حوادث سنة أربع وعشرين بعد المائتين والالف ان السماء أمطرت في تلك الناحية بردا صغيرا وكبرا قد رخص الهياج وتهدمت منها دور وقتلت به من مواش وأدمين وأهلكت ذروعا كثيرة (قلت) وفي أيامنا هذا أعني في يوم ثلاث وعشرين من ربيع الاخر سنة ثلاث وتسعين بعد المائتين والالف حصل مثل ذلك في كثير من بلاد القهيلية في النقطة المحمدية من الجهة الغربية بالنيل من المنصورة الى منية سمود ومن الجهة الشمالية للبحر الصغير من المنصورة الى دكرنس ومن جهة الشرق من دكرنس الى السنبلوا ومن جهة الجنوب من السنبلوا ومن الى منية عمرو قد قيل انه لم يعد هذا التحديد (سلاون) قرية هي رأس مركز من مديرية المنوفية في غربي ترعة الناحية أنبتت بالاجار والبن وبها سمساجد مجهزة أشهرها مسجد الشيخ محمد أبي عطية وضريحه به ظاهرا وزاويتا بها مجلس المركز في غربيها عزبة صغيرة هامة يقال له مقام سيدى هجرس وفي جنوبها تل قد يقال له كوم أبي صلاح يسكن فوقه أعراب من عرب الحو بطات ولاه لها شهرت في نسج الخيش والتياب الصوف العلاجي وصناعة الخياط مثل القل والاباريق وتكسبهم من ذلك ومن الزرع ورى أرضها من ترعة

الشتوية وغيرها (سلاوط) هذه القرية كانت تسمى في الأزمان القديمة مينوبوليس وكانت رأس إقليم وهي بعيدة عن مدينة النية بقدر ثلاثة وعشرين ألف متر في جهة الشمال وعن الهندس بقدر ستة وثلاثين ألف متر في الغرب الشمالي وذكر بطليموس أنها كانت في جزيرة لكن يغلب على الظن خلاف ذلك وانما هي في مجملها الآن في الأرض القارة فلهذا كان بقرهم جزيرة تابعة لها وكان بها بعض بيوت من أهالي سلاوط فنسبت إليها ثم أخذها الصرب ولا يوجد الآن شيء من المعابد والمباني القديمة التي كانت في تلك المدينة وستدل معنا على ما كانت عليه وانما يستفاد من أقوال استرابون أن أهاليها كانوا يقدسون أنوفهم في صورة كلب يعظمونه ويقربون له القرابين ويحلقونه بتجيلات مخصوصة واسم المدينة الرومي يحقق ذلك لأن كلمة سينوبوليس مركبة من لفظ سينو الذي معناها الكلب وبوليس التي معناها المدينة فيكون معنى مجموع الكلمة من مدينة الكلب وليس المراد أنهم كانوا يدونه بل كانوا يعظمونه لا مري يعرفه القديسون كما مر عليه ومن ذلك ما روى عن ديودوران أنوفهم كان أحد أصحاب أوزيس وكان يتميز عن أصحابه بجلد كلب يلبسه ولعل ذلك كان إشارة للشعري العباسية المسماة عند الانجيس وروس أو الكلب ومن المعاديم أن طلوع هذا النجم كان له اعتبار عظيم عند المصريين لأنه كل المشر لهم بالقيضان ويوجد كثيرا في نقوش المباني صورة ابن أوى وكان المصبر واللاموات يضعون على وجوههم برقع على صورة وجه هذا الحيوان ويوجد هذه الصورة في المخازن مكررة في الأحوال المختلفة ويغلب على الظن أن المصريين بدلوا هذا الحيوان بصورة الكلب لأنه أشبهه شيء ولا يوجد هذا الحيوان في بلادهم ثم إن بطليموس ذكر مدينة تسمى **كوكو** (بكر الكاف وسكون الواو) بقرية مدينة سينوبوليس وجعلها رأس قسم فيكون قد وجد في آن واحد مدنتان بينهما مسافة صغيرة فان كان ذلك صحيحا فإن الآثار الباقية لهما أولا حدها مع أم لا يوجد بالدير يعرف بدير سلاوط بالقرب منها فاعل الجزيرة التي تقدم القول عليها المعروفة بجزيرة نجي حسن كانت مشتملة على مبان شهيرة كقياس النيل فأطلق عليها اسم كوكو وكانت المدينة الأصلية في محل الدير والقرية الجديدين وبين سلاوط والبحر الأعظم نحو ثلثمائة قصبة والابراهيمية والسكة الحديدية رأس من شرقها وتكسب أهلها من الزراعة والتجارة وفيها عائلة الشريعي يتهم من البيوت المشهورة من زمن قديم وهو مورد للأغراب والفقراء يقال أنه يعمل عندهم الرغيف ربع وبيبة كيت أي مناع في بلاد قناتو حيث أي فوازي العسيرات ولهم بستان فيه أنواع الفواكه وبه قصر كقصور مصر ومنهم حسن باشا كان مدررا لبحرية ثم القهولة ثم صار رئيس مجلس الاستئناف بديرية أسسوط ثم تولى نظارة ديوان عوم الأوقاف وكان والده على أئندى الشريعي باشا معاون بديرية من مدة أجدا شيا ما هو إلى أن توفي وفيها مساجد عامرة ويوتهم من الأجر والبن وفيها نخيل وأشجار وفي شمال هذه القرية بقدر ألف ومائتين وخمسين مترا أنشأ الخديوي اسمعيل باشا فور بقتل عصر القصب وعمل السكر آلاتها فأنشأ بها قنطرة فورية فتمت طي وبجوارها كافة ما يلزم لها من الورش ومسكن المستخدمين وامامها محطة السكة الحديدية ويقترع منها فرع يوصل إلى القنطرة وفرع يوصل إلى مري المراكب وأطيان هذا التفقيش عشرة آلاف فدان يزرع منها قصباً خمسة آلاف وخمسة آلاف والباقي يزرع حبوا وقناتو وغير ذلك ويحصل من القنطرة يومياً خمسة مائة قطار سكر أيضاً حواماتنا قطار سكر آخر ألقاعاً وأربعون قطار أسيرتو ومحصولها سنوياً خمسة آلاف قطار من السكر الأبيض وعشرون ألفاً من الأحمر واثنا عشر ألفاً من السيرفو ومن حوادث هذه القرية ما في زلزلة الناظرين أن الأمير محمد بك حاكم الصعيد أرسل كتحده قائصه بثلثمائة من العسكر في سنة سبع وستين وألف إلى ناحية سلاوط لينهبوا شيوخ غلالها ويجر قواماني بعد انهب فلو صلاوا إلى البلد واجههم أهل البلد وأعانهم أهل البلاد المجاورة فقهوهم عن الوصول إلى الغلال فلما رأى قائصه أنه ما قدر على التمسك من خب الشيوخ وخرقه أوراق قوة شوكة المانع له وضعف حاله وحال عسكره وخاف من عساكر مصر رجع إلى استانه محمد بك وكان يعلو انتهى وقد ذكرنا ترجمة محمد بك وما وقع له في الكلام على مفلاوط (سماجيح) قرية من مديرية المنوفية بقسم ملج واقعة بين زعتي القاصد والبنوة الصيفية وبجوارها قرية تبس على نحو ألف وخمسمائة متر وفي غربها على ثلثمائة متر كثر القلشي وهو قرية صغيرة وري أرض سماجيح من زعتي الجردة والاصد القديمة وفي زمن الصيف لا يتمكن أهلها من

ولبنهم الى حيث أحبوا وكانت القرى التي باخذ قبا معظمهم منوف وسمند وواهناس وطحا ونقل عن ابن لهيعة عن
 يزيد بن أبي حبيب قال كان عمرو يقول للناس اذ قتلوا من غزوهم انه قد حضر الربيع عن أحببتكم ان يخرج
 بفرسه بعه قليلا ولا أعلن ما أحب أحد قد آمن نفسه وأهل فرسه فإذا حضى الذين وصفتهم الذين يولي العود
 فأرجعوا الى قري وائتمكم وعن ابن لهيعة أيضا عن الاسود بن مالك الجدي عن مجيب بن ذافر المعافري قال رحلت أنا
 ووالدي الى صلاة الجمعة تمجرا وذلك بعد جمع النصارى بأيام يسيرة فاطلنا الركونع اذ قبل رجال بأيديهم السياط
 يزجرون الناس فذعرت فقلت يا ليت ما هو لا يفتعل ما ينزلنا الشرط فأقام المؤمنون الصلاة فقام عمرو بن العاص
 على المنبر فرأيت رجلا ربه في قصبة القائمة وافر الهامة أدمع ابغ عليه ثياب موشاة كان به العقبان تألق عليه حلة
 وعلمة وجبة فحمد الله وأثنى عليه حمدا موزنا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعظ الناس وأمرهم ونهاهم
 فسمعت بعض من على الكتوة والارحام وبأمر بالاعتقاد وينهى عن الفضول وكثرة العيال واخفاض الحال فقال
 يا معشر الناس اياكم وخلا لا أربعا فانها تدعو الى التبع بعد الراحة والى الضيق بعد السعة والى الذلة بعد العزة
 اياكم وكثرة العيال واخفاض الحال وتضييع المال والقبيل بعد القال في غير ذلك لولا نوال ثم انه لا يمن فراق يؤل
 اليه المرء في نوديع جسمه والتدبير لشأته وتخليته بين نفسه وبين شهوته وامرهم صار الى ذلك غلبا خذ القصد والتصب
 الاقل ولا يضيع المرء في رافعة نصيب العلم من نفسه فيجوز من الخير عابلا وعن حلال الله وحرامه فلا يا معشر
 الناس انه قد تلبس بالزنا وزلت الشعرى وأقلعت السماء وارفع الواء وقل التدى وطلب المرءى ووضع الحوامل
 ودرجت السخائل وعلى الراعى بحسن رعيته حسن النظر فى لكم على بركة الله تعالى الى الرب يفكم تنالوا من خير
 ولنسخر من افه وصيدوا ربوعا خيلكم وأنسجوا وصوروا وهاؤا كرمها فانها جنة لكم من عدوك وبها مفاغكم
 وأفالككم واستوصوا بمن جاوركم ومن القط خيرا واياكم والمومسات المعسولات فانهن يفسدن الدين ويقتصر
 الهمم حدثني عمر بن المؤمنين انه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا
 بقطها خيرا فان لهم فيكم صهر او ذمة فكفوا ايديكم وعفوا ورجعوا وعضوا ابصاركم ولا أعلن ما فى رجل قد آمن
 جسمه وأهل فرسه أو علموا الى معترض الخيل كاعتراض الجال فن أهل فرسه من غير علة تحطط من فريضة قدر
 ذلك وأعلوا انكم فى رباط الى يوم القيامة لكثرة الاعداء حولكم وتشوف قلوبهم اليكم والى داركم معدن الزرع
 والمال واخبر الواسع والبركة التامة وحدثني عمر بن المؤمنين انه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذ فتح الله
 عليكم مصر فاخذوا فيها جندا كثيرا فذلك الجند خير أجناد الارض فقال له أبو بكر رضى الله عنه ولا يرسل الله
 قال لانهم وازواجهم فى رباط الى يوم القيامة فأجدوا الله معشر الناس على ما أولكم فتعوا فى ربكم ما طاب لكم
 فاذا بيسر المود وخصن الملوكة الذباب وحض السنين وصوح البقل واقطع الورى من الشجر فى الى فسطاطكم
 على بركة الله ولا يقد من أحد منكم ذو عيال الاومعه تحفة لعياله على ما أطاع من سمعته أو عسرته أقول قولى هذا
 واستحفظ الله عليكم قال فحفظت ذلك عنه فقال والى بعد انصرفنا الى المنزل لما حكيت له خطبته انما يجي بعض
 الناس اذا انصرفوا اليه الى الرباط كالحصم على الرية والدعة انتهى وفي زمن عبد الملك بن مروان وكان موسى بن
 نصير أمير مصر خرج يستنود رجل من القبط اسمه بعض فبعث اليه عبد الملك بقتله وقتل كثيرا من أصحابه وذلك
 فى سنة ١٣٢ اثنتى ثلاثين ومائة وفى خطط القرنساية انهم فى مدة حكمهم اختاروها من كثر المديرة وعواضا
 عن الخلة الكبرى لوقوعها على النيل وحسن موقعها وسهولة الحركة العسكرية فيها فانتقلوا اليها القديان والعساكر
 وأقامت كذلك مدة استيلائهم ثم ان سمند لا ن بلدة وسط وأغلبا يشتهر بالطوبى الاجر ومنها ما هو على دور وما هو
 على دورين وحاراتها ضيقة وبها ضيق محكمة شرعية وبها حلة مساجد جامعة وزوايا كلها عمارت مقامات الشماير
 فنها مسجد الشيخ سلامة بجارة الشيخ سلامة قري من البحر قال انه من زمن الصحابة رضى الله عنهم ومساكنه تزيد
 عن فدان وفى سنة خمس وخمسين ومائة وألف صار ترميم فمعه بوقى النصف الآخر مختار باهو الذى فيه المنارة ويحيط به هذا
 المسجد بدير الشيخ سلامة وفى سنة ثمانين ومائتين وألف صار ترميم جميعه على طرف الشيخ مصطفى التجار وكانت
 دروس العلم فى جامع مسجد المتولى بسوق البياعين يقال انه بنى من نحو خمسة مائة سنة وفى سنة خمس وخمسين ومائتين

وألف صارت بعده بأحسن عمارة ونقش مقفه بجاء الذهب على طرف ورثة المرحوم على يك البدراوى ومسجد
سيدى اسمعيل العدوى بمحارة العدوى يقال ان الذى بناه الشيخ المنير السمنودى فى القرن الثامن ودفن به سيدى
اسمعيل المذكور وسيدى محمد الخلقى من تلامذته وفى سنة خمس وستين ومائتين وألف صارت بعده على طرف على
يك البدراوى فى لحياته ومسجد سيدى ابراهيم الخواص بمحارة الخواص يقال انه مبنى من نحو ثلثمائة
ومجستين سنة بناه الحاج محمد عبرى السمنودى فى القرن التاسع وفى سنة خمس وستين ومائتين وألف صارت معه
من طرف على يك البدراوى أيضا ومسجد القاضي حسين بمحارة القاضي حسين أنشأه القاضي المذكور من نحو
سقاية ستة وثمانين ودفن به وفى سنة خمس وستين ومائتين صارت بعده على طرف على يك البدراوى ومسجد سيدى
رمضان بمحارة فان يقال انه بنى فى القرن الثامن ودفن به سيدى رمضان المذكور وفى سنة احدى وتسعين
ومائتين وألف صارت معه ومسجد سيدى يوسف العجى بمحارة العجى يقال ان الذى بناه الشيخ فياض السمنودى من
أهل القرن الحادى عشر ودفن به وهو فى غاية المثانة لم يحصل به ترميم الى الآن ومسجد القاضي بكار بمحارة القاضي
بكار يقال انه بنى من نحو مائتين سنة ومسجد سيدى أحمد الشراعى بمحارة الشراعى ومسجد سيدى بلال بمحارة بلال
أنشأه المذكور سنة اثنتين وتسعين وألف ودفن به وفى سنة خمس وسبعين ومائتين وألف جدد له الامير عبد العال
يك رئيس مجلس انقريته ومن ازاياها سيدى عقيل بمحارة السودانية وزاوية سيدى محمد الخشاب بسوق
الشربلية يقال بناها المنير من نحو ثلثمائة سنة ثم جددت من منذ عشرين سنين من طرف الشيخ ابراهيم المنير وزاوية
السيدى بن بسوق البر أنشأها ابراهيم أودم باشا الجيار من أعالي سمنودى سنة اثنتين وأربعين وألف ثم جددت منذ
سبع سنين ولها منارة قصيرة بها أيضا كنيسة للاقباط بمحارة النصارى يقال انها بنيت قبل الهجرة وفى سنة سبع
وثمانين ومائتين وألف صارت بعده على طرف رزق غطاس الناظر عليها وهذه البلدة أيضا فيها من الخنوية حمام
على بئر ورثة المرحوم بدراوى يك يقال انه نافع فى النخلة وبها سبيل بجوار جامع المتولى وبها مكاتب كثيرة منها
مكتب مسجد الشيخ سلامة ومكتب سيدى اويس بمحارة العدوى ومكتب سيدى الشيخ البيلى بجوار سيدى اويس
ومكتب الاربعين بجوار مسجد العدوى وبهذا المكتب خرج بمقال انه مقام سيدى جلال الدين المحلى ومكتب
سيدى محمد بمحارة ملحوج ومكتب سيدى شرف بالحارة المذكورة ومكتب سيدى محمود بمحارة الشهاب ومكتب
بجوامع القاضي حسين ومكتب سيدى عبد الرزاق ومكتب الشفعة سارو ومكتب بجوامع سيدى بكار وفى الضوء
اللامع للسماوى أن المحلى هو محمد بن أحمد بن على بن محمد بن على بن تقي الدين بن أحمد بن زكى بن عبد الخالق بن ناصر الدين
منصور بن شرف الدين بلال بن الجلال بن الولوى المحلى ثم السمنودى الشافعى الرفاعى ويعرف بابن المحلى ولدى العشر
الاخير من رمضان سنة خمس وعشرين وعثمانية بسمنودى مات بها فى يوم الاحد السابع والعشرين من المحرم سنة
تسعين ودفن بالزاوية المعروفة بهم على شاطئ البحر ونشأ بها وحفظ القرآن عند ناصر الدين محمد بن محمود العجى فليد
الشيخ منظر وعمايه حوذهوا نهاية المسبوبة للنووى فى الفقه ومعظم التنبيه وجميع الرحبة فى الفرائض والفتاوى ابن
مالك وغير ذلك وأخذ النقد عن حله الشيخ محمد بن أحمد بن حمزة وغيره وتردد لروس المناوى والعبادى والفرائض
عن السراج عمر بن علي المحلى وأبى الجود كذا أخذها مع العربية عن بلديه المناوى وحضر فى العريبة أيضا
وفى غيرها درس الشافعى والمقاتل عن عبد الرحمن بن الشيخ عمر السمنودى ثم قدم القاهرة وقد أحب الطلب فقرأ على
ابن البوتيجي والركى المناوى وطائفة فبحثت اكل الكتب الستة وغيرها وأقام ببلده منصورا لا فائدة فاخذ عنه
جامعوا قرا الاولاد وأبى وعوظ وولى العقود بها وامتنع من الدخول فى القضاء صارت له بجاه وشهرة فى ذلك
التاحية وصنف كتابا فى ادب القضاء مفيدا وشرح نائية البهاء السبكى وكتب بخطه أشياء هو انسان خير فافع
متعطف مع فضله وعقل ونودد وحسن عشرة وكرام للوافدين مع من بدافقته قال كتب عنه من بلده وغيرها
من قلمه وكذا سمع من الشافعى فى ربيع الاول سنة احدى وستين قصيدة عملها فى كنيسة أحدثت بسمنودى وخطبه
الخيرى ليكون شيخ المكان الذى عمله بجوار شريح الشافعى فقدم فى سادس ذى الحجة فم بنبأ له امر بل حصل له
صدع فى رحله فافهم للدواى منه ثم جرد أن نصل عاد ببلده فابتداه الضعف فى الطريق واسقم حتى مات بهارجه الله

رحمة الجلال بن الولوى المحلى

تعالى اه ملخصا في جهنم القليلة وابور لورثة بدر اوى بك أنشئ منذ عشر من سنة لحلم القطن وسبق المزروعات
 وواو الخواجعة ماجير الانكليزي في جهنم البحر بقعبي من نحو عشر من سنة وفي الجهة القليلة أيضا ورشة قاش
 لورثة بدر اوى بك أيضا والا هي زريبة للمواشي وبم اوابو رطعين انشاء أحمد البدر اوى رئيس مشيختهم من مدة
 سنتين وواو رطعين آخر انشاء الحاج أحمد غنم أحد مشاهيرها من مدهنتين وبها قصر انشاء بدر اوى بك من مدة
 خمس وعشرين سنة مشرفا على البحر وجعل له درابزين من الحديد ورصيفان الحجر وجعل به جنيحة صغيرة وغرس
 بم الانصهار والرياحين وقصر آخر انشاء عبد العال بك بعد مبيع ستين مشرف على البحر بدرابزين حديد ورصيف
 وبه جنيحة ورتب به قراءة القرآن كل ليلة وبها أيضا أربع جنيحات اثنتان في بحرهما اثنتان في قلبها وفيها من السيوت
 المشهور ومنزل أحمد البدر اوى رئيس المشيخة بجارة الشيخ سلامة ومنزل أحمد الصعدي بجارة الدوار ومنزل
 الشعراوى نصير على البحر ومنزل السيد افندي عبدالعال رئيس مجلس مركزها ومنزل مصطفى افندي سبيله على
 البحر وفيها عمل دجاج للبدر اوى بك يتخرج منه كل سنة نحو مائة ألف فروج وبها مسكون نحو اثني عشر أنشأ أقباط
 نحو الخمسة عشر فرسخ نحو العشر من وعماهم يعلم ان هذه البلدة مشتملة على آثار جليلة أكثرها على بك البدر اوى
 فانه هو السبب في عمارتها واشتمالها على تلك الآثار بعد اضياعها وبقية هجرها فانه كان رجلا صاحب رأى وتدبير وله
 نظر صائب وهمة عالية وهو من أهل تلك البلدة أصلا وفرعوا وكان أول أمره عطارا ثم كان زبانا ثم جعل مشداهم
 شيئا على جرح من البلاد وكان عندها انذاك رجلا شهورا اسمه كنانى عتر كان محترما عند الناس وكان العزيز بن محمد
 على باشا بكره ويقر به فرأى هذا العمدة نجابة البدر اوى وسداد رأيه فاخص به وولاه مصالحه فصدق البدر اوى
 في خدمته ونصح في وظائفه فاذا قدره عند مقدمه عند العزيز بن محمد على وعرفه بما ساعد به العزيز باكم خط وفي تلك
 المدة تزوج بنت دسوقى سوار عمدة المزة وكان رجلا مشهورا أيضا وأخذ البدر اوى في عاولة الهمة ومعايشة
 الاكابر والندج في ضمن أهل الشهرة وأكابر البلاد ووجوه الناس وكثر كرامته عند العزيز بن محمد ناظر قسم
 ثم أمور مديريه القريسة وكانت البلاد انذاك ضعيفة فقيرة بسبب الفتن التي كانت بها في المدة السابقة وكانت
 المطالبات البرية كثيرة مستتابة بسبب الحروب الفاتحة والاعمال الجارية للمصالح العامة في داخل القطر فكان غالبا
 يحصل ان آخر في المطالبات من الحكام فتأخر على قسم البدر اوى بعض الاموال البرية فامر العزيز بن شقته فتوسط
 له بلبوس بك في العقوبة بسعي بعض أصحابه السيد محمد الخشاب أحد تجار مصر المشهورين فعفا عنه العزيز بن
 وجعله مأمورا بحفالت البرية وكان قد جعل عليهما من قبله أحدا شامنيكلى وأحدا باشا الدرمي وحضر باشا على وجه
 التعاقب فلم تنصل على أيديهم فلما ولف فيها البدر اوى قام بها أحسن قيام حتى انفسلت زراعتها فاذا زاد عند العزيز بن
 محبة وقبول الامانات أولاده في الطاعون سنة احدى وخمسين أشفق عليه العزيز بن أحسن اليه برتبة أمير إلى بدون
 ماهية وعافاه من خدمة الشغال وجعله عمدة بلاد فاخذ في أسباب عملها فاجتهدت بها قبائلية وحوانيت
 وو كالى وشرع في سنة احدى وستين وما تثنى وألفق في بنا قصره الذي بناه وازاده العزيز بن مرتين ببلده فقام بالاوزام
 معيته كما يجب ومن ذلك زاد اعتباره وارتفع شأنه اضعافا ما كان قبل وقد قدم على كانه الاهالى وراج أمره وسعى
 الامراء وغيرهم في قضاه مصالحه وكان كثير الهدايا بالامراء والاعيان حتى مالت اليه قلوب الكفاة ثم لما انكسرت
 قنطرة الراعين ووجه اليها المرحوم بهر عسكر ابراهيم باشا بنفسه نزل عندهما بأوراى من همة في سد القطع وغيره
 ما أوجب مدحه عند أهله فصدر أمر العزيز بن بتقليده ناظر على جميع ورش وجه بحري مع جله ناحية مخرو من
 مكوس بجارل ريفي تكمرا ما أن تولى المرحوم عباس باشا ان ترم مصلية المطرنة بنحوسية آلاف كيس والملاحة
 بنحوسية ستة عشر ألف كيس وجعل مفتش القوي بقات بالحروسة وأحيل على عهده تسوق الاقطان اللازمة للورش
 ومشتري الهائم اللازمة للبعثات وجهات الميرى وملاحة عمارة سرايات العباسية ومشتري جميع أخشابها وتهد
 بالسنن اللازم لجهات الميرى وكثرة تلك المصالح استوجبت كثرة الكتب عنده والحكمة واتساع الدائرة جدوا نزل
 عنده المرحوم عباس باشا أيضا في مدة المرحوم سعيد باشا أحسن اليه برتبة أمير إلى بالماهية والنشاز وضافه
 أيضا بنحوسية وأتم عليه باربعائة فدان من طينه الذي يارده جعله له عشور يبعدها كان خراجية وفي زمن

الخديو اسمعيل باشا التزم بالملاحاة والطريقة الاشتراكية مع عاتق يك بستين ألف كيس فربلث الاقليل ووق في شهر
 الحرم سنة أربع وعشرين هجرية وتزل أكثر من أربعة آلاف فدان وعقارات كثيرة وسنود ووسطى والقاهرة
 والاسكندرية ومن النقود ستة آلاف جنيه غير أمتعة كثيرة من فضيات وخلافها كلها اقتت بين ورثته وكان في
 حياته زوج بنت ابنه لعبه بالمال ملك رئيس مجلس الغربى سقو عمل لذلك مهر جانا واسمها حضره جميع ذوات
 مصر وامراتها وعلمائها وحضره العزيز المرحوم ابراهيم باشا واستقرت أفراده عدة أيام وصرف في ذلك أموالا جسيمة
 وكان مع كونه أمياله قطعة غريبة ومعرفة بالحساب أنه لم يحسب به قله في أقرب وقت ما لا يحسبه صاحب القلم
 بازرقه وزمام أطيان منودته وثلاثة آلاف فدان ومساحة سكنها تقرب من خمسين فدانا ووطولها نحو ثلثي الفدان
 عرضها نحو ثلث من عرضها وأراضيها تروى من النيل وبها عشرين سواقا معبسة بعضها بأرض المزارع وبعضها بأرض
 السكن بعد ما تم عند انقضاء النيل خمسة أمتار وفي غربها إلى ارتفاعه ستة أمتار ومساحتها تقرب من ستين
 فدانا يؤخذ منه السباخ لزراعة الناحية ولها شهرة بزراعة القطن والكتان والقصب الحساو والسهم والارز
 ومقبرتها في اخيه الغربية تعرف برفقة الصعدي وبها مقامات لبعض الاولياء مثل الشيخ على الصعدي والشيخ
 عقيل والشيخ عبد الرزاق والشيخ عبد الله والشيخ شرف والسادات السبعة ولها سوق كل يوم أربعاء ياتي به غزل
 النكود وقولوع المراكب من الجهات الغربية ومديرية الدقهية ولهذه البلدة شهرة بعمل أواني الفخار من أباريق
 وزبادات ومواجير وأصاغن النون وغير ذلك ويحلب بها إلى القاهرة كثيرا ويقال في شهرها البيع الاواني السنودى
 ولولا نكمن من جنود في شمالها الغربي محطة السكة الحديد وفي جهتها الشرقية منية منودى الشاطى الشرق للنيل وفي
 غربها ناحية الرهاى وفي قبلها منية النصارى وفي بصرها كفر النعناعى ولها طريق على خندق السكة الحديد
 واصل إلى ستاية دسباط ومدينة طنطا ومن مدينة منودى كافى الضوء الامام الشيخ محمد بن محمد بن محمد السنودى
 القاهرى الشافعى المعروف **صكيا** يوجد بين القطان والجمهورية أربع عشرة وعثمانية وثلاثين الصورة
 واشتغل بالعلم على أبيه والقائى والمتم احو وغيرهم ومع اتفقا على بعض المسندين ولم يكن ممن يؤيدون ذلك بل يصرح
 بأنه لا فائدة فيه لكون الحديث قد دوز وضبط وذلك طريقة الدود كذا لم يكن من الاشتغال مطلقا كما ان الله تعالى
 بالهويته بالكال على كانه وتصدر هو ابن عشرين سنة بجماع عمره وجميع القرابية عن والده وناب القضاء
 وتقل في عدة سنوات واستقر في اقتدار اهل العلم مع الحموى الطوخى ووج وزاد دخله مع والده الاسكندرية وغيرها
 واختص بصحبة الصلاى ابن الاناسى ولازمه في لعب الشطرنج وفي كثير من خاونه وبواسطته ترتب له في جموات
 الوزر والخاص وغيره ما أشيا كثيرة وكان له في الجوالى وفي المنردى في الذخيرة وفي النجس وفي الكسوة والفضا
 والعم والقصب والعليق وخلع النصارى السمور وسريره وغير ذلك وإذا كان تنقص الجناح مع الامراء وكان على
 الضمن ذلك مع الفضلاء عور على مدينتهم مع بعضهم كتنافسه مع القلقشندي على الارتفاع في الجلاوس ومع
 الباقى فلم يكن من الجلاوس فوقه وأراد الجلاوس فوق ابن الشخصية فما أمكنه جلس مترجعا عن الحلقة فقال له أبوه أما
 علمت ان الخالوس وسط الحلقة ملهون قال ولست أعرفه باثنان علم ولا فى طرفي كتاب فما أظن قراءه ولا اقراء
 ولا كانت له ملكة في المباحة لدرجة غيبه المؤدى الى اختلال تصورهم وفور ذكاهم كل نسي العار به لكتب
 الميث والوقوف وجد بتر كنهه وخسامة لمجمل من كتب الاوقاف وضاع للناس عنده أشياء وهو فى كثر أوقافه
 راكن إلى البطالة والتمس على قانون كبار المباشرين وادما لعب الشطرنج وتصد منه لة اللعب كلت
 خارجة عن المجمع الكبير والصغير هذا مع محبة للاطعام ورغبته في التصديق على الفقراء بمولد جابه مع من
 يقصده وعلوهة وصفاء خاطره جدا وسرعة انفعاله وقرب رجوعه واعترافه بالتقصير وتهبده واعتقاده بين
 غيب إلى الصلاح وكان من أكبر المناضلين عن ابن عربى وبالجمله قلم أتوهم في عقيدة الاخيرة وتردد للكمال ابن
 البارزى واجتهد أن يكون هو القارى في شخصه فأجيبه وكان يتحاشى في قراءته متضابق ويحمر وجهه ولا يمتدى
 لصواب ولا غيره وولى الخطابة والامامة بالمجمع الجديد بمصر واستقر في تدريس الفقه بالتطبيق برأس حارة زويلة
 وبأمر السلطان بالتبائة وغير ذلك وامتدت عنقه لقضا مصر مبلغ فاقدر واستقر في مشيخة مسجد خان السيل

زينة الشيخ محمد السنودى المعروف بابن القطان

وقف قراقوش واختص في معلومه وفي مرتبه يطاحون وقرن من الجارى فيه وفي خزانه الكتب بالسيرة وغير ذلك
وكتب على بعض الدروس في التفسير وغيره ولم تكن كتابته بذلك ولم ير على وجهه الى أن مات من استعمال
الحقن والادوية الحادة سنة تسع وسبعين وثمانمائة ودفن بجوارية الاشرف ايتال ووسنسب اليها ايضا عبد الله بن
أحمد بن محمد بن علي بن عمر الجليل السمنودي الشافعي ويعرف بابن معلوك قال السخاوي لقبيته بسمنود فكتب عنه
قوله تعرض البديهي لبعض صورته * فراح منخضا من شدة الغضب

وبأية الخزع ماست حبل قامة * فبث وقد أصبحت حالة الخطب

ثم تكرر قدومه القاهرة ومات بعد الثمانين والتمائة وأظنه جاوز السبعين رحمه الله تعالى ووسنسب اليها أيضا
عبد الله بن محمد الجليل السمنودي ثم القاهري الشافعي والد البدر محمد أخذ عن الجليل الاسنوي والصلاح العلاقي
وأبي البقاء السبكي وغيرهم ولزم السراج البلقيني ودرس بأماكن كثيرة ونفع الناس مع كثر قلمه ومثو العصية
والقيام بمسائلهم مات في سلخ رجب سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ومن الاماكن التي درس بها القطيعة بالقرب
من سوسة صاحب انتهى ووسنسب اليها كما في الجبرتي الاستاذ الفاضل بقية المحققين وعدة المدققين الشيخ
المعمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الوهاب السمنودي المحلى الشافعي من بيت العلم والصلاح والرشد والصلاح
أصله من سمنود وولد بالخلعة وقدم الجامع الازهر وحضر على الفاضل العزري والعلامة الماوي والاديب الشراوي
ومهر في الفنون الغربية وتلقى عن السيد الضريرو والشيخ ابراهيم الحلبي وعاد الى الخلعة فدرس بالجامع الكبير مدة
ثم قدم مصر بأهله وعياله وقرأ بالجامع الازهر وتردد على الاكابر والامراء وقرأ بالمجسدية وكان انسانا حسن السجية
الشكل لطيف الطباع جميل المذاكرة حسن الهيئة توفي في سنة تسع ومائتين والف بعد أن فعل دون شهر عن مائة
وست عشرة سنة وهو كامل الخواص اذا فاهم من خوض الشاب القوى ودفن ببستان المجاورين وكان يكتم سقم عمره
رحمه الله تعالى ووسنسب اليها كما في الجبرتي أيضا الاستاذ الفاضل الشيخ محمد بن حسن بن محمد بن أحمد بن جمال الدين
ابن بدر الدين الشافعي الاحمدى ثم الخالقي السمنودي الازهري المعروف بالمتير ولد بسمنود سنة تسع وتسعين والف
وحفظ القرآن وبعض المتون وقدم بالجامع الازهر وعمره عشر وثمانون سنة فحفظ القرآن على الامام المقرئ علي بن محسن
الرميلي وتفقه على جماعة منهم الشيخ شمس الدين السميني والشيخ علي أبي الصفا الشنواني وسمع الحديث على
أبي حامد البديري وأبي عبد الله محمد بن محمد الخليلي وأجازته في سنة اثنتين وثلاثين ومائة والف وأخذ الطريقة ببلده
على سبيل علي بن زنقل الاحمدى ولما ورد مصر اجتمع على السيد مصطفى البكري فلقه طريقة الخالوية وانفرد
الى الشيخ شمس الدين محمد الحفني فقصر نظره عليه فلم يكتف فسي في التصوف الا لا يحصل جملة من الفنون
الغريبة كالاربعه والافاق وكان ينزل وفق المائة في المائة ويتناقض الامراء والملوك لاخذ منه وقد قرأ القرآن
مدة واتقعه به الطلبة وكان صعبا في الاجازة ولا يجبر أحد الا اذا قرأ عليه الكتاب الذي يطلب الاجازة فيه بقلامه
ولا يرى الاجازة المطلقة في آخره انتهى اليه الشأن وأتته الهدايا من الشام والروم والعراق وانكف بصرا وانقطع
للتدريس في منزله بالقرب من قطارة الموسكى داخل العطية بسوقة الصاحب ولزم الصوم نحو ستين عاما وعمر حتى
الحق الاحقاد بالاجداد ومات سنة ثمان ومائة وتسع وتسعين ودفن بالزاوية الملاصقة لمنزله رحمه الله انتهى
(سمنود) بالدم من قسم فرسوط بمديره بقناوة قرب الجبل الغربي وفي شرقها الباطن المعروف بابي جابر
وهي بلدة كبيرة ذات ابنية أعلى من ابنية الارياض وفيها اشراف وعلماء ولها سوق كل اسبوع وعوم الخليل وكان بها
جنابات علمت عند تخصص الحضاض بكرة الحسور وفيها مساجد عاصدة وكان بها علماء فوارج جام وعصارات
ويرزغ فيها قصب السكر والنوم والبصل والكمون وأكثر أهلها مسلمون منهم عائلة اشرف وهي من البلاد المشهورة
باقتمام جبال الخليل وهما ينسب كما في الطالع السعيد أحمد بن موسى بن يعقوب بن خلدة ينسب بالشهاب وله شرح جيد
تولى الغربية وتوفي بالخلعة يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة ٧٧٣ ودفن بالقرافة بعد اربعة ايام ومن
كلامه

وإذا حلت ديار قوم فكساها * حلالا من الاكرام والاحسان
وأنغض وصن طرفا وظرفا واحترز * لفظا وزدى ككرة لكتمان

تمكن السعيد ميلا ومعتظا * متعلما بحماس من الايام

والده موسى بن ينجور أبو الفتح جال الدين وولد بقرية من عمل قوص تعرف به في جادى الاسرة في رأس القرن السادس وتوفي بالقصر من عمل قافوس بين الغرابي والصالحية في سنة ٦٦٣ ورجل الى تربة أبيه بقرافة مصر وكان أحد الامراء المشهورين فولى المعارف انتهى وفي طبقات الشعراء ان من اربع الصالح الشيخ عبد الحميد الشافعي حجتنا فوافوا بعين سنة فمات عليه شيئا يشبه في ذنبه ولا في أقرانه أعف عنه ولا عز نفسه ولا عز نفسه لا يراحم على شيء من الدنيا ومكث مدة بقرى يأكل من كسبه ويظم الناضل لاصحابه والتجربى بطبخ السكر مدة ثم لزم به لعلوا العبادة الى أن توفي رحمه الله تعالى انتهى . ومنها أيضا كما في الضوء اللامع للسحاوى عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن علي بن عيسى بن محمد بن عيسى الجبال الحسيني السهمودي الشافعي ولد سنة أربع وعشائة بمكة بسهمود ونشأ بها حفظ القرآن والتمهيد الفري والفتية ابن مالك وارتحل الى مصر فأخذ بها الفقه عن المسدودي وحضر مجلس أبي هريرة بن القاسم ثم قدم القاهرة فلزم دروس القاتاني وقرأ عليه النكت لابن النقيب بتمامها وأخذ العربية عن المحلى وياوركة واجتمع هناك بالشهاب بن رسلان وناب في قضاء بلدته عن الجلال البلقيني ولم يعد لغيرها من الاعمال التي كانت مع والده واستمر ملازما للافتاء والتدريس مع العقدة والديانة الى ان مات في سنة ست وستين وعاش مدة رحمه الله تعالى انتهى (سناهو) بلدة من بلاد الشرقية بهم من القصر شرق ناحية شبرى المنصورة وقعة غربي ترعة الخليل وينهاو بين شبرى الغنم بمكة ثلاثة آلاف ومائة متر وأغلبا بنيت بالبحر وبها مساجد ومكاتب ونجيد وياوركة على ترعة الخليل لسف الزرع وله اسوق كل يوم اثنين وأطيانها ألف وسبعمائة وثلاثة وعشرون قدانا وكسور (سباط) قرية من مديرية الغربية بمركز زفتى غربي ترعة الساحل وفي جنوب البحيرية بصور ربع مائة وفي الجنوب الشرق لشبراخيل باكثر من ذلك وأغلبا بنيت بالبحر وبها مساجد ومكاتب وحوا اليها شجيرات مسط وتكسب أهلها من ازراعتها واليهما فبسبب كافي الضوء اللامع للسحاوى عبد الحق بن محمد بن عبد الحق بن محمد بن محمد بن عبد الله الشرف ابن الشمس السبائلي ثم القاهري الشافعي ويعرف سائما بين عبد الحق ولدى أحد الجالدين سنة اثنتين وأربعين وعشائة بسباط ونشأ بها حفظ القرآن والتمهيد الفري ثم أقدمه أبوه القاهرة ففتنهم واوقفهم المسجدة والفتية ولشبابيتين والتمهيد الاصلي وتخلص الفتاح وانخرجه وجعل في الاشتغال فأخذ الفقه عن المناوي وادى والجلال البكري والعريسة عن الابدى والنور الوراق والسهودي وغيرهم والصرف عن التقي الحصني والعز عبد السلام البغدادى والمعاذى والبيان عن الشروانى والفرانض والحساب عن السيد علي القرشي ورجل اشاعه بالتقى الحصني ثم بالشافعي وأجاز له غيره وحقق الانتاء والتدريس ونزل في جهات متعددة كالعديدية والبيروسيية والاشرفية والباسطية وخانقاه مصر يا قوص مع مباشرة وقفها وولى امانة المسجد الذي جدد الطاهر جعفر بن الخليل وتدرى الحديث بالقبة البيروسيية وشيخة الصوفية لازكية وناب في تدريس التفسير بالمؤيدة عوضا عن الخطيب الوزيري حين حج وكذا بقية المنصورة عن ولد العجم بن يحيى ونصدي الاقراء بالازهر وغيره وكثر الاخذون عنه وجمع أسه في الحر وسمع هناك بسيروا ثم بعد ذلك في اثنتين وعشرين وجاورة وكذا التي تالها ثم بالمدينة النبوية التي تليها عكة ثانيا وأقرأ الطلبة بالمسجدين فنونا كثيرة بل قرأ في جانب الحجر النبوية القول البديع وغيره ثم رجع واسفر على الاقراء ورجع الى الدركان ابن الجيها عن نائب كاتب السرى في الاقراء وواسطتها مستقر في حرب الجوالى وكذا تردد لغيره وربما فني وهو على طريقة جيمية في التواضع والكون والعقل وسلامة النظرة وفي ازدياد من الخير بحيث انه الآن أحسن مدرسي الجامع انتهى ولما كثر شيخ موته رحمه الله تعالى وولدها أيضا كما في الضوء اللامع عبد العزيز بن يوسف بن عبد الغفار بن جيه بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الحميد بن عبد النور العز بن الجبال التوتسي الاصل السبائلي ثم القاهري الشافعي ويعرف أيضا بالتمهيد بن السبائلي وولدى سنة تسع وتسعين وسبعمائة تقرر بسباط ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه والتمهيد الفري والاصلي والفتية ابن مالك ثم قدم القاهرة واشتغل بالعلوم فأخذ الفقه عن الشمس الشافعي والبرهان ابن حجاج الانباسي والبيجوري والولى العراقى والشمس البرماوى وغيرهم وأخذ النحو

ترجمة السعيد الجبال الدين الشافعي
ترجمة السعيد الجبال الدين الشافعي
ترجمة السعيد الجبال الدين الشافعي
ترجمة السعيد الجبال الدين الشافعي

عن البومصري والعز عبد السلام البغدادي وابن الهمام ودخل دمياط والاسكندرية وجمع بها على قاضيا الجبال
 الدماصقي وتقدم وأشهر اليها لجلالة والوجاهة وصف كتاباه القاه البحر على من يشرب الخمر وكان خيرا ثقة شهرا
 على الهمة ضابطا لكثيرين الوفيات والوقائع التي أدر كهاتين المذاكرة لهجا بالذكر وبالأوراد والتوسل لاسيما
 في وقت الصبح كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم غير غافل عن الترحم لشايعته وأصحابه ومعارفهم ربع الدفعة
 والرجوع قل أن يذهبن في الحق أو يذاري نفسه منعه ما عن في الغسل تودد لمن يعرف منه الخسرة أفتوة ورغبة في
 التصديق مع التقاليد بحيث أنه قل أن يسأله فقير فيه ما يكون موجودا عنده إلا ويجيبه ويرى مقصدا لآياتهم ونحوهم
 بالاطعام ومحاسنة جوفه في أواخر عمره أحسن منه في كل ما أشرت إليه نوعا لمحو عشرة أيام بالاسهال المفرط ومات
 وهو عظم بجوامع بحيث يمشي إلا ما كان البعيدة ويكتب الخط العقيق في ليلة الجمعة الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة
 تسع وسبعين وصلى عليه من القدر في مشهد حافل ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء بجوار التاج الغرايبي والمجد
 البرماوي والبدري البغدادي الخليلي رحمهم الله تعالى ومنها أيضا عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن
 مسعود السنباطي ثم القاهري الطارخي أخو الشمس محمد ولد في أول سنة تسع عشرة وثمانمائة بسنباط وأنشأها فقرا
 اليسير وقدم مع أبيه وأخيه القاهري في سنة إحدى وثلاثين فكان مع أبيه في التسبب بجافوت من باب الزهومة في
 القطر وسرع على شيخ الإسلام ابن حجر وغيره وأجاز خلق وخرج مرارا ثم بعد موت أبيه صاهر الشيخ محمد القوي على
 ابنته فولدت له عدة أولاد وأثرى ولزم بعد موت أبيه طر بقتة في الانهماك ثم انقطع بالفالج وخلفه ولده الكبير انتهى
 ولم يذكر تاريخ موته رحمه الله تعالى ومنها كافي الضوء اللامع أيضا محمد بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محمد بن
 عبد العال الشمس السنباطي ثم القاهري الشافعي والد الولد عبد الحق الماضي ويعرف بابن عبد الحق ولد في سنة إحدى
 عشرة وثمانمائة تقريبا بسنباط وأنشأها لحفظ القرآن والتبري وتدريب يديه الولوي المالكي وبأخيه في الشروط
 وقهاها بحيث صار عين أهل بلده فيها وتحول إلى القاهري في أواخر سنة خمس وخمسين فقطنها وتزوج أخت بلديه
 الشمس السنباطي التي كانت تحت البقاعي ولزم طر بقتة في التكسب بالنهادة وراج أمره بها ونزل في الجباله
 وسعيد السعداء ورجو جاور بعض سنة وأشرى ولوله الأكبر عدة وثلاثين ولوله الآخر غير ذلك وكان ممعنا لنفسه
 مات في ليلة العيد الأكبر سنة سبعين وثمانمائة ودفن من القديرة بالصلاحي رحمه الله وأبانا ومنها أيضا محمد بن
 محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود الشمس أبو عبد الله بن العلي بن البها من العلم السنباطي ثم القاهري الشافعي قدوة
 المحدثين ولد كما أخبر عن نفسه في ليلة عيد الأضحي سنة ست عشرة وثمانمائة بسنباط وأنشأها فقرا في القرن ثم
 تحول مع أبيه إلى القاهري وتردد على بعض الشيوخ وحضر تقسم الكتب عند الشرف السبكي وأكثرت المنصور
 عند العلاء القلقشندي وأخذ عن الزيناني وابن الحمدي والنور التلواني والقباياتي وغيرهم ولازم شيخ الإسلام ابن حجر
 وكتب عليه الاماني وكتب قدسلا على الزين بن الصانع وجمع مع أبيه ثم بعد غير مرة وجاور مرين وجمع بالخرمين
 الكثير وارتحل إلى حلب وزار في رحلته القدس والخليل وسافر إلى الاسكندرية واتبع به الكثير من الطلبة سيما
 الفرياه فانه صار لكثرة عمارته لاسماع صاحب عرفان بالشيوخ وماله من السجوع غالب اوضبط الكثير من الفاظ
 الحديث والرواة وصار ذا استحضار لقواعد متينة ومسائل متنوعة والمأمور من الشعر كل هذا مع انطباع في الكياسة
 وحسن المعاشرة وتوقفه واجتمع عنده من الكتب والاجرام ما ينفق الوصف وصار مرجعها في الكتب وتحصيلها لمن
 يريد ذلك وأقرب بأخيه جعفر فها وتوصل به غير واحد لتفصيل ما ربه منها عاونا من محاسن شيوخه البدر
 حسين البومصري والزين الزركشي والجمال عسداقين جالعة وأخيه سارة وعائشة الحبيلية وقرينها فاطمة
 والشرقية ونس الواسي وأجاز له خلق في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين فاجعدها منهم عبد الرحمن بن الشهاب الأديري
 والبرهان الحلبي وعائشة بنت الشرايحي وزينب بنت الياضي وغير ما ذكر وبالجمله فهو من نوادر الوقت ولمزل على
 طر بقتة إلى أن ابتدأ به الضعف في أواخر ذي الحجة سنة تسعين واستمر في زيادته وتحول إلى عمدة أمكنة ولاطفه غير
 واحد من الأطباء إلى أن تخطى ومات في مصر يوم الخميس مابع عشر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثمانمائة
 ببيت القريب من السابقية داخل القصر وصلى عليه من القدر ثم دفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من قبر البدر

ترجمة الشيخ عبد اللطيف السنباطي
 ترجمة الشيخ محمد بن عبد الحق السنباطي
 ترجمة الشيخ محمد بن عبد الشافعي السنباطي

البغدادى وحده الله الجميع انتهى باختصار (منبو) هي بلد من قسم من سلاوط جديرة اسميوط غربي التربة
 الابراهيمية بنحو نصف ميل تبعد عن القلعة من الجانبين الابراهيمية ومنها وبين النبل نحو ساعة وهي
 واقعة فوق نالول قديمة في بحري القومية وقلي دوط الشرف بنحو ساعة ونصف وقلي بيلا بنحو ثلاثة أميال
 ونصف وبين هاتين القريتين كنيسة أقباط تعرف بدير المجاني وهي الى سنو اقرب وأكثر عبادهم من أهل سنو
 وهي كنيسة كبيرة وسط المزارع عليها حور يحفظها من الماء في زمن الفيضان مشيدة البناء يقصدها النصارى في
 أعبادهم واسمهم وفي مخطوطاتهم كانوا يسمونها ثلاثة ديورا أحدها يعرف بدير جرجس وآخر في جنوبها
 الشرقي يعرف بدير تادرس المشرق وهو مخرب والثالث حير ماري سينا في جهة الشمال السليمة ولما هرب مراد بن
 بعسكره الى الصعيد بعد وقعة الأهرام مع الفرنسيين به هرب بعد هدم أغلبه وقتل كثير من أهل البلد ولم يذكر المرقري
 بسبب الاديرين في خارجها أحد هاتين بحري على اسم السليمة مرم ليس به أحد الا آخر في قلبها تلاتي أمر وفي
 شرقي دير مينائل عتيق عند قرية خارقة تسميه الأهالي كوم أسوها وثلاث البلدة مسجدة لكل منهم ملنة أحدهما
 داخل البلد يعرف بجامع الشيخ فولي وهو عامر مقام الشها نورا والآخر خارج البلد من جهة البحر يوسط المزارع
 يسمى جامع القطب مخرب الآن وبني بعض أكابر هذه البلدة جبار أعامه زاوية صغيرة وهي مجهزة بأضياف تطل
 تحتها المارون في زمن الحروب رأعا المذكوكة وتلدنقارة القسم في زمن العزيز محمد علي ومن أكابر هاديا بعبكة ودولي
 فطارة اقسام أيضا وماني البلد من الزواجر وكثير من دورها طمعتان وهما معاصر زيت البروزيت السليم
 وبها فاخترة ومعمل فرائخ وإبراج حمام وهما من بابي المرى شونة وقصر قديم في وسط البلد يعرف بالداروق قد جددت
 بها الآن مبان مشيدة ذات شبايك وملاقب لها شبه ماني الأمصار وبها حاض شرعي يختم من المرى وبها سوق
 عامرة كل يوم باع بها الخبز والقمح والحضر اوان والبقول وبها كاكين ووكائل قليلة وبها سوق عامر كل يوم أربعاء
 وبها أسقف وقلاية وتكسب أهلها من الفلاحة والتجارة لاسيما في الأغنام فان لهم من هذا اعتمادا بالتجارة فيها وتسميها
 حتى صار ذلك مشهورا عند أهل مصر لانهم يشترون الأغنام ويعلفونها بالقول والتبن والماء البارد حتى تبلغ الحد الذي
 يريدونه من اللبن ثم يقدمون بهاء مصر فيبيعونها باغلي الأغنام ولا شغارهم بذلك صار غنومهم من تجار الأغنام اذا أراد
 الترفيع في غنم يدعى ثم سفياوية وأكثر أهل هذه البلدة مسلمون وفيهم يسارولهم في تلك البلاد اعتبارا وكفاها شرفا
 أنه ولهم من العلماء الاعيان الامام الشهير عالم عصره على الاطلاق ووجددهم بلا شقاق خاتمة المحققين سيدي
 محمد بن محمد الامير المالكي صاحب التأليف العديدة والدروس المفيدة في كل فن من المعقول والمنقول والاداب
 انتهت اليه الرياسة في العالم الديار المصرية وبعد ان ختم القرآن بشك البلدة وهو ابن سبع سنين التحق بالازهر
 واجتهد في تحصيل العلم ولم يبق فناء الا تفتحه حتى فقه الشافعي والحنف والقرآن والهيئة والهندسة والفلكيات
 واذا تفرغ الحكمة وغير ذلك تاليف جعة في فنون كثيرة من أجلها كآب المجموع في فقه الامام مالك سنه وهو
 ابن احدى وعشرين سنة وشرحه وحشه بجمع فيه المذهب مع صفر حجة لانه لا يزيد على أربعين كراسة وحاشيته
 لا تزيد على عشرين وقد جمع أكثر مما جمع الخرنبي وشيخه مع أنهم ما يبلغان ثلثا من كراسة فكل ما رضى الله
 عنه بجموع الحكم ومنها حاشية على عبد السلام شارح جوهره اتوا به وهي معجزة للفقول ومنها حاشية على
 الازهرية في علم العربية التي قبل فيها

كلام الامير امير الكلام لثامته ازهرت الازهرية فكل عروس جلالها : ولكنها من ثبات الرواية
 ومنها حاشية جليله على شرح عبد الباقي في التفة وحاشية على معنى اللبيب في النحو وحاشية على ملو السمرقندية
 في البيان وغير ذلك مما لو اسقى قصي وقل شاع كره في جميع الآفاق خصوصا بلاد المغرب قال الجبري وكانت تأنيه
 الصلات من سلطان المغرب وتلك النواحي ووجه في بعض المقتضيات الى دار السلطنة والتي هناك دروسا حضر فيها
 العلماء وشهدوا بفضله واستجازوه ورجع الى مصر معظم ما حصل معه من سونات خطا بالباشا والامراء وقد أتم عليه
 من الدولة بالقصر ورتب لمن الشرف فاخته في كل يوم قرش ومن كلامه مرضى الله عنه
 دع الدنيا فليس بها سرور : يتم ولا من الاحزان سلم ونفرض أنه قد تم فرضا * فتم زواله أمر محتم

وكن فيها غريبا ثم هي * الدار البقا ما فيهم غم وان لا يمن لهو فلهو * بشى تافع والله علم
 وسبب تلقيبه بالامير ان جده الاقرب اجد بن عبد القادر كان له اماره حكم في بلاد المصديا وصلهم من الغرب ونزلوا
 بمصر عند سيدي عبد الوهاب ابني القصيص الوفاي ثم التزموا بلادهم فاسموا لهم فيها منزل كبير عرف الى الان بدار
 الامير واداهم محمد صغيرا يعرف بمحمد الامير ايضا وكانت ولادته يوم الاربعاء من ذي الحجة سنة اربع وخمسين
 ومائة واثنين الهجرة ووفق عليه صحاب الرجاء الرضوان يوم الاثنين عاشر ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين
 ومائتين واثنين الهجرة ومما قيل في زمانه بعدمونه حذف الزمان ليايق بعثله * حيث عينك يا زمان فكفر
 وكان رضى الله عنه مكلما ذا جرأة لا تأخذ في الله لومة لائم بل بلفظ القول للامر امر غيرهم قال الجبري قد حضر
 الوالي والمختب في يوم الاثنين من شهر صفر سنة ائتم ومائتين وتسع عشرة الى بيت الست نفيسة زوجة امره ابيك
 وطلبها الى الباشا فاخذوها ومها امرأته ان قطعوا بينه الى القلعة وكذلك ارسلوا فيقتشون على بائي نساء الامراء
 فاخذوا غالبيتهم وقبض على بعضهم وذلك كله بعد عصر ذلك اليوم فلما حضر بين يديه قام اليها وادخلها وادخلها
 بالجلوس ثم قال لها اصبري ان جاريك منور تسكلم مع صادق اغاوتقول له يسى في امر المالك العصاة وتلتزمه
 بالمكسورين بامكية العساكر فاجابته ان ثبت ان جاريك قالت ذلك فان المأخوذة به دونها فخرج من حبيبه ورقة
 وقال لها وهذه فقالت وما هذه الورقة انزها فاني اعرف اقول لا تطرم ما فيها فادخلها ثانيا في حبيبه ثم قالت ان ايمان سنذ
 عشت عصر وقدري معلوم عندنا كبر والسلطان ورجال الدولة وحرهم يعرفونني اكثر من معرفتي بك ولقد حمرت
 بنا دولة الفرنسيين الذين هم اعداء الدين فخاريت منهم مالا التكرير وكذلك سيدي محمد باشا كان يعرفني ويعرف
 قدرتي ولم يزنه الا المعروف اما انت فلو وافق قطعك وفعل اهل دولتك ففعل ونحن ايضا لا نفعل غير المناسب فقالت
 له واما حنا سبة في اخذك لي من يتق بالوالي مثل ارباب الجرائم فقال انه اكبر اتباعي وارسلته اليك من باب التعليم ثم
 امرها بالتوجه الى بيت السحبي بالقلعة واجلسوها عندهم مع من العسكر واصبح الخبر شاعا بذلك فتكذرت
 خواطر الناس وركب القاضي وقيب الانراف والشيخ السادات والشيخ الامير المترجم وكلموه في شأنها فقال انها
 سعت مع بعض كبار العسكر تسلمهم الى المالك العصاة ووعدهم بدفع علفاتهم فقالوا ان ثبت عليها ذلك فانها
 تسحق ما تاتى من ربه فيحتاج ان تنقص وقام اليها السيوى والمهدى وخاطبوه في ذلك فقالت هذا كلام لا اصل له
 وليس لي في المعربة زوج حتى اتى خاطر بسببه فان كان قصده مصادري فليبق عندى نى وعلى ديون كثيرة
 فعاد اليه موت كلهم وادهم فقال الشيخ الامير للرجان قل لا فتند هذا امر غير مناسب ورتب عليه مفاصل
 وبعث ذلك يرتب علينا اليوم فان كان كذلك فلا علاقة لنا بشى من هذا الوقت او يخرج من هذا البلد وقام واقفا
 فسكعصطى اغا الوكيل وجماعة وكلموا الباشا في اطلاقها وانما تقيم بيت الشيخ السادات فرضى بذلك وانزلوها الى بيت
 السادات ثم في رابع عشر الشهر علقوا قوائم بتوزيع خمسة آلاف كيس من ثمن طائفة القبط الف وخمسة مائة كيس
 وعلى الست نفيسة ثمانية كس وعلى كل من نساء الامير اربع مائة ووزعوا على ارباب الحرف خمسة مائة كس ثم
 رفعوا عن هولاء مواصلة دخولهم الازهر واستشفاعهم بالمشايخ واغلاقهم الخوانيت وامناساء الامراء فاضيقوا
 عليهم وازدادوا العساكر يلازمون بيوتهم واكرموا الست نفيسة وعلله اسنة ابراهيم بك بتحصل ذلك من نساء
 الامراء فاضطر اكثرهن ببيع المتاع فلم يجدن من يشتري لعموم المضايقة والكساد وحقرا وخروب والمحاصرات
 وانقطاع الطرق برا وبحرا ونسلط العرب وتفاضل الحكم وانفكلك الاحكام وتسلط التلاحين القاطنين من معد
 وحرار بعضهم على بعض بحسب القوة والضعف وجهل القاطنين بطريق سياسة الاقليم ولا يعرفون الاخذ للدرهم
 باي وجه كان وتمادى قبائح العسكر على الاخط به الاوراق بحيث انه لا يجزى من زيجات ورجفات وكرشات
 في غالب الجملات الما لاجل امر اما او امرأه وخطفت شى او شكل مع العامة بسبب ابدال دنانير ذهب ناصقة بدرهم
 فضة كملية في المصارف من صاير او باعة او بسبب سخنة من المسبيين والسوقة وغير ذلك وتعتل اسباب
 المعاش وغلت الاسعار في كل شى موغل الجواب ونعت السبل الى غير ذلك مما اورث الاضمحلال وموت الاحوال انتهى
 (السنبلون) بلدة قديمة من مديرية القهيلية هي مركز قسم واقعة على الشاطئ الشرقى لجزيرة دياط وبها

يجلس المركز وحمل المحكمة الشرعية وفي شمالها القري محطة السكة الحديد وبها جامع عمارة وفيها شارع به حوانيت
ووكائل وشوادير لبيع الخشب وبها جنبه قفصان أنواع الخمار ولها سوق كل يوم السبت وشجرة أهلها بزرع القطن
وتكدهم من التجارة والزراعة وتغر من جهة الغربية ترعة البوهية وفي شهر رجب من سنة إحدى وتسعين وألف
في زمن العزيز عثمان باشا كانت العرب فائمة بيهات الشرقية والمنصورة قعين حسن أعانها بالجالسية الشهر يبلغا
في بحر بدقارسل إلى ناحية السنبل وبن ولاية المنصورة يطلب منها كافة لها سكر فامتنعوا فوقع بينهم المهرج فقتلوا
الحضر من طرفه وكانت الناحية في التزام باشا بالدار الرومية فإرسل حسن أعان المذكور الخبير لعمان باشا فعين يوسف
ملك أمير الحاج ساقا وعبد الله ملك الدفتر دار ساقا وأعانها بالجراسكة وصحبهم الأسبانية فتوجهوا إلى الناحية
المذكورة وخرنوها وهدموا سورها وأوقدوا في أجزائها النار وحضر وفي الشهر المذكور فاجتعت الصناجق
وأغوات البلدات على جاري العادق باليدوان العالي ودخاوا على عثمان باشا وطلبوا منه الاذن لكشف الولاية بعمارة
الناحية بعمرة قطاعة النكشار يقان سليم أفندي كتب النكشارية بسابقا وكيل عن صاحبها فصدرت الأوامر
بذلك وعرفت انتهى من زعمه لناظرين ثم في عدير به المنية قرية صغيرة تسمى بهذا الاسم أيضا بقسم ساقية موسى
في غربي النيل وفي غريبها قرية صفاني بضم السين واربعة أعمدة وفي شرقها منساقه عيس بنحو سبع مائة فمروا
بقريه السنبل وبن همد فخلد ولا تجار وفيها مسجد صغير الظاهر أن الشيخ بنونس السنبل وبن من قرية السنبل وبن
الدهليمة وهو كافي الخبير في الامام الفاضل والعالم الكامل الشيخ بنونس بن عبد الله بن منصور السنبل وبن الشهر
بنة الشافعي ففقه على يديه الشيخ أحمد زقزق حذر دروس الشيخ الحنفى والشيخ الراوى والشيخ عطية والشيخ
الصعيدى وغيرهم من الاشياخ وأتجيب ودرس ولازم الافادة وكان أنساوا جيا بمحتشاسا كن القلب لا يتداخل
في أمور الدنيا بل الشيا لا يزيد على ركوب الجير في بعض الاحيان لبعض الامور الضرورية ولم يزل على حاله حتى تفلل
وفى سنة سبع ومائتين بعد الاقص رحله الله تعالى (سبحان) بكسر السين المهملة وسكون النون وجيم فالصغراء
قرية بمصر من كورا القسراوية كافي مشرك البلدان وفي كتب الفرساوية انها كانت مدينة من خط نسترونه
وكانت كبرى اسقفية قبل الاسلام وقد حفظ التاريخ اسماء بعض اساقفتها إلى سنة ثنتين وثمانمائة ميلادية ويقال
لها أيضا ششار يشين مجة بدل الجيم وقد عدت اليوم والظاهر بل المتعين ان الباء السجارية ليس منه وبالها بل
الى سجماره مدينة مشهورة بأرض الجزيرة منها وبين الموصل ثلاثة أيام ولأبأس بسوق ترجمته قال ابن خلكان هو
أبو السعادات أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب بن هبان بن سوار بن عبد الله بن رفيع
ابن ربيعة بن هبان السجاري الفقيه الشافعي الشاعر المتعبد بالهاء كان فقيها وتكلم في الخلاف إلا أنه غلب
عليه الشعر وأجاد فيهما واشتهر وخدمه الملوك وأخذ جوارهم وطاف البلاد ودمح الاكبر وشعره كثير في أيدي
الناس قصائد ومناطيس ولم أدر هل دون شعره أم لا ثم وجدت له في خزانه كتب التربة الاسرفية بمسقط ديوانى مجلد
كبير ومن شعره مدح القاضي كمال الدين بن الشهر زورى

رحمة في السنبل وبن

رحمة في السعادات أسعد السجاري

وهو الخاطم والسلوياله * ولانت اعلم في الغرام بحاله
ومنى ونهى وأش اليك بأنه * ساله ذلك فذل لمن عذله
أوليس للكلف المعنى شاهد * من حاله يفتيك عن تساهله
حددت ثوب سقامه وتكت شتر غرامه وصمرت حبل وصاله
أقرلة مسبق له أم خسله * ما لوفته من تبه ودلاله
بالعجباب من أسسير دأبه * بقدى الطليق ينفسه وبجمله
بأبى وأبى ناسل بلحاظه * لا يتنى بالدرع حذنباله
ريان من ماء الشبيبة والصبا * شرقه عاطفه بطيب زلاله
تسرى النواظر في مراكب حننه * فتكاد تفرق في بهارجاله
فكفاه عين كاله في نفسه * وكفى كمال الدين عين كاله

وهي قصيدة طويلة وله أيضا ومهتف حلاو الشمايل فازر لا لحاظ فيه طاعة وعقوق
وقب الرحيق على مر اشق نقره * خفى به من خذ راووق
سدت محاسنه على عشاقه * سبل السلو خا البه طريق

قال وكان قد جاءنا ونحن في بلادنا في سنة ثلاث وعشرين وسقاة الشيخ جمال الدين أبو المظفر عبد الرحمن بن محمد
المعروف بابن السنييرة الواسطي وكان من أعيان شعراء عصره ونزل عندنا بالمدرسة المنظرة وكان قد طاف البلاد
ومدح الملوك وأجازوه الجوائز السنية وإذا قد حضر عنده مصل كل من له عناية بالأدب وبحري بينهم محاضرات
ومذاكرات لطيفة وكان قد طعن في السن فقال يوما فاقني البهاء السجاري في بعض الاسفار من سنجار إلى رأس
عين أو قال من رأس عين إلى سنجار فتركت في الطريق في مكان وكان له غلام اسمه ابراهيم وكان يأنس به فابعد عنا الغلام
فقام يطلبه فناداه ابراهيم بالبراهيم مرارا فلم يسمع نداه بل بعد عنا وكان ذلك الموضع له صدى فكلما قال ابراهيم
أجابه الصدى يا ابراهيم ففعل ساعة ثم أنشدني

بنفسى حبيب جار وهو مجاور * بعيد عن الابصار وهو قريب

يحبيب صدى الوادي اذا مادعوته * على أنه صخر وليس يحبيب

وكان للبهاء السجاري صاحب بيت مامودا كيدوا اجتماع كثير ثم جرى بينهم في بعض الايام عتاب واقطع ذلك
الصاحب عنه فسير اليه بعتبه لاقطاعه فكتب اليه يقي الحريري من القامة الخامسة عشرة وهما
لا ترمي نخب في كل شهر * غير يوم ولا تزده عليه فاجتلاء الهلال في الشهر يوم * ثم لا تنظر العيون اليه
فكتب اليه اليها من قطعه

اذا حققت من خل ودادا * فزرو ولا تحف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم * ولا تترك زيارته هلالا

ومن كلامه

ومن المحاسن أني * في بلع بحر الودراكب وأهوت عن ظمأ ولو سكن عادة البحر المحاسن
وكانت ولادة سنة ثلاث وثلاثين وخمسائة ووفى في أوائل سنة اثنين وعشرين وسقاة بسنجار انتهى (منخرج)
بفتح السين وسكون التون وضم الجيم وسكون الراء وجيم أخرى قرأتان بمصر منجرج في كورة المنوقية ومنجرج
في كورة الاشمنين كذا في مشترك البلدان فالاولى قرية بمديرية المنوقية من مركز منوف على الشاطئ الشرقي لقرعة
الباجورية وفي الشمال الشرقي لمنوف بنحو أني متروفي غربي شيبين الكوم بنحو ستة آلاف تروها جامع وفي جهتها
الشرقية مقام ولي الله محمد الوزيري ليعمل له في كل سنة في شهر ربيع والثانية قرية بمديرية أسبوط بقسم ماوى
في غربها على نحو أربعة آلاف متر وفي جنوب الاشمنين على نحو سبعة آلاف تروها جامع وبدايرها نخيل
(سنجها) قرية من مركز العسرين ببلاد الشرقية منقوعها غربي بحر موسى بنحو أربع مائة متر ويحيط خط السكة
الحديد الموصل إلى المنصورة بينها وبينه نحو ثمانية آلاف متر وفي عبارة عن جملته كفور بأرض جزيرة رماية وهي
ذات نخيل وأشجار متنوعة وأغبتها اللين وسقوفها من خشب الخلل والجريد وبها مساجد ومكاتب ومجلىسان
للدعاوى والمشجعة وبعض كدورها قارب من بحر موسى على نحو ثلث مائة متر وبعضها على نحو أني متروها سوق
كل يوم ثلاثا وتكتب أهلها في الغالب من الزرع وتجر الخلل وصيد السمك ونسج الاقشة من القطن البلدى
والصوف وبها أربع باب حرف وزمها أربعة آلاف خدان وأربعمائة وثلاثة وتسعون فدانا (مندوب) قرية من
مديرية الدقهلية بقسم نوسا الخط موضوع على الشاطئ الغربي لقرعة المنصورة وفي الشمال الشرقي لها حاية
تقطة بنحو ثلاثة آلاف تروها جامع عذبة مجور بالصلوات بها مقام الشيخ القضاى والشيخ البارز وبها منزل بصيغة
ومنها ما هو على دورين وفيها جامع عذبة مجور بالصلوات بها مقام الشيخ القضاى والشيخ البارز وبها منزل بصيغة
لمعدها أني زاهر وهو مشهور بالقرعة وله بهاستان ويتسوق أهلها من ناحية المنصورة وتسكنهم من الزرع وغيره
بنوشأ منهم من الأفاضل العلامة السندوني المترجم في خلاصة الآثار بأنه أجدن على السندوني الشافعي المصري كان
من أعيان المدرسين بالأزهر ومن كبار الأفاضل ذاع عبارات فصيحته وشبه مليحة أخذ عن الشمس الشوري والنور

الشيراملسى وسلطان المزاحى ومجد البابل والشهاب القليوبى وكثير وأجازه شيوخه وقصدا للاقراء في ضروب
من الفنون وله مؤلفات منها شرح على ألفية ابن مالك وشرح قصيدة المقرئ التى مطلعها
سبحان من قسم الخطوب فاعلا عتب ولا ملامه

في نحو عشر كراويس وشرح القصيدة الشيبانية وشرح العتود للموصلى في النحو وله منظومة في الحال وأخرى
في مصطلح الحديث وله أشعار كثيرة منها قوله ملفزافى ناصر

صبرنا فلما نراى الصبر بأسنا * تأخر عنا وهو متقطع التلب

وقوله ألا يا طالب الدنيا تنبه فليس بها مخاروق مقام قدنيا بأبها لها كركب * يسار بهم وأكترهم نيام
وقوله إذا ما رمت من جأوا فاقنه فهناك أعدادهم فيما يجمع * نولى كبره ان أى ماول * وجنة ثم حسان ومسطح

وقوله إذا عدت المريض فلا تطولوه وقل في الكلام على العياده ولا تذكره فيما به رضاء ولا خيرا فذل خير عاده
وجع مرات قال الحمى وقد رأيت بطن صاحبنا الفاضل مصطفى بن فتح الله قال اتفقنى معه انى زرت معه الملاءمة

مكة فتذاكرنا أسبأ وادم الوحشة فيها بالنسبة الى مقابر غيرها من البلاد ومن فهم ان الاولياء عن لا يحصى كثرة
فذكرت له ما نقله الربانى في تاريخ المدينة عن والده قال سمعت أبا عبد الله الدلاصى يقول سمعت الشيخ أبا عبد الله

الغيبى يقول كشفنى عن أهل المسلاة فقلت لهم هل تجدون نفعا بما يهدى اليكم من قراءة ونحوها فقالوا لستنا
محتاجين الى ذلك فقلت لهم ما منكم احد واقف الحال فذا زاما يقف حال أحد في هذا المكان فاجبه به وقال أرجو

الله أن يتعفى عكم وأن أدفن بالمسلاة فلم يقدره ذلك وبنى بمصر وكانت وفاته في يوم الثلاثاء غرة جمادى الاولى سنة
سبع وتسعين وألف وستمائة وستون سنة لله تعالى (سندنا) يقع السين وسكون التون وفتح الدال

والفافر ثمان عصر سندنا من ناحية السعودية وسندنا من ناحية الهندا كذا في مشترك البلدان فالاولى بمديرية
الغربية بلاصق المحلة الكبرى من الجهة الجنوبية بل هى الانجر منهن الا يفصلهما الانحلاج والسانية قرية بمديرية

المنية بقسم قلوسنا على الشاطئ الشرقى لبحر يوسف هجاء الهندا وفي غربي ناحية مرسنة بنحو أربعة آلاف وسبعمائة
مترو وفي الجنوب الغربى ناحية شلغام بنحو أربعة آلاف وخمسائة مترو بها جامع وبدا ترها فخل كثير والى سندنا

التي من بلاد الغربية بنسب الشيخ محمد السندوى الخلى المترجم في طبقات الشعرا فى بأنه كان شايصا واما قوا ماقبل
الكلام حسن السميت كرم النفس يحب الوحدة لا يمل منها أحب الاله ما يجلس في المساجد المهيورة والخرائب

اجتمع به الله بالشيخ على اللوب البحر الصغير بنوحى دمايط وحصل له منه نفعات وكساده جبه وقال لا يجد ما فرح
مى بذلأ أحد قط غيرك وكانت له والدته يرها ولا يكاد يرفع صوته عليها وكان يقول لها هيبنى الله عز وجل والميعاد يننا

فى الاخرة قطع طمعه هامة ومكش رضى الله عنه ستمائة عيدة يجمع على التجريد ما شافيا لبالأ أحد اشيا ولا
يقبل منه وكان الغالب عليه السندنا حتى أمرو الدنيا والحدوق في أمور الآخرة وكان كثيرا التوجه الى الله تعالى

حسن المعاشرة ابن الجانب لعامة الشاين واسع الاخلاق لا يكاد أحد ينفضه أخذ عنه جماعة من أهل الطريق واتبعوا
بما وعظه وآدابها قال وصيته خمس عشرة سنة مارأيت عليه شأ يشبهه في دنه مات رضى الله عنه في سنة ثلاث وثلاثين

وتسعمائة ودفن بسندنا بالمحلة الكبرى انتهى (سندس) قرية من مديرية الغربية بقسم المحلة الكبرى في الشمال
الغربي للمحلة الكبرى من نحو ما غرق في شرق العقيدية بنحو ثلث ساعة وبها جامع وبجوارها من جنوبها الغربي

تل كبير عليه سرائى من اشجار المرحوم ابراهيم باشا يكن وفي غريم ادوار وأسقف بن هذه القرية والمحلة الكبرى
طريقه سلطانى مغروس بالاشجار مثل طريق شبرى الخيمة ولها سوق جعي وبدا ترها فخل وأشجار (سندس)

بكسر السين وسكون التون وفتح الدال المهملة ونون أخرى مفتوحة وهما معقورة وأوورا سندس نوروى منية
مال الله بالشرقية وسندس نوروى بالشرقية أينما انتهى من مشترك البلدان فالاولى قرية من مديرية الشرقية بمرکز

منية الشع في الجنوب الغربى لبردين بنحو أربعة آلاف وخمسائة متر وفي الشمال الشرقى لشبرى القلة بنحو ثلاثة
آلاف متر وبها جامع والسانية قرية بمديرية القليوبية بمرکز بها العمل غرى سكة الحديد الطولى بنحو ثلثمائة
متر وفي غربي الشع بنحو ألفين وثلاثمائة متر وفي الجنوب الشرقى لمرسيس بنحو ألف ومائتى متر (سندس)

بكسر السين وسكون النون وفتح الدال ويا معصومة وواو ساكنة ونون قرينتان بمصر سندون بقوة وسندون
بالشرقة انتهى من مشترك البلدان فسندون الشرقية قرية من مديرية القلوبية بمركز قلوب على الشاطئ
الغربي لترعة أبي الحجي وفي جنوب ناحية فيها نحو ثلاثة آلاف متر وشرقي ناحية سنديس نحو ثلاثة آلاف
وخمسائة متر وأعلى مبانها بالايجروا والبن وبها جامع عثدنة منزل مشيد لحدتها أحجرة كان ناظر قسم وفي
جنوبها الغربي جنيحة للحد المذكور وقها مشهور بمصر وسندون التي بقوة قرية من مديرية الغربية بمركز
دسوق على الشاطئ الشرقي للقرع رشيد وفي شمال ناحية قوة بخو أربعة آلاف متر وفي جنوب ناحية شمسة بخو
ألفين وستمائة متر (سنسقط) قرية من مديرية المنوفية بمركز أعشون واقعة في شرقي بحر رشيد وفي جنوب ناحية
جري بخو غنا ثمانية وفي الشمال الشرقي لكفر أبي المشط بخو ثلاثة آلاف وثلاثمائة متر وبها جامع عثارة وتكسب
أهلها من الزرع وغيره (السنطة) بفتح السين وسكون النون وبالطاء والهاء قرنتان بمصر السنطة ويقال لها
كوم قيصر بالشرقية والسنطة أيضا بالسمنودية انتهى من مشترك البلدان فالاولى من مديرية الشرقية بمركز
الاراهيمية في الجنوب الغربي لناعية العقدة بخو ألفي متر وفي الشمال الشرقي لناعية ملا من نحو ثلاثة آلاف
ونمائة متر والثانية من مديرية الغربية بمركز زفتة موضوعة في غربي بحر شيدين بخو مائتي متر وفي شمال الرحبة
بنحو ألف وخمسمائة متر وفي جنوب ناحية بلكيم بخو ألف وخمسمائة متر وبها جامع عثارة ومعمل فراريج وفي شرقيها
وأور على بحر شيدين ودوار أوسه ومحل تفتيش الزراعة وبها محطة السكة الحديد ولها سوق في كل أسبوع وبها
تخيل قليل وأخبار كذلك (سنهور) من هذا الاسم بلدتان أحدهما قرية كبيرة من مديرية الفيوم بقسم
الجمحين على بعد ثلاث ساعات ونصف من المدينة وفي جنوبها الشرقي ناحية فده بن وفي شرقيها ناحية ترسة وفي جنوبها
الغربي ناحية أبي كساء وفي بحر يها بركة فارون على بعد ساعة وأطبائها كثيرة وكثير منها على بركة فارون وبها تخيل
قليل وفي قلبها حدائق بحور أبي كساء وفده بن ولها بحر مختص بها قسم من الفيوم من هويس غربي المدينة
على بعد خمسين قصبة وعليه سواقي هدير وذلك البحر يمر من شرقي أبي مجنون ثم من وسط فده بن وفيه خزان يحيط ببناء
من الطوب المحرق طوله نحو خمسين ذراعاً في عرض نحو أربعة أذرع وارتفاعه نحو عشرة أذرع وهو في محل تلاق
الاتحاد بين ذلك البحر عند التقاء الطريق الموصلة من ترسة إلى أبي كساء البحر المذكور وبين سنهور والخزان أقل
من ثلث ساعة وامتداد المياه إلى ناحية فده بن لها سوق في كل أسبوع ومن أهالي هذه القرية درويش عليه كان ناظر
قسم زمن العزيز بمحمد على وكان من كبار أهالي الفيوم والآخرى سنهور والمدينة وهي بلدة من مديرية الغربية
واقعة في غربي ترعة سنهور على نحو خمسة وثلاثين متراً وتهيأ إلى ناحية دسوق نحو ربع ساعة وبها الطوب الأحمر
والهونة ومنها ما هو على دورين وبها خمسة مساكن أحدها جدد في سنة ثمانين وألف وأخرج جدد في سنة ست
وعشرين ومائتين وألف وبها ثلاث زوايا وفتح بجله أضرحة أشهرها مقام سيدى محمد بن هرون التي ترجمه الشعرا في
في طاقاته بأنهم أهل مدينة سنهور بالبحر الغربي وكان يقوم لوالده سيدى إبراهيم الدسوقي إذا مرض عليه ويقول في
ظهوره لا يبلغ صيته المشرق والمغرب وكان صاحب مكاشفات كشف له عن صاعقة تنزل على سنهور من السماء تنقرها
بأهالها فخرج منها بأهلها ومن تبعه وهلك الناس في أسواقهم وبيوتهم أجعون فهي إلى الآن خراب وعمر وأخلافها
وكانت مدينة عظيمة رأوا سقوطها مرصعة فوق الظهور بالبحر يربد الحصر والاتحاح وحكي سيدى على الخواص
ان سيدى محمد بن هرون عليه السلام رقى القراد بسبب انه كان اذا خرج من صلاحة الجمعة معه أهل المدينة إلى داره
فمر بصبي القراد وهو جالس تحت فسلى خلقت من التمل وهو ما درج عليه غطرق في سر الشيخ ان هذا اقليل الادب عدد
رجله ومثلي ما ر عليه فسلب لوقته وفر الناس عنه فزار في البلاد إلى أن ردا الله عليه حاله وكان ذلك عبرة له وعنا على
ما خطر به ان له مقاماً وقد انتهى وإلى الآن يعمل له موائد كل سنة وله من تبارك روزانجه في كل شهر مائتان وثلاثة
وتسعون قرشاً ومقام الشيخ على الفصيح ومقام الشيخ نصر الدين ومقام الشيخ محمد السعوى ومقام الشيخ محمد الرباطي
ومقام الشيخ محمد نحر الدين الحيطاوى في بحر يها بخو ربع ساعة وبها مكتاب لتعليم القرآن الشريف ووجه بستانين
ذات فواكه ومعملان للذبايح أحدهما للسني محمد الصغير وشركاؤه الثاني لناظر زاعة والدنيا شاو أهلها مسلمون

وكثير منهم يحفظ القرآن وترقى منهم جملة في المناصب فمما الامر حسن بك نور الدين بن محمد نور الدين ولد سنة تسع
وثلاثين ومائتين وألف ولما أنشئت المكتبات الاهلية في بلاد الاقليم المصري بأمر العزيز بن محمد على باشا أخذوا دخل
في مكتب كثير من بحور هذه البلد فذلك الكفر قصر للعزيز بن محمد على باشا كان ينزل فيه أحيانا ثم بعد سنتين انتقل
الى مكتب طند نافا قام به ستة وخمسة عشر من اختبر مع من اختبر الى مكتب قصر العيني فأقامه الى أن انتقل الى أي زعبل فأقام به
الى ستة خمس وخمسين ومائتين وألف فانتقل الى المهندسة صولاق وكان في فرقته التي كافيا فأقام خمس سنين ثم
فيها دراسة علوها الرابضة العلمية والعلمية وفي سنة ستين انتخب سبعة من متقدمي الفرقة الاولى من المدرسة للسفر
مع انجال العزيز بن محمد على باشا الى بلاد فارس لتعلم العلوم العسكرية فكانت أياها ومن جملتهم وكذلك أخذ من غير هذه
المدرسة كدروسة السلاجمية التي بطراو السوارى بالخيرة والمكتب العالي بالحقاق ومدرسة الاسن بالازبكية غير
من طلب التوجه برغبته من الدواوين وخلقاها فافارنا وأفردنا محل مخصوص ياريس عن يازمن من الضباط
العسكريين والمعلمين فأقامه جميعا بعد سنتين انتقل المتقدمون منافي العلوم الى المدارس انصوصية فكان المترجم
عن بقي المدرسة الاولى ثم بعد ابطاها بقي ياريس للاستعداد للدخول في مدرسة مهندسة ثم دخلها فأقام بها
سنتين ثم انتقل الى مدرسة القناطر والجسور فأقام بها أربع سنين كان في كل سنة منها يقيم ثمانية أشهر في التعليم
وأربعة أشهر يسافر فيها للدراية مباشرة الاعمال الحارفة في البلاد مثل القناطر والاجر والمين وسكن الحديد
والورش فسافر الى مرسيلا ودمشق طون ومدة سنتين منظره في أعمال من تلك الجهات التي على البحر الرومي وسافر
أيضا الى مدينة مونيبيدية ومدينة تيم لمنظره في أعمال سكة الحديد والواصل فيها وبين مدينة تسيت وسافر الى مدينة
ترسكون توق نهر الزون لنظر القنطرة التي كانت جاريا انشاؤها على ذلك البحر لزم سكة الحديد التي بين ياريس
ومرسيلا وطول تلك القنطرة ثمانية عشر ألف متروا جميعها من الحديد ما عدا الغلال فانها من البناء المتيين وبين كل
بغل والاخر سافة ثلاثة وستين مترا وير عليها ثلاث خطوط السكة الحديد وسافر الى جهات أخرى ثم حضر الى مصر
سنة سبعين وتعين بمعية موشلي بك في فرع السويس وأحسن اليه رتبة صاغقوله أناسي بحربا ألف ومات في قرش
واستقر في هندسة السكة الحديد الى سنة تسعين وبمقتضى أمر كريم تعين مستقلا باسم سكة الحديد القيوم وهو
الذي عمل خط دسوق وخط الصالحية وفي أثناء خدمته في تلك الوظيفة تعين في سنة ثمانين بأمر كريم للتوجه الى جهة
قوله ليعمل خطة الاورمان فسافر اليها وفي ما طلب منه وعمل خط طاق في أثناء ذلك قطع من الاورمان ستين ألف
قطعة خشب طاشيور وأرسلها الى مصر لزم من الخطوط التفرافية المصرية وأتم عليه هناك رتبة قائمقام وبعد
سبعة أشهر من عهده حضر الى مصر وتعين باسم مهندس سكة حديد قسم الحروسة ومأمور عموم سكة الحديد
الزراعية ليعمل تلك السكة بالوجه القبطي وأتم عليه في تلك المديرية أميرالاي ثم رفع من الخدمة وأقام عهده نحو سنة
ثم صدر أمر كريم بقيدته في ديوان المالية وأحيل عليه مباشرة أعمال سراري الجزيرة فأقام كذلك عدة أشهر وأحسن
اليه جميع ما يمكن من ناله ثم انتقل الى ديوان الاشغال العمومية وهو الى الآن من رده ليعمل الديوان المعول
عليهم في أشغاله وهو ان حسن السبزو السبزو تدين صالح بحسب الصلحاء والعلماء ومنها يوسف افندي القرضاوي
بوظيفة ناظر نصف أول بمخلفات سنهور المدينة تعلق ذات العصمة والده الخديوي اسمعيل باشا سنة إحدى وعشرين
ومنها إبراهيم افندي المستكاوي بوظيفة ناظر نصف ثاني بمخلفات سنهور وأيضاً ومحمد افندي زقزوق بوظيفة قبطان
بالبحرية ومن علمائهم الشيخ جعفر بن إبراهيم ترجمه السبزو في الضوء الاعم فقال جعفر بن إبراهيم بن
جعفر بن سليمان بن زهير بن حريز بن عرف بن فضل بن فاضل أبو الفتح القرشي الدمشقي السنهوري القاهري الازهري
اشافعي المقرئ ولد سنة عشرين وعاش في عصر بابا سنهور المدينة ونشأ بها ثم فارقه الى الحلبة عند أبي عبد الله النعمري
فقرأ القرآن بحجامة ثم تحول الى الازهر وجمع للسمع على جماعة من القرامطة من الشهاب الاسكندري والتاج الطوخي
والتورادام الشهاب الطليباوي ثم اشغل بالحديث والقصة والاصليين والعريضة والقراءات والحساب ومن أشياخه
الصلاء القلقشندي وأبو القاسم النوري وابن قنديل الرضي والحناوي ولزم التي الشنخي وسمع على الزن الزركشي
وجود الخط على ابن الصائغ وتقدم في القراءات حتى لم يذكر الا بها وألف كتابا سماه الجامع المفيد في صناعة التجويد

بجدة جعفر بن إبراهيم بن زهير بن حريز بن عرف بن فضل بن فاضل أبو الفتح القرشي الدمشقي السنهوري القاهري الازهري

وله أيضا الجامع الازهر المقيد لمقررات الاربعة عشر من صناعة الرسم والتجويد ودرس القرآت بالمؤيدة وكذا درس في العربية والفقه والصرف والحساب وكل ذلك هو بجرع الشافعي ويقع بالسبعين رزقيات وممر ثبات وورعا احسن له بعض الامراء بل رتب له المواد الكبر في كل شهر خمسة دنائير وحقاق كل سنة ونزل بعد في سعيد السعداء ويوم وقيله في البروقية الخفية مع كونه شافعي وفي مرتب يسير بالجوالي وتكلم في نظر جامع ساروجا وانصلح حاله يسيرا وطاراجه بالقرن حتى ان التجم العقيلي لما ادعى أن ابن السحنة عبد الله لا يحسن الشافعية لم يتخلص الا باخباره السلطان حين قرأها عليه بحضوره بأنهم انصحبوا الصلاة وعرض له رمد فقدح له فأبصر بواحدة وعرض له فالج بقر منه فيه بقاوا وكان صافي الخاطر طارحا للثكف مع كدر المعيشة اما بالفقر واما بتكديز زوجته واما بماله لم يزل متعلا حتى مات في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وثمانمائة ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء اه ومن علمائها أيضا العلامة الفاضل الشيخ سالم السنهوري وقد ذكر ترجمته صاحب خلاصة الاثر فقال هو سالم بن محمد عز الدين بن محمد ناصر الدين بن عز الدين بن ناصر الدين بن عز العرب أبي النجاء السنهوري المصري المالكي الامام الكبير المحدث الحجة الثبت خاتمة الحفاظ كل أهل أهل عصره من غير مدافع وهو مفتي المالكية ورئيسهم واليه الرحلة من الاثاق في وقته واجتمع فيه من العالوم عالم بمحقق في غير موله بسنهور ووقدم الى مصر وعمر احدى عشرة سنة وأخذ عن الامام المسند العم محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الغطبي الاسكندري صاحب المعراج وعن الامام الكبير الحجة الشمس محمد بنو قري المالكي وأدركه الناصر الملقاى وأخذ عنه الجهم الغفر الذين لا يحصون من أهل مصر والشام والخرميين منهم البرهان الملقاني والنور الاجهوري والحبر الرمل والشمس الباني والشيخ سليمان البالي وعن لازمه وجمع منته الامهات الست كلا الشيخ عاشر الشيرازي وله مؤلفات كثيرة منها حاشية على مختصر الشيخ خليل في الفقه وهي عزيزة الوجود لقلتها واشتهارها وانتشارها ورسالة في ليله النصف من شعبان وغيرها وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ثالث جادى الاخر سنة ست عشرة بعد الف ودفن بمقبرة الجماورين وبلغ من العمر السبعين وارخ بعضهم وفاته بقوله

مات شيخ الحديث بل كل علم • سالم ذو الكمال أفضل حبر

قلت من غير غاية لكاه • أرخوه قدمات عالم مصر

ومن حوادث سنهور هذه كإلى الجبري ان الدلائل تعدوا عليها في شهر جادى الاولى سنة عشرين ومائتين وألف ونهيوها وأخذوا ما فيها من الودائع والاموال وسبوا نساءها وفي ذلك الوقت كانت الديار المصرية في غاية الاضطراب وكان أحد باشا الوالى بعد عزله وبوالة العزيز بن محمد على باشا مكرنكا بالقلعة وكانت أهلى البلد عسا كرا عز بن محمد على باشا محاصر بن عليه وكان الاتي الكبير بمحاصر اعلى دمنهور والمال بك عاين في اقليم البحيرة والاقليم القبلية وكثر القتال بينهم وبين العثمانية في جملة مواضع مثل حاوان والروضة والبحيرة نفعها ووضاى القاهرة كسبرى وجزيرة بدران ونحوها وكانت العرب تقتنى آثارهم في السلب واقتل والعسكر تزد على بولاى وتهمج على البيوت ويخرج السكان قهرا وتسمعكن بها ويربطون خيولهم بمخانات التجار ونحوها وتعلط طرق المعاش وازداد بالاس النظم والشادند وكثرت الشكوى ولم يوجد نصير وفي يوم الخميس حادى عشر ربيع الثانى وصل قبطان باشا الى نجر الاسكندرية ومحبته مر اكب كثيرة ووصل من طرفه مسلح اراه الى بولاى ومعهم مكاتب الى الباشا انخاض معنوها الامر بالنزول من القلعة سعاة وصول الجواب اليهم غير تأخير وحضوره الى الاسكندرية وجواب آخر محمد على باشا بابقائه بالقاهرة قائما حيث اراد الله الحكام والعلما وهو روصيه فيه على الرعية والرفق بهم وأن يعين من قبله باشا بعسكر يرسل الى البلاد المجاورة مع ما يلزمهم من الجحائيات وغيرها وطاع السلدار المحضر من طرف قيطان باشا وتكلم مع أحد باشا الخواص فقال له أألتبها من ولايها ولايها من الخلد لهم علائق باقية نحو خمسمائة كيس ولم يبق عندي شئ سوى ما على جسد من الثياب وقد أخذ العسكر موجودا في جميعا وقت المكالم في شأن ذلك بوساطته وبين محمد على باشا وآخر لدفع لهم محمد على باشا ما بقي لهم من العلائق ونزل أحد باشا من القلعة في عاشر جادى الاول وفي الخامس عشر مسافر من بولاى واسلم القلعة حسن أعاسر ششم من طرف محمد على باشا وتم الامر على ذلك انتهى (سنورس) قرية كبيرة من قسم مدينة القويس بحرى المدينة بنحو ثلاث ساعات أبينها من ابن

والأجرويسوتأكلها على دورين وفيها نخيل بكثرة وحدائق ذات عنب وبن وليون وكثري وبرقوق ورمان وتفايح
وفيها سوسة دأمة يباع فيها الخمول المأكولات وأنواع العقاقير غير السوق الذي ينصب كل يوم حجة يباع فيه المواشي
وخلافها وتكتب أهلها من الزرع المعتاد القواكه ومنهم التجار وأرباب الحرف وتعمل فيها الحصر السمار الجيدة
وتعبر في مصر وخلافها ومثلها ناحية الروضة وكفر عيرة وناحية قرقص جميعها من بلاد القيوم ويرزع السمار
بارزها ويرزعه كزراع الأرض غيرة أقل كلفتهم من حيث خدمة الأرض فيكتفون بجعل أرضه حبيضا وأولعونها بالمال
ثم يزرعونه ولا يحتاج إلى حودة الأرض بل إلى ادامة السقي فإذا أدرك حذو جعل حزام وترك حتى يجف في الشمس
والهوا وهو غير السمار القراوى فان ذلك يجلب من جهة في غربي بلاد البحيرة يقال لها مغرة على مسافة ثلاثة أيام من
وادي لثرون وفي بعض كتب النباتين أن الثمار نوع من الدبس ولفظ دبس مرادف للفظ اسل كما قال ابن البيطار
وفي ترجمة يوسف وديس أن نباته يقال لها حجنوس لياوي جدمتها نوعان قال حساسي هذا خطأ والصواب شينوس من ليا
وهو نوعان أحدهما يسمى لياو الآخر يسمى شينوس وهي كليلات لينة وان شينوس لياو الدبس وبعض مؤلفي
العرب يسميه سمارة بالروم نادا بالروم ويسمى بالحمية يانكيه وهو الذي يعمل منه الحصر العبادي انتهى ثم ان
أحيان هذه البلدة نحو ستة آلاف فدان غير ابعاديات تزيد على أربعة وعشرين ألف فدان على بركة القرن المسجلة
بين الأهالي بالمرج وبين هذه القرية وبين المدينة طريق سلطاني وفي جنوبها الشرق ناحية المعصرة على بعد ساعة
وفي غربها نحو نصف ساعة قرية أبيهت الحجر ومن أهالي سنورس الأمير نصريل عثمان كان ناظر قسم القيوم ثم
ترقى إلى أن صار مدير القيوم سنتين وخمسين ومائتين بعد الألف وقت أن كان أحد باشا المنكلى مدير الأقاليم
الوسطى ثم توفي وترك ذرية منهم الحاج عثمان هو الآن عذتها وفي زمنه قد عزل ربيع مشيخته من البلد وجعله كفرا
مستقلا وهما كثر بنى عثمان وهو الآن على ذلك ولها بحر فمن اليمسقى بجوار التواعير من الجهة الشرقية وعلى
ذلك انهم قطرة ثلاث عيون وعليه واق هدر وطواحين ماء بخارية والنواعير تروى مدينة القيوم من شرقها
وتغسل عنها بخر تروى وعذها البحر المذكور شمالا قدر نحو ساعة ثم ينقسم شعبة هناك ثلاثة أقسام فالغربي يجري
إلى ناحية ميوا الصم وهي قرية حيث بهذا الاسم بسبب أن في بحريها حائطين طول كل منهما نحو أربعين ذراعا في
عرض نحو أربعة أذرع من حجر واحد في ارتفاع خمسة عشر ذراعا تسبها الأهالي الصم والقسم الوسط يجري إلى
سنورس والشرقي يجري إلى الشمال الشرقي نحو نصف ساعة ويقسم كذلك خمسة أقسام أحدها هو الغربي يجري
إلى ناحية جرمس والذي يليه إلى قرية جيلة والذي يليه إلى الإخصاص والرايع إلى ناحية من مشاة عظيمة والخامس
إلى ناحية الكعابى القديمة والعادة أن الماء يكون فوق أعتاب النصب بقدر ذراع أو أقل لا أكثر وذلك في وقت
الفيضان وأما في وقت الاحتراق فيكون فوق أعتاب بقدر خمس متر فأقل ويجمع الاعتاب في النصب الواحدة
في مستوى واحد اعتبارا على الأرض الخصصة لها تلك الاعتاب (سبطه القاعين) قرية من مدرية الشرقية
بمركزها لاقية في شمال ناحية البروم على نحو عتبة آلاف وخمسمائة متر وفي الشمال الشرق لناحية نافورة نحو واحد
عشر ألف متر ويجمع وديها نخيل (سبك) هي بضم السين للمهمله وفتح النون واسكان الياء المنتهية القصبة
وأخر الحروف كاف وناث كافي خلاصة الأثر قريش مدرية الشرقية مركز العائد على الشاطئ القبلي لترعة
بمحيط وفي جنوب السيد بنوعا في متروفي شرق شزاره بالربيع بنوعا ألف وخمسمائة متر ويجمع وديها نخيل وأشجار
والها ينسب شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وقد ترجمه ابن لياس الآن النسخة التي بأيدينا فيها التعبير بالسليكي باللام
واغماوي بالتون فقال هو الامام العالم العامل شيخ الإسلام والمسلمين مفتي الانام في العالمين بقية السلف وعمدة
الخلف عالم الوجود على الإطلاق ومن ذكره قدشاع في الأفاق آخر علماء الشافعية بالدار المصرية شيخ الإسلام
زين الدين زكريا بن محمد بن محمد الأنصاري السليكي الشافعي رحمه الله تعالى وكان مولده في سنة أربع وعشرين
وثمانمائة ومات يوم الأربعاء ثالث ذي الحجة ولحقه من العمر مائة سنة واثنتان وكان رئيسا حاشيا في سنة من المال وولى
قضاء الشافعية في دولة الاشرف قايتباي وأقام فيها نحو عشرين سنة ومات وهو موزل عن القضاء وقد كف بصره
قبل وفاته بحد طويل وحضر مباحة خمسة من السلاطين وهم الناصر محمد بن قايتباي وخاله الظاهر قايتبوه

والاشرف جانيلاط والعاذل طومناناي والاشرف القوري وولي تدرين قبة الامام الشافعي وولي في آخر عمره شيخه ممدونة الجبالية وكان بيده عدة تداريس وألف الكتب الجليلية في العلوم المفيدة ووافقي ودرس في القاهرة نحو ثمانين سنة وانتفع متغالب الناس وخلف ولدا ذكره من جارية سودا فعلم بلغ ملك الامر اموفاة فأرسل اليه نوبيا بعلبك او خمسين دينار على يد الامير جاني الحزاي وحضر غسله وكفنيه والصلاة عليه وخرجت جنازته من عند المدرسة السابقة ومشي في جنازته قضاة القضاة وأعيان الناس وصلوا عليه في سبيل المؤمنين أول ما طلعوا وكانت جنازته حافلة فلما ولوا عليه توجهوا به الى مقام الامام الشافعي رضي الله عنه ودفن عند الشيخ محمد الجبشاني بجوار قبر الامام الشافعي رحمه الله تعالى فكان أحق بقول القائل حيث قال

لقد عظمت رزقنا فنبه * لها عمرا وقم جنح الليالي

فلان التذروا الانعام تلقى * من الايام أنواع التكال

وكم جنت الثون على رجال * وجندلت الكتابة بلا قتال

لقد درست دروس العلم حزنا * وقضل الجواب عن السؤال

انظر بقيتها هناك وفضانها ولنا ليفة أشهر من أن تذكرتها المنهج وشرح المنهاج في مذهب الامام الشافعي وقد ترجمه في ذيل الطبقات بصور كراسة فانظر (سواده) قرية بالصعيد من قسم التسمية موضوعة على الشاطئ الشرقي للتبل وفي الجنوب الشرقي لبندر المنية بنحو ثلاثة آلاف متر وخمس مائة متر وفي شمال زاوية الاموات بنحو ثلاثة آلاف متر وها جامع بلامانة ونخيل كثير وسكانها الملون عرب يقال لهم عرب سواده سميت بهم القرية ينسب اليها اديربا جبل الشرقي على نحو التسعة مائة متر يسمى دير سواده ينسب لبوهول الراهب كما قال القزويني به أقباط بكثرة وقد أخبرني من أتى به أنه كان بسواده نخلة ثم صار اهل اللون كبيرة في قدر الحجارة المتوسطة كل طرفها قلاسيباطين أو ثلاثة بالباطية بل قليل ويتساقط في حال صغره حتى عند طيبه لا يبق بها الا نحو مائة تسرة وكان ما يتحصل منها يرسل كل سنة في صندوق مخصوص للعزيز المرحوم محمد علي باشا فكان انتهى وزير ع في أرضها القطن كثيرا والقصب السكر والذرة والقمح ونحوه وليس لها سوق وعندها واوروله صوت كبكاء الكلي أنشاء حافظ افندي مدير المنية سابقا ثم صار من أملاك الدائرة السنية وفي بحر فاهور بقعة قديمة تسمى قوريق السنيورة أحدتها امرأ فاهور وبوابة على طرف الحكومة زمن العزيز المرحوم محمد علي باشا لعمل السكر الكسر من السكر الخاتم وذلك قبل انشاء قوريق الزيمون المجرولة ذلك (السويدية) قرية من مديرية الشرقية بقسم العلاقة واقعة في الجنوب الغربي لكبادا فاهور بنحو سبعة آلاف متر وهي ذات أبنية خفيفة بل بعض أهلها يسكنون الاخصاص والخيوس وفها رجل من كرام العرب يدعى بجلي بخير له منزل ومضيقه مائة مائة من اللبن وعندها واورما فوق ترعة القزويني في أرضها الشعير كثيرا وهذا الاسم هو المذكور في بعض الكتب والظاهر انها هي التي يقال لها الان سواده اذ لم تغتر في القطر على بلديقال لها سويدية وفي بلاد الصعيد بلدة أيضا تسمى سواده وقد تكلمنا عليها ونقل دسامي في كتاب الاناس المفيد من كتاب الدرر المتقديت ان هذه القرية رجت بخمسة أبحار من السماء فوق جحر منها على خيمة أعراي فاحترق وزن منها حجر فكان عشرة فأرطال فحمل منها أربعة الى الشس طاووا حدا الى تنيس ونقل أيضا عن أبي الحسن ان سقوط تلك الحجارة عليها كان في شعبان سنة مائتين واثنين وأربعين هجرية وذكر السيوطي هذه الحادثة في ذلك التاريخ فقال ان في سنة تسع وسبعين وسمائة في يوم عرفه وقع في بلاد مصر رد كثيرا تلف كثيرا من الفلال ووقت ما عتبت الاسكندرية وأخرى تحت الجبل الاخر على جحر فاحرقته فاخذ ذلك الجحر وسلك فخر من معن الحديد وأوقا بالطل المصري انتهى وهذا الحادث كثيرة الوقوع الى زماننا هذا ولاهل البلاد الأجنبية اعتنا بمحفظ ما يستقط من السماء من الحجارة وغيرها فيجعلون لها أماكن يسمونها الميزيوم (محل القرحة) ويكتبون هناك تاريخ وقوعها وما حصل منها ونقل دسامي أيضا عن الدرر والمتقديت أيضا ان سقط بارض جوزيان قطعة حديد قدر خمس منامثل حبات الجوارس المنضجة ولم يعمل فيه الحديد قال ومن العجائب انها مطرت بناحية بل دما عبيطا واستطعت ابحار كالحديد والنحاس في وسط المصاقي وبوجد ذلك ببلاد الترك وربما يكون بارض جيلان وسكن ابن الاثير ان مصابة نشأت في سنة

احدى عشرة وأربع مائة بقرية فكانت شديدة البرق وأمطرت بخاراً أهلك كل من أصابته ومن
المحارب أيضاً أنه أتى إلى الموكل بحجر سقط فنادية طبرستان وزنه ثمانمائة وأربعون رطلاً أبيض اللون فيه صدع
وذخراً أنه سمع لسقوطه هدة من أربعة فرسخ في مثلها وأنه ساق في الأرض خمسة أذرع وحكي الملاحظ أن صحابة لخمياً
(مخلة) ظهرت بآبج وهي مدينة بين أصهبان وخورستان تكاد تنقسم قدام الناس وسعوا فيها كهديراً الفحل ثم دفعت
أشد مطر حتى استسلموا للغرق ثم دفعت الصفادع والسياسة العظام السماء فاكلوا وأدخروا حتى أن قوماً من الجبل
مطروا مطراً كثيراً في ثمانية مائة وزن بعضه مطر ورطلان وقد حرق دساسى أن حادثه مطر الدم ببلد كرها الطبرى
وكانت في سنة مائتين وخمس وأربعين وحادثة الحجارة التي وقعت بآبج قرية كانت في سنة أربع مائة وأحدى عشرة كما
قال أبو نهد مرجع ابن الأثير في ربيع الثاني من هذه السنة وذكر القزويني أن وزن كل حجر من حجارة الخمسة
أرطال وأما حجر طبرستان فكان في سنة مائتين وأربعين وأربعين وأربعين وأربعين وأربعين وأربعين وأربعين وأربعين
وقع مثله في ناحية شرفوف وأخذت منه قطعة صارت حائطاً في سنة ألف وثمانمائة وأربعين في مجلس علماء مدينة
(طبرسرخ) تحت مملكة الروس وقال دساسى أنه عرض أيضاً على المجلس قطعة حديد على وقع في سنة ألف وسبع مائة
وخمسين ميلادية بقرية أبكتسك من بلاد التتار وقد تكلم على السباح بلاص في الجزء الرابع من كتاب
سياحته وقال أنه بعد از التفتش بها السطحية يكون الباقي حديداً ليناً ومكسراً أيضاً وبه خروق كثيرة تجعله
سيفاً وان وزن القطعة كلها كان أربعة عشر قنطاراً والتاريخ قدسونه الوقوعها من السماء ٨ ثم إن السباح
بلاص المذكور عام مشهور في العلم والسباحة ولد في سنة ألف وسبع مائة وأربعين ميلادية في مدينة بربان
تحت مملكة الروس ومات سنة ألف وثمانمائة وأحدى عشرة دعت مملكة الروس أكثر من الثانية سنة ألف
وسبع مائة وسبع وستين إلى أن يصطحب مع النلكمين المسافرين إلى بلاد السير بالمرصد مرو وراية على قرص
الشمس سنة ألف وسبع مائة وستين فساح بلاد السير بأوجها الروس ودخل إلى حدود بلاد الصين وعاد إلى
مدينة بطربول تحت إروس مائة ألف وسبع مائة وأربع وسبعين وكتب في سياحته عدة مجلدات ترجمت في جميع
اللغات وله اعتبار عظيم استعملت عليه من الفوائد الحجة لأنه تكلم في أعلى الحيوانات والنباتات والمعادن وغير
ذلك وأما الملاحظ فهو في كتاب دساسى أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكوفي البصري المعروف بالملاحظ البصري
وهو أبا حنيفة أبو رزيق عيني وجهه وبسعى أيضاً الحديث في كتب كثيرة منها المختار من كتاب الحيوان وكتاب اللصوص
وكتاب خروانه بيان وتبيين وغير ذلك مات بالبصرة سنة مائتين وخمس وخمسين من الهجرة وعمره تسعون سنة ونقل
دساسى عن ابن خلكان نادرة علية حفظت له وهي حكى بعض البرامكة قال كنت تقلدت السند فالتفت بمأشاة الله
ثم اتصل بي أن أدفنت عنها وكنيت كسبها ثلاثين ألف دينار فخشيت أن يضربني الصارف فيسمع بالمال فيقطع قصفته
عشرة آلاف أهلية في كل أهلية ثلاثمائة من البصرة سنة مائتين وخمس وخمسين من الهجرة وعمره تسعون سنة ونقل
أن أبا حنيفة هو أو أبا علي بن النخعي فاحبب أن أراه قبل وفاته فصررت إليه فأقضيت إلى باب دار لطيف فقرعته فخرجت
إلى خدمه فقرأت له من أنت قلت رجل غريباً أحب أن أسر بالنظر إلى الشيخ فبلغته الخادم فسمعته يقول قولي
له ما تصنع بشؤمائل ولعلب سأل ولون حائل فقلت للبارية لأبمن الوصول إلى الشيخ فلما بلغته قال هذا رجل
قد اجاز بالبرص وجمع بعلي فقال أرا قبل موته لأقول قد رأيت الملاحظ ثم أذن لي فدخلت فسلمت عليه وودعته
جملاراً فمن تكون أعزك الله فانتسب له فقال رحمه الله أسلافك السماء الأجواد فلقد كانت أيامهم رياض
الآزمنة ولقد انجبرهم خلق كثير فسيالهم ورعا فندعوت له وقلت له أنا أسأل الشيخ أن ينشدني شيئاً من الشعر
فأنشدني
لئن قدمت قبلي رجالاً فظلمنا * مشيت على رجلي فكنيت المقدما
ولكن هذا الدهر نأى صروفه * فسيرهم منقوضاً وتقتض مبرما

ثم نبت نلما فارت الدهر قال فأتى أرايت مناولاً يتفعه الأهليل قلت لا قال فإن الأهليل الذي معك يتفعني فابعث
لي منه فقلت نعم وخرجت متجيباً من وقوعه على خبري مع كتمان له وبعثت إليه جماعة أهلية ونقل دساسى أيضاً
عن كتاب أتتبه للمسعودي أن أبا حنيفة كان يقول في لدا كسب كتاباً واعقبت به تذييه ونحرمه ثم وضعت عليه

اسمى فلا يلتفت اليه أحد و يعرض عنه الناس مرة واحدة ولو كتبت كتابا وتهاوت فيه وفي تحريه وتهذيبه ولكن لا أضع عليه اسمي بل أضع عليه اسم عبد الله بن المقفي أو اسم الصحابي بن هرون فان الناس يتسكنون عليه ويرغبون في مطالعته واستنساخه انتهى وترجمه بسبب طاعة ابن خلكان وفيه أيضا ابن الاثير هو أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكرم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الخري الملقب عز الدين ولد بالجزيرة ونشأ بها ثم سار الى الموصل مع والده وأخوه وسكن الموصل وسمع بهما من أبي الفضل عبد الله بن أحمد الخطيب الطوسي ومن في طبقة وقدم بغداد مرارا حاجا ورسولا من صاحب الموصل وسمع بهما من الشيخين أبي القاسم يعقوب بن صدقة الفقيه الشافعي وأبي أحمد عبد الوهاب بن علي الصوفي وغيرهما ثم رحل الى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة ثم عاد الى الموصل ولزم يثمه منقطعاً الى التوفر على النظر في العلم والتصنيف وكان يثمه مجمع الفضل لاهل الموصل والواردين عليها وكان اماما في حفظ الحديث ومعرفة ما يتعلق به وحافظ للتواريخ المتقدمة والمتأخرة وخبر الناس بالعرب واما هم ووفائهم وأخبارهم صنف في التاريخ كتابا كبيرا سماه الكلل ابتداء فيمن أول الزمان الى آخر سنة ثمان وعشرين وسمائة وهو من خيار التواريخ واخصر كتاب الانساب لابي سعد عبد الكرم السمعاني واستدرك عليه فيه مواضع ونبه على اغلاط وزاد أشياء أهم لها وهو كتاب عقيد جدا وأكث ما يوجد اليوم يهدي الناس هذا المختصر وهو في ثلاثة مجلدات والاصل في ثمان وهو عزير الخوحد ولم أره سوى مرة واحدة بمدينة حلب ولم يصل الى الديار المصرية سوى المختصر المذكور وله كتاب اخبار الصحابة رضوان الله عليهم في ستة مجلدات كبار ولما وصلت الى حلب في آخر سنة ست وعشرين وسمائة كان عز الدين المذكور مقعلا بها في صورة الضيف عند الطواشي شهاب الدين فغزلك الخادم تائب الملك العزيز بن الملك الظاهر صاحب حلب وكان الطواشي كثيرا لاقبال عليه حسن الاعتقاد فيه مكرما له فاجتمعت به فوجدته رجلا مكمل في الفضائل وصك كرم الاخلاق وكثرة التواضع فلا زلت التردد اليه وكان يثمه وبين والادرجه الله تعالى مؤانسة كيدة فكان يسببها ببالغ في الرعاية والاكرام في ثمانية أشهر الى دمشق في اثنا عشرة سنة وعشرين ثم عاد الى حلب في اثنا عشرة سنة وعشرين فخرت على عادة التردد والزيارة وأقام قليلا ثم توجه الى الموصل وكانت ولادته في رابع جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وخمسة مائة فبجزيرة ابن عمر وهو من أهلها أو توفي في شعبان سنة ثلاثين وسمائة رحمه الله تعالى بالموصل وله أخوان محمد الدين أبو السعادات المبارك وضياء الدين أبو الفتح نصر الله والجزيرة المذكورة ذكر الناس يقولون انها جزيرة ابن عمرو ولا أدري من ابن عمرو قيل انها منسوبة الى يوسف بن عمر الثقفي أمير العراقيين ثم اني نظرت بالصواب في ذلك وهو ان رجلا من أهل برقي من أعمال الموصل بناها وهو عبد العزيز بن عمر فاضيفت اليه ورأيت في بعض التواريخ انها جزيرة ابني عمرو وكل ولا أدري أيضا من هما ثم رأيت في تاريخ ابن المستوفي في ترجمة أبي السعادات المبارك بن محمد أبي الحسن المذكور انه من جزيرة أوس وكل ابن عمر بن أوس الثعلبي اه من ابن خلكان (السؤال) قرية من مديرة أسيوط بقسم جنوب الحمام واقعة بالقرب من الجبل الشرق في شمال ناحية انبوب ببحول ثلاثة آلاف متروفي شرفي بقي محمد بنش ذلك وجها جامع وارباج حمام وبناها تقصيل ومن هذا الاسم قرية بدير بقية القرية من مأمويرة بالادلا لرتنرقا واقعة في الجنوب الغربي لينة أبي غالب بنحو ألفين ومائتي متروفي شمال ناحية رأس الخليج بنحو ثلاثة آلاف متروفي بقية أضا عديرة بجرجا بقسم طها في غربي النيل في الشمال الشرق لطها على أقل من ساعتين يكتنفها قرية الشيخ زين الدين وساحل طها كل منهما على شوارع ساعة ومنها تقصيل بكرة وزمامها نحو ثلثمائة فدان ويزرع فيها الجزر بكرة وكذا المقاني والذرة الطويلة (سوهاج) المشهور المستعمل بين عامة الناس انها بالجبل في آخرها والصحيح الذي في كتب التواريخ والوثائق القديمة انها المنداة النخلة بدل الجبل والتسمية الياسودا هي وهي مدينة قديمة بالصعيد على الشاطئ الغربي للنيل بين أسبوط وجرجا هي مركز ديوان مديرة جرجا و كانت جرجا مابقاهي المركز ولما شاهد المرحوم سعيد باشا حسن موقع هذه المدينة على البحر وطيب هوائها ووسطها في بلاد المديرة أمر بنقل ديوان المديرة اليها فبني بها فوق البحر قصر للمديرة بحدود حودس في مدن الصعيد وجعل مستوينا لجميع لوازم الديوان من محل المدير والوكيل والكتابة والباشا مهتدس وحكيمان

والجلس الخلى وقلم الدعاوى والحكمة الشرعية والتأخراف والسجن ونحو ذلك وبسبب نقل المديرية إليها زادت عمارتها
وتجددت بها البنية عظيمة وصارت أسواقها ونمايتها وحواليها مشحولة على جميع البضائع التي تشغل عليها كبار المدن
وبها مساجد جامعة وزوايا عامرة وكبرجواها بها الجامع القديم الذي جدد المرحوم عرييل حافظ أوائل حكم
الخديوي اسمعيل باشا المعونة بعض عمدة البلاد فنصار يشبه جوامع القاهرة وجعل على وجهه مكتبا جليلا
ومن أشهرها جامع الأستاذ العارف بالله تعالى فوق البحر وهو أعظمها عمارا وفيه ضريح في غاية الشهرة وبه مكتب
جامع للكتب من أطفال البلاد القاصية والدانية وشعرا للجامع والمكتب كانت مقامه من طرف هذا العارف واستمر
ذلك في ذريته إلى الآن للمكتب من ضروفهم حراية كل صبح وزيد كل عشية وبهض اعانات وله قيم وانظر ونرى به إلى
اليوم له شهرة واعتبار عند الحكام والعرب ولهم قصور متدة ودواير متسعة وكان أحدهم وهو محمد افندي ناظر قلم
دعاوى بهذه المديرية ثم عزل سنة ١٢٩١ وفي الخبر في أنه كان للشيخ العارف رزقة مرصدة سائمة فدان بزرها
ويتفق منها على الفقراء والمحتاجين كاهل العلم والتعلمين ونحوهم وكان مشهورا كاسلافه معتمد في تلك الناحية
وعسرا وامتدحه على رجال الوافدين والقاصدين من الأكراد والأصغر والفقراء المحتاجين فيقرى كلاهما يليق به
ويشبه لهم المرتبات والاحتياجات وعند انصرافهم يزودهم ويهديهم بالقلل والسهل والقرى والاعظام
وهذا في رده رآب اسلافه من قبله على الدوام ثم آل أمر تلك الرزقة إلى مائة فدان بعد مسح جميع الأراضي وضم
أقطاعات الملتزمين من الأمراء والمهابة إلى جانب الديوان وذلك في سنة ثمان وعشرين من القرن الثالث عشر وكذلك
ضمت يومئذ الرزق الاجناسية والمرتبات المرصدة على الجهات ومصاريف الولاية وزيت من طرف الديوان للساجدة
ونحوها ما يكفيها انتهى من الخبر في المعنى ويجوز جامع العارف المذكور مدافق بعض الصناع والامراء منهم
كأبي الخبر مراد بك قال انه مات بالطاعون بالوجه القبلي في رابع ذي الحجة سنة ألف ومائتين وخمس عشرة وقد فن
بسوهاج عند الشيخ العارف وأقيم عزاء عند زوجته نفيسة بالقاهرة وبنت له قبرا بالقاهرة الصغرى قرب الامام
الشافعي بجوار قبر علي بك واسمعيل بك ولم تنقل به انتهى وبين قصر المديرية بجامع العارف مساحة متسعة محفوفة
من جهة البحر بأشجار الأثل في حسن وضع وتحت مرسى للسفن في غاية الانشراح والاعتدال وبها من الجهة القبليّة
قشلاق تنتعش به الصناع بعد اكراهوا إلى الآن محل لأقامة العساكر الباشيزوك والجهادية وفي شمالها
الشرقي حديقة بداخلها قصر جليل يسع أمين باشا وكان المرحوم سعيد باشا أسس في شماله فوق البحر سارية ولم تتم
وفيها شئون المهمات المديرية وزريرة قضاها ثم انجزت أختها المراكب البخارية وفي شمالها على نحو مائة قصب فوق
البحر غصنة من خير السط تعلق المعرى كثر من عشرة أفدنة تمتد إلى قرب قرية العمرة وسوقها كل يوم اثنين يجتمع
فيه الناس من البربر غير السوق الدائم وفي خطط المقرري أن في غربها يعرف بدريوش ودواير الأيض بناؤه
بالبحر وقد خرب ولم يبق منه الا كنيسة ويقال ان مساحتها أربعة فدان ونصف وربع والباقي منه نحو فدان وهو دير
قديم انتهى وبلد في المدينة من الجهة الجنوبية الترع السجيات السو حاجة معة فيها نحو أربع وعشرين قصب ولها
عنية في سنة ١٢٤٥ في عهد أحمد باشا ظاهر يساوي التل اذا بلغ في مقياس الروضة أربعة عشر ذراعا فاذا زاد
عن ذلك دخل الماء فيها لكن العادة بذلك القم بالبش ولا يفتح الا في مسرى بعد مضي نحو عشرة أيام منه على حسب
درجة النيل فله وتكثر في جنوب هذا القم عساة قليلة قم آخر سبعة عشر قصب وطوله حتى يصل إلى السو حاجة
مائة وخمس وعشرون قصب العادة أن يوم قتها يجعل كالعيد تضرب فيه المزيكة والآلات وينصب ميدان السابكة
بالخيل في الساحة التي عند العارف ويضرب بتدق البارود ويحرم متسع رحبا تنقص النيل عند قتها ولها منافع
جدة فانما تروى نحو واحد عشر حوضا تشغل على نحو ثلث مائة ألف فدان من سوهاج إلى اسيوط ويحفظها من الجهات
قرى ونخل وبساتين زعفران وزروع جليله مثل قصب السكر والذرة اللقائي والخضر التي لا تقطع صيفا ولا شتاء وهي
قاطعة جليلة بسورين غير اطرافها بابل برؤس من البش مثل عمود كوم بدو وعود طما ولها في عمودين جميع قناطر
نحو تسع عيون وعند اسيوط لها أيضا قناطر وبعذر ولها في شمال اسيوط تحت قطع انتهى وهكذا إلى قناطر الرقة
خادونم الا انها تسمى باسماء بحور تلك الجهات والعادة أيضا أن يخص على الاهل كل سنة لهدايش بحملونه

من الحاجر ويوضع بقرب كل فم مائه الكفاية للسد ويكون سدها في خمسة وعشرين من شهر ربيع حيث يتم ري الاراض وتتحقق الزرع وقد صدرت أوامر الخديو في عام احدى وتسعين بعمل قطرة في فمها تستعمل على تسع عشرة عينا سبعة كل عين متران ونصف وعمل هويس لمرور الماء كبضعة مائة متر وقد صار الشروع في ذلك بالفعل برسم مهندس عموم الهندسة بالوجه القبلي الامير سلامة باشا وعن قريب يتم وذلك ثمرات جليلة منها التسهيل على الالهال ورفق الامر عنهم في جلب الاحجار كل عام وفي الشتاء الى الشرق للبلد ثم رعة ثم عليه تنفع ونسدا ينضج فتح وسد السواحية فتروى بجملة حيطان سماحوض أو لاداسمجيل فقد اكسب منها طميا فاق به ارض الجزائر وعند سد كل فرع من السواحية وترعة ثم عليه يكثر هناك صيد السمك جدا من كبير وصغير ويظهر على وجه الماء بكثرة فبأنه الصيادون فيصطادون منه بالشبك والشميط ونحوها جلة وافرة ويستمر كذلك مدة من السنة ويم الغنى والفقر حتى تكون لمراتحة في نواحي البلد داخل الحارات وتجري في البلاد وهكذا يكثر الصيد عند سد كل ترعة في جميع البلاد التي فوقها والصغير منه المسمى بالصبر تعمل منه الملوحة بكثرة كما يعمل في بلاد الصعيد الاعلى مثل فرشوط ودشنا والبلاص وتعمل أيضا في انجم وجرجا وأسيوط وغيرها وأما في ذلك البلاد شروط من مديرية قناو بلاد المطاوعة من مديرية اسناو بندر سوهاج وكيفية عمله انه بعد أن يتطاف من قشره ويماطنه من دم ومصارين ان يشق ويفعل غلا جديا يوضع في جرار الفخار ويصبر بالمخ فيجعل راقتان في الجرة بين كل راقتين مقدار من الملح ثم تسد الجرة وتترك نصف شهر فأكثر فينتهي طيبه ويكون طعمه مما لحاوي يستطاب كله لاسما للبلاد التي يكثر فيها قصب السكر ومنهم من يضعه في الجرار من غير غسل ولا شيل بل هو الغالب في بلوحة الصعيد الاعلى التي يصيدها البسح واقباط الصعيد تصنعه بكثرة خصوصا قباط قرية نقادة بديرية قناو وكذلك بلاد القيوم يصطاد فيها السمك كثيرا في جميع أيام السنة الا في فصل الصيف لقله الماء حيث لا يعمل من صغير الملوحة عندهم أيضا وكثر ما يباع بمصر من الليسارية يصطاد في مديرية الجيزة من قناطر شبرمت والبدرشين ونحوهما قال دسائي ان اسم الصير يوجد كثيرا في كتب العرب وفي ترجمة كتاب دوسكور يدس ان كلمة مايدوس أو مايدوس اسم لسمك صغير نسجه أهل الشام بالصير رأسه اذا أحرق وهو حرق على الشناق العارضة للقعدة أبرأها والمرى المعدول منه اذا تمضمض به أبرأ القرع الخيشية العفنة التي تكون في النعم وفي صحاح الجوهري ان الصير هو الحنطة وفي الحديث ان سالم بن عبد الله مر به رجل معه صير فذاق منه ثم سأله عن كيف تبعه وفسر الصير في الحديث بأنه الحنطة وقال جرير يحمي قومنا كانوا اذا جعلوا في صير مبيضا ثم اشتروا كعدها من مال جندفوا وقال في كلمة كعدها الحنطة بالكسر عمو ويقصير ادام يتخذ من السمك والحنطة أخص منه وفي التور يادى الصير بالكسر الحنطة أو شبيهها والسمكة الملوحة يعمل منها الحنطة وقال في كلمة حنطة الحنطة والحنطة الحنطة ويكره ان ادام يتخذ من السمك الصغيرة شه مصطلح للعدة وتكلم ابن حنط على الصير على الحنطة وذكر القزويني انه سمك صغير يعرف بهذا الاسم في الشام ويعمل منه ملوحة التضمض بها نافع في ازالة التث من القدم وفرق المقرري في الكلام على ما تفرصه ما بين الصير والحنطة وجعلها اطعمين وتكلم ابن حوقل على قرية على شط خليج الاسكندرية تعرف بقرية الصير بسكتها كثير من الصيادين فيعلم ما تفرصه ان الصير سمك صغير وان الحنطة هو هذا السمك المملحا وفي خطط المقرري عند ذكر اسما مال مصر انصاه وأما الصياد فيهم ما أطعم الله سبحانه من صيد البحر وأول من أدخلها الديوان ابن دبر وصير لها ديوانا واحتسب من ذكر المصايد وشناعة القول فيها أنا مهران يكتب في الديوان خراج مضارب الاوتاد ومغارس الشباك فاستمر ذلك وكان يندب لمبايعة ثم امتد وشهد وكتب الى عدة جهات بمثل خليج الاسكندرية وبجبرتها وبجيرة تسترود ونفر مياط وتبادل نغراسان وغير ذلك من البرك والبحيرات فخرحون عند هبوط النيل ورجوع الماء من المزارع الى البحر بعد ما تكون أقواه الترع قد سكرت وأبواب القناطر سدت عند انهم زيادة النيل كما يتراجع الماء ويتكاثف مما يلي المزارع ثم تنصب شباك وتصرف المياه واتي السمك وقد اندفع مع الماء الجاري فتصيده الشباك من الانحدار مع الماء ويجمع فيها فيخرج الى البر ويوضع على أشخاخ ويوضع في الاطمار (الاوعية) فاذا استوى يسع وقيل له الملوحة والصير لا يكون ذلك الا ما كان

من السمك في قدر الاصبح فادونه ويسمون هذا الصنف اذا كلن طريا يسار به في كل مشويه وهو مقلوه انتهى
وفي شرح دساعي على كتاب الافادة والاعتبار لعبد الطيف البغدادى ان الاروام تستعمل اسم الصير لسمك يصاد
من البحر الاسود وبحر الاسكندرية وان كلمة مانيوس أو ما يندوس اسم يوناني ترجمة لكلمة مقبولا ومنقول اسمان
السمك المستخرج من بحر الاسكندرية باللغة الفرعونية ومن ذلك يظهر ان اسم الصير اطلق على أنواع كثيرة من
السمك فتارة يطلق على سمك النيل وتارة على سمك البحر المالح وتقل دساعي أيضا عن العالم الجوفرو ان اسم الصير
يطلق في سواحل الاسكندرية والسويس على سمك يصلح من هناك وهو المسمى بالافريقية جويرل وطوله نحو عشر
المترو غالبا يكون صغير وهو لذ الطعم وكثير جدا ويروي الاماكن التي يسهل أخذه منها وقال انه لم يشاهده قط
بمصر وتقل عن عالم آخر ان المصريين يصنعون الملوحة من سمك صغير يصيدونه عند انصراف ماء النيل بقرب مصبه
بالمالح فانه عند نزول النيل يمسكط البحر المالح بالحوالي مسافة فرسخ في داخل النيل ويظهر في هذه المسافة وقتئذ
كثير من السمك الكبير والصغير فيسرع الصيادون لصيده ويرعون اليهم كل جهة خوفا من فوات وقته لتقصير
زمنه فيصعدون منه على شئ كثير وقال العالم فرغال ان الجويرل في مصر وجدة لاز بطوله عن اصبع وعقله
بحدو غلط الاصبع وأعمل جلد يسونه أبا جشيش أو أبا جشوش أو أبا كشكول وتسميه الاتراك جشالتي وتسميه
العرب لعقوب بعضهم يسميه سدرين وفي سيرة في البحر يكون طوائف من جمعة صنفوا صنفوا وهذا الاسم أى
لفظ الصير وان كل من عمل في اصطلاحات كثير من البلاد في أنواع من السمك الصغيرة الا انه اختص في استعمال
مصر بالسمك الصغير المستخرج من النيل وقال جيو فرواته فان احدهما يسمى راي والثاني يساريا وقد سأل
دساعي في هذا المعنى العالم تيمائيل الصباح فأجابته بالسمك التي ذكرها المقرري في مؤلفه فليعلم سيدي الامير
ان أهل مصر حين يأخذ النيل في التقصان يفتلون أبواب البرك التي امتلأت من الزيادة فيلقون في البرك شيأ يسمى
بالبقعة وهو من زراعتها فعد ذلك جمعة تصير جميع البرك ممتلئة من هذه السمكات امتلا بها في وقت وصفه وهو
الذي يسمونه يساريا وهو مثل السمك الصغير الموجود هناك في باريس وقد رأيتوا كلته مطبوخا حسب طبخ مصر
وهو واحد سمكات متنوعة الاجناس غير ان منه جناس يسمونه راي علامته انه أيضا يراق كالفضة وطرف ذيله
أحمر في هذا الذي يلهأ أهل مصر ويجمعه صيرا في البلاد النوقانية من الصعيد بعظم ويكثر حتى يصير مقدارا شبرا
أو أكثر وهو يوجبونه الى مصر في الصعيد يسمونه رشلا وفي مصر يسمونه الملوحة فاذا اليساري وجدناه في بلاد
كثيرة فأنوع الراي فقد سمعنا من مؤرخي مصر وعلمائهم انه لا يوجد في غير النيل وهذا حق فاني ما وجدته في غير
مصر بخلاف اليساريا فقد صككتها في عدة أشهر من بلاد الشام وحلب وفي هذه البلاد أيضا يغيب عدم تفرقة
المقرري بين الراي واليساريا وكيف لم يشرح حقيقة كل منهما ولعله كان هذا السمك في مدته غير متغير بخلاف
وقتنا هذا فلا يعلون الا الراي فقط واليساريا با كلونه طريا ويقولون انه لا يصلح للتعليج مع زعمهم ان الراي نقي
الباطن جدا بخلاف اليساريا وذلك حق فاني رأيت الطاحين يصعدون وتنظيف باطن اليساريا ويطحنون
الراي من غير ان يفتحوا باطنه وانما حجة الراي أكثر من قيمة اليساريا وقد تكلم به وروى على كثرة السمك
المستخرج من برك النيل وخيلنا فقال وفي القرع والخارجة من النيل يسير السمك صنفا واحدا في هيئة قطيع
الغنم ويكثر في البرك فاذا طلب السفاة قصد البحر وتكون الذكور في الامام فتخرج لفتحها في الماء فتلقطه الاناث
فجمل ثم يرجع الى البرك المعتادة لها فتكون الاناث في الامام وتبيض ضا دقا بقاء فليلق بعضه الذكور وباقيه
يقبس ممكوا من صيدت الاتي في ذهابها الى البحر يرى كأن برؤسها من الجهة اليسرى جروا وفي رجوعها يكون
ذلك في المين وسيبها انها في الذهاب يكون جانبها اليسرى مما لا أرض لتسعين على التيار وفي الرجوع بالعكس
وقال أيضا ذات نفس النيل بالزاد ودخل الاماكن المنخفضة تظهر بها أسماك كثيرة وتوجد سبب ذلك انه عند نزول
النيل يكثر فيها ويستقر في الطين والماء حتى يأخذ النيل في الزيادة فيبقى في البرك ويستتر في البرك والخيلان وقد ردت
ذلك الوسط فطاليس ولكن لم يبين السبب انتهى وإلى هذه المدينة فبسبب الشيخ محمد السوهاي الذي ترجمه السخاوي
في الفتاوى الامع حيث قال هو محمد بن محمد بن احمد بن فتح الدين أبو الفتح بن الشمس السوهاي الاصل نسبة

ترجمة السوهاي
نحو

لسوهاى يضم المهمة ثم واوسا كبة وهما مفتوحة بلد قمن أعمال اخيم من صعيد مصر الاعلى القاهري الشافى سبط
الجمال عبد الله بن محمد السعلاى المالكى ولد فى العشر الاخيرين رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة بسوق
صفية من القاهرة وتربى بها حفظ القرآن والمتاحين والقصي الحديث والتجرواخذنى ابتداء العربية على الشس
محمد بن على الميمونى ثم لازم العلم البلقينى فى الفقه الى ان مات واذن له فى الاقارب التدريس ولازم التقي الحسنى فى
الاصناف والمنطق والجدل والمغائى والبيان واخذ الهندسة وغيرها عن أبى الفضل الغربى وبجوارى بمكة وبالمدينة
وتكسب بالشهادة وتسامح فيها لو اب فى قضاء جدة عن الفضل بن طهري وفى العقود قبل ذلك ثم فى القضاء عن العلم
البلقينى وفوه به وأرسله الى الصالحية ومعه بقاء ومسقار قرع الصلاح المكيى واحترس لمن بعده واشتهر اقامه
ورقة ذنبه ودقة نظره فيما وصل به المبل لثربته مع فضيلة موعظا خبرته فقرر به لذلك أهل القرض والهوى وتحضيه من
فى قلبه تقوى بحيث امتنع المبتون من تنفيذاً أحكامه وأسفر عن جراحة زائدة فموت ثم مات ودخل فى قضايا مشكلة
وأه من الامراء بكن وغيره وألجسه الاشرف فايقضى خلة قليلة بعباءه التعدى بالهدم الكاكن بالقاهرة الذى
انصبغ للاملاك والاقواق بالهتان والرزوما كان اسرع من ان أطلق الله جرة ناره فقرر بعد قتل الدوادار الذى
كان يعنيه الى بلاد الحجاز وكان قد جاور هناك قبل ومات فى هناك سوق جلاله عالم مكة فتراب دخوله وتجرع فقر اتماما
وأثم عليه السلطان بعشرين ديناراً فى توسعة روضان وبجوارى الى عالم يكن يكفى به فى اليوم ولا زال فى فقره دفع وزل
موضع وتناول السمر من الصغر فضلا عن الكبر حتى مات سنة خمس وتسعين وثمانمائة انتهى وفى النوا الامم
أبضا ان منها الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر الشمس الانصارى السوهاى القاهري الحنفى القادري ولبسوهاى
وزعم انه سمع الشرف بن الكوكب ولازم الامير الاقصرى واختص بغير واحد من الامراء واجاد اللعب بالشرطيخ
وجود الخط وخطب بمرسة الجاهى والجانبية مع وظائف فيها وفى غيرهما بل استقر بعد الاقصرى فى مشيخة
الا تشيعة بباب الوزير ثم تزايدت جهاته حتى ان السلطان تلمس له بما يقتضى ثبوت ذلك عند مبعاسا ك انتهى ولم
يذكر تاريخ موته وانما ذكر ان ولادته كانت سنة خمس وثمانمائة وفى شرقى سواح بجوارى بوسط البحر زلة صغيرة
لجاعت من عرب بنى واصل يقال لهم اولاً أبى محروس سكنوا هذا المحل بين مدينتى اخيم وسوهاى وبها فاسه يونان
عظيمة ومضاييف ومسجد بن وغرسوا به نخيلاً ولا يتجاروا وضعوا هناك سواقي يزعمون عليها نصب السكرو أنواع
الخضر وبيعونها فى المدينتين وهم مشايخ عرب الكرك السالكين تحت الجبل الشرقى من رباته أبى البلى تحت قرنة
جبل الهرى الى قرية الحوايش شرقى اخيم ولهم من حيث المطاوبات المربة ما للرب وعلهم ما علم فقلهم خضر
الدروب التى بالجبال وعلهم الجبال عند الاقتضاء بلبسوس السلاح وما ولد من عليهم ما على الفلاحين سوى خراج
الاراضى وفى جزيرتهم مال كثرة والصالح منها نحواً ربعة فدان على قدر كفايته ثم خاصة يستغلونها بالخراج
يزرعون فيها أصنافاً من الخشخاش وهو نباتة تقوم على ساق فتكون أقل من قامة رجل وفى أعلاها فروع قليلة
وتقر قناديل فى غلظ الميون تكون فى أغلظها وهو حوب كالنردل ومن هذه الشجرة يستخرج الافيون بأن يجرح قنديله
بعد ادراكه بسكينه فيخرج منه ماء غليظ فيصعب ويكون منه الافيون وأفيون هذه الجبهة مشهور ويقال له بصبر
الافيون الاخيمى وقد تكلمنا على الخشخاش فى الكلام على بونيج وبقابل مدينة سوهاى فى جهة الشرق مدينة
اخيم كما تقدم وقبلها على نحو بستان مدينة المنشأة فى بحر هاأولاد نصير ثم المجادية وباجة وعدة قرى ثم جزيرة
شندويل (السويس) ببينين مهمتين بينهما ما وفتنا تحتها ساكنة بصبغة المهر مدينة على الجانب الغربى
لخليج السويس المسى بالبحر الاجر وتقر من نفور مصر ونرضة لتجارات جزيرة العرب والهند والسودان واقعق
شرقى القاهرة بنحو مائة وخمسة وثلاثين ألف متر تستغرق لسبيل المعتاد لابل نحو ثلاثين ساعة باعتبار ان الجبل
يقطع فى الساعة الواحدة اربعة الاف متر وطول هذه المدينة اثنتان وثلاثون درجة واثنتان وأربعون دقيقة وعرضها
تسع وعشرون درجة وتسبع وخمسون دقيقة واحدى وخمسون نامة وقد خلقت مدينة القازم التى سبقتى الكلام
عليها وذكراها القزى فى الكلام على القازم فقال ان مدينة القازم قد خربت ويعرف الآن موضعها بالسويس
انتهى ولم نقف على تاريخ تجددها ولا متى سبقت باسم السويس ولا على سبب تسميتها بذلك وانما يؤخذ من كلام

المصري ان اسم القلزم كان باقيا لها في زمن الناطمين فقد نقل عن المسيحي في حوادث سنة سبع وثمانين وثلاثمائة
مائته وفي شهر رمضان سالح امير المؤمنين الحاكم بامر الله اهل مدينة القلزم بما كان يؤخذ من مكوس المراكب
انتهى ولاهية موقعها من الديار المصرية من حيث حصنها وسدودها من هذه الجهة ومروا بالحجج عليها صادرا
وواردا وكثرة المتاجر الواردة على مينائها كان لها أهمية في جميع الاعصر وفيها ادا علمن طرف حاكم مصر رباط من
العسكر المحافظين ولها حاكم يقيم بها ويحمل البعثة تؤخذ فيه عوائد البضائع الواردة الى مصر ولوقوعها في النهاية
الشرقية من مصر كان ينقل اليها من مصر على الحيوان ما يلزم اتصالها بها حتى المراكب التي يقتضي الحال انشاءها
بمينائها وقد حصل ذلك غير مرة في ذلك ما في حوادث سنة ٩٢٧ من ابن اياس ان الامير تم الناطم من طرف ملك
الامراء على وقف الدبشة كان قد صنع مراكب عظيمة في الجزيرة الوسطى لينقلها الى هناك لجل مغل الدبشة وكان
طولها مائة ذراع وعشرين ذراعا وبها فرت وطاحون ومهراج لملأها الخلو ومقدوا اسطبل الضيل فلما تمها ركب
اليه ملك الامراء في سادس عشر وجب اطرام ففرح عليها ثم قال لأخشاها بالامر وتم وأرسلها على ظهور الابل
الى الطور وقد حصل مثل ذلك من العزيز محمد على حين اراد بناء القصر بها قال الجبري في تاريخه ان محمد علي باشا
أرسل الى بندر السويس في شهر صفر سنة ثلاث وثلاثين وألف هجرة بأخشاها وأدوات عمارته وبلاط
وحديد او صناعا بقصد عماره قصر لخصوصه اذ انزل بها انتهى وقد بناها هذا القصر ولعله هو المسمى اليوم خان
يسمى خان الهار وكذلك حمل اليها على ظهور الابل عدة سفن حين عزمه على حرب الوهاية كماله يأتي ولكون
الاقطار الجارية كثيرة ما تكون تابعة لحكومة مصر كانت هذه البلدة موردا للسكر المصرية وقد نثرها في رتدها
بين مصر وانجاز ومع كل ذلك كانت بلدتها صغيرة لا يسكنها الا القليل من أهل الجبل والطور ومصر وانما يذكرها
العرب في زمن موسم الحج لبيع أسبائها ثم ينشرون الى أوطانهم لعدم وجود الماء العذب بها وانما كان أهلها
يشربون من عيون مستحلبة بعيدة عنها كعين غرقدة وعيون موسى ونحوها قال بعض من وصف تلك الجهة ان
العيون التي كان يشربها أهل مدينة السويس بعيدة عنها باحات مختلفة فعلى ستة آلاف متر وقد بئر السويس
وهي مستعملة لشرب الحيوانات غير الا تدين للوحها وعلى تسعة عشر ألف متر في شمال السويس ينشرب دقاقها
سبعون مترا وعلى سبعة آلاف متر في الجهة الشرقية عين غرقدة وفي الشرق أيضا على ستة عشر ألف
متر عين تعرف بعين جوق عندها يجري ماء قديم تدل آثاره على انه كان واصلا الى السويس وعلى نحو عشرة آلاف متر
في الجهة الغربية عين تعرف بعين الغضب وعلى ستة وثلاثين ألف متر في أسفل جبل أبي دراجية عين عينة الماء
غزيرتين في دراجية وجبل عناقمة توجد مياه بكثرة وذلك أثر سواق يحمل زراعتي ضواحي السويس توجد
آثار بيض من البناء في أواخر الاديبة تدل على انها كانت تلاءم الامطار لا تتناقص بها وعلى
بعد أربع ساعات من السويس في بلاد العرب عيون موسى وعن تكلم عليه الدكتور راجوس في سياحته قال
خرجت من السويس في وقت الجزر فزنت الى البر الاخر على المين قوسلت الى عيون موسى وهي خمس عشرة عينا
بعضها مدوم وبعضها ينبع ما يجري على الارض ويجلب معه مواد ذليلة يتكون منها ومن الحشائش النباتية
عليها حول كل عين كتيب يسيل الماس من اعلاه قال وشاهدت أن مجاريها تتكون من مواضع دجلة وكما لا
الكتيب حوالها زاد الضغط على جدران المجرى حتى سفل التوازن بين دفع الماء وماتة الجدران فينبغي المجرى من
محل آخر وقد الاول حرارة الماء انطلق منها مختلف من ست عشر قد بركة الى عشرين فاذا برد كان سافلا للشرب
مع بعض ملوحة قال وفي سنة ١٥٣٨ ميلادية زمن السلطان سليمان الثاني اجتمعت حرا كالبند قاتين مع
حرا كالعثمانية واتحدوا على حرب البرتغاليين وكانت التجارة قد اصبحت طريق عشم الحسب وتركت طريق مصر
فعل البند قاتين عند عيون موسى مجارى من البناء توصيل ما ثاب الى الحوض عملاء على ساحل البحر الا جري ليقع به
أهل حرا كهم وبعد العيون عن ساحل البحر نحو خمسة متروا آثار المجرى والحوض باقية الى الآن انتهى وفي
وصف بعض من كتب على هذه الجهة أن عند عيون موسى خمسة بساتين تسقى منها النخل والرمان وشجر
الزيتون والازهار والاثل ويزرع هناك بعض أنواع الخضرو يكون السقي اما بالارحاف او بالوسطة آلة ولطيب

الهوام هناك واعتاد الهذيب البها أهل السويس من المرضى وغيرهم فيرون خفة ونشاطا قال بوق شمال عين موسى
 عين غردقة وبلغها وادى التيمحيث ناه بنوا سرائيل وفيه جله اعلام يستدل بها على الحمل الشرف على الطريق
 صعودا وهبوطا وفي غير هذه القرعة الماخلة الجديدة عليها كبرى عين ترع عليه القواقل وفي غربي ذلك بئر بحري يحيط
 عندها بحمل الحرج في أرض محمية ينبت فيها الخنظل وبعض حشائش رعاها الابل ويرى فيها أثر الغزلان والضبعا
 والاوزان انتهى فالوقوع بمدينة السويس في هذه القضا كانت قفرة فقيرة ذات أبنية خفيفة قليلة الارتفاع أعلا كثيرا
 طبقة واحدة مبنية من الدبش على غير النظام ولا سمت حسن مع ضيق حاراتها وأعوها جها وكان بعض يومها غرق
 قليلة يتخذونها من تقفيات من الخشب على وسطها بالمونة والاحجار الصغيرة المتقطعة من شواطئ البحر وهذه
 التقفيات هي المعروف بمصر والاسكندرية وغيرهما بالسويسية واتخذها كثير من الناس لقلة مصارفها رخصتها وانما
 اقتصر عليها أهل السويس لفقرهم وقافتهم وقصورهم عن استخراج الاحجار والمون من الجبال الكثيرة المحيطة
 بهم الصالحة لذلك مع جودة تلك المونة وتزل مدينة السويس قليلة السكان الى ان أخذ العزيز رحمه الله على بزمام الديار
 المصرية وأزال منها أهل الفساد وتخلص من المهمات التي كانت تشوش فكره وخلص له التصرف في البلاد فالتفت
 الى تعمير ثروة القطر التي منها تسهل الطرق فبعد أن جدد في داخل القطر من روعات جليلة وعوائد جميلة من
 ترع وجسور وقناطر وصنائع بجة التفت الى أطراف القطر فقسم من ضمن ذلك على عمل سكة حديد توصل الى
 السويس وتعهدها بمسايو جواوى الاتكلى بشروط علمت معه ثم ترك ذلك لاعتراضات سياسية واستعمل
 ما أحضر من مهماتها في محاجر طرا كما أشرنا الى ذلك في الكلام على الاسكندرية عند ذكر سكة الحديد ولما جرت
 بين الناس أسباب الانسلاف وحصلت زيادة الامن كثر ورودهم اكب الانكلي في البحر الاجر بنجاراتهم لقرب
 هذه الطريق عن طريق عشم اظهير وكان ذلك هو السبب في فتح القتال أيضا وحيث لم يتم أمر السكة الحديد استعملوا
 الجمال في نقل بضائعهم الغنم وغيره بطريق السويس الى القاهرة وتوهمها الى الاسكندرية في مرأى النبل وأما
 السياحون فكانوا يأتون من السويس الى مصر في عربات حملت تلك تجرها الخيل وجعل لذلك ديوان يسمى ديوان
 المروحة الآن سوق الحضارة بالزكية وكان ذلك في سنة ١٨٤٥ ميلادية وأولاهت الطريق اربع محطات ثم
 جعلت خمس عشرة محطة منها ثلاث محطات للاكل والاستراحة وعمل فيها صهاريج الماء ولما كانت الطريق قد
 تخفى معالمها بعروض المال التي تيرها الرياح أمر المرحوم عباس باشا من أخسده بزمام مصر باصلاحها وتجهيزها
 أي ذكرها بجحر الدبش والدقشوم والرمل فعقدت المفاوضة في سنة ١٨٤٩ ميلادية على الجزء القريب من القاهرة
 من ابتدائها الى مسيطة وجعل عرض الطريق ثلاثين مترا وسلك الدبش والدقشوم أربعين جزأ من مائة من المتر
 ومكعب الدقشوم ٦٠٠٠ ستيمتر فأولاهت وضع دقشوم صغير ثم مر عليه بطنبور تسجبه الحيات ثم وضعت طبقة من
 الدبش والدقشوم مكعبها ١٥ ستيمتر فوق ذلك طبقة من الرمل والطين ثم مر عليه بالطنبور وبهذا الاعمال صارت
 الطريق غاية في الحسن والسهولة مع الاعتدال ثم بعد ذلك ظهر للمهندسين انه يمكن ان يكون مكعب الدقشوم ١٨
 ستيمتر أو ٢٠ وقد جرب في ذلك حجر الصوان والحجر الاجر وحجر الدبش الابيض فظهر أن أحسنها الدبش لانه يحتلط
 بالرمل والطين ويمسك بهما حتى يكون من الثلاثة طبقة عليه تدوم أكثر من الحجر الصفر لكن مصاريفه
 أكثر فقد بلغت مصاريف المتر المكعب من الحجر الصوان ومن الرطب الاجر من عشرة أفرنكات وثلاث اثنى عشر
 ومن الدبش الابيض خمسة وعشرين أفرنكاته انه لم يعمل من هذا الطريق الا نحو نصفه وذلك تقريبا من الدار الحمراء
 التي بين فيها المرحوم عباس باشا قصر او ما عدا الدار البيضاء والدار الخضراء وكان يتردد اليها ويقع بذلك القصر وكان
 هذا من دواعي زيادة أمن هذا الطريق وفي زمن المرحوم سعيد باشا أنشئت السكة الحديد من القاهرة الى السويس
 وجرى عليها الواوور قاطعتها التجار والساحون وبطلت طريق الدار البيضاء واستعمل بعض محطاتها محطات للسكة
 الحديدية بهذه الوسائط ازداد ورودهم اكب التجارة على ميناء السويس وكثر التردد عليها والسكنى هناك ولكن الى
 ذلك الوقت كانت المراكب تقف في ما بعد العنق على بعد كبير من البروتنقل بضائعها الى البر في قوارك صغيرة فكان
 يلزم لذلك مصاريف جسيمة وضياح زمن كبير فأمر المرحوم محمد سعيد باشا بتعيين كومسيون يتوجهون الى السويس

لا متحان ساحل البحر ويتعين المحل للاتفاق لسيان مراكب الحكومة ومراكب الكومبانيات فاختاروا جفوة في
البحر تحت جبل عتاقة تسبح الا الهالى جنا كالانهم وجودها موفية بالمقصود من الامن على المراكب وسهولة نقل
البضائع وقدموا له كتابة بعمل مولص هناك طوله اربعة اشراس متر لشحن المراكب عليه وتقرى بها وقدروا مصرف ذلك
شحوما تاتى ألف جنيه وذلك في سنة ١٨٥٨ ميلادية ولما كان لابد في مثل هذه المناسبات وجود حوض لترميم المراكب
وعادرتها عند الاقتضاء وكان ذلك امر اضروريا وبه يكثر ورود المتاجر على هذا النهر وقع التكلم في سنة ١٨٦٠ في
عمل حوض عوام من الحديد وقدر مصر وقدمائة واحد وأربعون ألف جنيه وحصل الاياما بعلمه في بلاد أوروبا
وفي سنة احدى وستين حضر الى مصر من بلاد فرنسا موسيوعيت مقش كومبانيات المساجى وتذا كرمع
المرحوم سعيد باشا في شأن عمل حوض من البناء في ميناء السويس وبعد التروى في ذلك صار الاتفاق على أن
الكومبانية تبشر عملا على ذمة الحكومة المصرية وتكون مصاريفه على الحكومة المذكورة لئلا يكون ملكا لها
وعقدت الشروط مع دوسو اخوان بمقرهم بمدينة بلاد فرنسا وامضاءها للرحوم والمقاولون وقصل قراسا وناظر
الخارجية ذو الفقار باشا وذلك في الحادى عشر من شهر ابريل سنة اثنتين وستين وجعل الثمن الذى وقعت عليه المفاوضة
خمس مائة ألف من الفرنكات واربعمائة ألف فرنك ان كان الحوض يعمل خارج الماء وستة مائة ألف ان عمل في الماء
ومن ضمن الشروط ان الحكومة تقدمهم بالشغالة عند الاقتضاء وفى الاصل جعل طول الحوض مائة وعشرين مترا
ثم زيد فيه عشرة أمتار وزيد ذلك على المفاوضة الاصلية مبلغ من الفرنكات قدره ثلثمائة ألف فرنك ان عمل خارج الماء
وأربعمائة ألف ان عمل في الماء ثم في سنة ثلاث وستين ميلادية بسبب تنازعات حصلت اترتم المقاول باحضار الشغالة من
طرفه وزيد ثلثة مائة ألف فرنك ان عمل خارج الماء وثلثة مائة ألف ان عمل في الماء واشترط
اتمامه في سنة سبع وستين ولما أخذ الخديو اسمعيل باشا بزمام الاحكام سنة ثلاث وستين ميلادية زاد الاحكام بعمل
الحوض حتى تمتع بتجديد اعمال جليلة حصل بها من بالامن على المراكب من أرضية وفنارات ومواصل بناها بناؤ
الحوض بمقابلة عقدت معهم بمبلغ ثلاثة وعشرين مليوناً من الفرنكات ونحو اربعمائة ألف فرنك فجعلت مينا
لمراكب الحكومة تبلغ مساحتها ثمان مائة وستين ألف متر مربع بحاطة يحسروا أرض مغمضة للشحن والتفريغ
ومينا أخرى في شرق القاهرة بميناء ابراهيم يبلغ مسطحها مائتين وثلاثين ألف متر مربع وهى لمراكب التجارة وامام
المنين من جهة الغاطس مولص (جسر) من الدبش والاختار لوقاية المراكب بعد دخولها في الميناء فيه فقة لدخول
المراكب وخروجها عرضها مائة متر وبجانبها فنارات وطول أرض مغمضا الحكومة خمسمائة وعشائة وخمسون مترا
وطول أرض مغمضا مينا التجارة ألف وخمسمائة وعشائة وعشرون مترا وبين الاثنين مولص عرضها مائة متر وطولها خمسمائة
وخمسون مترا وله أرض مغمضا وهو في مقابلة القنطرة التى تدخل منها المراكب وأساس تلك الأرض مغمضا تحت الصخر بمخمسة
أمتار ونصف والصخر تحت تاج الرصيف بثلاثة أمتار فيكون ارتفاع الرصيف ثمانية أمتار ونصفا وعن الماء في المينا
يزيد عن سبعة أمتار وقد بنيت الأرض مغمضا من أحجار مصنوعة من الدبش والجير المائى الجاويين من بلاد القريش ويعرف
بجبروتى وهو يحمد في الماء كالجيس وكانت تلك المفاوضة والسوملت على يدنا وبلد تنازعت نظارتنا على الاوقاف
وأما الخوض الحديد الذى وقعت المفاوضة عليه ولا فقد تم وأحضر وهو الموجود الآن في مينا الاسكندرية ثم ان مينا
السويس المذكورة واقعة في جنوب المدينة بمسويل في بحر من البحر الأحمر دم بالتراب والدبش بواسطة الكراكات
بعد تحويطه بجسر من الدبش حتى صارت قطعة بيزية يكتسها البحر من كل جهة ثم أخذت فيها الأرض مغمضا وغيرها
من تعلقات المينا وعمل جسر من الدبش والتراب أيضا متصل بالمينا والمدينة ومدت عليه شراطة الحديد وجرى عليها
وابو الرابكة الحديد لنقل البضائع ونحوها وفى شرق المنين مينا أخرى صغيرة تسع كومبانية القتال بقيم عليها
ربال القوم بانية وترسو عليها سفن صغيرة من طرفهم وأخذت هناك ورشة حذايين والقتال هو الرعة الماخلة التى
علت في محل برزخ السويس الذى يجمع آسياات رعية الواصل بين البحر الأحمر والابيض وستكلم عليهم مع الكلام
على خيلان مصر في ترخيص مخصوص وهومن أسباب عمارة مدينة السويس ومن أكبر أسباب عمارتها وصول ماء النيل
اليها من الرعة الاسماعيلية التى انشئت في عهد الخديو اسمعيل باشا وجعل فيها من بولاق مصر القاهرة وتصب

في البحر الاجر عند مدينة السويس بحري هناك ماء النيل صينواوشنا متخيل جذب تلك الجهة خصبا وحي كثير
من أرضها وتجدد فيها حدائق ذات جمجمة وزرع حوالى التربة القمح والشعير والبرسيم وأنواع الخضر وكل حين
يزداد فيها الاصلاح والاحياء يجرى الماء عليها البعض بالراحة والبعض بالآلات ثم لكثرة مصارف خط السكة
الحديد المعمولة في زمن المرحوم سعيد باشا وصعوبته لما قيع من الأشجار والاحتياج الى نقل الماء نحو لوقوعه
في طريق قفر ليس به عامر ولا مياه صارت قلة باهر كرم من الخديوي اسمعيل الى ما هو عليه الآن بمخاطرة تازيق في طول
التربة الحارة فسهل المرور عليه وزال عنار وممن جميع تلك الانشاءات الجليلة كمرور السفن على ميناء السويس
وعظم ايراد السكة الحديد جدا فني كتاب الانسكليوي يودي في الكلام على قتال السويس ما ترجمته ان الوارد على ميناء
السويس من السفن البخارية سنة ثمان وخمسين وعثمانية وألف ميلادية يعني قبل فتح القنال كان اثنتان وسبعين
مراكبا حولتها مائة وسبع وعشرون طنلاطة وخمسة مائة طنلاطة والخارج منها في تلك السنة الى بلاد الهند وسواحل
العرب وأثر بقو بلاد الصين ويابونابو جزائر المحيط كان أربع مائة وسبعين مراكبا بخارية حولتها مائة وثلاث وعشرون
ألف طنلاطة وعثمانية وسبع وخمسون طنلاطة ودخل من السابحين الملكية خمسة آلاف وثلاثمائة سياح واثنتان
وخمسة مائة سفينة وأما وسفينة وخمس وعشرون سفينة من الأغراب من ضمنهم غلبة ألف وأربعمائة وستة
وسبعون عسكريا يوجهين الى الهند والوارد اليها من البوسطة من الصناديق والبالآت تسعة آلاف مائة وستون
وماثتان واثنتان وسبعون والخارج منها من ذلك الى جهة الهند ستة عشر ألف مائة وثلاثمائة وتسع وتسعون مائة
وقية البضائع المترددة بين الهند وأوروبا والصادرة والواردة في تلك السنة ثلثمائة مليون من الفرنكات وثلاثة آلاف
وأربعمائة وأربعة وسبعون ألف فرنك من ضمن ذلك مبلغ مائة وتسعة وخمسين مليون من الفرنكات وسبع مائة
وأربعمائة وعشرين ألف فرنك هي قيمة الوارد والصادرة من معدني الذهب والفضة خاصة كل ذلك كان يتقل على السكة
الحديدية من السويس والاسكندرية ومع جملة هذه المبالغ كانت التجارة آنذاك في كساد عما كانت عليه
قبل ذلك فان الكومبانية الانجليزية الشرقية بافتراده نقلت في سنة تسع وخمسين وعثمانية وألف مائتين مائة
وتسعة وخمسون مليون من الفرنكات وعثمانية وثلاثة وتسعون ألف فرنك مع ان قيمة ما نقلته وحدها في سنة
ثمان وخمسين من ضمن المبالغ السابق مائتان واثنتان وستون مليون فرنك وخمسة عشر ألف فرنك وذلك انها نقلت
من النقود في سنة تسع وخمسين وخمسة مائة وخمسة وعشرين مليون فرنك ومائة وثلاثة آلاف فرنك ولم تنقل من
النقود في سنة ثمان وخمسين غير مائة وتسعة وخمسين مليون وسبع مائة وأربعة وعشرين ألف فرنك وعدد سفرات
الكومبانية الانجليزية من السويس الى بنباي في سنة ثمان وخمسين احدى وستون مائة ومن السويس الى قلقةطة
ثمان وخمسون مرة وأطول مدد هذه الاسفار الى بنباي في شهر سبتمبر ثلاث وعشرون يوما وأقصرها في شهر ديسمبر
أحد عشر يوما والمتوسط ستة عشر يوما وست ساعات وأطولها من السويس الى قلقةطة خمسة وثلاثون يوما في شهر
اغسطس وأقصرها واحد وعشرون يوما في شهر ديسمبر ومتوسطها خمسة وعشرون يوما واحد عشر ساعة انتهى
وفي كتاب الاحصاءات المصرية المطبوع في سنة ألف ومائتين وسبع وعثمانين هجرية ان قيمة ما نقل من النقود بينا السويس
من ابتداء سنة ألف وعثمانية وستين ميلادية الى سنة ألف وعثمانية واثنتين وسبعين يعني في مدة ثلاث عشرة سنة
ثلاثة آلاف وست مائة وثمان وعشرون مليون من الفرنكات وست مائة وستة وسبعون ألف فرنك وست مائة وأربعون فرنكا
وهو قريب من مائتي مليون يستوفى في السنة في المتوسط زيادة عن خمسة عشر مليون يشتر وان عدد السابحين
الواردين على ميناء السويس سنة ألف ومائتين واثنتين وعثمانين هجرية من ركاب الدرجة الاولى تسعة آلاف ومائتان
واحدى وثلاثون نفسا من ركاب الدرجة الثانية ثلاثة آلاف وثمانون نفسا من الثالثة اثنا عشر ألف نفس وثلث مائة
واحدى وستون نفسا وان البضائع المنقولة بالسكة في تلك السنة خمسة مائة وستة وثمانون ألف قطار ومائة وعثمانية
وتسعون قطارا انتهى وكانت أولا كومبانية الانكليزية مختصة بالنقل من ميناء السويس واليهما تدخل معها في ذلك
كومبانيات اخر مثل كومبانية الاسرائيلي وكومبانية طودو والكومبانية الفرنسية والمعروفة بالساحري امير بال
والكومبانية النمساوية والكومبانية الجديدة التي عرفت بالهزيرة ثم عرفت بعد بالخديوية فكانت تلك الكومبانيات

تقل بضائع من الاسكندرية الى السويس على السكة الحديد ومن السويس الى سواحل البحر الاحمر والهندي
والبحر المتوسطها كان يسافر الى جهة الميناء العربي وكان يقل أيضا في خصوص البحر الاحمر راكب اخر اهلية ومن
كل ذلك كثر ايراد السكة الحديد في تلك الايام ولم يفتح القتال توجهت اليه جميع المراكب التي كانت ترد على
السويس وغيره واستغنت به عن السكة الحديد وقل ايراد السكة الحديد وفي كتاب الاحصاءات أيضا الوارد على ميناء
السويس من جنوب مصر المقرر الى البلاد الاجنبية في سنة ألف وثمانمائة واثنين وسبعين ميلادية أحد عشر
ألف ارب ومائة واثان وسبعة وسبعون اربابا من القمح انصعدى واحد عشر ألف ارب وخسمائة وسبعة وسبعون
اربابا من القمح ومائة وخمسة وسبعون اربابا من العدس وألف وستمائة وأربعة وثلاثون اربابا من الشعير ومائة
وأربعة وأربعون اربابا من الارز عن البنت ومجموع ذلك خمسة وعشرون ألف ارب ومائة ارب وخمسة وأرب
وفيه أيضا انجره ميناء السويس قد بلغ من ابتداء سنة ألف ومائتين وتسعة وسبعين الى سنة ألف ومائتين وثمان
وثمانين يعنى في ظرف عشرين مائة وأربعة وعشرين مليوناً من القروش الصاغ تقريبا فخص السنة في المتوسط
أربعة وعشرون ألف كس وثمانمائة كس انتهى فابن هذا من محصول جهات سنة ألف ومائتين وعشرة هجرية
وهو ثمانمائة وأربعة وثلاثون ألف فرسك مع كثر ما كان يؤخذ في الايام السابقة قال ما به القرضاوى في كتابه الذى
ألفه على مصر سنة ١٧٢٨ ميلادية ان مراكب الدولة العثمانية التي في البحر كانت تتجمع بميناء السويس في فصل
الشتاء وان البحر لم يكن يؤخذ هناك على المائة عشرة بمقتضى تفرقة عمت بذلك ومع ذلك فكان المحصل منها قليلا
بسبب ان القوم من تصواقهم الاشياء نحو النصف قل الارادات انتهى وقد استمر أخذ العشرة على المائة الى أول
حكم العزيز محمد على ثم تناقص الاخذ من رزقه الى الآن حتى قل جدل ومع ذلك فقد كثر ايراد البحر بها كالأيت
ومن المتاجر الواردة على هذه الميناء الحمر بالهندي والقطن الهندي والقطن السواكنى الوارد من جهة مدينة
سواكن والقطن البني والحبان والذو والزنجبيل والقرقة والورد واللبان وجوز الطيب وجوز النارجيل والسلة
الهندية والخزاف والقلبي المستعمل في الصابون والشم السبيل والسمن الشبكي وأنواع الصبني الفرنسية الشكل
ومن أصناف الطيور البنية والذو النضر والتورس الاحمر وأنواع العصفور وتلك الطيور تجلب من بلاد الهند
ويجلب من غيرها القرد والنمس وقط الزبد والنسر والنعام الطباع والبرق والغنم البرية وفي كتاب الاحصاءات ان
الوارد الى السويس من جهتها كن ومصر وغيرهما في سنة ١٢٨٦ من البقر كان مائتين وأربعة وخسين بقرة
ومن الغنم كان ثمانية آلاف ومائتين واثنين وثمانين انتهى كل ذلك يرد عليها يدخل مصر وغيرها ويرد عليها من مصر
أنواع الثياب والقماس ونحو ذلك ومن كل ذلك كثر سكان مدينة السويس واتسع عمرانها وعمارتها حتى شغلت
من الارض أكثر من مائتي ألف متر سطح وتجددت بها الابنية المشيدة والحدائق والحدائق المشحونة بالبضائع
المصرية والخارجية وصار سوقها الدائم مشغلا على ما تشغل عليه أسواق المدن الكبيرة من السلع والقهاوى
والحارات والمكسبات وبيادون محافطة وضبطية واستبالية ومخيم مشرعية وأدونه بصرى والوثائق ومما
الدعاوى عموموا واشتق منها على طرف البحر قصران جليلان يقيم باحدهما مأمور المناوأة لعل ديوانه وبالاتر يقيم
مأمور الجهة ومن معه وخدمة قنارات البحر من الناظر والكتبة المعينين لاختدعوا لثغرات من السفن الواردة
وأحدثت بها قوميات مياه فى الفرنج واورا على القرع الخارج من الاسماعيلية في قطعة أرض أتم عليهم بها
للمدبر احميل ووزعوا المائتين واثنتين واثمسة مائة من الرصاص والحديد جعلت مجارى تحت الارض
مسطحة نحو ستة آلاف متر كغسل بالاسكندرية وقادقوا أحدث الفرنج هناك باستانظر ابراهيم شجر الكرم
والفاكهة وقصب السكر وأنواع الخضرة وأنهم أيضا على قوميات الاغذية المضافة القوميات الشرقية بقطعة
أرض مسطحة نحو اثنين وعشرين ألف متر وخمسمائة أحد وثلاثين ألف متر فبعضها قنطرة قنطرة من الخشب
شبابا يكها من الزجاج الملون وفي وسط دائر العنابر حوض متسع فيه أشجار متنوعة وجعلوا هناك استبالية لمرضى
اللاجئين منهم ونحو ذلك وينبع تلك القوميات فور بقرعة في مجال المدينة بين الشاطئ الغربى للبحر وبين تل القلزم
يصنع فيها النسيج وبفسل فيها ثياب المرضى وفرشهم ونحو ذلك وفي شرق المدينة فور بقرعة لاجعة ملطين تسع الاجياز

أيضا صنع فيها التليغ فقط وهذا للطلعين أيضا وابوران للطين ويجدد في المدينة حمامان أنشأهما الاهالي علان
من ماء النيل بواسطة مواسير توزع المياه ولم يعهد لهم قبل ذلك حمام وفيها قها وخبارات وأرباب حرف وقفاً حصي
من بهامن السكان في سنة ١٨٦٧ فوجدوا أحد عشر ألفاً وثمانية وتسعين نسلاً ومن الاغراب الثمان وأربعمائة
نفس وكانت قبل ذلك في سنة ١٨٣٣ تحتوي على ألف وخمسمائة نفس كما قاله قلاوط يد ولا زيادة سكانها وكثرة
الديارات بها قد اقتصى ما ذبح في سنة واحدة وهي سنة ١٨٧٣ فوجدت ثمانية وثلاثين وثلاثين من البقر الكبير
وأربعة آلاف وتسعمائة وسبعة وسبعين من الغنم ومائة وثلاثة وخمسين من الخنازير وبعول البقر الصغيرة وستة
وعشرين من الابل انتهى وأكثر المقيمين بها من التجار وكلاهما من تجار الحروسة وتجار الاسكندرية وعن تجار البلاد
الاجنبية مثل الهند واليمن والحجاز والسودان ونحو ذلك ورد عليها القضاء الاوطار عرب الجبال الشرقية والغربية
مثل عرب الطور وعرب المعازة وعرب الحوطة وغيرهم فيبيعون على أهلها سلع البادية من بهن ونحوه ويسترون سلع
الحاضرة من ثياب ونحوها خصوصاً في زمن موسم الحج وقد تجد أيضاً حوايلها عامراً وجبت زيادة الأمن على
الاتقاس والاموال مما كان يحصل من العرب وغيرهم فهناك على شط الترععة الاسماعيلية مواضع بهار باطات من
طرف الحكومة وهي المدامق القيانسو والشاوفة وليس بهذه المواضع سكان سوى المحافظين ويوجد في أرض تلك
الجهة ملح الطعام كثيراً أخضنته العرب وغيرهم وفي جنوب مدينة أسويس على غايي الغاطس والمنيا محل يقال له
عند البوص فيه فنار يسمى فنار ذوقية ويليه محل يقال له در الدراج به العين التابعة في الجبل التي مر ذكرها وقربها
ينبت الزعفران وهناك فنار يجوارها مساكن خدمته وصحبة يقيمون به الماء من السويس وفي غربي النصاريا كرمين
ساعة جده مساكن حول عين الزعفران وهي عين مستطحة يستقي منها العرب وفي جنوبها بضعون ساعات دير
ماري انطونيوس وهو دير مشيد حصين متين البناء ذو قواكو بخارجيه عين عذبة للمناجاة من الصخر وفي
جنوبه على شط البحر الاحمر دير آخر على نسقه وفي أهلها كرمين يقدح عليهم وفي الأرض الواقعة بين عين الزعفران
وهذين الديرين تبت حشائش كثيرة في جملة المطر ترتفع فيها مساكن عرب المعازة فيرجلون الى حيث يجيدونها وفي
سياحة الدكدور اجوس أن يقرب دير انطونيوس هذا دير آخر يعرف بدير بولس على مسافة ستعشر اساع من البصر
الاجرنيا في القرن الرابع من الميلاد في وقت كانت القلوب فيه مشغوفة بحب البانة فاختار كثير من الناس أرض
مصر للتعب حتى يباغ عدد الديور في الديار المصرية خمسة آلاف دير سكنها نحو سبعين ألف راهب وعشرين ألف
راهبة وكانت القنن اذذاك كثيرة في المملكة الرومانية وكان ظلم الحكام قديما في النهاية فترك كثير من الناس الى الصحاري
للتهرب ومنهم كثير من أهل الاعتبار والمعارف وكانت كنيسة الاسكندرية أعظم الكنائس اذذاك حتى انها توجه
منها الى الجمعية التي عقدت لخصوص المسائل الدينية في أوروبا وجنوب بطر كامة واحدة وقد وصف الدكدور اجوس
المدكور دير انطونيوس فقال انه في وادقمر مشحون بالصخور رصع المسالك ولا يراه السائر اليه حتى يقرب منه
لا تلاحظه الجبال وهو مسور بسور مربع الشكل مرتفع وبابه على ارتفاع ثلاثين قدماً من الأرض ويصعد
اليه بواسطة بكر وحويال والتزول منه كذلك فالبلد موصلة الى أسفل السور أشرف علينا كبير الدير وعدهم
الريهان ووقفوا بالباب وسألوا عما نرى بدوهم محاورات طويلة ظهر لهم امان اخوانهم على دين النصرانية فلما
تحققوا ذلك نزل القسيس البناء صعد الى الدير واحداً واحداً فوجدنا داخل الدير شبهة مني بقية من قري الارياك
ويوتنه تتركب من أودنتين سفلى وعليا يصل اليها بسلم من الخشب وفي كل بيت راهب وفي وسط الدير ثلاث كنائس
احداها جناحان يبرز هالك ساباط من الخشب موصول بعتبها وفي ذلك البرج مآبهم ولوازمهم في الدير خمسة
وثلاثون راهباً منهم عشرة قسيسون لا يحسن القراءة والكتابة الأربعة منهم وصلواتهم باللغة القبطية يتلفطون بها
ولا يفهمونها واما يدخلون الكنيسة في اليوم والليل أربع مرات وكنيستهم وبخسة وبها كنيانة تشغل على
ثلاثة عشر مجلداً من كتب القبط ويتبدلون على طريقة انطونيوس ويمتنع عندهم أكل اللحم وتعتشمهم من
الحسنه في كل سنة أشهر رمل بطر كامة مصر حسنة الى الديورة التي من ضمنها هذا الدير وفي آخر سور حنيانة صغيرة
يزرعون فيها بعض الخضضر وفيها قليل نخيل وعذر الدير عيماناً وجميعاً صالح للشرب ولعلهم كانوا السب

في اختيار هذا الموضع احدا عاقي داخل السور والآخرى خارجة تستقي منها العرب ودرجة حرارة مائهم ماسبع
عشر قد درجة متبينة انتهى وقال سوارى ان محيط هذا الدرع ربع فرسخ وان الماء الوارد اليه من الجبل يدخل اليه من
قناة وعليه تزرع الرهبان الخضر وبعض اشجار الفاكه متوغلبا وقأت الرهبان صيام ولا يتعاطون النبيذ الا اربعة
أيام في السنة وهي أيام المواسم وبأكون القرص المجعونة بزيت السمسم والسكك المالح والعسل وما يتحصل من غير
الاشجار وزعمون ان الجبل والحيات والحيوانات المفترسة تخافهم ويخافونهم وفي الدرع صومعة مستعمونها ويقولون
انها صومعة انطونيوس التي كان يتعبد فيها وهي حفرة في الصخر تشبه الكهف وقال ان دير بولس يرى من بعد على
جبل شاهق يلزم مريد الوصول اليه أن يدور حول الجبل فيصل اليه في يومين وفيه رهبان كرهبان دير انطونيوس
في تعبدهم ومعشيتهم ومن بعد هذا الجبل يرى جبل الطور وجبل غريب والبحر الاحمر ويذهب به الفكر الى
أحوال الامم الماضية كني اسرائيل الذين وظنوا تلك الجهات انتهى وبعد قنار الزعفران بفوخة وأربعين ميلا
انجليز يابو جند قنار راى غارب وبعد قنار راى غارب بفوخة وخمسين ميلا يوجد قنار الاشرف في ويلي قنار أبي
الكيزان بقرب القصر وفي جنوب السويس أيضا جبال البحر والجبلين وفي غربها على بصومعة وسبعة عشر ميلا
انجليز يابو جند جبل الزينة الذي يستخرج منه معدن الكبريت وفي كلب مسيحية كلبو أن جبل الكبريت على
بعد ربع ساعة من البحر الاحمر يشه ويين القصره تون فرسخا ويقع في عرض أربع وعشرين درجة وخمسين
وعشرين دقيقة وفي طول ثلاثين درجة وخمسين دقيقة وبقره وادي يعرف وادي السيل لكثرة شجر السيل فيه
ويشبه وبن جبل الزمر مسافة ثلثين وعشرين ساعة وبين جبل الزمر والبحر الاحمر سبعة فراسخ من جبل الزمر
الى القصر خمسة وأربعون فرسخا انتهى وسابق الكلام على جبل الزمر في بحرها اعشاب وبقر السويس
أيضا في غربي البحر الاحمر جبل الزيت الذي يستخرج منه زيت الاستصباح وزيت النفط وأنواع من الفلزات قال
جاستنيل بك ان سلطن باشا الفرنساوي ويا ملك وجهه انجليز فلما تعينوا الله عن الفصح الحزري في تلك الجبال
استكشفوا في حال بحثهم عن ذلك زيت البحر المسجي بالترول فوجدوه في حفرة في جبل الزيت الواقع
على الجانب الغربي للبحر الاحمر تحت عرض ثمان وعشرين درجة ووجدوه يرنح من الماس من خلال طبقة
من الرمال منفضة عن سطح البحر بقدر ٣٠ سنتي قريبا ولطفته من الماء على سطحه فيكون على هيئة طبقة
فوق الماء قاله الثمن وهي أربع حفرة في جنوب البحث جزرة المذكورة على فوخة خمسة عشر مترا من الشاطئ
عق الواحد منها يختلف من ١٠٢٠ مترا الى ١٠٥٠ وقطرها كذلك وسلك ما فيها من الماء نحو ٦٠ من المتر
تقرساعا وطبقة من الزيت يختلف سمكها من ١٠ الى ٢٠ سنتيمتر وتلك الحفائر عتيقة تدل عتاقها على
أن المصريين كانوا يستخرجون منها القار الذي كانوا يصرون به موتاهم وفي شمال هذه الحفائر ثلاثة أخرى فيها ماء
أيضا به طبقة من الزيت سمكها من واحد الى اثنين سنتيمتر حفرا تيز منها مسلمين باشا وحفر الثالثة قومانية
الانكليز واذا جمع هذا الزيت من على وجه الماء يحدث في طرف أربع وعشرين ساعة طبقة غيرها بقدر حافاذا أخذت
حدث غيرها بقدرها أيضا وهكذا ولا تزيد على تطاول الايام كادلت عليه التجربة وذلك يدل على ان لجوانب الحفر
امتصاص هذه الماد فلو لا ان جبل الزيت اكتسب هذه الماد من ماء البحر ليدل وجودها على سطح مياه خليج
السويس على خط نازل من الشمال الشرق الى الجنوب الغربي في امتداد نحو اثني عشر فرسخا ولما تزامن بك على
الخليج المذكور بقصد الذهب من جبل الزيت الى جبل الطور واستكشف زيت البحر أيضا في عدة مواضع على
الشاطئ الشرقي وأنتهبر انتمتة الخاصة به ولونه الذي يظهر على سطح الماء وقت صحو الجو وراة أيضا على شواطئ
جبل الطور والاصاف التي هو عليها في جبل الزيت ومن المظنون ان منبع هذه الماد بعيد جدوا وبما كانت سارية
الى تلك الجهة من قار البحر الميت وان هذا القار السائل الذي يرنح من جبل الزيت ما منقول اليه أو مقدوف فيه
بالامواج وقد ذكرنا في كيفية تكون زيت البحر في الارض وجوها حادثة ظنية منها انه يجوز ان يكون ناشئا
عن تحلل مواد أعضاء الحيوانات أو النباتات بدليل احتوائه على مقدار عظيم من الكربون الداخل في تركيبه
العنصري فان المائتين من كبريت من ٨٦ و ٨٧ كربون ومن ١٤ و ١٢ ايدروجين فالتباينات البحرية

والحيوانات الهلامية التي كانت على شواطئ البحار الأصلية في الأزمان القديمة ربما كانت قد تحللت أعضاؤها من الحرارة تحللا طبيعيا فتولدت الزئبوت المعدنية من ذلك بطريق التقطع كالتقطع في الأواني المسدودة بالحكمة السد والتظاهر أن هذا التحلل البطيء المستقر للنباتات والحيوانات قد حصل في تجاويف الصخور التي كانت لها كالمقصور في بواسطة تأخير درجات الحرارة شديدة جدا مع ضغط عظيم تولدت منها أنواع من الزئبوت كان زيت الخرجاء ونحوها لها وزيت الخرجاء الموجود بهذا الجبل هو كزئبوت الأيدروجين سائل ذو قوام أبيض ورائحة فارية وكبريتية ووزنه النوعي الذي هو من ٩٦٠. يحترق ويشتعل بآحمر ويحدث كمية عظيمة من الدخان الأسود الكثيف قال جاستنيل بك وقد علم من التحليل الذي أجريه أنه زيت الخرجاء المذكور من كبريت خمس مواد هي

زيت نفط خفيف (عطر زيت الخرجاء) ٥٠٨,٥٠

زيت نفط خاص بالاستصباح ٤١,٢٥

بارافين كربون الأيدروجين الصلب ٥٠٢,٢٥

اسفلت (قار) ٤٥,٥٠

ماتوغاز صلب يدريك ٥٠٢,٥٠

مجموع تلك المواد هو ١٠٠,٠٠

ويستخرج أيضا زيت الخرجاء من جبال أمريكا كثيرا بواسطة انتظام طرق قديمة تسير أسبابها بخلاف ما يستخرج من جبل الزيت بجهة السويس فإنه قليل غير كاف لعدم تسير أسبابه إذ لا يوجد هناك ماء عذب ولا أقوات ولا وقود لها جهة مفرقة غير مسكونة فالذهاب إلى هذا الجبل يلزمه استصباح جميع ذلك فيصالح من مدينة السويس بمصاريف جسيمة تكون سببا لزيادة قيمة ما يحصل منه من الزيت وقد توجهت أفكار الخديو اسمعيل باشا نحو كل عمل جليل في أرجاء القطر مما يورث ثروته واستغناءه بمصالحه عن الجلب اليه من الخارج ومن ضمن ذلك هذه المسئلة فهو ملتفت إليها بالتحقق عن تبين طرق كثره هذا الزيت وتسهيل مأخذه واستخراجه فإذا وفق الله تعالى وحصل الاستدلال على جهات استخراجه بكثره فإنه يكثر هذا الزيت ويمكن الاستغناء به عملياً من الاقطار الخارجية ثم إن هذا الصنف انما يستعمل في الاستصباح في جميع الاقطار من عهد قديم وهو يوجد بجهات كثيرة من بلاد مصر كمثل الاقاليم المجتمعة ببلاد قنداق ببلاد الألبور وعلى شواطئ البحر الأسود وفي بلاد قوقاز ببلاد الصين وبلاد الجرمانيا وبلاد اليونان وفي ولاية افلاق وفي مملكة فرانسا ومملكة ايطاليا وأما كثر ما يستخرج منه من اقاليم بسنوليا أحد الاقاليم المجتمعة من أمريكا فإن الأرض التي يستخرج منها هذه المنتعة جدا بحيث لا يتوهم نقادها على مدى الأزمان ويحصل منه في اليوم الواحد في هذه الجهة ما يبلغ نحو اثني عشر ألف برميل سعة كل برميل مائة وخمسون ليتر وذلك يزيد على مجموع ما يستخرج منه في كافة الاقاليم ويوجد في ذلك إقليم مجتمعا في حفرة عميقة منها ما يبلغ عمقه نحو مائتي متر وتصل الحفرة بعضها ببعض بواسطة قني صغيرة ويكون ذلك الزيت فوق الماء ويعاوه كزئبوت الأيدروجين الغازي الذي من ضغطه على سطح الزيت ينفذه إلى الخارج لكن في الغالب تجلس الحفريات بالمحسات ويستخرج منها الزيت بواسطة طلمبات بخارية ويستعمل زيت الخرجاء في مصالح عديدة فيدخل في الطب البيطري لمعالجة جرب الحيوانات ويدخل في الصنائع والمصالح المنزلية لكن لا يستصحبه على حاله الطبيعية بل يلزم قبل ذلك تكريره وتقطيره لتفريق أجزاءه ويتفصل بعضها عن بعض فان منها ما يصلح للاستصباح ومنها ما يصلح لغيره فالتقطير تفصل عنه المواد التي لا تصلح للاستصباح ويكون الخالص زيتاً أحمر وزنه النوعي ٨٦٨. وكميته التي يحصل عليها تكون أربعين في المائة تقريبا لأنه يبقى في لونه كدرة نوع أسود اقزام تكريره حتى يحصل على زيت صافي اللون نقي جدا ويكون وزنه النوعي ٨٦٠. وبذلك يمكن الاستصباح به ويتنعم بضرره وطريق تقطيره أن يسخن الزيت الخام في أجهزة كبيرة معدة لذلك ويكون تسخينه بواسطة تيار هوائي خارجي يجري في مواسير طوله يحيط بها الهب النارية يقلل من ذلك الزيت أجرة تسكن في ملتويات من الحديد مع موضة في حياض من الماء البارد ثم تسحق تلك الأجرة إلى سائل يسيل في حياض من الحديد معدة لذلك ويكون هذا السائل الأولي بجمارة خفيفة للاستعمال على الزئبوت

الخفة التي تعرف برأيتها الاثير به فتجني على حذمتها لتستعمل في نحو تنقيب الراتنجيات وازالة السموم وعمل
 الوريش ثم تزداد الحرارة فيفصل على زيت النفط فيكبر بواسطة حمض الكبريتيك ثم التقطيره مع الصودا الكاوية
 وفي هاتين العمليتين يحرك تحريكاً قوياً بجلد ساعات بمرات كثيرة تحرك آلة بخارية والناقل منه بعد ذلك هو زيت
 الاستصباح والمادة لاجل منع خطرها طريق الذي ربما ينشأ عن الاستصباح به أن يحترق وما نأرقيل تعرضه للبيع
 ليقتصر اهل اذا سخن بالدرجة المتعق عليها في القانون الامر في المحمول لذلك يحدث منه بخار يلبث أياماً فان كان
 يحدث عنه ذلك أعيد تكرره فانياوان لم يحدث عنه التهاب كل حال الاستصباح حينئذ يعرض للتجارة وطريق
 اختبارها أن يعلل منه أناس من الصيني شلاو يقسم فيه رتمون ثم يسخن الزيت بواسطة مصباح كزل فاذا وصل
 الرتمون إلى ثلاث وأربعين درجة وثلاث وهي الحد الذي فوقه فإنه يمر على سطح النفط المسخن يعود كبريت ملتصقاً
 الثيب الا بخمرة المتصاعدة منه أعيد تكرره بما لا يقل وبعد الاستصباح على زيت الاستصباح براد في درجة الحرارة
 للاستصباح على البارافين وهو كبريت الايدروجين الصلب الذي يستحيل على بخار الماء يتكثف إلى سائل الزبدية سائل
 التقطير ثم يفصل عن النفط المختلط بواسطة مضطه في مذيب مائي فيفصل ويبقى على صينية المكبس في هيئة
 عجينة جافة يضام نصفها فوقه التي يعمل منها شعاع الزرقع وهذا استخراج جميع هذه المواد لا يبقى في أجهزة
 التقطير الامادة سودا عقيمة صلبة قليلاً أو كثيراً وهي الغاز المستعمل في الوقود والخبو الطبع وكثيراً ما يسج ويخطط بالمرل
 والحصى ويجعل من ذلك مادة تستعمل في بليط الاماكن وتارة يخلط بها السمن وهو ذاتية ويخفف بها حياض
 الماء انتهى ثم ان من حوادث مدينة السويس كافي الخبر في انه في شهر ذي القعدة سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف
 (يعني وقت استدلاء الفرنسيين على مصر) حضر إلى القلزم من كان من مراكب الانجليز وقيل أربعة ووقفوا
 قبالة السويس وضر يوماً دفع قنصل من سكان السويس إلى مصر واخبر بذلك وأنهم صادفوا بض داوات
 تحمل البن والتجارة فخيرها وامنعوها من الدخول إلى السويس انتهى (والداوات جمع داوا وهي مراكب مخصوص مراكب
 البحر الاحمر كافي كتب بعض الترخي) ثم قال الخبر في شهر ذي الحجة من تلك السنة حضر إلى السويس سبع
 داوات جابن وبها رو بعضاً من تجارة زعفران الشريف فمكة تقو خمسة فرق بن (الفرق يسكون الراز منديل يسع أربعة
 قنطاريون ابن بخلاف الفرق في ثمنها فهو مكمل إلى يسع ثلاثة أصعب بالصاع الشرقي) وكانت الانجليز منعتهم
 الحضور فكانت بهم الشريف فاطلقوه بعد أن أخذوا منهم العشور وساع الفرنسيين الشريف من أخذ العشور لانه
 ارسل لهم كتاباً بسبب ذلك وهذه قبل وصول المراكب إلى السويس بخمسة عشر يوماً وطبعوا صورتها في أوراق
 وألفس قوها بالاسواق وهي خطاب لبوسليك صورته من الشريف غالب بن مساعد الشريف مكة المشرفة إلى عين
 أعيانه وعدة اخوانه بوسليك حذر أمور جمهورية فرنسا وفي عهد غيان السياسة بسدادهمته الوفية وبعد
 فانه وصل إلى كتابك وفيه مناهة كمال ما حوادث طبايك وأنت أرسلت بها نافع العشور عن البن وبذلت الهمة
 في شأن التصرف في تذييعه وتاهلنا في ذلك فوجدنا من صدق مقوله ما أوجبته كلاً من افاق الاعتماد وزوال
 غياهب الشك في كل المراد ووجب الآن علينا تكوين أسباب المصادقة والمبادرة فيما ينظم مهمات تسليم
 الطرق بيننا وزوال المناكر وقد سيرا الآن إلى طرفكم خمسة مراكب مشعونة من نفس بندرنا جادة للعمورة
 في هذا الاوان ولم يمكننا خروج هذا القدر والاعلاج لعدم اطمئنان التجار لان كثرة كاذب الاخبار وأوجب
 لهم مزيد الارتياح والاعذار بحيث ما يتناول بينهم الامم العربان المختلفة على عمر الزمان وأما نحن فقد جاهدنا تمامكم
 هذه المكاتب التي أوجبت عندنا من خطاب كتبكم زوال تلك الظنون والاذاب فحاضرنا مستقر الطمانينة
 من قبلكم لم يثبت عندنا من ألفاظ كتبكم والمطالوب في حال وصول كتاباتكم ارسال عسكر من لديكم إلى بندر
 السويس لبيع التجار ليرول ووقوف الاسباب وأحوال الناس وتمتوا في ذلك ليكون سبباً في كثرة وفود الاسباب
 وعند جوعهم بعد البيع من مصر إلى السويس كذلك تصبهم بالعسكر من طرفكم ليكونوا حافظين لهم من شرور
 الطريق لان هذه المرة ما ارسل اليكم هذا المقدار لا للتجربة والاستخبار من أعيان التجار وعند مشادة الاحتفال
 بهم في كل حال يرسلون اليكم نقاس أموالهم ويحرمون بالطلب لطرفكم وتبجح المطالب وتحصل الثمرات وتأمين

الطرقات بأحسن مما كانت من الأمان واعظم مما سبق في غابر الأزمان ويكثر بحول الله الوارد اليكم من الاسباب
الحجازية وكذلك لنا في المراكب فأمولنا منكم القاء النظر على خدامنا وبذل الهمة فيها هم من طرفنا وانتم كذلك
لكم عندنا من يد الأكرام في كل مرام والسلام تحرير في غداة شهر القعدة سنة ألف ومائتين وثلاثة عشر
وفي آخره قد وصل هذا الكتاب لمصر في ستة عشر يوما خلت من شهر الحجة فيكون مدته وصوله من مكة إلى مصر عمانية
وعشرين يوما انتهى وفي كتاب الانيس المقتل ماسي أنه بعد وصول هذا الكتاب بسبعة أيام وصلت مكاتب البشارة
للخاص والعام بوصول احد عشر داوا إلى بندر السويس بسلام ثم ذكر سلمي مكانة أيضا من الشرى فغالب إلى
بونا بارت نفسه سابقة في التاريخ على مكاتبه بوسيلك ونصه كتاب الشرى فغالب بن مساعد شرى فحكة إلى أمير
الجيش الفرنسي بونا بارت محل الخطا مكتوب في وسطه بعد ما قال بن مساعد سنة ١٢١٣ وفي أعلامه مكتوب
استنادي إلى الله وفي أسفله اعتقادي على الله وفي أحد الجانبين مرادى رضا الله وفي الجانب الآخر اعتقادي
في الله من الشرى فغالب بن مساعد شرى فحكة المشرفة إلى قدوة أعين اقراء الدولة الفرنسية وعمدة أركان
أخذناه الجماهير بسداد همة الوفية محبنا في بونا بارت سر عسكر ومقدام كبير أنهم في كل مصدر وبعد دفعه إلى التعرير
وموجب التسخير وصول كتابنا وأحاطة علينا بحوا خطا بك وما ذكر من وصول كتبنا وتصفح مضمونها
وارسل القول من طرفكم بما يجب تبين حدود رسوم أموال التجار في البلاد المصرية بوقريان بملحنا في
الخمسة مئة قرق إلى آخر ما شرى فحقه من الكتاب المعلن بصرى وناقصة صدق الاعتقاد في كل ما صدر من جهتنا الحرمية
ومطوبك معنا ابصال الكتب المرسلة على يدنا لعلها أحد هالقه حديث بوسيلطان والثاني لإمام مسكت والثالث
لو كيلكم بالحقا فقد وصلت بنا وأرسلنا هايد معتمد من طرفنا لاحتجاب طبق المرام وان شاء الله عن قريب يجيئكم
الجواب وما كان من همتنا في جلب التجار إلى الديار المصرية بقا عظامنا خطكم وأريدوا لكم فترجوا الله ما تعتقد
خلافه وقد كان تجار بندرنا المعروف بدوع من الأكاذيب المختلفة على أموالهم وصدورها الطرفكم وحين ورد منكم
هذا القول لا كيد معممنا على كافة تجارنا في أسباب الجلب اليكم وتعهدها لهم بكامل ما واهته شعراهم من ضد
الأمان على أموالهم وانما كان الانتظار منا لوفود قمتنا ورسولنا المصدر اليكم فلما كان اليوم السابع من شهرنا هذا
وصل المذكور البناو بيده كتاب وكيك العقد الوزير بوسيلك المعلن بيزيد الالتفات لوفادنا إليك وهمتنا في امور
مرسلاتنا من الزن وغيره وعند وصول ذلك استجبتنا تجارنا بالبندرا المذكور في تشميل ما هو وأصلكم من الابتن
وغيرها وهي خمس مراكب مشحونة من طرف تجارنا وما فيها مما هو - طورا أعلامنا فاهولنا وصحبتم قمتنا
ومراسيلنا بطور فاما ذواب عند وصولهم إلى السويس ترسلوا من طرفكم عاكرا يحافظون على الإنسان إلى أن
نصلكم إلى مصر لبيعها فعند عودهم بأماننا كذلك تشيعوهم بالعساكر إلى أن تحل سفائنهم حرصا عليهم من خطر
الطريق فانتا ما أمكن لنا تأمين التجار على هذا المقدار لا بشدة علاج وما صدر هذا القدر لا بصدد التجربة من شدة
مانا كد لهم من توهم الأكاذيب حيث لم يكن يفتناو فيكم إلا العرب فالآن اننا شاهد التجار من يد الاعتناء بأموالهم
ومحافظتهم من مخاطر الاسفار والاحتفال بكرامهم هرعوا بالجلب إلى طرفكم في كل أن وزجوجهم - مستأثرت
الطرقات وتصح المرات بأحسن مما كانت من الأمان ويكثر التردد اليكم بالاسباب الحجازية لاسبابا عند وجود ان
صدق مقالبكم تتكون أسباب مصادقكم فالآن مأمولنا منكم القاء النظر على ما هو وانما من البن حسب ما هو مرقوم
احتماني ظهوره ورفوقا والاتفات لشدة اماننا وانتم كذلك لكم عندنا من يد الأكرام في كل مرام وكذلك لا يفتناكم
أن لنا عاود ومرتبات في مصر مع سماح الجماعة قرق ومقيد ذلك في دفاتر المصرية التي تملأ في كل عام من نفس مصر
دراهم نقدية وهذا بيان ما هو لنا بالديوان العالي في مصر الواسلة الناصحة الحاج مع كاتب الصرة وصير فيها

٤٥٠٠٠

عن الصرة الرومية

١٧٠٩١٧

تجس من وسط طران

٠٤٨٧٨١

مقتاد بن حسن وبني تراب

٠١٩٥١٢

عن أشرف بن تراب بدقوة مقاعد

عن مرتبة وقف المشيئة الكبرى ٠١٢٥٣٢٥

من وقف المحمدية بالثلث بدفتر متقاعد ٠٠٨٢٢٢٢

حوالة كتب الحرم مكة عن أربطة ٠١٧٥٨١١

عن سرية شريف مكة انعام الدولة العلمية ١٠٠٠٠٠٠

منهادر وارين ٢١٦٣٦٧٩

ولتاني وقف الخاصكية المسجدة ببلها التا أمير الحاج دواوين ٥٠٨٥٠٠ عنها ربال فرانسى ٥٦٥٠ حررقى ١٨
 شهر ذى القعدة سنة ١٢١٣ عنوان الكتاب عين أعيانه وعدة أخذانه مجانبو نابارت نابليون أميرال جمهور الفرنساوى
 بمصر القاهرة ساد انتهى وفيه أيضا أن الفرنساوية عملوا تعرفه للجمارك والعوائد التى تؤخذ على تجارة السويس
 صورتهامر العسكر العلم بوابارة أميرالجيش الفرنساوية بأمر القسم الاول أنه يؤخذ على كل فرق من البن عشرون
 ربالا عن كل ربال تسعون نصف خمسة عشورا وقبض العشور المذكورة يكون بمدينة مصر بدخا زدا ربال جمهور العلم
 « القسم الثانى أنه ما عدا العشرين ربالا المذكورة أعلاه يؤخذ أيضا غمانية وسبعون نصف خمسة على كل من القروق
 وهذا القدر المذكور هو متعين تحت صاريف خدمة البهار بالتوزيع الآتى سانه « القسم الثالث أنه منذ الآن قد
 تطل المعافاة ولا مناص لاحد من العشور الاحضرة الشريف بمكة المحرومة والمذكورة فقط أنه أن يوجه لمدينة القاهرة
 خمسة مائة فرق بن معافى من العشور الاعتيادى « القسم الرابع ثم عشور العطرى يلزم قبضه بمصر أيضا بدخا زدا ربال
 الجمهور العلم بموجب التعديد الواقع على فشره العطرى المذكورة « القسم الخامس أن عشورا لاقتة وانتال وياقى
 أصناف القماش يؤخذ على ذلك خمسة فى المائة بحسب ما يقع التمين به على ما يعادل قيمته ويقبض أيضا بمصر كما تقدم
 فى القسم الاول وذلك قدرهم معلله « القسم السادس كل صنف من أصناف البهاران كان البن أو العطرى أم المتجرام
 البياض أم خلافة اذا وقع تهريبه من الدوان السلطاني فوقت بدخا زدا وبحسب من مال الحالكه أعنى الميرى والذى
 يسرى فى تهريبه على الميرى يقاصر أولا بالسجن مدة شهر وبنى الجرامة الضاعفة بما يعادل العشور الذى كان
 يؤخذ على تلك لبضائع المهربة وذلك بقدر قيمته أربع مرار « القسم السابع ومن يكتشف على التهريب المذكور
 ويحضره فليعط له الوعد على حساب خمسة فى المائة مجانا ولكن على شرط أن يثبت ذلك وبعده يأخذ من الحالكه كما
 تقدم ويوزع ذلك ليخص بالتدبيره مدير الحدود العام « القسم الثامن ولتغى التهريب من الدوان لادمن إقامة
 فتحت هناك بأمر الحالكه بالغفر من قبله وأربع بارق من العسكر كل يوقد أربعة أنفاسا للمرعى ذلك والحالكه الذى
 يكون هناك بالسويس وأمير البحر يقدمون لهم كل ما يقتضى من العون والاسعاف لابطال هذا التهريب بمن أصله
 « القسم التاسع وكل رئيس مركب من المراكب الواصلة للسويس المشحونة من البن والعطرى والقماش عليه خمسة
 ربالا ملتزم بوقاها فى صندوق الدوان بالسويس وذلك عن كل ربال تسعون نصف خمسة « القسم العاشر وكل رئيس
 مركب قاصد الوجهة الجدة كان شاحنا أو متوجها للشحن عليه أيضا للدوان بالسويس المركب الا كبرغان
 وبالات فى تسعين والوسط أربع ربالا والاهفر ربالين « القسم الحادى عشر وكل مركب من المراكب الواردة من
 بحر حمرة عليه باوان المرسى خمسون ربالا فى تسعين ما خلا مراكب الفرنساوية المعافاة من ذلك انتهى وفى سرية نابليون
 بونابارت أن مدة حكمه بمصر مضى الى السويس قبل سفره الى حرب الشام لمرى بحرى النيل القديم الذى كان يجمع
 النيل مع البحر الاحمر وكان مراده الاطلاع على العين المنسوبة بلسيد نموسى وقدر فضل عن الطريق وجن عليه الليل
 وكلامه موت فى سفره هذا ولم يشعر بنفسه الا وهو قرب من موج البحر الاحمر كدبيره الفرق قال نابليون قد أشرفت
 فى تلك الليلة على الموت وكنت أن أموت غريقا مثل فرعون ولو حصل ذلك لتحدث الكتاب واصحاب السيرة بما كفى
 قصة فرعون ولما وصل الى جبل الطور سمع بهربان الله المبني فوقه طلبوا منه أن يكتب يده اسميه فى دفتر عندهم
 مكتوب فيه اسم صلاح الدين وغيره بإيدىهم فأمرع يكتب اسمه وكان يحب اشداده اسميه ثم أنه اخبر وهو فى السويس
 بأن الجزائر باشا تمكن من القصة التى يقال لها العريش وكان نابليون قبل ذلك يريد أن يضى بعسكره اليها فرجع الى
 مصر وجهه زعما كره وسافر الى العريش من طريق الصحراء انتهى وقد ذكرنا ما حصل بعد فى الكلام على العريش

وفي حوادث سنة أربع عشرة ومائتين وألف من الجبوتي أنه بعد تقصير الصلح بين الفرنساويين والمصريين أرسل
الفرنسيين عسكرا إلى مستلم السويس فحصب معه أهل البندر وحاربوهم فظلمهم الفرنسيون وقتلواهم عن آخرهم
ونهبوا البندر وما فيه من البن والبهار الذي بجواصل التجار وغير ما قبله مع درويش باشا وكان المتصدى له امرأديك
وحبيته الفرنساوي فآخذوا ما معه ونجا بنفسه مع أنصار انتهى وقد أنشأ العزيز المرحوم محمد علي باشا بجيشه السويس
أوائل جلوسه على تخت مصر اسطولا صافرت فيه عساكره إلى الجزائر لطلب الوهاية قال الجبوتي في حوادث أربع
وعشرين ومائتين وألف ان محمد علي باشا لما عزم على حرب الوهاية نشر عن شهر الخجة في انشائها أكابر الجباز
فطلب الاخشاب الصالحة لذلك وارسل المعين لقطع اشجار الثوت والبق من القطر للمصري القبطي والبحري وجعل
بساحل بولاق ترسانة وورشات وجها الصنائع والتجار من النصارى ليهيئوها وتصل اخشابا على الجمال وتركها
الصنائع بالسويس ثم يقانطونها ويبيضونها ويلقونها في البحر فعملوا أربع سفائن كازا احداها تسمى الاربيق
وختلفت أدوات الجمل السفار والبضائع انتهى وفي ترجمة أبي السعود افندي لبحر افريقية العالم بزا والفرنساوي أنه
ورد رسول السلطان في شهر ديسمبر سنة ألف وعشرون وسبعة ميلادية بفرمان فيه تقرير المرحوم محمد علي باشا في ولاية
الديار المصرية والتأكد عليه بالرسالة تقريره من مصر على العرب الوهاية لتساعده في سلطة فوجهت إلى تلك
الجهة من طريق الشام فاجتهد المرحوم محمد علي باشا في الاجتهاد في ذلك مع صوبة هذا الامر في ذلك الوقت الذي
كانت فيه المعاليك مخزنة عليه والخزينة خالية من التقديرة ولما كان علي يقيم من أن السفر بطريق البر ثم له فيه
نفوس بكثرة تعجز على أن يخذل طريق البحر الاجر لتقل جنوده إلى فرضه حدة لم يكن في ذلك الوقت أحد تلك بعض
سفن في ذلك البحر غير التي يف غالى الشريف مكة وكان متحذرا مع الاقوام النصارى على الدولة العثمانية فلم يكن
الاعتقاد عليه وكانت السويس موشدة عبارة عن قرية رديئة لا يوجد بها ما يجره قارب واحد فلم يفتقره همة لذلك بل
أصدر أوامره إلى الاسكندرية بأرسال الاخشاب وسائر المواد اللازمة لانشاء خمس عشرة سفينة فوردت ووضعت
في الترسانة بولاق مصر القاهرة وتجهزت للتركيب ثم نقلت على ظهرها إلى الجبل المسمى بالسويس فركبت هناك قال
ولضرورة كثرة المصروف ضرب ضرائب على الهائي وكان النيل غير وافي والغلاء متربقا فامر الباشا العلماء بصلاة
الاستسقاء فآذاد النيل واطمأن قلوب الناس وسبغوا أخذ في تجهيزه وورد رسول السلطان إلى القاهرة ومعه سيف
تشر به رسم طين باشا له محمد علي باشا المعين لقيادة عسكرا لجزائر ومكتب إلى محمد علي باشا بأسرار تجهيز تلك
الغزوة فبادر بالسفر إلى السويس لان تمام تلك التحضرات وفي انشائها مقره انكشف حال عصبة خفية من المعاليك
وواطأت على اختطافه في عود من السويس إلى مصر فلما استشعر بذلك ركب هجينا جديدا وأوصله إلى كرسى ولايته في
ليلة واحدة وليس معه الا خادم واحد ونجا بنفسه من تلك المهلكة وكان المعاليك دائما ينتظرون انهاز فرصة
الطفر به وبازمين بأنه متى ركب التجربة لبحر وهى معظم العساكر المصرية قائم يظفرون به ويباق عساكره ولم
تكن دساتهم مستورة بحيث تخفى على فطانه محمد علي باشا التي فاق بها الاوائل والاخر وملاك بها البلاد ورقاب
العباد فاضرورته فخلص نفسه منهم واستقله بالديار المصرية بقدر أمانا وهو اهلا بهم عن آخرهم قبل سفر
التجربة فجمع الجميع الامراء والمعاليك إلى قلعة الجبل لتقليد ابنه طين باشا قيادة جيش الجزائر وعقد ذلك للحموكا فلما
اجتمعوا أغلقت عليهم الابواب وقتلوا عن آخرهم بسهولة (وقد سنا ذلك في الكلام على القرونية) قال ولولو وجد محمد
علي باشا طريق الخلاص منهم غير قتلهم لما قتلهم قال بطييه الموثق قوت سلك ان محمد علي باشا وقت مقتل المعاليك
أما ابتصر عشته لم تقارقه مدحياته ولما خلت البلاد من هؤلاء المتظارفين على النساد أرا داتما ذلك ليعاد
عساكر الانواط الذين رجاء يتوقع منهم الضرر فسلحهم في معط التجربة فلما تبين الاستراحة منهم والاستعانة بهم على
حرب الوهاية وفي اليوم الثالث من شهر سبتمبر سنة ١٨١١ كان الاسطول الذي اعني انشأه بجيشه السويس قد أقطع
إلى ناحية تبين التي هي قرنة المدينة المنجدة وقامت الخيالة في سادس سبتمبر تحت قيادة فخر طين باشا من طريق
البر وسنة اذ ذلك ست عشرة سنة فقط وكان الوهاية قد استولوا على الحرمين الشريفين حيث تركهم الشتر وغالب
وانتقل إلى جدة وكان له رجل مع الوهاية وأخرى مع الانواط خوفا من زوال ثروته وانقطاع ما كان من بقيه همة

وكان قد أرسل اليه العزيز بن محمد بن باشار سوله يظهر الحجة وقصد المعاقبة معه سراً فاتفق معه على أن الجنود المصرية
يضعون اليد على ينبع وبلد وما يبلغ شيخ الوهاية المسمى باسم سعودان المصريين استولوا على بعض ثغور البحر الأحمر
وانهم قتلوا من كان هناك من قومه وضع جنوده في الدربندات (المضائق) التي في الطريق بين ينبع والمدينة وكان
طعن باشا قد خندق السيرة تلك الطريق فالتقت طليعتهم مع الوهاية سدر فكسرتهم وتقدمت في السير بين جبلين
شاهقين فتركهم الوهاية حتى قروا من حصونهم حينئذ ضرب عليهم الوهاية ناراً شديدة فلم تعجزهم عن الاستيلاء على
مقدمة الحصون ثم اجتمع الوهاية على ضربات العراوة وترسو بالصفور وأرسلوا ثيابهم على المصريين فأنزموها
واستولى الوهاية على انقالهم فبعث طعن باشا الى والده بحقيقة الحال وأنه عاد الى ينبع ينتظر ارسال اعانه له فجمع
في بندر السويس، وادبح ريدته كنه هذه الاسرار وأرسلها اليه ولم ينبع الوهاية المصريين في انهم ازمهم الى حد البحر
الأحمر حيث يصبون على خطر من الفرق فيه بل انهم ارادوا الى جبالهم بخلاف طعن باشا فإنه انتز القصر صوب أدر
بالاستيلاء على الاماكن التي اخلوها وبعدها يوم تقدم الى المدينة فوضع عليها الحصار وأتاشا حولها بعض أعمال القصد
هدم سورها فاستسلمت اليه فأخذها ولم يلبث ان ينادي بجدة فوصل اليها بلا عائق وكان الشريف غالب قد جهز له
مخلة للدخول فدخلها في موكب بغاية الاحبة ثم عاد الشريف غالب الى مكة وحققه طعن باشا لوجاق خياله وكانت
قد افتتحت سنة ١٨١٣ ووردت لطعن باشا الامداد يقمن في الديار المصرية فقطعت آماله بالاستيلاء على مدينة
طيبة وكانت تحت يد العرب الوهاية فبعث اليها بعنايته امره بمصطفى بك فاصابهم شدة فتشديد في الطريق
من ملاقاته وهدم فعدوا الى مكان قريب من معسكرهم وورد الشريفان مكة فحصرهما جيش من الوهاية تحت
قيادة شيخهم سعود بن فهد فبعث طعن باشا الى والده يخبره بما هم فيه من الشدة فزم على أن يسوجه بنفسه الى
الاقطار الحجازية قال الجبرتي في حوادث سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف ان الباشا لما عزى على سفره الى الحجاز
الوهاية شرع في تنهيل الطالبيل والاوز من حمله ذلك أربعون صندوقاً من الصفيح المشع داخله بالشمع والمصطكى
وخارجها بالنشب وفوق الخشب حاود البقر المدبوع بهما التسلل الغلي لشربه وخاصة وقد بذلك
ونحوه السيد اخبرني في رسالة في كل شهر انتهى قال في الترجمة المذكورة فاقخذ العزيز بن محمد على باشا جريدة كان قد
أعدّها من قبل فسان من السويس بطريق البحر بالتمين المشاة وجم غفير من الضباط اركان الحرب من جلتهم
هدم من الضباط الاور وباويزين وجهت طاقته أخرى في البر فوصل الى جدة في السابع والعشرين من شهر
أغسطس سنة ١ٸ١٣ فتلقاه بجدة الشريف غالب وابنه طعن باشا فقبل ان يعمل عملاً أمره بالقبض على
الشريف غالب لثقتهم فيه من التلون وعدم الصدق في دعوى الصدقة فقبض عليه وعلى جماعة من عشرته
وبعثهم الى مصر القاهرة ومنها الى اسلا مبول ونصب على الحرمين الشريفين شرفاً عظيمه تحت أمره لاجل أن
يطيع له قبائل العرب المجاورين الحرمين ثم شرع في اعمال الحرب ومعها استولى الجيش المصري بنواحي الحجاز من
الامراض والموت لم تنفر عنه عن الاجتهاد فبعث معنا تحت امره طعن باشا لفتح الطائف فاتفق نفاذ الزائد منهم
فرجعوا واستعمل طريق الرق باعدائهم واسمعه قلوبهم فأتى ذلك ان هربت اليه القبائل الخارجة من الطاعة
فتلقاهم باحسن قبول حتى التجنب اليهم اثمهم وتأسى بهم غيرهم وحينئذ مات شيخ الوهاية سعود ودام عليهم يده
ابنه عبد الله وكان له من الغنا والقول الجليل يتدبر ما كان لوالده من الكفاية والنضال فخلا الميدان للعزيز بن محمد على باشا
وصارت البشرية ترد عليه كل يوم بنصر عز يزفخ جديد حتى فتح طريقه واستولى على رؤسا الوهاية وكذا يفتح جميع
أرض الحجاز ولا يورده عليه من اخبار روافي مصر التي الجأته الى اسراع العودة الى كرسى ولايته فترك ابنه وعساكره
بالحجاز وحضر الى مصر من طريق السويس فاطفاً نارفة لطيف باشا الذي كان خزانة ومعه ورافى احسانه وذلك أنه
كان قد أرسله الى اسلا مبول بجبر نظره بالوهاية وقصه بلاد الحجاز وكان جلاله في الطباع شديد الاطماع فسعى
فيه عند ارباب الدولة واستأنس منهم بجمع العزيز بن محمد على باشا واستيلائه هو على مصر وحضر الى مصر ويده فرمان
الولاية قبادة العزيز بن محمد على باشا بالقبض عليه وقتله شرقته الى آخر ما بد طمأن في الكلام على شلقان وفي سنة ١٨١٦
عند طعن باشا الصلح مع الوهاية على شروط شرطها عليهم تعود عليهم بالعار وترك من عساكر جماعة محافظين على

مدن الحجاز ونزل الى مصر من النبع الى السويس فتلقاه والده مسرور كبير وكان من ذوق الشروط على الوهاية أن يردوا على الضريح النبوي ما كانوا قد سلموه منه من الاسلاب ثم لاح من عبدالله بن سعود امتناع من اقتاد هذا الشرط فكذب اليه العزيز محمد على باشا بما عصفوه انه اذا لم يعمل بعتضى الشروط التي عقدها على نفسه يبعث اليه عسكريا يحارب بلاد دولما برد اليه من الوهاية في رد الجوارب الاحمال ولا تنفذ عدم الاعتقال جهز عليهم بخرصة ثالثة تحت قيادة تائبه البكري ابراهيم باشا رئيس الجيوش العسكرية الذي تقلدها وهو ابن ست عشرة سنة فسافر بخنود من طريق السويس سنة ١٨١٦ فلما وصلوا الى أرض الحجاز وجدوا اخوانهم المحافظين مستولين على أعظم الاماكن ولهم خبر فاحوال البلاد والعباد يعرفون العرب الذين تنفع محالقتهم لبحاح هذه الغزوة ثم وضع ابراهيم باشا الحصار على القلعة التي يقال لها الرمن وهجم عليها ثلاث مرات ثم تركها بلا فتح وبعد قليل فتح مدينة بقرم اخلاها بافتتاحها الطريق الى الدرعية التي هي كرسى نجد ومقر شوكة اقوام الوهاية فسار اليها ففتحها واخذها عنوة بعد حصار طويل والحا أمير الوهاية الى أن طلب الامان فاجابه بشروط صعبة ثم قضى عليه وعلى طائفة من قومه وأرسلهم الى مصر أسرى تحت خفازة سرية مصرية وفي الجبقي انه كان دخول شيخ الوهاية بمصر في الثامن عشر من المحرم سنة أربع وثلاثين وماتت من واقعت باب النصر وصحبته عبدالله بكناش قطان السويس وهو راكب على هجين وبجانيه المذكور وامامه الدلائل توفرت عند دخوله المدافع وعلقت بنة وشنت عجب وولية صرف فيها أموال جسيمة قال وفي الرابع والعشرين من الشهر سافر عبدالله بن سعود شيخ الوهاية الى الاسكندرية وصحبته جماعة من التزادار السلطنة ومعه مخدم لزومه انتهى قال في تلك الترجمة انه لما وصل الى هناك طافوا به من شوارع اسلامبول والثامن تردهم عليه ثم قطعوا رأسه والعذمت من حينئذ شوكة الوهاية وفي الجبقي ايضا انه في يوم الخميس من شهر رجب من تلك السنة حضر باي الوهاية بجرهم أي الى مصر وعزم نحو الاربعاء واسكنوا بالمشقة التي بالازنكة وعبدالله بن سعود يدار عنده جامع مسكة هو وخواصه من غريرج عليهم وطفقه ايدهبون ويحيون ويترددون الى المشايخ غوغهم ويعشون في الاسواق ويشترون البضائع والاحتياجات ثم قال وفي السابع والعشرين من المحرم سنة خمس وثلاثين حضر جماعة ايضا من الوهاية وأتروا بدار بجارة عابدين ثم قال وفي غرة صفر من تلك السنة وصل جماعة من عسكري المغاربة والعرب الذين كانوا ببلاد الحجاز وصحبته أسرى من الوهاية ثمانية وثلاثون غلمان نزوا عند الهماثل وطفقوا يبيعونهم على من يشترى منهم انهم مساوون وحرار انتهى قال في تلك الترجمة ولما طابت لابراهيم باشا أرض الحجاز ودخلت قبائل العرب تحت طاعته ولم يكن لها حاجة للاقامة هناك هدم آثارهم كانت قائمة وجمع جنوده في مكان واحد وأمر بالعود الى مصر بعد استئذان والده فأقرن الطوبى والمنشاة والآن يقال من طريق البحر ونزل معهم من ميناء النبع الى السويس فوصل الى القاهرة في أواسط سنة ألف وثمانمائة وتسع عشرة ميلادية اه ثم في جرنال آسيان الوهاية قوم من العرب تمذهبوا بذهب عبد الوهاب وعورجل ولد الدرعية وهي مدينة بأرض العرب من بلاد الحجاز كان من حين صغره نظره عليه العناية وعلو الهمة والكرم وشبه على ذلك واشتهر بالكمال عند كل من يرايه وبعد ان تعلم مذهب أبي حنيفة في مدارس بلده سافر الى اصفهان ولادبعلمها وأخذ عنهم حتى اتسعت معلوماته في فروع الشرع وخصوصا في تفسير القرآن ثم عاد الى بلده في سنة ألف وثمانمائة وواحد وسبعين هجرة فأخذ يقر مذهب أبي حنيفة ثم مدته أنه ألغى عنه الى الاجتهاد والاستقلال فانشا مذهباً مستقلاً وقرره لتلامذته فاتبعوه واكوا عليه ودخل الناس فيه بكثرة وشاع في نجد والاضواء القطيف وكثير من بلاد العرب مثل عان وبني عتبة من أرض النين ولم يزل أمرهم شاموا مذهبهم متزايداً الى ان قضى الله لهم عزيز مصر محمد على باشا فاطفاً سراجهم في سنة ألف وماتت في اثنتين وثلاثين وكسر شوكتهم وأخفى ذكرهم وهال رسالة من كلامهم تدل على بعض مذهبهم ومعتقداتهم اعلموا بحكم الله ان الحنيفة تله ابراهيم ان تعبد الله بخلصه الذين وبذلك أمر الله جميع الناس وخلقهم له كما قال تعالى وما خذت الجن والاناس الا لعبادون فاذا عرفت ان الله خلق العباد للعبادة فاعلم ان العبادة لا تدعى عبادة الامع التوحيد كان الصلاة لا تدعى صلاة الا مع الطهارة فاذا دخل الشرك في العبادة فقد كسخت اذا دخل في الطهارة كما قال الله تعالى ما كان للمشركين ان

يعمر وامسجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون عن دعا غير الله طلبا منه ما لا يقدر عليه الا الله من جلب خيرا أو دفع ضررا فقد أشرك في العبادة كما قال تعالى ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة يهيم عن دعائهم غافلون وإذا حشر الناس قالوا لهم اعداءكم اوعا ابعادتم كافرين وقال تعالى والذين تدعون من دونه ما يكونون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينشئ مثل خبير فأخبر بشارك وتعالى ان دعا غير الله فشرک فمن قال يا رسول الله أو يا ابن عباس أو يا عبد القادر زاعما انه باب حاجته الى الله وشفعه عند ووسيلته اليه فهو المشرك الذي يهدر دمه وماله الا أن يتوب من ذلك وكذلك الذين يحلقون بغيرانه أو الذي يتوكل على غير الله أو يرجو غير الله أو يخاف وقوع الشر من غير الله أو يلجئ الى غير الله أو يستعين بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله فهو ايضا مشرك وما ذكرنا من أنواع الشرك هو الذي قال الله فيه ان الله لا يغير أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو الذي قابل رسول الله المشركين عليه وأمرهم باخلاص العبادة كلها لله تعالى ويصح ذلك أي التشنيع عليهم معرفة أربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه أولها أن تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله يقرون ان الله هو الخالق الرزاق المحيي المميت للمدبر لجميع الامور والذليل على ذلك قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض أمن عباد السبع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون وقوله تعالى قل لمن في الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل أفلا تتقون ورب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل أفلا تتقون قل من يبدع ما يكون كل شئ وهو يمسير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني نسبحون اذا عرفت هذه القاعدة وأشكل عليك الامر فاعلم انهم هذا أقروا ثم توجهوا الى غير الله بدعوة من دون الله فاشركوا القاعدة الثانية انهم يقولون ما ترجوه من الله لا يطلب الشفاعة عند الله تريد من الله لا منهم ولكن بشفاعتهم وهو شرك والدليل على ذلك قول الله تعالى وربهم من دون الله لا يضرمهم ولا يتقهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض سمعا وتعالى عما يشركون وقال الله تعالى والذين اتخذوا من دونه آوايا ما تعبدون الا المعبودات التي قبلنا ان الله يفتيكم فيهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار واذا نرفت هذه القاعدة فاعرف القاعدة الثالثة وهي انهم من طلب الشفاعة من الاصنام ومنهم من تبرأ من الاصنام وتعلق بالصالحين مثل عيسى وأمهم الملائكة والذليل على ذلك قوله تعالى وأولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمة ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا ورسول الله يقرق بين من عبد الاصنام ومن عبد الصالحين بل كفر الكل وقاتلهم حتى يكرن الدين كله الله واذا عرفت هذه القاعدة فاعرف القاعدة الرابعة وهي انهم يخلصون لله في الشدائد وينسوا ما يشركون والدليل على ذلك قوله تعالى فاذا ركعوا في الصلاة دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البراءة هم يشركون وأهل زماننا يخلصون الدعاء في الشدائد لغير الله فاذا عرفت هذا فاعرف القاعدة الخامسة وهي ان المشركين في زمان النبي أخف شركا من عقلاء مشركي زماننا لان أولئك يخاضون لله في الشدائد وهو لا يدعون شيئا ينفعهم في الشدائد والرخاء والله أعلم بالصواب انتهى يعني به منه فنعرفه من شأب الافساد القواعد العربية وقد سافر المرحوم سعيدنا أيضا الى مدينة السويس وأقام بها أياما وذلك لرغبة في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فقام من مصر احدى عشرة صباح يوم الثلاثاء حادى عشر شهر رجب الحرام من سنة ألف ومائتين وسبع وسبعين واستحب معه اثني عشر بلطاسي البيادة وتسعين نفرا من السوارى ونصف بطارية طوبجية وجماعة من الامة يوسف باشا كامل واتباعنا السردار مالا وطلعت باشا وسليم باشا وابراهيم باشا وعبد الله باشا وعلي باشا أنشرف مكلوزكي باشا وكيل الشرف وجاديلك وصادق بك وامام افندي وجماعة من الحكام منهم سالي باشا الحكيم وسيطره قوه هاونين وجاويشمة وطباخين ومخزنجية وجماعة من القراء والمؤذنين فأقام بالسويس يوم الاربعاء ويوم الخميس وفي رابع عشر الشهر بعد صلاة الجمعة ترك بابو ونجد فوصل مينا الوجب صباح يوم الاحد سادس عشره وقام اتباعا من السويس صباح يوم السبت ووصلوا الوجه يوم الاثنين سابع عشر الشهر وبالوجه مقلعة ومياه كفاية للواردين عليهم من الحاج

وغيرهم وفي صبح يوم الاربعاء التاسع عشر سافر من الوجه جماعة من خيالة في يوم الخميس تالسه بعد ساعتين
 وخمس عشرة دقيقة سافر من وجه الارض تارة تكون سهلة وتارة ذات شعوب وبها شجر الاثل والسنبل فوصلوا
 الى وادي الميا وهو واد متسع بمياه كثيرة فاستراحوا به نحو نصف ساعة واخذوا منه الماء وحذوا في السير فوصلوا
 الى محطة أم حر في عشر ساعات وعشرين دقيقة وفي صبح يوم الجمعة في الساعة الثانية اربع واربع في وادي أبي الجحاج
 ثم وادي الروضة ثم بجبال السبع وهي جبال شاهقة بمسالك ضيقة جدا وارضها الزلط وشجر السنط وفي الساعة
 العاشرة من النهار وصل الى محطة الخوثل وهي محل متسع تحيط به جبال شاهقة جدا وبه مياه ونيتية قافلة
 الحج لاخذ الماء وفي يوم السبت بعد مضي ثلاث ساعات وعشرين دقائق سار ركبة فوصل محطة مطر بعد مضي احدى
 عشرة ساعة وثلاثين دقيقة من النهار وهو محل لامعة وطريقه ذات رمل قليلة الاشجار وشجر الجبال وبعد ساعة
 واربعين دقيقة من يوم الاحد سافر من وادي العقلة وهو ارض مرهلة كثيرة الاشجار فوصل الى محطة العقلة في الساعة
 العاشرة من النهار وهناك مياه حلوة لا تشرب الا الابل الهائم وبعد مضي ساعة واخمس وخمسين دقيقة من يوم الاثنين سار
 من طريق الحج العنادر على آثارها يسمى قصر الاجدى وتسميه العامة قصر محافي ارض ذات رمل ثم من وادي
 عمودان فوصل الى محطة القعب بعد الغروب بساعة وخمسين دقيقة وقد حصل غناء شديد لمرات المدافع من كثرة
 السطوط في بعض الطريق ولوجود الماء هناك أقام يوم الثلاثاء لاستراحة بعد مضي ساعة واحدة وخمس وثلاثين
 دقيقة من يوم الاربعاء سافر في ارض سبعة ذات أنفل فوصل الى محطة النقار في بعد مضي سبع ساعات وخمس
 عشرة دقيقة وهي محطة السباع ليس بماء ثم حدف السير الى واد متسع جدا فزل به بعد تسع ساعات وخمس واربعين
 دقيقة فبات هناك وبعد ساعة وثلاثين دقيقة من يوم الخميس سار فدخل في واد متسع سهل به حشائش ذكية يميل
 طعمها الى التعناع واللبان ترعاها الارانب والغزلان فوصل بعد تسع ساعات وخمسين دقيقة الى محطة أبي الحلو وبها
 آبار عذبة الماء وفي الساعة الثامنة حدف السير فوصل في الساعة الحادية عشرة وخمس وثلاثين دقيقة الى واد متسع
 ليس به ماء وهو على صخر قليل الارتفاع وفي يوم الجمعة بعد ساعة واحدة وخمس وثلاثين دقيقة من طريق واسع
 واشجار سنط وأنفل بكثرة ثم بجبل شاقق بأعلاه صخرة تشبه الطاية تسميها العامة صطل عثم ثم وصل الى محطة
 الشجرة بعد سبع ساعات وخمسين دقيقة وهناك آبار وقلة مهيورة وهي مجمع الحنظل الشامي والمصري وبها الجحج
 انبعاث الذين ساروا أولا مع باقي الجلالة وسار الجميع سوقة من حينئذ وكانت الحرارة يومئذ داخل الخيمة ثم اراغمية
 وعشرين درجة ديوهم وفي الصباح ذهب الحرارة بالكلية وبعد ساعتين واربعين دقيقة من يوم السبت الثامن
 والعشرين من من شهر رجب سار الركبة جمعافي واد متسع سهل صالح للزرع ثم من ارض ذات صخور وزلط وقليل
 أشجار وبعد تسع ساعات وثلاثين دقيقة وصل الى محطة الملايح وهي بقعة متسعة بها آبار عذبة وبعد ساعة وخمسين
 دقيقة من يوم الاحد سار في طريق أشجار ورمل نابت فوصل الى محطة الطعني بعد سبع ساعات وخمس وخمسين
 دقيقة فاستراحوا واخذوا من الماء فمافى بعد تسع ساعات وعشرين دقائق ثم بعد احدى عشرة ساعة وخمس وخمسين دقيقة
 حدف في محل ليس بماء العيين وبه بعض زلط وبعد ساعة واربعين دقيقة من يوم الاثنين حدف السير وتقابل مع شيخ
 العرب حذيفة بن سعدو بعد تسع ساعات وخمس عشرة دقيقة فوصل الى آبار عثماني وهو محل متسع به بعض مزارع
 وحوض بجانبه مصل وهناك ينكشف جبل أحدل الرائي على بعد في الساعة السابعة سار الركبة مع خيالة من
 المحافظين على المدينة المتورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وهو وايضا رجل السبع وبعد خمس واربعين دقيقة
 وصلوا الى باب المناخة بالمدينة المتورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقد علت خبطة في مدة السير بين فمها قدر
 الطريق من الوجه الى المدينة المتورة وقد أقام بالمدينة المرحوم سعيد باشا بركه أياما ومصر في بالغ جسمه وحصل له
 من سكانها من الأكرام والتبجيل ما لا يحصى وقد عملت لثلث لرحله بين فيها كبقية زيارته واقامته وما يتعلق بذلك
 واجتمع في المدينة بعالم مجذوب يعرف بالعثماني لا درس في الحرم النبوي فهنا بقصيدة يتضمن مظهرها تاريخ
 زيارته وهو: بفضل الله سعيدا سعيدا وأقام بالمدينة المتورة من أول شعبان الى سادسه ثم انجلى منها بجيشه في الساعة
 الثانية من يوم السبت في سادس شعبان فسار في طريق الجبلية وفي الساعة الثالثة من ليلة السبت الثالثة عشر من

الشهر دخلا ببيع الجرو في صياحه كبروا روات فوصلوا الى مدينة السويس ليلة الاربعاء السابعة عشرة
من الشهر وفي صبح ذلك اليوم ركبوا عربات السكة الحديدية فوصلوا الى المحروسة فحين مستبشر بن انهم
(فائدة) في كتاب الاندلسي يورد ما ترجمه بالاختصار ان ناليون ونايات المذكور في عام هو أمير الجيوش
الفرسايو الذي استولوا على مصر سنة ١٢١٣ هجرية وكانت ولادته في نصف شهر أغسطس القرن في سنة ١٧٦٩
ملاذه ولما بلغ من العمر عشرين أدخله والده المسي مشاول ونايات في مكتب العسكرية بمدينة برمين وكان
من الذكاء والقطنة ناولا نشأ به فكان مكن وبما حلاه الله من ذلك وصل في عهد قريب الى درجة عالية في العلوم
الهندسية والحسابية وغيرهما من النون التي كانت تدرس بتلك المدرسة كالتاريخ والجغرافية و... كثرة اجتهاده
وغيره وميله للتجديد وتودده لاصحابه وأقرانه مع حسن الخلق واين العريكة كان محبوبا عند الرؤساء والخواجات
وجميع التلاميذ والجميع وكان من صفه كثير الصحة لا يطلع أحدا على سره ولما كبر كثرة لعله عن الناس
فكان يكتم من الخلوة تحت الاشجار ويأمل في صنوفها وما يتاها وما يراده فانه في تقدمين ذلك علوما دقيقة ويحسن
الشهادة في حقه اتحل الى مدرسة الطوبجية وكان ذلك موافقا ليله القنطرة وغيرته الطبيعية فصرف أوقاته في
تحصيل فنونه بدون ان يفرغ فيها واشتهر ووجهه جمع من بهامن الضباط والمعلمين والتلاميذ بالاستقامة وحسن
السير وغزارة المذكر ومع لين عربيته كان هيا بين أقرانه كانت حركة الادارة الاخيرة بوقه جارية على قوانين
عسكرية معينة تستوجب مخالفتها جارات فاسية فكانت تلامذة للمدرسة يعجز عن شراسة الاخلاق والتجوير
والامور الدفنة وكانت لهم المدرسة كحسن منفع عن جميع الامور الخارجية حافظه لهم عما كان ابتداء ظهوره في
تلك الاوقات من الكتب المشهورة والاطعن في الدين والرسول والاوليا حتى كثر ميل الناس لئله الامور وتفاخروا
بالمعاصي والتجوير وأما التلامذة فكانت ملاذهم وفكرتهم محصورة في تلقى الدروس سيما والترجم لم تكن عائلته
قرية منه ولا تصل اليه اخبارهم الا بعد حين فكان لا يتمكن من كثرة المصروف الذي ربما يحمل صاحبه على الصرف
فيما لا يليق كما كان ذلك حال بعض اولاد الامراء وكان المترجم متفرقا لاشغاله صار فافكاره في النظر في أحوال
الناسين خصوصاً في مصر الروم واسكندر المقدوني فانه كان كثير الاطلاع على اخبارهم بما يحيا للاقتداء بهم في علو
الهمة وتلو لمع بذلك صاله معرفة بأحوال كثير من مضي مع التأمل في أحوال زمانه فكان ذلك سببا في تباعد عن
الذائل الخوس فيها غيرهم من الاقران واستنارت بصيرته حتى كان مع صفته يقرر من بنات فكره القواعد العالية
في امور شتى ويطبقها على مقتضيات الاحوال فتعجب من ذلك خوفاً من رؤسائه ووجوه خروجه من المدرسة وهو في
من الست عشرة أحرز رتبة الملازم وتوجه في محافظته مدينة ولا نص فصار بها على طريق سيرة الذي كان عليه مدة
التلذذ فاحبه رؤسائه وملازمه مع استدامة الاطلاع على ما به توسع دائرته معلوماً في القنون العسكرية ولعلو همته
كان دائماً متعللاً بالرب العالية مثل معاً لا يفاعلا غروا فب عن جدوى تلك المدة كانت الفلسفة قد أخذت في
الانتشار وكثيرين الامر امور وجوه الناس القديح في أصول الديانات والقوانين المدبره للامم وأخذت طائفة من علماء
الفلسفة تبرهن على فساد العقائد المتبعة في أصول الديانة وانتشرت ذلك وكتب في الدفاع وما الى أغلب الناس جهارا
حتى كانت المجالس العمومية لا تختلف عن التكميم فيه وقد انخرأ أهل المدن والقرى بالاشباع والبالة واحتقار الاديان
وأهلها وزعموا أن أهل الانديان هم الفارسون لشجرة النظم الموجهة لحق الالهائي وسلب أموالهم ومثال ذلك فكانت
سنة ألف ومسيحانة وخمس وعشرين هي وقت غرس اشجار الفلسفة والاطراب في الالة الفرسايو فظهر فيها
ناليون هذا واستعمل في أول طرقه المداينة والخداع واستماله القلوب اليه حتى تقدم وآل امره الى بلوغ الدرجة
القنصوي وتسلطن على مله القرنسايو وأمس لعائلته أساسا ارتفع فوقه بيت مجدهم وعلاه نجم مدهم كما ستقف
عليه وذلك انه في مدة اقامته بهذه المدينة اختلط بفضلائها وأد كما لها فكان لا يجدادهم الامانة انه طباعهم وتعمل
البيات تسهم ويغفل عن ككل ما يترهم فاستمالهم اليه بهذرية الفاظهم وسلاسة عباراته المجردة عن الاوهام المحالة
بالرايين الموافقة لمذاقهم وكان عنده أسباب كثيرة تنحى على ذلك أقواها فتره ورغبته في العلو وبلوغ السطوة
والانفراد بالكلمة فكان يفتن القصر ويحجى في اشغال نار الفتنه حتى ان أقرانه ضباط الالاي في بدا ظهور

الفتنه هموا بالمهاجرة الى البلاد الاجنبية فبسطهم ووزرهم عن هذا العزم ورغبهم في الإقامة وبوجه نفسه إلى
 مدينة باريس التي هي التخت ومنبع الفتن في كل زمن وجعل بطوف في شوارعها وأزقتها ويحتاط بأهلها وبقرة
 ما يوافق طباعهم ويتأمل في الحوادث ويعين أحوالهم دون أن يدخل فيها ثم حصل قيام جزيرة كورسكي التي هي
 وطنه ومسط رأسه فتوجه إليها وترك أمر باريس لأنه رأى أن الأحوال القوية كانت قريبة السكن وكان عمره
 آنذاك ثلاثاً وعشرين سنة وكان نحيف الجسم ضعيف البنية فلم يبلغ درجة القائم مقام التي أراد رئيس الجيوش أن
 ينقله إليها لعدم بلوغه إلى سن الخمس والعشرين سنة المقررة لاستحقاق هذه الدرجة فلم يحزن لذلك واكتفى برتبة
 أليكسانشي على العسكر الأهلي وكان الرئيس يولي برغب الحاق الجزيرة بالانكيز فخالقه نابليون ورغب في الحاقها
 بقرانساليا كان محبوباً لا عليه من الكراهة للانكيز وغيرهم من الشماليين حتى عادى معاداة واضعته من ميل
 إليها وصادرها رأى الرئيس ولحذفه وسد آرائه كان سفير المجلس نابليون يقر ويرضاه وقد تبعه جميع أهاليه
 وأهله فتوى حربه ولكن لكثرة الراغبين من الأهالي في الانكيز فنجح بهم فلا حسم نحو الاثنين وجمعوا على بيوت
 أقاليمهم ودوايرهم فأرخواها ونهبوا أموالهم فقتلهم هو وأهل بيروكوب البحر والتوجه إلى مدينة مرسيليا وجعل أمه
 وأخواته البنات الثلاثة في قرية صغيرة قرب مرسيليا وكن على غايه من الفقر والفاقة لا يمكن شياً من طعام الدنيا
 تمنعهم من ثلثة الملابس عن المطالة على الجيران وبما كان كافي المهاجرين من أهل كورسكي من العسكر ومن
 الحسنة الرتبة لهم من قبل المجلس وكان نابليون خارجاً عن الخدمة لا يملك شيئاً أو يتدعى منزل إحدى البنات
 ولكثرة صغته وعبوس وجهه كانت لا تميل إليه وماذا وجد أحد أصحابه فعلى به ليقاسمه في غذائه وفي تلك المدة كان
 المنفرد بالكلمة في جميع المسألة رويسير ولا تعطى الرتب إلا بعينه وكان يبذل جهده في تأليف حرب يعول عليه
 في المهمات وكان أخوه هو الموكل على تأليف أفراد الناس فوجد في نابليون الصفات التي يرغب أن تعلى بهارجال
 حربه الذين يصل بهم أغراضه فبالغ في مدحه ووصفه بالسابعة فاختار رويسير على الطوبجية الموجهين من ضمن
 الجيش إلى جهة تولون التي كانت استسلمت إلى الانكيز وكانت العساكر ومثلاً مجموعة من الفلاحين على وجه
 الفعلة ومجموعة من التعليمات ولا تحسن سياسة هذه الحركات فجمع ذلك الجاد إلى التوجه ولم يتأخروا إلى أن اللازم الاشتغال
 بدون أدنى معارضة وان توجيه جميع القوي إلى موضع واحد حصل به التفاح في أقرب وقت فلم يوافقوه على رأيه
 فطلب الاستعفاء من يوم انقروه ووافقوه وسلاوه في السفر فنجح نجاحاً تاماً واستوفى على مدينة تولون في ناسع عشر شهر
 صفر سنة ألف وسبع مائة وثلاث وتسعين ومن حينئذ ظهر صيته واشتد شهرته ولجأت الأسن في المارد والقرى
 بوصفه بالسالة ودقة النظر في الحوادث وخشي رويسير فخلخل صولته فرغب في جنده إليه ليكون ناعماً على قلب رجل
 واحد في الخبر والشرف فأي نابليون لشهامة ان نجم رويسير أخفى الأفول وصولته آيلة إلى الاضمحلال ومن
 عدم غفلته عن حوادث وقته كان يظهر له ان الفتنه لم تصل إلى غايتها وبيها هو يدبر صورة هجوم على أرض إيطاليا
 اذ قام الناس على رويسير فقتلوه وقاتلوا كثيراً من حربه وصاروا في منتهى منظور اربعين الفتمه ودخل في ضمنهم
 نابليون فاختار من الخدائمه وبعد مدته رغبوا في تقلده وظيفته في السادة فأي الانكيزه في الطوبجية وبقى بلا
 خدمة إلى أن تفتحت الأهل على أرباب المجلس واستعلت نيران الفتنه في جميع المديرات وانضم قانون نظام
 ملكتهم فنظر المجلس فلم يجد درجة يسوس العساكر غير نابليون وكان يكثر التردد على أقلام الدواوين والمجالس
 ويدى لهم ما به خوذ نارا الفتنه فاختارهم مارسان رئيس المجلس الذي يده الحل والعقد وطلب له وجد من ثم غرضه
 ويقوم به بعده ولم يعلم ان نابليون كان له سريرة لا يطلع عليه أحد ويرى ان حوادث الوقت فوق طاقته وراسمهم
 وقد لزم نابليون الصبر ومعاينة الأمور واستعمل المخاضرة والتداع حتى رأى أن المنضمين إليه تحت أمره وطوع
 يده فيهم هم على حين غفلة على عسكر الرديف فبدد عليهم وسطاً على العصاة ففرقهم وأبقى أغلبهم وقتل
 رؤسائهم وأبطل الادارة الحالية ورتب غيرها وجعل نفسه رجلاً ونسج قوتها فوجهت نحو الاعين ونطقت
 بذكره الأسن واستغرت العقول أمره وما تخلى به من اللين والحلم وغرارة العلم وهذبه بعبارة وحسن اخلاقه
 وإشاراته انضم إليه في زمن قليل أكثر المتكلمين والأمر والأعيان ولم يبق لكمال بعده غير الحصول على كثرة

المال ولم يحض الأيسر حتى حياه الله بذلك بعد زواجه بيسوس فبين ذوجه الجنرال بوهرتي الذي مات مقتولا وسبب
 زواجه بان ارام كان رتبة رئيسا على عسكر مدينة باريس في سنة ألف وسبع مائة وخمس وثلثمائة في ذات يوم
 حضر عند شباب يشكوا اليه ان والده قتل في المعركة فاخذوا سيفه ووضع في الخزن وان والده كان موصوفا بالصدق
 وقد أضافه عمره في خدمته وطمع ثم طلب أخذ سيف والده وأمر بولنارت اعطاه له وكان ذلك الشاب ابنا لبيوسفين
 فشكره على ذلك ووقع حبه في قلبها ولكن لصغر سنه عنها وكثر قسيلة للعزلة كانت مترددة في زواجه واداسلت في
 ذلك لا تجيب بجواب صريح وبعد ان علمت ترقية الى رتبة الجنرال وتقليده رئاسة الجيش المخصص لمراقبة ايطاليا
 رضيت به وتزوجته وكانت العادة اذ ذلك عدم دخول الديانة في الزواج بل يكتفى برض الزوجين وكتب اسمائهم مافي
 دفاتر لخط انسى هما بمن المدينة وكان الجيش الذي جعل رئيسا عليه مراكمان عساكر قد اعتادوا الحرب في داخل
 المملكة بسبب كثرة التثاقل لكنهم كانوا لا يدرون أمر تنظيم العساكر وكان أغلبهم حنافة بلايس وثلثه وكان جميع
 رؤسائهم ممن أنفوا اشيا بهم في خدمة الدولة وكثروا يحدون بابل يون على قيام بعضه من قريب ومما هم بها حذرا
 ونازل الحسد كينة في ضميره وفي حال قيامه بحسبه لثباته تسعين ألفا من العساكر المنتظمة من الالمانيين والروسين
 كان لابن اناستاس حذرا منه وصاوتهم نكس الزخوة كاثية بل في بعض الامام حصل عدم صرف الجراة للبيدش ومع
 ذلك لم تفرغته وحصل يشجع العساكر ويقتوى جاشهم ولوقوفه على ترتيبات ادارة الحروب كان يرب ترتيبات
 محكمة بسيطة خلية عن شوائب الطول الذي يوجب ضياع الوقت في مقابلة العدو فحصل من ذلك من ايجاه واستصر
 على جميع جيوش الاعداء والسررا الاكبر في ذلك هو انه كان في ترتيب الوقت وجه افكاره في تفرق قوى العدو
 بالهجوم عليهم من جهات متعددة بحيث لا يثبت في مكان واحد ولا تشغل النصرات الخيرية عن التدبير
 بل جعل فكره مصر و في فيما يرب عليه النصر التام مع تاليف قلوب العساكر والاطمان ولعمري يدهم على
 الانتياد للقانون وأمر الرؤساء ومع اجراء الاحكام على قانون العدل والادب وتقليد الوظائف لمسحقها بدون
 غرض نفساني فضلا عما رتب له العساكر مما يحفظ الصحة ويعين على الاعداء من الما كل والملبس والذخيرة
 والسلاح حتى كثر في عين جميع الجيش وعاونه وأطاعوه طاعة تحب لاطاعة خوف وصاروا في قبضة يده وتصرفه
 وسررتهم شاعته وبسالته فقال بهم الجوع المجمع في ارض ايطاليا واتصر عليهم في غير وقته حتى اضطروا
 الى طلب النصير واخذوا بالديوموتى عتوة ولم يكن في قدره التيسر أن تدفعه عنهم فاعانوا وجهت عليه ثلاثة
 جيوش متواليه فغلبهم في وقعات عديدة ودخل بلاد ميلان من ايطاليا وشرب على حكام تلك الجهة وما جاورها
 القرامات الكثيرة فوجد ان كل عدد العساكر ورتب الحكام في تلك النواحي وجعل لها القوانين الادارية فام
 ملأ قاجار جيش النمسا والاستيلاء على مدينة مانتو مفتاح بلاد ايطاليا والتي مع وورمسبير فغلبه وكذلك حصل له مع
 برالوالذي لمسا عدت وورمسبير ثم اتصر على جيش ثالث ارسلته النمسا وكان اكبر الجيوش التي قابلها الى ذلك
 الوقت وفي ميد الامردق عليه عدو وحصره وفي أرض كثيرة للمناقع والبرك حتى كاد يتف فتمج عن ساعد حده
 وكشف حربه بين الجبال بوصول الى الجناح الايسر من العدو تسعة ما وسقط على عدوه سقوط الصقر فشتت
 شملهم وأباد كثير منهم ولحق التفرقة المشتتة في الجبال فأسر أكثر رجالها حتى اضطرت الدولة النمساوية الى عقد الصلح
 مع الدولة الفرنسية بعد معاناة الحروب وصرف الاموال وتلف الرجال وقد وصل هذا الشهم الصند في مدة
 لا تزيد على عشرة أشهر الى الاستيلاء على جميع اديتاليا وابلل جمهورية البونيك التي كانت قد تجزيت على فرنسا
 وأرسل الى المجلس الملة خمسين مليون ثمن الفرنسيات عين جهات حرقها غير ما صرف في المؤنة والذخيرة ولوانم الحرب
 كل ذلك مما غفقه في حروبه وصار في هذه المدة القليلة هو الامر التام في جميع جهات ايطاليا وفي الملة الفرنسية
 وحلت هيته في قلوب جميع الملل في ذلك حده وأولو الامر في الملة الفرنسية وخافوهم وتوواوا الحرسا على بقاء
 كلمتهم ثم ان مسئلة استيلاء فرنسا على مصر كانت قد وقع فيها التكلم منهم في المدد الماشية فاعيد التكلم فيها بانيا
 وعرضت على نابليون فوافق ذلك اغراضه وكان أرباب الحكومة يرغبون في التخلص منه بابعاده الى هذه الدار
 السابعة وكانت الدولة العلية عاضة على جبل الوداد مع الدولة الفرنسية والعقل لا يجوز ان الهجوم على أرضها

ولا يرضاه ومع ذلك فقد رأى أبواب الحكومة ان ذلك يوصل الى تدمير قوة الانكليزية في جهة الهند وعدوا ذلك من
 أعظم ما يلزم ان تثبت به الدولة الفرنسية ولم يتفكر وافي انه ان حصل نجاح هذا الامر واستولى نابليون على
 الديار المصرية يكون ذلك من أسباب زيادته قدره في أعين جميع الملوك الفرنسية بحيث لا يجد عند عودته معانته من
 ان يضع يده على سر المملكة بدون ان يلتفت لهؤلاء الذين دبروا ابعاده وتقرضه للاحوال فجهرز واله جيشا
 وسار به الى مصر فاستولى عليها في امد قليل وبدخل الماليل وخدمه العدو وانتعدت دار قشعرته وامتدت غصون
 ذكره في اطراف البلاد ووصفه الخاص والعام بالشجاعة وحسن السيرة وما لا ينطق باجماع الامم التعظيم والاحترام
 ثم انه لم يكف بالاحتياط على مصر بل ترك طائفتين جيشه بمصر للضبط واجراء الاحكام وسار الى ارض الشام من
 بين من جيشه فاستولى على جهات كثيرة وفي زمن قليل حاصر عكا حصارا قويا حتى كلب استولى عليه والولاء بلغه انشاء
 ذلك سرقا الدولة الفرنسية في بوقه ولم يكن معه مدافع الصارفر رأى انه ان بقي محاصرا ربا واجب ذلك انقول
 سعده فرجع واخذ في تدبير ما يلزم على مصر ثم ترك التصرف في ادارتها الى كايرو وكب العراق لاذفر اسلمن
 دون ان ياتي بمعاونة ان يقع من قبل الدولة الانكليزية التي كانت ستفهم ان تجوب البحر الايض ولولا مساعدة
 القضاء لوقع في ايديهم ولكن اقتضت الحكمة حفظه ليم على يده ما حصل في الدول الاوروبية وفي اليوم التاسع
 من شهر سبتمبر من سنة ألف وسبعمائة وتسع وتسعين ميلادية بلغ سواحل فرنسا وأخذ البوسطة توجه الى
 جهة الخف وقد اشيع في المديرات والبنادر كعودته فحصل للناس فرح كبير لان أمور الله كانت في حدة غيابه
 قد أخذت في التضعف واستحق المتصرفون فيها حفظ الاهالي لما ارتكبوا من الرذائل وقوى العسكرية كانت قد
 اخلت وصارت على غير القانون حتى احتقرت الدولة الفرنسية عند باقي الدول لان جميع الاعين كانت ناظرة جهة
 نابليون وحده فكان احباء الوطن يتنون ووده لينظم عقدهم ويجمع ثملهم فصوله هناك شرع في ترتيب القوانين
 واصلاح ما افسدته ايدي الفقات وواقفه على رأيه خلق كثير ومع ان بعض القناصل كان قد آل له امر الحل
 والعقد لكن صار نابليون هو الامر الماهي بحيث كانوا لا يجرون شيئا الا برضاه وتحقق ذلك وظهر للعالم ان حين
 انتقاله الى سراي التولوري واتخذها مسكنا وفيها رتب المجالس للنظر في سياسة الله ومن حينئذ انظم امر الامة
 وحصل الامن وزالت زواجع الاحوال وغت الثروة في الاهالي واشتغل كل عسالة بوضع في قلوب الناس انهم في
 جمهور يقستقله الاركان ولما رأى نوجه القلوب اليه اشتد عزمه وقوى جاشه وعزم على حرب بلاد أوروبا وبنظم
 الجيوش على الفور وخرجهم على الجيوش المتراكمة خف جبال الالباء وأغار على علم على حين غفلة فلم تشعروا بكر
 النسيب الا وجبهه محط بهم من كل ناحية ومن حسن تدبيره وتفتينه في صكيفة الحرب اتصرت على النسيب المصرية
 ما رجحوا المشهوره حتى اضطرت النسيب والانتحار الى طلب الصلح لما علموا انه لا طائل تحت تدبيراتهم وكثرة نفقاتهم
 وذلك عائد عليهم بالوفاء فعدت شروط الصلح في مدينة تولوي بل سنة ألف وسبعمائة وصار معلوما في جميع بلاد أوروبا
 وافقرت نابليون الله الفرنسية على كل ملكة ورفعت الى درجة لم يسلها أحد له ولم اخط منهم ذلك وجه أظاره
 ال تحسن أحوال الله والتصرف في سياسته اوازالة ما كان سبه في الخطا طها وتقرر ما بد سعدها وبعد ان نظم القوة
 العسكرية يتوالى الادارة المالبية وجه انظاره نحو قوة الجبهة الجنوبية من أرض المملكه واعادة الدنيا فيها ثم نظم
 الكود المشهور ورفض طرفة عن أمر الجعليات وجراند الحوادث ونحو ذلك من الامور الموجهة لاجان التفت واجتهد
 في أسباب الاتحاد لكلة الامة اذهي أساس القوة فصارت الامة على الطريق الذي حده لها المنافع والقوائد بعد قليل
 اتسعت دائرة التربية وانتشرت فيهم العلوم والمعارف والصنائع واللاحه والقارة وفي عهد قريب اكتسبت الدولة
 رونق البهجة والسعادة ثم انهم لم يقتصر على هذه الاجراءات اذ اخلية بل لاجل حفظ الدولة اضاف اليه يومئذ الى
 فرنسا وضمهم لحزبه ولما صار اليه الامر في هذه الملل ويده الخلل والعقد يتصرف فيها كدنيا جعل نفسه
 رئيس مجلس السنين وعشرين وامن ان يغير كثيرا من العوائد والرسوم والقوانين القديمة المتخذة عن الجهات
 الشمالية وبعضها غير هاعلى حسب مرادهم في ظرف أربع سنين متوالي غير القوانين المعروفة بالكونسيهون
 ثلاث مرات في الاولى جعل لنفسه عشر سنوات ثرى غير الماضية وفي الثانية جعل نفسه قنصلا ويده كامل

التصرفات مدة حياته وفي الثالثة جعل معه قنصلين آخرين بحسب الظاهر وعنده الدرجة الرابعة كان كثير من كبار
 فراسات مطلقا انما في ذلك تحزبت أحزاب كثيرة وأضمر واقتله وكنوا في جهات متعددة فلم يبالوه بسوء لقمهم ما هم
 عليه من 'سندونية' الفرفكان لايت غده أمر 'الحكام العمومية' عن أمرهم فكانت الضبطية تأتيها الاخبار في
 أوقاتهم من جميع جهات الحكومة وكانت 'الأميس' تنقل له جميع ما يقال في مجامعهم فكان على بصيرة من
 الأحداث الداخلية وغيرها وكان يجعل عقوبة من ثبت عتسه من 'البحري' والعدوان سواء كان شريفا أو وضيعا
 فالبعض كان ينفيه إلى البسلاد البعيدة والبعض كان يقتله كما حصل لبعض أفراد العائلة الملكية الدولة وأنصبت
 الذي - صرته العساكر وقتل بالرصاص في قلعة وانين ولما دانت له أرقاب وذات له الصعاب اختير للسلطنة وحكم
 له بالمال والأشراف بالسلطنة ثم ثمة ملاين من الناس فبعد ان كان في رتبة الصف ضابطا تنقل في الرتب في زمن قليل
 حتى جلس على تخت السلطنة في سنة ألف وثمانمائة وأربع سنين ميلاد بعدة القضاة لا وهي التي تتخذ فيها كرك
 نابلون واستقل فيها بجميع الأعمال وأنشأ القوانين ودبر أمور الحرب ورتب الترتيبات الداخلية وساس الملك بافكاره
 التي لا تكل وكانت زوجته يوسفين مدة اشتغاله بالحروب تنقل له القواب بالمعروف والاحسان وجمعت باقي العائلات
 الذين دهرتهم القنن وبلغت طبعها وعذوبة عباراتها زالت عن طباعهم الخشونة وانوحش وغرست في قلوبهم
 حب الدولة فصار حولها جمعية صر كبت من أعيان الناس ووجوههم كثر بهم حرب نابلون وازدادت قوته وكانت
 أوروا يتجه من جميع أطرافه وتستغرمها بولاءهم في أحواله المستلوا على ان لمقامه باطنية تضر بالجهات
 الشمالية مثل الالمانيين لانهم وألأه عجندي في حرب الجهات الجنوبية قتل ابطالها واليهوديتين والجليك فاخذ
 الانجليز والالمانيون وبلاد السويد والسور في الانضمام والحرب وتصدى الانجليز لفتح باب الكفاح وفي وقت
 الممعة التي كانت تظهر للعيان كان أهل سويجيرة وهو لاسه مغلوبين بأمر أنفسهم معزل عن هذه الأحوال بسبب
 وضعهم بالمغرب وبسبب تفرق أحوال اسبانيا كانت في رتب زوال الشدة الذي أوجب اشغال نيران القننة هو
 اضافة نابل وحيدو الى فرانساو بالفعل انتقل اليهما نابلون واجتهد في خدمه هو لاسه وسويجيرة على حرب ولم يحصل
 هذا الغرض وكانت الانجليزية قد وضعت يدها على جزر مالطوق ومنعت التجارة القرانوية واستولت على ما وجدته
 منها في البحر وكان مائتي مليون من الفرنكات من دون أن تلتفت لطلبة فرانسافاشستغل فكر نابلون بأخذ
 البوغاز من الانجليز وجهه - زأه مطولا مر بكامن ألف وثمانمائة سفينة حربية ومائة وعشرين ألف عسكري بالاذاعة
 على بلاد الانجليز وأخذ الانجليز في أهبة الدفع عن أنفسهم وضوا اليهم جميع الدول الشمالية وبعثوا اليهم بمبالغ من
 النقود فقامت دولة الروسيا والنمسا والسويد وجيشوا جيوشهم لردع القراناسوية فلم يعيا نابلون بمجموعهم وجيش
 سبعة جيوش ووجههم الى جهة نهر الران وعلجبل عليه من سرعة الحركة والتغرف في أحوال العدو وجمعهم على
 الجيوش المتعصبة من جهات متعددة ففرق قواها وتمكن منها في وقعة واحدة قهر خسة وثمانين ألف عسكري من
 العدو على تسليم سلاحهم ثم سار على جيش النمسا الذي تجتمع في الموراوى وفتح طوابير على شاطئ نهر الطونا ودبر
 تدبرا حول به العدو الى جهة استرلتر واتصر عليهم فصره عظيمة بعد انهم زام جيوشه لم يجد النمسا بعد هذه الوقعة
 حيلة لتخلص الا طلب السلم فقتلوا معه الصلح في مدينة برسونج ومن حينئذ ظهرت مملكة شاولماني القديمة
 وقررت على رجال نابلون الاقطاعات وعلى أفراد عائلته التبرين وحصل التغا في الظلم واهملت الحقوق الشخصية
 وتعطل العمل بالقوانين في جميع الامم المجاورة ولم تنقح في انظاره على قوانينه الاملة الانجليزية فقد استعملت الحيل
 والتخادع في المداخلة عن حربها واستقلالها وقد اجتهد فوكوس في اتخاذ نابلون القننة وجلب علائق المحبة فلم يل
 الى ذلك نابلون وصمم على كسر شوكة الانجليزية فوقعته هينوينهم وقعة طراقتجار المعروفة وفيها ادمت الانجليزية
 جميع قوتها الهزيمة وطردت من جميع البحار ثم تحزبت مع دولة الروسيا ودولة الروسيا وجيشوا جيوشا كثيرة فلم
 يعيا بذلك نابلون وقام عليهم بدشلمهم في وقعة بينا الشهورة حتى اضطرهم على قبول شروطه فقبولها الا
 الانجليزية فانها لم تقبل شيئا من ذلك وبقيت منفردة بل للسلطنة على جزائرها وبجاراتها فكر نابلون فيما يدههم به فلم

يجب الا حصارهم في جرائهم ومنع حركة التجارة بينهم وبين الدول فلم تمكن مصيبة على الملل اكبر من هذه لان سبب
 حقا في منابع الخيرات التي عليها مدار حياتهم ومن حصل منه قبول هذه الشروط لم يضلها الا خوف ومداواة على نفسه
 وامن دولة دخلت في رأي هذا الظالم الا كانت متوقفة حصول حادثه تعينها على التخلص من هذه الورطة وقد كان
 اسكندر قرال الدولة الموسكوفية عظيمه مشروط الصلح بعد وقعة فريدلاندا وظهر الميل والوافقه ل نابليون لكن كان
 ذلك من ممدارة لان منع اظهاره لموافقة كان قد ارسل من طريقه رسولا سرا الى لوندرة للاتفاق معها على القيام على
 نابليون وقد كانت داغية في كسر شوكة نابليون وكذلك دولة روسيا بل وجب على الامانيا كانت اخذت في اهمة القيام
 لبقا مريتها واستقلاله فاستكثر جالهم فساؤهم وشيوخهم وأطفالهم سواء على كلمة واحد من عدم الرضا بالمذلة
 وقاموا قومة حب الوطن وأبرزوا الانكسار الاموال وقدموا ثيران القننة والضفت الامم الاور وباوية بعضها الى بعض
 بحث العلم وأصحاب الاقلام على المدافعة والمحافظة على بلادهم ومقاومة العدو الذي يدرح منهم من التصرف في
 أنفسهم واموالهم فكان لا يرى من الالاب الاحليفا والقصاد الشعرة وتغير ذلك الاما يبيع النفوس ويعتبرها على
 القيام على القرانساوية وكان ذلك غير خافي على نابليون ولكنه كان معتد على قيام سعدوا عتياده النصر ولم يغتبه
 في قهر الالمانيين والتحكم فيهم أبقي الحصار على قبر بجن ثلثي أوروبا من دون ان يلتفت الى ما في ذلك من الضرر
 الموجب لقيام النفوس ولم يلتفت لاضر دولة الليسا الكلمت مع انه كان الواجب عيا للمصلحة تدبر أمر هذه الامة
 والسعي في تعظيمها واعطاء ثمار جنتها التي كانت لها البدخل في اعتقاد الناس غربا كانوا مصرين عليه من اعتقاد انه
 لا يريد الا التصرف المطلق في الداخل والخارج وأيضا فيعد أن قهر أور وبا وأدان يستحوذ على باقيها فتبدت بالاملة
 الاسبايولية ولكن عاذل ذلك الوبال على الله القرانساوية فان الاسبايوليين لحصرهم على الاستقلال ولولهم به مثل
 الجرمايين واطوار جال الانسا على الموت دون تسليم أنفسهم وبلادهم فلدخل القرانساوية أرضهم قاموا عليهم
 قومة حية لوطن فلم يتركوا حيلة في اهلاكهم الا قلعوا دلاطرها الا اقتحموها وابعادوا أنفسهم في اهلان القرانساوية
 فابادوا كثرهم في أزقة المدن وفي القهاوى والنجارات والطرفات وفي الجبال والادوية وفاق النساء في ذلك الرجال فلا
 يمر ما يوجهه الا وجد القرانساوية منجدين تحت الضور وفي الغابات والطرفات فسقط في يد نابليون وتقطعت به
 الاسباب وكثرهم وفكره خصه صابعا لانه من وقعة بابلان التي هي اول وقعة غلب فيها فآخذ في اسباب
 التخلص من هذه الورطة واجتمع بقرال الدولة الموسكوفية في مدينة ارفور ولطعمه في اسقالة الدولة الموسكوفية
 اليه ترك المدافعة عن الدولة العلية ودولة السويد وكانت هذه النحلة خطأ ثانيا بعد خطته الاول وبعد أن وافق مع
 القرال اسكندر على تقسيم أوروبا بين الدولة القرانساوية والموسكوفية سافر الى اسبانيا وبعد عدة وقعات دخل
 مدينة مدريد تحت المملكة وظن انه استولى على هذه المملكة العظيمة فتوج احد عائلته وجعله كاعلى مع
 أن أهلها كانوا منتظرين حصول حادثه يتخلصون بها ولم يلبث الا قليلا حتى قام الالمانيون والنمسا يتجرص الانجليز
 لهم واستعد القتال بجيوش قوية فاضطر الى رجوعه الى فرنسا وجهاز جيوشه وقام بها وصادم الاعداء في عدة
 مواضع وكبد مشقات عظيمة آلت الى نصرته فآخذ شهرته بالتدعيم وقوى جانبه ثم قام وشرب الحصار على مدينة وينا
 تحت ملكة النمسا وأبداهم للدخول في قبضته ونحت حكمه وأما قرال الموسكوفية فظن ان التقسيم الذي جرى
 بينهما بل اتمز فقرة اشغال نابليون باعدائه وقام فوضع يده على القسلا ندوالاشي وأضافهم الى ملكه وأما
 الالمانيون فزحفوا نازحهم على الانتقام من الدولة القرانساوية بل زاد استعلاها أضعاف ما كانت وملا ذلك
 قلوب كبيرهم وغفيرهم وعالمهم وجالهم حتى ان شبانا صغيرا منهم احتال وشرب نابليون بنجر فلم يصبه وكان ذلك
 في مدينة شنبرون سنة ألف وثمانمائة وتسع فذهبوا ذلك الشاب وقتلوه حين عقولوه لمراسم صاح باعلى صوته
 أحيا الله الالمانيا أحيا الله الحرة فكان هذا الصوت صوت جميع الالمانيين يخرج من جوف هذا الصبي وقد
 تنبضت أفكار الالمانيين وقويت فيهم الحمية الوطنية واجتهدوا سواهم الله في تقوية الرغبة في القيام واشتدت علائق
 الارتباط بين طوائفهم وقرب الشرى من الوضع والا حرم من الملمور وغناؤا على الدفع عن حريتهم وازال الظلم
 نابليون عنهم ولطعمه في جذب قلوبهم اليه تزوج منهم امرأة وطلق زوجته التي كانت سبب بعده فلم يجد ذلك شيأ بل

رجا كان ذلك أول بدء قصص بعده وفي ذلك الوقت أعني من سنة ألف وثمانمائة وعشرة إلى سنة ألف وثمانمائة واثني
 عشرة كان تحت حكمه خبوس مليوناس الناس بأثرون بأمر من ابتدأ عجبال الرئيسة إلى الجولند ومن
 مدينة نيل إلى بحير البولطقة ويدخل في ذلك مصب نهر الأيسكو والرين والالب ومن المدن مدينة
 رومة وقنطور وأمسبردام فكان ربع المملكة القرائناوية لا يتكلم باللسان القرائناوي مثل الولايات
 الرومانية وهولندت ورويس فالي ويبرج وجين والتوسكان وأخذ القند في الانتشار في جميع أرجاء المملكة
 واتسعت دائرة تعليم العلوم والصنائع وحقرت الترع والخلجان وصار الدرع في جلة ملك توصل الولايات بعضها
 إلى بعض وقسمت جميع الجهات إلى مديريات وأقسام وأخطاط وجرى الحكم في جميعها على القانون الذي أسسه
 نابليون بحيث لا يخرج عنه جليل ولا حقير ثم لأجل تمام سير الأحكام على قانونه رتب السيناو ومجلس الخفانية
 والمجلس الخصوصي وبين كيفية انتخاب أعضائه المجلس وجعل لنفسه المال في قبول المنتخبين وجعل أرباب
 السيناو يدومون به إلى آخر أعمارهم وأعضاء المجالس يتغيرون بعد كل خمس سنين وجعل المرجع إليه في نقص
 الأمر في الحقيقة هو المنقرض في الأمور الداخلية والخارجية مع الالتفات إلى ترتيب المدارس ونشر فنون
 الصناعة والزراعة والتطبيقات خصوصاً تدبير الأمور الحربية والتجهيزات العسكرية ومع كون رؤساء جميع المصالح
 من العلماء الرافضين في كل فن كانت أفكاره وغزارة معارفه ومحاسن تدبيره غالبية عليهم بحيث لا يذهب اليهم معه
 شيء فكانوا كالأولاد المهيبة في يد الحاكم ومع صكون الوارد إلى خزنة المملكة شيئاً كثيراً جلد كل غير كاف
 لمصاريف الأعمال المتضمنة في المصالح العمومية فإن مصاريف الجهاد في سنة ألف وثمانمائة وأربع عشرة ميلادية
 بلغت سبعمائة وأربعين مليوناً من الترنكات ومصاريف الداخلية بلغت مائة وخمسين مليوناً وقد بلغ الدين الذي
 تراكم على المملكة ألفاً وستمائة وخمسة وأربعين مليوناً وأربع مائة وتسعة وستين ألف فرنك ولم يكن لاجتماع
 هذه المملكة العظيمة التاسعة الأطراف أساس غير القوة القاهرة الجبرية من دون اشتلاف باطنى وليس هناك
 عدل وجب إزالة لؤشة ويوجب علائق الارتباط واتجه كان الاضطراب حاصل الخفة في جميع أرجاءها والولايات
 محتاجة ومتناقرة لما خصوصاً من الزمن الذي انقضت فيه جميع هذه الولايات المتباينة الطباع والأحوال كان غير
 كاف في تأليف الطباع وبث دواى الارتباط فكانت المملكة تشبه جسماً ليس به روح وكان كل ولاية تطلب
 التخلص خفيئاً للتمتع عللاً الحربية وكان ذلك غير خاف على نابليون فكان يقول إنى لا أرى حكومة جسيمة وجيوشاً
 عظيمة ومجالس مرتبة ومع ذلك باقى الأمانة مثل التراب أو دب الرمل ولا يبقى ذلك الأمد بقاى فيهم فذالزال
 جميع ذلك ويؤلف أمر أبى اليائه أن يبقى له إراداً أربعين ألف فرنك ليكون من السعداء وقد حصل له المولادة ولدهاء
 ملكاً روماناً غافاً بجميع الممالك باطناً المملكة الروسية فأنظرت القبط واتحدت مع الإنكليز بخاربه فقام نابليون
 وجه زرعياً وخمسين ألف عسكري ولم يسبق قبل ذلك جيش بهذا المنادى ومشى به إلى مدينة مسكوب تحت دولة
 الروس فقامت عليه البلاد حتى في طريقه فقلبي ما لا مزيد عليه من الصعوبات والمشاق وقابل الأعداء وانصر
 عليهم ثلاث مرات ثم دخل مدينة المسكوب فأطلق فيها الروس من النار وأحرقوا مخزناً منها منزماً وقد خلقت
 ملابس عسكريهم وانقطع عنهم المدد وتبعهم جيوش الروسيا وغيرهم فمات نحو ثلاثة أرباع جيشهم من القتل والجوع
 والثلج ونحو ذلك وفي ذلك الوقت قامت البروسيا وساعدتها الإنكليز وقامت المانيا وغيرها وكانت قلوب ملكة
 فرانساتفسم أغبر راضية عنه لم يمنعهم من القيام عليه إلا القوة العالمية ومع ذلك لم تدخل باريس حشد جيشاً في
 ظرف شهرين وتلاقى مع أعدائه فغلبهم في وقعتين الأولى في مدينة لوزن والثانية في مدينة بورتون ولم يقطع ذلك
 تحزب الالمانيين ومن كان منهم في الجيش القرائناوي كل ما تلا اليهم وسعد الحقوق بهم وتعبت معهم البروسيا
 والروسيا والسويد والتحق بهم النمسا وكانت قبل من حلفاء القرائناوية وحزبهم وطلب أخذ ولاية قريبة منها فلم
 يسلم لهم نابليون فكان ذلك مبالاً لرفضها الحاققة وميلها لأعدائه وكل ذلك لم يكرهه نابليون ولم تنفرت همته بل قام
 والتقى مع الأعداء فكان يحسن تدبيره في الحروب بيقسم قوى الأعداء ويدهمهم من كل جهة حتى انتصر عليهم مع قلة
 جيشه وكثرة أعدائه وفي أثناء ذلك خاضه أهل باريس واتحدوا مع الأعداء باطناً وقصوا لهم المدينة ومكثهم منها فقام

فما لهم نخاه الخنزير لم يرمون وهو الذي كدوا جوس ومكن الاعداء من الحصون فلم يبق لنا بل يوت سوى التسليم القضاء
لحكم عليهم بالنفي الى جزيرة ألبونمة عائلتهم ووراثته تحت غرائنا ورجعت وراثته تحت الى عائلته بوريون فاحذنت
تلك العاتلة في تجديدها اندرس من الاحوال الاصلية وابطال ما أحدثه نابليون وتغيير نتائج التقلبات التي طرأت على
قرائنا من وقت القيام فكان ذلك اعدا الى الاضطراب وتخلل المملكة واشتعال غيظ قلوب جميع الامم او الرعية
ومع اتقاء نابليون بتلك الجزيرة كان يحيط علما ليحصل في قرائنا فانهز فرصة القتل الحاصل بها وقام من الجزيرة
ودخل قرائنا في عشرين من شهر مارث سنة ألف وثمانمائة وخمسة عشر فاجتمع عليه الاهالي وكثير من العساكر
حتى كان له جيش كبير ولما بلغ الملك خبره هرب فدخل نابليون باريس وأخذ بزمام الاحكام وأسرع بتجهيز الجيوش
لان الاعداء لم يسمعوا به فخرجوا واوقدوه ووقع بينهم وبينه وقعة كبيرة في شهر حويسيون من تلك السنة بعد سنة وثلثون
فيها انتها أمرهم فحكم عليه بالنفي فاخذته مراكب انكليزية من مدينته وشقورا الى جزيرة سنت ليت من جزائر ارحيما
فمجن هناك خمس سنين في حبس ضيق بمحاظفة قوية حتى كان لا يتمكن من قضاء حاجة الانسان الا بمحافظ ثمنات وقضى
نخبه في رأس الخمس سنين وفي سنة ألف وثمانمائة وأربعين كان الملك على قرائنا وقلب فساقرانه الى جزيرة ألب
وأحضرت نابليون ودفنت في قبر جعل له في العمارة التي كان أنشأها في باريس لسقط العسكر وجعلوا المجتمع موكبا
حاذيا عند دخولها انتهى ومن ملحقات السويين أنه كان بها قبل افتتاح التربة الحولة احدى عشرة حارة هي حارة
الشيخ عبد الله الغربيه باسم مسجد لهذا الاستاذ وأربعة منازل وفرن وطلاحون حارة الكيل بالثمانية منازل ووكالة
حارة الناري المتصلة بحارة الكيل بها تسعة منازل وبنان وفرن وكيدة حارة القاضي بها احدى وعشرون منزلا
وطاحون وفرنان حارة العلوية بها تسعة منازل وسبعة دكاكين ووكالة وقهوتان حارة الصعائقة بها ثلاثة وعشرون
منزلا وقهوتان حارة الخطيب بها تسعة منازل حارة الجربيه بأربعة منازل وحاوتان وفرن حارة ميدان خان
البهار بها منزلان وأربع وكائل ومسجد يعرف بمسجد المعروف حارة باب البحر بها تسعة منازل وخمسة حوانيت
وقهوة حارة الشوام بها اثنا عشر منزلا وذلك غير ما في رقعة الغلة من تسعة منازل وخمس وكائل منها اثنا عشر
على ضريح الشيخ عمر البلقيني بالخرمسة وبها كارة فيها خمسة منازل وفرن وكان في المدينة ستة أسواق سوق
الطارين وخمسة وثلاثون حاتوا وبه قهوة ووكالة سوق للماء ووكالة وقهوة وسبعة وعشرون دكانا ومسجد يعرف
بمسجد الجعفري سوق الخضار وهو المسمى قديما بالسوق الكبير به ست وخمسون دكانا وثلاث قهوا وفرن سوق
الشاشين به سبعة وثلاثون دكانا وثلاث وكائل وفرنان ومسجد سوق الشيخ فرج به تسعة دكاكين ووكالة وزاوية
للشيخ فرج سوق الشوام وبشقي الى رقعة الغلة به سبعة دكاكين ووكالة وقهوة ومسجد وكان جميع ذلك على
قطعة أرض طولها خمسة مائة متر في عرض ثمانمائة وكان عليها سور مبني بالبش به ستة أبراج محملا كان سليمان محافظ
السويس وجدها ضيقة بأهلها ومسجد واحد من دورته لرباب جهات ريعها طلب من العزير محمد علي باشا الأذن ببناء
قطعة أرض له كمر على المساجد فاجابه وأنتم عليه بعشرة آلاف مترو خمسة مائة فأنشئت بها الحارة المعروفة بالسليمية
تشغل على ستة عشر منزلا وكنيسة للعلل المتحاة وأنتم على اذها الى تسعة آلاف مترا فأنشوا بها حارة المنشأة فيها خمسة
عشرون منزلا وفرنان ولما أخذنا خرطوم محمد سعيد باشا بزمام الاحكام أمر بدم ساحل البحر بالترية الخرجية من خور
اليهودية فكان أرضا مساحتها نحو ثلاثة آلاف وسبعمائة مترا شافى بالمسيرة التوكاكة المعروفة الآن بواككدة
الانجليز ثم في عهد الخديوي اسمعيل باشا أنشئ ديوان المحافظة في أرض مساحتها نحو اثنين وسبعمائة مترا وأنتم
على الكومبانية الفرنسية بنحو ثلاثة آلاف مترو على الكومبانية الخديوية لكنى الكنية والناظر والورشة
بنحو ألف مترا وأعطيت أرضا لربان الطور ورجال السكة الحديدية بنما خان البهار وشون الاميري والاسيبتالية
والجفانة حتى بلغ مساحة المهور بالانية نحو أربعة وعشرين ألف متري ضغني أصلها ولما ابتدئ في حفر التربة
وعمل الميناء أخذ البندقي الاتساع صدرا أمر كريم من الخديوي اسمعيل باشا يرسم ارض الفضاء وتخطيط
الشوارع والحدائق واعطا من يرغب بشرط البناء في ظرف أربع سنين مبلغا أعطى الاهالي قريسا من خمسة
وسبعين ألف متروا عايدولة الانجليز أربعة وعشرين ألف متروا عايدولة قرائنا خمسة وخمسين ألفا ولما عايدولة

التيساخسة آلاف ولرا عا دالة اليونان عشرة آلاف ثم في سنة أربع وعشرين هجرة صدر الامر على قرار المجلس
 الخصوصي بأن لا يعطى شيء من الارض الا بالبيع على طريق المزا فبلغ ما بيع من هذا التاريخ الى سنة سبع وعشرين
 هجرة مائة وستين ألف متر ثم صدر امر من المالية بأن الشراء لا يكون الا بعد انهار المزا في الجهات واستندان
 ديوان المالية فقلت الرغبة في الشراء بسبب ما يلزم ذلك من الطول وقد بلغت البحارة بها نحو ثلثمائة وثلاثة وستين
 ألف متر فزدادت في زمن الخديوي اسمعيل باشا قرنين مائتين وعشرين ألف متر ومن مساجد المشهورة
 مسجد الشيخ عبد الله القريب فكان انشاء سنة أربع وخمسين ومائة ألف وبضرمه زارو تبرك به
 وكان له واقف بكثرة ضاع أكثرهم تطول الايدي حتى لم يبق له ايراد الا خمسة مواحد وعشرون قرشا وفي مدة
 نظارتنا على الاوقاف اختلفا ملا طه اديرة واقف هذه المدينة على مهندس التنظيم أخينا سليمان انفسى فارس
 فأحسب أنه ما بلغ ايرادها اثنا مائة وستة وعشرين قرشا ومن مساجد القديسة أيضا مسجد الشوام بسوق
 الشوام اهتم في عمارته الامير على بك رشاد من ماله مع مساعدة الاهالي وجعل له أحكارا يجمعها السابعة وخمسون
 الكلاب وايراده ستمائة وستة وعشرين قرشا ومنها مسجد جعفر بك بسوق الماء كان فوق البحر فبعد عنه بالردم
 الحاصل في زمن المرحوم معينا باشا وليس له مضاعفة أحكارا وايراده اثنان وخمسة مائة وستة وسبعون قرشا ومنها
 مسجد العرف بنى سنة أربع عشرة ومائة وألف ويكتب على واجهته بعد البناء أسس هذا المسجد الفقير محمد
 الجريحي من طائفة عزبان ابن المرحوم الحاج على المرف في شهر المحرم من سنة ١١١٤ وايراد اثنان وعثمانمائة
 وتسعة وخمسون قرشا ومنها مسجد السلطان سليم المسمى بسوق العشاشين كان قد تضرر وجعله الشيخ محمود
 النقادي مخزنا فأكثر عليه القاذي فبناه المذكور ومن بعده موسعه من ذرية الشيخ سليمان النقادي المقيم بمصر
 المحروسة ومنها مسجد الشيخ فرج بن ميان الكارة كان مخزنا للذخائر الاقطار الخيرية في زمن السلطان قايتباي وكان على
 يافته نظرة يقيم بها عبد الله السلطان كان مشهورا بالكرامات وبعد وفاته دفن بها وبعد من بنى عليه الشيخ عبد الرحمن
 حسن من أعوان البلدا وفيه بضرمه يحاوقف عليها حوانات وبعدمونه جعلها وارثه السيد عبد الرحمن يوسف
 جامعاً بمبنى وخطبه وايراده ألف وسبعة وعشرون قرشا ونصف وبها من الزوايا التي ليس بها منبر تسعة ثم ازوية الانصارى
 بقرب ورشة الكومانية الانجليزية هدمها لا تجلزو وجدوها ووجدوا ضريح الشيخ وجعلوا لخدمته في الشهر خمسة
 وسبعين قرشا ولقبادة تسعة اوطان زيت ثم انقطع ذلك بعد سبع الورشة زاوية الشيخ شمس الدين العبدروس مقبرة
 زاوية العاوي بحارة السليحية كذلك زاوية أبي النور في الجبانة القديمة زاوية الخضر على شاطئ خور الكلاب
 زاوية عشرى والجنيدي وبكران في التراب القديمة مقبرة وبها المحدث وعشرون وكلة وكلة الزيت بسوق الماء
 وكالتان بسوق الشوام وكالتان برقة الغلة وكلة بحارة النصارى وكلة بحارة الكال وكالتان بحارة أبي راوي
 وكلة بسوق العطارين وكلة بحارة العلاء وكالتان بسوق لخضار وكلة بسوق العشاشين وكلة بسوق الشيخ
 فرج وكلة بميدان الحانطة وكلة بميدان البهار وكلة بجوارها كالت وقناعا على مسجد المرف ثم خرجت الى البيع
 وكلة الشرايى تعلق الشيخ سليمان النقادي وكلة الخنازير وكلة بجوارها وقف الخناسكي وبها سبع لو كادت
 لو كادة للميرى على ساحل خور اليهودي تعرف بالوكادة الانجليزية لو كادة الشيخ محمد العبدوي بجوار الباشا كركون
 لو كادة لبعض الطالبين امام هذه لو كادة بعض الفرنسيين قرب السكة الحديد لو كادة بميدان خان البهار
 لو كادة في بورت ابراهيم لو كادة بمحطة السليحية وبها حمامان مؤتمه من الترمعة الحارة أحدهما لشهوة افندي من
 رجال المالية بناه سنة أربع وعشرين ومائتين وألف والثاني للشيخ سليمان النقادي أنشأ به كذلك بستين وبها تياترو
 تبع الدائرة السنية وبها ثلاث استباليات أحدها للحكومة المصرية تم الرجال والنساء هي أرضية ولا تليق
 بالخدمة صدر امر الخديوي اسمعيل باشا بانشاء غيرها الثانية لدولة قراقرم انشئت سنة تسع وسبعين وهي مستوفية
 للوازم المعالجة وحولها من روعات زعمه الثالثة أنشأها الانجليز في حرمهم للخدمة وهي من خشب وتشغل على
 أجزا خانات ومطابخ وأفران وغير ذلك من لوازم المرضى وبها ثلاث قوينات واحدة في قبلي البندرتنضع الخديوي
 لكومانية المساجى القرا نساوية والثانية لكومانية الشرقية الانجليزية في شرق تال التانزم انشئت سنة سبع

وسعين وتعرف بقورقة الانصارى وتشمل على ورشة حدائق وخرائط ودوا السيف لفسل الشباب واللات تقطير الماء
 المالح لعمل الثلج وقد اشترتها الكومبانية الخديوية في سنة ثلاث وتسعين بعشرة آلاف ليرة انجليزية بتدفع مقسطة
 في خمس سنين بلا فائض والثالثة في بورت ابراهيم للعداقة تباع الميرى وبالمدينة ثلاثة وابورات طين تباع الانجليز بها
 اثنتا عشرة كومة بمانية تجارية احدى اهل التوزيع المياها نشأتها شركة انساوية سنة أربع وعشرين في ارض انهم بها عليهم
 مساحتها عشرة ائمة في ستة اربع وتسعين آلت بالشراء الى كومبانية قتال السويس الثانية الكومبانية
 الخديوية بتزودين ميناء البحر الاحمر والسويس لنقل القنارة والثالثة الشرقية الانجليزية تتردد بين بحر الهند والبحر
 الاحمر والسويس والرابعة للملاحى القرانساوى والخامسة الطليانية واثنتان للانجليزية ايضا والكومبانية
 النيباوية والكومبانية المسكونية والكومبانية القرانساوية والكومبانية الامريكية وكومبانية القمح اخرى
 والكومبانية الاسبانية وليتبعها مثل الشرقية الانجليزية في التردد على الجهات المذكورة وبها عشرة من وكلاء
 القناصل كل واحد وكيل عن دولة من دول اوربا مثل فرنسا واليونان وايتاليا والنسوا والبلجيا والانجليزية والالمانيا
 والقلنتك وكذا اشياء بندرية ايران العجم والعزبيليا وبها ارباب حرف وصنائع بكثرة من ذلك تسعة وعشرون من تجار
 البر والعقاقير وخمسة وتسعون خضر يا وثلاثون جزارا وثلاثون ثوباء وثمانون شربان وخمسة عشر
 علافا وثلاثة عشر زحافي الغلال واثنان وعشرون عربجيا للكر وواحد وعشرون من باعة الدخان وتسعة
 وسبعون خبازا ومائة وخمسون عياشا وثمانية واربعون قهوجيا واربعه عشر مسبارا وخمسة وعشرون زباني
 المراكب وسبعة جيارين وثمانية تجارين وسبعة تشارين وواحد وسبعون خلفا واربعة عشر خاما واثنان وعشرون
 حلاقا وتسعة وعشرون بناه وسبعة عشر خطبا وثلاثة وخمسين واثنان وعشرون مقدم قهقه ومائة وسبعة عشر
 عتالا واربعه ترجمانية واحد عشر حواشي وعشرة فستانية واربعه ترجمانية وثلاثة نقاشين وخمسة وعشرون
 حدادا وسبعة برادين وثمانية وسبعون بر شميا وستة وعشرون تجارا وواحد وعشرون وكلاء عن تجار واربعه
 وثمانون خفيا من البر وثمانية واربعون صيادا السمك وخمسة حانوتية للاموات وثلاثة عشر ترجانا وثمانية
 وثلاثون طبيا وخمسة عشر جاما وستة مريضين للنحاس وثلاثون مقاموسبعة وستون جارا واربعه دلالين وثمانية
 خياطين واربعه صباغين وثلاثة حصرة وعشرون كسار الخشب واثنان آلتية وسبعة قارحية وتسعة مسكرية
 واربعون سمارا سبعة متصددين وواحد وعشرون صر فيا يهوديا وبها من اليهود وغيرهم سبعمائة وتسعة وعشرون
 ومن الاغراب تسعة وستون عيسويامن الاروام رعية الدولة ومائة وخمسون من رعية الانجليزية وثلاثمائة من رعية
 فرانسوا ومائة وتسعون من رعية اليونان وستون من رعية المسكونية وثلاثون من رعية العجم وعشرون من رعية
 البلجيا وبها من رجال المحافطة مائة وخمسة وتسعون ومن خدمة الجمر ستة وخمسون وقد اعتبره فصل الجمر
 بها فوجد باعتبار سنة واحدة مليون وسبعمائة واثني عشر ألف قرش ومقتصل الدخان مائتا ألف وسبعة آلاف
 وسبعمائة قرش ومقتصل الدخولية اربعمائة واربعون ألف قرش ومقتصل السمك ستون ألف قرش وعوائد
 الذبح اربعون ألفا ومجموع ذلك مليونان واربعمائة وتسعة وخمسون ألف قرش وسبعمائة قرش وامساكنها
 المسلمون فثلاثة آلاف نفس وكل ذلك بحسب احصائها الآن اعني سنة اربع وتسعين ومائتين وألف اه
 (السواحيبة) بسبع مئة ثمان مائة وثمانين فالف فيها عجم فيها ثمان مائة قرية صغيرة من مديرة بسيطة تابعة
 لجنك الروضة واقعة على الشط الشرقى لبحر يوسف في غربي مدينة الاشموين بنحو ساعة وفي شمال دروطة مغلظة
 كذلك وفي الشمال الغربي لمدينة ماوى باكثر من ساعة ولجوارزها الهذا النهر كانت حكمة الموقع طيبة الهواء وفيها
 للدائرة السنية دوا كبير يشبه بنظر الزراعة وتخزين فيه الغلال ومهمات الخرب والدرس ونحوها وتزله بالحكام
 وفي جانب منه ابراج جام وفيها تخيل كثير في داخل البيوت وخارجها وارضاها خصب جيلد زرع فيها القمح والشعير
 والقول بكثرة كذا البامية والمالوخية والازرقا فواعها ونبات السعكر والقثاني وسائر زروعات الوجه القبلى وفي
 جنوبها غصنة قليلة من شجر السنط ويصنع بهذه القرية قبة ليد الصوف للقرش والسروج ونحوها وصادفها السمك
 كثيرا وعليهم انك مال الميرى وفيها مسجدان مقام الشعار احدى ما بقى في هذا القرن من اثناء الشيخ محمد

مروان رجل كان من أهل الثروة وربما كان يزرع لنفسه جميع أطيان القرية وهو من عائلة بها يقال لهم المروانة نسبة إلى مروان بن عبد الحكم لأنهم انتسبوا إليه كما اطلع على ذلك أنه الشيخ أحمد مروان في جرائد الانساب المروحية تحت يد السيد بن الدين نقيب الانصارف بمدينة أسبوط في هذا الكتاب أنه لما تفرقت العائلات في بلاد أسبوط نزل جماعة من بني مروان بن عبد الحكم في قرية توتة الجبل (وهي بلدة في حابر الجبل الغربي تجاه هذه القرية) واستوطنوها وانسبهم من جهة الأم فمضى إلى الحسين بن علي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها بنت حصن الدولة صاحب دروط سريان المعروفة بدروط الشريف ونهم صيدى جلد التوتى صاحب المقام المشهور بتوتة الجبل انتهى ثم انتقل منهم جماعة فاستوطنوا قرية السواهي بموكوا فبها عقاروا وأملا كلوا اسقرت عائلتهم إلى الآن وقد رزق الشيخ محمد بنى المسجد المتقدم ولاد قرأ أكثرهم القرآن وجاور بعضهم بالجامع الأزهر منهم أنه الشيخ علي أقام بالأزهر مدة ورجع إلى بلده توفى في الطريق بقرب بلدة فحمل ودفن بجوار المسجد وكل من معه قد أصبح كرامات فبني عليهم والده قبة ثم خلفوها أهل البلدين وروضة وبندرونه النذور ومنهم أنه الشيخ وشوان جاور بالأزهر في حياة أبيه أيضا وهو الآن في وظيفة معلم العربية بدارسة متينة ابن خصب وهو رجل فصيح اللسان كريم النفس عالي الهمة مولاهم يبلدهم أمضية ينزل فيهما القراء وغيرهم ومنهم الفاضل الشيخ أحمد مروان المالكي كان أحدهم يدرى الجامع الأزهر جاور بالأزهر بعد موت أبيه واجتهد وحصل واستحق التدريس فأجازة أشياءه وحضر وادرس وصار يقرأ أكار الكتب بالأزهر لا يقطع درسه مع قيامه بوظيفة مصحح عليه من المدارس الملكية والروضة فمجرى سبها من قرش وقد أخبر أن جده الأدنى من جهة أمه ينتهي نسبه إلى السيد الحسن كافي جرائد الانساب والاتصال بنسبهم يسيدى حماد صاحب توتة الجبل رتبوا له عمل ليلة في قريتهم كل سنة يجتمع فيها خلق كثير وينتصب فيها سوق يباع فيه ثياب الخضر والقواك و أنواع الحلوى والمكسرات ونحوها ويحيى جميع أهل البلد الحقيقي والخبز و يذبحون ذبائح الغنم والحماس ويقومون بكفاية أهل الجمع جميعا وإذا قاعس أحدهم عن هذه العادة قام عليه الباكون ويقولون له لكن سببا في خراب قريتنا لعقائدهم أنهم ان تخلفوا عن عمل هذه الليلة فلا يجيب التجربة ان يحصل لهم عيب في ذرعهم أو مواشيهم أو في أبنائهم فهم يجبورون بهذا الاعتقاد في صورة مختارين وهكذا أكثر أهل البلاد في عمل المواعيد قبل عمل هذه الليلة ينحوجه سدا في الأسواق من طرف الخبز من وشايخ الطرق بأن المولد قد حاصره وان أول وروده يوم كذا فيجتمع الناس والبايعون وأرباب الاشياء ومشايع السجادات والحيالة وأصحاب الملاهي والالعاب ويكون الناس حلقا كل طائفة على حدثها والفقراء من ذلك هو حلقة الفقراء وأرباب الاشياء فيسومونها جميع أهل الله ويحترمونها حتى لا يدخلها أحدهم ملاما ولا حاكولا ولا عزلا ولا معه آلة شرب الدخان فإذا افتتح هذا الكرعى الذي ذكر من طوائف طائفتين في جوانب الحلقة فتماسكن كالسلسلة وتارة يقفون متقابلين يذكرون ويصنعون بآكدهم والمغنون يشدون الاشياء فيسترون كذلك زمانهم يجلسون ويجلس المغنون متقابلين يغنى أحدهم بكلام يرفعون أنه من كلام القوم أكثر مستحسن وله بطنة يرفعون أصواتهم معه في بعض كلامه مع التقطيع واللحن الفاحش في كلمة التوحيد وغيره عائم بكسفي مقابلة كذلك ويكون كلامه الأول غالبه تضمنه الثاني من أغازهم وكلام الآخر متضمن لجوابه فإذا بقدر على الجواب فآثر من ذلك هو وطلاته وربما يكثر بعضهم من ذلك الغلب فن كلامهم قولهم شوش على ناس دخلوا البيت الغرة وردوا على الدنيا لا كاس ولا بزة كتلمغنى وحسك في الغنى سره تجيب خبر أرض كشفتها الشهور مره

فيجيبه الآخر بقوله

فروع للمطر د موسى كلم الله أشفق لوال البحر بالتصفيق وتغز

حتى يجامع هدا وراقه وتغز آدى خبر أرض كشفتها الشهور مره

وقد يكون كلامهم تغنيا وتهيجا للطاعة في رثعهم مع أنهم كثيرا ما يبعثون في هذه الحسنة الخدرات كالخمشة والمغنون وتارة يزوج بعضهم في بعض ويتخطون ويصرخون وربما قصاروا أو عابوا بعد القراغزعون أنهم كانوا في حالة الغيبة يوفى أثناء كل ذلك يرى من بعضهم تعويها كالخوارق في ذلك رجل مشهور بينهم أنه متزوج

بحنية وأنها ولدت منه وبأى في الجمع ويد كرهية فأثام بجلس ويضع رأسه في جيب قميصه ثم يقوم فيظهر من
جيبه شجرة لبون موزقة فيها كثير من غرابيون والماء يطر من أوراقها وما كانها الامغروسة في أرض خصبة ذات
ماء كثير ثم يجلس ويدخل رأسه في جيب قميصه وهو يد كروا الشجرة تتلصق شيئا فشيئا والناس ينظرون حتى تتقدم
وتارتقصر شجرة برقان أو غيب أو شوقل وتارتقصر من جيبه ولها صغيرا كأنه من أولاد اللؤلؤ على رأسه
قرص من الذهب مكلل بالجواهر وعليه حل حر فاخرة مع الجبال الفاتق الى غير ذلك من غرائبه التي يبدعها كثيرا
ما يجتر أن لمن الجنية خمسة أولاد ابان وثلاث بنات وأن له مائة مثلافا كاتلاف الانس ومعاشرة حسنة أخبر بكل
ذلك الشيخ أحمد مروان المذكور (السياروم) مدينة قديمة كانت على الطريق التي بين مدينة هير بوليس
والقازم كافي خطط انطونان وكان منها الى القازم ثمانية عشر ميلا ومانيا ومنها الى هير بوليس خمسون ميلا
والبقياس على انظر المصنوعة من محل المصنوعة التي هي في محل هير بوليس وهي فوق التربة الاجاعلة الآن
ومن القازم وهي التل القريب من السويد يقع السياروم كما قال لبنان باشا في المحل المعروف بالطيرة لأن البعد
الاول اثنان وسبعون كيلومتروا هي الخمسون ميلا والثاني أربع وعشرون كيلومتروا هي الثانية عشر ميلا ولما كان
القرانساو يقسمون على مصر وحدها في الطيرة آثارا وأحجارا عليها كتابة فارسية سمارية وأخرى هير وعليفة
ينوها في كلهم والبحر اقربون الآن متفقون على أن الطيرة واقعة في محل السياروم وفي زمن البطالسة كانت
المدينة التي في هذا المكان تسمى أرسنويه ولم يحصل القصور على مؤسس مدينة السياروم هل هم الفراعنة وانما
الفرس سكنوها فيها بعد وأن الفرس هم الذين أحدثوها وجعلوها مسكناهم انتهى (السيرة) قريبة من مدينة
القليوبية مركزا في شرق ترعة القلقلية بضو ثلاثين مترا وشرق برشوم التي بضو نصف ساعة وفي جنوب
ناحية كفر العمار كذلك وفي شمال أجهر الورد بثلث وجم اجماع عتد تقام الشعائر ودور احدثها ابراهيم
بدر عمر معدل فيسوف وفي اغلب اراضي انصار البرقان ومن اهلها طائفة مشهورون بالالعب القريسة في سائر
جهات أفراس وجهه بجري رئيسهم يسمى عامر هندی وبعض سيون من هذه الطائفة في جهات أخرى (سيرة)
قرية من بلاد القيوم يقسم المدينة شرق قرية العدو وشرق البطس أيضا وجمري السكة الحديد بضو نصف ساعة
وينها بين المدينة أقل من ساعتين وينها طريق سلطانية الطريق الخارجة من المدينة الى زاوية المصايب تفر من
قبلها بجوار انصبها لهذه القرية تقع قرية المقاتلة وقرية الرويات بحر يعرف بصرسيله فله بين الكوم الاسود وقطع
السط ويسير بجوار الالاهون فلذا كثيرا ما ترحبه الرياح رمال الصحراء تدم ويحتاج لمعان في تطهيره فيجمع لمن
مدينة القيوم كل ثلاث سنين أو أربع فتوافي عشر القافس يقعون في تطهيره بضو عشرة أيام غرما يحصل فيه كل
سنة من حفر عاليه وتعديل تجاريه حتى لا ينقطع الماء عن التواحي وقبل هذه القرية بضو ثلاث ساعة نصبة تقسم بحر
سيلة ثلاثة أقسام منها اثنان لخصوص سيلة والاخر لخدمة المقاتلة والرويات فيجري شمالا حتى يكون شرق
المقاتلة تقر بافتوحه نصبة أخرى لتوزيع المياه بين المقاتلة والرويات وبحر سيلة المار في الجبل يقال له بحر الاوسية
وأغلب ما يروى عنه أطيان شانة وشناتة كلاهما من بلاد وردان وفي شرق نصبة سيلة والمقاتلة والرويات بضو
ثلث ساعة في الجبل آثار بحر وردان القديم الذي فقه من الكوم الاسود بين النصبة المذكورة والبطس خزان
صغير لهذه القرية انتهى سنة ١٢٤٦ هجرية يحيط بثلاث جهات محسرة من زاب وفي جهته القبلية الجبل الذي به
الطريق الذهاب الى بطس والمدينة وفي شرق في بحر سيلة بالقرب من هواره المقطع على نحو ثلث ساعة من في الجبل
مبنى بالطوب اللبن تقول له الاهالي هرم فرعون (مينرو) قرية من بلاد القيوم يقسم البجين واقعة في الشمال
الشرقي للبجين وفي شمال فدهين وأبنتها بالاجروا اللبن وجم اجماع عتد تقام الشعائر ودور احدثها ابراهيم
بصدق الحلاوة وجم اشجار الزيتون وأطيانا كثيرة عالية يحتاج ربيها الكبير على قتلها البحر القيوم في شهر رابه
لعدم كتابة بحر هاو قد كان عمل البحر في زمن على سلك الكبير في شرق مدينة القيوم فقهم في يوسف ويسعى بحر
المنقورة يمر من قبل المدينة ثم يقعون فوق بحر مطولو يقعون آخر من فوق بحر جزوا ثم يقعون فوق بحر سباط ثم
يقعون فوق بحر تالاف ثم يقعون فوق بحر البجين ثم يقعون سادس من فوق بحر سينرو حتى ينصب في المقة العالية

فيقيمهم او من اهل هذه الناحية سيد اجد انهم مشهور بالكرم (سينيكوبوليس) في كتاب استرابون انها مدينة قديمة كانت رأس سبط واقعة على الشاطئ الشمالي لقرع كاثوب وان دونيل حقق انها كانت في محل مدينة اندروبوليس وقال بعضهم ان معنى الاولى مدينة التسامو معنى الثانية مدينة الرجال وقال بعض شارحى استرابون ان كلا الالامين علم على مدينة واحدة لكن أعقبأ أحدهما الآخر وان اسم اندروبوليس متأخر عن سينيكوبوليس بدليل ان كلمة اندروبوليس انما ذكرها بطليموس في المباحسطى وهو كتاب مؤلف بعد الميلاد بشأنة واحدة وأربعين سنة وكلمة سينيكوبوليس كانت من قبل وزعم العالم الرشى انها في محل مدينة اركدندراتي ذكرها هيرودوط انتهى وانكر ذلك شراح استرابون لان مدينة اركدندراتي كانت في أرض المزارع كما قال هيرودوط ومثلها مدينة انطلا وكلاهما في شمال نهر طراس وأما مدينة موقيس فكانت واليسة تليد شبة جينيكوبوليس وذكر استرابون هذه النواحي على ترتيبها في الوضع بالدم من شذا فقال شذا ثم شرو كوم ثم هروموليس ثم جينيكوبوليس وهي غير سينيكوبوليس وبعضها وفق الخراب الذي فوق النبل يقرب فم خليج البصرة في مقابلة الطرية وبقر هذا الموضع تبدئ الطريق من الطرافة الى وادي النطرون وفي ناحية موقيس كانت الواقعة بين أمزريس وفرعون مصر قالوا فام يجيئونه من الليديا والآخر من صانوا قاهران أمزريس تبعد طريق موقيس وقطع البحر اعطى يصل الى النبل في اقرب طريق ثم ان لارشي المذكور عالم فرانسوا وفي مدينة تيجون من بلاد فرانساة ألف وسبع مائة وست وعشرين ومائة سنة ألف وثم ثمانية واثنى عشر قوله مؤلفات شتى منها ترجمة كتاب هيرودوط بناميش عليها وهو من الكتب المرغوبة عند الفرج (سيوف) بلندقية كانت من اقليم صالطج على مسافة قليلة منها قال هيرودوط ان أمزريس الذي جلس ملكا على تحت مصر بعد ايريس كان من هذه البلدة وسبب ذلك ان الملك ايريس كان أرسل جيشا لقتال اهل القبروان فانهزمت عساكره فحق عليه المصريون ونسبوا الى الخيانة والقدر بهم وانه هو سبب الهزيمة وان قصدها هلاكهم ليضربوا الملك وقاموا عليه ورفعوا اليه العصيان فأرسل اليهم امزريس وكان أحدا من امرائه ليصالحهم فيجأ هو يتكلم معهم في شأن الصلح اذ قصده عسكرو من خلفه ووضع له خودة على رأسه وقال له هذه علامة الباسك نابع الملك فانت الذي نرضاك ملكا علينا ووافقه سائر العسكر على ذلك وفي الحال عقدوا له البيعة الملك فقام من ساعته يتجهز لحرب ايريس فلما بلغ الملك ذلك أرسل اليه أحدا من امرائه بطرس لعظه فلم يسمع منه ورجع الرسول فاجاب غضب عليه ايريس وقطع أنفه وأذنه فسق ذلك على من بقى معه فارقوه وانضموا لحرب امزريس فلم يبق معه الا اليونانيون وقليل من سواهم والتهم الحرب بين الحزبين بقرب مدينة موقيس فكانت النصر لأمزريس واستولى على الملك وقبض على ايريس وأكرمه فلم ير ضربه بما كرامه وقتلوه ودفنوه مع اجدادهم وأهلهم وهذا الوقت لاخر بين الا ان المصريون في أول حكمه كانوا لا يعطونه حقبة في التعظيم بسبب انه من الالهة لامن بيوت الملوكة فكان له طشت من الذهب معد لفسل رجله وأرجل امرائه فكسروا وعمل منه تماثالا لاحد المقدسين ووضع خارج المدينة فجعل الناس يرمعون اليه وقد سوه فاستدعاهم يوما وخطبهم وقال في خطبته ان هذا التمثال الذي اعظمونه متقد من ذهب الطشت الذي كتب استعمله في غسل الارجل وقد صار الى هذه الحالة التي تدعوك الى تعظيمه فكذلك يجب عليكم احتراي وتعظيمي لما حشرت اليه من الملك ثم انه حسن سيره ففهم وتذيره واستعمل العدل والانصاف فاجابوه وعظموا مواسمهم أحسن سياسة فكان يجلس للسكرم والنظر في مصالح الرعية من أول النهار الى آخره (سيوط) بسين هم له مضمومة في أوله فخصية فو او فطامه له مدينة شهيرة الصعيد الاوسط ويقال فيها أسبوط همزة مضمومة في أوله كافي القاموس وهي في غربي النيل على بعد نحو ألف ومائة متر واقعة من آخر المزارع على طرف جابر الجبل الغربي وكانت تسمى اليونان ليكوا وليكو بوليس أي مدينة الدباب لان أهلها كانوا يحترمون الذئب وقد سوه كافي كتب الفرائد اوية هالوا والي الان نوحدموية هذا الحيوان في مغاراتهم وهي رأس مديرة تنسب اليها ومحل إقامة الحاكم ومركز من يتزل من مصر الى الصعيدين الامرا ولم أعثر له في كتب التواريخ على أحوال قديمة وانما رأيت في خطط المقرري عند ذكر البركة ان سيوط وأعمالها كانت محبسة على الحرميين من ضمن ما حبسه أبو بكر المارديني من الضياع وسياق ترجمة أبي بكر هذا وفي كتب الفرائد اوية

أيضا انه كان في غربها تالول عالية هي آثار مبان قديمة وعليها سوت المالك فكانت تلك السوت مرتفعة على المدينة
فلذا اختيرت لأقامة معسكر القرائس واية وكان في بعضها من اغل المدافع والبنادق حتى كانت تشبه القلعة وكانت
أبنية المدينة من اللبن وقيل الحجر وكان بها مساجد متينة وجوامع عظيمة وسنمعا صارت وأجرة الاجرة فيها
كانت تقتصر من خمس يارات الى اثني عشرة بحسب الاشخاص قوت وعقلا لها سوق كان به حلة حوانت وكان في
جهم الجريبة حدائق ذات حجة وجوز ونخيل وأغلب تجارتها بمنتجات الكتان والتطرون واوعية الفخار لاسيما
سجارة الدخان وسجارة الحام والافون لانه كان يزرع في بلادها كثيرا وكان يصنع بها الطاولات والضايات والفناجين
من العاج والخشب والانيوس ويصنع بها ايضا اطقمة الخيل وأنواع كثيرة من الجلد كالزمار ومقرب الماء
وقبور الطنجيات ولم تزل الى الآن مركز التجارات السودان والواحات وبلاد المغرب فيجب اليها الخالص السودا
والتطرون من موضع بطريق القافة يعرف في مصر وموضع آخر يعرف في المغرب وبلاد الحيوانات وريش
النعام وسن القيل والخمر هندي وزلع الخشب المتخذ من شجرة تسمى هرس ومن عواندها القدية وفود قاذلة اليها
كل ستمين دارفور على مسافة نحو أربعين يوما تسفل على شقوات وخسما من الابل المحملة من أنواع بضائع تلك
الجهات فيبيعونها ويستقبلونها من بضائع الغيار المصرية فيحصل بذلك رواج عظيم لسيوط وبلاد كثيرة وفي
الجريف انه في سنة ثلاث وعشرين مائة وألف فعين أيوب بك من طرف على بك على منصب جريا فلوصل الى
قرب مدينة أسبوط ورد عليه خبر اجتماع الامراء الذين كان على بك تفاهم وانهم ملوكو مدينة أسبوط وتحصنوا بها
وذلك ان محمد بك أبو الذهب كان على بك عينه لمناصرة شيخ العرب همام القرشوطي فتوجه اليه وانفقد بينهما الصلح
على أن يكون لهامان حدود ريدس واقطع النزاع على ذلك ثم رجع محمد بك الى مصر وعرض على على بك
ما حصل منه وبين همام فأرسل على بك الى شيخ العرب همام يقول له قد أمنتك الشروط لكن على شرط انك
تطرد من بلادك من الامراء العصاة المصريين ولا تبقى منهم أحدا بدأ تركت جمعهم وأخبرهم بذلك وقال لهم اذهبوا
الى سيوط واملكوها قبل كل شيء فان فعلتم ذلك كان لكم بها قوت ومنفعة وأنا أأتمكم بعد ذلك بالمال والرجال
فاستصوبوا رأيه وبادروا الى سيوط وكان بها عبد الرحمن كاشف وذو الفقار كاشف وقاتق حصنا للبلدة وجهاتهما
وبنياعليها البوابة والكراتل وركاعليها المدافع فيقبل الامراء المصريون ليللا وحزوا الى البوابة ومعهم الخناخ
وأحطاب جعلوا في الكريت والزت فاشعلوها وأحرقوا الباب وهم على البلدة فلم يأت عبد الرحمن كاشف
وذو الفقار كاشف منعهم لكنهم فكروا وتحصنوا بها وهرب من كان فيها وردت الاخبار بذلك الى على بك فعين
محمد بك أبو الذهب وجهته من الامراء والصناع وكثيرا من العسكر وسافر الجميع راو بصرا حتى وصلوا قريمان
اسبوط ونصوا راضهم عند ريدس فمقتبدا فاجع الامراء العصاة قريمان على أن يدهمهم في طوق الجبل آخر الليل
على حين غفلة فخرجوا من اسبوط ليللا لذلك فضاوعن الطريق واستمروا كذلك حتى طاع عليهم الصبح وصار
العرضي في جنوبهم نحو ساعتين فلم يقدروا على الرجوع الى اسبوط وخافوا أن يدخلها العرضي فلم يجدوا له
سجارة العرضي فالتمع بينهم الحرب في جبانة سيوط فكانت الهزيمة على العصاة ومات منهم كثير وفي باقيهم ملك
أبو الذهب أسبوط وآل الامراء الى فرار همام وموته بغير بلدة وسلب أمواله وخراب دياره ورجع محمد بك الى مصر
ظافرا وبدمعة خرج من مصر مغاضبا لاستاذة على بك فخلق ييلاد الصعيد وخلصت جميع الجهات الى على بك
وسندرت زجة همام وانه درو يش وما وقع لهما في الكلام على فرسوط انتهى وكانت سكان سيوط من المصريين
الاول كافي كتب الان فيجيدفون الاموات في مقابر في جبل ليبيا الذي في غربها وكانت به مقابر كثيرة متفاوتة
في الكبر والصغر بعضها فوق بعض ومن ختمها مقبرة طولها نحو ستين مترا في أربعين تسميها الاهالي اسطبل عنتر
والقوس التي على جدران تلك المقابر تدل على انها كانت تسكن بعضها التصاري في مبداه ظهور ديانتهم وبعضها
كان معابد تقرب فيه القرايين حتى ان كيشات الذبح واحضار الذبايح من سومة في الشيطان وبعضها كان معابد للدفن
الحيوانات من كل جنس وأقدم الجميع وأعظمها ما كان معبد الدفن الآدميين وكانت عادة جميع المصريين أن
لا يدفن الميت الا بعد تنصيره كابدل تلك التواريج وما عثر عليه من موميات الموتى وقد ذكره ريدوط ما كان يصنع

بالميت بعد موته من تصبير وتشييع ونحو ذلك فقال مامعناهم من عاقبة المصريين في الحناز أن الميت إذا كان من
المعتبرين تسخيم نسأوه وأقارب به وجوههم ورؤسهم بالطين ويضربن على صدورهن مكشوفة ويظفن حول البلد
مع الصراخ والمويل والقول القصير مع أقاربهن وأحبتهن من النساء ويضرب الرجال على صدورهم أيضا كذلك
ثم يروى بالميت إلى محل التصبير ولتصبير ناس مخصوصون فعرضون على أهل الميت صوراً من خشب منقوشة
في القدر الطيبى أعظمها صورة من لأدكر اسمه ثم صوراً أقل منها ثم أقل وهكذا اختار أهل الميت واحدة على حسب
اقتدارهم ويتوافقون معهم على الثمن والتصرف قال دودور الصقلي قد يبلغ ذلك إذا كان الميت من الأغنياء طالان
من الفضة وهو خمسة آلاف فرنك وأربعمائة فرنك وتبلغ الدرجة الوسطى عشر من مائة عبارة عن ألف وثمانمائة
فرنك ومصاريف الدرجة الثالثة حتى قليل انتهى ثم يستلم المصبرون الميت ويصرف أهله حيث اختاروا الدرجة
العليا ابتداء المصبرون بأجراح الملح من الخياشيم بمقدمة موجه وأدوية خدشها في الرأس ثم تقدم اليها أحد
الموظفين للرسم في رسم محل الشق في جنبه الأيسر ويأتى بعده الموظف للشق فيبقى القدر المعين ثم يخلق هارباو يتبعه
الماضرون بالعين والسبب يرمونه بالحجارة لاعتقادهم أن عمل مثل ذلك أو أقل منه في جسم الميت ممنوع لا يجوز ثم
تسفرج أمعاؤه وبعد غسلها توضع في نبيذ البلع ثم تحفظ مع عطر مائت مسحوق ثم يعلون البطن بالمر التغليف
المسحوق والقرقة والعطريات ثم يغطون الشق ثم يعلون الجنة بوضعها في النطرون سبعين يوما أو بالورفيرانه عند
تصبير جثة المعتبرين تسفرج الأمعاء وتوضع في صندوق ويعرضهم أحد المصبرون على الشمس وهو يقول على لسان
الميت يا أيتها الشمس سلطان هذا العالم وبألهة إيمان أقسمت الحياة على الخلق أقبلوا وانوالى أن أسكن مع الباقين
فقد أمضيت عمري في عبادة ألهة آثاني ولم أعمل عن تعظيم من نشأ عنهم هذا الجسم ولم أقتل أحدا ولم أسرق ولم أفعل
اسما تروا كن حصل مني خطأ عندك كلى أو شرب في فمى ولهذه الأشياء يعنى الامعاء نفى السبب في الخطأ بعد انتهائهم
مقالته يرمى الصندوق في البحر قال بعض شارحى هيرودوط قتلا عن بعض الكياو بين أن النطرون ملح يتخذ من
الموانع الرخوة والصخم فكان المصبرون يستعملونه لازالة هذه الأشياء عن الأجزاء الجامدة والالياف فالغرض من
تغطية الجسم بهذا الملح تحفيقه وإزالة الرطوبة من ذلك يظهر أن هيرودوط لم يصف عملية التصبير على ترتيبها فانه
لو ابتدئ بعمل البطن بالمر والعطريات قبل غليصه لسكر النطرون مع زيت المواد البسمة مادة صائبة عليها
قابلة للذوبان فسهل بذلك طرد رها بالفسل وزول كمية العطريات جميعها فالصواب أن التليج بالنطرون يكون قبل
وضع العطريات قال دودور إن المرور القرقة والمواد العطرية كانت هي آخر ما يستعمل في التصبير وإنما كانت أيام
وضعه في النطرون سبعين فقط لأنها لو زادت على ذلك لآثر النطرون في العظام والفضلات وبعد انتهاء التصبير على
ما تقدم يفسلون الجنة ويلفونها بلفائف من قماش فاو لا تؤخذ بشرط من القماش فتطبخ بمواد قطرانية وتلف
لفافها على كل عضو باضراجه حتى الأصبع ثم يوضع البدن على الصدرو يقرن بين الرجلين ويوقى بحرق أخرى
ملحقة بالصغ فيألف بها جميعه لفته واحدة بعد تقلم العمل بسلامة أقاربهم فيعلون له صندوقاً من خشب على صورة
الإنسان ويضعونه فيه ويجعلونه في أودة من البيت قائما بجانب الحائط فان اختار أهل الدرجة الوسطى اقتصر
المصبرون على أن يعلوا بطنه بجائع مستخرج من شجر السدر يخلون من دبره ويسدونه حتى لا يخرج ذلك المائع
ثم يعلون الجسم سبعين يوما كما هو في آخر يوم يحرقون منه ذلك المائع فيخرج معه جميع أحشاء البطن من أمعاء
وطحال ووكبد ونحوها وفي هذا التصبير بأكل النطرون جميع لحمه ولا يبقى إلا الخلد والعظم والعروق ثم يكفونه
ويسلمونه لاهل فان كان الميت من الفقراء اقتصر واعي أن يعلوا بطنه بجائع يقاله السرمية ثم يعلون الجنة المدة
السابقة ثم يكفونه ويسلمونه لاهله قال بعض المشرحين السرمية ملح مع معلومين نوع ذلك الملح وقال بعضهم
انه عصارة نباته مسله وكان القطن هو المختار ديانة عند المصريين لتكفين الموتى وكان يسمى بسوس ويقال في سبب
اختياره دون غيره أن اريس أقت أعضاء أو رزيس بعد أن قتله تنفون في قش القطن والى الآن جميع أكتاف الموتى
للمستخرجين من القبر وروى جمن ثياب القطن خلاقا لمن قال انها كانت من الكان وقال جوليوس أن البسوس
نوع من الكان وإن في مصر شجرة صغيرة يستخرج منها نوع من الصوف يشبه بالكأن يعمل منه أقنعة ولشجرة

غرسه الجوز وثلاثة أبراج إذا استوى وبلغ الابان يتفتح من صوفهوا الاقدمون يسمونه صوف الشجر أو صوف
 الخشب وقال ادر بان ان الهنود يستعملون في لبسهم الكتان المستخرج من الشجر وكانت مصر تفضل على غيره كما
 ذكر ذلك بلين وقد دخله اليونان في مؤلفاتهم الكتان بسبب جهلهم شجره (قلت والى الآن في بلاد الصعيد يسمون
 ثياب القطن الغليظة عيسه والشجرة المذكورة في كلام جولوس هي شجرة القطن واما شمع الميت فقال ديودور
 من عادة المصريين ان اأقارب الميت يعينون يوم النسيج جنازة يقولهم ان ميتا نسيج الجعنة مثالا يوم كذا يجتمع
 القضاة وياق الاقارب والاحبة وكان القضاة كثر من اربعين معدين الحكم على الميت بالدفن أو عدمه على حسب
 ما يثبت لديهم من خبره أو شره فيجتمعون على البراءة الثاني من البصر على هيئة نصف دائرة فيوضع الميت في مركب
 يسمون ملاحا باسم فارون وينزل معه من يرد التعذبة وقبل وضعه في المركب يودى الحاضر وشهادتهم في حق
 كل بما يعلم فيه من احسان أو اساءة فان توافق شهادتهم على أنهم من أهل الخير حكم القضاة دفنه واكرمه وان
 توافق على اساءته حكموا عليه بعدم الدفن فان ظهر كذب الشاهدين في شهادتهم عزروا قعر راشديا فان لم يشهد
 أحد بشيء أو تخالفوا في شهادتهم أزال أقاربه شعار الحد أو شرعوا في وصفه بالخروج والصلاح والاضاف والاحترام
 للالهة وأحكام الديانة وأهلها ويرفعون أصواتهم بذلك حتى يؤذن لهم في دفنه فان كان متبرعا دفن فيها والواضع
 في أو دقمن يشته مستندا إلى ركن الحائط والمحكوم عليهم بعدم الدفن اما لظلمتهم واما لثبوت دين عليهم وضعوا
 كذلك في أما كن من يومهم فان وفي أولادهم أو أقاربهم ما عليهم من الدين أو دن لهم في دفنهم وكثيرا ما يحصل ذلك
 ثمان مائة الحزن والحداد كانت تختلف طولا وقصرا باختلاف الموتى في الاعتبار وعلمه فكانت محزنة الملوك اثنين
 وسبعين يوما ومحزنة غيرهم أقل من ذلك ويقال ان محزنة يوسف عليه السلام كانت سبعين يوما انتهى وأما مقدس
 الحيوانات فقد تكلم على بعضه هرو دوط أيضا فقال ما ترجمته ان بلاد مصر محبورة ببلاد النيبا وهي قذرة الحيوانات
 وما يوجد بها من حيوان أهلى أو رى فهو محترم ومقدم عندهم لاسباب يحترمونها إلى التكلم فيها في الديانة
 وهو شئ لا يخوض فيه ورجال القول في ذلك انهم كانوا يقدسونها ويلتزمون مؤتمتها وكان لها اقطاعات يؤمنون بها
 فكان يشتري للشاهين لحم يقرم ويقدمه ولهم والنس خبز يفت في اللبن أو سمن يقطع ويقدم لهود خصصوا لكل
 نوع منها خدم من الرجال والنساء وهي عندهم خدمة شريفة يتوارثها الانساء عن الآباء واذا أراد الخادم سفرا
 يستحب معه علامة يعرف بها انه خادم الحيوان القلائى ليجترم وأهل المدن يذنون لها الذنوب بقصد تصحيح
 أنفسهم وأولادهم وسلامتهم من الآفات وتخليصهم من الكربات فاذا أراد أحدهم الوفاء بذر لسلامة ولده فانه
 يعلق رأس الوفاء وبعضه وزن الشعر بالقضة فاذا زادت القضة على الشعر أعطوا الخادم المقدس فيشتري به حكا
 ويجعله قطعاً يقدمه لذلك الحيوان فيما كاههم أو أقتل أحد حيوانا مقدسا عذابه يقتل وخطا يازمه دفع
 ما يجعله عليه القسيسون من المال ومن يقتل الطير ايس أو الشاهين قتل بلا مراعاة ولهم احترام زائد عندهم
 ولان شاء رغبة في الذرية فاذا ولدت تركت ذكرها ومنعتهم من قربها واشتغلت بتربية أولادها فلذا يحاول الذكور قتل
 الأولاد لاحتياج البه الاثني في الجمل رغبة في الأولاد ومن الغريب انه اذا حصلت بقر يد القطن ان يدخل فيها فيجتمد
 المصريون في منعه تعظيمه ويحطاطون بالنار لذلك وقد يعظمون ويب في فيه فيترق فاذا حصل ذلك في بيوتهم يحزنون
 عليه حزنا شديدا واذا مات خفف أنه خلقوا حواجبه سمارة على الحزن واما اذا مات الكلب فانهم يحلقون رؤسهم
 وجميع أنبهم حزنا عليه وكانوا يذنون الهرا في مدينة بواسطة ويدفن الكلب في البلد التي مات فيها بعد جعل كل
 في صندوق وترص صناديق الكلاب بعضها الى بعض ومثل الكلب النمس والذب والعلب وكان الكلب
 رمز المقدس أو نيس فلذا كانوا يجعلون لفتاها رأس كلب ولما دخل جسد ملك القرص أرض مصر وقتل الجمل
 لم يقربه شئ من الحيوانات سوى الكلب فانه كل منه فقل احترامه من يومئذ وأما النمس فقال البان انه تارة يكون
 ذكر او تارة يكون انثى فيكون أبوا يكون أما واذا تسلمت النمس فالتعذب بقلب انثى وانكر ذلك علمه الطبيعة
 وقال ارسططاليس انه يلعب مثل الكلب وهو عذو الحية يكسر يضها ويقتلها ويستعين عليها بنفسه بأن يصرخ
 صرخة تجتمع عليه النمس وقال البان انه عند إرادة قتلها يلوث نفسه بالطين وفاقية من لدغها ولا يظهر منه الاثمة

فيلف ذب عليه مرارا فلا يكون لها السبيل فيجعم عليها ويقبض على رقبتها حتى تموت وبذلك قال ديودور أيضا قال
 هيرودوت والنس هو العدو ولا كبر القساح تكسر يعضوا انام في البر وفتح فاه فاته يدخل في جوفه و يقتله وانكر كثير
 من السباحين ذلك وأما أمر من قندف في مدينة توطو ومثلها الشاهين ويقل الطيراهن الى مدينة هيرمو وبوليس
 وفي كتاب العالم سوينان الطيراهن الاسود يسمى الى الان باسم الحارث في نواحي دمياط ورشيد والمزة انتهى
 وقال هيرودا أيضا ان هيرمو بوليس اسم ثلاث مدن ببلاد مصر احداهما في الصعيد الاعلى غربي النيل على تسعة
 وخمسين ميلا من مدينة ليكو بوليس وموضعها مجهول ولعلها هي المدة لدفن هذا الطير وكانت قرية من محطة ابيوم
 في طريق القصير والتالية في الدلتا (أي واحة البحر) وكانت أسفل سمندو شرق مدينة توطو ولا يعلم موضعها أيضا
 والثالثة في كورة الاسكندرية غربي النيل وجعلها بطليموس رأس هذه الكورة وسمى هيرمو بوليس الصغرى وجعلها
 الاب سيمكار نفس دمنهور وجعلها غير همدانة ميميلاس انتهى وقال اسرابون ما معناه ان الحيوانات المقدسة منها
 ما كان يقدس في جميع بلاد مصر مثل الجمل والكلب والهرمن وذوات الاربع والشاهين والطيراهن من الطيور
 ومن السمك الليديون واكسراكوس ومنهما كان يقدس في جهات مخصوصة مثل النجعة من الغم في مدينة
 صالح وطيبة ونوع من السمك يعرف بالاطوس في مدينة لاطوبوليس والذب في مدينة ليكو بوليس (سبيوط)
 والسينوس وقال في مدينة هيرمو بوليس وهي مدينة قديمة كانت بقرب الاشوين وكان أهل بابون القرية من منفس
 يعظمون حيوانا يعرف بالسيوس جميعه بين الكلب والذب يوجد سيل الدخينة وكان النسر يقدس بمدينة طيبة
 والسبح بمدينة لموتوبوليس والمري عدة مندب (أشخون الرمان) وأم عرس عدة اتراب الى غير ذلك من
 الحيوانات والجنات ولم تنف المصيرين على أصل تقدس هذه الحيوانات ولا على السبب في ذلك انتهى ثم ان في بعض
 كتب القرا نسابية ان مديريتسبوط كانت مشغلة على أربعين ألف عائلته متوسط العائلات خمسة أنفس فكانت
 أهالي المديريتسبوط مائة ألف نفس وكان التساها أكثر من الرجال وأموالها ومثمنها وسبعين ألف فترك عبادة عن
 ثمانية آلاف بتتو وخمسائة بتتو هيا غير المخصص عليهم من الغلال التي قدرها مائتان وستة عشر ألف ارب و كان عن
 الاردي المقص بمثل ثلاثة فرن كانت فقيمة تلك الغلال ثلاثون ألف بتتو وكانت أمور الفلاحه راحة في جميع بلاد
 المديريه وأرضها في غاية الخصوبة لا سيما بلاد الزنار وهي كذلك الى الان وكان يزرع فيها القمح والشعير والفل
 والفرة والمكان جميع أصناف الحبوب وفي كثير من بلادها يزرع أيضا الخشيشة والافيون والنبله والدخان
 وقصب السكر والكمون والايسون والثوم وكثير من الازرار وفي تاريخ الجبرقي عند حوادث سنة ألف وما تين
 واحد وثلاثين ان نصر انام من الاروام الترم بقم الازرار التي تأتي من بلاد الصعيد مثل الحبة السوداء والتمر
 والكمون والايسون وغير ذلك بخمس مائة كيس ويتولى هوشرا هلاون غريمو يبيعها بالتمن الذي يفرضه قال
 وكانت في أيام الامراء المصريين تلتزم بمسيرة اكياس فلما تولى على وكالة دار السعادة صالح بن المحمدي زاده امشرة
 اكياس وكانت وكالة الازرار والقطن وقنالمصطفى أعانة دار السعادة سابقا على خيرات الحرمين وخلافها تم لها زالت
 دولة المصريين ولا هاتخص على مائتي كيس وسعر الازرار أضعاف الاصل وجعل من ضمنها التمر الابرجي والسلطاني
 والخص والقاطف والسلبه اللقب وبلغ سعر القطف الذي يسع الكيلة من الرخسة وعشرين نصفه وكان أولا
 يساع نصف أنفسقن ان كان جيدا وذكر الكندي انه صور للرئيس صورة النياقا السجس غير الميسبوط فان
 مساحته ثلاثون ألف فدان في دست واحد لو قطرت قطرة فاضت على جميع جوانبه ويزرع فيه السكان والقمح والقرط
 وسائر أصناف الغلات فلا يكون على وجه الارض يسا أعجب منه بشار من جانبته الغربي جبل أيضا على صورة
 الطيلسان ويحف من جانبته الشرق النيل كله جدول فضاء لا يسمع فيه الكلام من شدة أصوات الطير انتهى وفي
 القاموس طين الانبليز بالكسر طين مصر أعجمية انتهى وفي كتب القرا نسابية أيضا ان عرض وادي النيل في مقابلة
 المدينة تسعة عشر ألف متر وسبع مائة متر وتسعة وعشرون مترا وهو أقل من عرضه في الجز الذي بينها وبين مدينة
 بنى موف وعرض النيل في مقابلها مائتان وثلاثون مترا ومساحة القطاع المتوسطة في هذا الموضع خمسة مائة وستون
 مترا والسرعة المتوسطة للنيل في الدقيقة الواحدة أربعون مترا وفي كتب القرا نسابية أيضا انه كان في المغارات التي

مر ذكره في جبل اليبا ورش لقطع الحجر قرب ترعة نطن انها كانت مستعملة في نقل الاجار تصل الى المنهى ومنه الى النيل بفرع صغير يعرف من الصيف في بحرى المدينة على بعد قليل منها انتهى ولند كرك وكثيرة مدينة سيوط
الآن فنقول هي مدينة الصعيد وقصبتها على الاطلاق ذات أبنية فاخرة وقصور مشيدة تشبها بكيهان جاج وانحسب
والحديد ومنادى مقر وشمالا راحم كقصور القاهرة وأكثرت منازلها الطوب الاحمر على دورين وبعضها على ثلاثة
وأكثر حاراتها معوجة ضيقة والتسع منها هو المشتل على القيساريات وبعض الشوارع العمومية غير هذا
الاتساع لا يكتفى حركة المرور لكثرة ما جابها من العالم وقد رتب بها كارتب بسائر المدن المصرية مجلس ومهندسون
للتظيم فحصل من ذلك توسيع كثير من حاراتها واعتدال جلها من شوارعها ومساحاتها تقرب من مائتين وسبعين قدانا
وهي آخذة في الزيادة سيما من وصول السكة الحديد اليها فقد كثر بسببها الواردون عليها من الجهات أضغاف ما كان
وسكنها كثير من المصريين والارباب وفي زمن المرحوم عباس باشا ازيت الكمان القديمة التي كانت في وسطها وأذن
للاهل بالبناء فيها فبنيت ما بين فاخرة من منازل وجوامع وكثرت بيوتهم بمحمد الهلالي سرجارها قيسارية عظيمة
مستحقة على وكلة وعدة كين ومحمد الحنفى أحد التجار المشهورين بنى بها جملته محلات للابحار وزاوية للصلاة
وشارع المحذوب نافذ من الشرق الى الغرب وفي كل من طرفيه باب كبير يشمه أبواب القاهرة فالشرق يسمى باب
المحذوب باسم الشيخ المحذوب صاحب المقام الذي في الجامع المعروف باسمه بقرب ذلك الباب والباب الغربي باب الجبل
وبين هذين البابين أبواب أخرى أصغر منها من باب عند جامع سيدى جلال الدين السيوطى وآخر عند بيت حلیم كاشف
الذى كان من العلماء الذين سنة خمس وستين ومائتين وألف هجرية فاستراه الامير ابراهيم باشا قبطان مدبر سيوط سابقا
وجعله منزلا للابحار وهما للآن في ملك ورثته ويجوز ان البيت المذكور من خلقه السيد الجليل الذي شاه الامر
لطيف باشا وقت ان كان مديرا تلك الجهة ولا نعرف عند الاهالى بدار لطيف وبابه من الشوارع المار بالكنيسة
والكنيسة وهو يشتمل على حوش كبير وعدة حواصل وزاوية للصلاة وفي جهته الغربية ترعة من المدبرية
وباعلاها الاسبالية وفي الضلعين البصرى والشرقى حوض ذوى الجرائم الخفية وفي وسط تلك الحوض حاسل
كبير مربع ضلعه خمسة وعشرون ذراعاً مهابا يسوق على أكاف من البناء قائمة في وسطه والنور يأتي من
أعلاه به ما يحتاج اليه المسجون لازالة الضرورة ونحوها يسهن فيه المحكوم عليهم بالقتل ونسجه الاهالى حاصل الدم
وشارع القيسارية بنشق المدينتين الجنوب الى الشمال أوله من القورقة القديمة الواقعة في بحرها وآخرها باب
السوق من قايها وفي ذلك الشارع باب كبير يسمى القبة الزرقاء في طرف القيسارية البحرية وباب آخر يسمى باب
البن في طرفه القبلى وباب البن يوصل الى قيسارية الهلالي المجاورة لجامع القاضى والى شارع يوصل الى الكارة
وهي محل متسع من المحلات الميرة تنزل به العساكر وغيره بالقرب حوض العيد وهو محل كان به قصر شبيه بالقلعة
كانت تنزل به حكام سيوط وغيرهم من الامراء وكان ينصبه في نحو الاعيان لمعب حضرة الهوارة والعربان من لهم
معرفة بالمسابقة ورمى الجريد يوشغل على ألعاب مثل الخوالة والمراجع وغير ذلك ويجمع به خلق كثير للفرجة
ويكون به بيع وشرا فهو في مدينة سيوط أشبه بشيى باب النصر والميلة بالبحر وسوق المواسم وفي سنة خمس ومائتين
ومائتين وألف صار هدم ذلك الحقل وتسوية أرضه موقى مصلى الاموات القديم على أصله وكذلك عادات المواسم
والاعمال ويجوز القيسارية العمومية من جهة الغرب قيسارية محمد كاشف براد من ذرية أبواب كاشف أحد مدبرى
سيوط وقيسارية محمد سلك الدفتر دار التي بناها سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف هجرية وقت ان كان مدبراً سيوط
وبنيها جامعاً جليلاً لا يمتدنته يعرف الى الآن يجتمع الدفتر دارو بني بجوار من قبله حمام يسمى حمام الدفتر دار
وبالجهة الغربية من المدينة قيسارية الجاهدين والجامع المشهور بجامع الجاهدين وتشتمل تلك القيسارية بفضلا عن
الحوانيت والقهاوى على نحو عشرين وكلة منها وكلة الكاشف وهي ملك محمد كاشف براد وكلة محمد جاد الحق
وكلة أولاد شوده وكلة محمد خسيب وجميع تلك القيساريات والانات مشحونة بأصناف البضائع من قطن وكتان
وسرير وغير ذلك من البضائع التي تجلب اليها من القاهرة على ذمة تجارها واسطة علامات من الافرنج وغيرهم مقبضين بها
وكذلك جميع أصناف البضائع السودانية مثل السن والريش والصمغ وغير ذلك والبضائع المغربية كالاحمر

والبطانيات والبرانس والطراش وغيرها مما يرد اليها من الاسكندرية والبضائع الشرقية كالزيت والبهارات والعطريات وغيرها مما يرد من نحو اليمن والحجاز وكذلك البضائع الواحات مثل العجوة والنيلة وغيرها وفي اوقاتك ايضا وتنتزل بها الاغراب والمترددون اليها من الاهالي وبالمدينة مستمعان لزيات السليم والزيات الحارواحدة لمحمد الهاللي وواحدة لرزق اليسري والبقية لاناس من اهل البلد وبها كثير من المصانع واغلب الاقشة الواصلة منها الى الداروقر تصبغ بها وقد بنى بها الامير لطيف عايشا ايضا كنيسة من ماله ورتب لها من ثبات من طرفه الى الان وبها جوامع كثيرة واغلبها بمزارات من أشهرها الجامع الكبير ويعرف بالعمرى تولى به الجمعة الاخر من رمضان كعادة جامع عمرو بالجروسة وهو في داخل المدينة من جهتها البحرية في محل يعرف بكوم الغز وبقري من الجهة الغربية جامع اليوسفي ومنها جامع المجاهدين المتقدم وجامع محمد كاشف بزاد في جهتها الشرقية وجامع سيدي جلال الدين السيوطي وهو عامر بالصاوات وتدرّس العلوم كان يدرس به العالم الشهير الشيخ علي عبدالحق القوصي ويدرّس به الشيخ الشطبي والشيخ حسين بشتك الموشى والشيخ محمود قراعه القاضي المديرية الان ووسطه من دفن اسمه الاهالي بالاربعين ومنها جامع القاضي وهو عامر بالصاوات والتدرّس ايضا كان يدرس به الشيخ أحمد الزعيم الاسيوطي وجامع المجذوب وجامع عبد العاطي في جانبها الغربي أنشأه المرحوم عبد العاطي التليست خدم شاهي وجامع الدقترار المتقدم وجامع القرمانى في بحري الكنيسة جند المرحوم سعيد باشا وجعل له مائة وخمسين فدانا وانظر عليه الان الشيخ الشطبي وهكذا غيره من تلك الجوامع لها اوقاف ومربيات تحت ايدى نظارها للصرف عليها في اقامة شعائرها واصلاحها وترميمها وهذا الشاهد صغير فو زو ايا كثيرة وبها عدة اقران شيع الاهالي يخترقها بالاجرة ودكا كين يباع فيها الكلب والسيفة وأنواع الطبخ والقطر وبها عدة رجيصة تدبرها الخيل وغيرها من المواشي واورابو بخارى الطحين بناءه احد تجار الادوام بخوار بخار الميرى من قبله وبها حاتم آخر غير حاتم الدقترار المتقدم وبها الميرى عدة مبان لصالح الخ منها مخبر بالقسماط والجراية اللازمة للعساكرو المدارس ومنها الكارة المتقدم ذكرها وكرخانة النيلة وسراى في طرفها الشرق بخوار جامع المجذوب بناها المرحوم ابراهيم باشا القبطان شق له على بستان فيه انواع كثيرة من اشجار الفاكهة والباخين وبعض تلك السراى من كلب على رصيف قناطر المجذوب وهو قناطر قد تواقعة في الباطن المتصل بالسواحية واى حاد وقد رعمها اجدنا شاطا هر سنة تسع وثلاثين ومائتين واقف وجعل لها قراش ثمانم في سنة خمسين او احدى وخمسين اقرالها المرحوم حسين باشا مدير سيوط اذ ذلك وجدناه فوق الاساس الذى وضعه اجدنا شاطا هر وجعلها ثلاث ميون صفة فارغ جميعها سبعة عشر ذراعا وعلى رصيفها الشرقى ديوان المديرية وهو ديوان عمومي مستوف لجميع اوزامه محل المديرية والتنقيش والمحاسن والمهندسة والمحكمة الشرعية والمطبعة والكتبة وفي وسط ساحتها اثنان روات رونق وظل مديون بها وسطه وتلقراف ايلك كريك وضبطية وفي المدينة اقباط بكثرة وافرنج وأروام وقسيسون وقناصل ولهم فيها معابد وكنيسة للتمارى اللاتنيين ومن اروسها من يعترفى البغال والخيول من اقباطها التاجر والصباغ والبناء والنقاش والتجار الطواحين وخلافها وفيها من بيوت الغز التقدم ثلاث بيوت وهم من تسليم كاشف وعائلة محمد كاشف بزاد وعائلة الخزندار وبها اخارات وبوزة كبيرة اسمها من البربر ويحتم فيها كثير من العبيد والايوش مما يورم السوق العموى والاعباد والمواسم وسابقا كان المشهور فيها صناعة اشجار الدخان والاولاى النخار النفسية اجدنا الصيرى ومصطفى سلامة والان المشهور بها رجل يلقب بالناقص وقد غير بعض الناس هذا القليب ولقبه بالكامل وعادته ان يضع اسمه على مصنوعه من حجارة الفخار ونحوها وكذلك الصيرى وطبقة تلك الحجاره بعضها يجلب من ناحية اسوانا اكثرها من طين الخلق الا يلزوكيفية عملها انهم يأخذون من طين اسوان الربع والثلاثة الارباع من طين اللق وبعد خلطه يذوقها ناعما ثم يخل ويخرج بالمالى ويضرب بالارجل حتى يتم من صبغها ثم تصفونه وانه بعد خلطه يوضع في الماء حتى يذوب ثم يصفى فيخرج منه الحسا ونحوه وما رسب يجرى العمل منه وبها ايضا اخوات للالاى والمعانة كالخولوى والقواديس والمواجير والقلال والطواجن ونحوها تبايع في بلاد الارياى وبها عدة من اضرحة الصالحين كالشيخ المجذوب مقامه يجتمع المجذوب والشيخ المتطاش مقامه قبل البلد والشيخ بخيت ومقامه بالجبل وغير ذلك مما لو استقصى قصى وحول تلك المدينة جله بستان ملك الاهالي

والأكبر من أصحاب الأناعد وغيرهم وأسكرته في الجهة الشرقية من الجنوب إلى قرب مصر وأسمه هاب اتين
الكاشف وبستان الشيخ أجدرانه وبستان غيران ششودموا ما جابها في موضع الجبل الغربي على نحو ما تاتي
قصة من المدينة يتوصل اليها من طريق محسوفة الاشجار المظلة وقبيلها من الاولياء باب الصكر امامات ولهم
مقامات تزارهم الشيخ الطوسي والشيخ عبد الكريم السوري والشيخ شعبان وجه عقيرهم ابنة تشبه مساكن
الاحياء بشوارع وسارات ومياه مسيلة وبحري الجبابة محل متسع بجواره جنان ويعمل هناك مراح حافل
في العيدين وكانت عادة العز بر محمد علي اذا أتى مدينة سيوط أن ينزل في بحري الجبابة عند جنينة عبد العاطي أحد
مشايخ البلد فيستريح هناك قدر نصف ساعة ويعود بعد شرب القهوة وكان عبد الجليل شيخ نصف البلد وقتئذ
ركب ويسرأ ماله في الذهاب إلى ذلك المحل والعود منه وعبد الجليل المذكور كان قبل ذلك مقدم المرحوم اسمعيل باشا
تجبل العز بر محمد علي وبعد الذي حصل في السودان رجع وصار شيخا لهذه المدينة والآن مشايخها أربعة لكل واحد
رئيسها أحدهم عبد الله عبد الرحمن حسين الخيس وعدة أهلها الآن أعني سنة ١٢٩٣ تبلغ غنائيا وعشرين ألف
نفس وسوقها العمومي كل يوم سبت وهو سوق حافل وسوق الكنان بن الصكر تانوا والخزوا ما محبوب فلها رقعة
مخصوصة دائما عند القيسارية وهذا ما وعدناك به من ترجمة أبي بكر المارداني قال المارداني ان أبابكر محمد بن علي
المارداني جلس على الحرم في ضياعا كان ارتفاعها نحو مائة ألف دينار ومنها سيوط وأعمالها وذلك في أوائل القرن
الرابع وأبو بكر هذا ولد بنصيبين ثلاث عشرة دخلت من ربيع الاول سنة مائة وعشرين وقدم إلى مصر في سنة
مائتين واثنين وسبعين وخلف أباه علي بن أحمد المارداني أيام نظره في أمور أبي الجلس خباروه بن أحمد بن طولون
وسنة ومئتين وخمس عشرة سنة وكان معتدل الكتاب ضعيف الخط من التصوصم ذلك فكان يكتب الكتب إلى الخليفة
فمن دونه على اليد من غير نسخة فيخرج الكتاب سليما من الخلل ولم يقتل أبوه في سنة مائتين وعشرين سنة واستوزر زهره
ابن خباروه بقدر أمور مصر إلى أن قدم محمد بن طهين الكاتب من بغداد إلى مصر وأزال دولة بني طولون وحل
رجالهم إلى العراق فكان أبو بكر من جهة فقام ببغداد إلى أن قدم بحبة العساكر لقتال خبائه فدير أمر البلد وأمر
ونهي وحديث بمصر عن أحمد بن عبد الجبار الطاردي وغيره بما سمع منه في بغداد وكان قليل الطلب في العلم غلب
على قلبه بحبة الملك وطلب السيادة ومع ذلك كان بالزمام تلاوة القرآن ويكثر من الصلوات وواظب على الحج وملا
بمصر من الضامع مالم يملكه أحد قبله وبلغ ارتقاؤه في كل سنة أربع مائة ألف دينار سوى الخراج وهب وأعطى وولى
وصرف وأفضل ومنع ورفع ووضع وجب سبع أو عشرين حجة أنفق في كل حجة مائة وخمسين ألف دينار وكان تكبير
أمر مصر يشبهه إذا خرج للحج وبلغ إذا قدم وكان يحمل إلى الخراج جميع ما يحتاج اليه ويفرق بالبحرين الذهب
والفضة والنياب والخلوى والطيب والحبوب لا يفارق أهل الخراج الا وقد أعزاهم ولم أقدم الأمر محمد بن طهين
الاختيار سنة ثمانمائة كان منعه من دخول مصر وجمع العساكر لقتاله فاجتمع له زيادة على ثلاثين ألف مقاتل
وحاربهم بعد موت تكبير أمير مصر ومروته بخطوب لكثرة قتل مصر وأمر قتل دونه ودور أهلها وبجواربه واخذت
أمواله وكان موته في شوال سنة خمس وأربعين وثلثمائة ودفن في داره وقد أقال المقر في ترجمة فاطمها انتهى ثم
ان مدينة سيوط من سالف الازمان منبع الامراء والافاضل وفي رسالة الديان والاعراب لا يقررى أن في سيوط
طائفة من أولاد اسمعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يعرفون
باسم الشريف قاسم انتهى يوم من أجل علمها الجلال السوطي المترجم نفسه في كتابه حسن الحاضرة بآله عبد الرحمن
ابن الكمال بن أبي بكر محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي
الصلاح أبو بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الحضري الاسيوطي قال وانما كرت ترجى اقتداء
بالجدد في قبلى ولذليله الاحد بعد المغرب ستمثل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة وثمانمصر شيئا وحفظ القرآن
وهو دون ثمان مائة ثم اشتغل بالعلم على جماعة من أكابر العلماء منهم شيخ الاسلام علم الدين البلقيني وشيخ الاسلام
شرف الدين النانوي والامام تقي الدين السبلي والامام محيي الدين الكافجي حتى أتقن جميع الشئون ما عدا فن المنطق
وفن الحساب فانه قال ما علم الحساب فانه أعسر شئ علي وأبعد عن ذهني واذا نظرت في مثله شغلني به فكأنما حاول

ترجمة أبي بكر المارداني

ترجمة الجلال السوطي

جبالاً وقد كنت في مبادئ الطلب فقرأت شيئاً في علم المنطق ثم ألقى الله كراهته في قلبي وسمعت أن ابن الصلاح ألقى بصره
 فتركته لذلك فعمدوا في الله علم الحديث الذي هو أشرف العلوم وله تأليف في كل فن حتى بلغت مؤلفاته ثلثمائة كتاب
 قال ولوليت أن أكتب في كل مسألة متصفاً بأقوالها وأدلتها العقلية والقاسية ومدار كهانها ونقضها وأجوبتها
 والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقد ردت على ذلك من فضل الله لا يحصى ولا يحصى في مؤلفاته في التفسير والقرآن
 الاتقان في علوم القرآن والدرر للتنوير في التفسير المأثور ولباب النقول في أسباب النزول وغير ذلك ومن مؤلفاته
 في الحديث كشف المغطي في شرح الموطأ وسماع المطاير رجال الموطأ والتوسيع على الجامع الصحيح والآلاء
 المنسوعة في الأحاديث الموضوعية وغير ذلك ومن مؤلفاته في النحو شرح ألفية ابن مالك والكافية والشافية والسذور
 والزهية والفتح القريب على غنى اللبيب وغير ذلك ومن مؤلفاته في الفقه الأزهار الغضة في حواشي الروضة والأشياء
 والتطائر والألوان والبرق في الجوامع والفوارق ونظم الروضة المسمى الخلاصة شرحه المسمى الخصاصة وغير ذلك
 وفي الأصول الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع وغيره وفي البيان نكت على التلخيص تسمى الانصاف وعقود
 الجنان في المعاني والبيان ونكت على حاشية المطول للفتوى وغير ذلك وفي التاريخ والادب تاريخ العصابة وطبقات
 الحفاظ وطبقات النخلة الكبرى والوسطى والصغرى وطبقات المفسرين وطبقات الأصوليين وطبقات الكتاب وحلية
 الألباء وطبقات شعراء العرب وتاريخ الخلفاء وتاريخ مصر وهو حسن المحاضرة وتاريخ سبط ومجمع الشيخوخ المسمى
 حاطب ليل ويؤلف سبل والمجمع الصغير المسمى المنقى وترجمة القوري وترجمة البلقيني وشرح الباس عن بني العباس
 والفتحة المسكية والفتحة المسكية ودرر الحكم وغرر الحكم والرحلة القيومية والرحلة المسكية والرحلة الدميانية
 والرسائل في معرفة الأوائل ومجمع مصر مجمل البلدان والشمارة في علم التاريخ والمنا في الكنى وفضل الشنا والاجوبة
 الذكية عن الانغاز المسكية ورفع شان الحبشان وشرح بابت سعاد وثيقة النظر فامسما الخلفاء ومختصر شفاء الغليل
 في خدمه صاحب الخليل لا غير ذلك مما لو استقصى في معنى قال المترجم: نعم مؤلفاتي إلى الآن أي زمن تأليف هذا
 الكتاب ثلثمائة كتاب موى ما غلبت ورجعت عنه مسافرت بمحمداته تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند
 والغرب والترك وروما بحت شرب من ماء زمزم لا مور منها أن أصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني
 وفي الحديث إلى رتبة ابن حجر وأقيمت من مسهل سنة إحدى وسبعين وعقدت أملاء الحديث من مسهل سنة اثنتين
 وسبعين ووزنت التبر في مسبعة علوم التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة
 العرب والبلغا على طريقة الفهم وأهل الفلسفة ودون هذه السبعة أصول الفقه والحدود والتصرف ودونها
 الانشاء والترسل والقرائن ودونها القرائن ولم آخذها عن شيخ ودونها الطب انظر حسن المحاضرة وكانت وفاته كما
 في ذيل الطبقات لشعرا في مصر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة عن إحدى وستين
 سنة وأشهر ودفن بمحوسن قوصون خارج باب القرافة وقبر ظاهر وعليه قبّة وعادة أهل اسبوط أن يعملوا لهم ولدا
 في ليلة سبع وعشرين من شهر شعبان ويعتصموا بذلك اعتصام كبيراً فيجتمع أرباب الاشارة والمريدون باليارق
 والطبول والكوسات يأخذون كسوة المقام فيطوفون بها في شوارع المدينة ومن كان عليه نذر يوفيه في تلك الليلة
 أو يومها بمجتمهون في الجامع لذلك وتلاوة القرآن ودلائل النيران ونحوها إلى الصباح وقد ترجم في حسن
 المحاضرة أيضاً والده فقال هو الامام العلامة كمال الدين أبو المناقب أبو بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر الحضيري
 السبوطي ودرجه القياس اسبوط بعد ثمانمائة قرناً واشتغل ببلده ويولّي بها القضاء قبل قدومه إلى القاهرة ثم قدمها
 فلزم العلامة القسالي وأخذ عنه الكثير من الفقه والاصول والكلام والنحو والاعراب والمعاني والمنطق واجازته
 بالتدريس في سنة تسع وعشرين وأخذ عن الشيخ باكير وعن الحفاظ بن حجر علم الحديث وسمع عليه حديث مسلم
 الاقوي تامضوطا بخط الشيخ برهان الدين بن خضر سنة سبع وعشرين وقرأ القرآن على الشيخ محمد الجيلاني وأخذ
 أيضاً عن الشيخ عز الدين القسبي وجماعاً عواماً في علوم ما جاوز عن كل فنونه وكتب الخطب المنسوب وبلغ في صناعة
 التوقيع النهاية وأقره كل من رآه بالبراعة في الانشاء وأدع في أهله أهل عمره كانه وأقوى ودرس سنين كثيرة وناب
 في الحكم بالقاهرة عن جماعة يريه تجديد عقدة وزاهية وولد درس الفقه بالجامع الشبوني وخطب بالجامع

محمد بن الجلال السبوطي

الطولي وكان يخطب من انشائه بل كان شيخنا قاضي القضاة شرف الدين الماوي في وفات الحوادث يسأله في انشاء خطبة فليق بذلك يخطب بها في القلعة وأتم بالخليفة المستكن بالله وكان يحمله الى الغاية ويعلمه ولم يكن يتروى الى أحد من الاكابر غيره وأخبرني بعض القضاة أن الوالد داروما على الاكابر ليسهم بالشعر وقرع آخر النهار عطشان فقال له قد رناني هذا اليوم ولم تحصل للناس فيه ما هو لوضعي هذا الوقت في العبادة تحصل خير كثيرا ما هذا معناه ولم يهني أحد بعد ذلك اليوم شهر ولا غيره وعين مرة لقضائكم فلم يتفق لهو كان على جانب عظيم من الدين والتعري في الاحكام وعزة النفس والمصانة يطلب عليه حب الانفراد وعدم الاجتماع بالناس صبرا على كثرة اذا هم مواظبا على قراءة القرآن يفتح كل جمعة ختمه ولم أعرف من احواله شيئا بالمباشرة الا هذا ولحسن التصانيف حاشية على شرح الانفة لابن المصنف وصل فيها الى اثنا الاضافة وحاشية على شرح المضد كتب منها سيرا ورسالة على اعراب قول المفاتيح وما ضيق بذهب او فضة ضيقة كثيرة واجرة اعتراضات ابن المقرئ على الحاوي وله كتاب في التصريف وأخرى في التوقيع وهذا لم أقف عليه ما توفي شهيدا بذات الجنب وقت اذان العشاء ليلة الاثنين من صفر سنة خمس وخسين وثمانمائة وتقدم في الصلاة عليه قاضي القضاة شرف الدين المناوي وذكر لي بعض الثقات انه قيل له هو ذو بنظر الصلاة عليه لم يبق هنا مشله فقال لا هنا ولا هناك يشر الى المدينة ودفن في القرافة قريبا من الشمس الاصفها في واصحابنا الشيخ شهاب الدين المنصوري فيه آيات برئمتها وهي

مات الكمال فقالوا * ولي الخبايا والجلال
فليعسونا بكاء * والدموع انهمال
وفي فؤادي حزن * ولوعنة لا تزال
تلهعلم وحلم * وارته تلك الرمال
بكي الرقاد عليه * دما وسر الضلال
قد لاح في الخريف نقص * لما مضى واختلال
وكيف لم تنقصا * وقد نوى الكمال
بقهره والعلم ثاو * والفضل والافضال

انتهى. واليه ينسب كما في الضوء اللامع للسماوي ومحمد بن أبي بكر بن علي بن حسن بن مطهر بن عيسى بن جلال الدولة بن أبي الحسن الصلاح الحسني السيوطي ثم الفاهري الشافعي ولدي في شوال سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ماسيوط من الصعيد ونشأ به افتقر القرآن وتلا به لورش على الشرف عبد العزيز بن محرز ولا ي عمرو على الشهاب الدويني الضرير ثم انتقل به أهوه الى مصر قبل القرن ففرض العمدة على الزين العراقي وأجاز له ثم عاد به فأقام الى سنة ست فلقى تركيا سكان فريحه كلاما فطفي عليه ففعله فاقبل به أهله الى القاهرة فمقطنه وسكن بالصرامه لانهم الولي العراقي في الفقه والحديث والاصول والقواعد والمعاني والبيان وكتب ما له وأخذ الفقه ايضا عن النور الاذي وغيره والنور هو الحسين الشطنوفي وابن هشام والعروض وغيره من علوم الادب على البدر الدمايني وحضر دروس العز بن جماعة وسمع رابع عثمان الحبيب على التقي الزبيدي وعلى الولي العراقي والنور القوي الختم من الصفوة لان طاهر وعلى النور الاذي القوي أكثر أبي داود وابن ماجه وعلى ابن الجزري والزين القسمني في آخره ولم يتفك عن الاشتغال حتى برع في الفنون وتقدم في الادب وجمع فيه مجاميع كرياض الالباب ومحاسن الآداب والمزج النضر والاراج العطر ومطلب الاربيب ونظم في انجيل أرجوزة في خمسمائة بيت وغير ذلك كثيرا وكتب الخط الحسن لنفسه وله غيره وكان يلم شعثه منه لتخليه عن الوظائف الدينية ولكنه ولي بعد سنة خمس وثلاثين تدريس مداوس باسيوط وهي الشريفة والفائز في البدرية الخطيرة ونظرها ولم يمه له ذلك فاستمر منقطعاً عن الاقبات بالكتابة الى أن بنى قراها الحسني مدرسته بخط قطرة طغر دم وجعله خطيبها وامامها وكانه مؤنة كبيرة وجمع مرارا اولها سنة ست وعشرين وبنوا ورمرين وسافر لدمشق وزار القدس والتحليل وكان خيرا فاضلا منجما عن الناس حسن الهيئة عفيف سوى ما تقدمه فضل صلاة الجماعة في جزء لم يطغى وشرح أربع النور وغيره ما لمات في صفر سنة ست وخسين بدمر مدرسته قراها وصلى عليه المناوي اه ملخصا ونسب اليها كما في الجبري السيد العالم الاديب الماهر الناطم انشأ محمد رضوان السيوطي الشهير بان الصلاح والباسيوط على رأس الاربعين ونشأ هناك وأتمه شريفة من بيت شهير هناك ولما تزعم ورد مصر وحصل العلوم وحضر دروس الشيخ محمد الحففي ولازمه وانسب اليه

فلاحظته أنوار ولا يستمراره ومال إلى فن الادب فأخذ منه بالحفظ الاوفر وخطه في نهاية الجودة والصحة وكتب نسخة من القاموس جاءت في غاية الحسن والاتقان والضبط وله شعر عذب يغوص فيه على غرائب المعاني ويرى بذكر ما لم يسبق اليه وقد أجاز الشيخ الحنفى بخاصته محمد بك باعليم بإفتاح ياذ المن بالعلم والصلاح ونصلى ونسلم على أقوى سند وعلى آله وصحبه معادن الفضل والممدد أما بعد فان المولى العلامة الرحلة الفهامة الحاذق الاديب والودعي الاربيب مولانا الشيخ محمد الصلاحى السموطى قنصار من التحلى بسرائر المسائل العلية وأفر نصيب بنهم ثاقب وادرا لمصيب فكان أهلا للاستظام فى سلك الاعلام بإجازته كإهوسن أئمة الاسلام فأخرته بما تضمنته هذه الورقات من العلوم العقلية والنقلية المتلقة عن الاثبات وبسائر ما تجوز لى روائيه أوثبت لدى درايته موصياله بتقوى الله التى هي أقوى سبل النجاة وإن لا يفسد من صالح دعوانه فى أو يقات نوجهاه نفعه الله ونفعه ونظمه فى عقد أهل قره وأفضل الصلاة والسلام على كل رسل السلام وعلى آله أئمة الهدى وصحبه فيجوز الاقتدا كتبه محمد بن سالم الحنفى والشافعى ثامن جادى الثانية سنة ثمان وسبعين ومائة وألف وللمترجم مقامة بدعوة متضمنة مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وذيله بأية صيد سماه الدرّة البخرية والقلادة البخرية وهى طويلة تزيد على ثمانين بيتا ومن شعره قوله

هاتلى قهوة الشفان من شفاهاك * واسقنيها على فخلمة جاهك
عاطنيها بأوحدنا لصر لطفنا * وبديع المشال فى اشباهك
ياغزالا لوصور البدر شخصنا * ليضاهيك فى البها لمضاهك
عاطنيها جهر اشفاها ولا تخش ملا ما فلنقى فى شفاهاك
عاطنيها ولم تدع فى حراصكا * لست أقوى على كمال انتباهك
هاتها والرخاخ فى غفلات * لاتدعهم فيفتكوا فى شياهاك

ومن قلمه فى الاكتفاء قوله

بأله سلا على حال قلبي وسلا * ان كان صبا لى سوا كم وسلا
والبعد كوى الحشا بنار وسلا * يا نار كوني اليوم بردا وسلا
ومن كلامه أيضا أهوى علبا وليكنى بلبته * من فأن عجزت فى ووسف حبل
يقول لى لحظه ان رمت قبلته * أخطأت تقتل يا مذهبى على

مات بيلده آخر أمره سنة ثمانين ومائة وألف رحه الله انتهى ملخصا وفى خطط المقررى عند الكلام على المعشوق ان من نصارى اسسوط أسعد بن مهذب بن زكريا بن قدامة بن ينناشرف الدين يحمى أبي المكارم بن سعيد بن أبي الملقج الكاتب اتصل جده أبو الملقج بأمر الخيوش بدر الجالى وزير مصر فى أيام الخليفة المستنصر بالله وكتب فى ديوان مصر وولى استفتاء الديوان وكان جوادا ممدوحا انقطع اليه أبو الطاهر اسمعيل بن محمد المعروف بابن مكينة الشاعر فن قوله

فيه لمحات

طوبت حماء المكرما * تو كورت شمس المدرج
وتناثرت شهب العلا * من بعد موت أبي الملقج
ما كان بالبض الحنى * ممن الرجال ولا الشجع
كفر النصارى بعدما * غسروا به دون المسيح

ورثه جماعة من الشعراء ولمحات لى انه المهذب بن أبي الملقج ذكر يادى ديوان الجيش عصر فى آخر الدولة الفاطمية ولما قدم الأمير أسد الدين شيركوه وتقلد وزارة الخليفة العاضد شد على النصارى وأمرهم بشد الزنا نيرة على أوساطهم ومنعهم من أرشاء الذوابة التى تسمى اليوم بالعذبة فكتب لاسد الدين

بأسد الدين ومن عدله * يحفظ فينا سنة المصطفى
كنى غيارشداً وأوساطنا * فما الذى أوجب كشف القفا

فلم يسمه بلبته ولا مكنته من أرشاء الذوابة وعندما أيس من ذلك أسلم فقدم على الدواوين حتى مات خلفه ابنه أبو

المكارم اسعد بن مذهب الملقب بالخطير على ديوان الجيش واستقر في ذلك مدة أيام السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب وأيام أبيه الملك العزيز عثمان وولى نظر الدواوين أيضا واختص بالقاضي الفاضل وحظي عنده وكان يسميه بلبل المجلس لما يرى من حسن خطاه وصنف عدة مصنفات منها تلقين اليقين في الكلام على حديث بنى الاسلام على خمس وكتاب حجة الحق على الخلق في التهدي من سوء عاقبة الظلم وهو كبير وكان السلطان صلاح الدين يكثر النظر فيه وقال فيه القاضي الفاضل وقفت من الكتب على ما لا تحصى عدة فقرأت وآتاه كتابا يكون قبلة الباب أحسن منه وأنه وآتاه من أهم ما طالعاه الملوك وكتاب قوائين الدواوين صنعه له لك العزيز فربما يتعلق بدواوين مصر ورسومها وأصولها وأحوالها وما يجري فيها وهو أربعة أجزاء من خمسة والذي يقع في أيدي الناس جزء واحد اختصره منه غير المصنف فان ابن عماني ذكر فيه أربعة آلاف ضبعة من اعمال مصر ومساحة كل ضبعة وقانون رباها وتوصلها من عين وعلة ونظم سرعة السلطان صلاح الدين يوسف ونظم كاله ودمنه ولهد ديوان شعر ولم يزل عصر حتى ملك السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب ووزر له صفى الدين علي بن عبد الله بن شمس كرخافه الاسعد لما كان يصدر منه في حقه من الاهانة وشرع الوزير بن شكري العمل عليه ورتب له مؤامرات وتكبه وأحال عليه الاجناد ففر من القاهرة وسقط في حلب فخدم بها حتى مات في يوم الاحد سلخ جمادى الاولى سنة ست مائة وثمانين عن اثنتين وستين سنة وكان سبب تلقيب أبي الملقح عماني انه كان عنده في غلام مصر في أيام المستنصر فتح كثير وكان يصدق على صفار السليمان وهو انذاك النصراني وكان الصغار اذا رأوه قالوا عماني فلقب بها ومن شعره

تعايتني وتهمي عن أمور * سبيل الناس ان ينهوك عنها

أفقدان تكون كمثل عيني * وحقل ما عني أضرمها

وقال في ترجمة كاتب بين يدي القاضي الفاضل وهو معنى يدعي

قله بل الحسن أترجة * تذكر الناس بأمر التعميم

كانها قد جمعت نفسها * من هبة الفاضل عبد الرحيم

وفي الخبر في ان الامير سليمان بك المعروف بالاعلم عماليك محمد بك أي الذهب توفي بهذه المدينة ودفن بها وهو أخو ابراهيم بك المعروف بالوالي صهر ابراهيم بك الكبير الذي مات في وقعة القرنيس الاولى بآبائه مدبر اقاواسط في الحر وقيل تقدمهما في الضميمة كان أحدهما والى الشرطة والآخر آغاة مستخفظان فلم يزالا يلقان بذلك حتى مات وكان سليمان بك بمجالع المال وله اقطاع واسعة خصوصاً جهة قبلي واستوطن أسبوط لانها كانت من اقطاعه وبنيها دارا عظيمة وأنشأ بساتين وسواقي وأغناما كثيرة وأبقاراً وما اتفق له انجز الاختتام وكانت أكثر من عشرة آلاف وزرع أصوافها على الفلاحين وسخرهم في غزله بعد ان وزنه عليهم ثم وزعه على القزازين فتنسجوه أكسية ثم جمع المتسبين وباعه عليهم وكان موته بالطاعون سنة ألف ومائتين وخمس عشرة وفيه أيضا انه مات ودفن بها سليمان كاشف السيوطي وهو من عماليك عثمان بك المعروف بالجر جاوي من البيوت القسدية وخنداش عبد الرحمن بك عثمان المتوفى سنة خمس ومائتين وألف بالطاعون الذي مات به اسمعيل بك وخلافه وتزوج ابنته بعد موته وكان ملتزماً صفة من سيوط والشرف الناصري واستوطن أسبوط وبنيها دارا عظيمة وأنشأ بها عدة بساتين وغرس بها وبشرق الناصري أنجاراً كثيرة وعمر عدة قناطر وعمل جسوراً وأجرى خلجاناً وأسبلة في مفاوز الطرق وأنشأ داراً كانت جليله لسليمان بك المعروف بأبي نبوت بحارة عابدين بالمحروسة وعمرها وزخرفها وكان متزوجاً بثلاث زوجات احدها بنت سيد عثمان بك توفيت في عهده والثانية ابنة خنداش عبد الرحمن المذكور والثالثة زوجة على كاشف المعروف بحمال الدين وكان ذا با من وصوله وظلم تجاراً وأخاف عرب الناحية وقاتلهم المار وقتل منهم الكثير وكان يهادي الاسرا بمصر وأرباب الحل والعقد والمتكلمين عندهم ويرسل اليهم الغلال والحب ويد الجوارى والطواشي ومات في السنة المذكورة انتهى وفي المقرر يرى ان في عربي سيوط على رأس الجبل دير السبعة جبال ويعرف بدير بخنص القصر وله عدة أعياد وعرب في سنة احدى وعشرين وثمانمائة من منس طارقه لبل لاوي بخنص القصر ويقال له أبو بخنص كان رهاها قصا له أخبار كثيرة منها انه غرس خشبة يابسة في الارض بأمر شيخه وسقاها

المأمدة فصارت شجرة مفرقة تأكل منها الرهبان وسميت شجرة الطاعة ولما مات دفن في دروه على طرف الجبل تحت
 دير السبعة جبال قبالة سيوط ديرا آخر يقال له دير المطل على اسم السيدة مريم وله عيد تحضره أهل النواحي وليس به
 أحد من الرهبان وخارج سيوط من قبلها دير موشة في على اسم نوما الرسول الهندي وهو بين القيطان قريب من
 ريقه وفي أيام النيل لا يوصل إليه إلا في المراكب وله أعيادوا والغلب على نصارى هذه الدير معرفة اللسان القبطي
 الصعيدى وهو أصل اللغة القبطية ويعدّها اللغة القبطية البحرية ونصارى الصعيدوا ولأدهم لا يكادون يتكلمون
 إلا باللغة القبطية الصعيدية ولهم أيضا معرفة تامة باللغة الرومية انتهى ومقبرة نصارى سيوط في دري أدرك في جبل
 المذكور في قبلي سيوط بأكثر من نصف ساعة وهو دير عامر للآن وعند هذه المدينة حصلت وقعة بين العزيز محمد على
 والأمراء المصريين كانت الغلبة فيها على الأمراء قال الحبري في تاريخه وفي شهر محرم الحرام سنة ألف ومائتين واثنين
 وعشرين ~~كان~~ الأمراء المصريون منتشرون بالبلاد وأغلبهم بالاقليم القبطي فراعين عصا العبيان ولما دهمت
 الانجليز نهر الاسكندرية واستولوا عليه كان العزيز محمد على في حرب الأمراء المرادية والاراهيمية والاتي عند ناحية
 سيوط والتي معهم وانكسر وامسكهم وقتل منهم أشخاص منهم سليمان بك الأغا وسليمان بك المرادى المعروف بريجه
 بتشديد الباء وكان أمر اظالم الماشغون ما وسب تسببه بريجه انه اذا أراد قتل انسان ظالم يقول لأحد أعوانه خذ به
 فياخذوه وقتله أخذت جولة المدفع دماغه وقطعت ذراعه وعرفوه بمخاضه الذي في اصبعه في ذراعه المقطوع وهو من
 الذين تأمر وابعدهم من ادبك ولما ورد على الباشا خيرا الانجليز كف عنهم لذلك وأخذ به طرف الصلح معهم فأرسل
 لهم ثلاثم من المشايخ وهم الشيخ سليمان الشويخي والشيخ ابراهيم السحبي والسيد محمد الدواخلي وكانوا بناحية ماوى
 ما عدا عثمان بك حسن فانه كان في البر الشرقي وما عدا عثمان بك يوسف فانه كان بناحية الهرم والوكوم الاخضر
 فتكلم المشايخ معهم في أمر الصلح فتنافسوا أمرهم بينهم وكان الباشا قد أرسل الى المشايخ يستجلبهم في اجراء الصلح
 ويقول كل ما شئتموه عليه وكانت رسالة الانجليز قد وصلت الى الأمراء يستدعونهم للاتحاد معهم في حرب العزيز
 فامتنع عثمان بك حسن من الاستعانة بالكناز على المسلمين ولكن متورعوا وتبعه عثمان بك يوسف واختلقت آراء
 الباقيين منهم ابراهيم بك الكبير وشاهين بك الاتي ثم اجتمعوا بالمشايخ وقالوا لهم المراد بك الصلح فقالوا المراد منه
 راحة الطرفين ورفع الحروب واجتماع الكلمة ولا يتحققا كم ان الانجليز تخاضت مع سلطان الاسلام وطرقت نهر
 الاسكندرية وقصدتهم أخذ الاقليم المصري كما فعل الفرانك اوبية فقال الأمراء انهم انوا باستدعاء الاتي فتنازلوا فدعوا
 أقوالهم في ذلك واذا لم يكونوا البلاد لا يكون على أحد من المسلمين وحالهم ليس كحال الفرانساوية لا يدينون دين
 ويقولون بالحريّة والتسوية وأما هؤلاء الانجليز فانهم نصارى على دينهم ولا يخفى عداوة الاديان ولا يصح منكم نصر
 الكفار ووعظوهم وذكروا لهم الاتيات القرآنية والاحاديث النبوية الواردة في ذلك وكان بعصبة المشايخ مصطفى أفندي
 كخدا قاضي العسكر يكاهم باللغة التركية فقال الأمراء ان كل ما قلتموه فعله ولو تحققنا الامن والصدق ما حاربنا
 وسبق انه اصطلح معنا وبارز ذلك حاربنا ومنع عثمان باقي النجا بجاننا من مصر ولا يتحققا كم انهم اقبطن باشا
 ومعه الاوامر بالرضا والعفو الكامل عنا والامر له بالمرور لم يمتثل وخدعنا وحصل ما حصل فان كان مراده بهذا
 الصلح ان لا يتحقق بالانجليز فنحن لانستعين بهم وان كان مراده ان يعطينا بلادا فهدى السلاطيد بأيدينا فدعاهم الخراب
 باستقرار الحرب وقد تفرق شملنا وتهدمت دورنا ولم يبق لنا ما نأسف عليه أو نتحمل المسئلة من أجله فقدمت اخواتنا
 وعما لكنا نحن نستمر على ما نحن عليه حتى نموت عن آخرنا فقال الجماعة هذه المرة هي الاخيرة لئلا نرى بعدها ولا حرب
 بل لا يكون الا الصداقة والمصافاة ويعطيك كل ما طلقوه من بلاد وغنيها بشرط ان تكونوا عتبا للمساعدة في حرب
 الانجليز ودفعهم عن البلاد وتسروا بأجعتكم من البر الغربي والباشا عساكره من البر الشرقي وعند انقضاء أمر
 الانجليز ورجوعكم الى البر الحيرة يتبعكم مجلس الصلح فالتخذوا ذلكا وكتبوا اجوبة ورجع بهم مصطفى أفندي كخدا
 القاضي وصحبه يحيى كاشف وفيهم صفر كتب امراسله الى الأمراء القبطيين ختم عليها أكثر من شايخ الازهر
 باستدعائهم واستجابتهم للعضو وقور منهم خطاب بعثدرون فيه بأن السبب في تأخرهم تفرقا أكثرهم في النواحي
 وانهم الى الآن لم يثبت عندهم حقيقة الامر فاتفق رأيهم على أن يرسلوا لهم جوابا ببيان الحقيقة صحبة مصطفى أفندي

ويعصب معه المراسيم التي وردت في شأن الانجليز وما بذلتهم للدولة وسافر مع علي أفندي كخدا المند كور صيتها
 بالملكوت واجتمع معهم من ناحية المنية وأما ياسين بك فانه أذعن للصالح على أن يعطيه الباشا أربع مائة كس بعد
 تردد المراسلات بينهما وبين الباشا انه عدى الى ناحية شرق اقطاع وفرض على أهله الاموال الجسمية وكان أهل
 تلك البلاد قد اجتمعوا في صول والبريل بجماعتهم وأموالهم ومواسمهم فنزل عليهم وطلب منهم الاموال فقصوا عليه
 فنههم وأحرق جروهم ثم سار نحو القاهرة ودخلها في عشرين من صفر ومحبته سليمان أغا وكيل دار السعادة
 وثقا بلامع الباشا وخلع عليهم ما خلعت في صفر وأغدى عليهم بالانعامات وقلد ياسين بك كسوفية الشرفية وأمره
 بالسفر الى الاسكندرية لحاربة الانجليز في عنتل (وحصل منه ما ذكرناه في قرية اثنين من بلاد اقطاع) وفي ذلك
 الوقت حضر كخدا القاضى وذكر ان الامراء القبايل محتاجون الى مراكب لجل الغلال المصرية والذخيرة فهيا
 الباشا عدة مراكب وأرسلها في خامس عشر ربيع الاول أرسل شاهين بك الاتي لباشا يعتقد عن التأخير وأتهم
 ما زالوا على صلحهم ثم بعد ذلك بأيام حضر الاتي الى دهشور ومحبته مراكب بها عدد يقمن ابراهيم بك ومحمد بك
 المرادى المحصر وفي المنفوخ برسم الباشا اوهى نحو ثلاثين حصانا ومائة قطار بن قهوة ومائة قطار سكر وأربعة
 خمسين وعشرين جارية سودا على علم الباشا ووصله الى دهشور وأرسل له على كلفه ومحمد كخدا عدة ومعهما ابن
 الباشا ودويان أفندي فتلقاهم شاهين بك وخلع على ابن الباشا فرة وقدم له مقدمة سلاح انجليزى ثم رجعا عن عنده
 ووصل شاهين بك الى شبرمت وجعل يخيم بها وأمر الباشا أن يخلوا له الجيزة الى البر الشرقي وتسلم على كلفه الكبير
 الاتي القصر وما حوله وما بمن الخجانات والمدافع وآلات الحرب واعتنى الباشا بتسميم القصر لسكنى شاهين بك
 بالجيزة وكان العسكر قد أخربوه بجمع البنائين والتجارين والخرطين وجاؤا الاخشاب من بولاق وهندمايت الى
 الشوارب وأحضر والجمال والحمير لنقل اخشابها وأقاضه ثم حضر شاهين بك الى الجيزة وبات بالقصر وضربت
 لخدمته مدافع كثيرة من الجيزة وعمل له شورى بجى موسى الجيزاوى وليمة وفرض مصر وقها وكافها على أهل البلد
 وأعطاه الباشا اقليم القيوم بتمامه التزاما وكسوفية وأطلق له فيه التصرف وأنعم عليه أيضا بثلاثين بلدة من اقليم
 البنهاسم كسوفيتها وعشرة بلاد من بلاد الجيزة من البلاد التي يختارها مع كسوفية الجيزة بقلمها الى حد
 الاسكندرية وأطلق له التصرف في جميع ذلك وجعل مرصوماه نافذة في سائر البراقر وفي ثاني يوم وجه السد
 عر مكرم والمشايع وطوسون الى ابن الباشا معهم طائفة من الدلاة للسلام على شاهين بك ثم جاؤا بموكب وطلع
 القلعة وسلم على الباشا فخلع عليه فرة وسمو ريشة وسيفاً وخبراً وجوهر أوقدم له خيولاً بسر وجها وعزم عليه ابن
 الباشا فركب معه ووجه دى عنده ثم مضى الى حسن باشا وطاهر باشا وخلع عليه كل منهما خطا ووقدمه له تقادير وخيولا
 ثم رجع الى الجيزة وصارت المناجق الاقضية تتعاقب في الحضوره ثل احدى وعشرين يوماً ثم رجع الى الكبر وكان الوكيل في
 وفي خامس عشر شوال غلبت وليمة وعقد لاحد بك الاتي على عبدالله هاشم بنت ابراهيم بك الكبير وكان الوكيل في
 العقد الشيخ السادات ودفع الباشا الصداق من عنده ثمانية آلاف ريال انتهى ولديته سيوط مينا عظيمة عند
 القرية التي تسمى الجراكب بولاق بالنسبة للقاهرة وبينها وبين المحذوب جسر طوله نحو خمسة مائة قصبة هو الطريق
 بينهم ما وفيه قنطرة والجراقة قيسارية عامرة بناها همام بك السيليني وشون لقتال الدر وغيرهما من المصالح المريبة
 وجنحها للبار ودوف جرتها البحر فوق البحر رأى أنها المرحوم عباس باشا هي الآن تدرست مستديان وبحرى
 الدراى جنينة للمري وفي سنة اثنتين وتسعين وصلت سكة الحديد الى سيوط وبنت هناك محطة عظيمة فوق
 الابراهيمية ومن يريد السفر من سيوط الى الواحات يسير في البراى في عدى ثلاث ساعات ويخرج من بنى عدى مع
 القافلة فيبافر ثلاثة أيام الى ناحية الخارجة وفي اليوم الرابع يكون الوصول (سيوه) مدينة هي كبرى بلاد
 الواحات المصرية في غربي يريف مصر خلف الجبل تابعة لمدينة الصيرة وكانت تسمى في الايام الماضية سترية
 قال المقرئ مدينة سترية من جملة الواحات شاهنا قتيوش بانى مدينة اجيم كان أحد ملوك القبطه وهو أول
 من عمر الميدان وأمر أصحابه برياضة أنفسهم فيه وأول من عمل المارستان لعلاج المرضى والزمنى وأودعه العقابر
 ورتب فيه الأطباء وأجرى عليهم ما يسعهم وأقام الامناء على ذلك وصنع لنفسه عيد افكان الناس يسمعون

البقية وسماه عبد الملك في يوم من السنة فبأكلون ويشترون سمعة أيام وهو مشرف عليهم من مجلس على عهد
 قديم وقت بالذهب وألبست قاصر الثياب المنسوجة بالذهب وعليه قبة مصفحة من داخلها بالرخام والزجاج والذهب
 وبني ثلاث المديسة في صحراء الواحات عليها من حجر أبيض مربعة وفي كل حائط باب في وسطه شارع الى حائط محاذ له
 وفي كل شارع عتمة وبسرة أبواب تنتهي طرفاتها الى داخل المدينة وفي وسطها ملعب يدور به سبع درج وعليه قبة
 من خشب مدهون على عمد من رخام وفي وسطه منار من رخام عليه صحن من صوان أسود يدور بدوران الشمس
 وبساتين نواح القبة مربعة معلقة تصح بلغات مختلفة فكان الملك يجلس على الدرجة العليا وحوله بنوه وأقاربه
 وأبناء الملوك وعلى الدرجة الثانية رؤساء الكهنة والوزراء وعلى الثالثة رؤساء الحبل وعلى الرابعة القلاسة
 والمنعمون والأطباء وأرباب العلوم وعلى الخامسة أرباب العمارات وعلى السادسة أصحاب المهن وعلى السابعة
 العامة فيقال لكل صف النظر الى من دونكم الى من فوقكم لانه قوتهم وهذا اضرب من التأديب وقد قتله
 امرأته بسكين وكان ملكه ستين سنة وستة اشهر بالذبح بسكنه نحو ستمائة رجل من البربر يعرفون
 بسببهم ولقبتهم تعرف بالسبب بقر من لغة زناتة و بها حدث نخل وأشجار من زيتون وتين وغير ذلك وكرم كثير
 وبها الآن نحو عشرين عينا للشيخ بما عذب ومساقمات من الاسكندرية اذ عشر يوما من جنة مصر أربع عشرة
 يوما وهي قرية يصيب أهلها الحصى كثيرا وعرها غاية في الجودة وتعبت الجن بأهلها كثيرا وتقتطف من انفرادهم
 وتسمع الناس بها زحف الجن انتمى وهي اليوم عامر ذات حوانيت وخانات وصنائع وتجارات مثل ثياب القطن
 والجوخ والطروش وغير ذلك وبها جوامع للعبادات وزاوية للشيخ السنوسي وبعض ايتامها والشرق الشرقي فوق
 ضفة مرفوعة يسكنه المتزوجون والنساء والأطفال والبعض الآخر وهو الغري في فوق الارض يسكنه الغراب
 وحارات المدينة ضيقة عليها بعض سقوف ومحيط بها سور له باب واحد وفيها قاص وحكم وفي خارجها حدثت فيها
 أشجار التين والزيتون والرمان والعنب والشمس والبريقان وأنواع النخل من الفريحي والغزالي والسلطاني
 والصعدي وغير ذلك ومنه البجوة التي تعرف بالملوثة وهي مجمع الحاج المغربي لوقوعها في الحدين مصر وبلاد المغرب
 وعلى الطريق الواردين والصادر من العرب القاطنين بمصر والعقبة وأجبال المغرب وغيرهم وفيها باع الرقيق
 كثير فيسافر اليها تجار من مصر قبيل الشتاء يجتمعون بها من التجار والسياسين والقبائل وغيرهم وفيها باع الرقيق
 دائما يسقي منها النخل والأشجار ويرزق عليها الخضرة والمقاني والارز والتبلة والصل والبقول والحبوب من قمح
 وشعير ونحوها ونوع من البرسيم الخجاني رعى البهايم ويحلب منها الى مصر الارز والتبلة والشمس والقر ويتقنى فيها
 البقر كثيرا والغنم والابل وفي أرض من ارضها عذب مسكونة يقال لها السبوح في وادي يعرف بأمراني وهناك أيضا
 قرية تعرف بأمر الصغير وقال السياحون ان وادي سيوه عبارة عن عدة فراسخ مربعة كثيرة الخصوبة وبه عدة قرى
 كرسها مدينة سيوه وكان سكانها لا يكادون يدخلون تحت طاعة حكام مصر وفي شهر جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين
 بعد المائتين والالف كما في تاريخ الجبري أرسل اليها العزيز محمد علي تجريدية محبة حسن بك الشامسجي حاكم
 الجبري فتوجه اليها من البصرة ومعه طائفة من العرب وفي شهر رجب رجع منها بعساكره بعد ان استولى عليها
 وقبض منها بلغا من المال والتمر وقرر عليها قدرا يقدمون به كل عام الى الخزينة انتهى ودخاوا في الطاعة من وقتئذ
 وتعهدها عرب أولاد على الزمن المرحوم سعيد باشا فطل ذلك ومارت من ذعن مديرة البصرة عدة أهلها أكثر
 من ألفين لهم طابع عرب البادية يميلون الى ما كانت عليه أسلافهم من الخشونة والتوحش والافتقار لعوائد الجاهلية
 ولهم قضاء يلقبونهم بالاجايد يحكمون بينهم بقوانين معرفة عندهم في غير الانكحة والموايرث ونحوها فلها
 حاكم شرعي والغريب لا يمكن من دخول البلد الا اذن الاجايد بعد الوقوف على سبب طلبه للدخول وكان طائفة
 الشبان من سن عشرين الى أربعين لا يؤاخذون بما يفعلون ويسعونهم العساة لا يحلقون رؤسهم ولا يغطونها وهم
 الذين يحضرون الغريب بين أيدي الاجايد فلهم شبه المخافطين وقد استدلت السياحون على آثاره بكل المشتري
 المعروف باسم أمن في محل يعرف بأمر بياضة على بعد فرسخ ونصف في الشرق والشمال الشرقي من سيوه وهناك

مقابر كثيرة منقورة في الصخر وكل وادي سيوه مشهور بآبانه فاعده هيكل المشتري ويحل اقامة كهنته وكان لهذا
المعبد ثلاثة أسوار ضلع أكبرها ثلثاثة وستون قدما وعرضه ثلثاثة ومن بقاياها أودعة ستقفها ثلاثة أحجار كل حجر
ثلاثة وثلاثون قدما وعرضه ستة وعشرون ووزنه مائة ألف ليورا (والليورا صخرة وزن كانت تستعمل قديما في بلاد
فرانسا وكانت مختلفة القد في المدرجات من ثلثاثة وثمانين حراما إلى خمسة وأثنين وخمسين وكانت في بعض
البلاد تنقسم إلى ست عشرة أو قسمة وفي بعضها ثمانية عشرة وفي بعضها اثني عشر وأما الليورا المستعملة في النقود
وتسمى ليورا المرل فهي ثمانية أواق من الاثني عشرة التي تنقسم إليها الليورا المثلث شلاني) وعلى تلك الاحجار نقوش تدل
على انها من معبد أمون رن المصري الذي تسميه اليونان جوسيرا أمون وفي الجنوب الشرق لهذه الآثار على قرب منها
توجد العين التي تكلم عليها هيرودوت وغيره وقد ذهب الاسكندر إلى هذا المعبد وزاره وقال ان لثلاث سنين احدهما انه
كان يدعى امن من ذرية أمون وان أمون جدهم الثاني الاقناده المقدسين اللذين ذهبا اليه وزاره وهما هر كول و بيرسة
ونقل عن كنسكرس ان الاسكندر الرومي بعد ان استولى على الاقاليم القليلة رغب في زيارة معبد جوسيرا أمون فقبل
له ان الطريق صعبة قليلة الماشد بدلة الحرك كثيرة الرمال بعسر المشي فقام بطول ذلك همة بل قام للزيارة فركب النمل
إلى بحيرة مرموط ومعه جملته من أتباعه ومن هناك سافروا مدين بدون كبير مشقة ثم دخلوا في العصر افازا هي أرض
مرمله تلابت فيها ولا ماء فقاسى عن معه ما لا مزيد عليه من المشاق وفرغ ماء القرب منهم وضاق بهم الحال وكادوا
يموتون لولا أن أنزل الله عليهم المطر فاستقوا وملؤا قربهم وساروا في القضا أربعة أيام حتى وصلوا أول وادي جوسيرا
أمون فاذا هو وادوا وشجارات ظل مديد ونبات ومياه نابعة كثيرة وهو مرطب فأخذهم العجب من وجوده مثل ذلك
في وسط صحراء مقفرة وجدوا به سكانا يسكنون الامونيين مساكنهم العيش والارزاق المنتشرة تحت ظلال الاشجار
وفي وسط المساكن معبد يحيط به ثلاثة أسوار كالقلعة في الاول مساكن ملوكهم الاقدمين والثاني وفيه المعبد
مختص بالنساء والاولاد العبدون في الثالث الحافظون على هذا المعبد وفي وسط الاشجار أيضا يقرب المعبد عن الماء
المسماة بعين الشمس التي كانت تسع فيها الغيابة من هاتف أمون وفيها الماء يكون فائرا في الصباح باردا وقت الزوال
حارا وقت الغروب وشديد الحرارة في نصف الليل وقد رأى ذلك ليلان باشا أيضا وقت ذهابه إلى تلك الجهات وقال
انها عين كثيرة الماء تنبع بقوة وهي أشهر عيون سيوه وجميع عيونها تجري في واد تتجه إلى الغرب ونقل أيضا عن
بعض أهالي سيوه عن أبي بلك انه يخرج من تلك العيون ماء صغبر أسود أعشى وكذا جابليون انه كان في الواحات
لمعبد أمون رامة من القيسيين مخصوص بخدمته ولهم رئيس يختص به الكهنة ثم ان القتال المقدس في هذا
الموضع كان مصنوعا من الزمردوا الاحجار الثمينة في صورة الجمل وكان القيسيون اذا أراد أحد الاستخبار منه يضعوه
في قارب مذهب معلق في جهاته أقداح من الفضة والنساء يتبعنه ويغني عن مغي مخصوصا لكون راضيا وينطق
بالاخبار الصحيحة انتهى وقد كثرت من العرب وغيرهم بين وادي سيوه وبف مصر في طرق متعددة في الصحراء
حتى صارت معروفة سهلة العبور بها محطات معلومة فيها عيون الماء مودة السفر بين سيوه والاسكندرية عشرة أيام
فالخارج من الاسكندرية سبت عند عين ماء مالحلة للشرب تعرف بأسماء مومنها يأخذها المسافر الماء فيسبب في
المصبلح ولأما بهائم الغارة فيجذب فيها الماء ثم في سراب عبد الله ثم في أبي طرطور ثم في الحجره ويجد في هذه الثلاثة
الماء أيضا وجميع سيره في أرض سهلة مستوية ثم يسير في الجبل يوما أو احدى اقل أول وادي سيوه وتلك الطريق
تعرف عند العرب بدروب الذواهي اسهل طرقها لوجود الماء والخطب فيها وقوم الرمي للابل وهو شوك العقول
ويحفظ الجبل من الجهة الشمالية والملاحه وهي أرض سبخة ذات ملح من الجهة الجنوبية ويقو يتوصل إلى المغارة من
طريق أخرى غير طريق الاسكندرية خارجة من كرداسة مسافتها ثلاثة أيام في كرداسة وهي بلدة من بلاد البصرة إلى
الطرائة ثم إلى محل يعرف بالخرقة ثلاثة دور مسكونة بالهربان أو بها مغلة واما وهي خوخ صغار أو بها
مصطبة بالحديد وهناك يوجد النطرون ومن هذا المحل إلى المغارة وهي أيضا طريق مستوية وفيها الماء والمرعى ويخرج
من المغارة طريق آخر إلى الواحات سيرة أربعة أيام بلا ماء ولا مرعى فيسلم سالكها استصحاب ما يحتاجه وهي أيضا
مأمونة لكثرة سالكها من عرب أولاد على والجوايص وقبيلة تمالوط والجمعات والاروايع والقدافة

وتحومهم ومن سيوه الى الواحات الداخلة طريق فيه أودية كثيرة من الماء والمرعى والخطب أولها من جهة سيوه الوادى المعروف بواى الفرج ويليها وادى الصرية ثم وادى السيرة وأراضى تلك الأودية صالحة للزراعة وبها آثار ما بقية
وتجبل تذل على أنها كانت مسكونة في سائر الأزمان فيسير المسافر أربعة أيام في الماء والمرعى فمن سيوه الى المرتقى
ثم الى الفرج ثم الى البحر بقوله يقال الواطية ثم الى ستره ثم يدخل في طريق الجبل وهي مسير ثلاث ليال وهذا هو الطريق
الذى سلكه حين يركب الشبان من حيا بحسب كروقت ان شق أهالى تلك الجهات عصا الطاعة وهناك طرق بين سيوه
والعقبة تعرف عند العرب بالدروب الخمسة أو الثلاثة مسافتها خمسة أيام في الجبل بلا ماء فالأقلى الى سيوه من العقبة
ياخذ الماء من بئر الخمسة وهو حفرة بين الجبال على من ماء المطر وتحت في زمن الصيف فإذا جدت ياخذ المسافر الماء
من أو جرين وهو حفرة على من الماء أيضا وتبقى كل السنة والعقبة هي آخر حدود النظر من جهة الغرب وهم الأرض
صالحة لزراعة العرب المقيون هناك من الأولاد على وغيرهم (قاعدة) كتكرس المتقدم كرم مؤرخ لا يلى تم تضبط
أحواله ولفظ أنه كان في القرن الأول من الميلا دو عو الذى كتب تاريخ الاسكندر الرومى في عشرة أبواب وهو كتاب
مقبول مرعوب فيه مائة كثر من علماء القرن انتهى (حرف الشين) (شاور) قرية من مديريات البحيرة يقسم
التجيلة على الشط الغربى للبحر شيد في مقابلة كفرنايات وبها جامعان أحدهما عبارة ذات وضع حسن وبها جنة
لعمدة تاسعين امين رئيس المجلس الخليل بالمريية وله بها بئر مشيد وبها عشر طواحين تدريها الدواب وأغلب أهلها
مسلمون وفي بصرى بارض المزارع بمسندى من حجر مرصع نحو ذراع برعم أهلها أن يحتمه كثير من صودا وينبعها كفر
مجاهد وكثر العيص وزعم الثلاثة أنفان وغنائه وثلاثون فدانا وفيها أشربة لبعض الصالحين كالشيخ سيف الدين
والشيخ شاذلي وفي كفر مجاهد ضربت الشيخ مجاهدو يعمل له ليلة كل سنة ومن حوادث شاور على ما ذكره الجبري
في حوادث سنة ألف وثمانين وتسع عشرة أنه كان به رجل يعرف بقادري أعارفع لواء العصيان فحاصره فرقة من
العساكر والعرب فنارقه أهلها وخرجوا على وجوههم من النهب وطلب الكفاف فان كلام من القريتين المخادر
والمخاسر كان كلفه سم بخادم واستراحا ما كان كاشف البحيرة قد حضر لمساعدة العسكر المخاسرين وحصل
التضييق على قادري أعارفع طلب الآمان فأوقعوا القبض عليه وعلى من معه وأرسلوهم الى جهة دمياط وفي مدة
الحصار انقطع مرور المراكب لان العساكر كانوا يتعوضون لها وينهبون ما فيها فاقطع الوارد عن القاهرة وغلا سعر
الاشياء انتهى (شارع) هي بلدة من قسم شاذلي بجهة العقبة على الشط الشرقى للبحر دمياط وفي الشمال
الشرقى لناحية سباط كرم الدين بنو الفين وسقاة متروفي شرقى انزل نحو سبعة آلاف وسقاة متر وفي الشمال
الغربي شبة غامق وأبنتها بالان على طبقه ما خلا منازل عمدا على طبقتين وبها جامع بلا منارة وليس لها سوق ويزرع
في أرضها الأرز والقطى كثيرا وعلى هذه القرية تزل القريخ يوم الثلاثاء مرة في سنة سبعة وأربعين وسقاة
وسب ذلك كافي خطط المقرري أنه لما علت الفرنج بموت الملك الصالح نجم الدين بن أيوب وكانوا قد استولوا على
دمياط فخرجوا منها فاربهم وراجلهم وشوانهم فمخاضهم في البحر حتى نزلوا فافسكروهم الجند نجس بقتل من شعبان
فوردى في يوم الجمعة من الغد كذب الى القاهرة من العسكر ولما انظر واخفا فاقطعوا وأجاءوا بأموالكم وأنفسكم في
سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وفيه مواضع بلغة بالحث على الجهاد فقرى على متبر جامع القاهرة وقد جمع
الناس لسماعه فارتفعت القاهرة ومصر وظواهرها بالكاد والوعز وأيقن الناس باستيلاء الفرنج على البلاد فدخلوا
الوقت من ملك يقوم بالامر لكنهم لم يهتوا وخرجوا من القاهرة ومصر وسائر الاعمال فلما كان يوم الثلاثاء اقتتل
المسلمون والفرنج فاستشهد العلاني أربع مجلس وجماعة ونزل الفرنج بهذه الناحية ثم في يوم الاثنين نزلوا البرامون
فاضطرب الناس وزلوا زلازا شديدا ففرهم من العسكر وفي يوم الاحد ثالث عنده وصلوا لفتح المنصورة وصار
ينهبون المسلمين بجرانهم وقتل بينهم حروب كثيرة انتهى الا فرقة النصر المسلمين كاذ كرنا ذلك عند
الكلام على المنصورة فمأخذ ذلك الفرنسي سيرا مع بعض أمرائه انتهى «والها ينسب كافي الضواء الامع محمد بن
محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن يوسف الشمس بن الامين بن الشمس الشارمى ثم القاهرى
الشافعى بن أخ الزين يوسف الكنبى أخذ عن الابن اى وحضر عند البكرى وتكسب بالشهادة ودرس وانتفع به

كثيرون ثم استناب به زكريا في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وسافرا قاضي المحل سنة خمس وتسعين وثمانمائة انتهى ولم يذكر تاريخ موته رحمه الله وآبائوه ونسب الهيا أيضا كفي الضوء اللامع محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله العزبان القطيب الشارمسي ثم المصري ويعرف بابن أخي طلحة حضر على المدعو ويسمع على القلائس وأجاز له العزبان جماعة وباشرو قمع الحكم وولي شهادة ديوان طشقور واعتنى أخيرا بعمل الأشياء المستظر فقم الماكول وغيره وصار بيته ماوى الرؤساء مات في رجب سنة ثلاث وثمانمائة وكانت رغبته الاطعام وقضاء الخوا مع البشاشة والوجاهة رحمه الله تعالى انتهى (الشاروبه) قرية من قسم فرشوط بمديرية قنا واقعة على شاطئ النيل الغربى في شمال ناحية الوقف على ثلث ساعة وهى قرية متوسطة لها شهرة يعمل الحصر من الحلفاء بحكمه له قرى في تلك الجهات وكذلك في جهة البلنا وهناك بلاد تصنع من الحلفاء زنايل ونحوها كناية أولاد عمر الواقعة في شرق النيل في مقابلة بندره وكناية السطة في غربى أولاد عمر فيضفرون الحلفاء والنحوص ويعملون الزنايل والمقاطب بكثرة وتباع في الجهات وهناك شجر الدوم كثيرو تقدم في أولاد عمر طرف مما يعلق به (شباس الشهادة) قرية من مديرية الغربية بقسم سمندوفى غربى المحلة الكبرى بنحو أربعة آلاف وخمسمائة مرفوفى شرقى نسييل بنحو ألفى متر أغلب أبنيتها بالطوب الاجر منها ما هو على دور وما هو على دورين وبها مسجدان قديمان أحدهما بمسجد تقوم أربع زوايا للصلاة أيضا وبها معمل فرار يجتمع دارة المرحومة والدة الخديو اسمعيل ولها مقام العبادية وديوان الزنايل واعتمادا وبستان فيه كثير من أنواع الفواكه وفيه بستان آخر وبها مقامات لجماعة من الصالحات مقام الشيخ محمد العرشى ومقام الشيخ محمد الغربى ومقامات يقال لها مقامات الشهداء في الجهة الغربية الناحية بآخر كوم الحجابة وزعماءه القنان وثلثمائة واحد وتسعون فدانا وكسرتوى من النيل وبها ساقيتان يقرب مقامات الشهداء ماؤها مالح ومنها مسجد أثنى فضل بوظيفة ناظر زراعة تصف أولي حقل شباس وبها نجارون يعمل الخواق والمحاريت وأهلها يزعمون القطن والقصب وباقي المحبوب ومنها إلى مدينة سنهور بنحو نصف ساعة إلى مدينة سدوق بنحو ساعتين على جسر فرع عرشيد (الشبان) قرية من مديرية الشرقية بمركز العلاقة في غربى الزقازيق بنحو سبعة آلاف متروفي جنوب فى عامر بنحو ألفين وخمسمائة مترومكة الحسيد المارة من الزقازيق إلى أبى جاد فى جنوبها بنحو خمسمائة مترومها جامع بالا منارة وزرع فى أرضها القطن وأهلها معروفون بالغش فيه بأن يضيغوا عليه الرمل لينقل حتى أنهم عند بيعه ينسبون له لغير بلد همل لروح والمرحوم محمود باشا الفلكي بها أطمأن وفيه انجيل وليس لها سوق أو كنز أهلها مسلمون وقد نشأ من هذه القرية إبراهيم أثنى رمضان أحد معلمي علماء الرياضة بمدرسة المهندسخانة تربي على يده خلق كثيرون برعوا فى الرياضة وتروفا فى الرب ففهم الباشاوات والبيكوات ونحن أيضا أخذنا عنه وله علينا الترية والاسنة ذية توجه الى البلاد القرنساوية وحضر منها سبعة آلاف ومائتين وأحدى وخمسين وأقام نحو خمسة فى مدرسة طر بوظيفة معاون مع الامير بظهر باشا فى سنة اثنتين وخمسين ونظف بالتدريس فى مدرسة المهندسخانة واسقر على ذلك مدة وتنقل فى الرب وفى زمن المرحوم عباس باشا مدة نظار تناعلى المهندسخانة أتم عليه بربة قائم مقام وفى زمن المرحوم سعيد باشا كان من ضمن مهترسى معيته وقد قوت سنة احدى وثمانين وكان انسابا لى الاخلاق لى العربى كحسن الالتحاق مدرس فى عدة قنونسىما الطوبوغرافيا والجودوزية والعالم الوصفية كالظل والنظر وقطع الاجار والاختاب والمهندسة الوصفية وله فى ذلك وفات مفيد مستعمله فى المدارس (شبرى) هذا الاسم اشتبه به أسماء جده قرى من الوجه البحرى من بلاد مصر يمتاز بعضها عن بعض بالاعجاز وفى القاموس شبرى كسرى ثلاثة وخمسون موضعا كلها تبصر منها عشرة فى الشرقية وخمسة فى الناحية وستة بجيزة قوقا بسنا وأحدى عشرة فى الغربية وسبعة بالمندوبية وثلاثة بالمنوفية وثلاثة بجيزة بربى نصر وأربعة بالجيزة ثمانين برمسيس واثناى بالبحرين فأنهى وهذا ما عثرنا عليه منها (شبرى باب) قرية من قسم سمندوفى مديرية الغربية غربى نوصير بها جامع منارة وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (شبرى باص الدقهلية) قرية من مديرية الدقهلية بمركز فارسكور على الشاطئ الشرقى لفرع دمياط فى بحرى ناحية السرو بنحو نصف ساعة وأغلب مبانيها بالآجر والمونوق بها جامع منارة وأكثر زراعتها صنف الأرز وبها ينسب الشيخ الصالح العارف الناسك القبة القبرى المحدث المعتقد السالك نجم الدين أبو الغنائم محمد بن

الشيخ الصالح العارف بن الدين أبي بكر بن جمال الدين عبد الله المطوعي الرياضي الشافعي المشهور بفتح السعدي ذكره البخاري في كتاب روضة الاحباب وبغية الطلاب وقال ان مولده بقرية من قرى فارس كوروهي شبري باص بالوجه البحري ونشأ بها على خير ظاهر ومعروف متواز وكان والده من فقهاء الشيخ الصالح منصور الباز الاشهب فلما مات عكف على العبادة وحفظ القرآن ولازم الاشتغال بالعلم ثم بعثه العارفة وانقطع عن شواغل الدنيا وشهوات النفوس واستعد الموت وصار يقر من لباس القراميس الاسود فلما دام على ذلك اشهر بالاخلاص لاقباله على الاوراد والوارد وارشاد الشارد فقصده المطيع والمعاند واتقعه به المعتقد وخطب المنتقد وشاع ذكره في الوجه البحري وأقبل عليه الخاس والامام بخاف النسبة بالطهور والشهرة فعزم على الرحيل من بلده وتركها وقصد القاهرة ففر على طريق تنهنا فرأى الشيخ الصالح القدوة شمس الدين داود بن مرفع التقهني الشهير بالاعزب فقال الى الشيخ داود وصحبته وأخذ عنده وألبسه خرقا قطب العارف أبي السعدي بن أبي العشار الواسطي كالسها هو منه وأقام عنده حتى أدت به بالمسرى القاهرة فدخل بها وزل بزوايته المعروفة بظاهر باب الفتوح فاقام مختفيا من الناس ثم وانطب على الزبارة لقرافة وكثر من التردد اليها في غالب الاوقات وقد اجتمع عليه جماعة ومحبوه وأحبوه فظهر حاله بالقاهرة وأقبل عليه الفقهاء والامراء وأرباب المناصب والقضاة والاعيان وهو يظهر الغنى لهم وكان يحب الغنى حباً شديداً فاتفق انه اشترى شاة كبيرة عالمة واقفة القرون طويلة جدا وسماها مائة كفت كانت تخرج من عند الشيخ في أول النهار تنذهب الى المرحى من غير ان تفرق في الاماكن المباحة ثم ترجع في آخر النهار فتتفع الفقراء والاضياء والحرمان بلبنها وكثرت اولادها وغت حتى صار الجار والمار والوارد والمقيم باكل من لبنها فلما كان في بعض الايام ورد على الشيخ ضيف من القسراء ارباب الحالات وأصحاب المقامات فاودان يحسن الشيخ فلما دخل عليه صاح الشيخ للشاة الكبيرة يا مباركة هذا هو ملكي فباعت بسرعة له فلب منها وقدم اللبن الى الضيف وقال يا مباركة باسم الله كل فاكل الفقير من اللبن ثم رفع يده وقال يا سيدي انا اشترى ان يكون هذا اللبن عليه غسل لعله ان يعتدل فالتفت الشيخ الى الغنى وصاح يا هم ايضاً وقال يا مباركة فباعت اليه فاخذ الشيخ ثديها في يده وحلب منها في الانفا فاذا هو غسل كما اشبه الضيف فقدمه له فاكل منه واودان يقوم فقام وهو مسلوب ولم يره أحد بعد ذلك فلما ظهرت هذه الكرامة للشيخ تغالى الناس في محبته والقبال عليه والزبارة وسوموا من ذلك الوقت بفتح وبني القنات ثم ان الشيخ اشتغل بالقراءة على مذهب الامام الشافعي على جماعة من المشايخ بالقاهرة فمنهم الشيخ قطب الدين أبو بكر محمد بن آجدين على المصري الشهير بابن القسطلاني وغيره مع القرائت على الشيخ الصالح كمال الدين أبي الحسن علي بن نجباء بن سالم الهاشمي الضرير وروى في زوايته ودقن في السابع والعشرين من شعبان سنة ثلاث وعشرين وسقاة انتهى (شبري باص المنوفية) ويقال لها شبري باص قرية بحر كزمنوف على الشاطئ الشرقي لترعة الباجورية وغري شمين الكوم على نحو ساعتين وبها جامع معور بالصلاة ومعمل دجاج وسواق على شط الباجورية ليسقي مزارع الشتا والصيف واماها قنطرة تجفم عيون جددت سنة خمس وسبعين ومائتين والقبلا عن قنطرة قدسية يسبح عيون آثارها باقية الى الآن (شبري بدين) قرية من مديرية الدقهلية بقرية كزمنوف موقعا بجري جوطاخ في الشمال الشرقي لناحية برق نقص نحو ثلث ساعة وفي الجنوب الشرقي لناحية الدنايق نحو نصف ساعة وبها جامع وأشجار متنوعة وعوت كسب أهلها من زرع القطن وغيره (شبري بطوش) قرية من مركز تلا من مديرية المنوفية على الشاطئ الغربي لترعة الباجورية في مقابلة شبري ديس وأغلب عبايتها اللبن وبها مسجد وقليل أشجار وزراعة أهلها كالغلات وتكسبهم من ذلك (شبري بلولة الصحاوية) قرية من مديرية الغربية بقرية كزمنوف على الشاطئ الشرقي لترعة الجعفرية في بحري بحلة منوف على نحو نصف ساعة أبنتها بالاجرو واللبن وبها مسجد وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري بلولة المنوفية) قرية من مديرية المنوفية بقرية كزمنوف واقعة على شاطئ الباجورية في الشمال الشرقي فوق تل صغير بقرب منوف أبنتها بالاجرو وبها مسجدان أحدهما في جهتها المصرية والاخر في الجهة القبلية لكل مسجد قوم مختصون به لأن أهلها قديما كانوا على طرفي نقيض فمترقبين فرقتين سعدوا حرام لا يترأون ولا ينجفون في حفصل واحد ولا تعدي احداهما على الاخرى ولكل فرقة باب في جهتها يغلق عليها وعلى وجهه كل باب من اغل لضرب البارود

وكانت تقع بينهم مناوشات وحروب انقطعَت الآن وبها معامل دجاج وحنان وسواق معينة ووابو ران على ترعة
الباجورية لسقي مزرعات الصف والشتاء وينبعها قرية صغيرة يقال لها كثر شربى بلولة في قلبها على نحو سدس
ساعة على شاطئ الباجورية الشرقي ويعمل فيها كل سنة ليلة لسميدى ابراهيم الدسوقي وبها مقام لولي يسمى الشيخ على
الوقوع ومنها على احدى خلف الله تربي بالمدارس ثم جعل مهندس تنظيم بالمحروسة وأعلى رتبة ملازم ثم جعل
معاون تقنيش هندسة المنوفية والغربية ثم باعهم هندس المنوفية ثم معاون تقنيش وجه قبلى والآل هو بدوان
الاشغال برتبة يكاشى . وذكر المحي في كتابه خلاصة الاثر ان منها الشيخ حسن بن عمار بن علي آبا الاخلاص المصري
الشربلاني الفقيه الحنفي الوفاي كان من أعيان الفقهاء وفضلاء عصره ومن سار ذكره فانتشر أمره وهو أحسن
المأخرين ملكة في الفقه وأعرفهم بنصوه وقواعده وأداهم قلما في التحرير والتصنيف وكان المعول عليه في الفتاوى
في عصره قرأ في صباه على الشيخ محمد الجوى والشيخ عبد الرحمن المسيرى وتفقه على الامام عبد الله التحريرى
والعلامة محمد الحمي وسند في الفقه عن هذين الامامين وعن الشيخ الامام علي بن غانم المقدسى مشهوره مستفيض
ودرس بالجامع الأزهر وبعث في القاهرة وقد تمتع عند أرباب الدولة واشتغل عليه خلق كثيروا تتبعوا به منهم العلامة أحمد
الجهي والسيد السند أحمد الجوى والشيخ شاهين الأرمنائى وغيرهم من المصريين والعلامة اسمعيل النابلسي من
الشاميين وصنف كتابا كثيرة في المذهب وأجلها حاشية على كتاب الدرر والغرر لملاخسر واشتهرت في حياته
وانتفع الناس بها وهي أكبر دليل على ملكته الراسخة وتجده شرح منظومة ابن وهبان في مجلدين وله متن في الفقه
ورسائل وتحريرات وافرة متداولة وكان له في علم القوم باع طويل وكان معتقدا بالصالحين والمجاهدين وله معهم
اشارات ووقائع أحوالهم ان بعضهم قال لها حسن من هذا اليوم لا تشترك ولا لاهلك وأول ذلك كسوة تكات
تأنيه الكسوة الفاخرة ولم يشتر بعدها شيئا من ذلك وقدم المسجد الأقصى في سنة خمس وثلاثين وألف حصة الأستاذ
أبي الاسعد يوسف بن وفا وكان خصيصا به في حياته وكانت وفاته يوم الجمعة بدولة العصر الحادى والعشرين من
شهر رمضان سنة تسع وستين وألف عن نحو خمس وسبعين سنة ودفن بقرية الجاورين والشربلاني يضم الشين المجبة
مع الراموسكون النون وضم الباء الموحدة ثم لأم ألف وبعد هالام نسبة لشربى بلولة على غير قياس والاصل شربى بلولى
وهي تجامع منوفى العلي باقليم المنوفية نوادى مصر جاء بالمترجم والدم منها الى مصر وسنه يقرب من ست سنين حفظ
القرآن وأخذ في الاشتغال رجه الله تعالى انتهى . ونسب اليها كك ما في الجبر في العلامة حسن بن حسن بن عمار
الشربلاني الحنفي أبو محفوظ حفيد أبي الاخلاص شيخ الجماعة والدا الشيخ عبد الرحمن كان فقيها فاضلا محققا
ذا ثروة في البحث عارفا بالاصول والفروع رأيت له رسالة سماعانا في التحقيق في أحكام كى الحصة توفى سنة تسع وثلاثين
ومائة وألف انتهى (شربى البو) قرية مجدية القهيلية بمرکز السبلاوين بالقرب من ترعة أم سلمة في الجنوب
الشرقي لناعية برج نور الجص بنو ربع ساعة وفي شمال منشأة البو بنو ثلث ساعة وأغلب بناؤها باللبن وبها جامع
وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (شربى نو) قرية من مديرية الغربية بمرکز كفر الزيات بجوار شربى تبنى
وكلاهما في شمال بسبون وهما مع بسبون فباين ترعة يساروا القضاية في غربى صا الحجر وأبنية هذه القرية من الآخر
واللبن وبها مسجد وقليل أشجار وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شربى تبنى) قرية من مركز كفر الزيات بمديرية
الغربية في الجنوب الغربي بمرکز بنو ساعة وزعم كرميران هذا الامم ثابت الهاقي دفاتر التعداد وانها في سرة
الطارىك اسحق كانت تسمى جبر وناتنى وبها جامع منارة وحنينة لهدتها ابراهيم الشاذلى وفي غربها ترعة السلوة
وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها (شربى خلون) قرية من مركز بسك مجدية المنوفية موضوعة على تل صغير
بالشاطئ الغربي لترعة العطف غربى بنها بنو ساعتين وقلبي شمين كذلك وبها جامع وعمل دجاج وحنان وسواق على
ترعة العطف وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شربى خوم) ويقال لها شربى بنحوم قرية من مديرية الغربية بقسم
زفتة في الجهة الشمالية لناعية بضا بنو آتني مترو في الجنوب الشرقي لناعية مدهوج بنحو ألفين وخمسمائة مترو بها
ثلاثة فوامع منارات وحنان وبها عمل دجاج وثلاث عصارات لقصب السكر وأراج جام و أكثر زرعها القصب
وهي قرية طلعت شمس سعودها وانحلت عليها غيث الفضايل من محابب جودها بان ظهور من أهلها أو حد العصر

وغرة جبهة الدهر شيخ المشايخ المتأخرين وتذكرة السلف المتقدمين الشيخ إبراهيم السقا بن علي بن حسن أبو امن
شبري خوم وهو مولود في مصر لقاهرة الدويداري في أواخر سنة اثنتي عشرة من القرن الثالث عشر فلما ترعرع ذهب
إلى المكتب لحفظ القرآن إلى سنة اثنتين وعشرين ثم قطع لتجويد القرآن سنتين ثم ابتدأ في حضور دروس العلم
على مشايخ الأزهر واجتمع في التحصيل إلى سنة أربع وثلاثين فابتدأ في التدريس مع ادامة الحضور للمكتب المطولة
كالمطول وقطب التسمية والكبرى والقاضي السقا وفي الاجتماع انتماء وسهر الليالي حتى حصل تخصصاً يلافاق
به أقرانه وكثيراً من سبقه واستمر مشغولاً بعد انقضاء مشايخته بتدريس الكتب صغيرها وكبيرها وانتهت إليه الرئاسة
في التدريس فكان درسه يجمع الاحكام والابجداد - نولى خطبة الأزهر مدة تنيف عن عشرين سنة ولم يقطعه عنها
الأزهر به وبته وقد أدركه جماعة من جهانبذة الأزهر وأخذ عنهم فن أخص مشايخه كما أخبره وعن نفسه ولى الله المقرب
الاستاذ الشيخ نعييل ومنهم خاتمة المحققين الشيخ محمد الامير الكبير ومنهم الشيخ محمد المهدي الكبير قال المترجم
ان لي بعض أخذ عن كل منهم ما منهم الشيخ عبد الوهاب العناني والشيخ محمد الفضالي والسيد حسن البقالي والسيد
حسن القويوسي والشيخ أحمد العمري كلاهما ولى مشيخة الأزهر والشيخ أحمد الشعراوى الزبائدي والشيخ محمد
قش الغرقى الزكي والشيخ أحمد الاصطنهاوى والشيخ محمد الجزائرى المغربى والشيخ أحمد التميمي المغربى وقد نجح
علي يد رمن العلماء كثيرون بطول ذكركم بآبائهم اذ أهل الأزهر جميعاً في هذا العصر لا يخجلون عن كونهم أولاده
أو أولاد أولاده الا قليلاً منهم كشيخ المالكية الشيخ محمد عدس وجماعة فمن أخذ عنه حضرته قولاً أو عنده تناسخ
الشيخ الشيخ محمد الانبائي شيخ الأزهر الآن والشيخ أحمد الاجهوى المتوفى في شهر صفر سنة ثلاث وتسعين والشيخ
مخولف المناوى والشيخ محمد الخضرى والشيخ سيد الشريشى الشرفاوى والمحقق السعدى خليل السموطى
والشيخ أحمد الاسماعلى الصعبدى المتوفى من نحو بضع عشرة سنة والشيخ عبد الرحمن الشربى وغيرهم من
المدرسين والمؤلفين ومن مؤلفاته رحمه الله تعالى حاشية في مجلدين على شرح الشيخ إبراهيم البيهقي لعقيدة الشيخ
محمد السامعى وشرح على منظومة السيد محمد بلخية في التوحيد ورسالة في الطب النبوى مستخرجة من المواهب
الدنية ورسالة في مناسك الحج على المذاهب الاربعة وحاشية على فضائل رمضان للاجهوى ودوان خطب مشهور
بليغ جدا وكذا باوع المقصود مختصر السبى المحمود في تأليف العساكر والجنود وكان مشغولاً قبل وفاته بنحو عشر
سنين بوضع حاشية على تفسير فى السعود وصل فيها تسويداً الى آخر القصص وتبيضاً لى قوله تعالى فى سورة النحل
وعلى الله ذل البيل وله أيضاً حاشية على شرح القطر وصل فيها الى الحمال وله رسالة فى الكلام على انشقاق القمر
سأله فيها أهل اليمن لقطع نزاع بين طائفتين رضىا بحكمه وله تقارير على كثير من الكتب المتداولة فى الأزهر وغير ذلك
وكان قد أترته أمراش على كبر سنه أبطلت بعض حركته فلم يمتد وقعد عن القيام الامعاء مع سلامة حواسه
وحسن سمته وكان ربعة متوسط القائمة كثر الحجة حاذى البصر جميل الخلق والخلق وكان من دقة الطبع ولطفه وظرفه
بالطرف الا على يتخلص لب جلسائه بلطف حديثه وبالجمله فهو عالم كثير القوائد جميل العوائد لا يجالس له انسان
الا يستفيد منه يأخذ عنه وطريقته فى الخطبة تلين القلوب وتأخذ بالالباب وفى الدرس يحل المشكلات وتذلل
الصعاب وتوفى الخطبة فى الأزهر بمدة تآخر فى بته حفيدة العالم العلامة الشيخ حسن السقا وصار له بعد جده
الحظ الاوفر فى الخطبة وهو أحد العلماء الجامع الأزهر فى الشيخ الكبير رحمه الله تعالى بمصر يوم الخميس رابع عشر
جادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف هجرية ودفن عصر يوم الجمعة وصلى عليه بالجامع الأزهر بعد صلاة
الجمعة فى مشهد حافل ضاقت لكثرة سعة الأزهر وحمل الى قبره وقد خافت قلوب الخلق من ناعله ولم يبق لاحد
مقول الا طاش أسفاً وحناً اليه ودفن بالقرافة الكبرى بجوار قبر شيخه الشيخ نعييل شرف مقام العارف بالله تعالى
شيخ الاسلام الشيخ الشرفاوى عليهم جميعاً بحساب الرحمة والرضوان (شبري خيت) بلدة من مدينة البحيرة
على الشاطئ الغربى لقرى رشيد بجوار ارم مصر من الجهة البحرية فى مقابلة ناحية دباى التى يمد برية الغربية بالبر
الشرقى وجامع عماره وزاينات واورولوج القطن وشوثة للميرى ودوان المركز والجلس وحمل المحكمة الشرعية
وبها اقبارية على الجمر مشتملة على دكاكين وقها ووخارات لها سوق كل يوم خميس وفى شرفها مقام الشيخ يحيى عليه

قبة عالية بناؤها بالطوب الاحمر والمونة ويجوار معقار أموات المسلمين وقد حصل في هذه البلدة بين الجيوش
 الفرنساوية وجيوش الممالك وقعة عظيمة في شهر بوليه الا فرجى سنة ألف وسبعمائة وثمان وتسعين ميلا بذكرها
 المذكور اجوس فقال ما معناه ان عدد الممالك كان يقرب من أربعة آلاف نفس ومعهم عدد كثير من العرب وكانت
 عساكر الفرنساوية ومشكلة على هيئة قلاع فكانت الممالك تحوم حولهم بغاية جري الخيل فلا يتمكنون من
 الدخول بينهم فمهمجون بسوقهم فلا يصيبونهم ومات من الممالك والعرب عدد كثير وفي أثناء ذلك كانت المعركة
 ملحمة عند شيرى خيت بين مرابك المصريين ومرابك الفرنساوية فاستولى المصريون على أربع مرابك من
 مرابك الفرنساوية بسبب معرفتهم بأحوال البحر ثم ال الامر الى أن أخذ الفرنساوية مركبهم وأغرقوا خمسة من
 المصريين وأحرقوا جل مناهورهم باقهم فكانت الهزيمة على المصريين انتهى وهذه القرية عامرة وكثرا أهلها
 مسلمون ومنهم علماء وأفاضل فن علمها الامام الكبير والعالم الشهير الشيخ برهان الدين ابراهيم بن مرعي الشيرازي خيتي
 المالكي صاحب التصانيف المقددة شرح على الأربعين النووية في مجلد كبير وشرح على مختصر الشيخ خليل في فقه
 مالك في مجلدات وشرح على العشوية وشرح على ألفية السيرة للعراف مات غربا بالنيل وهو متوحدا الى رشيد سنة
 ست ومائة ألف ومن شايخه الشيخ على الاجهوري وشيخ يوسف القيشي (شيرى الخليفة) فربه نضوحى مصر
 القاهرة من مديرية القليوبية واقعة على الشاطئ الشرقى للنيل المبارك ويقال لها شيرى المكاسة وهي ذات أبنية
 فائرة وقصور مشيدة وحناني ذات هجعة وأشجار كثيرة وهي من أعظم متزهات مصر خصوصا في زمن العزيز
 المرحوم محمد على ومنها الى مصر المرحومة طريق مستقيمة تسعة محفوفة بالأشجار المظلة من الخبز والجزر ونحو ذلك
 وعلى حافى الطريق أبنية وقصور مشيدة بساكنين وقها ونحو ذلك وكان بها في الزمن السابق كنيسة للنصارى وعدة
 خبازات وكانت جاراتها كثيرة جدا ذكر المقرري في خطه عند الكلام على جامع الاقرفى ترجمة يلبغا السالمى
 انه لما استقر استاد ابراهيم بن رقوق قبل أمورا كثيرة ذكرها في ترجمته من ضمنها كنيسة النصارى والتجارات وذلك
 انه ركب في صفر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة هجرية الى ناحية المنية وشيرى الخليفة من الضواحي بالقاهرة وكسر
 ما ينيف على النية خرب بها كنيسة كانت للنصارى وحمل عدة جوارق كسر ما تحت قلعة الجبل وعلى باب
 زويلة وشدد على النصارى وأذلهم وبلغها هذا أو الماعلى عبد الله الامير سيف الدين الحنفى الصوفى الظاهرى كان
 اسمه في بلاده يوسف وهو الأصل وأبوه مسلمون فلما جلب من بلاد المشرق سمى يلبغا وقيل له السالمى نسبة الى سالم
 تاجر الذى جلبه قرقى في خدمة السلطان الملك الظاهر برقوق في عدة وظائف ومارس الظاهر جعله أحد
 الاوصياء على تركته وصاحته أمور كثيرة وقعت له جلة تكبات وأخبارها الى الاسكندرية فمضى بها وبقى
 الى ان قتل به اخذها عصر يوم الجمعة وهو صائم في السابع عشر من جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وثمانمائة وقد
 أطال المقرري في ترجمته وفي زهرة الناظرين انه قتل بشيرى الخليفة وزير مصر ابراهيم باشا المتولى في ذى القعدة سنة
 ألف واثني عشرة هجرية وذلك ان فرقة من العسكر كانت قد خرجت عن الطاعة ورفعت لواء العصيان وتحالفوا على
 قتله ان ظفروا به في يوم السبت غرة جمادى الاولى بعد أربعة أشهر من توليته خرج الى قطع جسر الى المنية فهجموا
 عليه فضربوا واحد منهم بالسيف في وجهه فقتله ثم احتاروا رأسه وطعنوه في القاهرة ثم علق الرأس على باب زويلة
 وكان ذلك الوزير صوفى الطريقة ثم ان الذين تولوا الوزارة بعده وبروا على هؤلاء العدا حتى قتلهم عن آخرهم فقتل
 منهم الوزير محمد باشا الكرجى نحو الثلثا ثم الوزير حسن باشا المتولى سنة أربع عشرة قتل منهم جلة والوزير محمد باشا
 المتولى سنة ست عشرة جمع العرب والعسكر وحارب باقهم في ناحية نقاصه راقوس وقبض على جميع يكبائياتهم
 وكانوا ثلاثة وعشرين ووضع فيهم الحديد وكذا فعل باثنين وسبعين من رؤساء العصابة وأتى بهم الى الدوان وقتلهم
 جميعا عن قتل في المعركة ثم حث على القبض على جميع المفسدين في كل جهة فكانت العرب تحتفظهم من جميع
 الجهات وكل من أتوا به قتل لوقته الى ان طلع فاضى مصر محمد أفندى القلعة وكام الوزير في الكف عن قتل باقهم وأتموا
 ينفيهم الى بلادهم فأجابوا ذلك وصار كل من يؤتى به اليه يضعه في البرج حتى وضع نحو ثلثمائة ثم أرسلهم الى
 السورس مقيدون بالاداهم محمولين على الجال وفي أيديهم الخشب ومن هنالك أرسلوا الى البين وانحسرت الفتنة انتهى

وكان العزيز محمد على يتردى هذه القرية كثيرا وأنشأ فيها عمارة حسنة من ذلك السراى العظيمة التى بها وصارت فى ملك الخديو اسمعيل اشتراها من عمه عبد الحليم باشا وكان الشروع فى تلك العمائر والبساتين النضرة التى بها بعد النصف من شهرذى الحجة من سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف بقصد العزيز ذلك بجله وأطيان من ساحل شبرى الى قريب من بركة الحج وجرت فيه العمارات وأنشأ عدة سواق على الجسر لى البساتين والمزارع ثم بعد اتمام القصر حصل سقوطه فى ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ثم أعيد بناؤها بحسن من حاله الاولى وفى الثالث والعشرين من رجب ثلاث السنة حصل الشروع فى عمارة قلعة الجبل وفى شهرذى القعدة من سنة احدى وثلاثين انهدم جانب من تلك السواق على حين غفلة بسبب زيادة النيل وتكسرت أخشابها وسقط معها أشخاص نجا منهم جماعة وفى شهر جادى الثانية من سنة اثنتين وثلاثين نزل جو اذ كثير قوئل فى بساتينها وتعلق بالاشجار والازهار فصاحت عليه الخوالة والبساتينية وأرسل العزيز الى الحسينية وغيره واجتمع مشايخ كثيره وأوقدوها وضربوا الطبول والصنوج الفخاس وأعلن العزيز بأن كل من جمع رطلا من الجراد فله قرشان بقطع منه الصبيان والقالحون كثيرا وفى ليلة السبت التاسع عشر من الشهر قبل الغروب جاعرا اذ كثير من ناحية الشرق مازين السماء الارض مثل السحاب وكان الرعس كما سقط منه كثير على الجنائن والمقائى والزروع فلما كان نصف الليل هبت ريح جنوبية استمرت الى نصف النهار وأتت غبارا أصفر دام الى ما بعد العصر فكانت سببا فى طرد الجراد فسيحان الحكيم فى صنعها انتهى من تاريخ الجبرقى ومن انشأت العزيز بها اصطبلات الخيول التى رايها هناك للحرس وتذكر كتبها فى بلاد مصر لا همة او الحاجة اليها خصوصا للعساكرو والجهات المهمة قال هامون الفرنساوى الذى كان ناظرا على مدرسة البيطرة وعلى الاصطبلات زمن العزيز محمد على فى كتابه الذى ألفه على مصران مصر فى الزمن السابق كان يوجد بها الخيول الجياد كثيرا فكان عند حوزة الصعيدين هما ما يقب عن ثلاثين ألف حصان وفى الجهات الشرقية من الوجهة العري كانت توجد كائن كثيرة وكذا فى سائر جهات مصر وكان للناس رغبة تامة فى تربيتهما خصوصا وهذا القطر موافق لتربية الخيول سيما بلاد الفيوم والصعيد والمنوفية ولما زالت الفتن فى زمن على بن الكبير ومحمد بن أبى الذهب ونحوهما اضطلع حال البلاد وقلت منها الخيول وعند استيلاء العزيز محمد على على هذه الديار لم يكن فى البلاد الا القليل منها على أجناس مختلفة ولما كانت الحاجة الى الخيول ضرورية للعساكرو وخلافها وجهه أنظاره لذلك فجمع من البلاد دجلة من الكائنات الجياد كورباوا نالوجعل لها اصطبلات بقرب القاهرة وجعل عثمان أغا ناظرا عليها وخصص لها ثمانية اعلقتها وأرضال يبعوا وخدمتها وعنى بها اعتناء تاما ومع ذلك لم تحصل منها الثمرة المرجوة بل كان أكثر تاجها يموت أو يترقب من كثرة الامراض فنسبوا ذلك الى موضوعها فنفقها العزيز الى جوارحه بشبرى وبها اصطبلات وعين عليها ابراهيم أغان عثمان أغا المذكور لمرض قام بأية أفاقت على ذلك مدة ولم تحصل ثمرة بل بقى الحال على ما هو عليه من موت السناج أو تعبها أو رداءه قال وفى ذلك الوقت كنت ناظرا على مدرسة البيطرة التى أسست فى أى زعل وترى بها جملة من التلامذة فاهرى فى العزيز بالذهاب الى شبرى للكشف عن تلك الخيول والظفر فى أسباب أمر اضمها وقلة تاجها وأن أقدمه لقرى راين فيه تلك الاسباب وما يلزم اجراؤه لاحتها فابجعا فنتها ظهري ان ما هى عليه غير جالب للخدمة ورأيت ان اصطبلاتها غير مرفعة السقف ولا يدخلها الهواء ولا النور الا قليلا وبها السبله والفضلات الموجبة للعفونة وكثرة الذباب وان جميع الخيل مربوطة من رؤسها وأرجلها فلا تتحرك من تمام الحركة التى بها سمعتها وأولادها تنام تحتها فى السبله والذباب ممرأكم عليها وبعضها مصاب بداء السقاوة أو الدية أو السراجة أو البرص ونحو ذلك وأن الطلوقات مربوطة كذلك فى اصطبل على حداثها بالقرب من الاناث وأكثرها طاعن فى السن وأغلها بحبس من المصرى والشامى والدنقلاوى والتجدى وتسقى وهى مربوطة فى مكانها وفى زمن الربيع وهو خمسة أشهر تكون مربوطة على البرسيم كذلك وبعد البرسيم تربط فى الاصطبلات فتطم التن والعلق من غير تدرى وكل ذلك جالب للامراض وعدم كثرة السناج ومن موجبات رداءة السناج وتجديسه وعدم كثرة الحمل انهم فى كل سبعة أسابيع من أشهر الربيع يقدمون الطلوقات للاناث بدون تحرر ولا ملاحظة لاطلاق الجنس على جنسه ومن غير اعتبار للاروقات

التي يحسن جل الخيل فيها فن ذلك كان لا يعمل من المائة أثنى الا نحو الحسن فاذا ولدت عوت من تاجها نحو الثلثين
والذي لا عوت منها يلحق باصطبل بالاز بكية على الهيئة التي وصفناها ومن الاهمال أن مرضى الخيل كان يربط
مع محبهم اولو كان للرض معديا ثم انه عمل بجميع ذلك قريابين فيهم من ارضها ومنافقها وموجبات ملازمها وقدمه
العز يرتباط به امور الخيل ورخص له في جميع ما يضره فيبقي لها اصطبلات جديدة في قطعة من ارض شبرى طولها
ماتن وثمانون مترا وعرضها مائة وثلاثة وثمانون مترا وسبع لارتفاع البناء ثمان عشرة قدما وجعل في وسطها
طريقا من الشمال الى الجنوب وجعلها ثمانية اصطبلات متفرقة في كل جهة أربعة وجعل لها حيشا نامتعة
ومسالك للهوام الشمس وجعل في الجهة الجنوبية والشمالية الخازن ومساكن المستخدمين وخصص للمرضى
اصطبلا ولذ كورا اصطبلا ورب الخدم وميزهم بزي خاص ويقتضى أمر كرم يخرج الى البلاد فانجب منها عدة
خيول جديدة وكذا من بيوت الامراء وطراد الخيول الرديئة وأبطال ربط الخيل بالارة وجعلها سابعة في الحيشان كل
صنف على حدة وأبطال البطرة وحدوة الارجل وعمل ساقية في حوش متسع لسقيها منها وجعل يبيعها حشاش
مختلفة من بلاد أوروبا وأفريقيا وآسيا وغيرها بحيث لا تنقطع طول السنة فتارة في كل الحشاش الاخضر وتارة في
العلف اليابس مثل التبن من غير ادماء فيدها مدة طويلة وجعل للمولود علفا من الشعير المدشوش بطعمه بعد ثمانية
أيام من ولادته وكلما تقدم في العمر زيد في علفه الى ثلاث سنين ورب الهجارة الخروخ الى الميادين التسعة كل يوم
قطعة من الزمن والتحرى في حفظ الاحناس والبعد عن تجديسها وجعل للخيول غرام منقوشة على حوافها يعرف بها
جنس الذكور الذي يليق أن يترى على جنس الاناث بحيث يعرف ان غرة كذا من الذكور تناسب غرة كذا من الاناث
وجعل لذلك دفتر وجعل اطلاقها لا يكون الا بحضور المستخدمين من الاورباويين لزيادة الضبط ورب لها الشعير
مدشوشا زعمان نصف العلفي اذا كان مدشوشا يقوم مقام العلفي الكامل واعطاهما لكل يوم مرتين وأبطال
اقامته على الرسم خمسة أشهر مرتين واحدة بل رب لها العلفي والتبن بعد شهرين من ذلك ثم بعد أيام ترد للرسم ثانيا
واتخذ لها الحمامات الباردة في زمن الصيف فيجميع تلك الاسباب حسنت أحوالها وكثر تاجها فكان يحمل من
المائة كل سنة نحو التسعين ولا تلد الاجداد او جعل طعام النتائج بعد ثلاثة أشهر من ولادته والتزويج الفرس بعد
ثمانية أيام من ولادته و بعض الخيل بعد أربعة أيام قال وقد جربت ما يقوله بعض العرب من انه لا بد من اجراء
الفرس بعد التزويج على سحى تعلق فلم أجدهم ضروريا ومن القربة استبان ان النتائج المتقضى من النبات الاخضر
يكون غوما أقل من المتقضى بالعلقي والتبن الناعم وان النتائج من الفرس المصري والحصان التجدي أول مرة
يكون أحسن من أمه قليلا والبطن الثانية يقرب وصفها من أمها والبطن الثالثة تزيد القرب الى أمها وهكذا
فاذا استمر ذلك أربع عشرة سنة فإن النتائج باقى مثل أمه سوا فحينئذ يستعمل ذلك في كل الجهات واستبان أنه
لامانع من تشغيل الخيل في الاشغال الخفيفة وذلك لا يضر الحوامل الا في الشهر التاسع وان الخيل الضخمة أقل
علاوقا من الخفيفة وانه لامانع من انزاع الحصان كل يوم ان كان صحيح البنية صحت جيدة وقد أرسل العز برطوقه من
أحسن خيول الانكليز فازاءه على فرس نجدة جيدة فكان تاجه بعد سنين جيلا جدا ثم أخذ في الوزال واعتزته
الامراض فتركها طروقة كثر لا طروقة الحصان المصري والحصان الشامي وفي سنة ألف وثمانمائة واثنين وأربعين
ميلادية كانت الدكران الطلوقات الموجودة في اصطبلات شبرى اثنين وثلاثين حصانا مابين تجدي وعزى وشامى
ومصرى وكان هنالك طروقة واحدة تكلى وواحدة مسكوبى أردوها مسكوبى وأحسنها التجدي وفي هذا التاريخ
كان مختارا باشا ناظر المدارس فاضيف اليه منظر الاصطبلات فحصلت منه المساعدة في نحو المرات والموقفة وماهيات
المستخدمين ثم مات فاهمل ذلك وكان في ذلك الوقت اصطبل في نبروه مائة وثلاثون فرسا من خيول شبرى وقد هم
العز بعمل اصطبلات في المديريات على غط ما ذكرنا فلم يتم ذلك ولم أر الا الامراء والاعيان وعائلته العز يزغبته في
تكميل الخيل واعتناها بأمرها رغبا في ذلك وأكثر وامن اقتنائها واجتدوا في تخيرها فكان لسرعة كروا
الخدوى اسمها اصطبلات بجوار قصر النسل فيها نحو الاربع مائة فرس جميعها عرب جدا وقد بنى أن ترب لها
مارتبته لاصطبلات العز من تحسين الابنية والاغذية وخلافها ففعلت وما داني المستخدمين وعالجوا على أوروبا

حسد منهم ثم كتبوا كذا كان لعباس باشا اصطبلات في المطرية تقرب خيولها من مائتين أغلبها من خيل العرب قد جعل عليها رجلا يحجاز يا ونحسبه للغيل أعلم تساجه ابن الجبال والغر وجعل اصطبلاتها بمسكنة اصطبلات شري المرتفعة للمسكنة بل أحسن هوام ونظافة فكان تساجها أحسن النتائج إلا أنه كان قليلا بالنسبة لنتائج خيل شري وكان العزيز إذا أراد الهدايا لأقادم ويخو بهدي إليه من خيول المطرية وكذا كان غيور شديدا باشا اصطبلات في أبنية تباه بولاقي فمما تفرغ وخسوس فرساجية تجدي وكان معتنيهم إلى الغاية وكذا كان عند كثير من الأمراء اصطبلات صغيرة فيها خيل جيدة فكان لا يجد باشا يكن اصطبل فيه نحو ثلاثين فرسا وقبل رجوع العساكر من الشام أرسل سرعسكر جملة كبيرة من أبنان الخيل الشامية فترقت في البلاد لتكثير نوعها وبالجلة فاقضاء الخيل أمر مستحسن ومغرب فيه شرعا وعقلا أذبه أرباب العدو وتحصيل الأغراض وهي أيضا من أبنية الجبال والمفاخر وحيث أنه يتيسر في بلاد مصر وجود الرسم والحاشيش طول السنة فيتأني الحكومة أن تجعل في الجهات مرا كثر الغيل على الوصف المتقدم وتجعل عند الأهالي بقرب المرا كثر شيامن ذلك فإذ حصل ذلك فأنها تكثرت القطر حدوا وترداجودة وحسنا ويحصل منها المقصود من الاستعانة على الإعدام وروا الأهلالي انتهى (شري دهنور) جرمين مدينة دهنور غربي فرع السكة الحديد الذوالى المتوجه من مصر إلى الاسكندرية ومبانها بالبحر ومما منازل مشيدة مشرفة على الفرع المذكور وجامع يعرف بجامع الحيسى وبداخله شريحة (شري ريس البحيرة) قرية من مديريه البحيرة بمر كز شري خيت على الشاطئ الغربي لبحر رشيد في جنوب شري خيت بنحو نصف ساعة وبها جامع عتيق وروا وبور مياه وحلج قطن وفي شري قمر اجنية صغيرة كلاهما للامير محسن بك وبأرضها أشجار ونخيل بكثرة وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شري ريس المنوفية) قرية من مر كز تلال على الشاطئ الغربي للبحيرة في قبلي كفر الزيات بنحو ثلاث ساعات وفي شمال جنوب الشرقي به وساعتين وبها مسجد ومعمل دجاج وسواق وأشجار على شط البحر ونيكسب أهلها من الزرع المعتاد (شري زنجي) قرية من مديريه المنوفية بمر كز سبك واقعة على الشاطئ الشرقي للبحيرة وغربي ناحية البحيرة إلى الشمال بنحو ساعة شرقي سمن كذلك وبها جامع قديم عتيق ومعمل دجاج وسواق وأشجار على شط البحر ونيكسب أهلها من الزرع وغيره وبها يقسب امام العارفين وقدة والواصلين علم معينة وحدائق ذات غمار وتكسب أهلها من الزرع وغيره وبها يقسب امام العارفين وقدة والواصلين علم الاولياء وصقوة الاصفياء العالم العامل الرحلة الكامل الأستاذ أبو عبد السلام عمر بن جعفر الشبراوي سقى الله زواشيب الرحمة والرضوان وأحله أعلى فرايس الجنان ولديها وترقي في بحر والده رحمه الله وبعد أن حفظ القرآن جاور في الجامع الاحمدى فحفظ القرآن وحفظ المتن وتلقى بهض الكتب وأقام بمجاوراهنا مدة وكان رضى الله عنه مبار كاس صفوه تظهر منه خوارق العادة جرة وكان اذا نفذ الخبز أو الدراهم منه يأنه شخص لا يعرفه فيعطيه الخبز أو الدارم في طرفي كل يوم إلى أن يحضر له من عند والده ما يقوم بكفايته فيقطع ذلك وتكرله ذلك حتى كان يظن أن عمادة سيدى أحمد البدوى مع جميع المجاورين ذلك ثم اتقل إلى الجامع الأزهر فبعد وصوله إليه رأى أنه لم يستأذن سيدى أحمد البدوى فرجع إلى طه راواستأذن سيدى أحمد البدوى فأذن له وأقام في الأزهر ملازم الشيخ الاسلام الشيخ الباجورى في تلقى العلم معقولا ومتمولا ولازم أيضا الشيخ الملبط والشيخ البلتاني وجعله كابر رحمه الله ولازم شيخ الاسلام سيدى أحمد الله هو حى خليفة الأستاذ الشرفاوى وأخذ منه العهد واشتغل بالذ كرمع الاشتغال بالعلم والاجتهاد في شكل وبعد وفاة الأستاذ المدهوى لازم العارف بالله سيدى محمد السباعى وأجازه بالطريق الخلق وقال الشاذلية وأجزه بالطريق الشاذلية أيضا العارف بالله الشيخ الهبى المدفون بطنطند والشيخ الجوهري وأجيز بالطريق القشبندي أيضا ثم أقام ببلده المذكور وقصده الناس من كل جهة لتلقى الطريق ووصل على يديه الجم الغفير من العلماء وكبار أهل العلم وأعاد الناس من المنوفية والشرقية والبحر الصغير ومدينا واشتهر أمره جدامع الاعتقاد التام وحسن السير وكان توجهه إلى تلك الجهات نادرا بعدة كبر طلب برديه وله مؤلفات كثيرة كثره على ختم الصلوات لسيدى مصطفى البكرى وشرحه على ورد السحر وشرحه على ورد السحر وشرحه على حزب الأستاذ الشاذلى وشرحه على حزب الامام النووى ورسالة في الطريق النقية بندي وله غير ذلك وكما ظهرت

ترجمة الجوازى سيدى عمر الشبراوى

على يده كرامات واستفيع به الناس في العلم والطريق بوقفي رضي الله عنه في شوال سنة ١٣٠٣ وقد ناهز الثمانين ودفن في مسجد الذي أنفق على بناء من ماله بالبلد المذكورة وله قبعة فيه عليه أنوار النجاة وله مولد كل عام في شوال ومكتوب على ستر تابوته هذان البيتان لأحد من يده الشيخ محمد الأتني الشرفاوي وهما

باسميداجياته سعد الورى * وضريحه أضحى بهى النور

للمكرمات لاتضاهى أرخت * يازا ترى أبشر وفز بسرور ١٣٠٣

وأجاز بالطريق جملة من الافاضل منهم حضرة الاستاذ العالم العامل الشيخ أحمد بن اسمعيل الحلواني وقد أفرد مناقب المترجم بالتأليف ومنهم فخره الشيخ عبد السلام الشبراوي لقن أغلب من لم يكمل على يد والده ومعه اجازة بخط والده وختمه وله أيضا جملة أنجال يظهر عليهم الصلاح كالشيخ عمرو الشيخ عثمان وغيرهم درجة الله رحمة واسعة أمين (شبري سندی) قرية من مديرية الدقهلية بمركز السنبلالوين في الشمال الشرقي لناحية مناهسين بنحو ثلث ساعة وفي جنوب ناحية المقاطعة كذلك وبها مسجد وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري شهاب) قرية من مديرية القليوبية بمركز قليوب على سافة البحر الشرقي في عقابله فم ترعة النعناعية التي في البلاد المشوقة قدسلي كفر الخفي فيها جامع عتارة وعليها مائدة للمارين الى الشرق أو الغرب وفي شرقها حادثة على مسافة ثلاثة آلاف متر فيها قواكو بعض حضرة وجهه من خصال الأئمة وبها بعض نخيل بجوار حرس البحر الأعظم ولها سوق ينصب يوم الثلاثاء زراعتها كلفتادو وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري صورة) قرية بمديرية الدقهلية بمركز منية غمر في شرق ناحية وليلة بنحو نصف ساعة وفي جنوب ناحية قروم بنحو ثلث ساعة وبها جامع وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري العنب) قرية من مديرية الشرقية بمركز منية القمع موضوعة شرق ناحية الصنن بنحو ثلاثة آلاف وثلاثمائة متر وفي غربي ترعة الخليلي الخارجة من الشرفاوي وبها مسجد وجهه نخيل وأشجار وسواك وبها أرباب صنائع وزراعة أهلها صنف القلقاس وبعض الحبوب وتكسبهم من ذلك وزمماها ألف فدان وأربعمائة فدان واحد وخمسون فداناً وقد ذكرنا بعض ما يتعلق بالقلقاس في الكلام على شنوان (شبري قاش) من مديرية الغربية بمركز شربين على الجانب الغربي للزراع دمياط (شبري قاص) قرية صغيرة من مديرية الغربية بمركز الجعفرية موقعتها على الشاطئ البحري لترعة الجعفرية شرقية طنة دابنحو ساعة وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري قبالة الدقهلية) قرية بمديرية الدقهلية بمركز السنبلالوين شرقية مصرف الزاوي الشرقي الخارج من ترعة أم سلمة في بحري ناحية نوب بنحو نصف ساعة وبها مسجد وحفلا لورثة المرحوم ابراهيم باشا يكن وبها دار للمواشي ومخازن المحصولات وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري قبالة الغربية) قرية من مديرية الغربية بها زوايا للشيخ أحمد السطيحة قبره بها ظاهر زاروكان يدعو عليها بالخراب وعلى أهلها الذين يسكنون عليه فوقع بينهم القتل وخرابوا وهي خراب الى وقتنا هذا قاله الشعراني في طبقاته وقال فقلت له التقدر بهر بلده أم تخبرهم فقال هو لا منافقون وفي حصارهم مصلحة للدين وكان من الرجال الراغبين بحبته عشرين سنة وأقام عتدي أياما والى وكان رضي الله عنه يقول ما أحببت أحدا في عمري قدرته وكان على قدم الشيخ أحمد الفرغل رضي الله عنهماني لسنه كل جمعة مراكبوا بحسبها يقطع مع انه سطحية لا يتحرك وكان يتكلم في الخواطر ويقتضي حوائج الناس عند الامر او لالة الامور وطريقه بخلافة بلا معارض ولم يزل في عصمته أربع فساوكان كنه أنين من الجبن خفي الصوت لا يتكلم الا همسا كثيرا بالمسطة خفيف الذات وكان على زاوية الوارد كثيرا يعشي ويعلق على البهائم وله زرع كثير والناس تقتصد به بالاداب من صائر البلاد وكان يحضنه خادمه على القرس كالأطفال وله طور ورجل طوبل وله زوايا من تحت ذقنه ولبس الجلب الحر وكانت أنوار الولاة لا تفتح عليه اذ اراد الانسان لا يكاد يرافقه ووقع له كرامات كثيرة منها انه كما كان انسان وعمل له طرطورا وركب على فرس في حجر خادم فاعوجبت رقبته فصاح اذهبوا لي الى الشيخ أحمد السطيحة فاقوبه فضحك الشيخ عليه وقال زاحني على الصكاح نبالي الله ورجبتك فلبس قناب واستغفر فأخذ الشيخ زياتا بصق فيه وقال ادهنوا به رقبته فدهنوها فاطابت وكانت وارسته مثل الخلية فصارت تنقص الى أن زال الورم وقاع الطرطور وصار يخدم الشيخ الى ان مات وكان رضي الله عنه صائم الدهر

ووفى سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة ودفن براوشة (شري قبالة المنوفية) قرية من مديرة المنوفية عر كز
 ملج واقعة على الشاطئ الغربي لبحيرة المنوفية في الشمال الغربي للسدر منها نحو اثني ساعة وهاهنا مسجد وسوق
 مدينة وقليل أشجار وتكسب أهلها من التجارة وغيره (شري قلاوچ) قرية من مديرة الغربية عر كز رضة
 موقعها شرق ترعة الخضراوية ويحيط بها نحو نصف ساعة جهازاوية للصلاة في غربها كفر يعرف بكفر شري
 وبكفر الديب وتكسب أهلها من الزرع ونحوه (شري قص) قرية من مركز مينا القميم بمديرة الشرقية في قبلي
 مصر في أبي الأخضر بنحو خمسة وعشرين فرسا في الجنوب الغربي للناحية سفينة بنحو أربعة آلاف متر في الجنوب الشرقي
 لمدينة ربعة بنحو ثمانية آلاف متر وأبنتها كعتاد الأرياف وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شري ملس) شري
 كسكري كانه قدم ملس بنحو الميم وكسر اللام المسند فبالسين للمهله من كسكرب إضافة وتر كسب مزج كما
 في خلاصة الاثر وكذا يقال في كثير من الشريبات وهي قرية من مركز رضة من مديرة الغربية بين ترعة الساحل
 والخضراوية وقبلي مائة مائة وفي الشمال الشرقي للناحية نطاي وأعلى أبنتها بالان وهاهنا جامع ومنزل كبير
 له قدم اوده حمل دجاج وعصاره لقصب السكر وبداثرها أشجار كثيرة وجفان وسوق وتكسب أهلها من معنات
 الزرع وأكثر أهلها مسلمون وظهور منه قديما عالم وقته الشيخ محمد الشراملي المترجم في خلاصة الأثر بأنه محمد بن
 علي بن محمد بن علي الشراملي المالكي الامام الجليل الجامع للعلوم الذي توضع منها مصرف أوفاته في التجميع
 والتفريع والتأصيل وانقرض في عصره بالهـ يوم الحرفية والافواقي والزاجرة وبقية العلوم العقلية والتألف
 مؤلفات كثيرة منها شرح على ايساغوجي في المنطق وقد أخذ عن شيخه منهم الشيخ أحمد الشـ ناوي وأخذ عنه
 الشيخ موسى القليبي وكان في سنة احدى وعشرين وألف موجودا انتهى به ونسب اليها بضاعة بن علي أبو الضياء
 نور الدين الشـ راملي الشافعي القاهري ولي الله لم أزل زمانه لم يأت مثله في دقة النظر وسرعة استخراج الاحكام
 وقوة التأني والحلم والادب لم يعهد منه انه أساء الى أحد الطلبة بكلمة بل غاية ما يقول اذا تقير من أحد اقله يصلح
 حاله بافلا ن كان له قوة إقدام على فريق كتاب المشكلات ورسوم قد قدم في حل اقبال المغفلات موقرات
 النفوس ذا وجه نوراني ولبية ضياء ماهرة وهبة حسنة يخشع لرؤيته من براه ولا يرد فقره حسن الناحية لطيف
 المداعبة مصون المجلس عن الغيبة صارقا وقافته في المطالعة والتلاوة والعبادة زاد في الدنيا لا يتردد الى أحد الا في
 شفاعه خيرا فانه من بالسوق تردم الناس على قبيل يده مسلمهم وكافرهم ومن مقولاه قبرا ط من الادب خير من أربعة
 وعشرين قبرا طامن العلم ولدت براملس وحفظ بها القرآن وكف بصره بالحدود وهو ابن ثلاث سنين وكان يقول
 لا أعرف من الألوان الا الاجر لانه كان يومئذ لا يسه ثم قدم مصر مع والده وحفظ الشاطبية والخلصة والبهجة
 الوردية والمنهاج وقطم القصر للهرطى والغاية والجزيرة والكفاية والرحبة وغير ذلك وتلا للسهة ثم للعشوق حضر
 دروس عبد الرؤف المساوي بالمدرسة الصلاحية حوار الشافعي وأخذ عنه شرف الدين ابن شيخ الاسلام والبهوتي
 والشمسي والزرقاني وغيرهم وكان يكتب على جميع ما يقرؤه من الكتب لكنه تبدين يدي طلبته ولم يشتر منه
 الا حاشية على المواهب خمس مجلدات وحاشية على شرح الشجائل لابن حجر وأخرى على شرح الورقات لابن قاسم
 وأخرى على شرح أبي نعيم وأخرى على شرح الجزيرة للقاضي زكريا وأخرى على شرح المنهاج للرملي وكان في آخر
 عمره لا يستطيع النطق في الدرس الا بصوت خفي ثم يقوى شيئا فشيئا حتى يصير كاشاب وكان كثيرا ما يقرأها
 أماناته الحمى كانت ولادته سنة سبع أو ثمان وتسعين وتسعمائة ووفى سنة سبع وثمانين وألف انتهى (شري
 ملكان) قرية من مركز منوفية بمديرة الغربية في بحري المحلة الكبرى بنحو نصف ساعة وهاهنا جامع وقليل أشجار
 وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شري منت) قرية من مديرة البحيرة يقسم أول على الشاطئ الشرقي للبحر
 الليثي في شمال وصير بنحو ساعة في غربى أي الترس كذلك وهاهنا جامع وعزازة وبخيل كثير وفي قبليها جسر شري
 منت المحتتم النيل الى الجبل وبه قطرة بنحو خمس عيون وسط الليثي أنشئت سنة خمس وخمسين وثمانين بعد ألف
 وفي هذا التاريخ حصل ترميم القناطر التي بالليثي المعروفة بقناطر دهشور ويقال انها من زمن الظاهر يرس وكذلك
 قناطر سقارة والمنشأة وشري منت قرية مشهورة قديما وكان يتردد اليها في العصر الماضية ملك الامر اخبر بها حكم

ترجمه الشيخ محمد الشراملي المالكي
 ترجمه في الصلوة والدين الشيخ علي الشـ راملي الشافعي

مصر من طرف ابن عثمان بعد ستة عشر يوماً جماعته على سبيل الزهق ويحبب كنعين من الامراء الجراكسة
والعثمانية والقضاة والمحاسب وكان يقيم هناك الايام وعنده الامر بالقضاة المدائن الحافلة وكانوا يخصصون لوازيم
المدائن على البلاد وكان الكشاف ومشايع العرب يقدمون اليه التقدمة الكثيرة من فضة وذهب ومواش ودواب
واوزودجياح ولحاش ومن وغير ذلك انتهى وكان يجوارها قرية يقال لها بني يوسف اختلطت معها على ولى
الزمان وصار تاقية واحدة الى الآن ويقال لها شري من بني يوسف (شري التخله) قرية من مركز بلبيس
بمدينة الشرقية في بحري ترعة منية بن يدان خارجة من فرع الخليل وفي جنوب ناحية بردين بنحو مائة وعندها في
جبهتها الاربع برلك كثيرة المياه وبها جامع عتار ومجلس للدعوى والمشيخة ومكاتب لتعليم القرآن ولعدهم عبد
الرحمن ابي خضر منازل مشيدة وخينعتان فواكه وله ايضا عمل دجاج وزمام اطيانم الثمان وسبعة فدان واربعة
عشر فداناً وكسروفي غربها على بعد اثنى متر من قديم يعرف ببل ابي طرطور على ترعة منية بن يدان ارتفاعه عن ارض
المزارع نحو خمسة عشر متراً ولها سوق كل اسبوع ومن هذه القرية ابو الحسن الحوفي كافي ابن خلكان قال هو ابو
الحسن علي بن ابراهيم بن سعد بن يوسف الحوفي النحوي كان عالماً بالعربية وتضمن القرآن الكريم وله تفسير جدد
واستغل عليه خلق كثير واتبعوا به ورايت خطه على كثير من كتب الادب قد قرئت عليه وكتب لاربابها بالقرأة
كما جرت به عادة المشايخ توفي بكرة يوم السبت مستهل ذي الحجة سنة ثلاثين وأربع مائة رحمه الله تعالى والحوفي بفتح
الحاء المهملة وتسكون الواو وفي آخرها هذه النسبة الى خوف قال السمعاني ظني انها قرية بمصر حتى قرأت في تاريخ
الجناري انها من عمان منها ابو الحسن المذكور ثم قال وكان عنده من تصانيف النحاس ابي جعفر المصري قطعة
كبيرة (قلت) قوله قرية بمصر ليس كذلك بل الناحية المعروفة بالشرقية التي قصبتا مدينة بلبيس جميع ريفها بسجونه
الخوف ولا أعلم ثم قرية يقال لها الخوف وابو الحسن من خوف مصر وبعد ان فرغت من ترجمة ابي الحسن الحوفي
على هذه الصورة نظرت بترجمته مفصلة وذلك انه من قرية يقال لها شري التخله من أعمال الشرقية المذكورة وانه
دخل مصر وقرأ على ابي بكر الادفوي ولى جماعة من علماء المغرب وأخذ عنهم وتصدروا لقيادة العربية وصنف في
النصوص مستغنياً كبيراً وصنف في اعراب القرآن كتاباً في عشرة مجلدات وله تصانيف كثيرة يشتغل بها الناس رحمه الله
تعالى انتهى وقوله وججميع ريفها قال في ديوان الانشاء الريف لغة هو موضع المياه والزرع ثم يجعل ذلك اسم البلاد
القرى وقال ابن دريد الريف ما قارب السواد من ارض العرب وقال التبريزي الريف ما قارب الماش من ارض العرب
وقال غيره الريف ارض لها زرع وخشب ويطاق في مصر على الوجه البحرى وبالبادى للمصرى وتجهان القبلى
والبحري وفي تاريخ نطاركة الاسكندرية ان قصراً بابلون مبنى بالحجارة بين الصعيد والريف ويقال انه مذكور كل من في
الصعيد الى الريف لطلب الغلة ويقال ايضا ان ماء النيل يعاوى ارض الريف والصعيد في هذه العبارات قد أطلق
الريف على الوجه البحرى فقط وقال ابن حوقل الريف اسم لبلاد مصر العليا وقال ايضا الحوف ما كان أسفل
الفساطط وما كان في جنوبه يعرف بالرّيف ومعظم رساتى مصر اى بلادها بالحوف والريف فوق الفناء ومن الرّيف
بالكسر ارض فيها زرع وخشب وما قارب الماش من ارض العرب اوحيت الخضر والمياه والزروع وراف البدوى
يريف اى الرّيف وأرافت الارض وأريشتاً أخصبتا انتهى وفي كتاب تقويم البلدان لاى الفناء ما نصه وسيمى
ما علا عن القسطاط على جاتي النيل الصعيد وما سفل عنه الرّيف وطول الصعيد من أسوان الى القسطاط قوف
خمس وعشرين مرحلة وعرضه ما بين نصف يوم الى يوم وأما الرّيف فخرض من حدود الاسكندرية الى طرف الحوف
الشرقى عند أول مغارة القلزم نحو ثمان مراحل قال ابن حوقل ويعرف شمالي النيل أسندل من القسطاط بالحوف
وجنوبيه بالرّيف ومعظم رساتى مصر وقرها في هذين الموضعين انتهى (قائدة) أبو جعفر النحاس هو كافي ابن
خلكان أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسمعيل بن يوسف المرادى النحاس النحوي المصري كان من الفضلاء له تصانيف
مفيدة وروى عن ابي عبد الرحمن النسائي وأخذ النحو عن ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش واثى اسحق الزجاج
وابن الانباري ونظيره هو ادباء العراق وكان قد رحل اليهم من مصر وتوفي بمصر يوم السبت خاسر ذي الحجة سنة
ثمان وثلاثين وثلثمائة وقيل ستة سبع وكان سبب وفاته انه جلس على درج المقياس على شاطئ النيل في أيام زيادته

ترجمة ابي الحسن الحوفي

ترجمة ابي جعفر النحاس

وهو يقطع بالبر وض شيامن الشرق قال بعض العوام هذا بحر النيل حتى لا يري دفن غلا الاسعار قد ثقله برجله في النيل فلم يوقظه على خبر انتهى (شبري فطول) قرية من مديرية الغربية بمرکز بسيون موضوعة على الشاطئ الغربي لبحر سيوف وفي الجنوب الشرقي لناحية حلون بضوا ألفين وأربعمائة متر وفي الشمال الغربي لبلدية شريف بضو ثلاثة آلاف متر ويوجد بها جامع وتكسب أهلها من الفلاحة (شبري الخلة) قرية من مديرية الغربية بمرکز بحلة منوف غربي طنتدا بنحو ساعة ويبحر خط السكة الحديد بنحو ربع ساعة وبها مسجد وحداث وسواق معينة وبحوارها من الجهة الشرقية بحلة من حوم وتكسب أهلها من الزرع (شبري النوبة) قرية من مديرية البحيرة بمرکز البحيرة واقعة في قبلي ناحية الهبي بنحو نصف ساعة وبها مسجد ودوا وسوسة وجنبته فيها قوا كهو غار وفي شرقها تفلحان وفي جوانبها أشجار بسطة بكثرة وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري يس) قرية من مديرية الغربية بمرکز البحيرة ببحوار قوسا من قبل أنشأه الشيخ حسن القويسي فعمل شيخ الاسلام الشيخ حسن القويسي الكبير رحمه الله تعالى وبها قليل أشجار وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (شبري هارس) قرية من مديرية القليوبية بمرکز قليوب على النصف بين قليوب وبينها غربي السكة الحديد بنحو نصف ساعة وبها جامع من غير منارة ومنزلان مشيدان أحدهما المحدث الثاني لمصطفى شاهين وأربع جنازات ذوات قوا كهو غار وفي جهتها الغربية بقية قليل تجبل وأشجار وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري هور) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز السبلا ومن موضوعة شرق مصرف ترعة البزارى الشرقي على نحو مائتي متر وفي شمال ناحية فوب بضوا ألفي متر وغربي ناحية طنبار بضوا ألف وأربعمائة متر وأبنتها باللين وبها جامع ودوا وسوسة وقليل أشجار وتكسب أهلها من الزرع ونحوه (شبري وسيم) قرية من مديرية البحيرة بمرکز البحيرة على ترعة أمين أغا من الجهة القبلية وفي الجنوب الغربي لناحية الزعفراني بنحو نصف ساعة وبها زاوية للصلاة وقليل أشجار وفصل وسواق معينة وتكسب أهلها من الفلاحة (شبري ويس) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية محمود على الشط الشرقي لبحر دماط في قبلي السلية بنحو ربع ساعة وفي شمال ناحية المنيرة بنحو نصف ساعة وأبنتها بالبحر واللين وبها جامع بمنازل وتكسب أهلها من الزرع وغيره (الشبراوي) قرية من مديرية الشرقية بمرکز القنيسات في غربي بحرم ويس ببحوار كنرا ولادعيطية وشرق الاحسانية وقليل ناحية مهدية بناؤها بالبحر واللين وبها مسجدان أحدهما في شرقها والثاني في قبليها ومعمل دجاج وقليل تجبل وجملة من السواق المغينة محفوفة بأشجار متنوعة وتكسب أهلها من الزرع المعتاد (شبري اللين) قرية من مديرية المنوفية بمرکز المنوفية على الشاطئ الغربي لبحر دماط في بحري رقة بنحو ثلاث ساعات وقليل منية بدر حلاوة بنحو ساعتين وبها جامع وقليل أشجار وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري) قرية من مديرية المنوفية بمرکز أشمون جريس ويقال لها شبري طملأ واقعة بقرب الزاوية الحاد ثمن تقاطع بحر القرونة مع البحر الغربي عند مصب القرونة وفي كتب التراياض أنها كانت من المدن القديمة الصغيرة وكان فيها كتب قياسية ماري متصان وكان يسكنها ماري مارقور الاكبر ويقال لها في البر الثاني لبحر القرونة ناحية ناد من مركز منوف فيها وبين منوف بنحو ساعة ونصف بناحية شبري وسواق على البحر وأهلها ينسوقون من سوق منوف وري أرضها من النيل وترعة العنابية وترع بارض بحر القرونة السكان والهاضي وأكثر أهلها مسلمون ومنها علماء وأفاضل وفي خلاصة الأثران منها الشيخ سالم بن حسن الشبري نزل من مصر الشافعي الحجة شيخ وقته وأهل عصره كان في القصب بحر البحاري وفي بقية العسايم قدر مشهور أخذ الفقه عن الشمس الرمي وغيره من كبار عصره وتكمل بالتور الزاوي ولازمه ستين عديدة وكان من أجل طلبه وعين في محبة وكان يطالع جماعة الزاوي درس على عاتق شيخ الأزهر أن أفضل الطلبة نطالع لطلبة الشيخ درس على طبعه وتدين حتى يأتوا إلى الشيخ وهم مهتمون لما يقصه وكانت جماعة الزاوي مع ما هم عليه من العلم والفهم الناقب ملازمين لدروسه القروية وعن لازمه منهم الشمس الشوري والتور الخليلي والشهاب القليوبي وصاحب الشراوي وخضر الشوري وعبد البر الاجهوري ومحمد السابلي والتور الشبراوي والشيخ سلطان المزاحي وكان يسميه وتدرسه وفيه ضل على شيخه الزاوي ويقول ما رأيت أقدمه وكان آية من آيات الله تعالى

عن شيخنا
الشيخ حسن الشبري

في استحضار مسائل الفقه ونصورها ومعرفة الفرق والجمع منها والاطلاع على النقول والاحاطة بالفروع والاصول
 وكان مع كونه فقيها خالصا من اكابر الاوليا له كرامات خارقة وأحوال باهرة ولم يرل منكم مكال في بيت العلم ونشره حتى
 توفي عصر يوم السبت السابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع عشر وألف وحي المشيخي عن شخصه الشيخ سلطان
 انه توفي في سنة ثمان عشرة وألف وصلى عليه بالجمع الازهر وكان الامام بالناس في الصلاة عليه شخصه التور والرازي ولم
 يخرج عن علم مصر على أحد من العلماء مثل ما جرت عادته عليه رحمه الله تعالى انتهى **(سجله)** قرية من مديرة
 الشرقية مركز من القمح واقعة في جنوبها بنحو سبعة آلاف وأربعمائة متر وفي جنوب السكة الحديد الواصلة من
 بينها الى الزاويق وأغلب أبنائها الذين وبها مساجد أحدها بمنازة ومكاتب لتعليم القرآن والكتابة ومجلسا دعاوى
 ومشتق ومقام لولي الله سيدي أبي الوفاء وأطيانها أربعة آلاف ومائتان وتسعة عشر فدانا وأغلب نكب أهلها
 من الزرع ومنهم أرباب حرف وأكثروهم مسلمون وبها كنيسة للقط **(شرب)** قرية من مديرة الغربية ومركز
 من مرا أكرها موضوع على البحر الأعظم الشرقي فوق شاطئه الغربي وبها مضيق تحويث للعطارة وغيرها وفيها
 قهاو وخارات على البحر وأغلب بناتها بالطوب الاحمر وأكثر بيوتها على دورين وبها اوبران للخدمة السنوية
 أحدها في جهة البحر الخ لجل لظن والثاني في جهتها الغربية للسقي الزرع وفيها ديوان تفتيش للخدمة وفي قلبها
 واوبرا على أفندي الزيني رئيس مجلس المركز وله بها ايضا منزل مشيد وجنية وفي جنوبها الغربي على نحو ربع
 ساعة جنية لابي مجازي ومن بيوتها المشهورة ايضا بيت أبي مجازي وبيت عمدها عبد الجيد الزيني رئيس المشيخة
 وبيت عبد المحسن عثمان رئيس دعاوى ومن أهلها محمد بك شكري أتم عليه برته فاهم مقام في سنة اثنتين وتسعين
 ومائتين وألف والآن هو نائبهم هندس استحكامات مقر دباط وفي وسطها جامع ينسب للشيخ محمد الشريفي المرحوم
 في طبقات الشريفي بأنه شيخ طائفة الفقهاء الشرقية كان من أرباب الاحوال والمكاشفات وكان رضي الله عنه
 يخرج من بلد مشربين كل آله من المغرب لا يرجع الى القبر لا يعلمون الى أين يذهب وكان الامير قرقاش وغيره من
 الامراء يعتقدونه اعتقادا زائدا وعمره لازوية عظيمة ولم تكمل وكان من طريقه انه ما مر مره به بالشهادة على
 الابواب دائما في بلد ومعه من بشراميط البرد السود والحمر والحبال وكان الشيخ محمد بن عنان وغيره يشكرون عليه
 لعدم صلاته مع الجماعة ويقولون نحن ما نعرف طريقا تقرب الى الله تعالى الا ما درج عليه الصابغة والتابعون وأخبر
 بدخول ابن عثمان السلطان سليم قبل دخوله بسنتين وكان يقول أترككم محققين في الحق فكأن الثامن يضحكون عليه لقوة
 التمكن الذي كانت الحركات عليه فكان أحد بظن انقراضهم في مدة يسيرة مات رحمه الله قبل العشرين
 والتسعمائة ودفن بزاوية مشربين وقبرها ظاهر بزار رضي الله عنه وبها جامع الخطيب الشريفي الشهير الذي
 ترجمه الشعراني في الذيل فقال ومنهم الاخ المالح العالم الزاهد المقبل على عبادته ليلا ونهارا الشيخ شمس الدين
 الخطيب الشريفي رضي الله عنه صحبتته نحو أربعين سنة فمات عليه شيئا يشبه في دينه ولم أرفى أقرانه من له في حفظ
 جوارحه وغنايته عما فيه السعي على الدنيا وولائها ومضايقة أهلها لم يرل كبا على الاشتغال بالعلم والعمل به وتعلجه
 للناس ولا يرى الا في مطالعة علم أو صلاة أو قرأة أو صيام أو تفكير في أحوال يوم القيامة ولم أجمع مدة صحبتي له يذكر
 أحد من أقرانه بسوء ولا يحسد أحد على ما آتاه الله من علم أو مال أو قبل من الاكابر ولا غير ذلك من رعونات
 النفس ولا رأيت أحد من أقرانه أكثر اعتكافا منه في رمضان وغيره ومن عادته ان يدخل الجامع الازهر من أول ليلة
 الصيام فلا يخرج من الجامع الا بعد صلاة العيد أو خبرني ولد سيدي عبد الرحمن انه لا يتعشى دائما في رمضان الا بعد
 صلاة التراويح فنيا كل لقيات يسير في مشرب ما يسير او حجت معه جنتين فمات أحد من أقرانه أكثر شيئا عن
 جماله منه فلا يركب الا بعد تعب شديد ويعزم عليه الجمال انه تركب في رجة بالجل ورأيت شخصا ممينا من أهل
 العلم اشكى جماله لأمير الحاج الذي قاله امش عن الجمال شيئا في الأرض الوعة فبان الصدق بين الرجلين مع ان هذا
 السمين لا بعدد الشيخ شمس الدين انه يصلح أن يكون من طلبته ولم يكن حين يخرج من بركة الحاج يعلم الناس
 المتأسلون وآداب الطريق وكيفية القصر والجمع ويحتم على الصلاة وما يعطى السائل عشاءا ويطوى ثلث اللبلة
 وغالب سفر الحج ومدة إقامته صائما لا يقطر وفي غالب لياليه بكتي بشر ما يضرهم ويعطى عشاءا للزوالع ومات

أكثر تلاوة للقرآن منه ولا كثر طوافاً لمكة وطلبته بومان أساويه فلم أقدر على ذلك أخذ العلم الشيخ
شمس الدين رضي الله عنه عن جماعة من علماء مصر كالشيخ ناصر الدين القفطي والشيخ جمال الدين السناني والشيخ
ناصر الدين الطبري والشيخ شهاب الدين الرملي وتبحر في العلوم على أيديهم وأجازوا بالافتاء والتدريس فدرس
وأفتى في حياته أشياء وعده متبحراً لا يحصى وأجمع أهل مصر على صلاحه وصفوه بالعلم والعمل والزهد
والورع وكثرة التسكع والعبادة وشرح كتاب منهاج الفقيه وكتاب التبيين شرحه عظيم جمع فيه ما تخرى رات أشياءه
وبالجلد فأوصاه الحسنه فجعل عن تصنيفه فأسأل الله أن يزيد من فضله ويحشرنا في زمرة تسمع العلماء العالمين اللهم
آمين انتهى باختصار قليل وقد ترجم ابنه المحي في خلاصة الأثره قال هو عبد الرحمن بن محمد المنعوت بن زين الدين بن
شمس الدين الخطيب الشيرازي القفطي الشافعي المصري الامام المحدث ابن الامام العمدة كان من أهل العلم والبراعة
في فنون كثيرة حسن الاخلاق كثير التواضع أخذ عن والده وغيره وكان كثير ما يحج ويجاور بمكة واجتمع به الصمم
الغزى بالمدينة في أواسط المحرم سنة اثنين بعد الالف قال فسألتكم بحجيت فقال أربعة وعشرين مرة فقلت له أنتم
بأمولاً ما عاشر على مصر بحج الواحد منكم مراراً وأما أهل الشام فلا يكاد الواحد منهم يحج الامر واحد فأنتم
أرغب في الخروج فقال لي بأمولاً الواحد منكم ما يتأخر بعد بعشرة ذهبا ويحمل تحته القريشيات ويحج وأنتم اذا حج
أحدكم يتكلف كلفة زائدة تكفي عدة منا وطريقكم أشد من طريقنا والاجر يكون على قدر النصب والتفقه كافي
الحديث فحبه الواحد منكم تعدل بحجات الواحد منا وهذا دليل على انصافه وحسن نظره قال ووصل خبر موته الى
دمشق في أوائل جمادى الآخرة سنة أربع عشرة بعد الالف قال المحي وحببت في تلك السنة وحررت وفاته عن بعض
فضلاء مكة انما كانت في حفر سنة أربع عشرة المذكور رحمة الله تعالى ومنه أيضاً كافي الجبري الامام الصالح
الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد الوهاب بن نور الدين بن أبي زيد بن أحمد بن القطب شمس الدين بن الفاسخ
محمد بن داود الشيرازي الشافعي بولي النظر والشيخة بتمامه بعد آية فارقه بأسير اميلجوا وأحبباً الما تر بعد
ما اندرست وعمر الزاوية كرم الوافدين وأقام طقسه الذي كرف كل يوم ليله بالسجدة وورد مصر مراراً منها محبة
والدمون بعد وفاته وأقام به مائة سنة أيضاً السيد ماضي رسالة في الطريقة والاحزاب وفي آخر عمره أتى الى مصر
ومرض نحو ثلاثين عاماً وبقي ليله الحادي عشر من ذي القعدة سنة احدى وعشرين ومائة بعد الالف وغسل وكفن
وهو به الى بلدته بين دفنوه عند أسلافه انتهى وبشرب أيضاً بجهة مكاتب لتعليم القرآن منها مكتب السيد
الدعودي بجوار جامع الخطيب الشيرازي ومكتب الشيخ عبد الله الانصاري بجارة الشيرازي ومكتب الشيخ أحمد
طهينة بجارة الشيرازي أيضاً بجهة ثلاث جبانة قنسي محمد الشيرازي بجوار بابها وبجانبه الشيخ عبد الطيف
في بجره وابجانبه صغيرة في شرقه بجوار الشيخ عبد الله السروي وهي الآن دارسة والتأخيه بجهة من مقامات
الاوليا مقام الشيخ أبي زيد بجوار جامع الخطيب ومقام الشيخ عبد الطيف بالجبانة ومقام الشيخ عمر ومقام سيدي
سالم أبي الله ومقام الشيخ عبد الله السروي ومقام الشيخ سميط بأرض المزارع وأرضها تروى من النيل وبها ساقية
معينة ولها شجرة بزرع الارز بزرعها القطن والقمح وزمنها القطن وخبث ما تدهن منها للتدبير سنة عشر فداناً
وسوقها كل يوم جمعة يجتمع فيه خلق كثير من الدقهلية والقرية ومحطة السكة الحديدية في شمالها الغربي بقابل
وفي شرقها ناحية باشا في الشرق في غربها ناحية الحفص وفي قلبها كفر البوسى ولها طارين يوصل الى
بلقاص ويمر ناحية بسندله (شرعيه) ببلدة مديرة الشرقية بمرکز العلاقة في الجنوب الغربي لطوخ
القرموص بنحو ثلاثة آلاف متر وفي الشمال الغربي في ناحية سلامون بنحو ثلاثة آلاف وثلاثمائة متر وبها جامع
وبدارها خيل وتكتب أهلها من الزراعة وغيرها وفي نزهة التناظر بين ان هذه القرية بقرية بها العساكر في السنة
الثانية من القرن الثاني عشر من الهجرة وكان حاكم مصر آنذاك الوزير علي باشا من طرف السلطان أحمد بن السلطان
ابراهيم عين ذلك الوزير على هذه الناحية وعلى ناحية الصورة من بلاد الشرقية أيضاً بجهة جعل سردار عسكرها
مصطفى بك تابع يوسف آغا آغا البلب وفيها بجهة من الكشاف وثلاثمائة عسكري فنزلوا على هاتين الناحيتين
فخر بهما وبهما وقتلوا كثيراً من أهلها ثم رجعوا وحبسهم مائة رأس من رؤس القتلى وأربعة نواب قسكروا

الباشا صنيعهم وخلق عليهم وكانت العرب في تلك المدة عاتية في جميع بلاد القطر يفعلون ما لا يحسبونه وكن الاهل الى
لا يحدون لهم مغشوا ولا ناصر فان التجديدات التي كانت ترسل الى البلاد تخرب فم لو تفعل أكثر ما يفعل العرب
فلا تزداد الا اهل من التجديدات لا تقاود البلاد الاخر اياها كانوا كلستغيت من الرضا ما النار ومن هذا القبيل
ما في زهرة التاترين ايضا ان جاشغران من إقليم البصرة مينا الى مصر في شهر المحرم بعد مضي أربعة أشهر من التاريخ
المتقدم وبصحبهم عرض من قاضي الولاية بأن عرب البصرة هتكوا أعراض الناس وأغشوا في النبات العسكر
ورتبوا المكس على أموال المسلمين وبمضورههم مصر دخلوا الجامع الأزهر أولوا وأخبروا العلماء بذلك فذهب العلماء
الى قاضي العسكر وعرفوه بالواقع وطلعوا الى الديوان بالسيار وقروا العرضا على الوزير على باشا فقال وما الذي
تريدون فقالوا ان تكتب لهم سيوليا (أمر)ا شر فباين كل من تعدى عليهم من العرب في شئ يقتلونه من غير
معارضة ولا يطلب كلف الولاية منهم فقهه ولا تاعه وان المتردين جميعا ينزلون الى بلادهم كله هم بسجمايته
(عسكرة) ومن لا ينزل أو يرسل سبحانه فلا يعارض في الذي يفعل بالعرب ولا يحصى لاحد منهم فكتب الامر
بذلك وصار الاتفاق عليه وتعين ابراهيم بك كاشفا على الولاية فلم يرش العلماء ولا أغلقوا باب الجامع الأزهر فولى غيره
وانقضى الامر على ذلك انتهى (الشرقا) قرية من قسم قاعلى شاطئ النيل الشرقى قبل قنافة مائة الطويرات
الواقعة غربي البصر من قسم قنأ ايضا والشرقا قرية صغيرة مجاورة للقرية وهي بلدة كبيرة من القسم المذكور في داخل
حوض الجبلادوى والعادة أن خفارة شدرقنا وساحلها وضواحيها في التزام أهل القرية ومن أهلها جليل حربي كان
عمدها وترتب ناظر قسم زمن العزيز محمد على وكان مشهورا بالكرم وأهل هذه القرية يقتنون الخيل الجياد وفيها
مساجد ومكاتب أهلية ونخيل وأشجار وكثرا أهلها مسلمون والشرقا ايضا قرية صغيرة بقسم اطفح شرقا اعطيات
وبجري حمزة الكبرى وعمدها رزق حسن كان من ضمن أعضاء مشورى النواب أبنيتا بالبن وبها مسجد من بناء حسن
عكاشة والدرزق المذكور أراج حمار رزق واخوه وأعمامه (شرونة) قرية من مديرية المنية بقسم من ضمن ارسل
السط الشرقى للنيل في شمال الجرايع نحو خمسة آلاف ومائتين وخمسين مترا أكثر أبنيتا بالبن على طبقة واحدة
ومثل عمدها فوق الصرع على طبقتين وبه مضيعة متينة بها زوايا للصلاة فوق الصرع وواو رلنى التصب وفي غربها
على شاطئ البحر قطعة جبل صغيرة تسمى جبال السلامة لان المياه المتصدرة من جهة الجبل تدف الى البحر كالباب اليه
فاذا قربت منه ردت بقوة المياه الناشئة من مصادم ذلك الجبل وقسم المراكب من مصادمته وبهذه القرية كافى الجبى
قرا الامم محمد بك حرس وكان موته بوقوعه في بركة وهو مهزوم من عساكر المصريين الذين رتبهم ذوالنقار سيك
والعرب الذين رتبهم سالم بن حبيب فولى محمد بك حرس وقبعه ابن حبيب والاسباهية الى آخر ما هو مشروح في
الكلام على دجوة وكان ذلك في سنة تسف وعاتين ومائة وألث (ششت الانعام) قرية من مديرية البصرة بمركز
شراخيت غربي السكة الحديدية على نحو ربع ساعة في الشمال لناحية شباو رنحو ساعة وفي شمال قناطر السكة
الحديدية بنحو نصف ساعة وبها مسجدان أحدهما بمنازة وفيها ضريح الشيخ سويد يعمل له ليله كل سنة يوم اقليل
نخيل وأشجار وقد نشأ منها عبد العال بك للشه ورواى حشيش دخل العسكرة في زمن العزيز محمد على وترقى الى رتبة
اللازم في زمن المرحوم عباس باشا وفي زمن المرحوم سعيد باشا ترقى الى رتبة السبكبانى وأحسن اليه بربته القائم مقام
في زمن الخديو اسمعيل وهو ذو فطنة وذكاؤه كبير من ذلك كله (شطان) قال ابن حوقل ان شطلمية قرية من
تنيس وديماط وفيها تل الشياطين الشطوية ويقال ان اسمها ماخون من اسم شيطان الهاوكم المقوقس ومن أمره
انه بعد ان استولى على مروان العاص على قلعة تلك المدينة وعلى بلاد مصر أرسل عسكرة وحاصرها دياطوا استولى عليها
ونخرج شطلمع ألفين من أصحابه وكان هو كما هو لحق بالمسلمين وكان قبل ذلك محبا للخير ولما سمع بالاسلام أحبه
ودخل فيه ثم ان المسلمين بعد الاستلاء على ديماط حصل لهم عنه شديد في محاصرة تنيس فكان من شيطان ذهب الى
مدينة البلس والدميرة وأشهر طناح وحرص أهل تلك البلاد على القتال واتحدهم مع عساكر المسلمين وحاصروا
جميعا تنيس ووقع من شطلمع عظيم وقتل اثني عشر مائة من أهلها ثم قتل في تلك الواقعة يوم الجمعة حادى عشر
شعبان سنة إحدى وعشرين من الهجرة ودفن خارج البلد في المحل الذي هو به الآن وبني عليه قبعة تزورها أهل

البلاد المحاورة كل سنة في خمس عشر شعبان وفي شطاب يعمل طراز الكعبة وقال القاهلي رأيت واحدا منها أهدها
 الرشيد إلى الكعبة وكان من الاشقة المعروفة بالقباطي ومكتوب عليه بركمن الله بعد الله هرون بن المؤمنين
 أطال الله أيامه عمل هذا الطراز بأمر فضل بن الربيع سنة إحدى وتسعين ومائة انتهى وكان مدينة شطاب سفينة
 تابعة لبطرك الاسكندرية (شطاب) بلدة الصعدية سم اسوط في قلبها بنحو ساعو وقال لها شطب الحراموهي
 في وسط حوض الزنار واقعة على كيمان عالية قدعية وأغلب أبنيتها من الطوب الاحمر ويوتأ كبارها على دورين وبها
 جامع بمئذنة وفي قلبها اسديع عنده تامة منع فترجع عنده الواردون وعدة حيطان تعطين الكتان وعنده بستان
 فخر مسور وبومتين وذلك السبل شاه عنتها كدواني وهو رجل مشهور بالفن ويوجد عنده القمح الذكر
 الموسني يقال انه جلبه من بلاد المغرب وقد كثر زرع الان في فواحي متعددة من الصعد وهو جيد الدقيق والخبز
 وأهل مصر تنفله على غيره وتريد في الفن وفي زمن النيل لا يتوصل الى تلك البلدة الا في المراكب وفي شربها جسر
 عميق الجنوب من اسوط الى مدينة جرجا فيمر ناحية الشغبة ثم القطيعة ثم ياقور ثم يوتيم ومنها بين الجسر باطن
 منخفض كان في السابق قدما على عرض نحو ثمانية قصبة وكثيرة منه مستجر اغرصاص للزراعة بسبب عدم
 استقامة عمليات الجسور وحفظ الحيطان فكانت المياه تنصرف من أول الزيادة قبل ري الاراضي المرتفعة وكانت
 ترعة السوا حاجة تدفق اطنان مديرتي جرجا واسوط بدون مانع حتى تصب في النيل من قطع أي عزرا الذي في الجسر
 المذكور في الشغبة منه وبين قطرة شطب الواقعة في ذلك الجسر نحو نصف ساعة فبسبب قوة المياه وعدم ما يمنعها
 استجر من حوض الزنار في هذا الباطن وغيره نحو خمسة عشر ألف قدان غير ما استجر في الحيطان القليلة ونشأ عن
 ذلك تلف كثير من الاراضي ما بين مستجر ومشرق ومرمل وكان التلف كل سنة يزداد فلما حصلت التاكيدات على
 حكم الجهات من طرف العزيز محمد على بزم الجسور وانشأ ما يلزم انشاؤه من الجسور والترع والقناطر ورتب لذلك
 مهندسين من الذين تربوا في المدارس المصرية تحت ظله فجعل محمد بن عبد الرحمن في الاقاليم القليلة بوظيفة
 مهندس فأجرى ما يلزم اجراؤه لا يمكن الري وصرف المياه عند الحاجة على الوجه اللائق ارفع ذلك الضرر شيئا فشيئا
 وتقل الاستجار وأخذ المستجر في الارتداد بالطمى حتى صلح للزراعة جميعه على التدريج وتلك الناحية جزيرة في
 شرق الجسر على ساحل البحر نحو سبعة امدان ما قرية صغيرة يقال لها غنية شطب وهي تابعة لها ومن سكانها
 جماعة يقال لهم اولاد بعر لهم بوظيفة يتوارثونها وهي الدلالة في الجسر الباطني يتوارثون تقسيمه بين أهالي البلاد
 لأجل حفظه من التقطيع وجره وترميمه بالاجر والحجر والمونة وكان للدلالة في السابق مرات من الدوان وأما
 الان فانما يعاين ما يلزم الاهالي من العمليات في نظير تلك الوظيفة وفي كتاب قوانين الدواوين الوزير الاسعد شرف
 الدين أبي المكارم بن أبي سعيد بن عمالي ان المستجر أرض منخفضة اذا دخل الماء فيها لا يجده مصرفا عنها فينقص
 وقت الزراعة قبل زواله وربما اتقع به نادرا من ركب عليه السواقي وسقي منه ما يحتاج الى سقيه من الارض ثم ذكر
 أصناف الارض في الباب الخامس من كتابه هذا فقال ان أسماء أرض الزراعة بالدار المصرية تختلف باختلاف
 أحوالها فيقال فيها باقوري الشراقي وروية وشماهة وشونية وشوق شمير وبرش ونقار وخرمدرع وروم وغالب
 ونوس وشراقي وسنجر وسباح وبثا وكل من هذا الاسماء قضية تجب الاطعامها فالباقي أثر القروط والقطاني
 والمقاني وهي خير الارضين وأغلاها قيمة وأوقاها قطعة لانها تصلح لزراعة القمح والكتان أما القروط فهو كما يؤخذ
 من القمام من نبات البرسيم الذي ترعا الدواب وأما القطاني فهي سبعة الفول والعدس والحبس والترمس والبسلة
 واللوبيا والجلباب قال دوي الشراقي هي تتبع الباقي في الجودة وتلحق به في القطيعة لان الارض تكون قد نمت
 في السنة الماضية واشتدت حاجتها الى الماء فلما روت حصل لها من الري بمقدار ما حصل لها من المطر وكانت أيضا
 مستريحة فلها البسبب فيجب زرعها بالروية أو أثر القمح والشعير وهي دون الباقي لان الارض تضعف بزراعة هذين
 الصنفين بقي زرع قمحا على قمح أو شعيرا على شعير أو أحدهما على الآخر لم يجب كسها بالباقي وقطيعتها دون قطعها
 ويجب ان تزرع قروا وقلطاني ومقاني لتستريح وتضربا في السنة الثانية وذلك جار العمل به الى الان لان أهل
 قبلي يسمون مكان القمح أو الشعير شماهة ويسمون عيذان القمح اليابسة الجردة في السنبلة برويا ويسمى أهل

بحري رايب قال والنسبتونية هو اثر ما روى وبار في السنة الماضية وهو دون الشراق وشق شمس عبارة عما روى
وبار خروث وعطل وهو بحري بحري الباقرى الشراق ويحيى فلجيب الزرع والبرش هو حوث الارض بعدما كان
فيها زراعة ويعبره عن اثر المقاتي وبالجمله فانه عبارة عن الارض المروثة وهو من اجوده الزراعة والنقصان يعرض
كل ارض خلت من اثر ما زرع فيها السنة الاخلاية لا شاغل لها عن قبول ما توعد من الاصناف المزروعة والوسخ المتدريج
عبارة عن كل ارض لم يستحكم وضعها ولم يقدر المزارعون على استكمال ازالته فثروها وزرعوها فطلع زرعها مختلطاً
بوسخها والوسخ الغالب كل ارض حاصل فيها من النبات الشائل لها عن قبول الزراعة ما غلب المزارعين عليها ومنعهم
عن زراعة شئ منها بتابع امرى وانخرس ارض فسدت بما استحكم فيها من موانع الزرع وفيه امرى وهو اشد من
الوسخ الغالب غير ان استخراجه واستخراج ما تقدم ذكره من الوسخ يمكن بالعمارة وتبنيها اصلاحه بالقوة والوساخ
ارض ملتحقة فلا تنفع بها في زراعة الحبوب ورمح زرع في بعضها بعض المزروعات والشراق ارض لم يصلها
الماء اما القصور النبل وعلوها واما السطريقة اليها انتهى والعادة في جميع الايمان الى الان تسخ اراضي الشراق
بمساحين بحري حوز لها من طرف الحكومة ليرفع ما عليها من الاموال عن اربابها وكان القانون في ذلك على ما وجدته
في كتاب قديم لم استدل على اسمه ولا على اسم مؤلفه ان يكتب للقاضي ان يتطرق في ذلك نفسه وفي سبب الشراق
فان الذي يظهر سبب من تعطيل الجرف فان كان جرف ذلك الجسر الذي حصل الشراق بتأخير جرفه على الفلاحين
او غيرهم فيلزم من قصر في الجرف بخراج الشراق عقوبة عليه والارض التي مسها وحصل من الفلاحين تقصير في
زراعتها او اعمال فذلك لازم للفلاحين المقصرين ومن عليه اثر وتأخر عن زرعهم منهم فيلزم به واما الشراق الذي هو من
تقصير المياه بتقديره تعالى فلا يتعذر المتلزم للزراعات بسبب ذلك ولكن القاضي لا يعتمد على احدى ذلك بل لابد من
مباشرة هذا التصريح بنفسه والتدقيق الكلي بحيث يقع ذلك على وجه الحق ويحصل العمارة والطمأنينة للفلاحين
وعهدة التعليق على المتلزم بموجب التقسيط والدفتر السلطاني من غير تجزؤ ولا نقص يقوم بذلك من عوائده وفوائده
ومصالحهم من بلاد تقسيطه فان كان بحر الشراق من تبا على عروض وارد من قضاة الاقاليم بسبب الشراق
الحاصل من تقاصر المياه بعين امور اساحة الاقليم ويكتب عنها فلا تالمساحة الاقليم صحة فاض معذرة فلا
تكون المساحة بغير فة المعين والقاضي مع قضاة الاقليم وتحرير امر ذلك تحريراً شافياً لما يظهر وبسبب التحقيق
والبدن انه شراق من تقاصر المياه بقضاء الله وقدره وليس سببه نقص الحكم فيصر بالمساحة لا كلام فيه لكن مع
التيقن التام بحيث لا يدخل في ذلك الاراضي العالية المرتفعة التي لا يذكر ماها النبل في غائب السنين ولا انخرس
المانع القديم ولا البور وهو الذي شمله الماء لم يزرع فان ذلك يجعله لا يحسب من الشراق الذي سببه تقاصر المياه على
الوجه الحق بمباشرتهم بانفسهم اجمعين مع التحقيق والتدقيق والمباحة بكتاب السلطنة الشريفة وكتابة دفتر المساحة
على العادة وشمولها ضامهم اجمعين وتجهيزه للدوان لتتطرق في ذلك ويرتب على كل شئ مقتضاه وتحرير الجزائر المستجدة
بعدم مساحتها على الوجه الحق وكتابة دفتر مفصل بها فاذا لم ترد عروض وامر بحر الشراق في بلادها فعلى الوجه
القبلي يكتب ان جماعة من السلاطين بالبلاد شكوا في هذه السنين نقص ما النبل وقلته وحصول الشراق في
بعض الاماكن وان المتكلمين عليهم يطالبونهم بخراج الشراق وليس يخاف عنهم ان بعض الاراضي ولايات الديار
المصرية ترى من ستعشر ذراعا وذلك مسطور في التواريخ وبحق ومعلوم ان يل مصر لا يقص غالباً عن تسعة
عشر ذراعا فاذا كان كذلك فعدوى الشراق ليست مقبولة ولكن بالاقليم جسور سلطانية وبلدية وان كان
الكاشف والامناء ومن عليهم الجرف فيملون جرفها ويطمعون في مصاريفها وعوائدها فيحصل بذلك الشراق
والشرافي التحقيق انه من بعض الحكام لا بد من جله الشراق ورسمه بان ما حصل من الشراق بسبب نقص
الكاشف والامناء وغيرهم من عليهم الجرف فلازم على من قصر وكذلك الجسور البلدية من قصر فيها يتضمن بخراج
ما شق من الناحية التي وقع فيها التقصير واما الاراضي المرتفعة قديماً وليست قابلة للوصول الماء اليها فلا تعد من
جمله الشراق اً أساساً ولا يمكن مساحتها وبعض الطين يصير امرى رعاها أهل البلاد يهاجمهم وعلهم مال يحجز للسلطنة
الشريفة مقابل ذلك فيؤخذ منهم المرامي بالعدالة على وجه الحق من غير ظلم ولا حيف بغير فة الحاكم الشرعى وسجله

ويعرض القاضي علينا أحوال المرامي مفصلة ورسمنا بأن توجه الحاكم الشرعي بنفسه ويطرف الطين المزروع في بلاد المال والغلال ويدأ في الحرير بزراعة بلاد المال وبعد تعلم بلاد المال تسع بلاد الغلال ويدأ بمساحة زراعة الفلاحين والرياء بعد تعلمها تحرير زراعة الكاشف والامناوكل من لزراعة قيازهم بخراجها ولا يكفون القلاحين الدرهم القرد من خراج زراعتهم ويؤخذ من الكاشف والامناوخر زراعتهم اسوقا يقبض من القلاحين والحذر كل الحذر من نقص المال فان ذلك في عهدة الكاشف والامناو والمترين ولا يعرف ذلك الامنهم عملا بموجب التقسيط والاراضى التي رويت وقصر الكاشف والامناو في زراعتها فقرر أخذوا من الكاشف والامناو عقوبة عليهم بسبب نقصهم واما الاراضى التي لم يقع فيها نقص في الجرف ولا تأخير عن عمل الحسورة لا طمع الحكام في شيء من عوائد هاد وصابر فيها موه او وقع فيها شرا في نقص المياء بقضاء الله وقدره فيحررها القاضي بنفسه ويباشرها بذاته التحقيق والتدقيق واذا ثبت ذلك عندنا انقض له به بمحض من غير شبهة فيكتب بمفصلة دفتر محض وبطالعنا بذلك خلاصا ليرتب على كل أمره مقتضا ما انتهى ومن أهالي هذه البلدة شيخ العرب حبيب والشيخ العرب سويلم السابق ترجمته في الكلام على دجوة (شطوف) قرية من مدبرية المنوفية مركز منوف موضوعة على رباح المنوفية بمسافة خمسة اتمترا بنيتها كصنادا الارياف و بها جامع بمئذنة صغيرة وخمسة مغل فراريج وأبراج وهي أول نواحي مركز أمون جريس من جهة الجنوب على جانب بحر الغرب وريح من ترعة الحارورة الساحل وتكسب أهلها من الزراعة وغيره هاهو من البلاد القديمة الموجودة من قبل الاسلام كليل عليه كتب التواريخ فمن ذلك ما ذكرناه في الكلام على ابتداءه من بعض التواريخ القديمة أن القيصرة شطون لما أرسل من طرف الوجة الى مصر لاباطل عبادة الاوثان ابتدأ بابطال ما كان من ذلك بالاسكندرية ثم ركب النيل مصدا الى جهة قلى فجعل يهدم المعابد ويكسر الاوثان في طريقه الى ان وصل مفرق البحر من فرأى قرية كبيرة فسأل عنها فقيل له شطوف قرية بمصر خط انشاء انتسى وفي خاموس الاقرش ان شطون هذا ولد سنة مائتين وأربع وستمائة من الميلاد ومات سنة ثلثمائة وسبع وثلاثين وهو الذي سميت القسطنطينية باسمه وكانت أول تسمى بيزنس فلما أتى القيصرة بعد حروب كثيرة جعلها مقصدا للقيصرة المشركية وسماها باسمه انتسى ومن نشأ من هذه البلدة حسن افندي على تربي في مدرسة المحاسبة وتخرج منها بالامتحان في سنة ١٢٤٤ وتوظف كاتباً بمدة ثم صار باسكاتبى الاى العاشر من الياهد وسافر معه الى الاسكندرية ثم عاد معه الى مصر وفي سنة ١٢٧٧ جعل باسكاتب للسافر خزانة والسرابات والجنائن ثم جعل باسكاتب ادارة المله الكوى حتى جعل الغربية والمنوفية مدبرية واحدة حتى روضة البحرين ثم جعل باسكاتب خزينة الامتعة ثم جعل باسكاتب اشوان بولاى ثم جعل رئيس تخليف بدوان الاشغال ثم جعل رئيس ورشة السفين بدوان المالية ثم رئيس قلم المصالحات بدوان الداخلية (شعاع) قرية من مدبرية المنوفية بمركز أمون جريس في شمال ترعة البحارة بنهاو بين البحر الاعظم الغربي اربعة اتمترا تقريبا بنيتها بالاجر واللبن بها جامع قديم بمئذنة ومقام الشيخ انزلي بجوار السالكين ودوار كبير لبحم الدين باشا الجهادى واصله من هذه الناحية وروى أرضها من ترعة ساحل بحر الغرب وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شقليل) قرية من مدبرية بسيوط بقسم أنبوب على الشاطى الشرقى قليل الخلق اولها سوسة ليل الحصار والدخان وفي خطط المقررى أن في مواجعتهم غلوط دير مقار شقليل وهو دير لطيف معلق في الجبل وهو تفرق في الحجر على صخرة تحتها عتبة لا يتوصل اليها من أعلاه ولا من أسفل ولا سلم لها وانما جعلت في تقوى الجبل فاذا أراد أحد أن يصعد اليه أخرجت له سلمة فيصعد بها اليه ويحبل بحبله في التقوى يصعد اليه سوسة طاحونة يدورها حارو وهو تجار المقصور يتجهاه من برية يحيط بها الماء يقال لها جزير شقليل بها قريتان احداهما شقليل والاخرى بنى شقرو ولهذا البر عبد مجتمع فيه النصارى وهو على اسم يومينا وهو من الاحناد الذين عاقهم قبطيانوس ليرجع عن النصرانية ويُسجد للاصنام فنبت على دينه فقتله في سادس عشر ربيع (شكينة) بالتصغير قرية من بلاد القيوم من قسم الجبين ويقال لها ترعة شكينة واقعة في آخر بلاد القيوم من الجهة الغربية على شاطئ وادى المنية المسمى عند الاهالى وادى التربة وفيها مساجد عامرة وشعيل

وأشجارها بنية جيدة وأرضها خصبة منها وبين المدينة نحو أربع ساعات والطريق منها إلى الطريق السلطاني فالخارج
 إلى المدينة يمر بناحية البجين الواقعة شرقها إلى جهة الشمال على نحو ساعة ثم يمر بالشيخ المعروف بأبي مدرقة ومنه
 إلى المدينة وتكون بلاد القيصوم على غير ذلك الطريق وشماله ما بين يدي وقرب على مائتي قصبه وأقل وأكثر
 فقاصد المدينة يرى عن يمينه بعد مفاصلة العجين بنحو ثلث ساعة ناحية المئاتي وعن يساره على بعد ناحية مستورة
 وبعد نحو ساعة يرى عن يمينه ناحية الثلاث ثم بعد نصف ساعة يرى عن يمينه أيضا ناحية السناط وعن يساره ناحية
 عنبره ونصف ساعة أيضا يرى عن اليمين ناحية ديسا تحياء الشيخ أبي مدودة وأطيان ناحية شكيمة متسعة جدا
 وأكثرها من وادي الران وكانت العرب تقيم في غري نزل شكيمة بجوار قصر فارون ولشيخ العرب الجبالي قصر في
 شرق قصر فارون وفي غري النزل على نحو ساعتين وقد بقيت أراضي وادي الران سلمة مدورة العرب ترى فيها
 وتزرع ما يصلح من الخبز بلا مقابل إلى أن جلس الخلدوي اسمعيل باشا على التفتت عن العرب وأدرجت في ضمن
 الزمامات وأعطى منها البعاديات وما يندرج في أطيان الدائرة السنوية وأصلح جمعها وأخصبت وصارت تزرع
 بأصناف المزروعات وفيهم بجر هذه الناحية من الينوسني قبلي بجر عروس وعليه سوق وطواحين هدير وقبلي قه بنحو
 ثلث ساعة دبرها بالصاري يسمى دبر العدا وهو بعضهم بجميعة دبر العزب لأن موقعه في شرق ناحية العزب والاقباط
 يترددون البدهاشا ويحرق ذلك البر بنحو نصف ساعة ثم مدينة قديمة متسعة يستخرج منها الأهالي الطوب لمناهم
 والبحر المذكور يجرى مغربا في الجبل في شمال ناحية العزب نحو خمسة قصبه ثم ينطف جنوبا فيخرج من قبلي ناحية
 دفوقاذا كان في وسط ملقة الحيط وجدت به نضبة تقسمه إلى فرعين أحدهما الناحية المتبقية الآخر لعدنوا ح وهذا
 الآخر وهو القبلي بعد أن يمتد في الجنوب يميل قليلا إلى الغرب فإذا كان قبلي شموه انعطفت مغربا نحو أراض
 الرمال ويسمى كذلك إلى قبلي ناحية أبي جندر فيكون به نضبة في بجر جبل تقسمه قسمين الشرق لناحية نوار وادي
 جندر والغربي تدعى الشمال إلى قرب نزل شكيمة ثم تقسمه نضبة إلى قسمين غربهما كان ذهب إلى أراضي شيخ
 العرب الجبالي وهو الآن لا أرض إلا الران التابعة للدائرة السنوية والثاني نزل شكيمة ومن أهالي هذه الناحية محمد
 شكيمة كان ذا نورة وشهر في الكرم فاقه واعتبر عند جميع العرب والأهالي وبعد مودته بقيت الشهر قلديته إلى
 الآن (الشلال) يقع السنين المجرة وشدة الالام ألف ويعددها لأم بلدة من مدبرة اسنا قسم حلقا وهي من بلاد
 الكنوز في جنوب جزيرة قبلي قليل، وضوغة على شاطئ النيل وجوزها التي في البر الشرق ثلاثة أجزا في القبلي
 منها جامع متنازل في العري شكيمة للاقباط وأساسات دورها مبنية من الحجر غالبا وما فوق الأساسات مبنية بالطين
 أو الأجر أو الطواف الطين المخلوطة وهي على دور واحد غير متلاصقة ومتعددة على النيل وفيها نحو اثني عشر ألف
 نخلة من أنواع شتى من ثلثا القدية والسكوفى والبلدى وقر قودة وكدفقة وفت مودة والشامية ودقة وفيها على
 البحر تسع سواقي ذات قواديس ارتفاعها عن المائتين من الفيضان من ثلاثة أمثالي إلى أربعة وفي زمن التصاريق من
 عشرة إلى اثني عشر وأطيانها خمسة وأربعون فدانا تمتد على البحر ويزرع فيها القمح والشعير والبقول والعدس
 والذرة والصني والدخن والأوبيا والكشنجيح والتمس وأنواع الخضرة وفيها قليل من نخلة الخنا والكرشنجيح نوع
 من اللبان يمتد في الأرض نحو ثلثي قصبه ورق عريض يطبخ كلالوخية وأهلها سمر الألوان إلى السواد ولبوس
 نسائهم قوطة بيضاء ومصبوغة تلقي على أوساطهم ويرى مقطع من البنت الأحمر الطرية غير الصرغ يجعل على
 أكافهم وتلبس البنات البكر الهطالي الدخول بزوج ويذهن شعورهن زينة الخروع وبعد شفرها يطعن بأسفلها
 نساء أعنائهم قطعان الذهب تعرف عندهم بالمحسوب وقطعان الكهرمان وأوساطهم يقتصرن على الكهرمان
 ويتضمن بنواتهم الفضة والنجاس بقصوص من الزجاج والعقيق على حسب اليسار وبعضهم يلبس شيا بضيقة
 الكمين من القطن أو الحرير ولا يلبس المدا من الأنساء الاغنياء ورباهم يلبسون القمصان البيض والسر اويل
 والطواق يلبس أعنائهم العمام فوق الطرايش وأعباء الخوخ أو الصوف النعماني وبعضهم يلبس شيا الصوف
 غير الأبيض وليس عندهم طواحين أو غار يطحنون القمح أو غيره على الارحية الصغيرة التي تديرها النساء ويصنعون
 من شعف النخل الأبراش والرحوات والقفف والزنايل وعن البرش عندهم من أربعة قروش عملة صلحا إلى ستة

والمرحونة ينصف قمرش والعمرية باربع قمرش أو خمسة صاع والقفق من ثلاثة الى اربعة قمرش يعنون الخناه القري عيار
من الخناه عيار من منمنه أو ثلاثة نصيب كثر فالخناه وقلتها وقد يبيعون بالقمح عيار من عيارين أو بعيار ونصف
أو بالذرة عيار من الخناه عيارين أو عيارين ونصف ولا تحتجب نساؤهم في السوت بل يضرن في الاسواق والاندية
كأرجال أو كثرهم فقر أو جيعهم أو أكثرهم رجلا أو نساء يضعون الدخان والنظرون ويتعاطون الاشربة التي
يصنعونها من القمح والذرة ما أو من أحدهما وهي أنواع بالما مختلفة فتمها الكاوي وهو يصنع من البلج البركاوي
بأن يوضع البلج في الماء ويضلى بالنار ثم يترك في اناء حتى اسبوعا في زمن الصيف أو اسبوعين في زمن الشتاء ثم يشرب
منه بالقطاع وهو قرعة صغيرة جهنة نصف كرة ومنها المريسة وهي البوزة تصنع من الذرة بأن تطحن وتغلى وتعمل
قطرة أو أكثر نسوي بالنار على الدوكة والدوكة عبارة عن قطعة بلاطة من جنس بلاط أفران المروسة وفي مدة
تسويها تحرك بعضا من أولها الى آخرها الى ان تستوي ثم يوضع على برش وتترك حتى تجف وتسمى حينئذ كنفار
ثم يوضع الكنفار في برام أو زير ويصف فوقه ماء يقدار ارتفاع ثلثي الاناء ويترك نحو يومين وتضع قطرة من الذرة أيضا
بدون خير وتسوي على الدوكة بدون تحريك ثم تبل بالماء وتغرس وتوضع في الاناء فوق الكنفار وتترك يومين آخرين
ثم يوضع فوق الجميع القربعة وهي ذرة تبل في الماء يومين وتوضع في حفرة في الارض خمسة أيام ثم يخرج الجميع في الزير
مع اضافته من البلج ويترك خمسة أيام ثم يشرب منها بالقطاع ومنها الشر بوت وهو ان يرقد شئ من القمح في الماء البارد
نحو يومين ثم يصفى ويترك برهة ثم يوضع على ذلك الماء في تحصيل مسحوق فلفل اسود وهذا الشراب للفقراء المنتسبين
لطريقة الصوفية في تلك البلاد والشلال أيضا جبل هناك من البر الشرقي الى الغربي وفيه ثلاثة شجرات ضيقة يتر منها ماء
النبل زمن الصيف والجري الغربي يقال له الهيشق وهو الذي أصله المرحوم بجنت باشا سنة خمس وخمسين وما بين
والف والنسب عليه يقال له متر كور والشرقي يسمى الدخية والمرأ كبي في زمن الصيف ترقى في هذين بحجر الحبال والاول
يجف في زمن الصيف وفي زمن النبل ترقى جميعها المرأ كبي بالقطاع وفي جنوب الشلال بنحو سدس ساعة قصر رأس
الوحدود بنزير قمرش الهوان قرية من الجري الشرقي وهي جزيرة بلاق القديعة المشهورة بصيطة الما من كل جهة
وفي جنوب هذه الجزيرة قرية في مجمع البحر ناحية أبي سنبل على نحو ثلث ساعة من قصر رأس الوجود يسكنها بعض البربر
ومن عاداتهم أن يصطادوا السمك من خوربات معاومة فان لم يجدوا ما يطبخونه يهرقوا السمك الى خورباتها وتلك
الجزيرة تفيض وقليل أنصار روين عجم الدخان والذرة والمقاني (شلتان) بلدة من بلاد الشرقية بقسم مينا القمح
في شرقها بنحو خمسة آلاف متر وهي واقعة على تل قديم يؤخذ منه السباح الى الآن ويحاشيه من أهلها أهل البلاد
الجاورة لها أو ينتهبها الذين يهاجسونها ويشتبهون بها مساجد بلا منارات ومكاتب أهلية وتفيض كثير ولها سوق كل
يوم سبت وأطباؤها ألفون تسعة وأربعة وخمسون فدانا وأهلها ألف وعثمانة وخمسون وتسعون نفسا يسكنون
من الزرع وفيهم أربع باب حرف وبنجار (شلقان) قرية من مديرية القليوبية بمركز قليوبية في شرقي بحر دمياط
وفي شمال القنطرة الغربية بنحو ثلث ساعة في جنوب قرية شلقان بأقل من ساعة وهي بلدة قديمة كانت عامرة
وكان بها أشجار وأبنية صالحة ومساكن عامرة وكانت يقال المسرحوم عباس باشا ثم اشترها الجانب الديوان
المرحوم سعيد باشا من ورثة المرحوم عباس باشا أيام جلوسه على تخت ليعملها قلعة من قلاع القطر ولصير وزنها
ملك كالعمري أمر الخديوي اسمعيل باشا بقتال السكان منها أو أمر بهدمها لينبأها قلعة فهدمت وبنيت قلعة حديثة
وفي السابق كانت محلا لاهامة العصاة الخارجين عن الطاعة ففي سنة ألف وثمان مئة وتسع عشرة كان الخديوي
جاست طاقم من المالك الشانين على الحكومة وأقاموا بهذه الناحية وقطعوا الطريق على المسافرين في البحر
وأخذوا من كين وأحرقوا عدة من أكواب واستمع الطريق برابو بحر وأرقت الغلة من عرصات القاهرة وغلا سعرها
فخرجت العساكر بالذائع وجع البشا العلماء والمشايع واستشارهم في خروجه الى الحرب وخروجه معهم فلم
يستصروا ذلك وقالوا إذا انهمز العسكر تأمر غيرهم بالخروج وإذا كانت الهزيمة علينا أو أنت معاننا فخرج بعد
ذلك فخرج كلامهم وأرسل العساكر وصار بينهم وبين المالك عند تلك القرية مساجلات وحروب واحدة ترقى
جهازه القمائية وقيل أخذوا فيها وجمع منهم قتلى وجرح وأنجز عبيد بك أخو طاهر باشا واحترق أشجارا من

الطوبى وحده دخل مصر لمجدار الباشا والوالى وامامهم اوس واحمد شوارب واستقر الحرب الى ان اجلا الممالك
عن هذه الناحية فتنفروا في التواشي وكثر منهم واقسادهم ووصلت طائفتهم مع كثير من العرب الى خارج باب
النصر وظاهر الحسينية وناحية الزاوية الحمراء وبرزت اربابهم الى وجهه الحلى ورجعوا على من صادفوه تلك التواشي
واخذوا امامهم فنزل الباشا بالعاكر الى جهة بولاق ثم الى ناحية الزاوية الحمراء واغلقوا ابواب المدينة ثم دخل
الباشا بعد العصر من باب العدوى وطلع الى القطعة وتكررت فيهم وقائع وخروج عساكره ودخول خلافهم ووزول
الباشا وطلوعه وكان للممالك متاريس ورباطات في عدة جهات من ضواحي القاهرة كاحسة بسوس وبنى القسط
وطرا والساتين وخالها والناس دنا في ارجاف من اغاراتهم سيجلومعهم طواقم العرب الغداة القشم وقد دخلوا
القاهرة فالتفعلوا وفسدوا فيها وفي شهر ربيع الثاني من تلك السنة ظهرت عساكرهم والعرب جهة الغدالية والشيخ
قرقاغلقوا باب النصر وباب القنوح وباب العدوى وهرب سكان الحسينية ولم يخرج اليهم أحد من العساكر
العثمانية بل اكتفوا بضرب المدافع من أعلى السور ودخل محمد بك المنقوش الى الحسينية وجلس بمسجد السيوى
وانتشرت للممالك والاتباع على الدكاكين والقهاوى واستقروا كذلك الى ما بعد الظهر ثم خرجوا من مصر واخذوا
جماعة منهم السيد بدر المقدسي من دار خارج باب القنوح وذهبوا به الى ابراهيم بك الكبير وعثمان بك البرديسي
فاستأجر اليه ابراهيم بك ان يكون سفيرا بينهم وبين الباشا في الصلح وفي صباح يوم الثلاثاء ركب وطلع الى الباشا وبلغه
ذلك فقال له ومن يرجع اليهم بالاجواب فقال ان خلفه هاعليه ثم فاهم عنده فارسل خطه ففقه عند اخرا زناد فشفع
فيه الشيخ السادات والسيد عمر كرم وكان بعض عساكر الممالك محاصرا على بعض عساكر العثمانية فطر والدير
فدهمهم محذرا على ليلاهم بنام فلما اتهموا بالمجد وابدان الهرب واخذ منهم مائة من بعض أمتعة وغنائم
وثلاثة عشر فرسا وقل من منهم جماعة ورجع بالعسكر على القويس آخر الليل وطلع عليه الباشا القروة التي أحضرت
لهم الدولة وأرسلوا البشرى لان الاعيان لا أخذوا القاشيش وعمل شئك وأشاعوا موت الانبي كذا وكان لهم متاريس
على جرف عال بناحية بسوس لينعوا ما عزم المراكب والقياسات وكان لهم مركز في جهة شبرى حصل به وقعة
عظيمة يوم الاحد رابع عشر الشهر قتل فيه خلق كثير من الفريقين وانتهت بطرد الممالك عنها وعن متاريس شلقان
وبسوس وانهم الممالك الى جهة الخانقاهاوى الى زعيل وعمل بالقاهرة شئك عظيم وبقرى هذه القرية بأضغراق
حسن افندي البلي الدويش وذلك في شهر شوال سنة ثمان وعشرين من القرن الثالث عشر من الهجرة وقال البلب
بكترة كيمعناها الحص الجوهري القلى ومن شأنه انه كان يدخل بيوت الاعيان والاكار من الاتراك وفي جموعه
الحص فيفرق على أهل المجلس من حصوه بلا تفقههم ويضاحكهم ويمزحهم ويعرف اللغة التركية ومن اعطاه مشا
أخذه ولا يطلب من أحد شيئا وبعضهم يقول له انظر ضميرى أو قالى فيعد على سببته أو اجاوا فرادا ويقول ضميرى
ككذا وكذا فيضحك منه وقد وثى به مرة عند كخدا بك بانه كان يقول لعبد اللطيف باشا انك ستبلى بسادة مصر
وأحكامها ويقول له هذا وقت انتهاز الفرصة في غيبة الباشا وكان الباشا وهو العزيز بن محمد على وقتئذ بالخارج وكان عبد
اللطيف باشا يعتقد صحة كلامه ويرزوه في داره ورتب له مراتب وأصبح انه يريد ان يضم اليه اجناس للممالك
وانحاملين من العسكر وغيرهم وبطهم التفقات ويريد ان يرقى فيقتال كخدا بك وحسن باشا وأمشا لهما على
حين عدله وتلك القطعة والبلدان البلي يغريه على ذلك ويقول لهما جوتك فارسل كخدا بك الى البلي فحضر
بين يديه في يوم الاثنين فساله عن عبد اللطيف باشا فقال له انظر في حسابك هل تجد أم لا فعند على سببته كعادته وقال
انكم تجدونه وقتلوه ثم ان كخدا أشار الى أعوانه فأخذوه وتزولوا به وأركبوه على جواده وذهبوا به الى بولاق فأتوا
في مركب وانحدروا به الى شلقان وحرد ومن ثابها وأغرقوه في البحر وعبد اللطيف باشا هذا كان علوا كالألغز بن محمد
على أهدا اليه عارف بك وهو عارف افندي بن خليل باشا المنفصل عن قضاء مصر قبل هذا التاريخ بنحو خمس سنين
فاخص الباشا عبد اللطيف وأحبوه وقاه في الخدم والمناصب الى أن جعله مختارا على أى صاحب الفتاح وماره
حرمة زائدة وكلفه في باب الباشا نافذة ولما استولى العسكر على المدينة وأتوا بها تاجيع زعموا انها مقايص المدينة كان هو
المتعين للسفر بها للديار رومية لبشارة الدولة ولم يوصل الى دار السلطنة احتفل بأهل الدولة وتزولوا في المراكب

لما قام من مسافة بعيدة وأدخله جوبك جبليل الى الغاية وسعت الاعيان بين يديه مشاة وركبان وعلموا القديس مشكاً
ومدافع ولا ثم وأنعم عليه الملك واداء أهل الدولة ورجع الى مصر في أجمه عظيمة فدأخله القروور وتعاطف في نفسه
ولكونه من الممالك لم يحتفل به الباشا التأسس كراهة الممالك في نفسه ومقوس أهل دولته خصوصاً كخدا بك فإنه
كان أشد الناس عداوة للملك فطفق يلقى العزيز في شأن عبد اللطيف ما يقره منه وأنه يضم اليه أبناء جنته المالك
البطالين ليكونوا عززته حتى ان الباشا فوض للكخدا أمره ان يظهر منه شيء في غيابه ثم سافر الباشا في أثر ذلك وجعل
الكخدا وأهل الدولة يترصدون حر كات عبد اللطيف باشا ويتوقعون ما يوجب الاقاع به وهو في غفلة ثم انه طلب من
الكخدا الزيادة في مرتبه وعلاقته لاتساع دارته وكثرة حواشيه فقال له الكخدا أنا لست صاحب الامر وقد كان
صاحب الامر هنا ولم يزل فراسله فان أمر بشي فانا لا أخالف ما موريا ثم زاد بينهما الكلام والمفاقة وغارتهم على
غير حاجة من ضيق وأرسل الى مالك الباشا يحضر واليه صبا الى عمالها ما يدان راحة على العادة وأسر اليه ثم أن
يحببوا ما خفف من متاعهم وسألتهم فلما أصبحوا استعدوا كما أشار اليهم وشدوا أخويلهم ووصل الخبر الى كخدا
فطلب كبيرهم وسأله فأنخبره ان عبد اللطيف باشا طلبهم ليعمل معهم راحة فقال ليس هذا يوم الموعد ومنعهم من
الركوب واحضري الحال حسن باشا واطهر باشا وأحد أغا السحبي ونارت الخازندار واصلحك السكندار وارايم
أعانة الباب ومحمد بك الدوادرو واقف معهم على الاقاع به وأصبحوا يوم السبت مجتمعة من قديم بلغه الخبر وأخذوا
عليه الطارق وأرسلوا يطلبونه العسوق في مجلسهم فاستمع قتل اليه دنوس اوغلي وخدعه فلم يقبل قتل اليه نائبا أمره
بالخروج من مصر ان لم يحضر مجلسهم فقال أنا الحضور فلا وأما الخروج فلا أخلفه بشرط ان يكون بكفالة
حسن باشا وأطهر باشا في لا آمن أن يتبعوني ويقتلوني خصوصاً وقد اجمع جميع الطرق فقارعه دنوس اوغلي
فخبر في أمره وأمر بشد الخيول وأراد الركوب فلم يسعه ذلك ولم يزل في نقض وإبرام الى الليل وقد عرفوا العساكر
في الجهات وأبواب المدينة وكبر جمعهم بالقلعة وأولوا بها وفي الساعة التاسعة من الليل نزل حسن باشا ومحمد بك في نحو
الالفين من العسكروا حطوا بداره في سوية العزى وقد أغلقها فصاروا يضربون عليه بالنادد والقرابان الى آخر
الليل فلما علمهم ذلك هجموا على دور الناس التي حوله وتروا عليهم بمن السطح وزلوا الى سطح داره وقتلوا من
صادقوا من عسكره وأتباعه واخترق هو في نجاة أسفل الدار مع ست من الجوارى ومملوك واحد وعلم عكاظهم
أعانة الحرم فطافوا بالدار يقتنون عليه فلم يجدوه فنهوا جرح ما في الدار وأخذوا الحرم والجوارى والممالك
والعبيد ونهبوا ما حولها وماوراءها من دور الناس فتويعوا عشرين داراً وكذا الحوايت ودأركخدا صالح الفلاح
وكل هذا وأهل المدينة لا يدرون بشي من ذلك الا انهم لما طلع النهار وجدوا العساكر ما تجتمع في الاسواق
وأبواب المدينة مغلقة وحولها العساكر تجتمع ومعه بعض المتحاربين فأتبع الناس من فتح الحوايت والقهاوى التي
من عاداتهم التكبى بجمعها وأكثر والقلنون واستقر عبد اللطيف باشا باخباة الى الليل واشتد به الخوف وتيقن ان
الطواشي سينتقم عليه ويقره عكاظه فلما أظلم الليل وفرغوا من النهب والتشدين وخلا المكان خرج من الخباة بقفده
وطم من الاسلحة حتى خلص الى دار خزانده وصحبه كبير عسكره وآخر يسمى يوسف كاشر دياب من بقايا الاجناد
المصرية وبأولاً بقية تلك الليلة ويوم الاثنين والكخدا وأهل دولته يدأبون في القنص والفتيش عليه ويتهمون كثيراً
من الناس بمصر فمكته وكانت دار محمود بك بالقرب من داره فاقف أشخاصا من عسكره على الاسلحة ليلا ونهارا
لرصده ثم انهم امسكوا الطواشي وهددوه فقدمهم على استاذة فقضوا الخباة فوجدوا الجوارى الستة المملوك ولم يجدوه
معهم فقالوا انه كان معنوا خرج ليله أمس ولم نعلم أين ذهب فآخروهم وأخذوا ما وجدوه في الخباة من متاع وسروج
ومصاغ ونقود وغير ذلك فلما كان بعد الغروب ليله الثلاثاء اشتد بعبد اللطيف باشا الخوف والقلق وأراد ان ينقل
من بيت الخازندار الى مكان آخر فطلع الى السطح وركب على حائط يريد النزول منها هو ورفيقه البيكاشي ليخلص
الى حوش مجاور لتلك الدار فنظرهما شخص من العسكر المرصدة بأعلى سطح محمود بك فصاح على العساكر القربين
منه فصر به عبد اللطيف باشا برصاصة أصابته فقتله المرصدون وقبضوا عليه وعلى رفيقه وأورابهم ما الى محمود بك
قبات عنده ورحمت البشرى ون الى سيوت الاعيان يبشرونهم بالقبض عليه وأخذوا على ذلك البقاشيش فلما طلع

نهار يوم الثلاثاء طلعه بمحمد بك الى القلعة وقد اجتمع كبارهم يدعوان الكفداء ووافقه واعلى قتله ووافقه
 اسمعيل باشا ابن العزيز فعند وصوله الى الدرع قبض عليه الاعوان وهو يجانب محمود بك قبض يده على علاقة
 سيفه وهو يقول بالترك عز طندا يعني أنا في عرضك وماتت يده على قيطان السيف فأخرج بعضهم سكيناً
 وقطع القيطان وجذبه الى أسفل سلم الركوبة وأخذوا عمامته وضربوه المشاعلى بالسيف ضربات ووقع الى الارض
 ولم يقطع عنقه فكمّلوا ذبحه مثل الشاة وقطعوا رأسه وفعلوا برفيقه مثله وعلقوا رؤسهما بجانب زويلة بطول
 النهار وفي نالي يوم وهو يوم الاربعاء الثاني والعشرون من الشهر احضروا بضايوف كشف دباب وقتلوه أيضاً
 عند باب زويلة وانقضى أمرهم وفتح أهل الاسواق حوائطهم بعد ما تخيل الناس انه ستكون فتنة عظيمة وان
 المسكر ينهبون المدينة خصوصاً الذين بالعريض فخرج باب النصر فانهم جياح مفلسون ولولا انهم وقفوا عساكر
 عند الابواب لحصل منهم الضرر ولكن الله سلم انتهى خبري (شم الصل) قرية قديمة من قرى قسم آية الوقت
 بمديرية الننية بحرى آية الوقت بها تاول بحيقة وارباج جام وجامع وتخيّل قليل وبعض أهلها نصارى (شباطس)
 قرية من مديرية المنوفية بقسم ملج على الشاطئ الشرقى لترعة الباجورة وفي الجنوب الغربى لطوخ النصارى
 بنحو ثلاثة آلاف متر وفي غربى كشمش بنحو ثلاثة آلاف وخمسة مئتين وارباج جام وعنده ومعمل فزاريج وقليل
 تخيل وأخبار وأضرحة لبعض الصالحين وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها (شبار) بفتح الشين وسكون النون
 والباء الموحدة وألف وواو قريتان من فواحي مصر يقال لاحدهما شبار ومثلى بفتح الميم وسكون النون وفتح
 القاف وتشديد اللام مقصورا وكلاهما من ناحية الشرقية انتهى من مشـ ترك البلدان فشنارة مثلى قرية من
 مديرية الدقهلية بمركز السنبل ومن غربى الخنوسى على نحو ثمانية مئتين وفي غربى مقطر زريق بنحو ألف وخمسة
 مئتين وفي الشمال الشرقى لناحية كرايس بنحو ألفين وعثمانية مئتين وارباج جام عتارة وشبارة الميمنة قرية من مديرية
 الدقهلية بمركز منية عمر على الشط الغربى لبحر الخنوسى وفي الجنوب الغربى لناحية اليوم بنحو ألفين واربعمائة
 متر وفي شمال ناحية سنيطه أبى طولة بنحو ألفين ومائتين متر وفي جنوب ناحية دير بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة
 متر وأكثراً شتاهم من الذين هم مسجدين داخله ضريح ويقال له أبو مسافر يعمل له كل متمولدان في الصدين
 ويجمع فيه ما كثير من الناس ويرعى أرضها القطن والقمح وباقى الحبوب ويشقها من الشمال الى الجنوب
 طريق مسلول (شندويل) بفتح الشين المعجمة وسكون النون وفتح الال المهملة وكسر الواو وسكون المثناة التحتية
 وباللام بلدة بمديرية جرجان قسم سوهاج واقعة في بحرى بحرى شندويل بنحو ساعة وسط الحوض وانيته بالبحر
 والين وارباج جام ومساجد عامرة وفيها قليل من الاشراف والعلماء ومنها حسن بك ابن عبدالمعتمد الشندويل كان
 ناظر قسم طهطامعة العزيز محمد على ثم لزم يشهد مدة ثم انضم عليه الخديو اسمعيل برتبة أمير الاى وجعل من أعضائه
 مجلس الاستئناف بمديرية بسوط ثم مجلس الزراعة ثم لزم منه الى الآن وله نحو أربعة عشر ابناً منهم محمد افندى كان
 ناظر قسم سوهاج ثم جعل وكيل مديرية بحرى جاتم قائم لزم يثما بضايوف منهم ضيف الله بن حسن أحد نواب الشورة
 وبنهم عمدة لناحية وهم أصحاب كرم وإخلاق جيدة ولهم مفاصل ومشيقة ومسجد عامر تقام فيه الجمعة
 والجماعة وفيه مكتب حافل ولهم جنينة بلقى البلد من قبل وأخرى بعيدة عنها الى جهة الشرق وزرعون نحو ألفي
 فدان بعضها عندناق وبه ضهايا لاجارة ومحمد افندى عمارة في جزيرة شندويل وبحر النيل في شرقها على نحو ساعة
 وأكثر أهلها مسلمون وتكسبهم من الزراعة وليس لها سوق استغناء بسوق الجزيرة وفي شرقها الى جهة الشمال ناحية
 بصونة وهي قرية عظيمة ذات تلال كثيرة وتوخذ منها السباخ ويخرج منها طوبى بمصر وبشقاف وبعض أخبار
 وفيه تخيل كثير وفي غربى شندويل ناحية البطاخ من قرى وديعة وسبأى الكلام عليها وناحية البهايل وبيته
 وأرض جميع تلك القرى جيدة القصب ويزرع فيها القبول بكثرة وارباج جام ثروة أم عطيلة التي فيها عند سوهاج وهي
 مأمونة الرى ما عدا أراضي بصونة فيضئ عليها التثريق عند قلعة النيل (ششا) قرية من مديرية الدقهلية بمركز
 المنصورة واقعة في الجنوب الشرقى لبلدية سمند على أربعة آلاف قصبة اينيها كمعاد الارياق وارباج جام ولها
 سوق كل يوم أحد وتكسب أهلها من زرع القطن وكان بالصعيد الاعلى قرية سماعة بهذا الاسم في شرق النيل كانت

من خط ديو سوليس وفي خطط انطونانها كانت تسمى شوسيو ويظهر عما كتبه ماري هجوم انه دخل قدين
 النصرانية في هذه البلاد وانه بعد قليل من اقامتهم ازل فيها وابا اني أكثر أهلها وانما كانت صغيرة وأهلها
 قليلون وكان يقر بها على شط النيل بعد ينسب لسرايس وكان يادر وأورط من الخسالة وتحقق دويل انها
 كانت في محل قصر الصباد انتهى (شنتنا) قرية من مديرية المنوفية بمر كز مليج ويقال لها شنتنا الحجر واقعة
 في غربي بركة السبع نحو سفانة قصبه بجوار مدينة فارس وكفر مليج وأصالح والسكة الحديدية الذاهبة من القاهرة
 الى اسكندرية وأينها بالين والاجر وفيها أربعة مساجد أحدها كبير ومشيد البناء وفيه ستة أعمدة وسقفه من
 ألواح الخشب يزعم الأهل انه أنشئ زمن الظاهر يبرس ثم حيدده الملتزمون وبها عنة من أضرحة الصالحين مثل
 الشيخ عزاز والشيخ سلين أي ساري والشيخ أي عبدا لله وأكثر أهلها مسلمون وزمامها ألف وخمسمائة وتسعة
 وثلاثون فدانا ولها حد مشاعرها وابو على ترعة الخفاية لا أخذت من بجر شمين ولا حد أنيابها وابو آخر على فم
 ترعة الغوري لا أخذت من بجر شمين أيضا (ششور) بكسر الشين للبحجة الأولى وفتح الثانية ينم ماون ساكنة
 وفي آخرها بعد الوالو الساكنة كما في بعض حواشي شرح الرحبة قرية من مديرية المنوفية بمر كز منوف موضوعة
 غربي رباح المنوفية على نحو ألف وخمسمائة قصبه تقر بيا وفي جنوب بحر القروية بمسافة خمسمائة قصبه وبحري
 ترعة الششورية كذلك وأينها بالاجر والين وبها أربعة جوامع وثلاث زوايا ومقامات لبعض الصالحين مثل
 الشيخ يوسف ابن الاستاذ شرغام الحواش والشيخ ناصر والشيخ العمري وبها أيضا مقام يقال ان به احدا ولاد سيدى
 عاشر من الجراح العصا قتل في وقعة مشهورة هناك الى الان بوقعة اولاد الجراح كانت في زمن خلافة أمير المؤمنين
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه وبها جنيحة صغيرة ولها سوق كل يوم خميس وزمامها ألفان وسفانة فدان وورى أرضها
 من ترعة الششورية وغيرها وتكسب أهلها من الزرع وغيره ومن نجح من أهلها عاشر افندى ابن عبد البر ترقى الى
 رتبة قائم مقام وصار بابه تسمى مديرية المنوفية ومنهم من أفضل العلماء العلامة الشيخ بها الدين قال الشرحاني في
 الذيل بحبته عشرين سنة فزار أيت عليه شيابشينة درس العلم بجامع الأزهر وغيره وكانت أسهر في الأزهر فأجده اما
 مصليا وقارئا أو يطالع في العلم وأجاسا متواضعا رأسه في طوقة ومأربا أكثر اشتغالا منه ورضى الله عنه انتهى
 باختصار (شوان) قرية من مديرية المنوفية بمر كز سبك موضوعة على ترعة شعب ششوان لا أخذت من بحر
 القروين قربي ناحية ششيين الكوم بمسافة نصف ساعة أينها بالاجر والين على دور وعلى دورين وبها أربعة جوامع
 جامع الشيخ شهاب الدين له نارتو جامع الشيخ عبد الله بنارة أيضا وجامع الشيخ عبد القادر أنشئ سنة اثنتين وعشرين
 ومائتين والنوم مع محمد النبي وكلها مقامات الشعار وثلاث زوايا للصلاة أيضا وقصر مشيد لعمان افندى النبي
 ومعلمان للادباج وصارة قصب وثلاثة وابورات لسقي ازروعات الصبغية وأكثر أهلها مسلمون وعمدتها نور الدين
 النبي وعلى بحيرة وفيها المذكورين وغيرهم جنائ ذات غاروفوا كه نحو الستة وبها مقام الشيخ شهاب الدين والشيخ
 عبد الله والشيخ عيسى والشيخ سعيد والشيخ على أبي النور وغيرهم وينسجها الثياب السراوية وورى أرضها من
 النيل وبها أربع سواق معبنة عنده المياه ويزرع بأرضها القمح الزرع المعتاد صنف القطن والقلقاس ولها شهرة لكثرة
 فيها وكذا في كثير من تلك البلاد وهو أصول تكبر تحت الأرض حتى تستوى كالصل ونحوه وقد تكلم عليه بعد
 اللطف البغدادي في كتابه المسمى بالافادقة الاعتبارين حقيقته وقوائمه قال مانسه هو أصول بقدر الخبار ومنها
 صغار كالاصابع تضرب الى حرة خفيفة يفسر ثم يشقق على مثل السلم وهو كيف مكتثر شديد الانضمام يشابه الموز
 الأخضر الفج في طعمه ونسب بعض يسير مع رافة قوية وهذا دليل على حرارتها وبسه فاذا ملق زالت حرافته حلة
 وحدث له مع ما من القبض اليسير لزوجة مغريه كانت فيه بالقوة الان حرافته كانت تحقها واسترها ولذلك صار
 غذاؤه غليظا باني الهضم ثقيل في المعدة لا تأكله فيه من القبض والعفوصة صار مقويا للمعدة وطيبا للبطن (أي
 مانعها من الاستطلاق) اذ لم يكن منه ولا فيع من الزوجة والتغير فصار ناقما من جميع المعى (الصحيح كما في
 القاموس القشر) وقشره أقوى على حبس البطن من حرمة لان قبضه أشد بطيخ في السماقية وغيرها تعود في المرقه
 لزوجة يعانها من لا يعتادها ولكن اذا ملق وصبت سلاقته (أي طرحت) نقر في باله (أي زيت الزيتون) حتى

ترجمة العلامة بها الدين الششوري

يتورد فلا بأس به والغالب على مزاجه الحرارة والرطوبة ويظهر من حاله انه مركب من جوهر من جوهر حار جاف
 بذهب الطبع وجوهر اري مائي بنو بالطبع وذلك كافي الصل والنوم وما كان كذلك فهو شتاد واني ومطبوخا غدا في
 وقد رأيت به دمشق لكن قليلا ورأيت اذ ايس يرجع خشيا كالقسط سواء ما ورقه فهو مستدير واسع على شكل
 خف البعير سواء لكنه اكبر منه ويكون قطر الورقة ما بين شبر الى شبرين ولكل ورقة قضيب مفرد في غاط الاصبع
 وطول شبرين أو ازيد ونبات كل قضيب من الاصل الذي في الارض اذ ليس لهذا النبات ساق ولا ثمر وورق القلقاس
 شديدا الخضرة رقيق البسر تشبه بورق الموز في خضرته ونعونه وورقه ونضارته وقال Dioscorides ان لهذا
 النبات زهرا على لون الورد فاذا عقد عقد شيئا شبيها بالحرايب كأنه تفاحة الماء وفيه باقلا صغيرة أصغر من الباقلا اليوناني
 يعاوم وضعه المواضع التي ليس فيها باقلا فمن أراد أن يزرعه فائما يأخذ ذلك الباقلا ويصيره في كل طين ويلقيها في
 الماء فينبت وزعم أنه يؤكل طريا ويأيسا وانه يعمل منه دقيق يشرب كلسونيق ويعمل منه حسوق قوي المعدة وينفع
 من الاسهال المرقى وصحوج الامعاء وان النقي الاخضر الذي في وسطه المرطعم اذا سحق وخلط بدهن وقطر في الاذن
 سكن وجعها وقال الاسرايملي اما نحن فمنا شاهدناه زهرا وقال ورايت أصل هذا النبات اذا خزن في المازل وجاء
 وقت نباته تفرع عن الباقلا الاصل بفرع وأثبت من غير أن يظهر له زهر ولا ثمر لكن لون الباقلات نفسها كلون
 زهر الورد لانها حين تبرز وتأخذ في النبات يخرج ما يبرز منها حسن اليباض يعاوم تورد يسير قال وما وجدناه جففا
 يمكن معه أن يكون منه سويق ولا رائحة السكة كلها الارطام بل يصل انرجس ويصل الزعفران وشجوه قال ولم نرى
 وسطه هذا الاخضر الذي ذكره Dioscorides ولا وجدناه السكة كلها الا كلوزا الاخضر أقول كلاب الحنق ما قاله
 Dioscorides وانه يجف حتى يقبل سحق ويمكن أن يتخذ منه السويق وهذا رائحة عينا وانه اذا جف لافرق
 بينه وبين الزنجبيل في المنظر سوى ان القلقاس أكبر ويجود في طعمه حدة ولذا أقول عن حدس من صنعى مبدؤه
 المشاهدة والسماع ان القلقاس زنجبيل مصرى كسسته ارض رطوية فقط حرارة واحدة كان الزنجبيل
 الزنجي (أي المنسوب الى بلاد الزنجبار) والهندي أقوى وأحدم المني وأهل اليمن يعطونه كيطبخ المصربون
 القلقاس لكن لا يستكثر منه جدا ولقد سالت جماعة من التجار وارباب المعرفة عن منته المني وشكاهم فكلمهم
 انه كالقلقاس غير ان القلقاس أكبر وكذلك ورقه أكبر من ورق الزنجبيل وقد شاهدته اذ ايس لافرق بينه وبين
 الزنجبيل في الصور وقع حدة وقعر وسر وقال في آخر ان نبات الزنجبيل يشبه نبات البصل مع ان القلقاس يكون في
 تلك البلاد وكاتبه ساني وقال على بن رضوان القلقاس اسرع الاغذية استجابة الى السوء وقال غير من اطباء مصر
 ان القلقاس ينبت في الباه في كل قطر لا يلبث لهذا الكتاب انتهى وذهب بعض النباتيين الى الاقربج الى ان القلقاس
 هو اللوتوس المصري الذي ذكره هيرودوط فماتقله عن المصريين بقوله انه قمت انتباه زيادة النبل وصارت ارض
 مصر كلها بحر امنت نبات يعاوم سطح الماء يعرف عند المصريين باللوتوس يجمعونه ويحفظونه بالشحس ويأخذون
 حبه الذي يشبه حب الخشخاش ويعملونه ويعملون منه خبز ايسوي على النار ويا كلون ايضا جوده فيصيدون في
 طعمها حلاوة وشكلها كرى في غلط التفاح وتنت ايضا نباتة تشبه الورد وثمرها يشبه بيت الزنبور يجمعونه من
 فوق غصن ينبت من الجدر بجوار غصن آخر نبات من ذلك الجدر ويؤخذ من ثمره حبوب قد رحب الزنبور فيؤكل
 طريا ويأيسا وقد اختلفت النباتيون في ذلك والذي يفهم من كلام كثير منهم ان اللوتوس الذي سماه بعضهم الباقلا
 المصري نوع من الفيا ويسمها علماء الاقربج غصيا جندة ووجودها الآن في مملكة جاوي وقد انعدمت من بلاد
 مصر وفي تراجم العرب عن Dioscorides نسمية هذا النبات بلطفة باسم اليونانية وقيل هو الباقلا في بعض
 هوامش كتاب Dioscorides تفسير قيامس بالقلقاس وفي بعض الهوامش ايضا تسميه بلطف الحامسة بالحجم والسين
 المهمة وهو الباقلا المصري والقبلي وورقه هو القرقاس للمصري وقيل ان القرقاس المصري يعمل من نبات يعرف
 بالبرجي ويكون بمصر ونواحي دمياط وزعم بعض الاقربج انه هو البشني ينبت في الخلجان وبرك الماء وانه نوعان
 أحدهما ليس الزهر والاخر أزرقه والاول له جدر مستدير مثل البطاطس يأكله اهل المزة وذهب بعضهم الى ان
 البشني غير اللوتوس وان اللوتوس قد انقطع من مصر بالمرق الذي تعلم ويعرفه اهل البلاد البحرية جميعا ان البشني

جئت الى الان في البرك والبيارات ارا كنت هو نوعان احدهما يسمى الحليو يحياهم حلة فلام مشددة فحسنة فواو
 يكون له جذر في الارض مستدير بقدر البيضة او اكبر وغاليا يكون اثنان او ثلاثة بعضها تحت بعض والعليا كبر
 من السفلى ورتفع منه جلة فروع تنمو على سطح الماويل كل فرع وورقة وفي وسط هذه الفروع نبت قريبا من
 اسواها فرع في غلظ الاصبع كنبوط الصل فارغ الوسط كجسع القروع وفي اعلاه نورة تأخذ في الكبر ثم تنضم
 حتى تكون في هيئة كوزا انزمت كسوة بأوراق بعضها فوق بعض وشكلها مخروطي بقدر الليونة وفي داخلها ابراج
 بها حبيب صغير جدا كحب البطارخ اجز اللون ويسمى الالهائي هذا الكوز يكوز القمح وليس في طعمه لذة خلوي من
 الدهنية بخلاف جذره المعروف عندهم بالقريع فانه لذيذ الطعم نيا وان شوي يكون في رخاوة صغار البيض مع بياض
 لونه بعد الشئ قنبر قسودا وفي حال صغره يكون جراما والساني المربر وهو مثل الاول الا ان قريعه اكبر وفي طعمه
 مرار قوي يقال انه نافع لامراض البطن وكلاهما بعد الشئ القنبر نيا وجب كوز كحب البرسيم وهو النسي حبا الحليو
 لكثرة دهنه ولونه ازرقي ويسمى عند الالهائي بالشيمري وتارة يكون شكل كوزة كالصفحة متى كانت الشجرة في
 النوعين كبيرة وفي وقت نباته في مادي زيادة النيل واستواء الحليو قبل المربر بخوشه ويستمر في دخول الشتاء
 والسعل ثم مويا كملوقد تكلم ابن البيطار على القلقاس وعلى الباقلا ويظهر من كلامه ان النباتات التي يقال لها
 القلقاس كانت موجودة في وقته وذكر في مفرداته ان اهل مصر يسمون الباقلا القبطي باسم الحمامسة وغلط من قال
 هو الترس وقال دسائس ان جاسه كثر وميتعة وبصلها جومو وان الباقلا المصري في كلامه لا قدم من رجا
 كانت تسمى القلقاس ولم يكن القلقاس المعروف الآن موجودا في ذلك الوقت وانما اخذ اسم النبات القديمة
 بعد ما تقدم اها جعل اسم هذه النبات الموجودة الآن وقد فسر دسائس بعض ما وقع في عبارة البغدادى فقال
 السماقية متفرع حب السماق وورقة ونقل عن القارزي ان العرب والشوام يطبخون العدى مع السماق ويسمون
 ذلك سماقيا وفي القاموس السماق كرمان وكصور ثم معروف يشبه ويقطع الاسهل المزمن والا كصالح بنقاعته
 يقطع السلاق والرمد وفيه ايضا السلاق كغراب ثم يخرج على اصل اللسان أو تقشر في اصول الانسان وغلط في
 الاجتنان من مادة كلة تخمر لها الاجفان وينثر الهذب ثم تنقرح أشقار الجفن وفي القاموس ايضا القسط بالضم
 هو دهنى وعربي يمد رافع لكبد جدا والمقص والدودجى الربع شربا ولز كمل والتزلت والوباء بخور واللبق
 والكاف مطلا وقال ايضا رعت عليه الحى جاءه ربعا الكسروى ان تأخذ يوما وتعد يومين ثم تقي في اليوم
 الرابع اه وقال دسائس القسط في الاصل عربي وأحسنه ما جلب من بلاد العرب وكربان البيطار منه ثلاثة أنواع
 الهندى والبحرى والشامى فالاول اسود حلو والثاني ابيض حر والثالث راسن وفي القاموس الراسن القطن وهونيات
 طيب الرائحة ينفع من جميع الالام والوجع الباردة والمالجوليا ووجع الظهر والمفاصل مفروح ملين مقول القلب
 والمعدة بالعسل اعوجاج جيد للسعال وعمر النفس يذهب القيظ ويعمدن الاقانات انتهى وفي تذكرة داود في حرف
 الرامانصر ماسن يسمى حرت بلا ويقال له الخناج الرومى والشامى وبعضهم يسميه قسطا يشبه بينهما وهو اصل خشبي
 بين ياقوته وخضرة يتفرع منه أغصان ذات أوراق عريضة ومنه ما ورقة كالعدس وله زهر على الزرقه وجب كانه
 القرمط لولا فطر طعمه بين حرافة وحدة عطري يدرك بشهري يابو وبونه وتبقى قوته نحو سنتين وهو حار راس
 في الثانية وفي الثالثة من أكبر أدوية المعده قوسج الشموتين وينفع الكبد والطحال واسترنا المانة والبول في
 الفراس وأوجع المفاصل والظهر وجس الطمث وأمراض الصدر كل ووالرأس كالشقيقة شربا ويحلل الاورام
 وضارب العظم طلامو ينفع من النوش مطلقا واذا احتلب حبه بأطبائ الزلال محبب واذا انجرت به الاسنان قواها
 وأقط الدودوان ذلك تبه النساء كلفت غرة عظم قوسج العسل محلل حار الا كالمزورى فيكون غايمة ويحلل فيهم
 ويهيج الجرع وهو يصدع ويحرق المني ويصلح الخلل والمصطكى والرجوب الحمامة وشربته الى متفالن وبه مثله
 قسط ابيض وأنصفه شقاقل ويقل سعدا انتهى بحروفه وقول البغدادى ان ورق القلقاس يشبه ورق الموز ليس مراده
 الشبه التام فان في ترجمة ديوسقوريدس أن ورقه ليس في طول ورق الموز واذا جفف أشبهه ورق القرع والخرباب في
 كلام البغدادى بالحالة المهمة المراد بها وعية زاد الرعاة في القاموس الحري ببالضم وعاء كالجولق والقرارة

أو عما زاد الراعي انتهى وقوله كما أنه نقاحه للاء قال ساسي هذا خطأ في فهم كلام ديوسقوريدس فان ترجمة عبارته أنه متى أثمر يحمل حراً بصغرة تشبه أكياساً صغيرة يكون فيها بقلة ترتفع فوق الغطاء على صورة نقاحه إلى أن قال أيضاً السويق هو دقيق الشعير ينضج به الماء ويحجمص على النار انتهى ولينورد لك ترجمة القلقاس التي ذكرها ديوسقوريدس كما وجدناه في كتاب ساسي فنقول قال ديوسقوريدس ما معناه قياس المسقطي ومن الناس من ينسبه إلى نيلس فيسميه نيطيقوس يثبت كثيراً بصغر وقد يثبت أيضاً بالبلاذ التي يقال لها أسية والتي يقال لها قليشيا و يوجد في المياه القائمة وله ورق كبير مثل فاطاسون وله ساق طوله ذراع في غلظ أصبح وزمرونه بلون الورد الأحمر وهو في عظمه ضعف زهر الخشخاش وإذا ورد عيشة أشبه بالخراب وفيه الحلاصغار يعاير وضعه على الموضوع الذي فيه يجب كانه نقاحه المالح يقال له قيبودون وقيبوليون وهو الموضوع في كتل الطين لأن الذين يريدون مذاقه يصنعونه في كتل من الطين ويلقونه في المسألة أصل أعظم من أصل القصب يؤكل مطبوخاً ونشاً يقال له القلقاس وقيدوكل هذا الباق لا طراوا إذا جف أسود وهو أصغر من الباقلا اليوناني وقوته فاضة جيدة للمعدة ودقيقة إذا شرب مثل السويق أو عمل منه حسو وافق من به اسهال مزمن وقرحة الأمعاء وقشر ما أقوى فعلاً اذ يطبخ بالشراب المسجي أو تومالي وسقي منه مقدار ثلاث قوائم ثلاثي الأخضر الذي في وسطه الذي طعمه مر إذا سحق وخطط بهن ورد وقطر في الأذن كان صالحاً لوجعها وقد ترجم أبو الفرج على بن رضوان المذكور في عبارة البخدادي وذكره القازيري حلة مؤلفات وقال ابن أبي أصيبعة أنه أبو الحسن علي بن رضوان ولفي الجيرة من بلاد مصر وفي سنة أربع مائة وسبع وأربعين هجرة كان متقدماً في السن وقد حصل له خلل في عقله بسبب سرعة مناعه في ذلك الوقت وكان من أجل الأطباء كان يراه يخالف رأي معاصره والسابقين عليهم من الأطباء في خلاف كنهه في الطب تأليف في علم الحكمة والفلسفة وذكره ابن أبي أصيبعة صالة في مقدمات الأدوية مرتبة على حروف المعجم ومقسمة إلى اثني عشر باباً يوجد منها في كتابخانه باريس خمسة أبواب وبعض السادس وله رسالة ترجم فيها نفسه فكتب فيها أن سنه اذ ذلك تسع وخمسون سنة • وأما ابن أبي أصيبعة فهو كافٍ في بعض كتب الأفرنجي موقف الدين أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن خليفة الخريجي نسبة إلى قبيلة خزرج يعرف بابن أبي أصيبعة ولفي دمشق الشام سنة ست مائة من الهجرة وتعلم على ٤٤ رشيد الدين علي بن خليفة طبيب حاذق بدمشق في مداواة العينين وقرأ على ابنه وكان كمالاً وسراً حاضراً وتلقى الفلسفة عن العالم الفيلسوف رضي الدين الجلي وتعرف بابن البطار وأخذ عليه دروساً في انبثا تأت مع عبد اللطيف زغير من مشهورى وقته وفي سنة أربع وثلاثين وسفانة حضر إلى مصر وأقام بها حكماً وبعد هاب سنة توجه إلى سرخدا الشام وخدم عز الدين أيمن بن عبد الله فكان أول الأطباء عنده ومات في جمادى الأولى سنة ثمان وستين وسفانة من تأليفه كتاب عيون الأنباء الذي أورد فيه كل واحد في الجزء الأول من الجزء الثاني المشرف سنة ١٨٥٣ ميلاديه ترجمة ثلثمائة وثمانية وستين حكماً منهم مائتان وتسعة وثلاثون من العرب وثلاثة من المغاربة وستة وثلاثون من الأندلس وثلاثة وعشرون من الفرس وستة عشر من الروم ومن تأليفه أيضاً كتاب التجارب والقوائد وكتاب حكايات الأطباء في علاجات الأدوية وكتاب معالم الأمم وأخبار ذوي الحكم ونقل بعض الأفرنجي من كتابه هذه الآيات إذا كان الزمان زمان سوء • وكان الناس أمثال الذئاب فكأن كلباً على من كان ذنباً • فان الذئب يتقى بالكلاب

فسره

وقرء الله تسعين البشر • فقصتهم تقضى إلى البؤس والضرر
هم أعور ثم أعرج ثم أحمب • كذا كوسج يتناول الضغاطة والكندر
كذا غامر العينين بارزجة • كذا أرق العينين فالخدر الحذر

انتهى ثم ان القرية شنوان هذه حطامن الشرف والشهرة ومن نشأ منهن الاكابر والعلماء في علمائها كافي خلاصة
الانرا العلامة أبو بكر بن اسمعيل بن القطب الرائي شهاب الدين الشنواني وحده الأعلى ابن عم سدي علي وفي
الشرف الوفاي القونسي الامام العلامة الأستاذ علامة عصره في جميع القنون كان في عصره امام النجاة تشداليه

الرجال فلا خذ عنهم التلق منه موافق بشنوان وهي بلدة بالمتوقفة وتخرج في القاهرة ابن قاسم العبادي ومحمد الخفاجي والده الشهاب وأخذ عن الشهاب أحمد بن حجر المكي وجمال الدين يوسف بن زكريا وإبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي والشمس محمد الرمي وتفوق وكان كثيرا للاطلاع على اللغة ومعاني الأشعار حافظا للذهب النجاة والشواهد كثيرا العناية بحسن ضبط أخذ الناس عنه كثيرا وعليه تخرجوا واتمت إليه الراسة العلمية ولازمه بعد الشهاب ابن قاسم جل تلامذته ومن لازمه وتخرج به الشهاب أحمد الغنيمي وعلي الحلبي وابن أخيه الشهاب الخفاجي وعاصم الشبراوي وسري الدين الدوروي ويوسف القيشي ومحمد بن عبد الرحمن الجوى والشمس البابي وإبراهيم الميموني وغيرهم من أكابر العلماء وأبني بالخالج فمكتشف معذب وهو لا يقوم من مجلسه إلا مساعدا وكانت تذهب الأفاضل إلى بيته ولا تنصرف عن ناديه وآثاف المؤلفات المقبولة منها حاشية على متن التوضيح في مجلدات لم تكمل وحاشية على شرح القطر لقا كهي لم تكمل وله حاشية أخرى على شرح القطر للمؤلف لم تكمل وحاشية على شرح الشذور للمصنف أيضا وحاشية على شرح الأزهرية للشيخ خالد وأخرى على شرح القواعد وله حاشية على البسلة والجدلة للشيخ عميرة وله شرح على البسلة والجدلة للقاضي زكريا وشرح على الأجر ومية مطول جمع فيه نفائس القوائد وله حاشيتان على شرح الشيخ خالد الأزهرى على الأجر ومية وشرح ديوان مختصر الشيخ خليل الناصر اللقاني المالكي وشرح الأسئلة السبع للشيخ جلال الدين السيوطي التي أورد لها على علماء عصره حيث قال ما تقول علماء العصر المدعون العلم والفهم في هذه الأسئلة المتعلقة بالثمانيات إلى آخرها ما هذه الاسماء وما مسماها وهل هي أسماء أجناس أو أسماء أعلام فإن كان الأول فن أي نوع الأجناس هي وإن كان الثاني فهل هي شخصية أو جنسية فإن كان الأول فهل هي منقولة أو من قبلة فإن كان الأول فم نقلت أم من حروف أم أفعال أم أسماء أعيان أم مصادر أم صفات وإن كانت جنسية فهل هي من أعلام الأعيان والمعاني إلى آخر ما قال وكان يشرح له ملك المغرب مولاي أحمد المنصور ابن مولاي محمد الشيخ فأرسله عتيق بن به ورجا منه إرسال نسخة منة قال صاحب الخلاصة وهذا الشرح في مصر معدوم على ما سمعت ويقال أنه لا يوجد إلا بارض المغرب فإن نسخته غير علمها بعض المغاربة فنذهب بها معه إلى الغرب قال وقد ذكره ابن أخيه الخفاجي وعبد البر الفيومي وأطال في ترجمته وأشد له الخفاجي أبا ناس كتبها إليه في صدر كتاب أولها سلام شذاه علا الأرض نكهة . تملقه مني السلطان الصبا وتحمه هوج الرياح إلى العلا . وتشره في الأفق شرقا وغربا

انظر باقيها في خلاصة الآثار وكان المترجم كثيرا ما يمثل بهذين البيتين

وقائلة آراك بغير مال * وأنت مهذب علم امام

فقلت لأنما لا قلب لأم * وما دخلت على الاعلام لام

قال مدين القوصوني وكانت وفاته عقب طلوع الشمس من يوم الأحد ثالث ذي الحجة سنة تسع عشرة بعد الألف وبلغ من العمر نحو الستين ودفن بحجرة النجارين وبالبلغ ابن أخيه الخفاجي موته قال مضمنا لبيت الشواهد المستشهد به على الترجيم في غير التداء رحمه الله وأحد الدهر من قد * كان من حلقة الفضائل حالي

ذاك خاوي واساوي أنشوه * ليس حي على الموتون يخالي

وربما يأت بعد كورة في الخلاصة قارح إليه ان شئت انتهى وذكر الخبر في حوادث سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وأقبلت منها أيضا الفقه العلامة والحرير القهامة محمد الشنواني الشافعي الأزهرى شيخ الاسلام من أهل الطبقة الثانية أخذ عن الشيخ الصعدي والشيخ فارس والدردير والقرواوي وتفقه على الشيخ عيسى الدراوي ولازم دروسه به تخرج وأقرأ الدروس وأعاد الطلبة بالجامع المعروف بالقاه كها في القريب من دار سكناه بخشقدم وكان قبل مشيخته على الجامع الأزهر مقبلا بجامع القاه كها في المذكور فكان يدرس فيه وبعد فراقه من الدروس يغير ثيابه ويكس المسجود بغسل القناديل ويعمل بالزيت وفي مسفرق خدمة الجامع المذكور إلى أن شخ على الأزهر بعد موت الشيخ الشراوي وكانت مشيخته قهرا عنه لأنه امتنع وهرب إلى مصر القديمة حين بلغه اسم اختاره له المشيخة وبعد ذلك أحضره وموشيه قهرا وأجلس بالمشيخ مع ملازمته بجامع القاه كها في كعادته الأولى وأقبلت عليه

ترجمة الشيخ محمد الشنواني

الدينا لكنه لم يتلذذ به او اعترته الامراض وتعلل بالزجر أشهراً ثم عوفي ثم تعلل ثانية واقتطعت بالدار حتى توفي في يوم
الاربعاء الرابع والعشرين من المحرم من السنة المذكورة وصلى عليه في الازهر ودفن بالجوارين عليه رحمة الله تعالى
ومن ذرية الشيخ شهاب الدين المتقدم ذكره عبد الفتاح افندي صبري كما أخبر عن نفسه تربي عدسة المهندسة
الحدوية ثم نقل منها في أواخر سنة ١٢٦٩ الى الالى المهندسين والكوبري بمحطة الاستقبال على التعليمات والقنون
الحربية ثم ترقى الى رتبة ملازم ثاني بالاولى المذكورة ثم نقل الى هندسة الاستحكامات بقلعة القناطر الخيرية وبلغ
فيها الى رتبة اليوزباشي والآن أي سنة ١٢٩٢ هـ رئيس هندسة القناطر الخيرية بترتبة صاقول أعلى (فيها)
قرية من مديرة القهيلية بمركد كرس واقعة على الشاطئ الغربي للبحر الصغير وفي الشمال الشرقي لسلون
القماش بنحو ألف وستمائة متر وفي الجنوب الغربي لمحله دمنه بنحو ألف ومائتي متر وبها جامع عمارة وزاوية للصلاة
وحلقة معكروا برجام واوران لسقي المزروعات وأشجار على البحر وبجانبها من الجهة الغربية ترعة ترعها الكوبري
وزمامها ثلاثة آلاف فدان يعمل بها مولى في كل سنة لسيدى ابراهيم الدوسي وينسج بها الصوف والقطن الغليظ
وتكسب أهلها من ذلك ومن الزرع (الشده) قرية من مديرة المتوفية من أعمال منوف بحرى كفر عشتى
بنحو ألف وخمسة مئة وقيل طند بنحو أربع ساعات وأبنيها من اللبن كبراً ومن الأجر قليلاً وبها جامع كبير شهر
له منارتان وبها عمدة كثير من الرخام ينسب للاستاذ سيدى محمد شبل بن الفضل بن العباس عم النبي صلى الله عليه
وسلم وضريحه بمشهور يزار ويعمل له ملاحاقل كل عام وفيه أضرحة أخرى منها ضريح سيدى على الطويل
وسيدى عبد الله الوزير وسيدى خليفة وغيرهم وقد جددت المحرم حسن بنك شعير بنست وستين ومائتين بعد
الآلاف وفي خلاصة الاثر لجمعي أن بجوار مشهد الشهدا بالمنوفية مسجد ابناء الشيخ أحمد الاجدى المصرى
العارف المرشد المعروف بالسجى وقبره بظاهر زارون ذكره احمد الجبى في مستحبه وقال انه تلا القرآن على الشيخ
أحمد بن عبد الحق البساطى وأخذ عن علماء عصره العلوم الشرعية وكان في طبقة المشايخ الصكار حالاً ومقالاً
وارتحل من مصر فطاف البلاد على قدم القرير بدو دخل بغداد والكوفة والبصرة ثم عاد الى مصر وابنى هذا المسجد
وأقام فيه لأقرائه الناس القرآن واتبع به خلائق لا يحصون وكان يأتى مصر كل عام فريقتلس أحياناً بالجامع الازهر
وأحياناً بحدرة السبوية ثم يعود الى مسجده وهذا أبه وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين وألف انتهى وبها سوق
صغير أمام هذا الجامع به حوانيت وفيها فختل اللاهالى وجنية ليدرويش ابراهيم الخفيف فختل على كثير من الفواكه
وأهلها مسلمون وكثير منهم يحفظون القرآن وأطباؤها ألف وعشرون فدان وكسر جميعها مأمونة الى ويزرع بها
الاصناف المعتادة ولها شهرة يقتل السكان جبالاً وضغراً لخصوص (شور) بفتح الشين الجمجمة وسكون الواو وفتح الباء
وبعد هاراً قاله في خلاصة الاثر وهي قرية من مديرة الغربية بمركد كرس محلة منوف موضوعة شرق ترعة الجعفرية
بنحو ألفي متر وفي الجنوب الغربي لمنية السودان بنحو ألفين واربع مائة متر وفي الشمال الغربي لبرابى بنحو خمسة آلاف
متر وبها جامع وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة وفي خلاصة الاثر ان منها الشيخ احمد بن أحمد الخطيب الشوبري
المصرى الفقيه الحنفى العالم الكبير الحجة شيخ الحنفية في زمانه كان اماماً في الفقه والحديث والتصوف والعوكل
الفضائل ولديه ولد ورجل مع أخيه الشمس محمد الى الشيخ احمد بن على الشاوي بجنينة روح وأخذ عنه علوم الطريق
وبه تفرج جافى علوم القوم ثم قدم مصر وجاور بالازهر سنين وروى الفقه وغيره عن الامام على بن ناظم المقدسى وعبد الله
القريرى وعمر بن نجيم وهم تفقه وأخذ عن شيخ الشافعية الشمس محمد الرملى شارح المنهاج وعن غيره وحكى
الشيشي انها أخبرته سمع البخارى على الشمس محمد الحنفى الخنفى وكان اذا قام مع درس منه يذهب اليه لبيته
فيقرؤه عليه وأجازه كثير من شيوخه وأصدر وعنه لاهل عصره بحيث ان جميع علماء الحنفية من أهل مصر
والشام منهم الا وأخذ عنه وكان يلقب بمصرى حنفية الصغير وأخوه محمد كان يلقب بالشافعى الصغير وكان
المرجع منهم ورايا لطيف والصلاح والبركة لمن قرأ عليه معتكفاً فيتمتعوا لاعتناء جميع الناس بامعان الشريعة
والحقيقة معتقداً للصوفية وجهه ليس الا يتردى الى أحد محلاً كثيراً البكا والخشيقين الله تعالى صاحب أحوال
وكرامات ثم قال صاحب الخلاصة وعين أخذ عنه فقيه الشام وبارعها اسمعيل بن عبد الفتى النابلسى العشتى الحنفى

صاحب الاحكام وغيره قال المحي وقد لقيه والى المرحوم في منصرفه الى القاهرة سنة سبع وخمسين وألف وذكروا
 في رحلته التي ألفها فقال في وصفه قرعة عين الامام لا عظم وصاحبه من انتهت رياسة الخفية بالقاهرة المعزية اليه
 سراج المذهب وطراز المذهب قرأت عليه بحضور بعض افاضل الطلاب من أوائل الهداية وأجازني بحاله من رواية
 ودراية وما هي اجازة تخطه مضبوطة عند ضبطه وذكروا في عقد الجواهر والدرر قال وكان مشهورا بالصلاح
 والبر كقول الغالب عليه العزة لا يتردد الى أحد وكل من جلا عند الناس مقبول الكرامة معتقد للصوفية والفطحاوية
 كرامات ومكاشفات حكى أن السري محمد بن محمد الدروري وهو من أعيان العلماء كان ينقصه ويذكر عليه فبافه ذلك
 فقال لبعض أصحابه قل له المشاهد شيئا فلم يفهم السري ذلك فاتفق انهما ما نفي شهر واحد وكانت جنازة السري
 بجنازة آحاد الناس وجنازة حافلة لم تختلف عنها أحد من الحكماء والامراء العلماء وأسف الناس لتقدمه وكانت وفاته
 في سنة ست وستين وألف ووصلى عليه أخوه الشيخ الامام الشمس محمد بن مليه وأما أخوه الشيخ محمد فهو محمد بن احمد
 الملقب بشمس الدين الخطيب الشوري الشافعي المصري الامام المتقن ثبت الحق شيخ الشافعية في وقته ورأس
 اهل التحقيق والتدريس والافتا في الجامع الازهر وكان فقها اليه النهاية ثابت القهرم دقيق النظر متبنا في النقل
 متدابيع العلم معتقد للصوفية حسن الخلق والتخلق مهيبا ملازم للعبادات وحظي حظوة في الفقه لم يفتلها احد في
 عصره بحيث ان جميع معاصره كانوا يرجعون اليه في المسائل المشككة وكان يلقب بشافعي الزمان حضر على الشمس
 الرمي غان سنين وأجازة ما لا تقاوم التدريس سنة ألف وولم الزيادة وأخذ الحديث عن أبي الصالح سالم السنهوري
 وابراهيم العقلي والعلوم العقلية عن الشيخ منصور الطلاوي وعبد اللتم الانطاقي وأجاز شيوخه وشهدوا له
 بالفضل التام واستشهدوا بالعلم والجلالة وكان قرأ مختصر الزني وشرح الروض والعباب وغيرهما من الكتب القديمة
 أنطوية وكان يعل اليه وهو آخر من قرأ الجامع الازهر شرح الروض والمختصر والعباب واتبعه كثير من العلماء منهم
 التور الشبراملسي والشمس البابي ياسين الحصى وغيرهم وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على شرح المنهج وحاشية
 على شرح التقرير وحاشية على شرح الاربعين لابن حجر وحاشية على العباب وفناوي مفيدة كانت وفاته في الحادي
 والعشرين من جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وألف ودفن بتراب المحاورين انتهى وفي حوادث سنة اربع وثمانين
 ومائة وألف من الخبري أن منها الامام الفقيه والفاضل النبيه صائم الدهر الشيخ محمد الشوري الحنفي ثقة على
 الشيخ الاسفاطي والشيخ سعودي وغيرها ولازم الشيخ الخبري الكبير وأخذ عنه ثم تصدى للتدريس واتبع به
 الكثيرون وكان انسابا حسنا لا يتدخل فيما لا يعنيه ملازم الادارة بعد قرأه ندرسه وكانت داره بقنطرة الامير حسين
 مشرفة على الخليج توفي في السنة المذكورة رحمه الله تعالى (الشوبك) من هذا الاسم عدة قرى فالشوبك قرية من
 قسم بني سويق واقعة في غربي طوبه بثلاثة آلاف متروفي الجنوب الغربي لناحية قله وبها زاوية للصلاة وتخييل
 وتكسب أهلها من القلاحة وغيرها (شوبك الاكراس) قرية من مديرية الشريعة تقسم الابراهيمية في جنوب
 ناحية اكراس بنحو ألفين وثلاثمائة متروفي الجنوب الغربي لناحية السدس بنحو ألف وسبع مائة متروفيها جامع
 وتكسب أهلها من القلاحة وغيرها (شوبك بسطة) قرية من مديرية الشريعة مركز بليس شرقي بندر الزناز يقي
 بنحو ألفين وخمسمائة متروفي الشمال الغربي لناحية الغار بنحو ألف وسبع مائة متروفيها أغلب أبنيتهم بالان والاجر وبها
 مسجد وزوايا وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها (شوبك الجيرة) قرية من مديرية الحنية تقسم نان موضوعة على
 الساحلي الغربي للبحر الاعظم في شمال ناحية من غوة بنحو ألفين وخمسمائة وخمسين متروفي الشمال الشرقي
 لدهشور بنحو اربعة آلاف وخمسمائة متروفيها أغلب مبانيها بالان وبها زاوية للصلاة وبها نخيل وكانت في السابق
 في البر الشرقي فأكلها البحر فانتقلت الى البر الغربي ولها اطلال في البر الغربي ولها أيضا جيرة تجارها في وسط البحر
 صالحة للزرع ويسكنها بعض الاهالي والعرب وكثروا ما كان يحصل منهم ومن غيرهم الانساد في البلاد في نزعة
 الناطرين أن العرب كانت تآثر في البلاد في زمن الوزير أحمد باشا الذي توفي بمصر يوم الاثنين عاشر المحرم سنة احدى
 ومائة وألف وخصوصا في جهات الفيوم من عرب المغاربة وشيخهم بومشعبد الدين وفي وكذا في جهات المنيا
 وحصل من عرب العطيات القاطنين بجزيرة الشوبك مفاسد شاع ذكرها فتعين ابراهيم بن ذى الفقار بك

محمد الشوري الشافعي

محمد الشوري الحنفي

ومعه جماعة من الأحرار وعساكر من الأسبانية وكيسوا هذه الجزر فوق تولوا من أهلها ومن عرب العبيات نحو مائة نفس وطلع إبراهيم بك منها بخمسة وثلاثين رأساً وعرضها على إبراهيم باشا بقرميدان فخلع عليه وعلى الشرابية وطلع قاصدهم بك بسبعة رؤس وثلاثة أشخاص بالحياة فخلع عليه وقطعت رؤس الثلاثة أشخاص بالديوان وعين الوزير أحمد باشا إلى ولاية الهندسارية والقيوم الأمير إبراهيم بك أمير الحاج وديرش بك و إبراهيم بك ابن ذي الفقار أمير الحاج ساقوا معهم أربع مئذنة وخمسة مائة عسكري وعين صفيق آخر بمائة عسكري إلى ولاية البصرة وأفق الأحرار والاعوان وجميع اختارية البلديات على أن يجعلوا على أقاليم مصر وقراها غير إقليم الصعيد وقرى الصعيد بمبلغ من القرصة على كل قرية فجعلوا على الحال ثلاثة آلاف نصف فضة وعلى الدون التي نصف فضة للوازم العرف على التجار بدون تلك الأقاليم هي إقليم الغربية والشرقية والمنقوبة والمنصورة والجيزة والحيصة والهندسارية والقيوم وشرق طنجي وكتب الدفاتر بذلك وترسلت إلى الأقاليم مع السردارية ومع كل سردار نخسون عسكرا فحصلت تلك الأموال وصرفت للعساكر كل عسكري ثلاثة آلاف نصف فضة وكل سردار ركس والصفيق عشرة آلاف وسيفت العساكر إلى جهات العساقر فتم علم سردار مصطفى بك حاكم ولاية تاجر جاسا بفاهر بت العرب جميعا ومارت العساكر في أثرهم وتجارهم مع عبد الله بن وافي شيخ المغاربة عند ناحية القرب بالقيوم فمزموه وصادفوا في طريقهم فجمع من العرب فقبضوا عليهم وقتلواهم وأخذوا أموالهم انتهى

(شوبك القليوبية) قرية من مديرية القليوبية بقسم النخامة واقعة على الشط الشرقي للفرع الشيبيني أحد فرعي الشرفاء وفي الجنوب الشرقي لناعية شيبين القناطر بنحو ألف ومائتي متروفي الشمال الشرقي لناعية المريخ بنحو ألفين ومائتي متروفيها جامع عتيقة وفي جهتها الشرقية نخيل بكثرة (شوفي) بقسم الشين المنجبة وسكون الواو وكسر التون بعد هايا آخر الحروف قرستان بمصر أحدها من مديرية المنوفية بقسم تلاغري ناحية الكريسة بنحو ألف متروفيها ناحية قشوط بنحو ألف وخمسة مائة متروفيها جامع بدون منارة ومعمل دجاج وزراعة أهلها كعتاد الأرياف والثانية من مديرية الغربية سمعنا بها كعتاد الأرياف وبها ثلاثة جوامع أحدها بجانرا وبإعدادية للأمر قاسم باشا مفتش الأقاليم القبلية وفي شمالها الشرقي شربح وولي يعمل لمولاه كل سنة يكث ثلاثة أيام وبها قبل نخيل وأبراج جام وأكثروا عنهم صنف الكان والحصى والبها فذهب الشيخ نور الدين الشوفي قال الشرفاء في الطبقات ومن أهل الله تعالى شفيق والدي ودوق الشيخ نور الدين الشوفي وهو أطول أسياخه خدمة خدمته نحو ثلاثين سنة لم يتغير على توماوا أحدا وشوفي اسم بلديتوا وحيطت بالبدوي سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه ربي بها صغيرا ثم انتقل إلى مقام سيدي أحمد البدوي وأنشأ فيه مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شاب أمره فاجتمع في ذلك المجلس خلق كثير وكانوا يجلسون فيه من بعد صلاة المغرب ليلة الجمعة إلى أن يسم على المنارة لصلاة الجمعة ثم خرج تشيع جماعة من سفرين إلى مصر في بحر الفيض فخرجت المركبة من غير قصد من فلم يقدر أحد على رجوعها إلى البر فقال نوكتنا على الله فقامها إلى مصر فأقامها أولاً في تربة السلطان بقوق العصر وأنشأ بالجامع الأزهر مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام سبع وتسعين وعثمانة وكان يقوم من التربة كل ليلة جمعة إلى الأهر ويرجع فلما عمر السلطان طومان باي العادل تربة فقله إليها وأعطاه وتلفته المزملة بها فكان يسكن الناس طول النهار فأقامها بسنتين عديدة ثم دخل إلى مصر وتزوج بها ومنهم المرمسون سنة ولم يتزوج قبلها ثم انتقل إلى مدرسة السيوقة فأقامها إلى أن توفي سنة أربع وأربعين وتسعمائة ودفن بالقبة الجاوية لباب المدرسة القادرية بخط بين السورين وقبره بها ظاهر رار قال لي من حين كنت صغيراً أرى الهائم في شوفي وأنا أحب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رضي الله عنه حسن العشرة جليل الخلق كريم النفس حسن السميت كثير التسم صافي القلب ومنابعه رضي الله عنه كثيرة وإن شاء الله فتردها بالتأليف ان كان في الأجل فصححة انتهى (شيبين القناطر)

قرية من مديرية القليوبية على الشاطئ الشرقي للفرع الشيبيني وفي الشمال الشرقي للحاوي بنحو أربعة آلاف متروفي الشمال الغربي لرفقة مستول كذلك هو رأس مركز وبها محطة السكة الحديدية بمثل لان ترعة

الشرقاوية يستمر عند هافرين على كل منهما قطر لتوزيع المياه على حسب الاقتضاء أحدهما على القرع
 المعنى بالمسلى المتجه نحو الغرب والآخر على القرع الشمين المتجه نحو الشرق وفم الشرقاوية قريب من فم أبي
 المتج الذي كان في العصر الماضية فم الخليج الواسل الى بحر القلزم وهو قمر الطينة الذي هو أحد فروع النيل
 السبعة وليس في هذه القرية ما يدل على أنها كانت من البلاد القديمة وكان محل قطرها قطر من مبانى الرومانيين
 بأربع عيون وكانت على ترعة لأعلى بحر الطينة كما زعم بعضهم لأن بحر الطينة بعيد عنها الى الغرب وقال الكندي
 أن كسراى المتجايب يكون في يوم الترويض كسر قناطر شين القناطر في عيد الصليب وهما من ضواحي القاهرة
 يخرج لفرجة عليهما خلائق عظيمة ولا يكاد يوصف ما يحصل في ذلك اليوم من المسرة والفرحة انتهى وقد وجدت في
 بعض الكتب ان الجسور الكبيرة في بلاد القليوبية تسبعة وهي جسر أبي المتجاصلي يفتح في صايع عشرون وجسر
 شين القناطر يفتح بعد جسر أبي المتجاصلي بأيام وجسر قطرة الجندور وجسر قطرة الزوف وجسر بحر سردوس
 قليوب وجسر الشهاوى وجسر الهوق يقضن بعد أبي المتجاصلي وفي يوم قطع جسر شين يقطع جسر الفيض
 بالموتفة ويحفظ على شوبر غانية أيام وثلاث وقد جرت العادة بأن يكتب من طرف الوالى اثنا عشر نابطع جسر كذا في
 وقت كذا فإذا قطع فليحفظ ماؤه على جسر كذا لمدة كذا والحذر كل الحذر من الغفلة في المدة المذكورة ومداومة
 الحفظ والتقوية والتأكد على خولة الجسور ومداومتها وخفائها في الحفظ والحراسة وعدم الغفلة عنه طرفه
 عين بلادونه اراوين قصرها وتهاون في ذلك فقرر يكون ذلك بروحه صلبا على الجسر وصورة ما كتب لجسر شين سنة
 ألف ومائة وعشرون في عشرة قاضي الشرقية وأمر الجسر انه ليس خاف عنهم ما جرت العادة به في كل سنة من علو النيل
 المبارك وتمتع جسر الفيض وأبي المتجاصلي في يوم واحد في وقت واحد ورعا بعد تقديم الخيرة لله الملك الشكور
 بقطع جسر شين المذكور في يوم الخميس المبارك خامس عشر من شهر تاريخه الموافق السابع والعشرين من مسرى
 بمسرة المعين في هذا الشأن هو قرا الامان والاعيان الامير قنلان وأهل الخبرة في الوقت المذكور على العادة وكاتبه
 محضر بقطعه في الوقت والوان وتجهز الى الديوان وكانت العادة أيضا صدور الاوامر بحرف الجسور السلطانية
 والبلدية المساق والترع والسد في ذلك يكون في واسط شهر كيهل والاوامر تصدر لقاضي الولاية ونائب الشرع
 والكشف وصورة ما كتب في سنة ألف وعشائة عشراته ليس يخاف عنهم ان من أهم المهجمات وأعظم الخلفات
 المبادرة الى جمع آثار الجرافة وموادها ولوازمها وتعلقاتها والجرف يدري الوقت وليس في عديم قبول في التأخير ومنها
 بأن يقدم المشار اليهم حال وصول هذا الامر اليهم والمعين فيه هو قرا الاعيان الامير قنلان في قدرد عاجاهار النداب الاقليم
 بذلك والاهتمام الكلي بحرف الجسور السلطانية والبلدية والترع والمساق ومحال الرى والتأكد والتشديد على
 الكاشف في جرف الجسور السلطانية وعلى كل من عليه جرف الجسور البلدية ونحوها من الامانة والملازمين وغيرهم
 بحرفها بالاتقان الكلى وعلو الهمة وكمال النهضة مادام الطين وطبا والعمل سهلا زيادة عن السنين السابقة واستقرار
 العمل الى حين ان يتم الجرف متقن مع مباشرة حكام الشرعة المطهرة أحوال الجسور في كل قليل ويشاهدونها عيانا
 ولا يكادوا أمرها لاحد من نوابهم فانهم قضاء السلطنة والعول عليهم وهم المخاطبون والمعايرون ولا بد أن يعين بعد ذلك
 من يكتشف عليها ظاهرا وخفية فان ظهر في جسر من الجسور أدنى خلل فخر ربححق يكون ذلك بروح المقصر
 والمهاون وترتب على حكام الشرعة ما لا يحق وقد نبهناهم فان العذر في ذلك غير مقبول وراذى الوجه القبلى ان
 الجسور لها مصارف تخصها مقيدة بالدفتر السلطانية من جانب السلطنة الشرقية والمصاريف تكفيها مع الاتقان
 الكلى وزيادة غير ان الحكم يقطعون من المصاريف وياكلونها والعاد مجرب باخراج الجرافة والمقلات من
 البلاد صنفوا الرجال بالتدبير ويستمر العمل في كل جسر حتى يتم مقتنا بدري الوقت والا ان صار الحكم يطمعون
 في المصروف ويؤثرون العمل عدا حتى يضيق الوقت ويسدون الجسور بالتراب ونحوه فلا يصير لها قوة ولا تنفع المياه
 وهذا مشكرا لرضاء ولا يحسن السكون عليه والحاكم الشرعى هو الخاطب والمعاين بسبب ذلك ولا بد من قطع
 امال الحكم من تناول شي من مصارف الجسور ولا يأخذ القاضي ولا غيره من الحكم وأتباعهم نصفوا واحدا

ولا حتم من مصر يقها والزمام من علمه العوائد بالقيام بها من غير جناية ولا تخبرهم ومن خلف لا يابصن الانفسه ولا بد
من الكشف على الجسور خفية ونظاها وكان قد تم من طرق الولا من يكشف على الجسور بعد جرفها ويكتب
لهم من اسبغ بثلث بصير المرو على جميع الجسور مع المعن لهذا الخصوص ويكتب دفتر ايامها الجسور وتعين كل
جسر وجرفه طول او عرضا وعقا ونسبة جرفه من هذه السنة للسنة التالية يظهر بالمشاهدة انه تم جرفه ويكتب
بالدفتر تعيينا على حدته ويجتهدوا في اتمام بقيته لولتا كيدوا للتشديد على الخولة والمدايسة ومن عليهم العوائد
بالحفظ والحراسة ليلانهارا واحضار القش واللبس ونحو ذلك من جمع اللوازم بحيث تكون حاضرة مهيأة بقرب كل
جسر منها وعدم مفارقة مساعاة واحدة ليلانهارا والجسر الذي لم يتم عليه يادرون باتمامه ولا يكون كشف الجسور
والمنشئ عليها وسيلة لتكليف الرعايا في حجة ذلك النصف الواحد وعند تعلم جرف الجسور السلطانية فلا بد من
الاشهاد على خولها باشيخها اتمة متقنة على العادة وتجهز الاشهاد بذلك الى الدنوان العالي وفي كل سنة كانت تبين
أمر الحراسة على الجسور وعادة يكونون من أمراء الشراكة خاصة وكانوا في الاصل تسعة على هذه الجسور ثم
صاروا سبعة فكان أمير على جسر قشوط وجسر المعصرة وأمير على جسر أبي النجاشي بقلوب وأمير على جسر شيبين
بقلوب وأيضا وأمير على جسر انزان وهو جسر صنبت بالشرقية وأمير على جسر الحلقا بالشرقية وأيضا وأمير على
جسر الفيض بالمتوفية وأمير على جسر أم دنيل بالجيزة وصورة ما كتب تبين أمراء الشراكة ستة ألف وثلاث
عشر من أواسط شهر ربه والقاضي والكاشف والحكام وولاتهم أمور الاسلام تعلمهم انما ليس يخاف عنهم ما جرت
العادة في كل سنة من تبين أمين من أمراء الشراكة كسرة لحفظ وحراسة جسر كذا بالاقليم وقد آن أو ان ذلك ومنها
فلاناً أمين أعيان أمراء الشراكة بالديار المصرية لحفظ وحراسة الجسور المذكورة في تقديم بقية يده وشده عضده
ومساعدته على ما هو بصلده من الحفظ والحراسة بالجسر المذكور والزمام الخولة والمدايسة بالقيام بها عليهم من
خدمة الجسر المذكور وما يحتاج اليه من قش ولبس ورجال وغير ذلك ما جرت العادة به وأجره على جاري عاد من
تقديم في ذلك انتهى (شيبين الكوم) بلدة كبيرة هي من كزديوان مديرية المتوفية واقعة على الشاطئ الغربي لبصر
شيبين في شمال ششون بأكثر من ساعتين واقفا الجرافيون على انها كانت في محل قرية كانت قديما بها
هيرو دوط اثربشيس وبها علمها الروم افرو ديتو بوليس ومعناها مدينة الزهرة وكانت في جزيرة سماها هيرو دوط
بروزو بيشيس وبها علمها استرابون بروزو بيشيس وكانت المراكب تجتمع هناك وتتفرق في جهات القطر لجمع عظام
الابكار المينة لدفعها في محل واحد وكانت عادة المصريين أن تدفن الابكار وتظهر قرونها بارز من القبر وترتفعها
المخصصون لها والآن في غربي شيبين محطة السكة الحديد الاتمية من كفر الزيات الى مصر وفي شمالها طريقة
كانت لتسج القطن والكان أنشئت زمن العزيز محمد على ضلعها نحو مائة وعشرين مترا من حقل جهة وفي شمال
الغوربة بنامة من مسع طوله نحو خمسة مائة متر في عرض أربع مائة أنشأه العزيز أيضا طريقة لعمل الطرايش وأحضر
لذلك كافة آلات العمل ثم أعرض عنه وفي سنة ثمان وخمسين جعل فيها اصطبلا للكمائل الخيل واستمر الامر على
ذلك الى زمن المرحوم سعيد باشا وفي داخل السور فضاء نحو ثلاثين فدانا كان يزجج برسم ابحار الى كل ثلث الخيول
وفي داخله أيضا منازل لخدمته من ناظر وحكيم ونحو ذلك وحوض كبير وسواك لسقي الخيل والبرسيم وبين
الاصطبل والبصر حديقة ذات جهة فواكه أنشأها رسمه بك مدير للتوفية سابقا وأنشأ فوق البحر قصر امشيدا
لسكنائه ثم صار يسكنه المديرين من بعده وفي شماله على شاطئ البحر أيضا ديوان المديرية أنشأه عمر بك الاشقر أوائل
حكومة العزيز محمد على وقبل ذلك كان ديوان المديرية في ناحية منوف وفي مدينة شيبين قصور حسنة غاية جيدة
وفي وسطها قبسار يقطن شمالها الى الجنوب ذات حوائط عامرة بأنواع السلع والبضائع من ملابس وخلافها
وفيها قهاو وبها تستجوامع منارات غير الزوايا منها جامع أبي المكارم وهو جامع قديم مبنى بالخر والاجر وبه مقام
الشيخ أبي المكارم وأعلى باب المقام نقوش في الجرفها تاريخ بنائه في مصر سنة ١٠٠٠ هـ ولما بنى وفي داخله مقام
آخر يقال له مقام الشيخ فتوح ومنها جامع خيس وهو قديم أيضا وجدته الا هالي سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف

وجامع القطب جدد على طرف المرى سنة ثلاث وأربعين ومائتين بعد الألف وله ساقية معينة وجامع سيمى فائد
 جدد سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وجامع الشناوى وجامع أبي العزوب بنا جميعها بالبحر والمونة وبها كنيسة
 للاقباط وعدة أهلها نحو ثلاثة عشر ألف نفس وأربع مائة وغاية وستين نفساً وأكثرهم مسلمون ومنهم الصباغون
 والحائك والقين والتاجر وفيها أوروبليون تجار نحو مائة وتسعة وستين وأقباط نحو الخمسمائة منهم كتبة وصاغة
 ونحو ذلك ومهاويران أحدهما الخيل القطن فقط والآخر الخيل والطين واحداً للتواجعة اصطوفان والثاني لاسكندر
 فرقس وبهم معصرة للزيت تعلق حسن القطب أحدهما في البلاد وفي سنة تسع وأربعين جعل فيها مكتب جمع فيه نحو
 مائة تلميذ من مركز مليج من ضمن المكاتب التي أنشأها المرحوم محمد علي عليه صاحب الرحمة والرضوان وفي قبلها
 وغيرها جئات وأشبجار كثيرة وزمامها ألف وخمسة وثلاثون وستون فدأبأ ترى من بحر شيبين وشعب شنوان وزرعة
 البنون ولها سوق حافل كل يوم خميس يجتمع فيه من البرن وعدتهم على أفندى الجزار كان وكيل مديرية المنوفية
 سنة تسعين وقبل ذلك كان من أعضاء شورى النواب وله قصر في شرقها مبنى

بالجزر الألة وهو على دورين وله بستان يشغل على كثير من القواكه

ومن أهلها علماء مؤا فاضل ختمهم الهمام القاضل المرحوم

الشيخ أحمد الشيبينى المسمى النعماني (شيبى)

اسم قبلى بلبل كان قرياً من مدينة

قطط وهو الذى الجأ اليه ماري بسندى

وكثير من نصارى تلك الجهة

حين جمعوا بأقارة

العرب وقت

فتح مصر

تم

» (تم الجزء الثانى عشر ويليه الجزء الثالث عشر أوله حرف الصاد) «

